انتشارات دانشگاه تهران
۴۷۸

جواهر الآثار

فی ترجمهٔ مثنوی مولانا خداوندگار

محمد جلال الدین البلخی الرومی

شعراً

الترجمة والتحقیق والتلخیص للحواشی العربیة والفارسیة

بقلم
عبد العزیز صاحب الجواهر

الدفتر الثانی

من ستة دفاتر

چاپخانه دانشگاه

بها : ۳۰۰ ریال

بازهم تنها برای تأمین صحت ترجمه دفتر اول و ترجمه دفتر دوم مثنوی مولانا درخواست انتقاد علمی مدلل بر تأمین معنی مینماید که در پایان ترجمه دفتر سوم که نزدیك اتمام است منتشر سازد

در صفحه نخست ترجمه دفتر اوّل زیر این عنوان (پذیرفتن انتقاد مدلّل و انتشار آن در پایان ترجمه دفتر دوّم) یاد شده که انتقادات شفاهی یا کتبی بی مدرك یاوه گوئی شمرده میشود و پاسخ گویندگان آنها همان است که خود مولانا نسبت بطعنه زدگان بر مثنوی خود ازقبیل نوحه گوان و عوام ودیگران در چندین مورد از کتاب مقدّس خودفرمودند .

نوحه گر باشد مقلّد در حدیث — جز طمع نبود مراد آن خبیث
نوحه گر گوید حدیث سوزناك — لیك کو سوز دل و دامان چاك
هین مشو غرّه بدین گفت حزین — بار بر گاوست و بر گردون حنین
سالها گوید خدا این نان خواه — همچو خر مصحف کشد از بهر کاه

ترجمه و تفصیل صفحه۹۸ـ۱۰۰این دفتر

☆ ☆ ☆

در شب مهتاب مه را بر سماك — از سگان و عوعو ایشان چه باك
سگ وظیفه خود بجا می آورد — مه وظیفه خود برخ می گسترد
بانگ سگ هر گز رسد بر گوش ماه — خاصه آن ماهی که بد خاص أله
می خورد شه بر لب جو تا سحر — در سماع از بانگ چغزان بی‌خبر

ترجمه و تفصیل صفحه۸۵ـ۸۶این دفتر

☆ ☆ ☆

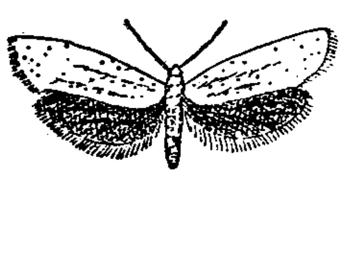
آنچه عین لطف باشد بر عوام — قهر شد بر نازنینان کرام

ترجمه و تفصیل در دفتر چهارم که خطّی است

فهرست جداگانه ترجمه مشکلترین ابیات مثنوی از دفتر دوم

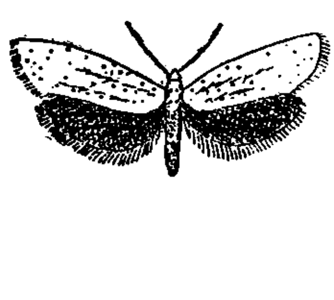
فهرست جداگانه ترجمه مشکلترین ابیات مثنوی از دفتر دوم

فهرست جداگانه ترجمه مشکلترین ابیات مثنوی از دفتر دوّم



ملحق بصحيح الاغلاط فی الترجمة و الاصل و النسخة الثانية من ترجمة الدفتر الثانی

صفحه	سطر		صحیح
٥٨٣	١١	ـ الترجمة	ـ وَ كَانَتْ مُثْمِرَهْ
٣٤٠	١١	ـ »	ـ لاٰ وَلاٰ جَذْباً و رِيفْ
٣٤١	٣	ـ »	ـ أَسْوَدُ أَوْ أَصْفَر مِمّاً بِكَا
٣٢٥	٦	ـ »	ـ (صَوْتَ مَحْبُوبِ اسْتَمَعْ)
٨٠٨	٥	ـ »	ـ (لَيْسَ لِلْبِرِّ طَرِيقْ)
٤٣	١	ـ »	ـ (مَعَهُ غَدَتْ مُتَفِقَهْ) نسخة ثانية
٥٨	٤	ـ »	ـ (وَ الَّذِي أَنْتَ لَهُ دَوْماً حَزِينْ) نسخة ثانية
٤٩٢	٦	ـ »	ـ (أَيضاً عِلْم)
٤٩٦	٨	ـ »	ـ (تُخْلِي زَمَنْ)
٢٧٨	٥	ـ »	جَبَلٌ يُوجَدُ لِلْصَوْتِ بَعِيدُ
ـ	٢	شرح فارسی	ـ عبارت از دل عارف است
٥٦	٧	ـ المثنوی	ـ (منیوش هین)
٨١١	١	ـ »	ـ مرکب همت سو اسباب راند



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المترجم

دوّن مولانا خداوندگار المثنوي بتعاليمه في ستة دفاتر كلّ دفتر لسير ملكوتي خاص به و قد ساعدني التوفيق على نشر ترجمة الدفتر الأوّل الموضوع للسير من النفس إلى الحق و نشر ترجمة الدفتر الثاني الموضوع للسير من الحق إلى الحق كما أن ترجمة الدفتر الثالث اللذي هو في السير من الحق إلى الخلق طبعها مستمر على نسق طبع ترجمة الدفترين الأوّل و الثاني- أمّا الترجمة نفسها فقد انتهت بعون الحق تعالى حالاً إلى ختام الدفتر الخامس منه الجامع لأصول الشريعة و مسائل الطريقة و أسرار الحقيقة و لم يبق منها كلها سوى ترجمة الدفتر السادس وهو أبسط الدفاتر الخمسة السالفة كما ذكر في صفحة (٣) من سيرة مولانا في طليعة ترجمة الدفتر الأوّل و انّه (٤٩١٦) بيتاً و اداب الترجمة في هذا الدفتر الثاني كما هي في الدفتر الأوّل و منه ارجو التوفيق-

بِسْمِ اللهِ الْرَحمٰنِ الرَّحِيم

مُقَدِّمَةُ الْدَفْتَرِ الْثَانِي مِنَ الْمَثْنَوِيَ

(۱) بیان بعضی از حکمت تأخیر این مجلد دوم که اگر جمله حکمت الهی بنده را معلوم
(۲) شود در فوائد آن کار بنده از آن کار فرو ماند و حکمت بی پایان حق تعالی ادراك او را ویران
(۳) کند و بدان کار نپردازد پس حقتعالی شمهٔ از آن حکمت بی پایان مهار بینی او سازد و او را
(٤) بدان کار کشد اگر او را از آن فائده هیچ خبر نکند هیچ نجنبد زیرا که جنبانیدن او بهر آدمیان است .

بَيَانُ لِبَعْضِ الْحِكَمِ الإلٰهِيَّةِ، الْمُوجِبَةِ لِتَأْخِيرِ الْمُجَلَّدِ الثَانِي لِأَنَّهُ لَوْ كَانَتْ جُمْلَةُ الْحِكْمَةِ الْإلٰهِيَّةِ مَعْلُومَةً (۱) لِلْعَبْدِ لَعَجَزَ الْعَبْدُ فِي فَوَائِدِ ذٰلِكَ الْعَمَلِ عَنْ هٰذَا الْعَمَلِ وَبَقِيَ عَاطِلاً وَحِكْمَةُ اللهِ الَّتِي بِلاَ نِهَايَةٍ تَجْعَلُ إِدْرَاكَ الْعَبْدِ خَرَاباً (۲) وَالْعَبْدُ عِنْدَئِذٍ لِحِيرَتِهِ لاَ يَعْمَلُ بِذٰلِكَ الْعَمَلِ وَلِذٰلِكَ الْحَقُّ تَعَالٰى شَمَّةً مِنْ تِلْكَ الْحِكْمَةِ الَّتِي هِيَ بِلاَ نِهَايَةٍ يَجْعَلُهَا مِقْوَداً فِي أَنْفِ الْعَبْدِ بِأَنْ يُظْهِرَ (۳) لِعَبْدِهِ بَعْضَ فَوَائِدِ هٰذَا الْعَمَلِ وَيَجُرُّهُ إِلَيْهِ (اى لِذٰلِكَ الْعَمَلِ) لِأَنَّهُ لَوْلَمْ يَكُ لِذٰلِكَ الْعَبْدِ خَبَرٌ مِنْ فَائِدَةِ هٰذَا الْعَمَلِ لَمْ يَتَحَرَّكْ إِلَيْهِ أَبَداً وَلاَ يُبَاشِرُهُ لِأَنَّ تَحْرِيكَ الْقَلْبِ وَدَوَاعِي تَقَاضِي الْبُطُونِ لِأَجْلِ مَنَافِعِ الْآدَمِيِّينَ خَاصَّةً وَفَوَائِدِهِ (٤)

(١) و اگر حکمت برآن هم فرو ریزند هم نتواند جنبیدن چنانکه در بینی شتر ا گر
(٢) مهار نبود نه رود و اگر سخت بزرگ بود هم نرود و فرو خسبد (وَانْ مِنْ شَيْءٍ اِلّاٰ عِنْدَنٰا
(٣) خَزٰائِنُهُ وَمٰا نُنَزِّلُهُ اِلّاٰ بِقَدَرٍ مَعْلُومْ) خاك بی آب کلوخ نشود و چون آب بسیار بود هم
(٤) نشود (وَالسَّماٰءَ رَفَعَهاٰ وَوَضَعَ الْميزٰانَ) بمیزان دهد هرچیز را نه بی حساب و بی میزان

وَاِذاٰ كاٰنَتْ حِكْمَةُ هٰذاٰ الْعَمَلِ تُصَبُّ عَلٰى الْعَبْدِ بِكُلِّيَتِهِ اَیْ تَصيرُ مَعْلُومَةً لَهُ لاٰ يَقْدِرُ أَيضاً عَلٰى الْحَرَكَةِ لِعِلْمِ هٰذاٰ الْعَمَلِ مِثْلَماٰ اِذاٰ لَمْ يَكُنْ فِي أَنْفِ الْجَمَلِ (١) مِقْوَدٌ لاٰ يَسيرُ مُسْتَقيماً وَاِذاٰ كاٰنَ ذٰلِكَ الْمِقْوَدُ كَبيراً جِدّاً اَیْ سَلْسَلَةً ثَقيلَةً يَعْجَزُ عَنِ الْمَسيرِ قاٰلَ اللّٰهُ تَعاٰلٰى فِي سُورَةِ الْحِجْرِ (وَماٰ مِنْ شَيْءٍ اِلّاٰ عِنْدَناٰ خَزاٰئِنُهُ) (٢) اَیْ ماٰ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْاَشْياٰءِ الْمُمْكِنَةِ اِلّاٰ وَنَحْنُ قاٰدِرُونَ عَلٰى اِيجاٰدِهِ وَتَكْوينِهِ (وَماٰ نُنَزِّلُهُ اِلّاٰ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ) اَیْ حاٰلَةَ كَوْنِهِ مُلْتَبِساً بِقَدَرٍ مُعَيَّنٍ حَسَبَ الْقَضاٰءِ وَالْقَدَرِ وَاسْتِدْعاٰءِ الْحِكْمَةِ الْاِلٰهِيَهِ فَالتُّراٰبُ بِلاٰ ماٰءٍ لاٰ يَصيرُ لَبَناً وَاِذاٰ كاٰنَ الْماٰءُ كَثيراً (٣) يَفْسُدُ وَلاٰ يَكُونُ لَبَناً كَماٰ قاٰلَ تَعاٰلٰى فِي سُورَةِ الرَّحْمٰنِ : (وَالسَّماٰءَ رَفَعَهاٰ وَوَضَعَ الْميزاٰنَ) اَیْ رَفَعَهاٰ رُتْبَةً وَمَحَلّاً وَوَضَعَ الْقُوَّةَ الْمُمَيِّزَةَ الْعاٰقِلَةَ بَيْنَ الْقُوىٰ السَّماٰوِيَّةِ وَالْاَرْضِيَّةِ يُعْطِي لِكُلِّ شَيْءٍ أَشْياٰءَ بِالْعَدْلِ وَالْميزاٰنِ وَلاٰ يُعْطِي بِلاٰ حِساٰبٍ وَلاٰ ميزاٰنٍ خاٰرِجاً عَنْ مُقْتَضَى الْعَقْلِ (٤)

(١) الا کسانی را که از عالم خلق مبدل شدند و یرزق من غیر حساب گشته اند و من لم یذق لم

(٢) یدر (پرسید یکی که عاشقی چیست گفتم که چون شوی من بدانی عشق) محبت

(٣) بی حسابست جهة آنکه گفتند صفت حقست بحقیقت و نسبت او به بنده مجاز است (کنت

(٤) کنزاً مخفیاً فاحببت ان اعرف) یحبهم عامست و یحبونه کدامست ـ والحمد لله حق حمده

وصلی الله علی محمد و آله ـ

الا للذين بدلوا من خلق العالم ومرتبة البشرية بالملكية لا يعطيهم

بالميزان فكانوا مظهر قوله يرزقهم بلا مكيال ولا حساب سأل

رجل من العشق ما يكون فأجبته اذا صرت مثلي تعلم العشق ومن لم يذق لم يدر (١)

والمحبة بلا حساب (او العشق محبة بلا حساب اذا لم يكن بين لفظ العشق و

المحبة او كما في بعض النسخ) ولهذا قالوا العشق (٢) والمحبة صفة الحق

وفي الحقيقة لا نهاية للعشق والمحبة لانها صفة الحق واوصاف الحق تعالى

لا نهاية لها ونسبة المحبة للعبد مجاز وفي الحقيقة المحبة للحق جل وعلا

لأنه قال في الحديث القدسي كنت (٣) كنزاً مخفياً فاحببت أن أعرف فالمحبة

صفة قديمة للحق فكلام ربنا للمؤمنين يحبهم تام وكاف وحقيقة وأين

هي من محبة المؤمنين لان محبة الله مقدمة على محبة المؤمنين فتكون

محبة المؤمنين لله مجازاً والحمد لله حق حمده والصلوة على محمد وآله . (٤)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

تَرْجَمَةُ الدَّفْتَرِ الثَّانِي مِنَ الْمَثْنَوِىّ

(١) مُدَّةً أُخِرَ هٰذَا الْمَثْنَوِيّ — وَالْكِتَابُ .. الصَّيْقَلِيُّ الْمَعْنَوِيّ .. (١)

تَلْزَمُ الْمُهْلَةُ وَ الصَّبْرُ زَمَن — لِيَصِيرَ الدَّمُ فِي الثَّدْيِ اللَّبَنْ

(٢) فَلَكُ الْحَظِّ إِذَا مَالَمْ يَلِدْ — وَ بِمَوْلُودٍ جَدِيدٍ لَمْ يَجِدْ (٢)

لَا يَصِيرُ الدَّمُ حُلْوَ اللَّبَنِ — " أَدْرِ بِالصُّنْعِ الْجَلِيلِ الْحَسَنِ "

---

(١) قال فى الشرح الفارسى لبحر العلوم نقلا عن نفحات الانس للجامى انه بعد نظم الدفتر الاول من المثنوى زوج حسام الدين جلبى توفيت و لوجد حسام الدين عليها لم يطالب مولانا قدس سره بنظم الدفتر الثانى الى مدة سنتين و بعدها طالبه بنظمه فاشار فى مطلعه الى التاخير المذكور ــ ولم يذكر ذلك فى النهج القوى بل قال مانصه فكما اخر الوحى عن النبى (ص) الذى هو مع الواسطة كذلك اخر الوحى القلبى الذى هو بلاواسطة عن سيدنا ومولانا هذا فى الافاقى واما فى المعنوى (تا نزايد بخت نو بالتاء المثناة فرزند نوالخ) (٢) وفى بعض النسخ تا نزايد بخت نو بالنون بعدها الوا وفتكون الترجمة (فجديد الطالع مالم يلد وبمولود جديد لم يجد) وربما قرئت كلمة (بخت) بضم الباء وهى بمعنى الناقة الخراسانية وتكون الترجمة مع القرائتين لكلمة (نو) بالنون اوالتاء على النحو التالى فمع النون (فجديد الناقة مالم يلد و بمولود جديد لم يجد) ومع التاء (فلك الناقة لولم تلد ـ بجديد الولد لم تجد) قال فى النهج المراد من اللبن هنا اللبن المعنوى الذى هو غذاء الروح لا اللبن الصورى المستنبط من ظاهر معنى القرآن قال تعالى فى سورة النحل (وان لكم فى الانعام لعبرة) تسقيكم مما فى بطوانها من بين فرث ودم لبنا خالصاً الخ -

---

(١) مدتى اين مثنوى تاخير شد — مهلتى بايست تا خون شير شد

(٢) تا نزايد بخت تو فرزند نو — خون نه گردد شير شيرين خوش شنو (١)

---

(١) براى آگاهى از نكات ابيات در اين صفحه وصفحات بعد بنگارشات عربى بالا كه از شرح النهج القوى وغيره نقل شده نيز رجوع شود . ـ

(١) إذْ ضِياءُ الحَقِّ سُلطانُ الزَّمانْ — وَ حُسامُ الدينِ مَبْسُوطُ العِنانْ
عادَ مِنْ أوْجِ السَّماءِ راجِعاً — وَ كَقُرْصِ البَدْرِ كَرَّ طالِعاً ..
(٢) إذْ لِمِعْراجِ المَعانِي عَرِجا — وَلَهُ البابُ الكَبِيرُ وَ لِجا .. (١)
فَبِدُونِ الفَيْضِ مِنْهُ وَ الرَبيعْ — لَمْ تُفَتِّحْ زُهَرُ الرَوْضِ المَريعْ
(٣) إذْ مِنَ البَحْرِ بِأعْلاقِ الدُرَرْ — عادَ لِلساحِلِ جِلْفاً لِلظَفَرْ (٢)
صَنْجُ شِعْرِ المَثْنَوِيِّ مِنْ طَرَبْ — عادَ بِالعُودِ وَ غَنَّى وَ ضَرَبْ
(٤) إنَّ هٰذا المَثْنَوِيَّ مَنْ غَدىٰ — صَيْقَلَ الأرْواحِ .. لِلحَقِّ هُدىٰ .. (٣)
عادَ فِي يَوْمٍ سَعِيدٍ مَوْسِمِ — يَوْمَ اِستِفْتاحٍ أسْمى مَوْسِمِ

---

(١) اى لما ذهب حسام‌الدين لمعارج‌الاسماء الالهية واعيان المشاهدة بلاربيع همته اللتى تعطى حياة و لطافة لم تفتح ازراروأ كمام ازهارا لمعاف فى حدائق القلب (٢) البحرهنا عبارة عن مرتبة الاحدية و الساحل عالم‌البشرية والصورة وهما بالنسبة لعالم الوحدة كالبر و الساحل اى‌لما غلبت على حسام‌الدين حالات المحوو الفناء فى‌الله واستغرق فى بحرالوحدة وفرغ من تصويروتحريرالمثنوى ثم‌اتى ورجع من الحالة المرقومة لساحل الكثرة وبرالبشرية مسرة قدومه الشريف امتزجت بشعرالمثنوى بالطرب فكان سبب تاخيرالمثنوى محوواستغراق سيدنا حسام‌الدين ورجوعه هوالباعث لتحريره (٣) اى صار يوم ابتدائه يوم رجوع حسام‌الدين وقال فى‌الشرح الفارسى لبحرالعلوم ان يوم الا ستفتاح هواليوم الخامس عشرمن شهر رجب لرواية خاصة ..

---

(١) چون ضياء الحق حسام‌الدين عنان — باز گردانيد ز اوج آسمان
(٢) چون بمعراج حقايق رفته بود — بى بهارش غنچه‌ها نشكفته بود (١)
(٣) چون زدريا سوى ساحل باز گشت — چنگ شعر مثنوى با ساز گشت
(٤) مثنوى كه صيقل ارواح بود — باز گشتش روز استفتاح بود (٢)

---

(١) در برخى از نسخ مصراع دوم چنين‌اند (بى بهارش غنچه‌ها نا گفته بود) ولى ازلحاظ تراوش ذوق شعرى نسخه اول صحيح است (٢) درشرح بحرالعلوم از شيخ عبدالحق نقل كرده كه تعظيم روزپانزدهم‌ماه رجب ونامیدن آن بروز استفتاح در كتب حديث ديده نشده‌است كلمه صيقل ارواح وصف مثنوى است نه نام آن باشد چنانكه برخى ازشراح پنداشتند

(١) مُطلَعُ تاريخ هذا الطَرب — وَ الهوىٰ وَ النفعِ خيرِ الأَرب

سَنَةَ اثنينِ مضتْ لِلهجرَة — بعدَ ستّين و ستِ مِأَة (١)

(٢) بُلْبلٌ طارَ زماناً مِنْ هُنا — ثُمَّ عادَ بِسُرُورٍ وَ هَنا

فَلِصيدِ ذيْ المعاني البازِياً — عادَ لِلملْكِ الصيودَ غازِياً (٢)

(٣) مَسْكَنَ البازيَ هذا لا عدا — ساعَدَ السُلطانِ بِالنَصرِ بَدى (٣)

وَ علىٰ الخَلْقِ جميعاً لِلأَبَدْ — فُتِحَ ذالبابُ أهدىٰ لِلرشد

(٤) آفَةَ ذالبابِ شيئانِ هُما — ألهوىٰ وَ الشهوةُ دُونَهُما (٤)

فَهُنا الجلابُ في الجلابِ قَدْ — مُزِجَ وَ الشهدُ بِالشهدِ اتحَدْ

---

(١) قال في النهج كان ابتداء ولادة سلطان الاولياء مولانا في بلدة بلخ سنة اربع وستمائة سادس ربيع الاول ولما ابتدأ هذا المجلد الشريف كان سنه الشريف ثماني وخمسين سنة وفي مناقب الافلاكي و نفحات الانس مولانا الجامي توفي قدس الله روحه وقت غروب الشمس خامس جمادى الاخرة سنة اثنين و سبعمائة (٢) نسخة ثانية

فَلِصيدِ ذي المعاني الساحِرَه — عادَ صقراً في الصُقُورِ الباهِرَه

(٣) المراد من السلطان حضرة الحق تعالى والمراد من الساعد قوته وقدرته والمراد من البازى و هو طير خاص يصطادون به حسام الدين - (٤) اى اشتغل بالرياضة حتى يظهر لك مافى الباب الالهى و هو هذا المثنوى الشريف من عالم الباطن شربة حلوة داخلها شربة وتراها عيانا و تشربها بفم روحك فان رباط عين و بصر العالم المعنوى الحلق والفم فاذا سددته انقشع عن بصر بصيرتك الرباط عيانا ثم التفت قدس روحه وقال (اى دهان الخ)

---

(١) مطلع تاريخ اين سوداىي و سود — سال هجرت ششصد و شصت و دو بود

(٢) بلبلی ز اينجا برفت و باز گشت — بهر صيد اين معانى باز گشت

(٣) ساعد شه مسكن اين باز باد — تا ابد بر خلق اين در باز باد

(٤) آفت اين در هوى و شهوتست — ورنه اينجا شربت اندر شربتاست

(١) سُدَّ هٰذا الفَمَ حَتّىٰ في العِيانْ ... تَنظُرَ تِلْكَ الدُنا كُلَّ زَمانْ
اِنَّ خَتْمَ العَيْنِ عَن تِلْكَ الدُنا ... ذا الفَمْ وَ الحَلقُ كم جرّا العَنا

(٢) يا فَمُ فى ذاتِكَ أنتَ الفَمُ ... لِلجحِيمِ كُلَّ شَيْءٍ تَلْهَمُ (١)
أنتَ يا دُنيا بِعُقبىً وَ مِثالْ ... كُنتَ لِلبَرْزَخِ شِبْهاً وَ مِثالْ

(٣) جَنْبَ دُنياً دَنيتْ نُورُ خَلَدْ ... وَ بَقى مُزدهِراً مَرَّ الأبَدْ ..
لَبَنٌ صافٍ بِجَنْبِ الأنهُرْ ... لِلدَمِ جارِيَةٌ ذا اعتَبِرِ

(٤) فَاذا لا بِاحتِياطٍ قَدَماً ... تَضَعُ .. فيها رَأيتَ النَدَما ..
لَكَ صافي اللَبَنِ صارَ الدَما ... بِاختِلاطٍ .. وَ طَلَبْتَ العَدَما ..

(٥) في هَوى النَفسِ وَفي حُبِّ العَدَمْ ... مَرَّةً آدَمُ قَدْ جَرَّ القَدَمْ
فَفِراقُ الصَدرِ لِلجَنَّةِ صارَ ... لَهُ طَوقَ النَفسِ وافاهُ البَوارْ

(٦) عادَ كَالشَيطانِ مِنهُ المَلَكْ ... فَرَّ .. وَ استَوْلى عَليهِ الحَلَكُ ..
لِرَغيفٍ كَمْ مِنَ العَينِ نَثَرْ ... أدْمُعاً .. بَزَّتْ سَحاباً وَ مَطَرْ ..

---

(١) البرزخ خط فاصل بين الوجوب والامكان اى انت يادنيا لست بمعدوم صرف ولا بموجود صرف بل انت حاجز بين العدم والوجود والوجوب والامكان ـ

---

(١) اين دهان بربند تا بينى عيان ... چشم بندان جهان حلق و دهان
(٢) اى دهان تو خود دهان دوزخى ... اى جهان تو بر مثال برزخى
(٣) نور باقى پهلو دنياى دون ... شير صافى پهلو جوهاى خون
(٤) چون درو گامى زنى بى احتياط ... شير تو خون ميشود از اختلاط
(٥) يك قدم زد آدم اندر ذوق نفس ... شد فراق صدر جنت طوق نفس
(٦) همچو ديو ازوى فرشته ميگريخت ... بهر نانى چند آب از چشم ريخت

(١) آدم كان من النور القديم　　عينه والبصر الفرد العظيم
فله الشعرة من ذنب يسير　　تبدو في عينيه كالطود الكبير
(٢) هبه قد لاقى بقدر الشعرة　　سيء الذنب ودون الذرة
لكن الشعرة تلك قد نمت　　له في العين على الطود سمت
(٣) لو بتلك الحالة الغير استشار　　لم يصر للندم و الاعتذار
(٤) حيث لو عقل بعقل يتحد　　وله زوجاً بنصح ان يجد
عن قبيح الفعل والقول منع　　الجميل منهما قهراً دفع ..
(٥) فاذا ما النفس نفساً غيرها　　ألفت منها استشارت أمرها
عاد عقل الجزء رهناً للفشل　　عاطلاً من دون شغل و عمل
(٦) فمن الوحدة اذ انت الأمل　　لك خاب و وقعت في الفشل
تحت ظل الحب شمسي الصفات　　كن زماناً .. تنهل ماء الحيات ..

(١) قصة آدم مذكورة فی صفحة ٢٥١ ـ ٢٥٤ من الدفتر الاول

(١) بود آدم دیده نور قدیم　　موی در دیده بود کوه عظیم (١)
(٢) گرچه یك مو بد گنه کو جسته بود　　لیك آن مو در دو دیده رسته بود
(٣) گر در آن حالت بکردی مشورت　　در پشیمانی نه گفتی معذرت
(٤) زانکه با عقلی چو عقلی جفت شد　　مانع بد فعلی و بدگفت شد
(٥) نفس چون با نفس دیگر یار شد　　عقل جزوی عاطل و بیکار شد (٢)
(٦) گر ز تنهائی تو نومیدی شوی　　زیر ظل یار خورشیدی شوی

(١) شیخ محی الدین بن عربی در فص آدمی از فصوص الحکم گفته آدم برای حق تعالی مانند دیده چشم بود که آنرا بصر مینامند چنانکه عرفا انسان کامل را (حدقة عین الله) خوانند ـ (٢) مراد از نفس در سخنان مولانا همان نفس اماره است که عرفا میگویند وان قوه ایست که انسان را همواره بر ارتکاب بد وادار مینماید نه چنانکه فلاسفه میدانند که ذاتاً جوهری است مجرد از ماده مجرده و ببدن تعلق میگیرد ـ

(١) فَسريعاً سِرْ وَجِدّ بِالْطَلَبْ — عَنْ حَبِيبِ اللهِ .. مِنْ قَبْلِ الْعَطَبْ ..
اِنْ فَعَلْتَ اَنْتَ ذَاكَ اللهُ كَانْ — بِالْحَبِيبِ لَكَ سِراً وَ عِيَانْ
(٢) فَالَّذي فِي الْخَلْوَةِ كَانَ الْنَظَرْ — عَقَد .. لَوْ اَنْتَ اَمْعَنْتَ النَظَرْ .. (١)
فَبِلا شَكٍّ هُوَ ذَا عِلماً — مِنْ حَبِيبٍ لَهُ حَقاً فَهِماً
(٣) تَلْزَمُ الْخَلْوَةُ لٰكِنْ لِلْرَقِيبْ — وَحْدَهُ لا لِلْخَلِيلِ وَ الْحَبِيبْ
لِلْشِتَاءِ الفَرْوَةُ لا لِلْرَبِيعْ — قَدْ أَتَت .. فَلْتَمعِنِ السِرَّ الْبَدِيعْ ..
(٤) فَاِذَا مَا الْعَقْلُ عَقْلاً ثَانِياً — صَحِبَ الْعَقْلَينِ كُنْتَ لا قِياً
وَ بِهٰذَا الْنُورُ اَضعافاً يَزِيدْ — وَ بِذَا يَبْدُو الطَرِيقُ مِنْ جَدِيدْ
(٥) وَ اِذَا مَا النَفْسُ مَعَ نَفْسٍ غَدَتْ — غَيْرَهَا سُرَّتْ وَ بِالْضِحْكِ بَدَتْ
فَبِذَا الْظُلْمَةُ زَادَتْ وَ الْطَرِيقْ — سُتِرَ .. فِي رَحْبِهِ ضَلَّ الْفَرِيقْ ..

---

(١) جواب عن سؤال مقدر و هوانه لايلزم طلب المرشد لانا نرى أناساً من اهل الحق تجردوا بالعزلة و وصلوا الى الحق بالمعرفة فأنا لو تجردت مثلا وغمضت عيني عن السوى افلا أصل الى الحق ولا ارتكب مشاق المرشد فاجاب قدس سره ذاك الذى تجرد عن السوى وغمض عينيه ووصل تعلم هذا كله من مرشد فلا يمكن الوصول بدونه — للوقوف على عقائد العرفاء بالعزلة والمصاحبة يلزم الرجوع الى صفحة ١٤٩ ـ ١٦٥ من المجلد الثانى من احياء العلوم للغزالى ..

---

(١) رو بجو يار خدائى را تو زود — چون چنان كردى خدا يار تو بود
(٢) آنكه در خلوت نظر بر دوخته — آخر آن را هم زيار آموخته
(٣) خلوت از اغيار باشد نى ز يار — پوستين بهر دى آمد نى بهار (١)
(٤) عقل با عقل دگر دوتا شود — روز افزون گشت و ره پيدا شود
(٥) نفس با نفس دگر خندان شود — ظلمت افزون گشت وره پنهان شود

---

(١) عزلت وگوشه نشينى درنظر متصوفه مقام ارجمند وآداب خاصى دارد كه غزالى در جلد دوم صفحه ١٤٩ ـ ١٦٥ احياء العلوم از آن گفتگو نموده است ومفاد بيت مذكور اشاره بمثل معروف (الوحدة خير من جليس السوء) ميباشد يعنى تنهائى از يار بد نيكوتر است

(١) رَجُلَ الْصيْدِ الْحبيبُ الْبَصَرُ   لَكَ .. لَوْ تَدْرِي غدىٰ وَ الْنَظَرُ ..
فَمِنَ الْأَوْساخِ كُلاً وَ القَذىٰ   لَهُ نَظِّف .. وَ أَزِلْ عَنْهُ الأذىٰ ..
(٢) أَصِحِ في مِكْنَسَةِ واهِي الْلِسانْ   لَكَ لا تَعمَلْ غُباراً لِلْبيانْ
وَ لِعَيْنٍ لَكَ لا تُهدي القَذىٰ   تُحْفَةً مِنْ سَفرٍ تَهْوىٰ الأذىٰ
(٣) حَيثُ انَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ   كانَ مِرْءآتاً خالَتْ مِنْ دَرَنِ
فَمِنَ الْتلْويثِ . بَتاً أَمِناً   وَجْهُهُ كانَ صقيلاً حَسَناً (١)
(٤) فالْحبيبُ كانَ مِرْآتاً تُنيرُ   كانتِ الْرّوحُ بحُزْنٍ وَ زَفيرْ
فَعلى المِرْآتِ يا رُوحَ الْنَفسْ   وَيْكَ لا تَسْحبْ .. وَتَأْتي بالْغَلَسْ .. (٢)
(٥) كَيْ بِهٰذا وَجْهَها بِالْنَفَسِ   لَكَ لا تُخْفِ وَ كُنْ كَالْقَبَسِ
لِزَمَ الْصبرُ لَكَ فِي كُلِّ انْ   ..هَبْ بِهِ زِدتْ عَناءً وَامتِحانْ ..

(١) قال عليه‌السلام المؤمن مرآت المؤمن ــ لانه لاينظرالانسان فىالمرات الا وجهه و نفسه ولو جهد كل‌الجهد ان يرى جرم المرأت لايراه لان صورة نفسه حاجبة له (٢) قال فىالنهج‌المعنى المرشد فىالحزن والغم مرأت الروح فلاتضرب نفساً فى مرأت الروح بان تسئى الادب و تقابله حتى لايتاذى من فعلك وقولك فتكون اذيتك‌له حجاباً لقلبك ولهذا يقول (تا نه‌بوشد روى خودرا ازدمت)

(١) يار چشم تست اى مرد شكار   از خس وخاشاك اورا پاك دار
(٢) هين بجاروب زبان گردى مكن   چشم را از خس ره‌آوردى مكن
(٣) چونكه مؤمن آينه مؤمن بود   روى او ز آلودگى ايمن بود
(٤) يار آئينه است جان را درحزن   بر رخ آئينه اى جان دم مزن
(٥) تا نپوشد روى خود را از دمت   دم فرو بردن ببايد هردمت (١)

دم در مصراع اول بمعناى نفس ودر مصراع دوم بمعناى‌آن كه از اجزاى زمان است و دم فرو خواندن كنايه از صبر وشكيبائى است .

(١) عَنْ تُرابٍ هَلْ تقُل مَنْ نُسِب — لِلْتُرابِ لِلْحَبيبِ اِذْ صَحِبْ

مِأَةَ الأُفِ نُوّارٍ وَجَدْ — مِنْ رَبيعٍ لَه .. بِالْلُطْفِ اتّحَدْ ..

(٢) بِالْحَبيبِ حِينَ تِلْكَ الْشَجَرَهْ — وُصِلَتْ قَفَتّ لِحِبِّ أثْرَهْ

بِالْهَوا الْطَيِّبِ رَأْساً لِقَدَمْ — نَوّرَتْ بِالْزَهْرِ تَزْهُو بِالنِعَمْ

(٣) فِي الْخَرِيفِ إِذْ رَأَتْ ذاكَ الْحَبيبْ — خالَف كانَ الْخَصيمَ وَ الْرَقيبْ

فَسَرِيعاً غَطَّتِ الْرَأْسَ لِأَنْ — وَجَدَتْ فِيهِ رَزاياً وَ مِحَنْ

(٤) قالَتِ الحِبُّ الّذي ساءَ صِفاتْ — جَرَّ لِلْرُوحِ سُباتاً وَ مَماتْ

فَهْوَاذِ جاءَ طَرِيقِي لِلْسَلامْ — لَمْ يَكُ غَيْرَ الْرُقادِ وَ الْنِيامْ

(٥) فَإذاً أَرْقُدْ اَغْدُوْ بِالْرُقادْ — مِنْ صِحابِ الْكَهْفِ مِنْ خَيْرِ الْعِبادْ

فَرَّ قادُ الْكَهْفِ دَقْيانُوسْ فاقْ — .. وَ عَلى سُلْطانِهِ بَزَّ وَ راقْ ..

(٦) فَلِدَقْيانُوسَ قَدْ كانَ السُهادْ — لَهُمُ يُصْرَفُ لكِنَّ الْرُقادْ

رَأْسُ مالِ العِزِّ وَ الْنامُوسِ كانَ — .. بِالْرُقادِ لَهُمُ الْسُلْطانُ هانْ ..

---

(١) كم زخاكى چونكه‌خاكى‌يار يافت — از بهارى صد هزار أنوار يافت

(٢) آن درختى كه شود با يار جفت — از هواى خوش زسرتا پا شكفت

(٣) در خزان چون ديد او يار خلاف — در كشيد او زود سر زير لحاف

(٤) گفت يار بد بلا آشفتن است — چونكه او آمد طريقم خفتن است

(٥) پس بخسبم باشم از اصحاب كهف — به ز دقيانوس باشد خواب كهف (١)

(٦) يقظه‌شان مصروف دقيانوس بود — خوابشان سرمايه ناموس بود

---

(٢) اصحاب كهف چندتن از پرهيز كاران كه در آئين عيسى بودند پادشاه وقت كه‌دقيانوس نام‌داشت چون مردم‌رابر كفر وترك دين عيسى‌وادارمينمود ايشان باسگى كه در دنبال آنان بود در غارى پناه آوردند ودر آن بخفته‌اند سپس ازخواب بيدارشدند ومدت سيصدونه سال گذشته بود چنانكه قصه شان در قرآن مسطور است .

(١) فَالرُّقَادُ الْيَقَظَةَ إِنْ صَحِبَا　　عَقْلاً الْفَوزَ رَأَى وَ الْغَلَبَا
لٰكِنِ الْوَيْلُ لِمَنْ كَانَ الْيَقِظْ　　مَعْ بَلِيدٍ جَلَسَ لَمْ يَتَّعِظْ
(٢) فَاذَا الْغِرْبَانُ مَا بَيْنَ الْوُرُودْ　　خَيَّمَتْ تُبْدِي السُّرُورَ وَالسُّعُودْ (١)
أَخْتَفَى الْبُلْبُلُ غَابَ الْعَنْدَلِيبْ　　ذَبُلَ الْوَرْدُ ذَوَى الْغُصْنُ الرَّطِيبْ
(٣) اِذْ بِلاَرَوْضٍ وَلاَ نَهْرٍ طَرِيدْ　　لَيْسَ لِلْبُلْبُلِ لَحْنٌ وَ نَشِيدْ
فَغِيَابُ الشَّمْسِ قَتَّالُ السُّهَادْ　　.. وَ خَلِيلُ لِلْسُبَاتِ وَ الرُّقَادْ ..
(٤) وَ اِذَا مَا الشَّمْسُ حِيناً هَجَرَتْ　　هٰذِهِ الرَّوْضَةَ عَنْهَا غَدَرَتْ
مَالَهَا قَصْدٌ يُرَى فِي ذَا الْمَسِيرْ　　غَيْرَ تَحْتِ الأَرْضِ تُجْلِي وَ تُنِيرْ
(٥) لٰكِنِ الشَّمْسُ الَّتِي لِلْمَعْرِفَهْ　　بِانْتِقَالٍ لَمْ تَكُ مُتَّصِفَهْ
وَ بِغَيْرِ الْعَقْلِ وَ الرُّوحِ مُدَامْ　　مَالَهَا مِنْ مَشْرِقٍ جَلَّتْ مَقَامْ
(٦) سِيَّمَا شَمْسَ الْكَمَالِ مَنْ غَدَتْ　　طَلْعَةً خَالِصَةَ الشَّمْسِ هَدَتْ
شُغْلُهَا التَّنْوِيرُ لَيْلاً وَ نَهَارْ　　دَأْبُهَا الأِشْرَاقُ سِرّاً وَجِهَارْ

---

(١) نسخة ثانية (فاذ الغربان ما بين الثلوج ـ خيمت ترقص و جداً كالزنوج)

---

(١) خواب بيداری است چون با دانش است　　وای بيداری که با نادان نشست (١)
(٢) چونکه زاغان خيمه بر گلشن زدند　　بلبلان پنهان شدند و تن زدند
(٣) زانکه بی گلزار بلبل خامش است　　غيبت خورشيد بيداری کش است
(٤) آفتاب ار ترك اين گلشن کند　　تا که تحت الارض را روشن کند
(٥) آفتاب معرفت را نقل نيست　　مشرق او غير جان وعقل نيست (٢)
(٦) خاصه خورشيد کمالی کان سری است　　روز و شب کردار او روشن گری است

---

(١) اشاره است بحديث معروف (نوم العالم عبادة) (٢) نسخه دوم ـ مشرق او غير جان عقل نيست ـ و ترجمه آن چنين ميشود (و بغير العقل للروح مدام)

(١) مَطْلَعَ الشَّمْسِ اقْصِدِ الْأَسْكَنْدَرَا ... إِنْ تَكُ مِنْ بَعْدَ ذَا أَنَّى تُرَى
وَ تَسِيرُ الزِّنْبَقِ وَ السَّوْسَنَا ... صِرْتَ.. وَالشَّمْسَ ضِيَاءً وَ سَنَا..
(٢) بَعْدَ ذَا أَنَّى تَسِيرُ الْمَشْرِقَ ... كَانَ مِنْكَ زَاهِياً يَا أَبْلَقَ
كُلُّ شَرْقٍ عَشِقَ مَغْرِبَكَا ... ..وَدَّ أَنْ يَتَّبِعَ مَوْكِبَكَا..
(٣) حِسُّ خَفَّاشِكَ نَحْوَ الْمَغْرِبِ ... رَكَضَ سِرْعَانَ.. وِفْقَ الْمَشْرِبِ..
حِسُّ دُرٍّ لَكَ مَنْثُوراً سَرَى ... طَرَفَ الْمَشْرِقِ .. كَالْمَاءِ جَرَى..
(٤) فَطَرِيقُ الْحِسِّ يَا فَارِسُ كَانْ ... بِالطَّرِيقِ لِلْحَمِيرِ وَ الْمُهَانْ
عَجَباً أَنْتَ الْمُبَارِي لِلْحَمِيرْ ... كُنْتَ فَالْعَارُ لَكَ هٰذَا يَصِيرْ (١)
(٥) فَحَوَاسٌ خَمْسٌ دَوْماً وُجِدَتْ ... غَيْرَ ذِي الْخَمْسِ الْحَوَاسِ مَنْ بَدَتْ
ذَهَبٌ أَحْمَرُ تِلْكَ ذِي النُّحَاسْ ... .. لَهُمَا الْفَارِقُ كُثْرٌ بِالْقِيَاسْ..
(٦) فَبِذَاكَ السُّوقِ مَنْ فِيهِ اجْتَمَعْ ... كُلُّ أَهْلِ الْمَحْشَرِ..الْخَرْقُ اتَّسَعْ..
فَمَتَى حِسَّ النُّحَاسِ يَشْتَرُونْ ... مِثْلَ حِسِّ الذَّهَبِ..أَوْ يَنْظُرُونْ..

(١) نسخة ثانية ـ فحواس خمس للروح هدت ـ

(١) مطلع شمس آ اگر اسکندری ... بعدازاین هر جا روی نیلو فری (١)
(٢) بعد از آن هرجا روی مشرق شود ... شرقهـا بر مغربت عاشق شود
(٣) حس خفاشت سوی مغرب دوان ... حس در پاشت سوی مشرق روان
(٤) راه حس راه خرانس ای سوار ... ای خران را تو مزاحم شرم دار
(٥) پنج حسی هست جزاین پنج حس ... آن چوزرسرخ وین حسهاچومس
(٦) اندر آن بازار کاهل محشرند ... حس‌مس راچون حس‌زر کی خرند

(١) نام ذو القرنین در سوره کهف از قرآن آمـده برخی از مورخین او را همان اسکندر مقدونی میدانند ابوریحان بیرونی در صفحه ٣ ـ ٤ اختلاف متقدمین را در باره ذوالقرنین ذکر کرده است ـ

(١) حِسُّ ذِي الْأَبْدانِ قُوتَ الظُّلْمَةِ — أَكلَ .. رَهْنَ شُرُورٍ جَمَّةٍ ..
حِسُّ ذِي الرُّوحِ مِنَ الشَّمْسِ أَكلْ — ..قُوتُهُ النُّورُ مِنَ النُّورِ حَصَلْ ..
(٢) أَنْتَ يا مَنْ سوَّقَ رَحْلَ الْحواسْ — جانِبَ الْغَيْبِ..عَداهُ الْأِلْتِباسْ..(١)
كُنْ كَمُوسَى يَدُكَ مِنْ جَيْبِكا — إِخْرِجِ ..إِظْهِرْ ما لَكَ مِنْ رَبِّكا..
(٣) أَنْتَ يا مَنْ قَدْ غَدَتْ مِنْهُ الصِّفاتْ — شَمْسَ عِرْفانٍ.. وَ نِبْراسَ الْحَياتْ..(٢)
مَعَ أَنَّ الشَّمْسَ ذِي شَمْسَ الْفَلَكْ — قَيْدُ وَصْفٍ واحِدٍ.. تُجْلِي الْحَلَكْ..
(٤) طَوْراً الشَّمْسَ تَكُونُ اُخْرا — بَحراً الْفَيّاضَ مَدَّ الْأَبْحرا
جَبَلَ قافٍ تَصِيرُ مَرَّةً — مَرَّةً الْعَنْقاءَ عَزَّتْ نُدْرَةً

---

(١) ظاهر الترجمة لهذا البيت يقضى ان الخطاب مع الانسان الكامل و المرشد وهو موقوف على القول بان المراد من الحواس الحواس الروحية لا الظاهريـة و يمكن ان يكون الخطاب على سبيل النجوى ومع الحق تعالى نفسه و معناه يا من سوق رحل الحواس نحو الغيب و اطلع عباده على الضماير بهذه الحواس تلطف على و افتح كما تلطفت وفتحت على موسى بموهبة اليد البيضاء اللتى تحل عقد الامور و تكون ترجمة المصراع الثانى ـ
فكموسى اليد لى من جيبيا — اخرج اظهر ما بى من حبيا
(٢) اى ان دوران هذه الشمس مربوط و مقيد بصفة واحدة و هى الانارة و هى لا تزيل الا الظلمة المحسوسة واما انت يا شمس المعرفة موصوف بجمع الاوصاف الالهية ـ

---

(١) حس ابدان قوت ظلمت ميخورد — حس جان از آفتابى ميچرد
(٢) اى ببرده رخت حسها سوى غيب — دست چون موسى برون آور زجيب (١)
(٣) اى صفاتت آفتاب معرفت — و آفتاب چرخ بند يك صفت (٢)
(٤) گاه خورشيد و گهى دريا شوى — گاه كوه قاف گـه عنقا شوى (٣)

---

(١) بشرح عربى بالا وشرح بحرالعلوم صفحه ٦ جزء دوم رجوع كنيد ـ (٢) خطاب در اين ابيات بذات حق است و برخى گويند خطاب بانسان كامل است ـ (٣) يعنى مانند كوه قاف در استقرار و مانند عنقاء در بى‌نشانى ـ

(١) أَنْتَ فِي ذَاتِكَ لَا هٰذَا وَلَا ... ذَٰكَ .. قُدِّسْتَ مَقَاماً وَ عُلَا ..
أَنْتَ يَا مَنْ عَنْ كَثِيرِ ٱلْكَثِيرْ ... وَ عَلَى ٱلْأَوْهَامِ زَادَ بِٱلْخَطِيرْ
(٢) فَمَعَ عِلْمٍ وَ عَقْلٍ بِٱلرَّفِيقْ ... كَانَتِ ٱلرُّوحُ وَ لِلْمَعْنَى ٱلصَّدِيقْ (١)
مَعَ مَنْ لِلتُّرْكِ وَ ٱلْعُرْبِ نُسِبْ ... أَيُّ شُغْلٍ كَانَ لِلرُّوحِ أَجِبْ
(٣) مِنْكَ يَا مَنْ مَالَهُ نَقْشٌ وَحَدْ ... مَعَ كَمْ مِنْ صُوَرٍ كُثْرٍ تُعَدْ (٢)
حَارَ مَنْ قَدْ شَبَّهَ أَوْ وَحَّدَا ... وَ بِكَ ٱلْعُمْرُ ٱلْلِّسَانَ رَدَّدَا ..

(١) ايها العاشق روحنا اللتى هى الروح الانسانى و الامر الالهى مع العلم والعقل مصاحبة و باللغات مألوفة و أاروح اللتى هى النفحة الربانية اى مصلحـة لهـا مع معرفة اللغات للتركى و الفارسى و العربى - (٢) المراد من اللذى فى ذاته بلا نقش ذات الاحدية و المراد من الصور الكثيرة الاسماء و الصفات و الشئونات و التجليات المتنوعة و المشبه نوعان صورى و معنوى فالصورى هو اللذى يطلق على جناب الحق جسماً فمنهم من قال جوهر و منهم من قال عرض و منهم من قال الايات المتشابهات مثل يد الله فوق ايديهم و خلقت بيدى و الرحمن على العرش استوى و امثالها اعتقدوا بظواهرها و اثبتوا للحق تعالى مكانا و جوارح و اعضاء و المشبه المعنوى هو اللذى ينزه الحق جل و علا بحسب الظاهر بالقول وبحسب الباطن ومن عدم يقينه يفهم ان الحق خارج عن هذه الاشياء او داخلها و يعتقد انـه فى العرش او الكرسى فينزهونه عـن السفل و الارض فمن حيث مناسبة اعتقادهم جعلو ألها مجهولا فصار المشبه مشبهاً معنويا و اما الموحدون فهم اللذين يعلمون ان جميع الاشياء مظاهر الحق و لا يرون غير الموجود المطلق لكن الحق جل و علاكلما تجلى بالوحدة المطلقة للمشبهين يجعل المشبه موحدا و هذه هى المعرفة -

(١) تو نه اين باشى نه آن در ذات خويش ... اى فزون از وهمها و از بيش بيش
(٢) روح با علم است و با عقل است يار ... روح را با تازى و تركى چه كـار (١)
(٣) از توای بى نقش با چندين صور ... هـم مشبه هـم موحد خيره سر (٢)

(١) همين معنى را در غزليات شمس نيز ياد كـرده اند :

آن سرخ قبـائى كه چومه پار بر آمد ... امسال در اين خرقه زنگار بر آمد
وان ترك كه پيرار بيغماش بديدى ... اينست كه امسال عرب وار بر آمد
آن يار همانست اگر يار دگر شد ... آن جامه بدر كرد و دگر بار برآمد

(٢) برخى از شراح گويند مراد از موحد گوينده بـوحدت وجود است كـه عقيده غالب متصوفه باشد و خيره شدن مشبه اشاره بحيرهٔ مذمومه است كه از تعارض انظار پيداست و خيره شدن موحد اشاره بحيرت محموده است كه از توالى تجليات پيدا است و مقصود از مصراع اول آنست كه ذات حق تعالى با اينكه وجود مطلق و منزه است از همه تقيدات و تعينات باز هم نمايان است بچندين صور از اسماء و صفات متضاده ميباشد يعنى او منزه در عين تشبيه و مشبه در عين تنزيه و هر يكى منافى ديگرى نيست -

(١) رُبَّمَا مَنْ شَبَّهَ مَنْ وَحَّدَا صَيَّرَ .. اَلتَّشْبِيهَ عَنْهُ بَدَدَا .. (١)
رُبَّمَا مَنْ وَحَّدَ مِنْهُ الصُّوَرُ اَلطَّرِيقَ قَطَعَتْ فِيهَا اسْتَقَرَّ
(٢) لَكَ حِيناً آخَراً قَالَ أَبَا حَسَنٍ.. مِنْ سُكْرِهِ فِيكَ صَبَا..
(يَا صَغِيرَ السِّنِّ يَا رَطْبَ الْبَدَنْ يَا قَرِيبَ الْعَهْدِ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنْ) (٢)
(٣) رُبَّمَا النَّقْشَ لَهُ قَدْ خَرَّبَا .. إِذْ إِلَى رُوحِهِ دَوْماً حَبَّبَا.. (٣)
أَنْ إِلَى تَنْزِيهِ مَحْبُوبٍ لَهُ يَذْهَبُ.. فَهُوَ الْهَوَى وَالْوَلَهُ..

---

(١) ای يجعل فی بعض تجليه للمشبه بالوحدة المطلقة موحدا وفی بعض يتجلی للموحد من حيث الظاهر والصور فالصور التی يتجلی الله بها تقطع طريقه وتمنع ترقيه ـ (٢) هذا البيت من غزل مسطور فی ديوانه ـ يا غزال بين غزلان اليمن انت عينی انت روحی فی البدن ياصغير السن يا رطب البدن يا قريب العهد من شرب اللبن صح عند الناس انی عاشق غير ان لم يعرفوا عشقی لمن روحه روحی و روحی روحه من رأی روحين عاشا فی البدن اقطعوا وصلی وان شئتم صلوا كل شيئی منكم عندی حسن يوسفی الوجه تركی القفا ديلمی الخد رومی الذقن قال فی النهج يمكن ان ابالحسن اسم الحسن حسام الدين وحضرة مولانا ابوه الحقيقی اوابوالحسن صاحب الفعل الحسن اوالعقل الحسن اوالخلق الحسن وقال بحرالعلوم فی شرحه الفارسی ابوالحسن كنية حضرت علی بن ابيطالب (ع) و هو رأس العرفاء او ان ابوالحسن كنية لمطلق العرفاء او ان المراد من قوله ابوالحسن ابوالحسن الاشعری الغالی بالتنزيه للتجرد اوانه الغاية لكل منزه والمراد من رطب البدن و صغيرالسن وغيرها مطلق صفات التشبيه لاخصوص واحدة منها ـ (٣) ای يفعل ابوالحسن خراب نقش وجوده لاجل تنزيه المحبوب الحقيقی (جانان) لانه اذالم يخرب نقش وجوده الموهومی لا يخلو من التشبيه والتقييد فلايكون العارف كاملا حتی يجمع بين التنزيه والتشبيه فی محل ينزه وفی محل يشبه قال الله تعالی ليس كمثله شيئی تنزيه وهوالسميع البصير تشبيه ـ

---

(١) كه مشبه را موحد ميكند گه موحد را صوره ميزند (١)
(٢) كه تراگويد زمستی بوالحسن يا صغيرالسن يا رطب البدن (٢)
(٣) گاه نقش خويش ويران ميكند از بی تنزيه جانان ميكند

---

(١) باين معنی كه مشبه گاهی عملی ازاعمال نيك قبول نموده و چشم بصيرت او را بينا ميسازد و گاهی هم صور راه موحد را ميزند و مانع پيشرفت اوميشود چنانكه حق را در صور جميله مشاهده نمايد و براين صورت توقف كند ـ (٢) احتمال مقصود از (ابوالحسن) درشرح عربی اجمالا ذكر شده وبرای تفصيل بصفحه ٩ و١ ج ٢ شرح بحرالعلوم نيز رجوع نمائيد ـ

(١) اِنَّ عَيْنَ الْحِسِّ صٰارَتْ بِالْمَثَلْ | عَيْنَ مَنْ فِي الْمَذْهَبِ كٰانَ اعْتَزَلْ
اِنَّ عَيْنَ الْعَقْلِ كٰانَتْ بِالْوِصٰالْ | سَفْرَةً سُنِّيَّةً تَرْنُو الْجَلٰالْ
(٢) سُخْرَةٌ لِلْحِسِّ أَهْلُ الْاِعْتِزٰالْ | نَفَوُا الرُّؤْيَةَ عَدُّوهٰا الْمُحٰالْ (١)
مِنْ ضَلٰالٍ لَوْ كَأَهْلِ السُّنَّةِ | نَفْسَهُمْ عَدُّوا هُوَوفى الْمِحْنَةِ
(٣) كُلُّ مَنْ لِلْحِسِّ قَوْلاً ذَهَبٰا | فَهُوَ مِمَّنْ لِاعْتِزٰالٍ نُسِبٰا
هَبْ هُوَ السُّنِّيَّ جَهْلاً حَسَبٰا | نَفْسَهُ لِلْأَجْنَبِيِّ نَسَبٰا
(٤) كُلُّ مَنْ كٰانَ عَنِ الْحِسِّ خَرَجَ | هُوَ سُنِّيٌّ وَ لِلْحَقِّ عَرَجْ
هُوَ أَهْلُ الْعَقْلِ أَهْلُ النَّظَرِ | .. حَسَنُ التَّدْقِيقِ سَامِي الأَثَرِ ..
(٥) لَوْ رَأَى الْحِسُّ الَّذِي الْمُشْتَرَكٰا | كٰانَ وَ الْحَيْوٰانَ عَمَّ الْمَلِكٰا
فَإِذاً حَقَّ لِثَوْرٍ وَ حِمٰارْ | أَنْ يَرَى اللّٰهَ بِعَيْنَيْهِ جِهٰارْ
(٦) لَوْ لَكَ مٰا كٰانَ حِسٌّ آخَرُ | بِهِ لِلْمَحْجُوبِ أَنْتَ نٰاظِرُ
غَيْرَ حِسِّ الْحَيْوٰانِ خَرَجٰا | عَنْ هَوٰاءِ لِلْغُيُوبِ عَرَجٰا (٢)

---

(١) ظاهرالاصل يدل على ان المعتزلة من اهل السنة مع انهم ينقدون على اهل السنة و ليسوا منهم والمراد منه ماهو مذكور فى الترجمة (٢) نسخة ثانية ـ به للمحجوب ـ

---

(١) چشم حس را هست مذهب اعتزال | دیده عقل است سنی در وصال
(٢) سخره حس اند اهل اعتزال | خویش را سنی نمایند از ضلال
(٣) هر که درحس ماند اومعتزلی است | گرچه گوید سنیم از جاهلی است
(٤) هر که بیرون شد زحس سنی وی است | أهل بینش أهل عقل وخوش پی است
(٥) گر بدیدی حس حیوان شاه را | پس بدیدی گاو و خر الله را
(٦) گر نبودی حس دیگر مر ترا | جز حس حیوان ز بیرون هوا

---

(١) مراد از مصراع دوم چنانچه در ترجمه آن ذکر شده آنست هرگاه سخره حس که معتزله باشند دعوی سنیت کنند از گمراهی ایشان است برای اینکه قائل برؤیت نیستند پس چگونه سنی باشند .

(١) فَبَنُو آدَمَ كَيْفَ كَرِمُوا … عَنْ سِواهُمْ .. وَ لِما ذاقَدِ مُوا .. (١)

وَ مَتى بِالْحِسِّ هٰذا الْمُشْتَرَكْ … مَحْرَماً كانَ .. وَلَو عُمراً سَلَكْ ..

(٢) قَوْلُكَ يامَنْ هُوَ ما صُوِّرا … اَوْ هُوَ صُوِّرَ .. ما اَنْ عَبِّرا .. (٢)

باطِلاً جاءَ لِأَنْ مِنْ صُورَةٍ … ما ذَهَبْتَ .. وَ يَلِكَ بِالْمَرَّةِ ..

---

(١) المراد من الحس المشترك هنا اللذى يشترك به مع الحيوان من الحواس الظاهرة و ليس المراد به الحس المشترك اللذى هو أحد الحواس الخمسة الباطنة اللتى اولها الحس المشترك و القوة الواهمة والقوة المفكرة والخيالية والقوة الحافظة فانه ليس للحيوان من هذه الحواس الخمسة الباطنة نصيب و متى يشترك بها مع الانسان اويكون محرماً (٢) المراد من (يامن هو ما صورا) مرتبة الا حدية يعنى الذات الالهيته لامن حيث انها صورت بالبناء للمجهول او تصورت بل من حيث هى هى مبرأة ومنزهة والمراد من (اوهوقد صورا) مرتبة الواحدية فان الذات الالهية فى هذه المرتبة متصفة بجميع الصفات الالهية و مصورة و متصفة بالاسماء و الصفات وأطلاق الصورة على الله عند المشايخ الصوفية والكلامية جائز و ورد فى لسان الشرع ان الله تعالى خلق آدم على صورته اى اسمائه و صفاته ــ و يكن ان يقال المراد من قوله (نامصور) فى الاصل اى الحق من حيث انه غير مشهود و المراد من (مصور) فيه الانبياء والاولياء اوصورة جميع الاشياء ــ والمعنى على الوجه الاول ياسالك انت من الذات الغير المصورة او من الاسماء والصفات المصورة وعلى الوجه الثانى قولك عن ذات الله تعالى الغير المصوره او الانبياء والاولياء المصورين أتى باطلا وبلامعنى قبل ان تذهب من الصورة وقبل ان تخلص من البشرية والحيوانية لايليق بك ان تبحث عن ذات الله تعالى لان اسير الحس فى الدنيا لايكون له خبر عن المشاهدة وهذا كله جواب للمعتزنة لانهم قالوا رؤية غير المصور لاتتصور . .

---

(١) پس بنی آدم مکرم کی بدی … کی به حس مشترك محرم شدی

(٢) نا مصور یا مصور گفتنت … باطل آمد نی زصورت رفتنت (١)

---

(١) شراح در نسخهٔ مصراع اول این بیت اختلاف دارند گروهی از ایشان دو کلمه (نامصور یامصور) بصیغه اسم مفعول و کلمه (یا) با یاء دو نقطه خوانند چنانچه ترجمه شده است و برخی هردو کلمه را برصیغه اسم فاعل میدانند وشیخ افضل از آنها گفته کلمه (با) با باء يك نقطه خوانده ميشود ودر نظر نگارنده نسخه صحیح آنست که ترجمه شده است برای یافتن اختلاف بصفحه ۱۱ و ۱۲ ج ۲ بشرح بحر العلوم نیز رجوع شود

(١) قَوْلُكَ يا مَنْ هُوَ ما صُوِّرا   اَوْ هُوَ صُوِّرَ كَيْفَ عُبِّرا (١)

فى أمامِ ذاكَ مَنْ كُلاً لُباب   خارجاًمِنْ جِلْدِهِ .. صحَّ الْخِطابْ ..

(٢) اِنْ تَكُ اَعْمىٰ عَلَى الأَعْمىٰ اَبَدْ   لَمْ يَكُ مِنْ حَرَجٍ ضَلَّ رَشَدْ

وَ اِذا ما ارْتَفَعَ عَنْكَ الْحرَجْ   رُحْ فَاِنَّ الصَّبْرَ مِفْتاحُ الْفَرَجْ

(٣) لِسُتُوْرِ الْعَيْنِ بِالصَّبرِ الدَّواءْ   فَيِهِ الْبُرْءُ يَجِئُ وَ الشِّفاءْ

يُحرِقُ حِيناً وَ حِيناً يَعْمَلُ   شَرْحَ صَدْرٍ ما يَشاءُ يَفْعَلُ

(٤) فَمِرْاتُ الْقَلْبِ اِنْ تَطْهُرْو اِنْ   تَصفُو مِنْ كُلِّ كَثِيفٍ وَدَرِنْ

كَمْ نُقُوشٍ تَنْظُرُ فى كُلِّ حِين   خَرَجَتْ بِالْبَتِّ مِنْ ماءٍ وَطِيْن

(٥) تَنْظُرُ الْنَقْشَ مَعَ نَقّاشِهِ   وَ فِراشَ الْمُلْكِ مَعْ فَرّاشِهِ (٢)

---

(١) اى الذات الغير المصورة او الاسماء والصفات المصورة او الانبياء والاولياء او الاشياء الغير المتناهية قدام علم ذاك و قدام شهود نظر قلب ذاك اللذى لقى مرتبة لب لباب المعنوى ونسلخ من قشور العلم الجزئية ومن قشور وفهم الادراك الصورى وخرج من الصورة الى المعنى و اخذ العلم والعرفان من الحق تعالى - ثم شرع فى بيان مشاهدة الحق تعالى انها لا تحصل الا بالرياضة والعبادة فقال (گر تو كورى نيست بر اعمى حرج) (٢) المراد من الفراش الحق تعالى والمراد من فرش الدولة والملك امر ان ارض الجنة و ارض الحقيقة ويقال لها عالم المثال . .

---

(١) نا مصور يا مصور پيش اوست   كوهمه مغزست و بيرون شد زپوست

(٢) گر تو كورى نيست بر اعمى حرج   ورنه رو كالصبر مفتاح الفرج

(٣) پرده هاى ديده را داروى صبر   هم بسوزد هم بسازد شرح صدر

(٤) آينه دل چون شود صافى و پاك   نقشها بينى بيرون از آب و خاك

(٥) هم به بينى نقش و هم نقاش را   فرش دولت را وهم فراش را

(١) فَخلِيلاً اِذْلِي جاءَ الْخيالْ — مِنْ حَبِيبى .. وَحَظوْتَ بِالْجمالْ ..
وَ ثنَ صُورَتَهْ مَعْناهُ كانْ — كاسِراً لِلْوَثَنِ بِالسَّعْدِ بانْ (١)
(٢) أَشْكُرُ اللهَ هُوَ لَمّا ظَهرْ — فِي الْخيالِ لَهُ ما الرُّوحُ نَظرْ
ما رَأَىٰ قَطٌّ خِيالَ نَفْسِهِ — غَفَلَ عَنْهُ .. انْمحَىٰ فِي شَمْسِهِ ..
(٣) خَطَفَ قَلْبِي تُرابُ الْعَتَبَهْ — لَكَ الْوِي فِي فَناكَ الرَّقَبَهْ
وَ التُّرابُ فَوْقَ وَجْهِ مَن صَبَرْ — عَنْ تُرابٍ لَكَ اَوْ غَضَّ الْبَصَرْ
(٤) قُلتُ لَوْ كُنتُ جَمِيلاً فَأَنا — أَقْبَلُ ذامِنْهُ رَهناً لِلْهَنا
بِسِواهُ ضَحِكَ دوماً عَلَيَّ — أَنا ذُو الْوجهِ الْقَبِيحِ ازْددتُ غَيّ
(٥) وَ لَنا الْحِيلَةُ اَنْ نَحنُ لَنا — نَنْظُرُ الطّاقَةَ وَ الْعَزْمَ بِنا
هَلْ نَلِيقُ لَهُ اَوْ لَسْنا نَلِيقْ — .. وَسِوَىٰ ذاكَ لَنا كانَ حَقِيقْ ..

---

(١) اى خيال حبيبى وهوالحق تعالى أتى لى كالخليل و المراد منقوله ظاهره كالصورة و معناه كاسراً للصورة انخيال الحبيب ولو كان فى القلب كالصنم صورة ولكن هو نفسه يكسر الاصنام ويمكن ان يقال ان المراد من الحبيب الشيخ المرشد . .

---

(١) چون خليل آمد خيال يار من — صورت او بت معنى او بت شكن (١)
(٢) شكر يزدان را كه اوچون شد پديد — درخيالش جان خيال خود نديد
(٣) خاك درگاهت دلم را ميفريفت — خاك بروى كوزخاكت مى‌شكيفت (٢)
(٤) گفتم ار خوبم پذيرم اين ازو — ورنه خود خنديد بر من زشت رو
(٥) چاره آن باشد كه خود را بنگريم — درخور آنيم يا نادر خوريم

---

(١) اين بيت و ابيات بعد در حقيقت مضمون حديث معروف ميباشد (الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم‌تكن تره فانه يراك) علماى متصوفه لفظ (تكن) رادراين مورد بمعنى كان‌تامه وجزاى‌شرط لفظ (تراه) مى‌پندارند يعنى‌اگر نباشى وفناشوى اورا مى‌بينى زيرا كه او مى‌بيند ترا وبظاهراين‌بيت به‌بيت پيش (هم به‌بينى نقش وهم نقاش را) پيوسته ميباشد ولى جمعى ازشراح اين بيت و ابيات بعد مربوط به بيت سابق (يار آئينه است جان را درحزن) ميدانند بشرح عربى بالا نيز رجوع نمائيد —
(٢) شكفتن بمعنى صبر كردن وشكيبيدن وشكيب وشكيبائى وشكيبا ازهمين ماده مشتق‌شده است

(١) فَجَمِيلاً هُوَ كَانَ وَ الْجَمالْ … حَبَّ .. مَنْ جَلَّ لَهُ رَاقَ الْجَلالْ ..

وَ مَتَى اخْتَارَ الشَّبابُ النَّضِرُ … شائِباً هِمّاً وَ مِنْهُ يَحْضُرُ

(٢) فَلِمَنْ بِالطَّبعِ كُنَّ الطَّيِّباتْ … قُلْ هِيَ لِلطَّيِّبِينَ بِالصِّفاتْ

فَيَقِيناً ذا وَصِدْقاً كُتِبا … طَيِّبٌ لِلطَّيِّبِ قَدْ جَذَبا

(٣) طَيِّبٌ لِلطَّيِّبِ قَدْ جَذَبا … أَدْرِ هٰذا الْجِنْسَ جِنْساً جَلَبا

اِقْرَأِ الآيَةَ فِي الذِّكْرِ الْمُبِينْ … طَيِّباتٌ خُلِقَتْ لِلطَّيِّبِينْ

(٤) فَبِكُلِّ شَيْءٍ اِنْ اَنْتَ نَظَرْتَ … .. وَلَهُ بِالْكُنْهِ فِي الْخَلْقِ فَكَّرْتَ ..

مَعَ جِنْسٍ لَهُ سَيْراً مَعْنَوِيّ … عَمِلَ سارَ عَلَى نَهْجٍ سَوِيّ

(٥) كُلُّ شَيْءٍ فِي الدُّنا شَيْئاً جَذَبْ … وَ اِلَى نَفْسِهِ جَرَّ وَ جَلَبْ

حَرُّ الْحَرَّ وَ بَرْدٌ جَذَبا … بَرْداً .. الْجِنْسُ لِجِنْسٍ ذَهَبا ..

(٦) اِنَّ نَوْعَ الْباطِلِ لِلْباطِلِينْ … جَذَبَ ما جَرَّ غَيْرَ الْغافِلِينْ (١)

جَذَبَ الْباقِينَ أَهْلَ الرَّشَدِ … .. وَ عَلَى ذٰلِكَ قِسْ وَ اعْتَقِدِ ..

---

(١) المراد من الباقيات الباقيات الصالحات قال الله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك وابقى

---

(١) او جميل است ومحبب للجمال … كى جوان نو گزيند پير زال

(٢) طيبات از بهر كه للطيبين … خوب‌خوبى را كند جذب اين يقين

(٣) خوب‌خوبى را كشد جذب اين بدان … طيبات و طيبين بروى بخوان

(٤) در هرآن چيزى كه تو ناظر شوى … ميكند با جنس سيرى معنوى

(٥) درجهان هرچيز چيزى جذب كرد … گرم گرمى را كشيد و سرد سرد

(٦) قسم باطل باطلان را ميكشد … باقيان را ميكشد اهل رشد

(۱) جَذَبَ أهلَ النارِ اهلَ النارِ لا — ما سِواهُمْ وَ كَذا قُلْ فِي الْمَلا

اِنَّ أهْلَ النُورِ أهْلَ النُورِ قَدْ — طَلَبَ وَ الْجِنْسُ بِالْجِنْسِ اتَّحَدْ

(۲) طَلَبَ الصافِينَ صافٍ و جَذَبْ — مِثْلَما الدُرْدِیُّ مَنْ شاهُوَ جَلَبْ

(۳) وَ كَذا الزَنْجُ لِزَنْجٍ بِالرِفاقْ — صَيَّرُوا ايْضاً لَهُمْ كانُو الْوِفاقْ

ايْضاً الرُوْمُ مَعَ الرُوْمِ هُمُ — قَرِنُوا وَ الشُغْلُ كانَ لَهُمُ

(٤) عَيْنَكَ لَمّا سَدَدْتَ الغَمَّ قَدْ — وَ جَدْتَ لَمْ تَرَ نُوراً وَ رَشَدْ

اِنَّ نُورَ الْعَيْنِ نُورَ الْكُوَّةِ — طَلَبَ هَلْ صَبَرَ فِي بُرْهَةِ

(٥) عَيْنَكَ لَمّا سَدَدْتَ اضْطَرَبَتْ — رُوحُكَ لِلْحَزَنِ كَمْ قُرِبَتْ

لَيْسَ لِلْعَيْنِ وَ لَوْ كَالذَرَةِ — طاقَةٌ عَنْ وَصْلِ نُورِ الْكُوَّةِ

(٦) غَمَّكَ النُورَ لِعَيْنٍ جَذَبا — كَيْ بِذَالغَيْمِ تَجُدْ طَلَبا

وَ بِنُورِ لِلنَهارِ تَتَّصِل — وَ لِما كانَ لَها جِنْساً تَصِل

---

(۱) ناریان مر ناریان را جاذبند — نوریان مر نوریان را طالبند

(۲) صافیان هم صافیان طالب شوند — درد راهم تیرگان جاذب شوند

(۳) زنگ راهم زنگیان باشند یار — روم را با رومیان افتاد کار

(٤) چشم چون بستی ترا تاسه گرفت — نورچشم از نور روزن کی شکفت (۱)

(٥) چشم چون بستی تراجان کندنیست — چشم را از نور روزن صبر نیست

(٦) تاسه تو جذب نور چشم بود — تا به پیوندد بنور روز زود

---

(۱) عقیدهٔ مولانا بر بودن جذب و کشش درهمگی‌ذرات موجودات جهان است ودراین بیت‌همان جذب و کشش را بیان میفرماید وتاسه درلغت بمعنی اضطراب و آشفته‌گی آمده است ـ

(١) فَاِذاٰ الْغَمَّ رَأَتْ عَيْنَ لَكاٰ ‌ ‌ ‌ فُتِحَتْ وَالْحَزَنَ بانَ بِكاٰ

اِدْرِ اَنْ الْعَيْنَ لِلْقَلْبِ سَدَدْتْ ‌ ‌ ‌ فَلَهاٰ افْتَحْ يَذْهَبْ غَمٌّ وَجَدْتْ (١)

(٢) ذاٰ تَقاٰضِى ذَيْنِكَ الْعَيْنَيْنِ مَنْ ‌ ‌ ‌ عَرِفاٰ الْقَلْبَ لَكَ جَرّاٰ الْحَزَنْ (٢)

مِنْ هُماٰ دَوْماً بِجِدٍّ وَ مِراٰسْ ‌ ‌ ‌ لِلْضِياٰءِ طَلَباٰ لاٰ في قِياٰسْ

(٣) اِذْ فِراٰقُ ذَيْنِكَ النُّوْرَيْنِ مِنْ ‌ ‌ ‌ لاٰ ثُباٰتَ لَهُماٰ جَرَّ الْحَزَنْ (٣)

تُفْتَحُ عَيْنَيكَ وَ النُّوْرَ تَرىٰ ‌ ‌ ‌ بِهِ تُجْلي الْقَلْبَ مِنْ حُزْنٍ طَرىٰ

(٤) فَفِراٰقُ ذَيْنِكَ النُّوْرَيْنِ مَنْ ‌ ‌ ‌ بَقِياٰ دَوْماً وَ جَلَّيناٰ الْحَزَنْ (٤)

جَلَبَ حُزْناً فَماٰ تَقْدِرُ اَنْتَ ‌ ‌ ‌ لَهُماٰ احْفَظْ بِهِماٰ الرُّشْدَ غَنِمتَ

(٥) فَاِذاٰ ماٰ هُوَ لي قَدْ طَلَباٰ ‌ ‌ ‌ اُنْظُرْ حِيناً وَ اَرْعىٰ الْأَدَباٰ

هَلْ أُلِيقُ جَذْبَهُ اَمْ لاٰ أَناٰ ‌ ‌ ‌ بِالْقَبِيحِ الصُّوْرَةِ حَقِّي الْخَناٰ

---

(١) اى ان حصل لك غم و عينك مفتوحة فاعلم انك ربطت عين‌القلب فامتحنها بالرياضة لتخلص من‌الغم (٢) اى ان‌الغم والحزن اللذى فى‌قابك أتى من‌تقاضى عين‌قلبك لنور فان عينى القلب تطلبان ضياء بلاقياس وذاك الضياء نورالله تعالى فاذا وجدته عين‌القلب خلص القلب من‌ظلمة الغم (٣) اى‌اذا كان فراق ذينك النورين وهما نورالعين ونورالنهاراللذى هما بلاثبات وحصل لك‌غم فلم تصبر فتحت عينك ووصل نور عينك لنورالكوة (٤) اى اذا كان‌كذا الان‌ذانك النوران و هما نورالعينين اى عين العقل‌وعين‌القلب فراقهما مثل‌الاول ياتى باالغم حافظ عليهما

---

(١) چشم باز ارتاسه گيرد مر ترا ‌ ‌ ‌ دان كه چشم دل به بستى بر گشا

(٢) آن تقاضاى دو چشم دل‌شناس ‌ ‌ ‌ كوهمى جويد ضياء بى قياس

(٣) چون فراق آن دو نور بى ثبات ‌ ‌ ‌ تاسه آوردت گشادى چشمهات (١)

(٤) پس فراق آن دو نور پايدار ‌ ‌ ‌ تاسه مى آرد مرآن را پاسدار

(٥) اوچو ميخواند مرا من بنگرم ‌ ‌ ‌ لائق جذبم و يا بد پيكرم

---

(١) مراد از دونور بى‌ثبات دونور چشم و يا نورچشم ونور روز

(١) لو لطيف حسن صفو مليح — سار في خلف دميم و قبيح
سخر فيه و هزواً و هزل — لا بجد معه ذاك فعل
(٢) و متى انظر نقشي يا عجب — .. و ارى اللون لي لما انحجب .. (١)
اي لون هل هو مثل النهار — او هو كالليل .. يجلى لي الستار ..
(٣) نقش روحي افحص لا غيرها — .. أتحرى خيرها ام شرها .. (٢)
أبداً لا يظهر من أحد — نقشي هيهات حتى الأبد
(٤) قلت أصح آخر الأمر المرات — لم كانت و تجلت بالصفات
ليرى في وجهها كل أحد — اي شيء هو من ذاما وجد
(٥) ان مرآت الحديد للقشور — كدرت صداء بالسعر تبور
لكن المرآت للسيما التي — هي للروح غلت بالقيمة
(٦) و مرات الروح ليست بالجلال — غير وجه الحبيب ذي الجمال
وجه ذياك الحبيب الفرد من — كان من تلك الديار و فتن

---

(١) اى باللّه العجب متى ارى وجهى اى متى أصل الى المرات الالهية وانظر هل انا مقبول ام مردود

(٢) وفى هذا البيت اعلام بان المرشد يقفو اثر مريديه —

---

(١) گر لطیفی زشت را در پی کند — تسخری باشد که او باوی کند
(٢) کی به بینم نقش خود را ای عجب — تاچه رنگم همچو روزم یا چوشب
(٣) نقش جان خویش می جستم بسی — هیچ می ننمود نقشم از کسی
(٤) گفتم آخر آئنه از بهر چیست — تا به بیند هر کسی کو چیست کیست
(٥) آئنه آهن بـرای پوستهاست — آئنه سیمای جای سنگین بهاست
(٦) آئنه جان نیست الا روی یار — روی آن یاری که باشدزان دیار

(۱) قُلتُ یا قَلْبُ هَلُمَّ وَ انْهَضِ — لِمِرٰاتِ الْکُلِ وَ الْغَیْرَ ارْفُضِ (۱)
سِرْ اِلی الْبَحْرِ فَما شُغْلٌ وَجِدْ — لَكَ بِالْنَهْرِ وَ لِلْبَحْرِ اجْتَهِدْ
(۲) فَبِهٰذَ الْطَلَبِ الْعَبْدُ وَصَلْ — رَبعَكَ بِالْبَحْرِ وَ الْفَیضِ اتَّصَلْ (۲)
وَجَعُ مَرْیَمَ نَحْوَ الْنَخْلَةِ — جَرَّها .. یامَنْ سَمّی بِالْخُلَّةِ ..
(۳) عَیْنُكَ لَمّا مِنَ الْقَلْبِ لِیٰا — صٰارَتِ الْعَینَ بَدَتْ لُطفاً بِیٰا (۳)
مِاٰةَ قَلْبٍ غَدَی اَعْمَی الْنَظَرْ — صٰارَ غَرْقَ الْعَیْنِ مِنّي وَ الْبَصَرْ

---

(۱) المراد من مرآت الکل المرشد اللذی هو مرآت لاسم الذات الاعظم المستجمع لجمیع الصفات اللذی ظهر الله بجمیع اسمائه وصفاته (۲) ای من طلب مرآت الکل وهو المرشد وصل الی رائحة مجله کما ان الطلق وهو الم الولادة سحب سیدتنا مریم الی النخلة (۳) المراد من العین الاولی فی المصراع عین الباری تعالی او المرشد ومن العین الثانیة العین الباصرة نفسها وفی النسخة الثانیة تکون العین الثانیة فی المصراع الاول من الاصل (دیده شد) المرئی بالعین فان کلمة (دیده) بالفارسیة تطلق علی المعنیین ای علی العین وعلی المرئی بالعین ـ النسخة الثانیة

عَیْنُكَ لَمّالِي الْقَلْبَ رَأَتْ — وَ بِي یَبْصُرُ لَمّا نَظَرَتْ
مِاٰةُ قَلْبٍ عَمَی لَمْ یَبْصُرِ — صٰارَ غَرْقَ الرُؤْیَةِ وَ الْبَصَرِ

---

(۱) گفتم ای دل آینه کل را بجو — رو بدریا کار بر ناید ز جو
(۲) زین طلب بنده بکوی تورسید — درد مریم را بخرمابن کشید
(۳) دیده تو چون دلم را دیده شد — صد دل نادیده غرق دیده شد (۱)

---

(۱) مراد چون مشهودات تو مشهود دل مرا شدند صد دل که نادیده من بوده غرق و محو آن مشهودات گردید در برخی از نسخ بعد از بیت مذکور این بیت یافته میشود (آئنه کلی برآوردم زدود دیدم اندر آینه نقش تو بود) شارحی این بیت را از ملحقات دانسته است ـ دیده بمعنی چشم و آنچه در چشم درك کنند آمده است ودر مصراع اول بمعنی چشم و در مصراع دومین بمعنی آنچه در چشم درك میشود مراد است .

(١) لو لطيفٌ حسنٌ صفوٌ مليحْ سارَ في خلفِ ذميمٍ و قبيحْ
سخرٌ فيه و هزواً و هزلْ لا بجدٍّ معه ذاك فعلْ
(٢) و متى انظرُ نقشي يا عجبْ .. و ارى اللونَ لي لما انحجبْ .. (١)
ايّ لونٍ هل هو مثلُ النهارْ اؤ هو كالليلِ .. يجلى لي الستارْ ..
(٣) نقشَ روحي افحص لا غيرها .. أتحرى خيرها أم شرّها .. (٢)
أبداً لا يظهرُ من أحدِ نقشي هيهاتَ حتى الأبدِ
(٤) قلتُ أصحِ آخرَ الأمرِ المراتْ لِم كانتْ و تجلّت بالصفاتْ
ليرى في وجهها كلُ أحدْ أيّ شئٍ هو من ذاما وجدْ
(٥) انّ مرآتَ الحديدِ للقشورْ كدرتْ صداءً بالسعرِ تبورْ
لكنِ المرأتُ للسيما اللتي هي للروحِ غلتْ بالقيمة
(٦) و مراتَ الروحِ ليستْ بالجلالْ غيرَ وجهِ الحبيبِ ذي الجمالْ
وجهِ ذياك الحبيبِ الفردِ من كانَ من تلكَ الديارِ و فتنْ

---

(١) اى بالله العجب متى ارى وجهى اى متى أصل الى المرات الالهية وانظر هل انا مقبول ام مردود

(٢) وفى هذا البيت اعلام بان المرشد يقفو اثر مريديه ـ

---

(١) گر لطيفى زشت را در پى كند تسخرى باشد كه او باوى كند
(٢) كى به بينم نقش خود را اى عجب تاچه رنگم همچو روزم يا چوشب
(٣) نقش جان خويش مى جستم بسى هيچ مى ننمود نقشم از كسى
(٤) گفتم آخر آئنه از بهر چيست تا به بيند هر كسى كو چيست كيست
(٥) آئنه آهن براى پوستهاست آئنه سيماى جاى سنگين بهاست
(٦) آئنه جان نيست الا روى يار روى آن يارى كه باشد زان ديار

(١) قُلتُ يا قَلْبُ هَلُمَّ وَ انْهضِ — لِمرآتِ الْكُلِ وَ الْغَيْرَ ارْفُضِ (١)

سِرْ اِلى البَحرِ فَما شُغْلُ وَجِدْ — لَك بِالْنَهرِ وَ لِلْبَحْرِ اجْتَهِدْ

(٢) فَبِهٰذَ الطَلَبِ الْعَبْدُ وَصَلْ — رَبعَكَ بِالْبَحْرِ وَالْفَيْضِ اتّصَل (٢)

وَجَعُ مَريَمَ نَحْوَ النَخْلَةِ — جَرَّها .. يامَنْ سَمىٰ بِالْخُلّةِ ..

(٣) عَيْنُكَ لَمّا مِنَ الْقَلْبِ لِيا — صارَتِ الْعَينَ بَدَتْ لُطْفاً بِيا (٣)

ماءَةُ قَلْبٍ غَدىٰ اَعْمىٰ النَظَرْ — صارَ غَرقَ الْعَيْنِ مِنّي وَ الْبَصَرْ

---

(١) المراد من مرآت الكل المرشد اللذى هو مرآت لاسم الذات الاعظم المستجمع لجميع الصفات اللذى ظهرالله بجميع اسمائه وصفاته (٢) اى من طلب مرآت الكل وهو المرشد وصل الى رائحة محله كما ان الطلق وهو الم الولادة سحب سيدتنا مريم الى النخلة (٣) المراد من العين الاولى فى المصراع عين البارى تعالى او المرشد ومن العين الثانية العين الباصرة نفسها وفى النسخة الثانية تكون العين الثانية فى المصراع الاول من الاصل (ديده شد) المرئى بالعين فان كلمة (ديده) بالفارسية تطلق على المعنيين اى على العين وعلى المرئى بالعين ــ النسخة الثانية

عَيْنُكَ لَمّالِي الْقَلْبَ رَأَتْ — وَ بِي يَبْصُرُ لَمّا نَظَرَتْ

ماءَةُ قَلْبٍ عَمىٰ لَمْ يَبْصُرِ — صارَ غَرقَ الرُؤْيَةِ وَالبَصَرِ

---

(١) گفتم اى دل آينه كل را بجو — رو بدريا كار بر نايد ز جو

(٢) زين طلب بنده بكوى تورسيد — درد مريم را بخرمابن كشيد

(٣) ديده تو چون دلم را ديده شد — صد دل ناديده غرق ديده شد (١)

---

(١) مراد چون مشهودات تو مشهود دل مرا شدند صد دل كه ناديده من بوده غرق و محو آن مشهودات گرديد در برخى از نسخ بعد از بيت مذكور اين بيت يافته ميشود (آئنه كلى برآوردم زدود ديدم اندر آينه نقش تو بود) شارحى اين بيت را از ملحقات دانسته است ــ ديده بمعنى چشم و آنچه در چشم درك كنند آمده است ودر مصراع اول بمعنى چشم و در مصراع دومين بمعنى آنچه در چشم درك ميشود مراد است .

(١) فَمِرآتَ الْكُلِّ دَوْماً لِلْأَبَدْ　　　أَنَا أَبْصَرْتُكَ إِذْ مَعَكَ اتَّحَدْ (١)

قَدْ رَأَيْتُ أَنَا فِي الْعَيْنِ لَكَا　　　نَقْشِي وَالرَّسْمَ لِي بَانَ بِكَا

(٢) قُلْتُ مَهْلاً آخِرَ الْأَمْرِ أَنَا　　　قَدْ وَجَدْتُ ذَاتِي نِلْتُ الْمُنَى (٢)

فَبِعَيْنَيْهِ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَا　　　قَدْ لَقِيتُ وَغَدَوْتُ النَّاجِحَا

(٣) قَالَ وَهْمِي فَاصِحِ ذَيَّاكَ الْخَيَالْ　　　لَكَ كَانَ وَهْوَ قَيْدٌ لِلزَّوَالْ (٣)

ذَاتَكَ اعْرِفْ مِنْ خَيَالٍ لَكَ لَاحْ　　　وَافْهَمِ الْفَرْقَ بِحِذْقٍ وَاتِّضَاحْ

(٤) نَقْشِي صَوَّتَ بِاللَّحْنِ الْحَسَنْ　　　جَهْرَةً مِنْ عَيْنِكَ مَرَّ الزَّمَنْ

أَنَّ أَنَا أَنْتَ وَأَنْتَ أَدْرِ أَنَا　　　وَاحِداً كُنَّا وَلَسْنَا بِثْنَا

(٥) فَبِذِي الْعَيْنِ الَّتِي كُنْهَ الْأُمُورْ　　　نَوَّرَتْ لَا فِي زَوَالٍ وَمُرُورْ (٤)

فَمَتَى كَانَ الْخَيَالُ وَجَدَا　　　مِنْ طَرِيقٍ أَوَّلَهَا قَدْ قَصَدَا

---

(١) اى يامرأت الكل رأيت فى عينك نقشى وشاهدت صورة حقيقتى (٢) المراد من العينين (دردو چشمش) اى عين قوته العلمية وعين قوته العملية اوعين الباطن وعين الظاهر والمراد من الطريق السراط المستقيم اى وجدت فى عينى المرشد المذكورتين طريقاً مضئياً مستقيماً (٣) اى قال لى وهمى أصح الصورة اللتى رأيتها ليست هى حقيقه ذاتك بل هى صورة خيالك (٤) اى فى هذه العين المنيرة وهى عين الحق تعالى وبلازوال من الحقائق متى يجد الخيال اليها طريقا

---

(١) آينه كلى ترا ديدم أبد　　　ديدم اندر چشم تو من نقش خود

(٢) گفتم آخر خويش را من يافتم　　　دردو چشمش راه روشن يافتم

(٣) گفت وهمم كان خيال تست هان　　　ذات خود را از خيال خود بدان

(٤) نقش من ازچشم تو آواز داد　　　كه منم تو تو منى در اتحاد

(٥) كاندرين چشم منير بى زوال　　　از حقايق راه كى يابد خيال

(١) أنتَ في العينينِ لِلمغيرِ انْظُرِ — نَقْشَكَ لا العينَ تِلكَ اعْتبِرِ

وَ إذا أبصرْتَهُ فادرِ الخيالْ — كانَ مردوداً رهيناً للزوالْ

(٢) إذْ هُوَ كانَ بِكُحْلِ العدمِ — كَحّلَ عينيهِ قيدَ النّدمِ

وَمن التّصويرِ لإبليسَ الشرابْ — ذاقَ .. والماءَ رأى لَمعَ السرابْ ..

(٣) عينُهُ بيتُ الخيالِ وَ العدمْ — كانَ مِنْ جهلٍ عراهُ لاجَرَمْ (١)

نَظَرَ الأعدامَ كُنْهَ الواقعِ — ..مالَهُ غيرُ الهوى مِنْ تابعٍ ..

(٤) عيني لما لها كُحلَ النظرْ — وَجَدَتْ مِنْ ذي الجلالِ بالأثرْ

فهي بيتُ الكُنْهِ لا بيتُ الخيالْ — .. ذا الخلودُ شأنُهُ ذاكَ الزوالْ ..

(٥) ما تدومُ في أمامِ عينِكا — شعرةٌ واحدةٌ مِنْ ظنِّكا

في الخيالِ لكَ كانَ الجوهرُ — مثلَ يشبٍ .. قدرُهُ محتقرُ ..

(٦) أنتَ في وقتٍ تميزُ الجوهرا — ألكَ عن يشبٍ وَ تدري الأجدرا

حينما منكَ الخيالَ عبرا — كُلَّهُ ابصرتَ زدتَ حذرا

---

(١) اى من هذا السبب يرون المعدوم موجوداً والمراد من المعدوم هنا الدنيا ومافيها ومن الموجود الاخرة اى يرون الدنيا موجودة والاخرة معدومة ـ

---

(١) در دو چشم غیر بین تو نقش خود — گر به‌بینی آن خیالی دان‌ورد

(٤) زانکه سرمه نیستی در می کشد — باده از تصویر شیطان می چشد

(٣) چشم او خانه خیال است و عدم — نیستها را هست بیند لاجرم

(٤) چشم‌من‌چون‌سرمه‌دید از ذوالجلال — خانه هستی است نی‌خانه خیال

(٥) تایکی مو باشد ازتو پیش چشم — در خیالت گوهری باشد چویشم

(٦) یشم را آنکه شناسی از گهر — کز خیال خود کنی کلی عبر

(١) قِصَّةً وَاحِدَةً مِنِّي اسْمَعِ ... أَيُّهَا النَّقَّادُ لِلْحَقِّ اطَّلِعِ
كَيْ بِذَا مِنْ دُونِ رَيْبٍ وَالتِبَاسْ ... لَكَ يَمْتَازُ العِيَانُ عَنْ قِيَاسْ

ظن ذلك الشخص فى عهد عمر خياله هلالا

(٢) إِذْ هِلَالُ الصَّوْمِ فِي عَهْدِ عُمَرْ ... فَوْقَ رَأْسِ جَبَلٍ لَيْلاً ظَهَرْ
نَفَرٌ لِلْجَبَلِ قَدْ رَكَضَا ... لِيَرَاهُ الأَجْرَ يَبْغِي غَرَضَا ..
(٣) كَيْ هِلَالَ الصَّوْمِ فَالاً لَهُمْ ... يَجْعَلُونَ الحَظَّ يَدْرُونَ هُمْ
ذَلِكَ الْوَاحِدُ قَالَ يَا عُمَرْ ... ذَاهِلَالُ الصَّوْمِ لَاحَ وَ ظَهَرْ
(٤) عُمَرْ لَمَّا الهِلَالَ مَا نَظَرْ ... فِي السَّمَاءِ .. وَ لَهُ الْخُلْفُ ظَهَرْ ..
قَالَ مَهْلاً مِنْ خِيَالٍ لَكَ بَانْ ... ذَا الهِلَالُ وَهْوَ مَذْمُومٌ مُهَانْ
(٥) وَ الْخِيَالُ لَكَ لَوْ مَا ظَهَرَا ... أَنَا بِالأَفْلَاكِ أَجْلَى نَظَرَا
فَالْهِلَالَ النَّيِّرَ الزَّاهِي أَنَا ... كَيْفَ لَا أَنْظُرُهُ وَ هُوَ الْمُنَى
(٦) قَالَ بَلِّلْ يَدَكَ وَ الْحَاجِبَا ... لَكَ امْسَحْ ثُمَّ كَرِّرْ دَائِبَا
فِي الْهِلَالِ مِنْكَ اسْمَى نَظَرِ ... .. لَنْ تَرَى غَيْرَ الْخَيَالِ اعْتَبِرِ ..

---

(١) يك حكايت بشنو اى گوهر شناس ... تا بدانى تو عيان را ازقياس

هلال پنداشتن شخصى درعهد عمر

(٢) ماه روزه گشت در عهد عمر ... بر سر كوهى دويدند آن نفر
(٣) تا هلال روزه را گيرند فال ... آن يكى گفت اى عمر اينك هلال
(٤) چون عمربرآسمان مه را نديد ... گفت اين مه از خيال تو پديد
(٥) ورنه من بيناترم افلاك را ... چون نمى بينم هلال پاك را
(٦) گفت تر كن دست و بر ابرو بمال ... آنگهان تو برنگر سوى هلال

(١) إذْ هُوَ الْحاجِبَ مِنْهُ بَلَلاً   فَا الْهِلالَ ما رَأىٰ قالَ بَلى
أيُّها السُّلْطانُ لَيسَ مِن هِلالْ   صارَ مُخفِيّاً .. عَسى كانَ خِيالْ ..
(٢) قالَ سَمْعاً شَعَرُ حاجِبِكا   أوْ تَرَ قَوْساً إلى جانِبِكا
صَوَّبَ سَهْماً مِنَ الظَّنِّ لَكا   وَ بَدَتْ مِثْلَ الْهِلالِ عِنْدَكا
(٣) شَعْرَةٌ فِي الحاجِبِ مِنْهُ لِأنْ   قَدْ غَدَتْ مُعْوَجَّةً ذاكَ الزَّمَنْ
مِنْهُ تِلْكَ الشَعْرَةُ مِثْلَ الهِلالْ   ذا الْجَدِيدِ ظَهَرَتْ كانَتْ خِيالْ
(٤) شَعْرَةٌ مُعْوَجَّةٌ إذْ لِلْفَلَكْ   كانَتِ السِّتْرَ .. دَهْتَهُ بِالْحَلَكْ ..
كُلُّ أجزائِكَ يُسْرىً وَ يَمِينْ   إنْ تَكُ مُعْوَجَّةً ماذا يَبِينْ (١)
(٥) شَعْرَةٌ واحِدَةٌ مِثْلَ الْهِلالْ   إذْ غَدَتْ عَوْجاءَ أوْ لَتَهُ الضَّلالْ
وَ ادَّعى مِنْ بَطَرٍ أنَّ الْهِلالْ   نَظَرَ خالَ الْيَقِينَ ذا الخَيالْ
(٦) قَوِّمِ الأجْزاءَ مِنْكَ أنتَ مِنْ   مَعْشَرٍ قَدْ قَوَّمُوا مِنْها اسْتَبِنْ
وَجْهَكَ لا تُثْنِى عَنْ ذِي الْعَتَبَهْ   أنْتَ يامَنْ قُوِّمَ .. الْوِ الرَّقَبَهْ ..

---

(١) نسخة ثانية ـ كيف يبين ـ

---

(١) چونکه او تر کرد ابرو مه ندید   گفت ای شه نیست مه شد ناپدید
(٢) گفت آری موی ابرو شد کمان   سوی تو افکند تیری ازگمان
(٣) چون یکی مو کژ شد از ابروی او   شکل ماه نو نمود آن موی او
(٤) موی کژ چون پردهٔ گردون شود   چون همه اجزات کژشد چون بود
(٥) چون یکی مو کژ شد اورا راه زد   تا بدعوی لاف دید ماه زد
(٦) راست کن اجزات را از راستان   سرمکش ای راسترو زان آستان

(١) كَفَّةُ الميزانِ وَ زْناً قومتْ — كَفَّةَ الميزانِ عَنْهاَ فَهِمتْ
كَفَّةُ الميزانِ وَزْناً نَقصتْ — كَفَّةَ لِلميزانِ .. عنها فَحصتْ ..

(٢) كُلُّ مَنْ كانَ معَ العُوجِ الرَفيقْ — مِثْلُهم بِالْوَزْنِ جاءَ فِي الطَريقْ
نَقَص وَزناً وَ تاهَ عَقْلَهُ — رُشْدُهُ غابَ وَ بانَ جَهْلُهُ

(٣) فَأشِدّاءُ عَلى الْكُفّارِ صِرْ — وَ لِذا ماتَقْدِرُ سرعانَ سِرْ (١)
وَ عَلى الْحبِّ لِأغْيارٍ تَأوْ — الْتُرابِ ذَرِ .. بِئْسَ مارأوْ ..

(٤) وَ عَلى الرأسِ لِأغْيارٍ كَسيفْ — .. كُنْ وَبِدِّدْشَمْلَهُمْ كَماَ وَ كَيْفْ ..
اِصْحَ لا تَلْعبْ كَلْعِبِ الثَعْلَبِ — مَعَهُمْ كُنْ اَسداً شَهْماً أبِي

(٥) كَيْ بِذا مِنْ غِيرَةٍ لَم تَنقَطِعْ — عَنْكَ أحبابٌ عَليكَ تَطّلعْ
وَ لِهذا الشوْكُ ذاكَ قَدْ غَدَى — خَصْمَهُم هذا لْوَرْدِ بِالشرِ بَدى

(٦) فِي الذِئابِ النارَ مِثْلَ الحرمَلِ — اِضْرِمْ الْفَظْها كَمُرِّ الْحَنْظَلِ
فالذِئابُ ذِي عَدُوٌّ يُوسُفِ — .. جِنْسُها الشرُّ الذِئابَ تَصطَفِي ..

---

(١) الاية فيسورة الفتح محمد رسول الله و اللذين آمنوا معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجداً ــ الاية ــ

---

(١) هم ترازو هم ترازو راست كرد — هم ترازو هم ترازو كاست كرد
(٢) هركه با ناراستان همسنگ شد — دركمی افتاد و عقلش دنگ شد
(٣) رواشداء على الكفار باش — خاك بر دلداری اغيار باش
(٤) برسر اغيار چون شمشير باش — هين مكن روباه بازی شير باش
(٥) تا ز غيرت از تو ياران نگسلند — زانكه آن خاران عدوی اين گلند
(٦) آتش‌اندرزن بگرگان چون‌سپند — زانكه اين گرگان عدو يوسفند

(١) اِصحِ فَابْلِيسُ لَكَ رُوحَ الْأَبِ   قاَلَ يٰاقُرَّةَ عَيْنِي أقربِ
كَيْ يُذا ابْلِيسُ اللَعِينُ فِي نَفسْ   يَخْدَعُ..وَ الْوَغْدَ تَغْدُوَ وَالْأَخَسْ..

(٢) مَعْ اَبِيكَ مِثْلَ ذاَلتَلْبِيسِ قَدْ   صَنَعَ قِدْماً بِهِ الرُشْدَ فَقَدْ
ذٰلِكَ الأَسْوَدُ قَلْباً غَلَباً   آدماً لَبٰاهُ فِيما طَلَبا

(٣) فَعَلىٰ الرُقعَةِ لِلْشِطْرَنِجِ كاٰنْ   ذاَ الغُرابُ حَنِكاً بِالْخُدْعِ باٰنْ
اَنْتَ لاٰ تَنْظُرْ بِعَيْنٍ فِي سِنَهْ   اَوْ بِنَوْمٍ لِعْباً احْذَرْ مَأْمَنَهْ

(٤) إذْ قُيُوداً لِلْفَرٰازِينِ عَرِفْ   كَثْرَةً بِالْخُدْعِ وَالْمَكْرِ وُصِفْ
هُوَ مِنْ حُلْقُومِكَ قَدْ قَبِضاٰ   مِثْلَماٰ الشيُّ الْزَهيدُ جَرَضاٰ (١)

(٥) فَسَنِيّاً ذٰلِكَ الْشَيْءُ الْزَهيدْ   دٰامَ فِي حُلْقُومِكَ الْخَصْمَ الْعَنيدْ
ذٰلِكَ الْشَيْءُ الْزَهيدُ مَنْ أجِبْ   حُبٌّ اَموٰالٍ وَجاهٍ وَلَعِبْ

(٦) فَزَهيدُ الْماٰلِ لَمّاٰ لاٰ ثَباٰتٌ   لَهُ كاٰنَ وَ ذَمِيماً بِالْصِفاٰتْ
صاٰرَ فى حُلْقُومِكَ ماٰءَ الْحَياٰتْ   ماٰنِعاً جَرْكٌ قَسْراً لِلْمَماٰتْ

---

(١) نسخة ثانية — الزهيد عرضا —

---

(١) جان باباگويدت ابليس هين   تا بدم بفريبدت ديو لعين
(٢) اينچنين تلبيس با بابات كرد   آدمی راآن سيه رو مات كرد
(٣) برسر شطرنج چستست اين غراب   تو مبين بازی بچشم نيم خواب
(٤) زانكه فرزين بندها داند بسی   كو بگيرد در گلويت چون خسی
(٥) در گلو ماند خس او سالها   چيست آن خس مهر جاه ومالها
(٦) مال خس باشد چوهست وبی ثبات   در گلويت مانع آب حيات

(١) لَوْ عَدُوٌّ لَكَ ذُوْ فَنٍ كَثِيرْ سَرَق مالَكَ الْفَقرِ تَصِيرْ
مِثْلما لِصٌ لِلِصّ سَرِقا .. وَ عَدُوٌّ لِعَدُوٍ طَرِقا ..

في بيان سرقة الحياتي الحية من حياتي آخر

(٢) فَمِن الْحَيَاتي لِلْحَيَّةِ قَدْ سَرَق يوماً لُصَيصٌ إذ رَقَدْ
مِنْ جُمُودٍ كَانَ فِيهِ وَ بَلَه ظَفَراً ذاعدً .. بالأمْرِ اشْتَبَهْ ..
(٣) ماسِكُ الْحَيَاتِ ذاكَ ما وَقَعْ بِهِ لَسعُ الْحَيَّةِ اجْتازَ الْفَزَعْ
لكن الحيةَ ذاكَ اللِّص قَدْ قَتَلت .. كَمْ صخب مِمّا وَجَدْ ..
(٤) ماسِكُ الْحَيَّةِ ذااللِصِّ نَظَرْ وَلَهُ كَم عَرِفَ ازْدادَ عِبَرْ
قالَ فالْحَيَّةُ لي اَمْراً اِلى رُوحِهِ اَلقتْ بِهِ لاقى البَلا
(٥) في الْدعاءِ رُوحي كَمْ طَلَبْت مِنْهُ جلّ .. و بِهذا رَغِبْتْ ..
اَنْ أنا اللِّص أرى اسْتَلِمُ حَيَّتي مِنْهُ .. الْمُنى اَغْتَنِمُ ..
(٦) أشكُرُ الْحقَّ بِاَنْ كانَ الْدُعاءْ ذاكَ مَرْدُوداً لَدى رَبِ الْسماءْ
أنا فَكَرّتُ بِاَنْ اَلقىٰ الْضَرَرْ صارَ لِي نَفعاً وَ خَيْراً بالأثر

---

(١) گر برد مالت عدوی پرفنی رهزنی را برده باشد رهزنی

دزدیدن مارگیری ماری را از مارگیر دیگر

(٢) دزدکی از مارگیری مار برد زابلهی آن را غنیمت می‌شمرد
(٣) وارهید آن مارگیر از زخم مار مارکشت آن دزد را بس زار زار
(٤) مارگیرش دید وبس بشناختش گفت ازجان مار من پرداختش
(٥) در دعا میخواستی جانم از و کش بیابم مار بستانم ازو
(٦) شکرحق راکان دعا مردود شد من زیان پنداشتم آن سودشد

(١) وَلَكَمْ اَدْعِيَةٍ كَانَتْ ضَرَرْ وَهَلاكاً .. وَجَبَ مِنْهَا الْحَذَرْ ..
وَلَهَا لَمْ يَسْمَعِ اللهُ الْعَظِيمْ كَرَماً مِنْ لُطْفِهِ السَّامِي الْجَسِيمْ
(٢) مُصْلِحٌ وَ هُوَ الَّذِي بِالْمَصْلَحَهْ عِلْمَ مِنْهُ الْخَفَا يَا مُوضِحَهْ
اَنَّهُ ذَاكَ الدُّعَاءَ قَدْ أَعَادْ اِذْ رَأَى فِيهِ الصَّلاحَ وَ الرَّشَادْ
(٣) ذَلِكَ الدَّاعِي يَصِيرُ بِالأَثَرْ شَاكِياً اِذْ نَظَرَ فِيهِ الضَّرَرْ
وَ يَظُنُّ سَيِّئاً خَالَ بَانْ كَانَ ذَاكَ سَيِّئاً قَدْراً وَ هَنْ
(٤) مَا دَرَى اَنَّ بَلاءَ نَفْسِهِ طَلَبَ طَوْعاً دَنَى مِنْ رَمْسِهِ
لَهُ جُودُ الْحَقِّ ذَاكَ صَيَّرَا سَيِّئَ الْمُعَوَّجَّ شَكْلاً أَظْهَرَا

فی بیان التماس رفیق سیدنا عیسی (ع) من سیدنا عیسی

احیاء عظام الحیوان المیت

(٥) مَعَ عِيسَى أَبْلَهٌ صَارَ رَفِيقْ فَعِظَاماً كُنَّ فِي بِئْرٍ عَمِيقْ
(٦) نَظَرَ قَالَ أَمَعَكَ قَدْ غَدَى ذَلِكَ الأِسْمُ السَّنِيُّ وَ الْهُدَى
مَنْ بِهِ الْمَيِّتُ تُحيِي كُلَّمَا .. شِئْتَهُ كَانَ بِأَرْضٍ وَ سَمَا ..

---

(١) بس دعاها کان زیان است و هلاك وز کرم می نشنود یزدان پاك
(٢) مصلح است و مصلحت را داند او کان دعا را باز می گرداند او
(٣) وآن دعاگوینده شاکی میشود می برد ظن بد و آن بد بود
(٤) می نداند کو بلای خویش خواست وز کرم حق آن بدو ناورد راست

التماس کردن همراه عیسی (ع) زنده کردن استخوانها از عیسی

(٥) گشت با عیسی یکی أبله رفیق أستخوانها دید در حفره عمیق
(٦) گفت ای همراه نام این سنی که بدان تو مرده زنده میکنی

(١) أَنْتَ عَلِّمْنِي بِهِ حَتّى أَنا ... أُحْسِنُ .. اعْطِي الْسُرُوْرَ وَالْهَنا ..
وَ الْعِظامَ بِهِ ارْواحاً أَهَبْ ... أَعْمَلُ الْخَيْرَ وَما رُوْحِي حَبْ
(٢) قالَ صَهْ كُفَّ فَلَيْسَ شُغْلَكا ... كانَ ذا كُلاً وَ لَيْسَ فِعلَكا
لائِق أَنْفاسَكَ مَعْ قَوْلِكا ... لَمْ يَكُ ما رامَه مَنْ مِثْلَكا
(٣) طَلِبَ ذا نَفساً ماءَ السَما ... فَضَلَ .. وَالْبَحْرَ بِالطُهْرِ سَمى ..
وَ بِحُسْنِ الْسِيرَةِ اَشْطَرُ مِنْ ... مَلَكٍ كانَ عَلى السِّرِّ أَوْ يَمِنْ
(٤) لَزِمَتْ أَعْمارٌ حَتّى الْنَفَسْ ... يَطْهُرُ عَنْهُ يَزُوْلُ الْغَلَسُ (١)
لَزِمَتْ اَعْمارُ حَتّى بِأَمِينْ ... مَخْزَنِ الْأَفلاكِ يَغْدُوْ وَ الْيَقِينْ
(٥) هَبْ عَصاً اَنْتَ أَخَذْتَ بِالْيَمِينْ ... لَكَ .. فَانْظُرْ مالَكَ فِي ذا يَبِينْ ..
فَيَدَ ذِي وَ عَصاً اَيْنَ لَكا ... بِيَدَيْ مُوسى .. أَفِقْ مِما .. بِكا
(٦) قالَ اِنْ لَمْ اَكُ فِي هٰذِي الْدُنا ... قارِئَ الأَسْرارِ يا عِيسى أَنا
اَنْتَ اَيْضاً رَحْمَةً فَوْقَ الْعِظامْ ... اِقْرَءِ الأَسمَ اَحيِها بَعْدَ الْحِمامْ

---

(١) نسخة ثانية ـ عنه يزول النجس

---

(١) مر مرا آموز تا احسان كنم ... استخوانها را بدان ما جان كنم
(٢) گفت خامش كن كه آن كار تو نيست ... لائق انفاس وگفتار تو نيست
(٣) كان نفس خواهد ز باران پاك تر ... وز فرشته در روش چالاك تر
(٤) عمرها بايست تا دم پاك شد ... تا أمين مخزن أفلاك شد
(٥) خود گرفتى اين عصا در دست راست ... دست را دستان موسى از كجاست
(٦) گفت اگر من نيستم اسرار خوان ... هم تو برخوان نام را بر استخوان

(١) قالَ عِيسىٰ ما هِيَ يارَبّيا — هٰذِهِ الاَسْرارُ فاكْشِفْها لِيا

طَلَبُ ذا الأَبْلَهِ الغِرِّ الْبَلِيدْ — ما هُوَ في ذاالمَقالِ ما يُرِيدْ

(٢) فَلِمَ هٰذالْمَرِيضَ الغَمُ لَمْ — يَأْتِ مِنْهُ لا وَلا ازْدادَ أَلَمْ

لِمَ غَمٌّ الْرُوحِ مِنْ هٰذا الْوَحَلْ — ما دَنى اَوْ نَزَلَ فِيه الْوَجَلْ

(٣) مَيِّتَ نَفْسِهِ خَلّى طَلَبا — .. وَ إِلى أَحياْئِهِ ما ذَهَبا ..

مَيِّتَ لِلْأَجْنَبيِّ طَلَبا — لَهُ تَرْمِيماً بِذاكُمْ صَخِبا

(٤) لَهُ قالَ الْحَقُّ صَحَّ وَ وَجَبْ — اَنْ لِمَن اَدْبَرَ إِدْبارٌ طَلَبْ

كانَ نَبْتُ الْشَوْكِ لِلْزَرْعِ لَهُ — بِالْجَزاءِ إِذْ عَراهُ السَفَهُ ..

(٥) اَنْتَ يامَنْ كانَ في هٰذي الْدُنا — زَرَعَ الشَوْكَ لَه الْطَبْعُ دَنى

أَصْحِ أَصْحِ ذاكَ في الْرَوْضَةِ حِينْ — لا تَرُمْ فَهْوَ مَعَ الْشَوْكِ قَرِينْ

(٦) لَوْ بِكَفٍّ قَبَضَ الْوَرْدَ زَمَنْ — حَوَّلَ شَوْكاً لَهُ الْقَدْرُ وَهَنْ

وَ إِذا نَحْوَ حَبِيبٍ ذَهَبا — صُيِّرَ الْحَيَّةَ ساءَ طَلَبا

---

(١) گفت عیسی یارب این اسرار چیست — میل این أبله درین گفتار چیست

(٢) چون غم خود نیست این بیمار را — چون غم جان نیست این مردار را

(٣) مردهٔ خود را رها کرده است او — مردهٔ بیگانه را جوید رفو

(٤) گفت حق ادبار هم ادبار جوست — خار روئیدن جزای کشت اوست

(٥) آنکه تخم خار کارد در جهان — هان وهان آن را مجو در گلستان

(٦) گر گلی گیرد بکف خاری شود — ور سوی یاری رود ماری شود

(١) فلِسمّ الحيّة ذاكَ الشقِي　　كانَ اكسيراً لهُ الشرّ اتقي
ولاِ كسيرِ الأمينِ المتّقي　　بالخلافِ كانَ خِفهُ و اتّقِ (١)
(٢) فعلى قولٍ و فعلٍ لهُ لا　　تعتمِدْ أصحِ لهُ القلبُ خلى
ما لهُ في الغرسِ قطّ من ثمرْ　　ما ثَل الصفصافَ دوماً بالأثر

فى بيان وصية الصوفى للخادم وقول الخادم لاحول (٢)

(٣) دارَ صوفيٌّ حوالي الأفُق　　وَ هوَ فى قيدِالهوى و الفرق (٣)
دارَ حتى اذْ اقامَ فى الرباطْ　　ليلةً .. يطلبُ للصحبِ اختلاطْ ..
(٤) فالحمارَ لهُ في ألاِصطبلِ قدْ　　ربطَ ثمّ الرباطَ ذا قصدْ
وَ معَ أحبابِهِ في صدرهِ　　جلسَ .. يخبرهم عن امرهِ ..

---

(١) نسخة ثانية لدا للسع اتق - (٢) عن ابن مسعود قال ألا أخبركم بتفسير لاحول ولاقوة الا بالله (لاحول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله) (٣) اى ساح فى اطراف العالم

---

(٧) كيمياى زهر مار است آن شقى　　بر خلاف كيمياى متقى
(١) هين مكن بر قول و فعلش أعتميد　　كو ندارد ميوهٔ مانند بيد

اندرز كردن صوفى خادم را و لاحول كفتن او

(٣) صوفیٔ مى كشت در دور أفق　　تا شبى در خانقاهى شد قنق (١)
(٤) يك بهيمه داشت در آخر به بست　　او بصدر صفه ياران نشست

---

(١) قنق بضم اول ودوم تركى است بمعنى ميهمان

(١) ثُمَّ مَعْ أَحْبابِهِ قَدْ راقَبا — وَجَّهَ الْوَجْهَ الْحَبِيبَ طالِبا
فَالْحُضُورُ كانَ قُدّامَ الْحَبِيبْ — دَفْتَرٌ فِيهِ مِنَ الْغَيْبِ الْعَجِيبْ (١)
(٢) دَفْتَرُ الصُّوفِيِّ لَيْسَ بِالسَّوادْ — لِكِتابٍ لا وَلا حَرْفٌ يُرادْ
لَيْسَ اِلّا الْقَلْبُ وَضّاحاً زَهَرْ — اَبْيَضَ كَالثَّلْجِ بِالنُّورِ سَفَرْ
(٣) زادُ أَهْلِ الْعِلْمِ آثارُ الْقَلَمْ — وَالْيَراعِ الْخَطِّ كانَ وَالرَّقَمْ
زادُ أَصْحابِ السُّلُوكِ وَالْعِظَمْ — ما هُوَ بِالذّاتِ اَنْوارُ الْقِدَمْ
(٤) مِثْلَ صَيّادٍ اِلَى الصَّيْدِ رَكَضْ — وَلَهُ شَمَّرَ ذَيْلاً وَنَهَضْ
لِلْغَزالِ الْقَدَمَ قَدْ نَظَرا — تَبِعَ مَسْراهُ قَفَى الْآثَرا (٢)

---

(١) نسخة ثانية ـ فيه من السر العجيب ـ (٢) نسخة ثانية للغزال الخطوة

---

(١) چون مراقب گشت با یاران خویش — دفتری باشد حضور یار پیش (١)
(٢) دفتر صوفی سواد و حرف نیست — جزدل اسپید همچون برف نیست
(٣) زاد دانشمند آثار قلم — زاد صوفی چیست انوار قدم (٢)
(٤) همچو صیادی سوی اشکار شد — گام آهو دید وبر آثار شد (٣)

---

(١) مراقبت درلغت بمعنی نگهبانی است ودر اصطلاح متصوفه حالتی است از احوال قلب واینکه عارف همواره خدارا پیش چشم دارد وهیچ گونه کاری برخلاف اراده او انجام ندهد تفصیل معنی مراقبه را در صفحه ١٧ ج ٢ شرح بحرالعلوم وصفحه ٢٨٥ ـ ٢٨٩ ج ٤ احیاءالعلوم غزالی وصفحه ٧٨ رساله قشیریه بیابید ـ ودربعض نسخ مصراع دوم چنین است (دفتری باشد حضور یار وپیش) یعنی یار که ذات حق است نصب العین بودن میباشد ـ وبرخی از شراح نیز کلمه (بار بیش) بابای موحده عربی و بدون عطف خوانده ونتیجه چنین گرفته که یارب گفتن صوفی بحضوردل دفتر او باشد ـ (٢) درقدیم کلمه دانشمند برفقیه و متبحر در علوم دین اطلاق میکردند و در این بیت تفاوت مقام علمی دانشمند وصوفی بیان میکنند (٣) دراین بیت وابیات بعد سیرالی الله صوفی را پس ازمراقبه می فرمایند وتمثیل مرکب است ومفردات منظور نیست برخی ازشراح گفتند مفردات دراین تمثیل منظوراست واینکه مراد ازصیاد صوفی وازمحبوب واقعی آهو وازنقش گام آهو قلب صنوبری است ومراد از ناف آهو اسرار الهی باشد ـ برای تفصیل بصفحه ١٨ ج٢ شرح بحرالعلوم رجوع نمائید .

(١) خَطْوَةٌ ذَاكَ الْغَزَالِ كَمْ زَمَن   لَه لاقَتْ كانَتِ الْمَعْنَى الْحَسَنْ

بَعْدَ هٰذا سُرَّةُ ذاكَ الْغَزالْ   عَلَماً صارَتْ دَليلاً لِلْكَمالْ

(٢) إِذْ هُوَ الْخُطْوَةَ تِلْكَ شَكَرا   وَ الطَريقَ الصَعْبَ كُلاً عَبَرا

فَإذاً بالخُطْوَةِ تِلْكَ وَصَلْ   لِلْمُرادِ وَ لَهُ الْقَصْدُ حَصَلْ

(٣) مَنْزِلاً فَرْداً بِنَشْرِ السُّرَّةِ   أَنْتَ تَطْوِيهِ شَأْىٰ بِالْمَرَّةِ

أَلْفَ الْفِ مَنْزِلٍ بِالْخُطْوَةِ   وَ الْطَوافِ فِي سِنِيٍّ كَثْرَةِ

(٤) حَدُّ سَيْرِ الزاهِدِ كُلَّ هِلالَ   كانَ أِسكَفَّةَ سُلْطانِ الْجَلالْ

حَدُّ سَيْرِ الْعارِفِ كُلَّ نَفَسْ   كانَ مِنْ تَخْتَ الْمَلِيكِ إذْ جَلَسْ (١)

(٥) ذٰلِكَ الْقَلْبُ الَّذِي فِي بُرْجِهِ   مَطْلَعُ الأَقْمارِ عِنْدَ أَوْجِهِ

هُوَ لِلْعارِفِ مِصْداقُ الْكِتابْ   فُتِحَتْ أَبْوابُها .. يا ذاالْلِبابْ ..

(٦) مَعَكَ كانَ جِداراً مَعَهُمْ   كانَ باباً فُتِحَ دَوْماً لَهُمْ

مَعَكَ كانَ الْحَديدَ وَ الْحَجَرْ   مَعَها الْجَوْهَرَ كانَ وَ الْدُرَرْ

---

(١) نسخة ثانية ـ ملتمس ـ

---

(١) چند گامش گام آهو در خور است   بعد از آن خود ناف آهو رهبر است

(٢) چونکه شکر گام کرد و ره برید   لاجرم زان گام در گامی رسید

(٣) رفتن يك منزلی بر بوی ناف   بهتر از صد منزل گام وطواف

(٤) سير زاهد هر مهی تا پيشگاه   سير عارف هردمی تا تخت شاه

(٥) آن دلی کو مطلع مهتابهاست   بهر عارف فتحت ابـوابهاست (١)

(٦) با تو ديوار است با ايشان در است   باتو سنگ وباعزيزان گوهر است

---

(١) اشاره بآيه درسوره زمر است (حتى اذا جائوها وفتحت ابوابها)

(١) أَنْتَ ما تَنْظُرُ جَهْراً فِي الْمِرَاتْ ... أَكْثَرَ مِنْهُ الْوَفاً وَ مِئاتْ (١)

نَظَرَ الْمُرْشِدُ فِي صَلْدِ الْحَجَرْ ... أَيْنَ ذاكَ النَظَرُ مِنْ ذَا النَظَرْ ..

(٢) فَذَوُو الإِرْشادِ مِنْ ذَا الْعالَمِ ... لَمْ يَكُ حَتّى أَبُونا آدَمُ

رُوحُهُمْ كانَتْ بِبَحْرِ الْكَرَمِ ... سَبَحَتْ فِي مَوْجِهِ الْمُرْتَطِمِ

(٣) قَبْلَ هٰذَا الْبَدَنِ كَمْ عَمِرُوا ... هُمْ أَعْمَاراً وَ عَنْهُ خَبَرُوا

قَبْلَ زَرْعِ الْبُرِّ أَوْ غَرْسِ الشَجَرْ ... رَفَعُوا الْبُرَّ الْكَثِيرَ وَ الثَمَرْ

(٤) هُمْ قَبْلَ النَقْشِ رُوحاً قَبِلُوا ... جُرِدُوا فِي صُورَةٍ ما وُصِلُوا ..

هُمْ قَبْلَ الْبَحْرِ كَمْ مِنْ دُرَرِ ... ثَقَبُوا كَمْ عَلَقُوا مِنْ جَوْهَرِ

في بيان فعل الحق جل وعلا المشورة مع الملائكة

(٥) أَتَتِ الشُورىٰ لِإِيجادِ الْوَرىٰ ... فَلَهَا الأَرْواحُ فِي أَسْمَىٰ ذُرىٰ

وَ إِلَى الْحُلْقُومِ فِي بَحْرٍ خِضَمْ ... عَبَّ لِلْقُدْرَةِ غاصَتْ فِي الْقِدَمْ

(٦) وَ إِذِ الأَمْلاكُ هٰذَا مَنَعَتْ ... وَ عَلَى الْمَنْعِ لَهَا ذَا اطَّلَعَتْ (٢)

فَعَلَى الأَمْلاكِ فِي السِرِّ الْيَدا ... صَفَقَتْ غَبْناً تَلُومُ ما بَدىٰ

---

(١) يعني ذاك الامر اللذى يظهر فى مرأت الوجود ويجلى تراه انت عياناً لكن الشيخ المرشد يراه قبل هذا فى مرتبة الغيب ويعلم فى اى صورة يظهر ـ (٢) الاية فى سورة البقرة اذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء

---

(١) آنچه تو در آینه بینی عیان ... پیر اندر خشت بیند بیش از آن

(٢) پیر ایشانند کاین عالم نبود ... جان ایشان بود دردریای جود

(٣) پیش ازین تن عمرها بگذاشتند ... پیشتر از کشت بر برداشتند

(٤) پیشتر از نقش جان پذیرفته‌اند ... پیشتر از بحر درها سفته‌اند

مشورت کردن خدای متعال با فرشتگان در ایجاد خلق

(٥) مشورت میرفت در ایجاد خلق ... جانشان در بحر قدرت تا بحلق

(٦) چون ملایك مانع آن میشدند ... بر ملایك خفیه خنبك میزدند (١)

---

(١) خنبك بضم خاء وفتح باء برهم زدن کفهای دست بنحوی که آواز برابر اصول برآید ـ

(١) عَلِمُوْ النَّقْشَ لِكُلٍّ مَنْ وَجِدْ ..عنْهُ لَمْ يَنقُصْ عَلَيْهِ لَمْ يَزِدْ .. (١)

قَبْلَ خَلْقِ النَّقْشِ قَبْلَ اَنْ تُشَدْ رِجْلُ نَقْشِ الْكُلِّ بِالقَيْدِ المُعَدْ

(٢) قَبْلَمَا الْأَفْلَاكُ قِدْماً تُخْلَقُ نَظَرُواْ كَيْوَانَ عَنْهُ نَطَقُواْ

قَبْلَ خَلْقِ الْخُبْزِ هُمْ كَانُوا الْحُبُوبْ نَظَرُواْ دَوْماً صُنُوفاً وَ ضُرُوبْ

(٣) هُمْ مِن غَيْرِ دِمَاغٍ وَ جَنَانْ مُلِأُواْ فِكْراً وَحُبّاً وَ حَنَانْ

وَ بِلَا جَيْشٍ وَ حَرْبٍ ضَرَبُواْ بِيَدِ النَّصْرِ الْمُلُوكَ غَلَبُواْ

(٤) ذَاالعِيَانَ لَهُمْ لَوْ نُسِبَا فِكْرَةً فِي الْوَاقِعِ قَدْ حُسِبَا (٢)

وَ سِوَى ذَا لِلْمَلَا اِنْ يُنْسَبِ هُوَ غَيْرَ الرُّؤْيَةِ لَمْ يُحْسَبِ

---

(١) قال فى النهج اى اطلعت الخلفاء على نقش كل من صار منقوشاً وقبل ان تتقيد بالوجود الخارجى اقدام نفس الكل و نفس العرش و نفس ما فى داخله من كل شئى كانه يقول قدس سره ارواح مشايخ الحقيقة اطلعوا على اسرار نقوش جميع الكائنات قبل خروج جميع الكائنات للوجود وتقيدها به ـ وربما قرأ هذا المصراع الثانى كذا (پيش از اين كين نقش گل پا بست شد) بالكاف الفارسية (گل) وتكون ترجمته عندئذ

قَبْلَ اَنْ ذَاالنَّقْشُ لِلْطِينِ تَكُونْ رِجْلُهُ فِي الْقَيْدِ رَهْناً لِلْشُئُونْ

(٢) اى فان قيل وكيف يمكن الفكر لهم بلادماغ لان التفكر وهو التامل عبارة عن التصويرات الذهنية و ترتيب المقدمات العقلية ولاتكون الا بالدماغ . يقال بان هذه الاعيان بالنسبة لهم كالفكرة لان الفكرة هى الصورة الذهنية واللذى عاينوه فى هذه المرتبة الصور العلمية وللعلمية مع الذهنية نوع مناسبة ولهذا عبروا بالفكرة ـ اى كان هذه الاعيان بالنسبه لمرتبهتم كالفكرة تنبى عن كمال شأنهم

---

(١) مطلع برنقش هر كه هست شد پيش ازين كه نفس كل پابست شد

(٢) پيشتر ز افلاك كيوان ديده‌اند پيشتر از دانها نـان ديده‌اند

(٣) بى‌دماغ ودل پراز فكرت بدند بى سپاه وجنگ برنصرت زدند

(٤) آن عيان نسبت بايشان فكرتست ورنه خود نسبت بدوران رؤيتاست

(١) فَعَنِ الْماضِي مَعَ الْمُسْتَقْبَلِ   كانَتِ الْفِكْرَةَ وَالرَّأْيُ الْجَلِي (١)

وَ عَنِ الْإِثْنَيْنِ ذَيْنِ إنْ نَجَتْ   بِأَنْ حَلَّ الْمُشْكِلِ الْخَيْرَ رَجَتْ

(٢) فَبِلا كَيْفِيَّةٍ لَمّا رَأَتْ   كُلَّ كَيْفِيٍّ وَ بِالرُّوحِ بَدَتْ (٢)

هِيَ قَبْلَ الْمَعْدِنِ النَّقْدَ الصَّحِيحْ   نَظَرَتْ وَ الزّائِفَ الشَّيْنَ الْقَبِيحْ

(٣) قَبْلَ خَلْقِ الْعِنَبِ صافِي الْخُمُورْ   شَرِبُوا كَمْ عَرْبَدُوا هاجُوا سُرُورْ

(٤) هُمْ فِي تَمُّوزِ الْوارِي رَأَوْ   قارِسَ الْبَرْدِ وَ كَمْ عَنْهُ رَوَوْا (٣)

فِي شُعاعِ الشَّمْسِ فَيْئاً نَظَرُوا   وَ بِنُورِ الصُّبْحِ لَيْلاً سَبَرُوا

(٥) فَبِقَلْبِ الْعِنَبِ الْخَمْرَ رَأَوْ   فِي الْفَناءِ الْخالِصِ الشَّيْءُ دَرَوْا

(٦) رَأَتِ الرُّوحُ لَها فِي الْعِنَبِ   ..خَمْراً الْعُمْرَ غَدَتْ فِي طَرَبٍ..

فِي الْفَناءِ الْخالِصِ وَ الْعَدَمِ   كُلَّ شَيْءٍ نَظَرَتْ فِي الْقِدَمِ

---

(١) اى لا اشكال بان الارواح المجردة بعيدة عن الماضى والمستقبل (٢) اى المتصف بالاحوال من الاشياء فى عالم المعنى اللذى هو بلا كيف شاهدوه و قبل معدنه الصحيح و الزيف الزغل شاهدوه اى راو مقدماً على اصل الفطرة المليح والقبيح ثم شرع فى اللذى رأوه قبل الفطرة فقال (پيشتر از خلقت انگورها) الخ . (٣) اى يرون فى وجود كل شى ضده ولو كان على موجب العقل فى الخارج وجوده ممتنعاً ولكن رؤية الاضداد فى محل بالنسبة لعلمهم هذه العلوم الغريبة سهلة

---

(١) فكرت از ماضى و مستقبل بود   چون ازين دو رست مشكل حل شود

(٢) ديده چون بى كيف هر با كيف را   ديده پيش از كان صحيح وزيف را

(٣) پيشتر از خلقت انگورها   خورده ميها و نموده شورها

(٤) در تموز گرم مى بينند دى   درشعاع شمس مى بينند فى

(٥) در دل انگور مى را ديده‌اند   درفناى محض شى را ديده‌اند

(٦) روح در انگور مى را ديده است   در فناى محض شى را ديده است

(١) فَالسماءُ عِنْدَ دَوْرِ القَدحِ   لَهُمُ الخَمْرَ حَست مِنْ فَرحِ
وَ بِجُودٍ لَهُمُ الشمْسُ اكْتَسَتْ   ذَهبيَّ الثوْبِ فِيهِمْ أَنِستْ
(٢) فَحبِيبِيْنِ لَهُمْ اِنْ تَنْظرِ   جمعًا فِى مَجلِسٍ ذا اخْتبِرِ (١)
واحداً كَانا وَستَّ مِاْةٍ   اَلْفِ اَيضاً وحدُوا بِالْمرَّةِ
(٣) مِثْل اَمْواجٍ لَهُمْ عدّ العَدَدْ   كُلهم بِالكُنْهِ وَ الذاتِ اتحَّدْ
لَهُمُ الرِيحُ أَتى بِالعَدَدِ   ميزَ الكُلَّ بعِدَ مفْرَدِ (٢)
(٤) شَمْسُ أَرواحِ الوَرى مُذ شَرِقتْ   فَبِامْرِ الْحَقِ جاَ افْتَرقَتْ
فِي ضَمِيرِ كُوَّةٍ أَبْدانِهاَ   ظَهر التعْداد فِي اَلْوانِهاَ
(٥) فَعلَى القُرْص اِذا تُلْقِي النَظرْ   واحداً كَانَ لَهاَ العَدُّ غَدرْ
مَنْ بِأَبْدانِ لِجَهْلٍ حُجِباَ   كَانَ فِي شَكٍّ غَدى مُضْطَرِباَ

---

(١) اى ان حقيقة الارواح واحدة وهو الروح الاعظم وحقيقة الحقائق والحقيقة ، المحمدية وتعددهم من جهة التعين باعتبار تعين أبدانهم قال الله تعالى فى سورة الحجرات (انما المؤمنون أخوة) وفروها فى الدين — (٢) اى كما ان الهواء عدد الامواج فى البحر كذالك هواء الارادة الربانية عدد فى المرشدين النفحة الربانية وتعددهم فى الظاهر لا يخل باتحادهم الباطنى كما انه لا يلزم من تعدد امواج البحر تعدد البحر ولافادة هذا المعنى قال (مفترق شد آفتاب جانها الخ)

---

(١) آسمان در دور ایشان جرعه نوش   آفتاب از جودشان زربفت پوش
(٢) چون از ایشان مجتمع بینی دو یار   هم یکی باشند وهم سیصدهزار
(٣) بر مثال موجها اعداد شان   در عدد آورده باشد بادشان
(٤) مفترق شد آفتاب جانها   در درون روزن ابدانها
(٥) چون نظر برقرص آری خود یکی است   آنکه شد محجوب ابدان در شکی است

(١) فَبِرُوحِ الْحَيَوانِ التَّفْرِقَهْ　　وُجِدَتْ مَعَهُ غَدَتْ مُنْطَبِقَهْ (١)

ما إِلَى الإِنسانِ رُوحٌ وارِدَهْ　　هِيَ فِي الْواقِعِ نَفْسٌ واحِدَهْ

(٢) إِذْ عَلَيْهِم لُطْفاً الحَقُّ الأَجَلّ　　نُورَهُ رَشَّ اكْتَسَوْا مِنْهُ حُلَلْ (٢)

نُورُهُ بِالْبَتِّ لا يَفْتَرِقُ　　.. وَ بِنُورِ الْوَحْدَةِ يَأْتَلِقُ ..

(٣) إِنَّ عَقْلَ الْجُزْءِ مِنْ ذا الرَّمْزِ لَمْ　　يَدْرِ شَيْئاً لا وَلا بِالْبَعْضِ لَمْ

لَيْسَ يَدْرِي السِّرَّ هٰذا مِنْ أَحَدْ　　أَبَدَ الدَّهْرِ سِوَى اللهِ الأَحَدْ

---

(١) لان العالم هو صورة الحقيقة الانسانية لان اسم الله مشتمل على جميع الاسماء ومتجلى فيها بحسب ظهور مراتبه الالهية ومظاهرها فيها وهو متقدم بالذات والمرتبة على باقى الاسماء فلهذا الاسم الالهى بالنسبة الى عين من الاسماء اعتباران اعتبار ظهور ذاته فى كل واحد من الاسماء واعتبار اشتماله عليها كلها من حيث المرتبة الالهية فبالاول تكون مظاهرها كلها مظهر هذا الاسم الاعظم لان الظاهر والمظهر فى الوجود شى واحد لا كثرة فيه ولا تعدد وفى العقل يمتاز كل منها عن الاخر كما يقول أهل النظر بان الوجود عين الماهية فى الخارج و غيره فى العقل فيكون اشتماله عليها اشتمال الحقيقة الواحدة على افرادها المتنوعة وبالثانى يكون مشتملا عليها من حيث المرتبة الالهية اشتمال الكل المجموعى على الاجزاء اللتى هى عينه بالا عتبار الاول واذا علمت هذا فاعلم ان حقائق العالم فى العلم والعين كلها مظاهر للحقيقة الانسانية اللتى هى مظهر لاسم الله فارواحها ايضا كلها جزئيات الروح الاعظم الانسانى سواء كان روحاً فلكيا اوعنصريا اوحيوانياً وصورها صور تلك الحقيقة ولوازمها لوازمها ولذلك تسمى العالم المفصل بالانسان الكبير عند أهل الله لظهور الحقيقة الانسانية فيه فأول ظهورها فى العقل الاول ولذا قيل الانسان الكامل لابدان يسرى فى جميع الموجودات و ذلك فى السفر الثالث اللذى من الحق الى الخلق بالحق وعند هذا السفر يتم كماله ويحصل له حق اليقين من المراتب الثلثة ـ عن النهج القوى عن داود قيصرى على فصوص الحكم ـ فاذا علمت هذا علمت سر المؤمنون كنفس واحدة ـ (٢) اى ان النور المرشوش من حيث الحقيقة كل وقت لايفترق مثلا كنقطة الخال اللتى فى وجه المحبوب كما يقول فى البيت الاتى فان علمت هذا فاترك السئآمة والملال زماناً حتى اقول لك من ذاك الجمال الحقيقى وصف خال واحد (در بيان نايد جمال حال او) الخ وفى هذا اشارة لماقاله (ص) ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه فقد ضل ـ

---

(١) تفرقه در روح حيوانى بود　　نفس واحد روح انسانى بود

(٢) چونكه حق رش عليهم نوره　　مفترق هرگز نگردد نور او

(٣) عقل جزو از رمز اين آگاه نيست　　واقف اين سر بجز الله نيست

(١) مع هذا الهيجان ما العمل — كان العقل .. و ما شغل حصل ..
و مع السماعة ما الشغل كان — للأصم .. الفارق من ذاك بان ..
(٢) فزمانا واحدا خلي الملال — يا رفيقي .. و تجرد للكمال ..
لأقول أنا من ذاك الجمال — وصف خال .. له فذ بالجلال ..
(٣) خاله لم يأت في وصف ولا — في بيان .. عجز عنه الملا ..
ان ذين العالمين ماهما — عكس خال له .. جل و سمى .. (١)
(٤) اذ أنا عن خاله السامى الحسن — نفسا أسحب سرا و علن
طلب نطقي تشقيق البدن — و تشظيه .. دهيت بالمحن .. (٢)
(٥) هل أطيق أنا فتح الشفة — .. لا طريق لي للمعرفة ..
فكرة أعمل عسى الله الطريق — يظهر و الشفة النطق تطيق

(١) اى المراد من الخال نقطة الوحدة المطلقة والهوية الذاتية فان الدنيا والاخرة والظاهر و الباطن عكس نقطة الذات و اعلم ان اكثر المحققين شبهوا الهوية الالهية بالخال و الكون بالخد فقالوا (الكون خد قد بدى من خاله ـ ولقد تجلى خاله من خده) (٢) وعلة تشقيق البدن ان الوحدة المطلقة تقتضى ازالة التعين والكثرة ولكن نقطة الوحدة باعتبار كونها مجمع جهات الاسماء وذوات الكائنات شبهها بالبدر وشبه ذوات الكائنات بالنملة فقال فى البيت الثانى (همچو مورى من درين خرمن خوشم)

(١) عقل را خود با چنين سودا چه كار — كر مادرزاد را سرنا چه كار
(٢) يك زمان بگذار اى همره ملال — تا بگويم وصف خالى زان جمال (١)
(٣) در بيان نايد جمال حال او — هر دو عالم چيست عكس خال او
(٤) چونكه من از خال خوبش دم زنم — نطق ميخواهد كه بشكافد تنم
(٥) چون كنم لب واگشادن نيست راه — فكرتى كن تا نمايد ره أله

(١) مراد از خال باصطلاح صوفيه اسماء الهيه يا وحدة مطلقه است ـ

(١) أَنَا فِي ذَالْبَيْدَرِ كَالْنَمْلَةِ فِي سُرُورٍ مَالِيَ مِنْ عِلَّةِ
لِأُجِرَّ فَوقَ قَدْرِ طَاقَتِي حِمْلاً.. الوُسْعَ أرى في فاقَتِي..

في بيان عدم رغبة استماع المستمعين معاني وحقائق الحكاية

بسبب ميلهم ومحبتهم لتقرير صورة الحكاية

(٢) فَمَتَى خَلَّى الَّذِي كَانَ الحَسُودْ هُوَ لِلْنُورِ وَ لِلضَوْءِ العَنُودْ
اَنْ أَقُولَ مَاهُوَ فَرْضٌ وَمَا رَاقَ لِلْقَوْلِ وَ لِلْنُطْقِ سَمَى
(٣) قَدْ أَتَى البَحْرُ الخِضَمُّ بِالزَبَدْ وَ بَنَى حِصْناً عَنِ الْفَيْضِ وَسَدْ
عَمِلَ جَزْراً وَ بَعْدَ جَزْرِهِ عَمِلَ سَدّاً بِوِفْقِ أَمْرِهِ
(٤) ذَاالزَمَانَ اسْمَعْ فَمَا المَانِعُ كَانْ وَصْلَ ذَاالتَقْرِيرِ دَوْماً وَالبَيَانْ
غَيْرَ اَنَّ طَالِبَ السَمْعِ الْجِنَانْ لَهُ رَاحَ نَحْوَ غَيْرِ ذَاالمَكَانْ
(٥) ذَهَبَ خَاطِرُهُ فِي أَثَرِ حَالِ صُوفِيٍ أَتَى مِنْ سَفَرِ
وَ بِذَاالوَجْدِ وَ تِلْكَ الْحُرَقِ رَكَسَ مِنْ طَرَبٍ لِلْعُنُقِ
(٦) لَزِمَ عَنْ ذَاالمَقَالِ وَ الكَلَامْ نَرْجِعُ لِلقِصَّةِ تِلْكَ الدِرَامْ
كَي بِهٰذَا نَصِفُ الْحَالَ وَمَا لَهُ رَاقَ مَنْ بِهِ وَصْفاً سَمَى

---

(١) همچو موری من در این خرمن خوشم تا فزون از خویش باری میکشم

بسته شدن تقریر معنی حکایت بسبب مستمع باستماع صورت ظاهر حکایت

(٢) کی گذارد آنکه رشک روشنیست تا بگویم آنکه فرض گفتنیست
(٣) بحر کف می‌آرد و سدی کند جر کند وز بعد جر مدی کند
(٤) این زمان بشنو چه مانع شد مگر مستمع را رفت دل جای دگر
(٥) خاطرش رفت سوی صوفی قنق اندران سودا فروشد تا عنق
(٦) لازم آمد باز رفتن زین مقال سوی آن أفسانه بهر وصف حال

(١) يَاعَزِيزَ الرُّوحِ مِنْ بِالصُّورَةِ　　　كَانَ صُوفِيّ اطَّرِحْ بِالْمَرَّةِ
وَالَى كَمْ مِثْلَ اَطفَالٍ بِجُوزْ　　　وَ زَبِيبٍ لَهُمْ شُغْلٌ وَ فَوْزْ
(٢) كَانَ جَوْزاً وَ زَبِيباً جِسْمُنَا　　　يَا فَتَى مِنْ ذَيْنِ صَارَ رَسْمُنَا
لَوْ تَكُونُ الرَّجُلَ الشَّيْئَيْن ذَيْنْ　　　اُتْرُكِ الْعُمْرَ هُمَا عَارٌ وَ شَيْنْ (١)
(٣) وَ عَنِ الْاِثْنَيْنِ ذَيْنِ اَنْتَ اِنْ　　　لَمْ تَكُ تَجْتَزْ وَ عَنْهَا لَمْ تَبِنْ
كَرَمُ الْحَقِّ عَنِ الْتِسْعِ الطِّبَاقْ　　　لَكَ أَجْزَى وَ حَظَوْتَ بِالتَّلَاقْ
(٤) حَالَاً الْقِصَّةَ تِلْكَ وَ الدِّرَامْ　　　اِسْمَعْ اَوْعِي لِتَلُمَّ بِالْمَرَامْ
لٰكِنْ أَصِحْ وَعَنِ التِّبْنِ الْحُبُوبْ　　　مَيِّزْ اَدْرِ مَا بِهِ النَّفْعُ يَئُوبْ

فى بيان التزام الخادم التعهد للبهيمة بالخدمة و السقى و الاطعام

و ارائته عن ذلك التخلف (٢)

(٥) حَلْقَةُ الصُّوفِيَّةِ تِلْكَ اللَّتِي　　　تَسْتَفِيدُ اِذْهِيَ عَنْ بُكْرَةِ
خُتِمَتْ فِي وَجْدِهَا وَ الطَّرَبِ　　　وَ جَمِيعِ مَالَهَا مِنْ أَرَبِ

---

(١) نسخة ثانية قبح و شين　(٢) قال فى المنهج أراد قدس الله سره بهذه الحكاية بيان طريق التصوف والادب من لسان الخادم والصوفى والمسافر اذا تى أهل طريق الخانقاه واعتقد بشيخها وخادمها و وصى ببهيمة نفسه ان لا يتكلم بما لا يعنى ويلازم الصبر والسكوت وينسى مؤنة نفسه ويشتغل بالتهليل والتسبيح وفيه تنبيه آخر انه اذا أتى صوفى الى خانقاه ورأى من خادمه وشيخه تزويراً وتلبيساً لا يوصى ببهيمة نفسه لهم ولا يسلمها اليهم لاصلاحها ولا يغتر بتزويرهم كى لا يخسر كما خسر الصوفى المرقوم واغتر بحوقلة الخادم ـ

---

(١) صوفى صورت مپندار اى عزيز　　　همچو طفلان تا كى از جوز و مويز
(٢) جسم ما جوز و مويز است اى پسر　　　گر تو مردى زين دو چيز اندر گذر
(٣) ور تو زين دو نگذرى اكرام حق　　　بگذراند مر ترا از نه طبق
(٤) بشنو اكنون صورت أفسانه را　　　ليك هين از كه جدا كن دانه را

التزام كردن خادم تعهد بهيمه را و تخلف نمودن

(٥) حلقه آن صوفيان مستفيد　　　چونكه در وجد وطرب آخر رسيد

(١) بَعْدَ ذاالضَيْف جاؤوا بِالْخُوانْ — وَ الْحِمارَ ذَكَرَ ذاكَ الزَمانْ

(٢) قالَ يا خادِمُ لاِسْطَبلٍ هُنا — اِذْهَبْ اعمَلْ ما لَكَ أُبْدِي أنا

لِلْحِمارِ التِبْنَ احضِرْ وَ الشَعِيرْ — .. فَهو خَمصانٌ طَوى القَفْرَ الكَبِيرْ ..

(٣) قالَ لا حَولَ فَأَسهابُ الكَلامْ — لِمَ كانَ ما المُرادُ ما المَرامْ

هٰذِهِ الاَعْمالُ كُلٌّ فِي القَدِيمْ — عَمَلِي كانَتْ زَهِيداً وَجَسِيمْ

(٤) قالَ بَلَّ مِنْ جَدِيدٍ ذاالشَعِيرْ — لَهُ .. ما تَقْدرُ نَزْراً وَ يَسِيرْ ..

فَالْحِمارُ المُوهَنُ ذاكَ غَدىٰ — شائِباً أَسْنانُهُ طاحتْ سُدىٰ

(٥) قالَ لا حَوْلَ فَما هٰذا المَقالْ — لَكَ يا سامِي المَقامِ وَ الجَلالْ

ذِي التَدابِيرَ جَمِيعاً سَئَلُوا — مِنِّيَ فِيما ذَكَرْتَ عَمِلُوا

(٦) قالَ فَالْجِلْسَ أَماماً فَأَمامْ — لَهُ ضَعْ نَجِهً بالرِفْقِ مُدامْ

وَدَواءَ المَنْبَلِ خَلْفَ الجِراحْ — لَهُ شُدَّ فَعَسىٰ يَلقىٰ النَجاحْ

(٧) قالَ لا حَوْلَ لَكَ ذِي الحِكْمَةَ — آخِرَ الأَمْرِ اِطْرَحْ وَ البِهِمَةَ

مِثْلَكَ ضَيْفِي كانَ مِن مِئاتْ — أَلفَ أَلفٍ لَمْ يَقُلْ ذِي الكَلِماتْ

---

(١) خوان بیاوردند بهر میهمان — از بهیمه یاد آورد آن زمان

(٢) گفت خادم را که در آخر برو — راست کن بهر بهیمه کاه و جو

(٣) گفت لاحول این چه افزون گفتن است — از قدیم این کارها کار من است

(٤) گفت تر کن آن جوش را از نخست — کان خرك پیراست ودندانهاش سست

(٥) گفت لاحول این چه میگوئی مها — از من آموزند این تدبیرها

(٦) گفت پالانش فرو نه پیش پیش — داروی منبل به نه بر پشت ریش (١)

(٧) گفت لاحول آخر این حکمت گذار — جنس تو میهمان آمد صد هزار

---

(١) منبل گیاهی است که بآن علاج ریش پشت اسبان وخران کنند . —

(١) كُلُهُمْ مِنْ عِنِدنا قَدْ ذَهَبُوا — شاكِرِينَ وَ بنا كَم رَغِبُوا
رُوحُنا والرَّحِمُ الضَيفُ لَنا — بِرِضا خاطِرِه كُلُّ المُنى
(٢) قالَ ماءً اسْقِهِ لٰكِنْ لَبَنْ — طَيِّبٌ بالنارِ تُحْمِيهِ زَمَنْ
قالَ لاحَوْلَ لِي مِنْكَ وَرَدْ — الْحيا وَ الخَجَل يا ذا الرَشَدْ
(٣) قالَ تِبْناً ضَعْ قَلِيلاً في الشَعيرْ — انْتَ لا يأ كُل لَوْ كانَ الكَثيرْ
قالَ لاحَوْلَ لَكَ هٰذا الكَلامْ — قَصِّر الْبَدْءَ عَرِفْتُ وَ الْخِتامْ
(٤) قالَ فالْمأوى لَهُ اكْنِس مِنْ حَجَرْ — فِيهِ اَوْ بَعْرٍ يُشِينُ لِلْمَقَرْ
وَ اِذا ما كانَ رَطْباً فَالتُراب — يابِساً فَوْقَهُ ذَرِّ لِلْثَوابْ
(٥) قالَ لاحَوْلَ وَلا حَوْلَ اذْكُرُ — يا أَبِي .. أَنْتَ مُداماً كَبِّرْ ..
يا رَسُولَ اَهلِ الْقَولَ لَكا — رَحْمَةً قَصِّرْ جَهِلْتَ ما بِكا
(٦) قالَ خُذْ مُشْطاً وَ خَلْفاً لِلْحِمارْ — حُكَّ وَارْفَعْ ما عَراهُ مِن غُبارْ
قالَ لاحَوْلَ اسْتَحِي وَارْفَعْ أَذاكْ — يا أَبِى .. لا اعْلَمُ ما ذادَ هاكْ ..
(٧) قالَ قَصِّرْ لِلزِمامِ الطَرَفا — لَوْ عَقَدْتَ فَهْوَ كَثْراً ضَعُفا
كَيْ لَدى تَقْلِيبِهِ لا يَقَعُ — قَيْدَ قَيْدٍ لَهُ يَأْتِي الْوَجَعُ

---

(١) جمله راضی رفته‌اند از پیش ما — هست میهمان جان ما و خویش ما
(٢) گفت آبش ده ولیکن شیر گرم — گفت لاحول ازتوأم بگرفت شرم
(٣) گفت اندر جو تو کمتر کاه کن — گفت لاحول این سخن کوتاه کن
(٤) گفت جایش‌را بروب‌ازسنگ وپشك — ور بود تر ریز بر وی خاك خشك
(٥) گفت لاحول ای پدر لاحول کن — یا رسول اهل کمتر گو سخن
(٦) گفت بستان شانه پشت خر بخار — گفت لاحول ای‌پدر شرمی بدار
(٧) گفت دم افسار را کوته به‌بند — تا زغلطیدن نیفتد او به بند

(١) قالَ لاحولَ فكم تُبْدي مِثالْ — وَ تُبينُ مِنْ كَلامٍ وَ مَقالْ

لِحمارٍ اَنتَ كَم مِنْ مَرَّةٍ — لاتَرحْ فِي الْعِدْلِ قَيْدَ العَشْرَةِ

(٢) قالَ فَوقَ ظَهْرِهِ خَلِّي الْجِلالْ — مُسْرِعاً مِنْ دوُنِ فِكْرٍ وَ مَقالْ

حَيْثُ اَنَّ البَرْدَ فِي الْلَيْلِ يزيدْ — أَدرِ ذا يا مَعْدَنَ الفضلِ السعيدْ

(٣) قالَ لاحَوْلَ مِراراً ذا لكَلامْ — لاتَقُل وَ الكَفُّ اولى وَ الْخِتامْ

لايَكوُنُ الْعَظْمُ حِيناً في الْلَبَنْ — اَنتَ لاتَطْلُبُهُ فِي اَيِّ زَمَنْ

(٤) أَنا فِي فَنِّي مِنْكَ أَحْذَقُ — كُفَّ عَنْ هذا بِهِ لاتَنطِقُ

فَلِيَ الْضَيْفُ قَبيحٌ وَ حَسَنْ — كَمْ أَتانِي راضِياً مِنّي الْمِنَنْ

(٥) كُلُّ ضَيْفٍ أَنا وِفقَ ما يَليقْ — أَخْدِمُ أَبْذِلُ جُهْدَ ما أُطيقْ

أَنا بِالْخِدْمَةِ كَالوَرْدِ النَضِرْ — وَ كَمِثْلِ الْسَوْسَنِ الْغَضِّ العَطِرْ

(٦) قالَ ذاالْخادِمُ ثُمَّ عَقَدا — لِلْمِنطاقِ رَكَضَ مُجْتَهِدا

قالَ رحتُ أَنا تِبْناً وَ شَعيرْ — اَوَّلاً آتِي أَرى ماذا يَصيرْ

---

(١) گفت لاحول ای پدر چندین مثال — بهر خر چندین مرو اندر جوال (١)

(٢) گفت بر پشتش فکن جل زودتر — زانکه شب سرماست ای کان هنر

(٣) گفت لاحول ای پدر چندین مگو — أستخوان در شیر نبود تو مجو

(٤) من ز تو أستاد ترم در فن خود — میهمان آید مرا از نیك وبد

(٥) لائق هر میهمان خدمت کنم — من‌ز خدمت‌چون گل‌و چون سوسنم

(٦) خادم‌این گفت ومیان بربست جست — گفت رفتم کاه و جوآرم نخست

---

(١) درجوال‌رفتن ودر جوال شدن ودرجوال کردن کنایه ازدغا وفریب خوردن در زبان‌فارسی مستعمل است چنانکه در مصطلحات بهارعجم نگاشته شده است

(١) راحَ فِي الآخِرِ قَطّ ماذَكَرْ .. لاولا فِى بالِهِ آناً خَطَرْ ..
وَلِذا الصُوفِيِّ نَوْمَ الأَرْنَبِ وَهَبَ .. نامَ قَرِينَ النَصَبِ ..
(٢) ذَهَبَ الخادِمُ كَمْ مِن مَرَّةٍ نَحْوَ اَوْباشٍ بِقَصْدِ السُخْرَةِ
وَ عَلَى الصُوفِيِّ وَ النُصْحِ لَهُ ضَحِكَ .. قالَ عَراهُ السَفَهُ ..
(٣) باتَ ذاالصوفِيُّ مِنْ وَعْثاءِ السَفَرْ تَعِباً وَ اللَيْلُ طالَ بِالسَمَرْ
نامَ فِي عَيْنٍ سَمَتْ كَمْ نَظَرا ثُمَّ اَطْباقاً .. وَ عَنْها عَبَرا ..
(٤) اَنْ بِنابِ الذِئْبِ قَدْ ظَلَّ الحِمارْ لَهُ وَ القَبْضَةِ و افاهُ البَوارْ
فَمِنَ الظَهْرِ لَهُ وَ الفَخِذِ قَطَعاتٍ كانَ بِالمُتَّخِذِ
(٥) قالَ لا حَوْلَ فَما هذا الجُنُونْ .. فَبِذِي اللَيْلَةِ بِي مِنْهُ فُنُونْ ..
عَجَباً فَالخادِمُ الصِدْقُ الوَدُودْ اَيْنَ راحَ هَلْ لَنا حالاً يَعُودْ
(٦) ثُمَّ اَيْضاً فِي الطَرِيقِ نَظَرا لِلْحِمارِ لَهُ سَيْراً حَصِرا
رُبَما فِي قَعْرِ بِئْرٍ وَقَعا رُبَما فِى حُفْرَةٍ قَدْ دُفِعا

---

(١) رفت و از آخر نکرد او هیچ یاد خواب خرگوشی بدان صوفی بداد
(٢) رفت خادم جانب اوباش چند کرد بر اندرز صوفی ریش خند
(٣) صوفی از ره مانده بود و شب دراز خوابها میدید با چشم فراز
(٤) کان خرش در چنگ گرگی مانده بود پارها از پشت و رانش می ربود
(٥) گفت لاحول این چه مالیخولیاست ای عجب آن خادم مشفق کجاست
(٦) باز میدید آن خرش در راه‌رو گه بچاهی می فتاد و گه به گو

(١) فَبِأَنْواعٍ رَأَى ذِي الْواقِعَهْ قَرَأَ الْفاتِحَةَ وَ الْقارِعَهْ (١)

(٢) قالَ ما الْحِيلَةُ لِي فَالْأَصْدِقاءُ تاعِبُونَ .. قَيْدَ جُهْدٍ وَ عَناءْ ..

ذَهَبُوا وَالْكُلُّ أَبْواباً هُمُ أَرْ تَجُوا وَ الْبَيْتُ خالٍ مِنْهُمُ

(٣) قالَ أَيْضاً عَجَباً ذا الْخادِمُ الْحَقِيرُ وَهُوَ مابِي عالِمُ

أَفَلا مَعْنا بِمِلْحٍ وَ طَعامْ بِالشَّرِيكِ كانَ لَمْ يا الْمَرامْ

(٤) أَنا مَعَهُ غَيْرَ لُطْفٍ وَ حَنانْ ما عَمِلْتُ أَبَداً كُلَّ زَمانْ

لِمَ كانَ هُوَ بِالْعَكْسِ عَمَلْ حِقْداً الْوُدَّ لِي مَعَهُ غَفَلْ

(٥) سَبَبُ كُلِّ خِصامٍ سَنَدُ لَهُ كانَ .. وَ هُوَ الْمُعْتَمَدُ ..

بِسِوى ذلِكَ مِنْ غَيْرِ سَنَدْ بِالْوَفا الْجِنْسِيَةُ قالَتْ أَبَدْ

(٦) قالَ أَيْضاً آدَمُ مَعْ كَرَمِهْ وَ السَّخا وَالُّلطْفِ كُلِّ عِظَمِهْ

فَمَتى مِنْهُ عَلى إِبْلِيسَ كانَ جَوْرٌ أَوْ ظُلْمٌ .. لَهُ حِيناً أَهانْ ..

---

(١) الواقعة اسم القيامة سميت بالواقعة لوقوع كثرة الالام والشدائد فيها والقارعة القيامةوهى البلية التى تقرع القلب بشدة المخافة وسميت القيامة يها لانها تقرع القلوب باالشدائد

---

(١) گونه گون میدید ناخوش واقعه فاتحه میخواند با ألقارعه

(٢) گفت چاره چیست یاران خسته‌اند رفته‌اند و جمله را در بسته‌اند

(٣) باز میگفت ای عجب آن خادمك نی که باما گشت هم نان ونمك

(٤) می نکردم باوی الا لطف ولین او چرا بامن کند برعکس کین

(٥) هرعداوت را سبب باشد سند ور نه جنسیت وفا تلقین کند

(٦) باز میگفت آدم بالطف وجود کی بران ابلیس جوری کرده بود

(١) ماعلى الحية جرّ الآدمي — او على العقرب في ذاالعالم
و هما من ذاله العمر مدام — وجعاً راما و سقماً و حمام

(٢) انّ طبع الذئب عبث وافتراس — لا لحرب و اضطهاد و مراس
كان هذاالحسد في الآخر — ظاهراً في الخلق عند الناظر

(٣) قال ظنّ السوء ذاايضاً باليا — خطاً كان خطير ما بيا
مثل هذاالظن لم مني أتى — بأخي ام اين كان و متى

(٤) ثم ايضاً قال سوء ظنكا — حزمك فيه سمو فنكا
كل من في الخلق ما كان مدام — سيء الظن متى يلقى السلام

(٥) ظلّ في الوسوسة الصوفيّ ذا — و الحمار ذابقى رهن الاذى
مثل من كان جزاء الخصماء — له راق و بقى قيد العناء

(٦) ذاالحمار السغب ذو العبر — وسط الترب بقى و الحجر (١)
اعوجاً و الجلس منه خرقاً — و الزمام انقطع كم نهقا

(١) پالهنگ بالفارسية حبل تشد به عنق الفرس وقد استعمل فى الترجمة الزمام فى محله ـ

(١) آدمی مر مار و کژدم را چه کرد — که همی خواهند او در مرك و درد
(٢) گرك را خود خاصیت بدریدنست — وین حسد در خلق آخر روشن است
(٣) باز میگفت این گمان بد خطاست — بر برادر اینچنین ظلمی چراست
(٤) باز گفتی حزم سوء الظن تست — هر که بدظن نیست کی ماند درست (١)
(٥) صوفی اندر وسوسه وان خر چنان — که چنین بادا سزای دشمنان
(٦) آن خر مسکین میان خار و سنگ — کژ شده پالان دریده و پالهنگ (٢)

(١) اشارتست بحدیث معروف (الحزم سوء الظن) (٢) پالهنگ ریسمانی است که از آن گردن اسب بندند ـ

(١) فبكل الليل تعبان بلا علف .. رهن عناء و بلا ..
ربما استحضر روحاً ربما في ممات كان قد سد الفما
(٢) فبكل الليل قال ذالحمار ذاكراً يا ربي صاح جهار
فلكم جور عملت بالقدر دون صم التبن كان في النظر
(٣) بلسان حاله قال أنا يا شيوخ .. في بلاء و عنا ..
رحمة انّي من نيّ الهزل أحرقت روحي لي الجسم هزل (١)
(٤) ذالحمار ما رأى من تعب و عذاب و صنوف الكرب
قد رأى الطير الترابي المثال في أتيّ الماء ساواه مثال
(٥) فبتلك الليلة حتى السحر ذالحمار الهم من جوع البقر (٢)
وقع للجنب أعياه المفر .. ماله من حيلة أو من مقر ..
(٦) من فراق التبن جوراً والشعير نهق صاح برمح و زفير
هو من حبه تبناً و شعير معدماً صار هزيلاً و فقير

---

(١) اى من هذاالهزل والمزاح الغير المطبوع والمراد من (خام شوخ) فى الاصل اى المزاح التى – قليل الادب (٢) جوع البقر مرض النهمة

---

(١) خسته اندر جمله شب بی علف گاه در جان کندن و گاهی تلف
(٢) خر همه شب ذکر گویان کای أله جورها کردم کم از یك مشت کاه
(٣) با زبان حال میگفت ای شیوخ رحمتی که سوختم زین خام شوخ
(٤) آنچه آن خر دید از رنج و عذاب مرغ خاکی دید اندر سیل آب
(٥) پس به پهلو گشت آن شب تا سحر آن خر بیچاره از جوع البقر
(٦) ناله میکرد از فراق کاه و جو مستمند از اشتیاق کاه و جو

(١) هٰكَذٰا فِي وَجعٍ مَعْ مِحَنٍ　　مَعْ حَرِيقٍ وَ ضُرُوبِ الْحَزَنِ
حَنَّ مِنْ لَيْلٍ اِلٰى يَوْمٍ مُدٰامْ　　وَدَّ اَنْ يَلْقٰى بِهٰا الْمَوْتَ الزُؤٰامْ
(٢) وَ الْنَهٰارُ اِذْ بَدٰى عِنْدَ الصَبٰاحْ　　حَضَرَ الْخٰادِمُ مِنْ بَعْدِ الرَوٰاحْ
فَبِجِلْسٍ لَهُ سَرْعٰانَ عَشَرْ　　وَ عَلٰى ظَهْرِهِ خَلّٰى وَ غَدَرْ
(٣) مِثْلَ بَيّٰاعِي الحَمِيرِ قَدْ وَضَعْ　　جُرْحاً اَوْ جُرْجَيْنَ فِيهِ وَ نَزَعْ
بِالْحِمٰارِ صَنَعَ مٰالاٰقَ اَنْ　　يَصْنَعَ بِالْكَلْبِ زٰادَ بِالمِحَنْ
(٤) لِشَدِيدِ أَلَمِ الْجُرْحِ رَمَحْ　　ذٰالْحِمٰارُ وَ بِهِ زٰادَ قَرَحْ
اَيْنَ لاٰاَيْنَ الْلِسٰانُ لِلْحِمٰارْ　　لِيُبِيِّنَ حٰالَهُ الْمُشْجِي جِهٰارْ

فی بیان ظن الرکب ان بهیمة الصوفی مریضة

(٥) وَ مُذِ الْصُوفِيُّ مِنْ بَعْدِ الْمَنٰامْ　　جَلَسَ وَ السَفَرَ اِذْ ذٰاكَ رٰامْ
فَعَلٰى وَجْهِهِ فِي كُلِّ زَمٰانْ　　ذٰالْحِمٰارُ وَقَعَ عٰارِيَ العِنٰانْ
(٦) فَلَهُ الْخَلْقَ بِكُلِّ زَمَنٍ　　رَفَعُوا جَرُّوا بِغَيْرِ رَسَنٍ
كُلُّهُمْ ظَنُّوا بِاَنْ كٰانَ سَقِيمْ　　وَ بِهِ دٰاءٌ قَلِيلٌ اَوْ جَسِيمْ

---

(١) همچنین درمحنت و دو درد و سوز　　ناله‌ها میکرد از شب تا بروز
(٢) روز شد خادم بیامد بامداد　　زود پالان جست و بر پشتش نهاد
(٣) خر فروشانه دو سه زخمش بزد　　کرد با خر آنچه را با سگ سزد
(٤) خر جهنده گشت از تیزی نیش　　کو زبان تا خربگوید حال خویش

گمان بردن کاروانیان که بهیمه صوفی رنجور است

(٥) چونکه صوفی برنشست وشدروان　　رو در افتادن گرفت آن هر زمان
(٦) هر زمانش خلق بر میداشتند　　جمله رنجورش همی پنداشتند

(١) ذٰلِكَ الْواحِدُ مِنْهُ الأُذُنا — قَدْ لَوىٰ كُثْراً لَهُ مُمْتَحِناً
ذٰلِكَ الآخَرُ تَحْتَ الْحَنَكِ — فَحَصَ عَنْ دَغَلٍ مُشْتَبِكِ
(٢) ذٰلِكَ الآخَرُ فِي النَّعْلِ الْحَجَرْ — لَهُ دَوماً حقّقَ .. أَجْرىٰ النَّظَرْ ..
ذٰلِكَ الآخَرُ فِي العَيْنِ نَظَرْ — لَهُ لَوْناً .. ماهُوَ كَيْفَ ظَهَرْ ..
(٣) ثُمَّ أَيضاً لَهُ قالُوا لِمَ ذا — أَيُّها الشَّيْخُ .. وَمِمَّ ذا الأَذىٰ ..
أَفَما قُلْتَ مُداماً ذا الْحِمارْ — أَشْكُرُ اللهَ قَوِيّاً ذا اعْتِبارْ
(٤) قالَ ذَيّاكَ الْحِمارُ مَنْ أَكَلْ — قُوتَ لاحَوْلَ بِلَيْلٍ وَ اتَّكَلْ
بِسِوىٰ الْحِيلَةِ ذي لا يَقْدِرُ — أَحَدٌ يَسْرِي بِهِ أَوْ يَظْهَرُ
(٥) حَيْثُ لاحَوْلَ غَدىٰ قُوتَ الْحِمارْ — وَحْدَهُ فِي اللَّيْلِ .. جُوعاً وَاضْطِرارْ ..
شَغْلُهُ التَّسْبِيحُ فِي اللَّيْلِ السُّجُودْ — فِي النَّهارِ .. وَ لَهُ نَحْنُ الشُّهُودْ ..
(٦) غَمُّكَ إِذْ لَكَ أَنْتَ الْمُمْتَحِنْ — أَحَدٌ لا يَحْمِلُ .. يُجْلِي الْحَزَنْ ..
وَجَبَ أَنْ شُغْلَكَ أَنْتَ وَلا — غَيْرُكَ تَصْنَعُ مِنْ هٰذا الْمَلا

---

(١) آن یکی گوشش همی پیچید سخت — وان دگر در زیر کامش جست لخت (١)
(٢) وان دگر در نعل او میجست سنگ — وان دگردر چشم او میدید رنگ
(٣) باز میگفتند ای شیخ این ز چیست — وی نمیگفتی که شکر این خر قوی است
(٤) گفت آن خر کو به شب لاحول خورد — جز بدین شیوه نتاند راه برد
(٥) چونکه قوت خر بشب لاحول بود — شب مسبح بود و روزش در سجود
(٦) چون ندارد کس غم تو ممتحن — خویش کار خویش باید ساختن

---

(١) لخت بلام مفتوح دومعنی دارد یکی گرز که آلت رزم باشد دوم پاره از هرچیزی چنانکه دربرهان وغیاث نوشته ودر اینجا معنی دوم مراد است .

(١) أكْثَرُ النّاسِ هُمْ بِالخِلْقَةِ … أكِلُو النّاسِ غَدَوْا وَالخِلّةِ
مِنْ سَلامٍ لَهُمْ احْذَرْ وَالأمانْ … القَليلِ اطْلُبْ .. هُمْ عَوْنُ الزّمانْ ..

(٢) فَقُلُوبُ الكُلِّ لِلشّيطانِ بَيْت … مُلأ بِالخُبْثِ .. احْذَرْ مَنْ رَأيْتْ ..
وَلِشَيْطانِ الوَرىٰ أنْتَ اليَسيرْ … اِقْبَلِ التّلْبيسَ وَالمَكْرَ الكَثيرْ

(٣) كُلُّ مَنْ مِنْ نَفَسِ الشّيطانِ كانْ … أكَلَ لا حَوْلَ فَهْوَ بِامْتِحانْ
كَالحِمارِ ذاكَ لِلْحَرْبِ وَرَدْ … آخِرَ الأمْرِ وَلِلزّحفِ اسْتَعَدْ

(٤) مَنْ مِنَ الشّيطانِ تَلْبيساً وَجَدْ … وَ مِنَ الخَصْمِ المُحِبِّ ذي العُقَدْ
وَجَدَ التّعْظيمَ وَ المَكْرَ زَ مَنْ … رَوْحَهُ في رَوْحِ هٰذَيْنِ قَرَنْ ..

(٥) في طَريقِ الدّينِ في جِسْرِ السِّراطْ … آخِرَ الأمْرِ لِتَرْكِ الاحْتِياطْ
كَالحِمارِ ذاكَ خَبْطاً وَ غَلَطْ … وَجَدَ الواقِعَ بِاللّبْسِ اخْتَلَطْ

(٦) لِلْحَبيبِ السّيِّئِ الذّاتِ الخِداعْ … أصِحَ لا تَسْمَعْ لَوِ الحُبَّ أذاعْ
فَخّاً انْظُرُوا عَلىٰ الأرْضِ أبَدْ … لا تَسِرْ بِالأمْنِ .. فَالصّيْدُ قَصَدْ ..

---

(١) آدمی خوارند اغلب مردمان … از سلام علیك شان کم جو أمان
(٢) خانه دیو است دلهای همه … کم پذیر از دیو مردم دمدمه
(٣) از دم دیو آنکه لاحول خورد … همچو آن خرسر در آید در نبرد
(٤) هر که در دنیا خورد تلبیس دیو … وز عدوی دوست رو تعظیم وریو
(٥) در ره اسلام وبر پول سراط … در سر آید همچو آن خر از خباط
(٦) عشق های یار بد مینوش هین … دام بین ایمن مرو اندر زمین

(١) مِأَةَ اَلْفِ مِنَ ابْلِيس انْظُرِ — جاٰءَفي لاٰحَوْلَ .. وَالشَّرَّ احذَرِ ..
آدَمِيٌّ اِحْتَرِزْ بِالْمَرَّةِ — وَ انْظُرِ أَبْلِيسَ بِجِلْدِ الحَيَةِ
(٢) نَفخَ قاٰلَ لَكَ رُوْحَ الصِّدِيقْ — ..اُدْنُو مِنِّي فَاناٰ خَيْرُ رَفيقْ ..
كَيْ بِهٰذٰا مِثْلَ قَصاٰبٍ سَحَبْ — مِنْ حَبِيبِ الْجِلْدَ ناٰلَ ما أَحَبْ
(٣) نَفخَ حَتَّىٰ لَكَ الْجِلْدَ كَثِيرْ — سَحَبَ .. لِلخاٰرِج فِيهِ يَسِيرْ ..
وَيْلَ مَنْ كاٰنَ مِنَ الْأَعْداٰءِ حِينْ — شَرِبَ الأَفْيُوْنَ .. مَخْمُوْراً يبِين ..
(٤) اَخْفَضَ الْرَأْسَ عَلىٰ الرِجْلِ لَكاٰ — مِثْلَ قَصاٰبٍ .. دَرىٰ الْخَيْرَ بِكاٰ ..
نَفخَ حَتىٰ الْدَمَ مِنْكَ يَسِيلْ — .. بِنياٰحٍ مُسْتَمِرٍّ وَ عَوِيلْ ..
(٥) كُنْ كَمِثْلِ سَبُعِ الْصَيْدِ لَكاٰ — نَفْسَكَ سَوِّ مُداٰماً وَدّكاٰ
فَخِداٰعاً لِلْقَرِيبِ وَ الْبَعِيدْ — وَلَكَ اتْرُكْ .. وَكُنِ الحُرَّ السَعِيدْ ..
(٦) كُنْ كَمِثْلِ الْخاٰدِمِ مَنْ سَفَلاٰ — اِرْعَ اَوْ مَنْ عَنْكَ قَدْراً نَزَلاٰ
ماٰ لَكَ مِنْ أَحَدٍ شاٰنَاً فَضَلْ — مَكْراً اَوْ خُدْعاً لِمَنْ كاٰنَ الأَذَلْ

---

(١) صد هزار ابلیس لاحول آر بین — آدما ابلیس را در مار بین (١)
(٢) دم دهد گوید ترا ای جان دوست — تاچوقصابی کشد از دوست پوست
(٣) دم دهد تا پوستت بیرون کشد — وای آن کز دشمنان أفیون کشد
(٤) سر نهد برپای تو قصاب وار — دم‌دهد تاخونت بریزد زارزار
(٥) همچو شیر صید خودرا خویش کن — ترک عشوه أجنبی و خویش کن
(٦) همچو خادم وان مراعات خسان — بیکسی بهتر ز عشوه ناکسان

---

(١) مراد انسان وشیاطین انسی است ـ

(١) فَبِأَرْضِ النَّاسِ بَيْتاً وَ بِناءْ — لَكَ لا تَبنِ وَلا تَزدَدْ عَناءْ
جِدَّ فِي شُغْلِكَ شُغْلَ الْأَجنَبِي — خَلِّهِ لا تَكُنْ الغِرَّ الغَبِيّ
(٢) مَنْ هُوَ ذَاالأَجنَبِيُّ البَدَنُ — التُرابِيُّ .. عَراهُ الحَزَنُ ..
اَلَّذِي اَنْتَ لَهُ دَوْماً حَزِينْ — .. لَنْ تَرىٰ دُنْياً لَكَ فِيهِ وَدِينْ ..
(٣) أَنْتَ ما لِلجِسْمِ حُلْواً وَ دَسَمْ — تَهَبُ .. تَحْسَبُ ذَا خَيْرَ النِعَمْ ..
جَوْهَرَ الرُوحِ الْيَتِيمِ لَنْ تَرىٰ — اِذْ بَدِيناً .. صِرْتَ ما بَيْنَ الْوَرىٰ ..
(٤) وَ اِذا ما الْبَدَنُ بَيْنَ العَبِيرْ — وُضِعَ اَوْلُفَّ بِالْوَرْدِ النَضِيرْ (١)
نَتْنُهُ يَوْمَ الْحِمامِ يَظْهَرُ — .. قَوْمُهُ وَالصَحْبُ مِنْهُ يَنْفِرُ ..
(٥) بِالْعَبِيرِ الْقَلْبَ ضَمِّخْ لا الْبَدَنْ — .. قَلْبُكَ الْمِرآتُ وَالْجِسْمُ الْدَرَنْ ..
ما هُوَ المِسْكُ وَما كانَ الْعَبِيرْ — هُوَ اِسْمُ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْقَدِيرْ
(٦) وَضَعَ مَنْ نافَقَ الْمِسْكَ عَلىٰ — جِسْمِهِ الْقَلْبُ لَهُ مِنْهُ خَلىٰ
وَضَعَ رُوحَهُ فِي قَعْرِ الْوَطِيسْ — .. مالَهُ فِيهِ سِوىٰ اِبْلِيسٍ أَنِيسْ .. (٢)

(١) نسخة ثانية ـ وضع فى سرة الظبى الغرير (٢) نسخة ثانية ـ زمناً عودها الخلق الخسيس

(١) در زمين مردمان خانه مكن — كار خود كن كار بيگانه مكن (١)
(٢) چيست بيگانه تن خاكى تو — كز براى اوست غمناكى تو
(٣) تا تو تن را چرب و شيرين ميدهى — جوهر جان را نه بينى فربهى
(٤) گر ميان مشك تن‌را جا شود — روز مردن گند او پيدا شود
(٥) مشك را بردل بمال بر تن نمال — مشك چه بود نام پاك ذوالجلال
(٦) آن منافق مشك برتن مى نهد — روح او در قعر گلخن مى‌نهد

(١) كنايه‌ازكار بيهوده وبى‌فائده كردن است ـ

(١) كأنَ رَسْمُ الحَقِّ مافَوْقَ اللِسانْ ‏ ‏ لَهُ فَوْقَ الرُوحِ مِنْهَ وَ الْجِنانْ

كَمْ لَهُ نَتْنٌ كَثيرٌ بانَ مِنْ ‏ ‏ كُفرِ الأيمانُ فيهِ ما قُرِنْ

(٢) مَعَهُ الذِكْرُ كَمِثْلِ الْخُضرَةِ ‏ ‏ لِلْموطيسِ وَالزَهُورِ النَضْرَةِ

اَوْ بِرأسِ الْمبرزِ الْوردُ العَبِقْ ‏ ‏ سَوسَنٌ اَوْ ياسمينٌ مُنْتَسِقْ

(٣) فَهُناكَ ذا النَباتُ مُسْتَعارْ ‏ ‏ كانَ .. حقاً ما لَهُ فِيهِ قرارْ ..

فَمَحلُّ الْوَرْدِ ذاكَ الْمَجْلِسُ ‏ ‏ لِلْهوى مَنْ كانَ دَوْماً يُؤْنِسُ

(٤) طَيِّباتٌ وردتْ لِلْطَيِّبينْ ‏ ‏ .. آيَةُ الْقرانِ وَ الْذِكْرِ الْمبِينْ .. (١)

وَالخَبِيثاتُ لِمَنْ كانُوا هُمُ ‏ ‏ بالْخَبِيثِينَ وَ حقَّت لَهُمُ

(٥) فَعَلى هذي احْذَرِ اَنْ تَحسِدا ‏ ‏ فَهِيَ مِنْ حَسَدٍ ضَلَّت هُدى

قَبْرَها حَوْلَ قُبُورِ الحاسِدينْ ‏ ‏ وَضَعُوا قسراً وَبَيْنَ الْحاقِدِينْ

(٦) اِنَّ أصْلَ الْحِقْدِ بِالْذاتِ سَقَرْ ‏ ‏ حِقْدُكَ بِالْطَبْعِ يا أهْلَ النَظَرْ

جُزْءُ ذا الكُلِّ وَخَصْمَ الْدينَ لكْ ‏ ‏ كانَ لا تَهلَكُ كَمَنْ حِقْداً هَلَكْ

---

(١) الاية فيسورة النور الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات الخ ـ

---

(١) برزبان نام حق و برجان او ‏ ‏ گند ها از كفر بی ايمان او

(٢) ذكر با او همچو سبزه گلخن است ‏ ‏ برسر مبرز گل است وسوسن است

(٣) آن نبات آنجا يقين عاريت است ‏ ‏ جای آن گل مجلس است وعشرت است

(٤) طيبات آمد برای طيبين ‏ ‏ مر خبيثان را خبيثاتست هين

(٥) كين مدار آنها كه از كين گمرهند ‏ ‏ گورشان پهلوی كين داران نهند

(٦) اصل كينه دوزخ است و كين تو ‏ ‏ جزو آن كلست وخصم دين تو

(١) انتَ اذْ جُزْءٌ تَكُونُ مِن سَقَرْ ... اِصْحِ يا ذاَللّبِّ وَامْعِن بِالنّظَرْ
فَمَقَرٌّ الْجُزْءِ نَحْوَ كُلِّهِ ... كاَنَ .. وَالفرْعُ دَنیٰ مِنْ اصلِه ..
(٢) وَ اِذاماَ كُنْتَ جُزْءَ الْجَنّةِ ... ياَسَمِيَّ الاَسْمِ خِلَّ الصفوَةِ
عَيْشُكَ كالْجنّةِ حتّیٰ الاَبَدْ ... كاَنَ مِثْلَ الجَنّةِ دَوماً خَلَدْ
(٣) معَ مَنْ مَرّو الّذی مرَّ يَقِينْ ... يلحَقُ وَ الجِنْسُ بِالْجِنْسِ قَرِينْ
وَمَتیٰ لِلْباطِلِ كاَنَ النفسْ ... لِحَقِ الحق .. اَوالْقُدْسِ التّمَسْ ..
(٤) ياَ أَخِي الفِكرَةُ انتَ وَحدَهاَ ... كُنْتَ باقِيكَ جميعاً عِنْدَهاَ
عَصَباً كُنْتَ وَلَحماً وَ عِظاَمْ ... ..ماَلَهُ وَزْنٌ وَ مَعْنیً وَ مَقاَمْ ..
(٥) اِن تَكُ فِكْرَتُكَ الْوَرْدَ تَكُونْ ... رَوْضَةً غَنّاَءَ جَلَتْ لِلْشُجُونْ
وَ لِوْالشَوْكَ تكُوْنُ فالْحَطَبْ ... لِلْوَطِيسِ كُنْتَ واَفاَكَ الْعَطَبْ
(٦) ماَءَ وَرْدٍ لَوْ تَكُوْنُ جَيْبَهُمْ ... بِالْمَوَ وَ الرَأسَ ضاَعَ عِندَهُمْ
وَ اِذاَ انْتَ بِلاَ ضَوعٍ تَكُوْنْ ... نَبذُوكَ خاَرِجاً .. عَدّوكَ دُوْنْ ..

---

(١) چون توجزودوزخیهین هوش دار ... جزو سوی کل خود گیرد قرار
(٢) ور تو جزو جنتی ای نامدار ... عیش توباشد چو جنت پایدار
(٣) تلخ با تلخان یقین ملحق شود ... کی دم باطل قرین حق شود
(٤) ای برادر تو همین أندیشهٔ ... مابقی تو استخوان و ریشهٔ (١)
(٥) گر گلست اندیشه تو گلشنی ... ور بود خاری تو هیمه گلخنی
(٦) گر گلابی برسر و جیبت زنند ... ورنه چون بونی برونت افکنند

---

(١) شراح در مراد مولانا از اندیشه وفکرت در مانند این مورد اختلاف دارند برخی گفتند معنی وحقیقت و بعضی گویند همت وقصد ودیگران گفتند علم وتصدیق مراد است ـ

(١) فَإِلَى الطَّبْلَاتِ يَاهٰذَا انْظُرِ — عِنْدَ عِطَّارِينَ صُفَّتْ وَ اشْعُرِ (١)

كُلَّ جِنْسٍ قُرِنَ فِي جِنْسِهِ — حَذَرَ الزَّلَّةِ عِنْدَ لُبْسِهِ

(٢) أَنْتَ مِمَّنْ لَمْ يُجَانِسْكَ بِجِدٌ — الْخَلَاصَ اطْلُبْ وَصُدَّ وَ ابْتَعِدْ

صُحْبَةُ مَنْ لَمْ يُجَانِسْكَ اللَّحِدْ — عُدَّ وَ الْقَبْرَ .. فَمَا تَقْدِرُ حِدْ ..

(٣) خَلَطَ الْأَجْنَاسَ بِالْأَجْنَاسِ مَنْ — دُونَ تَلْبِيسٍ وَلَا شَكٍّ قَرِنْ

وَ بِذَا التَّجْنِيسِ تَزْيِينٌ ظَهَرْ — .. بَهَرَ الطَّرْفَ لِكُلِّ مَنْ نَظَرْ ..

(٤) فَإِذَا مَا الْعُودُ فِي سُكَّرِهِ — خَلَطُوا مَا امْتَازَ فِي مَنْظَرِهِ (٢)

مَيَّزَ وَ انْتَخَبَ فَرْداً فَفَرْدْ — عَنْ سِوَاهُ جِنْسُهُ لِلْجِنْسِ رَدّ

(٥) هٰذِهِ الطَّبْلَاتُ كُلاًّ كُسِرَتْ — وَ النُّفُوسُ أُهْرِقَتْ وَ انْتَثَرَتْ (٣)

فَالْقَبِيحُ اخْتَلَطَ بِالْحَسَنِ — وَ مَضَى التَّجْنِيسُ مَرَّ الزَّمَنِ

(٦) بَعَثَ الْحَقُّ الْهُدَاةَ الْمُرْسَلِينْ — كَيْ لَهَا يَفْتَرِقْ كُفْرٌ وَ دِينْ

---

(١) الطبلة آنية منخشب توضع فيها الاشياء والادوية (٢) جاء المصراع الاول من هذالبيت فى نسخة النهج القوى (گردرآ ميزند عدس باشكرش) وبناء على ذلك تكون الترجمة

فاذا ما العدس فى السكر ـله عمداً خلطواذا اختبرـ وهوغلط والصحيح الترجمة الاولى (٣) كنى بـالطبلات عن مراتب الارواح و بكسرها عن تعلق الارواح بالابـدان و ارتباك المراتب الملازمة للتصوير والخلقة ـ

---

(١) طبلها در پيش عطاران ببين — جنس را با جنس خود كرده قرين

(٢) تو رهائى جو ز ناجنسان بجد — صحبت ناجنس گورست و لحد

(٣) جنسها با جنسها آميخته — زين تجانس زينتى أنگيخته

(٤) گر درآميزند عود و شكرش — برگزيند يك يك از همديگرش

(٥) طبلها بشكست و جانها ريختند — نيك وبد با همديگر آميختند

(٦) حق فرستاد انبيا را بهر اين — تا جدا گردد ز ايشان كفر ودين (١)

---

(١) اشاره بدين آيه است (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ـ)

(١) كُلُّ مَن قَدْ كَفَرَ أَوْ وَحَّدا — كُلُّ مَنْ أَسْلَمَ أَوْ مَنْ هُوِّدا
قَبْلَها الكُلُّ سَواءً ظَهَرُوا — آمَنُوا فِي رَبِّهِمْ أَمْ كَفَرُوا
(٢) قَبْلَهُمْ كُنّا جَمِيعاً بِالنَسَقْ — واحِداً مِنْ غَيْرِ عَدٍّ وَفَرَقْ
مادَرَى مِنْ أَحَدٍ أَنَا حَسَنْ — أَوْ قَبِيحٌ وُجِدَ ذاكَ الزَمَنْ
(٣) وُجِدَ فِي العالَمِ قَلْبٌ وَ نَقْد — جارِياً .. مِنْ غَيْرِ تَلْبِيسٍ وَ نَقْد
حَيْثُ أَنَّ العالَمَ اللَّيْلُ جَرى — نَحْنُ رَكْبُ اللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ سَرى
(٤) دامَ ذا حَتّى ذُكاءُ الأَنْبِياءْ — شَرِقَتْ وَالكَوْنَ جَلَتْ بِالضِياءْ
قالَتِ اِبْعِدْ أَنْتَ يا غِشٌّ تَعالْ — أَنْتَ يا صافِي تَجَلَّ بِالكَمالْ
(٥) فارَقَ اللَّوْنِ سِوى العَيْنِ أَحَدْ — مادَرَى كَلّا .. وَلَوْ عِلْماً وَجَدْ..
وَ سِوى العَيْنِ لِلَعْلٍ وَ حَجَرْ — مادَرَى مِنْ أَحَدٍ ما أَنْ قَدَرْ
(٦) وَسِوى العَيْنِ يَتِيمِ الجَوْهَرِ — مادَرَى لِلْساقِطِ المُحْتَقَرِ
وَ لِهذا الساقِطِ وَ المُحْتَقَرْ — دَخَلَ العَيْنَ وَ أَوْلاها الكَدَرْ
(٧) لِلْنَهارِ الخَصْمَ كانُوا مَنْ هُمُ — داغِلُونَ .. القَلْبُ راجَ لَهُمُ..
لِلْنَهارِ عَشِقُوا مَنْ هُمْ ذَهَبْ — كانَ لِلمَعْدَنِ .. عَنْ قَلْبٍ ذَهَبْ..

---

(١) مؤمن و كافر مسلمان و جهود — پیش از ایشان جمله یکسان می‌نمود
(٢) پیش از ایشان ما همه یکسان بدیم — کس ندانستی که ما نیك و بدیم
(٣) بود نقد و قلب درعالم روان — چون جهان شب بود و ما چو شب روان
(٤) تا درآمد آفتاب أنبیا — گفت ای غش دورشو صافی بیا
(٥) چشم داند فرق کردن رنگ را — چشم داند لعل را و سنگ را
(٦) چشم داند گوهر و خاشاك را — چشم را زان میخلد خاشاکها
(٧) دشمن روزند این قلابکان — عاشق روزند این زرهای کان

(١) فَالْنَهارُ لَهُ مِرْءآتُ الْجمالْ — وَبِها التَعْرِيفُ عَنْهُ وَ الْكَمالْ (١)

كَيْ بِها يَنْظُرِ دِيناراً ذَهَبْ — لَهُ بِالتَشْرِيفِ أَحسْاناً وَهَبْ

(٢) وَ لِذاكَ الْحَقُّ جَلَّ لِلْمَعادْ — وَصَفَ بِالْيَوْمِ أَهْداهُ الْرَشادْ

أَظْهَرَ الْيَوْمُ جَمالَ الْأَصفرِ — وَ جمالَ الأَخْضَرِ .. وَ الأَحمرِ ..

(٣) واقِعُ الأَمْرِ إِذاً سِرُّ الَّذِينْ — لَأَولياءِ اللهِ ذالْيَوْمُ الْمُبِينْ

كَالْظِلالِ الْيَوْمُ قُدّامَ الْهِلالْ — لَهُمُ .. هَبْ صارَ بَدْراً بِالْكَمالْ ..

(٤) رَجُلَ الْحَقِ لَهُ الْعَكْسَ اعْرِفْ — كانَ يَوْماً .. جالِياً لِلْسَدِفِ ..

وَاعْرِفِ اللَيْلَ الَذي خاطَ الْبَصَرْ — عَكْسَ سَتّارِيَةٍ مِنْهُ ظَهَرْ

(٥) وَ لِذاكَ اللهُ قالَ وَ الْضُحى — (وَ الْضُحى نُورُ ضَميرِ الْمُصْطَفى) (٢)

---

(١) الاشرفی سكة سلطانية فارسية ذهبية تقابل اليوم السكة المعروفة بالليرة العثمانية او الجنيه البريطاني اى معطى جائزة تشريفية ذهبية ولم يلتفت لذالك مؤلف النهج فقال اى حتى يرى الاشرفی تشريف ذاك النهار اى حتى يرى المنسوب الى اشرف تشريف المرشد ـ اللذى هو بمثابة النار ـ

(٢) الاية والضحى والليل اذا سجى ماودعك ربك وماقلى وللاخرة خيرلك من الاولى ـ

---

(١) زانکه روزست آینه تعریف او — تا به‌بیند اشرفی تشریف او

(٢) حق قیامت را لقب زان روز کرد — روز بنماید جمال سرخ وزرد

(٣) پس حقیقت روز سر اولیاست — روز پیش ماهشان چون سایهاست (١)

(٤) عکس را از مرد حق دانید روز — عکس ستاریش شام چشم دوز

(٥) زان سبب فرمود یزدان والضحی — والضحی نور ضمیر مصطفی (٢)

---

(١) نسخه دیگر ـ چون شامهاست (٢) سبب نزول آیه (والضحی والليل اذا سجى ماودعك ربك وماقلى) آنست که چند روزوحی بتأخیر افتاد وکافران گفتند که خداوند محمد را وداع کرده وازاو دوری نموده است ـ

(١) وَبِقَوْلٍ آخَرٍ هٰذا الْضُحٰى — الْحَبِيبَ رامَ .. فِيهِ صَرحاً .. (١)
ذالاٰنَ اَيْضاً هُوَ الْعَكْسَ لَهُ — قَدْ غدى مِنْهُ اَتاهُ شَبَهُ
(٢) وَسِوٰى ذٰلِكَ عَلٰى الْفانِي الْقَسَمْ — خَطَأً كانَ لَهُ اَحْسَبُ كَالْلَمَمْ
ماهُوَ الْفانِي وَمَنْ حَتّىٰ يَلِيقْ — لِمَقالِ اللهِ .. اَوْ يَغْدُو الْحَقِيقْ ..
(٣) لا أُحِبُّ الاٰفِلِينَ لِلْخَلِيلْ — لَهُ قالَ .. عِنْدَهُ كانَ الْجَمِيلْ ..
فَالْفَناءُ كَيْفَ رَبُّ الْعالَمِينْ — طَلَبَ صارَ مُحِبَّ الْغائِبِينْ
(٤) ثُمَّ وَ الْلَيْلِ لِسَتّارِيَتِهِ — كانَ اَوْ حَجْباً لِنُورانِيَتِهِ (٢)
جاءَ مِنْ جِسْمٍ تُرابِيٍ حَمَلْ — صَدَأً .. كَوْنَ كُلاً مِنْ عَجَلْ ..
(٥) شَمْسُهُ لَمّا أَتَتْ مِنْ فَلَكْ — مَعَ لَيْلِ جِسْمِهِ .. ذِي الْحَلَكْ .. (٣)
قالَ اُنْظُرْ رَبَّكَ (ما وَدَّعَكْ) — لاٰوَلاٰ عَنْكَ (قَلٰى) اَوْ قَطَعَكْ

---

(١) اى ان الله تعالى اراد هذا الضحى الصورى واقسم به مع كون هذا الضحى الصورى عكس نور ضمير المصطفى الالهى ـ (٢) اى و ما اقسم بالليل بعد القسم بالضحى الالكونه اراد ستارية هذه الحضرة وما أراد بالليل الستار لهذه الحضرة الا البدن النسوب للتراب المنسوب للصدأ لكون البدن مشابها لليل من جهة كونه ساتراً لنورانية باطنه فكما ان نور الضحى عبارة عن ضميره (ص) كذلك الليل كناية عن ستاريته ـ (٣) اى فلما أنت شمسه (ص) من هذا الفلك قالت شمسه لليل وجوده تنبه ماودعك ربك وماتركك اى ان شمس حقيقته (ص) الحاكمة المربية لوجوده الشريف لما انت فوق هذا الفلك اى طلعت غلب ليل وجوده فلما رأت الاغيار ليل وجوده من جهة بعيداً عن شمس حقيقته متروكا قالوا ان محمداً ودعه ربه وقلاه فشمس حقيقته اللتى هى عينه الثابت سلت جسمه الشريف واقسمت بنوره و وجوده قائلة تنبه (ماودعك ربك وماقلى ـ فان قيل ولو كان تأخير الوحى امتحانا للاعداء ولكن من وجه مقتضى الخجلة فاجاب قدس سره بقوله (وصل پيدا گشت از عين بلا)

---

(١) قول ديگر كاين ضحى راخواست دوست — از براى اينكه آن هم عكس اوست
(٢) ورنه برفانى قسم خوردن خطاست — خود فنا چه لائق گفت خداست
(٣) از خليلى لا أحب الافلين — پس فنا چون خواست رب العالمين
(٤) باز والليل است ستارى او — زين تن خاكى زنگارى او
(٥) آفتابش چون برآمد از فلك — با شب تن گفت بين ما ودعك (١)

---

(١) يعنى آفتاب رب چون از فلك برآيد و نورخود كه وحى است افشان كرد و به تن پيغمبر خطاب مذكور رسيد ودر بيت دوم مراد از بلا تأخير وحى است ودر پايان حالت هجر بحالت وصل تبديل گشت براى تفصيل بصفحه ٣٢ ج ٢ شرح بحر العلوم رجوع شود .

(١) فَالْوِصالُ عادَ مِنْ عَيْنِ الْبَلاٰ ..و مِن الْمُرِّ بَدى طَعْمٌ حلى..
مِنْ مَذاقٍ حلوٍ.. الشَّهْدَ علاٰ.. صيرَ تَعْبِيرُ ذِكْرِ (ما قلى)
(٢) كُلُّ تَعْبِيرٍ حكى عَنْ حالَةٍ كالْيَدِ الحالُ وَ مِثْلَ الالَةِ
ما هُوَ التَّعْبِيرُ.. وَ اللَّفْظُ اعْرِف.. .. و بِذَيْنِ قِس و دَوْماً وَصِفْ ..
(٣) الَةُ الصّائِغِ لَوْ حِيناً غَدَتْ في يَدِ الحَذّاءِ بِالعَكْسِ بَدَتْ
مِثْلَما الحَبَّةَ لِلزَّرْعِ تَضَعْ فِي الحَصى..جفّتْ لَها النَفْعُ ارْتَفَعْ..
(٤) الَةُ الحَذّاءِ أَيْضاً لَوْ تَصِيرْ في يَدِ الزّارِعِ .. لِلحَرْثِ الخَبِيرْ
مِثْلَما لِلْكَلْبِ تِبْناً تَضَعْ لِلْحِمارِ العَظْمَ حِيناً تَدْفَعُ
(٥) فَأَنا الحَقُّ غَدَتْ نُوراً عَلى شَفَةِ مَنْصُورٍ .. مَنْ زادَ عَلاٰ..
وَأَنا اللهُ غَدَتْ زُوراً عَلى شَفَةِ فِرْعَوْنَ .. مَنْ قَيْدِ الْبَلاٰ..
(٦) وَالْعَصا فِي كَفِّ مُوسى الشّاهِدا صيرَتْ .. كانَتْ دَلِيلاً سائِدا..
وَالْعَصا صارَتْ بِكَفِّ السّاحِرِينْ كَالْهَباءِ.. طارَ بَيْنَ النّاظِرِينْ..(١)

(١) نسخة ثانية ـ فالعصا صارت بكف من سحر ـ الهباء ضاع طرا و انتشر ـ

(١) وصل پیدا گشت از عین بلا زان حلاوت شد عبارت ما (قلی)
(٢) هر عبارت خود نشان حالتی است حال چون دست وعبارت آلتی است
(٣) آلت زرگر بدست کفش گر همچو دانه کشت کرده ریگ در
(٤) و آلـة اسکاف پیش برزگر پیش سگ که استخوان در پیش خر
(٥) بود انا الحق درلب منصور نور بود انا الله درلب فرعون زور
(٦) شد عصا اندر کف موسی گوا شد عصا اندر کف ساحر هبا

(١) وَ لِهٰذا السَّبَبِ عِيسى لِمَنْ ... مَعَهُ كانَ أَليفاً في الزَّمَنْ
لَمْ يُعَلِّمْهُ بِإِسْمِ الأَحَدِ ... ذاكَ ما أَنْ سَئِلَ لِلأَبَدِ ..
(٢) فَهُوَ لَمْ يَعْلَمْ وَ فَوْقَ الآلَةِ ... وَضَعَ النَّقْصَ بِكُلِّ حالَةِ
أَنْتَ فَوْقَ الطِّينِ إِضْرِبْ حَجَرا ... هَلْ تَنِطُّ النّارُ تُلْقِي شَرَرا
(٣) فَالْيَدُ وَ الآلَةُ كَالْحَجَرِ ... وَ الْحَدِيدِ الزَّوْجَ فِيها اعْتَبِرِ
لَزِمَ الزَّوْجُ فَإِنَّ الزَّوْجَ كانْ ... شَرْطَ وَضْعِ الْحَمْلِ فِي كُلِّ أَوانْ
(٤) فَالَّذِي مالَهُ زَوْجٌ لا وَ لا ... آلَةٌ فَرْدٌ بِهِ دانَ الْمَلا
وَقَعَ فِي الْعَدَدِ الشَّكُّ وَ ذاكْ ... واحِدٌ مِنْ دُونِ شَكٍّ وَ ارْتِباكْ
(٥) وَالَّذِي قالُوا ثَلاثاً أَوْ ثُنا ... أَوْهُمُ الأَكْثَرَ قالُوا زَمَنا
فَعَلَى الْواحِدِ هُمْ إِتَّفَقُوا ... بَتَّةً .. فِيما يَزِيدُ افْتَرَقُوا ..
(٦) حَيْثُ أَنَّ الْحَوَلَ قَدْ دُفِعا ... واحِداً كانَ الْخِلافُ رُفِعا
مَنْ بِإِثْنَيْنِ تَقُولُ أَوْ ثَلاثْ ... قالَتِ الْواحِدَ مِنْ غَيْرِ اكْتِراثْ..

---

(١) الاية فى سورة التوبة و قالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح بن الله - لقد كفر اللذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - الاية -

---

(١) زين سبب عيسى بدان همراه خود ... در نیاموزید آن اسم أحد
(٢) کو نداند نقص بر آلت نهد ... سنگ بر گل زن تو آتش کی جهد
(٣) دست و آلت همچو سنگ و آهن است ... جفت باید جفت شرط زادن است (١)
(٤) آنکه بی جفت است و بی آلت یکی است ... در عدد شکست و ان یك بی شك است
(٥) آنکه دو گفت و سه گفت و بیش از ین ... متفق باشند در واحد یقین
(٦) أحولی چون دفع شد یکسان شود ... آن دو سه گویان یکی گویان شود

---

(١) این بیت مربوط ببیت سابق میباشد (حال چون دست وعبارت آلت است) -

(١) كُرَةٌ وَاحِدَةٌ أَنْتَ إِذَا ... كُنْتَ فِي مَيْدَانِهِ تَهْوَى الْأَذَى
فَمُدَامًا دِرْ مَدَارَ الصَّوْلَجَانْ ... لَهُ .. وَاعْبُدْهُ بِرُوحٍ وَجَنَانْ ..
(٢) فَبِوَقْتٍ تَسْتَقِيمُ الْكُرَةُ ... مَا لَهَا نَقْصٌ وَلَا مُنْكَرَةُ
لَوْ بِضَرْبٍ لِيَدِ السُّلْطَانِ قَدْ ... رَقَصَتْ .. دَارَتْ بِهَدْيٍ وَرَشَدْ .. (١)
(٣) بِلُبَابِ اسْتَمِعْ يَا أَحْوَلُ ... هٰذِهِ .. فَهِيَ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ ..
مِنْ طَرِيقِ الْأُذُنِ لِلْعَيْنِ لَكَ ... الدَّوَاءَ اسْحَبْ وَنَوِّرْ لِلْحَلَكْ
(٤) فَالْكَلَامُ الطَّاهِرُ الصِّدْقُ الْحَسَنْ ... فِي الْقُلُوبِ الْعُمْيِ مَلْأَى بِالدَّرَنْ
أَبَدًا لَا يَأْتِي يَمْضِي بِعَجَلْ ... حَيْثُ أَصْلُ النُّورِ فِي أَسْمَى مَحَلْ
(٥) ذٰلِكَ الْمَكْرُ لِإِبْلِيسَ وَمَنْ ... فِي قُلُوبٍ عَوْجَةٍ زَادَتْ أَحَنْ
سَارَ مِثْلَ النَّعْلِ مُعْوَجًّا وَفِي ... قَدَمٍ أَعْوَجَ .. فَالرُّشْدَ اصْطَفِي ..
(٦) هَبْكَ بِالتَّكْرَارِ وَالدَّأْبِ الشَّدِيدْ ... تَأْتِي بِالْحِكْمَةِ وَالذِّكْرِ الْمَجِيدْ
حَيْثُ أَنْتَ لَمْ تَكُ أَهْلًا لَهَا ... تَتَبَرَّأُ مِنْكَ .. لَمْ تَسْعَدْ بِهَا ..

---

(١) اى كذلك كرة وجودك تكون مستقيمة بلانقصان اذا كانت من سطوة الامر الالهى راقصة لان من قضاء صولجان سلطان الحقيقة خالق الكون و المكان جملة العوالم مقهورة و مسخرة له فاللازم للعبد الشكر والرضى فى كل حاله ـ

---

(١) گر يكى گوئى تو در ميدان او ... گرد بر ميگرد از چوگان او
(٢) گوى آنكه راست بى نقصان شود ... كو زدست زخم شه رقصان شود
(٣) گوش داراى احول آنها را بهوش ... دارو ديده بكش از راه گوش
(٤) پس كلام پاك در دلهاى كور ... مى نپايد ميرود تا أصل نور
(٥) وان فسون ديو در دلهاى كژ ... ميرود چون كفش كژ در پاى كژ
(٦) گر چه حكمت را بتكرار آورى ... چون تو نا أهلى شود از تو برى

(١) هب كُتُبتَ وَ لَها ايّاً وَضعتْ | زاعماً دَوماً عَلَيها قَد وَقَعتْ
هَبكَ فِيها تَفخَروا اوا فِي الْبَيانْ | تُظْهِر فِي شَرحِها تَعي الْلِسانْ
(٢) هِي مِنكَ وَجهَها غَطَّت غَضَبْ | يا كَثِيرَ الحَرْبِ ياعارِي الأَدَبْ (١)
فَصمت مِنها الْقُيُودَ لِلفِرارْ | عَبَأت لَيسَ لَكَ مَعَها قَرارْ
(٣) وَ اِذا لَمْ تَقْرَ وَهِي نَظَرتْ | حُرَقاً فِي قَلْبِكَ حُباً وَرَتْ (٢)
صُيِّرَتْ عِلماً كَطَيرِ يَدِكا | اَلَّذي عُلِّم عادَ عِنْدَكا
(٤) ذٰلِكَ الْعِلْمُ أَمامَ كُلِ مَنْ | لَمْ يَكُ الأُسْتاذَ ماجاءَ زَمَنْ
مِثْلَما بازِي الْمَلِيكِ ما وَرَدْ | بَيتَ دَهْقانٍ وَلا الكُوخَ قَصَدْ

---

(١) اى اللذى ليس له استعداد واهلية الحكمة الالهية ولكن يتعلمها بالقيل والقال ياهذاعاقبة الامر الحكمة تفرمنه ولا تبقى — (٢) اى وان لم تقرأ شيئاً من العلم والحكمة وذاك العلم يرى منك احترا ما و محبة فيكون العلم حاصل تعليمك

---

(١) گر چه بنویسی نشانش میکنی | ور چه می لافی بیانش میکنی
(٢) او زتورو در کشد ای پرستیز | بندها را بگسلد بهر گریز (١)
(٣) ورنه خوانی و به بیند سوز تو | علم باشد مرغ دست آموز تو (٢)
(٤) او نیاید پیش هر نا أوستا | همچو باز شه بخانه روستا

---

(١) گریز مخفف گریزد مانند گری بمعنی گریست و تخفیف فعل بحذف جزء آخر آن در زبان عربی هم آمده است چنانچه درقرآن کریم (والليل اذا يسر) بجای یسری آمده است (٢) یعنی شرط یافتن حکمت طلب درونی واقعی است ودراین صورت چنین میشود که اگر کتاب هم نخوانی و به تکرار روایت نکنی ولی از روی صدق و راستی جویای حقیقت باشی بی گمان به مقصود برسی واگر وقتی هم برای موانع ظاهری صورت علم ازقلب تومحو گردد وباوج پرواز کند باز بسوی تومی آید ومانند مرغ دست آموز میشود که اگر پرواز کندچون صفیر صاحب خود بشنود باز میگردد —

فی بیان وجدان السلطان الصقر له فی بیت العجوز المسنة الدرداء

(١) لَمْ يَكُ ذَالعِلْمُ كَالْبازِي مَنْ — هَرَبَ مِنْ ساعِدِ الْمَلْكِ زَمَنْ
وَ أَتَى نَحْوَ عَجُوزٍ هِمَّةٍ — وَ الْدَقِيقَ تَنْخُلُ فِي قَرْيَةٍ
(٢) كَيْ إِلَى أَوْلادِها تُطهِي الْطعامْ — ذَلِكَ الْبازِي الْبَدِيعَ بِالْنظامْ
وَ الْكَرِيمُ الأَصْلَ مِنْها نَظَرَتْ — رَفْرَفَ حُباً إِلَيْهِ بَدَرَتْ
(٣) رِجْلَهُ الْواهِيَةَ بِالْوَتَدِ — رَبَطَتْ رِيشَ الْجَناحِ اللبِدِ
قَصَّرَتْ وَ الْظُفْرَ مِنْهُ قَلَّمَتْ — قُوتَهُ الْتِبْنَ مُداماً أَطْعَمَتْ
(٤) لَهُ قالَتْ إِنَّ مَنْ عَلَّمَكا — لَكَ ما راقَ وَ ما فَهَّمَكا
ظُفْرُكَ طالَ الجَناحُ بِازْدِيادْ — جاوَزَ الْحدَّ بِكَ بانَ الْفَسادْ
(٥) يَدُ كُلِّ مَنْ لَكَ لَمْ يَرِقِ — مَرَضٌ خَلَّاكَ أَسْرَ الْحَرَقِ
فَهَلُمَّ أَنْتَ لِلأُمِّ لِكَي — لَكَ تُشْفِي الْداءَ فِي آسٍ وَ كَيْ

یافتن پادشاه باز خویش را درخانه کمپیره زن (١)

(١) علم بازی نیست کو ازشه گریخت — سوی آن کمپیر کو می آرد بیخت
(٢) تا که تمتاجی پزد اولاد را — دید آن باز خوش خوش زاد را (٢)
(٣) پایکش بست و پرش کوتاه کرد — ناخنش ببرید و قوتش کاه کرد
(٤) گفت نا اهلان نه کردندت بساز — پر فزود از حد و ناخن شد دراز
(٥) دست هر نا أهل بیمارت کند — سوی ما درآ که تیمارت کند

---

(١) این حکایت را عطار دراسرارنامه نظم نموده و کمپیر سالخوره و بسیار فرتوت میباشد ـ
(٢) تمتاج بضم اول لغت ترکی است بمعنی آشی که ازآرد پزند ـ

(١) لَكَ حُبٌّ الْجاهِلِ ادْرِ يا رَفِيقْ | مِثْلَما مَرَّ مُداماً فِي الْطَرِيقْ
اعْوَجَ الْجاهِلَ يمشي فَالْحَذَرْ | مِنْهُ ان تَقْفِيَهُ الْعُمْرَ عَثَرْ
(٢) مَعَكَ الْجاهِلَ بِالْقَلْبِ الْوِفاقْ | لَوْ أَبانَ وَ لَكَ أَبْدى اشْتِياقْ
آخِرَ الْأَمْرِ لِجَهْلٍ جَرَحا | قَلْبَكَ .. اغْتالَكَ فِيما نَصَحا ..
(٣) فَالْمَلِيكُ عَنْهُ دُوماً فِي النَهارْ | فَحَصَ كُلَّ الْتِلاعِ وَ الْقِفارْ
جاءَ مِنْ تِلْكَ الْعَجُوزِ الْهِمَّةِ | وَ لِذاكَ الْطُنُبِ وَ الْخَيْمَةِ
(٤) نَظَرَ بِالْصُدْفَةِ الْصَقْرَ الْحَسَنْ | فِي غُبارٍ وَدُخانٍ وَ دَرَنْ
فَعَلَيْهِ الْمَلِكُ حُزْناً بَكى | وَ لَكَمْ ضَجَّ وَناحَ وَ شَكى
(٥) قالَ كُلَّ ما رَأَيتَ فَلَكا | بِالْجَزاءِ كانَ مِنْ سُوءٍ بِكا
اِذْ لَنا انْتَ بِصِدْقٍ وَ وَفاءْ | لَمْ تَكُ لَبْساً تَكُنْ وَرِياءْ
(٦) اِذْ مِنَ الْخُلْدِ اِلى قَعْرِ سَقَرْ | قَدْ فَرَرْتَ وَ لَكَ كانَ مَقَرْ
غافِلاً عَنْ قَوْلِهِ (لا يَسْتَوِي) | فِيهِ صَحْبُ النارِ كُلُّ مَنْ غَوِي

---

(١) مهر جاهل را چنین دار ای رفیق | کژ رود جاهل همیشه در طریق
(٢) جاهل ار با تو نماید همدلی | عاقبت زخمت زند از جاهلی
(٣) روز شه در جستجو بیگاه شد | سوی آن کمپیر و آن خرگاه شد
(٤) دید ناگه باز را در دود و گرد | شه برو بگریست زار و نوحه کرد
(٥) گفت هرچند این جزای کار تست | که نباشد در وفای ما درست
(٦) چون کنی از خلد در دوزخ فرار | غافل از لایستوی اصحاب نار (١)

---

(١) اشاره است باین آیه (لایستوی اصحاب النارواصحاب الجنة واصحاب الجنة هم‌الفائزون)

(١) ذا جزاءُ مَنْ مِنَ الْمَلْكِ الْخَبيرْ   هَرَبَ حيرانَ لِلْبَيْتِ الْحَقيرْ

لِلْعَجُوزِ الدرنِ الْنَتْنِ الْكَثيفْ   ..تارِكاً كُلَّ ظَرِيفٍ وَ طَرِيفْ ..

(٢) نَتْنُ ذي الْدُنيا وَمَنْ جَهْلاً شَحِنْ   وَالْدَنِيءُ مَنْ لَهُ آنا رَكِنْ

فَالْغَبِيُّ وَ الْذَليلُ ذا أَبَدْ   جَهْلاً الْموتَ الِى الْرَوْحِ أَعَدْ

(٣) ذي الْدُنا جاهِلَةٌ وَ الْجاهِلا   عَبَدَتْ لَما رَأَتْهُ الْآهِلا

عاقِلٌ مَنْ كانَ مِنْ ذِى الْجاهِلَهْ   خَلَصَ فَهِيَ الْبَغِيُّ السافِلَهْ

(٤) كُلُّ مَن لِلجاهِلِ كانَ قَرِينْ   لَهُ بِالْسِرِّ بِما دانَ يَدِينْ

ما لِبازِي الْمَلِكِ ذاكَ وَصَلْ   فَالَيْهِ وَصَلَ فيهِ حَصَلْ

(٥) فَعلى كَفِّ الْمَلِيكِ الْصَقْرُ كَمْ   مَسَحَ الْخَدَّ لِما فِيهِ اَلَمْ

قالَ مِنْ غَيْرِ لِسانٍ ها أَنا   مُذْنِبٌ عاصٍ .. لِي حَقٌّ أَلْفَنا ..

(٦) فَاذاً أَيْنَ اللَئِيمُ يَنْحَبُ   أَيْنَ لا أَيْنَ نِياحاً يَصْخَبُ (١)

اِنْ تَكُ غَيْرَ الْمَلِيحِ يا كَرِيمْ   ما قَبِلْتَ فَاعْفِنِي الْذَنْبُ جَسِيمْ

---

(١) قال فى النهج فشبه مولانا و مولى السالكين الساكنين على ساعد خدمة الاساطين ذى البصائر الربانين بالبازى اذا فروا بعد سلوكهم من خدمتهم الى بيت النفس المكارة وعجوز الدنيا استجارة ولم يعلموا قدرهم يخاطبونهم قائلين لهم لم فررتم بعد الانقياد وسلكتم مسالك الردى والهلاك غافلين عن عدم استواء اصحاب النار مع اصحاب الجنة اللائق بكم الانابة والرجوع ثم بعد عتاب السلطان البازى أتى البازى بالتوبة اعتماداً على العناية ورجاء للرحمة الازلية متضرعا و قائلا (اين سزاى آنكه ازشاه خبير)

---

(١) اين سزاى آنكه از شاه خبير   خيره بگريزد بخانه گنده پير

(٢) گنده پير جاهل اين دنيا دنى است   هر كه مايل شد برو خوار و غبى است

(٣) هست دنيا جاهل و جاهل پرست   عاقل آن باشد كزين جاهل برست

(٤) هر كه با جاهل بود همراز باز   آن رسد كه با او كه باآن شاه باز

(٥) باز مى ماليد پر بر دست شاه   بيزبان ميگفت من كردم گناه

(٦) پس كجا زارد كجا نالد لئيم   گر تو نه پذيرى بجز نيك اى كريم

(١) فَالظَّلُومُ الْخَجِلُ أَيْنَ يَضَعْ　　رَأْسَهُ وَهْوَ أَنَابَ وَ خَضَعْ
فِي سِوَى إِسْكِفَّةٍ كَانَتْ لَكَا　　يَا رَحِيمُ .. لَا ذِمِنْ خَوْفٍ بِكَا ..
(٢) إِنَّ لُطْفَ الْمَلِكِ الرُّوحَ جَعَلْ　　تَطْلُبُ الذَّنْبَ تَجَرَّتْ بِالْعَمَلْ
ذَا لِأَنَّ الْمَلِكَ كُلَّ قَبِيحْ　　صَيَّرَ الطَّيِّبَ وَالصَّفْوَ الْمَلِيحْ
(٣) رُحْ وَلَا تَعْمَلْ قَبِيحاً مَا لَنَا　　حَسَناً كَانَ بِهِ نَرْجُو الْهَنَا
فِي أَمَامِ حِبِّنَا الْحِلْوِ الْحَسَنْ　　فَالْقَبِيحَ بَانَ غَشَّاهُ الدَّرَنْ
(٤) قَدْ ظَنَنْتَ الْخِدْمَةَ مِنْكَ تَرُوقْ　　لَهُ فِي طَاعَتِكَ الْغَيْرَ تَفُوقْ
أَنْتَ مِنْ ذَا بَيْدَقَ الذَّنْبِ نَشَرْتْ　　وَ عَلَيْكَ جَيْشَهُ عَفْواً جَرَرْتْ
(٥) إِذْ لَكَ دُسْتُورُ ذِكْرٍ وَ دُعَاءْ　　وَصْلَ وَ الْوَعْدُ قُرْبُ الْكِبْرِيَاءْ
قَلْبُكَ مِنْ ذَا الدُّعَاءِ فِي الْغُرُورْ　　صَارَ .. لِلْوَيْلِ أَتَيْتَ وَ الثُّبُورْ ..
(٦) نَفْسَكَ أَنْتَ عَدَدْتَ صَاحِباً　　لِلْإِلٰهِ وَ بَذَخْتَ جَانِباً
كَمْ مِنَ الْخَلْقِ بِذَا الظَّنِّ السَّخِيفْ　　بَعُدَ عَنْ سُدَّةِ الْخُبْرِ اللَّطِيفْ

---

(١) سر كجا بنهد ظلوم شرمسار　　جز بدرگاه تو اى آموزگار
(٢) لطف شه جان را جنايت كن كند　　زانكه شه هر زشت را نيكو كند
(٣) رومكن زشتى كه نيكيهاى ما　　زشت آيد پيش آن زيباى ما
(٤) خدمت خود را سزا پنداشتى　　تو لواى جرم از آن أفراشتى
(٥) چون ترا ذكر و دعا دستور شد　　زان دعا كردن دلت مغرور شد
(٦) هم سخن ديدى تو خود را باخدا　　اى بسى كس زين گمان افتد جدا

(۱) هب على الأرض المليك جلسا — معك ساواك لطفاً نفسا
نفسك اعرف ولديه أجلس — أحسن في أدب والتمس
(۲) فله البازي أجاب بخجل — يا مليك أنا من هذا العمل
نادم تبت إليك من جديد — أسلم عفوك والصفح أريد
(۳) ذاك من تسكره أنت ومن — تجعل الأسد يصيد في الزمن
فمن السكر إذا اعوج مسير — عذره اقبل .. بك كان مستجير ..
(٤) هب لي قد ذهب الظفر إذا — كنت لي عوناً فما هذا لأذى
فلواء الشمس والنجم أنا — أقلع أجلب للكون الفنا
(٥) ريشي هب ذهب إذ أنت بي — تلطف أبلغ أسمى أربي
صار لعب الفلك في لعبي — ناقص الصنع حقير الرتب
(٦) لولي القوة تعطي والنطاق — أقلع الطود .. مع السبع الطباق ..
.. لولي العلم يزيد .. والقلم — لي تعطي أكسر كل علم

---

(۱) گرچه شه باتو نشیند برزمین — خویشتن بشناس و نیکو برنشین
(۲) بازگفت ای شه پشیمان میشوم — توبه کردم نومسلمان میشوم
(۳) آن که تو مستش کنی و شیر گیر — گر ز مستی کژ رود عذرش پذیر (۱)
(٤) گرچه ناخن رفت چون باشی مرا — برکنم من پرچم خورشید را
(٥) ور چه پرم رفت چون بنوازیم — چرخ بازی کم کند در بازیم
(٦) گر کمر بخشیم که را برکنم — گر دهی کلکم علمها بشکنم

---

(۱) در زمان قدیم پادشاهان بازها را شیرگیری می‌آموختند که در شکارگاه شیر هرگاه نظر باز برشیر افتاد باشاره شاه از دست شاه پرواز کرده وبرفرق شیر رسیده هردو چشم شیر را بمنقار وچنگال خویش برمیکند وشیر نابینا و زبون میگشت و شکار میشد از حاشیه صفحه ۱۲ نسخه مثنوی چاپ لکناهور نقل شده است ــ (۲) کمر مرادف کمربند است وشهریاران وبزرگان درجزوخلعت وانعامها کمرهای زرین وسیمین می بخشیده‌اند ومنظور دراین بیت قوه وزورمندی است ــ

(١) آخِرَ الْأَمْرِ لِيَ الْجِسْمُ أَقَلْ مِنْ بَعُوضٍ لَمْ يَكُ عِنْدَ الْعَمَلْ
بِجَنَاحٍ كُلَّ مُلْكٍ أَقْلِبُ هَبْ إِلَى نَمْرُودَ عُظْماً يُنْسَبُ
(٢) كَأَبَابِيلٍ أَنَا ضَعْفاً صِفِ كُلَّ خَصْمٍ لِي كَالْفِيلِ اعْرِفِ
(٣) لَوْ كَحَجْمِ الْفُنْدُقِ أَرْمِي أَنَا فَالْحَرِيقُ صَارَ فِي كُلِّ الدُّنَا
بُنْدُقِي فِي الْفِعْلِ مِثْلَ مِأَةِ مَنْجَنِيقٍ .. حَسَبَ بِالصَّنْعَةِ ..
(٤) حَجَرِي هَبْ كَانَ قَدْرَ الْحُمُّصِ مِنْهُ فِي الْهَيْجَاءِ .. مَا مِنْ مَخْلَصِ .. (١)
أَبَداً مَا سَلِمَ الرَّأْسُ وَلَا خُوذُهُ صَارَ كَعَصْفٍ أُكِلَا
(٥) هَا هُوَ مُوسَى إِلَى الْحَرْبِ وَرَدْ فِي عَصاً وَاحِدَةٍ كَانَتْ .. وَيَدْ ..
فَعَلَى فِرْعَوْنِ الْعَالِي ضَرَبْ وَعَلَى أَسْيَافِهِ الْكُلَّ غَلَبْ

---

(١) يشير الى قصة أبابيل وذلك فى الافاقى انها من الارها صات لماروى انها وقعت فى السنة اللتى ولد فيها الرسول (ص) وقصتها ان أبرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل صحمة الجاشى بنى كنيسة بصنعاء وسماها الفليس وأراد أن يصرف اليها الحجاح فخرج رجل من كنانة فسلح فيها ليلا فغضب لذلك وحلف ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل قوى اسمه محمود وفيلة اخرى فلما تهيأ لدخول مكة و عبى جيشه قدم الفيل وكان كلما وجهه الى الحرم برك ولم يبرح و اذا قدموه الى اليمن اوالى جهة أخرى توجه فأرسل الله طيراً كل طيرفى منقاره حجروفى رجليه حجران اكبرمن العدسة واصغرمن الحمصة فاذا منه يقع الحجر فى رأس الرجل يخرج من دبره فهلكوا جميعاً وقال تعالى خطابا لرسوله (الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم فى تضليل وارسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول)

---

(١) آخر از پشه نه‌كم باشد تنم ملك نمرودى به پر برهم زنم
(٢) در ضعيفى مر مرا با بيل گير هر يكى خصم مرا چون پيل گير
(٣) قدر فندق افكنم گردد حريق بندقم در فعل صد چون منجنيق
(٤) گرچه سنگم هست مقدار نخود ليك درهيجا نه سر ماند نه خود
(٥) موسى آيد دروغى بايك عصاش زدبران فرعون وبر شمشيرهاش

(١) ما ترى كلّ رسولٍ وحده — ضرب ذالباب أبدى جهده
و على الآفاق كلٍّ مفردا — ضرب .. و الشمل منها بددا ..
(٢) نوحٌ إذ منه تعالى طلبا — سيفاً .. الخوف عليه غلبا ..
سيفه الحق على الفور جعل — موج طوفانٍ .. به الخصم قتل ..
(٣) أحمد في ذاته جيش البسيط — من يكون .. هب به كلا يحيط ..
أنت فوق الفلك انظر للقمر — و الجبين افلق له أنى سفر
(٤) كي بهذا يعلم من ما اختبر — سعداً او نحساً له يبدو الأثر
دورك ذالدور لا دور القمر — .. جيشك الجرار في النجم استقر ..
(٥) رونق الدور لك لما نظر — برهة موسى ومن فيه ظهر
سافراً صبح تجليه بذات — .. و بأسمائه جلت و صفات ..
(٦) قال يا ربي دور الرحمة — ذا غريب بفيوض النعمة
هو حد الرحمة و النعمة — جاوز جاء لحد الرؤية

---

(١) هررسولی یك تنه كان درزد است — بر همه آفاق تنها برزد است
(٢) نوح چون شمشیر در خواهید زهو — موج طوفان كرد حق شمشیر او (١)
(٣) احمدا خود كیست أسپاه زمین — ماه بین برچرخ و بشكافش جبین
(٤) تا بداند سعد و نحس بی‌خبر — دور تست این دور نی دور قمر (٢)
(٥) چونكه موسی رونق دور تو دید — كاندرو صبح تجلی می دمید
(٦) گفت یارب این چه‌دور همت است — آن گذشت از رحمت اینجا رؤیت است

---

(١) درخواهید دراشعار مولوی بجای درخواست می‌باشد و فعل ماضی است كه برقیاس مضارع صرف میشود ـ (٢) گویند عمر جهان هفت هزار سالست وهر هزاره را یك دوره و هر دوری را متعلق بیكی ازهفت ستاره سیار میباشد وآغازآن ازستارهٔ كیوان میدانند و بترتیب هر دوره را بنام یكی از ستارگان سیار می‌نامند و پیدایش پیغمبر اسلام در هزاره هفتمین كه دوره قمر است رخ داد و اكنون دورهٔ قمر بپایان رسیده ودوره زحل میباشد ـ (از حاشیه نسخه لكناهور)

(١) هَبْ لِمُوساكَ الْكَلِيمِ فِي الْبِحارْ　　غَوْطَةً وَاجْعَلْ لَهُ فِيها الْقَرارْ
وَ بِدَوْرِ أَحْمَدٍ فِي الْوَسَطِ　　مِنْهُ أَظْهِرْهُ .. بِاسْمِي نَمَطِ ..
(٢) قالَ يا مُوسى بِذا خَيْرٌ لَكا　　أَنا عَنْ ذا الدَّوْرِ قَدْ بَصَّرْتُكا
وَ بِذا كُنْتَ طَرِيقَ الْخَلْوَةِ　　تِلْكَ أَظْهَرْتُ لَكَ وَ الْجَلْوَةِ
(٣) أَنْتَ عَنْ ذا الدَّوْرِ وَ الشَّأْوِ الْعَظِيمْ　　قاصِرُ الرِّجْلِ بَعِيدٌ يا كَلِيمْ
رِجْلَكَ اسْحَبْ فَطْوِ بَلْ ذا الْبِساطْ　　عَنْهُ نَكِّبْ .. شاسِعٌ فِيهِ الصِّراطْ ..
(٤) فَكَرِيمٌ أَنا لِلْعَبْدِ أُبِينْ　　خُبْزاً أُحْيِيهِ بِهِ مَرَّ السِّنِينْ
وَ بِهِ أُبْدِي الرَّجاءَ وَ الطَّمَعْ　　كَيْ بِهذا الْعَبْدُ يَبْكِي مِنْ جَزَعْ
(٥) مِثْلَ أُمٍّ تُفْرِكُ أَنْفَ الصَّبِيّ　　كَيْ بِهذا يُوقِظُ ذاكَ الْغَبِيّ
وَ الطَّعامَ يَسْأَلْ عِنْدَ السَّغَبْ　　..هكَذا خَلَيْتُ فِي الْعَبْدِ الطَّلَبْ ..
(٦) إِنْ هُوَ نامَ بِلا عِلْمٍ سَغِبْ　　لَبَنَ الْأُمِّ لِجَهْلٍ ما طَلَبْ
ذانِكَ الثَّدْيانِ دَرّاً بِاللَّبَنْ　　يَنْخَسانِ الْأُمَّ .. مِنْ حُبٍّ فَتَنْ ..
(كُنْتُ كَنْزاً رَحْمَةً مَخْفِيَّةً　　فَانْبَعَثْتُ أُمَّةً مَهْدِيَّةً)

---

(١) غوطه ده موسی خود را در بحار　　از میان دوره احمد برار
(٢) گفت یا موسی بدان بنمودمت　　راه آن خلوت بدان بگشودمت
(٣) که توزان‌دوری‌درین دورای کلیم　　پابکش زیرا درازست این گلیم
(٤) من کریمم نان نمایم بنده را　　تا بگریاند طمع آن زنده را
(٥) بینی طفلی بمالد مادری　　تا شود بیدار و واجوید خوری
(٦) کو گرسنه خفته باشد بی‌خبر　　وان دوپستان میخلد از مهر در

(١) كُلّ ما تَطْلُبُ مِنْ تَكْرُمَةٍ — أَنْتَ بِالرُّوحِ وَمِنْ تَعْظُمَةٍ
قَدْ أَراكَ هُوَ اِيّاها لِأَنْ — تَطْمَعَ فِيها .. لَهُ تَرْجُو الْمِنَنْ ..
(٢) فِي الدُّنا اَحْمَدُ كَمْ مِنْ صَنَمٍ — كَسَّرَ حَتّى لِسانُ الْأُمَمِ
عَوَّدَ التَّهالِيلَ يارَبِّ يَقُول — .. بَعْدَ ما كانَ ظَلُوماً وَجَهُولْ ..
(٣) اَنْتَ لَوْلا اَنَّ جُهْدَ اَحْمَدِ — كانَ اَيْضاً اَبَداً لَمْ تَعْبُدِ
مِثْلَ اَجْدادِكَ غَيْرَ الصَّنَمِ — .. تَطْلُبُ مِنْهُ جَزِيلَ النِّعَمِ ..
(٤) رَأْسَكَ عَنْ سَجْدَةٍ لِلصَّنَمِ — مَنَعَ ذاكِي لَهُ فِي الْأُمَمِ
تَعْرِفُ الْحَقَّ عَلَيْها وَالْكَرَمْ — .. لِلْمُوجُودِ جَرُّها بَعْدَ الْعَدَمْ ..
(٥) اِنْ تَقُلْ شُكْراً لَهُ عَنْ ذَا الْخَلاصْ — قُلْ فَاَيْضاً لَكَ قَدْ سَوّى الْمَناصْ
مُنْعِماً عَنْ صَنَمٍ لِلْباطِنِ — قَدْ جَثى فِيكَ كَلَيْثٍ كامِنِ
(٦) فَمِنَ الْاَصْنامِ اِذْ رَأْساً لَكا — خَلَّصَ ..الْاِيمانَ قَدْ اَبْدى بِكا ..
فَبِذِي الْقُوَّةِ اَيْضاً قَلْبَكا — خَلِّص .. اعْبُدْ بِالْيَقِينِ رَبَّكا ..
(٧) قَدْ لَوَيْتَ الرَّأْسَ عَنْ شُكْرٍ جَزِيلْ — حَقَّ لِلدِّينِ بِجِيلٍ بَعْدَ جِيلْ
ذَا الْاٰنَ كانَ رَخِيصاً بِالثَّمَنْ — مِنْ اَبِيكَ تَجِدُ .. لا بِالْمِحَنْ ..

---

(١) هر كه را مانى كه ميجوئى بجان — او نمودت تا طمع كردى در آن
(٢) چندبت بشكست احمد در جهان — تا كه يارب گوى گشتند امتان
(٣) گرنبودى كوشش احمد توهم — مى پرستيدى چو أجدادت صنم
(٤) اين‌سرت وارست ازسجده صنم — تا بدانى حق او را بر امم
(٥) گر بگوئى شكر زين رستن بگو — كه‌زبت باطن همت برهاند او
(٦) مرسرت را چون رهانيد از بتان — هم بدان قوت تو دل راوا رهان
(٧) سر ز شكر دين ازين برتافتى — كز پدر ميراث ارزان يافتى

(١) ذٰلِكَ الْمَرْءُ اللَّذِي الْمالَ التَّليدْ   وَجَدَ عِنْدَهُ بِالْقَدْرِ الزَّهِيدا
مِثْلما رُسْتَمُ بِالرُّوحِ لِمالْ   وَجَدَ بِالرَّاحَةِ وَافاهُ زالْ (١)
(٢) فَإِذا أَبكِي تَفُورُ رَحْمَتِي   ذٰلِكَ الْباكِي الْخَضُوعِ نِعْمَتِي
يَأْكُلُ إِذْ لِي خَوفاً ضَرَعاً   .. جُودِي مِنْهُ الْخُوانَ وَضَعا ..
(٣) لَوْ لِعَبدِي جُودِيَ لَمْ أَطلُبِ   لَهُ لا أُظهِرُ أَيَّ مَطلَبِ
وَ إِذا أَطْلُبُ قَلْباً أَقْفَلُ   ثُمَّ بِالْفَتْحِ عَلَيْهِ أُفْضِلُ
(٤) رَحْمَتِي مَوْقُوفَةٌ كانَتْ عَلى   ذا الْبُكاءِ الْحَسَنِ السّامِي عُلا
إِذْ بَكى عَبٌّ لِبَحْرِ الرَّحْمَةِ   مَوْجٌ أَعطاهُ غَزِيرَ النِّعْمَةِ
(٥) فَإِذا عَيْنُ السَّحابِ ما بَكَتْ   فَمَتى الرَّوْضَةُ وَجْهاً ضَحِكَتْ
وَ إِذا ما الطِّفْلُ لَمْ يَبكِ زَمَنْ   فَمَتى بِالثَّدْيِ قَدْ فارَ اللَّبَنْ

فی بیان اشتراء الشیخ احمد خضرویه الحلوی لغرمائه بالهام من الله تعالی

(٦) كانَ شَيخٌ دائِمَ الدَّيْنِ عَدِيمْ   مِنْ صِباهُ كانَ ذا اِسْمٍ عَظِيمْ

(١) كما فی المثل المشهور فی كتاب اشرف نامه وهو (رستم درتحصیل أموال جان یافت وزال آنرا رایگان یافت)

(١) مرد میرانی چه داند قدر مال   رستمی جان کند ومجان یافت زال
(٢) چون بگریانم بجوشد رحمتم   آن خروشنده بنوشد نعمتم
(٣) گر نخواهم داد خود ننمایمش   چونش کردم بسته دل بگشایمش
(٤) رحمتم موقوف آن خوش گریه‌هاست   چون گریست از بحر رحمت موج‌هاست
(٥) تا نگرید أبر کی خندد چمن   تا نگرید طفل کی جوشد لبن

حلوا خریدن شیخ احمد خضرویه جهت غریمان بالهام حق تعالی

(٦) بود شیخی دائما او وام دار   از جوانمردی که بود اونامدار

(١) عَشْرَةَ الْاُلُفِ أَلْفِ مِنْ دُيُوْنْ — كاْنَ مَدْيُوناً لِقَوْمٍ ذِي شُئُوْن
اَنْفَق الْكُلَّ عَلى اَهْلِ الْدُناٰ — مِنْ ذَوِي الْفَقْرِ وَ اَصْحَاٰبِ الْعَناٰ
(٢) وَ رِباٰطاً هُوَ بِالْدَيْنِ بَنىٰ — لَهُ اَيْضاً عُمْرُهُ فى ذَاْفَنىٰ
ماٰلُهُ وَالْرُوْحَ كُلاً وَالْرِباٰطْ — بَكْرَةً فَدْىٰ بِجِدٍ وَ نَشاْطْ
(٣) أَحْمَداً اِسْمُهُ كاْنَ وَ الْلَّقَبْ — خُضْرَوِيْهَ جَلَّ وَصْفاً وَ رُتَبْ
خِدْمَةَ الْعُشّاْقِ كاْنَتْ مُنْيَتُهْ — طَهُرَتْ ذاْتُهُ طاٰبَتْ نِيَّتُهْ
(٤) دِيْنُهُ الْداْئِمَ مِنْ كُلِّ مَحلْ — سَلَّمَ الْحَق جَزاْءَ لِلْعَمَلْ
لِلْخَلِيلِ الْحَقُّ قَمْحاً جَعَلاٰ — مِنْ حَصىً ..ماْاَنْ يَشاْءَ حَوَّلاٰ..
(٥) فَالْنَبِيُّ قاْلَ دَوْماً مَلَكاْنْ — نَزَلاٰ الْاَسْواْقَ فِيهاْ يَنْدِ باْنْ
(٦) ياْ اَلٰهُ اَنْتَ اِعْطِ الْمُنفِقِينْ — خَلَفاً لِلباْخلِينَ الْمُمْسِكِينْ (٢)
ياْ اَلٰهُ اَنْتَ اِعْطِ تَلَفاْ — كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ هٰذا هَتَفاْ ..

(١) الحديث مامن يوم الا ينزلان ملكان و يقولان اللهم اعط كل منفق خلفاً اللهم اعط كل ممسك تلفاً ـ

(١) ده هزاران وام کردی از مهان — خرج کردی بر فقیران جهان
(٢) هم بوام او خانقاهی ساخته — جان و مال و خانقه درباخته
(٣) احمد و خضرویه بودی نام او — خدمت عشاق بودی کام او
(٤) وام او را حق ز هرجا میگذارد — کرد حق بهر خلیل ازریك آرد
(٥) گفت پیغمبر که در بازار ها — دو فرشته میکنند دایم ندا
(٦) کای خدا تومنفقان راده خلف — وی خدا توممکان‌را ده تلف

(١) سِيَّمَا الْمُنْفِقُ ذَاكَ مَنْ فَلَحْ ... أَنْفَقَ رُوحَهُ بِالرُّوحِ سَمَحْ
حَلْقَهُ قُرْبَانَ خَلَّاقِ الدُّنَا ... صَبَرَ .. فِي الْحَزَنِ نَالَ الْهَنَا ..

(٢) حَلْقَهُ قَدَّمَ لِلذَّبْحِ كَمَا ... قَدَّمَ اسْمَاعِيلُ مِنْ رَبِّ السَّمَا
لَكِنِ السِّكِّينُ فِي الْحَلْقِ لَهُ ... لَمْ يُؤَثِّرْ .. لَهُ فِيهِ شَبَهُ ..

(٣) وَ لِذَا التَّسْلِيمِ كَانَ الشُّهَدَاءْ ... فِي حَيَاةٍ وَ نَعِيمٍ وَ صَفَاءْ
مُنْكِرٌ أَنْتَ لِذَاكَ الْقَالَبِ ... كَمَجُوسِيٍّ .. عَنِيدٍ كَاذِبٍ ..

(٤) فَبَقَاءَ الرُّوحِ إِذْ أَعْطَى خَلَفْ ... لَهُمُ الرُّوحَ .. بِذَا الْوَصْفِ وَصَفْ..
فِي أَمَانٍ مِنْ شِفَاءٍ وَ عَنَا ... وَ أَسَى قَيْدِ سُرُورٍ وَهَنَا

(٥) ذَلِكَ الشَّيْخُ الْمَدِينِيُّ سِنِي ... كَثْرَةً كَانَ بِذَا الْفِعْلِ السَّنِيّ
يَأْخُذُ يُعْطِي كَمِثْلِ الْقَيِّمِ ... وَ الْوَكِيلِ الرَّجُلِ ذُو الشِّيَمِ

(٦) فَالَى يَوْمِ الْحِمَامِ كَمْ زَرَعْ ... مِنْ بُذُورٍ وَبِهَا الْخَلْقَ نَفَعْ
كَيْ بِهَا يَوْمَ الْحِمَامِ فِي الْأَنَامْ ... سَيِّداً يَغْدُو جَلِيلاً بِالْمَقَامْ

---

(١) خاصه آن منفق که جان انفاق کرد ... حلق خود قربانی خلاق کرد
(٢) حلق پیش آورد اسماعیل وار ... کارد برحلقش نیارد کرد کار
(٣) پس شهیدان زنده زین رویند وخوش ... تو بدان قالب بمنکر گبروش
(٤) چون خلف دادستشان جان بقا ... جان أیمن از غم و رنج وشقا
(٥) شیخ وامی سالها این کار کرد ... می ستد میداد همچون پایمرد
(٦) تخمها میکاشت تا روز أجل ... تا شود روز أجل میر أجل

(١) حيثُ عمرُ الشيخِ تمَّ و نفدْ — في قواهُ آيةُ الموتِ وجدْ
(٢) غرماهُ حولَهُ قد قعدوا — حلقةً للغرمِ ذكراً عقدوا
بينها الشيخُ كشمعِ المجلسِ — ذابَ في طيبٍ و قلبٍ آنسِ
(٣) غرماهُ أيسوا منهُ و في — غضبٍ صاروا بأدنى موقفْ
وجعٌ قلبهمُ صارَ قرينْ — وجعٍ في الرئةِ منهمْ معينْ
(٤) فهنالكَ الشيخُ في نفسهِ قالْ — سيئينَ الظنِّ انظرْ و المقالْ
ليسَ للحقِّ الكريمِ اربعهْ — مأةِ دينارٍ و هو ذو السعهْ
(٥) صاحَ في الخارجِ بالحلوى صبيّ — و لها كم مدحَ ذاكَ الغبيّ
برجاءِ الدرهمِ دوماً بذخْ — و بها ماسَ و دارَ و صرخْ
(٦) و الى خادمهِ الشيخُ الأجلْ — أومأ بالرأسِ ان سرْ بعجلْ
ابتعِ الحلوى جميعاً و اختبرْ — للصبيِّ قلْ على البابِ اصطبرْ
(٧) كيْ بهذا الغرماءُ لو أكلوا — هذهِ الحلوى و فيها شغلوا
همْ زماناً واحداً لا ينظرونْ — ليَ شزراً و عليَّ ينكرونْ

---

(١) چونکه عمر شیخ دید آخر رسید — در وجود خود نشان مرگ دید
(٢) وام داران گرد او بنشسته جمع — شیخ درخود خوش گدازان همچو شمع
(٣) وام داران گشته نومید و ترش — درد دلها یار شد با درد شش
(٤) شیخ گفت این بدگمانان را مگر — نیست حق‌را چارصد دینار زر
(٥) کودکی حلوی زبیرون بانگ زد — لاف حلوی برامید دانگ زد
(٦) شیخ أشارت کرد خادم را بسر — که برو آن جمله حلوا را بخر
(٧) تاغریمان چونکه آن حلوی خورند — یکزمانی تلخ درمن ننگرند

(١) فَبِذَا الْوَقْتِ مِنَ الْبَابِ خَرَجْ   ذَلِكَ الْخَادِمُ رَهْناً لِلْحَرَجْ
كَيْ هُوَ مِنْ ذَا الصَّبِيِّ يَشْتَرِي   كُلَّ ذِي الْحَلْوَى بِغَيْرِ ضَرَرِ
(٢) لِلصَّبِيِّ قَالَ ذِي الْحَلْوَى بِكَمْ   نَشْتَرِي مَا أَنْ غَدَتْ وَزْناً وَكَمْ (١)
فَالصَّبِيُّ نِصْفَ دِينَارٍ وَ بِضْعْ   قَالَ مِنْ دِرْهَمٍ أَدْنَى لَمْ أَبِعْ ..
(٣) قَالَ لَا أَنْتَ مِنَ الصُّوفِيَّةِ   أَكْثَرَ لَا تَبْغِي .. وَ الْمَنْفِيَّةِ ..
نِصْفَ دِينَارٍ لَكَ أُعْطِي وَ دَعْ   كُلَّ قَوْلٍ آخَرٍ خَلِّي الطَّمَعْ
(٤) فَالصَّبِيُّ رَضِيَ وَ هُوَ الطَّبَقْ   فِي أَمَامِ الشَّيْخِ خَلَّى وَ انْطَلَقْ
أُنْظُرْ أَسْرَاراً بِسِرِّ فِكْرَةِ   خَطَرَتْ لِلشَّيْخِ .. ذَا فِي بُرْهَةِ ..
(٥) لِغَرِيمِيهِ أَشَارَ أَنْ كُلُوا   ذَا النَّوَالَ الْجَمَّ فِيهِ انْشَغِلُوا
طَيِّبِينَ فَهُوَ الصَّفْوُ الْحَلَالْ   .. مِنْ خُوَانِ الْحَقِّ عَزَّ ذِي الْجَلَالْ ..
(٦) فَبِطَوْعِ أَمْرِهِ الْكُلُّ غَدَوْا   حَلْقَةً بِالْأَكْلِ إِذْ ذَاكَ ابْتَدَوْا
فَهُمُ الْحَلْوَى كَقَنْدٍ أَكَلُوا   هَانِئِينَ .. دَائِماً وَ انْشَغَلُوا ..

(١) نسخة ثانية ـ قال أدنى منه سعراً لم أبع ـ

(١) در زمان خادم برون آمد ز در   تا خرد آن جمله حلوا زان پسر
(٢) گفت او را کین همه حلوا بچند   گفت کودک نیم دینار است و اند
(٣) گفت نی از صوفیان أفزون مجو   نیم دینارت دهم دیگر مگو
(٤) او طبق بنهاد اندر پیش شیخ   تو ببین اسرار سراندیش شیخ
(٥) کرد أشارت باغریمان کین نوال   نك تبرك خوش خوریدآن را حلال
(٦) بهر فرمان جمله گی حلقه زدند   خوش همیخوردند حلوا همچو قند

(١) فَالصّبيّ الطَّبَق لَمّا خَلى — أَخَذ .. وَ الأَمْر بَعْدَما انْجَلى ..

قالَ ياذالرَّأْيِ وَ الْعَقلِ الْغَزِيرْ — أَعْطِني دِينارِي .. حَتّى أَسِيرْ ..

(٢) بِالْجَوابِ الشَّيْخُ قالَ اِذْ سُئِل — أَيْنَ لي الدِّرْهَم مِن اَيِّ مَحَلْ

لَكَ آتي بِهِ مَدْيُونٌ أَنا — مُفلِسٌ سرعانَ اَمْضى لِلْفَنا

(٣) فَعلى الأَرْض الصّبيُ الطَّبَقا — ضَرَبَ أَنَّ وَ حَنَّ حَنقا

(٤) حَنَ يَبكي بِنِياحٍ وَ صَخَبْ — اَحَدَثَ الْغَوْغاءَ وَ الْخَلْق جَلَبْ

قالَ لَيْتَ قَبْلَ ذالوَقْتِ مَعا — كُسِرَتْ رِجلايَ مِتّ جَزَعا

(٥) لَيْتَني أَمشي مُداماً وَ أَدُورْ — دائِرَ الْحَمّامِ اَوْ حَوْلَ الْقُبُورْ

وَ عَلى بابِ الرِباطِ ذا أَبَدْ — ماعَبَرْتُ ما رَأَيْتُ مِنْ اَحَدْ

(٦) اَنْتُمُ الصُوفِيّةُ لا فِي عِوَضْ — أَكَلُوا .. لُقمَتُهم كُلُّ الْغَرَضْ ..

هُمْ بِغَسْلِ الْوَجْهِ مِثْل الْهِرّةِ — قَلْبُهُمْ قَلْبُ الْكِلابِ الشَّرّةِ

(٧) مِنْ صُراخٍ لِلْصبيِّ ذاهُناكَ — حُشِرَ خَيْرٌ وَ شَرٌّ بِارْتِباكَ

---

(١) چون طبق خالی شد آن کودك ستد — گفت دینارم بده ای پر خرد

(٢) شیخ گفتا از کجا آرم درم — وام دارم میروم سوی عدم

(٣) کودك از غم زد طبق را بر زمین — ناله و گریه برآورد و حنین

(٤) ناله میکرد و فغان وهای‌های — کای مرا بشکسته بودی هردو پای

(٥) کاشکی من گرد گلخن گشتمی — بـر در این خانقاه نگذشتمی

(٦) صوفیان طبل خوار و لقمه جو — سگ دلان همچو گربه روی شو

(٧) از غریو کودك آنجا خیر و شر — گرد آمد گشت بر کودك حشر

(١) وَ إِلَى الشَّيخِ أَتَى يَمْشِي حَزِنْ قَالَ رِفْقاً أَيُّهَا الشَّيْخُ الْخَشِنْ
أَنْتَ إِعْلَمْ أَنَّ أُسْتَاذِي يَقِينْ قَاتِلِي.. إِذْ كَانَ بِالْحَلْوَى ضَنِينْ ..
(٢) فَأَنَا صِفْرُ الْيَدِ لاَ فِي ثَمَنْ لَوْ إِلَى أُسْتَاذِي أَمْضِي زَمَنْ
فَهُوَ جِدّاً قَاتِلِي هَلْ تَسْمَحُ .. أَوْلِيَ السِّعْرَ سَرِيعاً تَمْنَحُ ..
(٣) وَ كَذَاكَ الْغُرَمَاءُ عَجَباً حَوَّلُوا لِلشَّيْخِ وَجْهاً غَضِباً
لَهُ قَالُوا مُنْكِرِينَ ذَا اللَّعِبْ مَاهُوَ يَاشَيْخُ مِنْكَ فَأَجِبْ
(٤) قَدْ أَكَلْتَ مَالَنَا بِالْمَظْلَمَهْ صِرْتَ لِلآخِرَةِ لاَ الْمَرْحَمَهْ
فَلِمَ تَمْضِي بِظُلْمٍ آخَرِ فَوْقَهُ لَمْ تَخْشَ عُقْبَى الآخِرِ
(٥) فَالصَّبِيُّ لِصَلاةٍ ثَانِيَهْ نَظَرَ الشَّيْخَ بِعَيْنٍ بَاكِيَهْ
أَغْمَضَ الشَّيْخُ لَهُ الْعَيْنَ زَمَا نَظَرَ فِي وَجْهِهِ .. أَوْ كَلَّمَا ..
(٦) مِنْ جَفَاءٍ وَ خِلاَفٍ حَصَلاَ فَرَغَ الشَّيْخُ .. وَ عَنْهُ انْفَصَلاَ..
وَجْهَهُ غَطَّى كَمِثْلِ الْقَمَرِ بِالسَّحَابِ .. عَادَ بِالْمُسْتَتِرِ ..

---

(١) پیش شیخ آمد کای شیخ درشت تو یقین دان که مرا استاد کشت
(٢) گر مرا استا روم دست تہی او مرا بکشد أجازت میدهی
(٣) وان غریمان هم بانکار وجحود رو بشیخ آورده کان بازی چه بود
(٤) مال ما خوردی مظالم میبری از چه میبوداین ظلم دیگر برسری
(٥) تا نماز دیگرآن کودك گریست شیخ دیده بست و بروی منگریست
(٦) شیخ فارغ ازجفا و از خلاف در کشیده روی چون مه درلحاف

(١) مَعْ حُضُورِ الْأَجَلِ وَ الأَزَلِ | هُوَ مَسْرُورٌ بِحُسْنِ الْعَمَلِ
وَ مِنَ التَّشْنِيعِ أَوْ قَوْلِ الْخَوَاصْ | وَ الْعَوَامِ فَرَغَ وَافَى الْخَلَاصْ
(٢) فَالَّذِي فِي وَجْهِهِ كَالسُّكَّرِ | تَضْحَكُ الرُّوحُ بِخُلْقٍ عَبْقَرِيّ
أَيُّ هَمٍّ لَهُ بِالْوَجْهِ الْعَبُوسْ | لِلْوَرَى قَدْ هَامَ فِي عِشْقِ الشُّمُوسْ
(٣) وَ الَّذِي الرُّوحُ عَلَى مُقْلَتِهِ | تَضَعُ الْقُبْلَةَ أَوْ طَلْعَتِهِ
فَمَتَى بِالْفَلَكِ أَوْ غَضَبِهْ | هُوَ يَهْتَمُّ صَرِيعَ طَرَبِهْ
(٤) لَيْلَةُ الْبَدْرِ وَ الْبَدْرُ السَّمَا | نُورُهُ جَلَّى السَّمَا كَيْنَ سَمَى
مِنْ كِلَابِ الْأَرْضِ وَ النَّبْحِ لَهَا | مَا لَهُ ضُرٌّ وَ لَمْ يَأْبَهْ بِهَا
(٥) بِنُبَاحِ الْبَدْرِ فِي جُنْحِ الظَّلَامْ | نَجَزَ الْكَلْبُ الْمُرَادَ وَ الْمَرَامْ
وَ كَذَا بِالْغُرَّةِ الْبَدْرُ الْمُنِيرْ | نَجَزَ الْمَطْلُوبَ وَ الْأَمْرَ الْخَطِيرْ
(٦) شُغِلَ فِي شُغْلِهِ كُلُّ أَحَدْ | .. طَالِبٌ مَصْلَحَةً مِنْهُ بِجِدْ ..
لَٰكِنِ الْمَاءُ صَفَاهُ مَا تَرَكْ | لِخَسِيسٍ .. لَا وَ لَا مَعَهُ اشْتَرَكْ ..

---

(١) با أجل خوش باازل خودشاد و كام | فارغ از تشنيع و گفت خاص وعام
(٢) آنكه جان خندد برويش همچوقند | از ترش روئى خلقش چه گزنـد
(٣) وانكه جان بوسه دهد برچشم او | كى خورد غم از فلك وازخشم او
(٤) درشب مهتاب مه را بر سماك | ازسگان وعوعو ايشان چه باك
(٥) سگ وظيفه خود بجا ميآورد | مه وظيفه خود برخ مى گسترد
(٦) كارك خـود ميگذارد هر كسى | آب نگذارد صفا بهر خسى

(١) ذَهَبَ بِالْخِسَّةِ الدَّانِي الْخَسِيسْ   فَوْقَ ماءٍ .. مَعَها كَأَنَ أَنِيسْ ..
ذَهَبَ الْماءُ الَّذِي جِنْساً صَفى   صافِياً عَنْ إِضْطِرابٍ أَنِفا

(٢) فَبِنِصْفِ اللَّيْلِ شَقَّ الْقَمَرا   أَحْمَدُ و اللُّبُّ فِي ذا بَهَرا
و لِحِقْدٍ كانَ فِيهِ و غَضَبْ   هَجَرَ قالَ سَخِيفاً (بُو) لَهَبْ

(٣) فَالْمَسِيحُ ذاكَ مَنْ أَحْيى الرُّفاتْ   لِلْعِظامِ و لَها رَدَّ الْحَياتْ
و الْيَهُودِيُّ عَلَيْهِ مِنْ حَسَدْ   يَنْتِفُ السِّبْلَةَ بِالْحِقْدِ اتَّقَدْ

(٤) فَنُباحُ الْكَلْبِ مِنْ سَمْعِ الْقَمَرْ   أَبَداً ما وَصَلَ عَنْهُ غَدَرْ
سِيَّما مِنْ قَمَرٍ خَصَّ الْإِلٰهْ   مِنْ سَناهُ الْمُطْلَقِ امْتَدَّ سَناهْ

(٥) يَشْرَبُ السُّلْطانُ خَمْراً لِلسَّحَرْ   فِي ضِفافِ النَّهْرِ مَعْ لَحْنِ الْوَتَرْ (١)
عَنْ نَعِيبٍ لِلضِّفادِي قَدْ غَفَلْ   .. بِالْهَوى و اللَّهْوِ هامَ و شُغِلْ ..

(٦) غُرَماءُ أَمْكَنَ أَنْ يَدْفَعُوا   لِلصَّبِيِّ الدَّيْنَ أَوْ أَنْ يَمْنَعُوا
هِمَّةُ الشَّيْخِ لَهُمْ هذا السَّخاءْ   رَبَطَتْ .. ناطَتْ عَلَى الْحَقِّ الرَّجاءْ ..

---

(١) و هو عن ألغاط كل ضفدع   غفل ما لغط ام يسمع ـ

---

(١) خس خسانه میرود بر روی آب   آب صافی میرود بی اضطراب
(٢) مصطفی مه میشکافد نیم شب   ژاژ میخاید ز کینه بولهب
(٣) آن مسیحا مرده زنده میکند   وان یهودی از خشم سبلت میکند
(٤) بانگ سگ هر گز رسد در گوش ماه   خاصه آن ماهی که بد خاص اله
(٥) می خورد شه برلب جوتا سحر   درسماع از بانگ چغزان بی خبر
(٦) هم شدی توزیع کودك وام چند   همت شیخ آن سخارا کرد بند

(١) كَيْ بِذا لا يَهبُ شَيْئاً اَحدْ ... لِلْصبِيِّ .. مالَه يشْكُو أبَدْ ..
لِلْشُيُوخِ الْقُوَّةُ اَيْضاً غَدتْ ... اَكْثر .. في قُوَّةِ الْحقِّ بَدتْ ..
(٢) إذْ صلاةُ العَصْرِ حانَتْ وَرَدا ... خادِمٌ .. بابَ الرِباطِ قَصدا ..
وَ عَلى كَفِهِ خَلّى طَبَقا ... مِنْ كَرِيمٍ حاتِمِيٍّ اَنْفَقا
(٣) فالَى الشَيْخِ المَدِينِ قَدمَا ... صاحِبُ مالٍ وَ حالٍ كَرَما
صِلَةً إذْ عِلَم فِيهِ الْسِعهْ ... لَه رامَ وَهْيَ مِنْهُ اَرْبَعَهْ
(٤) ماءَةِ دِينارِ خَلاها عَلى ... طَرَفٍ لِلْطبَقِ .. ازْدادَتْ جِلا ..
نِصْفُ دِينارٍ سِواها في وَرَقْ ... لَفَّ مُمتازاً بِوَضعٍ وَ نَسقْ
(٥) وَرَدَ الْخادِمُ وَالْشَيْخَ احْتَرَمْ ... .. وَ يَداً قَبَّلَ مِنْهُ وَ قَدمْ ..
وَ أمامَ ذلِكَ الْشيخِ الأَجلْ ... وَضعَ ذالْطَبَقَ .. وِفْقَ الأَملْ ..
(٦) وَ إذا ما رَفَع سِتْرَ الْطَبَقْ ... عَنْهُ وَ الْتِبرُ تَلالا وَ أتلقْ
وَ رَأى الْخلْقُ لَه ذِي الْتَكْرُمَهْ ... الا لِهِيَّة .. تِلْكَ الْمَرْحَمَهْ ..

---

(١) تا كسى ندهد بكودك هيچ چيز ... قوت پيران از آن بيش است نيز
(٢) شد نماز ديگر آمد خادمى ... يك طبق برسر ز پيش حاتمى
(٣) صاحب مالى و حالى پيش پير ... هديه بفرستاد كزوى بد خبير
(٤) چارصد دينار برگوشه طبق ... نيم دينار دگر اندر ورق
(٥) خادم آمد شيخ را اكرام كرد ... وآن طبق بنهاد پيش شيخ فرد
(٦) چون‌طبق‌پوش‌ازطبق برداشت او ... خلق ديدند آن كرامت را ازو

(١) فَسَرِيعاً مِنْهُمْ بانَ صِياحْ .. وَ بُكاءٌ وَ عَوِيلٌ وَ نِياحْ ..
أَنْ أَ بِنْ يا رَأْسَ أَصْحابِ السُّلُوكْ ما هُوَ ذا السِرُّ يا تاجَ الْمُلُوكْ
(٢) ما هُوَ ذا السِرُّ هٰذي السَّلْطَنَهْ مِمَّ كانَتْ عِنْدَكَ وَ الْهَيْمَنَهْ
أَيُّها الْمالِكُ كُلَّ مَلِكِ مَلَكَ السِرَّ .. لِبارِى الْفَلَكِ ..
(٣) نَحْنُ لَمْ نَدْرِ اعْفُنا كَمْ مِنْ كَلامْ صَدَرَ مِنّا بَذِياً فِي الْمَقامْ
(٤) نَحْنُ كَالْعُمْيانِ اِذْ كُنّا الْعِصِيَّ نَضْرِبُ لا نَنْظُرُ النُّورَ السَّنِيَّ
لَيْسَ بِدْعاً لَوْ قَنادِيلاً هُنا نَكْسِرُ لَمْ نَحْظَ فِي هٰذا الْهَنا
(٥) نَحْنُ كَالصُّمِّ وَلَمْ نَسْمَعْ خِطابْ بِقِياسٍ غَلَطاً قُلْنا جَوابْ
(٦) نَحْنُ مِنْ مُوسىٰ لَنا النُّصْحُ الْحَسَنْ لَمْ نَكُ نَأْخُذُ اَوْ نَدْرِي السُّنَنْ
اِذْ هُوَ مِمّا لَهُ الْخِضْرُ انْتَقَدْ اَصْفَرَ الْوَجْهِ غَدىٰ لَوْماً وَجَدْ
(٧) مَعَ تِلْكَ الْعَيْنِ كُلَّ ما عَلا تَنْظُرُ .. السِرَّ لَها الْعُمْرَ انْجَلىٰ ..
نُورُ عَيْنَيْهِ السَّماءَ خَرَقا .. وَ بِهِ النُّورُ السَّنِيُّ ائْتَلَقا ..

---

(١) آه وأفغان از همه برخاست زود کای سرشاهان وشیخان این‌چه بود
(٢) این‌چه سراست اینچه سلطانیست باز از خداوند خداوندان راز
(٣) ما نـدانستیم ما را عفو کـن بس پراکنده که رفت ازما سخن
(٤) ما که کورانه عصاها می‌زنیم لاجرم قندیلها را بشکنیم
(٥) ما چوکران ناشنیده یك خطاب هرزه گویان از قیاس خود جواب
(٦) ما ز موسی پند نگرفتیم کو گشت از انکار خضر او زرد رو (١)
(٧) با چنان چشمی که بالا می شتافت نور چشمش آسمان را می شکافت

---

(١) ظاهرا این بیت دلالت بر گستاخی نسبت به حضرت موسی (ع) مینماید زیرا که افعال نفسانیه غرمای شیخ را بافعال روحانیه موسی (ع) تشبیه کردند چنانکه گفتار بعد (زرد رو) بر این گستاخی هم می‌افزاید ولی در پاسخ گفته میشود که مراد ازاین تشبیه بی‌مبالاتی است وبس

(١) معْ عَيْنٍ لَكَ يا مُوسْى العِنادْ — عَمِلَتْ مِنْ حَمقٍ ضَلَّتَ رَشادْ
عَيْنُ فارٍ لِلرحى .. قالَتْ اَنا — عَيْنُ مُوسى وَلِي فاضَ السَنا ..

(٢) بِالجوابِ الشيخْ قالَ ذا المَقالْ — كُلَّهُ وَ القالَ مِنكُمْ وَ الجِدالْ
اَنا حَلَّلت لَكُمْ فَلْتَذْهَبوا — .. لَكُمُ الأَجْرَ مَداماً أطْلُبُ ..

(٣) سِرُّ هذا اَنْ مِنَ الحقِّ أنا — قَدْ سَئلْتُ ماهُوَ ذا زَمَنا
قيلا شَكٍّ عَلى رَحْبِ الطَريقْ — دَلَّنِي .. سِرْتُ بِهِ مِثْلَ الفَريقْ ..

(٤) قالَ ذا الدِّينارُ هَبْ كانَ اليَسِيرْ — لكِنِ البَذْلَ لَهُما اَنْ يَصيرْ
عُلِّقَ دَوْماً عَلى نَوْحِ الصَبِيّ — وَالبُكاءِ .. فَامعِنِ السرَّ الخَفِيّ ..

(٥) فالصَبِيُّ بائعُ الحَلْوى اِذا — ما بكى ما وَجَدَ ايَّ أذى
زاخِرُ بَحْرِ السَخا ما اضْطَرَبا — بِخِضَمِّ مَوْجِهِ وَ انْقَلَبا

(٦) يا أخيَّ الطِفلَ طِفلُ عَيْنِكا — وَ الفَلاحَ والهَنا كُلاًّ لَكا
أدرانْ بِالبَتِّ مَوْقُوفٌ عَلى — نَوْحِكَ وَ الصَخَبِ فِي ذا المَلا

---

(١) كرده باچشمت تعصب موسيا — از حماقت چشم موش آسيا
(٢) شيخ فرمود آن همه گفتار وقال — من بحل كردم شما را زان جدال
(٣) سر اين زين بود كز حق خواستم — لاجرم بنمود راه راستم
(٤) گفت اين دينار گرچه أندك است — ليك موقوف غريو كودك است
(٥) تا نگريد كودك حلوا فروش — بحر بخشايش نمی آيد بجوش
(٦) اى برادر طفل طفل چشم توست — كام خود موقوف زاری دان درست

(١) بِحَنِينِ الْقَلْبِ دَوْماً وَ النِيَاحْ لَكَ قَدْ نِيطَ النَجَاحُ وَ الفَلاحْ
فَالفَلاحُ لَكَ مِنْ دُونِ خُضُوعْ مُشْكِلٌ صَعْبٌ لَهُ حَقّ الخُشُوعْ
(٢) اِنْ أَرَدْتَ أَنتَ حَلَّ المُشْكِلِ .. دَائِماً تَطْلُبُ كَشْفَ المُعضِلِ ..
اِنْ أَردتَ الشَوْكَ لِلحِرمانِ اَنْ تُبدَلَ بِالْوَرْدِ تَخضَرُّ زَمَنْ
(٣) اِنْ أَرَدْتَ اَنتَ تِلْكَ الخِلْعَةُ دَائِماً تَأْتِى لَكَ وَ الرِفْعَةُ
فَعَلَى الجِسْمِ لَكَ الضَخْمِ السَمِينْ بَكِّ طِفْلَ العَيْنِ وَانْظُرْ مَا يَبِينْ

فى بيان تخويف شخص لزاهد بان يبكى قليلا حتى لا يصير أعمى

(٤) زَاهِدٌ خِلُّهُ قَالَ فِي الْعَمَلْ نَزْراً اِبْكِ كَيْ تَقِي العَيْنَ الخَلَلْ
(٥) فَلَهُ الزَاهِدُ قَالَ الحَالُ لَمْ يَخْلُ عَنِ اثْنَيْنِ كَلَّا بِالرَقَمْ
تَنْظُرُ الْعَيْنُ الجَمَالَ ذَاكَ اَمْ لَهُ لَمْ تَنظُرْ .. وَ فِيهَا الْكَفُّ لَمَ ..
(٦) لَوْ لِنُورِ الحَقِّ جَلَّ نَظَرَتْ أَيُّ غَمٍّ نَالَهَا كَمْ بَهَرَتْ
فِي وِصَالِ الحَقِّ .. جَلَّ وَ قَدَرْ .. مَا هُمَا الْعَيْنَانِ قَلّاً فِي الْنَظَرْ

---

(١) كام تو موقوف زارى دل است بى تضرع كاميابى مشكل است
(٢) گرهميخواهى كه مشكل حل شود خار محرومى بگل مبدل شود
(٣) گرهميخواهى كه آن خلعت رسد پس بگريان طفل ديده بر جسد

ترسانيدن شخص زاهدى را كه كم گرى تا كور نشوى

(٤) زاهدى را گفت شخصى در عمل كم گرى تا چشم را نايد خلل
(٥) گفت زاهد از دو بيرون نيست حال چشم بيند يا نه بيند آن جمال
(٦) گربه‌بيند نورحق خود چه‌غم است دروصال‌حق دوديده چه كم است

(١) وَ اِذاٰ لَم تَنْظُرِ الحَّقَّ اذْهَبِ ‌ ‌ ‌ قُلْ لَهاٰ ماٰلِي بِكَ مِنْ مَطْلَبِ
مِثْلَ ذٰالعينِ اَللَتِيْ وَصْفاً شَقَتْ ‌ ‌ ‌ قُلْ لَهاٰ أعْمِيِ .. حَبذّاً ماٰ أنْتاٰقَتْ ..
(٢) فَلِعَيْنٍ بَكَيْتَ خَلِّيِ الْجَزَعْ ‌ ‌ ‌ هِيَ عِيساٰكَ بِهاٰ النُوْرُ لَمَعْ
وَ شِماٰلاً لاٰ تَسِرْ حَتّى يَهَبْ ‌ ‌ ‌ لَكَ عَيْنَيْنِ صَحِيحَيْنِ .. بِقَلْبْ
(٣) اِنَّ عيسىٰ رُوحِكَ مَعْكَ حَضَرْ ‌ ‌ ‌ مِنْهُ اِبْغِيِ النَصْرَ خَيْرُ مَنْ نَصَرْ (١)
(٤) لٰكِنْ أنْتَ حَرْبَ هٰذاٰ البَدَنِ ‌ ‌ ‌ اَلْمَلَّيِ بِالْعِظاٰمِ الخَشِنِ
دَعْ عَلىٰ القَلْبِ لِعيسىٰ لاٰ تَضَعْ ‌ ‌ ‌ كُلَّ اِنْ .. مِنْه تَبْغِيِ ماٰ امْتَنَعْ ..
(٥) مِثْلَ ذٰالِكَ الأَبْلَهِ مَنْ فِي الْخَبَرْ ‌ ‌ ‌ لَكَ وَ القِصَّةِ مِثْلَ ماٰ غَبَرْ
قَدْ ذَكَرْ ناٰهُ لِمَنْ كاٰنَ أعْتَدَلْ ‌ ‌ ‌ مِنْ ذَوِى الأرشاٰدِ أقْطاٰبِ العَمَلْ
(٦) أصِحَ مِنْ عِيساٰكَ لِلْجِسْمِ الْحَياٰتْ ‌ ‌ ‌ لاٰ تَرُمْ فَهُوَ الجَدِيرُ بِالْمَماٰتْ
غَرَضَ فِرْعَوْنَ مِنْ مُوْساٰكَ لاٰ ‌ ‌ ‌ تَبغِ فَهُوَ الخَطَرُ عَيْنُ الْبَلاٰ

(١) المراد من عيسى الروح ومن موسى العقل اى لاتطلب من روحك وعقلك المرادات المنسوبة لنفسك اوالمراد من عيسى وموسى البارى جلت عظمته وذكر عيسى بمناسبة الروح وذكر موسى بمناسبة فرعون فيكون المعنى لاتطلب من عيسى الروح وهو الله تعالى بقاء وجودك لان الله يطلب منك الفناء له ولاتطلب من موسى المراد المنسوب لفرعون .

(١) ور نخواهد دید حق را گو برو ‌ ‌ ‌ اینچنین چشم شقی گو کور شو
(٢) غم مخور ازدیدگان عیسی تراست ‌ ‌ ‌ چپ مرو تابخشدت دو چشم راست (١)
(٣) عیسی روح تو باتو حاضر است ‌ ‌ ‌ نصرت ازوی خواه کوخوش ناصر است
(٤) لیك پیكار تن پر استخوان ‌ ‌ ‌ بردل عیسی منه تو هر زمان
(٥) همچو آن أبله كه اندر داستان ‌ ‌ ‌ ذكر او كردیم بهر راستان
(٦) زندگی تن مجو از عیسیت ‌ ‌ ‌ كام فرعونی مخواه از موسیت

(١) ظاهر آنست كه نام عیسی مستعلر است برای رهنمون وهادی است كه حق تعالی یا رسول اكرم باشد .

(١) فِكْرَةَ الْعيشِ عَلى الْقَلْبِ لَكا — ضَعْ قَليلاً وَارْفُضِ الغَمَّ بِكا
لا يَقِلُّ الْعَيْشُ فَوْقَ الْعَتَبَهْ — كُنْ .. وَحُنٌ وَأَلوِمْنكَ الرَّقَبَهْ ..
(٢) اِنَّ هٰذاَالبَدَنَ بَيتَ الْشَعَرْ — كانَ لِلْروحِ .. لَها فِيه مَقَرْ ..
اَوْلِأَجلِ نُوحِ كانَ بِالْمَثَلْ — فُلْكاً .. الفَوْزُ لَهُ فِيه حَصَلْ ..
(٣) فَاِذا ماوُجِدَ تُرْكٌ وَجَدْ — لَهُ بَيتَ الْشَعَرِ .. ما اَنْ قَصَدْ ..
سِيّما تُرْكٌ عَزيزُ الْعَتَبَهْ — نَزَلَ دَوْماً وَلَوّى الْرَقَبَهْ

فى بيان تمام قصة أحياء العظام بدعاء سيدنا عيسى (ع)

(٤) حَيثُ عيسى الأَبْلَهَ ذاكَ الرَفيقْ — نَظَرَ غَيرَ الْعِنادِ مِنْ طَريقْ
(٥) ماَدرى أسْمَ الْحَقِ جَلَّ ذِكْراً — فَوقَ ذاكَ الْعَظْمِ مِنْ كَمْ نَخراً
لِالْتِماسٍ زادَ مِنْ ذاكَ الْشَبابْ — وَبِهِ جدَّ سُؤالاً وَطِلابْ
(٦) وَلِأَجلِ الرَجُلِ الأَبلَهِ قَدْ — حَكَمَ اللهُ كَما كانَ قَصَدْ
ذلِكَ الْعَظْمَ لَهُ اَحيى وَرَدْ — صُورَةً .. جدَّدَ مِنْهُ ما نَفَدْ ..

---

(١) بردل خود کم نه اندیشهٔ معاش — عیش کم ناید تو بر درگاه باش
(٢) این بدن خرگاه آمد روح را — یا مثال کشتی مر نوح را
(٣) ترك چون باشد بیابد خرگهی — خاصه چون باشد عزیز درگهی

تمامی قصه زنده شدن استخوان بدعای عیسی (ع)

(٤) چونکه عیسی دید کان أبله رفیق — جز که استیزه نمیداند طریق
(٥) خواند عیسی نام حق بر استخوان — از برای التماس آن جوان
(٦) حکم یزدان از پی آن خام مرد — صورت آن استخوان را زنده کرد

(١) نَهَضَ بِالْفَوْرِ مِنْ بَيْنِهِما سَبُعٌ أَسْوَدُ أَمّا لَهُما
نَظَرَ الأَبْلَهَ ذاكَ ضَرَبا بِالْيَدِ النَّقْشَ لَهُ ذَرّى هَبا
(٢) قَلَعَ رَأْسَهُ وَ الْمُخَّ نَثَرْ مِثْلَ جَوْزٍ ما بِهِ لُبٌّ كَسَرْ
(٣) لَوْلَهُ لُبٌّ فَما مِن كَسْرِهِ لَهُ نَقْصٌ قادِحٌ في أَمْرِهِ
حَيْثُ اَنَّ النَّقْصَ فَوْقَ الْبَدَنِ لاسِواهُ مالَهُ مِنْ ثَمَنِ
(٤) قالَ عِيسى لِمَ بِالسُّرْعَةِ أَنتَ ذاافْتَرَسْتَ وَ لَهُ تَوًّا ضَرَبْتْ
قالَ مِنْ ذا اَنْ لَكَ الخاطِرُ قَدْ غُيِّرَ .. وَ اضْطَرَبَ مِنْهُ بِجِدْ
(٥) قالَ عِيسى فَالدَّمَ لِلْمَرْجِلِ كَيْفَ لَمْ تَشْرَبْ بِهذا العَمَلِ
قالَ فِي القِسْمَةِ ما كانَ لِيا أَنا أَكُلُّ ما بَدى الْجُوعُ بِيا
(٦) وَ لَكَمْ فِي الْخَلْقِ مِثْلُ السَّبُعِ ذاالْغَضُوبِ مِنْ كَثِيرِي الْجَشَعَ
صَيْدَهُ ما اَكَلَ وَهُوَ الدُّنا تَرَكَ .. لِلْمَوْتِ صارَ وَ الْفَنا ..
(٧) اَنْزَرُ مِنْ تِبْنَةٍ قِسْمَتُهُ حِرْصُهُ الطَّوْدُ سَمَتْ قُلَّتُهُ
مالَهُ وَجْهٌ بِتَحْصِيلِ الْوُجُوهْ جَدَّ .. مَدَّ عُمْرِهِ خَلْقاً يَشُوهْ .. (١)

---

(١) اراد بالوجوه فى الاصل النقود والسكك السلطانية واستعمل فى الترجمة ايضاً بهذا المعنى —

---

(١) از میان برجست یك شیر سیاه پنجه برزد کرد نقشش را تباه
(٢) کله‌اش بر کند ومغزش ریخت زود همچو جوزی کاندرو مغزی نبود
(٣) گر ورا مغزی بدی از اشکنش خود نبودی نقص الا بر تنش
(٤) گفت عیسی چون شتابش کوفتی گفت زان رو که تو زو آشوفتی
(٥) گفت عیسی چون نخوردی خون مرد گفت درقسمت نه بودم رزق خورد
(٦) ای بسا کس همچو آن شیر ژیان صیدخود ناخورده‌رفت اندرجهان
(٧) قسمتش کاهی نه وحرصش چو کوه نا موجه کرده تحصیل وجوه

(١) جَمَّعَ مالاً وَ لِلْقَبْرِ ذَهَبْ | فِي عَزاهُ خَصْمُهُ ازْدادَ طَرَبْ
(٢) أَنْتَ يامَنْ كانَ فِي الدُّنْيا لَنا | كُلَّ شُغْلٍ يَسَّرَ لُطْفاً بِنا
فَمِنَ السُّخْرَةِ مِمَّنْ قَدْ فَقَدْ | شُغْلاً أَنْقِذْنا ٠ وَمَنْ يَرْشُدْ -
(٣) طُعْمَةً بانَتْ لَنا وَهِيَ الشَّرَكْ | فَتَنَصَّتْ مَنْ كانَ بِالْاُكُلِ اشْتَرَكْ
رَحْمَةً مِنْكَ كَما فِي الْواقِعِ | هِيَ فِينا اظْهِرْ بِنُورٍ لامِعِ
(٤) قالَ ذاكَ السَّبُعُ اسْمَعْ يامَسِيحْ | ذٰلِكَ الصَّيْدُ السَّمِينُ وَ الْمَلِيحْ (١)
فَلِمَحْضِ الْاِعْتِبارِ لا سِواهْ | كانَ لا لِلْقِسْمَةِ هَبْنِي أَراهْ
(٥) لَوْلِيَ رِزْقٌ أَنا فِي ذِي الدُّنا | شُغْلِيَ ما ذاغَدى مَعْ مَنْ فَنى
(٦) ذا جَزاءُ مَنْ لَدَى الْحَرِّ وَجَدْ | صافِيَ الْماءِ رَأى رِيّاً وَ بَرْدْ
كَالْحِمارِ بالَ فِي النَّهْرِ الطَّرِيدْ | مِنْ جُزافٍ فِيهِ بِالطَّبْعِ يَزِيدْ

(١) نسخهٔ ثانیة فلمحض الاعتبار فی الدنا - کان لا للقسمة هب لی المنی -

(١) جمع کرده مال ورفته سوی گور | دشمنان در مأتم او کرده سور
(٢) ای میسر کرده ما را درجهان | سخره و بیکار ما را وارهان
(٣) طعمه بنموده بما وان بوده شست | آن چنان بنما بما آن را که هست
(٤) گفت آن شیرای مسیحا آن شکار | بود خالص از برای اعتبار
(٥) گر مرا روزی بدی اندر جهان | خود چه کارستی مرا با مردگان
(٦) این سزای آنکه یابد آب صاف | همچو خر در جو بمیزد از گزاف (١)

(١) میزیدن با زای معجمه بول کردن وبرخی این کلمه را باراء مهمله وبطور اثبات (بمیرد) خوانند یعنی این سزای آنکه مانند عیسی جوی یابد وازرفتن دراین جوی خودداری کند وآلوده بحدث باشد وبعضی بطور نفی (نمیرد خوانند) یعنی آنکه مانند عیسی(ع) جوی صاف یابد وپیش اوبمیرد و حیات جان خود را ازو نجوید -

(١) لَوْدَرى فِي ثَمنِ النَّهْرِ الحِمارْ .. وَلَهُ القَدْرَ رَأى عِنْدَ الأُوارْ ..
هُوَ فِي النَّهْرِ لَهُ الرَّأسَ وَضَعْ ..فِي مَحَلِّ القَدَمِ العُمرَ خَضَعْ ..
(٢) هُوَ مِثْلَ ذَا النَّبِيِّ الرُّوحِ .. مَنْ قَدْرُهُ سامٍ فَرِيدٌ فِي الزَّمَنْ ..
سَيِدِ ماءِ الحَياةِ وَ الطَعامْ وَجدَ الرَّأسَ لِأَمْنٍ وَ سَلامْ
(٣) هُوَ كَيْفَ لَمْ يَمتْ مِنْ أَمْرِ كُنْ فِي الأَمامِ لَهُ .. يأمَنْ مِنْ لَدُنْ ..
يا أَميرَ الماءِ بِاللُّطفِ احيِنا مِثْلَ ذا العَظْمِ وَجِدْدَ ما بِنا
(٤) أَصحِ كَلْبَ نَفْسِكَ حَياً أَبَدْ .. لا تَرُمْ مِنْ زَمَنٍ عَنْكَ ابْتَعِدْ ..
هُوَ خَصْمُ رُوحِكَ الصَعْبُ الأَلَدْ أَيْنَما رُحتَ لَكَ الفَتَّكَ أَعَدْ
(٥) فَوقَ رَأْسِ العَظْمِ خَلِّي بِعَجَلْ التُّرابَ فَعَساهُ وَ لَعَلْ (١)
يَمنَعَ ذا الكَلْبَ حِيناً أَنْ يَصِيدْ طَيِّبَ رُوحِكَ ذِي الحَظِّ السَعِيدْ

(١) المرادمن العظم وجود السالك ومن الكلب النفس الامارة فاذاتقيدت النفس الامارة بالمشتهيات الجسمانية والنفسانية تحرم الروح من المراتب الروحانية كانه يقول قدس سره النفس الامارة من قديم الزمان عدوة الروح وطالبة لصيدها والمشتهيات من أسباب الوجود فهذا الوجود اللذى هو بمثابة العظم اذا كان التراب عليه أى فنى من مشتهياته مأمول ان يمنع الكلب وهو النفس الامارة من صيد الروح ثم شرع يخاطب السالك موبخاً له (سگ نهٔ براستخوان چون عاشقی)

(١) گر بداند قیمت آن جوی خر او بجای پا نهد در جوی سر
(٢) او بیابد آن چنان پیغمبری میر آبی زندگانی پروری
(٣) چون نمیرد پیش او از امر کن ای امیر آب ما را زنده کن (١)
(٤) هین سگ نفس ترا زنده مخواه کو عدوی جان تست از دیرگاه
(٥) خاك برسر استخوانی را که آن مانع این سگ بود ازصید جان

(١) امر کن کنایه ازامر خداوندی است واشاره است بآیه (انما امرنا لشی اذا أردناه ان نقول له کن فیکون)

(١) لَسْتَ كَلْباً لِمَ مِثْلَ الْعاشِقِ … صِرْتَ لِلْعَظْمِ بِقَلْبٍ خافِقٍ .. (١)
مِمَّ مِثْلَ الْعَلَقِ مَصَّ الدَّمِ … .. وَالْعُرُوقِ .. عاشِقٌ .. ذُوْ أَلَمٍ ..
(٢) أَيُّ عَيْنٍ هِيَ ذِي الْعَيْنُ اللَّتِي … عَمِيَتْ .. لَمْ تَنْجَلِ بِالرُّؤْيَةِ ..
بِامْتِحاناتٍ عِدادٍ ما لَها … غَيْرُ خِزْيٍ وَ قَذىً مِمّا بِها
(٣) فَالظُّنُوْنُ كُلُّها حِيناً فَحِينْ … خَطَأً كانَتْ وَ بِالسَّهْوِ تَبِينْ
أَيُّ ظَنٍّ ذا هُوَ الأَعْمى وَرَدْ … مِنْ طَرِيقٍ .. رُشْدُهُ فِيهِ فَقَدْ ..
(٤) فَعَلى غَيْرِكَ نُحْتَ باكِياً … .. لِسِواكَ جِئْتَ مِنْهُ شاكِياً ..
وَيْلَكَ اجْلِسْ زَمَناً وَابْكِ عَلى … نَفْسِكَ وَاشْكُوَ وَنُحْ بَيْنَ المَلا
(٥) مِنْ سَحابٍ باكِيِ الْعَيْنِ الْغُصُونْ … تَرْطُبُ تَخْضَرُّ تُجْلِي لِلْشُّجُونْ
بِالْبُكاءِ الشَّمْعُ فِي صَبِّ الدُّمُوعْ … ضَوْئُهُ زادَ .. سُفُوراً وَ طُلُوعْ ..
(٦) أَيْنَما ناحُوا هُناكَ اجْلِسْ فَأَنْتْ … بِالْحَنِينِ أَجْدَرُ ما إِنْ قَدَرْتْ

---

(١) نسخة ثانية ـ بقلب وامق ـ

---

(١) سگ نهٔ براستخوان چون عاشقی … دیو چه واراز چه بر خون عاشقی (١)
(٢) آن‌چه‌چشمست آنکه بینائیش نیست … ز امتحانها جز که رسوائیش نیست
(٣) سهو باشد ظنها را گاه گاه … آن‌چه‌ظن‌است اینکه کور آمد براه
(٤) کردهٔ بر دیگری نوحه گری … مدتی بنشین و برخود می‌گری
(٥) زابرگریان شاخ سبز وتر شود … زانکه شمع ازگریه روشن‌تر شود
(٦) هر کجا نوحه کنند آنجا نشین … زانکه تو اولی تری اندر حنین

---

(١) دیوچه زالوست درشرح بحرالعلوم نگاشته در زبان هندی آن را جوک گویند ـ

(١) إِذْ أُولاٰءِ هُمْ كاٰنُواْ فِي فِراٰقْ مَنْ فَنٰى دَوْماً لَهُ حبُّ التَّلاٰقْ
عَنْ سَناٰ لَعْلِ بَقاٰءٍ مَنْ هُمْ مَعْدِنِيُونَ لَهُوٰاْ ماٰ فَهِمُوْا (١)
(٢) إِذْ عَلٰى الْقَلْبِ مُداٰماً رُبِطاٰ نَقْشُ تَقْلِيدٍ هَوَيْتَ غَلَطاٰ
رُحْ بِماٰءِ عَيْنِكَ عَنْهُ الرِباٰطْ نَحِّ لاٰ تُبْقِ لَهُ مَعْهُ ارْتِباٰطْ (٢)
(٣) إِذْ غَدٰى التَقْلِيدُ مِنْ كُلِّ حَسَنْ آفَةً جَرَتْ رَزاٰياً وَ مِحَنْ
تُبْنَ التَقْلِيدُ بِالْقَدْرِ وَ اِنْ كاٰنَ بِالْقُوَّةِ كاٰلْطَوْدِ الرَزِنْ
(٤) لَوْ ضَرِيرٌ كاٰنَ بِالْحَجْمِ بَدِينْ سَوْرَةُ الْحِقْدِ بِهِ دَوْماً تَبِينُ
قِطْعَةَ لَحْمٍ لَهُ ادْرِ أَذْفَقَدْ بَصَراً وَ النُوْرَ ذاٰكَ ماٰوَجَدْ
(٥) لَوْ كَلاٰماً قاٰلَ دُوْنَ الشَعْرَةِ دِقَّةً بِالْلُطْفِ مِثْلَ الذَرَّةِ (٣)
سِرَّهُ الْمَخْفِيَّ ذاٰكَ ماٰ اخْتَبَرْ بِالْمَقاٰلِ ذاٰوَلاٰ مِنْهُ ظَهَرْ

---

(١) أراد بلعل البقاء الباقيات الصالحات فى سورة الكهف و مريم وهى ترك الدنيا و زينتها طلباً لخالقها وباريها بالايمان والاخلاص والمتابعة و الاعمال الصالحات اللتى هى من نتائج الواردات الالهية ترد من عندالله الى قلوب أهل الغيوب ـ (٢) قال فى النهج اراد بالتقليد العمل المقارن للرياء لان فاعل التقليد غافل عن لعل البقاء فعلى هذا العمل مع الرياء ولو كان قوياً محكما كالجبل ليس له عندالله نفع لانه مهما كثر فهو عندالله قليل ـ (٣) وبناء على ان كلمة (سر) بفتح السين و بمعنى الرأس تكون الترجمة رأسه من ذالمقال ما اختبر ـ لاولا المعنى له منه ظهر ـ والاصح ان كلمة سر بكسر السين كما فى الترجمة الاولى ـ

---

(١) زانكه ايشان در فراق فانى‌اند غافل از لعل بقاى كانى اند
(٢) زانكه بردل نقش تقليدست بند رو بآب چشم بندش را برند
(٣) زانكه تقليد آفت هر نيكويست كه بود تقليد اگر كوه قويست
(٤) گر ضريرى لمترست وتيز خشم گوشت پاره‌اش دان كه‌او را نيست چشم (١)
(٥) گر سخن گويد ز مو باريك تر آن سرش را زان سخن نبود خبر

---

(١) لمتر بفتح لام وبسكون ميم وضم تاء فربه وپر گوشت را گويند ـ

(١) سَكْرَةٌ كانَتْ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ لٰكِنْ إِنْ تَنْظُرْ لٰكِنَّهُ فِعْلِهِ
مِنْ تِجاهِ فَمِهِ حَتّىٰ الشَّرابْ طُرُقٌ كُثْرٌ .. سُهُولٌ وَهِضابْ ..
(٢) مِثْلَ نَهْرٍ فاضَ بِالْماءِ وَما شَرِبَ ماءً وَلا رَوىٰ الظَما
مِنْهُ يَجْرِي مائُهُ دَوْماً عَلىٰ كُلِّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هٰذا الْمَلا
(٣) وَلِهٰذا الْماءُ فِي النَهْرِ الْقَرارْ فَقَدَ بِالْجَرْيِ لَيْلاً وَ نَهارْ
حَيْثُ أَنَّ النَهْرَ ذاكَ ما شَرِبْ ماءَ الرَيّانَ عَنْ رِيٍّ رِغَبْ
(٤) مِثْلَ نايٍ حَنَّ كُثْراً وَ صَخَبْ فِي الْوَرىٰ دَوْماً وَأَنَّ وَ نَدَبْ (١)
لٰكِنِ الْحَرْبَ لِجَلْبِ الْمُشْتَرِي أَجَّجَ أَظْهَرَ غَيْرَ الْمُضْمَرِ
(٥) قَلَّدَ النائِحُ فِي سَرْدِ الْحَدِيثْ طَمَعاً لا غَيْرَ رامَ ذا الْخَبِيثْ
(٦) فَحَدِيثاً مُحْرِقاً ذا النائِحُ ذَكَرَ فِيهِ .. مُداماً صائِحُ ..
لٰكِنَ أَنّىٰ كانَ لِلْقَلْبِ الْحَرِيقْ أَيْنَ خَرْقُ الْجَيْبِ وَالطَرْفُ الْغَرِيقْ

---

(١) و فى بعض النسخ (همچو نائى) اى مثل من نفخ فى الناى فتكون الترجمة عندئذ — مثل من بالناى حن وصخب —

---

(١) مستى دارد ز گفت خود وليك از بر وى تا به مى را هيست نيك
(٢) همچو جويست او نه آبى ميخورد آب ازو برآب خواران بگذرد
(٣) آب در جو زان نميگيرد قرار زانكه آن جو نيست تشنه وابخوار
(٤) همچو نايى ناله و زارى كند ليك پيكار خريدارى كند
(٥) نوحه گر باشد مقلد در حديث جزطمع نبود مراد آن خبيث
(٦) نوحه گر گويد حديث سوزناك ليك كو سوز دل و دامان چاك

(١) فَفُرُوقٌ كَثْرَةٌ مابَيْنَ مَنْ ‌ ‌ قَلَّدَ اَوْ حَقَّقَ فِي كُلِّ فَنْ
مِثْلَ داوُدٍ غَدیٰ مَنْ حَقَّقا ‌ ‌ كَالْصدا مَنْ قَلَّدَ اِنْ نَطَقا
(٢) مَنْبَعُ الْقَوْلِ لِهٰذا الْحَرقَ ‌ ‌ وَ الْشُجُوْنُ الْحَرَّةُ وَ الْفَرَقُ
ذاكَ مَنْ قَلَّدَ تَلْقِينَ الْكَلامْ ‌ ‌ اَلْعَتِيقِ عَلَّمَ .. خَلّیٰ الْغَرامْ ..
(٣) فَبِذا الْقَوْلِ الْحَزِينِ أِنْتَبِهْ ‌ ‌ لا تَكُ الْمَغْرُورَ فِيهِ تَشْتَبِهْ
فَعَلیٰ الْثَوْرِ غَدیٰ الْثِقْلُ الْرَزِينْ ‌ ‌ وَ عَلیٰ الْدُولابِ نَوْحٌ وَ حَنِينْ
(٤) أَبَداً مَن قَلَّد يَوْمَ الْحِسابْ ‌ ‌ لَمْ يَكُ الْمَحْرُوْمَ أَجْراً وَ ثَوابْ
وَبِهِ لِلْنائحِ الْأُجْرَةُ لا ‌ ‌ ما سِواها مِثْلَ ما فِي ذاالْمَلا
(٥) كافِرٌ مَعْ مُؤْمِنٍ قالا هُما ‌ ‌ دَوْماً اَللهُ وَلٰكِنْ لَهُما
مَعاً الْفَرْقُ الْجَمِيلُ يَظْهَرُ ‌ ‌ لَكَ فِيما بِالْمِثالِ نَذْكُرُ
(٦) ذاالْفَقِيرُ قالَ اَللهُ لِأَنْ ‌ ‌ يُمْنَحَ خُبْزاً وَأُرزاً فِي الْزَمَنْ
قالَ ذاالْسالِكْ اَللهُ بِعَيْنْ ‌ ‌ رُوْحِهِ الْخالِصِ مِنْ نَقْدٍ وَ دَيْنْ

---

(١) از مقلد تا محقق فرقهاست ‌ ‌ او چوداودست وآن دیگرصداست
(٢) منبع گفتار این سوزی بود ‌ ‌ وان مقلد کهنه آموزی بود
(٣) هین مشو غره بدین گفت حزین ‌ ‌ بار برگاوست وبرگردون حنین
(٤) هم مقلد نیست محروم از ثواب ‌ ‌ نوحه گر را مزد باشد در حساب
(٥) کافر و مؤمن خدا گویند لیك ‌ ‌ در میان هردو فرقی هست نیك
(٦) آن گدا گوید خدا از بهر نان ‌ ‌ متقی گوید خدا از عین جان

(١) فَحِذاً راً وَ حِذاً راً تَضْرِبُ — أَنْتَ لِلْخُبْزِ وَ فِيهِ تَرْغَبُ
لِلْأَمامِ أَنْتَ وَ مِنْ غَيْرِ طَمَعْ — آيَةً وَ اللهِ أَقْرَأْ بِوَرَعْ

(٢) لَوْ دَرَى فِي قَوْلِهِ الْجارِي الْفَقِيرْ — ما بَقَى قَطُّ الْقَلِيلُ وَ الْكَثِيرْ
فِي أَمامِ عَيْنِهِ الْكُلُّ فَنَى — وَ انْمَحَى فِي النُّورِ ذاكَ وَ السَّنا

(٣) ذلِكَ الطَّالِبُ لِلْخُبْزِ سِنِينْ — قالَ يا أَللهُ بِالْفَقْرِ يَدِينْ
كَالْحِمارِ الْمُصْحَفَ دَوْماً حَمَلْ — طَلَباً لِلتِّبْنِ جَدَّ بِالْعَمَلْ

(٤) لَوْ مَقالُ الشَّفَةِ مِنْهُ لَمَعْ — ..فَوْقَ داجِي قَلْبِهِ النُّورُ أَطْلَعْ..
ذَرَّةً بِالْفَوْرِ بَعْدَ ذَرَّةٍ — ذُوِّبَ قالَبُهُ بِالْمَرَّةِ

(٥) إِسْمُ شَيْطانٍ بِسِحْرٍ لِلطَّرِيقْ — قَطَعَ أَوْ صَلَهُمْ نَحْوَ الْفَرِيقْ
أَنْتَ بِاسْمِ الْحَقِّ لِلْفِلْسِ الْحَقِيرْ — تَذْهَبُ مِنْ ساحِرٍ أَدْنَى تَصِيرْ

فى بيان حك القروى السبع فى الليل ظانا انه يحك الثور

(٦) قَرَوِيٌّ شَدَّ فِي أَصْطَبْلِهِ — ثَوْراً الرَّوْحَ فَدَى مِنْ أَجْلِهِ
سَبُعٌ ثَوْرَهُ فِي اللَّيْلِ أَكَلْ — فِي مَحَلِّ الثَّوْرِ فِي الْإِصْطَبْلِ حَلْ

---

(١) الله الله میزنی از بهر نان — بی طمع پیش آوالله را بخوان
(٢) گر بدانستی گدا از گفت خویش — پیش چشم او نه کم ماندی نه بیش
(٣) سالها گوید خدا آن نان خواه — همچو خرمصحف کشد از بهر کاه
(٤) گر بدل بر تافتی گفت لبش — ذره ذره گشته بودی قالبش
(٥) نام دیوی ره برد در ساحری — تو بنام حق پشیزی می بری (١)

خاریدن روستائی شیر را در شب تاریك بظن اینکه گاو است

(٦) روستائی گاو در آخر به بست — شیر گاوش خورد و برجایش نشست

---

(١) یعنی نام دیو مؤثر است و از او راه ساحری گشاده میشود و بمقصود مهم میرساند و تو برای یك پشیز نام حق را می بری و در خبث از ساحر افزون تری و در بعض نسخ بجای لفظ (ره) (را) آمده است .

(١) وَ إِلَى الإِصْطَبْلِ جاءَ الْقَرَوِيّ | نَحْوَ ذاكَ الثَّوْرِ في قَلْبٍ قَوِيّ (١)
فَحَصَ لَيْلاً عَنِ الثَّوْرِ لَهُ | كَثْرَةً .. إِذْ زادَ فيهِ الْوَلَهُ ..
(٢) ظَهْراً أَوْ جَنْباً وَ فَوْقاً رُبَما | تَحْتَهُ جَرَّ وَ ما مِنْهُ سَمِى
(٣) قالَ إِذْ ذا السَّبُعُ لَوْلِي الضِّياءْ | زادَ مِنْهُ الْجِسْمُ ذُرِّيَتْ هَباءْ
شُقِّقَ مِنْهُ الْفُؤادُ قَلْبُهُ | دَمُهُ أُهْرِيقَ تاهَ لُبُّهُ (٢)
(٤) مِثْلُ هٰذا الطّائِشِ الْعارِي الأَدَبْ | حَكَّنِي مُسْتَهْجِناً مِنْ ذا السَّبَبْ
أَنْ لِيَ فِي اللَّيْلِ قَدْ ظَنَّ أَنا | ثَوْراً الْوَصْفُ لِيَ بَتاً دَنى
(٥) وَ لَهُ الْحَقُّ مُداماً بِالأَثَرْ | قالَ يا مَغْرُورُ يا أَعْمى النَّظَرْ
أَفَلا مِنْ إِسْمِيَ الطُّورُ الأَشَمْ | أَرَباً قُطِّعَ دُكَّ وَ انْهَدَمْ
(٦) فَلَوِ الْقُرْآنُ فَوْقَ الْجَبَلِ | أُنْزِلَ مِنْ خَوْفِهِ فِي عَجَلِ (٣)
لَتَشَظّى إِرَباً ثُمَّ انْصَدَعْ | ثُمَّ سارَ مُزْ مَعاً مِمّا وَقَعْ (٤)

---

(١) وفي نسخة كنج كاو بالكاف الفارسية في كاو ومعناه التحقق والتجسس (٢) كلمة زهره في الاصل بمعنى المرارة (٣) الاية (لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله)
(٤) نسخة ثانية ـ اني وقع ـ

---

(١) روستائى شد در آخر سوى گاو | گاو را ميجست شب آن كنج كاو
(٢) دست ميماليد بر اعضاى شير | پشت و پهلوگاه بالاگاه زير
(٣) گفت شيرار روشنى افزون بدى | زهره اش بدريدى و دل خونشدى
(٤) اينچنين گستاخ زان ميخاردم | كو درين شب گاو ميپندار دم
(٥) حق همى گويد كه اى مغرور كور | نى زنامم پاره پاره گشت طور
(٦) كه لو انزلنا كتاباً للجبل | لانصدع ثم تقطع و ارتحل

(١) لَوْ عَلىٰ مٰا بِي طَوْدُ أُحُدِ — وَقَفَ مَعْ مٰا بِهِ مِنْ أَدَدِ
إِرَباً قُطِّعَ وَ الْقَلْبُ دَمٰا — فُجِّرَ مِنْهُ وَ ذٰابَ مِنْ ظَمٰا
(٢) فَلِأُمٍّ وَ أَبٍ هٰذٰا سَمِعْتْ — أَنْتَ فِي تَقْلِيدِهِ دَوماً وَ لِعتْ
وَ بِلاٰ شَكٍّ لَهُ فِي غَفْلَةٍ — مٰا سِكاً كُنْتَ بِكُلِّ قُوَّةٍ
(٣) لَوْ عَلَيْهِ دُوْنَ تَقْلِيدٍ تَقِفْ — بُرْهَةً وَ الْوٰاقِعِ مِنْهُ تَصِفْ
صِرْتَ مِثْلَ الْهٰاتِفِ لاٰ فِي مَكٰانْ — لاٰ وَ لاٰ فِي آيَةٍ كُلَّ زَمٰانْ (١)
(٤) فَلِتَهْدِيدٍ وَ لاٰ غَيْرَ أَسْتَمِعْ — هٰذِهِ الْقِصَّةَ وَ الْحَقَّ أَتَّبِعْ
كَيْ بِهٰذٰا آفَةَ التَّقْلِيدِ حِينْ — تَدْرِي..وَ الْتَحْقِيقُ عَنْ ذٰاكَ يَبِينْ..

☆ ☆ ☆

(١) لاحظ الكلمة الفارسية المنقولة عن حاشية نسخة لكناهور ـ

---

(١) از من ار کوه احد واقف بدی — پاره گشتی و دلش پر خون شدی
(٢) از پدر و از مادر این بشنیده ای — لاجرم غافل در آن پیچیده ای
(٣) گر تو بی تقلید از و واقف شوی — بی نشان بیجای چون هاتف شوی (١)
(٤) بشنو این قصه پی تهدید را — تا بدانی آفت تقلید را

---

(١)ـ ترجمه عربی بیت مذکورمبتنی بر نسخه متداول از اصل است و در نسخه چاپی لکناهور و حاشیه ان چنین ذکر شده است (بی نشان از لطف حق هاتف شوی) یعنی اگرتو بدون محض تقلید پدر و مادر خود بر ذات حق تعالی واقف شوی تو نیز مانند هاتف غیب از فرط لطافت ذات خود بی خودشده و بی‌نشان و بی جای گردیده چنانچه بعد از این بیت در اثبات آفت تقلید محض پرداخته است ـ درشرح بحرالعلوم وشرح خوارزمی وشرح النهج‌القوی تفسیری برای‌این بیت ذکرنشده‌است ـ

فی بیان بیع الصوفیة حمار الصوفی المسافر لاجل السماع

(١) مِنْ طَرِيقٍ لِلرِبَاطِ وَ صَلاَ — يَوْماً الصُوفِيُّ فِيهِ نَزَلاَ
فَالْحِمَارَ لَهُ جَرَّ وَ ذَهَبْ — بِهِ لِلأَصْطَبْلِ.. مِنْ ضَغْطِ النَصَبْ
(٢) مَاءً أَعْطَاهُ قَلِيلاً وَ عَلَفْ — بِيَدَيْهِ لاَ كَصُوفِيٍّ سَلَفْ
نَحْنُ عَنْهُ قَدْ سَرَدْنَا الْخَبَرَا — ..قَبْلاً .. الْمَقْصُودُ مِنْهُ ظَهَرَا..
(٣) وَ لَهُ احْتَاطَ لِسَهْوٍ وَ خِبَاطْ — وَ الْقَضَا لَوْ حَانَ مَا ذَا الأَحْتِيَاطْ (١)
(٤) كَانَتِ الصُوفِيَّةُ قَيْدَ السَغَبْ — وَ الْعَنَا وَ الْفَقْرِ أَنْوَاعَ التَعَبْ
صَحَّ أَنَّ الْفَقْرَ كَادَ أَنْ يَكُونْ — كُفْراً الْقُبْحُ بِهِ طُراً يَهُونْ
(٥) يَاغَنِيُّ أَنْتَ شَبْعَانُ انْتَبِهْ — وَيْكَ لاَ تَضْحَكْ.. غُرُوراً تَشْتَبِهْ..
لاِعْوِجَاجٍ بَانَ فِي الْعَانِي الْفَقِيرْ — ذَا.. وَسَاعِدْهُ قَلِيلاً أَوْ كَثِيرْ..

(١) الخباط مرض يشبه الجنون .ـ

فروختن صوفیان بهیمه صوفی مسافر را جهت سفره و سماع

(١) صوفی در خانقاه از ره رسید — مرکب خود برد ودر آخر کشید
(٢) آبکش داد وعلف ازدست خویش — نی چوآن صوفی که ماگفتیم پیش
(٣) احتیاطش کرد از سهو و خباط — چون قضاآید چه سودست احتیاط (١)
(٤) صوفیان در جوع بودند وفقیر — کاد فقران یکن کفراً کبیر (٢)
(٥) ای توانگر توکه سیری هین نخند — برکژی آن فقیر دردمند

(١) خباط گام زدن ازره بیهوشی ـ (٢) اشاره است بحدیث کاد الفقران یکون کفراً

(١) كُلُّ ذي الصُّوفِيَّةِ مِمّا بِهِمْ — مِنْ عَناءٍ وَ اضْطِهادٍ مُذْ لَهُمْ (١)
اَجْمَعُوا طُرّاً عَلى بَيعِ الْحِمارْ — حَذَراً اَنْ يَتْلَفُوا بِالْجُوعِ الدَّمارْ
(٢) بِالضَّرُوراتِ غَدى بَيْعُ النَّجِسْ — بِالْمُباحِ .. لَوْ عَدِيمِ الْتَمَسْ ..
كَمْ فَسادٍ لِلضَّرُوراتِ غَدا — بِالصَّلاحِ وَ بِهِ النَّفْعُ بَدا (٢)
(٣) وَ بِذاكَ الْوَقْتِ قَدْ باعُواهُمُ — ذا الْحِمارَ وَ اشْتَرَوْا ما لَهُمُ
مِنْ مَتاعٍ لَزِمَ طَهْيِ الْطَعامْ — وَ الشُّمُوعَ اَوْقَدُوا جِنْحَ الظَّلامْ
(٤) فِي الرِّباطِ كَمْ تَسامَتْ وَلْوَلَهْ — مِنْهُمُ اَنْ ذِي اللَّيالِي الْمُعْضِلَهْ
تَنْجَلِي يَأتِي طَعامٌ طَيِّبُ — وَ سَماعٌ .. وَالتِّياعٌ مُلْهِبُ .. (٣)
(٥) فَإِلى مَ الصَّبْرُ مِنْ هذا وَ مِنْ — صَوْمِ اَيّامٍ ثَلاثٍ تَقْتَرِنْ (٤)
كَمْ مِنَ الْمُكْتَئِلِ ذا مِنْ ذا السُّؤالْ — كَمْ مِنَ الْجُوعِ دَمارٌ وَ وَبالْ

---

(١) المراد من كلمة تقصير فى الاصل الجوع و الفقر . (٢) اشارة الى الاية (فمن اضطر غير باغ ولاعاد فلا اثم عليه .) (٣) نسخة ثانية ـ والتياع يجذب . (٤) من آداب بعض الصوفية الرياضة بالسؤال ولاسيما للمشرين منهم الىمدة محدودة والمراد منقوله (سه روزه) فىالاصل المعبر عنها فىالترجمة (صوم ايام ثلاث) ضرورة لان الصحيح ايام ثلاثة الصبر علىالجوع بصوم ايام ثلاثة وصالا وهى اقل الصبرعلى الجوع عندالمتصوفة ومنالاداب الخاصة لمديرالرباط والنسخة الثانية لهذا المصراع ـ صوم ايام وصالا تقترن ـ

---

(١) از سر تقصير آن صوفى رمه — خر فروشى درگرفتند آن همه
(٢) كز ضرورت هست مردارى مباح — بس فسادى برضرورت شد صلاح
(٣) همدرآن دمآن خرک بفروختند — لوت آوردند و شمع افروختند (١)
(٤) ولوله أفتاد اندر خانقه — كامشبان لوت وسماع است ووله
(٥) چندازأين صبروازينسه روزهچند — چند ازين زنبيل وين دريوزه چند (٢)

---

(١) لوت انواع طعام وخوردنيست : (٢) در يوزه گدائيست .

(١) نَحْنُ أَيْضاً بِشُرُوحٍ لَنا نَحْنُ فِي ذِي اللَّيْلَةِ دَوْلَتُنا
عِنْدَنا ضَيْفٌ لَهُ نُطْهِي الطَّعامْ وَالشُّمُوعَ نُوقِدُ .. نُبدِي الْهِيامْ ..

(٢) هُمْ بَذْرَ الباطِلِ مِنْ ذاسَفَهْ بَذَرُوا زادُوا مُجُوناً وَ بَلَهْ
ذاكَ مَنْ لَيسَ لَهُ رُوحٌ هُمُ حَسِبُوهُ الرُّوحَ كانَتْ لَهُمُ

(٣) ذلِكَ الصُّوفِيُّ مَنْ حَطَّ السَّفَرْ مِنْ طَرِيقٍ صَعْبٍ أزْدادَ خَطَرْ
تَعِبٌ أَيْضاً وَ حَظّاً وَ دَلالْ شاهَدَ .. حُفَّ بِعِزٍّ وَ جَلالْ ..

(٤) وَ لَكُمْ صُوفِيَّةٍ ذاكَ الرِّباطْ كُلُّهُمْ فَرْداً فَفَرْداً بِاخْتِلاطْ
مَعَهُ صَفْواً بِنَرْدِ الْخَدَماتْ لَهُ كَمْ هُمْ خَسِرُوا .. طابُوا صِفاتْ ..

(٥) ذلِكَ الْواحِدُ رِجْلاً وَ يَدا مَرَّغَ الرُّوحَ لَهُ حُبّاً فِدى
ذلِكَ الْواحِدُ مِنْهُ سَئِلا عَنْ مَحَلٍّ فِيهِ حالاً نَزَلا

(٦) ذلِكَ الْواحِدُ بِالْجِدِّ الْغُبارْ عَنْ لِباسٍ لَهُ بِالضَّرْبِ أَثارْ
ذلِكَ الْواحِدُ دَوْماً قَبَّلا يَدَهُ مَعْ وَجْهِهِ .. كَمْ بَجَّلا ..

---

(١) ماهم ازخلقیم جان داریم ما دولت امشب میهمان داریم ما
(٢) تخم باطل را از آن میکاشتند کانکه آن جان نیست جان پنداشتند
(٣) وان مسافر نیز از راه دراز خسته بود و دیدآن اقبال وناز
(٤) صوفیانش یك بیك بنواختند نرد خدمتهاش خوش میباختند
(٥) آن یکی پایش همی مالید و دست وان یکی پرسیدش ازجای نشست
(٦) وان یکی افشاندگرد از رخت او وان یکی بوسید دستش را ورو

(١) قَالَ اِذْ مِنْهُمْ رَأَى مَيلاً أَلَيْهِ   كُلُّهُم مِنْ شَغَفٍ دَارُوا عَلَيه
أَنا فِي ذِي الْلَيْلَةِ اِنْ لَمْ أَرِدْ   طَرَباً وَالرَّقْصَ فِيهَا لَمْ أَجِدْ
فَمَتى مِنْ بَعْدِهَا أَبْغِي طَرَبْ   .. أَوْ أَنا أَبْلُغُ مَيلِي وَالأَرَبْ ..
(٢) فَالْطَعامَ الْطَيِّبَ قَدْ أَكَلُوا   وَ الْغِناءُ شُرِعَ وَ أَشْتَغَلُوا
بِالْدُخانِ وَ الْغُبارِ ذَا الرِباطْ   مُلاً لِلْسَقْفِ زَادَ الأِرْتِباطْ
(٣) فَدُخانُ الْمَطْبَخِ كَانَ غُبارْ   ضَرْبِ تِلْكَ الأَرْجُلِ لا بِأخْتِيارْ
مِنْ غَرامٍ وَ أشْتِياقٍ وَ أرْتِباكْ   كَانَ لِلْرُوحِ وَ لِلْقَلْبِ هُناكْ
(٤) رُبَما الأَيْدِي مِنْهُمْ يَنفُضُونْ   مَعَ ذا أَقْدامُهُمْ هُمْ يَضْرِبُونْ
رُبَما بِالْسَجْدَةِ الْصُفَّةَ هُمْ   كَنَسُوا وَ الرَّقْصُ قَدْ زادَ لَهُمْ
(٥) فَبَعِيداً وَجَدَ الْصُوفِيُّ ما   فِي الْزَمانِ رامَ أَوْ مِنْهُ سَمى
وَ لِذَا الْصُوفِيُّ قَدْكَانَ نَهِمْ   سَغِبَ الْعُمْرَ الْطَعامَ يَلْتَهِمْ (١)

---

(١) اى الصوفى يجد و يلقى من الزمان حرصه و مراده ومقصوده بعيداً ومن هذالسبب يكون الصوفى كثير الامل ـ كلمة آز فى الاصل بمعنى الحرص ولكن كماقال فىالنهج العراد منها فىالمقام المراد والمقصود والبلغة ـ

---

(١) گفت چون میدید میلانش بوی   گر طرب امشب نخواهم کرد کی
(٢) لوت خوردند وسماع آغاز کرد   خانقه تا سقف شد پر دود وگرد
(٣) دود مطبخ گرد آن پاکوفتن   اشتیاق و وجد جان آشوفتن
(٤) گاه دست افشان قدم میکوفتند   گه بسجده صفه را میروفتند
(٥) دیر یابد صوفی از روزگار   زان سبب صوفی بود بسیارخوار

(١) غَيْرُ ذا الصُوفِي مَنْ دوماً أكَلْ — هُوَ نُورَ الْحَقِ بِالْحَقِ أتَّصَلْ
شَبِعَ أكْلاً وَمِنْ عارٍ وَدَقْ — فَرِغَ ما خافَ سَغْباً وَ مَلَقْ
(٢) كانَ مِنْ آلافِ ألْفِ ألْيَسِيرْ — مِنْهُمُ الصُوفِيَّةُ هٰذِي تَصِيرْ
مَنْ بَقِى قَدْ كانَ فِي دَوْلَتِها — باقِياً يَأكُلُ مِنْ نِعْمَتِها (١)
(٣) فالْغِنا إذْ جاءَ مِنْ بَدْءٍ إلى — .. خَتمِ الأنْسِ لَهُم قَدْ كَمُلا ..
شَرَعَ الْمُطْرِبُ بِالْضَرْبِ الثَقِيلْ — مَعَ رَقْصٍ زانَهُ اللَحْنُ الْجَمِيلْ
(٤) ألْحِمارُ راحَ قَدْ راحَ الْحِمارْ — بَدءَ الْمُطْرِبُ .. قالَ ذا مِراراْ ..
وَ بِهٰذا الْهَيَجانِ الكُلَّ قَدْ — شَرِكَ لِلْضَرْبِ وَ اللَحْنِ أعَدْ
(٥) فَبِهٰذا الْهَيجانِ لِلْسَحَرْ — ضَرَبُوا الأرْجُلَ وَ الرَقْصِ اسْتَمَرْ
صَفقُوا يأوَلَدُ راحَ الْحِمارْ — ذا الْحِمارُ راحَ جُوعاً وَأضْطِرارْ

---

(١) اى اقل من الوف من قبيل هذه الصوفية يعنى الصوفية اللذى غذائهم من نور الحق اقل وباقيهم فى دولتهم يتعيشون اى يرزقون بحرمتهم ويحترمهم الناس تظنهم انهم صوفية اوانهم بسبب مشابهتهم الصوفية المحققين بالكسوة يجتمعون ويلقون الفيض والفضل الالهى -

---

(١) جز مگر آن صوفى كز نور حق — سير خورد او فارغ است از ننگ و دق
(٢) از هزاران اندكى زين صوفيند — باقيان در دولت او ميزيند
(٣) چوى سماع آمد ز اول تا كران — مطرب آغازيد با لحن گران
(٤) خر برفت و خر برفت آغاز كرد — زين حرارت جمله را انباز كرد
(٥) زين حرارت پاى كوبان تا سحر — كف زنان خر رفت و خر رفت اى پسر

(١) ذٰلك الصُوفِيُّ تقليداً ذكر مِثل ذا ٱللحن في رَقصٍ بهر
الحمارُ راحَ ويلائي الأسف وعلى الواقعِ بعدَ ما وقفْ
(٢) و اذا ما الرقصُ ذاكَ و الطرب و الغنا الجذّابُ بالبتِ ذهبُ
سفرَ الصبحُ و كلٌّ الوداعُ لَهُ قالوا ماله ايُّ اطلاعْ
(٣) والرباطُ فرغَ الصوفيُّ ظلْ وحدَهُ بالسفرِ ناطَ الأملْ
فالمتاعَ لَهُ بالكفّ نفضْ مِن غُبارٍ شانَهُ ثُمَّ نهضْ
(٤) فمنَ الغرفةِ جاءَ بالمتاعْ كَيْ على ظهرِ الحمارِ ذا تباعْ
يربطُ هذا اللذي كانَ الرفيقْ يطلبُ يسلكُ معهُ في الطريقْ
(٥) ركَضَ حتّى سريعاً للرفاقْ في الطريقِ يصلُ خوفَ الفراقْ
راحَ للأصطبلِ بغياً للحمارْ لَهُ لم يلفَ .. فعادَ بانكسارْ ..
(٦) قالَ أنَّ الخادمَ ذاكَ ذهبْ بهِ للماءِ .. ويا ليتَ شربْ ..
فهوَ في البارحةِ الماءَ قليلْ شربَ المهزولَ يغدُوا و العليلْ

---

(١) از ره تقليد آن صوفى همين خر برفت آغاز كرد اندر حنين
(٢) چون گذشت آن نوش وجوش وآن سماع روز گشت و جمله گفتند الوداع
(٣) خانقه خالى شدو صوفى بماند گرد ازرخت آن مسافر مى فشاند
(٤) رخت ازحجره برون آورد او تابخر بربندد آن همراه جو
(٥) تا رسد درهمرهان او ميشتافت رفت در آخر خر خود را نيافت
(٦) گفت آن خادم بآبش برده است زانكه خردوش آب كمترخورده است

(١) وَرَدَ الْخادِمُ وَالصُّوفِيُّ قالْ　　فَالْحِمارُ أَيْنَ رُمْتَ الْارْتِحالْ

فَلَهُ الْخادِمُ قالَ لِحْيَتَكْ　　أُنْظُرِ الْحَرْبَ لِما قالَ اشْتَبَكْ

(٢) قالَ مَهْلاً أَنا قَدْ سَلَّمْتُكا　　الْحِمارَ وَبِهِ وَكَّلْتُكا

(٣) اِقْرِنِ الْبَحْثَ بِتَوْجِيهٍ وَدَعْ　　حُجَّةً فَالشَّرْعُ كانَ الْمُتَّبَعْ

ما أَنا سَلَّمْتُكَ عَيْناً أَعِدْ　　.. مِنْهُ لا تُنْقِصْ عَلَيْهِ لا تَزِدْ ..

(٤) أُطْلُبُ مِنْكَ الَّذي سَلَّمْتُكا　　بِالْيَدِ لَيْلاً بِهِ وَكَّلْتُكا

مالَكَ سَلَّمْتُهُ إِرْجِعْ إِلَيَّ　　مِثْلَما الشَّرْعُ أَقَرَّ يا أُخَيْ

(٥) فَالنَّبِيُّ قالَ ما مِنْكَ الْيَدُ　　أَخَذَتْ فَهُوَ عَلَيْكَ السَّنَدُ

وَجَبَ أَنْ تُرْجِعَ فِي الْعاقِبَهْ　　لَهُ بِالْبَتِّ وَتُعْطِي صاحِبَهْ

(٦) وَإِذا ما لَمْ تَكُنْ أَنْتَ الْخِصامْ　　تَتْرُكُ فِي ذا وَتَقْضِي لِي الْمَرامْ

أُنْظُرْ أَنْتَ وَأَنا تَوّاً نَسِيرْ　　نَحْوَ قاضِي الدِّينِ نَرْضَى ما يَصِيرْ

---

(١) خادم آمد گفت صوفی خر کجاست　　گفت خادم ریش بین جنگی بخاست

(٢) گفت خر را من بتو بسپرده‌ام　　من ترا بر خر موکل کرده‌ام

(٣) بحث باتوجیه کن حجت بیار　　وانچه من بسپردمت واپس سپار (١)

(٤) ازتو خواهم آنچه من دادم بتو　　باز ده آنچه که بسپردم بتو

(٥) گفت پیغمبر که دستت آنچه برد　　بایدش در عاقبت واپس سپرد

(٦) ورنهٔ از سرکشی راضی باین　　نك من وتو خانه قاضی دین

---

(١) مراد از بحث با توجیه سخنی که مطابق احکام شرع باشد اگرچه بدلائل عقلی و منطقی مقرون نشود .

(١) قَالَ لِلْصُّوفِيَّةِ تِلْكَ أَنَا — كُنْتُ مَغْلُوباً هُمُ طُرّاً هُنَا
هَجَمُوا خِفْتُ عَلَى الرُّوحِ لِيَا — مِنْهُمُ .. الْوَاقِعُ ذَامَالِي رِيَا ..
(٢) أَنْتَ بَيْنَ الْهُرَرِ تَرْمِي الْكَبِدْ — وَلَهُ تَطْلُبُ آياً هَلْ تَجِدْ
(٣) وَسَطَ آلافِ خِمْصَانٍ سَغِبْ — كُلْوَةً تَقْذِفُ تُعْطِي مَا تُحِبْ
فِي أَمَامِ مِأَةِ كَلْبٍ عَقُورْ — هِرَّةً مَهْزُولَةً تَرْمِي غُرُورْ
(٤) قَالَ هَبْ مِنْكَ بِظُلْمٍ أَخَذُوا — الْحِمَارَ الدِّينَ كُلاًّ نَبَذُوا
فَأَنَا الْمِسْكِينُ رُوحِي قَصَدُوا — هُمْ إِلَى رُوحِي عَدْواً عَمَدُوا
(٥) أَنْتَ لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ وَالْخَبَرْ — مَا ذَكَرْتَ لَنْ تُبِينَ مَا صَدَرْ
أَنْ هُمُ يَا مُعْدَمُ قَدْ ذَهَبُوا — بِالْحِمَارِ وَعَلَيَّ شَغَبُوا
(٦) كَيْ أَنَا مِنْ كُلِّ مَنْ كَانَ الْحِمَارْ — أَخَذَ أَبْتَاعَ مِنْهُ بِاضْطِرَارْ
وَإِذَا مَا ابْتَعْتُهُ أَعْطَوْنِي الثَّمَنْ — ذَهَباً عَنْهُ بِتَوْزِيعٍ حَسَنْ
(٧) مِأَةُ جَبْرٍ لَهُ إِذْ حَضَرُوا — هُمْ جَاءَ لَوْ بِهِمْ اخْتَبَرْ
كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمُ فِي ذَا الزَّمَانْ — كَانَ فِي إِقْلِيمٍ أَعْيَى بِالْمَكَانْ

---

(١) گفت من مغلوب بودم صوفیان — حمله آوردند وبودم نیم جان
(٢) تو جگر بندی میان گربکان — اندر اندازی وجوئی زان نشان (١)
(٣) در میان صد گرسنه کرده‌ای — پیش صد سگ گربه پژمرده‌ای
(٤) گفت گیرم از تو ظلماً بستدند — قاصد جان من مسکین شدند
(٥) تو نیائی و نگوئی مر مرا — که خرت را می برند ای‌بینوا
(٦) تاخر از هرکه بود من واخرم — ورنه توزیعی کنند ایشان زرم
(٧) صد تدارك بود چون حاضر بدند — این زمان هریك باقلیمی شدند

---

(١) جگر بند عبارت از جگر ودل وشش ـ

(١) فَأنَا مَنْ أَمسِكُ مَنْ أَذْهَبُ — بِهِ لِلْقَاضِي وَمَاذَا أَطْلُبُ
فَعلى رَأسِيَ مِنكَ ذَا الْقَضَا — وَرَدَ اللهُ لَنَا فِي ذَا قَضى

(٢) كَيفَ لَمْ تَأتِ إِلَيَّ وَ تَقُولْ — يَا غَرِيبُ مِثلَ ذَا الظُّلْمِ الْمَهُولْ
فِي الْأَمامِ لَكَ حَانَ أَعرِفْ لَعَلْ — تَقْدرُ تَرْفَعهُ قَبلَ الْفَشَلْ

(٣) قَالَ وَاللهِ أَنَا كَمْ مَرَّةٍ — جِئْتُ مِنْكَ فِي صَفَاءِ الْفِطْرَةِ
كَيْ عَلى الْأَعمَالِ ذِي أُوْقِفُكَا — وَ بِمَا حَانَ لَكَ أَخبِرُ كَا

(٤) أَنْتَ كَمْ قُلْتَ مُدَاماً يَا وَلَدْ — أَلْحِمارُ ذَهَبَ .. الْعَيشُ رَغَدْ ..
أَنْتَ مِنْ كُلِّ الَّذِي قَالُوا بِذَوقْ — أَكْثَر تَرْقُص فِي وَجدٍ وَشَوقْ

(٥) ثُمَّ عُدتُ قَائِلاً قَدْ عَلِمَا — هُوَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَهِمَا
رَجُلٌ عَارِفٌ أَزْدَادَ رِضَا — هُوَ فِي التَّقْدِيرِ هٰذَ وَالْقَضَا

(٦) قَالَ هٰذَ الْقَوْلَ قَالُوا كُلُّهُمْ — رَقَصُوا طَرَباً وَطَابَ فِعلُهُمْ
أَيضاً الْقَوْلُ لِيَ قَدْ لَطُفَا — ذَوقِي جَاءَ وَقُلْتُ مِنْ صَفَا

---

(١) من كه راگيرم كه‌را قاضى برم — اين قضا از خود تو آمد برسرم
(٢) چون نيائى و نگوئى اى غريب — پيش آمد اين چنين ظلم مهيب
(٣) گفت والله آمدم من بار ها — تا ترا واقف كنم از كارها
(٤) تو همى گفتى كه خر رفت اى پسر — از همه گويندگان باذوق تر
(٥) باز ميگفتم كه او خود واقف است — زين قضا راضى است مرد عارفست
(٦) گفت آنرا جمله ميگفتند خوش — مر مرا هم ذوق آمد گفتنش

(١) فَبِي تَقْلِيدُهُمْ قَدْ ذَهَبَا ... مَرَّةً فِي الرِّيحِ ذَرَّانِي هَبَا

فَعَلَى تَقْلِيدِهِمْ حَتَّى الْأَبَدْ ... مَا أَتَا لَعْنَةٍ مِنْ كُلِّ أَحَدْ

(٢) سِيَّمَا تَقْلِيدُ مِثْلِ ذِي اللُّتَي ... مَالَهَا حَاصِلُ رَهْنَ الْغَفْلَةِ

مَنْ لِمَاءِ الْوَجْهِ لِلْخُبْزِ الزَّهِيدْ ... أَهْرَقَتْ شَوَّهَتِ الْحَظَّ السَّعِيدْ

(٣) عَكْسُ ذَوْقٍ ذَا الْفَرِيقِ ضَرَبَا ... فَوْقَ قَلْبِي وَ لِهٰذَا أَنْتَسِبَا

لَهُ وَ الذَّوْقِيُّ مِنْ عَكْسٍ غَدَا ... وَ سِوَى التَّقْلِيدِ فِيهِ مَا بَدَا

(٤) لَزِمَ الْعَكْسُ مِنَ الصَّحْبِ الْمِلَاحْ ... مَنْ هُمُ عَيْنُ الرَّشَادِ وَ الْفَلَاحْ

كَيْ بِلَا عَكْسٍ مِنَ الْبَحْرِ لَكَا ... تَسْحَبُ الْمَاءَ وَ تَشْفِي مَا بِكَا (١)

(٥) فَإِذَا مَا الْعَكْسُ ذَا فِي الْأَوَّلِ ... ضَرَبَ التَّقْلِيدَ قُلْ بِالْمَثَلِ

وَ إِذَا مَا كُرِّرَ التَّحْقِيقَ كَانْ ... وَ بِهِ الْفَارِقُ لِلْاِثْنَيْنِ بَانْ (٢)

---

(١) اى بان تشفى من العكوس والاثار بان تكون آخذ الماء حياة المعانى من بحر الحقيقة بلا وساطة الاحباب لتجد مرتبة المحققين (٢) اى ان العكس اذا ضربك اولا بواسطة اجتماع المحبين او بواسطة حلق الذكر والسماع والصفاء اعلم انه تقليد ولا تغتر به ولما يكون ذلك مرة بعد اخرى بواسطة الاحباب او بغير واسطتهم متواليا يكون ذلك تحقيقاً ويقال لمن اعترته هذه الحالات محقق ـ

---

(١) مر مرا تقليدشان برباد داد ... كه دوصد لعنت براين تقليد باد

(٢) خاصه تقليد چنين بيحاصلان ... كابرو را ريختند از بهر نان

(٣) عكس ذوق آن جماعت ميزدى ... وين دلم از عكس ذوقين ميشدى

(٤) عكس چندان بايد از ياران خوش ... كه شوى از بحر بى عكس آب كش

(٥) عكس كاول زد تو آن تقليد دان ... چون پياپى شد شود تحقيق آن

(١) فَمِنَ الصَّحْبِ إِذا التَّحْقِيقُ لَمْ — يَأْتِ لا تَبْعُدْ وَلا تَلْوِ الْقَدَمْ

لا تُخَلِّ الصَّدَفَ بِالْقَطْرَةِ — لَمْ تَكُ الْقَطْرَةُ ذِي بِالدُّرَّةِ (١)

(٢) أَنْ تَرُمْ تَصْفُو وَتَخْلُو مِنْ كَدَرْ — عَقْلُكَ وَالسَّمْعُ بَتّاً وَالْبَصَرْ

فَسُتُورَ الطَّمَعِ بِالْمَرَّةِ — أَنْتَ مَزِّقْ وَأَزِلْ عَنْ بَكْرَةِ

(٣) حَيْثُ ذا التَّقْلِيدُ لِلصُّوفِيِّ مِنْ — طَمَعٍ كانَ وَحِرْصٍ قَدْ كَمَنْ

فَهْوَ عَنْ نُورٍ وَلَمْعٍ رَبَطا — ..عَقْلَهُ التَّقْلِيدَ رامَ غَلَطا..

(٤) طَمَعُ أَكْلِ الطَّعامِ بِالْمُنى — طَمَعٌ بِالذَّوْقِ ذاكَ وَالْغِنا

مَنَعَ عَقْلَهُ أَنْ يَدْرِي بِما — قالَ تَقْلِيداً وَما مِنْهُ نَمى

(٥) فِي الْمِرْآتِ الطَّمَعُ لَوْ نَهَضا — زَمَناً وَالْوَجْهَ مِنْها عَرَضا

مِثْلَنا الْمِرْآتُ كانَتْ بِالنِّفاقْ — ..وَلَها كَمْ حَسَنٍ وَصَفا وَراقْ.. (٢)

---

(١) اى مادام لك العكس لم يتحقق لاتنقطع عن الصلحاء ولاتبعد عنهم لانك لم تصل ومحتاج الى المرشد ولا تنقطع عن الصدف لان تلك القطرة لم تك ولم تصر درا يعنى قطرة الذوق والوجد فى قلبك لم تصر دراً و لم تتحقق ولم تنل مرتبة الكمال و المراد من قطرة الذوق ما انعكس عليك و وقع فى قلبك من آثار المرشد ولا تطمع بالعجب فى نفسك فانه يكون السبب فى انقطاعك عن مرشدك ان اردت ان تكون صافى النظر والعقل والسمع فاخرق حجب ذلك الطمع. (٢) اى ولكن ليس للمرء آت طمع فلانفاق فيها ــ

---

(١) تا نشد تحقيق از ياران مبر — از صدف مگسل نشدان قطره در

(٢) صاف خواهى چشم وعقل وسمع را — بردران تو پردهاى طمع را

(٣) زانكه آن تقليد صوفى از طمع — عقل او بربست از نور ولمع

(٤) طمع لوت وطمع آن ذوق وسماع — مانع آمد عقل او را زاطلاع

(٥) گر طمع در آينه برخاستى — در نفاق آن آينه چون ماستى

(١) فَلَوِ الْمِيزاَنُ قَدْ كاَنَ الْطَمَعْ — لَهُ بِالْماَلِ وَ لِلْحِرْصِ نَزَعْ
فَمَتَى الْمِيزاَنُ فِي تَوْصِيفِ حاَلْ — ..صَدَقَ الْقاَضِي كاَنَ فِي الْجِداَلْ..
(٢) قاَلَ هَبْ قاَرُونَ صِرْتَ بِالْطَمَعْ — بِكُنُوزِ ذُخِرَتْ زِدْتَ وَلَعْ
آخِرَ الْأَمْرِ بِذِي الْصَحراَ تَغُورْ — أَنْتَ مَعْ تِلْكَ الْكُنُوزِ وَ تَبُورْ
(٣) فِي الْدُنْاَ كُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلِ — مِنْ صَفاَءِ قاَلَ بِالْقَوْلِ الْجَلِيِّ (١)
مِنْكُمُ الْأَجْرَ لِتَبْلِيغِ أَناَ — ماَ طَلَبْتُ..لاَ وَلاَ رُمْتُ الْثَناَ..
(٤) فَدَلِيلُ أَناَ وَ الْحَقُّ الْقَدِيرْ — أِشْتَراَكُمْ لَهُ بِالْسِعْرِ الْكَثِيرْ (٢)
أَجْرَ دَلاَلِيَتِي الْحَقُّ لَكُمْ — وَلَهُ أَعْطَى .. فَماَ شُغْلِي بِكُمْ..
(٥) كاَنَ لِلْدَلاَلِ أَجْرٌ بِالْعَمَلْ — وِفْقَ سِعْرِ الْوَقْتِ أَوطِبْقَ الْأَمَلْ
لَزِمَ أَنْ يَمْنَحَ الْحَقُّ لَهُ — كَيْ يَقُولَ بِالْجَزاَ ماَ يَشْبَهُ

---

(١) قال الله تعالى فی‌سورة الانعام (قل لااسئلکم علیه اجراً ان هوالا ذکری للعالمین) وقال تعالی فی‌سورة ص (قل ما اسئلکم علیه اجراً وما انا من المتکلفین ان هوالا ذکر للعالمین) و قال تعالی مثل ذلك فی سورة هود ایضاً ــ (٢) قال تعالی فی سورة التوبة (ان الله اشتری من‌المؤمنین انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة) ــ (قوله دوسری فی‌الاصل) یعنی اعطی من‌الجانبین ای من‌جانب البائع وجانب المشتری او اعطانی فی‌الدنیا النبوة وفی الجنة الصدارة ــ

---

(١) گر ترازو راطمع بودی بمال — راست کی گفتی ترازو وصف حال
(٢) گفت گیرم کز طمع قارون شوی — آخرالامر اندر این هامون شوی
(٣) هرنبی میگفت با قوم از صفا — من نخواهم مزد پیغام از شما
(٤) من دلیلم حق شما را مشتری — داد حق دلالیم هر دو سری
(٥) هست مزد کار مر دلالرا — مزد باید داد تا گوید سزا

(١) مَا هُوَ بِالذَاتِ حَقٌّ عَمَلِي — نَظَرُ الْمَحْبُوبِ ذِي الْوَصْفِ الْجَلِي (١)
هَبْ أَبُو بَكْرٍ هُوَ لَمَّا فَلَح — أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ مَنَح
(٢) لَيْسَ حَقِّي أَنَا مِثْلَ مَا وَجَبْ — أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ذَهَبْ (٢)
وَ مَتَى قَدْ كَانَ دُرُّ عَدَنٍ — شَبَهاً لِلشَبَهِ بِالثَمَنِ
(٣) قِصَّةً وَاحِدَةً أَحْكِي لَكَا — فَبِعَقْلٍ أَسْتَمِعْهَا مُدْرِكَا
كَيْ بِهَا تَعْلَمَ أَنَّ الطَمَعَا — صَارَ لِلسَمْعِ رِبَاطاً مَنَعَا
(٤) كُلُّ مَنْ بِالطَمَعِ وَ الْحِرْصِ بَانْ — أَلْكَناً .. كَانَ ثَقِيلاً بِاللِسَانْ..
أَنَّ عَيْنَ الْقَلْبِ مَعْ سِتْرِ الطَمَعْ — قُلْ مَتَى تَنْظُرُ نُوراً وَ لَمَعْ
(٥) فَخَيَالُ الْجَاهِ دَوماً وَ الذَهَبْ — فِي أَمَامِ عَيْنِهِ النُورَ حَجَبْ
مِثْلَمَا فِي الْبَصَرِ كَانَ الشَعَرْ — حَجَبَ النُورَ السَّنِيَّ وَ النَظَرْ
(٦) غَيْرَ سَكْرَانٍ مِنَ الْحَقِّ أَمْتَلَا — لَوْلَهُ تُعْطِي الْكُنُوزَ وَ الْمَلَا
هُوَ حُرٌّ.. خَالِصٌ مِنْهُ الْبَصَرْ — قَدْ رَأَى الْحَقَّ وَ بِالرُؤيَا سَكَرْ..

(١) روى ان ابابكر الصديق انفق اربعين الف دينار فيحب النبى (ص) حتى لم يبق له شيئى ولم يخرج من الدار ثلاثة ايام لمالم يجد ستر عورته — (٢) الشبه الخرز الا سود و هو يكون من البور النهج —

(١) چيست مزد كار من ديدار يار — گرچه خود بوبكر بخشد چل هزار
(٢) چل هزار او نباشد مزد من — كى بود شبه شبه در عدن
(٣) يك حكايت گويمت بشنو بهوش — تا بدانى كه طمع شد بند گوش
(٤) هر كه را باشد طمع الكن بود — با طمع كى چشم دل روشن شود
(٥) پيش چشم او خيال جاه و زر — همچنان باشد كه موى اندر بصر
(٦) جز مگر مستى كه از حق پر بود — گر چه بدهى گنجها او حر بود

(١) مَنْ مِنَ الرُّؤْيَةِ لِلْحَقِّ الظَّفَرْ — نالَ وَ الْواقِعَ لِلأَمْرِ نَظَرْ
ذي الدُنا في عَيْنِهِ كانَتْ دَنَسْ — نَفَرَ مِنْها .. وَ لِلنُورِ اَلْتَمَسْ..

(٢) لٰكِنِ الصُوفِيّ ذاكَ بِالْبَعِيدْ — كانَ عَنْ سُكْرٍ بِهِ الْصَحْوَ يَزِيدْ
فَبِلا شَكٍّ مِنَ الْحِرْصِ الْكَثِيرْ — كانَ أعْشىً..ما رأى النُورَ الْخَطِيرْ..

(٣) فَصَرِيعُ الْحِرْصِ أَلْفَ قِصَّةِ — سَمِعَ دَوْماً دَرىٰ بِالْحِصَّةِ
نُكْتَةً واحِدَةً فِي السَمْعِ لَهْ — لَمْ يَجِدْ.. فِي حِرْصِهِ أزدادَ وَلَهْ..

فی بیان تعریف المنادین من قبل القاضی اطراف

البلدة المفلس

(٤) كانَ شَخْصُ مُفْلِسٌ عُسْراً وَجَدْ — ما لَهُ وَ الْمُلْكَ وَ الْصِيتَ فَقَدْ (١)
بَقِيَ في السِجْنِ في رَهْنِ الْقُيُودْ — لا أَمانَ لَهُ لا خِلٌّ يَعُودْ

---

(١) ـ قال فی النهج المراد من المفلس الشيطان لكونه بريئاً من الطاعة باقياً الى يوم القيمة و من السجن الدنيا ومن اهل السجن انواع ابشر روی عن سلمان:الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر..

---

(١) هر كه از ديدار بر خوردار شد — اين جهان در چشم او مردار شد
(٢) ليك آن صوفی زمستی دور بود — لاجرم از حرص او شبكور بود
(٣) صد حكايت بشنود مدهوش حرص — در نيايد نكتهٔ در گوش حرص

تعريف كردن مناديان قاضی مفلسی راگرد شهر

(٤) بود شخصی مفلسی بی خانمان — مانده در زندان و بندی بی امان

(١) لُقْمَةَ مَنْ سُجِنُوا قَدْ أَكَلَا — بَاطِلاً بِالنَّهْمَةِ الْعُمْرَ أَبْتَلِى
فَوْقَ قَلْبِ الْخَلْقِ صَارَ مِنْ طَمَعْ — جَبَلَ قَافٍ بِهِ ازْدَادَ وَ اجْزَعْ
(٢) لَمْ تَكُ مِنْ قُوَّةٍ حَتَّى أَحَدْ — يَأْكُلُ اللُّقْمَةَ طِيباً وَ رَغَدْ (١)
إِذْ هُوَ اللُّقْمَةَ بِالْكُلِّ خَطَفْ — سُرْعَةً مِنْهُ.. وَ مِنْ جُوعٍ رَجَفْ..
(٣) كُلُّ مَنْ عَنْ دَعْوَةِ الرَّحْمٰنِ كَانْ — بِالْبَعِيدِ فَهُوَ عِنْدَ الْإِمْتِحَانْ
أَلْدَنِيُّ السَّائِلُ هَبْ فِي النَّظَرْ — كَانَ سُلْطَاناً وَ بِالْمُلْكِ ظَفَرْ
(٤) فَالْمُرُوَّاتِ هُوَ قَدْ وَضَعَا — تَحْتَ رِجْلَيْهِ بِحِرْصٍ وَ لَعَا
وَ بِهٰذَ الْخَاطِفِ لِلْخُبْزِ قَدْ — حُوِّلَ السِّجْنُ سَعِيراً مُتَّقَدْ
(٥) لَوْ أَلِي زَاوِيَةٍ لِلرَّاحَةِ — أَبَداً تَهْرُبُ خَوْفَ الْآفَةِ
فِي الْأَمَامِ لَكَ مِنْ ذَاكَ الطَّرَفْ — آفَةٌ جَائَتْ.. لَكَ الطَّبْعُ انْحَرَفْ..
(٦) أَبَداً زَاوِيَةٌ مَا وُجِدَتْ — مَا لَهَا وَحْشٌ وَ فَخٌّ فُقِدَتْ
فِي مَكَانِ الْخَلْوَةِ لِلْحَقِّ لَا — مَا سِوَاهَا الرَّاحَةُ فِي ذَا الْمَلَا

---

(٢) ـ في الاصل (زهره نى) الزهرة هى المرارة دخلت عليها اداة النفى فصارت لامرارة بمعنى لاقدرة ـ نسخة ثانية ـ ونط وار تجف ـ

---

(١) لقمه زندانیان خوردی گزاف — بر دل خلق ازطمع چون کوه قاف
(٢) زهره نی کس را که لقمه نان خورد — زانکه آن لقمه ربا چابك برد
(٣) هر که دور از دعوت رحمن بود — او گدا چشمست اگر سلطان بود
(٤) او مروت را نهاده زیر پا — گشت زندان دوزخی زان نان ربا
(٥) گر گریزی بر امید راحتی — زان طرف هم پیشت آمد آفتی
(٦) هیچ کنجی بی ددو بی دام نیست — جز بخلوتگاه حق آرام نیست

(١) أَبَداً زاوِيَةٌ فِي ذِي الْدُنا — مَنْ بِها يَأْتِي الْخَلاصُ زَمَناً (١)
بِسِوى دَقِّ الْحَصِيرِ وَ سِوى — أُجْرَةِ الرِّجْلِ بِأَنْ لَنْ تُرى
(٢) قَسَماً بِاللهِ ذِي الْفَضْلِ الْكَبِيرْ — لَوْ بِثُقْبِ الْفارَةِ الْداجِي الْصَغِيرْ (٢)
تَلْتَجِي تُبْلَ بِسِنَّورٍ سَغِبْ — حَدَّدَ أَظْفارَهُ الْثُقَبَ طَلَبْ
(٣) سِمَنُ الْإِنْسانِ جاءَ مِنْ خَيالْ — لَوْ خَيالاتُهُ بانَتْ بِالْجَمالْ (٣)
(٤) وَ الْخَيالاتُ لَهُ لَوْ تُظْهِرُ — أَلْقَبِيحَ .. الْصَفْوَ مِنْها يَغْدُرُ..
ذابَ مِثْلَ الْشَمْعِ بِالْنارِ أَقْتَرَنْ — ..إِذْ بِهِ عَرَّسَ حُزْنٌ وَ شَجَنْ..
(٥) مَعْ خَيالاتِ الْمِلاحِ الْطَيِّبِينْ — لَوْ يُخَلِّي اللهُ فِي مَرِّ الْسِنِينْ
بَيْنَ حَيّاتٍ وَ شَرِّ عَقْرَبِ — وَ لَكَ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يَقْرُبِ

---

(١) ـ اى لايتيسر الخلاص من هذه الدنيا بلا اجرة قدم و لا بلادق الحصيراى اللازم لمن يكون فى الدنيا السعى و الزحمة و المشقة روى عن أنس انه قال (ص) لوكان المؤمن فى جحر ضب لقيض الله فيه من يؤذيه و فى رواية منافقاً يؤذيه . (٢) ـ نسخة ثانية ـ صاحب كف و بالثقب رغب ـ
(٣) ـلان تناسب الاعضاء الظاهرة و نشوها من تأثيرات الباطن ان حسناً فحسنة و ان سيئاً فسيئة و لهذا يقول (ورخيالاتش نمايد ناخوشى) .

---

(١) كنج زندان جهان ناگزير — نيست بى پا مزد و بى دق الحصير (١)
(٢) و الله از سوراخ موشى در روى — مبتلاى گربه چنگالى شوى
(٣) آدمى را فر بهى هست از خيال — گر خيالاتش بود صاحب جمال
(٤) ور خيالاتش نمايد ناخوشى — ميگدازد همچو موم از آتشى
(٥) در ميان مار و كژدم گر ترا — با خيالات خوشان دارد خدا

---

(١) ـ دق الحصير نام ولبمهٔ كه براى خانه نوساز دهند و فرش را حصير نواندازند و بپارسى بوريا كوبى گويند ودر اين مورد مقصود زحمت ومشقت است .

(۱) كانَتِ الْحَيّاتُ وَ الْعَقْرَبُ ذاكْ — مُؤْنِسِينَ لَكَ بِالْكُلِّ هُناكْ
إذْ لَكَ كانَ الْخِيالُ الْكِيمِياءُ — لِلنُّحاسِ .. وَ بِهِ عُدْتَ الصَّفاءْ ..
(۲) حُلْواً الصَّبْرُ الَّذِي مَرَّ غَدا — مِنْ خِيالٍ طَيِّبٍ مِنْهُ بَدا
إذْ لَهُ كانَتْ خِيالاتُ الْفَرَجْ — لِلأمامِ وَرَدَتْ بَعْدَ الْحَرَجْ
(۳) فَمِنَ الأيمانِ حَلَّ فِي الضَّمِيرْ — جاءَ ذاكَ الْفَرَجُ السّامِي الْخَطِيرْ
ضَعْفُ أيمانٍ غَدا قَطْعَ الرَّجاءْ — وَ الزَّحِيرُ .. الدّاءُ مِنْ غَيْرِ دَواءْ ..
(٤) فَمِنَ الأيمانِ لِلرَّأْسِ وَجَدْ — تاجاً الصَّبْرُ .. وَفِي الدَّسْتِ قَعَدْ ..
كُلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ فَما — لَهُ أيمانٌ وَ لا خُلْقٌ سَمى
(٥) فَالنَّبِيُّ قالَ لَمْ يُعْطِ أحَدْ — رَبُّهُ الأيمانَ مَنْ كانَ فَقَدْ (۱)
فِي الضَّمِيرِ الصَّبْرَ .. كُلُّ مَنْ وَجَدْ — لَهُ أيماناً بِهِ الصَّبْرُ أعَدّْ ..
(٦) ذلِكَ الْواحِدُ فِي عَيْنِكَ كانْ — حَيَّةً رَقْطاءَ بِالْقَدْرِ مُهانْ
وَ هُوَ فِي الْعَيْنِ لِذاكَ الآخَرِ — ألْحَبِيبُ الْمُبْهِجُ لِلْخاطِرِ

---

(۱) ـ قال النبى (ص) من لا صبر له فلا ايمان له . و المقصود نفى الايمان الكامل

---

(۱) مار و كژدم مر ترا مونس بود — كان خيالت كيمياى مس بود
(۲) صبرشيرين‌ازخيال خوش شده‌است — كان خيالات فرج پيش آمده است
(۳) آن فرج آيد زايمان در ضمير — ضعف ايمان نا اميدى و زحير (۱)
(٤) صبر از ايمان بيابد سر كله — حيث لا صبر فلا ايمان له
(٥) گفت پيغمبر خداش ايمان نداد — هر كه را نبود صبورى در نهاد
(٦) آن يكى در چشم تو ماند چو مار — هم وى اندر چشم آن ديگر نگار

---

(۱) ـ يعنى از ايمان صبر و از ضعف ايمان نا اميدى پيدا ميشود .

(١) إِذْ خَيالُ كُفْرِهِ فِي عَيْنِكا ۞ لاحَ وَ الْمَنْفُورَ بانَ عِنْدَكا (١)

وَهُوَ فِي عَيْنِ الْخَلِيلِ وَالْخَيالْ ۞ كانَ لِلْإِيمانِ فِيهِ وَ الْجَمالْ

(٢) أَنْ كِلا الْفِعْلَيْنِ قَدْ بانامعا ۞ فِي امْرِءٍ فَرْدٍ هُما قَدْ جُمِعا

رُبَّما قَدْ كانَ بَدْراً وَ هِلالْ ۞ رُبَّما فَخّاً يَكُونُ وَ حِبالْ

(٣) نِصْفُهُ الْمُؤْمِنُ كانَ نِصْفُهُ ۞ الْمَجُوسِيُّ .. بِخُلْفٍ وَصْفُهُ..

نِصْفُهُ حِرْصاً يَجُرُّ وَ طَمَعْ ۞ نِصْفُهُ صَبْراً يَجُرُّ وَ وَرَعْ

(٤) رَبُّكُمْ قالَ فَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ۞ ثُمَّ أَيْضاً .. وَ هُوَ مُعْطٍ مُحْسِنٌ.. (٢)

قالَ مِنْكُمْ كافِرٌ ضَلَّ طَرِيقْ ۞ وَ مَجُوسِيٌّ عَرِيقٌ وَ عَتِيقْ

(٥) مِثْلَ ثَوْرٍ كانَ نِصْفُ جِلْدِهِ ۞ أَسْوَدَ اللَّيْلِ أَتَى مِنْ عِنْدِهِ

نِصْفُهُ الْآخَرُ كانَ الْيَقَقا ۞ أَبْيَضَ كَالْبَدْرِ جَلَى الْغَسَقا

---

(١) ـ افاد قدس سره انه يمكن ان يكون شيئي واحد ذااعتبارين من اعتبار مليح ومن اعتبار قبيح فان من تخيل ان المال سبب للغفلة والكفر و الطغيان نظرالى قوله(ع) المال حية ومن تخيل انه سبب للخيرات والصدقات والنجاج نظرالى قوله(ع) نعم المال الصالح للرجل الصالح (٢)ـ قال تعالى في سورة الثقلين (هو اللذى خلقكم فمنكم كافر و منكم مؤمن)

---

(١) زانكه در چشمت خيال كفر اوست ۞ وان خيال مؤمنى در چشم دوست

(٢) كاندرين يك شخص هر دو فعل هست ۞ گاه ماهى باشد اوو گاه شست (١)

(٣) نيم او مؤمن بود نيميش گبر ۞ نيم او حرص آورى نيميش صبر

(٤) گفت يزدانت فمنكم مؤمن ۞ باز منكم كافر گبر كهن

(٥) همچو گاوى نيمهٔ جلدش سياه ۞ نيمهٔ ديگر سپيد و همچو ماه

---

(١) ـ برا آگاهى از معنى اين بيت و ابيات سه گانه بعد بصفحه ٤٦ ج ٢ شرح بحر العلوم رجوع شود .

(١) كُلُّ مَنْ ذا النِّصْفَ حِيناً نَظَرا ... رَدَّهُ بِالطَّبْعِ عَنْهُ نَفَرا (١)
كُلُّ مَنْ ذا النِّصْفَ حِيناً نَظَرا ... جَدَّ .. وَدَّ لَوْ بِهِ قَدْ ظَفِرا..
(٢) مِنْ جَمالِ يُوسُفَ كَمْ نَفَرُوا ... لَهُ إِخْوانٌ إِذا ما نَظَرُوا
وَ هُوَ فِي عَيْنِ يَعْقُوبَ غَدا ... نُوراً .. الصُّبْحُ أَنارَ وَ هُدى ..
(٣) مِنْ خَيالٍ قُبْحَ الْعَيْنُ الَّتِي ... فَرْعُ الْقُبْحِ رَأَتْ بِالْمَرَّةِ (٢)
قَدْ بَدا فِيهِ وَ عَيْنُ الْأَصْلِ ما ... ظَهَرَتْ .. وَ الْفَرْقُ أَرْضٌ وَ سَما. (٣)
(٤) نُورُ عَيْنِ الظّاهِرِ بِالْمَثَلِ ... ظِلُّ تِلْكَ الْعَيْنِ ذِي النُّورِ الْجَلِي (٤)
كُلُّ ما الْعَيْنُ لَهُ تِلْكَ رَأَتْ ... لَهُ عَيْنُ الظّاهِرِ ذِي رَجَعَتْ

---

(١) اى كذلك كل من يرى نفسانية و بشرية انسان و نظر اليها ينفر و اذا نظر الى عقله و حصاله الحميدة و روحانيته يطلبه و يحتاج لو صاله و كذلك كل من طلب حظ الدنيا و معاصبها يرى الدنيا حسنة و يتفاخر بها و يرى الامراض و المصائب بها قبيحة لانه نظر بالعين الظاهرة و لو نظر بالعين الباطنة لرأى الامر بالعكس و تدارك الاخرة و مثال آخر (از جمال يوسف اخوان بس نفور)

(٢) ـ اى العين الظاهرة بالخيال القبيح رأت يوسف قبيحاً حالة كون العين المنسوبة الى الاصل غائبة و علة ذلك (چشم ظاهر سايه آن چشم دان) (٣) ـ نسخة ثانية ـ نور وعمى ـ (٤) ـ اى ان عين الظاهر ظل تلك العين اللتى هى عين الاصل و عين الحقيقة فانها ترى حقيقة كل شيئى و كل مارأته تلك العين الحقيقية ترجع اليه هذه العين الظاهرة ر نقرو تعترف به كانه يقول العين الظاهرة تخطئ فى بعض الامور و لكن عاقبة الامور كل ما كان قبيحاً فى الحقيقة يظهر فى العين الظاهرة و كل ما كان حسناً ولطيفاً يظهر فى الحقيقة ـ

---

(١) هر كه اين نيمه به بيند رد كند ... هر كه اين نيمه به بيند كد كند
(٢) از جمال يوسف اخوان بس نفور ... ليك اندر ديدهٔ يعقوب نور (١)
(٣) از خيال بد مرو را زشت ديد ... چشم فرع و چشم اصلى ناپديد
(٤) چشم ظاهر سايه آن چشم دان ... هر چه اين بيند بگردد اين بدان (٢)

---

(١) ـ اين بيت مربوط به بيت سابق است (آن يكى در چشم تو ملند چو مار)
(٢) ـ يعنى اين چشم بدنى سايه چشم دل است اگر چشم دل نورانى و گشاده شود كه گيات خود را در ذات حق و صفات حق بيند اين چشم نيز نورانيست و خيال خوش پيدا ميكند واگر چشم دل نابيناست اين چشم بدنى نيز مانند چشم حيوانات است و نورانى نيست (ازشرح بحرالعلوم)

(١) وَهبَ الظِّل لِذا الأَصلِ غدا — فرعاً .. الفرعُ مِنَ الأَصلِ بدا ..
لكِنْ أنّى الظِّلُّ مع شمسِ الفلكْ — قدماً جر .. و إيّاهُ سلكْ ..
(٢) لِلمكانِ تنتسبُ أنتَ وكانْ — أصلُكَ في القِدمِ في اللامكانْ
ذلكَ الدكانَ سُدَّ و افتحِ — لكَ ذا الدكانَ .. وافلحْ وانجحِ ..
(٣) لِلجهاتِ السِّتِ لا تهرب لأنْ — في الجهاتِ السِّتةُ الابوابُ مَنْ
بهرتْ و السِّتةُ الأبوابُ كمْ — حائراتٌ حائراتٌ في الظُّلَمْ (١)

في بيان شكاية اهل السجن عندوكيل القاضي من يدالمفلس وجوره

(٤) لِوكيلٍ كانَ لِلقاضي الفطِنْ — شاكياً جاءَ إليهِ مَنْ سِجنْ

---

(١) اى لاتهرب الى الجهات الست لانه فى الجهات الست ستةطرق والستة الطرق هى الحواس الخمسة مع الحس المشترك والستة مستهلكة ميتة لايمكن الخلاص منها الا بافنائها فى طريق العشق ولهذا شرع قدس سره يعلم السلاك طريق الهرب من الجهات الست وانها دكان الدنيا وما ينتج منها من المفاسد بحكاية تفيد شكاية خلق الزندان الى القاضى من المفلس وكلمتا ششدره ومات استمات) الاولى اصطلاح على المغلوبية فى لعبة النرد والثانية اصطلاح على المغلوبية فى لعبة الشطرنج فى اللغة الفارسية كماهو مذكور فى الشرح الفارسي واراد بالزندان الدنيا و يا قاضى الحاجات و بالمفلس الشيطان فقال (شكايت كردن اهل پيش وكيل قاضى ازدست مفلس)

---

(١) سايهٔ اصل است فرع اما كجا — سايه با خورشيد پا دارد بجا (١)
(٢) تو مكانى اصل تو در لامكان — ان دكان بربند و بگشا اين دكان
(٣) شش جهت مگريز زيرا در جهات — شش دره است وشش دره مات است مات (٢)

شكايت كردن اهل زندان نزد وكيل قاضى ازدست آن مفلس

(٤) با وكيل قاضى ادراك مند — اهل زندان در شكايت آمدند

---

(١) يعنى هرچه را اصل ميتواند ديد لازم نيست كه فرع هم برديدن آن توانا باشد چنانكه چشم دل حق را مى بيند وفرع نمى بيند — (٢) شش دره هرچيزيكه داراى شش در وشش جهة باشد وخانه هاى شطرنج وطاس نرد وكعبتين ونوعى از بازى نرد كه مهره هاى حريف درشش خانه متصل وپيوسته بهم واپس مانده باشد وبيرون آمدن نتواند — وسرگردان ومتحير —

(١) أن على القاضي لنا الحال السلام — رحمة بلّغ وأيضاً في الكلام
قل له ما نحن من ذا الرجل — الذي نكظم بالخلل
(٢) هو في ذا السجن قد ظل مدام — سخرة لعاب أكال الطعام
(٣) فالسجين لم يجد من لقمة — و إذا ما مأة من حيلة
عمل و الطعمة ثم وجد — و لها بالأكل نطّ وقصد
(٤) في الزمان ذاك يأتي للأمام — سقري الحلق منهوم الطعام (١)
وله الحجة ان قال كلوا — له الله .. الحلال يجهل ..
(٥) كالذباب حضر عند الطعام — و قحاً لا في صلاح او سلام
(٦) عنده اللاشيئي كان لو حضر — في الخوان قوت ستين نفر
لوله قلت اكتف زدت لقم — ما اكتفى أظهر للسمع الصمم

---

(١) اى اذا ظهر من احد عمل صالح لكونه فى حضور الصلحاء اوفى خلوة ووصل له من الله تعالى فيض ونعمة بأتيه الشيطان على الفور ويوسوس له فى صدره فيرى نفسه ويتعجب بعبادته فتذهب نعمته

---

(١) كه سلام ما بقاضى بر كنون — بازگو آزارما زين مرد دون
(٢) كاندرين زندان بماند او مستمر — ياوه تاز و طبله خوارست و مضر
(٣) مرد زندانى نيابد لقمه اى — ور بصد حيله گشايد طعمه‌اى
(٤) در زمان پيش آيد آن دوزخ گلو — حجتش اينكه خدا گفته كلوا (١)
(٥) چون مگس حاضر شود در هر طعام — از وقاحت بى صلاح و بى سلام
(٦) پيش او هيچست لوت شصت كس — كر كند خود را اگر گوئيش بس

---

(١) يعنى حجت مى‌آرد كه خوردن امر حق است چنانكه فرموده‌اند (كلوا و اشربوا)

(١) نَحْنُ مِنْ قَحْطِ ثَلاثِ سَنَواتْ — مِثْلَ ذا بِالسَّغَبِ وَ الْمُعْضِلاتْ
اَلأَمانَ نَسْئَلُ مِنْكَ الأَمانْ — ظِلُّ مَوْلانا بَقِى مَرَّ الزَّمانْ
(٢) قُلْ مِنَ السِّجْنِ يَرُوحُ بِعَجَلْ — ذٰلِكَ الْجامُوسُ مَنْ دَوْماً أَكَلْ
أَوْلَهُ اللُّقْمَةَ مِنْ وَقْفٍ أَقِرْ — كَيْ بِذا يَأْكُلُ كُثْراً مُسْتَمِرْ
(٣) أَنْتَ يا مَنْ قَدْ رَضِى عَنْكَ الذُّكُورْ — وَ الإِناثُ أَبَداً مَرَّ الْعُصُورْ
فَاغِثْنا وَأَغِثْنا يا مُغِيثُ — "رَحْمَةً مِنْ نَهْمَةِ هٰذا الْخَبِيثْ"
(٤) فَالْوَكِيلُ اللَّبِقُ فِي عَجَلِ — راحَ لِلْقاضِي بِذِكْرِ الْعَمَلِ
بَلَّغَ فَرْداً فَفَرْداً ما شَكَوْا — مِنْهُ لِلْقاضِي وَماهُمْ ارْتَأَوْا
(٥) طَلَبَ الْقاضِي مِنَ السِّجْنِ السَّجِينْ — عِنْدَهُ كَمْ صارَ مِنْهُ يَسْتَبِينْ
فَحَصَ أَعْيانَهُ مَعْ غُرَماهْ — سَئَلَ مِنْهُ بِما كانَ يَراهْ
(٦) فَلَدَى الْقاضِي جَمِيعَ ماشَكَتْ — مِنْهُ ذِي الْفِرْقَةُ بِالْكُلِّ ثَبَتْ
(٧) عِنْدَ ذا الْقاضِي لَهُ قالَ انْهَضِ — أَنْتَ مِنْ ذا السِّجْنِ اذْهَبْ وَاعْرِضِ
رُحْ لِبَيْتٍ كانَ بِالإِرْثِ لَكا — بَيْتاً، اِجْلِسْ أَنْتَ فِيهِ وَحْدَكا..

---

(١) زين چنين قحط سه ساله داد داد — ظل مولانا أبد پاينده باد
(٢) گو ز زندان تارود اين گاو ميش — يا وظيفه كن ز وقفى لقمهٔ ايش
(٣) اى ز تو خوش هم ذكور وهم أناث — داد كن المستغات المستغات
(٤) سوى قاضى شد وكيل بانمك — گفت باقاضى شكايت يك به يك
(٥) خواند اورا قاضى از زندان بهپيش — پس تفحص كرد از اعيان خويش
(٦) گشته ثابت پيش قاضى آن همه — كه نمودند از شكايت آن همه
(٧) گفت قاضى خيز زين زندان برو — سوى خانه مرده ريك خويش شو

(١) قالَ مِنْ اِحسانِكَ مِلْكٌ وَمالٌ … لِيَ مِثْلَ الْكافِرِ كُنْتُ بِحالٍ
جَنَّتِي سِجْنُكَ فَهُوَ لِي الدُّنا … وَبِهِ نِلْتُ مُرادِي وَالْمُنى
(٢) أَنْتَ مِن سِجْنِي لَوْ تَطْرُدُني … مِتُّ مِنْ جُوعٍ وَكَدٍّ مُوهِنٍ
(٣) مِثْلَما أَبلِيسُ قالَ يا سَلامْ … رَبِّ أَنْظِرْنِي إِلى يَوْمِ الْقِيامْ (١)
(٤) إِذْ بِسِجْنِ هٰذِهِ الدُّنْيا أَنا … طَيِّبٌ قَيْدَ سُرُورٍ وَهَنا
كَيْ أَنا أَوْلادَ خَصْمِي أَقْتُلُ … وَبِهِمْ ما أَنْ أَشاءَ أَفْعَلُ
(٥) كُلُّ مَنْ كانَ مِنَ الإِيمانِ قَدْ … ذَخَرَ لِلسَّفَرِ خُبْزاً أَعَدْ
(٦) آخُذُ حِيناً بِمَكْرٍ بِخِداعْ … حِيناً أَبْلِيهِمْ بِداءٍ وَصُداعْ
هٰكَذا أَعْمَلُ حَتّى مِنْ نَدَمْ … هُمْ يَبْكُونَ بِدَمْعٍ كَالدِّيَمْ
(٧) رُبَما هَدَّدْتُهُمْ بِالدَّرْوَشَهْ … رُبَما أُبْدِي أُمُوراً مُدْهِشَهْ
رُبَما الْعَيْنَ لَهُمْ بِالْخالِ أَوْ … صُدْغٍ أَوْ ثُقْتُ وَما فِيهِ هَوَوْا

(١) الاية فى اوائل سورة الاعراف قال أنظرنى الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ـ

---

(١) گفت خان و مان من احسان توست … همچو كافر جنتم زندان توست
(٢) گر ز زندانم برانی تو برد … خود بميرم من ز درويشی و گد
(٣) همچو أبليسی كه ميگفت ای سلام … ربی انظر نی الی يوم القيام
(٤) كاندرين زندان دنيا من خوشم … تا كه دشمن زادگان را می كشم
(٥) هر كه او را قوت ايمانی بود … وز برای زاد ره نانی بود
(٦) می‌ستانم گه بمكر و گه بريو … تا برآرند از پشيمانی غريو
(٧) گه بدرويشی كنم تهديد شان … گه بزلف وخال بندم ديدشان (١)

(١) اشاره است بآيه الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ـ

(١) قُوتُ إيمانٍ لَنا فِي السِجنِ كَمْ　　نَقص .. وَ النَزرُ مِنْ فِيها أَلَمْ ..

وَ الَّذي كانَ بِقَصدِ الكَلبِ ذا　　بِاضطِرابٍ هُوَ مِنهُ وَ أَذى

(٢) مِنْ صَلوٰةٍ وَ صِيامٍ وَ حِيَل　　كَثرَةٍ تَربُو المِأٰتَ بِالعَمَل

جاءَ قُوتُ الذَوقِ وَالكُلُّ ذَهَبْ　　بِهِ أَولاهُ بَواراً وَ عَطَبْ

(٣) هُوَ كَلبٌ واحِدٌ فِي أَلفِ أَلفْ　　يَذهَبُ .. يَحرِقُها صَفّاً فَصَفْ ..

كُلُّ مَنْ قَدْ ذَهَبَ فِيهِ غَدا　　عَينَهُ وَ هُوَ هُوَ ذاتاً بَدا (١)

(٤) كُلُّ مَنْ بَرْدُكَ فِيهِ أَعْلَم　　كانَ مَستُوراً بِهِ كَالعَدَمِ

اِختَفَى الشَيطانُ تَحتَ جِلدِهِ　　ما .. أَتى مِنهُ أَتى مِن عِندِهِ .. (٢)

(٥) إذْ هُوَ بِالصُورَةِ لَمّا لَكا　　ما أَتى مِنكَ وَما بانَ بِكا

بِالخَيالِ جاءَ حَتّى بِالخَيالْ　　ذٰلِكَ يَسحَبُ يُولِيكَ الوَبالَ (٣)

(٦) مِنْ خَيالاتِكَ قَدْ جاءَ البَلا　　إذْ لَكَ كانَ الخَيالُ فِي المَلا

فاسِداً جاءَ مَحَلّاً فَمَحَلْ　　تارَةً حَنظَل بِالأُخرى عَسَل

---

(١) قال (ع) الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجراه بالجوع والعطش (٢) اى كل من ابعدك عن عبادة الله تعالى اعلم ان ذاك الشيطان فيه وانه شيطان فى صورة انسان اى اختفى الشيطان تحت جلده وصورته وتجانسا بالاغواء فهو مضل (٣) اى ان الشيطان لمآ لم يجد من الادمى صورة ينصور بها اى اذا لم يجد شيطان الصورة يدخل فيه ويضله يأتى لخيالك ويوسوس لك اوأن الشيطان اذا لم يأت بصورة يظهر بها ليضلك بسببها يأت لخيالك ويوسوس لك حتى انه بسبب خياله ومكره يسحبك الى الشهوة والوبال -

---

(١) قوت ایمانی درین زندان کم است　　وانچه هست از قصد این سك در خم است

(٢) از نماز وصوم وصد بیچارگی　　قوت ذوق آید برد یك بارگی

أَستَعِيذُ اللهَ مِنْ شَيطانِهِ　　قَدْ هَلَكْنا آه مِنْ طُغيانِهِ

(٣) یك سك است ودر هزاران میرود　　هر که در وی رفت او آن میشود

(٤) هر که سردت کرد میدان کو دروست　　دیو پنهان گشته اندر زیر پوست

(٥) چون نیابد صورت آید در خیال　　تا کشاند آن خیالت در وبال

(٦) از خیالات تو می آید بلا　　چون خیالت فاسد آمد جابجا

---

(١) بشرح عربی بالا وصفحه ٤٧ شرح بحر العلوم مجلد دوم رجوع نمایند .

(١) رُبَّما التَّفْرِيح كَانَ رُبَما — كَانَ دُكَّاناً وَ ما مِنْهُ نَمى (١)

رُبَّما عِلْماً يَكُونُ رُبما — مِلْكاً اَوْ مالاً وَ جاهاً كَمْ سَمى

(٢) رُبَّما كَسْباً يَكُونُ وَ اَبْتِياعْ — رُبَّما كَانَ إتّجاراً وَ ارْتِفاعْ

(٣) رُبَّما كَانَ خِيالَ الْفِضَّة — مَعَ اَوْلادٍ وَ زَوْجٍ غَضَّة

رُبَّما كَانَ خِيالَ الْحَزَن — وَ الْفُضُولِ وَ الْأسىٰ وَ الشَّجَنِ

(٤) رُبَّما كَانَ خِيالاً لِمَتاعْ — وَ قُماشٍ ما بِهِ يُرْجى اَنْتِفاعْ

رُبَّما كَانَ الْخِيالَ لِلْفِراشْ — رُبَّما الْمَفْرَش كَانَ وَ الْفِراشْ

(٥) رُبَّما كَانَ خِيالاً لِلرَّحىٰ — وَ لِبُسْتانٍ وَ زَرْعٍ فَرَحا (٢)

رُبَّما كَانَ خِيالاً لِسَحابْ — وَ ضَبابٍ وَ لِلَعِبٍ وَ إضْطِرابْ

(٦) رُبَّما كَانَ خِيالاً لِلْحُرُوبْ — اَوْ لِصُلْحٍ اَوْ لِما مِنْها يَؤُبْ

رُبَّما كَانَ خِيالاً لِلْعُيُوبْ — اَوْسَجايا حَسْنَة تُجْلِي الْكُرُوبْ

---

(١) ـ لم توجد هذه الابيات التالية المنسوبة الى الاصل فى نسخة النهج القوى المعول عليها وبما انها توجدفى نسخة لكناهور و نسخة الشرح لبحر العلوم وفى كثير من النسخ الاخر ذكر ناهامع ترجمتها تتميماً ـ (٢) ـ باغ فى الاصل البستان و راغ الزرع و ميغ السحاب و ماغ الضباب و ليغ بمعنى سيى القلب و ترجم له هنا بكلمة اضطراب و الضباب ولاغ الهزل و اللعب ـ

---

(١) گه خيال فرجه وگاهی دكان — گه خيال علم وگاهی خان و مان

(٢) گه خيال مكسب سوداگری — گه خيال تاجری و داوری

(٣) گه خيال نقره و فرزند و زن — گه خيال بوالفضول يا بوالحزن

(٤) گه خيال كاله و گاهی قماش — گه خيال مفرش و گاهی فراش

(٥) گه خيال آسيا و باغ و راغ — گه خيال ميغ و ماغ و ليغ و لاغ

(٦) گه خيال آتشی و جنگها — گه خيال نامها و ننگها

---

(١) ـ راغ كشت وباغ سبزه و دامن كوه وباغ معروف و ميغ ابر و ماغ بخاری كه در زمستان پيدا ميشود كـه از آن نم افتد و در عـربی آن را ضباب گويند ـ وليغ بـد دل و لاغ بازی و هزل گوئی است

(١) أُصحِ مِنْ رَأسِكَ بالْبَتِ إخْرَجِ ذِي الْخيالاتِ · وَلِلْرُوحِ اعْرُجِ ··
أُصحِ مِنْ قَلْبِكَ بِالْبَتِ اكْنُسِ ذِي الْتَبادِيلَ بِهالا تَأْنَسِ
(٢) اُصْحِ لاَحْولاتَ فِي كُلِّ زمانْ قُلْ وَ فِي مَحْضِ اللْسانِ وَ البْيانْ
لاَ تَقُلْها بَلْ بِعَيْنِ الْرُوحَ لَكْ قُلْ · وَ كُنْ بالْصفْوِماْ فوْقَ الْمَلَكْ ··

بقية قصة المفلس السجين مع القاضي

(٣) بَعْدَ ذاْ لْقاْضِي لَهُ قاْلَ أَبِنِ لِيَ أَفلاَسَكَ قاْلَ مَنْ سُجِنْ
هُمْ شُهُوْدٌ لِي عَلىٰ ماْ أَذْكُرُ اِنْ أَذِنْتَ لِيَ تَوًاْ أُحْضِرُ
(٤) قاْلَ هُمْ مُتَّهَمُونَ اِذْ غَدَوْا فِي فِرارٍ وَ دَمًاْ مِنْكَ بَكَوْا
(٥) هُمَ إِيضاً مِنْكَ قَدْ رامُوْ الفِراْرْ وَ لِهٰذاْ الغَرَضِ لاْ إِعْتِبارْ
لَهُمْ فِي الْشَرْعِ كِذْباً شَهِدُوْا وَ لِيَ قَدْ أَظْهَرُوْا ماْ قَصدُوْا
(٦) كُلُّ أَهْلِ الْمَحْضَرِ قاْلُوْا عَلىٰ بُؤْسِهِ وَ الْعُسْرِ هذاْ وَ الْبَلاْ
نَشْهَدُ أَيْضاً وَ فِي أَفلاْسِهِ كُلُناْ نَدْرِي وَ فِي نَسْناْسِهِ

---

(١) هين برون كن از سر اين تخييلها هين بروب از دل چنين تبديلها
(٢) هين بگو لا حولها اندر زمان از زبان تنها نه بل از عين جان

بقيه قصه مفلس زنداني با قاضي

(٣) گفت قاضي مفلسي را وا نما گفت اينك اهل زندانت گوا
(٤) گفت ايشان متهم باشند چون ميگريزند از تو ميگريند خون
(٥) وز تو مي خواهند هم تاوار هند زين غرض باطل گواهي ميدهند
(٦) جمله اهل محكمه گفتند ما هم بر أدبارو بر أفلاسش گوا

(١) كُلُّ مَنْ عَنْ حالِهِ الْقاضِي سَئَلْ   قالَ مُولانا .. الْفَقِيهُ وَ الْأَجَلْ..
يَدَكَ بِالْبَتِّ مِنْ ذا الْمُفْلِسِ   اِغسِلْ .. انْقُذْ مِنْهُ اَهْلَ الْمَحْبِسِ ..
(٢) أَمَرَ الْقاضِي بِهِ طُوفُوا الْبَلَدْ   عَلَناً وَ اَتَعْلِمُوا كُلَّ أَحَدْ
اَنْ هُوَ الْمُفْلِسُ نَشّالٌ وَكَمْ   بِالْخِداعِ الْمالَ لِلْناسِ اغْتَنَمْ
(٣) فَمَحَلّاً وَ مَحَلّاً كَرِّرُوا   اَلْنِداءَ الصَّوْتَ إِبْدُوا واجْهَرُوا
طَبْلَ أِفلاسِهِ كُلَّ بَلَدِ   أِضْرِبُوا دَوْماً لِكُلِّ أَحَدِ
(٤) كُلُّ شَخْصٍ لَهُ بِالْدَيْنِ أَبَدْ   لا يَبِعْ أَيْضاً اَوِ الْقَرْضِ أَحَدْ
فِلْساً اَوْ اَنْقَصَ لا يُقْرِضُهُ   مُفْلِسٌ ما قالَهُ يَنْقُضُهُ
(٥) كُلُّ مَنْ كانَ بِصُنْعٍ وَ بِفَنْ   جاءَ لِلْدَعْوى بِهِ عِنْدِي زَمَنْ
أَنا لا أَسْجُنُهُ حِيناً أَبَدْ   لا وَلا أَسْمَعُ دَعْوىً مِنْ أَحَدْ
(٦) ثَبَتَ أَفْلاسُهُ عِنْدِي وَ ما   مِنْ مَتاعٍ لَهُ اَوْ نَقْدٍ نَمى

---

(١) هر كه را پرسيد قاضى حال او   گفت مولا دست ازين مفلس بشو
(٢) گفت قاضى كش بگردانيد فاش   گرد شهر اين مفلس است و بس قلاش (١)
(٣) كو به كو او را مناديها كنيد   طبل افلاسش بهر جائى زنيد
(٤) هيچكس نسيه نفروشد بدو   قرض ندهد هيچكس اورا يك تسو (٢)
(٥) هر كه دعوى اردش اينجا بفن   هيچ زندانش نخواهم كرد من
(٦) بيش من أفلاس او ثابت شده است   نقد و كالا نيستش چيزى بدست

---

(١) ــ قلاش مرد بى نام و ننگ   (٢) ــ تسويك و نيم حبه

(١) وَ لِذا ألْإِنْسانُ في حَبْسِ الْدُنا | كانَ في قَيْدِ ألْبَلا رَهْنَ الْعَنا (١)
كَيْ لَهُ يَثْبُتْ اِفْلاس وَ لا | تُسْمَعُ دَعْويً عَلَيْهِ فِي الْمَلا
(٢) فَلا فِلاسِ لِأبْلِيس اَنا | ذَكَر في ذِكْرِنا خالِقُنا
وَ بِهِ نادي وَ قالَ أحْذَرُوا | مِنْهُ لا تَتَّبِعُوا ما يأمُر
(٣) اَنْ هُوَ الْمَكّارُ وَ الْمُفْلِس كانْ | وَ كَرِيهَ الْفِعْلِ بَذاءَ الْلِسانْ (٢)
أَبَداً مَعَهُ بِبَيْعٍ وَ شِراء | لاتَكُونُو زادَ خُدْعاً وَ أفْتِراء
(٤) وَ إذا ما مَعَهُ كُنْتَ وَ بَعْدْ | حِيلَةً تَذْكُرُ في عُذْرٍ مُعَدْ
هُوَ كانَ مُفْلِساً وَ الْفائِدَه | قُلْ مَتي مِنْهُ اِلَيْكَ عائِدَه
(٥) وَ مُذِ الْفِتْنَةُ قَدْ شَبّت لِذاك | جَمَلاً كانَ لِكُرْدِيٍ هُناك
حَطَباً باعَ اِلَيْهِ أحْضَرُوا | كَي عَلَيْهِ فِي الْبَرايا يَشْهَرُوا

(١) ـ أى الانسان من هذا لسبب يكون فى حبس الدنيا حتى يصير افلاسه ثابتا والمراد بهذا ان تارك الدنيا المشتغل بالطاعة يخلص من تكاليف مالية الدنيا و من زندانها و عذابها فيكون العبد و ما يملكه لمولاه و يلقى مرتبة الفقر و الافلاس فعلى هذا يعتقه قاضى الحقيقة من حبس الدنيا و يسكن فى أمان الله و لايجوز عليه الحبس أبداً وكان أبوبكر الوراق يقول طوبى للفقراء لاخراج عليهم فى الدنيا و لا حساب عليهم فى الاخرة ـ (٢) ـ و فى افلاسه قال تعالى فى سورة النور ياايها اللذين آمنوا لاتتبعوا خطوات الشيطان و من يتبع خطورت الشيطان فأنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم و رحمته ماذكى منكم من أحد ابداً ولكن الله يزكى من يشاء والله سميع عليم ـ

(١) آدمی در حبس دنیا زان بود | تا بود کافلاس او ثابت شود (١)
(٢) مفلسی دیو را یزدان ما | هم منادی کرد در قرآن ما
(٣) کو دغا و مفلس است و بد سخن | هیچ با او شرکت و سودا مکن
(٤) ور کنی او را بهانه آوری | مفلس است او صرفه ازوی کی بری (٢)
(٥) حاضر آوردند چون فتنه فروخت | اشتر کردی که هیزم میفروخت

(١) ـ مراد از آدمی دراین بیت آنست که حیات دنیا را بر آخرت برمی گزینند (٢) ـ مراد از صرفهٔ محتمل است که بمعنای فریب و خدعه و یا بمعنای کسب و اقتصاد باشد ـ

(١) فَقَابِلَ الْحِيلَةِ الْكُرْدِيُّ ذَا　　كَمْ بَكَى كَمْ صَرَخَ مِنْ ذَا الأَذَى

وَ لِمَنْ وَ كَلَّ بِالدِّرْهَمِ قَدْ　　فَرَّحَ .. مَا جَدَّ نَجَحاً مَا وَ جَدْ..

(٢) فِي الضُحَى لِلْجَمَلِ حَتَّى الْمَسَاءْ　　أَخَذُوا نَوْحَهُ ضَاعَ وَ الْبُكَاءْ

(٣) أَجْلَسُوا الْمُفْلِسَ وَ الْقَحْطَ الثَقِيلْ　　ذَاكَ فَوْقَ الْجَمَلِ الْمُضْنَى الْهَزِيلْ (١)

سَارَ خَلْفَ الْجَمَلِ رَبُّ الْجَمَلْ　　عَدْواً امَّا سَوَّوا الأَمْرَا مَتْثَلْ

(٤) رَكَضُوا فِيهِ مَحَلاً فَمَحَلْ　　وَ الزُقَاقَاتِ وَ جَدُّوا بِالْعَمَلْ

دَائِماً حَتَّى بِذَا أَهْلُ الْبَلَدْ　　شَهِدُوهُ الْكُلُّ بِالْعَيْنِ وَجَدْ

(٥) فَأَمَامَ كُلِّ حَمَامٍ وَ فِي　　كُلِّ سُوقٍ عِنْدَ كُلِّ مَوْقِفِ

هَجَمَ النَاسُ عَلَى رُؤْيَتِهِ　　نَظَرُوا كُلّاً إِلَى صُورَتِهِ

(٦) فَمُنَادٍ دُونَ جِهَاراً عَشَرَهْ　　صَوَّتُوا فِيمَا بِهِ قَدْ شَهَرَهْ

بَيْنَ رُومٍ مَعَ تُرْكٍ وَ عَرَبْ　　مَعَ كُرْدٍ مِثْلَمَا كَانَ وَجَبْ

---

(٢) ـ اراد بالكردى الروح الانسانى وبالجمل البدن الانسانى و من الموكل قرين السوء كانه قدس روحه يقول ان البدن الانسانى اذا فارق مشتهياته و ما اقتضاه طبعه و سحب مقارن الشيطان واجلسه عليه فتضج الروح من ذلك الحال و تتألم و تلحق بدنها كى لا تضيعه وترده الى ما كان عليه فلم تستفد من تصويتها شيئاً ـ

---

(١) كرد بيچاره بسى فرياد كرد　　هم موكل را بدانگى شاد كرد

(٢) اشترش بردند از هنگام چاشت　　تا شب و افغان او سودى نداشت

(٣) بر شتر بنشست آن قحط گران　　صاحب اشتر پى اشتر دوان

(٤) سو بسو وكو بكو مى تاختند　　تا همه شهرش عيان بشناختند

(٥) پيش هر حمام و هر بازار گه　　كرده مردم جمله در شكلش نگه

(٦) ده منادى گر بلند آوازيان　　ترك وكرد و روم ميان تازيان

(١) مُفْلِسٌ هٰذا عَدِيمٌ ما وَ جَدْ — كُلَّ شَيْئٍ وَ لَهُ الصِّيتُ فَقَدْ
كَيْ لَهُ مِنْ بَعْدِ ذا لا يُقْرِضُ — أَحَدٌ فِلْساً وَ عَنْهُ يُعْرِضُ
(٢) ما لَهُ فِي الظَّاهِرِ وَ الْباطِنِ — حَبَّةٌ يُزْرِي بِكُلِّ دائِنِ
مُفْلِسٌ قَلْبٌ كَثِيرُ الدَّغَلِ — وَ الرِّيا فِي الْبَيْعِ جَمُّ الْحِيَلِ
(٣) أَصْحُوا أَصْحُوا مَعَهُ الْوَدَّ أتْرُكُوا — بِالشِّرىٰ وَ الْبَيْعِ لا تَشْتَرِكُوا
فَإِذا ما الثَّوْرُ مِنْكُمْ وَرَدا — أَحْكِمُوهُ ما اسْتَطَعْتُمْ عُقَدا (١)
(٤) وَ لِهٰذا مَيِّتِ الْفَقْرِ اِذا — جِئْتُمْ لِلْحُكْمِ عِنْدِي وَالْأَذىٰ
أَنا مَيْتُ الْفَقْرِ لا أَسْجُنُ لا — أَكْتُبُ جُرْماً لَهُ بَيْنَ الْمَلا
(٥) مَلُحَ مِنْهُ الْكَلامُ حَلْقُهُ — كَمْ وَسِيعاً كانَ ساءَ خُلْقُهُ
مَعْ شِعارٍ جُدُدٍ مِنْهُ الدِّثارْ — خُرَقٌ طارَ هَباءً كَالْغُبارْ

---

(١)-قال فى النهج (گاو آرد گره محکم کنید) عند قد ماء الفرس ضرب مثل لمن فعله السرقة بالخفة و العجلة نشأ عن لصين تباحثا عن مهارتهما بالسرقة فنصبا سارقاً ماهراً حكماً بنيهما فقال لهما ايكما يقدر ان يبيع بقرة ثم يسرقها اليوم فأبى الواحد و أجاب الثانى و ذهب و باع بقرة له لحراث فأخذها الحراث و جعلها مع بقرة له زوجاً و ذهب ليحرث فأخذ السارق رفيقه الى طريق الحراث و اختفى احد هما و قعد الاخر على الطريق يقول العجب العجب فقال الحراث هنا شيئى يتعجب منه وترك وذهب ينظر فخرج المخفى وسرق البقرة و ذهب بها و رجع الحرآث يقول للمتعجب انت تقول العجب من الصباح ولم أرشيئاً فأجابه وهل اعجب من هذا وانك تحرث على بقرة واحدة فذهب الحراث يقول العجب فقالوا (اگر تراگاوآورد گره محکم کن)

---

(١) مفلس است و او ندارد هيچ چيز — قرض تا ندهد کس او را يك پشيز (١)
(٢) ظاهر و باطن ندارد حبهٔ — مفلسی قلبی دغائی دبهٔ (٢)
(٣) هان و هان با او حريفی کم کنيد — چونکه گاو آرد گره محکم کنيد
(٤) ور بحکم آريد اين پژمرده را — من نخواهم کرد زندان مرده را
(٥) خوش دم است اوو گلويش بس فراخ — با شعار نو دثار شاخ شاخ (٣)

---

(١) - پشيز پول بسيار که از نقره و برنج سازند و فلوس ماهی را نيز گويند - (٢) - در قاموس گفته الدبه بالضم الحال والطريقة و دبه بفتح در فارسی مرد دغا باز گويند - (٣) خوش دم چرب زبان و فراخی گلو کنايه از فصاحت است - شعار جام بالای جامه هاست - دثار جامه زيرين جامه هاست -

(١) لَوْلِمكْرٍ لَبِسَ ذٰاكَ الشِّعٰارْ — وَ بِهِ أظْهَرَ جٰاهاً وَ اعْتِبٰارْ
كٰانَ ذٰا عٰارِيَةً حَتّىٰ الْعوٰامْ — يَخْدَعُ فِيهِ يُلِمُّ بِالْمرٰامْ
(٢) بِكَلامِ الْحِكْمَةِ غَيْرُ الْحَكِيمْ — لَوْ بِهِ قٰالَ اعْتَبِرْهُ يٰا سَلِيمْ
حُلَلاً عٰارِيَةً مِنْهٰا عَرىٰ — وَ بِغَيْرِ مٰا بِهِ فٰاهَ دَرىٰ
(٣) هَبْكَ أنَّ الْلِصَّ ضٰا فِي الْحُلَّةِ — لَبِسَ بٰانَ بِحُسْنِ الْخَلَّةِ
كَيْفَ ذٰا مَنْ قَطَعُوا مِنْهُ الْيدٰا — يَدَكَ يَمسِكُ يَغْدُ وَ الْمَدٰا
(٤) وَ إذٰا مٰا اللَّيْلُ جٰاءَ وَ نَزَلْ — ذٰلِكَ الْمُفْلِسُ عَنْ ظَهْرِ الْجَمَلْ
قَالَهُ الْكُرْدِيُّ قٰالَ مَنْزِلِي — بَعُدَ كُثْراً وَ قَلَّ الْوَقْتُ لِي
(٥) أنْتَ مِنْ وَقْتِ الضُّحىٰ وَ الْعَمَلِ — قَدْ جَلَسْتَ فَوْقَ ظَهْرِ جَمَلِي (١)
أنٰا بِالْأُجْرَةِ خَلَّيتُ الشَّعِيرْ — أنْقَصَ مَنْ خَرْجٍ تِبْنٍ هَلْ يَصِيرْ

(١) ـ اى قعدت و ركبت على جملي من وقت الضحى الى المساء أطلب منك الاجرة و تركت الشعير لاتنقص عن ثمن التبن كان الكردى لما أخذ أعوان القاضى منه الجمل كرهاً صاح ثم سلى نفسه بأخذ الاجرة وترك الصياح على موجب حب الشيئى يعمى ويصم فمن محبته للفائدة ذهل عن أفلاس المفلس و طلب النفقة منه حين نزوله فشنع المفلس عليه كذلك المرائى المدعى يطلب النفع و الفائدة من الشيطان المفلس و عاقبة الامر يحرم مثل الكردى ـ

(١) گر بپوشد بهر مكران جامه را — عاريه است او تا فريبد عامه را
(٢) حرف حكمت بر زبان نا حكيم — حله هاى عاريت دان اى سليم
(٣) گر چه دزدى جامهٔ پوشيده است — دست تو چون گيردان ببريده است
(٤) چون شبانه از شتر آمد بزير — كرد گفتش منزلم دور است و دير
(٥) بر نشستى اشترم را او بگاه — جورها كردم كم از اخراج كاه (١)

(١) ـ بگاه صبح

(١) قَالَ لِلْحَالِ اِذاً مِنّاَ الْعَمَلْ ‏ مَا هُوَ كاَنَ وَ ماَ الْقاَضِي فَعَلْ
عَقْلُكَ اَيْنَ فَفِي الْبَيْتِ أَحَدْ ‏ لَمْ يَكُ لاَ ماَلَ فِيهِ لاَ وَلَدْ
(٢) طَبْلُ أَفْلاَسِي السَّماَءَ الرَّابِعَهْ ‏ عَبَرَ اَنْتَ بِهٰذِي الْوَاقِعَهْ
(٣) ماَ سَمِعْتَ سَمْعُكَ مِنْ طَمَعٍ ‏ نِيِّ الْعُمُرَ امْتَلاَ فَارْتَدِعَ
يَا غُلاَمُ الطَّمَعُ هٰذَا فَكَمْ ‏ صَيَّرَ الْاِنْسَانَ أَعْمَى وَ أَصَمْ
(٤) ذَالْبَيَانَ سَمِعَ حَتَّى الْحَجَرْ ‏ وَ الْحَصَى وَ الزَّرَعُ أَنْوَاعُ الشَّجَرْ
أَنَّ ذَا الدَّيُّوثَ فِي هٰذَا الزَّمَانْ ‏ مُفْلِسٌ وَ الْمُفْلِسُ حِلٌّ أَمَانْ
(٥) فَلِرَبِّ الْجَمَلِ حَتَّى الْمَسَاءْ ‏ ذٰلِكَ قَالُوا بِنُصْحٍ وَ اِدِّعَاءْ
فِيهِ مَا أَثَّرَ إِذْ بِالطَّمَعِ ‏ مُلِيَ مَلِيّاً فَلَمْ يَرْتَدِعِ
(٦) حَيْثُ خَتْمُ اللهِ جَلَّ وَ قَدَرْ ‏ مُسْتَمِرٌّ فَوْقَ سَمْعٍ وَ بَصَرْ (١)
وَ لَكَمْ صَوْتٍ وَ كَمْ مِنْ صُورَةٍ ‏ قَدْ غَدَتْ فِي حُجُبٍ بِالسِّيرَةِ

---

(١) ـ اى موجود على السمع والبصر ختم الله و فى الحجب صور كثيرة و أصوات لا تشاهدها كل عين قال تعالى فى سورة البقرة ختم الله على قلوبهم و على سمعهم و على ابصارهم غشاوة ــ أفاد قدس سره ان اللذى صار جمل بدنه مغلوباً الى الشيطان و مالت روحه اللتى هى بمثابة الكردى الى الذات الجسمانية و بسبب محبته ركض و هام بلا فائدة ـ و آخر الامر لم ير نفعاً من الشيطان فكان مختوم القلب مطموس البصيرة لم ير الصور الكثيرة و الاصوات الغزيرة اللتى هى خلف الحجب و لايليق لرؤيتها و سماعها واللذى يكون مقبول الحق يقول فيه قدس الله روحه (آنچه خواهد او رساند او بچشم) ـ

---

(١) گفت تا اكنون چه ميكرديم پس ‏ هوش تو كو نيست اندر خانه كس
(٢) طبل أفلاسم بچرخ سابعه ‏ رفت تو نشنيدهٔ اين واقعه
(٣) گوش تو پر بوده‌است از طمع خام ‏ پس طمع كر ميكند كور اى غلام
(٤) تا كلوخ و سنگ بشنيد اين بيان ‏ مفلس است و مفلس‌است اين قلتبان
(٥) تا بشب گفتند در صاحب شتر ‏ بر نزد كو از طمع پر بود پر
(٦) هست بر سمع و بصر مهر خدا ‏ در حجب بس صورت‌است و بس صدا

(١) ما لَهُ الْحقُّ يُرِيدُ يُوْصِلُ | لَهُ فِي الْعَيْنِ عَلَيْهاَ يُفْضِلُ
مِنْ جَمالٍ وَ كَمالٍ وَ دَلالْ | سَحَبَ جاهاً عَظِيماً وَ جَلالْ
(٢) ما لَهُ الْحَق يُرِيدُ يُوْصِلُ | لَهُ فى السَمْعِ وَ لا يَنْفَصِلُ
مِنْ سَماعٍ وَ مِنْ التَبْشِيرِ اَوْ | كُلِّ مَسْمُوعٍ بِهِ الْخَيْرَ رَأَوْا
(٣) هَبْ لَكَ الحالَ الْوُجُودُ غَفلاً | بَكْرَةً عَنْ ذٰلِكَ ما عَقلاً
عِنْدَ وَقْتِ الحاجَةِ الْحَقُّ عِيانْ | أَظْهَر فِيكَ لَكَ قوّى الْجَنانْ
(٤) فَالْنَبِيُّ قالَ مَنْ جلَّ ثَناءْ | كُلُّ داءٍ لَهُ قَدْ سوّى دَواءْ
(٥) لٰكِنْ أَنْتَ أَبَداً مِنْ ذا الْدَواءْ | لَنْ تَرىٰ مِنْ لَوْنٍ أَوْ رِيحٍ لِداءْ
بِسوىٰ أَمْرٍ لَهُ إمّا صَدَرْ | رَكَضَ فِيهِ الْقَضاءُ وَ الْقَدَرْ
(٦) مُلأَ الْكَوْنُ بِكُلِّ قُدْرَةٍ | ما لَكَ مِنْ قُدْرَةٍ اَوْ قُوَّةٍ
ما لَكَ حَتّىٰ لَكَ اللهُ الْقَدِيرْ | كُوَّةً يَفْتَحُ وَ الْقَلْبَ يُنِيرْ

---

(٢) ـ قال (ص) ما انزل الله داء الا أنزل له دواء و فى الجامع الصغير لابن ما جه عن ابى هريرة ما أنزل الله ممن داء الا انزل له‌اين‌شفاء ـ

---

(٤) آنچه اوخواهد رساند اين بچشم | از جمال و از كمال و از كرشم
(٥) وانچه او خواهد رساندآن بگوش | از سماع و از بشارت و از خروش
(١) درچه هستى توكنون غافل ازآن | وقت حاجت حق كند آن را عيان
(٤) گفت پيغمبر كه يزدان مجيد | از پى هر درد درمان آفريد
(٥) ليك‌ازآن درمان‌نه‌بينى رنگ وبو | بهر درد خويش بى فرمان او
(٣) كون‌پرچاره‌ست و هيچت چاره‌نى | تا كه نگشايد خدايت روزنى

(١) أَصحِ يا مَنْ طَلَبَ كُلَّ زَمانْ ‏ ‏ ‏ ‏ حِيلَةً عَيْنَكَ ضَعْ فِي لا مَكانْ (١)

مِثْلَما العَيْنُ لِرُوحِ مَنْ قُتِل ‏ ‏ ‏ ‏ تَتْبَعُ الرُّوحَ لَهُ لَمْ تَنْتَقِل

(٢) إنَّ هٰذا العالَمَ مِنْ لا مَكانْ ‏ ‏ ‏ ‏ ظَهَرَ أوْ جِهَةٍ مِنْ ذا المَكانْ (٢)

لَهُ كانَ وَ المَحَلُّ .. أللا مَكانْ ‏ ‏ ‏ ‏ إذْ هُوَ جَلَّ فَمِنْهُ الْكَوْنُ كانْ..

(٣) إنْ تَكُ الْمَوْلى بِرُوحٍ تَطْلُب ‏ ‏ ‏ ‏ لَهُ فِي كُلِّ الأُمُورِ تَذْهَب

مِنْ وُجُودٍ لَكَ نَحوَ العَدَمِ ‏ ‏ ‏ ‏ عُدْ .. وَ فِي بَحْرِ الْبَقاءِ أنْعَدِمِ..

(٤) فَمَحَلُّ الدَّخْلِ كانَ ذا الْعَدَمْ ‏ ‏ ‏ ‏ عَنْهُ لا تَنْفُرْ وَ لا تَلْوِ الْقَدَمْ (٣)

وَ مَحَلُّ الْخَرجِ كانَ ذا الْوُجُودْ ‏ ‏ ‏ ‏ مَنْ أليهِ الْكُثْرُ وَ الْقُلُّ يَعُودْ

(٥) مَعْمَلُ صُنْعِ الإلٰهِ كالْعَدَمْ ‏ ‏ ‏ ‏ إذْ غَدا .. فِيهِ الْوُجُودُ ما ألَمْ..

فَإذاً مَنْ كانَ فِي كَوْنِ الْوُجُودْ ‏ ‏ ‏ ‏ غَيْرُ مَنْ عَطَّلَ أوْ أبْدى الْجُحُودْ

---

(١) ـ اى يا طالب الدواء اعمل هنا كما تعمل العين من الوجود الانسانى اذا قبض روحه تبعه البصر كذلك انت ضع عينك فى جانب لامكان و اطلب الدواء و العلاج ـ اى كذلك انت افرغ من هذا المكان الفانى وانظر العالم الباقى ـ (٢) ـ اى ان هذ العالم ظهر من عالم لامكان فان اللامكانية صارت لعالم الدنيا مكاناً فاذاً عالم اللامكان قائم بالحق و من جهة لا مكانية صار محلا لعالم الدنيا كانه يقول قدس سره ذات البارى لامكان وجميع الكون و المكان بذاته ثابت و قائم فاذا كان الامر كذا علاج السالك ما يكون فيقول قدس سره (باز گرد از هست سوى نيستى) ـ (٣) ـ اى ان اللذى يصل الى المعنى يكون وصوله سبب قبول الفيض الالهى و بهذا الاعتبار العدم محل الدخل و النفع و الوجود اللذى هو سبب البعد عن العالم الالهى محل الخرج و الضرر ـ

---

(١) چشم را اى چاره جو درلا مكان ‏ ‏ ‏ ‏ هين بنه چون چشم كشته سوى جان

(٢) اين جهان از بى جهت پيدا شده است ‏ ‏ ‏ ‏ كه ز بى جائى جهان راجا شده است

(٣) باز گرد از هست سوى نيستى ‏ ‏ ‏ ‏ گر تو از جان طالب موليستى

(٤) جاى دخل است اين عدم ازوى مرم ‏ ‏ ‏ ‏ جاى خرج است اين وجود بيش و كم

(٥) كارگاه صنع حق چون نيستيست ‏ ‏ ‏ ‏ جز معطل در جهان هست كيست

---

(١) ــ مراد از چشم چشم دل است و در حديث نبوى آمده اذاخرج الروح تبعه بصره بصفحه ٥٠ ج ٢ شرح بحرالعلوم نيز رجوع نمائيد.

في المناجات

(١) يا إلهُ الطّاهِرُ السّامي المليكْ ما لَهُ في المُلْكِ خِلٌّ و شريكْ
اخذْ في يدنا و النّاصِرُ جُرْمَنا بِاللُّطفِ مِنْهُ نَغافِرُ
(٢) فَدقيقَ الكَلِمِ عَلِّمْ لَنا ما لَكَ الرّحمُ يَجُرُّ و بِنا
تَرْحَمُ يا صاحِبَ الرِّفْقِ و ما .. كانَ في الكَوْنَيْنِ أرْضٍ وَسَما..
(٣) فالدُعا مِنكَ و أنتَ المُسْتَجيبْ مِنْكَ أمْنٌ وَصَلَ أنتَ المُهيبْ
(٤) لَوْ نَقولُ الخَطا اصْلِحْهُ لَنا .. أنتَ أنتَ المُصلِحُ رِفْقاً بِنا..
أنتَ يا مَنْ لَكَ سُلطانُ الكَلامْ كانَ .. و الجاهُ وما جَلَّ مَقامْ ..
(٥) كيمياءُ عِندَكَ تَبديلُهُ تَعْلَمُ تَدْري بِها تَحويلَهُ
هَبْهُ نَهرَ الدَّمِ كانَ بِالمِثالْ تُرْجِعُ النّيلَ جَرى ماءَ زُلالْ
(٦) مِثْلُ ذي المِيناءِ تَبديلُ الحَجَرْ بِالزُجاجِ صُنْعُكَ السّامي الأثَرْ
مِثْلُ ذا الإكسيرِ تَبديلُ النُحاسْ ذَهَباً سِرُّكَ .. مَنْ عَزَّ التِماسْ..

---

(١) ای خدای پاك و بی انباز و یار دستگیر وجرم ما را در گذار (١)
(٢) یاد ده ما را سخنهای دقیق که ترا رحم آورد آن ای رفیق
(٣) هم دعا از تو أجابت هم زتو أیمنی از تو مهابت هم ز تو
(٤) گرخطا گفتیم اصلاحش توکن مصلحی تو ای تو سلطان سخن
(٥) کیمیا داری که تبدیلش کنی گرچه جوی خون بود نیلش کنی
(٦) اینچنین مینا گریهای کار تست اینچنین اکسیرها زاسرار تست

---

(١) چون شرح عربی که در این فصل مناجات ذکر شده رفع نیازمندی بشرح‌فارسی مینماید از تکرار آن خودداری شده است و در صورت لزوم بصفحه ٥١ - ٥٨ ج ٢ شرح بحرالعلوم که مبسوطترین شروح مثنوی است بزبان پارسی رجوع نمائید ـ

(۱) فَتُرَاباً أَنْتَ خَمَّرْتَ وَ مَاءْ ثُمَّ مِنْ مَاءٍ وَ طِينٍ فِي السَّمَاءْ

لِأَبِينَا آدَمَ نَقْشَ الْبَدَنْ قَدْ ضَرَبْتَ وَ بِهِ الرُّوحُ انْسَجَنْ

(۲) نِسْبَةً أَعْطَيْتَهُ وَ الزَّوجَ وَالْ خَالَ وَ الْعَمَّ وَ وُلْداً وَ مَحَلْ(۱)

مَعَ الْافِ أُلُوفِ فِكْرَةِ وَ سُرُورٍ وَ رَزَايَا كَثْرَةِ

(۳) ثُمَّ لِلْبَعْضِ النَّجَاةَ قَدْ سَمَحْتْ عَنْ سُرُورٍ وَ أَسَى بَعْداً مَنَحْتْ(۲)

(٤) لَهُمْ أَبْعَدْتَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ اتِّصَالٍ كَانَ فِي نِسْبَتِهِمْ

وَ عَنِ الطِّينَةِ وَ الدَّانِي الْقَبِيحْ لَهُمْ صَوَّرْتَ فِي الْعَيْنِ الْمَلِيحْ

(٥) كُلُّ مَا الْمَحْسُوسُ كَانَ لَهُ رَدّ كُلُّ مَا غَابَ لَهُ عُدَّ سَنَدْ(۳)

(٦) ظَاهِرٌ عِشْقُهُ وَ الْمَعْشُوقُ لَهْ كَانَ مَخْفِياً .. بِهِ زَادَ وَلَهْ ..

خَارِجٌ مَعْشُوقُهُ مِنْ فِتَنَا وَ لَهُ الْفِتْنَةُ كَانَتْ فِي الدُّنَا

---

(۱) قال تعالى فى سورة الحجرات يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر و انثى و جعلناكم شعوباً و قبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير -

(۲) اى عن هذا السرور و الاسى بعداً سمحت - (۳) اى و بعض عبيدك تجليت عليهم باسمك الباطن و من هذا السبب ردوا فى هذا العالم المحسوس الظاهر و لم يميلوا عن الله و اعتادوا على الباطن و المستور و رغبوا فيه -

---

(۱) آب را و خاك را بر هم زدی زآب وگل نقش تن آدم زدی

(۲) نسبتش دادی به جفت و خال و عم با هزار اندیشهٔ شادی و غم

(۳) باز بعضی را رهائی دادهٔ زین غم و شادی جدائی دادهٔ

(٤) بردهٔ ازخویش و پیوند و سرشت کردهٔ در چشم او هر خوب زشت

(٥) هرچه محسوس است اورد میکند وانچه نا پید است مسند میکند

(٦) عشق او پیدا و معشوقش نهان یار بیرن فتنهٔ او در جهان

(١) كُلّ عِشْقٍ صُورَتِيٍّ أَرْفِضِ   أَصْحِ .. يا هذا له لا تَنْهَض.. (١)
فعلى الصورة ما كان ولا   فوق وجه الستّ.. في هذ الملا..
(٢) مَنْ هو المعشوق عنه ذهبت   صورة دوماً له ما نُسِبت (٢)
هبه عشق العالم هذا وهب   عشق ذاك العالم .. أنّى ذهب..
(٣) ذاك من أنت له للصورة   عاشقاً كنت رهين الحيرة (٣)
روحه إذ خرجت منه افصح   لم تركت لم له لا تبرح
(٤) صورة المعشوق ذاك في المحل   وجدت فالشبع فيك مم حل
أيها العاشق أرجع واسئل   من هو معشوقك ..(الحق الجلي)..
(٥) ما هو المحسوس لو كان العشيق   لك ..منه الوجد تلقى والحريق..
كل من كان له حسن عشقت   .. وبه همت غراماً وعلقت..

---

(١) اى اترك مذهبك و مشربك لان عند اهل الكمال ان العشق المنسوب الى الصورة ليس على الصورة وحدها و لا على وجه ستي ـ (٢) اى و ذاك اللذى فى الظاهر معشوق فى الحقيقة ليس صورة ولو كان فى الصورة لعشق مجنون ليلى فان مجنون عشقه فى الظاهر ليلى وفي الحقيقة الله تعالى فعلى هذا ولو كان عشق هذه الدنيا الظاهرة او عشق الاخرى الباطنة فالله تعالى هو الظاهر والباطن ـ
(٣) اى وذاك الشئى اللذى عشقت صورته لاى شى لما خرجت روحه تركته فلو كنت عاشق الصورة لا غير لما تركته فعلم انك لست عاشق الصورة وحدها بل انت عاشق المعنى الظاهر بسبب الصورة و لكن لم تفهم ـ

---

(١) هين رها كن عشقهاى صورتى   نيست بر صورت نه بر روى ستى (١)
(٢) آنچه معشوق است صورت نيست آن   خواه عشق اين جهان خواه آن جهان
(٣) آنچه بر صورت تو عاشق گشتهٔ   چون برون شد جان چرايش هشتهٔ
(٤) صورتش بر جاست اين سيرى ز چيست   عاشقا وا جو كه معشوق تو كيست
(٥) آنچه محسوس است اگر معشوقه است   عاشقستى هرچه اورا حسن هست

---

(١) در نسخه ديگر ..عشق برصورت نه برروى ستى ـ

(١) فَالْوَفا لَمّا لِذٰلِكَ الْعِشْقِ كانْ ... بِالْمَزِيدِ لَهُ فِي كُلِّ زَمانْ(١)
فَمَتىٰ كانَ الْوَفا لِلصُّورَةِ ... غَيْرَ أَخْرَجَ مِنْ ذِي السِّيرَةِ

(٢) فَعلىٰ الْحائِطِ ضَوْءُ الشَّمْسِ قَدْ ... لَمعَ عارِيَةً لَمعاً وَجِدْ(٢)

(٣) يا سَلِيمُ كَيْفَ فَوْقَ الْحَجَرِ ... تَرْبُطُ قَلْبَكَ قَيْدَ الْكَدَرِ
اِطْلُبْ أَصْلاً لِكَيْ حَتّىٰ الأَبَدْ ... يَلْمَعَ دَوماً بِهَدْيٍ وَرَشَدْ(٣)

(٤) أَنْتَ يا مَنْ عَقْلُهُ كَمْ عَشِقاً ... وَرَأَىٰ نَفْسَهُ دَوماً سَبَقاً
عابِدِي الصُّورَةِ وَالنّاسِ شَأىٰ ... وَلَهُ التَّفوِيقُ بِالْعَقْلِ رَأىٰ

(٥) لَمعُ الْعَقْلِ عَلىٰ حِسِّكَ قَدْ ... عُكِسَ .. وَالنُّورُ مِنْ ذٰاكَ وَجِدْ.. (٤)
أَدْرِ أَنَّ الذَّهَبَ مِنْكَ النُّحاسْ ... عَرَضٌ عارِيَةٌ .. بِانَ الْتِباسْ..

---

(١) اى لما كان ذلك العشق الحقيقي يزيد بالوفاء متي يغير الوفاء الصورة و لو غير الوفاء الصورة لكان مجازياً غير حقيقى كما ان احداً اذا عشق محبوباً ثم بعدزمان ظهرت لحيته وزالت تلك الحالةمن العاشق كان عشقه مجازاً- (٢) اى كذلك المعشوق الحقيقى تجلى على صورة المعشوق الظاهرى وأضاء وعكس ضيائه على حائط و جود المعشوق ولمع عارية فكما ان ضياء الحائط لم يكن من الحائط كذلك المعشوق الصورى حسنه ولطافته لم تكن منه بل هو بمثابة الحائط و الخشب و لهذا يقول (بر كلوخى دل چه بندى اى سليم) - (٣) المراد من ألاصل شمس الحقيقة فأن انوار تجلياته لامعة ومضيئة على الدوام لا انقضاء لها و لاانصرام -(٤) اى ادر انت انك انعكاس عقل الكل فجمال عقلك و كماله على حسك اعلم انه ذهب على نحاسك عارية و ان عقلك و ادراكك كالنحاس و اللذى عليه من ذهب العلم والمعرفة من انعكاس عقل الكل-

---

(١) چون وفا آن عشق أفزون ميكند ... كى وفا صورت دگرگون ميكند
(٢) پرتو خورشيد بر ديوار تافت ... تابش عاريتى ديوار يافت
(٣) در كلوخى دل چه بندى اى سليم ... وا طلب اصلى كه تابد او مقيم
(٤) ايكه تو هم عاشقى بر أصل خويش ... خويش ازصورت پرستان ديده بيش
(٥) پرتو عقلست آن بر حس تو ... عاريت ميدان ذهب بر مس تو

(١) حيثُ أنَّ الحُسنَ كانَ في البشرْ — كطلاءِ الذهبِ عنهُ غَدرْ(١)

لو سِوى ذلكَ كيفَ كالحمارْ — الذي شابَ الحبيبُ لكَ صارْ

(٢) في الصِبا كالنورِ كانَ وَ المَلَكْ — كيفَ كالشيطانِ صارَ و الحَلَكْ

ذا لِأنَّ حُسنَهُ بالمُستعارْ — رجعَ ليلًا وكانَ كالنهارْ

(٣) فقليلاً وَ قليلاً يأخُذُ — ذا الجمالَ اللُطفَ منهُ ينبِذُ

وَ قليلاً وَ قليلاً ييبسُ — ذلكَ الغُصنَ سِواهُ يغرِسُ

(٤) رُحْ وَ مِنْ ياسِينَ إقرأْ نحنُ من — لهُ عمَّرنا نُنكِسهُ زَمنْ

قلباً اطلبْ لا تَضعْ قلباً على — عظمٍ .. العظمُ رميماً حولاً ..

(٥) فجمالُ القلبِ قدْ كانَ الجمالْ — باقياً قيدَ الخلودِ وَ الجلالْ

شفتاهُ دائماً ماءَ الحياةْ — يُسقيانِ ينبسانِ بالنجاةْ

---

(١) اى ان الحسن و الظرافة كالطلاء كما ان الطلاء عارية كذلك الحسن و الظرافة في البشر و الاكيف صار محبوبك الحسن الظريف حماراً هرماً فعلم ان الحسن عارضى كالطلاء على النحاس فاذا ذهب الطلاءظهر النحاس و اذا ذهب الحسن من البشر بقى حماراً هرماً ـ

---

(١) چون زراندو دست خوبی در بشر — ورنه چون شد شاهد تو پير خر

(٢) چون فرشته بود همچون ديو شد — كان ملاحت اندرو عاريه بد

(٣) أندك أندك مى‌ستاند آن جمال — أندك أندك خشك مى گردد نهال

(٤) رو نعمره ننكسه بخوان — دل طلب كن دل منه بر استخوان

(٥) كان جمال دل جمال باقى است — دو لبش از آب حيوان ساقى است

(١) هُوَ كانَ الْماءَ كانَ السّاقِيا ــ وَهُوَ السَّكْرانَ حَيّاً باقِيا(١)

فَالطِلِسمُ لَكَ لَمّا كُسِرا ــ ذِي الثَلاثُ الْكُلُّ فَرْداً صيِّرا

(٢) أَنْتَ ذاكَ الْفَرْدَ قَطُّ بِالْقِياسْ ــ ما دَرَيتَ .. لا بِجِدِّ أَوْ مِراسْ..

بِالْعُبُودِيَّةِ أَئِتِ الْباطِلا ــ لا تَقُلْ يا مَنْ غَدَوْتَ الْعاطِلا

(٣) صُورَةً كانَ لَكَ الْمَعْنى وَكانْ ــ مُسْتَعارَ الْقُدْرَةِ ذَلَّ وَهانْ(٢)

وَعَلى ما ناسَبَ أَوْ ما اقْتَفى ــ بِهِ مَسْرُوراً غَدَوْتَ شَغِفاً

(٤) إِنَّما الْمَعْنى الَّذِي قَدْ أَخَذا ــ مِنْكَ ما فِيكَ جَمِيعاً نَبَذا(٣)

وَعَنِ النَّقْشِ لَكَ وَالصُّورَةِ ــ جَعَلَ مُسْتَغْنِياً بِالسِيرَةِ

---

(١) و بهذا الاعتبار الساقى هوالله تعالى من جهة كونه مفيض الحياة و السكران هو الانسان من حبه ظهور سر الوحدة و امكان ظهور سر الوحدة قوى على انكسار طلسم الوجود و لهذا قال صارت الثلاثة واحداً كانه قدس روحه يقول لما كسر طلسم انانيتك بالموت الاختيارى اى فنيت فى الله ترى الساقى و السكران و القائل بلى و ألست و احداً و هذا اذا يتيسر لك بالسلوك عاقبة الامر اذا وقع الموت الاضطرارى يرى كل احد الوحدة المطلقة ولكن هذه غير مفيدة فان قلت انا اقر ألعلوم الالية و أفهم و أعلم الوحدة المطلقة بالمقدمات و القياسات و البراهين يقول لك مولانا (آن يكى را تو ندانى از قياس) (٢) اى انت من المعنى بلا خبر لانك تعد الاشياء موجودة عديمة الثبات و الصورة معنى و بز عمك الفاسد تظن نفسك صاحب اسرار و تغتر بهذا الظن و فى الحقيقة ليس لك خبر من المعنى كما ان الكردى صاحب الجمل لم يفهم المعنى ودفعه الطمع و بهذا السبب حرم من الاجرة كذلك حال من لم يفهم المعنى و اللذى لا يفهم المعنى لا يقول للفانى الزائل معنى لان سلطان الاوليا يقول (معنى آن باشد كه بستاند ترا) (٣) اى المعنى فى الحقيقة هو الذي يأخذك منك ومن قيد الانانية فيخلصك و يغنيك عن النقش بالصورة لان المعنى اللذى هو أسير النقش فى حكم الصورة

---

(١) خودهم او آب است وهم ساقى ومست ــ هرسه يك شد چون طلسم توشكست

(٢) آن يكى را تو ندانى از قياس ــ بندگى كن ژاژ كم خا ناشناس

(٣) معنى تو صورتست و عاريت ــ بر مناسب شادى و بر قافيت

(٤) معنى آن باشد كه بستاند ترا ــ بى نياز از نقش گرداند ترا

(١) لَمْ يَكُ الْمَعْنَى الَّذِي الْأَعْمَى الْأَصَمْ | جَعَلَ وَ الرَّجُلَ السَّامِي الْهِمَمْ
صَيَّرَ أَكْثَرَ عِشْقاً وَ هَوَى | ..وَ بِهِ فِي هُوَّةِ الْعِشْقِ هَوَى..
(٢) قِسْمَةُ الْأَعْمَى الْخَيَالُ الْمُكْثِرُ | لِلْعَنَا وَ الْغَمِّ فِيهَا يَظْهَرُ
قِسْمَةُ الْعَيْنِ خَيَالَاتُ الْفَنَا | هٰذِهِ .. مَنْ سَتَرَتْ عَنَّا السَّنَا..
(٣) كَانَتِ الْعُمْيَانُ يَا ذَا الْمَعْدَنَا | لِكَلَامِ الذِّكْرِ تَقْرِي حَسَنَا(١)
فَالْحِمَارَ مَا رَأَوْا فِي حِلْسِهِ | ضَرَبُوا مَا عَرَّفُوا عَنْ نَفْسِهِ
(٤) إِنْ تَكُ الرَّائِيَ أَنْتَ فَالْحِمَارْ | أَتْبِعْ فَهُوَ يَنِطُّ لِلْفِرَارْ
عَابِدَ الْأَحْلَاسِ حَتَّى مَ تُخِيطْ | أَنْتَ أَحْلَاساً بِكَ الْجَهْلُ يُحِيطْ(٢)

---

(١) كنى على طريق الاستعارة التمثيلية اى لايرون المعانى و يضربون على الالفاظ و هذا تعريض لعمى البصيرة في العالمين بظاهر معانى القرآن والغافلين عن مراد الله واياك وأساءة الادب مع أهل الله بان تقول اطلق على معنى القرآن أسم الحلس و هذا نوع تحقير و التحقير للقرآن كفر ويقال لك ان شبه أحد القرآن وأراد التحقير فهو كفرو ان أراد التفهيم فهو سوء أدب و أن لم يذكر أداة التشبيه كما هنا و اراد الكناية على طريق الاستعارة التمثيلية فلا يلزم ان يكون واحداً منهما بل أراد قدس الله روحه تعريف المثل المشهور(لايرون الحمار ويضربون حلسه)لعدم وقوفهم على المقصود وكناية عن تضيع الاوقات و السعى الضائع ـ النهج ـ (٢) اى ان ذلك المعنى نط من قيد الحروف و الالفاظ و خلص الى متى تصطنع العبارات و الالفاظ يا طالب الحروف و الالفاظ و منشيها ـ

---

(١) معنى آن نبود كه كور و كر كند | مرد را بر نقش عاشقتر كند
(٢) كور را قسمت خيال غم فزاست | قسمت چشم اين خيالات فناست
(٣) حرف قرآن را ضريران معدنند | خر نه بينند و بپالان برزنند
(٤) چون تو بينائى پى خر رو كه جست | چند پالان دوزى اى پالان پرست

(١) وَإِذَا كَانَ الحِمَارُ فَالْيَقِينْ   لَكَ جَاءَ الحِلْسُ .. هَبْ كَدَّ اليَمِينْ ..(١)

وَ إِذَا مَا الرُّوحُ فِيكَ وُجِدَا   لَا يَقِلُّ الخُبْزُ .. يَأْتِيكَ غَدَا ..

(٢) هَبْ لَكَ فِي الظَّاهِرِ ظَهْرُ الحِمَارْ   كَانَ دُكَّانًا وَمَالًا وَاتِّجَارْ (٢)

إِنَّ دُرَّ قَلْبِكَ اصبحَ رَأْسَ مَالْ   مِأَةِ قَالَبِ ادْرِ وَ مِثَالْ

(٣) اَلْحِمَارَ العَارِيَ رَبَّ الفُضُولْ   ارْكَبْ اسْرِ افَلَا كَانَ الرَّسُولْ (٣)

اَلْحِمَارَ العَارِيَ جِلْسًا رَكِبْ   .. تَرْكَ اللَّفْظِ وَ لِلْمَعْنَى ذَهَبْ ..

(اَلْنَبِيُّ رَكِبَ مَعْرُورِيًا   اَلْنَبِيُّ قَالَ سَافِرْ مَاشِيًا)(٤)

(٤) فَحِمَارُ نَفْسِكَ رَاحَ ارْبِطِ   لَهُ بِالْمِسْمَارِ أَقْوَى مَرْبِطْ

فَإِلَى مَ وَ إِلَى مَ يَهْرَبْ   لَا لِشُغْلٍ لَا لِحِمْلٍ يَقْرُبْ

---

(١) اى اذا تداركت أمور آخرتك فى هذه الدنيا و تركت الامور الدنيوية فالرزق الدنيوى لك مقرر با دنى مناسبة كانه يقول لا تتقيد بالامور الدنيوية و تدارك لامور آخرتك ولو كان (پشت خردكان و مال و مكسب است) ـ (٢) اى و لو كان الكسب فى الدنيا شرعاً و أجباً لكن فى جانب حب الروح قرب الوصل و مشاهدة جمال الحق أهم فالقالب بالنسبة لهذه لاشى وكانه يقول يا هذا معانى القرآن التى هى درقلبك رأس مال لمأة قلب وصورة المراد من درالقلب وفى نسخة (درروحت) ان الروح والقلب لؤلؤة الايمان و العرفان يعنى الايمان و الايقان فى قلبك و روحك رأس مال لمائة قالب ـ (٣) اى اترك الصورة و حصل المعنى ألم يركب الرسول (ص) الحمار معروريا اى ألم يترك الصورة و اختار جانب المعنى وكان عمله لله خالصاً و لم يثبت فى الاحاديث الصحيحة ـ (٤) اى ألم تران الرسول و اصحابه ركبوا معنى القرآن فان أردت الوصل الى الله تعالى فسر على اثرهم فان الاشتغال بالعبارات و الالفاظ ليس من امور الدين

---

(١) خر چو هست آيد يقين پالان ترا   كم نگردد نان چو باشد جان ترا

(٢) پشت خردكان و مال و مكسب است   در قلبت مايه صد قالب است

(٣) خر برهنه بر نشين اى بو الفضول   خر برهنه نه كه راكب شد رسول

(٤) شد خر نفس تو بر ميخش به بند   چند بگريزد زبار و كار چند

(١) ما لَهُ صَبْرٌ عَلَى حِمْلٍ لِصَبْرْ — وَ لِشُكْرٍ رَمَحَ مِنْهُ وَ فَرْ (١)
كَانَ ذَا التَّحْمِيلُ مِنْكَ فِي مِأَهْ — أَوْ ثَلاثِينَ وَ عِشْرِينَ سَنَه
(٢) أَبَداً مَا حَمَلَ وِزْرَ سِواهْ — وازِرٌ أَوْ جَرَّ غَيْرَ مَا نَواهْ
غَيْرَ بَذْرٍ زَرَعَ كُلُّ أَحَدْ — مَا سَمى حِداً وَ كَذاً مَا حَصَدْ
(٣) كَانَ ذَاكَ الطَّمعُ نِيّاً فَدعْ — يَا غُلامُ أَكْلَ نِيٍّ مِنْ طَمَعْ
إِنَّ أَكْلَ النِّيِّ فِي الْخَلْقِ جَلَبْ — عِلَّةً .. بِالْمالِ وَ اللُّبِّ ذَهَبْ ..
(٤) أَنْ فُلاناً وَجَدَ الْكَنْزَ الثَّمِينْ — صُدْفَةً حَظُّهُ بِالسَّعْدِ قَرِينْ
أَنَا أَيْضاً مِثْلَهُ أَبْغِي وَلَمْ — أَبْتَغِي الدُّكَّانَ فِي شُغْلٍ أَلَمْ
(٥) كَانَ شُغْلُ الطَّالِعِ ذَا وَنَدَرْ — هُوَ اعْمَلْ مَا آلَكَ الْجِسْمُ قَدَرْ
(٦) لا تَجرَّ الرَّجُلَ عَنْ شُغْلٍ لَكَا — فَهْوَ فِي وَقْتِهِ آتٍ خَلْفَكَا

---

(١) اى نفسك اللتى هى بمثابة الحمار فرت من امر الله تعالى اربطها فى مسمار حكم القـرآن حتى تجد مرتبة المقيدبالحبل لا توجه ولا ترسلها طرف المشتهيات لتقدر على ضبطها كماان الحماراذا لم تربطه ضاع الى متى تهرب نفسك من شغل الشريعة ومن حمل الاماتة ـ

---

(١) بار صبر و شكر اورا برد نيست — خواه درصدسال خواهى‌سى و بيست
(٢) هيچ وازر وزر غيرى بر نداشت — هيچكس ندرود تا تخمى نكاشت
(٣) طمع خام‌است‌آن مخورخام‌اى‌پسر — خام خوردن علت‌آرد در بشر
(٤) كان فلانى يافت گنجى ناگهان — من همان‌خواهم چراجويم دكان
(٥) كار بخت‌است‌آن‌وآن‌هم نادراست — كسب بايد كرد تاتن قادر است
(٦) كسب كردن گنج‌را مانع كى است — پامكش‌از كاركان خود در پى‌است

(١) كَي بِهٰذا أَنْتَ لا تَغْدُو أَسِيرْ   لَوْ تَقُولَ لَوْ فَعَلْتَ ذا يَصِيرْ(١)

أَوْ فَعَلْتَ ذالِكَ كُنْتَ أَبَدْ   قَيْدَ تَرْدِيدٍ وَشَكٍّ لا يَحَدْ

(٢) فَالرَّسُولُ الأَكْرَمُ مِنْ قَوْلِ لَوْ   مَنَعَ قالَ فَفِيها قَدْ رَأَوْا

أَلْنِفاقَ قَوْلَها أَنْتَ أَحْذَرِ   ..كُنْ مُطِيعاً لِلْقَضا وَالْقَدَرِ..

(٣) ذاكَ مَنْ نافَقَ فِي قَوْلِهِ لَوْ   غاوِياً ماتَ كَمِثْلِ مَنْ غَوَوْ

وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ لَوْ ما أَخَذا   لِسِوَى الْحَسْرَةِ .. كَلّا نَبَذا..

تمثيل لحقيقة الكلام واطلاع على كشفه(٢)

(٤) إِذْ غَرِيبٌ عَجِلاً يَوْماً طَلَبْ   بَيْتاً الْخِلَّ لَهُ فِيهِ ذَهَبْ

---

(١) ورد فى صحيح مسلم وفى المصابيح والمشارق عن أبى هريرة عن النبى (ص) انه قال المؤمن القوى أحب الى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خيرا حرص على ماينفعك واستعن بالله ولاتعجز و ان أصابك شئى فلاتقل لو انى فعلت كذا كان كذا و كذا ولكن قل يقدر الله ماشاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان و قال عليه السلام ـ اياكم و كلمة لو فانها من كلام المنافقين ـ (٢) و هو مشتمل على ان قول لو لا نفع لها وان الاختيار والمشيئة لله تعالى لقوله وما تشاؤن الا أن يشاء الله ـ

---

(١) تا نكردى تو گرفتار اگر   كه اگر اين كردمى يا آن دگر

(٢) كز اگر گفتن رسول با وفاق   منع كرد و گفت هست اين از نفاق

(٣) كان منافق در اگر گفتن بمرد   واز اگر گفتن بجز حسرت نبرد

تمثيل بر حقيقت سخن واطلاع بر كشف آن

(٤) يك غريبى خانه ميجست از شتاب   دوستى بردش سر خانه خراب

(١) نَحوَ بَيْتٍ خَرِبٍ قالَ فَلَوْ — هُم بِالْحالِ لَهُ سَقْفاً بَنَوْا
كانَ عِنْدِي مَسْكَنٌ فِيهِ لَكا — وَ بِهِ الرّاحَةَ أَيْضاً أَهْلَكا
(٢) يَجِدُونَ الرّاحَةَ لَوْ فِي الْوَسَطْ — حُجْرَةٌ أُخْرىٰ لَهُ فِي ذا النَمَطْ
(٣) فَلَهُ قالَ نَعَمْ كانَ الجَمِيلْ — عِنْدَ مَنْ كانَ الأَلِيفَ وَ الْخَلِيلْ
لٰكِنْ أَدرِ أَحَدٌ لا يَقْدِرُ — يَجْلِسُ فِي لَوْ لَها يَنْتَظِرُ
(٤) كُلُّ أَهْلِ الْعالَمِ هٰذا السُرُورْ — طَلَبُوا.. وَالصَفْوَ خَلَّوا وَالْحُضُورْ..
وَ هُمْ مِنْ ذَوْقِ تَزْوِيرٍ مُدامْ — وَقَعُوا فِي النّارِ ما نالُوا الْمَرامْ(١)
(٥) كُلُّ مَنْ شابَ وَ مَنْ نَباً ظَهَرْ — ذَهَباً رامَ وَ لٰكِنَّ النَظَرْ(٢)
لِلْعَوامِ ما دَرىٰ زَيْفَ الذَهَبْ — لا وَلا النَقْدَ .. لَهُ اللُّبُّ ذَهَبْ..

---

(١) المراد من التزوير الدنيا ـ (٢) ای ان العوام كالهوام عيون عقولهم لاتميز الذهب الخالص من الزغل الزيوف لان متاع الدنيا ذهب زغل لا يسلك فی سوق الاخرة ولاينفع صاحبه والاعمال الصالحات فی سوق الاخرة فی مثابة الذهب الخالص ولكن بصيرة العوام لاتقدر علی الفرق والتمييز ـ

---

(١) گفت او این را اگر سقفی بدی — پهلوی من مر ترا مسکن شدی
(٢) هم عیال تو بیاسودی اگر — در میانه داشتی حجره دگر
(٣) گفت آری پهلوی یاران خوش است — لیك ای جان در اگر نتوان نشست
(٤) این همه عالم طلبکار خوش‌اند — وز خوش تزویر اندر آتش‌اند (١)
(٥) طالب تزویر گشته پیر و خام — لیك قلب از زر نداند چشم عام

---

(١) برخی گفتند مراد از خوش‌ند در مصراع اول وصول بحق است .

(١) فَوقَ قَلْبٍ لَمَعَ نَقْدُ الْذَهَبْ فَبَدَى كَالْنَقْدِ بِاللُّبِّ ذَهَبْ
ذَاكَ مِنْ دُونِ مَحكٍّ أَنْظُرِ ذَهَباً فِي ظَنِّكَ لاَ تَخْتَرِ (١)
(٢) لَكَ أَنْ كَانَ مَحكٌّ أَخْتَرِ وَ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ فَلْتَعْذُرِ
نَحْوَ ذِي عِلْمٍ لَكَ الْرُوحَ أَرْهِنِ عِنْدَهُ .. وَ النَقْدَلاَ الْزَيْفَ أَقْتَنِي.. (٢)
(٣) وَسطَ الْرُوحِ لَكَ حَقٌّ الْمَحكْ وَإِذَا مَا لَمْ يَكُنْ ذَالَكَ لَكْ
وَ الْطَرِيقَ لَستَ تَدْرِي لِلْأَمَامْ وَحْدَكَ لاَ تَأْتِ ضَيَّعتَ الْمَرَامْ
(٤) كَانَ صَوْتَ الْغُولِ صَوْتَ مَنْ عَرِفْ بِالْودَادِ وُدُّهُ فِي ذَا وُصِفْ
أَنَّهُ نَحْوَ الْفَنَاءِ يَسْحَبُ زَيفاً الْنَقْدَ الْرَواجَ يَقْلِبُ (٢)

---

(١) اى ان متاع الدنيا اذا تزين بالتجايات الالهية وكانت التجليات عليه كالطلاء اياك ان تقبله بمجرد الظن و الوهم بل اضربه على المحك و هو العلم والمعرفة و زنه بميزان الشريعة بالتفحص التام فان كان فيك رياء فهو مراء وان كان خالصاً من العيوب فهو خالص وان لم تقدر على الفرق والتميز فحضرة مولانا يقول (گر محك دارى گزين كن ور نه رو) ــ (٢) اى أت و اقم عنـد العالم العارف زماناً كثيـراً لتشترى محكاً وتفـرق خالصـك من زغلك ــ (٣) اى ان صوت الغـول يشبه صوت العارف والاصحاب اللذين يسحبون الانسان الى طرف الهلاك ــ قال صاحب القاموس غاله اهلكه كاغتاله واخذه من حيث لم يدر والغول الخداع والمكر وبعد المفازة والمشقة الـى أن قال وبالضـم الهلكة والداهية والسعلاة الجمع اغوال وغيلان والحية وساحرة الجن و المنية و موضع شيطان يأكل الناس او دابة رأتها العرب وعرفتها وقتلها تأبط شراً ومن يتلون الواناً من السحرة و الجن او كل ما زاد به الغل ــ

---

(١) پرتوى بر قلب زر خالص ببين بى محك زر را مكن از ظن گزين
(٢) گر محك دارى گزين كن ورنه رو نزد دانا خويشتن را كن گرو
(٣) يا محك بايد ميان جان خويش ور ندانى ره مرو تنها ز پيش
(٤) بانگ غولان هست بانگ آشنا آشنائى ميكشد سوى فنا (١)

---

(١) مراد از بانگ غولان وسوسه هاى شيطانيه ونفسانيه است چنانكه مولانا قدس سره خود فرمودند ومراد از فنا هلاك است نه فناى مصطلح ص ٦٠ ج ٣ شرح بحر العلوم ــ

(١) صَوَّتَ يا رَكْبُ إِصْحُوها إِلَيَّ فَالطَّرِيقُ ذا وَ ذا لائِي عَلَيَّ (١)

(٢) إِسْمَ كُلِّ فَرْدِ الْغُولُ ذَكَرْ يا فُلانُ مِنْهُمُ . فِيما اشْتَهَرْ..

كَيْ بِهٰذَ السَّيِّدَ مِنْهُمْ يَضِلْ .. وَ يُخَلِّي الْحُرَ فِي قَيْدٍ وَ غِلْ..

(٣) وَ هُناكَ إِذْ أَتى فِيهِ الْأَسَدْ نَظَرَ وَالذِّئْبَ لِلْأَكْلِ أَسْتَعَدْ

عُمْرُهُ ضاعَ الطَّرِيقُ بَعُدا يَوْمُهُ أَمْسا غَدى وَ اضْطَهِدا

(٤) كَيْفَ صَوْتُ الْغُولِ كانَ قُلْ لَنا آخِرَ الْأَمْرِ وَ ما قالَ بِنا

أَطْلُبُ مالًا وَجاهاً أَطْلُبُ ماءَ وَجْهٍ عَنْ سِواها أَرْغَبُ

(٥) هٰذِهِ الْأَصْواتَ مِنْ داخِلِكا إِمْنَعْ إِحْذَرْ ما بِها حَتّى لَكا

تُكْشَفُ الْأَسْرارُ مِنْهُ تَقْرُبُ .. تَنْظُرُ ما كانَ عَنْكَ يُحْجَبُ..

---

(١) نسخة ثانية ـ وذالاى لدى .

---

(١) بانگ می‌دارد که هان ای کاروان سوی من آئید تك راه و نشان

(٢) نام هر يك می برد غولان فلان تا كند آن خواجه را از آفلان

(٣) چون رسد آنجا ببيند گرگ وشير عمر ضايع راه دور وروز دير

(٤) چون بود آن بانگ غول آخر بگو مال خواهم جاه خواهم و آب رو

(٥) از درون خويش اين آواز ها منع كن تا كشف گردد راز ها

(۱) أُذْكُرِ الْحَقَّ تَعالَى وَ احْرِقِ — صَوْتَ أَغْوالٍ. لَها اَسْتَرْاخْرِقِ (۱)

إِصْحِ عَنْ ذَا النَّسْرِ عَيْنَ النَّرْجِسِ — خِطْ .. بِبِنْتِ شَفَةٍ لَا تَبِسْ..

(۲) صادِقَ الصُّبْحِ مِنَ الْكاذِبِ مِزْ — .. وَ عَنِ الظُّلْمَةِ بِالنُّورِ احْتَرِزْ..

وَ ادْرِ لَوْنَ الْخَمْرِ مِنْ لَوْنِ الْقَدَحْ — .. أَيْضاً الْحُزْنَ تَوَقَّ بِالْفَرَحْ ..

(۳) كَيْ لَكَ بِالْمَكْثِ وَالصَّبْرِ الرَّزِينْ — تَظْهَرَ عَيْنٌ هِيَ عَيْنُ الْيَقِينْ (۲)

مِنْ عُيُونٍ عَظُمَتْ جَلَّتْ ذُرَى — سَبْعَةَ أَلْوانٍ لِلْغَيْبِ تَرَى

---

(۱) للحديث اذا تغيلت الغيلان فبادروا بالاذان والمراد من الكركس المترجم له بالنسر النفس الامارة و من چشم نرجس المترجم له بعين الفرجس بصر البصيرة اى غض عين بصر بصير تلك عن النفس الامارة او عن الدنيا و ما فيها من النفس والهوى (۲) اى حتى تحصل على عين خارجة عن الاعين اللتى تشاهد سبعة الوان الكثرات اولها سبع طبقات كما هو معلوم عند ارباب الكحالة بسبب مفارقتك اللون و الرائحة بالصبر والتوقف او تقول حتى تكون من الاعين اللتى تشاهد سبعة الوان عالم الغيب بسبب الصبر و التوقف عين ظاهرة كما تظهر فى النوم عين مربوطة عن نقوش هذه الالوان تشاهد الواناً وصوراً اخر كذا العين الظاهرة فى حالة اليقظة تكون مربوطة عن رؤية السوى وتظهر عين باطنة ترى صوراً غيبية و الى هذا اشار بقوله (رنگها بينى بجز اين رنگها)

---

(۱) ذکر حق کن بانگ غولان را بسوز — چشم نرگس را ازاین کرکس بدوز

(۲) صبح صادق را ز کاذب واشناس — رنگ می راباز دان از رنگ کاس

(۳) تا بود کز دیدگان هفت رنگ — دیده ای پیدا کند صبر و درنگ (۱)

---

(۱) دیدگان اسم جمع دیده بمعنی چشم و نیز اسم جمع دیده که اسم مفعول دیدن است نیز استعمال شده و بنا بر معنی اول شاید بواسطهٔ هر دو چشم که هفت طبقه داوند صبر و درنگ تو در عمل چنین دیده پیدا کند که جملهٔ اشیاء را مشاهده نماید و بنا بر معنی دوم شاید بواسطهٔ دیدن این همه اشیاء هفت رنگ و بسیاری انواع و اقسام که دارد صبر و درنگ تو نیز نمایان گردد و میتوان گفت که مراد از هفت رنگ دنیاست برای اینکه هفت اقلیم است ونیز مراد از هفت رنگ بسیاری و کثرت است چنانچه عدد هفت و هفتاد در زبان فارسی و عربی زیاد بکار آورده‌اند .

(١) غَيْرَ ذِی الْأَلْوانِ أَلْواناً أُخَرْ ... تَنْظُرُ الْحُسْنَ لَهاَ اللُّبَ بَهَرْ

بَدَلَ الْأَحجارِ أَعْلاقاً غَلَتْ .. تَنْظُرُ الْأَعْلاقَ بِالْلُّطْفِ عَلَتْ ..

(٢) ما هُوَ الْجَوْهَرُ بَحْرِياً تَصِيرُ ... تَغْدُو شَمْسَ فَلَكٍ دَوْراً تَسِيرُ

(٣) قَدْ تَخفَّى الْعامِلُ فِي الْمَعْمَلِ ... أَنْتَ رُحْ لِلْمَعْمَلِ فِي عَجَلٍ (١)

فَعِياناً لَهُ أَنْتَ تَنْظُرُ .. وَ لَكَ الْمَخْفِيُّ مِنْهُ يَظْهَرُ ..

(٤) فَعَلَى الْعامِلِ ذا لَمّا الْعَمَلْ ... نَسَجَ السِّتْرَ لَهُ غَطَّى الْمَحَلْ (٢)

فَلَهُ لا تَقْدِرُ .. حَتَّى الْأَجَلْ .. تَنْظُرَ فِي خارِجِ ذاكَ الْمَحَلْ

---

(١) ای فان قلت کیف طریق الوصول لما قلته فی البیت السابق فیقول لك بملاقات المرشد و العمل والریاضة فان قلت و کیف اجدالمرشد فیقول سلطان الاولیاء (کار کن در کارگه باشد نهان الخ) ای اختفی و بقی شاغل الشغل و الصنعة وهوالمرشد او الحضرة الالهیة فی محل الشغل والصنعة اذهب انت لمحل الشغل ترهمناك عیاناً (٢) ای مادام انك لم تشتغل بالشغل و العمل ولم تحصل الجنسیة و المناسبة لا تراه فان الجنسیة علة الانضمام او تقول لما ضربت الافعال علی الفاعل المطلق الحقیقی حجاباً ای صارت الافعال الظاهرة علی ابصار الناس حجاباً و تمطلوا عن مشاهدة الفاعل الحقیقی لاتقدر ان تراه خارج ذلك الشغل فی مکان معین محسوساً بل انظر الیه فی شغل الباطن بنظر القلب حتی تراه و تعلم ان جمیع الشغل والعمل فعله .

---

(١) رنگها بینی بجز این رنگها ... گوهران بینی بجای سنگها

(٢) گوهری چه بلکه دریائی شوی ... آفتابی چرخ پیمائی شوی

(٣) کار کن در کار گه باشد نهان ... تو برو در کار گه بینش عیان (١)

(٤) کار چون بر کار کن پرده کشید ... خارج آن کار نتوانیش دید (٢)

---

(١) (کار کن در کار گه باشد نهان) یعنی اینکه خداوند متعال در مرتبه عالم که تعینات است موجود است پس میبایستی تعینات فنا گردد تا او را یافت و در بیت بعد میفرماید دیدن حق خارج از این مصنوعات امکان پذیر نیست (٢) در بعضی نسخ این بیت چنین ذکر شده است :

کار چون بر کار کن پرده تنید ... کار کن بر کار گه باشد پدید ..

(١) إِذْ مَحلُّ الْعامِلِ الْمُعْمَلَ كانَ — مَنْ عَنِ الْمَعْمَلِ لِلْخارِجِ بانَ (١)

فَعَنِ الْعامِلِ بِالذّاتِ غَفِلَ — وَ لَهُ ما نَظَر..ما أَنْ عَمِلَ..

(٢) فَإِذاً فِى الْمَعْمَلِ بَعْنِى الْعَدَمْ — أُدْخُلْ أفْنِ ذاتَكَ كَيْفاً وَ كَمْ (٢)

كَيْ تَرَي الصّانِعَ وَ الْصُّنْعَ مَعاً — ..فِي مَحَلٍّ واحِدٍ قَدْ جُمِعا..

(٣) حَيْثُ أَنَّ الْمَعْمَلَ صارَ مَحَلٌّ — رُؤْيَةٍ مِنْ نورَ.. الْأَسْمى الْأَجَلَ. (٣)

فَإِذاً خارِجُ ذالِكَ الْمَعْمَلِ — أَلْخَفا وَ السَّتْرُ . عَيْنُ الزَّلَلِ.

(٤) انَّ فِرْعَوْنَ الْعَنُودَ وَجْهاً — لِلْوُجودِ الْوَجْهِ عَنْهُ ما انْتَهى

فَبِلا شَكَّ هُوَ عَنْ مَعْمَلِهْ — كانَ أَعْمى الْعَيْنِ .. غِراً وَ بِلْهِ..

---

(١) كانه يقول الاعيان الثابتة هى محل وجود العامل و هو الفاعل الحقيقى و الذى هو خارج عن مرتبة العامل غافل عن العامل يعنى الذى هو بعيد و خارج عن هذه المرتبة غافل عن العامل ثم شرع فى بيان المقصود (من كارگر) و هو المعمل فقال (پس درآ در كارگه يعنى عدم) (٢) اى كما تعلم الله تعالى بالاشياء تعلم الاشياء بالله و لا يكون لك هذا العلم و المشاهدة الا بالرياضة و الصدق و الخلاص من الاخلاق الذميمة و الوصول الى مرتبة العدم و الفناء فى الله . (٣) اى ان مشاهدة الصانع خارج العدم و الفناء لا نكون لان المصنوعات فى طرف العبد حجاب للصانع فاذا لم يرفع العبد حجاب المصنوعات من البين لا ترى عين قلبه الصانع عياناً و لا يتيسر للعبد العدم و الفناء الا بتبديل الاخلاق الذميمة بالحميدة فان فرعون المائل الى الى الوجود المجازى الغافل عن الاعيان الثابتة اعمى البصيرة كيف عارض سيدنا موسى (ع) كما قال (رو بهشتى داشت فرعون عنور)

---

(١) كارگه چون جاى باش عاملست — آنكه بيرون است ازوى غافل است

(٢) پس در آ در كارگه يعنى عدم — تا ببينى صنع و صانع را بهم

(٣) كارگه چون جاى روشن ديدگى است — پس برون كارگه پوشيدگى است

(٤) رو بهستى داشت فرعون عنود — لاجرم از كار گاهش كور بود

(١) فبلا شكٍ لتبديلِ القدر طلبَ حتى القضاءُ ما قدر
يرجعُ عن بابِهِ في وفقِ ما رامَهُ يجعلَ أسبابَ السَّما

(٢) فالقضا نفسه فوقَ سبلةِ ذلك المحتالِ رهن الغفلةِ
كلَّ انٍ ضحكَ بالخفيةِ و لَه اومى بقصدِ السخرةِ

(٣) مِاةَ آلافِ طفلٍ لا لذنبْ قتلَ .. آبائها نفياً و ضربْ..
بددَّ .. حتى لتقديرِ الالٰهْ وَ لحكمٍ يمنعُ يجري مُناهْ

(٤) ذا لِأنْ موسى النبيُّ لا يبينْ ..لا و لا يبدي لَه شرعاً ودينْ..
مِأةَ آلافِ ظلمٍ في الدُّنا وَ دمٍ أهرقَ أولاها الفنا

(٥) ذي الدما أهرقَ كُلّاً وَولِدْ لَهُ موسى وَهوَ لِلقهرِ أُعِدْ

(٦) لو راى معمل فردٍ لا يزالْ ..وَ درى فيهِ التعالي وَالجلالْ..
يدُهُ وَالرِجلَ جفَّت وَ الحيَل لَهُ أعيت .. رجعَ عمّا سئلْ..

---

(١) لا جرم ميخواست تبديل قدر تا قضا را باز گرداند ز در
(٢) خود قضا بر سبلت آن حيله مند زير لب ميكرد هر دم ريشخند
(٣) صد هزاران طفل كشت او بيگناه تا بگردد حكم و تدبير اله
(٤) تا كه موسىٰ نبى نايد برون كرد بر گردون هزاران ظلم وخون
(٥) اينهمه خون كرد وموسى زاده شد و از براى قهر او آماده شد
(٦) گر بديدى كارگاه لا يزال دست وپايش خشك گشتى زاحتيال

(١) داخِلَ بيتِهِ موسى بِالْمعافْ — وَ الأَمينِ الْعُمْرَ مِنْهُ لَنْ يَخافْ
وَ لَدى الخارِجِ دوماً عَبثاً — يَقْتُلُ الأَطفالَ .. فيما أَكْثَرَ ثا ..
(٢) مِثْلَ ذِي النَّفْسِ الَّذِي مِنْهُ الْبَدَنْ — يَعْلِفُ يُعْطِيهِ لَحماً وَ سَمَنْ
وَ عَلى الْغَيْرِ مِنَ النّاسِ حَقَدْ — بِهِمُ كَمْ ظَنَّ سُوءاً وَ حَسَدْ
(٣) ذا عَدُوٌّ لِي وَ ذا كانَ الْحَسُودْ — وَ الْخَصِيمُ ذا الرَّقيبُ وَ الْعَنُودْ
وَ لَهُ الْخَصْمُ الأَلَدُّ وَ الْحَسُودْ — نَفْسُهُ ذا الْجِسْمُ كانَ وَ الْوُجودْ
(٤) مِثْلَ فِرْعَوْنَ هُوَ وَ الْبَدَنْ — لَهُ مُوسى .. وَ بِهِ مُمْتَحَنْ ..
وَهْوَ فِي الْخارِجِ سَرْعانَ رَكَضْ — أَيْنَ لا أَيْنَ الْعَدُوُّ ذُو الْغَرَضْ (١)
(٥) فَبِبَيْتِ الْبَدَنِ النَّفْسُ غَدَتْ — فِي دَلالٍ وَ بِتَرْفِيهِ بَدَتْ
وَ عَلَى الْغَيْرِ الْيَدَيْنَ حَنَقاً — عَضَّ فِي حِقْدِهِ .. شَبَّ حَرَقاً ..

---

(١) نسخة ثانية ـ اين لا اين عدوى ذو الغرض ـ

---

(١) اندرون خانه اش موسى معاف — وز برون ميكشت طفلان از گزاف
(٢) همچو صاحب نفس كو تن پرورد — بر دگر كس ظن حقدى مى برد
(٣) كاين عدو وآن حسود ودشمن است — خود حسود و دشمن او آن تن است
(٤) او چو موسى و تنش فرعون او — او به بيرون ميدود كه كو عدو
(٥) نفس اندر خانهٔ تن نازنين — بر دگر كس دست ميخايد بكين

فی بیان ملامة الخلق لواحد من الناس بسبب قتل امه(١)

(١) ذٰلِكَ الْواحِدَ بِالضَّرْبِ الْكَثِيرْ ‌ ‌ لِلْيَدِ وَ الْخَنْجَرِ الْماضِي الْخَطِيرْ
أُمَّهُ حِقْداً وَ بُغْضاً قَتَلاٰ ‌ ‌ ..ساءَ كُلَّ الْخَلْقِ ماقَدْ فَعَلاٰ..
(٢) ذٰلِكَ الْواحِدَ مِنْ قُبْحٍ لَكاٰ ‌ ‌ قاٰلَ فِي الْأَصْلِ وَ مِنْ خُبْثٍ بِكاٰ
ماٰ ذَكَرْتَ أَنْتَ حَقَّ الْأُمِّ لَكْ ‌ ‌ ..لاٰ وَ لَنْ تَرْعٰى لَهاٰ ماٰ شَمَلَكْ..
(٣) ياٰ قَبِيحَ الْوَجْهِ اِصْحِ لِمْ لَهاٰ ‌ ‌ قَدْ قَتَلْتَ وَيْكَ لَمْ تَعْبأْ بِهاٰ
أَفَلاٰ قُلْتَ هِيَ ماٰ فَعَلَتْ ‌ ‌ بِكَ حَتّىٰ بِالْجَزاٰءِ قُتِلَتْ
(٤) قاٰلَ فِعْلاً فَعَلَتْ عاٰراً لَهاٰ ‌ ‌ كاٰنَ وَهُوَ داٰئِماً يُزْرِي بِهاٰ
فَقَتَلْتُ أُمِّيَ كاٰنَ التُّراٰب ‌ ‌ فَوْقَهاٰ السَّتّاٰرَ لِلْعاٰرِ الْحِجاٰب
(٥) قاٰلَ ياٰ مُحْتَشَمُ ذٰلِكَ مَنْ ‌ ‌ تَعْلَمِ اقْتُلْ فَهُوَ قَدْراً وَهَنْ
قاٰلَ فِي كُلِّ صَباٰحٍ لَزِماٰ ‌ ‌ رَجُلًا أَقْتُلُ أُهْرِيقُ دَماٰ

(١) واراد بالام النفس الامارة كما ستعلم ـ

ملامت کردن مردمان شخصی را که مادر را به تهمت بکشت

(١) آن یکی از خشم مادر را بکشت ‌ ‌ هم بزخم خنجر و هم زخم مشت
(٢) آن یکی گفتش که از بد گوهری ‌ ‌ یاد ناوردی تو حق مادری
(٣) هی چرا کشتی ورا ای زشت رو ‌ ‌ می نگوئی کو چه کرد آخر بتو
(٤) گفت کاری کرد کان عار وی است ‌ ‌ کشتمش کان خاک ستار وی است
(٥) گفت آن کس را بکش ای محتشم ‌ ‌ گفت پس هر روز مردی را کشم

(١) فَقَتَلْتَ أُمِّيَ نِلْتَ الْخَلاصْ — مِنْ دَمِ الْخَلْقِ وَمِنْ حُكْمِ الْقِصاصْ
حَلْقَها أَقْطَعُ مِنْ حَلْقِ الْوَرَى — أَحْسَنَ خَيْرٌ لِيَ ما ذا جَرَى
(٢) نَفْسُكَ لا غَيْرُها الأُمُّ الَّتِي — قُبِّحَتْ خاصِيَّةً بِالْمَرَّةِ
مَنْ لَها قَدْ عَمَّ فِي السِّتِّ الْجِهاتْ — الْفَسادُ وَ لَها حَقُّ الْمَماتْ (١)
(٣) أَصِحِ وَ اقْتُلْها لِأَجْلِ تِلْكَ مَنْ — دَنِيَتْ طَبْعاً وَ قَلَّتْ بِالثَّمَنْ
فَعَزِيزاً تَقْصُدُ كُلَّ نَفَسْ .. — تَتْرُكُ النُّورَ تَصِيرُ لِلْغَلَسْ..
(٤) ذِي الدُّنَا الرّائِقَةُ مِنْكَ غَدَتْ — خَشْنَةً ضَيِّقَةَ الْحَجْمِ بَدَتْ
وَ لَها أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ الْقَدِيرْ — وَ مَعَ خَلْقِهِ فِي حَرْبٍ كَثِيرْ
(٥) نَفْسَكَ لَمّا قَتَلْتَ فَالْخَلاصْ — لِاعْتِذارٍ.. نِلْتَ لَمْ تَخْشَ الْقِصاصْ..
إِذْ عَدُوّاً لَكَ سِرّاً وَجِهارْ — لَنْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ فِي ذِي الدِّيارْ

---

(١) نسخة ثانية ـ اذ لها حق الممات..

---

(١) کشتم او را رستم از خونهای خلق — نای او برم به است از نای خلق
(٢) نفس تست آن مادر بد خاصیت — که فساد اوست در هر ناحیت
(٣) هین بکش او را که بهر آن دنی — هر دمی قصد عزیزی می کنی
(٤) از وی این دنیای خوش بر تست تنگ — از پی او با حق و با خلق جنگ
(٥) نفس کشتی باز رستی ز اعتذار — کس ترا دشمن نماند در دیار

فی بیان جواب شبهة و اشکال المنکرین

(١) فعلی القول لنا بالانبیا | احد لو اشکل و الاولیا
(٢) فالنبیون الا نفسهم | رغبة ماتت صفی خلقهم
فلم الاعداء کانت لهم | و لم الحساد تزری بهم
(٣) طالب الحق لک السمع ضع | و جواب الشبهة هذي اسمع
(٤) فاولاء المنکرون الجاحدون | خصماء نفسهم و الجارحون
بالید انفسهم حبوا الاذی | لهم انظر حالهم کانوا کذا
(٥) فالعدو ذاک من کان البوار | رام للروح لها جر الدمار
والعدو لیس من کان احتضر | هو روحا لمعادیه افتقر
(٦) لم یک الخفاش ماذف وطار | بعدو الشمس سرا و جهار
بل عدو روحه بالاحتجاب | ..عفوا اختار اذاها و العذاب..

جواب شبهه و اشکال منکران

(١) گر شکال آرد کسی بر گفت ما | از برای انبیا و اولیا
(٢) کانبیا را نه کنفس کشته بود | پس چراشان دشمنان بود وحسود
(٣) گوش نه تو ای طلبکار صواب | بشنو این اشکال و شبهت را جواب
(٤) دشمن خود بوده اند آن منکران | زخم بر خود میزنند ایشان چنان
(٥) دشمن آن باشد که قصد جان کند | دشمن آن نبود که خود جان‌میکند
(٦) نیست خفا شك عدو آفتاب | او عدو خویش آمد ز احتجاب

(١) لَمعانُ الشَّمْسِ رَغْماً وَ الضِّياءْ — لَهُ قتّالٌ وَ لٰكِنَّ الْعَناءْ
وَ الْأَذىٰ مِنْهُ وَ إِنْ زادَ فَلَمْ — تَحمِلِ الشَّمْسَ لَه ما أَنْ أَلَمْ
(٢) مَنَعُوا أَنْفُسَهُم مَنْ كَفَرُوا — جُمْلَةً بِالطَّوْعِ هُمْ كَمْ نَفَرُوا
مِنْ شُعاعِ جَوْهَرٍ لِلأَنْبِيا — أَصْلُه وَحْدَةُ شَمْسِ الْكِبْرِيا
(٣) وَ مَتىٰ الْخَلْقُ لِعَيْنٍ مَنْ غَدَتْ — فَرْداً السِّتْرَ تَكُونُ لَو بَدَتْ (١)
صَيَّرَتْ أَعْيُنَها الْخَلْقُ حَنَقْ — حُولًا أَوْعُمياً وَ ضَلَّتْ مِنْ فَرَقْ
(٤) كَغُلامٍ هِنْدُوِيٍّ حَنَقاً — أَضْمَرَ فِى الْقَلْبِ أَخْفىٰ حَرَقاً
وَ لِحَرْبِ الْسَيِّدِ عَفْواً قَتَلْ — نَفْسَهُ .. باءَ بِوِزْرٍ وَ فَشَلْ..
(٥) خَرَّ مِنْ سَطْحِ لِبَيْتٍ وَ وَقَعْ — مِنْهُ مَنْكُوساً وَماتَ مِنْ جَزَعْ
كَيْ بِذا لِلسَّيِّدِ مِنْهُ الضَرَرْ — يَأتِ..مِنْ ذاالْمَوتَ حَبَّ والْخَطَرْ..

(١ اى خلق الدنيا متى يكونون حجاب عين الفرد عديم النظير اى الخلق لا يقدرون على حجاب و منع اعين الانبياء (ع) و لا يقدرون علي ايصال الضرر اليهم ابداً و لكن جعلوا اعين انفسهم عمياً و حولا فلم يقدروا على رؤية الحق و الحقيقة فحرموا من حسن هذه الخصال الرحمانية فعلم ان الكفار اعداء لانفسهم مثلا (چون غلام هندوئى كوكين كشد).

---

(١) تابش خورشيد او را ميكشد — رنج او خورشيد هرگز كى كشد
(٢) مانع خويشند جمله كافران — از شعاع جوهر پيغمبران
(٣) كى حجاب چشم آن فردند خلق — چشم‌خود را كورو كژ كردندخلق
(٤) چون غلام هندوى كوكين كشد — از ستيزه خواجه خود را ميكشد
(٥) سر نگون مى افتد از بام سرا — تا زيانى كرده باشد خواجه را

(١) فَالْعَلِيلُ لَوْ هُوَ عَادَى الطَّبِيبْ   وَالصَّبِيُّ لَوْ هُوَ عَادَى الأَدِيبْ

(٢) هُمْ فِي الْوَاقِعِ كَانُوا لِطَرِيقْ   رُوحِهِمْ قَدْ قَطَعُوا بَيْنَ الْفَرِيقْ

وَ طَرِيقَ رُوحِهِمْ مَعْ عَقْلِهِمْ   هُمْ عَمْداً ضَرَبُوا مِنْ جَهْلِهِمْ

(٣) لَوْ مِنَ الشَّمْسِ الَّتِي تُجْلِي الْفَلَقْ   غَضِبَ الْقَصَّارُ وَ ازْوَرَّ حَنَقْ

لَوْ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي سَالَ الذَّهَبْ   وَ اللُّجَيْنَ السَّمَكُ ازْدَادَ غَضَبْ

(٤) أَنْتَ أَنْظُرْ حَسَناً مَنْ ذَا الضَّرَرْ   وَجَدَ فِي فِعْلِهِ وَافِي الْخَطَرْ

وَ مِنَ الأَسْوَدِ بِالْعُقْبَى غَدَا   طَالِماً بِالنَّحْسِ وَ الشُّوْمِ بَدَا(١)

(٥) لَوْ لَكَ الْحَقُّ دَمِيمَ الْخَلْقِ قَدْ   خَلَقَ .. وَالْحُسْنُ فِيهِ مَا أَعَدْ..

اِصْحَ بِالْخَلْقِ وَ بِالْخُلْقِ مَعاً   بِالْقَبِيحِ لَا تَكُ ازْدُدْ وَرَعاً

---

(١) نسخة ثانية نجمة بالنحس..

---

(١) گر شود بیمار دشمن با طبیب   ور کند کودك عداوت با ادیب

(٢) در حقیقت دشمن جان خودند   راه عقل و جان خود را خود زدند

(٣) گازری گر چشم گیرد زافتاب   ماهئی گر خشم میگیرد ز آب

(٤) تو نکو بنگر کرا دارد زیان   عاقبت که بود سیاه اختر از آن

(٥) گر ترا حق آفریده زشت رو   هان مشو هم زشت رو هم زشت خو

(١) لَوْ لَكَ بِالنَّعْلِ راحَ اصْطَبِرِ — وَ بِأَرْض وَعْرَةٍ لاَ تَعْبِرِ (١)

لَوْ لَكَ فَرْعَيْنِ سَوىً بِالضِّعهْ — لاَ تَصيِّرها فُرُوعاً أربعهْ

(٢) لَوْ حَسُوداً كُنْتَ قُلتَ ها أنا — مِنْ فُلانٍ بِالأَقَلِّ فِي الدَّنا

جَعَلَ في طالِعِي نَقْصاً يَزِيدْ — ..وَ بِذا أَعْدُوا الْحَقيرَ وَ الزَّهِيدْ..

(٣) كانَ نُقْصاناً وَ عَيْباً ذا الْحَسَدْ — نَفْسهُ فِيكَ وَ كَمْ قُبْحاً وَجَدْ

بَلْ هُوَ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ أَقْبَحُ — ..يُفْسِدُ فِي ذاتِهِ ما يَصْلُحُ..

(٤) ذالِكَ ابْلِيس مِنَ النَّقْصِ وَ مِنْ — عارِ نُقصانٍ .. وَ مِنْ طَبْعٍ دِرنْ.. (٢)

نَفْسَهُ فِي ماءِ لَقْصٍ قَذَفْ — ..وَ لَهُ جَرَّ بَواراً وَ تَلَفْ..

---

(١) اى ان كان لك من حيث الصورة و السيرة فرعان و هما سوء الخلق و سوءالخلق يعنى صورة قبيحة و سيرة سيئة لا تكن انت باربعة فروع و هى قبح الصورة و السيرة و سوء الاعمال و سوء العقيدة فتكون اقبح من كل قبيح و يمكن ان يقال ان كان الذى تعاديه و تحسده ذهب بنعلك لا تذهب انت طرف الارض المحجرة كناية عن انه اذا قصد ضررك لا تقصد ضرره و ان كان هو فرعين اى عدواً و حسوداً لا تضم اليه عدواتك و حسدك فتكون اربعة فروع حسوداً و شقياً و ناقصاً و معيوباً فتكثر قبائحك و لهذا يقول (تو حسودى كز فلان من كمترم) (٢) نسخة ثانية ومن حقد كمن

---

(١) ور برد كفشت مرو در سنگلاخ — ور دو شاخستت مشو تو چار شاخ (١)

(٢) تو حسودى كز فلان من كمترم — مى فزايد كمترى در اخترم

(٣) خودحسد نقصان وعيبى ديگراست — بلكه از جمله بديها بدتر است

(٤) آن بليس از نقص و عار كمترى — خويشتن افكند در صد بدترى

---

(١) در شرح بحر العلوم ص ٦٣ ج ٢ چنين نقل كرده ــ كه مراداز دو شاخ كفش دو پاره و از چهار شاخ كفش چهار پاره است ــ

(١) ذَا الْعُلُوُّ طَلَبَ بِالْحَسَدِ | فَرَأَى مِنْهُ الَّذِي لَمْ يُرِدِ
أَيْنَ لَا أَيْنَ الْعُلُوُّ بَلْ وَجَدْ | الْعُلُوَّ لِدَمٍ مِنْهُ صَعَدْ
(٢) ذَا أَبُوجَهْلٍ لَهُ مِنْ أَحْمَدِ | لِحَقَ عَارٌ لِفَرْطِ الْحَسَدِ
مِنْهُ قَدْ رَامَ الْعُلُوَّ فَهَوَى | ..وَ كَإِبْلِيسَ لِمَا رَامَ غَوَى..
(٣) إِسْمُهُ فِي الْأَوَّلِ كَانَ أَبَا | حَكَمٍ ثُمَّ لِجَهْلٍ ذَهَبَا
بِأَبِي جَهْلٍ دُعِي كَمْ بِالْحَسَدْ | مَنْ تَرَاهُ الْأَهْلَ لَا أَهْلاً يُعَدْ
(٤) مَا رَأَيْتُ أَنَا فِي دُنْيَا الْعَمَلْ | أَبَداً أَهْلِيَّةً أَسْمَى أَجَلْ
أَحْسَنَ كُلاً مِنَ الْخُلْقِ الْحَسَنْ | ..هُوَ نُورُ الرُّوحِ بِالصَّفْوِ اقْتَرَنْ..
(٥) وَ لِهَذَا الْأَنْبِيَاءُ الْوَاسِطَهْ | قَدَّرَ الْحَقُّ وَ كَانُوا الرَّابِطَهْ
لِيُرَى فِي قَلَقٍ كُلُّ حَسَدْ | وَ اضْطِرَابٍ مَعْهُمُ الْأَمْنَ فَقَدْ
(٦) حَيْثُ فِي ذَا الْعَالَمِ كُلُّ أَحَدْ | مَا لَهُ عَارٌ مِنَ اللهِ أَبَدْ
لَنْ تَرَى فِي كُلِّ دَوْرٍ وَ زَمَانْ | حَاسِداً .. لِلّهِ سِرّاً وَ عِيَانْ ..

---

(١) از حسد میخواست تا بالا بود | خود چه بالا بلکه خون پالا بود(١)
(٢) آن ابوجهل از محمد ننگ داشت | وز حسد خود را ببالا می فراشت
(٣) بو الحکم نامش بد و بوجهل شد | ای بسا اهل از حسد نا اهل شد
(٤) من ندیدم در جهان جستجو | هیچ اهلیت به از خلق نکو
(٥) انبیا را واسطه زان بود حق | تا پدید آید حسد ها در قلق
(٦) زانکه کس را از خدا عاری نبود | حاسد حق هیچ دیاری نبود

---

(١) خون پالا صاف کنندهٔ خون و مراد اینجا خون ریز -

(١) فَالَّذِي أَنْتَ تَظُنُّ مِثْلَهُ — دائِماً كُنْتَ فَعَلْتَ فِعْلَهُ
أَنْتَ مِنْ ذَا السَّبَبِ كُنْتَ الْحَسَدْ — مَعَهُ تُبْدِي لَهُ تَبْغِي النَّكَدْ
(٢) وَ الرَّسُولُ إِذْ لَهُ حَقُّ الْمَقامْ — أَلْعَظِيمُ وَ بِهِ قَرَّ الْأَنامْ
فَإِذاً ما وَرَدَ كُلُّ أَحَدْ — لِقَبُولِ الدَّعْوَةِ مِنْهُ الْحَسَدْ
(٣) بَعْدَهُ فِي كُلِّ دَوْرٍ قَدْ ظَهَرْ — أَلْوَلِيُّ الْقائِمُ السّامِي الْأَثَرْ (١)
لِلْمَعادِ الْأَمْتِحانُ دائِمُ — بِهِ مَقْرُونٌ وَ فِيهِ قائِمُ
(٤) كُلُّ مَنْ كانَ لَهُ خُلُقٌ حَسَنْ — خَلَصَ يَحْلُو لَهُ مُرُّ الزَّمَنْ (٢)
كُلُّ مَنْ كانَ لَهُ الْقَلْبُ الزُّجاجْ — كُسِرَ الدّاءُ لَهُ أَعْيى عِلاجْ

(١) نسخة ثانية ـ الولی القائم وفق الخبر (٢) نسخة ثانية ـ حلو له مرالزمن

---

(١) آنکسی که مثل خود پنداشتی — زان سبب با او حسد برداشتی
(٢) چون مقرر شد بزرگی رسول — پس حسد ناید کسی را از قبول
(٣) پس بهر دوری ولیٌ قائم است — تا قیامت آزمایش دائم است (١)
(٤) هر که را خوی نکو باشد برست — هر که را کو شیشه دل باشد شکست (٢)

(١) مراد از ولی در این بیت چنانچه بسیاری از شراح نگاشته‌اند قطب الاقطاب است برای آگاهی از اختلاف اقوال در قطب الاقطاب و ولی قائم و مهدی (ع) و غیره بصفحه ٦٤ ـ ٦٥ ج ٢ شرح بحرالعلوم رجوع شود (٢) شیشه دل برای شخصی گویند که در دلش برابر یك ذره تحمل برخلاف طبع و هوای نفس ندارد .

(١) فَالْإِمَامُ الْقَائِمُ الْحَيُّ الْجَلِيْل — ذَا الْوَلِيُّ.. مَنْ لَهُ عِزُّ الْمَثِيْل..(١)

كَانَ مِنْ نَسْلِ عَلِيٍّ أَوْ عُمَرْ — ..لَهُمَا الْفَارِقُ بِالْبَتِّ غُدَرْ..(٢)

(٢) فَهُوَ الْمَهْدِيُّ وَ الْهَادِي الْجَلِيْل — ..إِدْرِ ذَا يَا طَالِبَ الْخُلْقِ الْجَمِيْل..

هُوَ مَخْفِيٌّ وَ أَيْضاً فِي أَمَامْ — وَجْهِكَ..قَدْ جَلَسَ مِثْلَ الْأَنَامْ..

(٣) هُوَ نُورٌ عَقْلُهُ جِبْرِيلُهُ — ذَا الْوَلِيُّ دُونَهُ قِنْدِيلُهُ(٣)

---

(١) نسخة ثانية ـ فالامام القائم الحى الولى-ذلك البرهان و ألنص الجلى (٢) قال فى النهج ليس مراد حضرة مولانا قدس سره المهدى الموعود به بل مراده الولى القائم بامرالله فى كل دور و زمان و لهذا شرع فى وصفه يقول « او چو نور است وخرد جبريل او » (٣) اى ان عقله كجبريل للانبياء واسطة بينه و بين الحق و فى المعنى هو صاحب علم لدنى ومن‌هذاالسبب‌المعارضون له فى‌كل‌دور بل المنكرون‌له يظنون انهم‌يصيبون و الحال انهم يخطئون وهو ذاك الولى الموصوف انقص من القطب الذى هو قطب الاقطاب و الغوث الاكبر مثلا هذاالغوث كالمصباح يستمد من شمس الرسالة و الذى انقص بالمرتبه قنديله اى يصل اليه الفيض و النور من القطب الذى انقص منه فى المرتبة مثلا كالائمة و الابدال السبعةهم قنديل المصباح-

---

(١) پس امام حى قائم آن ولى است — خواه از نسل عمرخواه‌ازعلى‌است

(٢) مهدى وهادى وى‌است اى‌نيک‌جو — هم نهان و هم نشسته پيش رو (١)

(٣) او چو نور است و خرد جبريل او — آن ولى كم از او قنديل او (٢)

---

(١) صفحة ٦٦ ج ٢ شرح بحر العلوم در پيرامون اين بيت چنين گفته يعنى امام قائم كه قطب الاقطاب است مهدى است از جانب حق - و اين مطلب با آمدن مهدى موعود منافات‌ندارد و او نيز بهمين‌شأن خواهدبود (٢) مراد از نور حضرت محمد است يعنى قائم مقام او ست و عقل او عقل كل شده و همچو جبرئيل افاضه ميكند.

(١) مَنْ عَنِ الْقِنْديلِ قَلَّ فَلَنا ... كَانَ مِشْكوةٌ.. لَهاٰ رٰاقَ التَّناٰ..(١)
فَلِهٰذا النُّورِ فى الْمَرْتبةِ ... رُتَب .. مَعْدُودَةٌ الْمَوْهِبَـةِ..(٢)
(٢) إذْ لِنُورِ الْحَقِّ سَبْعُ مِأةِ ... سِتْرٍ إمْتَدَّ .. كَذا لِلظُّلْمَـةِ..
وَ سُتُورُ نُورِهِ كَمْ طَبَقٍ ... غُيِّرَتْ بِالرُّتْبَةِ وَ النَّسَقِ (٣)
(٣) كُلُّ سِتْرٍ خَلْفَهُ حَلَّ فَريقْ ... ..وَ لَهُ فِيهِ مَقَامٌ وَ رَفيقْ.(٤)
ذِي السُّتُورُ لَهُمْ صَفاً فَصَفْ ... نُسِّقَتْ حَتّى الْأمامَ بِالْشَّرَفْ

---

(١) نسخة ثانية ـ بها زادالسنا (٢) اى مراتب الاوليـاء كمراتب الانوار متفاوتة و مرتبة بعضها اقرب للحق من بعض و اشرف مثلا كالمرأت المقابلة للشمس بلا واسطة و كالمرأت المقابلة للمرأت المقابلة للشمس و كالمرأت المقابلـة للمـرأت المقابلة للمرأت المقابلة للشمس و هلم جراً فالمقابلة للشمس بلا واسطه من حيث افاضتهـا للمرأت الثانية اشرف و المرأت الثانية من حيث استفاضتها منها اقل و اكثف (٣) نسخة ثانية ـ رتب معدودة بالنسبة اى و أن نور الحق له فى المراتب ترتيب على موجب الحديث الشريف ان لله سبعمأة حجاب من نور و ظلمة كانه قدس روحه يقول له سبعمأة حجاب من نور كما ان له سبعمأة حجاب من ظلمة و حجبه النورانية اعلم انها طبقات متعددة و الاولياء متعددون و عددهم على عدد طبقات الانوار (٤) قال فى النهج و اصول حجبهم النورانية مأة اولها التوبة و اخرها الفناء فى الله ـ

---

(١) وانكه‌زين‌قنديل كم‌مشكوة ماست ... نور او در مرتبه ترتيب ها ست (١)
(٢) زانكه هفتصد پرده دارد نور حق ... پرده هاى نور دان چندين طبق
(٣) از پس هر پرده قومى را مقام ... صف صفند اين پرده‌هاشان تا امام

---

(١) مشكوة در لغت دريچه راگويند و در اصطلاح صوفيه چنانچه از كلمات عبدالرحمن جامى مفهوم ميشودعبارتست از مقام ولايت‌است‌كه بواسطهٔ آن علوم را فرا ميگيرد و رؤيت سابق مقام ولايت زيردستان قطب را بقنديل تشبيه‌كردند براى اينكه افاضه نور قطب نخست بر آنها افتد چنانكه نور شمع هم اول بر قنديل مى افتد و مقام ولايت زيردستان قطب را بەمشكوة تشبيه نمودند براى اينكه تابيدن نور قطب بر ايشان بواسطه زير دستان وى ميشود چنانكه در مشكوة از قنديل نور شمع براى آن مى تابد.

(١) مَنْ هُمْ فِي آخِرِ صَفٍّ غَدَوْا إِذْ بِضَعْفِ النُّورِ وَالضَّوْءِ بَدَوْا

عَيْنُهُمْ نُوراً لِصَفٍّ سَبَقَا لَا تُطِيقُ وَ بِهَا مَا ائْتَلَفَا(١)

(٢) وَ كَذَا صَفٌّ لِذَا الصَّفِّ سَبَقْ إِذْ عَلَى عَيْنَيْهِ ضَعْفٌ وَ قَلَقْ

لَا يُطِيقُ نُورَ صَفٍّ قَبْلَهُ يَنْظُرُ كَثْراً .. يَرَاهُ جُلَّهُ ..

(٣) ذٰلِكَ النُّورُ الَّذِي لِلْأَوَّلِ بِالْحَيٰوةِ كَانَ وَالرُّوحَ الْعَلِي

فِتْنَةً كَانَ لِهٰذَا الْأَحْوَلِ وَ أَذَى الرُّوحِ .. وَ شَرَّ الْعِلَلِ.(٢)

(٤) فَقَلِيلًا وَ قَلِيلًا ذَا الْحَوَلْ ذَهَبَ الْأَسْتَارُ زَالَتْ وَ الْكَلَلْ

فَهُوَ لَمَّا جَازَ سَبْعَمِأَةِ سِتْرٍ الْبَحْرَ غَدَى بِالْكَثْرَةِ(٣)

---

(١) نسخة ثانية — بل بها ما ائتلفا (٢) اى و ذاك الضياء الذى هو لاهل الصف الاول و هم اصحاب التوحيد حياة اى تحصل لهم به حياة و لهذا الاحول علة روحه و فتنتها و محنتها لانه ليس له قدرة و طاقة على فيض و تجليات الولي القائم فى النور الاول بل هى فتنة و هلاكة فيكون الذى فى المرتبة الثانية بالنسبة الى الذى فى المرتبة الاولى احول اى ضعيف البصر و ان اردت تحقيق هذا انظر الى الشيخ الاكبر و الكبريت الاحمر ترى كلمات صدرت منه لا يقدر على تأويلها و فهمها علماء كثيرة و لا مشايخ عديدة بل مطيعون فيه و كل هذا لكونهم فى رتبة ادون من رتبته العلية فتكون كلماته لهم محنة و فتنة — النهج — (٣) اى ذهب الحول قليلا فقليلا بالتدريج و ارتفع الحجاب لما ذهبت السبعمأة حجاب بالسلوك و صار الاحول السالك بحراً لجمعه لجميع الانوار و امواجها و لما كانت مراتب الاولياء متفاوتة و لا يبلغ احد النهاية الا بالتدريج شرع فى بيان هذا السر فقال (آتشى كاصلاح آهن يا زر است) —

---

(١) اهل صف آخرين ازصف خويش چشمشان طاقت ندارد نور پيش

(٢) وان صف پيش از ضعيفى بصر تاب نايد روشنائى بيشتر

(٣) روشنيى كو حيات اول است رنج جان و فتنهٔ اين احول است (١)

(٤) احوليها اندك اندك كم شود چون ز هفتصد بگذرد او يم شود

---

(١) مراد از احول همان صف ضعيف كه در بيت پيشين ذكر نمودند و تعبير باحول براى اينكه علم او بمرتبهٔ توحيد نرسيده است .

(١) أنّ ناراً لِلْحديد و الْذَّهَبْ | تُصلِحُ عيبَهُما فيها ذَهَبْ
فَمتى اِسفرجلا رَطباً نَضِر | أصلحت حيناً وَ تُفّاحاً خضِرْ (١)
(٢) كان لِلتُّفّاحِ وَ الاسفرجلِ | غلظ لكن خفيف العملِ
لن يكونا كالحديد بل وجبْ | لهما اللّمع الخفيف لا اللّهبْ
(٣) وَ الْحديدُ لُطفت تلك الشُّعَلْ | لَه إذ كان جذوباً بعجل
و هج الأفعى الّتي ضاهت سقرْ | .. تلك من في حرها الكون استعر.. (٢)
(٤) ذا الْحديدُ من هو كان الْفقيرْ | ..و الّذي هان له الصّعب الخطيرْ..
كم غدا لِلنارِ تحت المطرقهْ | أحمر فرحان ممّن طرقهْ

(١) كانه يقول ليس لكل احد قابلية و لا قدرة على مشاهدة الجمال الالهي و مراتب المشاهدة متفاوتة فتحمل الانبياء اكثر من تحمل قطب الزمان و كذا الاولياء اقل من القطب (٢) فان قيل المشبه بالحديد من يكون فيقول (هست آن آهن فقير سخت كش) .

(١) آتشى كاصلاح آهن يا زر است | كى صلاح آبى و سيب تر است (١)
(٢) سيب و آبى خامئ دارد خفيف | نى چو آهن تابشى خواهد لطيف
(٣) ليك آهن را لطيف آن شعله هاست | كو جذوب تابش آن اژدهااست
(٤) هست آن آهن فقير سخت كش | زير پتك آتش است سرخ و خوش

(١) در اين بيت و ما بعد قوى استعداد را بآهن و زر و ضعيف الاستعداد را به سيب و آبى تشبيه مينمايند و مراد آنستكه تابيدن نور حق بحسب مراتب قوه وضعف استعداد مختلف است .

(١) حَجَبَ النَّارَ بِدُونِ واسِطَهْ　قَلْبَها حَلَّ بِغَيْرِ رابِطَهْ(١)

(٢) فَبِلا واسِطَةٍ لا في حِجابْ　ما لَقِى الماءُ وَأَبْناءُ الخِطابْ(٢)

لا وَلا الطَّهْيَ مِنَ النّارِ الحَرِيقْ　لَهُمْ أُعْيِى .. بِلا أَهْلِ الطَّرِيقْ ..

(٣) قِدْراً أَوْ مِقْلاةً عُدَّ الواسِطَهْ　وَ لِوُلْدِ الماءِ كانَتْ رابِطَهْ

مِثْلَما لِلرَّجُلِ كانُوا فِي المَسِيرْ　وَضَعُوا لَفافاً .. العَوْنَ يَصِيرْ ..(٣)

---

(١) اى الذى افنى ذاته و انانيته بالمجاهدات تحت مطرقة ابتلاء ربه و تحت نار تجليات خالقه حاجب نار تجلى رازقه بلا واسطة داخل فى قلب نار العشق بلا رابطة ليس هو كغيره فهو سبب وصل خالقه بريئى من النفسانية و واصل الى مرتبة الروحانية و اما غيره من الاولياء (بى حجابى آب و فرزندان آب) ـ (٢) نسخة ثانية ـ بنضج و خطاب . . اى بلا حجاب و لا واسطة الماء و هواحد العناصر الاربعة و ما تولد منها لايجدون من النارنضاجاً و لاادراكاً و لا وصولا ولا خطاباً اى لا يستفيدون من نارالعشق و المجاهدات شيئاً الا بواسطة المرشد كذا السالك الناقص لا يقدر على مشاهدة الجمال الالهى كالمرشد الكامل فان قلت الواسطة اى مقولة هى فيقول لك (واسطه ديگى بود يا تابه اى)ـ (٣) اى لازم لما يتولد من الماءعلى موجب كل شيئى حى واسطة قدراً و مقلاة مثلما للرجل فى الذهاب و السلوك لازم لها لفاف (پا تابه اى) فيكون اللفاف للرجل بمثابة القدر و المقلاة واسطة لما يتولد من اللفاف (پا تابه) للسلوك ـ

---

(١) صاحب آتش بود بى رابطه　در دل آتش رود بى واسطه

(٢) بى حجابى آب و فرزندان آب　پختگى ز اتش نيابند و خطاب(١)

(٣) واسطه ديگى بود يا تابه اى　همچو پا را در روش پاتابه‌اى

---

(١) در بيت سابق فقير رادر قبول كردن انوار الهى بآهن تشبيه كردند ودر اين ابيات اولياى ديگر را در قبول انوار الهى بآب وآنچه متولد از آب مانند غله و ثمار تشبيه نمودندكه تابش را بى حجاب ديگ و غيره قبول نميكنند و خلاصه مقصود آنستكه فقير فيض الهى را بى واسطه قبول ميكنند واولياى ديگر را واسطهٔ مى بايد داشته باشند مانند آب و غيره كه پختگى از آتش بواسطهٔ ديگى براى اين ميآيد يا اينكه در مكانى گرم باشدكه او را پخته سازد ـ

(١) أَوْمَكَانٌ كَانَ فِي الْبَيْنِ سَخِينْ كَثْرَةً حَتَّى الْهَوا مِنْهُ يَقِينْ

مُحْرِقاً كُثْراً يَصِيرُ الْماءُ فِيهْ سَخِناً أَيْضاً لَهُ حَرًّا شَبِيهْ(١)

(٢) فَالْفَقِيرُ مَنْ بِغَيْرِ وَاسِطَهْ لِوُجُودٍ لَهُ سِوَى رَابِطَهْ

مَعَ تِلْكَ الشُّعَلِ حَبَّ اللَّهَبْ بَيْنَهَا لَا فِي وَسِيطٍ أَوْ سَبَبْ

(٣) كَانَ قَلْبَ الْعَالَمِ هٰذَا لِأَنْ صَيَّرَ الْوَاسِطَةَ الْجِسْمَ لِفَنْ(٢)

كَانَ فِي ذَا الْقَلْبِ لَا غَيْرَ وَصَلْ .. وَالْوُجُودُ بِهِ فِي الْكَوْنِ حَصَلْ..

---

(١) اى او يكون فى الوسط مكان حرارة حتى يحترق الهواء من سخونة ذالك المكان و تذهب تلك الحرارة الى الماء و تسخنه و امـا الحديد يضعونه وسط النار بلا واسطة و لا يحترق بل يتشكل بشكل النار و تحصل له نورانية كذلك لا تأخذ المواليد الثلاثة و العناصر الاربعة من غير واسطة العقول و النفوس و الافلاك من نار التجليات الالهية تربية و لا تستوى و لا تنضج و اما الفقير الفانى فى الله الذى هو الحديد بتحمله المشاق ليس كذا بل انه محى الكلية ليس فى عين شهوده من الاسباب و الوسائط و الالات و الوسائل شيئى فهو يأخذ من الحق تعالى الفيوضات الربانية و التجليات الالهية بلا واسطة ـ (٢) اى ان الفقير الفانى بعد التحقيق هو قلب العالم لان الوجود من واسطة هذا القلب يصل الى الفن و الشغل و الكمال و بواسطة هذا الروح الاعظم و وسيلته يتنظم الحال لانه صار مظهر آثار الصنع الالهى لان كل ما تطلبه تجده ظاهراً فيه و كل ما يطلبه و يريده قطب الزمان يظهر فى العالم ـ

---

(١) يا مكانى در ميان تا آن هوا ميشود سوزان و مى گيرد نما

(٢) پس فقير آنست كو بى واسطه شعله ها را با وجودش رابطه

(٣) پس دل عالم وى است ايرا كه تن ميرسد از واسطه اين دل بفن

(١) فَإِذَا لَمْ يُوجَدِ الْقَلْبُ الْبَدَنْ — أيُّ قَوْلٍ يعْلَمُ أمْ أيُّ فَنّ

فَإِذَا لَمْ يَفْحَصِ الْقَلْبُ الْبَدَنْ — أيُّ فَحْصٍ يعْلَمُ كُلَّ زَمَنْ

(٢) فَمَحَلُّ النَّظَرِ ذَاكَ الْحَدِيدْ — لِلشُّعَاعِ وَ سِوَاهُ لَا يُرِيدْ

وَ مَحَلُّ النَّظَرِ الْقَلْبُ الْجَلِيّ — كَانَ لَا الْجِسْمُ لَدَى الرَّبِّ الْعَلِيّ

(٣) ثُمَّ أيْضاً ذِي الْقُلُوبُ مَنْ غَدَتْ — بِالسَّنَا الْجُزْئِيَّةَ أنَّى بَدَتْ

مَعَ قَلْبِ صَاحِبِ الْقَلْبِ وَ مَنْ — مَعْدَناً صَارَ اعْتَبِرْهَا كَالْبَدَنْ(١)

(٤) كَيْ بِهَذَا الْحَسَنَ مِنَّا الْقَبِيحْ — لَا يَعُودُ مَا مِنَ الْقَوْلِ الْمَلِيحْ(٢)

قُلْتُ مَا كَانَ لِي عَنْ اخْتِيَارْ — بَلْ لِقَهْرٍ كَانَ فِيَّ وَ اضْطِرَارْ

---

(١) اى اذا علمت هذا فاعلم خلفه ان قلب القطب معدن و قلب خلق العالم كالوجود و البدن جزئى فيا ايها السالك هذه القلوب الجزئية كالبدن فان قلت قلب صاحب القلب بالنسبة لهذه القلوب مايكون فيقول لك قلبه معدن الانوار الالهية و باقى... القلوب منورة من فيض انواره العلية قال تعالى فى حديثه القدسى لا يسعنى ارضى و لا سمائى و لكن يسعنى قلب عبدى المؤمن - (٢) نسخة ثانية - من القول الفصيح-

---

(١) دل نباشد تن چه داند گفتگو — دل نجوید تن چه داند جستجو

(٢) پس نظرگاه شعاع آن آهن است — پس نظرگاه خدا دل نی تن است

(٣) باز این دلهای جزئی چون تن است — با دل صاحبدلی کو معدن است

(٤) تا نگردد نیکوئی ما بدی — این که گفتم هم نه بد جز بیخودی

(١) فلرجلٍ غدتِ العوجاءَ راق ... الحذاءُ الأعوجُ شكلاً وفاق(١)

فعلى مطرقةِ البابِ تصيرْ ... قوّةُ العاملِ و العاني الفقيرْ(٢)

فى بيان امتحان السلطان ذينك الغلامين اللذين اشتراهما جديداً

(٢) كانَ سلطانٌ غلامينِ اشترى ... برخيصِ الثمنِ ثمَّ جرى

لهُ معْ فردٍ منَ الاثنينِ ذين ... إستماعٌ و حديثٌ مرّتينْ

(٣) وجدَ منهُ ذكيّاً و الصوابْ ... يرتأي في نطقهِ حلوَ الجوابْ

شفةٌ للسكّرِ هلْ تلدُ ... غيرَ ماءِ السكّرِ ما تجدُ

(٤) إختفى الانسانُ في طيّ اللسانْ ... لهُ قبلَ القولِ لا في الطيلسانْ(٣)

فلبابِ الروحِ قدْ صارَ الحجابْ ... ذا اللسانُ الستْرَ كانَ للصوابْ

---

(١) نسخة ثانيه ـ فلرجل عوجة الشكل يروق ـ الحذاء الاعوج العدل يفوق (٢) كلمة (دستگه) فى الاصل ترجمتها لفظاً محل اليد ـ و قد ترجم لها بالمعنى هنا و هي القدرة و القوة و مطرقة الباب اى الكلام الاعوج للفهم الاعوج اولى و ان قدرة الفقير تكون على الباب لا داخل البيت لانه لا يقدر على الدخول فى البيت بل يسأل من الباب و عادة الناس دفعه بمقدار يسير كذا عليك النصيحة و ليس عليك اصلاح سرائرهم لانه لا يقدر على اصلاحها الا بارئها ـ و لما كان اللسان ترجمان القلب و منه ينكشف سر السالك و ما انطوى عليه اتى بالحكاية التالية ـ (٣) لما روى عن على (ع) المرء مخفى تحت لسانه و فى رواية المرء مخبوء فى طى لسانه لا فى طيلسانه ـ اى و هذا اللسان فوق باب الروح حجاب اذا لم يرفع الحجاب لا يعلم داخل الباب و لهذا قالوا اللسان ترجمان القلب.

---

(١) پای کژ را کفش کژ بهتر بود ... مر گدا را دستگه بر در بود

امتحان کردن پادشاه آن دو غلام را که خریده بود

(٢) پادشاهی دو غلام ارزان خرید ... با یکی زان دو سخن گفت وشنید

(٣) یافتش زیرك دل وشیرین جواب ... از اب شکر چه زاید شکر آب

(٤) آدمی مخفی است در زیر زبان ... این زبان پرده است بر درگاه جان

(١) وَ إِذا ما الرِّيحُ قَدْ لَفَّ الْحِجابْ — وَ لَهُ بانَ الْكَلامُ وَ الْخِطابْ
سِرُّ صَحْنِ الْبَيْتِ قَدْ بانَ لَنا — وَ انْجَلى الْغامِضُ مِنْهُ عِنْدَنا
(٢) أَنْ بِهذا الْبَيْتِ ما يُدَّخَرُ — أَهُوَ بُرٌّ بِهِ أَمْ جَوْهَرُ
كَنْزُ تِبْرٍ أَمْ هُوَ بِالْمَرَّةِ — جُمِعَ مِنْ عَقْرَبٍ أَوْ حَيَّةٍ
(٣) أَوْ بِهِ كَنْزٌ وَ فِي جانِبِهِ — حَيَّةٌ .. تَحْرُسُ مِنْ طالِبِهِ..
فَبِلا حارِسٍ قَطُّ ما وُجِدْ — كَنْزُ تِبْرٍ ما تَجِدُ لَنْ تَجِدْ
(٤) فَبِلا فِكْرٍ وَ إِمْعانِ النَّظَرْ — هٰكَذا قالَ وَما الْغَيْرُ افْتَكَرْ
فِيهِ عُمْراً بَعْدَ خَمْسِ مِأَةٍ — نَظَرٍ أَمْعَنَهُ أَوْ فِكْرَةٍ
(٥) قُلْتَ فِي باطِنِهِ الْبَحْرُ الْخِضَمْ — كانَ مَخْزُوناً وَ سِرّاً مُكْتَتَمْ
كُلُّ ذاكَ الْبَحْرِ كانَ الْجَوْهَرا — ناطِقاً ..وَ الْقَوْلَ مِنْهُ كَثُرا..
(٦) نُورُ كُلِّ جَوْهَرٍ لَوْ يَسْتَنِيرْ — مِنْهُ .. وَ الضَّوْءُ بِهِ مِنْهُ يَصِيرْ..
مِنْهُ بَيْنَ الْباطِلِ وَ الْحَقِّ قَدْ — ظَهَرَ الْفارِقُ .. وَ اللَّبْسُ فُقِدْ..

---

(١) چونکه بادی پرده را درهم کشید — سر صحن خانه شد بر ما پدید
(٢) کاندر آن خانه گهر یا گندمست — گنج زر یا جمله مار و کژدمست
(٣) یا درآن گنج است وماری بر کران — زانکه نبود گنج را بی پاسبان
(٤) بی تأمل او سخن گفتی چنان — کز پس پانصد تأمل دیگران
(٥) گفتئی در باطنش دریاستی — جمله در یا گوهر گو یاستی
(٦) نور هر گوهر کزو تابان شدی — حق و باطل را ازو فرقان شدی

(١) مِثْلَما النُّورُ لِفُرْقانٍ لَنا — أَظْهَرَ الْفَرْقَ ضِياهُ وَ السَّنا

ذَرَّةً لِلْحَقِّ بَعْدَ ذَرَّةٍ — فَرَّقَ عَنْ باطِلٍ بِالْمَرَّةِ

(٢) نُورُ ذا الْجَوْهَرِ لَوْ نُورَ الْعُيُونْ — صارَ مِنّا وَ لَها الْكُحْلَ يَكُونْ(١)

فَالسُّؤالُ وَ الْجَوابُ ما صَدَرْ — كانَ مِنّا.. الْوَحْدَةُ فِينا تُقَرْ..

(٣) عَيْنُكَ عَوَّجَتْ قُرْصَ الْقَمَرِ — أَنْتَ فَاثْنَيْنِ تَرى فِي الْمَنْظَرِ(٢)

كَالسُّؤالِ إِذْ غَدا هٰذا النَّظَرْ — فِي أَشْتِباهٍ وَقَعَ الرُّشْدُ غَدَرْ

---

(١) ای نحن بسبب ذلك النور وصلنا من مرتبة علم اليقين الى مرتبة عين اليقين و ظهرت لنا الحقائق والدقايق وصرنا حلالين المشكلات او تقول لو كان نور ذلك الجوهر نور اعيننا لكان الجواب و السؤال منا يعنى لو كان نوره و هو اهل الحقيقة وعقل الكل نور عين قلبنا لكان السؤال و الجواب عن حقيقتنا و بقى السائل و المجيب حكم النفس الواحدة و ظهرت الوحدة ـ (٢) كانه يقول قدس روحه القمر فى الحقيقة واحد ليس هو اثنين لكن بسبب اعوجاج نظرك حصلت لك شبهة و لما كان هذا كالسؤال الناتج عن الترديد وقع النظر فى اشتباه راجع صفحه ٢١٨ من المجلد الثانى من النهج القوى .

---

(١) نور فرقان فرق کردی بهر ما — ذره ذره حق و باطل را جدا

(٢) نور گوهر نور چشم ما شدی — هم سؤال و هم جواب از ما بدی (١)

(٣) چشم کژ کردی دو دیدی قرص ماه — چون سؤالست این نظر در اشتباه

---

(١) در مجلد دوم شرح بحر العلوم صفحه ٧١ از شارحی نقل کرده که این بیت در نسخ قدیمه مثنوی یافت نمیشود ـ و اینکه مراد از « و نور گوهر ذات حق وقرآن باشد ـ

(۱) قَوِّمِ الْعَيْنَ بِضَوْءِ الْقَمَرِ — وَ أَدِرْ فِيهِ سَلِيمَ النَّظَرِ (۱)
كَيْ بِهٰذَا الْقَمَرِ تَنْظُرُ أَنْتْ — واحداً هٰذَا جَوابُ ما سَأَلْتْ

(۲) فِكْرُكَ أَعْمِلْ أَعْوَجاً لَا تَنْظُرِ — يُوجَدُ أَيْضاً لِذَاكَ الْجَوْهَرِ
لَوْ أَصَبْتَ فِيكَ نُورٌ وَ شُعَاعْ — يَظْهَرُ مِنْهُ وَضَوْءٌ وَ الْتِمَاعْ

(۳) كُلَّمَا كَانَ مِنَ السَّمْعِ الْجَوَابْ — يَأْتِي لِلْقَلْبِ مِنَ الْعَيْنِ الْخِطَابْ
لَهُ جَاءَ مِنِّيَ إِسْمَعْ وَ دَعِ — ذَٰلِكَ السَّمْعَ فَلَيْسَ الْمُتَّبَعْ

---

(۱) ای یا تا ظرضوء قمر الحقیقة الانسانیة قوم عین باطنك بنور التوحید حتی تری قمر الحقیقة الانسانیة واحداً هذا جوابك لان النظر فی الحقیقة یرفع الاشتباه کما انالجواب یرفع الاشتباه اللذی فی السؤال ـ و اللذی نراه فی تفسیر البیتین کما ترجمنا لهما و ان البیت الاول معناه انك لما عوجت نظرك و رأیت القمر اللذی فیالحقیقة کان واحداً اثنین کان فعلك هذا کالسؤال عن ان قمر الحقیقة واحد ام اثنان حصل من اشتباه لنظرك بالعین المعوجة لقمر الحقیقة و البیت الثانی معناه لا تعوج عینك و انظر مستقیماً بها لقمرالوحدة لتراه واحداً کما هو منظوم فی الترجمة و هذا جواب سؤالك فی البیت الاول و هوقریب مما ذکره فی النهج غیر ان عبارة النهج مقرونة بالتعقید ـ

---

(۱) راست گردان چشم را در ماهتاب — تا یکی بینی تو مه را نك جواب
(۲) فکرتت را کژ مبین نیکو نگر — هست هم نور و شعاع آن گهر (۱)
(۳) هر جوابی کان ز گوش آید بدل — چشم گفت از من شنو آنرا بهل (۲)

---

(۱) مراد از فکر نظر عقلی و فلسفی نیست بلکه فکر عارفست چنانکه نقل شده : تفکر ساعة خیر من عبادة سبعین سنة ـ در روایت دیگر : خیر من الدنیـا و ما فیها ـ
(۲) در این ابیات اشاره است به علم الیقین و عین الیقین شده است زیرا که علم یقینی سه رتبه است (۱) علمی که از استدلال پیدا شود بنحویکه در آن شبهه نماند و آن علم الیقین است (۲) علمیکه از مشاهده پدیدار شود بطوریکه نیازمند باستدلال نگردد و آن عین الیقین است . (۳) علمیکه بخود عین او مشهود شود و ذائق آن باشد و آن حق‌ـ الیقین است و حاصل معنی این بیت آنست که هر جوابی که از گوش بدل آید چشم دل گوید این را بگذار و بمن مشاهده کن که آن علم الیقین است ولی من عین‌الیقینام .

(۱) قُلْ لِسمعٍ وُ لِعَيْنٍ بِالْمِثالْ ذاكَ دَلالْ وَ ذا أَهْلُ الْوِصالْ(۱)
ذاتَ حالٍ كانَتِ الْعَيْنُ وَ كانْ ذا مَقالِ السَّمْع وَ الْفارِقِ بانْ
(۲) بِأسْتِماعِ السَّمْعِ تَبْديلُ الصِّفاتْ بِعِيانِ الْعَيْنِ تَبْديلُ الذَّواتْ(۲)

(۱) ای السمع دلال العلوم اليقينية و عين الباطن اهل الوصال او تقول العلماء اللذين هم بمنزلة السمع دلال العلوم اليقينية و العرفاء الذين هم بمنزلة العين اهل الوصال يعنى العلماء بمنزلة السمع عبارة عن استفادتهم العلوم بالسمع و الاولياء و العرفاء بمنزلة العين عبارة عن كونهم ارباب مشاهدة كل منهم صاحب حال و لهذا قال قدس روحه العين صاحبة الحال و السمع صاحب المقال لان المآل و المقصود موجود فى العين و ليس موجوداً فى السمع و لهذا قال (در شنود گوش تبديل صفات) ـ (۲) و علة ذلك ان الجاهل بواسطة القيل و القال تتبدل صفاته و يصير عالماً كاملا وليس كالذى بعد عن باب ربه و اللائق له العقاب فاذا وصل لمرتبة مشاهدة الذات صار مقبول الجناب و لاق الى رحمة ربه فظهر ان فائدة السمع علم اليقين و فائدة العين عين اليقين مثل المتصف بالغضب و عدم العفو اذا سمع قوله تعالى و الكاظمين الغيظ و العافين عن الناس و الله يحب المحسنين ـ و اتصف بما ذكر صار متقياً و الذى اتصف بالبخل اذا سمع و من يوق شح نفسه فاؤلئك هم المفلحون و ترك البخل و الشح صار متقياً و كذا من ماثله فهو الذى بدل باستماعه صفاته و مثال الذى يدل الذات بمرتبة المعاينة على موجب لن يرى احدكم ربه حتى يموت اى حتى يبدل بشرية ذاته لانه لا قدرة له على مشاهدة الجمال المطلق مع بقية الوجود فالرائى لربه هو الذى يموت بالموت الاختيارى و يفنى فى ذات البارى و بتبديل بشريته يعلم ان مع الغيرية و ذات البشرية معاينة الذات الالهية محال ـ و اعلم ان فائدة السمع علم اليقين و فائدة العين عين اليقين و ان العرفاء قالوا علم اليقين و عين اليقين و حق اليقين مثلا الذى يرشدك الى النار باخبار صحيح فانت منه على علم اليقين فاذا سافرت و رأيت النار فرؤيتك لها عين اليقين واذادخلتها و استويت بها فذا حق اليقين فالذى بعلم اليقين تبدل صفاته و الذى بعين اليقين تبدل ذات بشريته فاذا ذهب النى منه و نضج بنار التجليات الالهية و نار المحبة الذاتية بدل لونه بالانوار الالهية و الى هذا يشير بقوله (زاتش ار علمت يقين شد از سخن) .

(۱) گوش دلالست وچشم اهل وصال چشم صاحب حال و گوش اصحاب قال
(۲) در شنود گوش تبديل صفات در عيان و ديدها تبديل ذات (۱)

(۱) يعنى از شنيدن گوش صفات مانند شك وجهل وغيرها مبدل مى‌شود و علم اليقين حاصل آيد ولى از مشاهده عيان تبديل ذات ميشود كه عين اليقين است .

(١) إنْ يَكُنْ عِلْمُكَ بِالنّارِ الْيَقِينْ ... بِالْكَلامِ صارَ .. فَالرَّأْىُ الرَّزِينْ.. (١)

أُطْلُبِ الطَّهْيَ وَ فِي عِلْمِ الْيَقِينْ ... لا تَكُ النّازِلَ .. مِثْلَ الْأَسْفَلِينْ..

(٢) فَإِذا لَمْ تُحْرَقِ عَيْنَ الْيَقِينْ ... لَمْ يَكُ ذا.. وَبِهِ تَغْدُو الْغَبِينْ.. (٢)

أَنْتَ أَنْ هذا. الْيَقِينَ تُرِدِ ... نَفْسَكَ ذَوِّبْ وَفِي النّارِ أُقْعُدِ

(٣) فَإِذا ما السَّمْعُ كانَ نافِذا ... صارَ عَيْناً .. لِلْمُتَعالِي اُخِذا.. (٣)

بِسِوى ذٰلِكَ قُلْ وَ اللَّفْظُ قَدْ ... وَقَفَ فِي السَّمْعِ عَنْهُ ما أَبْتَعَدْ

---

(١) اى ان كان علمك بالنار من جهة الكلام صار يقيناً اطلب النضج ولا تكن نازلا فى علم اليقين و باقياً فيه لانه لا يتيسر لك مشاهدة جمال الذات فى مرتبة علم اليقين حتى تنضج بنار الرياضات و يبدل لونك بالانوار الالهية فتنقل من علم اليقين الى عينه ثم الى حقه لان اهل الحقيقة قالوا علم اليقين ما يحصل عن الفكر و النظر و عين اليقين مايحصل عن العيان و حق اليقين باجتماعهما و اليه يشير (تا نسوزى نيست آن عين اليقين) — (٢) اى ما دام انك لم تحترق بنار الرياضات ليس ذاك عين اليقين ان كنت تطلب حق اليقين اقعد فى نار الرياضة و المجاهدة تخاص من عذاب الاخرة فان قيل علمنا لو كان حق اليقين فما فائدة علم اليقين فيقول قدس روحه (گوش چون نافذ بود ديده شود) — (٣) اى السمع اذا كان نافذاً و مفيداً يكون عيناً يعنى اذا عامت و عملت بما علمت انتقلت من علم اليقين الى عينه و الا يكون الكلام (قل) واقفاً فى السمع لا يصل تأثيره الى القلب لانه اتى اساس كل خير حسن الاستماع كما قال ابن الفارض :

أسافر من علم اليقين لعينه ... الى حقه حيث الحقيقة رحلتى

---

(١) زآتش از علمت يقين شد از سخن ... پختگى جو در يقين منزل مكن

(٢) تا نسوزى نيست آن عين اليقين ... از يقين خواهى در آتش در نشين (١)

(٣) گوش چون نافذ بود ديده شود ... ورنه قل در گوش پيچيده شود

---

(١) بر اين بيت اشكال ميكنند بـاينكـه مولانـا سوختن در آتش را عين اليقين ميدانند در صورتيكه آن حق اليقين است بصفحهٔ ٧٢ ج٢ شرح بحر العلوم رجوع شود .

(١) ذا الْكَلامُ مالَهُ حَدٌّ أَعِدْ　　ثانِياً لِلْقِصَّةِ عَنْها أَفِدْ
كَيْ بِذا السُّلْطانَ تَدْرِي ما فَعَلَ　　مَعْ غُلامَيْهِ وَ ما كانَ سَئَلْ

فى بيان ارسال السلطان احد الغلامين و سوأله من الثانى

احوال الغلام المرسل

(٢) فَهُوَ لَمّا الْغُلَيْم ذا نَظَرْ　　أَلْمَعِيّاً وَ ذَكِيّاً بِالْنَظَرْ
لِلْغُلامِ الْأَوَّلِ أَوْمى تَعالْ　　لِلْحُضُورِ عِنْدَهُ. يَبْغِي الْمَقالْ.
(٣) لَهُ قُلْتُ أَنا ياءُ الرَّحْمَةِ　　لا لِتَصْغِيرٍ لَهُ أَوْ قِلَّةِ (١)
فَإِذا ما الْجَدُّ قالَ لِلْحَفِيدْ　　يا بُنَيَّ لا لِتَحْقِيرٍ يُرِيدْ
(٤) وَ لَدَى السُّلْطانِ لَمّا أَنْ حَضَرْ　　أَلْغُلامُ الْآخَرُ مِنْهُ نَظَرْ
أَسْوَدَ الْأَسْنانِ كانَ وَ الْفَمُ　　أَبْخَرُ .. وَ الْوَجْهُ مِنْهُ أَفْحَمُ.

---

(١) الكاف بالفارسية علامة التصغير و لذا قال فى الاصل (كاف رحمت گفتمش) و ابدلت بالترجمة بالياء اللتى علامة التصغير فى العربية -

---

(١) این سخن پایان ندارد باز گرد　　تا که شه با آن غلامانش چه کرد

روان کردن پادشاه یکی از آن دو غلام را و از دیگری احوال از آن پرسیدن و باز گفتن او

(٢) آن غلامك را چو دید اهل ذکا　　آن دگر را کرد اشارت که بیا
(٣) کاف رحمت گفتمش تصغیر نیست　　جد چو گوید طفلکم تحقیر نیست
(٤) چون بیامد آن دوم در پیش شاه　　بود او گنده دهان دندان سیاه

(١) وَ لَوِ السُّلْطانُ ما طابَ الْكَلامْ　　لَهُ مِنْهُ ..لا وَلا حَبَّ الْمَقامْ..

مَعَ ذا كَمْ فَحَصَ عَنْ سِرِّهِ　　وَ نَوا ياهُ وَ خافِي أَمْرِهِ

(٢) قالَ مَعْ ذا الشَّكْلِ وَالنَّتْنِ الْكَثِيرْ　　لِلْفَمِ وَ الْبَدَنِ الْمُضْنَى الْحَقِيرْ

شاسِعاً أجْلِسْ لَكَ الرَّحْلَ أوْقِفْ　　لا تُسِقْ أكْثَرَ فِي ذا الطَّرَفِ

(٣) كَيْ عِلاجَ الْفَمِ ذا نَحْنُ لَكا　　نَعْمَلُ .. نُبْرِءُ كُلَّ ما بِكا..

وَ بِذا أنْتَ لَنا نِعْمَ الْحَبِيبْ　　وَ بِذا نَحْنُ لَكَ خَيْرُ طَبِيبْ

(٤) فَلِبُرْغُوثٍ لَكَ حَرْقُ الْبِساطْ　　لا يَلِيقُ.. لا تُنَكِّبْ فِي السِّراطْ..

لَكَ غَمْضُ الْعَيْنِ ما راقَ أبَدْ　　..لا وَلا الأعْراضُ عَنْ بَغْيِ الرُّشْدْ..

(٥) مَعَ ما فِيكَ مِنَ الْعَيْبِ اثْنَتَيْنْ　　أَوْ ثَلاثَ قَصَصٍ دُوناً وَ زَيْنْ

أَمِلْ حَتّى صُورَةَ الْعَقْلِ لَكا　　حَسَناً أنْظُرُ ..أدْرِي ما بِكا ..

(٦) بَعْدَ ذا ذاكَ الذَّكِيُّ ذا الْوَرَعْ　　نَحْوَ شُغْلٍ أرْسَلَ الشُّغْلَ وَقَعْ

جَنْبَ حَمّامٍ وَ قالَ أغْدِرِ　　جِلْدَكَ حُكَّ .. الثِّيابَ طَهِّرِ ..

---

(١) گرچه شه ناخوش شد از گفتار او　　جست وجوئی کرد هم زاسرار او

(٢) گفت با این شکل و این گنده دهان　　دور بنشین مرکب این سوتر مران

(٣) تا علاج این دهان تو کنیم　　تو حبیب و ما طبیب پر فنیم

(٤) بهر کیکی تو گلیمی سوختن　　نیست لائق از تو دیده دوختن

(٥) با همه بنشین دوسه دستان بگو　　تا به بینم صورت عقلت نکو

(٦) آن ذکی را پس فرستاد او بکار　　سوی حمامی که رو خود را بخار

(١) ذٰلِكَ الْآخَرُ قالَ الْمَلِكُ لَهْ ‏ ‏ ‏ ‏ اَلْمعِيُّ أَنْتَ لَسْتَ ذا بَلَهْ

لَسْتَ فَرْداً أَنْتَ فِي الْواقِعِ بَلْ ‏ ‏ ‏ ‏ مِأَةُ عَبْدٍ لَبِيبٍ بِالْمَثَلْ (١)

(٢) أَنْتَ لَسْتَ مِثْلَ ما قالَ الزَّمِيلْ ‏ ‏ ‏ ‏ ..لَكَ مِنْ قَدْحٍ وَمِنْ طَبْعٍ رَذِيلْ..

وَ عَلَيْكَ ذا الْحَسُودُ بَرَدا ‏ ‏ ‏ ‏ لِي.. وَ إِحسانِي إِلَيْكَ شَرَدا..

(٣) قالَ عَنْكَ أَنْتَ لِصٌّ ذُوْ عِوَجْ ‏ ‏ ‏ ‏ بِالْعُقُودِ أَعْوَجُ واهِي الْحُجَجْ

أَفِنٌ مَابُونٌ ذُوْ طَبْعٍ خَبِيثْ ‏ ‏ ‏ ‏ .. خائِنٌ مَغْبُونٌ نَمّامُ الْحَدِيثْ

(٤) قالَ لِلْمَلِكِ الْغُلامُ دائِما ‏ ‏ ‏ ‏ صادِقَ الْقَوْلِ غَدا وَ الْعالِما

صادِقَ الْقَوْلِ أَنا فِي فِعْلِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ ما رَأَيْتُ أَبَداً مِنْ مِثْلِهِ

(٥) كانَ فِي باطِنِهِ صِدْقُ الْمَقالْ ‏ ‏ ‏ ‏ خِلْقَةً .. طابَ سَجاياً وَ خِلالْ..

ما يَقُوْلُ مِنْ كَلامٍ فَأَنا ‏ ‏ ‏ ‏ لا أَقُوْلُ الْفارِغَ أُبْدِي الْخَنا

---

(١) نسخة ثانية ـ قد فضل ـ

---

(١) وان دگر را گفت‌شه تو زیرکی ‏ ‏ ‏ ‏ صد غلامی در حقیقت نه یکی

(٢) آن نه ای کو خواجه تاش تونمود ‏ ‏ ‏ ‏ از تو ما را سرد میکرد آن حسود

(٣) گفت او دزد و کژاست و کژنشین ‏ ‏ ‏ ‏ حیز و نامرد و خبیث است و غبین

(٤) گفت پیوسته بد است اوراست گو ‏ ‏ ‏ ‏ راست گوئی من ندیدستم چو او

(٥) راست گوئی در نهادش خلقتیست ‏ ‏ ‏ ‏ هر چه گوید من نگویم اوتهی‌است

(١) صاحِبَ الْفِكْرِ الْجَمِيلِ ذا أنا   أعوجاً لَمْ أرَهُ .. في ذِي الدُّنا..
فَوُجُودِي أنا في ذا أتَّهِمْ   .. لا الْغُلامَ ذاكَ ما عَنِّي عِلِمْ..
(٢) أمْكَنَ أنْ يَنْظُرَ فِيَّ الْعُيُوبْ   هُوَ..قَدْ باتَتْ صُنُوفاً وَضُرُوبْ..
يا مَلِيكُ وَ أنا مِنْها أبَدْ   في وُجُودِي لا أرى .. أيَّ عَدَدْ..
(٣) لَوْ رَأى الْعَيْبَ لَهُ كُلٌّ أحَدْ   قَبْلا أنّى ما بَقى حتّى الأبَدْ
كانَ عَنْ إصْلاحِ عَيْبِ نَفْسِهِ   فارِغاً .. يَنْقُدُ غَيْرَ جِنْسِهِ..
(٤) يا أبِي ذا الْخَلْقُ دَوْماً جَهِلُوا   ما بِهِمْ عَنْ نَفْسِهِمْ كَمْ غَفَلُوا
فَبِلا شَكٍّ هُمُ بَعْضاً لِبَعْضْ   ذَكَرَ الْعَيْبَ .. لَهُ أبْدى غَرَضْ..
(٥) أنَا وَجْهِي لا أرى يا مَنْ عَبَدْ   صَنَماً .. أجْهَلُ عَيْبِي لِلأبَدْ..
فَأنا الْوَجْهَ لَكَ دَوْماً رَأيْتْ   وَجْهِيَ أنْتَ رَأيْتَ لَوْ دَرَيْتْ
(٦) مَنْ إلى وَجْهِهِ قَبْلاً قَدْ نَظَرْ   وَ رَأى الْعَيْبَ الَّذِي فِيهِ اشْتَهَرْ
نُورُهُ مِنْ نُورِ كُلِّ الْخَلْقِ كانْ   أكْثَرَ ..ما فِي الْحِجابِ لَهُ بانْ..

---

(١) كژ ندانم آن نكو انديش را   متهم دارم وجود خويش را
(٢) باشد او در من به بيند عيبها   من نه بينم در وجود خود شها
(٣) هر كسى گر عيب خودديدى زبيش   كى بدى فارغوى‌ازاصلاح‌خويش
(٤) غافلند اين خلق از خود اى پدر   لاجرم گويند عيب يك دگر
(٥) من نه بينم روى خود را اى شمن   من به بينم روى تو تو روى من
(٦) آن كسى كه اوببيند روى خويش   نور او از نور خلقان است بيش

(١) إنَّ نُوراً نُسِبَ لِلْحِسِّ لَمْ   يَكُ مِثْلَ النُّوْرِ ذَاكَ بِالْعِظَمْ
مَنْ يَرَى وَجْهَهُ مَحْسُوساً أَمَامْ   عَيْنِهِ.. السِّرُّ لَهُ يَبْدُو تَمَامْ..

(٢) لَوْ يَمُوتَ الرُّؤْيَةَ مِنْهُ مُدَامْ   بَقِيَتْ كَالنَّجْمِ شَعَّ فِي الظَّلَامْ
إذْ لَهُ الرُّؤْيَةُ ذِي بِالنِّسْبَةِ   رُؤْيَةُ الْخَلَّاقِ .. أسْمَى رُتْبَةِ..

(٣) فَالْمَلِيكُ قَالَ حَالًا قُلْ لَنَا   بِالْعُيُوبِ لَهُ وَ أَفْشِ بَيْنَنَا
مِثْلَمَا قَالَ هُوَ عَنْ عَيْبِكَا   عَيْبَهُ .. قُلْ أَنْتَ وَ أَبْدِمَا بِكَا..

(٤) كَيْ بِذَا أَعْلَمَ تَغْتَمُّ لِيَا   أَنْتَ وُدِّيٌّ وَ وَكِيلُ مُلْكِيَا

(٥) قَالَ يَا مَلِكَ الْعُيُوبَ هَا أَنَا   سَأَقُولُ هَبْ هُوَ لِي فِي الدُّنَا
حَسَناً كَانَ مُفِيداً وَ الزَّمِيلْ   بِالْعُبُودِيَّةِ لِلْمَلِكِ الْجَلِيلْ

(٦) عَيْبُهُ الْخِدْمَةُ لِلْخَلْقِ مُدَامْ   وَ الْوَفَا وَ الْحُبُّ مَا يَسْمُو مَرَامْ
عَيْبُهُ الصِّدْقُ الْكَثِيرُ وَ الْوِفَاقْ   وَ الذَّكَا وَالصَّفْوُ مَعْ كُلِّ الرِّفَاقْ

---

(١) نور حسی نبود آن نوری که او   روی خود محسوس بیند پیش رو
(٢) گر بمیرد دید او باقی بود   زانکه دیدش دید خلاقی بود
(٣) گفت اکنون عیبهای او بگو   آن چنان که او بگفت از عیب تو
(٤) تا بدانم که تو غم خوار منی   کدخدای ملکت و کار منی
(٥) گفت ای شه من بگویم عیبهاش   گرچه هست او مرمرا خوش خواجه تاش
(٦) عیب او مهر و وفا و مردمی   عیب او صدق و ذکاء وهمدمی

(١) فَأَقَلٌّ عَيْبِهِ عَدْلٌ وَجُودْ | أَيُّ جُودٍ هُوَ بِالرُّوحِ يَجُودْ
(٢) مِائَةَ آلَافِ رُوحٍ أَظْهَرَا | لَهُ أَللهُ وَ أَعْطَى أَكْثَرَا
يَأْتَرَى أَيَّ جَوَادٍ وَ فَتَى | مَا رَأَى ذَا أَوْ لِهٰذَا مَا أَتَى
(٣) أَوْ رَأَى ذَا فَمَتَى بِالرُّوحِ كَانْ | بَاخِلًا .. مَا مَلَكَ ذَلَّ وَ هَانْ..
وَ لِرُوحٍ فَرْدَةٍ كَيْفَ يَصِيرْ | فِي عَنَاً جَمٍّ وَ فِي حُزْنٍ كَثِيرْ
(٤) فَعَلَى الضِّفَّةِ لِلْنَهرِ الطَّرِيدْ | يَبْخَلُ بِالْمَاءِ وَ الشُّحَّ يُرِيدْ
مَنْ عَنِ النَّــهْرِ وَمَاءٍ قَدْ جَرَى | فِيهِ أَعْمَى الْعَيْنِ كَانَ لَا يَرَى
(٥) فَالنَّــبِيُّ قَالَ كُلُّ أَحَدِ | فَالْجَزَاءُ لَهُ يَوْمَ الْمَوْعِدِ
عَنْ يَقِينٍ يَعْلَمُ يَدْرِي بِمَا | لَهُ يَوْمَ الدِّينِ مَا مِنْهُ نَمَى
(٦) بَدَلَ الْوَاحِدِ مِنْهُ كَرَمَا | عَشْرَةً تَأْتِي يُزَادُ نِعَمَا
وَ بِكُلِّ زَمَنٍ يُوْلَدُ لَهُ | نَوْعُ جُودِ آخَرِ مَا أَمَّلَهُ

---

(١) كمترين عيبش جوانمردى وداد | آن جوانمردى كه جانرا هم بداد
(٢) صد هزاران جان خدا كرده پديد | چه جوانمردى بود كان را نديد
(٣) ور بديدى كه بجان بخلش بدى | بهر يك جان كى چنين غمگين‌شدى
(٤) بر لب جو بخل آب آن را بود | كو ز جوى آب نا بينا بود
(٥) گفت پيغمبر كه هر كس از يقين | داند او پاداش خود در يوم دين
(٦) كه يكى را ده عوض مى آيدش | هر زمان جود دگرگون آيدش

(١) جُمْلَةُ الْجُوْدِ لِأَهْلِ الْجُودِ مِنْ رُؤْيَةِ لِلْعِوَضِ فِيهاَ قُرِنْ
فَبِهٰذَا الرُّؤْيَةُ لِلْعِوَض ضِدٌّ خَوْفِ الْجُوْدِ نَقْضُ الْغَرَض
(٢) عَدَمُ رُؤْيَةِ أَعْوَاضٍ غَدَا بُخْلًا إِدْرِ الضِدَّ لِلْجُوْدِ بَدَا
رُؤْيَةُ الْغَوَّاصِ لِلْدُّرِّ الْفَرِحْ تَجْلِبُ.. الصَّدْرُ لَهاَ فِيهاَ انْشَرَحْ..
(٣) فَإِذاً فِي الْعاَلَمِ ماَ مِنْ بَخِيلْ يُوجَدُ.. كُلاً وَلاَ النَّزْرُ الْقَلِيلْ..
حَيْثُ ماَ مِنْ اَحَدِ لاعَنْ بَدِيلْ يَأْتِي فِي شَيْءٍ لَهُ عَزَّ الْمَثِيلْ
(٤) فَإِذاً بِالْعَيْنِ قَدْ كاَنَ السَّخاَءْ لا الْيَدِ الرُّؤْيَةُ فِيهاَ وَ الْضِياَءْ(١)
مَسَكَ الشُّغْلَ وَ لا غَيْرُ الْمَنْظَرْ ماَ نَجَى غَيْرُ الَّذِي حَقاً نَظَر
(٥) فِيهِ عَيْبٌ آخَرٌ أَنْ لاَ يُرِيدْ نَفْسَهُ.. لَمْ يَرَ فِيهِ ماَ يُزِيدْ..
فِي الْوُجُودِ لَهُ مَوْجُودٌ بِأَنْ يَطْلُبَ الْعَيْبَ لَهُ كُلَّ زَمَنْ

---

(١) اى ان المنفق فى سبيل الله انفق لكونه شاهد فى قبال ما انفق الاجر الجزيل و العوض الجزيل و ما حصلت له هذه المشاهدة الا من بصر البصيرة ليس بالجوارح و الاعضاء فهذا الشغل حصل لاهل البصيرة و لم يخلص غيرهم فى هذا الطريق و العمى لم تنجو — ثم شرع قدس روحه فى بيان القصة ملمحاً ان الغلام الذكى اللذى‌شاهد احواله فى مرآت ذات الغلام الاخر فقال (عيب دیگر آنکه خود بین نیست او) ـ

---

(١) جود جمله از عوضها دیدنست پس عوض دیدن ضد ترسیدنست
(٢) بخل نادیدن بود اعواض را شاد دارد دید در غواص را
(٣) پس بعالم هیچکس نبود بخیل زانکه چیزی او نیارد بی دلیل
(٤) پس سخا از چشم آید نی ز دست دید دارد کار جز بینا نرست
(٥) عیب دیگر آنکه خودبین‌نیست او هست او در هستی‌خود عیب جو

(١) طَلَبَ الْعَيْبَ لَهُ عَيْبَهُ قالْ مَعَ كُلٍّ بِمَقالٍ وَ فِعالْ
حَسَنٌ مَعْ نَفْسِهِ قُبْحاً صَنَعْ ..وَ لَها زادَ عَذاباً وَ جَزَعْ..
(٢) لَهُ قالَ الْمَلِكُ لا تَجْسُرِ في مَديحِ خِلِّكَ وَ أقْتَصِرْ
مَدْحَكَ في ضِمْنِ مَدْحٍ لَهُ لا تَأتِ فَهُوَ لَكَ خَيْرٌ فِي الْمَلا
(٣) إذْ أنا آتي بِهِ لِلأمْتِحانْ أعْرِفُ ما خَفِيَ مِنْهُ وَ بانْ
بَعْدَ هٰذا لَكَ يَأتِي الْخَجَلُ وَ الْحَيا .. يَفْسُدُ مِنْكَ الْعَمَلُ..

فی بیان یمین الغلام فی صدق ووفاء رفیقه من نظافة ظنه

(٤) قالَ لا وَ اللهِ بِاللهِ الْعَظيمْ مالِكِ لِلْمُلْكِ رَحْمٰنٍ رَحيمْ
(٥) ذا الْإلٰهُ مَنْ لِفَضْلٍ ارْسَلا رُسُلاً لا لِاحْتِياجٍ فِي الْمَلا

---

(١) عیب جوی و عیب گوی خودبدست با همه نیکو و باخود بد بدست
(٢) گفت شه جلدی مکن در مدح یار مدح خود در ضمن مدح او میار
(٣) زانکه من در امتحان آرم ورا شرمسازی آیدت در ماجری

قسم خوردن غلام بر صدق خود وطهارت ظن خود

(٤) گفت نی والله بالله العظیم مالك للملك رحمن و رحیم
(٥) آن خدائی که فرستاد انبیا نی بحاجت بل بفضل و کبریا

(١) ذٰلِكَ اللهُ الْعَظِيمُ مَنْ بَرا ... مِنْ تُرابٍ ذَلَّ قَدْراً فِي الْوَرٰى
اَعْظَمَ اَمْلاٰكِ فُرْسانِ الْبَشَرْ ... لَهُمُ السُّلْطاٰنَ فِي الْمُلْكِ اَقَرْ..
(٢) مِنْ مِزاٰجٍ مَنْ إلَى التُّرْبِ أنْتَمُواْ ... نَظَّفَ . و الْكُلَّ بِالْقَدْرِ سَمَواْ..
عَنْ جَمِيعِ مَنْ إلَى الاَفْلاٰكِ قَدْ ... نُسِبَ أجْزٰى لَهُ مِنْ كُلِّ حَدْ
(٣) مَنْ مِنَ النّاٰرِ الَّتِي جَلَّتْ لَمَعْ ... مَسَكَ و النُّورَ صَفىٰ وَ صَنَعْ
ثُمَّ فَوْقَ جُمْلَةِ الاَنْواٰرِ قَدْ ... غَلَبَ ذا النُّورَ اَبَداٰ ماٰ اَعَدْ
(٤) بِسَناٰ بَرْقٍ بِذاٰكَ مَنْ عَلٰى ... جُمْلَةِ الاَرْواٰحِ شَعَّ وَ عَلا
شَعَّ حَتّىٰ آدَمُ الاَسْماٰ عَلِمْ ... كُلُّهاٰ بِالنُّورِ هٰذاٰ وَ فَهِمْ
(٥) وَ بِحَقِّ ذاٰكَ مَنْ مِنْ آدَمِ ... قَدْ نَمىٰ ثُمَّ بِعِلْمِ عاٰلِمِ
يَدُ شِيثٍ قَطَعَتْهُ إذْ دَرٰى ... مِنْهُ ذا النّاٰئِبَ عَنْهُ صَيِّراٰ(١)

---

(١) نسخة ثانية ـ الخلفة عنه ـ

---

(١) آن خداوندی که از خاك ذلیل ... آفرید آن شهسواران جلیل
(٢) پاکشان کرد از مزاج خاکیان ... بگذرانید از تك افلاکیان
(٣) بر گرفت ازنارونور صاف ساخت ... وانگه اَو بر جمله انوار تاخت
(٤) آن سنا برقی که بر ارواح تافت ... تا که آدم معرفت زان نور یافت
(٥) آن کز آدم‌رست ودست‌شیث چید ... پس خلیفش کرد آدم کان بدید

(١) حَيْثُ نُوحٌ عَلِمَ بِالْجَوْهَرِ ذا.. وراقَ لَهُ حُسْنُ الْمَنْظَرِ..
فَبِحُبِّ الْبَحْرِ لِلرُّوحِ مَطَرْ وَهِىَ اللُّؤْلُؤُ دَوماً وَ الدُّرَرْ
(٢) فَمِنَ الأَنْوارِ تِلْكَ الْباهِرَهْ رُوحُ إبراهيمَ هامَتْ حائِرَهْ
وَ بِلا خَوْفٍ وَلا أَدْنى وَجَلْ دَخَلَتْ فِى النّارِ حُباً وَالشُّعَلْ
(٣) حَيْثُ إسماعِيلُ فِى النَّهْرِ لَهُ وَقَعَ .. وَ أشْتَدَّ فِيهِ الْوَلَهُ..
فَهُوَ قُدّامَ صَقِيلِ الْخَنْجَرِ لَهُ خَلّى رَأْسَهُ لَمْ يَحْذَرِ
(٤) مِنْ شُعاعٍ شَعَّ فِيهِ وَ لَمَعْ رُوحُ داوُدٍ وَرى دَوْماً وَلَعْ
وَ الْحَدِيدُ الصَّلْدُ فِى كَفِّهِ لانْ ..وَأنطوى كَالطِّرْسِ لِلسِّفْرِ وَهانْ.. (١)
(٥) إذْ سُلَيْمانُ رَضِيعَ وَصْلِهِ صارَ فَالشَّيْطانُ طَوْعَ قَوْلِهِ
كانَ وَالْعَبْدَ الذَّلِيلَ وَ الْمُطِيعْ .. كَيْفَما يأْمُرُ لَبّاهُ سَرِيعْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ فى كفيه لان ـ

---

(١) نوح ازان گوهرچو برخوردارشد در هوای بحر جان در بارشد
(٢) جان ابراهیم ازان انوار رفت بی حذر در شعله های نار رفت
(٣) چونکه اسماعیل در جویش فتاد پیش دشنه آبدارش سر نهاد (١)
(٤) جان داود از شعاعش گرم شد آهن اندر دست بافش نرم شد
(٥) چون سلیمان شد وصالش رارضیع دیو گشتش بندهٔ فرمان مطیع

---

(١) بنا بگفته مشهوراست چنانکه دراول دفتراول‌هم فرمودند والابر وفق تحقيق ذبيح اسحق نه اسماعيل بوده است .

(١) إذْ غدىٰ يعقُوبُ طوعاً لِلْقضا — و لَهُ أخضع رأساً و رضى
نورَ عينيهِ من ريحِ الْولَدْ — أعظمُ النُورِ لَهُ النُجحُ أعدْ..

(٢) يُوسُفُ الصدّيقُ مَنْ فاقَ القمرْ — وَجْهُهُ لما لِذي الشمسِ نَظَرْ
صارَ بالتعبيرِ لِلرؤيا الخبيرْ — .. فائقاً بالرأي معدُومَ النظيرْ..

(٣) مِنْ يَدِ مُوسىٰ الْعصا إذْ شربت — مائها العذبَ وَفيهِ رغبتْ
مُلك فرعونَ جميعاً لقفتْ — لُقمةً .. طوعاً لديهِ وقفتْ..

(٤) إذْ بِسِرِّ الضوءِ مِنْها وَ اللمعْ — رُوحُ جرجيسَ وَرتْ زادتْ ولَعْ
رُوحَهُ مِنْ شغفٍ قدْ فقدا — سبعَ مرّاتٍ وَ أيضاً وَجدا

(٥) زَكَرِيّا إذْ لَهُ كانَ عشقْ — لَحْظَةً فِي بَحرِهِ الطّامِي غرِقْ (١)
رُوحُهُ فِي باطِنِ دوحتِهِ — لَهُ فدىٰ .. هامَ في وحدتِهِ..

(١) لم توجد الابيات الاربعة التالية في نسخة النهج القوى ـ الى قوله فى الصفحة التالية (نردبانش عيسى مريم چويافت) .

(١) در قضا يعقوب چون بنهاد سر — چشم روشن كرد از بوى پسر
(٢) يوسف مه رو چو ديد آن آفتاب — شد چنان بيدار در تعبير خواب
(٣) چون عصاازدست موسى آب خورد — ملكت فرعون را يك لقمه كرد
(٤) جان جرجيس ازفرش چون رازيافت — هفت نوبت جان فشاند وبازيافت (١)
(٥) چونكه زكريا ز عشقش دم زدى — كرد در جوف درختش جان فدى (٢)

(١) جرجيس از انبياى مقتول بوده كه كافران او را تا هفت مرتبه ميكشتند و خداوند او را زنده مينمود و همواره از عشق‌حق‌خرم بوده است ـ (٢) گويند چونكه‌بنى اسرائيل قصد قتل زكريا كردند به درختى پناه برد درخت شكاف پيدا كرد ودرجوف آن پنهان گشت سپس شيطان بنى اسرائيل را رهنمائى نمود و با منشار آن درخت را شق كردند بدن زكريا نيز مشقوق گرديد .

(١) إذْ مِنَ الْكاسِ لَهُ قَدْ شَرِبا — يُونُسُ الْجَرْعَةَ دَوْماً طَرِبا
فَبِبَطْنِ الْحُوتِ قَدْ كانَ الْمَقَرّ — لَهُ.. فازَ بِالسُّرُورِ وَ الظَّفَرْ..
(٢) إذْ شُعَيْب عَلِمَ ذا الأرْتِقاءْ — خَسِرَ عَيْنَيْهِ حُباً لِلِقاءْ
(٣) سَبْعَةَ أعْوامِ أيُّوبُ صَبَرْ — .. كُلُّها لِلّهِ صَلّى وَ شَكَرْ..
صَبَرَ حُبَّ الْبَلاءِ وَ الْمَلالْ — إذْ رأى لِلْحُبِّ آثارَ الْوِصالْ
(٤) وَ مُذِ الخِضْرُ وَ إلْياسُ الْمُدامُ — لَهُ ذاقا.. سَكَرا مِنْها مُدامُ
وَجَدا ماءَ الْحَياةِ وَ النَّزَقْ — قَلَّلا في ذا النَّجاحِ وَالسَّبَقْ
(٥) وَ لَهُ عِيسَى الْمَسِيحُ إذْ وَجَدْ — سُلَّماً سَرْعانَ مِنْ شَوْقٍ صَعَدْ
وَ عَلى عالِي السَّماءِ الرّابِعَهْ — رَكَضَ.. فاقَ الشُّمُوسَ اللّامِعَهْ..

---

(١) چونکه یونس جرعهٔ زان جام یافت — در درون ماهی او آرام یافت
(٢) چون شعیب آگاه شد زین ارتقا — چشم را درباخت از بهر لقا
(٣) شکر کرد ایوب صابر هفت سال — در بلا چون دید آثار وصال
(٤) خضر والیاس ازمیش چون دم زدند — آب حیوان یافتند و کم زدند
(٥) نردبانش عیسی مریم چو یافت — برفراز گنبد چارم شتافت (١)

---

(١) معراج عیسی (ع) مطابق حدیث بآسمان دوم بوده نه چهارم بصفحهٔ١٣٩ پاورقی فارسی ترجمه دفتر اول رجوع شود .

(١) أَحْمَدٌ إذْ وَجَدَ الْمُلْكَ الْعَظِيمْ   وَالْهَنَا وَالْفَوْزَ ذَاكَ وَالنَّعِيمْ
فَبِأنِ شَقَّ نِصْفَيْنِ الْقَمَرْ   ..وَلَهُ الْحُكْمُ عَلَى النَّجْمِ اسْتَقَرْ..
(٢) آيَةُ التَّوْفِيقِ لَمَّا قُرِنَتْ   بِأبِي بَكْرٍ .. إلَيْهِ رَكَنَتْ..
مَعَ مِثْلِ الْمَلِكِ ذَا الصَّاحِبَا   صَارَ وَ الصِّدِّيقَ.. دَوْماً طَالِبَا..
(٣) عُمَرٌ لَمَّا بِذَا الْمَعْشُوقِ هَامْ   ..وَ بِهِ جُنَّ فَكَالْقَلْبِ مُدَامْ..
كَانَ فَارُوقاً عَنِ الْبَاطِلِ كَمْ   فَرَّقَ الْحَقَّ.. وَ بِالْعَدْلِ حَكَمْ.
(٤) إذْ غَدَا عُثْمَانُ عَيْنَ ذَا الْعِيَانْ   نُورُهُ فَاضَ وَذَا النُّورَيْنِ كَانْ(١)
(٥) حَيْثُ مِنْ وَجْهِهِ كَانَ الْمُرْتَضَى   نَثْرَ اللُّؤْلُؤِ وَ الشَّمْسَ أضَا
فَبِمَرْجِ الرُّوحِ لِلّهِ الْأَسَدْ   صَارَ..لِلْكُفْرِ غَدَا الْخَصْمَ الْألَدّ..

---

(١) اى باب زوجه (ص) كريمته تزوج اولا قبل النبوة رقية و ماتت عنده بعد ان ولدت له غلاماً و سماه عبدالله ثم تزوج اختها ام كلثوم فماتت عنده ايضاً و لم تلد فقال النبى (ص) لوكان عندنا ثالثة لزوجتها عثمان و لم يعرف احد قبله تزوج بنتى بنى غيره و لم تكن هذه المرتبة الالكونه كان صاحب هذا النور الفائض و المراد من فيضانه جمعه القرآن .

---

(١) چون محمد یافت آن ملك و نعیم   قرص مه را کرد در دم او دو نیم
(٢) چون ابوبکر آیت توفیق شد   باچنان شه صاحب و صدیق شد
(٣) چون عمر شیدای آن معشوق شد   حق و باطل را چو دل فاروق شد
(٤) چونکه عثمان آن عیان را عین گشت   نورفائض بود و ذو النورین گشت
(٥) چون ز رویش مرتضی شددرفشان   گشت او شیر خدا در مرج جان

(۱) إِذْ بِنُورٍ لَهُ شَمْعٌ وَ سَفَرْ أَشْرَقَا الْسِبْطَانِ شَمْسٌ وَ قَمَرْ
صَيَّرَا الْقُرْطَيْنِ لِلْعَرْشِ كَمَا دُرَّتَيْنِ لَهُ قَدْ كَانَا هُمَا
(۲) ذٰلِكَ الْوَاجِدُ بِالْسَّمِّ نَثَرْ رُوحَهُ. لَمَّا إِلَى الْفَوْزِ نَظَرْ.
ذٰلِكَ الْوَاجِدُ سَكْرَانَ قَذَفْ فِي الْطَرِيقِ الْرَّأْسَ عِشْقاً وَشَغَفْ
(۳) إِذْ جُنَيْدٌ لَهُ ذَاكَ الْمَدَدَا نَظَرَ مِنْ جُنْدِهِ وَ الْعَدَدَا
فَالْمَقَامَاتُ لَهُ زَادَتْ عَلَى رَقْمِ الْعَدِّ.. وَسَارَ فِي الْمَلَا..
(٤) مِنْ مَزِيدِ الْنُورِ فِيهِ بَايَزِيدْ لِلْطَرِيقِ نَظَرَ لُطْفاً يَزِيدْ
وَ بِهِ الْحَقُّ الْجَلِيلُ وَهَبَا لَهُ قُطْبَ الْعَارِفِينَ لَقَبَا
(٥) إِذْ لَهُ الْكَرْخِيُّ كَرْخاً حَرَسَا خِلْفَةَ الْعِشْقِ أَقَرَّ نَفَسَا(۱)
صَارَ رَبَّانِيٌّ مَعْرُوفاً غَدَا ..عِنْدَ أَهْلِ الْسِرِّ بِالْنُّورِ بَدَا..

---

(۱) اراد بالكرخ هنا البيت و القصر اى لما صار معروف الكرخى حارساً لكرخه و هو النور الاعظم كان لساناً لمرتبة من مراتب النورالاعظموصار خليفة العشق و ربانى النفس -

---

(۱) روشن ازنورش چوسبطين آمدند عرش را درين و قرطين آمدند
(۲) آن يكى از زهر جان كرده نثار وان سرافكنده براهش مست وار
(۳) چون جنيد ازجند او ديد آن‌مدد خود مقاماتش فزون شد از عدد
(٤) بايزيد اندر مزيدش راه ديد نام قطب العارفين از حق شنيد
(٥) چونكه كرخى كرخ‌اوراشدحرس شد خليفه عشق و ربانى نفس

(١) سَوَّقَ ابْنُ أَدْهَمِ مَرْكَبَهُ طَرَفَ ذا.. تَرَكَ مَوْكِبَهُ..
فَرِحاً مَلَكَ الْمُلُوكِ فِي الثَّنا رَجَعَ وَالْعَدْلِ جَلَّ فِي الدُّنا
(٢) ذا شَقِيقٌ كانَ مِنْ شَقِّ الطَّرِيقِ ..ذالِكَ الصَّعْبِ الَّذِي أَعْيَى الْفَرِيقْ..(١)
عادَ سامِي الرَّأْيِ كَالشَّمْسِ فِكَرْ وَذَكِيّاً أَلْمَعِيّاً بِالنَّظَرْ
(٣) مِائَةُ الْآلافِ أَلْفِ مَلِكٍ خَفِيَ بِاللُّطْفِ مِثْلَ الْمَلَكِ
عالِيَ الْقَدْرِ سَمَى كُلَّ طَرَفْ لِلدُّنا الذِّرْوَةِ حَلَّ لِلشَّرَفْ
(٤) إِسْمُهُمْ مِنْ غَيْرَةِ الْحَقِّ بَقِى فِي خِفاءٍ وَإِلَى الْغَيْبِ ارْتَقَى(٢)
أَسْمَهُمْ كُلُّ فَقِيرٍ ما قَرا هٰكَذا الْحَقُّ لَهُ عِزّاً بَرا
(٥) فَبِحَقِّ النُّورِ هٰذا وَبِحَقِّ تِلْكَ مَنْ لِلنُّورِ ذالِكَ وَالْفَلَقْ
تَنْتَمِي مَنْ هُمْ بِذالِكَ الْبَحْرِ قَدْ سَبَحُوا كَالسَّمَكِ.. مِنْ غَيْرِ حَدّْ..

(١) اى شقيق البلخى قدس سره –
(٢) كما قال تعالى فى حديثه القدسى اوليائى تحت قبائى لا يعرفهم غيرى –

(١) پور اد هم مركب آن سوراندشاد گشت او سلطان سلطانان داد
(٢) وان شقيق از شق آن راه شگرف گشت اوخورشيدوار و تيز طرف (١)
(٣) صد هزارن پادشاهان نهان سر فرازانند زانسوى جهان
(٤) نامشان ازرشگ حق پنهان بماند هر گدائى نامشان را برمخواند
(٥) حق آن نور و حق نورانيان كاندر ان بحرند همچون ماهيان

(١) پس از اين بيت چهار بيت ديگر در غالب نسخ يافت ميشود كه نام فضيل و بشر حافى و ذوالنون مصرى در آنها ياد شده است ولى در نسخه النهج القوى ذكر نشده‌اند.

(١) لَهُ رُوحُ الْبَحرِ وَالْبَحْرُ لِرُوحْ ... لَو أَقُولُ .. مَعْ ذُيُولٍ وَشُرُوحْ ..
لَا يَلِيقُ وَ لَهُ الْأِسْمُ الْجَدِيدْ ... أَسْتَلُ .. لُطفاً عَلَى الْكُلِّ يَزِيدْ ..(١)
(٢) فَبِحَقِّ ذَالِكَ اللُّطْفِ وَ مَنْ ... ذَا وَ ذَالِكَ مِنْهُ .. سِرّاً وَ عَلَنْ ..
مَنْ لَهُ بِالنِّسْبَةِ كَنَّ اللُّبُوبْ ... الْقُشُورْ .. وَ لَهُ الْكُلُّ يَؤُبْ ..
(٣) أَنَّ صِفَاتَ الْخِلِّ ذَاكَ وَ الزَّمِيلْ ... بِالثَّنَا وَ الْقَدْرِ وَاللُّطْفِ الْجَزِيلْ
أَكْثَرُ مِنْ مِأَةِ مِقْدَارِ مَا ... قَدْ ذَكَرْتُ وَصْفُهَا الْمَدْحَ سَمَى
(٤) مَا عَلِمْتُ أَنَا مِنْ وَصْفِ النَّدِيمْ ... ذَاكَ لَوْ قُلْتُ لَدَيْكَ يَا كَرِيمْ
مَا أَقُولُ .. كَيْ بِهِ تَعْتَقِدْ .. ... لَا تُصَدِّقْهُ . وَ لَا تَعْتَمِدْ ..
(٥) قَلَّهُ السُّلْطَانُ عَنْ حَالِكَ قَالْ ... قُلْ لَنَا كَمْ أَنْتَ أَسْهَبْتَ الْمَقَالْ(٢)
حُسْنُ حَالٍ ذَا وَ حُسْنُ حَالِ ذَاكْ ... قُلْتَ قُلْ عَنْ نَفْسِكَ مَا ذَا مُنَاكْ

---

(١) قال فى النهج الاسم الجديد عند المشايخ هو اللطيفة الربانية و الحقيقةالانسانية التى قال فى حقها القاشانى فىاصطلاحاته هكذ (اللطيفة كل اشارة دقيقة المعنى يلوح منها فى الفهم معنى لا تسعه العبارة) — قال فى النهج و اللطيفة المذكورة على لسان العرب يقال لها على لسان الفرس (آن) و لهذا على اصطلاح الفرس شرع يقسم بها ويقول (حق آن آنى كه اين وآن ازاواست) (٢) نسخة ثانية ــ قل لنا كم تسهب انت المقال ــ

---

(١) بحر جان و جان بحر ار گويمش ... نيست لائق نام نومى جويمش
(٢) حق آن آنى كه اين وآن ازاوست ... مغزها نسبت بدو باشد چو پوست
(٣) كه صفات خواجه تاش يار من ... هست صد چندان كه اين گفتار من
(٤) آنچه ميدانم ز وصف آن نديم ... باورت نايد چه گويم اى كريم
(٥) شاه گفت از آن خود را هم بگو ... چند گوئى آن اين و آن او

(١) أَنْتَ ما عِنْدَكَ ما حاصِلُكا … ما لَكَ عادَ وَ ما واصِلُكا

فَمِنَ الْغَوْرِ وَ قَعْرِ الْبَحْرِ ما … جِئْتَ مِنْ لُؤْلُؤٍ أَوْ دُرٍّ سَمِي

(٢) فَبِيَوْمِ الْمَوْتِ ذَا الْحِسُّ لَكا … يَبْطُلُ هَلْ نُورُ رُوحٍ عِنْدَكا

لِيَكُونَ الْخِلَّ لِلْقَلْبِ الرَّفِيقْ … لَكَ بِالرُّوحِ الْأَنِيقِ فِي الطَّرِيقْ

(٣) هٰذِهِ الْعَيْنَ التُّرابُ فِي اللَّحِدْ … يَمْلَأُ .. رَحْماكَ بِاللّٰهِ أَقِدْ..

أَفَهَلْ يُوجَدُ ما الْقَبْرَ يُنِيرْ … لَكَ ..وَ الضَّوْءُ بِهِ دَوْماً يَصِيرْ..

(٤) فِي الزَّمانِ ذاكَ إِذْ مِنْكَ الْيَدُ … مُزِّقَتْ وَ الرِّجْلُ قُلْ هَلْ يُوجَدُ

لَكَ رِيشٌ وَ جَناحٌ كَيْ تَطِيرْ … بِكَ رُوحٌ ..تَطْلُبُ الْمُلْكَ الْكَبِيرْ..

(٥) فِي الزَّمانِ ذاكَ رُوحُ الْحَيَوانْ … فَنِيَتْ فِيهِ.. وَ خافَ الثَّقَلانْ..

فِي الْمَحَلِّ لَكَ رُوحاً باقِياً … حَقَّ أَنْ تَبْقِي يَكُونُ واقِياً

---

(١) تو چه داری وچه حاصل کرده ای … از تك دريا چه در آوردهای

(٢) روز مرگ این حس توباطل‌شود … نور جان داری که یاردل شود؟

(٣) در لحد کاین چشم را خاك آگند … هست آنچه گور را روشن کند

(٤) آنزمان که دست و پایت بردرد … پرو بالت هست تا جان بر پرد

(٥) آن زمان کاین جان حیوانی نماند … جان باقی بایدت بر جان فشاند (١)

---

(١) مراد از جان حیوانی جانی که از مزاج عناصر پدیدار است و فلاسفه آنرا روح نفسانی و حیوانی گویند و این پس از مرگ باقی نمیماند و مراد از جان باقی روح انسانی است که بصورت خاصی متصور است و بتمین خاصی متعین‌است .

(١) شَرْطُ مَنْ جاءَ بِفعْلِ الْحَسَنَهْ — عَشْرَةَ أَمْثالٍ يُعطِي ثَمَنَهْ
لَيْسَ مَحْضَ الْفِعْلِ بَلْ ذِي الْحَسَنَهْ — يُوصِلُ لِلْحَضْرَةِ الْمُؤْتَمَنَهْ
(٢) فَمِنَ الْإِنْسانِ أَوْلا مِنْ حِمارْ — جَوْهَرٌ عِنْدَكَ فَرْدٌ ذُو اعْتِبارْ (١)
هٰذِهِ الْأَعْراضُ مِنْ قَيْدِ الْفَناءْ — كَيْفَ فِيها تَذْهَبُ.. نَحْوَ الْبَقاءْ..
(٣) هٰذِهِ الْأَعْراضُ صَوْمٌ وَ صَلٰوةْ — ..سائِرُ الْأَعْمالِ فِي هٰذِي الْحَياتْ..
حَيْثُ (لا يَبْقَى زَمانَيْنِ) انْتَفَتْ — ..بِالْبَقاءِ أَبَداً ما اتَّصَفَتْ.. (٢)
(٤) أَبَداً لا يُمْكِنُ نَقْلُ الْعَرَضْ — لٰكِنِ الْجَوْهَرَ مِنْهُ بِالْمَرَضْ (٣)
يُذْهِبُونَ.. وَ بِهِ الصُّنْعَ الْقَبِيحْ.. — ..يُصْلِحُونَ يَظْهَرُ الصَّفْوُ الْمَلِيحْ..

(١) اى يا سالك اتمسك جوهراً من الانسانية اوالحمارية فان هذه الاقوال والافعال و الاحوال التى فنيت كيف تذهبها لحضرته و تنوير هذا المعنى (اين عرضهاى نماز وروزه را چونكه لايبقى زمانين انتفى) ـ (٢) نسخة ثانية ـ كأنها ما اتصفت ـ (٣) اى لا يمكن نقل الاعراض من محل الى محل لكن يذهبون من الجوهر الامراض اى من جوهر الروح ينحون الاعمال القبيحة فينصلح جوهر الروح فآثار الاعمال الصالحة صفاءالقلب و آثار الاعمال القبيحة قسوته و علة هذا ما قاله صاحب المواقف ان العرض لا ينتقل من محل الى محل لان الانتقال انما يتصور فى المتحيز و العرض ليس بمتحيز انتهى ـ والجسم جوهر تزال منه الامراض فيصلحون جوهر الروح فيكون مراده من الجوهر الروح و من الامراض الاعمال القبيحة لكن اذا تبدل جوهر الروح من عرض الامراض الذى اشار اليه بهذا البيت (تا مبدل گشت جوهر زين عرض چون زپرهيزى كه زائل شد مرض)ـ

(١) شرط من جا بالحسن نى كردن‌است — اين‌حسن راسوى حضرت‌بردن‌است
(٢) جوهرى دارى ز انسان يا خرى — اين عرض ها كه فنا شد چون برى
(٣) اين عرض هاى نماز و روزه را — چونكه لا يبقى زمانين انتفى (١)
(٤) نقل نتوان كرد مر اعراض را — ليك از جوهر برند امراض را

(١) اشاره است بگفتهٔ حكماء (العرض لايبقى زمانين) يعنى درآن‌واحدبلكه‌در هر آن متجدد ميشود و عرضى كه در آن سابق موجود بود در آن لاحق منعدم ميگردد.

(١) وَ إذا ما بُدِّلَ فِي ذا الْعَرَضْ ... جَوْهَراً عادَ .. انْتَفىٰ مِنْهُ الْمَرَضْ ..

مِثْلَما بِالْحِمْيَةِ ذاكَ الْمَرَضْ ... رُفِعَ .. لِلْجِسْمِ كُلُّ ما عَرَضْ ..(١)

(٢) عادَتِ الْحِمْيَةُ مَنْ كانَتْ عَرَضْ ... جَوْهَراً بِالْجُهْدِ قَدْ زالَ الْمَرَضْ(٢)

وَ الْفَمُ الْمُرُّ غَدا بِالْحِمْيَةِ ... شَهْداً الْحُلْوَ بَدا بِالْمَرَّةِ(٣)

(٣) وَمِنَ الزَّرْعِ التُّرابُ السُّنْبُلَهْ ... عادَ وَ الشَّعْرُ طَوِيلَ السِّلْسِلَهْ

مِنْ دَواءِ الشَّعْرِ عادَ .. بِالْعَرَضْ ... جَوْهَراً بانَ وَ ذا كانَ الْغَرَضْ ..

---

(١) اى حتى اذا بدل جوهر الروح من هذا العرض من الحمية التى زال منها المرض يعنى ترفع من جوهر الروح آثار الاعراض القبيحة بالحمية فاذا زالت الامراض رجع الجسم من سقامه الى الصحة فان المحققين من الاشاعرة و الصوفية قالوا العرض هو الذى لا يبقى زمانين و الجوهر هو ما بقى زمانين او ازمنة كثيرة و على هذا التعريف يمكن ان يكون العرض جوهراً و بالعكس و لهذا يفيد و يقول (گشت پرهيز عرض جوهر بجهد) -

(٢) نسخة ثانية - جوهراً فى البدن زال المرض - (٣) اى صار بالحمية الذى هو كالعرض بالجد و السعى جوهراً و صار الفم المر من الحمية شهداً و قد علمت ان العرض هو الذى لا يقوم بنفسه و لا يبقى زمانين و الجوهر هو الذى يقوم بنفسه و يبقى زمانين و الحمية من اقسام العرض فالحمية التى هى من العرض صارت بالجد والسعى جوهر الصحة و السلامة مثلا مرارة الفم عرض كذلك الحمية و حلاوة الفم بالنسبة لها جوهر لان المرارة و الحمية لا يبقيان زمانين ويزولان وحلاوة الفم تبقى ازماناً كثرة و الزائل عرض والباقى جوهر و لفهم هذه الدقيقة شرع يمثل و يقول (از زراعت خاكها شد سنبله) -

---

(١) تا مبدل گشت جوهر زين عرض ... چون ز پرهيزى كه زائل شد مرض

(٢) گشت پرهيز عرض جوهر بجهد ... شد دهان تلخ از پرهيز شهد

(٣) از زراعت خاكها شد سنبله ... داروى موكرد مو را سلسله

(١) وَ نِكاحُ الْمَرْأَةِ تِلْكَ الْعَرَضْ فانِياً كانَ .. وَ لٰكِنَّ الْغَرَضْ..
جَوْهَرُ الْابْنِ لَنا مِنْهُ وُجِدْ ..عَرَضٌ وَ الْجَوْهَرُ مِنْهُ وُلِدْ..
(٢) في لِقاحِ النّاقَةِ وَ الْفَرَسِ غَرَضُ الطّالِبِ وَ الْمُلْتَمِسِ
جَوْهَرُ الْمَوْلُودِ بِالْوَضْعِ وَ لا غَيْرُهُ .. اجْعَلْ ذا قِياساً لِلْمَلا..
(٣) زَرْعُ ذَا الْبُسْتانِ أَيْضاً بِالْعَرَضْ كانَ مِنْهُ حَصَلَ هٰذا الْغَرَضْ
حاصِلُ الْبُسْتانِ كانَ جَوْهَرا عَرَضُ الزَّرْعِ ..جميعاً غيرا..
(٤) عَرَضاً إذْهابُكَ لِلْكيمِياءْ إدْرِ أيضاً وَجَبَ بِالْانْتِهاءِ
تَأْتِي بِالْجَوْهَرِ مِنْ ذِي الْكيمِياءْ ..لَوْ لَكَ يَحْصُلُ يا رَبَّ الصَّفاءْ..
(٥) يا مَليكَ الْأَرْضِ فِعْلُ الصَّقْلِ كانْ عَرَضاً في ذاتِه .. قَلَّ وَ هانْ..(١)
وَ الصَّفاءُ وُلِدَ مِنْ ذا الْعَرَضْ جَوْهَراً في ذا لِيَ تَمَّ الْغَرَضْ

---

(١) نسخة ثانية- بالقدرهان -

---

(١) آن نكاح زن عرض باشد فنا جوهر فرزند حاصل شد ز ما
(٢) جفت كردن اسب و اشتررا عرض جوهر كره بزائيدن غرض
(٣) هست آن بستان نشاندن هم عرض گشت جوهر كشت بستان نك غرض
(٤) هم عرض آن كيميا بردن بكار جوهرى زان كيميا گر شد بيار (١)
(٥) صيقلى كردن عرض باشد شها زين عرض جوهر همى زايد صفا

---

(١) برخى از شراح گفتند كه اين بيت و بيت بعد در نسخ قديمه مثنوى يافت نمى شود و از ملحقات است .

(١) بَعْدَ هٰذا لا تَقُلْ كَمْ عَمَل قَدْ عَمِلْتَ أنا .. لا في زَلَل ..
دَخْلَ ذِي الأعراض أنت أظهر وَ لَها الحاصِل خُذ لا تحذر (١)
(٢) عَرَضَ ذا الوَصْفَ كان فاسكت وَ لِقُرْبانٍ .. وَ نَيلِ الرَّحمة ..
أنت ظِلَّ الماعِزِ لا تقتل .. أترك الوصف أطلع للعمل .. (٢)

---

(١) اى فان علمت هذه المقدمات يا غلام لا تقل انا فعلت اعمالا و اظهر دخل و حاصل تلك الاعراض و لاتجفل و لا تحذر لان العمل عرض لا يبقى و المقصود منه الخلوص و المحبة او ان الذى يفعل الطاعة بالصدق و الاخلاص يحصل له نور الباطن و صفاء القلب ـ

(٢) اى كما ان هذا محال كذا الوصف و القول وضعه موضع العمل محال لان الظل للماعز كما لا يكون قرباناً كذا الوصف والقول لا يكون عملا فاصرف كل عضو لما خلق له واعمل حتى ينصلح قلبك كانه يقول العرض ما كان صفة لغيره كما قاله بعض الاشاعررة و ظل الماعز لا تذبحه لاجل القربان لان الاعمال و الطاعات اعراض و نقل الاعراض لا يمكن بل المقصود من هذه الاعراض اصلاح القلب و الروح كما ان فى الحمية تنصلح الابدان والمقصود من عمل الكيمياء تبديل النحاس بالذهب و من الزراعة السنبلة و من علاج الشعر تطويله و من النكاح الولد و من ازدواج الحصان و الجمل النتاج فهذه الاعراض اعمال منقولة قائمة بجوهر الروح و القلب و الاعراض لا تقوم الا بالجواهر و انت هل حصلت لنفسك جوهر الروح الاضافى حتى تقوم به اعراض الاعمال ام لا كانه كنى بالمصراع الثانى عن المعنى فيقول لا تظن ذاك المعنى الذى هو عرض جوهرا و آثاره و حالاته حقيقة فتكون كانك ظننت ظل الماعز جوهراً وحقيقة و جوزت ذبحه قرباناً ثم شرع الغلام الثانى فى اجوبة مطابقة لسؤال السلطان ايضاحاً للمعنى و مثبتاً كيف يظهر من العرض جوهر و اراد من الجوهر ما قام بذاته و من العرض ما لا يقوم بها (گفت شاها بى قنوط عقل نيست گر تو فرمائى عرض را نقل نيست) ـ

---

(١) پس مگو كه من عملها كرده‌ام دخل آن اعراض را بنما مرم
(٢) اين صفت كردن عرض باشد خمش سايهٔ بز را پى قربان مكش

(١) قالَ يا سُلطانُ عقلٌ ما وُجِدْ　　مِنْ قُنوطٍ عارِياً .. دوماً فَقَدْ .. (١)

أَنْ تَقُلْ لِلْعَرضِ أنتَ انْتِقالْ　　لَمْ يَكُ .. ما صَلَحَ هذا المَقالْ ..

(٢) يا مَليكُ القَوْلُ لِلْعَبْدِ العَرَضْ　　أَنْ يَفُتْ مِنْ بَعْدُ أيضاً ما عَرَضْ

لَمْ يَكُ إلّا لِيأسِ العَبْدِ لا　　غَيْرَهُ .. فيما لَهُ قَدْ أَمَلا ..

(٣) فَإذا لِلْعَرَضِ نَقْلٌ و حَشْرْ　　لَمْ يَكُ حِيناً وَ لا عَوْدٌ وَ نَشْرْ

كُلُّ قَوْلٍ تَفِهُ كُلُّ عَمَلْ　　بَطَلَ كانَ قَرِيناً لِلْخَطَلْ

(٤) هذِهِ الأعْراضُ فِي لَوْنٍ جَديدْ　　نُقِلَتْ لِلأوَّلِ خَلْقاً تَزيدْ (٢)

حَشْرُ كُلِّ مَنْ فَنى كانَ بِكَوْنْ　　آخَرٍ خالَفَهُ خَلْقاً وَ لَوْنْ

---

(١) قال الغلام يا سلطان لا يكون العقل من غير قنوط بل يعطى العقل قنوطاً ان كنت تقول ليس للعرض نقل ـ (٢) اى هذه الاعراض اللتى هى الاقوال والاعمال لم تنتقل بعينها كالجواهر بل انتقلت آثارها و اجزائها و يدل على هذا تفسير السيدالشريف في شرحه على المواقف عند قوله ان العرض لا ينتقل من محل الى محل اى على قياس الجسم من مكان الى مكان انتهى فيخلق الله تعالى مقابلة العبادات اجساماً نورانية و مقابلة المعاصى اجساماً ظلمانية قال تعالى فى سورة النبأ (فتأتون) من قبوركم الى الموقف (افواجاً) جماعات مختلفة انتهى جلالين ـ اى بصورة مناسبة على ما كان عليه فى الدنيا من عمل و سيرة ـ

---

(١) گفت شاها بی قنوط عقل نیست　　گر تو فرمائی عرض را نقل نیست (١)

(٢) پادشاها جز که یأس بنده نیست　　هرعرض کان رفت باز آینده نیست

(٣) گر نبودی مر عرض را نقل‌وحشر　　فعل بودی باطل و اقوال قشر (٢)

(٤) این عرضها نقل شد لون دگر　　حشر هر فانی بود کون دگر

---

(١) برای تفصیل بپاورقی عربی بالا و صفحه ٧٨ ج ٢ شرح بحرالعلوم رجوع شود .

(٢) در نسخهٔ لکناهور چنین آمده (و اقوال فشر) بفاء مضمومه و شین ساکنه و راء ساکنه بمعنی بیهوده و هذیان است از فشا بضم فا ست .

(١) كَانَ نَقْلُ كُلِّ شَيْءٍ لاٰيِقاً ... لَهُ أَيْضاً .. مَعَهُ سَاٰرَ رَاٰئِقاً..(١)

لِقَطِيعِ الْغَنَمِ سَاٰئِقُهُ ... كَاٰنَ أَيْضاً وَ هُوَ لاٰئِقُهُ

(٢) فَبِوَقْتِ الْمَحْشَرِ كُلُّ عَرَضْ ... لَهُ كَاٰنَتْ صُورَةٌ فِيهاٰ عَرَضْ

وَ لِكُلِّ عَرَضٍ ذِي صُورَةٍ ... بَرَزَتْ فِي الْمَحْشَرِ مِنْ نَوْبَةٍ

(٣) فَإِلَى نَفْسِكَ أُنْظُرْ أَفَلاٰ ... كُنْتَ أَنْتَ عَرَضاً فِي ذاٰ الْمَلاٰ

ناٰتِجٌ مِنْ إِزْدِوٰاجٍ مَعْ عَرَضْ ... كُنْتَ زَوْجاً وَ بِذاٰ باٰنَ الْغَرَضْ(٢)

(٤) فِي الْبُيُوتِ قَبْلَ عِمْراٰنٍ لَهاٰ ... أُنْظُرْ .. اعْرِفْ ماٰ لَدَيْكَ اشْتَبَهاٰ..

فِي ضَمِيرِ مَنْ لَهاٰ هَنْدَسَ قَدْ ... حَكَتِ الْقِصَّةَ .. لِلْمُقَلِ تُعَدْ..

---

(١) فعلم من هذا ان محصل الاعمال الصالحة بساتين و رياحين و اشجار و اثمار و محصل الافعال السيئة غسلين و عقارب و حيات و نار و يلقى كل عرض صورة بعضها تظهر فى البرزخ و بعضها فى الحشر و النشر و بعضها فى الموقف و بعضها فى الجنة او فى النار ـ (٢) اى انظر لنفسك الم تكن قبل انت عرضاً مادة جسمك النطفة من ماء مهين انقلبت علقة ثم انقلبت مضغة ثم انقلبت لحماً و عظاماً يعنى انت حصلت من حركة الازدواج و هو فعل الوالدين و انت زوج و قرين مع العرض ـ

---

(١) نقل هر چيزى بود هم لايقش ... لايق گله بود هم سايقش

(٢) وقت محشر هم عرض را صورتى است ... صورت هريك عرض را نوبتى است

(٣) بنگر اندر خود نبودى كه عرض ... جنبش جفتى و جفتى با عرض

(٤) بنگر اندر خانه و كاشانه ها ... در مهندس بود چون أفسانه ها

(١) أنَّ ذا الْبَيْت الْفُلانِيَّ وَ مَنْ ‏ قَدْ نَظَرْنا لَهُ فِي ذاكَ الزَّمَن
كانَ بِالصُّفَّةِ بِالسَّقْفِ وَ فِي ‏ بابِ الْمَوْزُونَ .. حُسْناً نَصْطَفِي..
(٢) جرَّ مِمَّنْ هَنْدَسَ هذا الْعَرَضْ ‏ ..وَ مِنَ الرّازَةِ فِي وِفْقِ الْغَرَضْ..
آلَةً مَعْ عَمَدٍ مِنْ صَنْعَةِ ‏ .. وَ عُلُومٍ وَ فُنُونٍ جمَّةٍ ..
(٣) ما هُوَ الأَصْلُ لِكُلِّ صَنْعَةِ ‏ رَأْس مالٍ ما تَرى مِنْ حِرْفَةِ
غَيْرُ فِكْرٍ وَ خِيالٍ وَ عَرَضْ ‏ .. كُلُّ ما فِي تِلْكَ مِنْ هذِي نَهَضْ..
(٤) كُلَّ أَجْزاءِ الدُّنا انْظُرْ وَالْغَرَضْ ‏ دَعْ لَكَ لَمْ تَأْتِ إلّا مِنْ عَرَضْ
(٥) أَوَّلاً ذا الْفِكْرُ جاءَ بِالْعَمَلْ ‏ آخِراً كانَ كَذاكَ فِي الأَزَلْ(١)
هٰكَذا ادْرِ أَصْلَ خَلْقِ الْعالَمِ ‏ .. وَ بِهِ سَوّى وُجُودَ آدَمِ ..
(٦) فَبِفِكْرِ الْمَرْءِ فِي الأَوَّلِ قَدْ ‏ كانَتِ الأَثْمارُ فِي الآخِرِ عَدْ
صُيِّرَتْ ظاهِرَةً فِي الْعَمَلِ ‏ .. كُلُّ فِعْلٍ فَرْعُ فِكْرٍ أَوَّلِ..

(١) اى الفكر اتى اولا و مؤخراً فى العمل كما ان العلة الغائية تصورها مقدم و لو تأخر وجودها .

(١) كان فلان خانه كه ما ديديم خوش ‏ بود موزون صفه وسقف ودرش
(٢) از مهندس آن عرض و انديشه ها ‏ آلت آورد و ستون از پيشه‌ها
(٣) چيست اصل و مايهٔ هر پيشه أى ‏ جز خيال وجز عرض انديشه أى
(٤) جمله اجزاى جهانى بى غرض ‏ در نگر حاصل نشد جز از عرض
(٥) اول فكر آخر آمد در عمل ‏ بنيت عالم چنين دان در ازل
(٦) ميوه ها در فكر در اول بود ‏ در عمل ظاهر بآخر ميشود

(١) أَذْ عَمِلْتَ وَ غَرَسْتَ الشَّجَرَا — قَبْلَ ذَاكَ الحِينِ رُمْتَ الثَّمَرَا
فَالْكَلَامَ الْآخِرَ فِي الْأَوَّلِ — قَدْ قَرَأْتَ .. أَنْتَ قَبْلَ الْعَمَلِ..

(٢) هَبْكَ فِي الْأَوَّلِ غُصْنٌ وَ وَرَقْ — وَ عُرُوقٌ خُضْرٌ الْكُلَّ اتَّسَقْ
فَلِأَجْلِ الثَّمَرِ هٰذِي جَمِيعْ — أُرْسِلَتْ.. فَلْتَمْعِنِ السِّرَّ الْبَدِيعْ ..

(٣) فَإِذاً ذَاكَ الْكَبِيرُ مَنْ غَدَا — لُبُّ ذَا الْأَفْلَاكِ وَ الْأَصْلُ بَدَا
سَيِّدٌ لَوْ لَاكَ فِي الْآخِرِ كَانْ — .. مَا لَهُ فِي الْأَوَّلِ فِي الْخَتْمِ بَانْ..(١)

(٤) نَقْلُ أَعْرَاضٍ غَدَا هٰذَا الْمَقَالْ — كُلُّهُ وَ الْبَحْثُ مِنَّا وَ الْجِدَالْ
نَقْلُ أَعْرَاضٍ غَدَا هٰذَا الْأَسَدْ — وَ ابْنُ أَوَى بَتَّةً .. مَرَّ الْأَبَدْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ فالزعيم الرأس ذاك من غدا ـ اى اذا كان الامر كذلك ذاك الرأس و الزعيم كان لب تلك الافلاك التسعة و اصلها و كان فى الاخر سلطان او سيد اومظهر (لولاك لما خلقت الافلاك) فكان (ص) مقدماً تصوره على الاشياء باعتبار روحه الشريفة ـ

---

(١) چون عمل کردی شجر بنشاندی — اندر آخر حرف اول خواندی
(٢) گر چه شاخ و برگ بخش اولست — آن همه از بهر میوه مرسلست
(٣) پس سری که مغز آن افلاك بود — اندر آخر خواجهٔ لولاك بود
(٤) نقل اعراض است این بحث و مقال — نقل اعراض است این شیر وشگال (١)

---

(١) در نسخه النهج دو کلمه شیر و شگال بمعنی (لبن) شیر خوردنــی و معنی (عقده) گره آمده است ولی در نسخهٔ لکناهور چنین ذکر شده است (شیر و شگال) و در شرح بحر العلوم صفحهٔ ٧٩ گفته مراد از شگال شغــال است و تمثیـل بحث نقل اعراض با صور است که شیر و شغال از آن جمله اند یعنی این بحث و مقال که گذشته نقل اعراض و شکار کردن وحشیات این بحث است ـ از این لحاظ بر وفق نسخهٔ لکناهور این دو کلمه ترجمه شده است .

(١) جُمْلَةُ الْعاٰلَمِ بِالذّٰاتِ الْعَرَضْ   كاٰنَ حَتّىٰ أَنْ لِذاٰ الْمَعْنىٰ عَرَضْ

هَلْ أَتىٰ..حينٌ عَلَى الْأِنْساٰنِ لَمْ   يَكُ شَيْئاً ذُكِرَ .. كاٰنَ عَدَمْ

(٢) هٰذِهِ الْأَعْراٰضُ مِمَّ وُلِدَتْ   وُلِدَتْ مِنْ صُوَرٍ قَدْ وُجِدَتْ

مِمَّ أَيْضاً وُلِدَتْ ذي الْصُوَرْ   وُلِدَتْ مِنْ فِكَرٍ تُدَّكَرْ

(٣) فَلِعَقْلِ الْكُلِّ كاٰنَتْ ذي الْدُّناٰ   فِكْرَةً واٰحِدَةً باٰنَتْ لَناٰ

وَ كَمِثْلِ الْمَلِكِ الْعَقْلُ الْصُوَرْ   كُنَّ مِثْلَ الرُّسُلِ.. الْفَرْقُ ظَهَرْ..

(٤) عاٰلَمٌ أَوَّلُ دُنْياٰ الْأِمْتِحاٰنْ   عاٰلَمٌ ثاٰنٍ جَزاٰءُ ذاٰ وَ ذاٰنْ

(٥) عَبْدُكَ ياٰ مَلِكُ يَجْني ذاٰ الْعَرَضْ   رَدَّ زَنْجيراً وَ سِجْناً بِالْعِوَضْ

(٦) عَبْدُكَ لَمّاٰ لَكَ الْأَمْرَ امْتَثَلْ   .. وَ بِحُسْنِ الْخِدْمَةِ أَبْدىٰ الْعَمَلْ..

أَفَلاٰ ذاٰ الْعَرَضُ بِالْخِلْعَةِ   كاٰنَ فِي الْحَرْبِ .. وَضيقِ الْوَقْعَةِ..

---

(١) جمله عالم خود عرض بودند تا   اندرين معنى بيامد هل أتى

(٢) اين عرض ها از چه زائيد از صور   وين صور هم از چه زائيد از فكر

(٣) اين جهان يك فكرت است از عقل كل   عقل چون شاهست و صورتها رسل

(٤) عالم اول جهان أمتحان   عالم ثانى جزاى اين وآن

(٥) چاكرت شاها جنايت ميكند   آن عرض زنجير و زندان ميكند

(٦) بنده‌ات چون خدمت شايسته كرد   اين عرض نى خلعتى شد در نبرد

(١) مَعَ ذٰلِكَ الْجَوْهَرِ هٰذَا الْعَرَضْ بَيْضَةٌ مَعْ طَيْرٍ..أَوْ فِى بِالْغَرَضْ.. (١)

ذٰلِكَ مِنْ هٰذَا وَ مِنْ هٰذَا وُلِدْ ذٰلِكَ فِي دَوْرٍ وَ سَيْرٍ يَتَّحِدْ

(٢) لَهُ قَالَ الْمَلِكُ فَرْضاً كَمَا قُلْتَ كَانَ الْعَرَضُ.. عَقْلاً سَمَى.. (٢)

هٰذِهِ الْأَعْرَاضُ مِنْكَ لَمْ تَلِدْ وَاحِدَ الْجَوْهَرِ .. أَنْتَ مَا تَجِدْ..

(٣) قَالَ فَالْعَقْلُ لِذٰلِكَ الْجَوْهَرِ سَتَرَ لَمْ يُبْدِهِ لِلْمَنْظَرِ (٣)

لِيَكُونَ عَالَمَ هٰذَا الْحَسَنْ وَ الْقَبِيحِ الْغَيْبِ..سِرّاً فِي الزَّمَنْ..

---

(١) اى هذا العرض مع الجوهر ذاك بيضة و طير هذا من ذاك و ذاك من هذا يولد مع السير و الدور اى يولدا الطير من البيضة و البيضة من الطير كذا يولد العرض من الجوهر و الجوهر من العرض و ليس هذا العرض و الجوهر هو الذى ذكره و عرفه المتكلمون وجرى عليه صاحب التعريفات كما مر بل هو على ماعرفه الاشاعرة و قالوا العرض هو الذى لا يبقى زمانين و الجوهر ما بقى زمانين او ازماناً كثيرة فلهذا هو شبهه بالبيضة و الطير — (٢) اى قال السلطان الاعظم للغلام معرضاً لما سمع منه ما ذكر نفرض ان مرادك هكذا ان ما قلته لكن اى فائدة لك فان اعراضك لم تلد جوهراً واحداً اى لم يحصل لك من الطاعات التى هى اعراضك لطافة لروحك و صفاء و نور لقلبك فاجابه الغلام (گفت مخفى داشته است آنرا خرد) — (٣) اراد بقوله (عالم هذا الحسن و القبيح) اى دار ذا الحسن و القبيح و هى دار الاخرة و عبر عنها بالحسن و القبيح لظهورهما فيها كما هو حقه اى حتى كل احد يؤمن من قبل المشاهدة و يترك الرياء فى الطاعات و اراد بالسر جوهر قرب النوافل و الفرائض اخفاه العقل حتى يكون غيباً —

---

(١) اين عرض باجوهران بيضه است و طير اين از آن و آن از اين زايد بسير

(٢) گفت شاهنشه چنين گير المراد اين عرضهاى تو يك جوهر نزاد

(٣) گفت مخفى داشته است آن را خرد تا بود غيب اين جهان نيک و بد

(١) حَيْثُ لَوْ إِشْكَالُ فِكْرٍ يَظْهَرُ — وَ يَبِينُ الْجَوْهَرُ الْمُسْتَتِرُ
كَافِرٌ مَعْ مُؤْمِنٍ دَوْماً مَعاً — لَنْ يَقُولاَ غَيْرَ ذِكْرٍ وَ دُعاً
(٢) فَإِذاً يَا مَلِكَ الدِّينِ الْعِيانْ — كَانَ لاَ غَيْباً وَ سِرّاً لِامْتِحانْ
وَ لَكَانَ ظَاهِراً فَوْقَ الْجَبِينْ — نَقْشُ كُفْرٍ كَانَ أَوْ نَقْشٌ لِدِينْ
(٣) وَ مَتَى فِي الْعَالَمِ هٰذَا الصَّنَمْ — كَانَ أَوْ عَابِدُهُ.. أَنَّى أَلَمْ..
وَ مَتَى كَانَتْ لَهُ مِنْ قُدْرَةٍ — أَحَدٌ بِالْهُزْوِ وَ السُّخْرَةِ(١)
(٤) فَإِذاً كَانَتْ لَنَا هٰذِي الدُّنَا — الْمَعَادَ.. وَ بِهَا نِلْنَا الْهَنَا..
فِي الْمَعَادِ مَنْ بِجُرْمٍ وَ غَلَطْ — يَأْتِي.. أَوْ يَرْتَكِبُ أَدْنَى شَطَطْ..
(٥) لَهُ قَالَ الْمَلِكُ الْحَقُّ سَتَرْ — الْجَزَاءَ وَ عِيَاناً مَا ظَهَرْ
غَيْرَ أَنَّ السِّتْرَ كَانَ لِلْعَوَامْ — لاَ الْخَوَاصِ لَهُ مِنْ هٰذَا الْأَنَامْ

---

(١) اى و كيف يكون لاحد قدرة و ارادة على التمسخر و الاستهزاء على الانبياء قال تعالى فى سورة (عبس) يوم يفر المرء من اخيه و صاحبته و بنيه لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه .

---

(١) زانكه گر پيدا شدى اشكال فكر — كافر و مؤمن نگفتى جز كه ذكر
(٢) پس عيان بودى نه غيب اى شاه دين — نقش دين و كفر بودى بر جبين
(٣) كى درين عالم بت و بتگر بدى — چون كسى را زهره تسخير بدى
(٤) پس قيامت بودى اين دنياى ما — درقيامت كى كند جرم و خطا
(٥) گفت شه پوشيده حق پاداش بد — ليك از عامه نه از خاصان خود

(١) لَوْ أميراً واحداً كُنْتُ أناٰ — فِي شِراكِ أُسْجَنُ أُوْلِي الْعَناٰ

أَسْتُرُ ذاٰلِكَ عَنْ كُلِّ أميرْ — لِيَ كاٰنَ لاٰ نَديمِي وَ الْوَزِيرْ

(٢) وَ كَفٰى بِي أَنْ لِيَ الْحَقُّ أَباٰنْ — عِوَضَ الْأَعْماٰلِ جَهْراً وَ عِياٰنْ

وَ مِأَةَ الْأَلْفِ قَدْ أَظْهَرَ مِنْ — صُوَرِ الْأَعْماٰلِ .. بَعْدُ لَمْ تَبِنْ ..

(٣) أَنْتَ أَياٰ أَعطِنِي أَدْرِي أَناٰ — بِالتَّماٰمِ ذِي لِيَ زاٰدَ السَّناٰ

فَعَلَيَّ أَناٰ ماٰ غَطّٰى الْقَمَرْ — أَلْغَماٰمُ .. لاٰ وَلاٰ حِيناً سَتَرْ ..

(٤) قاٰلَ فَالْمَقْصُوْدُ مِنْ قَوْلِي أَناٰ — ماٰ هُوَ إِذْ أَنْتَ فِي هٰذِي الدُّناٰ

تَعْلَمُ ماٰ كاٰنَ تَدْرِي ماٰ يَكُوْنْ — هُوَ فِي الْواٰقِعِ .. مِنْ ساٰمٍ وَ دُوْنْ..

(٥) لَهُ قاٰلَ الْمَلِكُ ماٰ الْحِكْمَةُ — قُلْ لِإِظْهاٰرِ الدُّناٰ وَ الْعِلَّةُ

ذٰلِكَ الْمَعْلُوْمُ مِنْهُ لِلْعِياٰنْ — يَأْتِيَ لِلْخاٰرِجِ .. مِثْلَ ماٰ أَباٰنْ..(١)

---

(١) اى قال السلطان للغلام الوهم لا يعطى حكم العيان ما الحكمة فى اظهارالدنيا ذاك المعلوم بان يأتى للخارج و يظهر يعنى يصل صاحب علم اليقين الى عين اليقين فان العالم صورة العلم الالهى و الحكمة فى اظهارها تحقق الثابت فى العلم الالهى فى الخارج -

---

(١) گر بدامى افكنم من يك أمير — از اميران خفيه دارم نى وزير

(٢) حق بمن بنمود بس پاداش كار — وز صورهاى عملها صد هزار

(٣) تو نشان ده كه منم دانم تمام — ماه را بر من نمى پوشد غمام

(٤) گفت پس از گفت من مقصود چيست — چون تو ميدانى كه آنچه بود و نيست

(٥) گفت شه حكمت در اظهار جهان — آنكه دانسته برون آيد عيان

(١) ما بِهِ قَدْ عِلِمَ ما دامَ لَمْ — يَدرِ أَوْ يَحْصَلْ.. كَما فِيهِ أَلَمْ..
فَعَلَى العالَمِ هٰذا ما وَضَعْ — تَعَبَ الطَّلْقِ وِلا ضَغْطَ الْوَجَعْ (١)
(٢) فَزَماناً واحِداً لا تَقْدِرُ — تَجلِسُ فِي غَيرِ شُغْلٍ تَظْهَرُ
أَوْ لَكَ يَنْهَضْ مِنْ شُغْلٍ حَسَنْ — أَوْ قَبِيحُ الصِّفَةِ .. مَرَّ الزَّمَنْ ..
(٣) ذا تَقاضِي الْفِعْلِ قَدْ كانَ لِأَنْ — وَكَّلَ فِيكَ خَفاءً وعَلَنْ (٢)
أَنْ لَكَ السِّرُّ يَجِيءُ لِلْعِيانْ — عِلْمُكَ الْمَعِينِ يَأْتِي لا اللِّسانْ
(٤) بَعْدَ ذا الْمَطْوِيِّ لِهٰذا الْبَدَنْ — هَلْ يَكُونُ ساكِناً فِي زَمَنٍ (٣)
حَيْثُ رَأْسَ خَيْطِهِ دَوْماً سَحَبْ — ذا الضَّمِيرُ لَهُ قَهْراً وَجَذَبْ

(١) نسخة ثانية ـ (فعلى العالم هذا ما فرض ـ تعب الطلق و لا ضغط المرض) اى و ذاك اللذى علمه الحق تعالى ما دام انه لم يحصل فى علمه تعالى لم يظهر و لم يضع زحمة الطلق و المرض و الوجع و لهذا اطلب منك علامة حتى يأتى علمى الى العين و يظهر بما فيه و لو كان عيناً لم اطلب علامة ـ (٢) اى و هذا الشغل و الفعل تقاضاهما لاجل انه صار عليك موكلا حتى يكون سرك اللذى هو فى الاعيان الثابتة عياناً و وجودك اللذى هو فى مرتبة العلم يأتى عيناً ان كنت مستعداً للسعادة ظهرت فيك و ان كنت مستعداً للشقاوة نشأت عنك ـ (٣) اى بعد هذا خيط البدن اين يسكن لما يسحبه ضميره و قلبه كانه قول طرف الخيط اللذى هو على المغزل كيف يحرك و يدور المغزل كذلك الضمير و القلب يدور البدن على هذا الاسلوب ويأتى بالافعال و الاقوال والصحيح ان كلابه هنا بفتح الكاف العربية بمعنى المطوى كما فى قواميس اللغة الفارسية لا بمعنى المغزل كما خاله مؤلف النهج القوى ـ

(١) آنچه میدانست تا پیدا نکرد — برجهان منهاد حق این طلق ودود
(٢) یك زمان بیکار نتوانی نشست — تا بدی یا نیکیی از تو بجست
(٣) این تقاضای کار از بهر آن — شد موکل تا شود سری عیان
(٤) پس کلابه تن کجا ساکن شود — چون سررشته ضمیرش میکشد (١)

(١) در بعضی نسخ قدیمه این بیت چنین آمده است (ورنه کی گیرد کلابه تن قرار ـ چون ضمیرت میکشد آنرا بکار) ولی گفتند از ملحقات است و در تفسیر آن توجیهاتی نگاشتند بهترین آنها آنستکه در بیت پیش فرمودند تقاضای کارهای خوب و زشت برآن موکل است تا اثر سعادت و شقاوت تو نمایان‌گردد هرگاه این تقاضا نباشد پس چگونه ضمیرت کلابه تن را بکاری میکشد زیرا که قرار نمیگیرد پس تا سه خود نشان کشش‌است و مطلب همان است که دانستهٔ و اینکه حق آن را عیان گرداند ـ

(١) غَمُّكَ الآنَ لِذا السَّحبِ يَصيرْ ... إذْ عليكَ عدمُ الشُّغلِ خَطيرْ(١)

وكَمِثْلِ السَّحْبِ لِلرُّوحِ لَكا ... كانَ .. والدّاءُ اللّذي في قَلْبِكا..

(٢) يَلِدُ ذا العالَمُ وَ العالَمْ ... ذاكَ وهْوَ .. أبديٌّ دائِمْ ..

ما بِهِ مِنْ سَبَبٍ أمْ تَلِدْ ... أثَراً و الوَلَدَ ذاكَ تَجِدْ(٢)

(٣) إذْ هُوَ قَدْ وَلَدَ مِنْهُ الأثَرْ ... سَبَباً ذا صارَ أيضاً بالأثَرْ

كَيْ بِذا يُولَدَ مِنْ ذا الأثَرِ ... أبْدَعُ الآثارِ عِنْدَ النَّظَرِ

(٤) هٰذِهِ الأسْبابُ نَسْلاً فَوْقَ نَسْلْ ... نُسِّقَتْ كَالنَّسَبِ.. فَرْعاً و أصْلْ..(٣)

لٰكِنِ العَيْنُ اللّتي كَثُراً تُنيرْ ... وَجَبَ حَتّى تَرى النَّسْلَ الكَثيرْ

---

(١) اى قساوتك و غمك صار علامة السحب و البطالة عليك كسحب الروح اى علامة سحب السر و الضمير طرف خيط البدن اى الوجود عاوض الغم لك لتقدر على البطالة و هى فى الحقيقة كسحب الروح ومقود الغم اللذى هو فى قلبك يجذب ذاك الشغل ويظهر بحكم تقديرالله ان سعادة فسعادة و ان شقاوة فشقاوة — (٢) نسخة ثانية — ذاك تعد. (٣) كانه يقال الدنيا و الاخرة يلدان كل سبب منها ام يولد الاثرفاذا ولدكان سبباً لاثار عجيبة مثلا لوجود الشجر اذا زرعت بذراً يكون البذر سبباً و اثره الشجر و الشجر سبب الثمر و هو الى التغذى و النشو و القوة و شغل الدنيا من الافعال و الاعمال ثم تنتقل نتائجه الى الحشر و النشر و السؤال و الحساب و منها الى العقاب و الثواب و منهما الى النعيم و العذاب نسلاً على نسل لكن لازم لرؤية هذا عين منورة بزيادة تقدر على رؤية هذا النسل و لو ظن انقطاعهما فى النعيم و الجحيم -

---

(١) تا سه تو شد نشان آن كشش ... بر تو بيكارى بود چون جان كشش

(٢) اين جهان و آن جهان زايد أبد ... هر سبب مادر اثر زايد ولد

(٣) چون اثر زائيد آن هم شد سبب ... تا بزايد زو اثرهاى عجب

(٤) اين سببها نسل بر نسل است ليك ... ديده‌اى بايد منور نيك نيك

(۱) فَالْمَلِيكُ مَعَهُ فِي الْقَوْلِ قَدْ   وَصَلَ حَتَّى هُنَا .. وَصْفاً وَحَدْ..
وَهُوَ إِمَّا آيَةً مِنْهُ نَظَرْ   أَوْ لَهُ لَمْ يَنْظُرِ غَضَّ الْبَصَرْ
(۲) ذَا الْمَلِيكُ الطَّالِبُ لَوْ نَظَرَا   بِالْبَعِيدِ لَمْ يَكُ كَمْ بَصَرَا
لٰكِنِ الذِّكْرُ لَهُ مِنَّا أَبَدْ   مَا بِهِ الرُّخْصَةُ.. وَالرُّشْدَ فَقَدْ..

سؤال السلطان ايضاً حال ذاك العبد الاخر (۱)

(۳) إِذْ مِنَ الْحَمَّامِ عَادَ ذَا الْغُلَامْ   أَوْقَفَ عِنْدَهُ ذَا الْمَلْكُ الْهُمَامْ
(٤) لَهُ قَالَ صَحَّكَ اللهُ النَّعِيمْ   دَائِماً كَانَ عَلَيْكَ وَ عَمِيمْ
فَلَكُمْ أَنْتَ ظَرِيفٌ وَ ظَرِيفْ   وَ مَلِيحُ الْوَجْهِ .. ذُو أَصْلٍ شَرِيفْ..
(٥) أَسَفاً لَوْ لَا الَّذِي مَا فِيكَ كَانْ   مَا هُوَ دَوْماً لَكَ قَالَ فُلَانْ

(۱) ای من العبد الذی ارسله قبلا للحمام۔

---

(۱) شاه با او در سخن اینجا رسید   یا بدید از وی نشانی یا ندید
(۲) گر بدید آن شاه جویا دور نیست   لیك ما را ذکر آن دستور نیست

باز پرسیدن شاه حال آن غلام دیگر

(۳) چون ز گرمابه بیاید آن غلام   سوی خویشش خواند آن شاه همام
(٤) گفت صحاً لك نعیم دائمٌ   بس لطیفی و ظریف و خوب رو
(٥) ای دریغا گر نبودی در تو آن   کز برای تو همی گوید فلان

(۱) كُلُّ مَنْ قَدْ نَظَرَ الْوَجْهَ لَكَا — فَرِحاً عادَ وَ مَسْرُوراً بِكَا
رُؤْيَةٌ مِنْكَ لَها مُلْكُ الدُّنا — ..قلَّ وَالْحَمْدَ تَفُوقُ وَ الثَّنا..

(۲) قالَ يا مَلْكُ لِيَ الرَّمْزَ اذْكُرِ — ..مِنْ مَقالٍ أَبَداً لَمْ يَذْكُرِ..
لِيَ ذاكَ الْباطِلُ الدِّينِ الْبَلِيدْ — ..لِأَرى فِي قَدَحِي ماذا يَزِيدْ..

(۳) قالَ فَالْأَوَّلُ وَجْهَيْنِ لَكا — وَصَفَ .. دَوْماً أَحَطُّ شَأْنَكا..
أَنَّكَ فِي الظّاهِرِ كُنْتَ الدَّواءْ — وَ لَدى الْباطِنِ الْأَمُّ وَداءْ

(٤) فَمِنَ السُّلْطانِ لَمّا سَمِعا — خُبْثَ خِلٍّ بِهِ زادَ وَ لَعا
فَسَرِيعاً لَهُ بَحْرُ الْغَضَبِ — جاشَ .. فِي قَلْبٍ حَزِينٍ وَجِبِ..

(٥) زَبَداً ذاكَ الْغُلامُ أَظْهَرا — عادَ مِنْ حِقْدٍ عَراهُ أَحْمَرا
هٰكَذا دامَ إِلى أَنْ عَبَرا — لَهُ مَوْجُ الْهَجْوِ حَدّاً كَدِرا

(٦) قالَ فِي الْأَوَّلِ مِنْ بَدْءِ نَفَسْ — إِذْ لِيَ كانَ صَدِيقاً مُلْتَمِسْ
هُوَ مِثْلَ الْكَلْبِ فِي الْقَحْطِ أَكَلْ — دَوْماً السِّرْقِينَ أَوْ مِثْلَ الْجُعَلْ

---

(۱) شادگشتی هر که رویت دیده‌ای — دیدنت ملك جهان أرزیده أی
(۲) گفت رمزی زان بگو ای پادشاه — کز برای من نگفت آن دین تباه
(۳) گفت اول وصف دودویت کرد — کاشکارا تو دوائی خفیه درد
(٤) خبث یارش را که ازشه گوش کرد — در زمان دریای خشمش جوش کرد
(٥) کف بر آورد آن غلام وسرخ گشت — تا که موج هجو او ازحد گذشت
(٦) گفت زاول دم که با من یار بود — همچوسگ درقحط سرگین خوار بود

(١) إِذْ بِذٰاكَ الْوَقْتِ فِي كُلِّ نَفَسْ هَجْوَهُ أَبْرَزَ دَوْماً كَالْجَرَسْ
يَدَهُ السُّلْطاٰنُ فَوْقَ شَفَتِهْ وَضَعَ أَوْ مَا صَهْ عَنْ صِفَتِهْ
(٢) قاٰلَ خُبِّرْتُ بِماٰ كاٰنَ بِكاٰ وَ عَرِفْتُ وَصْفَهُ مِمّاٰ لَكاٰ
مِنْكَ رُوحٌ نَتِنَةٌ مِنْهُ الْفَمُ نَتِنٌ امْتاٰزَ لَهُ عَنْكَ الدَّمُ
(٣) أَيُّهاٰ النّاٰتِنُ رُوحاً فَبَعِيدْ اِجلِسْ أَنْتَ كُنْ حَقِيراً وَ زَهِيدْ
كَيْ عَلَيْكَ ذٰلِكَ يَغْدُواْ الأَمِيرْ أَنْتَ مَأْمُورُهُ بِالْخَلْقِ تَصِيرْ
(٤) فِي الْحَدِيثِ وَرَدَ التَّسْبِيحُ لَوْ مِنْ رِياٰءٍ كاٰنَ وَ اللُّبْسَ رَأَوْا
يا كَبِيرُ كَالنَّباٰتِ الْخَضِرِ اِدْرِ فِي الْمَزْبَلَةِ لِلنَّظَرِ
(٥) فاٰدْرِ أَنَّ الصُّورَةَ الْحَسْناٰ الَّتِي لَطُفَتْ صُنْعاً صَفَتْ بِالْفِطْرَةِ
مَعْ خِصاٰلٍ قَبُحَتْ زاٰدَتْ دَرَنْ لاٰ تُساٰوِي واٰحِدَ الْفِلْسِ ثَمَنْ
(٦) وَ إِذاٰ ماٰ الصُّورَةُ بِالْخَلْقِ لَمْ تَكُ حَسْناٰءَ..دَنَتْ كَيْفاً وَ كَمْ..
خُلْقُهاٰ إِذْ حَسُنَ مَعْ أَهْلِهاٰ مُتْ سَرِيعاً أَنْتَ تَحْتَ رِجْلِهاٰ

---

(١) چون دمادم كردهجوش چون جرس دست برلب زد شهنشاهش كه بس
(٢) گفت دانستم ترا از وی بدان از تو جان گنده‌است وازيارت‌دهان
(٣) پس نشين ای گنده جان ازدور تو تا امير او باشد و مأمور تو
(٤) در حديث آمد كه تسبيح از ريا همچوسبزه گلخن است دان ای كيا
(٥) پس بدانكه صورت خوب و نكو با خصال بد نيرزد يك تسو
(٦) ور بود صورت حقير و ناپذير چون بود خلقش نكو در پاش مير

(١) صُورَةُ الْظَّاهِرِ تَفنى لِلأَبَدْ إدرِ وَ الْعالَمَ لِلْمَعْنى خَلَدْ
(٢) وَيْكَ كَمْ تَلْعَبُ عِشْقاً وَ فَرَحْ مَعَ نَقْشِ الْكُوزِ أَوْ رَسْمِ الْقَدَحْ
خَلِّ نَقْشَ الْكُوزِ وَ الْماءَ اطْلُبِ .. أُتْرُكِ الْصُّورَةَ بِالْمَعْنى ارْغَبِ ..
(٣) قَدْ نَظَرْتَ الْصُورَةَ مِنْهُ مُدامْ وَ عَنِ الْمَعْنى غَفَلْتَ وَ الْمَرامْ
إنْ تَكُ الْعاقِلَ دُرّاً فِي الْصَّدَفْ إنْتَخِبْ .. وَ الْنُّوْرَ رُمْ خَلِّ الْسَّدَفْ ..
(٤) هذِهِ الْأَصْدافُ مَنْ فِي ذِي الْدُّنا قالَباً كانَتْ .. وَ ظَرْفاً لِلْعَنا ..
هَبْ لِبَحْرِ الرُّوحِ كُلاًّ وَرَدَتْ وَ بِهِ الْحَيَّةَ لا غَيْرُ غَدَتْ
(٥) لكِنْ انْظُرْ لَيسَ فِي كُلِّ صَدَفْ لُؤْلُؤاً كانَ .. بِهِ يُجْلى الْسَّدَفْ ..
وَ بِقَلْبِ كُلِّ فَرْدٍ أُنْظُرِ وَ افْتَحِ الْعَيْنَ لَهُ وَ اخْتَبِرِ

---

(١) صورت ظاهر فنا گردد بدان عالم معنى بماند جاودان (١)
(٢) چند بازى عشق با نقش سبو بگذر از نقش سبو و آب جو (٢)
(٣) صورتش ديدى ز معنى غافلى از صدف درّى گزين گر عاقلى
(٤) اين صدفهاى قوالب در جهان گر چه جمله زنده‌اند از بحرجان
(٥) ليک اندر هر صدف نبود گهر چشم بگشا در دل هر يك نگر

---

(١) در نسخه لكناهور و برخى از نسخ ديگر اين بيت پس از بيت زير (چند بازى عشق با نقش سبو) ذكر شده است ـ (٢) در نسخهٔ لكناهور و نسخه هاى ديگر بعد از اين بيت اين بيت يافته ميشود (چند باشى عاشق صورت بگوى ـ طالب معنى شو و معنى بجوى) ـ

(١) أَنَّ لِذا ما كانَ ذاكَ ما وَجَدْ   وَ لَهُ اخْتَرْ .. بَعْدَ تَحْقِيقٍ وَجَدْ ..

إذْ غَدا بِالْقَدْرِ ذا الدُّرُّ الثَّمِينْ   نادِراً .. كَالْكَنْزِ فِي الْأَرْضِ دَفِينْ ..

(٢) لَوْ إلى الصُّورَةِ رُحْتَ فَالْجَبَلْ   كانَ بِالشَّكْلِ الْمَهِيبِ وَ الْقُلَلْ

مِأَةَ الْآفِ أَلْفٍ بِالْكِبَرْ   صارَ كَاللَّعْلِ الثَّمِينِ وَ الدُّرَرْ

(٣) فَالْيَدَ وَالرِّجْلَ وَ الذَّقْنَ اعْتَبِرْ   لَكَ بِالصُّورَةِ أَيْضاً وَ اخْتَبِرْ

مِأَةً مِنْ مِثْلِ نَقْشِ عَيْنِكا   كُنَّ .. فَاصْحُ وَارْعَوِي عَنْ ظَنِّكا .

(٤) لَكِنِ السِّتْرَ عَلَيْكَ وَ الْحِجابْ   رُفِعَ .. هٰذا أَتى وَهُوَ الصَّوابْ ..

أَنْ مِنَ الْأَعْضاءِ كُلٍّ فِي النَّظَرْ   جَلَّتِ الْعَيْنانِ قَدْراً لِلْمَنْظَرْ

(٥) فَبِفِكْرٍ واحِدٍ فِي الْخاطِرِ   يَأْتِي بِالْفَوْرِ بِأَمْرٍ قاهِرِ

مِأَةَ دُنْياً بِجَرِّ نَفَسٍ   تَقْلِبُ دَكّاً بِرَأْسٍ نَكِسٍ

---

(١) کان چه دارد وان‌چه دارد بر گزین   زانکه کم یابست آن درّ ثمین

(٢) گر بصورت میروی کوهی بشکل   در بزرگی هست صدچندانکه لعل

(٣) هم بصورت دست وپا و پشم تو   هست صدچندانکه نقش چشم تو

(٤) لیک پوشیده نباشد بر تو این   کز همه اعضا دو چشم آمد گزین

(٥) از یك اندیشه که آید در درون   صد جهان گردد بیکدم سر نگون (١)

---

(١) برخی از شراح گویند مراد از اندیشه علم انسان کامل است که قطب زمانه خود باشد .

(١) إنَّ جِسْمَ الْمَلِكِ بِالصُّوْرَةِ — هَبْهُ كَانَ الْمُفْرَدَ .. وَ الْسِيرَةِ ..
مِائَةُ الأُفِ أَلْفٍ فَيْلَقٍ — خَلْفَهُ سَارَ .. بِغَيْرِ فَرْقٍ ..

(٢) بَعْدَ هٰذَا الشَّكْلُ لِلْمَلِكِ الصَّفِي — ذَاكَ وَ الصُّوْرَةُ لِلْفِكْرِ الْخَفِي
كَانَ مَغْلُوباً وَ مَحْكُوماً لَهُ — .. هَبْ لَهُ بِالشَّأْنِ عِزَّ الشَّبَهَ ..

(٣) كُلُّ ذَا الْخَلْقِ الَّذِي مَا لَمْ يَحُدْ — هُوَ مِنْ فِكْرٍ .. بِهِ اللّٰهُ أَعَدْ ..
فَلَهُ أُنْظُرْ كَيْفَ كَالسَّيْلِ الْعَرِمْ — سَالَ فَوْقَ الْأَرْضِ مَوْجاً مُرْتَطِمْ

(٤) كَانَ ذَا الْفِكْرُ لَدَى الْخَلْقِ الصَّغِيرْ — لٰكِنْ إِنْ تَنْظُرْهُ كَالسَّيْلِ الْكَبِيرْ
أَكَلَ الْعَالَمَ كُلاًّ وَ ذَهَبْ — بِهِ .. وَ السَّافِلَ وَ الْعَالِي قَلَبْ ..

(٥) فَإِذاً مَا تَنْظُرُ فِي الْعَالَمِ — قَامَ مِنْ فِكْرٍ بِنَحْوٍ دَائِمِ
كُلَّ مَا تَعْرِفُهُ مِنْ صَنْعَةٍ — ..أَوْ تَرَى مِنْ حِرْفَةٍ أَوْ سِلْعَةٍ ..

---

(١) جسم سلطان گر بصورت يك بود — صد هزاران لشكرش در پی بود
(٢) باز شكل و صورت شاه صفی — هست محكوم يكی فكر خفی
(٣) خلق بی پايان ز يك انديشه بين — گشته چون سيلی روانه بر زمين
(٤) هست آن انديشه پيش خلق خرد — ليك چون سيلی جهان را خورد و برد (١)
(٥) پس چو می بينی كه از انديشه ای — قائم است اندر جهان هر پيشه ای

---

(١) در نسخة لكناهور بعد از اين بيت بيت زير ذكر شده است (خلق عالم چون رمه است و حق شبان ـ می دواند جمله را روز و شبان) ـ

(١) وَ الْبُيُوتَ وَ الْقُصُورَ وَ الْبِلادْ — وَالْجِبالَ وَالسُّهُولَ وَ الْوِهادْ(١)

(٢) ما تَرىٰ أرْضاً وَ بَحْراً وَفَلَكْ — وَ شُمُوساً مِنْهُ تَحْيىٰ كَالسَّمَكْ

حَيِي بِالْبَحرِ.. فَرْداً بَعْدَ فَرْد.. — ..بِه دامَتْ مِثْلَما اللهُ أعَدْ..

(٣) فَلِمَ عِنْدَكَ كانَ مِنْ سَفَه — أيُّها الأعْمىٰ الْضَّرِيرُ وَ بَلَه

كَسُلَيْمانٍ غَدا بِالإمْرَةِ — جِسْمُكَ وَ الْفِكْرُ مِثْلَ الْنَّمْلَةِ

(٤) إذْ أمامَ عَيْنِكَ يَبْدِي الْجَبَلْ — بِالْكَبِيرِ وَ الْعَظِيمِ بِالْقُلَلْ

حَيْثُ أنَّ الْجَبَلَ كَالْذِئْبِ كانْ — فِكْرُكَ بِالْضَعْفِ كَالْفارَةِ بانْ

(٥) عِنْدَكَ الْعالَمُ كانَ فِي الْنَظَرْ — ألْمُهِيبَ الْمُوحِشَ..السّامِيَ الْخَطَرْ..

أنْتَ مِنْ رَعْدٍ وَ غَيْمٍ وَ فَلَكْ — تَرْجُفُ تَخْشىٰ كَمِثْلِ مَنْ هَلَكْ

(٦) وَ عَنِ الْعالَمِ لِلْفِكْرَةِ أنْتْ — بِالْأقَلِّ مِنْ حِمارٍ ما عَقَلْتْ

آمِناً كُنْتَ بَلِيداً لا خَبَرْ — لَكَ مِنْ فِكْرٍ جَلِيلٍ كَالْحَجَرْ

---

(١) كلمة (الوهاد) اقيمت مقام كلمة (نهرها) اى الانهر فى الاصل -

---

(١) خانه ها و قصر ها و شهرها — كوهها و دشتها و نهر ها

(٢) هم زمين و بحر هم مهر و فلك — زنده از وى همچو دريا و سمك

(٣) پس چرا از ابلهى پيش تو كور — تن سليمانست و انديشه چو مور

(٤) مى نمايد پيش چشمت كه بزرگ — هست انديشه چو موش و كوه گرگ

(٥) عالم اندر چشم تو هول و عظيم — زابر و برق و رعد دارى لرز و بيم

(٦) در جهان فكرتى اى كم زخر — ايمن و غافل چو سنگ بى خبر

(١) حيثُ أنتَ النقشُ لِلعقلِ أبد — ما وجدتَ.. لا وَ لا تدري الرشد..

خُلق الإنسانُ ذاتاً ما وجدتُ — لِلحمارِ الولدُ بالجهلِ أنت

(٢) أنت من جهلٍ ترى الظلَّ المزالْ — شخصاً .. الواقعَ صيرتَ الخيالْ..(١)

وَ لِهذا الشخص كان اللعبا — عندك .. السهلَ الدني رُتبا..

(٣) كُن إلى يومٍ بِهِ ذاك الخيالْ — آلك وَ الفكرُ الذي خلتَ المثالْ

يفتحُ منهُ الجناحين يصيرْ — كاشفاً للسرِّ من غيرِ ستيرْ

(١) كانه يقول الدنيا ظل و خيال و انت تراها شخصاً باقية و مقبولة لا زوال لها و الحال انها زائلة و ما كان ذلك الا من جهلك و بهذا ترى الشخص لعباً و سهلا اى قصيراً و جزئياً لانك فى حجاب الغفلة و الشخص هو العين الثابتة و المحجوب يرى الدنيا الزائلة بمثابة الشخص عالية و يغتر بها و يرى الروح او العين الثابتة سهلـة و يسيرة او يرى الاخرة جزئياً و قصيراً ـ

(١) زانكه نقشى از خرد بى بهره أى — آدمى خود نيستى خر كرهاى

(٢) سايه را تو شخص مى بينى ز جهل — شخص زان شد نزدتو بازى وسهل (١)

(٣) باش تا روزى كه آن فكروخيال — بى حجابى بر گشايد پر و بال

(١) در نسخهٔ لكنـاهور و غيرها بعد از اين بيت اين ابيات سه‌گانه آمده است :

نك ز غيبت يك نمود ار آتش است — كز لطافت چون هواى دلكش است

تا بجسمى در نمى پيچد كثيف — آگهى نبود بصر را زان لطيف

باز افزون است هنگام اثر — از هزاران تيشه و تيغ و تبر

مولانا عبد العلى ازشراح مثنوى‌راجع باين سه بيت بطور تلخيص چنين نگاشته است ، در مثال غيبت ذات بحت را بيان ميفرمايند كه ذات بحت را هيچ اثرى نيست مگر بعد تعيين اول و تعيين اسماء است ـ باين معنى كـه آتش مانند هوا بواسطه لطافت براى چشم نمايان نيست و چون در جرم كثيف وجمره آمد نمايان ميشود و اثر آن نيز بنحوى‌ظاهر ميگردد كه در تيغ و تبر نباشد وهمچنين ذات ايزد متعال است كه در مرتبهٔ ذات بحت غيب‌مطلق است بنحوى كه نه بادراك و نه بچشم و نه بخيال ميآيد ولى چون در مرتبهٔ احديت يا تعينات اسماء تعين گرفت نمايان ميشود و بچشم دل مرئى ميگردد .

(١) مِثْلَ عِهْنٍ نُفِشَ كُلَّ الْجِبالْ .. تَنْظُرُ الْخَلْقَ نِساءً وَ رِجالْ..

.. كَالْفَراشِ.. بَثَّ ذِي الْأَرْضِ اللَّتِي حَرٌّ أَوْ بَرْدٌ فَنَتْ عَنْ بَكْرَةٍ..

(٢) لا سَماءً تَنْظُرُ لا كَوْكَباً لا وُجوداً لِلْوَرٰى.. لا مَذْهَباً..

غَيْرَ رَبِّ واحِدٍ حَيٍّ وَدُودْ .. فائِضِ جودٍ وَ خَلّاقِ وُجُودْ..

فی بیان حسد الاعیان و الخدم علی العبد الخاص المقبول

(٣) قِصَّةٌ واحِدَةٌ صِدْقاً أَتَتْ أَوْ هِيَ كِذْبٌ وَ بِالْخُلْفِ بَدَتْ(١)

كَيْ إِلَى الصِّدْقِ الضِّياءَ تَمْنَحَ .وَ بِها الْحِصَّةُ نَقْلاً تَصْلُحُ .

(٤) مَلِكٌ قَدَّمَ عَبْداً مِنْ كَرَمْ وَ لَهُ اخْتارَ عَلَى كُلِّ الْحَشَمْ

(١) كانه يقول لا اعتبار لصدق القصة او لكذبها بل الاعتبـار ان تأخذ من القصة حصة حتى تعطى القصة على صدقها ضياء ای تدل علی صدقها و لا يلزم وقوعها بل المراد الاعتبار بها و الاستغراب ـ

(١) کوهها بینی شده چون پشم نرم نیست گشته این زمین سرد و گرم

(٢) نه سما بینی نه اختر نه وجود جز خدای واحد حیّ ودود

حسد بردن حشم بر آن بندهٔ خاص

(٣) یك فسانه راست آمد یا دروغ تا دهد مر راستی ها را فروغ

(٤) پادشاهی بنده‌ای را از کرم بر گزیده بود از جمله حشم

(١) أَرْبَعِينَ رَاتِبَ شَهْمٍ أَمِيرْ وَازَنَ رَاتِبَهُ أَلْفَ وَزِيرْ
مَا رَأَوْا وَاحِدَ عُشْرِ قَدْرِهِ .. كُلُّ مَنْ فِي الْمُلْكِ طَوْعَ أَمْرِهِ..

(٢) مِنْ كَمَالِ الطَّالِعِ السَّعْدِ وَمِنْ حُسْنِ حَظٍّ .. وَأُمُورٍ لَمْ تَبِنْ..
أَنْ هُوَ كَانَ أَيَازاً وَ الْمَلِيكْ كَانَ مَحْمُوداً لَهُ قَلَّ الشَّرِيكْ

(٣) رُوحُهُ مَعْ رُوحِهِ فِي أَصْلِهِ قَبْلَ هٰذَا الْبَدَنِ مَعْ شُغْلِهِ
كَانَ مَنْسُوباً إِلَيْهِ وَ قَرِيبْ وَ بِهِ مُتَّصِلٌ .. مِثْلَ الْحَبِيبْ..

(٤) ذَاكَ مَنْ كَانَ لَهُ الشُّغْلُ بِأَنْ لَهُ صَارَ قَبْلَ إِيجَادِ الْبَدَنْ
خَلِّ عَنْ هٰذِي التَّأْثِيرِ الَّتِي جُدِّدَتْ حَادِثَةً بِالْخِلْقَةِ

(٥) خُصِّصَ الْعَارِفُ بِالشُّغْلِ لِأَنْ لَمْ يَكُ الْأَحْوَلَ..وَالرَّائِي الْحَسَنْ..
فَعَلَى الزَّرْعِ الْقَدِيمِ الْأَوَّلِي كَانَ مِنْهُ النَّظَرُ الْفَرْدُ الْجَلِي

---

(١) جامگیء او وظیفه چل امیر آن یکی قدرش ندیدی صد وزیر (١)

(٢) از کمال طالع و اقبال بخت أو ایازی بود و شه محمود وقت

(٣) روح او با روح شه‌در اصل خویش پیش‌ازاین تن‌بوده‌هم‌پیونده‌خویش

(٤) کارآن دارد که پیش از تن‌بداست بگذر از آنها که نوحادث شده‌است

(٥) کار عارف‌را ست که نه احول‌است چشم او بر کشتهای اول است

---

(١) جامگی بجیم عربی و گاف فارسی وظیفه ورتبه است .

(١) فَالَّذِي هُمْ زَرَعُوهُ الْبُرَّ كَانْ   اَوْ شَعِيراً .. لَهُ فِي الْوَاقِعِ بَانْ.. (١)

فَهُنَاكَ الْعَيْنُ لَيْلاً وَ نَهَارْ   لَهُ رَهْنٌ.. فِي خَفَاءٍ وَ جِهَارْ..

(٢) مَا لَهُ قَدْ حَمَلَ لَيْلُ الازَلْ   غَيْرَهُ لاَ يُولِدُ كُلُّ الْحِيَلْ

وَالْخِدَاعِ مَا هِيَ إِلاَّ هَوَاءْ   فِي هَوَاءٍ.. ذَهَبَتْ طَارَتْ هَبَاءْ..

(٣) وَ مَتَى بِالْحِيَلِ الْحَسْنَةِ حِينْ   فَرِحَ الْقَلْبِ وَ بِاللُّطْفِ يَبِينْ

مَنْ يَرَى الْحِيلَةَ لِلْحَقِّ عَلَتْ   رَأْسَهُ بِالْفَتْكِ.. عَنْ ضِدٍّ خَلَتْ..

(٤) دَاخِلَ الْفَخِّ هُوَ وَ الْفَخَّ قَدْ   وَضَعَ لِلصَّيْدِ.. بِالْمَكْرِ اسْتَعَدْ..

قَسَماً فِي رُوحِكَ لاَ ذَا خَلَصْ   زَمَناً مِنْهُ وَ لاَ ذَاكَ مَلَصْ

---

(١) اى الذى قدروه سعيداً او شقياً عين العارف ليلا و نهاراً مرهونة هناك اى مقيدة بجانب الازل فكلما يحدث هناك يعلمه من سر القضاء قال على (ع) الناس يخاقون من الخاتمة بحكم انما الاعمال بالخواتم و انا اخاف من الفاتحة لان الخاتمة لا تكون الا على مقتضى الفاتحة و لهذا قال فى البيت الثانى معبراً عن الازل بالليل و عن العقبى بالنهار على فحوى الليالى حبا لى تلد كل امر عجيب ـ

---

(١) آنچه گندم کاشتندش وانچه جو   چشم او آنجاست روز وشب گرو

(٢) آنچه آبستست شب جز آن نزاد   حیله ها و مکرها باد است باد (١)

(٣) کی‌شود دل خوش بحیلتهای کش   آنکه بیند حیلت حق بر سرش

(٤) او درون دام و دامی می نهد   جان تو نی آن جهد نی این جهد

---

(١) مراد از شب عدم است و آبستن شب کنایه از استعداد اعیان در ثبوت علمی وی است .

(١) مِأةُ زَرْعٍ إذا يَنْمُو وَ إنْ يَذوِ.. أوْ يَذْهَبْ ضِياعاً لَمْ يَبِنْ..
آخِرَ الأمْرِ تَرى زَرْعَ الأِلهْ يَنْمُو.. مِنْهُ الأمْرُ يَجري وَقَضاهْ..

(٢) فَوْقَ زَرْعٍ أوّلٍ زَرْعاً جَديدْ زَرَعُوا.. هَلْ تَعْلَمُ الباقِي المُفِيدْ..
كأنَ ذا الثاني المُزالَ وَالزَهيدْ كانَ ذاكَ الأوّلَ الباقِي الوَحيدْ

(٣) بَذْرُ ذاكَ الأوّلِ المُنْتَخَبُ ..وَالفَريدُ الكامِلُ المُطَّلَبُ.. (١)
بَذْرُ ذا الثّانِي ذاوٍ فاسِدُ مالَهُ نَفْعٌ وَ لُطْفٌ بائِدُ

(٤) إرمِ تَدْبيرَكَ هذا في أمامْ ذلِكَ الفَرْدِ.. ابْتَغِي فيهِ المَرامْ..
هَبْكَ تَدْبيرُكَ مِنْ تَدْبيرِهِ كانَ كُلاًّ وَ عَلى تَقْديرِهِ

(٥) وَجَدَ الشُغْلَ اللّذي الحَقُّ الجَليلْ لَهُ أعْلى.. وَلَهُ كانَ الخَليلْ..
آخِرَ الأمْرِ اللّذي في الأوّلِ زَرَعَ يَنْمُو.. بِنَحْوٍ أكْمَلِ..

---

(١) المراد من الاول التقدير الالهی فی الازل و من الثانی تقديرات و تدبيرات الخلق و مكرهم على فحوى : اذا حلت التقادير بطلت التدابير .

---

(١) گر برويد ور بريزد صد گياه عاقبت بررويد آن كشت اله
(٢) كشت نو كارند بر كشت نخست اين دوم فانی است وان اول درست
(٣) تخم اول كامل و بگزيده است تخم ثانی فاسد و پوسيده است
(٤) افكن اين تدبير خود را پيش دوست گر چه تدبيرت همه تدبير اوست
(٥) كار آن دارد كه حق افراشته است آخر آن رويد كه اول كاشته است

(١) كُلُّ ما تَزْرَعُ لِلْحَقِّ الْقَدِيرْ إِزْرَعْ إِذْ كُنْتَ رَهِيناً وَ أَسِيرْ
لِلْحَبِيبِ يا مُحِبّ .. فَلْتَعِي .. لِسِواهُ أَبَداً لا تَخْشَعِ ..

(٢) حَوْلَ لِصِّ النَّفْسِ وَ الشُّغْلِ لَهُ لا تَحُمْ .. بِالْبَتِّ فَهْوَ السَّفَهُ ..
كُلُّ ما لَمْ يَكُ شُغْلَ الْحَقِّ كانْ عَدَماً مَحْضاً وَ كَمْ ذَلَّ وَ هانْ

(٣) قَبْلَ أَنْ يَوْمُ الْحِسابِ يَظْهَرُ فِيهِ لِصُّ اللَّيْلِ جَهْراً يُشْهَرُ
فِي أَمامِ مالِكِ الْمُلْكِ الْقَدِيرْ .. مَنْ هُوَ لا غَيْرَ لِلْعانِي النَّصِيرْ ..

(٤) فَبِتَدْبِيرٍ وَ فَنٍّ سَرَقا لِلْمَتاعِ بَتَّةً وَ انْطَلَقا
وَ عَلَى عاتِقِهِ يَوْمَ الْحِسابْ بَقِيَ .. وَ الْحُكْمُ أَنْواعُ الْعَذابْ ..

(٥) مِائَةُ الْآلافِ عَقْلٍ يَنْهَضُونْ جَمْعاً الْحُكْمَ عَلَيْهِ يَرْفُضُونْ
كَيْ بِفَخٍّ آخَرٍ هُمْ يَضَعُونْ لَهُ .. وَ التَّقْدِيرَ عَنْهُ يَمْنَعُونْ ..

(٦) فَخُّهُمْ هُمْ يَجِدُونَ أَكْثَرا قُوَّةً لا غَيْرَ أَسْمَى أَثَرا
وَمَعَ الرِّيحِ مَتَى واهِي الْحَشِيشْ يَقْدِرُ الْقُوَّةَ يَبْدِي أَوْ يَعِيشْ

---

(١) هر چه کاری از برای حق بکار چون اسیر دوستی ای دوست دار
(٢) گرد نفس دزد و کار او مپیچ هر چه آن نی کار حق هیچ است هیچ
(٣) پیش از آنکه روز دین پیدا شود نزد مالك دزد شب رسوا شود
(٤) رخت دزدیده بتدبیر و فنش ماند روز داوری بر گردنش
(٥) صد هزاران عقل با هم بر جهند تا بغیر دام او را می نهند
(٦) دام خود را سخت تر یابند و بس کی نماید قوتی با باد خس

(١) لَوْ تَقُولُ لِلْوُجُودِ الْفائِدَهْ — ما هِيَ كانَتْ إِلَيْهِ عائِدَهْ
يا عَنُودُ فِي سُؤالٍ لَكَ هَلْ — تَجِدُ فائِدَةً ما ذا حَصَلْ
(٢) وَ إِذا هٰذا السُّؤالُ ما وَجَدْ — أَبَداً فائِدَةَ النَّفْعِ فَقَدْ
فَلِمَ أَسْمَعُ ذا أَوْ أَصْطَفِيهْ — عَبَثاً مِنْ دُونِ نَفْعٍ عادَ فِيهْ..
(٣) وَالسُّؤالُ لَكَ كَمْ مِنْ فائِدَهْ — لَوْ يَضُمُّ وَ إِلَيْكَ عائِدَهْ
فَإِذاً هٰذِي الدُّنا كَيْفَ غَدَتْ — ما لَها فائِدَةٌ .. صِفْراً بَدَتْ ..
(٤) وَالدُّنا مِنْ جِهَةٍ لَوْ ما لَها — أَبَداً فائِدَةٌ بانَتْ بِها
مِنْ جِهاتٍ أُخَرٍ بِالْفائِدَهْ — مُلِئَتْ دَوْماً إِلَيْها عائِدَهْ
(٥) فَلَكَ الْفائِدَةُ إِنْ لِي أَبَدْ — لَمْ تَكُ فائِدَةً عِنْدِي تُعَدْ
إِذْ لَكَ الْفائِدَةُ حِيناً تَصِيرْ — لا تَقِفْ عَنْها بِها النَّفْعُ الْكَثِيرْ
(٦) لِجَمالِ يُوسُفٍ فِي ذِي الدُّنا — وَ الْمَلا فائِدَةٌ جَلَّتْ ثَنا
هَبْ عَلى إِخْوانِهِ كانَ الْعَبَثْ — زائِداً.. وَالْكُلُّ مِنْهُ ما اكْتَرَثْ..

---

(١) گر توگوئی فائده هستی چه بود — در سؤالت فائده هست ای عنود
(٢) گر ندارد این سؤالت فائده — چه شنوم آنرا عبث بی عائده
(٣) گر سؤالت را بسی فائده ها ست — پس جهان بی فائده آخر چرا است
(٤) ور جهان ازیك جهت بی فائده است — از جهت های دگر بر عائده است
(٥) فایده تو گر مرا فائده نیست — مر ترا چون فایده از وی مأیست
(٦) حسن یوسف عالمی را فائده — گر چه بر اخوان عبث بد زائده

(۱) وَ كَذَا لَحْنَ لِدَاوُدِ نُسِبْ ... مَنْ بِهِ الْعَالَمُ مِنْ لُطْفٍ طَرِبْ ..
فَلَدَى الْمَحْرُومِ وَالْمُنْكِرِ كَانْ ... مِثْلَ صَوْتِ الشَّجَرِ فِي الرِّيحِ بَانْ (۱)
(۲) إِنَّ مَاءَ النِّيلِ مِنْ مَاءِ الْحَيَاتْ ... فَاقَ بِاللَّذَةِ .. أَرْبَى بِالصِّفَاتْ ..
فَعَلَى الْقِبْطِيِّ قَدْ كَانَ الدِّمَا ... أَنْكَرَ الْحَقَّ .. وَ مَاتَ نَدَمَا ..
(۳) وَ لَدَى الْمُؤْمِنِ قَدْ كَانَ الْمَمَاتْ ... فِي سَبِيلِ اللهِ عِزّاً وَ حَيَاتْ
وَ لَدَى مَنْ نَافَقَ الْمَوْتَ الزُّؤَامْ ... وَ الْبَلَا كَانَ وَ نَقْضاً لِلْمَرَامْ
(٤) فِي الدُّنَا قُلْ لِي أَيُّ نِعْمَةٍ ... مَنْ بِهَا مَا حُرِمَتْ مِنْ أُمَّةٍ
(٥) فَلِثَوْرٍ وَ حِمَارٍ قَرِّرِ ... مَا هِيَ الْفَائِدَةُ بِالسُّكَّرِ
كُلُّ رُوحٍ وُجِدَ قُوتٌ لَهَا ... غَيْرَ قُوتٍ أُخْرَةٍ خُصَّ بِهَا

(۱) نسخة ثانية ـ مثل صوت الخشب ـ

(۱) لحن داودی چنان محبوب بود ... لیک بر محروم بانگ چوب بود
(۲) آب نیل از آب حیوان بد فزون ... لیك بر قبطی منکر بود خون
(۳) هست بر مؤمن شهیدی زندگی ... بر منافق مردنست و ژندگی (۱)
(٤) چیست در عالم بگو یك نعمتی ... که نه محروم ماند از وی امتی
(٥) گاو و خر را فائده چه از شکر ... هست هر جانرا یکی قوت دگر

(۱) ژندگی بمعنی ژنده‌است که خرقه کهنه‌و پاره باشد و نیز بمعنی پیر بزرگ و مهیب آمده‌است.

(۱) لٰكِنْ إِنْ كَانَ لَهُ ذَا الْقُوْتُ حِيْنْ   عَارِضِيّاً .. عَنْهُ يَنْأَىٰ وَ يَبِيْنْ ..

فَلَهُ النُّصْحُ يَكُوْنُ رَائِضاً   .. وَ يُزِيْلُ عَنْهُ ذَاكَ الْعَارِضَا .. (۱)

(۲) مِثْلُ مَنْ لِلطِّيْنِ حَبٌّ مِنْ مَرَضْ   وَ .. لَهُ أَكْلُهُ قَدْ كَانَ الْغَرَضْ ..

هَبْهُ خَالَ أَنَّهُ الْقُوْتُ مُدَامْ   لَهُ كَانَ .. وَ بِهِ ازْدَادَ غَرَامْ ..

(۳) قُوْتَهُ الْأَصْلِيَّ بِالنِّسْيَانِ قَدْ   .. تَرَكَ مَا وَجَدَ مِنْهُ فَقَدْ ..

وَجَّهَ الْوَجْهَ إِلَىٰ قُوْتِ الْمَرَضْ   .. وَلَهُ الطِّيْنُ وَ لَا غَيْرُ الْغَرَضْ ..

(٤) تَرَكَ الْحُلْوَ وَ سَمّاً أَكَلَا   وَ لِقُوْتِ الْمَرَضِ إِذْ حَصَلَا

ظَنَّهُ كَالدُّهْنِ لُطْفاً بِالْأَثَرْ   .. وَهُوَ وِزْرٌ وَ عَذَابٌ وَ سَقَرْ ..

(٥) إِنَّ نُوْرَ اللهِ كَانَ لِلْبَشَرْ   قُوْتَهُ الْأَصْلِيَّ وَ السَّامِي الْأَثَرْ

أَفَلَا يَعْلَمُ قُوْتُ الْحَيَوَانْ   لَهُ مَا لَاقَ .. دَنِيٌّ قَدْراً وَهَانْ ..

---

(۱) كانه يقول اهل السعادة اذا وقع فى الفسق فالنصيحة تجعله رائضا و الرياضة هى اطاعته و رضاؤه بالامور الشرعية فهو كان حروناً لا ينقاد الى الامور الشرعية والنصيحة ساقته الى الرياضة و صارت له طريقاً مستقيماً ـ

---

(۱) ليك گر آن قوت بروی عارضی است   پس نصيحت كردن اورا رائضی است

(۲) چون كسی كو از مرض گل داشت دوست   گرچه پندارد كه او خود قوت اوست

(۳) قوت اصلی را فراموش كرده است   روی در قوت مرض آورده است

(٤) نوش را بگذاشته سم خورده است   قوت علت همچو چربش كرده است (۱)

(٥) قوت اصلیّ بشر نور خداست   قوت حيوانی مر اورا ناسزاست

---

(۱) نسخه دوم ـ همچو جوبش كرده است ـ

(۱) لٰكِنِ الْقَلْبُ لَهُ مِنْ مَرَضِ — عَمَدَ دَوْماً لِهٰذا الْغَرَضِ
أَنْ لِهٰذا الْماءِ وَ الطّينِ الْقَذِرْ — يَأْكُلُ يَوْماً وَ لَيْلاً ما حَذِرْ
(۲) وَجْهُهُ اصْفَرَّ مُداماً وَ الْقَدَمْ — ضَعُفَ وَ الْقَلْبُ خَفَّ لِلسَّقَمْ
أَيْنَ لا أَيْنَ .. وَ هَلْ فيهِ تَشُكْ .. — مِنْ غِذاءِ وَالسَّما ذاتَ الْحُبُكْ (۱)
(۳) لِخَواصِ الدَّوْلَةِ ذاكَ الْغِذاءْ — أَلْالٰهِيُّ .. وَ سُكّانِ السَّماءْ ..
لا لِحُلْقُومٍ وَ أَيِّ آلَةِ — أَكْلُهُ .. ما أَعْوَزَ فِي حالَةِ ..
(٤) فَغِذاءُ الشَّمْسِ مِنْ عَرْشِ السَّما — كانَ .. وَ النُّورِ اللَّذِي النُّورَ سَمى ..
وَ غِذاءُ الْحاسِدِ وَ ابْلِيسَ كانْ — خِسَّةً بِالْقَدْرِ لِلْفَرْشِ الدُّخانْ

---

(۱) ای القوت الناشی فی الطین هواین من القوت النورانی اللذی فی (و السماء ذات الحبك انكم لفی قول مختلف یؤفك عنه من افك) ـ الایة فی سورة الذاریات ـ

---

(۱) لیك از علت در این أفتاد دل — كه خورداوروزوشبزین آب و گل
(۲) روی زرد و پای سست ودل سبك — كو غذای و السما ذات الحبك (۱)
(۳) آن غذای خاصگان دولت است — خوردن او بی گلو و آلت است
(٤) شد غذای آفتاب از نور عرش — مر حسود و دیو را از دود فرش (۲)

---

(۱) در شرح بحرالعلوم صفحه ۸۷ گفته مراداز سما در این آیه علوم الهیه است واز حبك راههای انهاست یعنی کسیکه در تلذذات قوت حیوانی روی آورده است در مجالس خاصان حق نمیتواند نشست و بنظر نگارنده اینگونه نگارشات تكلف محض است که بهیچ وجه مراد مولانا نبوده است . (۲) مراد از آفتاب انبیا و اولیاء ست .

(١) فِي الْشَّهيدِينَ الْالٰهُ يُرْزَقُونْ ‌‌ فَرِحِينَ قَالَ .. دَوْماً يُنْعَمُونْ..(١)

ذَا الْغذَاءُ لَا فَمْ لَا طَبَق ‌‌ لَهُ .. نُورٌ أَصْلُهُ مُؤْتَلِق.

(٢) يَتَغَذّىٰ الْقَلْبُ مِنْ كُلِّ حَبِيبْ ‌‌ وَ كَذاكَ الْقَلْبُ لِلْفَرْدِ الْلَبِيبْ

يَذْهَبُ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ بِالْصَّفَاءْ ‌‌ . وَ بِهِ يَزْدَادُ لُطْفاً وَ بَهَاءْ..

(٣) كُلُّ إِنْسَانٍ لَهُ الْصُّورَةُ قَدْ ‌‌ حَكَتَ الْكَاسَ ..وَضَاهَتْهُ بِجِدْ..

وَ مِنَ الْمَعْنَىٰ لَهُ الْعَيْنُ غَدَتْ ‌‌ تَنْظُرُ حَسَّاسَةً أَنَّىٰ بَدَتْ

(٤) مِنْ لِقَاءِ كُلِّ شَخْصٍ وَ الْوِصَالْ ‌‌ تَأْكُلُ شَيْئاً وَ مَطْلُوباً تَنَالْ

مِنْ قِرَانِ كُلِّ مِثْلٍ وَ قَرِينْ ‌‌ تَأْخُذُ شَيْئاً .. وَ فِي حَالٍ تَبِينْ.

(٥) وَ إِذَا مَا نَجْمَةٌ كَانَتْ قَرِينْ ‌‌ نَجْمَةٍ أُخْرَىٰ زَمَاناً فَيَقِينْ

لِكِلَا الْاِثْنَيْنِ مَا رَاقَ وَلَدْ ‌‌ أَثَرٌ مِنْ نَحْسٍ أَوْ سَعْدٍ أُعِدْ

---

(١) الاية في سورة آل عمران- و لا تحسبن الذين قتلوا فـي سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون -

---

(١) در شهيدان يرزقون فرمود حق ‌‌ آن غذا را نه دهان و نه طبق

(٢) دل ز هر ياری غذائی ميخورد ‌‌ دل ز هر علمی صفائی ميبرد

(٣) صورت هر آدمی چون كاسه است ‌‌ چشم از معنی او حسّاسه است (١)

(٤) از لقای هر كسی چيزی خوری ‌‌ از قران هر قرين چيزی بری

(٥) چون ستاره با ستاره شد قرين ‌‌ لايق هر دو اثر زايد يقين

---

(١) مراد از چشم چشم دل عارف است و معنی ان بمناسبت ابيات پيشين آنست كه صورت هر انسانی ماننذكاسه پر از طعام معنوی ميباشدكه در آن همگی اسماء و صفات ذات نمايان است وتنها چشم دل عارف از آن طعام معنوی كه در آن كاسه است حساسه وبيننده است .

(١) مِنْ قِرانِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأةِ — وُلِدَ ذا الْبَشَرُ بِالْمَرَّةِ(١)
مِنْ قِرانِ لِلْحَدِيدِ وَ الْحَجَرْ — وُلِدَ ذا الْبَرْقُ أيْضاً وَالشَّرَرْ
(٢) مِنْ قِرانِ لِلتُّرابِ وَ الْمَطَرْ — تَنْمُوا أثْمارٌ رَياحِينٌ خُضَرْ
(٣) مِنْ قِرانِ لِلرِياضِ وَ الزَّهَرْ — مَعَ إنْسانٍ بِغَمٍّ وَ كَدَرْ
وُلِدَ لِلْقَلْبِ طِيبٌ وَ هَنا — .. وَ سُرُورٌ مُذْهِبٌ عَنْهُ الْعَنا..
(٤) مِنْ قِرانِ لِلْهَنا مَعْ رُوحِنا — وُلِدَ الأحْسانُ وَ اللُّطْفُ لَنا
(٥) تَقْبَلُ أجْسامُنا الأكْلَ إذا — ما تَفَرَّجْنا وَ لَمْ نَلْقَ أذىً
وَ لَنا مِنْ ذا الْمُرادُ حَصَلا — .. وَ بِهِ حِيناً سُعِدْنا عَمَلاً..
(٦) فَاحْمِرارُ الْوَجْهِ كانَ مِنْ قِرانْ — لِلدَّمِ بِالدَمِ وَ الْوَصْلِ زَمانْ(٢)
وَ الدَّمُ مِنْ وَهَجِ الشَّمْسِ غَدا — أحْمَرَ صافِي بِاللُّطْفِ بَدا

(١) نسخة ثانية – عن بكرة – (١) كانه يقول النورانية و الصفاء تحصل من غذاء الطاعات و الرياضات و يصل من شمس الحقيقه احمرار الوجه فان الفرس يقولون للذى يؤدى خدمته من غير قصور و يضع كل شيئى موضعه (سرخ روى شد و سرخ روى‌يافت) اى صار احمر الوجه او لقى حمرة الوجه و يقولون للذى يخجل (سرخ روى شد) النهج –

(١) از قران مرد و زن زاید بشر — وز قران سنگ و آهن هم شرر
(٢) وز قران خاك با بارانها — میوه ها و سبزه ها ریحانها
(٣) از قران سبزه ها با آدمی — دلخوشی و بی غمی و خرمی
(٤) وز قران خرمی با جان ما — می بزاید خوبی و احسانها
(٥) قابل خوردن شود أجسام ما — چون بر آید از تفرج کام ما
(٦) سرخ روئی از قران خون بود — خون‌هم‌ازخورشیدخوش گلگون‌شود

(١) أَحْسَنُ الأَلْوانِ لَوْنٌ أَحْمَرٌ — هُوَ مِنْ شَمْسٍ وَ مِنْها يَظْهَرُ

(٢) كُلُّ أَرْضٍ قُرِنَتْ مَعْ زُحَلٍ — سَبْخَةٌ عادَتْ بِغَيْرِ عَمَلٍ

وَ لِزَرْعٍ بَعْدَ ما صارَتْ مَحَلْ — ..لا وَلا في خَصْبِها أَدْنى أَمَلْ..

(٣) لِاتِّفاقٍ أَتَتِ الْقُوَّةُ في — فِعْلٍ .. الْجِنْسُ لِجِنْسٍ يَصْطَفِي..

كَقِرانٍ مُسْتَمِرٍّ وَ وِفاقْ — كانَ مِنْ إِبْلِيسَ مَعْ أَهْلِ النِّفاقْ

(٤) ذِي الْمَعانِي الشّامِخاتُ كُنَّ مِنْ — تاسِعِ الأَفْلاكِ ..سِرّاً لَمْ تَبِنْ..

ما لَها مِنْ طِمْطِراقٍ بِالْكَلامْ — ..عَظُمَتْ جَلَّتْ لَها الْمَعْنى مُقامْ..(١)

---

(١) الطاق ما لطف من الابنية استعاره هنا للمكان و المقام و طرم بضم الطاء هو بيت الشعر و المراد منهما الطمطراق و العظمة و الحشمة - نسخة ثانية - عظمت بالقدر جلت بالمقام -

---

(١) بهترين رنگها سرخی بود — وان ز خورشیداست وازوی‌میرسد

(٢) هر زمینی کو قرین شد با زحل — شوره گشت و کشت را نبود محل

(٣) قوت اندر فعل آید ز اتفاق — چون قران دیو با اهل نفاق (١)

(٤) این معانی راست از چرخ نهم — بی هـ‍ه طاق و طرم طاق وطرم

---

(١) یعنی آنچه که بالقوه است از کمال در فعل‌می‌آیداز اتفاق‌چنانچه‌ازاتفاق‌شیطان با قرین خود نفاق پیدا میشود .

(١) عالَمُ الْخَلْقِ بِهِ ذا الْطِمْطِراقْ — مُسْتَعارٌ.. في زَوالٍ وَ افْتِراقْ..
طِمْطِراقُ عالَمِ الأَمْرِ أَبَدْ — كانَ ذاتِياً.. مِنَ الْحَيِّ الأَحَدْ..

(٢) كَمْ هُمُ لِلطِمْطِراقِ سَحَبُوا — ذُلّاً.. الْعُمْرَ بِهِ كَمْ رَغِبُوا..
بِرَجاءِ الْعِزِّ في الْذُلِّ هُمُ — نُعِمُوا حالاً وَ طابَ لَهُمُ

(٣) بِرَجاءِ الْعِزِّ أَيّاماً قِلالْ — عَشْرَةً لُبّاً أَضاعَتْ وَ خَيالْ
صَيَّرَتْ كَالْمِغْزَلِ الْجِيدَ لَها — ..مِنْ عَناءٍ وَ أَسىً لَمَّ بِها..

(٤) كَيْفَ هُمْ مِنّي لَمْ يَأْتُوا هُنا — فَبِذا الْعِزُّ الْكَثِيرُ وَ الْهَنا
أَنا شَمْسٌ نَوَّرَتْ كُلَّ الْشُمُوسْ — ..وَبِها الأَرْواحُ تَجْلي وَالْنُفُوسْ..

(٥) مَشْرِقُ ذي الْشَمْسِ بُرْجٌ عابِسُ — ..لَوْنُهُ كَالْقِيرِ داجٍ دامِسُ..
شَمْسُنا بِالْنُورِ مِنْ كُلِّ الْبُرُوجْ — خَرَجَتْ..في نُورِها جَلَّتْ عُرُوجْ..

---

(١) خلق را طاق و طرم عاریتی است — امر را طاق و طرم ماهیتی است
(٢) از پی طاق و طرم خواری کشند — بر امید عز در خواری خوشند
(٣) بر امید عز ده روزه خدوك — گردن خود کرده‌اند ازغم چودوك
(٤) چون نمی آیند اینجا که منم — کاندرین عز آفتاب روشنم
(٥) مشرق خورشید برج قیرگون — آفتاب ما ز مشرقها برون

(١) فَلَهُ الْمَشْرِقُ مِنْ ذَرّاتِهِ   كانَ بِالنِّسبَةِ اِذْ في ذاتِهِ(١)

لا يَكُونُ عالِياً أوْ سافِلاً   .. كُلّ اِنْ كانَ بُرجاً نازِلاً ..

(٢) نَحنُ مَنْ خَلْفاً بَقِينا رُتَباً   وَ لَنا الذَّرّاتِ أعْطَوا لَقَباً

فَبِذَيْنِ العالَمِيْنِ فِي الذُّرى   نَحنُ شَمْسٌ ما لَها ظِلٌّ يُرى

(٣) مَعَ ذا أيضاً أدُورُ عَجَباً   دَوْرَ ذي الشَّمْسِ وَ هذا السَّبَبا

اَجِدُ أيضاً مِنَ الشَّمْسِ اللَّتي   كُلَّ شَمْسٍ نَوَّرَتْ بِالرِّفعَة(٢)

(٤) شَمْسُ بِالأسْبابِ كُلٍّ وَ العِلَلْ   وَقَفَ وَ اطَّلَعَ مُنْذُ الأزَلْ

ما مِنَ الأسْبابِ حَبْلٌ قُطِعا   مِنْهُ أيضاً .. وَ اِلَيهِ رَجَعا..

(٥) مِأةَ الآفِ ألْفِ مَرّةٍ   قَدْ قَطَعْتُ أمَلي بِالْمَرّةِ

أنا مِمَّنْ أقْطَعُ صَدَّقْتُمُ   ذاكَ مِنْ شَمْسٍ بِذا أيْقَنْتُمُ

---

(١) اى ان مشرق الحضرة بالنسبة لذراته اى لمخلوقاته مشرق ليس كمشرق الشمس الظاهرة لان ذاته العلية لم تأت علواً و لم تصر سفلا كالشمس الظاهرة فان شمس الحقيقة منزهة عن الطلوع و الغروب - (٢) نسخة ثانية - بالطلعة -

---

(١) مشرق او نسبت ذرات او   نى بر آمد نى فروشد ذات او

(٢) ماكه واپس مانده ذرات ويیم   در دو عالم آفتاب بى فییم

(٣) بازگرد شمس مى گردم عجب   هم ز فر شمس باشد اين سبب

(٤) شمس باشد بر سببها مطلع   هم از او حبل سببها منقطع

(٥) صد هزاران بار ببريدم اميد   از كه از شمس اين شما باور كنيد (١)

---

(١) بيشترين شراح بر آنند كه استفهام در اين بيت انكارى است يعنى باور نكنيد ببريدن اميد از من -

(١) لا تُصَدِّقْ أَنْتَ عَنْ شَمْسٍ أَنَا أَصْبِرُ .. لا أَنْظُرُ مِنْهَا السَّنَا .. (١)

لا وَلا أَنَا عَنِ الْمَاءِ السَّمَكْ يَصْبِرُ .. لَوْ لا هُمَا الْكُلُّ هَلَكْ ..

(٢) وَ إِذَا أَيْأَسُ يَأْسِي يَا جَمِيلْ عَيْنُ صُنْعِ الشَّمْسِ وَاللُّطْفِ الْجَزِيلْ

(٣) كَيْفَ عَيْنُ الصُّنْعِ مِمَّنْ صَنَعَا قُطِعَ بِالذَّاتِ .. أَصْلًا مُنِعَا .. (٢)

كَيْفَ مِنْ غَيْرِ وُجُودٍ يَرْتَعُ أَنَا الْمَوْجُودُ .. ذَا مُمْتَنِعُ ..

(٤) كُلُّ مَوْجُودٍ بِذِي الرَّوْضَةِ لَا مَا سِوَاهَا يَرْتَعُ مِنْ ذَا الْمَلَا

هَبْ بُرَاقًا أَوْ جَوَادًا عَرَبِي أَوْ حَمِيرًا هِيَ بِالذَّاتِ احْسِبِ (٣)

(٥) غَيْرَ أَنَّ الْفَرَسَ الْعَمْيَا الَّتِي مِنْ عَمًى تَرْعَى لَطِيفَ الرَّوْضَةِ

لا تَرَى مَرْدُودَةً مِنْ ذَا غَدَتْ .. إِذْ لِذَاكَ اللُّطْفِ أَنَا مَا اهْتَدَتْ ..

---

(١) نسخة ثانية ـ منه السنا ـ (٢) اى لما علمت ان الانقطاع الجسمانى لايمنع الانقطاع الروحانى لكون عين الصنع لا ينقطع عن نفس الصانع اصلا و ابداً وكيف يأخذ الفيض ممكن الوجود من غير الموجود لانه لا يمكن الانتفاع من العدم فان الرازق هوالله تعالى ـ (٣) اى ان كان صالح السيرة و مقبول الصفة مثل براق الجنة و الفرس العربى او ان كان سكران الشهوات كالحمير اى ان كان طالحاً جملتهم يأخذون من هذه المرتبة حصة و يحصلون ذوقاً ـ

---

(١) تو مرا باور مكن كز آفتاب صبر دارم من و يا ماهى ز آب

(٢) ور شوم نوميد نوميدى من عين صنع آفتابست اى حسن

(٣) عين صنع از نفس صانع چون برد عين هست از غير هستى چون چرد (١)

(٤) جمله هستى‌ها از اين روضه چرند گر براق و تازيان يا خود خرند

(٥) ليك أسب كور كورانه چرد مى نه بيند روضه را زآنست رد

---

(١) مراد از صنع مصنوع ـ

(١) مَنْ لِذا الْبَحْرِ جميعَ الْحركاتْ	في الْوُجُودِ ما رأى وَالْمُمْكِناتْ
وَجْهُهُ وجهٌ في كُلِّ نَفَسْ	نَحْوَ مِحْرابٍ جَديدٍ وَالْتَمَسْ
(٢) هُوَ ماءٌ مالِحاً دَوْماً شَرِبْ	لِضَلالٍ فيهِ مِنْ بَحْرٍ عَذِبْ(١)
شَرِبَ حتّى لَهُ الْماءُ الأُجاجْ	صَيَّرَ الأَعْمى.. وَمَعْلُولَ الْمِزاجْ..
(٣) لَهُ قالَ الْبَحْرُ مِنْ مائي اشْرَبِ	بالْيَدِ الْيُمْنى مِراراً وَ اطْلُبِ
أَيُّها الأَعْمى لِكَيْ تَلْقى الْبَصَرْ	.. وَ بِذا الْفَوْزَ تَوافي وَالْظَّفَرْ ..
(٤) وَالْيَدُ الْيُمْنى هِيَ الْظَنُّ الْصَحيحْ	..مَنْ هُوَ يَدْرِي الْمَليحَ وَالْقَبيحْ..
مِمَّ جاءَ .. فَهُوَ عِلْمُ الْيَقينْ ..	.. ما خَفى عَنْكَ لَهُ عَيْناً يَبِينْ..
(٥) ها هُوَ مِنْ دَوْرِ الرُمْحِ حَضَرْ	مِنْكَ يا رُمْحُ وَ أَنْتَ بِالأَثَرْ(٢)
تارَةً مُعْتَدِلاً أُخْرى تَصيرْ	أَعْوَجاً في حُكْمِهِ أَنّى يُديرْ

(١) لما عبر عن مرتبة الألوهية بالروضة شرع معبراً عنها بالبحر - (٢) اى يا غافل عن الفاعل الحقيقى انت فى يد قدرة الفاعل الحقيقى مثل الرمح مدوره و مقلبه موجود و هو الله تعالى فيا ربانى انت رمح الوجود الانسانى تارة تكون مستقيماً و تارة معوجاً فاعلم ان المتصرف فيك هوالله تعالى -

(٢) وانكه گردشها از این دریا ندید	هر دم آرد رو بمحراب جدید (١)
(٢) اوز بحر عذب آب شور خورد	تاکه آب شور او راکور کرد
(٣) بحر میگوید بدست راست خور	زاب من ای کور تا یابی بصر
(٤) هست‌دست راست اینجا ظن راست	کو بداند نیك وبد را از کجا است
(٥) نیزه گردانی است ای نیزه که تو	راست می گردی گهی گاهی دو تو

(١) رو آوردن بمحراب جديد كنايت است ازاينكه توجه بغير حق دارد -

(١) فَلِشَمْسِ الدِّينِ مِنْ عِشْقٍ بِنا — وَ غَرامٍ نَحْنُ لا ظُفْرَ لَنا

وَ إذا لَمْ يَكُ هٰذا واقِيا — نَحْنُ ذا الأعْمىٰ نُعِيدُ الرّائِيا

(٢) يا ضِياءَ الْحَقِّ مِصْباحَ الْهُدىٰ — وَ حُسامَ الدِّينِ قَتّالَ الْعِدا

داوِهِ رَغْماً عَلىٰ أَنْفِ الْحَسُودْ — عَجِلًا .. أَنْتَ أَزِلْ عَنْهُ الْقُيُودْ ..

(٣) تُوتِياءُ الْكِبْرِياءِ عَجِلُ — فِعْلُهُ اخْتَصَّ بِهِ ذا الْعَمَلُ (١)

أَنْ دَواءَ ظُلْمَةِ الْخَصْمِ الأَلَدْ — وَ الْعِلاجُ كانَ يُجْلِي ما وَجَدْ

(٤) ذاكَ مَنْ لَوْ فَوْقَ عَيْنِ مَنْ عَمىٰ — مِأَةَ عامٍ بِهِ الْغَيُّ نَمىٰ

لِظَلامِ مِأَةِ عامٍ يُزِيلْ — عَنْهُ بِالْبَتِّ مِنَ اللُّطْفِ الْجَزِيلْ

(٥) جُمْلَةَ الْعُمْيانِ داوِ يا قَمَرْ — يا غِراسَ الثَّمَرِ انْثُرْ لِلثَّمَرْ

(٦) جُمْلَةَ الْعُمْيانِ غَيْرَ مَنْ حَسَدْ — داوِ فَهُوَ لَكَ جُرْحٌ بِالْحَسَدْ

---

(١) ان كحل الكبرياء عجل —

---

(١) ما ز عشق شمس دين بی ناخنيم — ورنه ما آن كور را بينا كنيم

(٢) هان ضياء الحق حسام الدين تو زود — داروش كن كوری چشم حسود

(٣) توتيای كبريای تيز فعل — داروی ظلمت كش استيزه فعل

(٤) انكه گر بر چشم اعمی بر زند — ظلمت صد ساله را زو بر كند

(٥) جمله كوران را دوا كن ای قمر — ای نهال ميوه دار افشان ثمر

(٦) جمله كوران را دوا كن جز حسود — كز حسودی بر تو می آرد جحود

(١) أَلْجُحُودَ هَبْ أَنَا ذَاكَ الْحَسُودْ لَكَ كُنْتَ ابْخَلْ وَ إِيَّاكَ تَجُودْ
أَبَداً بِالرُّوحِ لِي حَتَّى أَنَا أَسْحَبُ الرُّوحَ .. كَذَا أَلْقَى الْفَنا..
(٢) مَنْ غَدَى الْحَاسِدَ لِلشَّمْسِ الضَّرِيرْ عَنْ وُجُودِ الشَّمْسِ بِالْقَهْرِ يَصِيرْ
(٣) آهٍ الْعِلَّةُ فَانْظُرْهَا وَ مَا مِنْ دَوَاءٍ هُوَ رَهْنُ لِلْعَمَى
هَا هُوَ فِي قَعْرِ بِئْرٍ لِلْأَبَدْ وَقَعَ لَمْ يُنْجِهِ كُلُّ أَحَدْ
(٤) نَفْيُ شَمْسِ الْأَزَلِ كَانَ الْغَرَضْ لَهُ يَأْتِي وَ مَتَى حِيناً عَرَضْ
ذَا الْمَرَامَ لَهُ قُلْ أَنَّى وَجَدْ حَاسِدٌ لُبُّهُ وَ الرُّشْدَ فَقَدْ

فی بیان وقوع البازی فی وسط البوم فی الخرابات

(٥) ذَلِكَ الْبَازِي الَّذِي قَدْ رَجَعَا لِلْمَلِيكِ وَ إِلَيْهِ هَرَعَا
بَازِياً أَعْمَى يَكُونُ مَنْ غَفَلْ وَ الطَّرِيقَ الرَّحْبَ لِلْمَلِكِ جَهِلْ (١)

---

(١) اراد بالملك و السلطان حضرة الخالق تعالى و اراد بالبازى الانبياء و الاولياء وقعوا فى خرابات الدنيا لاجل المصلحة ثم رجعوا اساعد القدرة الالهية و اراد بالبازى الاعمى اهل الغفلة و الضلالة —

---

(١) مر حسودت را اگر چه آن منم جان مده تا همچنین جان میکنم
(٢) انکه او باشد حسود آفتاب کور میگردد ز بود آفتاب
(٣) اینت درد بی دوا کوراست آه اینت افتاده ابد در قعر چاه
(٤) نفی خورشید أزل بایست او کی بر آید این مراد او بگو

گرفتار شدن باز میان جغدان بویرانه

(٥) باز آن باشد که باز آید بشاه باز کوراست انکه او گم کرده راه

(١) ذٰالِكَ الْبازِي عَلى الْبُوْمِ وَقَعْ فِي الْخَرابٰاتِ مَعَ الْبُوْمِ اجْتَمَعْ
وَ الْطَرِيْقَ ضَيَّعَ فَوْقَ الْخَرابْ وَقَعَ .. صارَ لِحُزْنٍ وَ عَذابْ..
(٢) كُلُّهُ نُوْرٌ وَ مِنْ نُوْرِ الرِّضا لٰكِنْ أعْماهُ الأمِيرُ لِلْقَضا
(٣) بِالتُّرابِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ ضَرَبْ عَنْ طَرِيقٍ نَكَّبَ عَكْساً ذَهَبْ (١)
فِي الْخَرابٰاتِ وَ بَيْنَ الْبُوْمِ قَدْ أوْدَعَ ذا الْبازِيَ .. الْشَهْمَ الأسَدْ..
(٤) زادَ هٰذا أنْ عَلى رَأْسِهِ كَمْ ضَرَبَ الْبُوْمُ .. لَهُ جَرَّ الألَمْ..
مِنْهُ رِيشاً وَ جَناحاً كَمْ صَفى قَلَعُوا .. أوْلَوْهُ صَداً وَجَفا..
(٥) وَقَعتْ وَلَوْلَةٌ فِي الْبُوْمِ أنْ أصْحُوا ذا الْبازِي الْخَدُوعِ ذُو الْفِتَنْ
جاءَ حَتّى يَأخُذَ أوْ كانَنا .. يَمْلِكَ فِي مَكْرِهِ أوْطانَنا..
(٦) كَكِلابِ الْقَرْيَةِ مِنْ غَضَبٍ كانَ أوْ حِقْدٍ بِها مُلْتَهِبِ
مَزَّقَتْ مَرْقَعَةَ ذٰالِكَ الْغَرِيبْ .. مَنْ عَنِ الأوْطانِ غابَ وَالْحَبِيبْ..

---

(١) اى ضرب على عين بصيرته تراب بشريته و اخرجه عن الطريق المستقيم فعدل عن رؤية الحقيقة ـ

---

(١) باز در ويران بر جغدان فتاد راهرا گم كرد و در ويران فتاد
(٢) او همه نور است از نور رضا ليك كورش كرد سرهنگ قضا
(٣) خاك در چشمش زد و از راه برد در ميان جغد و ويرانش سپرد
(٤) بر سرى جغدانش بر سر ميزنند پرّ و بال نازنينش مى‌كنند (١)
(٥) ولوله أفتاد در جغدان كه ها باز آمد تا بگيرد جاى ما
(٦) چون سگان كوى پر خشم ومهيب اندر افتادند در دلق غريب

---

(١) نسخه دوم سر بسر چغدانش بر سر ميزنند ـ

(١) قَالَ ذَا الْبَازِي مَعَ الْبُومِ أَنَا هَلْ أَبْقَ .. الْفَرْقُ كَثُرَ بَيْنَنَا.(١)

مِائَةٌ مِنْ ذِي الْخَرَابَاتِ فَدَيْت أَنَا لِلْبُومِ .. وَمَا مِنْهَا رَأَيْت..

(٢) فَأَنَا أَرْجِعُ لَا أَبْقَى هُنَا مِنْ مَلِيكٍ كُلِّ مُلْكٍ فِي الدُّنَا

(٣) أَبَداً لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَيُّهَا الْبُومُ فَلَسْتُ عِنْدَكُمْ

بِالْمُقَامِ أَنَا نَحْوَ الْوَطَنِ أَذْهَبُ .. أَخْلُصُ مِنْ ذِي الْمِحَنِ..

(٤) فَبِعَيْنٍ لَكُمْ هَذَا الْخَرَابْ كَانَ بِالْمَعْمُورِ. وَالسَّامِي الْقِبَابْ..

بِسِوَاهُ سَاعِدُ الْمَلِكِ لَنَا الْمَحَلُّ .. الْخَالِدُ الْعَالِي بِنَا ..

(٥) وَلَكُمْ قَالَ فَذَا الْبَازِي الْمَقَالْ عِنْدَكُمْ كَثُرَ خُدْعاً وَاحْتِيَالْ

كَيْ لَكُمْ يَقْلَعُ عَنْ مُلْكٍ وَمَالْ .. وَلَكُمْ يَأْتِي الدَّمَارُ وَالْوَبَالْ..

(٦) يَأْخُذُ الدُّورَ لَنَا بِالْحِيَلِ وَعَنِ الْوَكْرِ لَنَا فِي عَجَلِ

يَقْلَعُ بِالْمَكْرِ مِنْهُ وَالْخِدَاعْ .. يَمْلِكُ أَيْضاً قُرَانَا وَالْبِقَاعْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ زاد بيننا ـ

---

(١) باز گوید من چو درخوردم بجغد صد چنین ویران فدا کردم بجغد

(٢) من نخواهم بود اینجا می روم سوی شاهنشاه راجع می شوم

(٣) خویشتن نکشیدای جغدان که من نی مقیمم میروم سوی وطن

(٤) این خراب آباد در چشم شما ست ورنه ما را ساعد شه بازجا ست

(٥) چند گفتا باز حیلت میکند تازخان و مان شما را بر کند

(٦) خانه های ما بگیرد او بمکر بر کند ما را بسالوسی زوکر

(١) فَالْغِنى اَظْهَرَ عِبادُ الْحِيَلْ   ذا.. وَ رَبِّ الْعِزَّةِ الاَسْمى الاَجَلْ..

هُوَ مِنْ كُلِّ الْحَرِيصِينَ طَمَعْ   اَكْثَر.. وَ الْمَكْرُ وَ اللَّبْسُ صَنَعْ..

(٢) هُوَ كَالدِّبْسِ مِنَ الْحِرْصِ اَكَلْ   طِيناً الدُّهْنَ وَ ما مِنْهُ حَصَلْ

اَيُّها الاَحْبابُ لِلدُّبِّ زَمَنْ   لا تُخَلُّوا.. فَهُوَ غَيْرُ الْمُؤْتَمَنْ..

(٣) فَعَنِ السُّلْطانِ وَ السّاعِدِ لَهْ   يُظْهِرُ الْفَخْرَ بِهِ يُبْدِي الْوَلَهْ

كَيْ لَنا نَحْنُ اللَّذِينَ مِنْ صَفاءْ   سَلِمُوا يُخْرِجُ يُولِينا الْعَناءْ

(٤) هُوَ جِنْسُ الْمَلِكِ اَوْ جِنْسُ الْوَزِيرْ   اَبَداً ما كانَ ذاكَ هَلْ يَصِيرْ

لا يَقِ اللَّوْزِينَةِ الثُّومُ اَراقْ   اَنْ لِجِنْسِ السُّكَّرِ الصَّبْرُ الْمَذاقْ

(٥) ما بِفِعْلٍ وَ بِفِكْرٍ وَ بِفَنْ   قالَهُ فَالْكُلُّ مَعْناهُ بِاَنْ

لِي كانَ الْمَلِكُ مَعْ حَشَمِهْ   طالِباً قُرْبَنِي مِنْ عِظَمِهْ

(٦) ذا هُوَ الْماخُولِيا لا يُعْقَلْ   ذا الْكَلامُ النِّيُّ لَيْسَ يُقْبَلْ

وَ شِراكُ الاَحْمَقِ الصَّيّادِ كانْ   ..لَكُمْ قالَ لَهُ الْقَدْرُ مُهانْ..

---

(١) می نماید سیری آن حیلت پرست   ورنه از جمله حریصان برتراست

(٢) اوخورداز حرص طین را همچودبس   دنبه مسپارید ای یاران بخرس

(٣) لاف از شه میزند و ازدست شاه   تا برد او ما سلیمان را ز راه

(٤) جنس شاه است او ویاجنس وزیر   هیچ باشد لایق لوزینه سیر

(٥) آنچه میگوید ز فعل و فکر وفن   هست سلطان با حشم جویای من

(٦) اینت خود ماخولیای ناپذیر   اینت لاف خام و دام کول گیر

(١) كُلُّ مَنْ ذا صدّقَ مِنْهُ الْبَلِيدْ	كانَ فَالْطَيْرُ الْهَزِيلُ وَ الطَرِيدْ
هَلْ يَلِيقُ مِنْ مَلِيكٍ قَدرا	.. صِيتُهُ بَيْنَ الْمُلُوكِ شُهِرا ..
(٢) فَاقَلُّ الْبُومِ إِنْ يَضْرِبْ على	مُخِّهِ .. يُولِيهِ كَرْباً وَ بَلا..
قُلْ مِنَ الْمَلِكِ لَكَ اَيْنَ الْمعِينْ	لِمَ صُيِّرْتَ .. إِلى الْقَدْرِ الْمَهِينْ ..
(٣) قالَ ذا الْبازِي إِذا ما كُسِرا	لِي جَناحٌ .. اَوْ يُوافِي خَطَرا..
مَلِكُ الاَمْلاكِ مِنْ ذا جَزِعا	اَصْلَ مِلْكِ الْبُومِ بَتّاً قَلَعا(١)
(٤) مَنْ هُوَ الْبُومُ لَوِ الْبازِي لِيا	اَتْعَبَ قَلْبِي الْجَفا سِوىً بِيا
(٥) صَنَعَ الْمَلِكُ بِكُلِّ رَبْوَةٍ	وَ تِلالٍ وَ وِهادٍ قَفْرَةٍ
مِنْ رُؤُسٍ لِلْبُزاةِ بِالاَثَرْ	اَلْفَ اَلْفٍ بَيْدَرٍ فِيها اَقَرْ
(٦) فَالْعِنايات لَهُ كانَتْ مُدامْ	حَرَسِي كُلَّ مَكانٍ وَ مَقامْ
اَذْهَبُ الْمَلِكُ مَعِي كانَ جَلِيسْ	.. وَهُوَلِي خَيْرُ حَبِيبٍ وَأَنِيسْ..

(١) نسخة ثانية ـ ملك الاملاك من ذا غضبا ـ اصل ملك البوم ذراه هبا ـ

---

(١) هر كه اين باور كند زو أبله است	مرغك لاغر چه درخورد شه است
(٢) كمترين جغد ار زند بر مغز او	مرو را يارى گرى از شاه كو
(٣) گفت باز ار يك پر من بشكند	بيخ جغدستان شهنشه ميكند
(٤) جغد خود چه بود اگر بازى مرا	دل برنجاند كند با من جفا
(٥) شه كند توده بهر شيب و فراز	صد هزاران خرمن از سرهاى باز
(٦) پاسبان من عنايات وى است	هر كجا من ميروم شه در پى است

(۱) فَبِقَلْبِ الْمَلِكِ مِنِّي الْخَيالْ — قَدْ أَقامَ وَلِي كانَ الْمِثالْ
مِنْ خَيالٍ لَوْ خَلِي قَلْبُ الْمَلِكْ — فَسَقِيماً عادَ .. ما عَنِّي أَفِكْ ..
(۲) وَإِذا ما طَيَّرَ لِي فِي الْمَسِيرْ — فَبِأَوْجِ الْقَلْبِ وَ الرُّوحِ أَطِيرْ
مِثْلَما الشُّعْلَةُ مِنْهُ وَ الضِّياءْ — تَلْهَبُ .. يَلْقَى بِها الْقَلْبُ الصَّفاءْ ..
(۳) فَأَطِيرُ مِثْلَ شَمْسٍ وَ قَمَرْ — أَخْرَقُ سِتْرَ السَّماءِ فِي نَظَرْ
(٤) وَ ضِياءُ كُلِّ عَقْلٍ فِكْرَتِي — وَ السَّماءُ انْفَطَرَتْ مِنْ فِطْرَتِي
(٥) فَأَنا الْبازِي وَ بِي حِيرانَ قَدْ — صارَ طَيْرُ السَّعْدِ وَ الْبُشْرَ وَجَدْ
ما هُوَ الْبُومُ الْحَقِيرُ كَي لَنا — يَعْرِفُ السِّرَّ وَ يُبْدِي ما بِنا
(٦) فَلَنا كانَ الْمَلِيكُ السِّجْنَ قَدْ — ذَكَرَ كَمْ مِأَةَ أَلْفٍ بَعْدْ
حَرَّرَ أَطْلَقَ مِنْ أَسْرِ الْقُيُودْ — تَرَكُوا الْعِلْمَ وَساروا لِلشُّهُودْ ..

---

(۱) در دل سلطان خیال من مقیم — بی خیال من دل سلطان سقیم
(۲) چون بپراند مرا شه در روش — می برم بر اوج دل چون پرتوش
(۳) همچو ماه و آفتابی می پرم — پرده های آسمانها می درم (۱)
(٤) روشنیّ عقلها از فکرتم — انفطار آسمان از فطرتم
(٥) بازم و حیران شود در من هما — جغد چه بود تا بداند سر ما
(٦) شه برای ما ز زندان یاد کرد — صد هزاران بستهٔ آزاد کرد (۲)

---

(۱) در حاشیه نسخه لکناهور ذکر کرده که این بیت اشاره بمعراج رسل است و هرگاه مطلق ولی مراد باشد اشاره است بمعراج ولیّ که معراج روحی دارد ـ (۲) یعنی حواس جسمانی که در زندان تن بزنجیرهای لذت آنها را بسته‌اند بواسطه لطف حق بر روح هنگام جذب آزاد میشوند ـ

(١) فَمعَ الْبُوْمِ لِيَ إِذْ فِي نَفَسْ — صيرَ الصاحِب .. أدْنى مُلْتَمسْ ..
أرْجعُ فِي نَفسِي الْبُوْمَ الْعَنيدْ — بازِياً .. فِي ساعِدِ الْمَلْكِ السَّعِيدْ..
(٢) سَعِدَ الْبومُ الَّذي بِالْطَيَرانْ — لِي حسٌ و رأى لِي الدّورانْ
وَ لِحُسْنِ الطّالعِ مِنْهُ درى — لِي بِالْسِرِّ .. وَما مِنْهُ جرى..
(٣) فِيَ لُوْذُوا لِكَيْ تَغْدُوا الْبزاةْ — هَبكُمُ الْبُوْمَ تكُونُوْن ذَواتْ
فَسلاطِينَ الْبزاةِ فِي الْدُنا — تَرْجِعُوْنَ وَ تَفُوْزُوا بِالْهَنا
(٤) مَنْ لِمَلْكٍ مِثْلِ ذا كانَ الْحَبِيبْ — أيْنَما حلَّ لِمَ صارَ الْغَرِيبْ
(٥) كُلُّ مَنْ كانَ لِسُقْمٍ وَ لِداءْ — لَمَّ فِيهِ الْمَلِكُ كانَ الدَّوَاءْ
هَبْهُ مِثْلَ النّايِ أنَّ فَالأنِينْ — كانَ مَعْ فائِدَةٍ فِيهِ قَرِينْ
(٦) مالِكُ الْمُلْكِ أنا لَسْتُ أنا — ضارِبَ الطَبْلِ لِكَسْبٍ فِي الدُنا
لِي طَبْلَ البازِي الْمُلْكُ ضَرَبْ — مِنْ حَوالِيهِ .. وَ لِلأمْرِ جَلَبْ (١)

---

(١) اى ليست دعوتى و تبليغى عبثاً و لاجل الصيد يضرب لى السلطان طبل البازى اى من كثرة محبته لى يدعونى لحضوره من طرف عالم الشهادة و هو عالم الربوبية –

---

(١) يك دمم با جغدها دمساز كرد — از دم من جغدها را باز كرد
(٢) اى خنك جغدى كه در پرواز من — فهم كرد از نيك بختى راز من
(٣) در من آويزيد تا بازان شويد — گر چه جغدانيد شهبازان شويد
(٤) آنكه باشد با چنان شاهى حبيب — هر كجا أفتد چرا باشد غريب
(٥) هر كه باشد شاه را دردش دوا — گر چونى نالد نباشد بى نوا
(٦) مالك ملكم منم نى طبل خوار — طبل بازم مى زند شه از كنار

(١) طَبْلُ بازِيي نِداءُ إرجِعِي   شاهِدِي الحَقُّ بِرَغمِ المُدَّعِي (١)

(٢) لَستُ جِنسَ المَلِكِ عَنهُ بَعِيدْ   أنا لٰكِن لِي مِنَ الحَظِّ السَعِيدْ

فِي التَّجَلِّي نُورَهُ لُطفاً أجِدْ   .. مَعِي فَيضُهُ جُوداً مُتَّحِدْ ..

(٣) لَيسَتِ الجِنسِيَّةُ مَعَهُ بِذاتْ   لا وَلا شَكلٍ.. وَكانَتْ بِالصِفاتْ..(٢)

مِثلَما الماءُ التُرابَ بِالنَّباتْ   وَالظُهُورِ الجِنسَ كانَ فِي الحَياتْ

(٤) كانَ بِالقُوَّةِ لِلنّارِ الهَواءْ   جِنساً.. النُورَ أقامَ وَ الضِياءْ..

آخِرَ الأمرِ المُدامَ الطَبعَ قَدْ   جانَسَ بِالوَصفِ..لا ذاتٍ وَحَدْ .

---

(١) المقصود من طبل البازى لفظ ارجعى فى آخر سورة الفجر فى قوله تعالى (يا ايها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى و ادخلى جنتى) ـ

(٢) و بهذا يظهر الحديث القدسى (ان الله خلق آدم على صورته) معناه على صفته من حيث انه متصف بصفاته من السمع و البصر و العلم و الكلام ـ اى ان الماء اتى جنس التراب فى الظهور لا من جهة الصورة و الشكل بل من جهة المعنى لان فى الماء صفتى الاحياء و الانبات و كذا فى التراب صفتا الاحياء و الانبات و من جهة التربية اتى الماء جنسا للتراب و الا فالماء ليس جنساً للتراب من جهة الصورة بل من جهة المعنى ـ وكذا فيما يذكره من الامثال التالية ـ

---

(١) طبل باز من نداى أرجعى   حق گواه من بر غم مدعى

(٢) من نيم جنس شهنشه دور از او   ليك دارم در تجلى نور او

(٣) نيست جنسيت زروى وشكل وذات   آب جنس خاك آمد در نبات

(٤) باد جنس آتش آمد در قوام   طبع را جنس آمده است آخر مدام

(١) جِنْسُنا إِذْ لَيْسَ جِنْسَ مَلِكِنا .. إِذْ لَنا كانَ الْوُجُوْدُ مُمْكِناً ..

فَلَنا كانَ الْوُجُوْدُ فانِياً لِوُجُوْدٍ لَهُ .. كانَ باقِياً ..(١)

(٢) إِذْ فَنى مِنَّا الْوُجُوْدُ وَ الْعَدَمْ وَ بَقَى الْفَرْدُ الْوَحِيْدُ فِي الْقِدَمْ(٢)

كَالْغُبارِ عِنْدَ رِجْلِ الْفَرَسِ لَهُ دِرْتُ .. الْغَيْرَ لَمْ أَلْتَمِسِ ..

(٣) صارَتِ الرُّوْحُ وَ آثارٌ لَها بِالتُّرابِ .. لَهُ دانَتْ وَ لَها ..(٣)

وَعَلى هٰذا التُّرابِ وُجِدَتْ آيَةُ الرِّجْلِ لَهُ .. فِيهِ بَدَتْ ..

(٤) كُنْ تُرابَ رِجْلِهِ لِلْآيَةِ هٰذِهِ حَتّى بِكُلِّ حالَةِ

تَغْدُوْ تاجَ رَأْسِ مَنْ جَرَوْا الرِّقابْ لَهُمْ .. كانُوا السِّراطَ لِلْصَوابْ ..

---

(١) نسخة ثانية ـ لوجود له دوماً باقيا ـ (٢) اى ادور تحت ارادته كما يدور الغبار تحت رجل الفرس اى اكون تحت ارادته بلا اختيار و لا ابعد عنه و اتقرب اليه و كذايقول أهل المعنى بلسان الحال للباقين بحجاب البشرية (خاك شد جان و نشانيهاى او)
(٣) كانه قدس سره يقول لاهل الصورة وجود الانسان صار ترابا و لقى مرتبة الفناء و الروح الحيوانى و اوصافها و اخلاقها صارت له بمنزلة العلائم فعلى تراب ذاك الروح و هو الجسد علائم قدم السلطان الحقيقى اى قدرته و ارادته موجودة -

---

(١) جنس ما چون نيست جنس شاه ما ماى باشد بهر ماى او فنا

(٢) چون فنا شد ماى ما او ماند فرد پيش پاى اسب او گردم چوگرد

(٣) خاك شد جان و نشانيهاى او هست بر خاكش نشان پاى او

(٤) خاك پايش شو براى اين نشان تا شوى تاج سر گردنكشان

(١) كَي لَكُمْ لا يَخْدَعُ شَكْلِي كُلُوا — نُقْلَ خَمْرِ لِي وَ مِنْ مائِي انْهَلُوا
قَبْلَ نَقْلِي أنا عَنْ ذا الشَّكْلِ .. أوْ — أرْحَلُ عَنكُمْ.. وَوَجْهِي لَنْ تَرَوا..
(٢) فَلَكُمْ مِنْ أحدٍ مِنْهُ الطَّرِيقْ — تَضرِبُ الصُورَةُ فِي الْجَهْلِ غريق
قَصَدَ الصُورَةَ وَ النَفسَ ضَرَبْ — فَوقَ اللهِ لَهُ اللُّبُّ انْقَلَبْ (١)
(٣) آخِرُ الأمْرِ فَذا الرُّوحُ الْبَدَنْ — لازَمَ لِلأَجَلِ فِيهِ اقْتَرَنْ
هَلْ لِهٰذا الرُّوحِ أنّا بِالْبَدَنْ — شِبْهُ كانَ .. بِمَعْنَى وَ بِفَنْ..
(٤) شُعْلَةُ نُورِ الْعُيُونِ امْتَزَجَتْ — مَعَ دُهْنٍ وَ بِشَحْمٍ مُزِجَتْ
إنَّ نُورَ الْقَلْبِ ضِمْنَ قَطْرَةِ — لِلْدَمِّ مُسْتَتِرٌ بِالْفِطْرَةِ
(٥) فَالأسَى فِي الْكَبِدِ فِي الرِئَةِ — أَلْسُرُورُ الْعَقْلُ أسْمَى خِلْقَةِ
مِنْ لُبابِ الرَّأسِ وَالْجَوْهَرِ.. قَدْ — ..نَزَلَ الْباطِنَ كَالْشَمْعِ اتَّقَدْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ الروح انقلب ــ اى نظـرتم الى بشرية الانبياء و الاولياء كالكفار و لم تتفحصوا عن حقيقتهم و لم تعلموا ان النبوة غير منافيـة للبشرية و من فعل هذا قصد الصورة و فى المعنى ضرب نفسه على الرب قال تعالى فى حديثه القدسى (من أهان لى ولياً فقد بارزنى بالمحاربة) ثم اجاب البازى بوم الدنيا القائلين ان بين المرسل و المرسل الجنسية لازمة فقال (آخر ابن جان با بدن پیوسته است) ـ

---

(١) تا كه نفريبد شما را شكل من — نقل مى نوشيد پيش از نقل من
(٢) اى بسا كس را كه صورت راه‌زد — قصد صورت كرد و بر الله زد
(٣) آخر اين جان با بدن پيوسته است — هيچ اين جان با بدن مانند است
(٤) تاب نور چشم با پيه است جفت — نور دل در قطرهٔ خونى نهفت
(٥) شادى اندر گرده‌وغم در جگر — عقل چون شمعى درون مغز سر

(١) أَفَلاَ هٰذِي ٱلتَّعَالِيقُ ٱللَّتِي خَلِيَتْ مِنْ كَيْفٍ أَوْ كَيْفِيَّةِ

فَٱلعُقُولُ عَجَزَتْ مِنْ عِلْمِ مَنْ مَا لَهُ كَيْفِيَّةٌ .. دَوْماً وَ فَنْ..(١)

(٢) إِنَّ رُوحَ ٱلْكُلِّ قِدماً وُصِلَتْ مَعَ رُوحِ ٱلْجُزْءِ فِيهَا ٱتَّصَلَتْ

مِنْهُ رُوحُ ٱلْجُزْءِ دُرّاً مُفْرَداً أَخَذَتْ فِي ٱلْجَيْبِ خَلَتْ مَدَداً(٢)

(٣) وَ كَمِثْلِ مَرْيَمَ ٱلرُّوحُ ٱلأَجَلْ بِٱتِّصَالِ ٱلْجَيْبِ وَ ٱلدُّرَّ حَمَلْ(٣)

هُوَ فِيمَنْ خَطَفَ ٱلْقَلْبَ ٱلْمَسِيحْ ..بِتَجَلِّيهِ وَ بِٱلْخُلْقِ ٱلْمَلِيحْ..

---

(١) اى الم تكن هذه التعاليق المذكورة بلاكيف و لا كيفية نعم فاذا علمت هذا فاعلم ان العقول عن الكيف و الكيفية عاجزة اى لا تدرك كيفية السرور فى الكلوة و لا الغم فى الكبد و لا العقل فى لب الرأس كذا تعلق الكل فى روح الجزء و تقدير المصراع الاول من البيت الاول (افلا تدرى هذى التعاليق اللتى) اى هى اللتى— (٢) المراد من الدر الفيض الاٰلهى و من روح الكل الحقيقة المحمدية و من روح الجزء الروح الانسانية فاذا اتصلت بها اخذت منها نوع در اسرار و انوار و وضعتها فى جيب وجودها كما يقول (همچو مريم جان از آن آسيب جيب) — (٣) اى مريم (ع) حملها لعيسى (ع) حمل الروح الجزئى من الروح الكلى للذوق الروحانى —

---

(١) اين تعلقها نه بى كيف است و چون عقلها در دانش چونى زبون

(٢) جان كل با جان جزء آسيب كرد جان او درّى ستد در جيب كرد (١)

(٣) همچو مريم جان ازآن آسيب جيب حامله شد از مسيح دلفريب

---

(١) جان كل كنايت از ذات حق است يعنى اينكه ذات حق بر روح انسان كامل آسيب زد يعنى تجلى نمود و اين جان در ستد و در جيب خود كرده و گرفتن در ودر جيب گذاردن عبارت از مشاهدات انوار و اخلاق الهيه است —

(١) لا الْمَسيحُ ذاكَ مَنْ في الْيابِسِ — كانَ وَ الرَّطبِ .. وَلَيْلٍ دامِسِ ..
بَلْ هُوَ ذاكَ الْمَسيحُ مَنْ سَمى — عَنْ تَقاديرٍ .. كَأَمْلاكِ السَما ..
(٢) فَلِرُوحِ الرُوحِ لَمّا الرُوحُ قَدْ — حَمَلَتْ .. شَعَّتْ بِنُورٍ لا يُحَدْ .. (١)
فَإِذاً مِنْ مِثْلِ ذِي الرُّوحِ الْدُنا — صُيِّرَتْ حامِلَةً ذاكَ الْهَنا
(٣) فَإِذاً ذا الْعالَمُ أَيْضاً يَلِدْ — عالَماً آخَرَ مِثْلَ ما يُعِدْ
وَ لَهُ ذا الْمَحْشَرُ أَيْضاً يَبِينْ — مَحْشَراً آخَرَ .. بِالْصُنْعِ يَبِينْ ..

---

(١) اى اذا كان كذا لما قبل اهل الكون الاستفاضة و الاستنارة من روح الروح و حملها الانسان الكامل ولد كوناً آخرا و عالماً معنوياً و هو فى الحقيقة عالم الاخرة الذى هو عالم ظهور حقيقة كل شيئى فيرى لهذا الحشر الصورى حشر آخر و تظهر من هذه الحالة و الاجتماع و القيامة قيامة اخرى باعتبار تجدد الامثال وفى كل آن تكون قيامة و القيامات ثلاث صغرى و هى انبعاث الميت بعدالموت الطبيعى فى البرزخ والوسطى و هى البعث بعد الموت لاجل الحياة القلبية فى عالم القدس و القيامة الكبرى و هى البعث لاجل الحياة الحقيقية بعد الفناء بالله عند البقاء بالله ـ

---

(١) آن مسیحی نی که برخشک و تراست — آن مسیحی کز مساحت برتر است
(٢) پس ز جان جان چو حامل گشت جان — از چنین جانی شود حامل جهان (١)
(٣) پس جهان زاید جهان دیگری — این حشر را وا نماید محشری

---

(١) یعنی جان انسان کامل چونکه حامل ذات باسماء و صفات شده پس از باری وی همه جهان حامل میشود و از این جهان جهان دیگری پدید می آید و محتمل است که اشاره بتجدد امثال است واینکه هرعالمی که نو زائیده می شود از عالمی است که در سابق بوده است ـ

(١) أَنَا الْمَحْشَرِ لَوْ قُلْتَ مُدَامْ — لَهُ عَدَدْتَ وَ أَسْهَبْتَ الْكَلَامْ
أَنَا عَنْ شَرْحِي لِهٰذَا الْمَحْشَرِ — قَاصِرُ الْعَدِّ قَلِيلُ النَّظَرِ
(٢) ذَا الْكَلَامُ هُوَ بِالْمَعْنٰى غَدَا — قَوْلَ يَا رَبِّي إِلَى الْحَقِّ هُدٰى(١)
فَالْحُرُوفُ بِالصَّفَا وَ الْمَعْرِفَهْ — كُنَّ فَخَّ نَفَسٍ حُلْوِ الشَّفَهْ
(٣) كَيْفَ بِالتَّقْصِيرِ يَبْدُو أَوْ يَبِينْ — بِسُكُوتٍ.. لَيْسَ يَبْكِي بِأَنِينْ..
إِذْ بِيَا رَبِّي لَبَّيْكَ وَصَلْ — لَهُ مِنْهُ.. وَ أَجَابَ مَا سَئَلْ ..
(٤) تُوجَدُ لَبَّيْكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ — تَسْمَعَ .. لَيْسَتْ بِحَرْفٍ أَوْبِفَنْ..
بَلْ لَهَا تَقْدِرُ رَأْساً لِقَدَمْ — أَنْ تَذُوقَ .. حَلْوَةً مُنْذُ الْقِدَمْ..

فى بيان حكاية العطشان ورميه اللبن فى الماء

(٥) كَانَ فَوْقَ ضِفَّةِ النَّهْرِ جِدَارْ — شَاهِقٍ زَادَ بِنَاءً وَ قَرَارْ
وَ عَلٰى رَأْسِ الْجِدَارِ جَلَسَا — ظَامِئٌ مَحْزُونٌ شَبَّ قَبَسَا

(١) اراد بالفم الحلو قول رب العزة لعبده لبيك فان العبد يصيد معناها فيكون قول العبد يا رب سببا لقول الله للعبد لبيك ـ

(١) تا قيامت گر بگويم بشمرم — من ز شرح اين قيامت قاصرم
(٢) اين سخنها خود بمعنى يا ربى است — حرفها دام دم شيرين لبى است
(٣) چون كند تقصير پس چون تن زند — چونكه لبيكش بيارب ميرسد
(٤) هست لبيكى كه نتوانى شنيد — ليك سر تا پاى بتوانى چشيد

كلوخ انداختن آن تشنه از سر ديوار در جوى آب

(٥) بر لب جو بود ديوارى بلند — بر سر ديوار تشنه دردمند

(١) فَعَنِ الْماءِ الْجِدارُ مَنَعا   لَهُ .. ما أنْ مِنْ ظَماهُ جَزِعا..

هُوَ مِثْلَ السَّمَكِ الْماءَ طَلَبْ   وَ لَهُ حَنَّ.. وَ أنَّ وَ نَدَبْ..

(٢) بَغْتَةً فِي الْماءِ أَلْقَى لِبْنَةً   كالْخِطابِ السَّمْعَ مِنْهُ مَرَّةً

جاءَ صَوْتُ الْماءِ لَبَّيْكَ وَصَلْ   لَهُ.. بِالنُّورِ وَ بِالْفَيْضِ اتَّصَلْ..

(٣) كَخِطابِ الْحِبِّ حُلْوٌ وَ لَذِيذْ   صَوْتُ ذا الْماءِ لَهُ مِثْلَ النَّبِيذْ

أسْكَرَ سَوْداهُ فِي قَلْبٍ ثَمِلْ   عاشِقٍ بِالرُّوحِ عانٍ مُبْتَتِلْ

(٤) مِنْ سَماعِ الصَّوْتِ لِلْماءِ رَجَعْ   ذالِكَ الْمُمْتَحَنُ.. الْواري وَلَعْ..

لِلْجِدارِ ذاكَ قَذّافَ اللِّبَنْ   وَ لَهُ الْقَلّاعُ .. فِي عِلْمٍ وَ فَنْ..

(٥) صَوْتَ الْماءُ لَهُ يَعْنِي انْتَبِهْ   أنْتَ ما الْفائِدَةُ لا تَشْتَبِهْ

لَكَ فِي ضَرْبِي بِهٰذِى اللِّبَنِ   لِيَ .. أوْ ضِحْهُ بِقَوْلٍ حَسَنٍ..

(٦) فَلَهُ الظّامِيُّ قالَ مَرَّتَيْنْ   أجِدُ فائِدَةً لِي وَ اثْنَتَيْنْ

أنا مِنْ ذِي الصَّنْعَةِ مِنِّي الْيَدا   ما بَقِيتُ لا أكُفُّ أبَدا

---

(١) مانعش از آب آن دیوار بود   از پی آب او چو ماهی زار بود

(٢) ناگهان انداخت او خشتی در آب   بانگ آب آمد بگوشش چون خطاب

(٣) چون خطاب یار شیرین و لذیذ   مست کرد آن بانگ آبش چون نبیذ

(٤) از سماع بانگ آب آن ممتحن   گشت خشت انداز و از آنجا خشت کن

(٥) آب میزد بانگ یعنی هی ترا   فایده چه زین زدن خشتی مرا

(٦) تشنه گفت آیا مرا دو فائده است   من از این صنعت ندارم هیچ دست

(١) مَرَّةً أُولى اسْتِماعُ الصَّوْتِ مِنْ ماءٍ .. القَلْبُ بِهِ دَوْماً فُتِنْ..(٢)

إذْ هُوَ لِلظّامِئِينَ كَالرَّبابْ .. بِهِ مِنْ لَبَّيْكَ قَدْ جاءَ الخِطابْ ..

(٢) صَوْتُهُ الصَّوْتَ لِإِسْرافِيلَ قَدْ أشْبَهَ .. مَعْ صُورِهِ المِثْلَ وَجَدْ..

بِهِ لِلأَمْواتِ تَحْوِيلٌ بَدا مِنْ مَماتٍ لِحَياةٍ قَدْ هَدى

(٣) أَوْ كَصَوْتِ الرَّعْدِ فِي فَصْلِ الرَّبِيعْ فِيهِ لِلبُسْتانِ كَمْ نَقْشٍ بَدِيعْ

(٤) أَوْ عَلى الدَّرْوِيشِ فِي وَقْتِ الزَّكاةْ أَوْ عَلى المَحْبُوسِ إِبْلاغُ النَّجاةْ(٢)

(٥) أَوْ كَمِثْلِ نَفَسِ الرَّحْمنِ مَنْ هَبَّ بِالنَّفْحَةِ مِنْ نَحْوِ اليَمَنْ

جانِبَ أَحْمَدَ مِنْ دُونِ فَمٍ لا وَ لا حَرْفٍ وَأَيِّ كَلِمِ

---

(١) نسخة ثانية - كان فى لحن برى كالرباب به من لبيك قد جاء الخطاب بناء على ان كلمة الرباب بمعنى المطر و الترجمة الاولى بناء على انها بمعنى آلة السماع -

(٢) نسخة ثانية - اخبار النجاة -

---

(١) فائده اول سماع بانگ آب کو بود مر تشنگانرا چون رباب

(٢) بانگ او چون بانگ أسرافيل شد مرده را زين زندگى تحويل شد

(٣) يا چو بانگ رعد أيام بهار باغ مييابد از او چندين نگار

(٤) يا چو بر درويش هنگام زكات يا چو بر محبوس پيغام نجات

(٥) چون دم رحمن بود كان از يمن ميرسد سوى محمد بى دهن

(١) أَوْ كَرِيحِ أَحْمَدَ الْمُرْسَلِ إِنْ جاءَ بِالشُّفْعَةِ لِلْعاصِي الْحَزِنْ

(٢) أَوْ كَرِيحِ يُوسُفَ السَّامِي اللَّطِيفْ هَبَّ فِي رَوْحٍ لِيَعْقُوبَ النَّحِيفْ

(٣) أَوْ كَما جاءَ رَسُولُ الْكِيمِياءْ لِلْنُّحاسِ الأَسْوَدِ الْعارِي الْضِّياءْ

أَنْ هَلُمَّ يا بَلِيدُ الذَّهَبا عُدْتَ . بِاللُّطْفِ ..النُّحاسُ ذَهَبا..

(٤) أَوْ كَما مَجْنُونُ مِنْ لَيْلَى الْكَلامْ سَمِعَ ..هاجَ هِياماً وَ غَرامْ..

أَوْ كَما وَيْسُ لِرامِينَ الْخَبَرْ أَرْسَلَ .. وَالْوَعْدَ بِالْوَصْلِ ذَكَرْ..

(٥) مَرَّةً أُخْرَى. فَكُلَّ لِبْنَةِ أَنا مِنْ ذا أَقْلَعُ بِالْمَرَّةِ(١)

أَرْنُو لِلْماءِ الْمَعِينِ وَ الْحَياةْ ..أَبْعَدُ عَنْ ذا السُّباتِ وَ الْمَماتْ..

(٦) لَوْ بِنَقْصِ اللَّبِنِ ذاكَ الْجِدارْ الرَّفِيعُ يَقْصُرُ يَدْنُو اعْتِبارْ

---

(١) نسخة ثانية ـ اقلع عن بكرة ـ

---

(١) يا چو بوى احمد مرسل بود كان بعاصى در شفاعت ميرسد

(٢) يا چو بوى يوسف خوب لطيف ميزند مرجان يعقوب نحيف

(٣) يا سوى مس سيه از كيميا ميرسد پيغام كاى أبله بيا

(٤) يا ز ليلى بشنود مجنون كلام يا فرستد ويس رامين را پيام

(٥) فائده ديگر كه هر خشتى كزين بر كنم آيم سوى ماء معين

(٦) گر كمى خشت ديوار بلند پست‌تر گردد يقين اى هوشمند

(۱) فَيَقيناً يا لَبِيبُ بِالْقِصَرْ   لِلْجِدارِ الْقُرْبُ لِلْماءِ ظَهَرْ[(۱)]

فَصْلُهُ كانَ لِوَصْلٍ زَمَناً   بِالدَّواءِ.. وَ الْبُلُوغُ لِلْمُنىٰ.

(۲) جائَتِ السَّجْدَةُ قَلْعَ لِبْنَةٍ   .. كُرْبَةٌ فِيها جَمِيلُ الْقُرْبَةِ..

قَلْعُ ذِي اللِّبْنَةِ وَالطِّينِ اللَّزِبْ   اَوْجَبَ الْقُرْبَةَ وَاسْجُدْ وَ اقْتَرِبْ

(۳) ذا الْجِدارُ ما بَقِي بِالرَّقَبَهْ   عالِيَ الصُّنْعِ جَلِيلَ الْعَقَبَه[(۲)]

فَلِهٰذا الرَّأْسِ صارَ مانِعاً   اَنْ يَكُوْنَ ساجِداً اَوْ خاشِعاً

(٤) فَعَلىٰ ماءِ الْحَياةِ اَبَداً   ما قَدَرْتَ زَمَناً اَنْ تَسْجُدا

ما لِذا الْجِسْمِ التُّرابِيِّ النَّجاةْ   لَمْ تَجِدْ.. فَهُوَ السُّباتُ وَالْمَماتْ..

(٥) فَعَلىٰ رَأْسِ الْجِدارِ كُلُّ مَنْ   عَطَشاً اَكْثَرَ كانَ وَمِحَنْ

فَبِقَلْعِ اللِّبْنِ وَ الْحَجَرِ   اَسْرَعُ.. اَدْنىٰ لِنَيْلِ الاَثَرِ..

---

(۱) اى كل طالب قلع لبنة صفة من اوصاف البشرية و الاخلاق النفسانية فهى قرب درجة لماء الحياة الحقيقية و التجليات الذاتية حتى اذا قلع هذا الحائط بالكلية وصل لقرب ربه ـ قال تعالى فى سورة الفلق فى حق الذى‌ينهى عبدا اذا صلى و هو ابو جهل‌يامحمد « و اسجد واقترب » ـ   (۲) نسخة ثانية ـ كؤد العقبة ـ

---

(۱) پستی دیوار قربی میشود   فصل آن درمان وصلی میشود

(۲) سجده آمد کندن خشت لزب   موجب قربت که وأسجد واقترب

(۳) تاکه این دیوار عالی گردن است   مانع این سر فرود آوردن است

(٤) سجده نتوان کرد بر آب حیات   تا نیابی ین زتن خاکی نجات

(٥) بر سر دیوار هر کو تشنه تر   زود تر برمی کند خشت و مدر

(١) مَنْ بِصَوْتِ الْماءِ مِنْ عِشْقٍ يَزِيدْ ..وَ طَرِيدَ النَّهْرِ وَالرِّيّ يُرِيدْ..
فَكَبِيرَ اللَّبِنِ دَوْماً قَلَعْ مِنْ حِجابٍ.. وَ الْظَمأ مِنْهُ قَمَعْ.
(٢) فَبِصَوْتِ الْماءِ حَتَّى الْعُنُقا مُلِئَ خَمْراً هُوَ وَ الْبُلُقا(١)
لَا سِواهُ وَ الْصَّدى الْغَيْرُ الْغَرِيبْ سَمِعَ مِنْهُ.. وَ كانَ كَالرَّقِيبْ..
(٣) سَعِدَ رُوحاً مِنَ الْوَقْتِ اغْتَنَمْ مُنْذُ أَيّامِ الْشَّبابِ وَ الْقِدَمْ(٢)
نَصَبَ فَخَّهُ وَ الْصَّيْدَ قَنَصْ شَمَّرَ لِلْوَقْتِ عَبّى لِلْفُرَصْ(٣)
(٤) فَبِذِي الْأَيّامِ كانَتْ قُدْرَةٌ صِحَّةٌ لِلْقَلْبِ عَزْمٌ قُوَّةٌ

---

(١) ای صار من صوت الماء مملوا بالذوق و الصفاء ای خلص من محبة السوی و استغرق فی اثر لبیك خالقه الی العنق و الاجنبی لا یسمع من صوت الماء غیر بلق و هو الظاهر منه عند قذف الحجر فیه و لا یستفیض من الذوق المعنوی ـ (٢) نسخة ثانیة ـ یا صفی روحاً من الوقت اغتنم ـ (٣) نسخة ثانیة ـ نصب الفخ له الصیدقنص ـ

---

(١) هر که عاشق تر بود بر بانگ آب او کلوخ زفت بر کند از حجاب
(٢) او ز بانگ آب پر می تا عنق نشنود بیگانه جز بانگ بلق (١)
(٣) ای خنك آنرا که او ز ایام پیش مغتنم دارد گذارد دام خویش
(٤) اندر آن ایام کش قدرت بود صحت و زور دل و قوّت بود

---

(١) شراح گفتند مراد از بلق آوازی که در آب پیدا میشود از انداختن سنگ و مناسب مقام نیز همانست ـ در قاموس برای کلمه بلق چندین معنی نگاشته از آن جمله‌معنی خام و بیهودگی است محتمل است در این بیت همین معنی هم مراد باشد ـ

(١) وَالشَّبابُ مِثْلُ بُسْتانٍ نَضِرْ　عِطْرٌ غَضٌّ وَ رَيْحانٌ خَضِرْ
يُوصِلُ مِنْ غَيْرِ بُطْءٍ وَقُصُورْ　ثَمَراً يانِعَ أَنْواعَ الزُّهُورْ
(٢) بِعُيُونِ الْقُوَّةِ وَ الشَّهْوَةِ　مَنْ هِيَ تَجْرِي بِكُلِّ قُوَّةِ
خَضْرَةً رَيّانَةً أَرْضُ الْبَدَنْ　تَرْجِعُ .. تَزْهُرُ بِالْوَرْدِ الْحَسَنْ..
(٣) يالَهُ بَيْتٌ رَفِيعٌ كَمْ سَمى　لَهُ سَقْفٌ.. ناطِحٌ نَجْمَ السَّما..
مُسْتَوِي الْأَرْكانِ مِنْ غَيْرِ رِباطْ　لا وَلا تَخْلِيطِ مُمْتَدِّ السِّراطْ
(٤) إِصْحِ رَيْعانَ الشَّبابِ يا وَلَدْ　إِغْتَنِمْ .. فَالْمَرْءُ ما جَدَّ وَجَدْ..
إِخْفِضِ الرَّأْسَ وَلا تَخْشَ الْخَطَرْ　وَاقْلَعِ اللَّبِنَةَ دَوْماً وَالْحَجَرْ
(٥) قَبْلَ أَنْ يَأْتِي الْمَشِيبُ بِالْعَدَدْ　جِيدَكَ يَلْوِي بِحَبْلٍ مِنْ مَسَدْ

---

(١) وان جوانی همچو باغ سبز و تر　میرساند بی دریغی بار و بر
(٢) چشمه های قوت و شهوت روان　سبز میگردد زمین تن بدان
(٣) خانهٔ معمور و سقفش بس بلند　معتدل أرکان بی تخلیط و بند (١)
(٤) هین غنیمت دان جوانی ای پسر　سر فرود آور بکن خشت و مدر
(٥) پیش ازین کایام پیری در رسد　گردنت بندد بحبل من مسد

---

(١) تخلیط و بند کنایه از تدبیر است یعنی بدون تدبیر و علاج ارکان معتدل اند و در بعض نسخ (بی تخلیط بند) بدون واو ذکر شده است -

(١) وَ التُّرابُ المالِحُ الرَّخْوُ المَهِيلْ　　عادَ لا يُجْدِي.. وَلا النَّزْرُ القَلِيلْ..

فِي التُّرابِ المالِحِ النَّبْتُ الحَسَنْ　　لَيْسَ يَنْمُو بَتَّةً مَرَّ الزَّمَنْ

(٢) قُطِعَ الماءانِ ماءُ الشَّهْوَةِ　　دائِماً مِنْهُ وَ ماءُ القُوَّةِ

هُوَ مِنْ نَفْسِهِ وَ الغَيْرُ بِهِ　　مالَهُ نَفْعٌ وَ لَمْ يَنْتَبِهِ

(٣) حاجِباهُ مِثْلُ شَكْلِ الذَّنَبِ　　أُسْبِلا تَحْتاً .. شِعارُ العَطَبِ..

وَ عَلَى عَيْنَيْهِ قَدْ غَشَّى البَلَلْ　　..فَهُما لا يَنْظُرانِ فِي العَمَلْ..

(٤) وَ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ الوَجْهُ حَكَى　　ظَهْرَضَبٍّ.. وَ مِنَ الضَّعْفِ شَكَى..(١)

نُطْقُهُ وَ الطَّعْمُ مَعَ أَسْنانِهِ　　عَجَزَتْ.. خَرَّ عَلَى أَرْكانِهِ..

(٥) ظَهْرُهُ اثْنَيْنِ غَدَى القَلْبُ رَجِيفْ　　ضُوعِفَ وَ الجِسْمُ مَهْزُولًا نَحِيفْ

يَدُهُ وَ الرِّجْلُ كَالخَيْطِ التَّوَى　　..وَ كَلُبَ القَلَمِ الجِسْمُ ضَوَى..

---

(١) نسخة ثانية ـ ظهر ضب و من الضعف اتكا ـ نسخة ثانية ـ للمصراع الاول ـ ـ و لتشنيج به الوجه حكى ـ

---

(١) خاك شوره گردد وويران و سست　　هرگز از شوره نبات خوش نرست

(٢) آب زور و آب شهوت منقطع　　او ز خويش و ديگران نامنتفع

(٣) ابروان چون پاردم زير آمده　　چشم رانم آمده تاری شده (١)

(٤) از تشنج رو چو پشت سوسمار　　رفته نطق و طعم دندانها زكار

(٥) پشت دو تا گشته دل سست وطپان　　تن ضعيف ودست وپاچون ريسمان

---

(١) پاردم افسار را هم گويند.

(١) شَعْرُهُ فِي الرَّأْسِ كَالثَّلْجِ وَ مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ .. وَ ضَعْفٍ قَدْ كَمِنْ ..
كُلُّ أَعْضَاءٍ لَهُ مِثْلَ الْوَرَقْ تَرْجُفُ .. مِنْ تَعَبٍ أَوْمِنْ فَرَقْ ..
(٢) فَالنَّهَارُ مَالَهُ وَقْتَ الْبَدَنْ أَعْرَجُ وَ الْمَعْمَلُ صُنْعاً وَ فَنْ
خُرِبَ طَالَ الطَّرِيقُ وَ الْعَمَلْ مَالَهُ وَزْنٌ .. قَرِينٌ بِالْفَشَلْ ..
(٣) فَجُذُورُ الْعَادَةِ السَّيِّئَةِ أُحْكِمَتْ لِلْقَلْعِ كُلُّ قُوَّةِ
نَقَصَتْ .. عَادَ أَسِيراً لِلْعَنَا .. بَعْدَ أَيَّامِ السُّرُورِ وَ الْهَنَا

حكاية من امر شخصاً بزرع الشوك على رأس الطرين ثم رحم الناس

وخاف عليهم فقال له اقلع الشوك عن رأس الطريق

(٤) مِثْلَ ذَاكَ الرَّجُلِ الْفَظِّ الْمَلِيحْ بِالْكَلَامِ فَعَلَ الْفِعْلَ الْقَبِيحْ(١)
مِنْ غِرَاسِ الشَّوْكِ عَمْداً فِي الْوَسَطْ لِلطَّرِيقِ غَرَسَ .. أَبْداً الشَّطَطْ ..

(١) اى صارت جذور صاحب الفعل القبيح فى مثابة شخص هو خشن و كلامه اطيف اى لا يقبل النصيحة و فى الظاهر فى المكالمة حسن فكان ذلك الشخص لعدم انقياده لاوامر ربه زرع فى وسط الطريق شجرة شوك .

(١) موی برسر همچو برف از بیم مرگ جمله اعضا لرز لرزن همچو برگ
(٢) روز بیگه لاشه لنگ وره دراز کارگه ویران عمل رفته ز ساز
(٣) بیخهای خوی بد محکم شده قوت بر کندن آن کم شده

حکایت فرمودن خاربن نشاندن شخص بر سرراه و رحمت رسانیدن

و فرمودن او راکه خار را از سر راه بر کن

(٤) همچو آن شخص درشت و خوش سخن در میان ره نشاند او خاربن

(١) كُلُّ مَنْ مَرَّ لَهُ لامَ وَ قالْ	وَيْلَكَ اقْلَعْها فَما أَجدى الْمَقالْ
(٢) فَغِراسُ الشَّوْكِ هٰذي كَمْ نَمَتْ	كُلَّ آنٍ بِاتِّساقٍ وَ سَمَتْ(١)
بِالْجِراحاتِ لَها رِجْلُ الْوَرىٰ	غَرِقَتْ بِالدَّمِ .. وَ الْقَلْبُ وَرىٰ ..
(٣) وَ ثِيابُ الْخَلْقِ بِالشَّوْكِ الْكَثيرْ	خُرِّقَتْ ضاقَ عَلَى النّاسِ الْمَسيرْ(٢)
وَ الْدَّراويشُ بِنَخْسِ الرِّجْلِ كَمْ	بَكَيَتْ وَجْداً .. وَضَجَّتْ مِنْ أَلَمْ ..
(٤) وَ أَميرُ الْبَلَدِ لَمّا يَجِدْ	قالَ إِقْلَعْها لِهٰذا لا تَعِدْ(٣)
فَلَهُ قالَ نَعَمْ يَوْماً أَنا	أَقْلَعُ أَرْفَعُ .. لِلْخَلْقِ الْعَنا ..
(٥) مُدَّةً قالَ غَداً أَوْ بَعْدَ غَدْ	واعِداً يَقْلَعُها كُلاً بِجِدْ
أَمْطَلَ بِالْوَعْدِ حَتّىٰ ذي الْغِراسْ	شَجَراً صارَتْ قَوِيّاً بِالْأَساسْ

(١) نسخة ثانية ـ باسقات و سمت ـ (٢) نسخة ثانية ـ مزقت ضاق على الناس المسير ـ

(٣) اراد بالحاكم المرشد ـ

---

(١) ره گذارانش ملامت گر شدند	پس بگفتندش بكن او را نكند
(٢) هر دمی آن خاربن افزون شدی	پای خلق از زخم او پرخون شدی
(٣) جامه های خلق بدريدی ز خار	پای درویشان بخستی زار زار
(٤) چون بجد حاكم بدو گفت این بكن	گفت آری بر كنم روزيش من
(٥) مدتی فردا و فردا وعده داد	شد درخت خار او محكم نهاد

(١) فَلَهُ الْحاكِمُ قالَ مَنْ وَعَدْ   أَعْوَجَ الْوَعْدِ.. وَ لِلْ كذْبِ اسْتَعَدْ..
لِلْأَمامِ ائتِ وَ خَلْفاً شُغْلَنا   .. لا تَخَلِّي راجعاً عَنْ قَوْلِنا..
(٢) فَلَهُ الْفارِسُ يا عَمِيَّ قالْ   بَيْنَنا الْأَيّامْ كُثْرٌ وَ طِوالْ
لَهُ قالَ الْحاكِمُ عَجِّل وَ لا   تَمْطِلِ الدَّيْنَ لَنا.. بَيْنَ الْمَلا..
(٣) أَنْتَ يا مَنْ قُلْتَ لِي هٰذي أَنا   أَقْلَعُ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي الدُّنا
جاءَ أَوْ مَرَّ زَمانٌ يَغْدُرُ   ..فَمَتى تَفْعَلُ ما ذا تُؤْمَرُ..
(٤) بِشَبابٍ زادَ تِلْكَ الشَّجَرَهْ   وَالَّتِي ساءَتْ تَصِيرُ النَّضِرَهْ(١)
ذالِكَ الْقالِعُ بِالشَّيْبِ يَزِيدْ   وَ لَها يَضْطَرُّ طَوْعَ ما تُرِيدْ
(٥) بِقِيامٍ وَ قِوَى ذِي الشَّجَرَهْ   .. ما بِهِ تَنْمُو تُعِيدُ ثَمَرَهْ..
وَ مُرِيدُ قَلْعِها فِي الْكِبَرِ   وَ بِنُقْصانٍ.. ضَعِيفُ الْأَثَرِ..

---

(١) قال (ع) يهرم ابن آدم و يبقى معه اثنتان الحرص و طول الامل .

---

(١) گفت روزی حاکمش ای وعد کژ   پیش آ در کار ما واپس مغژ
(٢) گفت الایام یا عم بیننا   گفت عجل لا تماطل دیننا
(٣) تو که میگوئی که فردا این بدان   که بهر روزی که می آید زمان
(٤) آن‌درخت بد جوان تر میشود   وین کننده پیر و مضطر میشود
(٥) خاربن در قوت و برخاستن   خارکن در سستی و درکاستن

(١) هِيَ فِي كُلِّ أَوَانٍ وَ نَفَسْ رَطْبَةٌ زَاهِيَةٌ مِثْلَ الْقَبَسْ
وَهْوَ فِي كُلِّ أَوَانٍ يَبِسَا زَادَ .. مِنْ حُزْنٍ وَضَاقَ نَفَسَا ..
(٢) هِيَ تَزْدَادُ شَبَاباً وَ كَمَالْ وَهْوَ يَزْدَادُ مَشِيباً وَ نَكَالْ
عَجِلاً كُنْ وَ لَكَ الْعُمْرُ الثَّمِينْ وَالْحَيَاتَ لاَ تُضِعْ .. تَغْدُو االْغَبِينْ ..
(٣) فَغِرَاسُ شَجَرِ الشَّوْكِ لَكَا كُلَّ خُلْقٍ سَيِّءٍ أَدْرِ بِكَا
آخِرَ الْأَمْرِ مِرَاراً جَرَحَا رِجْلَكَ ذَا الشَّوْكُ سِوَى قُرَحَا
(٤) أَنْتَ مِنْ خُلْقِكَ كَمْ مِنْ مَرَّةٍ قَدْ جُرِحْتَ فَهُوَ كَالشَّوْكَةِ
مَا لَكَ حِسٌّ بِلاَ حِسٍّ كَثِيرْ صِرْتَ لِلْغَفْلَةِ .. وَ النَّفْسِ أَسِيرْ ..
(٥) إِنْ غَفَلْتَ عَنْ جِرَاحِ غَيْرِكَا مَنْ مِنَ الْخَلْقِ الَّذِي سَاءَ بِكَا
(٦) ذَا بِهِمْ كَانَ فَهَلْ أَنْتَ غَفَلْتْ عَنْ جِرَاحٍ لَكَ بِالْخُلْقِ جَعَلْتْ
لَمْ تَكُ الْغَافِلَ لاَ أَنْتَ عَذَابْ نَفْسِكَ وَ الْغَيْرِ .. أَهْلَ لِلْعِقَابْ ..

---

(١) خاربن هر روز و هردم سبز و تر خارکن هر روز زار و خشک تر
(٢) او جوان تر میشود تو پیر تر زود باش و روزگار خود مبر
(٣) خاربن دان هر یکی خوی بدت بار ها در پای خار آخر زدت
(٤) بارها از خوی خود خسته شدی حس نداری سخت بی حس آمدی
(٥) گر ز خسته گشتن دیگر کسان که ز خلق زشت توهست آن رسان
(٦) غافلی باری ز زخم خود نه ای تو عذاب خویش و هم بیگانه ای

(١) أَوْ خُذِ الفاسَ وَ كُنْ مِثْلَ الرِجالْ — أَنْتَ كُنْ مِثْلَ عَلِيٍّ فِي النِزالْ

وَ لِهٰذا الْبابِ بابِ خَيْبَرِ — إقْلَعْ .. اقْذِفْهُ كَمِثْلِ الْحَجَرِ..

(٢) أَوْ لِهٰذا الشَّوْكِ أَوْصِلْ بِالزُّهَرْ — وَ الْوُرُودِ وَ بِنُورٍ كَمْ زَهَرْ

وَ مَعَ نارٍ ذَكَتْ نُورَ الْحَبِيبْ — أَوْصِلْ..احْذَرْذالِكَ الشَّوْكَ الرَقِيبْ..

(٣) كَيْ لَهُ النُّورُ يَجُرُّ النارَ لَكْ — بِالضِّياءِ.. يُبْدِلُ مِنْكَ الْحَلَكْ..

وَصْلُهُ الشَّوْكَ لَكَ الْوَرْدَ النَّضِرْ — يُرْجِعُ وَ الزَّهْرَ وَ الرَّوْضَ الْخَضِرْ

(٤) فَمِثالُ سَقَرٍ أَنْتَ وَ ذا — مُؤْمِنٌ وَ الْقَتْلُ..أَنْواعُ الْأَذَى..

أَمْكَنَ لِلْمُؤْمِنِ فِي النارِ .. لا — ..ما سِواهُ مَنْ تَرَى مِنْ ذا الْمَلا..

(٥) فَالنَّبِيُّ قالَ مِنْ قَوْلِ سَقَرْ — أَنا فِي خَوْفٍ كَثِيرٍ وَ حَذَرْ

مِنْكَ ها إِنِّي إِلَيْكَ خاضِعَهْ — ..وَ لِما تَأْمُرُ فِيهِ خاشِعَهْ..(١)

---

(١) قال من كلام الجحيم الجحيم للمؤمن من خوفها متضرعة و الحديث الشريف للطبرانى فى الكبير و لابى نعيم فى الحلية ايضاً على وجه آخر -

---

(١) يا تبر برگير و مردانه بزن — تو على وار اين در خيبر بكن (١)

(٢) يا بگلبن وصل كن اين خار را — وصل كن با نار نور يار را

(٣) تا كه نور او كشد نار ترا — وصل او گلبن كند خار ترا

(٤) تو مثال دوزخى او مؤمن است — كشتن آتش بمؤمن ممكن است

(٥) مصطفى فرمود از گفت جحيم — كه بمؤمن لابه گر گردد ز بيم

---

(١) براى اين بيت شرحى مبسوط كه در آن انواع مجاهدات با نفس هم ذكر شده است بصفحه ٩٧ - ١٠٠ ج ٢ شرح بحر العلوم رجوع نمائيد -

(١) لَهُ قالَتْ يا مَليكُ عَجِّلا — عَنِّي اعْدُر .. سَأذُوبُ وَجِلاً..

اِصْحِ فَالنُّورُ لَكَ مِنّي خَطَفْ — حَرّي وَالْوَهج .. الْقَلْبُ ارْتَجَفْ..

(٢) فَهَلاكُ النّارِ نُورُ الْمُؤْمِنِ — كانَ إذْ في الْعَقْلِ غَيْرُ مُمْكِنِ

أَنْ بِلا ضِدٍّ لِضِدٍّ يُدْفَعُ — ..مِثْلَما بَيْنَهُما لا يُجْمَعُ..

(٣) فَبِيَوْمِ الْعَدْلِ كانَتْ بِالْمَثَلْ — نارُ الضِّدِّ لِنُورٍ في الْعَمَلْ

فَهِيَ تُقْلَعُ مِنْ قَهْرٍ شَديدْ — وَهُوَ يُقْلَعُ مِنْ فَضْلٍ مَزِيدْ

(٤) إنْ تَرُمْ أَنْتَ مُداماً تَدْفَعُ — شَرَّ نارٍ وَبِكَ لا تَطْلَعُ(١)

فَبِقَلْبِ النّارِ ماءَ الرَّحْمَةِ — خَلِّ وَاهْرِقْ تَنْطَفِي بِالْمَرَّةِ

(٥) عَيْنُ ماءِ الرَّحْمَةِ ذاكَ غَدى — مَنْ هُوَ الْمُؤْمِنُ لِلْحَقِّ هَدا

أَفَلا ماءُ الْحَياةِ بِالْجَلالْ — لَهُ رُوحُ الْمُحْسِنِ السّامي الْمِثالْ

---

(١) اى اذا كنت تريد دفع شر النار عنك فادفع اليوم عنك الصفات الذميمة فانها عين نار الجحيم و اهرق عليها ماء الرحمة اى الاخلاق الحميدة فان قلت من يكون منبع ماء الرحمة فيقول قدس سره (چشمه آن آب رحمت مؤمن است) ـ

---

(١) گويدش بگذر ز من أيشاه زود — هين كه نورت سوز نارم را ربود (١)

(٢) پس هلاك نار نور مؤمن است — زانكه بی ضد دفع ضد لا يمكن است

(٣) نار ضد نور باشد روز عدل — كان ز قهر انگيخته شد وين ز فضل

(٤) گر همی خواهی تو دفع شر نار — آب رحمت در دل آتش گمار

(٥) چشمهٔ آن آب رحمت مؤمن است — آب حيوان روح پاك محسن است

---

(١) اشاره بحديث معروف كه فرموده چون مؤمن از جهنم عبور كند جهنم گويد (جز يا مؤمن فان نورك أطفأ نارى) ـ

(۱) فَإِذاً مِنْهُ لَكَ النَّفْسُ تَفِرْ ..مَعَهُ فِي حالَةٍ لا تَسْتَقِرْ..
حَيْثُ مِنْ نارٍ تَكُوْنُ وَهُوَمِنْ ماءِ نَهْرٍ فائِضٍ غَيْرِ..دَرِنْ..
(۲) وَ لِذا النّارُ مِنَ الْماءِ الْفِرارْ طَلَبَتْ.. لَمْ تَكُ مَعَهُ فِي قَرارْ..
إِذْ لَها الأِحْراقُ بِالْماءِ الْخَرابْ وَجَد..وافى الْوَبالَ وَ الْعَذابْ..
(۳) فَمِنَ النّارِ غَدى الْحِسُّ لَكا .. وَ بِها لا غَيْرُ قامَ فِكْرُ كا..
كانَ حِسُّ الشَّيْخِ وَ الْفِكْرُ مَعا مِنْ سَنا بَرْقٍ وَ نُوْرٍ لَمَعا
(٤) ماءُ نُوْرٍ لَهُ فَوْقَ النّارِ إِنْ قَطَرَ فِيها .. بِسِرٍّ لَمْ يَبِنْ..
فَمِنَ النّارِ بَدى صَوْتٌ رَقِيقْ بِهِ نَطَّتْ.. وَلَها يَطْفِي الْحَرِيقْ..
(۵) إِنْ تُصَوِّتْ رِقَّةً أَنْتَ أَلَمْ قُلْ لَها زِدْتِ وَ مَوْتاً وَ عَدَمْ(۱)
كَيْ بِهٰذا سَقَرُ النَّفْسِ لَكا تَبْرُدُ .. تَخْلُصَ مِنْ حَرٍّ بِكا..

---

(۱) ای لما تصوت نار نفسك و طبعك فی الرياضة و المجاهدة قل لها انت موت لك و وجع عليك حتی تكون نار جهنم هذه النفس باردة و تزول منها الاوصاف البشرية و تبرد بماء الطاعات و يزول غضبها -

---

(۱) پس گریزان است نفس تو ازو زانکه تو از آتش اواز آب جو
(۲) زآب آتش زان گریزان میشود کاتشش از آب ویران میشود
(۳) حس تو و فکر تو از آتش است حس شیخ و فکر او نور خوش است
(٤) آب نور او چو بر آتش چکد چکچک از آتش بر آید برجهد
(۵) چون کند چکچك تو گویش مرگ و درد تا شود این دوزخ نفس تو سرد (۱)

---

(۱) چکچك سه معنی دارد آواز زدن شمشیر و گرز و چکیدن قطره آب ودندان بر هم زدن از سرما خوردن -

(١) كَيْ لَكَ لا تُحرِقُ الْوَرْدَ وَ لا عَدْ لَكَ وَ الْبِرِّ فِي هٰذا الْمَلا

(٢) أَلْفُ أَلْفِ رَوْضَةٍ فِي شَرَرِ تَحْرِقُ ما بَيْنَ كُلِّ الزَّهرِ

لا لَها إِسْمٌ يَظِلُّ لا وِسامْ ..لا وَ لا نَشْرٌ وَطَلٌّ ورُكامْ..

(٣) بَعْدَ هٰذا كُلَّ شَيْءٍ تُغْرِسُ ثَمراً تُعطِي.. رِياضاً تُونِسُ..

وَ لَكَ النَّسرِينُ وَالنَّمّامُ بانْ وَ الشَّقِيقُ الْعَبِقُ وَ الْأُقْحوانْ

(٤) مِنْ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ فِي قَدَمْ أَوْ سَعَ أَيضاً تسيرُ وَ أَهَمْ

يا زَعِيمُ ارْجِعْ لَنا أَيْنَ الطَّرِيقْ كانَ.. أَينَ رَبعُنا أَيْنَ الْفَرِيقْ..(١)

(٥) نَحْنُ فِي التَّقْرِيرِ هٰذا يا حَسُودْ قَدْ أَفْضَنا وَ لَهُ حالًا نَعُودْ

أَنْ لَكَ كانَ الْحِمارُ أَعْرَجاً وَالطَّرِيقُ شَطَّ زادَ عِوَجاً(٢)

---

(١) نسخة ثانية ـ كان اين ركبنا اين الفريق ـ (٢) أبدلت كلمة (منزل) فى الاصل بالطريق فى الترجمة ـ

---

(١) تا نسوزد او گلستان ترا تا نسوزد عدل و أحسان ترا

(٢) يك شرار از وى هزاران گلستان از يکى نى نام ماند نى نشان

(٣) بعد از آن چيزى که کارى بر دهد لاله و نسرين وسيسنبر ميدهد

(٤) باز پهنا ميرويم از راه راست باز گرداى خواجه راه ما کجاست

(٥) اندرين تقرير بوديم أى حسود که خرت لنگست و منزل دور زود

(١) حِمْلُكَ قَدْ ثَقُلَ أَيْضاً غَدا ... فِي الطَّرِيقِ الْبِئْرُ وَ الْمَوْتُ بَدا

فِي الطَّرِيقِ الرَّحبِ فِي وَجْهِ النَّهارْ ... لا تَسِرْ أَعْوَجَ .. تَسْعَى لِلْبَوارْ..

(٢) سَنَةٌ سِتّينَ جاءَتْ تَسْحَبُ ... لَكَ فِي فَخٍّ فَأَيْنَ تَهْرَبُ

فَطَرِيقَ الْبَحْرِ اِبْغِي كَيْ بِذا ... رَشَداً تَلْقَى وَ لا تَخْشَى الأَذَى

(٣) ذالِكَ الْعاقِلُ مَنْ لِلْبَحْرِ قَدْ ... وَصَلَ ..لِلْغَرَقِ الرُّوحَ أَعَدْ..

خَرَقَ الْفَخَّ مِنَ النّارِ طَفَرْ ... ..مِنْ خَصْمِ الْبَحْرِ فِي اللُّجِّ اسْتَقَرْ..

(٤) قَبْلا وَقْتِ غَدا الْعامَ غَدَرْ ... زَمَنَ الزَّرْعِ أَتَى فَصْلَ الضَّرَرْ

غَيْرُ وَجْهٍ أَسْوَدٍ فِعْلٌ قَبِيحْ ... ما بَقِي.. مِنْ ذالِكَ الْعُمْرِ الْمَلِيحْ.

---

(١) بار تو باشد گران در راه چاه ... کج مرو روز است اندر شاهراه (١)

(٢) سال شصت آمد که در شستت کشد ... راه دریا گیر تا یابی رشد

(٣) آنکه عاقل بود در دریا رسید ... شد خلاص از دام و از آتش جهید

(٤) سال بیگه گشت و وقت کشت نه ... جز سیه روئی و فعل زشت نه

---

(١) در صفحه ١٠١ ج ٢ شرح بحر العلوم بعد از این بیت چنین نگاشته پنج بیت پس از این بیت در نسخ جدید یافته میشود که از نسخهٔ شیخ عبد اللطیف که جامع ملحقات باشد نقل شده است اول و دوم و سوم این ابیات بیت مذکور (سال شصت آمد) و دو بیت بعد از آن (آنکه عاقل بود) و (سال بیگه گشت) و چهارم و پنجم دو بیت زیر است :

ور نه در تابه شوی بریان بسی ... اینچنین هر گز کند بر خود کسی

حال آن سه ماهی و آن جوییار ... گفته شد اینجا برای اعتبار

(قصه سه ماهی در دفتر چهارم ذکر شده است) چونکه سه بیت پیشین در نسخه النهج القوی که اصح نسخ است ذکر شده است محتمل است که بیت چهارم و پنجم از ملحقات است -

(١) فِي جُذُرِ الدَّوْحَةِ الْبَدَنِ   وَقَعَ الدُّودُ .. نَمَتْ بِالْمِحَنِ..

وَجَبَ أَنْ تُقْلَعَ كُلًّا وَ أَنْ   تُوضَعَ فِي النَّارِ وَ الْجَمْرِ زَمَنْ (١)

(٢) إِصْحِ إِصْحِ أَنْتَ يَا مَنْ فِي الطَّرِيقْ   ذَهَبَ الْوَقْتُ غَدَا الْعُمْرُ بِضِيقْ

إِنَّ شَمْسَ عُمْرِكَ سَارَتْ إِلَى   طَرَفِ الْبِئْرِ لَكَ الْوَقْتُ خَلَى

(٣) إِصْحِ فَالْيَوْمَانِ ذَانِ مَنْ لَكَا   بِهِمَا الْقُوَّةُ مِنْ جَوْرٍ بَكَا

أُنْثُرِ الشَّيْخُوخَةَ أَسْرِعْ بِالْعَمَلْ   قَبْلَ أَنْ يَبْغَتَكَ جَيْشُ الْأَجَلْ

(٤) فَمِنَ الْبَذْرِ لَكَ هٰذَا الْقَدَرْ   بَقِي فَازْرَعْهُ حَتَّى بِالْأَثَرْ

بَيْنَ ذَيْنِ النَّفَسَيْنِ بِالْعَدَدْ   يَنْبُتُ الْعُمْرُ الطَّوِيلُ لِلْأَبَدْ

(٥) قَبْلَ أَنْ هٰذَا السِّرَاجُ الْجَوْهَرِيَ   يَخْمَدَ .. وَالنُّورُ هٰذَا الْأَزْهَرِيّ..

إِصْحِ وَ اعْمَلْ لَهُ زَيْتًا وَفَتِيلْ   مُسْرِعًا كُثْرًا.. خِفِ الْخَطْبَ الْجَلِيلْ..(٢)

---

(١) اى الذى يبلغ سن الشيخوخة و يتبع الشهوات ولم يتب حتى يبلغ اجله اللائق به النار و لهذا يحذر بعد و يقول (هين و هين اى راه رو بيگاه شد) ـ (٢) نسخة ثانية ـ مسرعاً كثراً خف الليل المهيل ـ

---

(١) كرم در بيخ درخت تن فتاد   بايدش بر كند و در آتش نهاد

(٢) هين و هين اى راه رو بيگاه شد   آفتاب عمر سوى چاه شد

(٣) اين دو روزترا كه زورى هست زود   پير افشانى بكن از راه جود

(٤) اينقدر تخمى كه مانده استت بباز   تا برويد زين دو دم عمر دراز

(٥) تا نه مرده است اين چراغ باگهر   هين فتيله اش ساز و روشن زودتر

في بيان آفة تأخير الخيرات بغد وضرر ذالك

(١) إِصْحِ وَ ٱلْقَوْلَ غداً خلٌ فَكَمْ — مِنْ غَدٍ راحَ وَ كَمْ يَوْمٍ أَلَمْ
كَيْ لَكَ ٱلزَرْعُ جميعاً لاتَمُرْ — لَهُ أَيَامٌ .. وَ يَأْتِي ما يَضُرْ..
(٢) إِسْمَعِ ٱلنُّصْحَ لِيَ عَقْدٌ قَوِيّ — كانَ هٰذا ٱلْبَدَنُ ٱلصَلْدُ ٱلسَّوِيّ(١)
فَٱلْعَتِيقَ اخْرِجْ لِوٱلْمَيْلُ ٱلْجَدِيدْ — لَكَ كانَ .. فَبِذا تَغْدُو ٱلسَعِيدْ..
(٣) شَفَتَيْكَ ارْبِطْ وَ كَفّاً تَمْتَلِي — ذَهَباً إِفْتَحْ .. لِكَشْفِ ٱلْمُعْضِلِ..
خَلِّ بُخْلَ ٱلْبَدَنِ ٱلْجُودَ لَكا — قَدِّمِ اخْلَعْ كُلَّ ما لَمَّ بِكا
(٤) تَرْكُ كُلِّ لَذَّةٍ مَعْ شَهْوَةٍ — كانَ جُوداً وَ سَخاً بِالرِّفْعَةِ
كُلُّ مَنْ كانَ غَرِيقَ ٱلشَّهْوَةِ — لَمْ يَقُمْ دَوْماً أَسِيرَ ٱلْمِحْنَةِ(٢)

---

(١) اى ان الوجود رباط قوى اخرج العتيق و هو مقتضى وجودك و طبعك ان كان لك ميل جديد اى اترك حالات الجسم لتجد الحالات العلية و اللذات الاخروية ـ (٢) لم يقم اى لم يخلص من محن نفسه ـ

بیان آفت تأخیر بفردا

(١) هین مگو فردا که فرداها گذشت — تا بکلی نگذرد ایام کشت
(٢) پند من بشنو که تن بند قوی است — کهنه بیرون کن گرت میل نوی است
(٣) لب به بند و کف پر زر برگشا — بخل تن بگذار و پیش آور سخا (١)
(٤) ترک لذتها و شهوتها سخاست — هر که درشهوت فرو شد برنخاست

---

(١) برخی از شراح معنی لب بستن و کف پر زر گشادن در این بیت کنایه از ترک لذات و برآوردن طاعات دانسته‌اند —

(١) ذا السّخا غُصنٌ لِخُوطِ الجنّة ‏ ‏ ‏ ‏ ويلَ مَنْ مِنْ كَفِّهِ لِلغفلة

مثلَ ذا الغُصنِ مِنَ الكَفِّ وَضَعْ ‏ ‏ ‏ ‏ ..و غدى المحرومُ مِنْهُ ما انتفعْ..

(٢) إنّ هذا التركَ منكَ لِلهوى ‏ ‏ ‏ ‏ هُوَ كانَ العروةَ الوُثقى ذُرى(١)

يسحبُ ذا الغُصنَ لِلرُّوحِ اللَّطيفْ ‏ ‏ ‏ ‏ لِلسَّماءِ وَ إلى المَجْدِ المُنيفْ

(٣) فذلكَ غُصنُ السَّخاءِ يَسْحَبُ ‏ ‏ ‏ ‏ لِلسَّماءِ .. فَوقَ حتّى يَذْهَبُ..

بِكَ دوماً يا جميلَ المذهبِ ‏ ‏ ‏ ‏ نحوَ أصلٍ لَكَ سامي الرُّتَبِ(٢)

---

(١) قال بعض العرفـاه العروة الـوثقى هى الشريعة و بعض الايمان و بعض القرآن وبعض التوفيق و الهداية وبعض الجذبة و المحبة وعند مولانا قدس روحه هى ترك الهوى۔

(٢) قال الدار قطنى فى الانوار و البيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة قال رسول‌الله (ض) السخاء شجرة من شجر الجنة اغصانها متدليات فى الدنيا فمن اخذ بغصن منها قـاده ذالك الغصن الى الجنة و البخل شجرة من اشجار النار اغصانها متدليات فى الدنيـا فمن اخذ بغصن من اغصانها قاده ذلك الغصن الى النار قال المناوى السخاء يدل على كرم‌النفس فمن اخذ بهذا الاصل فقد استمسك بالعروة الوثقى الجاذبة له الى ديار الابرار و علتهـا بينها قدس سره بتشبيه هذا العالم الظلمانى فى بئر كنعان و الرسن الذى هو العروة الوثقى بالصبر على الامر الالهى و انت يا صابر كيوسف فقال :

(يوسف حسنى و اين عالم چو چاه ‏ ‏ ‏ ‏ وين رسن صبر است بر أمر أله)

---

(١) اين سخا شاخى‌است از سرو بهشت ‏ ‏ ‏ ‏ واى او كز كف چنين شاخى بهشت (١)

(٢) عروة الوثقى است اين ترك‌هوى ‏ ‏ ‏ ‏ بر كشد اين شاخ جانرا برسما

(٣) تا برد شاخ سخا اى خوب كيش ‏ ‏ ‏ ‏ مر ترا بالا كشان تا اصل خويش

---

(١) اشاره است بحديث معروف ـ السخاء شجرة فى الجنة فمن كان سخياً اخذبغصن منها ـ

(١) يُوسُفِيُّ الْحُسْنِ أَنْتَ ذِي الدُّنَا — بِئْرُ كَنْعَانٍ .. بِهَا حَلَّ الْعَنَا..
وَ لَكَ الصَّبْرُ عَلَى أَمْرِ الْإِلٰهْ — كَانَ هٰذَا الرَّسَنُ اِذْنٍ لَا سِوَاهْ
(٢) هَا هُوَ يَا يُوسُفُ جَاءَ الرَّسَنْ — بِالْيَدَيْنِ اِمْسِكْهُ ..سِرّاً وَ عَلَنْ..(١)
لَا تَكُ الْغَافِلَ عَنْ ذَا الرَّسَنِ — وَقْتُهُ ضَاقَ خَلَى مِنْ زَمَنٍ
(٣) نَحْمَدُ اللّٰهَ بِأَنْ هٰذَا الرَّسَنْ — عَلَّقُوا فِي الْبِئْرِ مِنْ لُطْفٍ وَ مَنْ
وَ لِفَضْلِ الْحَقِّ مَعْ رَحْمَتِهِ — خَلَطُوا دَلْوًا عَلَى نِعْمَتِهِ
(٤) لِتَرَى مِنْ عَالَمِ الرَّوْحِ الْجَدِيدْ — مَا يُحَيِّرُ اللُّبَّ بِاللُّطْفِ الْمَزِيدْ(٢)
عَالَمٌ جَلَّ كَمِ الْمَعْنَى ظَهَرْ — لَهُ وَ الشَّكْلُ تَخَفَّى وَ اسْتَتَرْ
(٥) عَادَ هٰذَا الْعَالَمُ مَنْ عَدَمًا — كَانَ كَالْمَوْجُودِ حَقّاً عَلَماً
وَ لَكُمْ ذَا الْعَالَمُ الْمَوْجُودُ صَارْ — كَامِناً خَلْفَ حِجَابٍ وَ سِتَارْ

(١) اى اصبر على الامر الالهى قبل فوت الفرصة - (٢) اى يا يوسف المعنى تمسك بامر الحق و اخرج من بئر الطبيعة حتى ترى عالم الروح الجديد عالماً فى الصورة مخفياً و فى المعنى ذاته بزيادة -

(١) يوسف حسنی تواین عالم چو چاه — وین رسن صبر است بر أمر أله
(٢) یوسفا آمد رسن در زن‌تو دست — از رسن غافل مشو بیگه شده است
(٣) حمد لله کاین رسن آویخته — فضل و رحمت را بهم آمیخته (١)
(٤) تا به بینی عالم جان جدید — عالم بس آشکار و ناپدید
(٥) این جهان نیست چون هستان شده — وان جهان هست بس پنهان شده

(١) در نسخه لکناهور بعد از این بیت بیت زیر آمده است - در رسن دست زن بیرون روز چاه - تا ببینی بارگاه پادشاه - محتمل است که از ملحقات باشد -

(١) فَالتُّرابُ كَمْ غَدیٰ فَوْقَ الْهَواءْ وَ بِهِ یَلْعَبُ کُثْراً مِنْ رِیاءْ(١)
اِعْوِجاجاً یُظْهِرُ سَوّیٰ الْحِجابْ سَتَرَ ما کانَ حَقّاً وَ الصَّوابْ..

(٢) فَالَّذِي کانَ عَلٰی شُغْلٍ غَدا مالَهُ شُغْلٌ وَ کَالْقِشْرِ بَدا
وَ الَّذِي الْمَسْتُورَ صارَ اللُّبَّ کانْ وَهُوَ الْأَصْلُ بِوَقْتِ الْاِمْتِحانْ..

(٣) فَالتُّرابُ الْآلَةَ قَیْدَ الْیَدِ لِلْهَواءِ أَشْبَهَ بِالْمَحْتِدِ(٢)
أَلْهَواءَ ادْرِ الْعَلِيَّ وَ الْعَلِيَّ هُوَ کانَ .. وَ الْقَدِیمَ الْأَزَلِيّ..(٣)

---

(١) ای فی الظاهر التراب علی الهواء و یلعب بالهواء لکن التراب ارائته اعوجاجاً و یفعل حجاباً ای ذاك عالم الاخرة فی المعنی کالهواء و هذا العالم فی الصورة کالغبار و عالم الصورة علی الدوام یتحرك فی عالم المعنی کما یتحرك الغبار فی الهواء و احوال هذا العالم من تأثیرات ذالك العالم کما ان الهواء مخفی و حرکة التراب منه و لکن التراب یری لعالم المعنی حجاباً و یصطنع بقاء بان التراب موجود و قائم بالذات و الامر بالعکس فان التراب معدوم والمتصرف فیه عالم المعنی و هذه الحالة ارائة اعوجاج واصطناع حجاب و لکن (اینکه برکاراست بیکار است وپوست ـ و انکه پنهان است مغز و اصل اوست)
(٢) ای التراب فی ید الهواء مثل الالة حرکتها بسبب حرکة الهواء کذا عالم الصورة فی ید عالم المعنی اعلم ان الهواء عالی و اصله عالی بـالنسبة الی التراب ـ و فهم من هذا التوحید الحقیقی ان الواجب علی کل مسلم ان یعلم ان المؤثر هوالله تعالی و الموجود بمثابة المعدوم و لهذا یقول (چشم خاکی را بخاك أفتد نظر) ـ (٣) نسخة ثانیة ـ ـ هوکان و قدیماً أزلی ـ

---

(١) خاك بر باد است و بازی میکند کژ نمائی پرده سازی میکند
(٢) اینکه برکاراست بیکاراست وپوست وانکه پنهان است مغز واصل اوست
(٣) خاك همچون آلتی در دست باد باد را دان عالی و عالی نژاد (١)

---

(١) حالت گرده باد را بیان میفرماید چنانکه در حاشیه عربی فوق ذکر شده است ـ

(١) إنَّ عَيْناً لِلتُّرابِ نُسِبَتْ ... لِلتُّرابِ نَظَرَتْ .. ما ذَهَبَتْ..(١)
لٰكِنِ الْعَيْنُ الَّتِي تَرْنُوا الْهَواءْ ... هِيَ نَوْعٌ آخَرٌ .. جِلَتْ ضِياءْ..
(٢) فَرَسٌ بِالْفَرَسِ تَدْرِي بِأَنْ ... جِنْسَها كانَتْ لَها الْخِلُّ الْحَسَنْ
فارِسٌ بِالْفارِسِ قَدْ عَلِما ... .. كُلَّ أَحْوالِهِ حَقّاً فَهِما..(٢)
(٣) إنَّ عَيْنَ الْحِسِّ شِبْهُ لِلْفَرَسْ ... نُورُهُ الْفارِسُ عَزَّ مُلْتَمَسْ(٣)
وَ بِلا فارِسٍ لِلْمُشْغِلِ الْفَرَسْ ... ما أَتَى .. بَتّاً وَ لا جَرَّ نَفَسْ.
(٤) فَإذاً مِنْ عادَةٍ ساءَتْ بِكا ... فَرَساً أَدِّبْ وَ لَوْ دامَتْ لَكا(٤)
فَلَدَى الْمَلْكِ وَ لَوْ جَرَّ نَفَسْ ... لَمْ تَكُ مَقْبُولَةً هٰذِي الْفَرَسْ

---

(١) نسخة ثانية ـ للتراب نظرت ما ضربت ـ (٢) نسخة ثانية ـ فارس بالفارس يدرى بما له من حال جميعاً علما ـ (٣) كانه يقول قدس سره الفرس التى لم تؤدب لا تنفع لانها غير قابلة للركوب ـ (٤) اى كذا الحواس أدبها بسوط المجاهدات لتخلص من رؤية الظاهر كالعين المنسوبة الى التراب فانها لا ترى الا الصورة فاذا خلصت عين الحس من عين الطبيعة المنسوبة للتراب لاقت لركوب السلطان و وصلت لحرم عصمة خالق الليل و النهار و لرتبة المعصوم من عصم الله و لهذا يقول (چشم اسپ از چشم شه رهبر بود)

---

(١) چشم خاكى را بخاك افتد نظر ... باد بين چشمى بود نوع دگر
(٢) اسپ داند اسپ را كوهست يار ... هم سوارى داند أحوال سوار
(٣) چشم حس اسپ است و نور حق سوار ... بى سواره اسب خود نايد بكار
(٤) پس ادب كن اسپ را از خوى بد ... ور نه پيش شاه باشد أسپ رد

(١) فَبِعَيْنِ الْمَلِكِ عَيْنُ الْفَرَسْ   أَلْدَّلِيلَ قَدْ غَدَتْ وَالْمُلْتَمِسْ(١)
عَيْنُهَا مِنْ دُونِ عَيْنِ الْمَلِكِ   كَانَتِ الْمُضْطَرَّةَ .. فِي الْحَلَكِ..
(٢) إِنَّ عَيْنَ الْفَرَسِ غَيْرَ النَّبَاتْ   غَيْرَ مَا الْمَرْعَى يَكُونُ فِي الْحَيَاتْ
أَيْنَمَا قُلْتَ لَهَا أَتْ ذِي تَقُولْ   لِمَ اتِي لَنْ تَرَى مِنْهَا الْقَبُولْ
(٣) إِنَّ نُورَ الْحَقِّ جَلَّ يَجِبُ   نُورَ حِسٍّ لَهُ قَبْلًا يَرْكَبُ
بَعْدَ ذَا الرُّوحُ سَرِيعًا يَذْهَبُ   جَانِبَ الْحَقِّ وَ فِيهِ يَرْغَبُ
(٤) فَبِلَا فَارِسٍ هَلْ تَدْرِي الْفَرَسْ   لِلطَّرِيقِ الرَّسْمَ .. هَبْهُ مَا انْدَرَسْ..
لَزِمَ السُّلْطَانُ كَيْ رَحْبَ الطَّرِيقْ   تَعْلَمَ.. تَسْرِي لِمَا سَارَ الْفَرِيقْ..

---

(١) اى من غير دلالة السلطان تكون مضطرة و متحيرة و ذاهبة الى مشتهياتها اى لا تطلب كسر شهوة النفس بشئ من المعاصى فان تناول الأطعمة اللذيذة يقوى شهوة الحريص على الأكل و لومنعتها امتنعت و لهذا يقول (چشم اسبان جز گياه و جز چرا)

---

(١) چشم اسب از چشم شه رهبر بود   چشم او بى چشم شه مضطر بود
(٢) چشم اسبان جز گياه و جز چرا   هر كجا خوانى بگويد كه چرا
(٣) نور حق بر نور حس راكب شود   وانگهى جان سوى حق راغب بود
(٤) اسب بى راكب چه داند رسم راه   شاه بايد تا بداند شاهراه

(١) نَحوَ حِسٍّ سِرْ لَهُ النُّوْرُ غَدا — فارِساً لِلْحَقِّ دَلَّ وَ هَدا (١)

ذالِكَ النُّوْرُ الْجَمِيلُ الصّاحِبا — كانَ لِلْحِسِّ مُداماً راكِبا

(٢) فَلِنُوْرِ الْحِسِّ نُوْرُ الْحَقِّ قَدْ — زَيَّنَ .. إذْ شَعَّ فِيهِ وَ اتَّقَدْ .. (٢)

كانَ هٰذا مَعْنِي نُوْرٌ عَلى — نُورِ .. الأَنْوارَ جَلّى وَ عَلا ..

(٣) أَنَّ نُوراً هُوَ لِلْحِسِّ انْتَسَبْ — لِلتُّرابِ جَرَّ .. لِلسُّفْلِ ذَهَبْ ..

أَنَّ نُورَ الْحَقِّ جَلَّ وَ عَلا — لِلسَّماءِ رِفْعَةً قَدْ وَصَلا

(٤) ذا لِأَنَّ كُلَّ مَحْسُوسٍ غَدا — عالَماً أَدْنى .. وَ لِلسُّفْلِ هَدا ..

كانَ نُورُ الْحَقِّ بَحْراً بِالْمَثَلْ — كَالنَّدى الْحِسُّ لَهُ اعرِفْ أَوْ كَطَلّ

(٥) لٰكِنِ الرّاكِبُ ذاكَ ما ظَهَرْ — لَهُ .. ما أَنْ صَوَّبَ مِنْهُ النَّظَرْ ..

بِسِوى الآثارِ وَ الْقَوْلِ الْحَسَنْ — ..فِيها يَبْدُو بِسِرٍّ وَ عَلَنْ ..

---

(١) اراد بالحس هنا المرشد فان نور الله دليله و بسببه خلص من الضلالة ـ

(٢) قال فى النهج اعلم ان بود فى الاصل معناها بالفارسية يكون و هنا معناها است اى اداة الخبر فملى هذا نور الحق مزين لنور الحس فيلقى معنى آية نور على نور الاية (نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء) ـ

---

(١) سوی حسی رو که نورش راکب است — حس را آن نور نیکو صاحب است

(٢) نور حس را نور حق تزیین بود — معنی نور علی نور این بود

(٣) نور حسی میکشد سوی ثری — نور حقش میبرد سوی علا

(٤) زانکه محسوسات دونتر عالمی است — نور حق دریا و حس چون شبنمی است

(٥) لیک پیدا نیست آن راکب بر او — جز بآثار و بگفتار نکو (١)

---

(١) یعنی آن حق که راکب است خود برای چشم حس ظاهر نمیشود بلکه تنها آثار و گفتار های نیك او پدیدار است ـ

(١) إنَّ نُوراً نُسِبَ لِلْحِسِّ كانْ بِالْغَلِيظِ وَ الْثَّقِيلِ فِي الْعِيانْ
مَعَ ذا دَوْماً غَدا مُسْتَتِرا فِي سَوادِ الْأَعْيُنِ ما نُظِرا

(٢) حَيْثُ نُورَ الْحِسِّ أَنْتَ فِي النَّظَرِ لَمْ تَكُ تَنْظُرْ لَدَيْكَ ما ظَهَرْ
كَيْفَ نُورَ ذَالِكَ الْدِّينِيِّ حِينْ تَنْظُرُ فِي الْخارِجِ مِنْكَ يَبِينْ

(٣) إنَّ نُورَ الْحِسِّ مَعْ هذا الْغَلَظْ مُخْتَفِي .. لِلْعَيْنِ يا مَنْ ما اتَّعَظْ ..
كَيْفَ لا يَخْفَى الْضِّياءُ مَنْ غَدا بِالْصَفِيِّ .. الْطَّلْقِ وَ الْنُّورَ هَدا ..

(٤) هٰذِهِ الْدُّنْيا كَقَشٍّ وَقَعا فِي هَواءِ الْغَيْبِ مِنْهُ رَجَعا
عاجِزاً بِالْصُّنْعِ لِلْغَيْبِ سَئِلْ عَدْلًا .. أَنَّى أَمَرَ الْأَمْرَ امْتَثَلْ ..

(٥) رُبَما لِلْبَحْرِ فِيهِ ذَهَبا رُبَما لِلْبَرِّ قَسْراً طَلَبا
رُبَما الْيابِسَ سَوّاهُ الْخَضِرْ رُبَما سَوّاهُ وَ الْرَّوْضَ الْنَّضِرْ

(٦) رُبَما لِلْقَشِّ يُعْلِي رُبَما لَهُ يُدْنِي .. وَ يُزِيلُ نِعَما ..
رُبَما سَوّاهُ بِالْصُّنْعِ الْصَّحِيحْ رُبَما سَوَّى الْكَسِيرَ وَ الْقَبِيحْ

---

(١) نور حسی کو غلیظ است و گران هست پنهان در سواد دیدگان
(٢) چونکه نور حس نمی بینی زچشم چون به بینی نور آن دینی زچشم
(٣) نور حس بااین غلیظی مختفی است چون خفی نبود ضیائی کان صفی است
(٤) این جهان چون خس بدست باد غیب عاجزی پیشه گرفت از داد غیب
(٥) گه به بحرش میبرد گاهیش بر گاه خشکش میکند گاهیش تر
(٦) گه بلندش میکند گاهیش پست گه درستش میکند گاهی شکست

(١) رُبما سوّاهُ يُمناً و يسارْ — رُبما سوّاه .. ما أنْ شاء صارْ..

رُبما سوّاهُ ورْداً رُبما — صيّرَ شوْكاً بِهِ الْضُرُّ نمى

(٢) فَالْيَدُ مَسْتُورَةٌ عنّا الْقلمْ — أُنْظُرِ الْخطَّ يَمُدُّ و الرّقمْ

ما بَدىٰ الْفارِسُ حيناً والفرسْ — كمْ تَجُولُ.. في الصَّباحِ والْغَلَسْ.. (١)

(٣) أُنْظُرِ الْسهمَ الّذي يُرمى و قدْ — خفِيَ الْقوْسُ معَ الرّامي أبدْ

بَدَتِ الْأَرْواحُ رُوحُ الرُّوحِ ما — ظَهرَ .. أنا بِأرضٍ و سَما.. (٢)

(٤) أَصِحْ هذا الْسهْمَ لاتكْسِرْ فَذا — سَهْمُ سُلْطانٍ.. تَرىٰ شرَّ الْأَذىٰ..

لَمْ يَكُ الْرمْيُ بِلا عِلْمٍ بَلىٰ — هُوَ مِنْ قوْسِ الْخَبيرِ ذي الْعُلا (٣)

---

(١) اى يد الغيب مستورة و انظر لكاتب الخط اى لاثاره الظاهرة و الفرس فى الجولان و الفارس غير ظاهر كانه يقول الحركات و السكنات ظاهرة و المحرك و المسكن مستور فاسع و جاهد ـ (٢) اى انظر سهم القضاء و القدر كيف هو مرمى اطرف الخلق و نافذ و القوس و الرامى مخفى غير ظاهر و انظر ظهور الارواح من جهة تعينها و ظهور خواصها و صفاتها فى الجسد و روح الروح جل و علا من جهة ذاته و هويته مخفى فاللائق بك الصبر و التفكر و لهذا يقول (تير را مشكن كه اين تيرشهى‌است)ـ (٣) اى لا تكسر السهم الربانى فانه منسوب لسلطان الحقيقة ومتضمن لاسراره وليس سهماً لرام صورى و فاعل مجازى ـ

---

(١) گه يمينش ميكند گاهش يسار — گه گلستانش كند گاهيش خار

(٢) دست پنهان و قلم بين خط گذار — اسب در جولان و ناپيدا سوار

(٣) تير پران بين و ناپيدا كمان — جان ها پيدا و پنهان جان جان

(٤) تير را مشكن كه اين تيرشهى‌است — نيست پرتابى ز شست آگهى‌است (١)

---

(١) ظاهر معنى آنستكه تير قضا را قبول كن و ناراضى مباش ـ

(١) ما رَمَيْتَ إذْ رَميتَ الْحقُّ قالْ — أنَّ شُغْلَ الْحقِّ .. عِلماً وَ كَمالْ..
كُلُّ شُغْلٍ سَبَق .. وَهوَ السَّبَبْ.. — ..كانَ في الْبَدْءِ لِكُلِّ ما وَجَبْ..(١)
(٢) أنْتَ إكْسِرْ غَضَباً فيكَ وَلا — تَكْسِرِ السَّهْمَ الَّذي زادَ عُلا
إنَّ عَيْنَ الْغَضَبِ مِنْكَ تَرى — دماً الدُّرَّ .. النُّضارَ كَالثَّرى..(٢)
(٣) قَبِّلِ السَّهْمَ وَ قَدِّمْهُ إلى — ذالِكَ السُّلْطانِ جلَّ وَ عَلا(٣)
ذالِكَ السَّهْمَ الَّذي مِنْ قَلْبِكا — لُوِّثَ بِالدَّمِ . طَوعَ رَبِّكا.
(٤) ما هُوَ الظّاهِرُ مَرْبُوطٌ أسيرْ — لِلْقُيُودِ مُعْدَمٌ عانٍ فَقيرْ
ما هُوَ الْمَخْفيُّ كانَ الْقادِرا — وَ الْمَلِيكَ الْقامِعَ وَ الْقاهِرا(٤)

---

(١) الاية فى سورة الانفال اولها (فلم تقتلوهم و لكن الله قتلهم و ما رميت اذ رميت و لكن الله رمى) اشارة الى انه اذا لم يخلق الله و يفعل لا يظهر فعل الخلق فعلى هذا شغل الحق سابق و متقدم على كل شغل ـ (٢) اى لا تكسر السهم الالهى بعدم الصبر و الانقياد لان عين غضبك تعد الدر دماً و الذهب تراباً ـ (٣) اى ولو فرض انه شرب دمك لكن سلمه لحضوره مع الرضا و احمد الله تعالى عليه ـ (٤) اى و ذاك الذى هو ظاهر و أراد به عالم الحس عاجز و مربوط و اسير و ذاك الذى هو مخفى و اراد به العالم الالهى كذا قوى و غالب لا يقدر أحد على مخالفته ـ

---

(١) ما رميت اذ رميت گفت حق — كار حق بر كارها دارد سبق
(٢) خشم‌خود بشكن تو مشكن تيررا — چشم خشمت خون شمارد شير را
(٣) بوسه ده بر تير و پيش شاه بر — تير خون آلوده از خون جگر
(٤) آنچه پيدا عاجز و بسته وزبون — و انچه ناپيدا چنان تند و حرون

(١) نَحْنُ صَيْدٌ مِثْلِ ذَا الْفَخِّ وَمَنْ   عَظَّمَ بِالصُّنْعِ وَالْفِعْلِ الْحَسَنْ

نَحْنُ صِرْنَا كُرَةً لِلصَّوْلَجَانْ   ضَارِبُ ذَا الصَّوْلَجَانِ أَيْنَ كَانْ(١)

(٢) مَرَّقَ خَيَّطَ ذَا الْخَيَّاطُ أَيْنْ   نَفَخَ أَحْرَقَ ذَا النَّفَّاطُ أَيْنْ(٢)

---

(١) اى نحن فى هذه الدنيا بالنسبة الى القضاء الالهى كرة الصولجان الالهى والصولجان اين او الصولجان المنسوب الى الفاعل الحقيقى اين قال الله تعالى فى سورة الحديد (وهو معكم) ـ (٢) اراد بالصولجان و الخياط و النفاط المثال فان ذاته تعالى منزهة عن الشكل و الصورة و لكن لا يتعقل عبد معرفتها الا بواسطة تخيل محسوس فى الصورة الجميلة التى تصلح ان يمثل بها ذلك الجمال الحقيقى المعنوى الذى لا صورة فيه و لالون و لا شكل ثم يطلق على ذالك المثال انه حق وصدق لكونه واسطة فى التعريف والمثال مخالف للمثل فان المثل يشترط فيه المساواة بخلاف المثال وتأمل العقل فانه معنى لايماثله غيره وكثيراً ما يمثل بالشمس و ليس بينهما من المناسبة الا شيئى واحد و هو ان المحسوسات تنكشف بنور الشمس كما تنكشف المعقولات بالعقل و قد ضرب الله المثل لنوره بقوله الله نور السموات و الارض مثل نوره كمشكوة و اى مماثلة بين نوره و نور الزجاجة والمشكوة و الزيت و هذا بحث طويل عليك به فانه مسطور فى موازين الشعراوى رحمه الله و كل ذالك من باب المثال لا من باب المثل فكما صح ضرب الامثلة لكل ما ذكر صح ضرب الامثلة من كل عارف لذات الله تعالى التى لامثل لها لمناسبات معقولة من صفات الله تعالى فاذا اردنا ان نعرف مسترشداً سألنا كيف يخلق الله الاشياء و كيف يعلمها و يريدها و كيف يتكلم و كيف يقوم الكلام بنفسه لا نقدر نعرفه ذلك الا بما قام عنده من صفات نفسه و لو لا انه عرف نظير هذه الصفات من نفسه لما فهم مثال ذلك فى حق الله عز و جل فان الله قادر على ان يجعل (ساعتى كافر كند صديق را) الخ ـ

---

(١) ما شكاريم اين چنين دامى كراست   گوى چوگانيم چوگانى كجاست (١)

(٢) ميدرد ميدوزد اين خياط كو   ميدمد ميسوزد اين نفاط كو

---

(١) مراد شكار پيدا و دام ناپيدا است و در عالم غيب پنهان شده است براى آگاهى از مفاد ابيات بعد بپاورقى شرح عربى فوق رجوع شود ـ

(١) ساعَةً مَنْ هُوَ صِدِّيقٌ جَعَلْ كافِراً .. كَدَّرَ رُوحاً وَ عَمَلْ..
ساعَةً مَنْ هُوَ زِنْدِيقٌ أَحالْ زاهِداً .. وَالرُّشْدَ سوىٰ الضَّلالْ..
(٢) وَمِنَ الْفَخِّ لِذا فِي خَطَرٍ قَدْ غَدىٰ الْمُخْلَصُ خَوفَ الضَّرَرِ (١)
أَوْ هُوَ مِنْ نَفْسِهِ يَغْدُو تَمامْ خالِصاً بِالرُّوحِ وَ الْقَلْبِ مُدامْ
(٣) حَيْثُ كانَ فِي الطَّرِيقِ وَالْعَدَدْ جاوَزَ الْقُطّاعُ حَصْراً لا يُحَدْ (٢)
وَ الَّذِي يَخْلُصُ مِنْهُمْ مَنْ غَدا فِي أَمانِ اللهِ وَ اللهُ هَدا
(٤) فَلَهُ الْمِرْآتُ لَمْ تَخْلُصْ خَلَصْ هُوَ طَيْرُ الْقُرْبِ بَعْدَ ما قَنَصْ
قانِصاً صارَ حَلِيفاً لِلظَّفَرْ ..هَبْ قَلِيلُ الصَّدَءِ فِيهِ اسْتَقَرْ.. (٣)

---

(٢) ى و من هذا السبب يكون المخلص فى خطر من الفخ و هو فخ القضاء الالهى مادام ان المخلص لم يخلص من نفسه بالتمام و علته ان الله فعال لما يريد و لان الاخلاص فى اللغة ترك الرياء ـ (٢) قال النبى (ص) حكاية عن الله تعالى الاخلاص سر من اسرارى استودعه قلب من احبه من عبادى و فيه تنبيه على انه لا يقدر احد على الاخلاص الا بتوفيق الله تعالى فان المعصوم من عصمه الله ـ (٣) كانه قدس سره يقول المخلص اذا اخلص مع بقية الوجود و هو فى صدد الصيد لطير القرب الالهى خلص و الا فلا ـ المخلص بكسر اللام هو الذى ينظر الى اخلاصه و طاعته و يراهما مقبولتين و فى هذا خطر عظيم لانه لم يفن فى الله و المخلص بفتح اللام هو اللذى انتهى فى طاعته وعبادته و فنى فى الله و علم ان اخلاصه من الله و استحى من اعماله وهذا من الذين لا خوف عليهم و لاهم يحزنون ـ

---

(١) ساعتى كافر كند صديق را ساعتى زاهد كند زنديق را
(٢) زانكه مخلص در خطر باشد زدام تا ز خود خالص نگردد او تمام
(٣) زانكه در راهست و رهزن بيحد است آن رهد كو در أمان ايزد است
(٤) آينه خالص نگشت او مخلص است مرغ را نگرفته است او مقنص است

(١) حَيْثُ أنَّ الْمُخلِصَ الْمُخْلَصِ عادْ خَلَص أيْضاً وَ فازَ بِالرَّشادْ(١)

في مَقامِ الأمْنِ راحَ الصَّدْرِ صارْ .. رُوحَهُ الْحقُّ أضاءَ وَ أنارْ..

(٢) أبَداً ما كانَتِ الْمِرْءاةُ حِينْ بِالْحدِيدِ مَرَّةً أُخْرى تَبِينْ(٢)

أبَداً فَالْخُبْزُ حِيناً ما رَجعْ بِيدَراً لِلْبِرِّ .. كَالْبِرِّ طَلَعْ..

(٣) أبَداً ما عِنَبٌ طَوْراً جَدِيدْ حُصْرُماً صارَ ..لَهُ الطَّبْعُ يُعِيدْ..(٣)

أبَداً فاكِهَةٌ قَدْ نَضِجَتْ لَنْ تَرى لِلنِّيَّةِ قَدْ خَرَجَتْ

---

(١) اى لما لقى المخلص بكسر اللام مرتبة المخلص بفتح اللام خلص من قيد وجوده و ذهب لمقام الامن و لقى مرتبة لا خوف عليهم و لا هم يحزنون و تصدر وليس له بعد تلك الصدارة رجوع فهو فى مقعد صدق عند مليك مقتدر و الى هذه الدقيقة يقرر و يقول (هيچ آئينه دگر آهن نشد) اى كذا المخلص بكسر اللام اذا صار بسبب اخلاصه مخلصاً بفتح اللام و وصل الى القرب الالهى لا يطرأ عليه بعد ذلك زوال و لا نقصان.
(٢) اى هل تكون المرأة مرة اخرى حديداً او يكون الخبز مرة اخرى بر بيدر كلا —
(٣) قال فى النهج كما وقع لسيدنا و مولانا صاحب هذا الكتاب فانه اول ما تلقن الذكر من برهان الدين المشهور بين الناس بالمحقق الترمذى المدفون الان فى بلدة قيصرية و المسمى بشيخ سردان فهو قدس الله روحه خليفة سلطان العلماء والد حضرة مولانا وكان تلقينه الذكر منه فى طفوليته باشارة والد سلطان العلماء قبل ملاقاته بشمس الدين التبريزى بسنين عديدة و الى هذا يامر و يقول (پخته گرد و از تغير دور شو ـ رو چو برهان محقق نور شو) فى صفحة ٩ و ١٠ من شرح حال مولانا فى طليعة ترجمة الدفتر الاول اشارة الى صدر الدين المحقق و وفاته فليلا حظ ـ

---

(١) چونكه مخلص گشت مخلص باز رست در مقام أمن رفت و برد دست

(٢) هيچ آئينه دگر آهن نشد هيچ نان گندمى خرمن نشد

(٣) هيچ انگورى دگر غوره نشد هيچ ميوه پخته با كوره نشد

(۱) ناضِجاً كُنْ وَ مِنَ التَّغْيِيرِ صِرْ　　بِالْبَعِيدِ وَ لِقُرْبِ الْحَقِّ سِرْ

رُحْ وَ كُنْ نُوراً لَنا مُؤْتَلِقاً　　مِثْلَ بُرهانِ الْهُدى مَنْ حَقَّقاً

(۲) مِنْ وُجُودٍ لَكَ لَوْ تَخْلُصُ أَنْتَ　　بِالْجَمِيعِ صِرتَ بُرهاناً نَظَرْتَ(۱)

وَ الْعُبُودِيَّةَ إِذْ قُلْتَ الْفَنا　　عُدْتَ وَ السُّلْطانَ صِرتَ بِالْهَنا

(۳) وَ الْعِيانَ إِنْ تَرُمْ أَنْتَ زَمانْ　　فَصَلاحُ الدِّينِ أَبْدى ذا الْعِيانْ

فَتَحَ الْعَيْنَيْنِ مِنْهُ وَ نَظَرْ　　كُلَّما كانَ عَنِ الْغَيْرِ اسْتَتَرْ

---

(۱) ای لما عدمت العبودية بالفناء فی الله صرت سلطاناً متصرفاً بتصريف الله لك فی ملكه و لما كان برهان الدين فی مشرب العلماء المدققين سقی مريديه و محبيه من الماء القليل بالتفسير و الاحاديث الشريفة شراب الحقائق و لم يكن سر الفقر و الفناء فيه عياناً بل كان مستوراً تحت العلوم الظاهرة و كان عياناً فی الشيخ صلاح الدين زركوب القينوی شرع فی ضمن الارشاد فی مدح الشيخ صلاح الدين كما مدح برهان الدين فقال (گر عيان خواهی صلاح الدين نمود (فی صفحة ۷ و ۸ من شرح حال مولانا فی اول ترجمة الدفتر الاول اجمال حال صلاح الدين زركوب ـ

---

(۱) پخته گرد و از تغير دور شو　　رو چو برهان محقق نور شو (۱)

(۲) چون زخود رستی همه برهان‌شدی　　چونکه گفتی بنده‌ام سلطان‌شدی

(۳) ور عيان‌خواهی صلاح الدين نمود　　چشمها را كرد بينا و گشود (۲)

---

(۱) بصفحهٔ ۹ و ۱۰ از شرح مولانا در آغاز ترجمه دفتر اول رجوع شود ـ

(۲) بصفحهٔ ۷ و ۸ از شرح حال مولانا ترجمه دفتر اول برای شرح حال صلاح الدين زركوب نيزرجوع شود ـ

(١) فَمِنَ الْعَيْنَيْنِ وَ الْسِيمَاءِ لَهْ فَقْرُهُ وَ الْعِشْقَ كُلاً وَ الْوَلَهْ

تَنْظُرَ الْعَيْنُ الَّتِي نُورَ الْأِلَهْ وَجَدَتْ .. كَانَتْ دَلِيلًا لِهُدَاهْ ..

(٢) كَانَ هٰذَا الشَّيْخُ فَعَّالًا بِلاَ اٰلَةٍ كَالْحَقِّ جَلَّ وَ عَلاَ(١)

مَعْ مُرِيدِيهِ بِلاَ قَوْلٍ مَنَحْ دَرْساً .. الْصَّدْرَ بِلاَ لَفْظٍ شَرَحْ ..

(٣) مِثْلَ شَمْعٍ لَيِّنُ الْقَلْبِ مُطِيعْ لَهُ مَا اَنْ رَامَ لَبَّاهُ سَرِيعْ

وَ لَهُ الْخَاتَمِ حِيناً صَنَعاً عاراً الْأِسْمَ زَمَاناً وَضَعاً(٢)

(١) لما كان الشيخ عند القوم هو الانسان الكامل فى العلوم الشرعية و العلوم الدينية العارف بافات النفوس و امراضها و كان الشيخ صلاح الدين أمياً لا يقرأ و لا يكتب بل وصل الى الله تعالى بواسطة الكشف و الالهام الربانى قال ان الشيخ صلاح الدين فعال ومتصرف كالحق تعالى بلا آلة على مريديه يعطى بلا قول و لا كلام درساً و سبقاً اى يريهم فى الباطن و لا يسحب لاجل التعليم القول و القال كالحق تعالى و اعطى سبقاً و وصل الى الكمال بوجه ـ

(٢) نسخة ثانية ـ عاراً المجد زماناً وضعا ـ

---

(١) فقر را از چشم و از سیمای او دید هر چشمی که دارد نور هو

(٢) شیخ فعالست بی آلت چو حق با مریدان داده بی گفتن سبق

(٣) دل بدست او چو موم نرم رام مهر او گه ننگ سازد گاه نام

(١) ما هُوَ الْمَمْهُورُ فِي الشَّمْعِ الْمَثَل — كَانَ لِلْخاتَمِ ما مِنْهُ حَصَلْ(١)

بَعْدَ ذٰلِكَ نَقْش فَصِّ الْخاتَمِ — قُلْ لِمَنْ يَحْكِي بِهٰذا الْعالَمِ

(٢) هُوَ فِكْرَ ذٰلِكَ الصّائِغِ كانْ — حاكِياً فِيما لَهُ بِالصُّنْعِ بانْ(٢)

فَبِكُلِّ الْحَلَقاتِ السِّلْسِلَهْ — قَدْ غَدَتْ فِي غَيْرِها مُتَّصِلَهْ

---

(١) اراد بالخاتم على طريق الاستعادة دائرة العالم اى ممهور شمع خاتم ذاك الكامل حاك لختم انطباع نقوش السلاك يعنى انطباع الخاتم الواقع فى شمع قلوب السلاك يبين اثره من خاتم ثم ذاك الاثر مبين لخاتم لان الاثر الظاهر فى قلب المريد فى الظاهر من المرشد و فى المعنى من الله تعالى بمناسبة ان المرشد يأخذه عن الله تعالى و نقش فص ذاك الخاتم لمن يكون حاكياً و مبيناً أجيبونا أثابكم الله تعالى الجواب (حاكى انديشهٔ آن زرگر است) - (٢) اى هو حاك لفكر الصانع اى الشيخ صلاح الدين فان سلسلة كل حلقة من فكره الشريف داخلة فى غيرها و متصلة و اسرار افكار قلبه كالزنجير لا تفترق و لا تنقطع حلقاتها بل هى مسلسلة و باقية و غير متناهية عكس لاثار الاسماء و الصفات الأ لهية فكما ان الأسماء و الصفات لا تتناهى متصلة بعضها الى بعض من حيث المعنى كذلك افكار قلب الانسان الكامل فكانه قدس سره يقول الخاتم المنطبع فى الشمع يشعر انه الخاتم و النقش الذى هو فى فصه يظهر صائغاً كذلك التصرف فى قلب المريد من اثر المرشد و الاثر الذى هو فى قلب المرشد من تصرف الحق جل و علا هذا ان ثبت بيت (گر عيان خواهى صلاح الدين نمود) و الا فان الحاكى هو برهان الدين ثم شرع يخاطب الطالب للخليفة الالهى و يقول (اين صدا در كوه دلها بانگ كيست)-

---

(١) مهر مومش حاكى أنگشترى است — باز آن نقش نگين حاكى كيست

(٢) حاكى انديشهٔ آن زرگر است — سلسله هر حلقه اندر ديگر است

(١) فِي الْجِبٰالِ لِلْقُلُوبِ ذٰا الصَّدٰا   صَوتَ مَن كٰانَ وَمِمَّ قَدْ بَدٰى
رُبَماٰ ذٰا الْجَبَلُ بِالْصَّوْتِ قَدْ   مُلِيَ حِيناً خَلىٰ الْصَّوْتَ فَقَدْ
(٢) أَيْنَماٰ كٰانَ فَأُسْتاٰذٌ حَكِيمْ   هُوَ يَدْرِي بِالْصَّحِيحِ وَ السَّقِيمْ
لٰا تَخلىٰ مِنْ صَوْتِهِ هٰذٰا الْجَبَلْ   أَلَّذِي لِلْقَلْبِ عَنْهُ ماٰ انْفَصَلْ
(٣) جَبَلٌ يُوجَدُ لِلْصَّوْتِ بَعِيدْ   مَثْنىٰ ..الْفَرْدَ عَلَيْهِ لٰا يَزِيدْ..(١)
جَبَلٌ يُوجَدُ لِلْصَّوْتِ يَزِيدْ   مِأَةَ صَوتٍ.. لَطِيفٍ وَ جَدِيدْ..
(٤) فَبِهٰذٰا الْصَّوْتِ وَ الْقاٰلِ الْجَبَلْ   مِأَةَ الاٰفٍ عَيْنٍ مِنْ عَسَلْ(٢)
وَ مِنَ الْماٰءِ الزُّلاٰلِ قَدْ أَفاٰضْ   ..وَ بِهاٰ رَوىٰ حُقُولًا وَ رِياٰضْ..

---

(١) بعد تتميم معرفة المرشد شرع يبين استعداد المرشد ـ (٢) كما قال تعالى و لقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبى معه اى آتيناه نبوتاً و كتاباً فيا جبال ارجعى معه بالتسبيح فكيف لا يظهر منها الماء لانه يروى ان الوحوش كانت تجتمع اليه حتى يؤخذ باعناقها و يحمل كل يوم اربعمائة ممن مات من طيب قرائته فعلم ان النباتات و الجمادات عارفة و متأثرة و منفعلة من كلمات انبيائه و اوليائه و لهذا يقول (چون زكه آن لطف بيرون ميشود) ـ

---

(١) اين صدادر كوه‌دلها بانگ كيست   گه‌پراست‌از بانگ‌اين كه گه‌تهى‌است(١)
(٢) هر كجا هست آن حكيم واوستاد   بانگ او زين كوه دل خالى مباد (٢)
(٣) هست كه كآواز مثنى ميكند   هست كه كآواز صد تا ميكند (٣)
(٤) ميزهاند كه از آن آواز و قال   صد هزاران چشمهٔ آب زلال

---

(١) كوه دلها عبارت از عارف است زيرا كه قلب در اصطلاح اين طايفه قلب عارف را گويند يعنى اين صدا كه از دل عارف ناشى ميشود در ثبات خود مانند كوه است (٢) يعنى هر دلى كه در وى حق است آن حكيم و استاده است ـ (٣) در اين بيت اشاره است بتفاوت استعداد قلب سالك در قوت وضعف ـ

(١) حَيْثُ ذاكَ اللُّطْفُ كانَ مِنْ جَبَلْ ... خَرَجَ مَعْ غَلَظٍ فِيهِ حَصَلْ ..

فَمِياهُ الأَعْيُنِ لِمْ لا تَصِيرْ ... بِالدَّمِ .. وَهْيَ بِوَجْدٍ كَالسَّعِيرْ ..

(٢) مِنْ جَلِيلِ فِعْلِ ذاكَ المَلِكِ ... لِلْمُلُوكِ .. وَ الضِّيا فِي الحَلَكِ ..

طُورُ سِيناءَ مِنَ البَدْءِ إلى ... خَتْمِ اللَّعْلَ غَدا فِي ذا المَلا(١)

(٣) هٰذِهِ الأَجْزاءُ كُلُّ لِلْجَبَلْ ... قَبِلَتْ رُوحاً وَ عَقْلاً بِعَجَلْ

يا فَرِيقُ آخِرُ الأَمْرِ أَقُلْ ... نَحْنُ مِنْ صَخْرٍ وَ رَمْلٍ وَ جَبَلْ(٢)

(٤) لا مِنَ الرُّوحِ لَهُ عَيْنٌ تَفُورْ ... لا وَ لا الجِسْمُ لَهُ مَدَّ العُصُورْ

كانَ مِمَّنْ لَبِسُوا الأَخْضَرَ حِينْ ... بِلِباسِ الصَّفْوَةِ الطُّهْرِ يَبِينْ ..

(٥) لا صَدا صَوْتٍ لِمُشْتاقٍ بِها ... لا صَفاءُ جُرْعَةِ السّاقِي لَها

---

(١) نسخة ثانية ــ جل علا (٢) نسخة ثانيه ـ نحن من صخر و رمل لجبل ـ

---

(١) چون ز که آن لطف بیرون میشود ... آبهای چشمه ها خون میشود (١)

(٢) زان شهنشاه همایون فعل بود ... که سراسر طور سینا لعل بود (٢)

(٣) جان پذیرفت و خرد اجزای کوه ... ما کم از سنگیم آخر ای گروه (٣)

(٤) نی زجان یك چشمه جوشان میشود ... نی بدن از سبزه پوشان میشود

(٥) نی صدای بانگ مشتاقی در او ... نی صفای جرعهٔ ساقی در او

---

(١) بیرون شدن لطف کنایه از عروض حال مستی است که از مستی لطافت ادراك برکنار میشود و خون شدن چشمه کنایه از شطح گفتن است ـ (٢) مراد از شهنشه موسی (ع) میباشد یعنی این تجلی که بر کوه طور واقع شده از برکت موسی بوده ـ (٣) در این بیت انتقال نموده از قلب عارف بقلب عامه و اشاره میفرمایند بآیه کریمه (فهی کالحجارة او اشد قسوة و ان من الحجارة لما یتفجر منه الانهار و ان منها لما یشقق فیخرج منه الماء و ان منها لما یهبط من خشیة الله و ماالله بغافل عما تعملون ــ

(١) أَفَلاَ الْغَيْرَةَ كَيْ بِالْمِعْوَلِ هُمْ وَ الْقُدُوْمِ مِثْلَ الْجَبَلِ
ذَا يُزِيلُوْنَ وَ بِالْكُلِّ عَجِلْ يَقْلَعُونَ.. وَ يَدُكُّوْنَ الْقُلَلْ..
(٢) فَعَلَى أَجْزَائِهِ لَيْتَ الْقَمَرْ لَمَعَ حِيناً عَلَيْهِ وَ سَفَرْ
لَيْتَ لَمْعُ الْقَمَرِ فِيهِ الطَّرِيقْ وَجَدَ.. وَالْهَدْيَ وَافَى لِلْفَرِيقْ..
(٣) إِذْ قِيَامُ السَّاعَةِ كَانَ الْجِبَالْ قَلَعَ دَكَّ لَهَا سَامِي الْقِلاَلْ(١)
فَعَلَى أَرْؤُسِنَا مِنْهَا الظِّلاَلْ لَيْسَ تُلْقِي..بَلْ لَنَا تُولِي الزَّوَالْ..(٢)
(٤) فَقِيَامُ السَّاعَةِ هٰذِي مَتَى مِنْ قِيَامِ السَّاعَةِ تِلْكَ أَتَى(٣)
أَنْقَصَ ذَاكَ الْقِيَامُ الْجُرْحَ كَانْ ذَا الْقِيَامُ مَرْهَماً بِالصُّنْعِ بَانْ(٤)

---

(١) قال تعالى يوم ينفخ فى الصور فتأتون افواجاً و فتحت السماء فكانت ابواباً و سيرت الجبال فكانت سراباً ـ (٢) نسخة ثانية ـ قل متى تلقى لنا تولى الزوال ـ (٣) اى هذه القيامة و هى رفع النفس متى تكون ادنى و اقل من القيامة المستقبلة الاتية الموعود بها و تلك القيامة الكبرى جراح و عذاب و عقاب و حسرة على اهل الغفلة و هذه القيامة مرهمها الوصلة الالهية و المعاينة الذاتية و لهذا قال عنها مثل المرهم تداوى بها جراحات العشاق و تأتى بها التوبة و الرجوع بخلاف القيامة الكبرى و لهذا قال : (هر كه ديد اين مرهم از زخم ايمن است) ـ (٤) نسخة ثانية ـ ذا القيام مرهماً بالامتحان ـ

---

(١) كو حميت تا ز تيشه وز كلند اينچنين كه را بكلى بركند
(٢) بو كه بر اجزاى او تابد مهى بو كه در وى تاب مه يابد رهى
(٣) چون قيامت كوهها را بركند بر سر ما سايه كى مى افكند
(٤) اين قيامت زان قيامت كى كم است آن قيامت زخم واين چون مرهم است

(١) كُلُّ مَنْ ذا الْمَرْهَم قَدْ نَظَرا — مِنْ جِراحٍ أَمِنَ كَمْ ظَفِرا

كُلُّ ما كانَ رَأى ذاكَ الْحَسَنْ — مِنْ قَبِيحٍ مُحْسِناً كانَ بِمَنْ..

(٢) سَعِدَ ذاكَ الْقَبِيحُ مَنْ قَرِينْ — لَهُ صارَ الْحَسَنُ .. الْخُبْرُ الرَّزِينْ.. (١)

خابَ ذاكَ الْأَحْمَرُ الْوَجْهُ اللَّطِيفْ — مَنْ قَرِيناً لَهُ قَدْ صارَ الْخَرِيفْ

(٣) مَيِّتُ الْخُبْزِ لِأَنْ صارَ قَرِينْ — رُوحِ الْخُبْزُ الَّذِي ماتَ يَبِينْ

عَيْنَها وَ الْحَيَّ عادَ..وَالْحَسَنْ.. — ..إِذْ بِها مُقْتَرِناً صارَ زَمَنْ..

(٤) حَطَبٌ أَسْوَدُ لِلنّارِ بِحِينْ — قَدْ غَدى مَعْها أَلِيفاً وَ قَرِينْ

فَالسَّوادُ ذَهَبَ الْأَنْوارَ صارْ — كُلُّهُ .. وَ الْعُمُرَ شَعَّ وَ أَنارْ..

(٥) لَوْ حِمارٌ مَيِّتٌ فِي الْمَمْلَحَهْ — وَقَعَ مِنْ بَعْدُ.. وِفْقَ الْمَصْلَحَهْ..(٢)

ذي الْحِمارِيَّةَ وَ الْمَوْتَ وَضَعْ — طَرَفاً مِنْهُ بِهِ.. الْعَبْدُ انْتَفَعْ..

---

(١) المراد من السعيدالقبيح هو الفاسق الموفق للدخول تحت ارادة الولى والتحسر على المحبوب احمرالوجه الذى صارمقارنا للخريف اى لفاسق الفاجر على موجب الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة ـ نسخة ثانية ـ طاب ذالوردى وجهاً واللطيف ـ (٢) اى كذا اذاقارن القلب والروح اللذان همافى مثابة الميت القذر لملح صحة ولى و محى اختياره اثرت صحبته بتأثير الله فى ذلك الميت فتذهب افعاله القذرة النجسة و كسب نورانية و افعالا طيبة و خلص من النجاسة والعفونة و لقى حياة طيبة بان انصبغ بصباغ ذاك الولى ـ

---

(١) هر كه ديد اين مرهم از زخم ايمن است — هر بدى كان حسن ديد او محسن است

(٢) اى خنك زشتى كه خوبش شد حريف — واى گل روئى كه جفتش شد خريف

(٣) نان مرده چون حريف جان شود — زنده گردد نان و عين آن شود

(٤) هيزم تيره حريف نار شد — تيرگى رفت و همه انوار شد

(٥) در نمكزار ار خر مرده فتاد — آن خرى و مردگى يكسو نهاد

(۱) صِبْغَةُ اللهِ غَدَتْ لَوْناً إلى كُوزِ رَبِّ الْكَوْنِ جَلَّ وَ عَلا
فَبِلَوْنٍ واحِدٍ بِالفِطْرَةِ تَظْهَرُ لا غَيْرَ كُلُّ صَنْعَةٍ(۱)

(۲) إذْ هُوَ فِي الْكُوزِ مِنْ عِشْقٍ وَقَعْ وَ لَهُ قُمْ قُلْتَ وَجْداً وَ وَلَعْ(۲)
قالَ ها إنِّي أنا الْكُوزُ طَرَبْ لا تَلُمْنِي .. اللَّوْنُ لِي كَلَّا ذَهَبْ ..

---

(۱) قال البيضاوى فى تفسير سورة البقرة (صبغة الله) اى صبغنا الله صبغة و هى فطرة الله التى فطر الناس عليها فانها حلية الانسان كما ان الصبغة حلية المصبوغ و ذكر البغوى فى تفسيره عن ابن عباس (رض) انها دين الله و انما صبغه لانه يظهر اثرالدين على المتدين كما يظهر اثر الصبغ على الثوب ـ و سبب نزولها ان النصارى‌كانوا يضعون و يغمسون اولادهم فى ماء اصفر و يقولون الان صار نصرانيا فامر الله المؤمنين ان يقولوا آمنا بالله و صبغنا الله بالايمان ـ (۲) اى لما وقع المقارن للمرشد و المتصبغ بصباغه فى كوز الهوية و قلت له قم من ذلك الكوز و اخرج الى البشرية قال من طربقه لاتلمنى الكوز انا و ذلك انه انمحى من صفاته فى صفات الاله اى تخلق باخلاق الله و تكلم من مرتبة الهوية الالهية و كان قوله (آن منم خم خود انا الحق گفتن است) و صار مصداق الحديث القدسى ما زال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحببته فاذا أحببته كنت يده اللتى يبطش بها و سمعه الذى يسمع به و بصره اللذى يبصر به ـ

---

(۱) صبغة الله هست رنگ خمّ هو پيشه ها يك رنگ گردداندر او
(۲) چون درآن خم افتد و گوئيش قم از طرب گويد منم خم لا تلم (۱)

---

(۱) بشرح عربى فوق رجوع شود ـ

(١) أَنا نَفْسُ الْكُوْزِ وَهُوَ قَوْلُهُ — هاٰ أَنا الْحَقُّ.. دَعِ اللَّوْمَ لَهُ..
لَهُ لَوْنُ النّارِ إلاّ بِالْحَدِيْدْ — هُوَ كانَ .. وَعَلَيْهِ لا يَزِيدْ..
(٢) فَبِلَوْنِ النّارِ لَوْنَ الْحَدِيْدْ — مُحِيَ كُلاًّ قَدِيماً وَ جَدِيدْ(١)
هُوَ بِالنّارِيَّةِ كَمْ فَخَرا — وَ كَمِثْلِ السّاكِتِ قَدْ ظَهَرا
(٣) إِذْ هُوَ بِالْحُمْرَةِ مِثْلَ الذَّهَبْ — صارَ لِلْمَعْدَنِ بِالْجِنْسِ انْتَسَبْ(٢)
قالَ مِنْ غَيْرِ لِسانٍ هاٰ أَنا — نارُ الْفَخْرِ أَبانَ وَ الثَّنا(٣)

(١) كانه يقول الحديد فى النار يمسك شكل النار باللون والحرارة ولكن هوحديد ولو كان ظن نفسه ناراً كذلك الواصل الى الله تعالى فانه جميعه منور بالانوار الالهية و مستور بكليته بالصفات الربانية الا انه بشر و ما اراد قدس روحه بالحديد الا التمثيل بالفاسق الذى وصل الى مرتبة فناء الفناء فالصادر منه فى الحقيقة صادر من الله تعالى على موجب و ما رميت اذ رميت و لكن الله رمى و لهذا القول يحقق و يقول (رنگ آهن محو رنگ آتش است) — (٢) روى عن الحسن البصرى قال كان ببغداد رجل اسود يأوى الى الخرابات فجعلت معى شيئاً و طلبته فلما وقعت عينه على تبسم و اشار بيده الى الارض فرايت الارض كلها ذهباً تلمع ثم قال هات ما معك فناولته و هالنى امره فهربت — (٣) نسخة ثانية — صار للمعدن بالبت انتسب —

(١) آن منم خم خود أناالحق گفتن است — رنگ آتش دارد الا آهن است (١)
(٢) رنگ آهن محو رنگ آتش است — زاتشی می لافد و خامش وش است
(٣) چون بسرخی گشت همچون زر کان — پس انا النار است لافش بی زبان

(١) يعنى عارف اگر چه مانند آتش ميشود و فانى ميگردد ولى آهن است وباقى بالله ميباشد شيخ عبد الرحمن جامى در شرح آن گفته اند عارف اگر چه متخلق باخلاق الهيه و اسماى الهيه ظاهر شده است و ليكن بوجوب ذاتى نميتواند موصوف شود

(۱) فَمِنَ النَّارِ وَ مِنْ لَوْنٍ وَ طَبْعْ كَانَ فِيهَا صَارَ ذَا نُوْرٍ وَ لَمَعْ
قَالَ مِنْ بَذْخٍ أَنَا نَارٌ أَنَا نَارُ النُورَ أَفَضْتُ وَ السَّنَا
(۲) أَنَا نَارٌ لَوْلَكَ شَكٌّ وَ ظَنْ إِمْتَحِنْ خَلِّي الْيَدَ فَوقِي زَمَنْ
(۳) أَنَا نَارٌ لَوْ عَلَيْكَ الْتَبَسَا وَجْهَكَ ضَعْ فَوْقَ وَجْهِي نَفَسَا(۱)
(٤) آدَمٌ لَمَا مِنَ اللهِ الْعَلِيِّ أَخَذَ النُورَ السَنِيَّ وَ الْجَلِيّ(۲)،
لِاجْتِبَاءٍ لَهُ بِالْقَدْرِ سَمِيّ صَارَ مَسْجُوداً لِأَمْلَاكِ السَّمَا
(۵) مَنْ هُوَ مَسْجُودٌ مِثْلَ الْمَلَكِ كَانَ أَيْضاً رُوحُهُ مِنْ حَلَكٍ(۳)
وَ مِنَ الطُّغْيَانِ وَ الشَكِ نَجَتْ لِسَمَاءِ الرِّفْعَةِ قَدْ عَرَجَتْ..

---

(۱) كذا وقع لابی یزید لما غلبت علیه حرارت التجلیات و قال انا الحق اعترضوا علیه و قصدوه فراوا ان ما فعلو به عاد الیهم کما سیأتی۔ (۲) ای الم تعلم ان آدم(ع) لما مسك نوراً من الله تعالی صار من اجتبائه مسجود الملائکة ۔ (۳) ای و الذی یمسك النور الألهی کما اذا صار مسجود الملك فهو کالملك و روحه خلصت من الطغیان والشك علی فحوی من یطع الرسول فقد اطاع الله فان الصلحاء و الابرار یطیمون للخلیفة کطاعة الملائکة لادم و اطاعتهم لم تکن الا لتعظیم الله تعالی ۔

---

(۱) شد ز رنگ و طبع آتش محتشم گوید او من آتشم من آتشم
(۲) آتشم من گر ترا شك است وظن آزمون کن دست را بر من‌زن
(۳) آتشم من بر تو گر شد مشتبه روی خود بر روی من یك دم بنه
(٤) آدمی چون نور گیرد از خدا هست مسجود ملایك ز اجتبا
(۵) نیز مسجود کسی کو چون ملك رسته باشد جانش از طغیان و شك

(١) ما هِيَ النّارُ وَ ما كانَ الْحدِيدْ　　شَفَتَيْكَ اربُطْ عَنِ الْقَوْلِ الزَّهِيدْ (١)

لا وَ لا تَضْحَكْ عَلى لِحْيَةِ مَنْ　　شَبَّهَ التَشْبِيه .. ذاكَ فِي زَمَنْ ..

(٢) رِجْلَكَ فِي الْبَحْرِ إيّاكَ تَضَعْ　　قُلْ قَلِيلًا عَنْهُ .. دَعْ مِنْكَ الطَمَعْ .. (٢)

وَ عَلى الحافَةِ لِلْبَحْرِ اسْكُتِ　　شَفَتَيْكَ عُضَّ لِلْنُصْحِ انْصِتِ

(٣) مِأَةٌ مِنْ مِثْلِيَ الْبَحْرَ الْعَمِيقْ　　أَلْعُبُورْ لَهُ هَبْكَ لا تُطِيقْ

غَيْرَ أَنِّي أَنا فِي الْبَحْرِ الْغَرَقْ　　لا أُطِيقُ أَتْرُكُ .. مالِي فَرَقْ ..

(٤) يا فَدى عَقْلِي وَ رُوحِي الْبَحْرَ ذا　　..فِيهِ خَوْفِيَ طابَ وَ الْأَذى ..

ثَمَنَ الْعَقْلِ مَعَ الرُّوحِ لِيا　　وَهَبَ ذا الْبَحْرُ .. كَمْ ماجَ بِيا ..

---

(١) اى افرغ من التشبيه و لا تستهزأ على هذا فانه مثال لا مثل و المثال جائز لان الله تعالى يقول مثل نوره كمشكوة و لا مماثلة بينهما بل هو مثـال ـ　(٢) اى يا من انت ساكن فى ساحل البشرية و تطلب الوحدة المطلقة مثالا ما انت دمت على ساحل البشرية محجوب لا تضع رجلا فى بحر الوحدة و تكلم عنها قليلا لانهـا ليست شانك فـانت على حافة البحر اى فى العالم الظاهر اسكت حالت كونك عاضا على شفتيك و لا تقـل عـن الاسرار الخفية و المعارف الالهية لانها بحر لانهاية له ـ

---

(١) آتشى چه آهن چه لب به بند　　ريش تشبيه مشبه را مخند

(٢) پاى در دريا منه كم گو از آن　　بر لب دريا خمش كن لب گزان

(٣) گر چه صدچون من ندارد تاب بحر　　ليك من نشكيبم از غرقاب بحر

(٤) عقل و جان من فداى بحر باد　　خونبهاى عقل و جان اين بحر داد

(١) رِجْلِي مَا فِيهِ تَمْشِي أَسْحَبُ — وَ إِذَا مَا الرِّجْلُ مِنِّي تَذْهَبُ(١)
صِرْتُ كَالْبَطِّ بِهِ دَوْماً أَعُومْ — ..مُنْيَتِي الْبَحْرُ سِوَاهُ لَا أَرُومْ..
(٢) مَنْ بِغَيْرِ أَدَبٍ لَوْ حَضَرَا — أَحْسَنَ مِنْ غَائِبٍ قَدْ سَتَرَا(٢)
فَلَوِ الْحَلْقَةُ عَوْجَاءَ غَدَتْ — أَفَلَا فِي الْبَابِ .. لِلْعَيْنِ بَدَتْ..
(٣) أَنْتَ يَا مَنْ لُوِّثَ مِنْهُ الْبَدَنْ — دُرْ مَدَارَ الْحَوْضِ وَ الْمَاءِ زَمَنْ
وَ مَتَى خَارِجَ حَوْضٍ طَهُرَا — بَدَنُ الْمَرْءِ.. إِذَا مَا قَذُرَا..
(٤) وَ النَّظِيفُ ذَا مِنَ الْحَوْضِ هَجَرْ — لَهُ لِلتَّطْهِيرِ فِيهِ مَا حَضَرْ(٣)
هُوَ عَنْ تَطْهِيرِ ذَاتٍ لَهُ قَدْ — غَفَلَ أَيْضاً بِهَا لَوْثاً وَجَدْ

---

(١) و هذا ينبئى السلاك على انه لابطالة و لا تهاون و ان حصل بعض قصور فى عالم الاستغراق عند اهل الظاهر لاباس به و علته (بى ادب حاضر ز غائب خوشتراست) (٢) لان الغير المتأدب الحاضر على الدوام ساع فى القرب و الوصال بخلاف المؤدب المتقاعد المعترف بقصوره فانه ادون حالا بسبب تقاعده و له يخاطب مولانا (اى تن آلوده بگرد حوض گرد) ـ (٣) اى النظيف المغتر بصلاحه المعرض عن المرشد وقع مهجوراً عن الحوض لاجتنابه عن اهل الله و النظيف البعيد عن الحوض بعيد ايضاً عن نظافة نفسه لانه اذا لم يغتسل بماء علمه الذى هو فى حوض قلبه لايجد الطهارة الكاملة واراد بالحوض المرشد و لهذا يقول (پاكى اين حوض بى پايان بود) ـ

---

(١) تاكه پايم ميرود رانم در او — چون نماند پا چو بطانم دراو
(٢) بى ادب حاضر زغائب خوشتراست — حلقه گر چه كژ بود نى بر در است
(٣) اى تن آلوده بگرد حوض گرد — پاك كى گردد برون حوض مرد
(٤) پاك كو از حوض مهجور اوفتاد — او ز پاكى خويش هم دور افتاد

(١) طُهْرُ ذا الْحَوْضِ بِلا حدٍّ وعَدْ   طُهْرذي الأَجسامِ مَنْ قُلْتَ رَشَدْ
نَقْصَ وَزْناً .. وَ بِالْحدِّ دَنى   ما لَهُ قَدْرٌ وَ شَأْنٌ فِي الدُّنا..
(٢) ذا لِأَنَّ الْقَلْبَ حَوْضٌ طَهُرا   فائضاً لٰكِنْ غَدى مُسْتَتِرا
فِي الْخَفاءِ ذاكَ لِلْبَحْرِ طَرِيقْ   لَهُ كانَ وَ بِهِ سارَ الْفَرِيقْ
(٣) طُهْرُ مَحْدُوْدِكَ أَنْتَ لِلْمَدَدْ   كانَ مُحْتاجاً لَهُ الْعَدُّ نَفَدْ(١)
وَ إِذا ما لَهُ لَمْ يَأْتِ الْمَدَدْ   فَلَدَى الصَّرْفِ لَهُ قَلَّ الْعَدَدْ

تمثيل فى بيان دعوة الملوثين بالماء الكدر الى الماء النظيف

(٤) قالَ صافِي الْماءِ لِلْماءِ الَّذِي   لُوِّثَ أَسْرِعْ وَصَفْوِي اتَّخِذ(٢)
قالَ مَنْ لُوِّثَ إِنِّي أَخْجَلُ   أَنا مِنْ ماءٍ.. إِلَيْهِ أَعْجَلُ..

(١) اى نظافة محدودك تطلب مدداً و معاونة من جانب الحوض و هو المرشد كى لا تنقطع نظافته فانه يفسد بخلاف المرشد فانه متصل ببحر الحقيقـة و الا ففى الخرج و الصرف ينقص العدد اذا لم يكن من ورائه مدد و اما اذا كان له مدد و عناية على الاتصال بريئى من النفاد ـ (٢) كنى بالماء عن المرشد لصفائه ـ

(١) پاکی این حوض بی پایان بود   پاکی اجسام کم میزان بود
(٢) زانکه‌دل‌حوض‌است لیکن‌در کمین   سوی در یا راه پنهان دارد این
(٣) پاکی محدود تو خواهد مدد   ورنه اندر خرج کم گردد عدد

تمثیل در بیان خواندن آب آلودگان را بپاکی

(٤) آب گفت آلوده را در من شتاب   گفت آلوده که دارم شرم آب

(١) لَهُ قالَ الْماءُ فِي غَيْرِي أَبَدْ ذا الْحَيا لا يُذْهِبُ كُلَّ أَحَدْ
وَ مَتَى التَّلْوِيثَ هٰذا يُقْدَرُ أَنْ يُزالَ أَوْ .. صَفاءً يَحْضُرُ ..
(٢) فَمِنَ الْماءِ إِذا ما كُلُّ مَنْ لَوْثَ يَخْفَى .. الْحَيا فِيهِ اقْتَرَنْ ..(١)
فَالْحَيا الْإِيمانَ كانَ مانِعاً .. إِذْ هُوَ الْعِصْيانَ كانَ واقِعاً ..
(٣) يا تَرَى مِنْ رُتْبَةِ حَوْضِ الْبَدَنْ لَوْثَ الْقَلْبَ بِطِينٍ وَ دَرَنْ
مِثْلَما مِنْ ماءِ حَوْضٍ لِلْقُلُوبْ نُظِّفَ ذا الْبَدَنَ الْوافِي الذُّنُوبْ(٢)
(٤) يا بُنَيَّ الْحَوْضَ لِلْقَلْبِ ابْتَدِرْ وَ عَلَى الرُّتْبَةِ مِنْهُ طِفْ وَ دُرْ
اِحْتَرِزْ مِنْ رُتْبَةِ حَوْضِ الْبَدَنْ .. وَلَهُ احْذَرْ فِيهِ الْمَوْتُ اقْتَرَنْ ..

---

(١) فيكون المراد هنا من الحياء الغيرة على حفظ الجاه و من هذه الجهة نوع هذا الحياء يمنع الايمان لانه معصية و اما نفس الحياء من الله تعالى كما فى الرواية الحياء و الايمان مقرونان لا يفترقان الا جميعاً و الحياء الذى اراده قدس سره ان طالب الاخرة يكون عالماً فاضلا و يطلب ان يكون من اصحاب الحقيقة و لكن يمنعه علمه و مرتبته وجاهه فهذا يقال له حياؤك يمنع ازداد الايمان ـ (٢) نسخة ثانية ـ ها هو من ماء حوض للقلوب ـ

---

(١) گفت آب این شرم بی من کی رود بی من این آلوده زائل کی شود
(٢) ز آب هر آلوده گر پنهان شود الحیا یمنع من الایمان بود
(٣) دل ز پایه حوض تن گلناك شد تن ز آب حوض دلها پاك شد (١)
(٤) گرد پایه حوض دل گرد ای پسر هان ز پایه حوض تو میکن حذر

---

(١) یعنی دلی که در شهوات تن غوطه کند گلناك میشود و پاکی از حوض تن نمی یابد ولی تن از حوض دل پاك میشود ـ

(١) فَوقَ بَحرِ الْقَلْبِ بَحْرُ الْبَدَنِ   ضَرَبَ .. كَمْ زَخَرَ بِالدَّرَنِ..(١)
وَ لِذا بَيْنَهُما مَرَّ الزَّمانْ   فِي الْوُجُودِ بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانْ
(٢) مُسْتَقِيماً اِنْ تَكُ أَوْ أَعْوَجا   كُنْتَ رُمْ بِالْفَوْرِ ذاكَ الْمَنْهَجا
لِلْأَمامِ ازْحَفْ وَ لاتَزْحَفَ اِلَى   خَلْفِ ..خَلِّ الْمُرَّ وَ اطْلُبْ مِنْ حلى..
(٣) فَلَدَى السُّلْطانِ هَبْ لِلرُّوحِ كانْ   خَطَرٌ كَثُرٌ وَ خَوْفٌ وَ امْتِحانْ
لٰكِنِ الْعالُونَ بِالْهِمَّةِ لَمْ   يَصْبِرُوا عَنْهُ وَ لَوْ زادُوا أَلَمْ
(٤) وَ لَو السُّلْطانُ طَعْمَ السُّكَّرِ   فاقَ وَالْأَحْلَى غَدَى فِي النَّظَرِ
فَلِحُلْوِ اِنْ تَكُ الرُّوحُ أَبَدْ   تَذْهَبُ أَحْسَنَ طِيباً وَ رَشَدْ
(٥) أَيُّها اللّائِمُ أُعْطِيتَ النَّجاةْ   أَيُّها الطّالِبُ فِي هٰذِي الْحَياةْ(٢)
أَلْنَّجاةُ أَنْتَ مَفْصُومُ الْعُرَى   ..وَضَعِيفُ الْحَرِّ فِي عِشْقٍ وَرَى..

---

(١) اى تلاقى اهل الهوى باهل التقوى و لكن بينها و فى وسطها برزخ لا يبغيان اى يختلط احدهما بالاخر قال تعالى فى سورة الرحمن مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان كانه يقول اهل الهوى بحر و اهل القلب بحر و لو كانا بحسب الظاهر متصلين ببحر القلب و مختلطين لكن بينها حاجز معنوى لا يدعهما ان يختلطا حقيقة و لايتجاوزا مرتبتهما - (٢) روى فى الخبر انه تعالى يعود أيوب فى اسحار ايام البلاء بغير واسطة و لا قطع مسافة و يقول له حبيبى ايوب كيف انت فى بلائى وحاول لاوائى فلما شم ايوب رائحة العافية تاوه حسرة على مفارقة تلك العيادة فاستوحش لذلك و لنحو هذا قال (همچو کوره عشق را سوزنده نیست) -

---

(١) بحر تن بر بحر دل بر هم زنان   در میانشان برزخ لا يبغيان
(٢) گر تو باشی راست ور باشی تو کژ   پیشتر میغژ بدو واپس مغژ
(٣) پیش شاهان گر خطر باشد بجان   لیك نشکیبد از او با همتان
(٤) شاه چون شیرین تر از شکر بود   جان ز شیرینی رود خوشتر بود
(٥) ای ملامت گو سلامت مر ترا   ای سلامت جو توئی واهی العری

(١) رُوحِي الْكانُونَ بِالنّارِ الرِّضا ... أَظْهَرَتْ.. طابَ لَها جَمْرُ الْغَضا..

وَ كَفى الْكانُونَ فَخراً أَنْ غَدا ... مَعْمَلَ النّارِ وَ بِالْحَرِّ بَدا

(٢) مِثْلَ كانُونٍ بِإِحْراقٍ كَثِيرْ ... اِعرِفِ الْعِشْقَ..الْمُوازِي لِلسَّعِيرْ..

كُلُّ مَنْ كانَ عَنِ الْكانُونِ ذا ... بِالضَّرِيرِ لَهُ بِالنّارِ أَذى

(٣) حَيْثُ زادُ عَدَمِ الزّادِ لَكا ... صارَ زاداً .. وَ الْفَنا لَمَّ بِكا..(١)

باقِي الرُّوحِ وَجَدْتَ الْمَوتَ عَنْكْ ... ذَهَبَ.. صِرْتَ دَلِيلَ مَنْ سَلَكْ..

(٤) لَكَ لَمّا الْغَمَّ قَدْ أَعْطى السُّرُورْ ... زائِداً وَ السَّعْدَ أَهْدى وَ الْحُبُورْ

رَوْضَةُ رُوحِكَ مِنْ ذا الزَّنْبَقا ... مَسَّكَتْ وَ السُّوسَنَ وَ الْعَبَقا

(٥) ما هُوَ الْخَوْفُ لِغَيْرٍ فَالأَمانْ ... لَكَ.. وَ الصَّعْبُ لَهُمْ عِنْدَكَ هانْ..

حَيْثُ أَنَّ الْبَطَّ فِي الْبَحْرِ الْقَوِيّ ... كانَ طَيْرُ الْبَيْتِ مُضْنًى وَ ضَوِي(٢)

---

(٢) كلمة شد فى المصراع الثانى فى الاصل بمعنى ذهب و فى المصراع الاول بمعنى صار اى لما كان زاد عدم الزاد و طعام عدم الطعام لك زاداً و طعاماً لقيت و وجدت الروح الباقية و ذهب منك الموت اى لما كان لك الفقر غذاء و الضعف قوة و تلذذت روحك بالفناء لقيت الروح الباقية و السعادة الابدية - (٢) نسخة ثانية - ذا لان البط فى البحر القوى -

---

(١) جان من کوره است و با آتش خوش است ... کوره را این بس که جای آتش است

(٢) همچو کوره عشق را سوزنده نیست ... هر که او زین کور باشد کوره نیست

(٣) برگ بی برگی ترا چون برگ شد ... جان باقی یافتی و مرگ شد

(٤) چون ترا غم شادی أفزون گرفت ... روضهٔ جانت گل و سوسن گرفت

(٥) آنچه خوف دیگران آن أمن تست ... بط قوی در بحر ومرغ خانه سست

(١) يا طَبِيبُ أنا مِنْ هٰذا جُنِنْتْ — بَعْدَ كَمْ وَسْوَسْتُ مِنْهُ وَ فُتِنْتْ

يا حَبِيبُ .. أنا مِنْ هٰذا الْهَنا .. — ..صِرتُ سَوْداوِيَّ كَمْ أهْوَى الْعَنا ..

(٢) لَكَ فِي السَّلْسَلَةِ صِفَتْ حَلَقْ — ذِي فُنُونٍ غُيِّرَ مِنْها النَّسَقْ(١)

فَلِكُلِّ حَلْقَةٍ مِنْها جُنُونْ — لِلْجُنُونِ الْاٰخَرِ الْغَيْرَ يَكُونْ

(٣) صُنْعُ كُلِّ حَلْقَةٍ يُعْطِي فُنُونْ — أُخَراً .. جلَّتْ صِفاتاً وَ شُئُونْ ..(٢)

فَإذاً قَدْ كانَ فِي كُلِّ نَفَسْ — لِي جُنُونٌ اٰخَرٌ بِالْمُلْتَمَسْ

(٤) فَفُنُونٌ ذا الْجُنُونُ بِالْمَثَلْ — وَ لَدَى الْعُشّاقِ أصْحابِ الْعِلَلْ

جاءَ أيْضاً سِيَّما فِي السّلْسَلَهْ — لِلْأمِيرِ ذا الْعَظِيمِ الْمَنْزِلَهْ

---

(١) اى كل حلقة من حلقات سلسلتك تعطى جنوناً آخراً يكون سبباً للخلاص من السوى بخلاف جنون اهل الدنيا فان جنونهم يكون سبباً للبعد عن الله تعالى كانه يقول الصفات الالٰهية كل منها مستلزم لصفة أخرى كما ان حلق السلسلة كل منها مستلزمة لحلقة اخرى و مرتبطة بها و كل حلقة منها تعطى جنوناً آخراً - (٢) اى كل حلقة أثرها فنون اخرى لان العزيز عزته متنوعة قال القاشانى و صاحب هذا الاستغراق ظفر بالإستقامة و أمن من الضلالة لاتصافه بصفات اهل الولاية و للحديث لايكمل ايمان احدكم حتى يقول الناس انه لمجنون -

---

(١) باز ديوانه شدم من اى طبيب — باز سودائى شدم من اى حبيب

(٢) حلقه هاى سلسله تو ذو فنون — هريكى حلقه دهد ديگر جنون

(٣) داد هر حلقه فنونى ديگر است — پس مرا هر دم جنونى ديگر است

(٤) پس جنون آمد فنون اين شد مثل — خاصه در زنجير اين مير أجل

(۱) فَجُنُونٌ مِثْلُ ذَا الْقَيْدِ كَسَرْ   وَ طَغَى حَتَّى الْمَجَانِينَ الْحَذَرْ(۱)

مِنْهُ رَامُوا وَلِيَ الْكُلُّ نَصَحْ   .. وَ لِهٰذَا النُّصْحِ عَقْلِي مَا صَلَحْ ..

فى بيان مجيئى الاحباء الى المارستان لعيادة ذوا النون المصرى(۲)

(۲) مِثْلَ ذَا ذُو النُّونِ مَنْ فِي مِصْرَ قَدْ   وُلِدَ وَافَى لَهُ اللُّبُّ فَقَدْ

إِذْ جُنُونٌ لَهُ عَفْواً وُلِدَا   مِنْ هِيَاجٍ لَهُ قَبْلَا وَجِدَا

(۳) وَ الْهِيَاجُ ضُوعِفَ حَتَّى الْفَلَكْ   عَبَرَ.. لِلْمَلَأِ الْأَعْلَى سَلَكْ ..

وَصَلَ مِنْهُ كَمِلْحٍ لِلْقُلُوبْ   جَرْحَ .. جَرَّ رَزَايَا وَ خُطُوبْ ..(۳)

---

(۱) كانه يقول مجانين العشق الالهى جنونهم بالنسبة للجنون عقل و ان قلت يامولانا و هذا الجنون هل وقع لغيرك من اهل الله فيقول (آمدن دوستان بمارستان الخ) ـ

(۲) و هو ثوبان بن ابراهيم و لقبه ذوا النون و سببه انه كان مسافراً فى سفينة فسرق للتاجر فيها درة و اتهموه بها و اذوه اذى بليغاً فتكلم بكلام خفى فاتاه الوف من الحيتان فى فم كل واحدة درة فاخذ واحدة من حوت و دفعها للتاجر و بها لقبوه ذا النون اى صاحب الحوت و اورد سلطان الاولياء هذه الحكاية تسلية للفقراء العرناء ثم اعقبها بذكر الحلاج و استشهد عليها بالقران المجيد فقال (اينچنين ذوا النون مصرى را فتاد)ـ

(۳) نسخة ثانية (وصل منه كملح و القلوب) ـ

---

(۱) آنچنان ديوانگى بگسست بند   كه همه ديوانگان پندم دهند

آمدن دوستان به بيمارستان جهت پرسش ذوالنون مصرى

(۲) اينچنين ذوالنون مصرى را فتاد   كاندر او شور و جنون نو بزاد

(۳) شور چندان شد كه تا فوق فلك   ميرسيد از وى جگرها را نمك

(١) إصحَ وَ افْهمْ أنتَ يا سَبخَ التُرابْ لا تَضعْ ..مِنْكَ هِياجاً وَاضْطِرابْ ..
فِي حوالِيّ هِياجٍ مَنْ هُمُ كُبَراءٌ طابَ كُلٌّ مِنْهُمُ
(٢) مِنْ جُنُونٍ لَهُ كُلُّ الْخلقِ لَمْ يَجِدِ الطاقَةَ مِنْهُ الْحالَ ذَمْ
نارُهُ الوَهّاجَةُ مِنْها اللِّحى أُحرِقَتْ..دارَتْ عَلَيْها كَالرَّحى..
(٣) لِلْعوامِ النّارُ مِنْهُ فِي اللِّحى إذْ غَدَتْ وَ اللُّبُّ مِنْهُما صَحى (١)
قَيَّدُوهُ كَيْ بِسِجْنٍ مُظْلِمٍ يَضَعُونَ وَ عَذابٍ مُبْرَمٍ
(٤) أَبَداً لا يُمْكِنُ هٰذا اللِّجامْ يَسْحَبُ لِلْخَلْفِ هَبْ أَنَّ الْعَوامْ (٢)
هُمْ مِنْ هٰذا الطَّرِيقِ الضَيِّقا قَطَعُوا.. اضْطَرُّوا لِما قَدْ سَبَقا..
(٥) لِلْعَوامِ ذِي الْمُلُوكَ نَظَرَتْ خَوْفَ رُوحٍ مُذْ لَدَيْها ظَهَرَتْ (٣)
ذا لِأَنْ عُمْياً غَدَتْ هٰذِي الْعَوامْ وَالْمُلُوكَ لا بِأيٍ أَوْ وِسامْ

---

(١) اى لما احرقت نار قلبه الشريف وجه مخالفيه العوام و اذهبت زينة إعتقادهم المرعى عندهم و ازالت مراسم دينهم الذى اتخذوها دينا لهم قيدوه ليضعوه فى السجن – (٢) اى لا يمكن الاحتراز عن الجنون فى الله بالة و لايسحب عنان فرس الاختيار والعشق و لا ضبطها و لواتى العوام مضطربن و بعد فهمهم لكلمات اهل‌الله – (٣) اى قالوا لانبيائهم ما انتم الا بشر مثلنا و ما انزل الرحمن من شيئى و لم يقدروا على مشاهدة جمالهم المعنوى لكونهم عمياً و الانبياء و الاولياء فى كل زمان مستورون عن الاغيار كانه يقول لا يعلم اهل الظاهر حقيقة اهل الباطن –

---

(١) هین‌منه‌تو شور خود ای‌شوره خاك بهلو شور خداوندان پاك
(٢) خلق را تاب جنون او نبود آتش او ریش هاشان می ربود
(٣) چونکه در ریش عوام آتش فتاد بند کردندش بزندانی نهاد
(٤) نیست امکان وا کشیدن این لگام گرچه زین ره تنگ می‌آید عوام
(٥) دیده این شاهان زعامه خوف جان کاین گره کورند وشاهان بی‌نشان

(١) حَيْثُ أنَّ الْحُكْمَ فِي كَفِّ الْعُلُوجْ كانَ وَ الْأقْوامِ أشْباهِ الزُّنُوح

فَإِذاً لا بِدْعَ ذُو النُّونِ يَصِيرْ قَيْدَ سِجْنٍ وَ لَدَى الْعَبْدِ أسِيرْ

(٢) أُنْظُرُوا الفارِسَ فَرْداً يَذْهَبُ مِثْلَ مَلْكٍ.. لَهُ جلّ الْمَوْكِبُ..(١)

كَيَتيمِ الدُرِّ فِي كَفٍّ لِمَنْ هُمْ أطْفالُ الطَّرِيقِ فِي الزَّمَنْ

(٣) ما هُوَ الدُّرُ الْيَتِيمُ الْبَحْرَ كانْ إخْتَفى فِي قَطْرَةٍ عَنْ ذا الْعَيانْ

هُوَ شَمْسٌ خَفِيَتْ فِي الذَّرَّةِ .. مَظْهَرٌ لِلْعالَمِ عَنْ بَكْرَةِ..

(٤) هُوَ شَمْسٌ نَفْسَهُ كَالذَّرَّةِ أظْهَرَ ثُمَّ لَهُ بِالنُدْرَةِ

كَشَفَ الْوَجْهَ يَسِيراً فَيَسِيرْ ..مِثْلَما الشَّمْسُ عَلى الْأُفْقِ تَسِيرْ..

(٥) جُمْلَةُ الذَّرّاتِ فِيهِ مُحِيَتْ وَ بِهِ لِلْأبَدِ قَدْ حُيِيَتْ

ما بَدى مِنْ عالَمٍ فِيهِ سَكَرْ وَ صَحى شَوْقاً وَ هاجَ وَاسْتَعَرْ

---

(١) اى كالدر اليتيم فى يد اطفال الشريعة و صبيان الطريقة وحيداً من غير متابعة العوام الذين هم كالانعام ـ

---

(١) چونكه حكم اندر كف رندان بود لاجرم ذوا النون در زندان بود

(٢) يك سواره ميرود شاه عظيم در كف طفلان چنين در يتيم (١)

(٣) درّ چه دريا نهان در قطره اى آفتابى مخفى اندر ذره اى

(٤) آفتابى خويش را ذره نمود و اندك اندك روى خود را مى گشود

(٥) جملهٔ ذرات در وى محو شد عالم از وى مست گشت و صحو شد

---

(١) مراد از شاه عظيم ولى است و از طفلان عام است كه عقل معاد ندارند ـ

(١) فِي يَدِ الْغَدَّارِ لَمَّا الْقَلَمْ وَقَعَ بِالْقَسْرِ وَهُوَ الْحَكَمُ(١)

فَإِذاً لا بِدْعَ فَوْقَ الْمَشْنَقَهْ كَانَ مَنْصُورٌ بِأَيْدٍ مُوْثَقَهْ

(٢) حَيْثُ أَنَّ الْحُكْمَ وَالشُّغْلَ اسْتَقَامْ لِلسَّفِيهِينَ عَلَى كُلِّ الأَنَامْ(٢)

وَجَبَ بِالْجَوْرِ هٰذا وَالْجَفَاءْ أَنْ لِكُفْرٍ يَقْتُلُونَ الأَنْبِيَاءْ

(٣) لِلنَّبِيِّينَ هُمُ قَالُوا سَفَهْ مِنْكُمُ الْحَقُّ عَلَيْنَا مُشْتَبِهْ(٣)

فَالطَّرِيقُ ضَاعَ مِنْ قَوْلٍ لَكُمْ إِذْهَبُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ

(٤) لِلنَّصَارَى الْجَهْلَ أُنْظُرْ فَالأَمَانْ كَانَ(٤) لِلّهِ هُوَ مِمَّنْ قَلَعَ

يَنْتَمِي أَنْ عُلِّقَ فِي الْمَشْنَقَهْ ..بِحَدِيثٍ لَنْ تَرَى مَنْ وَثَّقَهْ..(٥)

---

(١) اراد بالغدار اللذى لا يعلم الاسرار و الحقائق الالهية فاذا صرفه الله تعالى لحكمة ارادها غدر بأهل الله ـ (٢) اشار الى الاية فى سورة آل عمران « ان الذين يكفرون بآيات الله و يقتلون النبيين بغير حق و يقتلون الذين يـأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم » ـ (٣) الاية فى سورة يس « انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم و ليمسنكم منا عذاب اليم قال طائركم معكم لئن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون؟ ـ (٤) اشارة الى الاية فى سورة النساء « انا قتلنا المسيح بن مريم رسول الله و ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شبه لهم » ـ (٥) نسخة ثانية ـ فى يد غلت و رجل موثقه ـ

---

(١) چون قلم در دست غدارى بود لاجرم منصور بردارى بود

(٢) چون سفيهان را بود كار و كيا لازم آمد يقتلون الأنبيا

(٣) انبيا را گفته قوموا راه گم از سفه انا تطيرنا بكم

(٤) جهل ترسا بين أمان انگيخته زان خداوندى كه گشت آويخته

(١) إذْ بِقَوْلٍ لَهُمْ ظُلْماً صُلِبْ   هُوَ فِي أَمْرِ الْيَهُودِ وَ نُكِبْ
فَلَهُ الْأَمْنُ مَتَى حِيناً ظَهَرْ   ..أَوْ عَلَى الْأَعْدَاءِ لِلْحَقِّ ظَهَرْ..
(٢) حَيْثُ قَلْبُ الْمَلِكِ هٰذَا الْجَلِيلْ   لِلدَّمِ حُوِّلَ.. وَالْمُضْنَى الْعَلِيلْ.. (١)
كَيْفَ مِنْهَا الْعِصْمَةُ يُفْنِي وَأَنْتْ   فِيهِمْ عَنْهُمْ زَمَاناً مَا خَرَجَتْ
(٣) يُوجَدُ لِلذَّهَبِ الطَّلْقِ وَمَنْ   صَاغَهُ مِمَّنْ هُمْ مَرَّ الزَّمَنْ (٢)
زَوَّرُوا كَثْراً وَ خَانُوا خَطَرْ   هَائِلٌ .. قَسْراً أَتَاهُ الضَّرَرْ..
(٤) يُوسُفِيُّونَ هُمُ مِنْ حَسَدِ   لِلْقِبَاحِ اسْتَتَرُوا لِلْأَبَدِ
فَالْحِسَانُ مِنْ عَدُوٍّ لَهُمُ   حَيِيَ فِي النَّارِ كُلٌّ مِنْهُمُ
(٥) يُوسُفِيُّونَ لِمَكْرِ الْأُخْوَةِ   هُمْ مِنَ الْبِئْرِ هَوَوْا فِي الْهُوَّةِ
لِلذِّئَابِ يُوسُفاً أَعْطَوْا حَسَدْ   .. وَهَبُوا يَعْقُوبَ وَجْداً وَ كَمَدْ..

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة الانفال « و اذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم و ما كان الله ليعذبهم و انت فيهم -   (٢) كانه يقول قدس سره للمرشد الكامل و لشيخ المكمل من المزورين و اصحاب الحيل خطر مظيم الم تنظر (يوسفان از رشک زشتان مخفی‌اند) -

---

(١) چون بقولی اوست مصلوب جهود   پس مر او را أمن کی تاند نمود
(٢) چون دل این شاه زیشان خون‌شود   عصمت و انت فیهم چون بود
(٣) زر خالص را و زرگر را خطر   باشد از قلاب خائن بیشتر
(٤) یوسفان ازرشک زشتان مخفی اند   کز عدو خوبان در آتش میزیند
(٥) یوسفان از مکر أخوان درچه اند   کز حسد یوسف بگرگان میدهند

(۱) يُوسُفُ الصِّدِّيقُ مِنْ شَرِّ الْحَسَدْ ما عَلَيْهِ قَدْ جَرٰى ما ذا وَجَدْ

كانَ هٰذا الْحَسَدُ ذِئْباً ضَخِيمْ .. فِي الْخِفاءِ عَجَزَ عَنْهُ الْحَلِيمْ..

(۲) فَإِذاً لا شَكَّ يَعْقُوبُ الْحَلِيمْ كانَ مِنْ ذا الذِّئْبِ فِي خَوفٍ عَظِيمْ

أَنْ عَلٰى يُوسُفَ يَعْوِي عابِثاً .. وَ لِعَهْدٍ مِنْهُ كانَ ناكِثاً..

(۳) ذٰلِكَ الذِّئْبُ الَّذِي قَدْ ظَهَرا فِي مَدارِ يُوسُفَ ما دَوَّرا

إِنَّ هٰذا الْحَسَدَ فِي الْفِعْلِ كَمْ لِلذِّئابِ سَبَقَ قَبْلاً أَلَمْ

(٤) عَبَثَ ذا الذِّئْبِ مَعْ غَدْرٍ لَبِقْ ذَكَرَ (إِنّا ذَهَبْنا نَسْتَبِقْ)(۱)

(٥) مِأَةُ الأُلُفِ ذِئْبٍ لَمْ تَجِدْ مِثْلَ ذا الْمَكْرِ وَ عَنْهُ تَبْتَعِدْ

فَاصْبِرِ الْعاقِبَةُ لِلْمَكْرِ ذا فِي الْحِسابِ الْخِزْيُ يَأْتِي وَالْأَذىٰ

---

(۱) اشارة الى الاية فى سورة يوسف « انا ذهبنا نستبق و تركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب و ما انت بمؤمن لنا و لو كنا صادقين » ـ

---

(۱) از حسد بر یوسف مصری چه رفت این حسد اندر کمین گرگی است زفت

(۲) لاجرم زین گرگ یعقوب حلیم داشت بر یوسف همیشه خوف و بیم

(۳) گرگ ظاهر گرد یوسف خود نگشت این حسد در فعل از گرگان گذشت

(٤) زخم کو زین گرگ وز غدر لبق آمده کانا ذهبنا نستبق (۱)

(٥) صد هزاران گرگ را این مکر نیست عاقبت رسوا شود این مکر بیست

---

(۱) لبق بفتح لام و بای عربی بمعنی چربی و نرمی زبان آمده است و مرد لبق یا غدر لبق بفتح لام و کسر باء نیز باین معنی است ـ

(۱) حَيْثُ أَنَّ الْحَشْرَ لِلْحُسّادِ كانْ		فِي الْمَعادِ وَ بِلا شَكٍّ عِيانْ
أَنْ عَلى شَكْلِ الذِّئابِ يَحْشُرُونْ		لَهُمُ وَ الْحَسَدَ ذا يُظْهِرُونْ
(۲) فَكَثِيرُ الْحِرْصِ أَكّالُ النَّجِسْ		حَشْرُهُ يَوْمَ الْحِسابِ الْمُلْتَمِسْ
ماثَلَ الْخِنْزِيرَ بِالشَّكْلِ اتَّحَدْ		صُورَةً مَعَهُ كَما جاءَ وَجَدْ
(۳) فَمِنَ الزّانِينَ عُضْوٌ مُسْتَتِرْ		مِنْهُمُ النّاتِنَ بِالرِّيحِ ظَهَرْ
شارِبُوا الْخَمْرَ الْفَمُ مِنْهُمْ غَدا		أَبْخَرَ مَكْرُوهَ بِالنَّتْنِ بَدا

---

(۱) زانکه حشر حاسدان روز گزند		بیگمان بر صورت گرگان کنند (۱)
(۲) حشر پر حرص خسی مردار خوار		صورت خوگی بود روز شمار
(۲) زانیان را گنده أندام نهان		خمر خواران را بود گنده دهان

---

(۱) این بیت و بعض ابیات دیگری که متفرقاً در دفاتر ششگانه مثنوی است دلالت دارد براینکه مولانا این مذهب را نسبت به حشر اجساد بر گزیدند که حشر بعض گناهکاران برصورت حیوانات میشود و پس از حساب و احقاق حق برصورت خود که صورت انسانی بود برمیگردند ودر بهشت با همان صورت انسانی میروند و در دوزخ بر صور حیواناتی که مناسب گناههای آنها باشد هم میروند مولانا عبد الرحمن جامی دراین مورد گفته پس از مرگ و پیش از قیامت کبری روح در جسدی که موافق اعمال است خواهد بود و اما در حشر قیامت کبری بمانند همین جسد خواهد بود ولی بر برخی از ابیات بعد مولانا مانند (صورت خوگی بود روز شمار) منطبق نمیشود برای اینکه اطلاق روز شمار بر عالم مثال صحیح نیست و تنها بر عالم برزخ میتوان اطلاق کرد و مانند بیت زیر (گشت اندر حشر محسوس و پدید) برای اینکه محسوسیت تنها در روز قیامت کبری خواهد بود -

(١) ذٰلِكَ النَّتْنُ الْخَفِيُّ مَنْ وَصَلْ — لِلْقُلُوبِ .. وَ لَهَا دَوْماً أَعَلْ..(١)

عَادَ فِي الْمَحْشَرِ مَحْسُوساً يَبِينْ — ..لِأُولِي الأَلْبَابِ أَصْحَابِ الْيَقِينْ..

(٢) أَجَمَةٌ كَانَ وُجُودُ الآدَمِي — فَكَثِيراً أَنْتَ فِي ذَا الْعَالَمِ (٢)

اِتَّقِ مِنْ ذَا الْوُجُودِ .. لَوْ تَصبِرَ .. — وَيْكَ مِنْ ذَا النَّفَسِ الزَّاكِي الْمُنِيرْ

(٣) فِي وُجُودٍ ضِمْنَنَا الأُفُ أَلْفْ — ذِئْبٍ أَوْ خِنْزِيرٍ صَفاً بَعْدَصَفْ

صَالِحٌ مَعْ طَالِحٍ مَعْ حَسَنٍ — مَعْ قَبِيحٍ وَ دَمِيمٍ خَشِنِ

(٤) حُكْمُ ذَاكَ الْخَلْقِ صَحَّ مَنْ غَلَبْ — مِثْلَمَا إِذْ كَانَ بِالْقَدْرِ الذَّهَبْ

مِنْ نُحَاسٍ أَكْثَرَ كَانَ الذَّهَبْ — لَا النُّحَاسُ الْفَائِقُ رَبُّ الْغَلَبْ

---

(١) نسخة ثانية ـ للقلوب و لها دوماً أضل ـ (٢) اتى وجود الادمى مـأسدة جامعة للكواسر من الحيوانات اى كالمأسدة جامعة للصفات الذميمة و الاخلاق الرديئة ان كنت من ذاك النفس اى ان كان فيك ذاك النفس الرحمانى كن على الحذر من هذا الوجود اى أخله من الذمـائم كى لا يهلك و لهذا المعنى يشير (در وجـود مـا هزاران گرگ و خوگ) ـ

---

(١) گند مخفى كان بدلها ميرسيد — گشت اندر حشر محسوس وپديد

(٢) بيشهٔ آمد وجود آدمى — بر حذر شوزين وجود ارزان‌دمى

(٣) در وجودماهزاران گرگ‌وخوگ — صالح و ناصالح وخوب وخشوگ (١)

(٤) حكم آن خوراست كوغالب‌تراست — چونكه‌زربيش‌ازمس آمدآن‌زراست

---

(١) خشوگ بشين معجمه بمعنى بدكار و بسين مهمله بمعنى خار است و مراد اينجا زبون‌برابر ترس و بيم ـ

(١) صُورَةٌ كانَتْ عَلَى الْقَلْبِ لَكا غَلَبَتْ وَ ارْتَسَمَتْ دَوْماً بِكا(١)
فَعَلَى التَّصْوِيرِ ذاكَ وَجَبا حَشْرُكَ وِفْقاً لِما قَدْ غَلَبا
(٢) ساعَةً ذِئْباً يَبِينُ فِي الْبَشَرْ يُوسُفِيَّ الْوَجْهِ أُخْرَى كَالْقَمَرْ
(٣) مِنْ صُدُورٍ لِصُدُورٍ يَذْهَبُ خُلُقٌ ساءَ وَ خُلُقٌ طَيِّبُ(٢)
مِنْ طَرِيقٍ خَفِيٍّ مَرَّ الزَّمَنْ ما تَراهُ مِنْ قَبِيحٍ أَوْ حَسَنْ
(٤) بَلْ تَسِيرُ الْعادَةُ مِنْ ذا الْبَشَرْ لِلْكِلابِ وَ الْحَمِيرِ وَ الْبَقَرْ
تَسْرِي بِالتَّعْلِيمِ وَ الْعِلْمِ وَ فِي صَنْعَةٍ ما هُوَ فِيها يَصْطَفِي(٣)
(٥) فَبِطَبْعِ رائِضٍ تَسْرِي الْفَرَسْ الْجَمُوحُ وَ كَذا الدُّبُّ التَّمَسْ
لِعْباً الْماعِزُ أَيْضاً سَلَّما ..مِثْلَما الْإِنْسانُ صُنْعاً عَلَّما..

---

(١) مرت ترجمة هذا البيت ايضاً فى صفحة ٣٤٥ من ترجمة الدفتر الاول ـ (٢) كانه يقول الطبيعة سارقة و الاخلاق تبدل و عورض بقوله تعالى لاتبديل لخلق الله واجابوا عنه بان الخلق الذى لا يبدل صفة غريزية جبل عليها الانسان والخلق المبدل السيرة البهيمية التى حصلت للانسان من الماء و الطين و لهذا قالوا و من الكرامات تبديل الاخلاق و لا يتيسر هذا الا بالمتابعة للانبياء و الاولياء ـ (٣) نسخة ثانية (صنعة ما هو فيها يقتفى)

---

(١) صورتی کو در وجودت غالب است برهمان تصویر حشرت واجب است (١)
(٢) ساعتی گرگی در آید در بشر ساعتی یوسف رخی همچون قمر
(٣) میرود از سینه ها در سینه ها از ره پنهان صلاح و کینه ها
(٣) بلکه خوی از آدمی در گاو و خر میرود دانائی و علم و هنر
(٥) اسب سکسک میرود رهوار ورام خرس بازی میکند بز هم سلام (٢)

---

(١) نسخه دوم ـ سیرتی کودروجودت غالب است ـ (٢) سکسک بفتحتین اسبی است که راه نداند

(١) فَمِنَ الْإِنسانِ لِلْكَلْبِ ذَهَبْ — اَلْهَوىٰ وَ الْحِرْصُ وَازْدادَ طَلَبْ
حافِظاً صارَ وَ صَيّاداً كَما — راعِياً صارَ .. يَهُشُّ الْغَنَما..

(٢) فَلِكَلْبِ الصَّحْبِ مِنْ تِلْكَ الرُّقُودْ — خُلُقٌ جاءَ بِهِ الْكَلْبُ الْعَنُودْ(١)
طالِباً لِلّٰهِ صارَ .. وَ دَخَلْ.. — ..جَنَّةً مِمّا لَهُ مِنْهُمْ وَصَلْ..

(٣) فَبِكُلِّ زَمَنٍ فِي الصَّدْرِ هُمْ — نَوْعَ سِرٍّ أَوْدَعُوا فَضْلاً لَهُمْ
تارَةً إِبْلِيسَ أُخْرىٰ الْمَلَكا — وَ بِأُخْرىٰ السَّبْعَ وَ الشَّرَكا

(٤) وَ عَجِيبٌ هُوَ تِلْكَ الْمَأْسَدَهْ — أَنْ بِها كُلَّ الْأُسُودِ الْمُفْرَدَهْ(٢)
يَقْظَةً حَتّىٰ بِفَخٍّ لِلصُّدُورْ — مِنْ طَرِيقٍ خَفِيٍّ تَدْرِي الْأُمُورْ

---

(١) نسخة ثانية - (فلكلب الكهف من تلك الرقود - خلق جاء به الكلب الحقود)
(٢) نسخة ثانية - (أن بها كل الاسود المرعده) - (٣) اراد بالمأسدة مرتبة الصنع الالهى فانه منبت اشجار المكونات و لقلب كل احد منها طريق يظهر منه القبض و البسط او تقول اراد بها الوجود الانسانى فانه محل انواع الحيوانات الكواسر و يكون المعنى و من عجب تلك المأسدة ان الاسود فيها يقظانة و عالمة بالخصال الحيوانية محترزة عنها ملهمة بالهام ربانى حتى لشبكة صدر كل منها طريق معنوى مختفى او تقول العجب من تلك المأسدة كل سبع فيها يقظان و كل حمار و كلب فيها غافل حتى لشبكة صدر كل منها طريق يعلمه السبع و يخفى على الحمار و الكلب بسبب غفلته و اراد بالسبع اصحاب القلوب و بالكلب و الحمار الجهال عديمى المعرفة و لهو لاء الجهال يقول (دزدئى كن از زر و مرجان جان) -

---

(١) رفت درسگ ز آدمی حرص وهوس — یاشبان شد یا شکاری یا حرس
(٢) در سگ أصحاب خوئی زان رقود — رفت تا جویای الله گشته بود
(٣) هر زمان در سینه نوعی سر کنند — گاه دیو و گه ملك گه دام و دد
(٤) زان عجب بیشه که هرشیر آگه است — تا بدام سینه ها پنهان ره است

(١) وَيْكَ مِنْ مَرْجَانِ رُوحٍ وَ ذَهَبْ — مِنْ ضَمِيرِ الْعَارِفِينَ ذِي الرُّتَبْ
أَنْتَ يَا أَنْقَصُ مِنْ كَلْبٍ اسْرِقِ — وَ بِكَلْبِ الْكَهْفِ قِفْ وَ الْحَقِ..
(٢) حَيْثُ كُنْتَ السَّارِقَ الدُّرَّ اللَّطِيفْ — لَيْتَكَ تَسْرُقُ وَ الشَّيْ‌ءُ الظَّرِيفْ
حَيْثُ كُنْتَ الْحَامِلَ لَيْتَكَ حِينْ — تَحْمِلُ الْحِمْلَ الشَّرِيفَ وَ الرَّزِينْ

في بيان فهم مريدي ذي النون انه لم يكن مجنوناً بل قاصداً فيه المصلحة

(٣) ذَهَبَ الْأَحْبَابُ نَحْوَ السِّجْنِ فِي — قِصَّةِ ذِي النُّونِ رَأْياً تَصْطَفِي
وَ هُنَاكَ صَنَعُوا الشُّورَى بِأَنْ — مَا هُوَ التَّدْبِيرُ وَ الرَّأْيُ الْحَسَنْ
(٤) إِنَّ هٰذَا كَانَ بِالْقَصْدِ وَقَعْ — مِنْهُ أَوْ لِلْحِكْمَةِ عَنْهُ اطَّلَعْ
إِذْ هُوَ فِي الدِّينِ خَيْرُ قِبْلَةِ — وَ أَجَلُّ آيَةٍ .. أَوْ ظُلَّةٍ ..

---

(١) دزدئی کن از زر و مرجان جان — ای کم از سگ از درون عارفان
(٢) چونکه دزدی باری آن درّ لطیف — چونکه حامل میشوی باری شریف

فهم کردن مریدان که ذوالنون دیوانه نشده است

(٣) دوستان در قصهٔ ذوالنون شدند — سوی زندان و در آن رأیی زدند (١)
(٤) کاین مگر قاصد کند یا حکمتی است — کو در این ره قبله است و آیتی است

---

(١) در نسخهٔ لکناهور و غیرها پیش از این بیت دو بیت الحاقی یافت میشود .

(١) فَبَعِيدٌ وَ بَعِيدٌ مِنْ حِجاهْ ‌ ‌ ‌ ‌ أَلَّذي كَالْبَحْرِ كانَ وَ نُهاهْ
أَنْ يَبِينَ بِجُنُونٍ بِالسَّفَهْ ‌ ‌ ‌ ‌ لَهُ كانَ امْرأً أَوْ بِالْبَلَهْ

(٢) لِكَمالِ شَأْنِهِ حاشا الْأِلَهْ ‌ ‌ ‌ ‌ أَنْ يُغَطِّي الْغَيْمُ لِلسُّقْمِ سَناهْ
وَ يُوارِي مِنْهُ وَجْهاً كَالْهِلالْ ‌ ‌ ‌ ‌ بَهَرَ مِنْهُ الْجَلالُ وَ الْجَمالْ ..

(٣) هُوَ مِنْ شَرِّ الْعَوامِ بِالْجَلِيسْ ‌ ‌ ‌ ‌ صارَ فِي الْبَيْتِ لَهُ قَلَّ الْأَنِيسْ(١)
هُوَ مِنْ عارٍ أَتى لِلْعُقَلاءْ ‌ ‌ ‌ ‌ صارَ مَجْنُوناً .. قَرِينَ الْجُهَلاءْ ..

(٤) هُوَ مِنْ عارٍ لِعَقْلٍ سَخِفا ‌ ‌ ‌ ‌ عابِداً لِلْبَدَنِ كَمْ ضَعُفا(٢)
عامِداً نَحْوَ الْجُنُونِ ذَهَبا ‌ ‌ ‌ ‌ وَ لَهُ التَّسْفِيهُ عَفْواً طَلَبا ..

---

(١) اراد من شر العوام السلامة من الغيبة و النفاق و الرياء و النفرغ لاستنباط الحكم و هذه هي العزلة الحقيقية ـ (٢) اى ذوالنون من عار عقله الضعيف الذى هو عابد لوجود نفسه ذهب قاصدا وصار مجنوناً اى تنزل حتى ارى نفسه مجنوناً ـ كما يقول الذىهوفىفكرالمعاشبعيد عن المعاد عاقل فى الظاهر و مجنون فى المعنى فحصل له من هذا العقلعار و قال (كه به بنديدم قوى در ساز گاو) ـ

---

(١) دور دور از عقل چون دریای او ‌ ‌ ‌ ‌ تا جنون باشد سفه فرمای او
(٢) حاش لله از کمال جاه او ‌ ‌ ‌ ‌ کابر بیماری بپوشد ماه او
(٣) او ز شر عامه اندر خانه شد ‌ ‌ ‌ ‌ او ز ننگ عاقلان دیوانه شد
(٤) او ز عار عقل کند تن پرست ‌ ‌ ‌ ‌ قاصداً رفته است ودیوانهشدهاست

(١) أَنْ قَوِيّاً قَيِّدُونِي بِحَذَرْ | وَلِي بِالذَّنَبِ مِنْ ذَا الْبَقَرْ (١)
رَأْسِي وَالظَّهْرَ عَفْواً إِضْرِبُوا | وَ إِلَى تَحْقِيقِ ذَا لَا تَذْهَبُوا
(٢) كَيْ بِضَرْبِ الذَّنَبِ هٰذَا أَنَا | أَلْحَيَاةَ أَجِدُ أَلْقَى الْهَنَا (٢)
مِثْلَ مَقْتُولٍ بِضَرْبِ الْبَقَرَهْ | لِلْكَلِيمِ يَا ثُقَاةَ بَرَرَهْ (٣)
(٣) كَيْ بِضَرْبِ ذَنَبِ الْبَقَرِ | أَغْدُوا مَسْرُوراً جَمِيلَ النَّظَرِ
مِثْلَمَا كَانَ قَتِيلَ الْبَقَرَهْ | لِلْكَلِيمِ أَنَا اقْفُوا أَثَرَهْ

---

(١) اى أربطونى محكما قويا و اضربونى على رأسى و ظهرى بذنب البقر و لهذا لاتفتشوا و لا تبحثوا و فائدة هذا (تا ز زخم لخت من يابم حيات) (٢) نسخة ثانية - كى بضرب الالة هذا انا - (٣) قال تعالى فى سورة البقرة « و اذ قتلتم نفسا فادارئتم (اى تخاصمتم (والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها (اى القتيل) فضرب بلسانها او عجب ذنبها فحيى و قال قتلنى فلان لابن عم له - و لهذا المعنى بسط المقام و قال عن لسان ذى النون المصرى - (تا ز زخم لخت گاوى خوش شوم) -

---

(١) كه به بنديدم قوى در ساز گاو | بر سر و پشتم بزن وين را مكاو (١)
(٢) تا ز زخم لخت من يابم حيات | چون قتيل از گاو موسى يا ثقات
(٣) تا ز زخم لخت گاوى خوش‌شوم | همچو كشته گاو موسى كش‌شوم

---

(١) ساز گاو تسمهٔ چرمين كه از آن گاو را ميرانند يعنى مرا به بنديد و از ساز گاو بزنيد بر پشت من و سر من و درين كاوش نه‌كنيد تا اينكه سر معلوم نشود

(۱) فَقَتِيلُ الذَّنبِ لِلْبَقَرَهْ ذا بِضَرْبٍ ..ما عَلِمْنا أَثَرَهْ..
عادَ حَياً كالنُحاسِ الذَّهَبا خالِصاً .. لِلكيمياءِ انْقَلَبا..
(۲) نَهَضَ الْمَقْبُولُ وَالأَسْرارَ قالْ أَظْهَرَ ما كانَ مِنْ وَصْفٍ وَحالْ
كَمِنَ لِلزُمْرَةِ تِلْكَ الْلَتِي لِلْدَمِ تَشْرَبُ قَيْدَ الْغَفْلَةِ
(۳) واضِحاً قالَ بِأَنَّ ذا النَفَرْ الَّذي في الزَمَنِ ذاكَ أَسَرْ
لِي حِقْداً في خِصامِي اضْطَرَبا قاتِلي كانَ.. أَراني عَطَبا..
(٤) حَيْثُ ذا الْجِسْمُ الثَّقِيلُ يُقْتَلُ ..وَ لَهُ الأَعْمالُ كُلاً تَبْطُلُ..
فَوُجُودُ عالِمٍ فِي كُلِّ سِرْ عادَ حَياً يُظْهِرُ ما قَدْ سُتِرْ

---

(۱) زنده شد کشته ز زخم دم گاو همچو مس از کیمیا شد زر ساو (۱)
(۲) کشته بر جست و بگفت اسرار را وا نمود آن زمرهٔ خونخوار را
(۳) گفت روشن کاین جماعت کشته‌اند کاین زمان در خصمیم آشفته اند (۲)
(٤) چونکه کشته گردد این جسم گران زنده گردد هستی أسرار دان

---

(۱) اجمال قصه آنستکه شخصی در زمان موسی (ع) عمو زادهٔ خویش را در محل دیگری کشت که مال او را ببرد چونکه قاتل معلوم نبوده نزد موسی رفتند گفت خداوند امر میکند گاوی در برابر آن ذبح کنید بنو اسرائیل تعلل در سن و رنگ و نشان آن کردند و امر الهی آمد که میباید گاوی بی عیب باشد و از آن آبیاری و شخم زمین بکار نیاید ناگزیر آن گاو را بقیمت گران خریداری کردند و ذبح نمودند سپس خداوند امر فرمودند که جزو این گاو را بر مقتول زنید امتثال امر کردند و کشته زنده گشت و قاتل خود را معلوم نمود این داستان بتفصیل در سوره بقره ذکر شده است . (۲) نسخه دوم- تخم این آشوب ایشان کشته‌اند.

(١) رُوحُهُ الْجَنَّةَ وَ النّارَ ترى ثُمَّ أيضاً تَعْلَمُ في ذا الورى
جُمْلَةَ الأَسْرارِ تَدْري بِالْضَّمِيرْ .. وَ بِما لَمَّ بِما الْقَلْب يَسِير ..
(٢) يُظْهِرُ كُلَّ الشَّياطِينِ اللتي لِلْدِّماءِ تَشْرَبُ بِالْمَرَّةِ
يُظْهِرُ فخَّ الخِداعِ وَ الحِيَلْ يُظْهِرُ في الْعَمَلِ ما مِنْ دَغَلْ
(٣) كانَ ذِبحُ البقرِ شَرْطَ الطَّرِيق كَيْ بِضَرْبِ الذَّنبِ مِنْهُ تفيقْ (١)
هٰذِهِ الرُّوحُ اللَّتِي في سَكْرَةِ هِيَ كانَتْ وَ بِقَيْدِ الْغَفْلَةِ
(٤) فَلَكَ النَّفْسَ الَّتِي كَالْبَقَرهْ عَجِلًا أُقْتُلْ .. كَمِثْلِ البَرَرَهْ ..
كَيْ خَفِيُّ الرُّوحِ بِالْعَقْلِ يَبِينْ .. وَ تَرى ما كانَ كَالْكَنْزِ دَفِينْ ..
(٥) لِلْكَلامِ ذا انْقِطاعٌ وَخِتامْ لا تَسَلْ رُحْ لِلْمُرادِ وَ الْمَرامْ
حالَ ذِي النُّونِ مَعَ مَنْ حَضَرا مِنْ مُرِيدِيهِ أَبِنْ مُعْتَبِرا

(١) فانه اذا لم ترتفع الاحوال الجسمانية لا تكون لروح السالك افاقة .

(١) جان او بيند بهشت و نار را باز داند جملهٔ اسرار را
(٢) وا نمايد خونيان ديو را وا نمايد دام خدعه وريو را
(٣) گاو كشتن هست ازشرط طريق تا شود از زخم دمش جان مفيق
(٤) گاو نفس خويش را زوتر بكش تا شود روح خفى زنده بهش
(٥) اين سخن را مقطع و پايان مجو حال ذوالنون با مريدان را بگو

رجوع الى حكاية ذوالنون مع مريديه

(١) إذْ أُولاءِ النَّفَرُ مِنْهُ دَنَوْا — صَرَخَ مَنْ أَنْتُمْ اصْحُوا..ما انْثَنَوْا..

(٢) وَلَهُ قالُوا بِلُطْفٍ وَ أَدَبْ — نَحْنُ أَحْبابُكَ يا سامِي الرُّتَبْ

مِنْ صَمِيمِ الرُّوحِ قَدْ جِئْنا هُنا — نَسْئَلُ حالَكَ يا كُلَّ الْمُنى

(٣) كَيْفَ مِنْكَ الحالُ يا مَنْ بِالْكَمالْ — بَحْرُ عَقْلٍ ذُوفُنُونٍ بِالْجَلالْ

أَيُّ بُهْتانٍ إِلى الْعَقْلِ لَكا — فَالْجُنُونَ أَسْنَدُوا..أَزْرَوْا بِكا..

(٤) وَ مَتى كانَ الدُّخانُ لِلْوَطِيسْ — وَصَلَ الشَّمْسَ لَها صارَ الْجَلِيسْ

وَ مَتى الْعَنْقاءُ حِيناً تُغْلَبُ — لِلْغُرابِ..لَوْ عَلَيْها يَضْرِبُ..

(٥) أَنْتَ عَنّا لِلْكَلامِ ذا الْبَيانْ — لا تُؤَخِّرْ وَ لَنا أَظْهِرْ عِيانْ

نَحْنُ خِلاّنُكَ صِدْقاً مَعَنا — مِثْلَ ذا لا تَفْعَلْ أَوْضِحْهُ لَنا(١)

(١) نسخة ثانية ـ مثل ذا لا تفعل اوضحه لنا -

رجوع بحكايت ذوالنون با مريدان

(١) چون رسيدند آن نفر نزديك او — بانگ بر زد هى كيانيد اتقوا

(٢) با أدب گفتند ما از دوستان — بهر پرسش آمديم اينجا بجان

(٣) چونى اى درياى عقل ذو فنون — اين چه بهتانست بر عقلت جنون

(٤) دود گلخن كى رسد بر آفتاب — چون شود عنقا شكسته از غراب

(٥) وا مگير از ما بيان كن اين‌سخن — ما محبانيم با ما اين مكن

(١) فَالْمُحِبُّونَ هُمُ ما لاقَ أَنْ — يَبْعُدُوا أَوْ يَجِدُوا الْقَطْعَ زَمَنْ
أَوْ لِمَسْتُورٍ وَخُدْعٍ وَدَغَلْ — يَهْجُرُوا.. مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ بِالْحِيَلْ..
(٢) يا مَلِيكُ جِئْ بِسِرٍّ لِلْوَسَطْ — لَكَ.. لا تَسْتُرُهُ جَوْراً وَسَخَطْ..
وَجْهَكَ تَحْتَ السَّحابِ يا قَمَرْ — رَحْمَةً لا تَخْفِ أَبْرِزْ ما اسْتَتَرْ
(٣) نَحْنُ أَحْبابُكَ صِدْقاً وَتَعَبْ — قَلْبُنا ذابَ لَنا اللُّبُّ ذَهَبْ
وَعَلَيْكَ وَحْدَكَ فِي الْعالَمِينْ — قَدْ عَقَدْنا قَلْبَنا .. وَالنّاظِرِينْ..
(٤) حَيْثُ ذُو النُّونِ الْكَلامَ ذا مُدامْ — سَمِعَ مِنْهُمْ بِوَجْدٍ وَغَرامْ
ما رَأَى غَيْرَ طَرِيقِ الْإِمْتِحانْ — مُخْلِصاً مِنْهُمْ لَهُمْ ذاكَ الزَّمانْ
(٥) بَدَءَ بِالسَّبِّ وَالشَّتْمِ هَذَرْ — مِثْلَما الْمَجْنُونُ بِالْقَوْلِ هَجَرْ
قالَ أَلْفاظاً بِلا مَعْنَى كَقافْ — مَعَ زِيٍّ لا يُوفِقُ أَوْ خِلافْ
(٦) نَهَضَ يَرْمِي الْعِصِيَّ وَالْحَجَرْ — كُلُّهُمْ مِنْ خَوْفِ ذا الرَّمْيِ نَفَرْ

---

(١) مر محبان را نشاید دور کرد — یا برو پوش و دغل مهجور کرد
(٢) راز را اندر میان آورشها — رو مکن در أبر پنهانی مها
(٣) ما محب صادق و دل خسته‌أیم — در دو عالم دل بتو بر بسته أیم
(٤) چونکه‌ذوالنون‌این‌سخن‌زایشان‌شنید — جز طریق أمتحان مخلص ندید
(٥) فحش آغازید و دشنام از گزاف — گفت او دیوانگانه زی و قاف
(٦) برجهید وسنگ‌پران کرد وچوب — جملگی بگریختند از بیم کوب

(١) ضَحِكَ قَهْقَهَةً وَالرَّأْسَ قَدْ | حَرَّكَ قَالَ كَمَنْ عَقْلاً وَجَدْ
فَمَعَ الدَّرْوِيشِ ذِي الْأَحْبَابِ حِينْ | أُنْظُرْ إِعْرِفْ مَا لَهَا مِنْكَ يَبِينْ
(٢) أُنْظُرِ الْأَحْبَابَ قُلْ أَيْنَ الْوِسَامْ | فِيكَ لِلْأَحْبَابِ..مَنْ هَاجُوا غَرَامْ..
لَهُمْ كَالرُّوحِ قَدْ طَابَ النَّصَبْ | ..وَالْعَنَا وَالسُّقْمُ أَنْوَاعُ التَّعَبْ..
(٣) وَمَتَى كَانَ الْحَبِيبُ مِنْ تَعَبْ | لِلْحَبِيبِ بِالثَّقِيلِ أَوْ نَصَبْ
قِشْرُ الْحُبِّ لَهُ كَانَ النَّصَبْ | لُبًّا..الْفَرْعُ هُوَ الْأَصْلُ التَّعَبْ..
(٤) فَوِسَامُ الْحُبِّ يَا هَذَا الْأَ | بِالسُّرُورِ وَالرِّضَاءِ فِي الْبَلَا
وَبِكُلِّ آفَةٍ أَوْ مِحْنَةٍ | وَخُطُوبٍ فِي رَزَايَا جَمَّةٍ
(٥) فَالْحَبِيبُ حُبُّهُ كَالذَّهَبِ | وَالْبَلَا كَالنَّارِ ذَاتِ اللَّهَبِ (١)
وَبِقَلْبِ النَّارِ لَوْ كَانَ الذَّهَبْ | خَالِصاً أَهْنَا إِلَيْهِ وَأَحَبْ

---

(١) قيل لرابعة العدوية متى يكون العبد راضياً فقالت اذا سرته المصيبة كما تسره النعمة قال تعاالى و الذين آمنوا و عملوا الصالحات رضى الله عنهم و رضوا عنه ــ

---

(١) قهقهه خنديد و جنبانيد سر | گفت با درويش اين ياران نگر
(٢) دوستان بين كو نشان دوستان | دوستان را رنج باشد همچو جان
(٣) نى گران گيرد زرنج دوست دوست | رنج مغز و دوستى او را چوپوست
(٤) كى نشان دوستى شد سرخوشى | در بلا و محنت و آفت كشى
(٥) دوست همچون زر بلا چون آتشست | زر خالص در دل آتش خوشست

امتحان السيد لقمان و صاحبه عقل لقمان وفراسته و رأيه

(١) أَفَلاٰ لُقْماٰنُ عَبْداً نُظِفاٰ — كاٰنَ بِاْلظّاٰهِرِ ذاٰتاً شَرُفاٰ
بِاْلعُبُوْدِيَّةِ لَيْلاً وَ نَهاٰرْ — مُسْرِعاً كاٰنَ ذَكِياً ذاٰ اخْتِباٰرْ
(٢) وَ لَهُ سَيِّدُهُ فِي اْلشُغْلِ كاٰنْ — قَدَّمَ أَكْثَرَ.. فِيماٰ قاٰلَ داٰنْ..
أَحْسَنَ مِنْ وُلْدِهِ عَدَّ وَ مِنْ — كُلِّ مَنْ مِنْ مَكْرِهِ اْلعُمْرَ أَمِنْ
(٣) حَيْثُ لُقْماٰنَ وَ لَوْ كاٰنَ الْرَّقِيقْ — أَصْلُهُ الْرِقِّيَّةُ فِيهاٰ عَرِيقْ
سَيِّداً كاٰنَ وَ حُرّاً وَ الْهَوىٰ — تَرَكَ وَ اْلنَفْسَ عَنْ إِثْمِ لَوىٰ

حكاية

(٤) قاٰلَ سُلْطاٰنٌ لِشَيْخٍ بِاْلمَقاٰلْ — مِنِّي اطْلُبْ أَنْتَ شَيْئاً لِلْنَّواٰلْ

امتحان کردن خواجه لقمان را در زیرکی

(١) نی که لقمان را که بنده پاك بود — روز و شب در بندگی چالاك بود
(٢) خواجه‌اش میداشتی در کار پیش — بهترش دیدی ز فرزندان خویش
(٣) زانکه لقمان گر چه بنده‌زاده بود — بنده بود و از هوا آزاده بود (١)

حکایت

(٤) گفت شاهی شیخ را اندر سخن — چیزی از بخشش ز من درخواست کن

---

(١) در لقمان اختلافی است باینکه پیغمبر بوده یا ولی است و در صورتیکه ولی بوده ممکن است که بنده زاده باشد —

(١) قالَ يا سُلْطانُ معْ هٰذا الْجلالْ — أفلا تَخْجَل مِن هٰذا الْمَقالْ
لِي تَقُولُ مِثْلَه فَالْأَحسَنا — مِنْهُ وَ الْأَعْلٰى لِي قُل زَمنا

(٢) أنا عَبْدَيْنِ مَلَكْتُ وَ هُما — بِالْحقِير يْنِ دَنِي شٰأْنُهُما
وَ مَعاً ذانِ عَلَيْكَ حَكَما — أنْتَ مأمُور مُداماً لَهُما

(٣) فَلَهُ السُّلْطانُ قالَ ذا الْكَلامْ — زَلَّةٌ الاِثْنانِ ذانِ بِالْمَرامْ
مَنْ هُما فَالْواحِدُ قالَ الْغَضَبْ — وَ الْهَوىٰ الْآخَرُ. هٰذانِ الْعَطَبْ.

(٤) ذٰلِكَ السُّلْطانَ إدْرِ مَنْ فَرَغْ — هُوَ مِنْ سُلْطانِ النُّورُ بَزَغْ
لَهُ فَوْقَ الشَّمْسِ دَوْماً وَ الْقَمَرْ — ..وَ هُوَ مِنْ دُونِ هٰذَيْنِ سَفَرْ..

(٥) وَجَدَ الْمَخْزَنَ ذاكَ مَنْ غَدَتْ — ذاتُهُ الْمَخْزَنَ بِالْكُنْهِ بَدَتْ
وَ الْوُجُودَ وَجَدَ مَنْ لِلْوُجُودْ — كانَ خَصْماً وَ لَهُ أبْدى الصُّدُودْ

(٦) سَيِّدُ لُقْمانَ كانَ السَّيِّدا — لَهُ فِي الظّاهِرِ يُبْدِي السُّوْدَدا
واقِعَ الْأَمْرِ إذا تَرْصُدُهُ — عَبْدَ لُقْمانَ غَدا سَيِّدُهُ

---

(١) گفت ای شه شرم ناید مر ترا — که چنین گوئی مرا زین برترا
(٢) من دو بنده دارم و ایشان حقیر — وان دو برتو حاکمانند و امیر
(٣) گفت شه آن دو چه اند این زلت است — گفت آن یك خشم و دیگر شهوت است
(٤) شاه آن دان کو زشاهی فارغ است — بر مه و خورشید نورش بازغ است (١)
(٥) مخزن آن دارد که مخزن ذات اوست — هستی آن دارد که هستی را عدوست.
(٦) خواجهٔ لقمان بظاهر خواجه وش — در حقیقت بنده لقمان خواجه اش

---

(١) بارغ براء مهمله نیز بمعنی درخشنده است: ـ

(١) فِي الدُّنَا الْمَعْكُوسُ مِنْ هٰذَا الْقَبِيلْ كَثْرَةٌ وَ الْجَوْهَرُ الْعَارِي الْمَثِيلْ
بِالْأَقَلِّ عِنْدَهُمْ فِي النَّظَرِ مِنْ خَسِيسٍ نَاقِصٍ مُحْتَقَرِ
(٢) لِلصَّحَارِي الْاِسْمَ عَمْداً جَعَلُوا اَلْمَفَازَاتِ وَ كَمْ هُمْ ذَهَلُوا
وَ غَدَا ذَا الْاِسْمُ وَ اللَّوْنُ شَرَكْ عَقْلُهُمْ قَيْدَ ضَلَالٍ وَ حَلَكْ
(٣) فَفَرِيقٌ وَاحِدُ الثَّوْبُ أَبَدْ عَرَّفَ .. سَوَّاهُ مِنْ أَهْلِ الرَّشَدْ..
فِي الْقَبَا لَوْ ظَهَرَ الْعَامِيُّ لَهْ هُمْ قَالُوا وَ رَمَوْهُ بِالسَّفَهْ
(٤) وَ فَرِيقٌ وَاحِدٌ قَدْ ظَهَرَا بِالرِّيَا وَ الزُّهْدِ قُدْساً بَهَرَا
لَزِمَ النُّورُ لَهُ حَتّٰى يَصِيرْ بِهِ جَاسُوساً عَلَى الزُّهْدِ خَبِيرْ
(٥) لَزِمَ نُورٌ مِنَ التَّقْلِيدِ قَدْ طَهُرَ وَ الْعَوْلَ وَ الْغِشَّ فَقَدْ
كَيْ بِهِ الْمَرْءَ بِلَا قَوْلٍ وَ لَا عَمَلٍ يَدْرِي يَرٰى مَا جَهِلَا

---

(١) در جهان باز گو نه زین بسی است در نظرشان گوهری کم‌ازخسی‌است
(٢) مر بیابانرا مفازه نام شد نام و ننگی عقلشان را دام شد (١)
(٣) یك گره را خود معرف جامه‌است ور قبا گویند کو از عامه است (٢)
(٤) یك گره را ظاهرآسالوس و زهد نور باید تا بود جاسوس زهد
(٥) نور باید پاك از تقلید وعول تا شناسد مرد را بی فعل وقول

---

(١) زیرا که بیابان را بتازی‌مفازه گویندبر صورتیکه مفازه جای فوز است بنا بر این میبایستی مفازه نام آبادی باشد ـ (٢) در صفحه ١١٥ ج ٢ شرح بحر العلوم توجیهاتی برای این بیت نقل نموده از آنجمله مراد از جامه جامه صوفیان است ولی مضاف الیه که‌صوفیان باشد حذف گردیده چنانکه مصراع ثانی نیز بر این معنی قرینه می باشد ـ

(١) مِنْ طَرِيقِ الْعَقْلِ فِي قَلْبٍ لَهُ ‏ ‏ يَذْهَبُ بِالْبَتِّ لَا يَشْتَبِهُ

نَقْدُهُ يَنْظُرُ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى ‏ ‏ قَوْلٍ أَوْ عَقْلٍ لَهُ مِثْلَ الْمَلَا

(٢) فَالْخَوَاصُ الطُّهْرُ أَصْحَابُ الْقُلُوبْ ‏ ‏ مِنْ عَبِيدِ الْحَقِّ عَلَّامِ الْغُيُوبْ (١)

فَبِدُنْيَا الرُّوحِ فِي وِفْقِ الْخَبَرْ ‏ ‏ هُمْ جَوَاسِيسُ الْقُلُوبِ فِي الْبَشَرْ

(٣) كَالْخَيَالِ بَاطِنَ الْقَلْبِ دَخَلْ ‏ ‏ لَهُ سِرُّ الْحَالِ يَبْدُو وَ الْعَمَلْ

(٤) مَا مِنَ الْقُدْرَةِ وَ الْقُوَّةِ فِي ‏ ‏ بَدَنِ الْعُصْفُورِ حَتَّى يَخْتَفِي

ذَا عَلَى عَقْلٍ بِهِ الْبَازِي وُصِفْ ‏ ‏ مِنْهُ مَا لَمْ يَشْيِ أَوْ عَرِفْ..

(٥) مَنْ عَلَى سِرِّ هُوَ قَدْ وَقَفَا ‏ ‏ سِرُّ مَخْلُوقٍ لَهُ مَا وُصِفَا

مَا يَكُونُ عِنْدَهُ فَهُوَ الْحَقِيرْ ‏ ‏ هَبْهُ فِي الْخَلْقِ كَثِيراً وَ خَطِيرْ..

---

(١) اشارة لقوله (ع) اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله و طريق تجسسهم كما قال (در درون دل در آيد چون خيال) -

---

(١) در رود در قلب او از راه عقل ‏ ‏ نقد عقل او نباشد بند نقل

(٢) بندگان خاص علام الغيوب ‏ ‏ در جهان جان جواسيس القلوب (١)

(٣) در درون دل در آيد چون خيال ‏ ‏ پيش او مكشوف باشد سرّ حال

(٤) در تن گنجشك چه بود برگ و ساز ‏ ‏ كه شود پوشيده آن برعقل باز

(٥) آنكه واقف گشت بر أسرار هو ‏ ‏ سر مخلوقات چه بود پيش او

---

(١) در حديث نبوى آمده است (لكل شيئى صقالة وصقالة القلوب ذكر الله) -

(١) مَنْ عَلَى الأَفْلاكِ سارَ ما الخَطَرْ — لَهُ فَوْقَ الأَرْضِ لَوْ رامَ السَّفَرْ

(٢) عادَ في كَفِّ لِداوُدَ الحَدِيدْ — شَمْعاً انْقادَ لِما مِنْهُ يُرِيدْ

يا ظَلُومُ الشَّمْعُ في كَفَيْهِ ما — هُوَ بِالقَدْرِ لَهُ الشَّأْنُ سَمَى

(٣) كانَ لُقْمانُ كَمِثْلِ السَّيِّدِ — لَهُ شَكْلُ العَبْدِ سامِي المُحْتِدِ

وَ العُبُودِيَّةُ فِيهِ ظَهَرَتْ — قُلْ بِها دِيباجَةٌ كَمْ بَهَرَتْ

(٤) فَإِذا سَيِّدُهُ نَحْوَ مَكانْ — غَيْرِ مَعْرُوفٍ لَهُ راحَ زَمانْ

فَاللِّباسَ لَهُ فَوْقَ عَبْدِهِ — وَضَعَ قُرْبُهُ مِنْ عِنْدِهِ

(٥) وَ لِباسَ العَبْدِ ذاكَ بَدَلاً — لَبِسَ العَبْدَ لَهُ قَدْ جُعِلا

(٦) في الأَمامِ خَلْفَهُ مِثْلَ العَبِيدْ — فِي الطَّرِيقِ سارَ حَتَّى أَوْ يُرِيدْ

أَحَدٌ يَعْرِفُهُ لا يَقْدِرُ — ..لا وَ لا السِّرُّ لَدَيْهِ يَظْهَرُ..

---

(١) آنكه بر أفلاك رفتارش بود — بر زمين رفتن چه دشوارش بود

(٢) در كف داود كآهن گشت موم — موم چه‌بود در كف او اى ظلوم

(٣) بود لقمان بنده شكلى خواجه‌أى — بندگى در ظاهرش ديباجه‌أى

(٤) چون رود خواجه بجاى ناشناس — بر غلام خويش پوشاند لباس

(٥) او بپوشد جامه هاى آن غلام — مر غلام خويش را سازد أمام

(٦) در پيش چون بندگان درره شود — تا نبايد زو كسى آگه شود

(١) قالَ رُحْ فِي الصَّدْرِ يا عَبْدُ اقْعُدِ   أنا مِثْلَ الْعَبْدِ نَعْلاً بِالْيَدِ

أمْسِكَ كَالْعَبْدِ مَوْهُوناً حَقِيرْ   ..أنْتَ لِي كَالسَّيِّدِ الشَّهْمِ الْأَمِيرْ..

(٢) سُبَّنِي بِالْحِدَّةِ تَكْرِيماً   أبَداً لا تَبْغِي أوْ تَعْظِيماً

(٣) تَرْكُكَ لِلْخِدْمَةِ لِي الْخِدْمَةُ   مِنْكَ.. وَ التَّوْقِيرُ لِي وَ الْحُرْمَةُ..

كَيْ بُذُورَ الْحِيلَةِ فِي الْغُرْبَهِ   أنْثُرَ أبْلُغَ كُلَّ مُنْيَتِي

(٤) فَالسَّرَاةُ السَّادَةُ قَدْ عَمِلُوا   ذِي الْعُبُودِيَّاتِ فِيهَا ابْتَذَلُوا

كَيْ يُظَنُّ أنَّهُمْ كَانُوا الْعَبِيدْ   ..خَدَمُوا السَّيِّدَ مِثْلَمَا يُرِيدْ..

(٥) هُمْ فِي حُكْمٍ وَ كُلٍّ سُؤْدَدِ   شَبِعُوا كَمْ نَهِلُوا مِنْ مَوْرِدِ

هَيَّأوا الْأَعْمالَ مِنْهُمْ أخْبَرُوا   .. وَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ حالاً نَظَرُوا..

(٦) وَ عَبِيدُ الشَّهْوَةِ هٰذِي عَلَى   عَكْسِ ذا وَ الْكُلُّ مِنْهُمْ فِي الْمَلا

سَيِّدَ رُوحٍ وَ عَقْلٍ عَرَّفَا   نَفْسَهُ بِالْعِظَمِ كَمْ وَصَفَا

---

(١) گویدای بنده تو رو در صدرشین   من بگیرم کفش چون بنده کمین

(٢) تو درشتی کن مرا دشنام ده   مر مرا تو هیچ توقیری منه

(٣) ترك خدمت خدمت تو داشتم   تا بغربت تخم حیله کاشتم

(٤) خواجگان ابن بندگیها کرده‌اند   تا گمان آید که اینها برده‌اند

(٥) چشم پر بودند وسیرازخواجگی   کار ها را کرده‌اند آمادگی

(٦) وین غلامان هوا برعکس آن   خویشتن بنموده خواجه عقل وجان

(١) فَطَرِيقَ الْاِنْقِيادِ وَالرُّجُوعْ وَرَدَ لِلسَّيِّدِ أَبْدى الْخُشُوعْ
إِذْ مِنَ الْعَبْدِ الْعُبُودِيَّةُ لا غَيْرُها تَبْدُو وَ لَوْ زادَ عَلا
(٢) فَإِذاً إِعْلَمْ لِذاكَ الْعالَمِ هٰكَذا كانَتْ لِهٰذا الْعالَمِ
تَعْبِياتٌ عَكْسَ ذا شَأْناً سَمَتْ ..وَ كَرُوحِ الرُّوحِ بِالْلُطْفِ نَمَتْ..
(٣) فَمِنَ الْحالِ الَّذي قَدْ سُتِرا سَيِّدُ لُقْمانَ عَنْهُ اخْتَبَرا
إِذْ لِلُقْمانَ رَأى ايّاً عَرِف سِرَّهُ فيما بِهِ ذاتاً وُصِف
(٤) عِلْمَ السِّرَّ بِطيبٍ لِلْحِمارْ لِلْصَّلاحِ ساقَ ذا السّامِي فَخارْ
مَنْ هُوَ السّالِكُ كانَ لِلطَّرِيقْ ..وَ بِهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ الْفَرِيقْ..
(٥) سَيِّدُ لُقْمانَ لُقْمانَ عَتَق هُوَ مِنْ بَدْءٍ وَ لٰكِنْ قَدْ وَثَقْ
أَنْ لِلُقْمانَ الْسُرُورُ وَ الْهَنا أَنْ يَكُونَ الْعَبْدَ فِي هٰذِي الْدُنا
(٦) إِذْ لِلُقْمانَ الْمُرادُ ذا بِأَنْ أَحَدٌ لا يَعْلَمُ الْسِرَّ زَمَنْ
لِلْفَتى وَ الْسَبْعِ ذا لا يُلِمْ ..لا وَ لا فِي بَعْضِ ما مِنْهُ عَلِمْ..

---

(١) آيد از خواجه ره افکندگی نايد از بنده بغير بندگی
(٢) پس از آن عالم بدين عالم چنان تعبيت ها هست برعکس اين بدان
(٣) خواجهٔ لقمان بر احوال نهان بود واقف ديده بود از وی نشان
(٤) راز ميدانست خوش ميراند خر از براى مصلحت آن راهبر
(٥) مرد را آزاد کردى از نخست ليك خشنودی لقمان را بجست
(٦) زانکه لقمان را مراد اين بود تا کس نداند سر آن شير و فتى

(١) فَعَجِيبٌ لَمْ يَكُ لَوْ عَنْ قَبِيحْ — تَكْتُمُ السِّرَّ الْجَمِيلَ وَالْمَلِيحْ

بَلْ عَجِيبٌ أَنْتَ السِّرَّ لَكَا — تَكْتُمُ فِي زَمَنٍ عَنْ نَفْسِكَا

(٢) شُغْلَكَ عَنْ عَيْنِكَ اكْتُمْ كَيْ يَكُونْ — شُغْلُكَ السَّالِمَ مِنْ زَيْنٍ وَدُونْ (١)

(٣) نَفْسَكَ سَلِّمْ لِفَخِّ الْأُجْرَةِ — بَعْدَ هٰذَا وَ بِأَدْنٰى فَتْرَةِ

شَيْئًا إِسْرِقْ مِنْ وُجُودٍ لَكَ مَا — مِنْ وُجُودٍ لَهُ عَنْ ذَاكَ سَمِي (٢)

(٤) أَعْطَوُا الْمَجْرُوحَ أَفْيُونًا لِأَنْ — يُخْرِجُونَ النَّصْلَ حَلَّ فِي الْبَدَنْ

(٥) سَاعَةَ الْمَوْتِ لِسُقْمٍ قَطَّعُوهْ — وَ لِآلَامٍ عِدَادٍ بَضَّعُوهْ

هُوَ مَشْغُولٌ بِذِي الْحَالَةِ هُمْ — قَبَضُوا رُوحَهُ نَالُوا مَالَهُمْ

---

(١) فان المخلص من يخفى حسناته كما يخفى سيئاته – (٢) اى سلم نفسك الى فخ الفائدة اى اشتغل بالطاعات فان الاجر و الثواب كفخه و بعد هذا اسرق شيئاً منك بلا انت اى بلا وجود و لا انانية خذ من حقيقتك لتخلص من وجودك و تصل الى مرتبة الفناء لانك اذا لم تكن انت انت لم يحصل منك شيئى انت انت خلصت من وجودك الموهوم و اليه يشير بقوله (ميدهند افيون بمرد زخم مند) و فى نسخة لكناهور (خويش را تسليم كن بردار مزد) اى سلم نفسك الى مشنقة الاجرة و الثواب –

---

(١) چه عجب كه سر ز بد پنهان كنى — اين عجب كه سر ز خودپنهان كنى

(٢) كار پنهان كن تو از چشمان خود — تا بود كارت سليم از نيك و بد

(٣) خويش را تسليم كن بردام مزد — وانگه از خودبى‌زخود چيزى بدزد

(٤) ميدهند أفيون بمرد زخم مند — تا كه پيكان از تنش بيرون كنند

(٥) وقت مرگ از رنج اووامى درند — او بدان مشغول شد جان مى برند

(١) إِذْ بِكُلِّ فِكْرِ الْقَلْبَ جَعَلْتْ — فِي الْخفاءِ مِنْكَ شَيْئاً ما اشْتَغَلْتْ (١)

(٢) سَرَقُوا يا مُعْتَنِي ما أَنْ لَكَا — تَجِدَ شَيْئاً تَراهُ مِلْكَكا (٢)

مِنْ طَرِيقٍ تَأْمَنُ مِنْهُ وَرَدْ — لَكِ لِصٌ سَرَقَ ما قَدْ وَجَدْ

(٣) فَإِذاً بِالْأَحْسَنِ أَنْتَ اشْتَغِلْ — فَهُوَ لَوْ بِالْفُرْصَةِ مِنْكَ يَصِلْ (٣)

سَرَقَ مِنْكَ اللَّذِي الْمُحْتَقَرا — كانَ يَبْقَى الْأَحْسَنَ مُدَّخَرا

(٤) فَإِذا فِي الْماءِ حِمْلُ التّاجِرِ — وَقَعَ طَبْعاً وَ وِفْقَ الظّاهِرِ

فِي الْمَتاعِ الْأَحْسَنِ قَبْلاً وَضَعْ — يَدَهُ ما يَقْدُرُ مِنْهُ رَفَعْ

---

(١) اى قس على مقدمة اعطاء الافيون للمجروح و على مقدمة اشتغال الميت وقت قبض روحه بالالام لما تريد ان تسلم قلبك الى كل فكر و انت مشغول بذلك الفكر اعلم انهم يريدون خفية ان يذهبوا شيئاً منك و ذاك الشيئى هو (هر چه تحصيلى كنى اى معتنى الخ) ـ (٢) اى يا معتنى كل شيئى حصلته يأتى اللص من الجانب الذى انت غافل عنه و يأخذه منك فأذا كان الامر كذا فعلاجه (پس بدان مشغول شو كان بهتر است) ـ (٣) كانه يقول قدس سره اذا كان سارقك الشيطان و اعوانه فاشتغل انت بمحبة الله و دواعيها فان الشيطان لا يرضى لك بها فاذا اشتغلت بها و اتى ليذهب بشيئى من سرك يترك المحبة لله لشغلك بها و يذهب بالاحقر فتخلص لك المحبة لله الم تنظر (بار بازرگان چو در آب اوفتد الخ) ـ

---

(١) چون بهر فكرى كه دل خواهى سپرد — أز تو چيزى در نهان خواهند برد

(٢) هر چه تحصيلى كنى اى معتنى — مى در آيد دزد از آن سو كايمنى

(٣) پس بدان مشغول شو كان بهتراست — تا ز تو چيزى بردكان كهتر است

(٤) بار بازرگان چو در آب اوفتد — دست اندر كالهٔ بهتر زند

(١) إِذْ لَكَ فِي الْمَاءِ لَا بُدَّ بِأَنْ — يَذْهَبَ شَيْئٌ فَذَا الرَّأْيُ الْحَسَنْ (١)

تَتْرُكُ الْأَنْقَصَ وَ الْأَحْسَنَ أَنْتَ — تَأْخُذُ.. تَطْلُبُ خَيْرَ مَا وَجَدْتَ..

ظهور فضل وعقل ورأى لقمان عند الممتحنين له

(٢) فَلَهُ كُلَّ طَعَامٍ أَرْسَلُوا — خَلْفَ لُقْمَانَ رَسُولاً يُرْسِل

(٣) كَيْ بِهٰذَا يَدَ لُقْمَانَ تَمُدْ — لِلطَّعَامِ ذَا.. تَنَالُ مَا قَصَدْ..

وَ لَهُ السَّيِّدُ بَعْداً يَأْكُلُ — مِنْ طَعَامٍ أَكَلَ مَا يُهْمِلُ

(٤) أَكَلَ سُؤْرَهُ وَ الشَّوْقَ قَلَعْ — ..وَ لَكَمْ هَاجَ غَرَاماً وَ وَلَعْ..

وَ لِذَا كُلَّ طَعَامٍ مَا أَكَلْ — هُوَ مِنْهُ أَهْرَقَ عَنْهُ اعْتَزَلْ

---

(١) و لما كانت المحبة لله و هى الاحسن من كل شيئى لا تحصل الا بالصبر قال (ظاهر شدن فضل لقمان الخ).

---

(١) چونكه چيزى فوت شد خواهد در آب — ترك كمتر گير و بهتر را بياب

ظاهر شدن فضل و هنر لقمان پيش امتحان كنندگان

(٢) هر طعامى كاوردندى بوى — كس سوى لقمان فرستادى ز پى

(٣) تاكه لقمان دست سوى آن برد — قاصدا تا خواجه پس خوردش خورد

(٤) سور را خوردى وشورانگيختى — هر طعامى او نخوردى ريختى

(١) وَ إِذَا مَا أَكَلَ مِنْهُ بِلاَ إِشْتِهاءٍ لاَ بِقَلْبٍ أَكَلاَ
كَانَ هٰذا الاِتِّصالَ ما لَهُ أَنْتِهاءٌ وَ الْفَنا وَالْوَلَه
(٢) تُحْفَةً جاؤُوا بِبَطِّيخٍ وَ كانْ غائِباً لُقْمانُ في هٰذا الزَّمانْ(١)
(٣) سَيِّدُ لُقْمانَ عَبْداً أَمَرا أَبْنَ لُقْمانَ لَهُ أَنْ يَحْضُرا
قالَ سِرْ سَرْعانَ وأْتِ بِالْوَلَدْ يا غُلامُ لَهُ إِذْ عَنّا أَبْتَعَدْ
(٤) حَيْثُ لُقْمانُ أَتَى مِنْهُ قَعَدْ مُدْيَةً سَيِّدِهِ جَرَّ بِيَدْ
(٥) إِذْ هُوَ الْبِطِّيخَ شَقَّ وَ مَنَحْ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً أَبْدَى الْفَرَحْ
أَكَلَ كَالْعَسَلِ وَ الْسُكَّرِ ذاكَ مَمْزُوجاً بِعُودِ الْعَنْبَرِ
(٦) هُوَ بِالطِّيبِ لِتِلْكَ إِذْ أَكَلْ مَنَحَ الثّانِيَةَ حَتّى وَصَلْ
عَدَدَ ذِي الْقِطَعاتِ الْعَشَرَهْ مَعَ سَبْعٍ قِطَعٍ مُعْتَبَرَهْ

(١) ترجمة هذا البيت و البيتين الذين بعده كما فى نسخة لكناهور لا كما فى نسخة النهج -

---

(١) ور بخوردی بیدل و بی اشتها این بود پیوستگی بی انتها
(٢) خربزه آورده بودند أرمغان لیك غائب بود لقمان آن زمان
(٣) گفت خواجه با غلامی کای فلان زود رو فرزند لقمان را بخوان
(٤) چونکه لقمان آمد و پیشش نشست خواجه پس بگرفت سکینی بدست
(٥) چون برید و داد او را یك برین همچوشکرخوردش و چون انگبین (١)
(٦) از خوشی که خورد داد او رادوم تا رسید آن کرچها تا هفدهم

(١) برین بیای عربی تراشه خربزه که آنرا کرچ هم گویند -

(١) قِطْعَةٌ قَدْ بَقِيَتْ قالَ أَنا — اُكُلُ هٰذِي بِطِيبٍ وَ هَنا

كَيْ لِذِي الْبِطِّيخَةِ أَدْرِي الْحَلاةْ — ما هِيَ.. هَلْ شِبْهُ تِلْكَ الْقِطَعاتْ..

(٢) فَبِطِيبٍ أَكَلَ هٰذِي بِأَنْ — لَهُ مِنْ ذَوْقٍ وَشَوْقٍ كَمْ فَتَنْ

كُلُّ طَبْعٍ صارَ طَلّابَ اللُّقَمْ — وَ كَثِيرُ الْأَشْتِهاءِ فِي نَهَمْ

(٣) وَ لَها إِذْ أَكَلَ مِنْ مُرِّ طَعْمْ — كانَ فِيها نارُها مِنْ شَرِّ خَصْمْ..

دُمَّلاً فَوْقَ اللِّسانِ أَظْهَرَتْ — لِلْحَرِيقِ الرُّوحَ أَيْضاً صَيَّرَتْ

(٤) ساعَةً مِنْ طَعْمِها الْمَرْءُ غَدا — ما لَهُ رُوحٌ.. وَ كَالصَّخْرِ بَدا..

بَعْدَ ذا قالَ لِشَوْقٍ وَ عَنا — لَهُ يا لُقْمانُ يا رُوحَ الدُّنا

(٥) كَيْفَ مِثْلَ السَّمِّ ذا أَنْتَ أَكَلْتْ — كَيْفَ هٰذا الْقَهْرَ لُطْفاً قَدْ ظَنَنْتْ

---

(١) ماند کرچی گفت من اینرا خورم — تا چه شیرین خربزه است این بنگرم (١)

(٢) او چنین خوش میخورد کز ذوق او — طبعها شد مشتهی و لقمه جو

(٣) چون بخورد از تلخیش آتش فروخت — هم زبان کرد آبله هم جان بسوخت

(٤) ساعتی بیخود شد از تلخی آن — بعد از آن گفتش که ای جان جهان

(٥) نوش چون کردی تو چندین زهر را — لطف چون انگاشتی این قهر را

---

(١) کرچ بکسر کاف عربی و کسر حرف دوم که راء مهمله است و سکون جیم فارسی تراشه خربزه و هندوانه است و بدین معنی بکسر اول و سکون ثانی هم آمده بلکه اصح نیز اینست و بضم اول و سکون ثانی و جیم فارسی باز هم بمعنی تراشه خربزه و هندوانه است و در نسخه لکناهور مصراع اول این بیت چنین است (ماند شمسی گفت من اینرا خورم) شمس نیز بمعنی تراشه خربزه است ـ

(١) ما هُوَ ذا الصَّبْرُ مِمَّ قَدْ بَدَتْ ذي الصَّبُورِيَّةُ أَوْ مِنْكَ غَدَتْ
رُوحُكَ الْخَصْمَ تُرِيدُ قَتْلَهُ فَأَكَلْتَ ذٰلِكَ السَّمَّ لَهُ
(٢) لِمَ ما أَظْهَرْتَ تَعْلِيلًا وَلا حُجَّةً أَبْدَيْتَ أَنْ لا تَأْكُلا
أَنْ لِي عُذْرٌ فَأَمْهِلْ ساعَةً ..هَبْنِي فَدَيْتُ رُوحِي طاعَةً..
(٣) قالَ مِنْ فَيْضِ يَدِ نِعْمَتِكا كَمْ أَكَلْتُ الْعُمْرَ أَوْ رَحْمَتِكا
مِنْ حَيائِي أَنا دَوْماً مُنْحَنِي ما بِهِ تَأْمُرُنِي لا أَنْثَنِي
(٤) أَسْتَحِيتُ أَنا مُرّاً واحِدا كُنْتُ مِنْ كَفِّكَ حِيناً واجِدا
بَغْتَةً لا أَكُلُ أُوقِفُكا عَنْهُ عَنْ طَعْمٍ بِهِ أُعْلِمُكا
(٥) حَيْثُ مِنْ إِنْعامِكَ أَجْزائِيا نَبَتَتْ كُلاًّ وَبانَ ما بِيا
وَهْيَ فِي الْبِرِّ وَفِي الْفَخِّ لَكا غَرِقَتْ مَرْهُونَةً فِي مَنِّكا

---

(١) اين چه‌صبر است اين صبوری از چه‌روست يا مگر در پيش تو جانت عدوست
(٢) چون نياوردی بهانه و حجتی كه‌مرا عذری است بس كن ساعتی
(٣) گفت من از دست نعمت بخش تو خورده‌أم چندان كه از شرمم دو تو
(٤) شرمم آمد كه يكی تلخ از كفت ناگهان ديدم كنم زان واقفت
(٥) چون همه أجزايم از أنعام تو رسته اند و غرق دانه و دام تو

(١) لَوْ أَنا مِنْ مُرِّ طَعْمٍ واجِدٍ أَضْجُرُ .. أَشْكُوْ لِكُلِّ وارِدِ ..

فَعلى الرَّأْسِ لِأَجْزائِي التُرابْ مِأَةَ مَرَّةٍ إحثِ و العَذابْ

(٢) فَلِمَسْكِ لَذَّةٍ فِي أَثَرِ يَدِكَ الْمُنْعِمَةِ بِالسُّكَّرِ (١)

كَيْفَ فِي الْبِطِّيخِ هٰذا مِنْ أَثَرْ طَعْمِ مُرٍّ يَتْرُكُ .. أَنَّى ظَهَرْ ..

(٣) فَمِنَ الْحُبِّ اللَّذِي مَرٌّ حَلَى وَ بِهِ التِبْرَ النُحاسَ حُوِّلا (٢)

(٤) وَ مِنَ الْحُبِّ اللَّذِي الدُرْدِيُّ كانْ صافِياً فِي الْقَدَحِ لِلْعَيْنِ بانْ

وَ مِنَ الْحُبِّ غَدا كُلُّ سَقَمْ شافِيَ السُّقْمِ وَ بِالْبُرْءِ أَلَمْ

(٥) وَ مِنَ الْحُبِّ غَدَى الشَّوْكُ الوُرُوْدْ وَ بِهِ الْخَلُّ لَنا خَمْراً يَعُوْدْ

---

(١) كذا من رأى بنور الله تعالى نعمه الغير المتناهية اذا وصلت اليه مشقة من قبله تعالى متى يتضجر منها بل يشربها كالسكر و هذا تعليم للسلاك ـ

---

(١) گر یکی تلخی کنم فریاد و داد خاك صد ره بر سر أجزام باد

(٢) لذت دست شکر بخش تو داشت اندر این بطیخ کی تلخی گذاشت

(٣) از محبت تلخها شیرین شود وز محبت مس ها زرین شود

(٤) از محبت دردها صافی شود وز محبت دردها شافی شود

(٥) از محبت خارها گل میشود وز محبت سر که ها مل میشود

(١) وَ مِنَ الْحُبِّ الَّذِي مَاتَ يَصِيرْ   حَيًّا الْعُمْر..رَأَى الْخَيْرَ الْكَثِيرْ ..(١)
وَ مِنَ الْحُبِّ غَدَى الْعَبْدُ الْحَقِيرْ   مَلِكًا..دَانَ لَهُ الْمُلْكُ الْكَبِيرْ ..

---

(١) كما احيى عيسى (ع) عازراً صديقه و كما صار ابراهيم بن ادهم السلطان عبداً توجد هذه الابيات التالية بعد قوله (ازمحبت خارها گل ميشود) اللذى مر فى آخرالصفحة السابقة ٣٢٣ فى غالب النسخ المطبوعـة و لا توجد فى نسخة النهج القوى المعول عليها بالترجمة و هى ـ

(١) و من الحب تصير المشنقه   دست ملك .. فى رياض مونقه ..
و من الحب غدى العمل الثقيل   طالعاً ميمون و الحظ الجليل
(٢) و من الحب خطير السجن صار   روضة .. والقلب والروح انار..
و بلا حب و طيساً صيرت   روضة فى وردها كم زهرت
(٣) و من الحب تصير النار نور   و به الشيطان قد صير حور
(٤) و من الحب تقيل الحجر   صار زيتاً .. او يتيم الدرر ..
و من الحب غدى الشمع الحديد   قاسياً .. فى غلظ الطبع يزيد ..
(٥) و من الحب الاسى عاد الفرح   و به الغول اللذى ضل نصح
(٦) و من الحب غدى الجرح الشديد   جرعة .. والطرب دوماً يزيد ..
و من الحب يصير الاسد   فارة ضعفاً و خوفاً يجد
(٧) و من الحب شديد السقم   صحة عاد خلت من ألم
و من الحب غدى القهر الرضا   .. والتقى والصبر فى جور القضا..

---

(١) از محبت دار تختى ميشود   وز محبت بار بختى ميشود (١)
(٢) از محبت سجن گلشن ميشود   بى محبت روضه گلخن ميشود
(٣) از محبت نار نورى ميشود   وز محبت ديو حورى ميشود
(٤) از محبت سنگ روغن ميشود   بى محبت موم آهن ميشود
(٥) از محبت حزن شادى ميشود   وز محبت غول هادى ميشود
(٦) از محبت نيش نوشى ميشود   وز محبت شير موشى ميشود
(٧) از محبت سقم صحت ميشود   وز محبت قهر رحمت ميشود

---

(١) از محبت مرده زنده ميشود   وز محبت شاه بنده ميشود

---

(١) در غالب نسخ كلمه بخت بفتح باى عربى بمعنى طالع خوانده شده است ولى بنظر نگارنده كلمه بخت بضم باء است و بمعنى ناقه يا اشتر است و معنى بيت آنست از محبت دار كه مبغوض است تخت ميشود و باركه سنگين است بخت ميشود ـ

(١) أنَّ هٰذا الْحبَّ مِنْ عِلْمٍ حَصَلْ　　وَ مَتٰى عفواً بِلا عِلْمٍ وَصَلْ

يَقْدِرُ أنْ يَجْلِسَ دَوْماً عَلٰى　　مِثْلِ هٰذا الدَّسْتِ مَنْ شاءَ الْعُلا..

(٢) إنَّ عِلْماً ناقِصاً ذا الْعِشْقَ أيْنَ　　وَلَدَ غَيْبَ.. لا تَرْنُوهُ عَيْن..(١)

يَلِدُ النّاقِصُ عِشْقاً غَيْرَ أنْ　　لِلْجَمادِ كانَ.. لا الْحَيِّ الْحَسَنْ..

(٣) لَوْنَ مَطْلُوبٍ لَهُ فَوْقَ الْجَمادْ　　نَظَرَ .. لَيْسَ لِحَيٍّ ذِي رَشادْ..

مِنْ صَفِيرٍ صَوْتَ مَحْبُوبٍ سَمِعْ　　..ظَنَّ أنْ لِلْواقِعِ الْحَقِّ اطَّلَعْ..

(٤) ناقِصُ الْعِلْمِ مُداماً ما دَرٰى　　فَرْقاً الْلُبَّ .. لَهُ الْجَهْلُ عَرٰى..

فَإذاً لا جَرَمَ شَمْسَ النَّهارْ　　عَلِمَ الْبَرْقَ.. وَ بِالْلَّيْلِ اسْتَنارْ..(٢)

---

(١) كانه يقول لا يحصل من ناقص العقل الخشية و العشق الالهى لانالله تعالى يقول فى سورة فاطر (انما يخشى الله من عباده العلماء) و تفسير البيت الثانى (يلد الناقص عشقاًالخ اىانه من نقصان العلم تحصل المحبة الجسمانية و لا تظهر المحبة الروحانية لان صاحب العلم الناقص الموكل الى المحبة الانسانية النفسانية يميل الى الامور الدنيوية لا الاخروية و لو زعم انه يحب الله و اليوم الاخر و لهذا يقرر و يقول (بر جمادى رنگ مطلوبى چو ديد) ـ (٢) نسخة ثانية ـ علم البرق و ما ومضاً انار) ـ

---

(١) اين محبت در نتيجه دانش است　　كى گزافه بر چنين تختى نشست

(٢) دانش ناقص كجا اين عشق زاد　　عشق زايد ناقص اما بر جماد

(٣) بر جمادى رنگ مطلوبى چو ديد　　ازصفيرى بانگ محبوبى شنيد

(٤) دانش ناقص نداند فرق را　　لاجرم خورشيد داند برق را

(١) فالرَّسُولُ ناقِصَ الْعَقْلِ لِأَنْ | قَرَأَ الْمَلْعُونَ بِاللَّعْنِ قَرَنْ
أَوَّلَ الْقَوْلَ الشَّرِيفَ لِلرَّسُولْ | رامَ بِالنُّقْصانِ نُقْصانَ الْعُقُولْ
(٢) إِذْ عَلَى مَنْ نَقَصَ مِنْهُ الْبَدَنْ | جاءَ رَحْمُ الْحَقِّ مِنْ لُطْفٍ وَمَنْ (١)
وَ عَلَى الْمَرْحُومِ ما ساغَ أَبَدْ | لَعْنٌ أَوْ طَرْدٌ وَ رَدٌّ مِنْ أَحَدْ
(٣) نَقْصُ عَقْلٍ ذاكَ مِنْ صَعْبِ الْمَرَضْ | وَ قَبِيحُ الْأَلَمِ فِيهِ عَرَضْ
أَوْجَبَ لَعْنَتَهُ فِي ذا اسْتَحَقْ | بُعْداً الْأَجْدَرُ فِيهِ وَ الْأَحَقْ
(٤) حَيْثُ تَكْمِيلُ الْعُقُولِ بِالْبَعِيدْ | لَمْ يَكُ لٰكِنَّما الْجِسْمُ الزَّهِيدْ
غَيْرُ مَقْدُورٍ لَهُ كَسْبُ الْكَمالْ | ..أَمْكَنَ لِلْعَقْلِ لِلْجِسْمِ اسْتِحالْ..

(١) للحديث المروى عن رسول الله (ص) ذهاب البصر مغفرة للذنوب و ذهاب السمع مغفرة للذنوب و ما نقص من الجسد فبحسب ذلك و لهذا قال فى الشطر الثانى (نيست بر مرحوم لايق لعن و زحم) - اى ليس على المرحوم يليق اللعن و الطرد و العذاب بل هذا كله على ناقص العقل و اليه يشير بقوله (نقص عقلست آن كه بد رنجورى است) -

(١) چونكه ملعون خواند ناقص را رسول | هست در تأويل نقصانى عقول
(٢) زانكه ناقص تن بود مرحوم رحم | نيست بر مرحوم لائق لعن و زحم (١)
(٣) نقص عقل است آنكه بد رنجورى است | موجب لعنت سزاى دورى است
(٤) زانكه تكميل خردها دور نيست | ليك تكميل بدن مقدور نيست

(١) كلمه زحم بحاى مهمله و بمعنى زحمت ضبط شده است -

(۱) كُفْرُ كُلِّ مَنْ لِفِرْعَوْنَ يَؤُلْ — أَوْ مَجُوسِيٍّ بِزَرْتُشْت يَقُولْ (۱)

فَمِنَ النُّقْصَانِ فِي الْعَقْلِ ظَهَرْ — كُلُّهُ .. النَّاقِصُ عَقْلاً مَنْ كَفَرْ ..

(۲) وَ لِنُقْصَانٍ بَدَى فَوْقَ الْبَدَنْ — فَرَجٌ قَدْ جَاءَ فِي الذِّكْرِ الْحَسَنْ (۲)

مَا عَلَى الْأَعْمَى أَتَى مِنْ حَرَجٍ — ..لَا وَلَا مَنْ فِي الدُّنَا ذُوعَرَجٍ ..

(۳) آفِلُ الْبَرْقِ مُدَاماً كَمْ عَدِمْ — مِنْ وَفَاءٍ وَ سَنَاهُ لَمْ يَدُمْ

يَا عَدِيماً لِلصَّفَا بَرْقاً أَفِلْ — أَوْ بَقَى لَمْ تَدْرِ.. مِثْلَ مَنْ عَقَلْ ..

(٤) ضَحِكَ الْبَرْقُ عَلَى مَنْ ضَحِكَا — قُلْ عَلَى ذَاكَ الَّذِي مَا مَلَكَا (۳)

عَقْلاً الْقَلْبَ عَلَى نُورٍ لَهُ — وَضَعَ .. فِيهِ يَشِبُّ الْوَلَهُ ..

---

(۱) و لو ظهرت من الكفار معارف غريبة كلها اتت من عقل المعاش و هو مردود عند الانبياء و خلفائهم و المطلوب عقل المعاد و نقصانه ورد فى حقه الناقص ملعون بخلاف ناقص الوجود و علته (بهر نقصان بدن آمد فرج) - (۲) اى من اجل نقصان البدن اتى الفرج و السرور و قال الله تعالى فى سورة النور ليس على الاعمى حرج و لا على الاعرج حرج و لا على المريض حرج) - (۳) اى و ما كانت له هذه الحالة الا من نقصان عقله لانه لا قدرة له على تمييز النور الافل من النور الباقى و الى هذا يشير (نور هاى چرخ ببريده پى است) -

---

(۱) كفر فرعونى و هر گبر عنيد — جمله از نقصان عقل آمد پديد

(۲) بهر نقصان بدن آمد فرج — در نبى كه ما على الاعمى حرج

(۳) برق آفل باشد و بس بى وفا — آفل از باقى ندانى بى صفا (۱)

(٤) برق خندد بر كه ميخندد بگو — بر كسى كو دل نهد بر نور او

---

(۱) اين بيت مربوط به بيت سابق (دانش ناقص نداند فرق را - لاجرم خورشيد داند برق را) ومراد از برق همان جماد است كه در آن الوهيت تخيلى است وبصورت معبود نمايان ميگردد مانند گوسالهٔ بنى اسرائيل و غيره -

(۱) إنَّ نُورَ الْفَلَكِ أَصْلاً قُطِعْ أَبْتَر .. زَالَ مُدَاماً لاَ يَشِعْ .(۱)

وَ مَتٰى مِنْ مِثْلِ لاَ شَرْقِيّ كَانْ لاَ وَ لاَ غَرْبِيّ .. جَلَّ عَنْ مَكَانْ..

(۲) إعْرِفِ الْبَرْقَ الَّذِي الأَبْصارَ قَدْ خَطَفَ بِالْعَادَةِ لَمَّا اتَّقَدْ(۲)

وَ اعْرِفِ النُّورَ الَّذِي دَوْماً بَقٰى كُلَّهُ الأَنْصارَ إمَّا انْتَلَقَا

(۳) فَإِذا فِي زَبَدِ الْبَحْرِ الْفَرَسْ سِقْتَ أَوْ فِي نُورِ بَرْقٍ فِي الْغَلَسْ(۳)

---

(۱) الاية فی سوره النور (الله نور السموات و الارض مثل نوره کمشکوة فیها مصباح المصباح فی زجاجة الزجاجة کانها کوکب دری یوقد من شجرة مبارکة زیتونة لا شرقیة و لا غربیة یکاد زیتها یضیئی و لو لم تمسسه نار نور علی نور یهدی الله لنوره من یشاء و الله بکل شیئی علیم - (۲) اشارة الی ما قرره الحق تعالی عن حالة الکفار فی اول سورة البقره (مثلهم کمثل الذی استوقد ناراً فلما اضائت ما حوله ذهب الله بنورهم و ترکهم فی ظلمات لا یبصرون صم بکم عمی فهم لا یرجعون او کصیب من السماء فیه ظلمات و رعد و برق یجعلون اصابعهم فی آذانهم من الصواعق حذر الموت و الله محیط بالکافرین یکاد البرق یخطف ابصارهم کلما اضاء لهم مشوا فیه و اذا اظلم علیهم قاموا -

(۳) ای اذهاب الفرس علی الزبد الطافی علی البحر و ظنه قاراً متیناً و قرائة مکتوب فی نور البرق - هذا کله مبتدأ و خبره قوله (از حریصی عاقبت نا دیدن است) -

---

(۱) نور های چرخ ببریده پی است آن چو لا شرقی ولاغربی کی است

(۲) برق را خود یخطف الابصار دان نور باقی را همه انصار دان

(۳) در کف دریا فرس را راندن نامه ای در نور برقی خواندن

(١) لِكتابِ تقرأُ مِنْ حِرْصِكا — اٰخِرَ الأَمْرِ الّذي حقٌّ لكا(١)
عَدَمُ الرُّؤْيهِ وَ الضِّحْكُ على — رُوحِكَ مَعْ عَقْلِكَ بَيْنَ المَلاَ
(٢) كانَ مِنْ خاصِيةِ العَقْلِ بِأَنْ — يَنْظُرَ العُقْبى وَ ما فيها اقْتَرَنْ
وَ إذا لَمْ يَنظُرِ العُقْبى غَدا — نَفْساً .. النُّقصانُ فيه كَمْ بَدا..
(٣) وَ إذا ما العَقْلُ لِلنفْسِ الغَابْ — وَجَدَ فَالعَقْلُ ذا النفْسَ انْقَلَبْ
وَ إذا ما المُشْتَرِي السَّعْدُ زُحَلْ — غَلَبَ نَحْساً لَهُ السَّعْدَ جَعَلْ(٢)
(٤) فَبِذا النَّحْسِ أَدِرْ مِنْكَ النَّظَرْ — أَيْضاً أُنْظُرْ مَنْ لَكَ نَحْساً أَقَرْ

---

(١) اى ارسال فرسه على الزبد الطافى على البحر الصورى لا بحر الحقيقة وقرائته مكتوباً فى البرق المجازى الذى هو فى الحقيقة عالم الصورة عاقبتـه من الحرص هو غير داء و على عقل نفسه ضاحك يعنى حرصه على الدنيا و اعتماده عليها هو بمنزلة الاستهزاء منه على قلب و عقل نفسه - (٢) نسخة ثانية - و اذا ما المشترى قد غلبا — زحل بالحظ نحساً قلبا -

---

(١) از حريصى عاقبت ناديدن است — بر دل و بر عقل خود خنديدن است
(٢) عاقبت بينى ست عقل از خاصيت — نفس باشد كو نبيند عاقبت
(٣) عقل كو مغلوب نفس اونفس شد — مشترى مات زحل شد نحس شد
(٤) هم درين نحسى بگردان اين نظر — در كسى كه نحس كردت در نگر

(١) إنَّ ذٰلِكَ النَّظَرَ مِنْ نَظَرا جَزْراً أوْ مَدَّ الصَّحِيحَ اخْتَبَرا(١)

هُوَ مِنْ نَحسٍ إلى سَعْدٍ خَرَق خَرْقاً. الصُّبحُ أتاهُ مِنْ غَسَق.

(٢) وَ لِذا قَدْ كانَ مِنْ حالٍ لِحالْ قَلَبَ دَوْماً لِأنْ بِالاِنْتِقالْ

مُظْهِرٌ لِلضِدِّ بِالضِدِّ. وَفي نَفْيِهِ لِلضِدِّ ضِداً يَصْطَفي.

(٣) فَإذا لَمْ تَنْظُرِ الْخَوْفَ بِعُسْرْ فَمَتى تَحظى بِألْطافٍ لِيُسْرْ(٢)

---

(١) اى و ذاك النظر الذى فى هذا الجزر و المد و القبض و البسط و يعلم ما يظهر فيها من النفرة و الانقياد يعلم ان النحوسة و السعادة و الشقاوة و الهداية من الله تعالى فهو اى ذاك الناظر من النحوسة لطرف السعادة نقب نقباً و خرق خرقاً اى خلص من النحوسة بتوفيق الله تعالى الى السعادة ونجامن الشقاوة و وصل الى الهداية وفى الحقيقة انه تعالى محول الاحوال و مقلب القلوب و الابصار و ان قلوب بنى آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء و لهذا قال (زان همى گر داندت حالى بحال) -

(٢) لم يذكر الاصل لترجمة هذا البيت فى نسخة النهج و ذكر فى نسخة لكناهور و غيرها -

---

(١) آن نظر که بنگرد آن جزر ومد او ز نحسی سوی سعدت نقب زد

(٢) زان همی گرداندت حالی بحال ضد بضد پیدا کنان در انتقال

(٣) تا که از عسری نه بینی خوف ها کی زیسری باز یابی لطف ها

(١) كَيْ لَكَ يُوْلَدُ خَوْفُ أَنْ تَصِيرْ — أَنْتَ مِنْ ذَاتِ ٱلشِّمَالِ وَ ٱلسَّعِيرْ(١)

وَ بِهٰذَا لَذَّةَ ذَاتِ ٱلْيَمِينْ — تَطْلُبُ فَهِيَ رَجَاءُ ٱلْآمِلِينْ

(٢) كَيْ بِهٰذَا بِجَنَاحَيْنِ تَطِيرْ — بِجَنَاحٍ وَاحِدٍ أَمَّا يَطِيرْ(٢)

طَيْرُ ٱلْعَاجِزِ كَانَ وَ ٱلنَّصَبْ — يَا لَطِيفُ وَجَدَ أَنَّى ذَهَبْ

(٣) إِصْحِ وَ ٱلْمَيْمَنَةَ وَ ٱلْمَيْسَرَهْ — أَجِزْ.. نَحْوَ ٱلسَّابِقِينَ ٱلْبَرَرَهْ..

فِي ٱلْمَحَلِّ لَهُمْ بِٱلْمَرَّةِ — رُحْ.. وَ دَعْ غَيْرَهُمْ عَنْ بِكْرَةِ..

---

(١) اى حتى يولد لك خوف من ذات الشمال بمشاهدة تلك التغييرات وتحترز منها و تتضرع و تقول يا مقلب القلوب و الابصار ثبت قلوبنا على دينك و تعترف بقصورك و عجزك لان لذة ذات اليمين تعطى رجاء للرجال واراد بذات اليمين القرب الالهى وبذات الشمال الشقاق و القهر الالهى فجوهر المعنى انه يقلبك الحق من حال الى حال حتى يتولد منك خوف ان تكون من اصحاب الشمال و ترجو لذة ذات اليمين كما يرجوا الرجال الذين فعلوا الطاعات و ذاقوا لذة القرب الالهى ـ كلمة رجاء الآملين فى الترجمة بمعنى رجاء الرجال الآملين كما فى الاصل ـ (٢) اى اجمع بين الخوف و الرجاء حتى تكون ذاجنا حين قال عليه السلام اذا وزن خوف العبد ورجاؤه و اعتدلا تسميا جناحى القلب ـ و لما راى هذا الباب واسعاً لا نهاية له شرع ملتفتاً الى مقلب القلوب والابصار معترفاً بان تغيير ما فى الضمائر لا يكون الا بارادة الله تعالى فقال (يا رهـا كن تا نيايم در كلام) ـ

---

(١) تا كه خوفت زايد از ذات الشمال — لذت ذات اليمين يرجى الرجال

(٢) تا دو پر باشى كه مرغ يك پره — عاجز آيد از پريدن يكسره

(٣) هين گذر از ميمنه و از ميسره — در سراى سابقان رانى يكسره

(١) لِيَ إِمَّا تَتْرُكُ حَتَّى الْكَلامْ   أَنا لا آتِي.. وَ لا أُبْدِي الْمَرامْ..

أَوْ لِيَ الدُّسْتُورَ تُعْطِي أَنْ أَنا   أَذْكُرَ كُلَّ كَلامٍ وَ مُنى

(٢) وَ إِذا ما لَمْ تَرُمْ هٰذا وَ لا   ذا أَلَيْكَ الأَمْرُ فِي كُلِّ الْمَلا

أَبَداً لا يَعْلَمُ مِنْ أَحَدِ   ما لَكَ مِنْ غَرَضٍ أَوْ مَقْصِدِ

(٣) رُوحُ إِبْراهِيمَ حَقَّتْ كَيْ بِنُورْ   تَنْظُرَ فِي النّارِ حُوراً وَ قُصُورْ

(٤) دَرَجاً مِنْ فَوْقِ شَمْسٍ وَ قَمَرْ   دَرَجاً يَذْهَبُ حَتّى بِالأَثَرْ

لا يَكُونُ حَلْقَةَ الْبابِ يَدُومْ   قَيْدَ بابٍ.. لا يَنالُ ما يَرُومْ..

(٥) كَالْخَلِيلِ لِلسَّماءِ السّابِعَهْ   جازَ فِي رُوحٍ.. كَشَمْسٍ لامِعَهْ..

قالَ وَيْكُمْ لا أُحِبُّ الآفِلِينْ   ..شَمْسِيَ الْخَلاّقُ رَبُّ الْعالَمِينْ..

---

(١) الاية فى سورة الانعام (و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى فلما أفل قال لا أحب الافلين ـ

---

(١) يا رها كن تا نيايم در كلام   يا بده دستور تا گويم تمام

(٢) ورنه‌اين‌خواهى‌نه‌آن‌فرمان‌تراست   كس چه داند مر ترامقصد كجاست

(٣) جان ابراهيم بايد تا بنور   بيند اندر نار فردوس وقصور

(٤) پايه پايه بر رودبر ماه و خور   تا نماند همچو حلقه بند در

(٥) چون خليل از آسمان هفتمين   بگذرد كه لا أحب الافلين

(١) جثةُ هذي الدُنا ترمي الغلطْ غيرَ من ما كانَ معها و اختلطْ(١)

وَمِنَ الشَّهوَةِ لِلنفسِ خَلَصْ مِنْ قيودِ الغفلةِ كُلاًّ مَلصْ..

فى بيان تتمة حسد ذلك الحشم والاتباع

على غلام السلطان الخاص

(٢) قِصةُ السُلطانِ مَعْ مَنْ أمرا وَ بيانُ الحسدِ ما أنْ جرى(٢)

معْ غُلامِ خَصَّ سُلطانَ النُهى مَنْ إليهِ الأمرُ وَ النَّهيُ انتهى..

(١) كلمة (غلط انداز شد) فى الاصل يعنى صارت ترمى الغلط - اى جثة هذه الدنيا صارت ترمى الغلط غير الذى سلم من الشهوة النفسانية و خلص كانه يقول قدس روحه بعد عن ربه من كان مغلوب حظوظه النفسانية فانه ينشاء منها اى الحظوظ كل خصلة قبيحة و لهذا شرع يقول (تتمه حسد آن حشم بر غلام خاص سلطان) - (٢) فى بعض النسخ (بر غلام خاص و سلطان خرد) مع الواو - و خلاصته ان كلمة سلطان المضافة الى النهى فى قوله سلطان النهى ان قرئت بكسر النون و كانت صفة للغلام و اراد به سرور الكائنات (ص) يكون المعنى هذه قصة السلطان و الامراء و الحسد الواقع على الغلام الخاص الذى هو سلطان العقل و ان قرئت بفتح النون وكانت كلمة سلطان مفعولا لكلمة خص يكون المعنى قصة السلطان و الامراء و الحسد الواقع على غلام خص سلطان العقل و المراد بسلطان العقل و مالكه رب العزة جل و علا -

(١) اين جهان تن غلط انداز شد جز مرانرا كوز شهوت باز شد

تتمه حسدان حشم بر غلام خاص سلطان

(٢) قصه شاه و أميران و حسد بر غلام خاص سلطان خرد

(١) فَمِنَ الْجَرِّ لِجَرَّارِ الْكَلَامْ ... بِالْبَعِيدِ بَقِيَ ظَلَّ الْمَرَامْ(١)

لَزِمَ الْعَوْدُ لِسَرْدِ الْقِصَّةِ ... بِالتَّمَامِ .. وَ لِذِكْرِ الْحِصَّةِ ..

(٢) قَيِّمُ الْبَاغِ لِذَا الْمُلْكِ وَ مَنْ ... هُوَ سُلْطَانٌ بِهِ السَّعْدُ اقْتَرَنْ(٢)

كَيْفَ عِلْماً هُوَ كُلَّ شَجَرَهْ ... عَنْ سِوَاهَا مَا دَرَى وَ الثَّمَرَهْ

(٣) مُرَّةٌ مَرْدُودَةٌ لَوْ شَجَرَهْ ... كَانَتِ الْأُخْرَى غَدَتْ بِالثَّمَرَهْ

حُلْوَةً وَاحِدُهَا سَبْعُ مِاهْ ... مَيَّزَتْ بِالذَّاتِ بَانَتْ بِالصِّفَهْ ..

(٤) فَمَتَى بَيْنَهُمَا بِالْمَرْتَبَهْ ... هُوَ سَاوَى لَوْ بِعَيْنِ الْعَاقِبَهْ

---

(١) على موجب الكلام يجر الكلام و بهذا السبب تأخرت القصة ـ (٢) باغبان ملك اى سلطانه الذى هو بالاقبال و البخت كيف لا يعلم شجرة من شجرة و لا يميزها و الاستفهام للتقرير كانه قدس سره يقول كما يفرق مربى الاشجار و يميز اشجارها و اثمارها و يلتفت الى ثمرها الطيف بالتربية و المحافظة كذا المربى اللذى هو سلطان الكون او سيد الرسل و من ناب عنه بمظهريته و ظهرت فيه حقيقته فانه تعالى متصف بصفات الكمال اللائق بشأنه الهداية و الرعاية لمن يليق بها و الضلالة لمن يستحقها لانه يعلم السر و ما يخفى و الرسول (ص) و من ناب منابه كيف لا يميزون و هم مظهر نور الانوار و الحقيقة المحمدية ـ

---

(١) دور ماند از جر جرار کلام ... باز باید گشت و کرد آن را تمام

(٢) باغبان ملك و با اقبال و بخت ... چون درختی را نداند از درخت

(٣) آن درختی را که تلخ ورد بود ... وان درختی که یکش هفصد بود

(٤) کی برابر دارد اندر مرتبت ... چون به بیندشان بچشم عاقبت

(١) لَهُما قَدْ نَظَرَ أَنْ ذا الشَّجَرْ بِالْخِتامِ ما لَهُ كانَ الثَّمَرْ(١)
هَبْهُ فِي ذا الْحِينِ كانَ فِي النَّظَرْ واحِداً.. كانَ اخْتَفى فِيهِ الأَثَرْ..
(٢) ذلِكَ الشَّيْخُ الَّذِي مَنْ نَظَرا هُوَ فِي نُورِ الْإِلهِ اخْتَبَرا
بِالْخِتامِ وَ بِبَدْءٍ مِثْلَما كُونا عَيْناً.. بِأَرْضٍ وَ سَما..
(٣) خَتَمَ الْعَيْنَ الَّتِي مِنْها النَّظَرْ كانَ لِلْغَيْرِ وَ لِلْحَقِّ نَظَرْ
فَتَحَ الْعَيْنَ الَّتِي الْعُقْبى مُدامْ نَظَرَتْ فِي الْبَدْءِ تَدْرِي بِالْخِتامْ
(٤) تِلْكُمُ الْحُسّادُ كانُوا ذا الشَّجَرْ الْقَبِيحُ الْمُرُّ مَعْدُومُ الأَثَرْ
ذاتُها مَرَّتْ لَها الْحَظُّ اضْطَرَبْ ..شَقِيَتْ رُوحاً وَساءَتْ مُنْقَلَبْ..
(٥) هُمْ قَدْ جاشُوا مُداماً وَ الزَّبَدْ قَذَفُوا مِمّا عَراهُمْ مِنْ حَسَدْ
فِي الْخَفاءِ الْمَكْرَ وَ الْخُدْعَ هُمْ قَلَعُوا كَمْ أَظْهَرُوهُ مِنْهُمُ

---

(١) اى اللائق بالسالك ان يتعلم معنى قوله تعالى قل كل من عنـد الله و هو ان من صدرت منه الاعمال الصالحة هى توفيق الله تعالى و من ظهرت منه الاعمال الطالحة انها من الله بحسب استعداده و قابليته فلا يلو من الا نفسه و على هذا المنوال شرع يبين استعداد كل احد ليتبين الصالح من الطالح فقال (شيخ كو ينظر بنورالله شد) —

---

(١) كان درختانرا نهايت چيست بر گر چه يكسانند ابن دم در نظر
(٢) شيخ كو ينظر بنور الله شد از نهايت و از نخست آگاه شد
(٣) چشم آخر بين به بست ازبهر حق چشم آخر بين كشاد اندر سبق
(٤) آن حسود آن بد درختان بوده‌اند تلخ گوهر شور بختان بوده‌اند
(٥) از حسدجوشان و كف مى ريختند در نهانى مكر مى انگيختند

(١) لِلْغُلَامِ الْخَاصِ كَيِ مِنْهُ الْعُنُق ... يَضْرِبُونَ .. وَ بِهِ مَا لَمْ يَرِقْ..
فِي الزَّمَانِ أَصْلَهُ بِالْمَرَّةِ ... يَقْلَعُونَ .. بِخُطُوبٍ كَثْرَةٍ..
(٢) كَيْفَ يَفْنَى مَنْ إِلَى الرُّوحِ غَدَا ... مَلِكاً بِالْعِزِّ وَ الْقَهْرِ بَدَا
أَصْلُهُ فِي عِصْمَةِ اللّٰهِ اعْتَصَمْ ... .. بِوِسَامِ الْمَلِكِ السَّامِي اتَّسَمْ..
(٣) فَبِذِي الْأَسْرَارِ وَ الْخُدْعِ وَقَفْ ... الْمَلِيكُ وَ لَهَا لَمَّا عَرِفْ
كَأَبِي بَكْرِ الرَّبَابِيِّ سَكَتْ ... حَائِراً.. وَالرِّجْلَ بِالْأَرْضِ نَكَتْ..(١)
(٤) فَبِتَفْرِيجٍ عَلَى قَلْبِ اللَّذَيْنِ ... قَبُحُوا أَصْلاً بِدُنْيَا وَ بِدِينْ(٢)
سَخِرَ يُبْدِي الصَّفِيرَ فَوْقَ مَنْ ... صَنَعُوا الْأَكْوَازَ فِي حِذْقٍ وَ فَنْ

---

(١) اى كان السلطان خبيراً من هذه الاسرار مثل ابى بكر الربابى المنسوب الىالرباب مجذوب العشق الالهى فانه كان اذا سمع كلاماً موجباً للقهر تحمله و ضرب الارض برجله كذا سلطان الحقيقة وقف على اسرار الغلام الخاص و بقى متفكراً ـ (٢) اى فى التفرج على قلب قبيحى الاصل ضارباً على فاعلى الاكواز صفيراً مستهزءاً عليهم (الخنبك) هو التصفير على طريق الاستهزاء كما يصفر للحيوان حين يشرب ـ

---

(١) تا غلام خاص را گردن زنند ... بیخ او را از زمانه بر کنند
(٢) چون شود فانى چو جانش شاه بود ... بیخ او در عصمت الله بود
(٣) شاه از آن أسرار واقف آمده ... همچو بوبکر ربابى تن زده (١)
(٤) در تماشاى دل بدگوهران ... میزدى خنبك بر آن کوزه گران

---

(١) ابوبکر ربابى از مشایخ نامى بوده که هفت سال سکوت و خاموشى را بر گزیده است ـ

(١) فَأُولَاءِ الْقَوْمُ أَصْحَابُ الْحِيَلْ　　صَنَعُوا الْمَكْرَ الْكَثِيرَ بِعَجَلْ (١)

كَيْ هُمُ السُّلْطَانَ فِي دَنِّ الشَّرَابْ　　يَجْعَلُونَ.. وَلَهُ يَأْتِي الْعَذَابْ..

(٢) وَيْكُمُ السُّلْطَانُ مَنْ كَمْ عَظُمَا　　مَالَهُ وَصْفٌ وَحَدٌّ عِلْمَا

كَيْفَ فِي دَنٍّ صَغِيرٍ يَا حَمِيرْ　　يَجْعَلُ.. انْظُرْ لَهُمُ الْجَهْلَ الْكَثِيرْ..

(٣) لِلْمَلِيكِ نَصَبُوا الْفَخَّ هُمُ　　آخِرَ الْأَمْرِ لِأَنْ قَدْ عَلِمُوا

مِنْهُ ذَا التَّدْبِيرَ وَالرَّأْيَ.. كَمَا　　.. هُوَ قَبْلاً لَهُمُ قَدْ عَلِمَا.

(٤) نَحْسُ تِلْمِيذٍ مَعَ مَنْ عَلَّمَا　　بِأَنْ لَوْ وَازَاهُ حِيناً قَدَمَا

وَلَهُ أَبْدَى الْمُسَاوَاةَ وَسَارْ　　لِلْأَمَامِ.. مَالَهُ مِنْ ذَاكَ عَارْ..

---

(١) اى هو سلطان عظيم بلا نهاية يا حمير كيف يسعه فقاع اى دن واحد و المراد من السلطان حضرة الحق و هذا كناية عن عدم رضاهم بامر الله تعالى و قضائه و يمكن ان يكون المراد من السلطان الواقف على اسرار رب العزة و مثل بوضعهم الحق تعالى فى ظرف فقاع اشعاراً الى ان صنعهم مخالف للعقل و لهذا يقول (از براى شاه دامى دوختند) ـ

---

(١) مكر ميسازند قوم حيله مند　　تا كه شه را در فقاعى أفكنند (١)

(٢) پادشاهى بس عظيم و بيكران　　در فقاعى كى بگنجد اى خران

(٣) از براى شاه دامى دوختند　　آخر اين تدبير از او آموختند

(٤) نحس شاگردى كه با أستاد خويش　　همسرى آغازد و آيد به پيش

---

(١) فقاعى بضم فا شيشه و حباب و بتشديد نوعى از شراب كه از جو سازند ـ در فقاع افكندن يعنى بيهوش نمودن ـ

(١) ذا الْهوى مع أيّ أُسْتاذ وَقَعْ | مع أُسْتاذِ الدّنا مَنْ قَدْ خَضَعْ
وَ تساوى عِنْدَهُ ما ظَهرا | وَ اخْتفى.. صارَ كما قَدْ أمرا..
(٢) عَيْنُهُ أمّا بِنُورِ اللهِ لا | غَيْرِهِ تَنْظُرُ في هذا المَلا
حُجُبَ الْجَهْلِ جَميعاً ضَرَبا | بَعْضَها بِالْبَعْضِ كُلاًّ قَلَبا
(٣) .. ذالِكَ التلْميذ.. مِنْ قَلْبٍ خَرِق | كَبِساطٍ دارسٍ بالٍ خَلِق
فحِجاباً يَضْرِبُ عِنْدَ الْحَكيمْ | ذا يَظُنُّ أنْ بِهِ لَيْسَ الْعَليمْ
(٤) مَعَ الآفِ فَمٍ كانَ عَلَيْهْ | ذا الْحِجابُ ضاحِكاً يَهْزو لَدَيْهْ
وَ عَلَيهِ عادَ ثَقْباً كُلُّ فَمْ | يُظْهِرُ مِنْ قَلْبِهِ ما كانَ ضَمّ
(٥) قالَ ذا الأُسْتاذُ لِلتّلْميذِ يا | أنْقَصَ مِنْ كَلْبٍ اُصْحِ فَالْحَيا
مِنْكَ غابَ الأجْدَرُ كانَ بِكا | أنْ لِيْ تُوفي وَ تَدْري قَدْرَكا
(٦) أنْتَ لِيَ الأُسْتاذَ لا تَحْسَبْ وَمَنْ | لِلْحَديدِ قَطَّعَ جَلّى الْمِحَنْ
بَلْ لِيَ التلْميذَ أفْرِضْ مِثْلَكا | كُنْتَ أعْمى الْقَلْبِ لَبّي لَبِّكا

---

(١) با كدام أستاد أستاد جهان | پیش او یکسان هویدا و نهان
(٢) چشم او ینظر بنور الله شده | پرده های جهل را بر هم زده
(٣) از دل سوراخ چون کهنه گلیم | پرده ای بندد به پیش آن حکیم
(٤) پرده می خندد بر او با صد دهان | هر دهانی گشته أشکافی بر آن
(٥) گوید آن أستاد مر شاگرد را | ای کم از سگ نیستت با من وفا
(٦) خود مرا استامگیر آهن گسل | همچو خود شاگرد گیر و کور دل

(١) أفلاَ الْعَوْنُ لَكَ مِنّي أنا — جاءَ لِلرّوحِ حييْتَ في الدُنا
بِسِوايَ أنا فالماءُ لَكا — ما جرى حيناً وَ لا مَرَّ بِكا
(٢) فإذاً قلبي كانَ مَعملاً — حظّك .. وَالسَّعْدُ مِنْهُ كَمُلا ..
فَلِمَ يا ناقِصُ ذا المَعْمَلا — تُكْسِرُ أنْتَ تخيّبُ أمَلا
(٣) لهُ قُلتَ بالخفاءِ أقدحُ — زَنْدي فيما أرُوْمُ أنْجحُ
أفلاَ قد كانَ مِنْ قَلبٍ بِقَلْبْ — كُوَّةٌ تَظْهرُ ما لِلزَّنْدِ شَبْ
(٤) آخِرَ الأمْرِ لَكَ مِنْ كُوَّةٍ — يَنْظُرُ في الْحالِ كُلَّ فِكْرَةٍ(١)
قَلْبُكَ مِنْ ذِكْرِهِ يُعْطِي عِيانْ — شاهِداً عَمّا لَكَ فِي الْقَلْبِ بانْ
(٥) غيرَ أنْ في وَجْهِكَ لا يُظْهِرُ — كَرَماً هذا وَ لا يَحْتَقِرُ
كُلّما قُلْتَ لهُ قالَ نَعَمْ — ضاحِكاً .. زادَ عَلَيْكَ بِالنِّعَمْ ..

(١) آخر الامر فكرك من كوة القلب او آخر الامر الاستاذ من كوة القلب يرى فكرك و قلبه يعطيه عياناً و شهادة من ذكرك هذا و قولك هذا على ان فاعل الرؤية الاستاذ نزل نفسه منزلة القلب او الله تعالى لكونه لا يخفى عليه شيئى -

(١) نزمنت ياريست در جان و روان — بی منت آبی نمی گیرد روان (١)
(٢) پس دل من کارگاه بخت تست — چه شکنی این کارگاه‌ای نادرست
(٣) گوئیش پنهان زنم آتش زنه — نی بقلب از قلب باشد روزنه
(٤) آخر از روزن به بیند فکر تو — دل گواهی میدهد زین ذکر تو
(٥) لیک در رویت نمالد از کرم — هر چه گوئی خندد و گوید نعم (٢)

(١) منت بمعنای من‌ترا - (٢) در روی مالیدن چیزی بر روی کسی آوردن -

(١) هُوَ لا يَضْحَكُ مِنْ ذَوْقٍ عَلى — ما بِهِ صاقَلْتَ ما مِنْكَ انْجَلى
بَلْ عَلى خُدْعِكَ هذا وَ الْحِيَلْ — ضَحِكَ .. مِمّا عَراكَ مِنْ خَطَلْ ..(١)
(٢) فَإِذاً صارَ الْخِداعُ لِلْخِداعْ — بِالْجَزاءِ مِثْلَهُ .. صاعاً بِصاعْ ..
إِضْرِبِ الْكاسَ لَكَ الْكُوزَ اطْلُبِ — ذا جَزاءٌ لَكَ كانَ فَاذْهَبِ
(٣) فَهُوَ لَوْ مَعَكَ ضِحْكَ الرِّضا — صَنَعَ .. أَوْ لَكَ بِالْبِشْرِ قَضى..
مِأَةَ الآفِ رَوْضٍ فَتَحا — لَكَ أَكْماماً وَ مِسْكاً نَفَحا
(٤) فَإِذا ما قَلْبُهُ رامَ الْعَمَلْ — مِنْكَ لُطْفاً وَ رِضاهُ قَدْ حَصَلْ
إِدْرِ أَنَّ الْقَلْبَ مِنْكَ بِالْمَحَلْ — كانَ شَمْساً نَزَلَتْ بُرْجَ الْحَمَلْ
(٥) وَ بَدا مِنْهُ النَّهارُ وَ الرَّبِيعْ — يَضْحَكُ وَالزَّهْرُ وَالرَّوْضُ الْمَرِيعْ
مِنْ رِضاهُ بِازْدِيادٍ مُخْتَلِطْ — .. قُلْ عَلى الأَرْضِ النُّجُومُ تَنْبَسِطْ..
(٦) أَنْتَ إِذْ كُنْتَ رَبِيعاً مِنْ خَرِيفْ — لَسْتَ تَدْرِي لا وَ لا رِيعاً وَرِيفْ
كَيْفَ رَمْزَ الضِّحْكِ تَدْرِي فِي الثَّمَرْ — أَوْ بِأَلْغازِ السُّرُورِ فِي الزَّهَرْ

(١) نسخة ثانية – من زلل –

(١) او نمی خندد ز ذوق از مالشت — او همی خندد بر این اسکالشت
(٢) پس خداعی را خداعی شد جزا — کاسه زن کوزه بجو اینك جزا
(٣) گر بدی با تو در آخنده رضا — صد هزاران گل شکفتی مر ترا
(٤) چون دل او در رضا آرد عمل — آفتابی دان که آید در حمل
(٥) زو بخندد هم بهار و هم نهار — در هم آمیزد شکوفه و سبزه زار
(٦) چون ندانی تو خزان را از بهار — چون بدانی رمز خنده در ثمار

(١) مِأَةَ الْأَلْفِ أَلْفِ بُلْبُلِ — مَعَ قُمْرِيٍّ بِأَزْهَى حُلَلِ
نَغْمَةَ أَلْقَى وَ قَالَ بِالْهَنَا — فِي الْدُنَا ذِي.. مَنْ لَهَا الْحَظُّ دَنِي..

(٢) حَيْثُ أَنْتَ وَرَقَ الْرُوحِ لَكَا — أَسْوَدَ أَوْ أَصْفَرَ مِمَّا بِكَا
لَا تَرَاهُ كَيْفَ لَا تَدْرِي بِأَنْ — غَضَبُ السُلْطَانِ بِالْرُوحِ اقْتَرَنْ

(٣) إِنَّ شَمْسَ الْمَلِكِ بُرْجَ الْعِتَابْ — لَوْ أَتَتْ فَالْأَوْجُهَ مِثْلَ الْكِتَابْ
تَجْعَلُ مُسْوَدَّةً فِيهَا الْغَضَبْ — بَانَ مِنْهَا.. وَلَهَا اللَّوْنُ انْقَلَبْ..

(٤) فَلَنَا الْأَرْوَاحَ عُدَّ لِعُطَا — رِدِ ذَاكَ وَرَقًا قَدْ بُسِطَا(١)
وَ لَنَا الْمِيزَانَ عُدَّ ذَا الْسَوَادْ — وَالْبَيَاضَ .. مِنْ ضَلَالٍ وَ رَشَادْ..

---

(١) اى و عطارد ذاك اوراقه ارواحنا اى ارواحنا بمثابة الورق لعطارد و ذاك البياض و السواد الذى فى ارواحنا ميزان لنا كانه قدس روحه يقول كما ان عطارد كاتب السماء الظاهرة كذا عطارد سماء الروح و نجم الهداية و الاستاذ صاحب الولاية و من شأن الكاتب ان يكتب بياضاً و سواداً فالمكتوب على اوراق ارواحنا اهو بياض الاعمال و سواد الافعال السيئة او بياض الصفوة و سواد الكدورة او بياض الترقى و سواد التنزل فميزاننا المحرر بصحيفة قلوبنا ليس تحريرنا و تقريرنا بل هو رقم قلم الكاتب الالهى انظر فى صحيفة قلبك فاذا رأيت قلبك يا طالب مملوأ بالانوار فاعلم ان تلك الانوار عكوس قلب المرشد و ان رأيت قلبك منقبضاً و معكراً فتحقق انها آثار غضبه ـ

---

(١) صد هزاران بلبل و قمرى نوا — أفكنند اندر جهان بى نوا
(٢) چونكه برگ روح خود زرد وسياه — مى نه بينى چون ندانى خشم شاه
(٣) آفتاب شاه در برج عتاب — ميكند روها سيه همچون كتاب
(٤) آن عطارد را ورقها جان ماست — آن سپيدى وان سيه ميزان ماست

(۱) أَيضاً الْمَنشُورَ بَعْدَ أَحْمَرا — يَكْتُبُ مِن كَرَمٍ أَوْ أَخْضَرا(۱)

كَيْ بِذا الأَرْواحُ تَنْجُو بِعَجَلْ — مِنْ سَوادِ الْعَجْزِ فِيها وَ الْفَشَلْ

(۲) أَحْمَرٌ أَوْ أَخْضَرٌ نَسْخُ الرَّبِيعْ — وَقَعَ فِي الْوَرْدِ وَالرَّوْضِ الْمَرِيعْ(۲)

كَخُطُوطٍ كُنَّ فِي قَوْسِ قُزَحْ — كُلُّها بِالنِّسْبَةِ لَوْنٌ صَلَحْ

---

(۱) ای ان الخليفة الذى هو عطارد السماء الروحانى يكتب او الله تعالى من لطفه و كرمه يزين قلوب عباده بمنشور الايمان و الايقان بالوان العلـوم و العرفان لتخلص الارواح من سواد العجز و الكسل و اراد بالحمرة و الخضرة الايمان و الايقان وبالسواد الكفر و العصيان كما قال (ع) الحمرة خضاب المؤمن و السواد خضاب الكافر و قال (ع) الدنياحلوةخضرة۔ (۲) اى الاحمر والاخضر وقع نسخ النهارالجديداى الربيع فكتبه اوحوله كما تقول العرب نسخت الكتاب بمعنى كتبته او تقول نسخت آثار الدبار اى غيرتها و نسخ الاية بالاية ازالة حكمها فكانه قدس سره يقول كما ان فى اول الربيع الاوراق محمرة و مخضرة كذا الانوار الرحمانية و الاثار الروحـانية كالاوراق الخضر و الحمر فوقوعها كتابة او تحويل اىل الربيع فى الاعتبار و النظر كخطوط قوس قزح الحمر و الخضر و الصفر فكما انهـا متفاوتة كذا الاستعـداد و القـابليـة خطـوط واقـعة فى الـواح القلـوب و الارواح متفـاوتة و لبيـان هذا التفاوت قال : (عكس تعظيم سليمان (ع) در دل بلقيس) ۔

---

(۱) باز منشوری نویسد سرخ و سبز — تا رهند ارواح از سودای عجز (۱)

(۲) سرخ و سبز افتاد نسخه نوبهار — چون خط قوس قزح در اعتبار

---

(۱) بشرح عربی بالا رجوع نمائید ۔

من صورة الهدهد الحقير وقع فی قلب بلقيس عكس تعظيم

سليمان (ع)

(۱) فَعلٰی بِلْقِيسَ تِلْكَ الْمَرْأةِ | مِأةُ ضِعْفٍ اَتٰی مِنْ رَحْمَةٍ
عَقْلَ اَلْفِ رَجُلٍ اَعْطٰی لَهاٰ | رَبُّهاٰ .. وَ الْعِظَمَ سَوّیٰ بِهاٰ..

(۲) هُدْهُدٌ جاٰءَ بِاٰيٍ وَ كِتاٰبْ | مِنْ سُلَيْماٰنَ لَهاٰ كاٰنَ الْخِطاٰبْ (۱)
مَعْ بَياٰنٍ ضَمَّ مِقْداٰراً يَسِيرْ | مِنْ حُرُوفٍ شَمَلَتْ مَعْنًی كَبِيرْ

(۳) إِذْ هِيَ ذاٰكَ الْكِتاٰبَ وَ النُّكَتْ | مَنْ هِيَ مِثْلَ الشُّمُولِ قَدْ قَرَتْ (۲)
فَبِعَيْنِ الْاَحْتِقاٰرِ لِلرَّسُولْ | ماٰ رَأَتْ..بَلْ اَظْهَرَتْ بُشْرَی الْوُصُولْ..

---

(۱) كما حكاه الله تعالی فی سورة النمل عنها بقوله (قالت يا ايها الملاء القی الی كتاب انه من سليمان و انه بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلوا علی و اتونی مسلمين)
(۲) الحصة ـ ان المرشد الداعی لا ينظر اليه بالحقارة لانه رسول الرسول كما انالهدهد رسول الرسول و من أهان رسول الرسول فقد اهان الرسول (ص) قال (ع) من اهان عالماً فقد اهاننی ـ

عكس تعظيم پیغام سليمان در دل بلقيس از صورت حقير هدهد

(۱) رحمت صد تو بر آن بلقيس باد | كه خدايش عقل صد مرده بداد
(۲) هدهدی نامه بياورد و نشان | از سليمان چند حرفی با بيان
(۳) چون‌بخواند آن نكته های‌باشمول | با حقارت ننگريد اندر رسول (۱)

---

(۱) شمول وزيدن بادن شمال و خنك شدن چيزی از پيوستگی بباد شمال و از اين روی شراب خنك را شمول گويند ـ

(١) هِيَ جِسْمَ الْهُدْهُدِ الْهُدْهُدَ قَدْ ... نَظَرَتْ .. وَالرُّوحَ فِي ذَاتٍ وَحَدْ .. (١)

رَأَتِ الْعَنْقَاءَ وَ الْحِسَّ الزَّبَدْ ... أَبْصَرَتْ وَ الْقَلْبَ كَالْبَحْرِ بِعَدْ

(٢) قَدْ غَدَى الْعَقْلُ مَعَ الْحِسِّ .. وَمَنْ ... .. لَهُمَا الْخُلْفُ أَتَى عِلْماً وَ فَنْ .. (٢)

مِنْ طِلِسْمَاتٍ بِلَوْنَيْنِ مُدَامْ ... فِي جِلَادٍ مُسْتَمِرٍّ وَ خِصَامْ

مِثْلَمَا أَحْمَدُ مَعْ مَنْ نُسِبُوا ... لِأَبِي جَهْلٍ عَلَيْهِ شَغِبُوا

(٣) بَشَراً أَحْمَدَ عَدَّ مَنْ كَفَرْ ... حَيْثُ فِيهِ مَا رَأَوْا شَقَّ الْقَمَرْ

(٤) فَالتُّرَابَ احْثِ عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي ... تَنْظُرُ الْحِسَّ آلَكَ بِالْفِطْرَةِ

إِنَّ عَيْنَ الْحِسِّ خَصْمٌ وَ رَقِيبْ ... لِلْحِجَى وَ الدِّينِ وَالصَّفْوِ الْحَبِيبْ

---

(١) تقدير البيت فى الاصل (جسم هدهد ديد) هدهد جسم ديد -

(٢) المقصود من لونى هذه الطلسمات لونا الاجسام اى الظاهر و الباطن و هما لون الصورة و لون الروحانية كما ان محمداً رسول الله (ص) مع ابى جهل و اتباعه فى الحرب لان الحس ناظر الى الظاهر و العقل الى الباطن كما ان اهل الظاهر مع اهل الباطن فى الخلاف و النزاع و اراد بابى جهل و اتباعه المتمردين و بالغلام الخاص حضرت الرسول (ص) -

---

(١) جسم هدهد ديد و جان عنقاش ديد ... حس چو كفى ديد ودل درياش ديد

(٢) عقل با حس زين طلسمات دو رنگ ... چون محمد با ابو جهلان بجنگ

(٣) كافران ديدند أحمد را بشر ... چون نديدند از وى انشق القمر

(٤) خاك زن بر ديدهٔ حس بين خويش ... ديدهٔ حس دشمن عقل است و كيش

(١) فَلِعَيْنِ الْحِسِّ بِالْعَمْيَاءِ قَالْ أَلْإِلٰهُ ..لَا تَرىٰ غَيْرَ الضَّلَالْ..(١)

وَ لِمَنْ يَرْنُو بِهَا عَبْدَ الْوَثَنْ قَالَ وَ الضِّدَّ إِلَى الْمَاءِ الْحَسَنْ

(٢) إِذْ هِيَ لَمْ تَنْظُرِ الْبَحْرَ الزُّبَدْ نَظَرَتْ وَ الْحَالَ دَوْماً مَنْ نَفَدْ

نَظَرَتْ لَمْ تَنْظُرِ الْبَاقِي وَغَدْ ..فَلِذَا الْعَمْيَاءُ صَارَتْ عَنْ رَشَدْ..

(٣) إِنَّ هٰذِي الْعَيْنَ مَنْ حَالاً وَغَدْ نَظَرَتْ سَيِّدَةً كَانَتْ سَنَدْ(٢)

تِلْكَ لَمْ تَنْظُرْ مِنَ الْكَنْزِ أَبَدْ غَيْرَ فِلْسٍ قَلَّ قَدْراً وَ نَفَدْ

(٤) ذَرَّةٌ مِنْهُ مِنَ الشَّمْسِ الْخَبَرْ تُوصِلُ .. وَ الْعَالَمُ مِنْهَا ظَهَرْ..

وَ لِتِلْكَ الذَّرَّةِ الشَّمْسُ غَدَتْ بِسَنَاهَا الْعَبْدَ وَ الرِّقَّ بَدَتْ

---

(١) اى عين الحس ناداها الله تعالى بالعمى لقوله لاعين الحس (صم بكم عمى) لعدم قدرتها على مشاهدة الاسرار و قال تعالى (و لهم اعين لا يبصرون بها) و لهذا ايضاً سماهم ربنا بعباد الاصنام و ناداهم بضد الماء و هو التراب و علة هذا (زانكه او كف ديد و دريا را نديد) - (٢) اى العين التى ترى الظاهر و الباطن سيدة فان الدنيا و الاخرة قدامها تقدر على التصرف فيهما او نقول ان سيد الاخرة و الدنيا ذاك النبى او الولى هو قدام ذلك الحس و لكن عين الحس لا ترى من الخزائن غير ما لا يليق كالفلس -

---

(١) ديدهٔ حس را خدا أعماش خواند بت پرستش خواند وضدماش خواند

(٢) زانكه او كف ديد ودريارا نديد زانكه حالى ديد و فردا رانديد

(٣) خواجهٔ فردا و حالى پيش او او نمى بيند ز گنجى جز تسو

(٤) ذره اى زان آفتاب آرد پيام آفتاب آن ذره راگردد غلام

(١) قَطْرَةٌ كَانَتْ لِبَحْرِ الْوَحْدَةِ بِالسَّفِيرِ فَلِذَلِكَ الْقَطْرَةِ
ذِي الْبِحَارُ السَّبْعَةُ صَارَتْ أَسِيرْ طَوْعَهَا بِالْحُكْمِ كَالْعَبْدِ تَسِيرِ
(٢) مِنْ تُرَابٍ حَفْنَةٌ لَوْ ذَهَبَتْ نَحْوَهُ .. الرُّوحَ إِلَيْهِ نَدَبَتْ..
رَأْسَهَا أَفْلَاكُهُ مِنْ تُرْبِهَا طَأْطَأَتْ تَسْتَلُّ قُرْبَ رَبِّهَا
(٣) فَتُرَابُ آدَمَ لَمَّا انْتَدَبْ طَائِعاً لِلْحَقِّ جَلَّ وَ اقْتَرَبْ
مِنْ تُرَابٍ لَهُ أَمْلَاكُ السَّمَا طَأْطَأَتْ رَأْساً لَهَا الْقَدْرُ سَمَى
(٤) آخِرُ الْأَمْرِ انْشِقَاقُ ذِي السَّمَا مِمَّ كَانَ وَ لِمَا ذَا نَجَمَا(١)
كَانَ مِنْ إِنْسَانِ عَيْنٍ خَرَجَا مِنْ تُرَابٍ لِلسَّمَاءِ عَرَجَا

---

(١) اشارة الى الاية (اذا السماء انشقت و اذنت) (اى سمعت و اطاعت (لربها و حقت) اى حق لها ان تسمع و تطيع و جواب الشرط محذوف دل عليه ما بعده تقديره لقى الانسان عمله اى كان من انسان عين خاص و خرج من ترابيته و نظف من غبار غفلته و صدق بالقيامة و اعترف لربه و آمن برسوله ـ

---

(١) قطره أى كز بحر وحدت شد سفير هفت بحر آن قطره را باشد اسير
(٢) گر كفى خاكى شود چالاك او پيش خاكش سر نهد افلاك او
(٣) خاك آدم چونكه شد چالاك حق پيش خاكش سر نهد املاك حق
(٤) السما انشقت آخر از چه بود از يكى چشمى كه ناگه بر گشود

(١) فَالتُّرابُ تَحتَ ماءٍ يَقعُدُ — كانَ مِن ثِقلٍ بِهِ يَضطَهِدُ(١)

ذا التُّرابُ أنظُر مِنَ السُّرعَةِ قَد — كانَ فَوقَ العَرشِ وَ الرُّوحَ وَجَد

(٢) فَادرِ أنَّ اللُّطفَ ذاكَ وَ اللَّبَقْ — لَم يَكُ لِلماءِ بَل شَأناً سَبَق

لَم يَكُ إلاّ لِجُودِ ذاكَ مَن — مُبدِعٌ وَهّابٌ ذُو فَضلٍ وَ مَنّ(٢)

(٣) لَو هُوَ السِّفلِيُّ ناراً وَ هَوا — صَيَّرَ وَ الشَّوكَ لُطفاً وَ بَها

قَدَّمَ فَوقَ الوُرُودِ وَ جَعَل — طالِحاً مَن صالِحاً خالَ عَمَل

(٤) حاكِماً كانَ وَ ما شاءَ فَعَل — الألَهُ وَ الدَّواءَ كَم جَعَل

هُوَ مِن عَينِ السَّقامِ وَ الوَجَعْ — ما يَرُومُ الحالَ سوَى وَ وَضَعْ

---

(١) اراد بالتراب فى الشطر الثانى جسده (ص) ثم التفت الى الفلاسفة القائلين ان الجسد المنسوب الى التراب عروجه من كمال لطافة الروح و العقل معبراً عن الروح بالماء لملابسته الحياة فقال (آن لطافت پس بدان كز آب نيست) ـ (٢) اى افلا تظن ان قول الفلاسفة الطبيعيين ان عروج الانبياء كصعود الجلد المنفوخ من اسفل الماء و ان كل شيئى لا يتجاوز طبعه و لا يتجاوز مركزه و ان النار محرقة بالطبع و كذا الماء وغيره ـ

---

(١) خاك از دردى نشيند زير آب — خاك بين كز عرش بگذشت از شتاب

(٢) آن لطافت پس بدان كز آب نيست — جز عطاى مبدع وهاب نيست

(٣) گر كند سفلى هواء و نار را — ورز گل او بگذراند خار را

(٤) حاكم است ويفعل الله ما يشاء — او ز عين درد انگيزد دواء

(١) وَلَوِ ٱلسِّفْلِيُّ نَاراً وَ هَوَاءْ صَيَّرَ ..مَا لَبِسَا ثَوْبَ ٱلصَّفَاءْ..

فَالْكَثِيفَيْنِ ٱلثَّقِيلَيْنِ جَعَلْ لَهُمَا.. كَدَّرَ لَوْناً وَ عَمَلْ..

(٢) وَ إِذَا مَا ٱلْأَرْضَ وَ ٱلْمَاءَ جَعَلْ لُطْفاً ٱلْعِلْوِيَّ بَعْدَ أَنْ سَفَلْ(١)

فَالطَّرِيقَ لِلسَّمَا بِالرِّجلِ قَدْ جَعَلَ ٱلْمَطْوِيَّ أَعْطَاهَا ٱلْمَدَدْ

(٣) فَإِذاً قَوْلُ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءْ بِالْيَقِينِ عِنْدَ خِلَّانِ ٱلصَّفَاءْ

أَنْ يَقُولَ لِلتُّرَابِيِّ ٱلْجَنَاحْ لِلْفَلَاحِ افْتَحْ وَ حَلِّقْ لِلنَّجَاحْ

(٤) قَالَ لِلنَّارِيِّ رُحْ إِبْلِيسَ صِرْ ..وَمَعَ ٱلتَّلْبِيسِ تَحْتَ ٱلْأَرْضِ قِرْ..

وَ اسْكُنِ ٱلسَّابِعَ مِنْ أَطْبَاقِهِ ..لَا تَسِرْ مِنْ بَعْدُ فِي آفَاقِهِ..

(٥) آدَمُ أَنْتَ خُلِقْتَ مِنْ تُرَابْ لَكَ مِنْ فَوْقِ ٱلسُّهَى حَقُّ ٱلذَّهَابْ

أَنْتَ يَا إِبْلِيسُ مِنْ نَارٍ وَرَى حَرُّهَا فَاذْهَبْ إِلَى قَعْرِ ٱلثَّرَى

---

(١) كانه يقول قدس سره طبع الماء و الهواء سفلى و لو جعلهما و جعل المركب منهما علوياً لجعل السماء و طريقها تطوى بالارجل و الاقدام بل جعل من استخلصه من عباده كذا كادم و خادم الانبياء و غيرهم فاذا علمت هذا (پس يقين شدكه تعز من تشاء)ـ

---

(١) گر هواء و نار را سفلى كند تيرگى و دردى و ثقلى كند

(٢) ور زمين و آب را علوى كند راه گردون را بپا مطوى كند

(٣) پس يقين شد كه تعز من تشا خاكى را گفت پر ها بر گشا

(٤) آتشى را گفت رو ابليس شو زير هفتم خاك با تلبيس شو

(٥) آدم خاكى برو تو بر سهى اى بليس آتشى رو تا ثرى

(١) أنا بِالْأَرْبَعَةِ الْأَصْلِ الْطِبَاعْ   لَمْ أكُ وَالْعِلَّةِ الْأُولى ارْتِفَاعْ(١)

شَأْنِيَ أَكْثَرُ بِالْصُنْعِ أنَا   دائِمُ الْقُدْرَةِ فِيما كُوِّنَا

---

(١) اى انا لست الطبائع الاربعة العنصرية و هى الحرارة و البرودة و اليبوسة و الرطوبة التى ذهب علماء الطبيعة الى كونها مؤثرة فى الحقيقة و كذلك انا لست العلة الاولى التى ابتنى عليها مذهب الحكماء و هى العقل الاول فانهم قالوا لما اراد الله تعالى اظهار ذاته اظهر من ذاته نوراً فسموه العقل الاول و العلة الاولى و قالوا انها سبب و علة لوجود الموجودات و قالوا لها وجهان وجه من جانب كونها و اجبة القيام بربها ووجه من جانب الحدوث و الامكان فاظهر من جانب الوجوب العقل الثانى و من جانب الامكان جرم الفلك الاطلس و كذا العقل الثانى من جانبه الشريف العقل الثالث و من جانبه الدنى نفس كرسى الفلك و جرمه و على هذا الاسلوب ظهرت العقول العشرة و نفوس اجرام الافلاك التسعة و من دوران الافلاك التسعة ظهرت العناصر الاربعة و من تراكيب العناصر الاربعة ظهرت المواليد الثلاثة و لابد لكل حادث من مادة و مدة و يسندون جميع الاشياء الى سبب البتة و يقولون لا يقدر تعالى على شيئى خارج حكم العقل لان الحوادث فى حكم الطبايع و كذا الطبايع فى حكم الافلاك و الافلاك فى حكم النفوس و النفوس فى حكم العقول و العقول فى حكم العقل الاول و هو فى حكم و تصرف الله تعالى فالله تعالى متصرف فى جميع الاشياء بالوسائط و هذا المذهب باطل لقوله تعالى كل يوم هو فى شأن امر يظهره على وفق ما قدره فى الازل من اماتة و احياء و اذلال و اعزاز واعدام و اغناء و اجابة داع و اعطاء سائل و غير ذلك فكان مولانا يقول عن لسان القدرة انا الباقى فى التصرف بالاشياء مع الوسائط و بلا واسطـة و شغلى بلا علة مستقيم فلو كان سقيماً اكون لا قدرة لى على تحويل عادتى و لا اكون مختاراً و لكن (عادت خود را بگردانم بوقت) ـ

---

(١) چار طبع و علت اولى نيم   در تصرف دائماً من باقيم

(١) فَبِوَقْتِ عادَتِي صُنْعاً أُدِيرْ وَ الْغُبارَ ذٰلِكَ الْوافِي الْخَطِيرْ (١)
مِنْ أَمامِ الْأَعْيُنِ مِنْهُمْ بِوَقْتْ أَقْلَعُ ..ما شِئْتُهُ دَوْماً صَنَعْتْ..
(٢) إِصِحِ لِلْبَحْرِ أَقُولُ فَامْتَلِي ناراً الْكَوْنَ وَرَتْ بِالشُّعَلِ
وَ أَقُولُ أَنا لِلنّارِ اغْدُرِ رَوْضَةً كُونِي امْتَلِي بِالزَّهَرِ
(٣) وَ أَقُولُ مِثْلَ عِهْنٍ لِلْجَبَلْ كُنْ عَلَى الرَّغْمِ أَمِدْ مِنْكَ الْقُلَلْ (٢)
وَ أَقُولُ فِي أَمامِ الْعَيْنِ لِي إِنْ أَشا لِلْفَلَكِ اسْقُطْ مِنْ عَلِ
(٤) وَ أَقُولُ أَيُّها الشَّمْسُ اقْرِنِي نَفْسَكِ بِالْقَمَرِ الزّاهِي السَّنِي (٣)
مِنْهُما أَصْنَعُ ما مِثْلَ السَّحابْ أَسْوَدَ كانَ ..أُزِيدُ بِالْعَذابْ..

(١) شرع يبين طريق تغيير الله تعالى لعادته فى الاخرة عن لسان القدرة فقال راداً لقول الحكماء و راداً لقولهم لا يمكن دوام الحياة و دوام الاحراق معا و ينظارون الان للجارى من العادة الالهية (بحر را گويم كه هين پر نار شو) ـ (٢) قال تعالى فى سورة القارعة (يوم يكون الناس كالفراش المبثوث و تكون الجبال كالعهن المنفوش)ـ (٣) قال تعالى فى سورة القيامة (يسال ايان يوم القيامة فاذا برق البصر) اى دهش و تحير (و خسف القمر و جمع الشمس و القمر) اى طلعا من المغرب او ذهب ضوئهما ـ

(١) عادت خود را بگردانم بوقت اين غبار از پيش بنشانم بوقت
(٢) بحر را گويم كه هين پر نار شو گويم آتش را كه رو گلزار شو
(٣) كوه را گويم سبك‌شو همچو پشم چرخ را گويم فرو در پيش چشم
(٤) گويم اى خورشيد مقرون‌شو بماه هر دو را سازيم چون ابر سياه

(١) نَحْنُ عَيْنَ الشَّمْسِ شِبْتَ قَبَساً   نُرْجِعُ بِالْقَهْرِ مِنّاً يَبَساً

نَحْنُ عَيْنَ الدَّمِ بِالْفَنِ نُعِيدْ   مِسْكاً. الشَّمْعَ نُرِي صَلْدَ الْحَدِيدْ..

(٢) وَكَثَوْرَيْنِ قَدِ اسْوَدَّ الْقَمَرْ   إِذْرِ وَالشَّمْسَ هُماَ ازْدادا كَدَرْ

مِنْهُماَ بِالنَّيِّرِ شَدَّ الرَّقَبَهْ   الْإِلٰهُ بَقِياً فِي الْعَقَبَهْ

فى بيان انكار الفلسفى على قرائة قوله تعالى فى سورة الملك(١)

(٣) قارِئٌ فِي الْمُصْحَفِ الزّاكِي قَرا   ماؤُكُمْ غَوْراً.. وَمَعْناهُ دَرى..(٢)

أَنْ مِنَ الْعَيْنِ إِذا الْماءُ يُسَدْ   مَنْ بِها الْماءَ سِوى اللّٰهِ أَعَدْ

(٤) فَالْمِياهَ أَسْتُرُ تَحْتَ الثَّرى   وَالْعُيُونُ مَنْ بِها الْماءُ جَرى

أُيْبِسُ أُكْثِرُ مِنْهَا الْيَبَسا   ..بَعْدَ ما فاضَ بِها وَانْبَجَسا..

(١) « قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً (اى غائراً فى الارض) فمن يأتيكم بماء معين » اى جار تناله الايدى و الدلاء كمائكم اى لا يأتى به الا الله فكيف تنكرون ان يبعثكم و تليت هذه الاية عند بعض المتجبرين فقال :أتى به الفؤس و المعاول فذهب ماء عينه و عمى — عن الجلالين. (٢) يستحب ان يقول القارى عقب قوله تعالى (معين) فى الاية الله رب العالمين كما ورد فى الحديث —

(١) چشمه خورشید را سازیم خشک   چشمهٔ خون را بفن سازیم مشک

(٢) آفتاب و مه چو دو گاو سیاه   یوغ برگردن به بنددشان اله

انکار فلسفی بر قرائت ان اصبح ماؤکم غوراً

(٣) مقرئی میخواند از روی کتاب   ماؤکم غوراً ز چشمه بندم آب

(٤) آب را در غورها پنهان کنم   چشمه‌هارا خشک وخشکستان کنم

(١) فِي ٱلْعُيُونِ ٱلْماءَ مِنْ غَيْرِي يَسِيلْ ... بِسِوايَ أَنا مَنْ عَزَّا ٱلْمَثِيلْ
لِيَ بِٱلْفَضْلِ وَ بِٱلْمَجْدِ أَحَدْ ... لَيْسَ يَجْرِي ٱلْماءَ فِي ٱلْعَيْنِ أَبَدْ
(٢) فَلْسَفِيٌّ مَنْطِقِيٌّ مُحْتَقِرْ ... مِنْ طَرِيقِ ٱلْمَكْتَبِ يَوْماً عَبَرْ
(٣) إِذْ هُوَ الآيَةَ تِلْكَ سَمِعا ... مُنْكِراً بِٱلسُّخْرَةِ.. ما فَزِعا..
قالَ بِٱلْفَأْسِ أَنا وَ ٱلْمِعْوَلِ ... أُظْهِرُ ٱلْماءَ.. ٱلدِّلاءُ تَمْتَلِي..
(٤) أَنا فِي قُوَّةِ مِسْحاةٍ وَ فِي ... حِدَّةِ فَأْسٍ.. كَسِيفٍ مُرْهَفِ..
آتِي مِنْ أَسْفَلَ بِٱلْماءِ إِلَى ... فَوْقَ.. فِيهِ يَرْتَوِي كُلُّ ٱلْمَلا..
(٥) نامَ لَيْلاً رَجُلٌ مِثْلَ ٱلْأَسَدْ ... نَظَرَ وَ ٱلْغَضَبُ فِيهِ اتَّقَدْ
وَ عَلَى عَيْنَيْهِ بِٱلْكَفِّ ضَرَبْ ... وَ مَعاً أَعْماهُما عَنْهُ ذَهَبْ
(٦) قالَ لِلْعَيْنَيْنِ ذَيْنِ مَنْ هُما ... مَنْبَعُ ٱلْعَيْنِ نَظَرْتَ بِهِما
يا شَقِيُّ ٱلنُّورَ بِٱلْفَأْسِ اخْرُجِ ... إِنْ تَكُ ٱلصّادِقَ بِٱلْماءِ تَجِي

---

(١) آب را در چشمه که آرد دگر ... جز من بی مثل و با فضل و خطر
(٢) فلسفی منطقی مستهان ... میگذشت ازسوی مکتب آن‌زمان
(٣) چونکه بشنید آیهٔ او را بلند ... گفت آریم آب را ما با کللند
(٤) ما بزخم بیل و تیزی تبر ... آب را آریم از پستی زبر
(٥) شب بخفت و دید او یك شیر مرد ... زد طپانچه هردوچشمش کور کرد
(٦) گفت زین دو چشمهٔ چشم ای شقی ... با تبر نوری بر آر ار صادقی

(١) ظَهَرَ الصُبحُ وَ عَيْنَيْهِ العمى ‏ ‏ نَظَرَ غشّى .. بِأمرِ لِلسَّما .. (١)

فائِض النُورِ لِعَينَيْهِ استَتَرْ ‏ ‏ ..عرِفَ حكمَ القضاءِ وَ القَدَرْ..

(٢) وَهوَ لَو أنَّ غَدَا المُستَغفِرا ‏ ‏ نُورُهُ الماضِي لِجُودِ ظَهَرا

(٣) لَكِنْ استِغفارُهُ لَيسَ بِيَدْ ‏ ‏ لَهُ أيضاً .. شَأنُهُ صَدٌّ وَرَدٌّ..

إنَّ ذَوقَ التَّوبَةِ ما كانَ مِنْ ‏ ‏ كُلِّ سَكْرانٍ .. فَجرِّبْ وَ امتَحِنْ..

(٤) قُبحُ أعمالٍ وَ شُؤمِ لِلْجُحُودْ ‏ ‏ كُنَّ فِي ذا الفَلسَفِيِّ ذِي الحُقُودْ

لِطَرِيقِ التَّوبَةِ عَنْ قَلبِهِ ‏ ‏ قَطَعتْ .. باءَ بِسَخْطِ رَبِّهِ..

(٥) مِثْلَ وَجهِ الحَجَرِ القَلْبُ غَدا ‏ ‏ مِنْ مَعاصِيهِ بِتَحكِيمٍ بَدا

فَلِزَرْعٍ لَهُ كَيفَ التَّوبَةُ ‏ ‏ تَخرُقُ.. أوْ تَبْدُو فِيهِ الأَوبَةُ..

---

(١) و بهذه المناسبة شرع قدس الله روحه يقرر فوائد الرجوع بالانابة و الاستغفار من سوء الاعتقاد و الافعال السيئة فقال (گر بناليدى و مستغفر شدى) ـ

---

(١) روز برجست و دو چشمش كورديد ‏ ‏ نور فائض از دو چشمش ناپديد

(٢) گر بناليدى و مستغفر شدى ‏ ‏ نور رفته از كرم ظاهر شدى

(٣) ليك أستغفار هم در دست نيست ‏ ‏ ذوق تو به نقل هر سرمست نيست

(٤) زشتى أعمال و شوقى جحود ‏ ‏ راه توبه بر دل او بسته بود

(٥) دل بسختى همچو روى سنگ گشت ‏ ‏ چون شكافد توبه او را بهر كشت

(١) كَشُعَيْبٍ أَيْنَ حَتَّىٰ لِلْجَبَلْ — مِنْ دُعَاهُ وَ لِصِدْقٍ بِالْعَمَلْ (١)
فَالتُّرَابَ يَصْنَعُ لِلزَّرْعِ مَا — .. أَجْدَبَ دَوْماً بِهِ الرَّوْضُ نَمىٰ ..
(٢) مِنْ خُضُوعٍ وَ اعْتِقَادِ لِلْخَلِيلْ — ذَاكَ فَالصَّعْبُ الْخَطِيرُ الْمُسْتَحِيلْ
مُمْكِناً صَارَ .. وَ بَرْداً وَ سَلَامْ .. — .. عَادَتِ النَّارُ غَدَا النُّورُ الظَّلَامْ ..
(٣) أَوْ سُؤَالٌ مِنْ صَحَابِيٍّ صَدَرْ — مَعْ رَسُولِ اللّٰهِ أَسْمَىٰ مَنْ ظَهَرْ (٢)
وَلَهُ الْأَرْضُ الْيَبَابُ بِالْحَجَرْ — مُلِئَتْ بِالزَّرْعِ غَصَّتْ وَ الْخَضَرْ
(٤) هٰكَذَا بِالْعَكْسِ إِنْكَارُ الرَّجُلْ — مِنْ مَعَاصِيهِ لَهَا الْعَفْوُ يَجُلْ
فَالنُّحَاسَ يَجْعَلُ طَلْقَ الذَّهَبْ — وَ يُسَوِّي الصُّلْحَ حَرْباً وَ شَغَبْ
(٥) ذَا الدُّعَاءُ الصِّدْقُ كَانَ بِالْأَثَرْ — كَهْرَبَاءَ الْمَسْخِ صَخْراً وَحَجَرْ
أَلتُّرَابَ الْقَابِلَ سَوَّىٰ يُعِيدْ — مِثْلَ عِهْنٍ نُفِشَ صَلْدَ الْحَدِيدْ

---

(٢) روى من معجزات سيدنا شعيب (ع) ان المحل الذى يسكنه كان جبلا محجراً لا يقبل الزراعة فدعا الله تعالى ان يبدله بارض ذات تراب تقبل الزراعة ففعل -
(٢) روى ان المقوقس كان ملك اسكندرية و قال بعض اسم رجل فقير من اصحاب الرسول (ص) كانت له مزرعة اطرافها أحجار فمرالرسول (ص) عليها يوماً فاستدعاه فدعاله فتحرلت ترابا -

---

(١) چون شعیبی کو که تا او از دعا — بهر کشتن خاك سازد کوه را
(٢) از نیاز و اعتقاد آن خلیل — گشت ممکن امر صعب مستحیل
(٣) یا بدرویزه مقوقس از رسول — سنگلاخی مزرعی شد یا وصول (١)
(٤) همچنین بر عکس آن انکار مرد — مس کند زر را و صلحی را نبرد
(٥) کهربای مسخ آمد این دعا — خاك قابل را کند سنگ و حصی

---

(١) بشرح عربی بالا رجوع شود -

(١) كُلُّ قَلْبٍ فَلَهُ بِالسَّجْدَةِ   مَا أَتَى الدُّسْتُورُ أَوْ بِالْقُرْبَةِ

أُجْرَةُ الرَّحْمَةِ وَالْفَيْضِ الْكَثِيرْ   لَا تَكُونُ قِسْمَةَ كُلِّ أَجِيرْ

(٢) أُصِحْ لَا تَرْكَنْ إِلَى ذَاكَ الْخَطَا   تَعْمَلُ بِالذَّنْبِ تَأْتِي غَلَطَا

أَنْ إِلَى التَّوْبَةِ بَعْدُ التَّجِي   ..هِيَ لِي فِي الضِّيقِ بَابُ الْفَرَجِ..

(٣) لَزِمَ لِلتَّوْبَةِ مَاءٌ وَ حَرّْ   شَرْطُهَا رَعْدٌ وَ بَرْقٌ وَ مَطَرْ

(٤) لَزِمَ مَاءٌ وَ نَارٌ لِلثَّمَرْ   وَجَبَ لِلْحِيلَةِ ذِي بِالْأَثَرْ

وَامِضُ الْبَرْقِ وَ مُخْضَلُّ السَّحَابْ   ..صَاخِبُ الرَّعْدِ وَ مُنْهَلُّ الرَّبَابْ..

(٥) فَإِذَا مَا الْمَاءُ لِلْعَيْنَيْنِ قَدْ   جَمَدَ وَ الْبَرْقُ لِلْقَلْبِ خَمَدْ

فَمَتَى تَسْكُنُ نَارٌ لِلْغَضَبْ   وَ لِتَهْدِيدٍ تَشِبُّ بِالْكُرَبْ

(٦) وَ إِذَا عَيْنُ السَّحَابِ بِالْمَطَرْ   لَمْ تَكُ الْبَاكِيَةَ فَوْقَ الْخُضَرْ

وَ إِذَا لِلْبَرْقِ ثَغْرٌ يَا وَلَدْ   لَمْ يَكُ بِالضَّاحِكِ الْبُشْرَ أَعَدّْ

---

(١) هر دلی را سجده هم دستور نیست   مزد رحمت قسم هر مزدور نیست

(٢) هین به پشت آن مکن جرم و گناه   که کنم توبه در آیم در پناه

(٣) می بباید آب و تابی توبه را   شرط شد برق و سحابی توبه را

(٤) آتش و آبی بباید میوه را   واجب آمد ابر و برق این شیوه‌را

(٥) تا نباشد برق دل وآب دو چشم   کی نشیند آتش تهدید و خشم

(٦) تا نباشد گریه ابر از مطر   تا نباشد خندهٔ برق ای پسر

(١) فَمَتٰى تَخْضَرُّ مِنْ ذَوْقِ الْوِصَالْ   رَوْضَةٌ وَ الْعَيْنُ لِلْمَاءِ الزُّلَالْ

قُلْ مَتٰى تَنْفَجِرُ.. أَنّٰى الرَّبِيعْ..   ..وَجَدَ الْأَوْرَادَ وَالرَّوْضَ الْمَرِيعْ..

(٢) وَمَتٰى الْوَرْدُ الْكَثِيرُ لِلْخَضِرْ   قَالَ سِرّاً أَوْ لَهَا الْحُبُّ أَسَرْ

وَمَتٰى كَانَ الْأُقَاحُ لِلشَّقِيقْ   عَقَدَ عَهْداً مِنَ الْحُبِّ وَثِيقْ

(٣) وَ مَتٰى الْغَرْبُ يَدَيْهِ فَتَحَا   لِلدُّعَاءِ.. أَوْ لِعَفْوٍ صَلَحَا..

وَ مَتٰى الْأَشْجَارُ كَانَتْ لِلثَّمَرْ   تَنْشُرُ فَوْقَ الرَّوَابِي وَ الْخَضَرْ

(٤) وَ مَتٰى النُّوَارُ مِنْهُ الرُّدْنَ مَنْ   مُلِأَ بِالنَّدِ مِنْ لُطْفٍ وَ مَنْ

يَنْشُرُ فِي الْأَرْضِ أَيَّامَ الرَّبِيعْ   مَا.. بِهِ أَوْدَعَ مِنْ سِرٍّ بَدِيعْ..

(٤) وَمَتٰى الْخَدُّ لَهُ يُورِي الشَّقِيقْ   كَالدَّمِ وَالتِّبْرِ أَوْمِثْلَ الْعَقِيقْ

وَ مَتٰى الْوَرْدُ مِنَ الْكِيسِ الذَّهَبْ   نَثَرَ فِي الْخَارِجِ النَّشْرَ وَهَبْ (١)

---

(١) كانه يقول متى تمتلى خدود شقائق حدائق القلب الصنوبرى بالانوار الالهية و بنيران العشق الصمدانية و متى ينفتح و ينشرح ورد العقل و الروح و يخرج من كيس قلبه ذهب المعانى و الاسرار ـ

---

(١) کی بروید سبزۂ ذوق وصال   کی بجوشد چشمه از آب زلال

(٢) کی گلستان راز گوید با چمن   کی بنفشه عهد بندد با سمن

(٣) کی چناری کف گشاید در دعا   کی درختی بر فشاند میوه را

(٤) کی شکوفه آستین پر نثار   بر فشاندن گیرد ایام بهار

(٥) کی فروزد لاله‌را رخ همچو خون   کی گل از کیسه بر آرد زر برون

(١) وَمَتَى الْبُلْبُلُ يَأْتِي وَ الْوُرُودْ ... يَنْشَقُ .. أَوْ يُوثِقُ مِنْهَا الْعُهُودْ..

وَ مَتَى الْفَاخِتَةُ (كُوكُو) تَقُولْ ... مِثْلَمَا الطَّالِبُ قَدْ رَامَ الْوُصُولْ(١)

(٢) وَ مَتَى اللَّقْلَقُ فِي رُوحِهِ لَكْ ... لَكْ قَالَ يَا مَلِيكُ مَنْ مَلَكْ

مَا هُوَ مَعْنَى لَكْ يَا مُسْتَعَانْ ... مُلْكُكَ كَانَ لَكَ كُلَّ زَمَانْ

(٣) وَ مَتَى بِاللُّطْفِ أَسْرَارَ الضَّمِيرْ ... أَلتُّرَابُ يُظْهِرُ .. يَغْدُو الْبَشِيرْ..

وَمَتَى الْبُسْتَانُ بِالرَّوْضِ النَّضِيرْ ... كَالسَّمَا وَالنَّجْمِ يَزْهُو وَ يُنِيرْ

(٤) هِيَ مِنْ أَيْنَ أَتَتْ فِي ذِي الْحُلَلْ ... مِنْ رَحِيمٍ مُنْعِمٍ الْكُلُّ حَصَلْ

(٥) ذِي الْلَطَافَاتُ وِسَامَاتُ الْحَبِيبْ ... مَنْ يَجِلُّ عَنْ مَثِيلٍ وَرَقِيبْ..

مَنْ بِكُلِّ سَاعَةٍ تُفْدَى لَهُ ... مِأَتَا رُوحٍ عَرَاهَا الْوَلَهْ(٢)

---

(١) ابقيت كلمة (كوكو) فى الاصل اللتى بالعربية بمعنى أين أين على ماهى بالفارسية لان لفظ الفاختة بها أشبهمن كلمة أين أين و النسخة الثانية ـ ومتى الفاختة أين نقول ـ مثلما الطالب قد رام الوصول ـ (٢) المصراع الاول من الاصل كماهوفى نسخة لكناهور و فىنسخة النهج (آن نشان پاى مرد عابدى است) اى و تلك العلائم من الملاحة و الطراوة آثار قدم الرجل العابد العارف فى طريقه ـ

---

(١) كى بيايد بلبل و گل بو كند ... كى چو طالب فاخته كوكو كند

(٢) كى بگويد لك لك آن لكلك بجان ... لك چه باشد ملك لك يا مستعان

(٣) كى نمايد خاك اسرار ضمير ... كى شود چون آسمان بستان منير

(٤) از كجا آورده اند اين حله ها. ... من كريم و من رحيم كلها

(٥) آن لطافتها نشان شاهديست ... كه بهر ساعت دو صدجانش فديست

(١) مِنْ وِسامٍ فَرِحَ ذٰلِكَ مَنْ قَدْ رَأَىٰ السُّلْطانَ مِنْ لُطْفٍ وَمَنْ

لَوْ هُوَ فِي الْبَدْءِ اَنَا مَا رَاٰهُ بِالْوِسامِ لَهُ ما كَانَ انْتِباهْ

(٢) رُوحُ ذٰلِكَ مَنْ لَدَىٰ الْقَوْلِ الْجَمِيلْ لِأَلَسْتُ رَبِّهِ الْفَرْدِ الْجَلِيلْ (١)

نَظَرَ سَكْرانَ عادَ ما صَحىٰ عَنْ وُجُودٍ لَهُ بِالْبَتِّ انْمَحىٰ

---

(١) اى روح ذاك الذى فى وقت الست بربكم رأت ربها و صارت سكرانة بان حصل لها معه معارفة فالحالة التى وقعت لها فى عالم الارواح تظهر بعد نزولها لهذاالعالم كما هو معلوم من نصه الكريم (و اذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريـاتهم) بان اخرج بعضهم من صلب آدم نسلا بعد نسل كنحو ما يتوالدون كالذر بنعمان يوم عرفة و نصب لهم دلائل على ربوبيته و اشهد على انفسهم (الست بربكم قالوا بلى)اى‌شهدنا ان تقولوا يوم القيامة (اناكنا عن هذا غافلين) و المستمعون منهم على ثلث طبقات السابقون و اصحاب الميمنة و اصحاب المشأمة فالسابقون سمعوا خطابه بالسمع المنور بنـور المحبة و فهموا خطابه و اجابوه بلسان المحبة شوقاً و صدقاً و تعبداً بلى انت ربنا و محبوبنا و معبودنا و اما اصحاب الميمنة فسمعوا الخطاب بالسمع الربانى و فهموا تعريف الوحدانية بالقلوب الربانية فاجابوه بلسان الايمان و قالوا بلى انت ربنا و معبودنا و اما اصحاب المشأمة فامتحنوا باظهار العزة و العلا و حجبوا برداء الكبرياء فسمقو الخطاب من وراء الحجاب و على الابصار غشاوة الاختيار ـ

---

(١) آن شود شاد از نشان کو دید شاه چون ندید اورا نباشد انتباه

(٢) روح آن کس کو بهنگام الست دیدرب‌خویش‌وشدبیخویش ومست

(١) عَرِفَ رِيحَ الشَّرَابِ ذَاكَ مَنْ ‏ ‏ ‏ لِلشَّرَابِ يَشْرَبَ الذَّوْقَ امْتَحَنْ (١)

فَالشَّرَابَ إِذْ هُوَ مَا شَرِبَا ‏ ‏ ‏ كَيْفَ رِيحَ الْفِعْلِ يَدْرِي وَالْكَبَا

(٢) حَيْثُ أَنَّ الْحِكْمَةَ بِالْمَثَلِ ‏ ‏ ‏ نَاقَةٌ ضَلَّتْ بِقَيْدِ الزَّلَلِ (٢)

وَهِيَ كَالدَّلاَّلَةِ تَهْدِي الْمُلُوكْ ‏ ‏ ‏ لِلطَّرِيقِ .. تُرْشِدُ أَهْلَ السُّلُوكْ ..

(٣) مِثْلَمَا فِي النَّوْمِ أَنْتَ تَجِدُ ‏ ‏ ‏ وَاحِداً حُلْوَ اللِّقَاءِ يَعِدُ

(٤) لَكَ وَعْداً آيَةً يُعْطِيكَ .. أَنْ ‏ ‏ ‏ قَصْدَكَ نُجِزَ بِالنُّجْحِ قُرِنْ ..

آيَةُ ذَلِكَ أَنْ شَخْصٌ بَعْدُ ‏ ‏ ‏ عِنْدَكَ يَأْتِي كَمَا أَحْكِي وَجَدْ

---

(١) فعلم ان الذى شرب الشراب الروحى فى عالم الارواح يفعل العشق هنـا و ان لم يشربه هناك فهو هنا بلا حصة و لا نصيب و لهذا قيل الحكمة ضالة المؤمن و الحكمة ضالة الحكيم فحيث وجدها فهو احق بها ـ (٢) و لما كان هذا رداً على الفلاسفة المنكرين للبعث المعترضين على العشاق الموقنين بيوم الحساب قال اذا رأيتم عاشقاً موقناً تستهزون به لانه لم يكن لكم نصيب من الحكمة الالهية فـان مثال من اعطى الحكمة فى الازل ثم اضلها (تو به بينى خواب در يك خوش لقا) ـ

---

(١) او شناسد بوى مى كه‌مى‌بخورد ‏ ‏ ‏ چون‌نخورد او مى‌چه داندبوى كرد

(٢) زانكه حكمت‌همچو ناقه‌ضاله است ‏ ‏ ‏ همچو دلاله شهان را واله است

(٣) تو به بينى خواب دريك خوش لقا ‏ ‏ ‏ كو دهد وعده و نشانى مر ترا

(٤) كه مراد تو شود اينك نشان ‏ ‏ ‏ كه به پيش آيد ترا فردا فلان

(١) آيةٌ أُخرىٰ بِهِ أنْ راكِباً هُوَ كانَ وَ لِقاكَ طالِباً

آيةٌ أُخرىٰ لَهُ أنْ ضَمّكا مِنْهُ لِلصَّدْرِ وَ فيكَ احْتَنكا..

(٢) آيةٌ أُخرىٰ لَهُ أنْ عِنْدكا يَضْحَكُ مِنْ فَرَحٍ فِي وَجْهِكا

آيةٌ أُخرىٰ لَهُ أنْ عَقَدا لِلْيَدَيْنِ عِنْدَكَ إذْ وَرَدا

(٣) آيةٌ أُخرىٰ بِأنْ ذا النَّوْمَ مِنْ هَوَسٍ لِغَيْرِ أنا لا تُبِنْ

فَإذا ما الْغَدُ جاءَ لِأحَدْ لا تَقُلْ .. فَالصِّحَّةُ كُلاًّ فَقَدْ..

(٤) مَعْ أبي يَحْيىٰ بِذي الآيةِ قالْ زَكَرِيّا بَتَّةً كُلَّ مَقالْ(١)

أَلِلِّسانَ كُفَّ أيّاماً ثَلاثْ فِي الْوَرىٰ مِنْ دُونِ رَيْبٍ وَاكْتِراثْ

---

(١) كما قال تعالى فى سورة آل عمران (هنالك دعا زكريا ربه قال هب لى من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة و هو قائم يصلى فى المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة من الله و سيداً و حصوراً و نبياً من الصالحين قال رب انى يكون لى غلام و قد بلغنى الكبر و امرأتى عاقر قال كذلك يفعل الله ما يشاء قال ربى اجعل لى آية قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الارمزا —

---

(١) يك نشانى آن كه او باشد سوار يك نشانى كه ترا گيرد كنار

(٢) يك نشانى كه بخندد پيش تو يك نشان كه دست بندد پيش تو

(٣) يك نشانى اينكه اين خواب از هوس چون شود فردا نگوئى پيش كس

(٤) زان نشان با والد يحيى بگفت كه نيائى تا سه روز اصلا بگفت

(٩) لِلَّيَالِي ثَلَاثٍ مِنْ حَسَنْ　　وَ قَبِيحٍ لَكَ صَهْ فِي ذَا الزَّمَنْ

هٰذِهِ الْآيَةُ قَدْ صَارَتْ بِأَنْ　　لَكَ يَحْيَى يَأْتِي بِالسَّعْدِ اقْتَرَنْ..

(١) فَبِيَوْمٍ وَاحِدٍ وَ اثْنَيْنِ أَنْتْ　　نَفَساً لَا تَبْدِ بِالْقَوْلِ جَعَلْتْ

ذَا السُّكُوتَ آيَةً مَقْصُودِكَا　　..وَ بِهِ تَسْعَدُ فِي مَطْلُوبِكَا..

(٣) أُصْحِ أَنْتَ ذِي الْعَلَامَاتِ أَبَدْ　　لَا تَقُلْهَا مَا حَيِيتَ لِأَحَدْ

أُخْفِ هٰذَا الْقَوْلَ فِي قَلْبِكَ لَا　　تُفْشِ مِنْهُ السِّرَّ فِي هٰذَا الْمَلَا

(٤) ذِي الْعَلَامَاتِ لَهُ كَالسُّكَّرِ　　قَالَ هٰذِي مَا هِيَ فِي النَّظَرِ

مِأَةٌ مِنْ مِثْلِهَا أُخْرَى ذُكِرْ　　لَهُ..مَا لُبُّهُ وَ الرُّوحِ بَهِرْ..

(٥) هٰذِهِ الْآيَةُ كَانَتْ أَنْ لِمَا　　تَطْلُبُ مِنْ مُلْكٍ أَوْجَاهٍ سَمَى

دَائِماً مِنْ كَرَمِ الرَّبِّ تَجِدْ　　لَوْ لَهُ تَرْكُنُ مِنْ خَوْفٍ بِجِدْ

(٦) هِيَ أَنْ تَبْكِي لَيَالِيَ طِوَالْ　　وَهِيَ وَقْتَ السَّحَرِ تَضْرَى ابْتِهَالْ

---

(١) تا سه شب خامش کن از نیك و بدت　　این نشان باشد که یحیی آیدت

(٢) دم مزن سه روز اندر گفت و گو　　کاین سکوتت آیت مقصود تو

(٣) هین میاور این نشانرا تو بگفت　　این سخن را دار اندر دل نهفت

(٤) این نشانها گویدش همچون شکر　　این چه باشد صد نشانهای دگر

(٥) این نشان این بود کان ملك و جاه　　که همی جوئی بیابی از اله

(٦) آن که میگریی بشبهای دراز　　وانکه میسوزی سحر که در نیاز

(١) وَهيَ لَو لاٰ هاٰ بِأَن صاٰرَ النّهاٰرْ لَكَ لَيلاً مُظلِماً تَحتَ السِّتاٰرْ (١)
وَ غداٰ كَالمِغزَلِ مِنكَ العُنُقْ دِقّةً .. وَ ارتَبكَ مِنكَ الخُلقْ ..
(٢) وَهيَ أَنْ تُعطِي جَميعَ ماٰتَجِدْ فِي الزَّكوةِ كُلُّ ماٰ كُنتَ تَعِدْ
كَزَكوةِ الطَّاهِرِينَ فَالثِّياٰبْ لَكَ إِعطِ وَاسلُكِ النَّهجَ الصَّواٰبْ
(٣) لَكَ لَونَ الوَجهِ وَ النَّومَ وَ ماٰ مِنْ مَتاٰعٍ فِي سَبِيلٍ ماٰ سَمى
قَدْ مَنَحتَ وَ فَدَيتَ رَأْسَكاٰ صاٰرَ كَالشَّعرَةِ سُقماً جِسمُكاٰ
(٤) كَم كَمِثلِ العُودِ فِي النّاٰرِ جَلِيسْ صِرتَ .. وَالخِلَّ فَقَدتَ وَالأَنِيسْ ..
كَمْ كَمِثلِ المِغفَرِ عِندَ الجِلاٰدْ رُحتَ لِلسَّيفِ لَهُ تُبدِي العِناٰدْ
(٥) مِاٰةُ أَلفٍ كَمِثلِ ذِي الحِيَلْ عاٰدَةُ العُشّاٰقِ كاٰنَتْ وَ العَمَلْ
ماٰلَهاٰ حَدٌّ وَ لاٰ مِن رَقَمٍ لاٰ وَ لاٰ وَصفٌ بِأَدنىٰ كَلِمِ

---

(١) ای و بلا علامة اظلم نهارك مثل الليل و صار عنقك مثل المغزل رفيعاً لبعدك عن الله تعالى و ترقبك الفتوح ـ

---

(١) وانكه بی آن روز تو تاريك شد همچو دوكی گردنت باريك شد
(٢) وان چه داری هر چه دادی در زكات چون زكات پاك ها زان رختهاست
(٣) رختها دادی وخواب ورنگ رو سر فدا كردی وگشتی همچو مو
(٤) چند در آتش نشينی همچو عود چند پيش تيغ رفتی همچو خود
(٥) زين چنين بيچارگيها صد هزار خوی عشاق است نايد در شمار

(١) حَيْثُ فِي اللَّيْلِ لِذِي الرُّؤْيَا نَظَرْتْ — وَالنَّهَارُ صَارَ بِالضَّوْءِ ظَفِرْتْ

مِنْ رَجَاءٍ لَكَ فِيهَا يَوْمُكَا — ظَفَراً وَافَى وَ لَاحَ سَعْدُكَا

(٢) عَيْنَكَ دَوَّرْتَ يُسْرَى وَ يَمِينْ — أَنَّ تِلْكَ الْآيَةَ أَيْنَ تَبِينْ

أَيْنَ لَا أَيْنَ الْعَلَامَاتُ اللَّتِي — لِي فِيهَا قَدْ أَتَتْ بِالرُّؤْيَةِ(١)

(٣) تَرْجُفُ دَوْماً كَمِثْلِ الْوَرَقِ — تَصْرُخُ وَيْلَايَ مِنْ ذَا الْفَرَقِ(٢)

حَيْثُ يَمْضِي الْيَوْمُ وَ الْآيَةَ لَمْ — يَأْتِ عَنْهَا بَدَلٌ مَعْنًى وَكَمْ

(٤) تَرْكُضُ فِي السُّوقِ وَ الْقَصْرِ وَفِي — كُلِّ أَرْضٍ أَوْ مَحَلٍّ تَصْطَفِي

مِثْلَ مَنْ قَدْ ضَيَّعَ الْعِجْلَ رَكَضْ — ..مَا دَرَى أَيْنَ مَضَى فَاتَ الْغَرَضْ..

---

(١) اراد بتلك الاية الراكب و اراد بالايات الحالات الظاهرة منه اى دورت عينيك يميناً و شمالا على رجاء ملاقات ذاك الراكب و تلك الحالات اين هى - (٢) على موجب الحكمة ضالة الحكيم اينما وجدها التقطها فالذى اعطى فى عالم الارواح علامة فهو فى خالقه هائم و لهان يخفى حاله عن الاغبار خائفاً على فوات عمره قبل وصوله لخالقه -

---

(١) چونكه شب اين خواب ديدى روز شد — از اميدش روز تو پيروز شد

(٢) چشم گردان كرده‌اى بر چپ و راست — كان نشان و آن علامتها كجاست

(٣) بر مثال برگ ميلرزى كه واى — گر رود روز و نشان نايد بجاى

(٤) مى دوى در كوى و بازار و سرا — چون كسيكه گم كند گوساله را

(١) أَيُّهَا السَّيِّدُ مَا خَيْرُكَ لِمْ | مِنْكَ ذَا الرَّكْضُ وَمَا أَنْتَ تُلِمْ
مَا هُوَ الضَّائِعُ مِنْكَ مَنْ لَكَا | كَانَ فِي هٰذَا الْمَحَلِّ مَا بِكَا
(٢) قُلْتَ خَيْراً لَهُ لٰكِنْ خَيْرِيَا | كَانَ هٰذَا لَا يَلِيقُ غَيْرِيَا(١)
(٣) أَنْ بِهِ يَدْرِي فَلَوْ قُلْتُ أَنَا | آيَةً وَاحِدَةً مِنْهُ هُنَا(٢)
فَاتَ وَالْآيَةُ إِنْ فَاتَتْ وَصَلْ | زَمَنُ الْمَوْتِ بِذَا الْخُسْرُ حَصَلْ
(٤) تَنْظُرُ فِي وَجْهِ كُلِّ رَجُلِ | فَارِسٍ دَوْماً بِقَلْبٍ وَجِلِ
لَكَ قَالَ مِثْلَ مَجْنُونٍ لِيَا | وَيْكَ لَا تَنْظُرْ فَمَا تَدْرِي بِيَا(٣)

---

(١) و هو الاخلاص الذى فى اللغة ترك الرياء فى الطاعات و فى اصطلاح اهل الحقيقة هو كذلك ايضاً قال النبى (ص) حكاية عن الله تعالى الاخلاص سر من اسرارى استودعه قلب من احبه من عبادى ـ (٢) اى ان طريق الوصول عدم التفوه و الصمت فاذا فاتت العلامة و هى الصمت الذى به الحياة اتى وقت الموت ـ (٣) اي و هذا هو حال من شرع بالتفحص عما بشر به في عالم الست فاذا راى شكل راكب فرس ميدان الحكمة ظن انه المبشر به من عالم الست و ظهر له انه لا خبر له من العشق و قال له لما راى دقته بالنظر اليه لا تنظر لى كالمجنون ـ

---

(١) خواجه خير است اين دوادو چيستت | گم شده اينجا كه داري كيستت
(٢) گوئيش خير است ليك اين خير من | كس نشايد كه بداند غير من
(٣) گر بگويم يك نشانم فوت شد | چون نشان شد فوت وقت موت شد
(٤) بنگري در روى هر مردي سوار | گويدت منكر مرا ديوانه وار

(١) لَهُ قُلْتَ صَاحِبِي الْحَالِ أَنَا ... غَفْلَةً ضَيَّعْتُ وَهُوَ لِي الْمُنَى

وَجْهِي وَجَّهْتُ لِلْفَحْصِ مُدَامْ ... أَسْئَلُ عَنْهُ عَسَى أَلْقَى الْمَرَامْ

(٢) يَا أَدَامَ اللّٰهُ يَا فَارِسُ لَكْ ... دَوْلَةً قَامَتْ عَلَى سَطْحِ الْفَلَكْ

إِرْحَمِ الْعُشَّاقَ وَ اعْذُرْهُمْ فَهُمْ ... وَالْهَوْنَ ضَيَّعُوا اللُّبَّ لَهُمْ

(٣) إِذْ طَلَبْتَ وَصْلَ الْجِدِّ النَّظَرْ ... مِنْكَ لِلْفَوْزِ دَنَوْتَ وَ الظَّفَرْ (١)

فَعَلَى ذَا الْخَبَرِ الصِّدْقِ وَرَدْ ... مَا خَطَا الْجِدُّ.. فَمَنْ جَدَّ وَجَدْ..

(٤) بَغْتَةً بِالصُّدْفَةِ مِنْكَ وَرَدْ ... فَارِسٌ شَهْمٌ سَعِيدٌ ذُو عَدَدْ

ضَمَّكَ لِلصَّدْرِ مِنْهُ وَ اعْتَنَقْ ... بِكَ صَعْباً قَلْبُهُ فِيكَ الْتَصَقْ

(٥) أَنْتَ مِنْ ذَوْقٍ بِلَا فِكْرٍ وَقَعْتْ ... لِقَفَاكَ وَ بِلَفْظٍ مَا نَطَقْتْ (٢)

مَنْ بِكَ مَا لَمَّ قَالَ الْحِيلَةُ ... وَالْخِدَاعُ مِنْكَ ذَا وَ الزَّلَّةُ

---

(١) الخبر من رسول الله (ص) من طلب وجد وجد ـ (٢) و يمكن ان يقال كلمة (طلق ؟) فى الاصل بمعنى منفرد فتكون الترجمة (وقعت منفرداً و بعيداً عن الاخوان)

---

(١) گویش من صاحبی گم کرده‌ام ... رو بجستجوی او آورده ام

(٢) دولتت پاینده بادا ای سوار ... رحم کن بر عاشقان معذور وار

(٣) چون طلب کردی بجد آید نظر ... جد خطا نکند چنین آمد خبر

(٤) ناگهان آمد سواری نیکبخت ... پس گرفت اندر کنارت سخت سخت

(٥) تو شدی بیهوش و افتادی بطلق ... بی خبر گفت اینت سالوس و نفاق

(١) مَنْ بِهِ ما لَمْ أَيْنَ نَظَرا   ذا الْحَرِيقُ مِمَّ فِيهِ ظَهَرا
آيَةَ الْوَصْلِ هُوَ ما عَلِما   ما هِيَ ما بَعْدُ مِنْها نَجِما
(٢) هٰذِهِ الآيَةُ كانَتْ حَقَّ مَنْ   ..فِي أَلَسْتُ نَظَرَ لُطْفاً وَ مَنْ.. (١)
ذٰلِكَ الآخَرُ مَنْ ما نَظَرا   فَمَتَى ذا الآيُ مِنْهُ ظَهَرا
(٣) فَبِكُلِّ زَمَنٍ مِنْهُ تَصِلْ   آيَةٌ لِلشَّخْصِ فِيهِ تَتَّصِلْ
فَلَهُ رُوحٌ عَلَى رُوحٍ تَرِدْ   وَ حَياةٌ طَيِّبَةٌ دَوْماً تَجِدْ
(٤) وَصَلَ الْماءُ أَمامَ السَّمَكَهْ   وَ هِيَ الْمِسْكِينَةُ وَالنَّهِكَهْ
ذِي الْعَلاماتُ الَّتِي عَيْنُ الصَّوابْ   هِيَ نَصٌّ تِلْكَ آياتُ الْكِتابْ
(٥) فَالْعَلاماتُ الَّتِي لِلأَنْبِياءْ   ..مَنْ هِيَ صَفْوَةُ رَبِّ الْكِبْرِياءْ..(٢)
خُصَّتِ الرُّوحَ الَّتِي مُنْذُ الأَزَلْ   فِي أَلَسْتُ عُرِفَتْ جَلَّتْ عَمَلْ

---

(١) اى من المشار اليهم فى حديث (الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف) اى الف و احب و اما اللذى فى تتمة الحديث و هو (ما تناكر منها اختلف) فمتى تظهر له العلامة لا تظهر لانه لا خبر له من السلطان و علائمه و الذى يعلم السلطان (هر زمان از وى نشانى ميرسد) ـ (٢) كانه قدس سره يقول الرائى لايات الله فى هذه الدنيا الذى حصلت له معارفة مع الله فى عالم الست و المعرض بخلافه ـ

---

(١) او چو مى بيندر او اين سوز چيست   او نداند كاين نشان وصل كيست
(٢) اين نشان در حق او باشد كه ديد   آن دگر را كى نشان آيد پديد
(٣) هر زمان كز وى نشانى ميرسد   شخص را جانى بجانى ميرسد
(٤) ماهى بيچاره را پيش آمد آب   اين نشانها تلك آيات الكتاب
(٥) پس نشانيها كه اندر أنبياست   خاص آن جان را بود كه آشناست

(١) ذا الْكَلامُ ناقِصاً لا فِي قَرارْ — بَقِيَ مالِي عَلَيهِ اقتِدارْ
مالِيَ مِنْ قَلْبٍ أَعْذُرْنِي فَما — أَقْدِرُ .. لا أَمْلِكُ مِنِّي فَما..
(٢) هَلْ عَلَى الذَرّاتِ تَلْقَى مِنْ أَحَدْ — يَقْدِرُ يَأْتِي بِحَصْرٍ أَوْ بِعَدْ
سِيَّما مَنْ كانَ مِنْهُ الْعِشْقُ قَدْ — خَطَفَ عَقْلَهُ وَ الْقَلْبَ فَقَدْ
(٣) أَنا لِلْبُسْتانِ عَدَدْتُ الْوَرَقْ — ..ما بِهِ نُضِدَ ما فِيهِ اتَّسَقْ..
لِغُرابٍ وَ لِدُرّاجٍ أَنا — أَ أَعُدُّ الصَوْتَ فِي هٰذِي الدُنا
(٤) ما أَتَتْ بِالْعَدَدِ لٰكِنْ لِأَنْ — يَحْصَلَ الرُشْدُ بِها لِلْمُمْتَحَنْ (١)
قَدْ عَدَدْتُ أَنا قَدْرَ الْوُسْعِ لِي — راجِياً فِي ذاكَ كَشْفَ الْمُعْضِلِ
(٥) نَحْسَ كَيْوانٍ وَ سَعْدَ الْمُشْتَرِي — لَوْ عَدَدْتَ عَدَّها لَمْ يُحْصَرِ

(١) على فحوى الطبيعة سارقة و النصيحة مؤثرة بقدر الامكان -

---

(١) اين سخن ناقص بماند و بيقرار — دل ندارم بيدلم معذور دار
(٢) ذره ها را كى تواند كس شمرد — خاصه آن كو عشق ازوى عقل برد
(٣) مى شمارم برگهاى باغ را — مى‌شمارم بانگ كبك وزاغ را
(٤) در شمار اندر نيايد ليك من — مى شمارم بهر رشد ممتحن
(٥) نحس كيوان يا كه سعد مشترى — نايد اندر حصر گر چه بشمرى

(١) لٰكِنِ الْبَعْضُ لِشَرْحِ الْأَثَرَيْنْ ذٰيْنِ مَنْ قَدْ ظَهَرَا فِي الْكَوْكَبَيْنْ

وَجَبَ حَتّىٰ لِنَفْعٍ وَ ضَرَرْ بِهِمَا يُعْرَفُ يُدْرىٰ بِالْأَثَرْ

(٢) كَيْ بِذَا تُعْلَمُ آثَارُ الْقَضَا .. وَيُبِينُ السَّخْطُ مِنْهَا وَالرِّضَا..

عِنْدَ أَهْلِ السَّعْدِ وَالنَّحْسِ وَمَنْ بِالسَّعِيدِ وَ الشَّقِيِّ فِي الزَّمَنْ

(٣) مَنْ لَهُ الطَّالِعُ كَانَ الْمُشْتَرِي فَرِحاً مَسْرُورَ كَانَ الْعَبْقَرِي

(٤) مَنْ لَهُ الطَّالِعُ قَدْ صَارَ زُحَلْ لَزِمَ يَحْتَاطُ فِي كُلِّ عَمَلْ

هُوَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الْقَلْبَ لَهُ يَصْقُلُ بِالْخَوْفِ مِنْهُ وَ الْوَلَهْ

(٥) أَنَا لَوْ لَا أَنْ لَهُ قُلْتُ زُحَلْ نَجْمُكَ مِنْهُ احْتَرِزْ عِنْدَ الْعَمَلْ (١)

هُوَ مِنْ نَارٍ بِهِ الْمِسْكِينَ ذَا أَحْرَقَ جَرَّ لَهُ شَرَّ الْأَذىٰ

---

(١) قال فی النهج ان کنت أقول و فی روایة ان کنت لا اقول الذی طالعه نجم زحل له نحوسة زحل لاحرق زحل الذی لا حیلة له من نحوسته و ناریته و لکن انبهه لیتنبه ـ

---

(١) لیك بعضی هم از این هر دو اثر شرح باید کرد بهر نفع و ضر

(٢) تا شود معلوم آثار قضا شمه‌ای مر اهل نحس و سعد را

(٣) طالع آن کس که باشد مشتری شاد گردد در نشاط و سروری

(٤) وانکه را طالع زحل از هر شرور أحتیاطش لازم آمد در امور

(١) گر بگویم آن زحل أستاره را زاتشش سوزد مر آن بیچاره را (١)

---

(١) در نسخهٔ لکناهور و غیرها بجز النهج القوی پس از این بیت این چهار بیت زیر آمده است که ظاهرا از الحاقیات است ـ

بس کن ای بیهوده تا زان آفتاب آتشی ناید بیکباره بتاب

از کواکب در سپهر بیکران در دمی نی نور ماند نی نشان

آنچه بردارد بدان مشغول شو وز دگر گفتار ها معزول شو

جنبش اختر نیاید جز عقیم بر ندارد جز که لطف آن رحیم

(١) أُذْكُرُوا اللّهَ لَنَا سُلْطَانُنَا أَمَرَ فِي ذَا قَوِیٰ إِیمَانُنَا(١)

هُوَ فِي النَّارِ رَأَنَا وَ لَنَا وَهَبَ نُوراً وَ مَنَّ بِالسَّنَا

(٢) قَالَ مَعْ أَنِّي غَنِيٌّ عَنْكُمُ لَسْتُ مُحْتَاجاً بِأَنِ لَكُمُ

مِنْكُمُ التَّصْوِيرُ لِي بِالْمَثَلِ لَا يَلِيقُ .. انْتَبِهُوا لِلزَّلَلِ ..

(٣) لٰكِنِ السُّكْرَانُ كَانَ مِنْ خِيَالْ وَ بِتَصْوِيرٍ لَهُ لَا فِي مِثَالْ(٢)

أَبَداً لَا يُدْرِكُ الذَّاتَ لَنَا .. وَلَهُ التَّمْثِيلُ قَدْ سَاغَ بِنَا ..

---

(١) قال تعالى فى سورة الاحزاب يا ايها اللذين آمنوا اذكر الله ذكراً كثيراً و سبحوه بكرة و اصيلا ليخرجكم من الظلمات الى النور و كان بالمؤمنين رحيماً تحيتهم سلام و اعد لهم أجراً كريماً ـ (٢) اى المفتون بالتصوير و الخيال لا يفهم ذاتنا بلا مثال و لا تمثيل اصلا فان الله تعالى يجوز عليه المثال فقال تعالى و تلك الامثال نضربها للناس و لا يجوز عليه المثل فان المثل المساوى فى جميع الصفات و المثال لا يشترط فيه المساوات و تأمل العقل فانه معنى لا يماثله غيره و كثيراً ما يمثل بالشمس و ليس بينهما من المناسبة الا شيئى واحد و هو ان المحسوسات تنكشف بنور الشمس كما تنكشف المعقولات بالعقل و انظر لقوله تعالى الله نور السموات و الارض مثل نوره كمشكوة و اى مماثلة بين نووه و نور الزجاجة و الزيت فهذا ضرب مثل لنوره تعالى فان صاحب التصوير و الخيال لايفهم ذاته تعالى بلا مثال و لهذا قال (ذكرجسمانه خيال ناقص است) ـ

---

(١) اذكرو الله شاه ما دستور داد اندر آتش دید ما را نور داد

(٢) گفت گر چه پاکم از ذکر شما نیست لائق مر مرا تصویر ها

(٣) لیك هرگز مست تصویر و خیال در نیابد ذات ما را بی مثال

(١) ذِكْرُ تَجْسِيمٍ لَهُ رٰاقَ الْخِيٰالْ ... نٰاقِصاً كٰانَ.. حَلِيفاً لِلْضَّلاٰلْ..(١)
ذٰلِكَ الْوَصْفُ الْمُلُوكِيُّ الْحَسَنْ ... خَلَصَ مِنْ ذِي بِهِ الْطُّهْرُ اقْتَرَنْ(٢)
(٢) لَوْ لِسُلْطٰانٍ يَقُولُ أَحَدُ ... حٰائِكاً لَستَ وَ أَنْتَ سَنَدُ
أَيُّ مَدْحٍ لَهُ ذٰا كٰانَ.. أَلَمْ ... يَدْرِ فِي هٰذٰا.. وَ كُلِّ مٰا أَلَمْ..(٣)

انكار موسى على مناجات الراعى لله تعالى

(١) فِي الْطَّرِيقِ رٰاعِياً مُوسىٰ نَظَرْ ... يٰا إِلٰهَ رَبِّيٰا دَوْماً ذَكَرْ

---

(١) نسخة ثانية ـ ذكر تجسيم له حل الخيال ـ (٢)اى ذكر الخالق بالجسمانية خيال ناقص او خيال الناقص القاصر من الفهم و الادراك لا يفهـم الا بطريق التمثيل و الوصف الملوكى الحسن الطف و اخلص و اعلى من حالات الاوصاف الجسمانية مثلا (شاه را گوئى الخ) ـ (٣) اى‌انه تعالى لا يوصف الا بما يليق بذاته و الحياكة والحجامة و غيرها لا تليق به تعالى فسبحان الله عما يصفون و ماوصف الله تعالى به ذاتـه العلية من‌اوصاف‌السمع والبصروالكلام والاستواء موقوفة على‌تقرير الرسول لها و تبليغها لنا فنعتقد حينئذان ان ذاته لا تشبهها الذوات و لا حكت صفاته الصفات ـ

---

(١) ذكر جسمانه خيال ناقص است ... وصف شاهانه از آنها خالص است
(٢) شاه را گويد كسى چو لاه نيست ... اين‌چه‌مدح‌است‌اين‌مگر آگاه‌نيست

انكار كردن موسى (ع) بر مناجات شبان

(٣) ديد موسى يك شبانى را براه ... كه همى گفت اى خداى و اى اله

(١) أَيْنَ أَنْتَ لِأَصِيرَ عَبْدَكَا — أَمْشِطُ رَأْسَكَ أَلْوِي جَعْدَكَا

أَرْقَعُ نَعْلَكَ وَ الثَّوْبَ أَخِيطْ — .. أَيْنَ أَنْتَ فِي السَّمَا أَمْ فِي الْبَسِيطْ ..

(٢) أَيْنَ أَنْتَ كَيْ بِسَمْعِي وَ الْبَصَرْ — خِدْمَةً أُبْدِي لَكَ .. تُعْيِي الْبَشَرْ ..

(٣) أَغْسِلُ ثَوْبَكَ وَ الْقَمْلَ لَكْ — أَقْتُلُ .. يَا مَنْ هُوَ الْمُلْكُ مَلَكْ ..

فِي الْأَمَامِ لَكَ آتِي بِاللَّبَنْ — .. أُحْضِرُ الْمُذْقَ عَلَى مَرِّ الزَّمَنْ ..

(٤) وَ إِذَا مَا مَرَضٌ عَنَّ لَكَا — بَغْتَةً أَوْ ظَهَرَ السُّقْمُ بِكَا

فَأَنَا أَحْمِلُ غَمّاً وَ عَنَا — بِكَ حَلَّ مِثْلَكَ كُنْتُ أَنَا

(٥) أَلْثِمُ كَفَّكَ وَ الرِّجْلَ لَكَا — أَفْرُكُ .. إِنْ جَاءَ وَقْتُ نَوْمِكَا ..

أَكْنُسُ مِنْهُ الْمَحَلَّ .. بِالْفُؤَادْ .. — .. أَفْرُشُ حَتَّى لَكَ يَحْلُوا الرُّقَادْ ..

(٦) لَوْ رَأَيْتُ بَيْتَكَ دَوْماً أَنَا — فَصَبَاحاً وَ مَسَاءً لَبَناً

مَعَ دُهْنٍ لَكَ آتِي .. تَأْكُلُ — .. مَا تَشَاءُ غَيْرَهُ لَا تَسْئَلُ ..

---

(١) تو كجائى تا شوم من چاكرت — چارقت دوزم كنم شانه سرت (١)

(٢) تو كجائى تا كه خدمتها كنم — جامه أت را دوزم و بخيه زنم

(٣) جامه ات شويم شپشهايت كشم — شير پيشت آورم اى محتشم

(٤) ور ترا بيمارئى آيد به پيش — من ترا غمخوار باشم همچوخويش

(٥) دستكت بوسم بمالم پايكت — وقت خواب آيد بروبم جايكت

(٦) گريه بينم خانه ات را من دوام — روغن و شيرت بيارم صبح و شام (٢)

---

(١) چارق موزه وپاتابه وكفش كه صحرائيان پوشند و بندى دارند ـ (٢) درنسخهٔ لكناهور بعد از اين بيت بيت زير آمده است ـ

هم پنير و نانهاى روغنين — خمرها جغراتهاى نازنين — جغرات خم كوچك ـ

(۱) فِي صَباحٍ وَ مِساءٍ أَعْمَلُ — وَ إِلَى بَيْتِكَ حَبْواً أَرْحَلُ
مِنِّي كانَ الْخُوانُ وَ الطَّعامْ — مِنْكَ كانَ الأَكْلُ وَالشُّرْبُ مُدامْ
(۲) يا فِداكَ كُلُّ كَبْشٍ وَ حَمَلْ — لِيَ وَ الماعِزُ ما عِنْدِي حَصَلْ
يا بِذِكْرِي لَكَ(هَيْهايْ وَ هَيْ — هَيْ).وَما أَبْدِيهِ فِي مَرْعَى وَ حَيْ..(۱)
(۳) ذٰلِكَ الرّاعِي عَلَى هٰذا النَّسَقْ — هَذِراً قالَ لِطَيْشٍ وَ نَزَقْ
قالَ مُوسَى يا فُلانُ مَعَ مَنْ — قُلْتَ هٰذا ما لَكَ ازْدَدْتَ أَفَنْ
(٤) قالَ مَعْ ذاكَ الَّذِي سَوَّى لَنا — مَنْ بِهِ الأَفْلاكُ باتَتْ وَ الدُّنا
(٥) قالَ مُوسَى وَيْلَكَ الرَّأْسُ لَكا — جِنٌّ وَ الْوَسْواسُ قَدْ بانَ بِكا
أَنْتَ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ مُسْلِما — كافِراً بِاللهِ كُنْتَ مُجْرِما
(٦) أَصْحِ ما ذا الْباطِلُ ما ذا الْهَذَرْ — قُطْنَةٌ فِي فَمِكَ أَعْصِرْ مِنْ حَذَرْ

---

(۱) کلمات هی‌هی و هیهای فی‌الاصل بمعنی الصخب و الضوضاء تقولها الرعاة لزجرالغنم و الماشیة ابقیت علی حالتها لتنویرالمرام.

---

(۱) سازم و آرم به پیشت صبح و شام — از من آوردن ز توخوردن طعام
(۲) ای فدای تو همه بزهای من — وی بیادت هی هی و هیهای من
(۳) زین نمط بیهوده میگفت آن‌شبان — گفت موسی با کیستت ای فلان
(٤) گفت با آن کس که ما را آفرید — این زمین و چرخ ازاو آمد پدید
(٥) گفت موسی های خیره سر شدی — خود مسلمان نا شده کافر شدی
(٦)هین‌چه‌ژاژاست‌این‌چه کفرست‌وفشار — پنبه ای اندر دهان خود فشار (۱)

---

(۱) فشار در مصراع اول بضم فاء بمعنی دشنام است و در مصراع ثانی بکسر فاء امر است از فشردن.

(١) نتن كفر لك أبديت جهار — أنتن الدنيا .. لها جر الشنار..
كفرك للدين ديباجاً سلب — و له أبلى .. و بالحسن ذهب..
(٢) لك لاق النعل ما لف على — رجل الشمس التي جاءت علا
فمتى راق لها ما تذكر — أنت كم في القول جهلاً تهذر
(٣) فمك لو لم تسد عن ذا الكلام — تأتي نار تحرق فيها الأنام
(٤) و إذا لم تأت نار لك ما — ذا الدخان روحك من قد سمى
لم صار أسوداً نفسك لم — صارت المردودة مما تلم
(٥) لو مداماً تعلم أن الأله — حاكم بالعدل حق ما قضاه
كيف صدقت بسوء الأدب — و الكلام الباطل و الريب
(٦) فوداد الغر مسلوب اللباب — كان للروح عداء و عذاب
و عن الخدمة هذي الحق كان — ..بالغني وهو نعم المستعان..

---

(١) گند کفر تو جهان را گنده کرد — کفر تو دیبای دین را ژنده کرد
(٢) چارق و پا تابه لائق مر تراست — آفتابی را چنین هاکی رواست
(٣) گر نبندی زین سخن تو حلق را — آتشی آید بسوزد خلق را
(٤) آتشی گر نامده است این دود چیست — جان سیه گشته روان مردود چیست
(٥) گر همی‌دانی که یزدان داوراست — ژاژ و گستاخی ترا چون باوراست
(٦) دوستی بی خرد خود دشمنی است — حق تعالی زین چنین خدمت غنی است

(١) مَعَ مَنْ أنْتَ تَقُوْلُ ذَا الْمَقَالْ　　أَمَعَ عَمٍّ لَكَ قُلْتَ وَ خَالْ

فَهَلِ الْحَاجَةُ وَ الْجِسْمُ تَصِيرْ　　فِي صِفَاتِ الْحَقِّ ذِي الشَّأْنِ الْقَدِيرْ

(١) لَبَناً يَشْرَبُ ذَاكَ مَنْ غَدَا　　فِي نُشُوٍّ وَ نُمُوٍّ أَبَدَا

لَبِسَ النَّعْلَ الَّذِي لِلْقَدَمِ　　مُعْوِزاً كَانَ .. أَتَى مِنْ عَدَمٍ..

(٣) لَوْ بِفَرْضٍ كَانَ لِلْعَبْدِ الْمَقَالْ　　ذَلِكَ مَنْ هُوَ فِيهِ الْحَقُّ قَالْ(١)

فَأَنَا كَانَ هُوَ كُنْتُ أَنَا　　هُوَ .. إِذْ فِي الْحُبِّ بَادَ وَ فَنَا..

(٤) ذَاكَ مَا قَالَ فَيَا ابْنَ آدَمِ　　قَدْ مَرِضْتُ أَنَا فِي ذَا الْعَالَمِ(٢)

لَمْ تَعُدْنِي فَالْمَرِيضُ أَنَا لَا　　ذَلِكَ وَحْدَهُ .. قَدْ عَمَّ الْبَلَا..

---

(١) كما اشار تعالى لقوله فى مقام التجلى لعبده المصطفى (وما رميت اذ رميت و لكن الله رمى) و هذا معنى الحديث القدسى كنت له سمعاً وبصراً ــ (٢) و الحديث القدسى يابن آدم مرضت فلم تعدنى و استطعمتك فلم تطعمنى و استسقيتك فلم تسقنى قال يا رب و كيف اعودك و انت رب العالمين قال تعالى اما علمت بان عبدى فلان مرض فلم تعده اما علمت لو عدته لوجدتنى عنده ــ

---

(١) باكه ميگوئى تواين با عم و خال　　جسم وحاجت در صفات ذو الجلال

(٢) شير او نوشد كه در نشو و نماست　　چارق او پوشد كه او محتاج پاست

(٣) ور براى بنده است اين گفت تو　　آنكه حق گفت او من است و من خود او

(٤) آنكه گفت انى مرضت لم تعد　　من شدم رنجور او تنها نشد

(١) ذَاكَ مَنْ صَادَ بِي يَسْمَعُ بِي — يبصُرُ كَانَ .. بِأَسْمَى رُتَبِ..(١)

فَلِهٰذَا الْعَبْدِ أَيْضاً ذَا الْمَقَالْ — عَبَثاً كَانَ .. حَلِيفاً لِلضَّلاَلْ..

(٢) فَالْمَقَالُ بَتَّةً لاَ فِي أَدَبْ — مَعَ مَنْ بِالْحَقِّ خَصَّ وَ اقْتَرِبْ

سَوَّدَ مِنْ عَمَلِ الْمَرْءِ الْوَرَقْ — وَ أَمَاتَ الْقَلْبَ أَوْلاَهُ الْفَرَقْ

(٣) أَنْتَ لَوْ فَاطِمَةً لِلْرَّجُلِ — قُلْتَ هَبْ بِالْخِلْقَةِ فِي الْأَزَلِ

كَانَ جِنْسُ الرَّجُلِ وَ الْمَرْأَةِ — وَاحِداً كُلاًّ غَدَا عَنْ بَكْرَةِ

(٤) قَصَدَ مِنْكَ الدَّمَ مَا أَمْكَنَا — هَبْ حَكِيماً كَانَ صَفْواً مُؤْمِنَا

(٥) فَاطِمٌ إِسْمٌ جَمِيلٌ لِلْنِّسَاءْ — ضِمْنَ الْوَصْفِ الْجَمِيلَ وَ الثَّنَاءْ

وَ إِذَامَا بِهِ سَمَّيْتَ زَمَانْ — رَجُلاً كَانَ كَجَرْحٍ بِسِنَانْ

---

(١) الحديث القدسی لا یزال عبدی یتقرب الی بالنوافل حتی احبه فاذا احببته كنت سمعه و بصره و یده و لسانه فبی یسمع و بی یبصر و بی یبطش و بی ینطق) و هذه مرتبة قرب النوافل — (٢) كما قال الشیخ الاكبر من جلس مع الصوفیة و خالف ما یتحققون به نزع الله الایمان من قلبه —

---

(١) آنکه بی یسمع و بی یبصر شده است — درحق آن بنده این هم بیهده است

(٢) بی ادب گفتن سخن با خاص حق — دل بمیراند سیه دارد ورق

(٣) گر تو مردی را بخوانی فاطمه — گر چه یك جنس اند مرد وزن همه

(٤) قصد خون تو کند تا ممکن است — گر چه خوشخوی و حکیم و مؤمن است

(٥) فاطمه مدح است از بهر زنان — مرد را گوئی بود زخم سنان

(١) كأنَ وَصْفُ اليَدِ وَ الرِّجلِ لَنا	اَوْ يُقالُ الْمَدحَ يَدرى وَ الثّنا
وَ لَدى ظاهِرِ شأْنِ الْحَقِّ جَلْ	كانَ تَلوِيثاً وَ شَيْناً وَ خَلَلْ
(٢) لَمْ يَلِدْ لَمْ يُولَدِ الْاَجدرَ كانْ	بِهِ.. فَهُوَ كُلُّ ما في الْكَوْنِ بانْ..
والِداً كانَ وَ مَوْلُوداً خَلَق	بِالْوُجُودِ كُلِّ مَوْجُودٍ سَبَق
(٣) كُلُّ جِسْمٍ إقْتَضى أنْ يُولَدا	كُلُّ مَوْلُودٍ فَما أنْ يُوجَدا
أَدْرِهِ مِنْ طَرَفِ النَّهْرِ وُلِدْ	..لا مِنَ الرَّبِّ عَنِ الكُفرِ ابْتَعِدْ..
(٤) ما هُوَ صارَ لِكَوْنٍ وَ فَسادْ	وَ حَقِيراً كانَ..مَعْدُومَ الرَّشادْ..
حادِثاً صارَ وَ لا بُدَّ بِأنْ	لَهُ كانَ مُحدِثَ قَبلاً بِفَنْ
(٥) قالَ يا مُوسى اعْفِني أنْتَ فَمي	خِطْتَ فَارْحَمْني لا تُهرِقْ دَمي
نَفْسِيَ أَحْرَقْتَ أنْتَ نَدَما	..لَيْتَني ما قُلْتُ تِلْكَ الْكَلِما..

---

(١) دست و پا در حق ما آسایش است | در حق پاکی حق آلایش است
(٢) لم یلد لم یولد او را لائق است | والد و مولود را او خالق است
(٣) هرچه جسم آمد ولادت وصف اوست | هرچه مولود است او زینسوی جوست
(٤) آنکه از کون و فساد است ومهین | حادث است و محدثی خواهد یقین
(٥) گفت ای موسی دهانم دوختی | وز پشیمانی تو جانم سوختی

فی بیان فعل الحق تعالی العتاب مع موسی لاجل الراعی

(١) نَزَلَ الْوَحْيُ عَلٰی مُوْسیٰ الْکَلِیْمْ — مِنْ إِلٰهِ الْکَوْنِ وَ الرَّبِّ الْکَرِیْم

(٢) عَبْدَنَا عَنَّا قَطَعْتَ وَ لِوَصْلْ — أَنْتَ جِئْتَ لَمْ تَجِیءْ أَنْتَ لِفَصْلْ

(٣) مَا تَطِیقُ رِجْلَكَ الْوِيْ عَنْ فِرَاقْ — أَبْغَضِ الْأَشْیَاءِ عِنْدِي أَلطَّلَاقْ (١)

(٤) فَلِكُلِّ أَحَدٍ مِنْ ذَا الْأَنَامْ — سِیرَةً نَحْنُ وَضَعْنَا وَ مَرَامْ (٢)

وَ لِكُلِّ أَحَدٍ نَحْنُ لِسَانْ — قَدْ مَنَحْنَا وَ اصْطِلَاحاً وَ بَیَانْ

(٥) لَهُ مَدْحٌ وَ لَكَ سَبٌّ وَ ذَمْ — لَهُ شَهْدٌ وَ لَكَ صَابٌ وَسَمْ

---

(١) قال (ع) ما خلق الله مباحاً احب الیه من العتاق و ما خلق الله مباحاً ابغض الیه من الطلاق ـ (٢) قال تعالی و من آیاته خلق السموات و الارض و اختلاف السنتکم و الوانکم ان فی ذلك لایات للعالمین ـ

عتاب کردن حقتعالی موسی را بجهت شبان

(١) وحی آمد سوی موسی از خدا — بندهٔ ما را ز ما کردی جدا

(٢) تو برای وصل کردن آمدی — نی برای فصل کردن آمدی

(٣) تا توانی پا منه اندر فراق — أبغض الاشیاء عندی الطلاق

(٤) هر کسی را سیرتی بنهاده أیم — هر کسی را اصطلاحی داده‌أیم

(٥) در حق او مدح و در حق تو ذم — در حق او شهد و درحق تو سم

(۱) فَلَهُ نُوْرٌ لَكَ نَارٌ وَ وَقْدٌ وَ لَكَ شَوْكٌ لَهُ رَوْضٌ وَ وَرْدٌ(۱)

(۲) فَمِنَ التَّنْزِيهِ نَحْنُ وَ الْعَدَمْ لَهُ عَارُوْنَ وَ كُلٍ مَا أَلَمْ

وَ مِنَ الْخِفَّةِ لِلْرُوحِ وَ ثِقْل وَ جَمِيعِ وَصْفِهِ.. قَوْلاً وَ فِعْل..

(۳) أَنَا لَمْ اٰمُرْ لِنَفْعٍ بَلْ لِاَنْ لِلْعِبَادِ أُحْسِنُ جُوْداً وَ مَنْ

(٤) فَلِكُلٍّ مِنْ هُنُودٍ وَ سُنُوْدٌ أَصْطِلاحٌ بِالثَّنَا مِنْهُمْ يَعُوْدُ

(٥) أَنَا مِنْ تَسْبِيحِهِمْ بِالطَّاهِرِ لَمْ أَكُ .. بِالْبَاطِنِ وَ الظَّاهِرِ..

هُمْ أَيضاً يَطْهُرُوْنَ وَ الْدُرَرْ يَنْثُرُوْنَ.. وَ يَنَالُوْنَ الظَّفَرْ..

(٦) نَحْنُ لِلظَّاهِرِ وَ الْقَالِ النَّظَرْ لَا نُوَجِّهْ بَلْ لِمَا كَانَ اَسْتَتَرْ

فِي الْضَّمِيرِ وَ إِلَى الْحَالِ أَبَدْ لَا سِوَاهُ نَرْنُو فِي كُلِّ أَحَدْ

---

(۱) لم یوجد هذا البیت من الاصل فی النهج القوی و نقل عن نسخة لکناهور —

(۲) قال (ع) ان الله لا ینظر الی صورکم و لا الی اعمالکم بل ینظر الی قلوبکم و نیاتکم ـ

---

(۱) در حق او نور و در حق تو نار در حق او ورد و در حق تو خار

(۲) ما بری از پاك و ناپاکی همه از گران جانی و چالاکی همه

(۳) من نکردم أمر تا سودی کنم بلکه تا بر بندگان جودی کنم

(٤) هندیان را اصطلاح هند مدح سندیان را اصطلاح سند مدح

(٥) من نکردم پاك از تسبیحشان پاك هم ایشان شوند و در فشان

(٦) ما برون را ننگریم و قال را ما درون را بنگریم و حال را

(١) نَحْنُ لِلْقَلْبِ نَظَرْنا لَوْ خَشَعْ — هَبْهُ فِي لَفْظٍ وَ قَوْلٍ ما خَضَع

(٢) حَيْثُ أَنَّ الْجَوْهَرَ الْقَلْبُ الْغَرَضْ — هُوَ لا غَيْرَهُ وَ الْقَوْلُ الْعَرَضْ

فَطُفَيْلِيٌّ أَتَى هٰذَا الْعَرَضْ — وَ لَنَا الْجَوْهَرُ لا غَيْرُ الْغَرَضْ

(٣) كَمْ مِنَ الْأَلْفاظِ هٰذِي وَ الْمَجازْ — تَأْتِي وَ الْأَضْمارَ مِنْ غَيْرِ احْتِرازْ

أَطْلُبُ مِنْكَ كَلاماً ذا حَرِيقْ — وَ مَعَ هٰذَا الْكَلامِ كُنْ رَفِيق

(٤) أَنْتَ فِي رُوحِكَ بِالْعِشْقِ اشْعَلِ — ناراً أَضْرِمْها كَمِثْلِ الْمَشْعَلِ

وَ الْعِباداتِ جَمِيعاً وَ الْفِكَرْ — بَتَّةً أَحْرِقْ بِذا تَمَّ الظَّفَرْ

(٥) أَدْرِ يا مُوسَى فَمَنْ هُمْ ذُو أَدَبْ — غَيْرُ مَنْ بِالْعِشْقِ هُمْ شَبُّوا لَهَبْ

مَنْ هُمُ رُوحاً وَ قَلْباً أَحْرَقُوا — غَيْرُ مَنْ بِاللَّفْظِ خَيْراً نَطَقُوا

(٦) فَمِنَ الْعُشّاقِ كُلُّ نَفَسٍ — مُحْرِقٌ مِثْلَ لَهِيبِ الْقَبَسِ

فَعَنِ الْقَرْيَةِ إِنْ بادَتْ رُفِعْ — كُلُّ عُشْرٍ وَ خَراجٍ قَدْ وُضِعْ

---

(١) ناظر قلبیم اگر خاشع بود — گر چه گفت لفظ ناخاشع بود

(٢) زانکه دل جوهر بود گفتن عرض — پس طفیل آمد عرض جوهر غرض

(٣) چند از این الفاظ واضمار ومجاز — سوز خواهم سوز با آن سوزساز

(٤) آتشی از عشق در جان بر فروز — جملهٔ فکر و عبادت را بسوز

(٥) موسیا آداب دانان دیگرند — سوخته جان و روانان دیگرند

(٦) عاشقانرا هر نفس سوزند نیست — برده ویران خراج وعشر نیست

(١) خَطَأً لَوْ قَالَ فَالْخَاطِئُ لاَ — تَحْسَبْ إِنْ صَارَ شَهِيداً وَ امْتَلاَ
بِالْدَّمِ غَسْلَهُ دَعْ فِي ذَا الْغَرَقْ — لَهُ طَابَ .. الْأَمْنَ وَافَى فِي الْفَرَقْ ..
(٢) فَمِنَ الْمَاءِ دِمَاءُ الشُّهَدَاءْ — كَانَ أَوْلَى .. وَ بِهِ بَانَ الصَّفَاءْ ..
ذَا الْخَطَا مِنْ مِأَةِ أَلْفِ صَوَابْ — كَانَ أَوْلَى..وَلَكُمْ رَاقَ وَطَابْ ..
(٣) دَاخِلَ الْكَعْبَةِ مَا لِلْقِبْلَةِ — رَسْمٌ .. أَوْ حَدٌّ خَلَتْ مِنْ جِهَةٍ..(١)
فَلِوِ الْغَوَّاصُ مَا عَنْهُ الْغَرَقْ — يَمْنَعُ لَوْ فُقِدَ أَيَّ فَرَقْ
(٤) مِنْ سَكَارَى الرَّأْسِ لَا تَطْلُبْ دَلِيلْ — أَنْتَ مِمَّنْ هُمْ لِلْعِشْقِ الْجَلِيلْ
خَرَّقُوا أَثْوَابَهُمْ لَا تَأْمُرِ — يَرْقَعُوهَا .. يَتْرُكُوا لِلْضَّرَرِ..

---

(١) باچيله بالباء و الجيم المجميتين أطار كالدف مسمر عليه بالالواح و من وسطه مدخل يوضع فيه قدم الرجل يمشى فيه غب مطر الثلج يصنع ذلك للصيد لئلا تغوص قدم الماشى فى الثلج اى غم للغواص ان لم يكن له باچيله فانها تلزم اللذى يخاف من الغرق كذا العشاق مستغنون عن العبارات غارقون فى بحر الدقائق ـ

---

(١) گر خطا گوید ورا خاطی مگو — گرشود پرخون شهیدان را مشو
(٢) خون شهیدان‌راز آب اولی‌تر است — این خطا ازصد هوا اولی‌تر است
(٣) در درون کعبه رسم قبله نیست — چه غم از غواص را پاچیله نیست
(٤) تو ز سر مستان قلاوزی مجو — جامه چاکان را چه فرمائی رفو

(١) مِلَّةُ الْعِشْقِ سِوىٰ كُلِّ الْمِلَلْ ... مُيِّزَتْ .. وَ اخْتَلَفَ مِنْهَا الْعَمَلْ..

مِلَّةُ الْعُشَّاقِ وَ الدِّينُ الْأِلٰهْ ... مَا لَهَا مِنْ مَذْهَبٍ فِي ذَا سِوَاهْ(١)

(٢) لَيْسَ لِلَّعْلِ اهْتِمَامٌ لَوْ أَحَدْ ... مَا لَهُ حَبٌّ عَلَيْهِ مَا اعْتَمَدْ(٢)

لَيْسَ لِلْعِشْقِ الَّذِي بَحْرَ الْحَزَنْ ... خَاضَ مِنْ غَمٍّ .. إِذَا فِيهِ اقْتَرَنْ..

فى بيان مجيئى الوحى لموسى (ع) فى عذر ذلك الراعى

(٣) بَعْدَ ذَا فِي سِرِّ مُوسَى الْحَقُّ قَدْ ... وَضَعَ أَسْرَارَ جَلَّتْ .. أَنْ تُعَدّ..

---

(١) ملة العشق بعيدة عن جميع الاديان فكما ان المجانين خلصوا من التكاليف الشرعية كذلك مجانين العشق الالهى و لان الاحكام الشرعية مبنية على العقل و العشاق ليسوا محكومى العقل بل محكوموا افراط المحبة و اللذى سيره مع الله لا يرى غير الله فاذا ارتفعت الغيرية بقى المذهب و الذاهب و الذهاب و لا يرى غير الله فدينه و ملته الله فان الامر اذا منع امره بخدمة اخرى فهل يؤاخذه على ما منع و لهذا يقول (لعل را گر مهر نبود باك نيست) - (٢) اى ان العشاق بتبديل الوجود البشرى صاروا كاللعل فان ظهرت عليهم محبة و علامة الرسومات الشرعية ام لم تظهر لاخوف عليهم قال تعالى الا ان اولياء الله لاخوف عليهم و لاهم يحزنون لان العشق فى بحر الغم ليس مغموماً و لا متألما فعند العاشق اللطف والجمال و الجلال متساو فان وقع فى بحر الغم او لم يقع فهو مسرور بجمال الله تعالى -

---

(١) ملت عشق از همه دينها جداست ... عاشقان را ملت و مذهب خداست

(٢) لعل را گر مهر نبود باك نيست ... عشق در درياى غم غمناك نيست

وحى آمدن بموسى (ع) از بهر عذر خواستن آن شبان

(٣) بعد از آن درسر موسى حق نهفت ... رازهائى كان نمى آيد بگفت

(۱) صَبٌّ فِي قَلْبِهِ أَقْوالاً بِها خَلَطَ الرُّؤْيَةَ وَ الْقَوْلَ لَها(۱)

(۲) كَمْ غَدا مِنْ غَيْرِ رَوْحٍ وَ انْمَحىٰ كَمْ بِرُوحٍ ظَهَرَ دَوْماً ضُحىٰ

وَ لَكَمْ مِنْ أَزَلٍ لِلْأَبَدِ طارَ حَيْرانَ بِحُبِّ الْأَحَدِ

(۳) بَعْدَ هٰذا الشَّرْحَ لَوْ قُلْتُ الْبَلَهْ كانَ وَ الْخَبْطَ الْكَثِيرَ وَ السَّفَهْ

حَيْثُ أَنَّ الشَّرْحَ ذا عَنْ بَكْرَةٍ كانَ فَوقَ الْعَقْلِ غَيْرَ الْيَقْظَةِ

(٤) لَوْ أَقُولُ أَنا عَنْها فَالْعُقُولْ تَقْلَعُ تَأْتِي بِعَجْزٍ وَ ذُهُولْ

وَ إِذا ما أَكْتُبُ كَمْ مِنْ قَلَمْ كُسِرَ مِمّا بِها عَظْماً أَلَمْ

(٥) وَ إِذا قُلْتُ شُرُوحاً تُعْتَبَرْ لِلْمَعادِ هِيَ كانَتْ مُخْتَصَرْ

---

(۱) ای جمع له المشاهدة مع المكالمة ـ ای اوحی الیه و شاهد الاسرار ـ

---

(۱) بر دل موسی سخنها ریختند دیدن و گفتن بهم آمیختند (۱)

(۲) چند بیخود گشت و چند آمدبخود چند پرید از ازل سوی ابد

(۳) بعدازاین گر شرح گویم ابلهی است زانکه شرح این ورای آگهی است

(٤) گر بگویم عقل ها را بر کند ور نویسم بس قلم ها بشکند

(٥) ور بگویم شرح های معتبر تا قیامت باشد آن بس مختصر

---

(۱) یعنی اینکه سخن و دیدن هر دو از ورای حجاب تجلی است و وحی در این مورد بر وفق حقیقت است و شنیدن این وحی از گوش دل بود چنانکه مصراع اول و بیت اول بر آن گواه است ـ

(١) فإذاً لا شكَ قصرّتُ اللِسانْ أنا لو أنتَ تَرُومُ ذا البَيانْ

فَمِنَ الباطِنِ وَ السِرِ لكاْ ذالِكَ اقرَأْ تعرِفُ ما همكاْ

(٢) حيثُ موسى سمعَ هذا العتابْ لِلْإله في الصحاري و الهِضابْ

رَكَضَ يطلُبُ ذالِكَ الراعِيا ..حاسِرَ الرَأسِ حزيناً باكياً..

(٣) رَكَضَ يقتصُّ اثارَ القدمْ لَهُ حيرانَ .. وَ كَمْ ابدى النَدَمْ..

وَ بأطرافِ الصحاري كَمْ أثارْ مِنْ غُبارٍ كانَ لِلشمسِ سِتارْ

(٤) خُطْوَةُ رِجلِ اللذينَ صُرِعُوا ..بِغرامِ رَبِّهِمْ كَمْ وَلِعُوا..

مُيِّزَتْ عَنْ خُطْوةِ الغيرِ ظَهَرْ فرقُها .. أيضاً لِمَنْ صحَّ نَظَرْ..

(٥) قَدَمٌ كالرخِ مِنْ أعلى إلى أسفلِ لِلأرضِ خرَّ إذ علا

قَدَمٌ كالفيلِ مُعْوَجاً يَسيرْ في طريقٍ أعوجٍ وَعْرٍ خطيرْ

---

(١) لاجرم كوتاه كردم من زبان گر توخواهی ازدرون خود بخوان

(٢) چونکه موسی این عتاب از حق شنید در بیابان در پی چوپان دوید

(٣) بر نشان پای آن سرگشته راند گرد از پره بیابان بر فشاند (١)

(٤) گام پای مردم شوریده خود هم ز گام دیگران پیدا بود

(٥) یك قدم چون رخ ز بالا تا نشیب یك قدم چون پیل رفته بر أریب (٢)

---

(١) پره دامن و کناره صحرا یعنی نقش قدم شبان را پیدا کرد چنانچه گرد شکافتن بمعنی واضح شدن معروف است ـ (٢) اریب بمعنی کج است و کج رفتن را اریب گویند و رخ و پیل مهرهٔ شطرنج است ـ

(١) رُبَما كَالْمَوْجِ مَدَّ الْعَلَما ..غَمرَ الأَطْوادَ غَطَّى الْقِمَما..

رُبَما كَالسَّمَكِ خَفْضاً يَصيرْ فَوْقَ بَطْنٍ لَهُ في الْماءِ يَسيرْ

(٢) رُبَما فَوْقَ التُّرابِ حالَهُ كَتَبَ .. يَطْلُبُ مِنْهُ فالَهُ..

مِثْلَ رَمّالٍ عَلى الرَّمْلِ ضَرَبْ حالُهُ يَسْئَلُ مِنْهُ ما وَجَبْ

(٣) رُبَما قامَ فَكُوراً حائِراً رُبَما رَحْلَهُ حَثَّ سائِراً

رُبَما كَالْكُرَةِ مِنْ صَوْلَجانْ قُلِبَتْ .. عِنْدَ سِباقٍ وَ رِهانْ..

(٤) آخِرَ الأَمْرِ لَهُ مُوسى وَجَدْ قالَ بُشْرى لَكَ أَسْعَدْتَ فَقَدْ

وَصَلَ الدُّسْتُورُ لِلْحَقِّ الْقَديرْ .. ما تَشاءُ افْعَلْ كَثيراً وَ يَسيرْ..

(٥) أَنْتَ تَرْتيباً وَ آداباً أَبَدْ لا تَسَلْ لا تَرْعَ حَقّاً لِأَحَدْ

قَلْبُكَ الضَّيِّقُ ما شاءَ وَرامْ قُلْ ..وَلا تَحْذَرْ لَكَ راقَ الْكَلامْ..

---

(١) گاه چون موجی فرازانه علم گاهی چون ماهی روانه بر شکم

(٢) گاه بر خاکی نوشته حال خود همچو رمالی که رملی بر زند

(٣) گاه حیران ایستاده گه روان گاه غلطان همچو گوی از صولجان

(٤) عاقبت دریافت او را و بدید گفت مژده ده که دستوری رسید (١)

(٥) هیچ ترتیبی و آدابی مجو هر چه میخواهد دل تنگست بگو

---

(١) مژده ده فاعل گفت است و مقوله (گفت او که دستوری رسید) تا چند بیت یعنی موسی (ع) گفت در حالیکه مژده دهنده بود که ترا دستوری رسید که هیچ ترتیب و آدابی مجو و هر چه خواهی بگو ـ .

(١) كُفْرُكَ الدِّينُ لَكَ الدِّينُ غَدَا نُورَ رُوحٍ.. وَ بِهِ الْهُدَى بَدَا..
أَمْنُ أَنْتَ وَ مَنْ مِنْكَ انْتَسَبْ لِلْدُّنَا الأَمْنُ لَهُ أَيْضاً وَجَبْ
(٢) يَا مَعَافَ آيَةِ مَا أَنْ يَشَاءْ ..يَفْعَلُ اللّٰهُ .. بِأَرْضٍ وَ سَمَاءْ..(١)
رُحْ وَ مِنْ دُونِ مُحَابَاةٍ لَكَا أَللِّسَانَ افْتَحْ .. وَ اظْهِرْ قَوْلَكَا..
(٣) قَالَ يَا مُوسَى وَ مِنْ هٰذَا أَنَا جِزْتُ وَ الْحَالُ أَنَا قَيْدَ الْفَنَا(٢)
بِدَمِ الْكَبِدِ صِرْتُ غَرِيقْ لَسْتُ سَكْرَاناً وَ لٰكِنْ لَا أُفِيقْ
(٤) أَنَا جِزْتُ السِّدْرَةَ لِلْمُنْتَهَى أَنَا مِنْ ذَا الصَّوْبِ مَنْ لَا يُنْتَهَى(٣)
مِأَةَ الْأُلُفِ أَلْفِ سَنَةٍ رُحْتُ .. قَدْ فُزْتُ بِأَعْلَى صِلَةٍ..

---

(١) الاية فى سورة آل ـ عمران و هنا لك دعا زكريا ربه كذلك يفعل الله ما يشاء ـ
(٢) اى انا خلصت من عالم الجذبة و مرتبة الفكر و انا الان تبللت بدم الكبد اى اى اتيت لمرتبة الفناء و الاضمحلال و خرجت من مرتبة القيل و القال ـ (٣) اى بسبب الجذبة الالهية مرقت من سدرة المنتهى و علوت عليها و هى فوق السماء السابعة و اليها تنتهى علوم الخلائق ـ

---

(١) كفر تو دين‌است و دينت نورجان أيمنى و ز تو جهانى در أمان
(٢) اى معاف يفعل الله ما يشاء بى محابا روزبان را برگشا (١)
(٣) گفت اى موسى از آن بگذشته ام من كنون در خون دل آغشته‌ام
(٤) من ز سدره منتهى بگذشته ام صد هزاران ساله زان سورفته‌ام

---

(١) معاف مصاف و يفعل الله ما يشاء و مضاف اليه واقع شده است يعنى اى معاف خداوند ـ

(١) لِي سَوطاً قَدْ ضَرَبْتَ وَ الْفَرَسْ رَجَعتْ .. تَبغِي الْمُنى وَ الْمُلْتَمَسْ .. (١)

نَطَّةً سَوتْ وَ ما فَوقَ الْفَلَكْ عَبَرتْ .. وَالْمُلْكَ كُلاً وَالْمَلَكْ ..

(٢) مَحْرَمُ ناسُوتِنا يا جِملاً دَوماً اللَّاهُوتَ فِيهِ اتَّصَلا (٢)

يا أَدامَ اللّٰهُ باعاً وَ يَداً لَكَ .. أَنْعِمْ بِهِما لِي مَدَداً ..

(٣) حالِيَ حالاً مِنَ الْقَوْلِ أَنا خَرَجَ .. بِالْبَتِّ عَنْهُ وَ فَنى ..

ما أَقُولُ أَنا لَيسَ حالِيا حالَ غَيْرِي كانَ .. سِرٌّ ما بِيا ..

(٤) أَنْتَ فِي الْمِرْآتِ نَقْشاً تَنْظُرُ نَقْشُكَ ذٰلِكَ فِيها يَظْهَرُ (٣)

هُوَ لَيسَ النَّقْشُ لِلْمِرْآتِ كانْ نَقْشُكَ كانَ عَلى الْمِرْآتِ بانْ

---

(١) أراد بالفرس الروح و بالسوط التأديب اى لما ادبتنى رجعت روحى فى الحال و علت على السماء ـ (٢) اى اجمل اللهم محرم ناسوتنا و هوية بشريتنا و جسمانيتنا لاهوتية ملكية او صار ناسوتنا محرماً للاهوت أدم اللهم هذه اليد و الباع ما احسنه بسبب ضربة منه وصلت لهذه المرتبة العالية ـ (٣) اى ذاك النقش الذى رأيته فى المرءات هو نقشك فهو انعكس فى المرءات و ليس هو نقش المرءات اى انعكست حالاتك فى بحسب ما وضع الله فى القابلية مثلا (دم كه مرد نائى اندر ناى كرد) ـ

---

(١) تازيانه بر زدى اسبم بگشت گنبدى كرد و ز گردون بر گذشت

(٢) محرم ناسوت ما لاهوت باد آفرين بردست و بر بازوت باد (١)

(٣) حال من اكنون برون از گفتن است آنچه ميگويم نه احوال من است

(٤) نقش مى‌بينى كه در آئينه‌اى بست نقش تست آن نقش آن آئينه نيست

---

(١) ناسوت عالم خلق و لاهوت از عالم الهى است يعنى از ناسوت بلاهوت رسيد.

(١) فَإِذا ما نَفساً فِي النّايِ قَدْ | نَفخَ النّافخُ انا فَالأَسَدْ
أنَّهُ لِلنّايِ راقَ لا لِمَنْ | نَفخَ النّايَ ..لَه أبدا بِفن..
(٢) إِنْتَبِهْ وَ اصْحِ اَوِ الحَمْدَ تَقُوْلْ | أوْ تَقُوْلَ الشُكْرَ شَرحاً وَ فُصُوْلْ(١)
أدرِهِ المعيُوبَ كانَ وَالزَّهِيدْ | كَثناءِ ذٰلِكَ الرّاعِي البَلِيدْ
(٣) حَمْدُكَ بِالنِسبَةِ مِنْهُ وَ أنْ | أحسَنَ كانَ وَ لٰكِنْ ذا استَبِنْ
أنَّهُ بِالنِسبَةِ لِلحَقِّ كانْ | أبتر.. كَم عِنْدَهُ قَلَّ وَ هانْ..
(٤) كَمْ تَقُوْلُ لِلغطا إِذْ رَفَعُوا | ذا اللَّذِي ظَنُّوا هُمُ لا يَقَعُ
(٥) رَحمَةٌ مِنْهُ قَبُوْلُ الذِّكْرِ ذا | لَكَ كَيْ تَحظٰى بِأجرٍ هٰكَذا
بِالصَّلٰوةِ رُخصَةٌ جائتْ لِمَنْ | هِيَ حاضَتْ رَحْمَةً مِنْهُ وَ مَنْ

---

(١) نسخة ثانية ـ او تقول الشكر شرحاً و ذيول ـ

---

(١) دم كه مرد نائى اندر ناى كرد | در خور نائيست نى در خورد مرد
(٢) هان وهان گرحمد گوئى ورسپاس | همچو نافرجام آن چوپان شناس
(٣) حمد تو نسبت بتو گر بهتر است | ليك آن نسبت بحق هم ابتراست
(٤) چند گوئى چون غطا برداشتند | كاين نبوده استاين چنين پنداشتند
(٥) اين قبول ذكر تو از رحمت است | چون نماز مستحاضه رخصت است

(١) مَعْ صَلٰوةٍ لُوِّثَتْ تِلْكَ بِدَمْ ذِكْرُكَ الْأيمانُ إِذْ مِنْهُ انْعَدَمْ
كَمْ بِتَشْبِيهٍ وَ كَيْفٍ.. وَ بِكَمْ.. لُوِّثَ يا مَنْ مِنَ الْلُّطْفِ انْحَرَمْ
(٢) نَجِساً كانَ الدَّمُ الْماءُ أَزالْ لَهُ لٰكِنْ بِالْمُحالِ أَنْ يَزالْ
نَجِسُ الْباطِنِ .. إِلاَّ مَنْ وَهَبْ.. .. لَهُ ماءُ الرَّحْمَةِ اللهُ أَحَبْ..
(٣) بِسِوٰى ماءِ لُطْفِ اللهِ جَلْ لا يَزُوْلُ مِنْ ضَمِيرٍ ذا الْعَمَلْ
(٤) لَيْتَكَ عِنْدَ السُّجُوْدِ وَجْهَكا كُنْتَ دَوَّرْتَ.. عَلِمْتَ نَقْصَكا..
قَوْلَكَ سُبْحانَ رَبِّي تَعالٰى .. وَ لَهُ الْمَعْنٰى تَكُنْهِ تَفْهَمْ..
(٥) رُبَّما مِنِّي السُّجُوْدُ كالْوُجُوْدْ لا يَلِيقُ ..لَكَ مِنْ لُطْفٍ وَجُوْدْ..
كُلَّ ذَنْبٍ لِي أَمْنَحْ بِالْجَزاءْ أَجْراً .. اسْعِفْهُ بِفَضْلٍ وَ عَطاءْ..
(٦) فَبِحِلْمِ الْحَقِّ ذِي الْأَرْضُ الْأَثَرْ وَجَدَتْ حَتّٰى بِهٰذا لِلْبَشَرْ
لِلْنَّجاساتِ تُزِيلُ وَ الثَّمَرْ تَمْنَحُ وَرْداً وَ رَوْضاً وَ زَهَرْ

---

(١) با نماز او بيالوده است خون ذكر تو آلوده تشبيه است و چون
(٢) خون پليد است و بآبی ميرود ليك باطن را نجاستها بود
(٣) كان بغير آب لطف كردگار كم نگردد از درون مرد كار
(٤) در سجودت كاش رو گردانئی معنی سبحان ربی دانئی
(٥) كای سجودم چون وجودم ناسزا هر بدی را تو نكوئی ده جزا
(٦) اين زمين از حلم حق دارد اثر تا نجاست برد و گلها داد بر

(١) كَيْ بِهٰذا لِلنَّجاساتِ مُدامْ تَسْتُرُ بِالْعِوَضِ بَيْنَ الْأَنامْ

تُنْبِتُ الأَكْمامَ وَ الْوَرْدَ اللَّطِيفْ تُظْهِرُ ما راقَ مِنْ رِيعٍ وَرِيفْ

(٢) إِذْ رَأَى الْكافِرُ فِي عَدْلٍ وَجُودْ نَفْسَهُ أَنْقَصَ .. فِي هٰذا الْوُجُودْ..

(٣) وَ أَقَلَّ مِنْ تُرابٍ ما ظَهَرْ مِنْ وُجُودِ لَهُ وَرْدٌ وَ ثَمَرْ

غَيْرُ إِفْسادٍ وَ حِيناً ما طَلَبْ لِلطَّهاراتِ جَمِيعاً أَوْ رَغِبْ

(٤) قالَ إِنِّي عُدْتُ خَلْفاً بِالذَّهابْ أَسَفاً يا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرابْ(١)

(٥) مِنْ تُرابٍ لَيْتَنِي لَمْ أَخْتَرِ أَنا إِذْ كُنْتُ بِهِ لِلْسَّفَرِ

وَ كَمِثْلِ ذا التُّرابِ أَرْجِعُ حَبَّةً فِي مُداماً تَطْلَعُ

---

(١) قال تعالى فى سورة النساء و يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا ـ

---

(١) تا بپوشد او پليديهاى ما در عوض بر رويد از وى غنچه ها

(٢) پس چو كافر ديد كو درداد وجود كمتر و بى مايه تر از خاك بود

(٣) از وجود او گل و ميوه نرست جز فساد و جمله پاكيها نجست

(٤) گفت واپس رفته ام من در ذهاب حسرتا يا ليتنى كنت تراب

(٥) كاش از خاكى سفر نگزيدمى همچو خاكى دانه اى ميچيدمى

(١) حَيْث سافَرْتَ الطَّرِيقَ امْتَحِنا | لِي بِهٰذا السَّفَرِ الحالَ أنا
(٢) ما هِيَ تُحْفَتِي مِنْ ذا السَّبَبْ | لِلْتُراب مَيْلُهُ دَوْماً ذَهَبْ(١)
أذْ هُوَ فِي السَّفَرِ مَدَّ النَّظَرْ | لا يَرىٰ نَفْعاً لَهُ أوْ مُدَّخَرْ
(٣) فِعْلُهُ لِلْطَّمَعِ وَ الْحِرْصِ قَدْ | وَجَّهَ وَجْهَهُ خَلْفاً وَ ابْتَعَدْ(٢)
فِعْلُهُ لِلْصِّدْقِ وَ الطّاعَةِ كانْ | لِلْطَّرِيقِ وَجَّهَ الرُّشْدَ أبانْ
(٤) كُلُّ نَبْتٍ وَ حَشِيشٍ لِلْعَلاءْ | مَيْلُهُ زادَ حَياةً وَ نَماءْ
(٥) طَرَفَ الأرْضِ إذْ الرَّأسَ أدارْ | يَبَساً عادَ وَ نَقْصاً وَ انْكِسارْ

---

(١) المراد من التراب الدنيا و المراد من السفر السفر الباطني و العزلة والخمول۔
(٢) كانه يقول التوجه لله باطناً يجد به تزايداً روحانياً و التوجه باطناً للنفس يرجع به خلف فتزول روحانيته و لهذا يقول (هر گيا را كش بود ميل علا) ۔

---

(١) چون سفر كردم مرا ره آزمود | زين سفر كردن ره آوردم چه بود
(٢) زان سبب ميلش سوى خاكست كو | در سفر سودى نه‌بيند پيش رو
(٣) روى واپس كردنش آن حرص و آز | روى در ره كردنش صدق و نياز
(٤) هر گيا را كش بود ميل علا | در مزيد است و حياتست و نما
(٥) چونكه گردانيد سر روى زمين | در كمى و خشكى و نقص و غبين

(١) مَیْلُ رُوحٍ لَكَ إِذْ لِلْفَوقِ كَانْ | فَلَكَ الْمَرْجِعُ فِي ذَاكَ الْمَكَانْ
بِازْدِيَادٍ وَ نُمُوٍّ وَ ارْتِقَاءْ | إِذْ إِلَى الْوَصْلِ رَغِبْتَ وَ اللِّقَاءْ
(٢) وَ إِذَا الْمَنْكُوسَ كُنْتَ رَأْساً | جَانِبَ الْأَرْضِ.. بِهَا مُسْكَنْكاً..
اُفُلٍ وَ الْحَقُّ فِي الذِّكْرِ الْمُبِينْ | قَالَ إِنِّي لَا أُحِبُّ الْآفِلِينْ

سؤال موسى (ع) من الحق عن سر غلبة الظالمين

(٣) قَالَ مُوسَى يَا كَرِيمُ بِالْمُرَادْ | أَنْتَ يَا مَنْ ذِكْرُكَ بَيْنَ الْعِبَادْ
لَوْ يُقَالُ نَفَساً عُمْراً طَوِيلْ | وَهَبَ ..وَ الْفَضْلُ وَ الْمَنُّ الْجَزِيلْ..
(٤) أَنَا نَقْشٌ (أَعْوَجٌ مُعْوَجٌ) لِي | بَانَ فِي مَاءٍ وَ طِينٍ سِفْلٍ(١)
فَعَلَى ذَلِكَ قَلْبِي اعْتَرَضَا | مِثْلَ أَمْلَاكِ السَّمَا طَوْعَ الْقَضَا

(١) اعوج معوج قيلت مهملة رعاية لموافقة ما في الاصل بقوله (نقش كژ مژ) .

(١) میل روحت چون سوی بالا بود | در تزاید مرجعت آنجا بود
(٢) ور نگونساری سرت روی زمین | آفلی حق لا احب الافلین

سؤال موسی از سر غلبهٔ ظالمان

(٣) گفت موسی ای کریم کار ساز | ای که یکدم ذکر تو عمر دراز
(٤) نقش کژ مژ دیدم اندر آب و گل | چون ملایك اعتراضی کرد دل (١)

(١) کژ مژ با کاف و میم و دو زای فارسی طفل نو سخن که زبانش درست سخن نمیگوید و مراد اینجا اوصاف نفسانیه است که از جاده طریقت کج است و مراد از آب وگل انسان است که دارندهٔ این اوصاف میباشد چنانکه ملائکه اعتراض نمودهاند.

(١) وَ لَوِ الْقَصْدُ لِوَضْعِ النَّقْشِ كَانْ   نَشْرَ بَذْرِ لِلْفَسَادِ وَ الْهَوَانْ

(٢) إِشْتِعَالُ نَارِ ظُلْمِ الظَّالِمِينْ   لِحَرِيقِ الْمَسْجِدِ وَ السَّاجِدِينْ

(٣) أَصْلُ مَاءٍ أَصْفَرٍ أَوْ مُزِجَا   بِدَمٍ.. شَبَّا ضِرَاماً وَ هِجَا..

غَلَيَانُ الْقَلْبِ كَانَ لِلْخُضُوعْ   وَ لِإِبْرَازِ التَّدَانِي وَ الْخُشُوعْ

(٤) أَنَا أَدْرِي مُوقِناً أَنْ قَدْ غَدَتْ   هِيَ عَيْنَ الْحِكْمَةِ مَا أَنْ بَدَتْ

لٰكِنِ الْمَقْصُودُ لِي كَانَ الْعِيَانْ   وَ الشُّهُودُ بِاخْتِبَارٍ وَ امْتِحَانْ(١)

(٥) ذَا الْيَقِينُ قَالَ لِي وَيْكَ اسْكُتِ   لٰكِنِ الْحِرْصُ لِحُبِّ الرُّؤْيَةِ

رُبَّمَا قَالَ لِيَ اغْلِ وَ السُّكُوتْ   لَا يَلِيقُ..فِيهِ النُّجْحُ يَفُوتْ..

---

(١) ای مقصودی من هذا السؤال العیان و الرؤیة لاصل من مرتبة علم الیقین لعینه و من شأن الانبیاء السؤال عن الحقیقة و هذا من قبیل سؤال سیدنا ابراهیم (ع) بقوله فی سورة البقرة (و اذ قال ابراهیم ربی ارنی کیف تحیی الموتی قال او لم تؤمن قال بلی و لکن لیطمئن قلبی) ـ

---

(١) گر چه مقصود است نقشی ساختن   و اندر آن تخم فساد انداختن

(٢) آتش ظلم و فساد افروختن   مسجد و سجده کنان را سوختن (١)

(٣) مایهٔ خونابه و زرد آبه را   جوش دادن از برای لابه را

(٤) من یقین دانم که عین حکمت است   لیک مقصودم عیان ورؤیت است

(٥) آن یقین میگویدم خاموش کن   حرص رؤیت گویدم نی جوش کن

---

(١) آتش ظلم مبتداست و مصراع دوم تفسیر و عطف بیان بحذف عاطف بر مصراع اولست و بیت سوم (من یقین دانم) خبر است ـ

(١) فَلَدَى الأَمْلاكِ أَنْتَ سِرّ كَا | قَدْ أَذَعْتَ.. وَأَبَنْتَ عِلْمَكَا..(١)
مِثْلُ هٰذَا الْعَسَلِ بِاللَّذَةِ | ثَمَناً سَاوَى لِوَخْزِ الْإِبْرَةِ
(٢) فَعَلَى الْأَمْلاكِ نُورَ آدَمِ | قَدْ عَرَضْتَ .. وَ بِطَوْرِ دَائِمِ..(٢)
مَا أَهَا أَشْكَلَ بَانَ وَ ظَهَرْ | .. بِاعْتِذَارٍ وَقَعَتْ عَمَّا صَدَرْ..
(٣) حَشْرُكَ الأَجْسَادَ سِرَّ الْمَوْتِ قَالْ | مَا هُوَ الْأَثْمَارُ أَبْدَتْ بِالْمِثَالْ(٣)
مَا هُوَ السِّرُّ يَكُونُ فِي الْوَرَقْ | ..حِفْظُهَا مِمَّا لَهَا جَرَّ الْفَرَقْ..

(١) اشارة الى الاية (انى جاعل فى الارض خليفة) أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء) - (٢) اشارة الى الاية (أنبئونى بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لاعلم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - (٣) اى اذا اتى الشتاء تموت الاغصان ثم اذا أحياها الله تعالى فى الربيع تسئل الاثمار عن سر الاوراق فتخبر بلسان الحال ان ظهور الاوراق لاجل حصول الاثمار فان الاوراق تحفظ الاثمار من الامطار و الهواء وحرارة الشمس لتحصل لها لذة كذا الظلمة اذا لم يذق المؤمن الموحد ظلمهم و يسحب المشاق فى الدنيا لا يصل الى لذة النعيم كذا (سر خون و نطفه حسن آدمی است) -

(١) مر ملايك را نمودی سر خويش | کاینچنین نوشی همی أرزدبه نیش (١)
(٢) عرضه کردی نور آدم را عیان | بر ملایك گشته مشکلها بیان
(٣) حشر تو گوید که سر مرگ چیست | میوه‌ها گویند سر برگ چیست

(١) یعنی چنانکه ملایك را از سر آگاه کردی مرا نیز آگاه کن و مانند این نوش که انسان کامل است همی ارزد به نیش که فساد است شارحی گفته مراد از نیش اعتراض ملائکه است یعنی عیان کردن سر برابر اعتراض ارزش ندارد و بنا بر این نسخه چنین میشود (کاینچنین نوشی نمی ارزد به نیش) ولی تقریر اول بنظر صحیح ترمیباشد.

(١) إنَّ سِرَّ الْعَلَقِ وَ النُّطْفَةِ — كانَ لِلْإنْسانِ حُسْنَ الصِّفَةِ
بِالْجَمالِ سابِقُ كُلِّ ازْدِيادْ — آخِرَ الْأمْرِ هُوَ النُّقْصانَ عادْ(١)

(٢) أوَّلاً مِنْ دُونِ رَيْثٍ بِعَجَلْ — يُغْسَلُ اللَّوْحُ وَ بَعْدُ فِي الْعَمَلْ
فَوْقَهُ دَوْماً حُرُوفاً كَتَبا — ..إذْ عَلَيْهِ ما بَدا قَدْ ذَهَبا..

(٣) يَجْعَلُ مِنْ دَمْعِهِ الدّانِي دَما — قَلْبَهُ .. بِالْحُبِّ أوْرىٰ ضَرَما..
وَ عَلَيْهِ بَعْدُ أسْراراً خَفَتْ — .. كُتِبَ عَنْها الْعُقُولُ وَقَفَتْ..

(٤) فَبِوَقْتِ الْغَسْلِ حَقّاً وَجَبا — تَعْرِفُ اللَّوْحَ .. وَ تَدْرِي السَّبَبا..
إذْ هُمُ رامُوا لَكَ أنْ يَصْنَعُوا — دَفْتَراً .. ما لَكَ فِيهِ يَضَعُوا..

(١) و فى نسخة (سر خون و نطفه حس آدمى است) اى سر الدم و النطفة حسن و جمال الانسان او حس و ادراك الانسان و علته ان سابق كل زيادة و او لها يكون آخر الامر نقصاناً كانه قدس سره يقول كل من كان فى الدنيا مظلوماً بسبب ازدياد و ظلم الظلمة فى المحنة و النقصان كان يوم القيمة فى الرحمة و الاحسان و لهذا المعنى اورد أمثلة فقال(لوح را اول بشويد بى وقوف).

(١) سر خون و نطفه حسن آدمى است — سابق هر بيشى‌اى آخر كمى است (١)
(٢) لوح را اول بشويد بى وقوف — آنگهى بر او نويسد او حروف
(٣) خون كند دلرا ز اشك مستهان — بر نويسد بر وى اسرار نهان
(٤) وقت شستن لوح را بايد شناخت — كه مرآنرا دفترى خواهند ساخت

(١) يعنى پيشتر هر بيشى كه در آخر واقع شود كمى و نقصان است با ابيات بعدى مثنوى و شرح عربى اگر رجوع شود مقصود نمايان است-

(۱) إِذْ أَساسَ الْبَيْتِ حالاً وَضَعُوا ‌‌ لِلْبِناءِ الأَوَّلِ هُمْ قَلَعُوا[1]

(۲) هُمْ مِنْ قَعْرِ الْبَسِيطِ يُخْرِجُونْ ‌‌ أَوَّلاً طِيناً.. عَلَى ذا يَنْهَجُونْ..

آخِرَ الأَمْرِ هُمُ الْماءَ الْقَراحْ ‌‌ يَشْرَبُونَ.. وَ لَهُمْ يَأْتِي النَّجاحْ..

(۳) ها هِيَ الصِّبْيانُ لَمّا حُجِمَتْ ‌‌ صَرَخَتْ تَبْكِي لِأَنْ ما عَلِمَتْ

(٤) سِرَّ هٰذا الْعَمَلِ الْمَرْءُ اللَّبِيبْ ‌‌ يَمْنَحُ الْحَجّامَ فِي بِشْرٍ وَ طِيبْ

ذَهَباً نَشْتَرِهُ الدّامِي مَدَحْ ‌‌ .. إِذْ لَهُ فِي ذٰلِكَ النَّفْعِ سَنَحْ..

(٥) يَرْكُضُ الْحَمّالُ بِالْحِمْلِ الْكَثِيرْ ‌‌ يَخْطِفُ مِنْ غَيْرِهِ الْحِمْلَ الْكَبِيرْ

(٦) حَرْبَ حَمّالِينَ لِلْحِمْلِ انْظُرِ ‌‌ .. بِهِ شُغْلَ الدِّينِ بِالْجِدِّ ابْصُرِ..

---

(۱) ای كذا انت يا سالك أخرب بيت وجودك بالطاعات و البكاء لتعمر بيت قلبك بالتقوى ـ

---

(۱) چون أساس خانه‌ای می‌افکنند ‌‌ أولين بنياد را بر ميکنند

(۲) گل بر آرند اول از قعر زمين ‌‌ تا بآخر بر کشند ماء معين

(۳) از حجامت کودکان گريند زار ‌‌ که نميدانند أيشان سر کار

(٤) مرد خود زر ميدهد حجام را ‌‌ می نوازد نيش خون آشام را

(٥) ميدود حمال در بار گران ‌‌ ميربايد بار را از ديگران

(٦) جنگ حمالان برای باربين ‌‌ اينچنين است اجتهاد کار بين

(١) فَالصُّعُوبَاتُ أَسَاسَ الرَّحْمَةِ إِذْ غَدَتْ كَانَتْ لِكُلِّ نِعْمَةِ

(٢) أَلْمَرَارَاتُ زَعِيمٌ وَ وَجِيهْ حُفَّتِ الْجَنَّةُ فِي كُلِّ كَرِيهْ

كَانَ مِنَّا حُفَّتِ النَّارُ بِمَا كَانَ مِنْ شَهَوَتِنَا .. فِينَا نَمَى..

(٣) أَصْلُ بَذْرِ نَارِكَ غُصْنٌ رَطِبْ مِنْ حَرِيقِ النَّارِ كَانَ الْمُلْتَهِبْ(٢)

(٤) فَلِمَاءِ الْكَوْثَرِ كَانَ الْقَرِينْ كُلُّ مَنْ فِي السِّجْنِ قَدْ صَارَ السَّجِينْ

قُرِنَ فِي فِي مِحْنَةٍ هٰذَا جَزَاءْ لُقْمَةٍ أَوْ شَهْوَةٍ جَرَّتْ عَنَاءْ

(٥) كُلُّ مَنْ قَدْ كَانَ فِي قَصْرٍ قَرِينْ دَوْلَةٍ فَاعْلَمْ بِأَنَّ ذَا يَقِينْ(٣)

لَهُ قَدْ صَارَ جَزَاءَ مِحْنَةِ .. وَ جِلَادٍ سَبَقَ فِي فِتْنَةٍ..

---

(١) اصل هذا البيت الحديث الشريف ما روى لا حمد فى مسنده ولمسلم عن ابى هريرة عن النبى (ص) قال حفت الجنة بالمكاره و حفت النار بالشهوات اى لا تنال الجنة الا بقطع مفاوز المكاره و الصبر عليها و النار لا ينجى منها الا بحسم النفس عن مطلوباتها

(٢) اى اصل اصل بذر نارك غصن طرى مبلول بالهوى و الهوس و سبب دخولك النار شهواتك و نفسانيتك المتحدة ـ

(٣) كانه قدس سره يقول من جاهد قدام سلطانه تمكن عنده و قارن المناصب و القصور و من جاهد النفس و الشيطان هداه الله تعالى سبيل الرحمة و الغفران ففاز عنده بنعيم الجنة و طيبها و هو رؤية الجمال ـ

---

(١) چون گرانى ها اساس رحمت است تلخ ها هم پيشواى نعمت است

(٢) حفت الجنه بمكروهاتنا حفت النيران من شهواتنا

(٣) تخم مايه آتشت شاخ تر است سوخته آتش قرين كوثر است

(٤) هر كه در زندان قرين محنتى است آن جزاى لقمه اى و شهوتى است

(٥) هر كه درقصرى قرين دولتى است آن جزاى كارزار و محنتى است

(١) مَنْ عَنِ الْأَصْلِ وَ كُلِّ عُنْصُرِ رَوْحُهُ قَدْ خَرَجَتْ بِالْأَثَرِ

مَنْصَبُ الْخَرْقِ لِكُلِّ سَبَبِ مِلْكُهُ كَانَ كَثِيرَ الْغَلَبِ

(٢) كُلُّ مَنْ تَنْظُرُ فَرداً بِالذَّهَبْ وَ اللُّجَيْنِ ..الْفَقْرُ عَنْهُ قَدْ ذَهَبْ..

إِدْرِ أَنْ فِي فِعْلِهِ لِلْكَسْبِ كَانْ صابِراً.. لَاقَى أَمْتِحاناً وَهوانْ..(١)

(٣) حَيْثُ أَنَّ الْبَصَرَ مِنْهُ ذَهَبْ نَظَرَ الْأَشْيَاءَ مِنْ دُونِ سَبَبْ(٢)

أَنْتَ مَنْ فِي الْحِسِّ تَبْقَى لِلْمُسَبَّبْ أَرِعَ ذَاكَ.. النَّظَرَ مِنْكَ ذَهَبْ..

---

(١) هومفهوم البيت السابق الشامل لقواه (ص) حفت الجنة بالمكاره الخ - لان لكل محنة محبة و لكل محبة ولاية و لكل جراحة راحة و لكل غم سرور و لكل ألم حضور و من اكرم الله تعالى له بهدايته كان نظره ملتفتا جانب الحقيقة و اذا نظر الحقائق بنور الله يرى الاشياء بلا سبب و لهذا يقول (بی سبب بيند چو ديده شد گذار)

(٢) اى انت اللذى بقيت فى الحس و لم يك بصرك عابراً للعالم الالهى و ترى الاشياء بلا واسطة لا تبعد عن مقام الاسباب و الواسطة فانك لم تكمل و لم تصل الى مسبب الاسباب -

---

(١) آنکه بيرون ازطبايع جان اوست منصب خرق سبب ها آن اوست

(٢) هر که را ديدى بزر و سيم فرد دان که اندر کسب کردن صبر کرد

(٣) بی سبب بيند چو ديده شد گذار تو که درحسى سبب را گوش دار

(١) وَمُداماً يَنْظُر لا عَنْ سَبَبْ — كانَ مِنْ ماءٍ وَنَبْتٍ .. مُنْتَخَبْ..(١)

ذاالوَلِيُّ الْعَيْنُ عَيْنُ الْمُعجِزاتْ — .. وَالْمَرايا لِلْنَبِيّينَ الْهُداةْ..(٢)

(٢) أَدرِ هٰذا السَّبَبَ مِثْلَ الْعَليلْ — وَالطَّبيبِ أوْ لَهُ ادرِ كَالْفَتيلْ(٣)

كانَ وَالْمِصْباحِ .. لٰكِنَّ الْشِفاءْ.. — .. وَالْضِيا كانالرَبِّ الْكِبْرِياءْ..

(٣) فَلِمِصْباحِكَ في اللَّيْلِ الْدَّجِيْ — اَلْفَتيلَ افْتِلْ جَديداً وَ الْتَّجِي

وَأَدرِ ضَوْءَ الْشَّمْسِ عَنْ هٰذا غَدا — بِالْغَنِيِّ الْطّاهِر ..ذاتاً بَدا..(٤)

---

(١) نسخة ثانية - (كان من ماء و نبت قد وجب) - (٢) اى الولى و العين و صاحب البصيرة يرى عين معجزات الانبياء الفائضة على خلق الله من المسبب و هو الله تعالى لا من الاسباب لان الاسباب لا مدخل لها فى المعجزات و الكرامات و هذا هو الفارق بين السحر و المعجزات لان كلا منهما خارق العادة و لكن السحر بمعاونة الاسباب و الوسائط و المعجزات بالارادة الالهية لمن اقتضت الارادة الالهية له النبوة و الولاية - (٣) فعلم ان العمل ليس موجب الجنة و لكنه سبب لفضل الله تعالى - (٤) اى اعلم ان شمس الروح الالهية غنية عن مثل هذا الفتيل الذى هو الاكل والشرب مستنيرة بأنارة الحق تعالى و الله تعالى غنى عن العالمين -

---

(١) بى سبب بيند نه از آب وگيا — چشم چشمه معجزات انبيا

(٢) اين سبب همچون طبيب است وعليل — اين سبب همچون چراغ است وفتيل

(٣) شب چراغت را فتيلى نو بتاب — پاك دان زين ها چراغ آفتاب

(١) رُحْ وَطِيناً عُجِن بِالتِّبْنِ أَنْتْ — أَصْنَعِ السَّقْفَ لِرُوحٍ.. لَوْ قَدَرْتْ.. (١)

إِدْرِ سَقْفَ الْفَلَكِ كَانَ لِطِينْ — مَعَ تِبْنٍ لَيْسَ مُحْتَاجاً بِحِينْ (٢)

(٢) آهِ إِذْ مِنَّا الْحَبِيبُ.. احْتَرقا.. — وَ بِنَا الْغَمُّ الْكَثِير أَحْرَقَا

خَلْوَةُ اللَّيْلِ مَضَتْ جَاءَ النَّهَارْ — وَ الصَّفَاءُ ذَهَبَ بَانَ انْكِدَارْ (٣)

(٣) فَبِغَيْرِ اللَّيْلِ أَنْتَ الْقَمَرْ — لَا تَرُمْ مِنْ جَلْوَةٍ.. هَبْهُ سَفَرْ.. (٤)

وَ بِغَيْرِ وَجَعِ الْقَلْبِ الْحَبِيبْ — ..لَا تَسَلْ فَهْوَ مُقِيمٌ فِي الْوَجِيبْ..

---

(١) اى اذهب و هيئى اطعمة نفيسة لاجل عمارة سقف روح وجودك فان سقف الفلك و هو الروح الالهية اعلم انه غنى و نظيف من الاطعمة النفيسة او سقف الفلك غنى عن المرتبة و الاصلاح ليس كسائر البيوت و اما بيت وجودك محتاج ان ترتبه بالطاعات

(٢) نسخة ثانية - مع تبن ليس محتاجاً بقين - (٣) اى لما صارت روحنا التى هى النفخة الالهية محرقة لغمومنا آه ذهبت خلوة الليل و ظهر النهار و ذهب الصفاء -

(٤) اى لا تحصل لك مرتبة وصال قرب الحق بغير انكسار القلب فانه قال (ص) مخبراً عن الله تعالى (انا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى) -

---

(١) رو تو كهگل ساز بهر سقف جان — سقف گردون را ز كهگل پاك‌دان

(٢) آه چون دلدار ما غم سوز شد — خلوت شب در گذشت و روز شد

(٣) جز بشب جلوه نباشد ماه را — جز بدرد دل مجو دلخواه را

(١) أَنتَ عيسىٰ قَدْ تَرَكْتَ وَالْحِمارْ لَكَ رَبَّيْتَ .. بِحُبٍّ وَاخْتِيارْ (١)

كَالْحِمارِ أَنتَ مِنْ خَلْفِ الْحِجابْ صِرْتَ لا شَكٌّ بِذاكَ وَارْتِيابْ

(٢) طالِعُ عيسىٰ غَدا فَضْلاً وَعِلْمْ لِلْحِمارِ الطّالِعُ هٰذا الْمُهِمْ

لَمْ يَكُ يا مَنْ بِوَصْفٍ كَالْحِمارْ أَنتَ .. ما امْتَزْتَ عَلَيْهِ بِاعْتِبارْ ..

(٣) فَالْأَنِينَ لِلْحِمارِ تَسْمَعُ وَ لَكَ الرَّحْمُ عَلَيْهِ يَطْلَعُ

أَلَكَ لا تَدْرِي الْحِمارَ أَمْرا بِالْحِمارِيَّةِ فِيها ظَهَرا

(٤) فَلِعِيسىٰ راحِماً كُنْ لا الْحِمارْ .. طَبْعَكَ لِلْعَقْلِ عَفْواً وَاخْتِيارْ .. (٢)

(٥) لا تُصَيِّرْهُ زَعِيماً طَبْعَكا دَعْهُ حَتّىٰ هُوَ يَبْكِي عِنْدَكا (٣)

كَثْرَةً مِنْهُ اتَّخِذْ أَنْتَ وَ دَيْنْ رُوحَكَ أَدِّ .. هُوَ عارٌ وَ شَيْنْ ..

---

(١) اى تركت عيسى الروح و ربيت حمار وجودك لانه بهذا السبب بقيت خارج الباب و الحجاب مثل الحمار لانك اسير الروح الحيوانى ـ (٢) اى تقيد بجانب الروح وهو عيسى و لا تتقيد بجانب الحمار و هو نفسك ـ (٣) كانه يقول كم زمان كنت مغلوب الطبع و بقيت فى مرتبة الجسمانية و ضيعت حالات الروح الان مافوته أده بتركك للطبع لتحصل الروح على حالاتها و لهذا يقول (سالها خربنده بودى بس بود) ـ

---

(١) ترك عيسى كرده خر پرورده‌اى لاجرم چون خر برون پرده اى (١)

(٢) طالع عيسى است علم و معرفت طالع خر نيست اى تو خر صفت

(٣) نالهٔ خر بشنوى رحم آيدت پس ندانى خر خرى فرمايدت

(٤) رحم بر عيسى كن و بر خر مكن طبع را بر عقل خود سرور مكن

(٥) طبع راهل تا بگريد زار زار تو از آن بستان و وام جان گذار

---

(١) گويند مراد از عيسى عقل معاد و از خر پرورده نفس أماره است ـ

(١) فَسِنِياً كُنْتَ حَمّاراً كَفى ذاكَ فَالْحِمّارُ طَبْعاً وَقَفا

مُذْعِناً بِالْخِدْمَةِ خَلْفَ الْحِمارْ ..مِثْلَ عَبْدٍ وَ بِها قامَ جِهارْ..

(٢) أُخِّرُوهُنَّ .. الرَّسُولُ ذَكَرا.. ..حَيْثُ كانَ اللّٰهُ جَلَّ أَخَّرا..(١)

قَصْدُهُ مِنْ ذا الْكَلامِ نَفْسَكا اُخِراً راقَتْ وَ بَدْءاً عَقْلَكا

(٣) بِالْمِزاجِ كانَ ذا الْعَقْلِ الدَّنِي كَالْحِمارِ هُوَ .. أَيْضاً أَيْقِنِ..(٢)

فِكْرُهُ دَوْماً أَنا كَيْفَ الْعَلَفْ بِالْيَدِ أَطْلُبُ ∙ بِالْمِثْلِ اتَّصَفْ..

(٤) فَلِعِيسى ذا الْحِمارُ بِالْمِزاجْ مَسَكَ لِلْقَلْبِ.. فِي طَيِّ الْفِجاجْ..

فِي مِزاجِ الْعُقَلاءِ الْمَنْزِلا مَسَكَ.. كانُوا إِلَيْهِ الْمَوْئِلا..

---

(١) قال (ص) أخروهن (اى النساء فى صف الصلوة) عن الرجال من حيث أخر هن الله (فى الارث و العقل) - (٢) العقل الخسيس الذى هو عقل المعاش و اما العقل المذكور فى البيت الاول عقل المعاد لائق بالتقديم و لهذا قال فكر هذا العقل الدنى كيف احصل العلف و اتى به و يذهب على الدوام لطرف اللذائذ الدنيوية -

---

(١) سالها خربنده بودى بس بود زانكه خربنده ز خر وابس بود

(٢) أخروهن مرادش نفس تست كو بآخر بايد و عقلت نخست

(٣) هم مزاج خر شده اين عقل پست فكرش اينكه چون علف آرد بدست

(٤) آن خر عيسى مزاج دل گرفت در مزاج عاقلان منزل گرفت

(١) حَيْثُ أَنَّ الْغَالِبَ الْعَقْلُ الْحِمارْ ضَعُفَ.. بِانْبِطَوعٍ وَ انْكِسارْ..(١)

فَمِنَ الرَّاكِبِ ذِي الْعَزْمِ الْقَوِيّْ ذَا الْحِمارُ عادَ مَهْزُولاً ضَوِيّْ

(٢) أَنْتَ يامَنْ كَالْحِمارِ بِالثَّمَنْ مِنْ هِزالٍ لَكَ.. بِالْعَقْلِ اقْتَرَنْ..

ذَا الْحِمارَ الْهَزِلَ الْمُضْنَى غَدا حَيَّةً رَقْطاءَ بِالشَّرِ بَدا

(٣) أَنْتَ مِنْ عِيسَى إِذا الْقَلْبُ لَكا مَرِضَ وَ السُّقْمُ بِانَ بِكا(٢)

أَيْضاً اطْلُبْ صِحَّةً مِنْهُ وَ لا تَتْرُكِ الذَّيْلَ لَهُ .. فِي ذا الْمَلاْ..

(٤) يا مَسِيحُ طَيِّبٌ بِالنَّفَسِ كَيْفَ أَنْتَ مِنْ عَناءٍ لِمُسِيِ

أَبَداً ما كانَ كَنْزٌ فِي الدُّنا . ما لَهُ مِنْ حَيَّةٍ تُولِي الْعَنا

---

(١) اى كذا عقل المعاد إذا كان غالبا و قويا يضعف حمار النفس ـ (٢) شرع يخاطب أهل النفس قائلا ان صرت مريض القلب من عيسى الوقت و هو الشيخ المكرم بأمره لك بالرياضات الشاقة فلا تغتم لهذا و اجتهد فيما أمرك به فان الصحة تصل لك منه ثم شرع يخاطب معلمى الناس و مرشديهم فقال ـ (اى مسيح خوش نفس چونى ز رنج) ـ

---

(١) زانكه غالب عقل بود و خر ضعيف از سوار زفت گردد خر نحيف

(٢) از ضعيفى عقل تو اى خر بها اين خر پژمرده گشته اژدها

(٣) گر ز عيسى گشته اى رنجور دل هم از او صحت رسد اورا مهل

(٤) اى مسيح خوش نفس چونى ز رنج كه نبود اندر جهان بى مار گنج

(١) كَيْفَ يا عِيسى بِرُؤْياكَ الْيَهُودْ … أنت و الأنكار منهم والجحود
كَيْفَ يا يُوسُفُ مِنْ إخوانكا … والحسودين أين عما بكا
(٢) أَنْتَ لَيْلاً وَ نَهاراً بِالْمَثَل … كُنْتَ لِلْقَوْمِ الْمُضِلِّين عمل
مِثْلَ لَيْلٍ وَ نَهارٍ لَهُمُ … تَهَبُ الْعُمْرَ مفيضاً بِهِمُ
(٣) آهِ مِمَّنْ هُمْ لِلصَّفْرا انْتَموا … ما لَهُمْ فَنٌّ بِهِ حيناً سَمَوا
فَمِنَ الصَّفْراءِ ما يُولَدُ فَنْ … وَجَعُ الرَّأْسِ وَ حُمْقٌ وَ أفن
(٤) مِثْلَ شَمْسِ الْمَشْرِقِ أَنْتَ افْعَلِ … مُنَّ بِالنُّورِ عَلَيْنا وَ انْجَلِ(١)
نَحْنُ فِي مَكْرٍ وَ خَدْعٍ وَ حِيَل … وَ نِفاقٍ وَ رِياءٍ وَ دَغَلْ
(٥) عَسَلٌ أَنْتَ وَفِي دُنْيا وَ دِين … نَحْنُ خَلٌّ وَ لِذِي الصَّفْرا يَقِين
يَمْنَعُ الْجُلّابَ دَوماً فَاشْفِنا … وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الزّاهِي اهْدِنا

(١) نسخة ثانية ـ (و علينا من بالنور الجلى) ـ

(١) چونی ای عیسی ز دیدار یهود … چونی ای یوسف ز اخوان حسود
(٢) تو شب و روز از پی این قوم غمر … چون شب وروزی مدد بخشای عمر
(٣) آه از این صفرائیان بی هنر … چه هنر زاید ز صفرا در دسر (١)
(٤) تو همان کن که کند خورشیدشرق … ما نفاق و حیله و دزدی و زرق
(٥) تو عسل ما سرکه در دنیا و دین … مانع این صفرا بود سرکنگبین

(١) نفس اماره را بصفراء تشبیه دادند و صفرائیان را باهل نفس ـ

(١) نَحْنُ قَوْمٌ مُدْنِفُونَ بِالزَّحِيرْ لِلشِّفَاءِ الْخَلُّ قَدْ زِدْنَا كَثِيرْ
عَسَلاً زِدْ أَنْتَ لُطْفاً وَ كَرَمْ أَلَكَ لاَ تَمْنَعُهُ .. يَا رَبَّ النِّعَمْ..
(٢) لاَقَ ذَا مِنَّا كَذَا فِينَا وَرَدْ فَالْحَصَى فِي الْعَيْنِ مَا زَادَ الرَّمَدْ
(٣) وَالْعَمَى يَا أَيُّهَا الْكُحْلُ الثَّمِينْ مِنْكَ لاَقَ ذَا عَلَى الْخَلْقِ يَقِينْ
أَنْ لِكُلِّ مَنْ هُوَ اللاَّشَيْئُ كَانْ يَرِدُ شَيْئٌ .. لِفَضْلٍ وَ امْتِنَانْ..
(٤) مِنْ أُولاَءِ الظَّالِمِينَ لَكَ قَدْ وَرِيَ الْقَلْبُ شُوَاظاً وَ اتَّقَدْ
مِنْكَ كَانَتْ جُمْلَةُ هَذَا الْخِطَابْ إِهْدِ رَبِّي قَوْمِي النَّهْجَ الصَّوَابْ (١)
(٥) مَعْدَنَ الْعُودِ إِذَا مَا وَضَعُوكْ زَمَناً فِي النَّارِ هُمْ .. مَا رَفَعُوكْ.. (٢)
هَذِهِ الدُّنْيَا بِرَيْحَانٍ لَكَا وَ بِعَطْرٍ مُلِئَتْ .. فَاحَتْ بِكَا..

---

(١) ای لك اسوة بالرسول (ص) لما خرج فی غزوة احد و انكسرت رباعيته اضطربت الاصحاب و قالوا ادع عليهم يا رسول الله فقال اللهم اهد قومی فانهم لايعلمون۔
(٢) ای كذا اهل الدنيا ينتفعون من روائحك العطرية و فوائحك المكية ۔

---

(١) سرکه افزودیم ما قوم زحیر تو عسل افزا کرم را وامگیر
(٢) این سزید از ما چنان آمد ز ما ریگ اندر چشم چه افزاید عمی
(٣) آن سزد از تو ایا کحل عزیز که بیابد از تو هر ناچیز چیز
(٤) زاتش این ظالمانت دل کباب از تو جمله اهد قومی بد خطاب (١)
(٥) کان عودی در تو آتش میزنند این جهان از عطر وریحان پر کنند

---

(١) بشرح عربی بالا رجوع شود ۔

(١) أَنْتَ لَسْتَ ذٰلِكَ الْعُودَ وَ مَنْ — يَنْقُصُ بِالنَّارِ.. لَوْ فِيهَا اقْتَرَنْ..

أَنْتَ لَسْتَ الرُّوحَ ذٰاكَ مَنْ أَسِيرْ — كَانَ لِلْغَمِّ .. وَ فِي سِجْنٍ يَصِيرْ..

(٢) يُحْرَقُ الْعُودُ مِنَ الْحَرْقِ بَعِيدْ — مَعْدَنُ الْعُودِ .. هَبِ النَّارَ تَزِيدْ..(١)

وَمَتَىٰ كَانَ الْهَوَاءُ حَمَلاً — فَوْقَ أَصْلِ النُّورِ مِنْهُ وَصَلاَ

(٣) أَنْتَ يَا مَنْ لِلسَّمٰوَاتِ الصَّفَاءْ — كَانَ وَ النُّورَ السَّنِيَّ وَالضِّيَاءْ

أَنْتَ يَا مَنْ بِالْعُلاَ مِنْهُ الْجَفَا — وَالصُّدُودُ فِي الْوَرَىٰ فَاقَ الْوَفَا

(٤) فَالْجَفَا لَوْ صَدَرَ مِنْ عَاقِلِ — كَانَ خَيْراً مِنْ وَفَاءِ الْجَاهِلِ(٢)

(٥) فَالنَّبِيُّ قَالَ بُغْضُ مَنْ عَقِلْ — فَاقَ بِالتَّوْصِيفِ حُبَّ مَنْ جَهِلْ

---

(١) كانه يقول الذى هو كالعود بالرائحة الطيبة اذا احترق و فنى بنار الغم قبل النقصان و اما من بعد لا ينقص كذا انفاس الخلائق لا تطفئى نور الحق و النور الاصلى فى مرتبته و هو المرشد الكامل لا يتضر و كذا كما ينطفى الشمع من الهـواء فالولى و من معه لا يصل لهم ضرر و لا يطفئون - (٢) الحديث الشريف عداوة العاقل خير من صداقة الجاهل و لشرح هذا اورد حكاية فقال (رنجانيدن اميرى الخ) -

---

(١) تو نه آن عودی که زاتش کم شود — تو نه آن روحی کاسیر غم شود

(٢) عود سوزد کان عود از سوز دور — باد کی حمله برد بر اصل نور

(٣) ای ز تو مر آسمان ها را صفا — ای جفای تو نکوتر از وفا

(٤) زانکه از عاقل جفائی گر رود — از وفاق جاهلان بهتر بود

(٥) گفت پیغمبر عداوت از خرد — بهتر از مهری که از جاهل رود

(١) مَعْ أُناسٍ عَقِلُوا راقَ الْوِدادْ ... بِهِمُ يَأْتِي السَّدادُ وَ الرَّشادْ..
فَعَدُوٌّ مُبْرِمٌ صَعْبٌ عَقْلُ ... فَضَلَ خِلاً صَفِياً قَدْ جَهِلْ

فی بیان ایلام امیر لذاك النائم اللذی ذهبت فی فمه حیة

(٢) عاقِلٌ جاءَ عَلى ظَهْرِ فَرَسْ ... راكِباً يَطْلُبُ أَمْراً مُلْتَمَسْ
حَيَّةٌ فِي فَمِ شَخْصٍ رَقَدا ... دَخَلَتْ .. بِالصَّدْفَةِ قَدْ وَجَدا..
(٣) نَظَرَ الرّاكِبُ هٰذا يَعْجَلْ ... رَكَضَ حَتّى بِفَنٍّ وَ عَمَلْ
يُنْقِذُ الرّاقِدَ لٰكِنْ ما وَجَدْ ... فُرْصَةً .. وَ النّاصِرَ مِنْهُ فَقَدْ..
(٤) إِذْ لَهُ مِنْ عَقْلِهِ كانَ الْمَدَدْ ... كَثْرَةً .. وَ النّاصِرَ مِنْهُ وَجَدْ..
فَعَلى الرّاقِدِ ذا بِالْقُوَّةِ ... ضَرَبَ الدَّبُّوسَ كَمْ مِنْ مَرَّةٍ
(٥) وَ مُذِ الرّاقِدُ مِنْ نَوْمٍ ثَقِيلْ ... نَطَّ مَبْهُوتاً مِنَ الْخَطْبِ الْجَلِيلْ
راكِباً تُرْكاً مَعَ الدَّبُّوسِ قَدْ ... نَظَرَ مِنْهُ بِذا الْقَلْبَ فَقَدْ

---

(١) دوستی با مردم دانا نکوست ... دشمن دانا به از نادان دوست

رنجانیدن امیری آن خفته را که مار در دهانش رفته است

(٢) عاقلی بر اسب می آمد سوار ... در دهان خفته ای می یافت مار
(٣) آن سوار آن را بدید و می‌شتافت ... تا رهاند خفته را فرصت نیافت
(٤) چونکه از عقلش فراوان بد مدد ... چند دبوسی قوی بر خفته زد
(٥) خفته از خواب گران چون برجهید ... یك سوار ترك با دبوس دید

(١) فَقَوِيُّ ٱلضَّرْبِ بِٱلدَّبُّوسِ ذَا   ذَهَبَ فِيهِ بِضَجَرٍ وَ أَذَى
هَارِباً حَتَّى بِتَحْتِ شَجَرَهْ   وَقَعَ حَيْرَانَ مِمَّا ٱعْتَوَرَهْ
(٢) كَانَ تُفَّاحٌ كَثِيرٌ وَ فَسَدْ   لَهُ قَالَ ٱلرَّاكِبُ يَا مَنْ وَجَدْ
مَرَضاً وَ ٱلدَّاءُ فِيهِ نَزَلاَ   كُلْ مِنَ ٱلتُّفَّاحِ هٰذَا عَجِلاَ
(٣) كَمْ لَهُ ٱلتُّفَّاحَ أَعْطَى وَأَكَلْ   ذٰلِكَ ٱلْهَارِبُ حَتَّى أَنْ نَزَلْ
مِنْ فَمِ ٱلْهَارِبِ هٰذَا وَ سَقَطْ   .. أَكْلُهُ دَامَ عَلَى هٰذَا ٱلنَّمَطْ ..
(٤) صَرَخَ قَالَ رُوَيْداً يَا أَمِيرْ   آخِرَ ٱلْأَمْرِ لِمَ ذَا بِي يَصِيرْ
قَاصِدِي كُنْتَ لِيَ أَيُّ عَمَلْ   سَيِّءٍ جِئْتُ أَنَا أَيُّ زَلَلْ
(٥) أَوْ لَكَ بِٱلْأَصْلِ مَعْ رُوحِي خِصَامْ   إِصْلِتِ ٱلسَّيْفَ دَمِي أَهْرِقْ وَٱلْحِمَامْ
(٦) لِيَ أُولِي مَرَّةً لَا سَعُدَتْ   سَاعَةٌ يَا لَيْتَهَا مَا وُجِدَتْ
إِذْ أَنَا فِيهَا ظَهَرْتُ عِنْدَكَا   يَا بَقِي مَنْ لَيْسَ يَرْنُو وَجْهَكَا

---

(١) مرد او را زخم آن دبوس سخت   زو گریزان تا بزیر یك درخت
(٢) سیب پوسیده بسی بد ریخته   گفت زین خور ای بدرد آویخته
(٣) سیب چندان مرد را در خورد داد   کز دهانش باز بیرون می فتاد
(٤) بانگ میزد ای امیر آخر چرا   قصد من کردی چه کردم من ترا
(٥) گر ترا ز اصل است با جانم ستیز   تیغ زن یکبارگی خونم بریز
(٦) شوم ساعت که شدم بر تو پدید   ای خنك آنرا که روی تو ندید

(١) فَبِلا ذَنْبٍ وَ لا أيِّ عِنادْ — لا بِنُقْصانٍ وَ لا أيِّ ازْدِيادْ

مِثْلَ ذا الظُّلْمِ الَّذِينَ كَفَرُوا — لا يُجِيزُوا وَ لَهُ ما بَدَرُوا

(٢) مَعْ دَمِي هٰذا الْكَلامُ مِنْ فَمِي — يَقْطُرُ .. وافَيْتَ كُلَّ أَلَمِ ..

يا إلٰهِي أنْتَ كافِئْهُ .. الْعَذابْ .. — .. أَوْلِهِ لا تَهْدِهِ نَهْجَ الصَّوابْ ..

(٣) فَبِكُلِّ زَمَنٍ لَعْناً جَدِيدْ — هُوَ قالَ وَ لَهُ السَّبُّ يُعِيدْ

لَهُ زادَ الرّاكِبُ ضَرْباً وَ قالْ — فِي الْفَلاةِ هٰذِهِ ارْكُضْ كُلَّ حالْ

(٤) مِنْ قَوِيِّ الضَّرْبِ بِالدَّبُّوسِ مِنْ — شِدَّةِ الرّاكِبِ بِاللَّحْنِ الْخَشِنْ

رَكَضَ سَرْعانَ فَوْقَ الْوَجْهِ لَهْ — وَقَعَ أَيْضاً لِما قَدْ شَمَلَهْ

(٥) نَعِساً مَلْآنَ رَخْواً قَدْ غَدا — وَ عَلَى رَأْسِهِ وَ الرِّجْلِ بَدا

(٦) مِاَةُ الْافِ جُرْحٍ لِلْمَساءْ — لَهُ جَرَّ لِأَمامٍ وَ وَراءْ

ضاجِراً حَتَّى مِنَ الصَّفْرا وَقَعْ — مِنْهُ قَيْءٌ .. وَ بِهِ ازْدادَ الْوَجَعْ ..

---

(١) بی جنایت بی گنه بی بیش و کم — ملحدان جایز ندانند این ستم

(٢) می چکد خون از دهانم با سخن — ای خدا آخر مکافاتش تو کن

(٣) هر زمان میگفت او نفرین نو — دوش میزد کاندرین صحرا بدو

(٤) زخم دبوسی سوار همچو باد — می دوید و باز بر رو می فتاد

(٥) ممتلی و خوابناك و سست و بد — بر سر و پایش هزاران زخم شد

(٦) تا شبانگه می کشید و می کشاد — تا ز صفراقی شدن بروی فتاد

(١) فَالطَّعامُ مِنْهُ جاءَ حَسَناً — وَ قَبِيحاً قِطَعاتٍ زَمَناً
وَ بِذا الْحَيَّةُ مِنْهُ خَرَجَتْ — وَهْيَ فِي ذالِكَ الطَّعامِ مُزِجَتْ
(٢) إِذْ رَأَى الْحَيَّةَ تِلْكَ أَخْرَجا — هُوَ مِنْ جَوْفِهِ .. لاقَى فَرَجا..
فَلِذالِكَ الْفاعِلِ الْفِعْلَ الْجَمِيلْ — سَجَدَ يَشْكُرُهُ الشُّكْراً الْجَزِيلْ
(٣) قالَ أَنْتَ جِبْرَئِيلُ الرَّحْمَةِ — أَمْ مَلِيكٌ وَ وَلِيُّ النِّعْمَةِ
(٤) سَعِدَتْ بِي ساعَةٌ أَنْتَ بِها — لِي رَأَيْتَ .. وَ أَتَى الْيُمْنُ لَها..
مَيْتاً كُنْتُ لِيَ الرُّوحَ الْجَدِيدْ — قَدْ وَهَبْتَ فَلَكَ الشُّكْرُ أَزِيدْ
(٥) أَنْتَ لِي كَالْأُمَّهاتِ تَطْلُبُ — كَالْحَمِيرِ أَنا مِنْكَ أَهْرُبُ
(٦) فَالْحِمارُ يَهْرُبُ مِنْ صاحِبِهْ — لِلْحِمارِيَّةِ كَمْ فِي جانِبِهْ(١)
رَكْضَ صاحِبُهُ وَهُوَ غَدا — بِالْعُلا كَالنَّجْمِ لِلْخَلْقِ هُدا

---

(١) الحمار من حماريته هارب من صاحبه اى مهديه و مرشده و صاحبه من ذاته وعلو همته أثر الحمار يركض و ما كان هوعالمابه لجهله ـ

---

(١) زو بر آمدخوردها زشت ونكو — مار با آن خورده بيرون جست ازو
(٢) چون بديد ازخودبرون آن‌مار را — سجده آورد آن نكوكردار را
(٣) گفت تو خود جبرئيل رحمتی — يا خداوند و ولی نعمتی
(٤) ای مبارك ساعتی كه ديديم — مرده بودم جان نو بخشيديم
(٥) تو مرا جويان بسان مادران — من گريزان از تو مانند خران
(٦) خرگريزد از خداوند از خری — صاحبش در پی ز نيكو اختری

(١) لا لِنَفْعٍ لا لِضُرٍّ طَلَبا | لَهُ بَلْ حَتَّى إذا ما ذَهَبا
لا تُمَزِّقُهُ السِّباعُ وَالذِّئابْ | أو لَهُ مِنْ سَغَبٍ يأتِي الْعَذابْ

(٢) يا لَقى السَّعْدُ الَّذي الْوَجْهَ لَكا | نَظَرَ أوْ وَقَعَ فِي رَبْعِكا

(٣) بَغْتَةً يا مَنْ لَكَ الرُّوحُ الزَّكِيَّ | مَدَحَ .. حُبَّكَ كُلُّ مَلَكٍ (١)
كَمْ لَكَ قُلْتُ كَلاماً سَخِفاً | ساقِطَ الْقَدْرِ دَنِيّاً جَنَفاً

(٤) يا مَلِيكَ الْمُلُوكِ وَ الأَمِيرْ | أنا ما قُلْتُ مِنَ الْقَوْلِ الْحَقِيرْ
جَهْلِيَ قالَ لِيَ الذَّنْبَ اغْفِرِ | عُذْرِيَ الْجَهْلُ الْكَثِيرُ فَاعْذُرْ

(٥) أنا مِنْ ذا الْحالِ لَوْ كُنْتُ عَلِمْتْ | شَمَّةً كَالذَّرَّةِ مِنْهُ فَهِمْتْ
فَلِقَوْلٍ ساقِطٍ لا أَقْدَرُ | أنْ أقُولَ لَوْ إلَيْهِ أعْذُرُ

---

(٢) قال فی النهج اراد بالروح الروحانيين و هم الملاء الاعلی ـ

---

(١) نز پی سود و زیان می جویدش | لیك تاگرگش ندرد یا ددش
(٢) ای خنك آنرا که بیند روی تو | یا در افتد ناگهان در کوی تو
(٣) ای روان پاك بستوده ترا | چند گفتم ژاژ بیهوده ترا
(٤) ای خداوند و شهنشاه و امیر | من نگفتم جهل گفت آن تو مگیر
(٥) شمه ای زین حال اگر دانستمی | گفتن بیهوده نتوانستمی

(١) كَمْ ثَناءٍ لَكَ يا مَنْ حَسُنا بِالْخِصالِ قُلْتَ إِذْ ذاكَ أَنا

لَوْ لِيَ رَمْزاً مِنَ الْحالِ ذَكَرْتْ وَعَرَفْتُ ما لَهُ أَنْتَ بَدَرْتْ

(٢) لٰكِنْ أَنْتَ قَدْ تَغَيَّرْتَ عَلَيَّ ساكِتاً لا تُظْهِرُ شَيْئاً إِلَيَّ(١)

بِسُكُوتٍ فَوْقَ رَأْسِي تَضْرِبُ .. لَسْتُ أَدْرِي ما بِذاكَ تَطْلُبُ..

(٣) رَأْسِي الأَبْلَهَ صارَ مِنْهُ طارْ عَقْلِي مَنْ لِيَ أَهْدَى وَأَنارْ(٢)

سِيَّما ذا الرَّأْسُ مَنْ كانَ اللُّبابْ بِالأَقَلِّ لَهُ.. لَمْ يَدْرِ الصَّوابْ..

(٤) عَفْواً امْنَحْ يا جَمِيلَ الصُّورَةِ يا جَمِيلَ الْعَمَلِ وَ السِّيرَةِ

فَجُنُوناً أَنا ما قُلْتُ اغْفِرِ لِي عَلَيَّ تُبْ لِمَنْ وَ اعْذِرِ

---

(١) لكن فعلت مع السكوت غضبا و صوت و ضربت على رأسى الدبوس كالساكنين اى بلا سبب طردتنى و ارعبتنى ـ (٢) اى ان العقل الكامل و اللذى يدرى هو المتيقظ لاخرته و لذا قال (ص) الناس نيام فاذا ماتو انتبهوا ـ

---

(١) بس ثنايت گفتمى اى خوش‌خصال گر مرا يك رمز ميگفتى ز حال

(٢) ليك خامش كرده مى آشوفتى خامشانه بر سرم ميكوفتى

(٣) شد سرم كاليوه عقل از سر بجست خاصه‌اين‌سررا كه مغزش كمتراست

(٤) عفو كن‌اى خوب روى خوب كار آنچه گفتم از جنون اندر گذار

(١) قَالَ لَوْ قُلْتُ لَكَ رَمْزاً أَنَا ‏ مِنْهُ فِي ذَاكَ الزَّمَانِ مِنْ عَنَا
مِتَّ مِنْكَ الْفُؤَادُ وَ الْكَبِدْ ‏ قَلْبُكَ صَارَ كَمَاءٍ .. مُنْجَمِدْ..
(٢) لَوْ لَكَ أَوْصَافَ تِلْكَ الْحَيَّةِ ‏ قَدْ ذَكَرْتُ خَوْفُكَ بِالْمَرَّةِ
جَرَّ مِنْ رُوحِكَ مَوْتاً وَ بَوَارْ ‏ .. وَ بِكَ دَارَ الْهَلَاكُ وَ الدَّمَارْ..
(٣) فَالنَّبِيُّ قَالَ لَوْ أَنْ لَكُمْ ‏ قُلْتُ شَرْحَ الْخَصْمِ فِي رُوحِكُمْ
(٤) فَالْمَرَارَاتُ لِكُلِّ بَطَلِ ‏ مُزِقَتْ بِالْمَرَّةِ مِنْ وَجَلِ
لِلطَّرِيقِ لَهُ لَا يَبْقَى ذِهَابْ ‏ لَا وَ لَا لِلشُّغْلِ يَلْقَى مِنْ عَذَابْ
(٥) مَا بَقَتْ فِي قَلْبِهِ مِنْ قُدْرَةِ ‏ لِلْخُضُوعِ لَا وَ لَا مِنْ قُوَّةِ (١)
كَيْ بِهَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِي الْبَدَنْ ‏ بِالصِّيَامِ وَ الصَّلَوةِ فِي زَمَنْ

---

(١) اشارة الى الحديث له (س) لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيراً و ضحكتم قليلا و لخرجتم الى الصحراءات تجأرون الى الله تعالى فلا تدرون أتنجون ام لا تنجون ـ

---

(١) گفت اگر من گفتمی رمزی از آن ‏ زهرهٔ تو آب گشتی آن زمان
(٢) گر ترا من گفتمی اوصاف مار ‏ ترسی از جانت بر آوردی دمار
(٣) مصطفی فرمود اگر گویم براست ‏ شرح آن دشمن که در جان شماست
(٤) زهره های پر دلان بر هم درد ‏ نی رود ره نی غم کاری خورد
(٥) نی دلش در تاب ماندی در نیاز ‏ نی تنش را قوت صوم و نماز

(١) صَارَ كَالفَارَةِ جَنْبَ الْهِرَّةِ ... كَانَتِ اللاَّ شَيئ .. دُوْنَ الذَّرَّةِ..

وَ كَمِثْلِ الْحَمَلِ لَوْ جُعِلاَ ... فِي أَمَامِ الذِّئْبِ خَوْفاً جِفِلاَ

(٢) مَا بِهِ مِنْ حِيلَةٍ تَبقَى وَ لا ... مِنْ حِرَاكٍ .. فِيهِ كَرْبٌ وَ بَلاَ..

فَإِذاً مَا لاَ يُقَالُ لَكُمُ ... أَنَا رَبَّيْتُ وَ أُخْفِي عَنْكُمُ

(٣) كَأَبِي بَكْرِ الرَّبَابِيِّ أَصِيرْ ... سَاكِتاً.. مِنْ دُوْنِ خِلٍ وَ سَمِيرٍ..

وَ كَدَاوُدَ يَدِي فَوْقَ الْحَدِيدْ ... أَضَعُ .. أَعْمَلُ فِيهِ مَا أُرِيدْ..

(٤) كَيْ بِذَا يَغْدُوا الْمُحَالُ مِنْ يَدِي ... حَالاً الْمُمْكِنَ مَرَّ الأَبَدِ

وَ يَصِيرُ الطَّيْرُ مَحْصُوصَ الْجَنَاحْ ... ذَا جَنَاحٍ .. وَ بِي يَلْقَى النَّجَاحْ..

(٥) فَوْقَ أَيْدِيهِمْ يَدُ اللهِ لِأَنْ ... جُعِلَتْ .. وَ الظَّفَرُ فِيهَا اقْتَرَنْ..(٢)

يَدُهُ اللهُ لَنَا قَالَ الْيَدَا ... .. وَ أَنَا الْعَوْنَ غَداً وَ الْمَدَدَا..

---

(١) الاية فى سورة الفتح ان اللذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه فسيؤتيه أجراً عظيماً ـ

---

(١) همچو موشی پیش گربه لا شود ... همچو بره پیش گرگ از جا رود

(٢) اندر او نی حیله ماند نی روش ... پس کنم ناگفته تان من پرورش

(٣) همچو بوبکر ربابی تن زنم ... دست چون داود بر آهن زنم

(٤) تا محال از دست من حالی شود ... مرغك پر کنده را بالی شود

(٥) چون یدالله فوق ایدیهم بود ... دست ما را دست خود فرمود احد

(١) فَيَقِيناً فِي أَزْاءِ ذَا أَتَتْ لِي يَدُ السَّبْعَ السَّمٰوٰاتِ جزتْ

(٢) يدِيَ فَوْقَ السَّمٰاءِ أَظْهَرتْ صَنْعَةً ..فِي صُنْعِهٰا كَمْ بَهَرتْ..(١)

أَيُّهٰا الْقٰارِئُ ذِكْراً وَ عِبَرْ أِقْرءِ الْاٰيَةَ اِنْشَقَّ الْقَمرْ

(٣) ذُكِرَتْ ذِي الْصِفَةُ أَيْضاً لِأَنْ كاٰنَ ضَعْفٌ بِالْعُقُولِ مُقْتَرِنْ

مَعْ ضَعِيفِي الْعَقْلِ شَرْحُ الْقُدْرَةِ لا يَلِيقُ .. أَبَداً بِالْمَرِّةِ..

(٤) أَنْتَ تَدرِي لَوْ مِنَ النَّوْمِ لَكٰا تَرْفَعُ الرَّأْسَ وَ يَصْحُوْ لُبُّكٰا

..هٰذِهِ الأَسْرٰارُ بَلْ لُبُّ الْلُبٰابْ.. خُتِمَتْ وَاللّٰهُ أَدْرىٰ بِالْصَّوٰابْ

(٥) لَوْ لَكَ قُلْتَ جَمِيعَ مٰا وَقَعْ رُوْحُكَ فِي الْحِينِ ذٰاكَ مِنْ فَزَعْ

(٦) فُصِلَ عَنْكَ وَ لَنْ تَبْقَى بِكٰا قُوَّةُ الْأَكْلِ وَ لَنْ تَلْقَى لَكٰا

مِنْ طَرِيقٍ تَقْدِرُ فِيهِ عَلَى قَيْءٍ أَوْ تَخْلَص مِنْ هٰذَا الْبَلاٰ

---

(١) نسخة ثانية ـ كم مهرت ـ

---

(١) پس مرا دست دراز آمد يقين بر گذشته ز اسمان هفتمين

(٢) دست من بنموده بر گردون هنر مقريا برخوان که انشق القمر

(٣) اين صفت هم بهر ضعف عقل‌هاست با ضعيفان شرح قدرت کی رواست

(٤) خودبدانی چون برآری سرزخواب ختم شد والله أعلم بالصواب

(٥) گر ترا من گفتمی اين ماجرا آتدم از تو جان توگشتی جدا

(٦) مر ترانی قوت خوردن بدی نی ره و پروای قی کردن بدی

(١) أَسْمَعُ ٱلسَّبَّ ٱلْحِمَارَ لِي أَسُوقْ ... رَبِّي يَسِّرْ.. لا تُعَسِّرْ مَا يَرُوقْ..
أَقْرَأُ بِٱلسِّرِّ تَحْتَ ٱلشَّفَةِ ... لِلثَّنَا آتِي بِأَسْمَى صِفَةِ..

(٢) لَيْسَ لِي ٱلرُّخْصَةُ فِي ذِكْرِ ٱلسَّبَبْ ... مَا هُوَ ٱلسِّرُّ وَمَا ٱلْغَيْبُ كَتَبْ..
لَا وَلَا مِنْ قُدْرَةٍ أَنْ أَتْرُكَا ... لَكَ.. فِي ٱلْفِعْلِ ٱلَّذِي كَانَ لَكَا..

(٣) وَجَعُ ٱلْقَلْبِ أَنَا كُلَّ زَمَنْ ... قُلْتُ يَا رَبِّيَ يَا مُولِي ٱلْمِنَنْ
أَهْدِ قَوْمِي إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونْ ... مِنْ ضَلَالٍ مَا دَرَوْا مَا يَعْمَلُونْ..

(٤) ذَلِكَ ٱلنَّاجِي مِنَ ٱلْحَيَّةِ كَمْ ... سَجَدَ مِنْ فَرَحٍ فِيهِ أَلَمْ
قَائِلاً يَا مَنْ سَعِدْتَ ٱلسَّعْدُ كَانْ ... لِيَ إِقْبَالًا وَكَنْزاً فِي ٱلزَّمَانْ

(٥) فَجَزَاكَ ٱللهُ خَيْراً يَا شَرِيفْ ... لَا يُطِيقُ شُكْرَكَ هٰذَا ٱلضَّعِيفْ

(٦) أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ فَٱلْحَقُّ ذَكَرْ ... لَكَ شُكْراً وَحَبَاكَ بِٱلظَّفَرْ
ذَلِكَ ٱلْحَظُّ أَنَا تِلْكَ ٱلشَّفَهْ ... وَٱلْفَمُ مَا لِيَ حَتَّى أَصِفَهْ

---

(١) من شنيدم فحش و خرمى را ندم ... رب يسر زير لب مى خواندم
(٢) از سبب گفتن مرا دستور نيست ... ترك تو كردن مرا مقدور نيست
(٣) هر زمان ميگفتم از درد درون ... أهد قومى انهم لا يعلمون
(٤) سجده ها ميكرد آن رسته ز رنج ... كاى سعادت دى مرا أقبال و گنج
(٥) از خدا يابى جزاهاى شريف ... لا يطيق شكرك هذا الضعيف
(٦) شكر حق گويد ترا اى پيشوا ... آن لب و چانه ندارم وان نوا

(١) فَخِصامُ الْعاقِلِينَ ذا النَّسَقْ كانَ كَالأَمْنِ يَصِيرُ فِي الْفَرَقْ

سُمُّهُمْ لِلرُّوحِ لُطْفٌ وَ بَهاءْ دائُهُمْ لِلْقَلْبِ اُسٍ وَ دَواءْ

(٢) فَوِدادُ الْبُلْهِ جَهْدٌ وَ ضَلالْ اِسْمَعِ الْقِصَّةَ هٰذِي لِلْمِثالْ

فى بيان اعتماد ذاك الرجل الابله على تملق ووفاء الدب

(٣) سَحَبَ الثُّعْبانُ دُبّاً لِلدَّمارْ رَجُلٌ كَالأَسَدِ الدُّبَّ أَجارْ

(٤) أَنَّ أُساةَ الرِّجالِ فِي الدُّنا مَدَداً كانُوا إِذا ما زَمَنا

وَصَلَ مِنْهُمْ أَنِينُ مَنْ ظُلِمْ وَ بِهِمْ لا ذَلَّهُ الْحالُ عُلِمْ

(٥) هُمْ مِنْ أَيِّ مَكانٍ سَمِعُوا أَنَّةَ الْمَظْلُومِ عَدْواً هَرَعُوا

نَحْوَهُ فِي الْجانِبِ مِنْهُ تَصِيرْ مِثْلَما الرَّحْمَةُ لِلْحَقِّ تَسِيرْ

---

(١) دشمنی عاقلان زینسان بود زهر ایشان ابتهاج جان بود

(٢) دوستی ابلهان رنج و ضلال این حکایت بشنو از بهر مثال

اعتماد کردن آن مرد ابله بر تملق و وفای خرس

(٣) اژدهائی خرس را در میکشید شیر مردی رفت وفریادش رسید

(٤) شیر مردانند در عالم مدد آنزمان کافغان مظلومان رسد

(٥) بانگ مظلومان ز هرجا بشنوند آنطرف چون رحمت حق میدوند

(١) فَهُمُ أَرْكانُ نُقْصانِ الْدُناْ — هُمْ أَطِبّاْءُ سَقامٍ وَ عَناْ

(٢) خَفِيَ خاْلِصَ حُبٍّ وَ حَناْنْ — هُمْ.. وَ الْأَمْرَةُ سِرّاً وَ عِياْنْ..

هُمُ مِثْلُ الْحَقِّ ماْ مِنْ عِلَّةٍ — لَهُمْ فِي الْفِعْلِ ذاْ أَوْ رُشْوَةِ

(٣) لَوْ لَهُ قُلْتَ فَماْ ذاْ النُّصْرُ كاْنْ — لَهُ كَلاَّ وَ لِماْ ذاْ مِنْكَ باْنْ

لَكَ قاْلَ مِنْ بَلاْءٍ وَ عَناْ — وَ لِضَعْفٍ لَمَّ فِيهِ زَمَناْ

(٤) فَالْحَناْنُ لِلْضِعاْفِ وَ الْرُّشْدْ — صاْرَ صَيْدَ الْرَّجُلِ الْشَهْمِ الْأَسَدْ

وَ الْدَّوّاْءُ فِي الْدُناْ ماْ طَلَباْ — غَيْرَ داْءٍ وَ إِلَيْهِ ذَهَباْ

(٥) أَيْنَماْ كاْنَ الْسَّقاْمُ فَالْدَّوّاْءْ — نَحْوَهُ ساْرَ لَهُ جاْءَ الْشِفاْءْ

أَيْنَماْ الْمُنْخَفِضُ كاْنَ إِلَيْهْ — ذَهَبَ الْماْءُ.. جَرى دَوْماً عَلَيْهْ..

(٦) فَقَلِيلًا أُطْلُبِ الْماْءَ الْظَماْ — أَبْغِ وَاوْرِيِ مِنْكَ قَلْباً وَ فَماْ

كَيْ لَكَ الْماْءُ يَفُوْرُ مِنْ عَلِ — صاْفِياً كَالْكَوْثَرِ أَوْ أَسْفَلِ

---

(١) آن ستونهای خلل های جهان — آن طبیبان مرض های نهان

(٢) محض مهر و داوری و رحمتند — همچوحق بی‌علت و بی رشوت‌اند

(٣) این چه یاری میکنی یکبار گیش — گوید او بهر غم و بیچارگیش

(٤) مهربانی شد شکار شیر مرد — در جهان دارو نجوید غیر درد

(٥) هر کجا دردی دوا آنجا رود — هر کجا پستی است آب آنجا رود

(٦) آب کم جو تشنگی آور بدست — تا بجوشد آب از بالا و پست

(١) كَيْ أَنَّكَ يَأْتِي الْخِطَابُ بِمُرُورْ | فَسَقَيهُمْ رَبُّهُمْ مَاءً طَهُورْ
ظَامِئاً كُنْ تَشْرَبُ الْمَاءَ الْعِذَابْ | أَبَداً وَاللّٰهُ أَدْرَى بِالصَّوَابْ
(٢) لَكَ مَاءُ الرَّحْمَةِ قَدْ لَزِمَا | رُحْ سَرِيعاً وَانْخَفِضْ وَازْدَدْظَمَا
ثُمَّ خَمْرَ الرَّحْمَةِ اشْرَبْ وَاسْكَرِ | ..وَبِرَوْضِ الْفَضْلِ أَجْلِسْ وَاشْكُرِ..
(٣) رَحْمَةٌ فِي رَحْمَةٍ لِلْمَرْأَسِ قَدْ | وَرَدَتْ تَتْرَى تِبَاعاً يَا وَلَدْ
وَيْكَ لَا تَغْطِسْ بِفَرْدِ الرَّحْمَةِ | جِدَّ وَاطْلُبْهَا بِقَيْدِ الْكَثْرَةِ(١)
(٤) جِيءْ لِتَحْتِ رِجْلِكَ بِالْفَلَكِ | يَا شُجَاعُ ..ارْفَعْ حِجَابَ الْحَلَكِ..
وَأَصِخْ مِنْ فَوْقِ سَامِي الْفَلَكِ | تَسْمَعُ صَوْتَ سَمَاعِ الْمَلَكِ
(٥) قُطْنَةَ الْوَسْوَاسِ عَنْ سَمْعٍ لَكَا | اِبْعِدْ أَعْقِدْ بِالْيَقِينِ قَلْبَكَا
كَيْ إِلَى سَمْعِكَ مِنْ دَوْرِ الْفَلَكْ | يَرِدُ الصَّوْتُ وَتَصْفُو كَالْمَلَكْ

---

(١) كلمة فروماى فى الاصل بتقدير فرومآى مركبة من فرو معناه تحت و آى مشتقه من آمدن فعل أمر أى تعال أتت الرحمة في الرحمة غير متناهية لا تغرق يا ولدى فى رحمة واحدة اى لا تنزل و لا تقنع بل اسع فى المجاهدات لتصل اعلى مقام ـ

---

(١) تا سقاهم ربهم آيد خطاب | تشنه باش الله اعلم بالصواب
(٢) آب رحمت بايدت روپست شو | وانگهان خورخمر رحمت مست شو
(٣) رحمت اندر رحمت آيد تا بسر | بر يكى رحمت فرو ما اى پسر (١)
(٤) چرخ را در زير پا آراى شجاع | بشنو از فوق فلك بانگ سماع
(٥) پنبهٔ وسواس بيرون كن زگوش | تا بگوشت آيد از گردون خروش

---

(١) فروما يعنى فرو ميا ـ

(١) نَظِّفِ الْعَيْنَيْنِ مِنْ شَعْرٍ كَثِيرْ　　كَانَ لِلْعَيْبِ.. وَ لِلْدَّانِي الْحَقِيرْ..
لِتَرَىٰ الْبُسْتَانَ لِلْغَيْبِ وَ مَا　　لَهُ مِنْ دَلْبٍ كَثِيرٍ كَمْ نَمَىٰ
(٢) وَالزُّكَامَ ارْفَعْ عَنِ اللُّبِّ وَ عَنْ　　أَنْفٍ ارْفَعْ مَا عَرَاهُ مِنْ دَرَنْ(١)
كَيْ بِذَا الرِّيحُ مِنَ اللهِ يَصِلْ　　لِلْدِّمَاغِ لَكَ فِيهِ تَتَّصِلْ
(٣) أَبَداً لَا تُبْقِ لِلْحُمَّىٰ أَثَرْ　　لَا وَ لَا الصُّفْرَاءِ فِيهِ وَ الْكَدَرْ
لِتُوَافِي أَنْتَ طَعْمَ السُّكَّرِ　　فِي الْدُّنَا مُمْتَزِجاً بِالْعَنْبَرِ
(٤) فَالرُّجُولِيَّةَ عَالِجْ لَا تَسِرْ　　عَادِياً عِنِّينَ.. فِي طَبْعٍ أَشِرْ..
كَيْ لَكَ الْأُفُ ذِي وَجْهٍ جَمِيلْ　　تَظْهَرُ.. تَسْعَدُ بِالْفَضْلِ الْجَزِيلْ..

---

(١) اى أرفع من لب عقلك و من أنف روحك الزكام الحاصل من برودة هوى النفس فانه مرض معنوى يمنعك عن استشمام روائح الرحمن حتى يأتى ريح الله أبداً الى دماغك قال (ص) ان لربكم فى ايام دهركم نفحات فتعرضوا لها لعل ان تصبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها أبداً ـ

---

(١) پاك كن دو چشم را از موى عيب　　تا به بينى باغ و سروستان غيب
(٢) دفع كن از مغز و از بينى زكام　　تا كه ريح الله آيد در مشام
(٣) هيچ مگذار از تب و صفرا اثر　　تا بيابى از جهان طعم شكر
(٤) داروى مردى كن و عنين مپوى　　تا برون آيد دوصد گون خوب روى

(١) فَلِرْجِلِ الْرُوْحِ مِنْ قَيْدِ الْبَدَنْ أَنْقِذْ اغسِلْ ما عَلَيْها مِن دَرَنْ
كَيْ تَجُولَ حَوْلَ ذَيّاكَ الْزُهُورْ .. بينَ وِلْدانٍ وَ حُورٍ وَ قُصُورْ..
(٢) أَنْتَ غِلَّ الْبُخْلِ ما تَقْدَرُ عَنْ يَدِكَ ابْعِدْ.. فَبِهِ الْسِجْنَ اقْتَرَنْ..
فِي عَتِيقِ الْفَلَكِ الْحظَّ الْجدِيدْ اِبْغِ وَ ابْقَ أَبَدَ الْدَهْرِ سَعِيدْ
(٣) وَ إِذاَلَنْ تَقْدَرَ فِي أَنْ تَطِيرْ زَمناً مِنْ كَعْبَةِ الْلُطْفِ الْخبِيرْ
عَدَمَ قُدْرَتِكَ لِلْقادِرِ اِعْرِض ..اطْلُبْ مِنْهُ غَوْثَ الْناصِرِ..
(٤) فَالْأَنِينُ وَ الْبُكاءُ بِالْأَثَرْ رَأْسُ مالٍ زادَ نفعاً وَ ظَفَرْ
رَحْمَةً كُلِّيَّةً مِنْهُ غَدَتْ أَحْسَنَ ظِئْرٍ أَلَى الْخَيْرِ هَدَتْ
(٥) يا تَرَى الْأُمُّ مَعَ الْظِئْرِ هُما يَطْلُبانِ عِلَّةً أَنْ لَهُما
أَيُّ وَقْتٍ ذالِكَ الْطِفْلُ يَصِيرْ باكِياً لِلْثَدْيِ وَ الْدَرَّ يُشِيرْ
(٦) طِفْلَ حاجاتٍ لَكُمْ قَدْ خَلَقا هُوَ حَتى تَجِدُونَ الْقَلَقا
وَ تَئِنُونَ لِكَيْ يَبْدُو الْلَبَنْ لَهُ .. وَ الْفَضْلُ يَبِينُ وَالْمِنَنْ..

---

(١) كندهٔ تن را ز پای جان بکن تا كند جولان بگرد آن چمن
(٢) غل بخل ازدست و گردن دور كن بخت نو دریاب از چرخ کهن
(٣) ور نمی تانی بکعبه لطف پر عرضه کن بیچارگی بر چاره گر
(٤) زاری و گریه قوی سرمایه‌ای‌است رحمت کلی قوی تر دایه‌ای است
(٥) دایه و مادر بهانه جو بود تا كه كی آن طفل او گریان شود
(٦) طفل حاجات شما را آفرید تا بنالید و شود شیرش پدید

(١) قال ادعوا الله سراً بأنين | في خضوع مستمر و يقين
ليفور لبن الحب ضروب | .. لكم يستر بالعفو الذنوب..

(٢) فضجيج الريح أو نثر السحاب | لبناً من غمنا.. يا ذا اللباب..
أنت اصبر ساعة تلقى الفرج | ..صبرك بالرحمة منا امتزج..

(٣) في السماء رزقكم هلا سمعت | ..أنت في هذا السفول لم طمعت..
و تشبثت به لم ترغب | بالدعاء عفوه لم تطلب

(٤) خوفك و البأس ادر أن لكا | صوت غول جر دوماً أذنكا
للسفول و إلى قعر الدنا | ..ليس يبقي من قنوط مأمنا..

(٥) كل ما كان النداء سحبا | للعلو لك فوقاً جلبا
أدر أن ذاك النداء وصلا | من علو لك لطفاً أرسلا

(٦) كل ما كان الندا للحرص قد | جاء فيه طمعاً فيك أعد
صوت ذئب أدره و الخلق كم | مزق من شرس فيه ألم

---

(١) گفت ادعوا الله بی زاری مباش | تا بجوشد شیر های مهرباش
(٢) های و هوی باد و شیر افشان أبر | در غم ما اند یك ساعت تو صبر
(٣) فی السماء رزقکم نشنیده ای | اندر این پستی چه بر چسپیده‌ای
(٤) ترس و نومیدیت دان آواز غول | میکشد گوش تو تا قعر سفول
(٥) هر ندائی که ترا بالا کشد | آن ندائی دان که از بالا رسد
(٦) هر ندائی کان ترا حرص آورد | بانگ گرگی دان که اومردم‌درد

(١) ذَا الْعُلُوُّ مِنْ مَكَانٍ لَمْ يَصِلْ ..لَا وَ لَا بِالْجِسْمِ انَّا يَتَّصِلْ..

ذِي الشُّئُونُ السَّامِيَاتُ مَنْ هَدَتْ هِيَ مِنْ عَقْلٍ وَ رُوحٍ قَدْ بَدَتْ

(٢) أَنَّ كُلَّ سَبَبٍ فَاقَ الْأَثَرْ وَ لِذَا كَانَ الْحَدِيدُ وَ الْحَجَرْ(١)

سَبَباً بِالصَّنْعَةِ فَاقَا الشَّرَرْ .. وَهُوَ فِي الْوَاقِعِ أَسْمَى نَظَرْ ..

(٣) جَلَسَ ذَا الْمَرْءُ فَوْقَ ذَاكَ مَنْ مِنْهُ شَأْناً قَدْ سَمَى عِلْماً وَ فَنْ

هَبْهُ بِالصُّورَةِ كَانَ جَنْبَهُ جَلَسَ أَكْثَرَ جَهْلًا عُجْبَهُ

(٤) كَانَتِ الْفَوْقِيَّةُ فِي ذَا الْمَحَلْ لِلَّذِي بِالشَّرَفِ الْأَسْمَى الْأَجَلْ

فَعَنِ الصَّدْرِ إِذَا كَانَ الْمَحَلْ بِالْبَعِيدِ صَارَ كَالْجِنْسِ الْأَذَلْ

---

(١) اى كل سبب أتى اعلا من الاثر و لهذا أتى الحديد و الحجر فائقا على الشرار اى فالقدحة و الحجر سبب و الشرارات أثر و هذا فى الصورة شريف و فى المعنى ادون و احقر و اما الذى فى المعنى شريف و فى الصورة ادون فهو (آن فلانى فوق آن سر كش نشست) ـ

---

(١) این بلندی نیست از روی مکان این بلندیهاست سوی عقل وجان

(٢) هر سبب بالاتر آمد از اثر سنگ وآهن فائق آمد برشرر

(٣) آن فلانی فوق آن سر کش نشست گرچه‌در صورت به پهلویش نشست

(٤) فوقی آنجاست از روی شرف جای دور از صدر باشد مستخف

(١) فَلِهٰذِي الْجِهَةِ كَانَا الْحَجَرْ | وَ الْحَدِيدُ سَبَقَا حَازَا الظَّفَرْ
لِكِلَا الْاِثْنَيْنِ ذَيْنِ بِالْعَمَلْ | ظَهَرَتْ فَوْقِيَّةٌ بَانَا أَجَلْ
(٢) وَ لَدَى الْوَاقِعِ كَانَ ذَا الشَّرَرْ | لِمَرَامِ نَفْسِهِ عِنْدَ النُّظَرْ(١)
كَانَ أَسْمَى مِنْ حَدِيدٍ وَ حَجَرْ | سَبَقَ الْاِثْنَيْنِ ذَيْنِ وَ بَهَرْ
(٣) أَوَّلاً كَانَا الْحَدِيدُ وَ الْحَجَرْ | ثَانِياً بِالزَّمَنِ جَاءَ الشَّرَرْ(٢)
لٰكِنِ الْاِثْنَانِ ذَانِ كَالْبَدَنْ | رُوحاً أُدْرِ الشَّرَرَ فِيهِ قُتَرِنْ
(٤) حَيْثُ أَنَّ الشَّرَرَ هَبْ فِي الزَّمَانْ | أُخِرْ بِالرُّتْبَةِ الثَّانِي كَانْ
هُوَ أَسْمَى مِنْ حَدِيدٍ وَ حَجَرْ | صِفَةً كَانَ وَ أَعْلَى فِي النُّظَرْ

---

(١) اى ذاك الشرر من وجه مقصود نفسه و العلة الغائية من الحديد والحجر المتولدة من هذين الاثنين الشرر و هو مقدم و سابق كذا الدعاء فى الصورة مقدم على الرحمة و لكون غائيته الرحمة فهى مقدمة فى المعنى و هكذا اولاد آدم و الى هذا يشير (سنگ و آهن اول و پایان شرر) ـ (٢) اى ان الشرر و ان كان مؤخراً عن الحديد و الحجر فى الزمان و لكن بالاعتبار مقدم و لهذا قال (ص) نحن الاخرون السابقون ـ

---

(١) سنگ و آهن زین جهت که سابق است | در عمل فوقی این دو لایق است
(٢) وان شرر ازروی مقصودی خویش | ز آهن و سنگ است زین دو پیش بیش
(٣) سنگ و آهن اول و پایان شرر | لیك این هر دو تن اند و جان شرر
(٤) كان شرر گردرزمان واپس تراست | در صفت ازسنگ و آهن برتراست

(١) فِي الزَّمَانِ سَبَقَ الْغُصْنُ الثَّمَرْ　　وَ هُوَ بِالصَّنْعَةِ كَانَ وَ الْأَثَرْ

سَبَقَ الْغُصْنُ كَثِيراً هَبْ بَدَا　　ثَانِياً فَالْأَوَّلَ شَأْنَاً غَدَا

(٢) حَيْثُ أَنَّ الْقَصْدَ مِنْ غَرْسِ الشَّجَرْ　　ثَمَراً كَانَ لَهُ صَارَ الْأَثَرْ

فَإِذاً بِالرُّتْبَةِ صَارَ الثَّمَرْ　　أَوَّلاً وَ الثَّانِي كَانَ الشَّجَرْ

(٣) وَإِلَى الثُّعْبَانِ وَ الدُّبِّ نَعُودْ　　ثَانِياً أَيْضاً فَفِي هٰذَا الْقُيُودْ

وَمَجَازَاتٌ وَ إِظْمَارٌ يَطُولْ　　ذَا الْكَلَامُ وَ لِنُقْصَانٍ يَؤُلْ

(٤) وَمُذِ الدُّبُّ مِنَ الثُّعْبَانِ قَدْ　　صَرَخَ وَ الْخَطَرَ فِيهِ وَجَدْ

رَجُلٌ بِالْعَزْمَةِ مِثْلُ الْأَسَدْ　　مِنْ يَدِ الثُّعْبَانِ نَجَّى وَ ابْتَعَدْ

(٥) صَارَتِ الْحِيلَةُ عَوْنَ الْقُوَّةِ　　وَ مَعاً كَانَا بِقَيْدِ الْوَحْدَةِ

وَ بِذِي الْقُوَّةِ لِلثُّعْبَانِ قَدْ　　قَتَلَ وَ الْعَوْنُ صَارَ وَ الْمَدَدْ

(٦) فَمِنَ الثُّعْبَانِ كَانَتْ قُوَّةٌ　　رَهِبَتْ جِداً وَ لَيْسَتْ حِيلَةٌ

لٰكِنِ اعْلَمْ لَكَ فَوْقَ الْحِيلَةِ　　حِيلَةٌ أَيْضاً سَمَتْ بِالْفِعْلَةِ

---

(١) در زمان شاخ از ثمر سابق‌تر است　　در هنر از شاخ او فائق‌تر است

(٢) چونکه مقصود از شجر آمد ثمر　　پس ثمر اول بود آخر شجر

(٣) سوی خرس و اژدها گردیم باز　　زانکه طولی دارد اضمار و مجاز

(٤) خرس چون فریاد کرد از اژدها　　شیرمردی کرد از چنگش رها

(٥) حیلت و مردی بهم دادند پشت　　اژدها را او بدین قوت بکشت

(٦) اژدها را هست قوت حیله نیست　　لیك فوق حیلهٔ تو حیله ای است

(١) إِذْ لَكَ الْحِيلَةَ أَبْصرْتَ ارْجِعِ ثَانِياً وَ الْفِكْرَ حَقِّقْ وَ اطْلَعِ
أَنْ هِيَ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ أَوَّلاً فَإِلَى الْأَوَّلِ أَزْمِعْ عَجِلاً
(٢) كُلُّ مَا فِي السَّفْلِ جَاءَ مِنْ عَلِ عَيْنَكَ نَحْوَ الْعُلاَ فِي الْأَوَّلِ
(٣) ضَعْ كَثِيراً وَ انْتَبِهْ فَالنَّظَرُ لِلْعُلاَ النُّورَ لِجُودِ يُظْهِرُ
هَبْكَ ضُعْفاً أَوْرَدَ فِي الْأَوَّلِ وَ ابْتِلاَءُ جَرَّ .. عِنْدَ الْعَمَلِ .. (١)
(٤) عَوِّدِ الْعَيْنَ عَلَى الضَّوْءِ إِذَا لَمْ تَكُ الْخُفَّاشَ لَنْ تَلْقَى الْأَذَى (٢)
بِالْضِّيَاءِ انْظُرْ لِذَاكَ الطَّرْفِ .. تَنْظُرُ نُوراً سَمَى بِالشَّرَفِ ..
(٥) نَظَرُ الْعُقْبَى وِسَامُ نُورِكَا حَاضِرُ الشَّهْوَةِ عَيْنُ قَبْرِكَا

---

(١) اى و لو كان الابتلاء بالرياضة اوياتيك بالضعف لكن النظر الى العلا يهبك النور و لما كان نظر الناظر متنوعاً خاطب صاحب النظر الضعيف بقوله (چشم را در روشنائى خوى كن) ـ (٢) اى عود نظرك على العالم الالهى اى ان لم تكن اعمى خفاش الطبيعة ـ

---

(١) حيلهٔ خود راچو ديدى باز رو كز كجا آمد سوى آغاز رو
(٢) هر چه در پستى است آمد از علا چشم را سوى بلندى نه هلا
(٣) روشنى بخشد نظر اندر علا گر چه اول خيرگى آرد بلا
(٤) چشم را در روشنائى خوى كن گر نه خفاشى نظر آن سوى كن
(٥) عاقبت بينى نشان نور تست شهوت حالى حقيقت گور تست

(١) نَاظِرُ الْعَاٰبَةِ مِّنْ لَعِباً — مِأَةَ لَعْبٍ .. إِلَيْهِ ذَهَباً ..(١)

لَمْ يَكُ مِثْلَ الَّذِي حِيناً سَمِعْ — مِنْهُ لَعْباً وَاٰحِداً فِيهِ وَلِعْ

(٢) فَلِلَّعبِ وَاٰحِدٍ كَمْ ظَهَرا — بِغُرُورٍ مُعْجَباً مُفْتَخِراً

وَ لِكِبْرٍ بِهِ عَنْ كُلِّ الشُّيُوخْ — بَعُدَ زَادَ سُمُوّاً وَ شُمُوخْ

(٣) هُوَ مِثْلَ السَّاٰمِرِيِّ الْمَعْرِفَهْ — تِلْكَ فِي نَفْسِهِ حَاٰلَ وَ الصِّفَهْ

هُوَ عَنْ مُوسَىٰ لِكِبْرٍ وَ غُرُورْ — أَعْرَضَ . الْوَيْلُ أَتَاهُ وَ الثُّبُورْ ..

(٤) هُوَ مِنْ مُوسَىٰ لِتِلْكَ الْمَعْرِفَهْ — عَلِمَ .. قَبْلًا كَمَا قَدْ عَرَّفَهْ ..

عَيْنَهُ خَيَّطَ عَمَّنْ عَلَّمَا — لَهُ .. لَنْ يَرْعَاهُ لَمَّا فَهِمَا ..

---

(١) اى لا يكون حال الكامل مثل حال المبتدى قال تعالى هل يستوى اللذين يعلمون و اللذين لا يعلمون ـ

---

(١) عاقبت بینی که صد بازی بدید — مثل آن نبود که یك بازی شنید

(٢) زان یکی بازی چنان مغرور شد — که از تکبر زواستادان دور شد

(٣) سامری وار آن هنر درخود بدید — او ز موسی از تکبر سر کشید

(٤) او ز موسی آن هنر آموخته — وز معلم چشم را بردوخته

(١) فَبِلاٰ شَكٍّ لَهُ مُوسىٰ لَعِبْ ... لَعِباً آخَرَ حَتّىٰ ذٰا اللَّعِبْ(١)

سَلَبَ رُوحَهُ بِاللُّبِّ ذَهَبْ ... إِذْ لَهُ مٰا نَظَرَ حقّاً وَجَبْ..

(٢) فَكَثِيراً مٰا بِرَأْسٍ بِعَجَلْ ... رَكَضَ الْعِلْمُ لِكَي فِيهِ الْأَجَلْ

يَغْدُو وَ السَّيِّدَ يَزْدادُ غُرُورْ ... .. مٰا لَهُ مِنْ عَمَلٍ خَيْرٍ يَبُورْ..

(٣) إِنْ تُرِدْ رَأْسَكَ لاٰ يَذْهَبْ فَصِرْ ... رَجُلَ اخْضَعْ مٰا حَيِيتَ وَ اسْتَجِرْ

بِلِوٰاذِ الْقُطْبِ ذِي الرَّأْيِ الْحَسَنْ ... بَصَرِ الْعَيْنِ وَ سُلْطٰانِ الزَّمَنْ

(٤) إِنْ تَكُ السُّلْطٰانَ أَنْتَ نَفْسَكٰا ... لاٰ تَرَ مٰا فَوْقَهُ.. اعْرِفْ قَدْرَكٰا..

إِنْ تَكُ الشَّهْدَ فَلاٰ تَقْطِفْ سِوىٰ ... مٰا هُوَ نَبْتَةُ بِالْجِنْسِ عَلاٰ

---

(١) اى ان موسى أرى السامرى لعبة و معرفة اخرى قلمت لعبه كما اخبر به تعالى فى سورة طه قال فما خطبك يا سامرى قال بصرت بمالم يبصرو به فقبضت قبصة من اثر الرسول فنبذتها و كذلك سولت لى نفسى قال فان لك فى الحياة ان تقول لا مساس ـ اى لا تقربنى ـ

---

(١) لاجرم موسى دگر بازى نمود ... تا كه آن بازى او جانش ربود

(٢) اى بسا دانش كه اندر سر رود ... تا شود سرور بدان خودسر رود

(٣) سر نخواهى كه رود تو پاى باش ... در پناه قطب صاحب راى باش

(٤) گرچه شاهى خويش فوق او مبين ... گر چه شهدى جز نبات او مچين

(١) فِكْرُكَ نَقْشٌ وَرُوحٌ فِكْرُهُ　　نَقْدُكَ .. ما أنْ يَصِحَّ تِبْرُهُ..
قَلْبُ النَّقْدِ لَهُ أدرِ قَدْ غَدا　　مَعْدَناً ..طَلْقاً لِفَيْضٍ وَ نَدا..
(٢) هُوَ أنْتَ نَفْسَكَ أُطْلُبْ أبَداً　　فِي الْوُجُودِ لَهُ تَلْقَى رَشَدا
أيْنَ أيْنَ قُلْ وَ مِثْلَ الْفاخِتَهْ　　صِرْ لَدَيْهِ بِخُضُوعٍ ناصِتَهْ(١)
(٣) صُحْبَةَ الأبْناءِ لِلْجِنْسِ إذا　　لَمْ تَرُمْ كَالْدُبِّ قَيْداً لِلأذى
فِي فَمِ الثُّعْبانِ صِرْتَ .. وَالْعَطَبْ..　　..تَجِدُ تَلْقَى الدَّمارَ بِالطَّلَبْ..
(٤) فَعَسَى الأُسْتاذُ يَأتِي وَ لَكا　　يُخْلِصُ يُنْقِذُكَ مِمّا بِكا
وَ لَكَ يَسْحَبُ مِنْ ذاكَ الْخَطَرْ　　خارِجاً .. تَلْقَى نَجاحاً وَ ظَفَرْ..
(٥) إصْحِ حَيْثُ لَمْ تَجِدْ مِنْ قُوَّةٍ　　إبْكِ دَوْماً فِي أشَدِّ عَبْرَةِ
حَيْثُ أعْمَى كُنْتَ لا تَسْحَبْ أبَدْ　　رَأْسَكَ عَمَّنْ هَداكَ لِلْرَّشَدْ
(٦) أنْتَ مِنْ دُبٍّ أقَلُّ مِنْ وَجَعْ　　لا تَئِنُّ الْدُبُّ لَمّا مِنْ جَزَعْ
صَرَخَ مِنْ وَجَعٍ فِيهِ خَلَصْ　　..وَعَنِ الثُّعْبانِ وَ السَّمِّ مَلَصْ..

---

(٢) كلمة كو وكو بالفارسية يعبر بها عن صوت الفاخته و هو بمعنى اين و اين.

---

(١) فكر تو نقش است و فكر اوست جان　　نقد تو قلب است و نقد اوست كان
(٢) او توئی خود را بجو در اوی او　　كو و كو گو فاخته شو سوی او
(٣) ور نخواهی خدمت ابناء جنس　　در دهان اژدهائی همچو خرس
(٤) بو كه استادی رهاند مر ترا　　از نظر بيرون كشاند مر ترا
(٥) زاريی ميكن چو زورت نيست هين　　چونكه كوری سرمكش از راه بين
(٦) تو كم از خرسی نمی نالی ز درد　　خرس رست از درد چون فرياد كرد

(١) يا أَلٰهِي الْقَلْبَ ذا مِثْلَ الْحَجَرْ   شَمْعاً اجعَلْهُ .. أَزِلْ عَنْهُ الْخَطَرْ..
حَسَناً مِنْهُ الْخُضُوعَ وَ الأنِينْ   أجعَلِ .. ارْحَمْهُ بِعِلْمٍ وَ يَقِينْ..

في بيان قول السائل الاعمى انا امسك عميين ارحمونى(١)

(٢) كانَ أَعْمى قالَ دوماً فَالأَمانْ   أنا لِي عَمياٰنِ يا أَهْلَ الزَّمانْ
(٣) فَعَلَيَّ رَحْمَتَيْنِ انْتَبِهُوا   أَفْضِلُوا .. دَوْماً وَ لاتَشْتَبِهُوا..
حَيْثُ عَمْيَيْنِ وَجَدْتَ فِي الْوَسَطْ   أنا كُنْتُ ..قالَ كَثْراً ذا النَّمَطْ..
(٤) لَهُ قالَ الْخَلْقَ ذا شَيْئٌ عُجابْ   أَوْضِحِ الْعَمْيَيْنِ ذَيْنِ بِالْخِطابْ
(٥) حَسَناً جِدّاً لِأنْ فِيكَ الْعَمى   واحِداً نَنْظُرُ .. ما مِنْهُ نَمى..
فَالعَمى الثّانِيَ أَظْهِرْهُ لَنا   ما هُوَ حَتّى يَبِينَ عِنْدَنا

(١) الاول العمى البصرى و الثانى قبح الصوت كما ستعرفه بعداً ـ

(١) اى خدا اين سنگدلرا موم كن   ناله او را خوش و مرحوم كن

گفتن نابيناى سائل كه من دو كورى دارم مرا رحم كنيد

(٢) بود كورى كو همى گفت الامان   من دو كورى دارم اى اهل زمان
(٣) پس دو باره رحمتم آريد هان   چون دو كورى دارم ومن درميان
(٤) از تعجب مردمان گفتند ليك   اين دو كورى را بيان كن نيك نيك
(٥) زانكه يك كوريت مى بينيم ما   آن دگر كورى چه باشد وانما

(١) قَالَ صَوْتِي قُبْحَ مِنِّي الْغِنَا ... كُرِهَ دَوْماً .. بِهِ نِلْتَ الْعَنَا ..
فَقَبِيحُ الصَّوْتِ يَا هَذَا لِيَا ... وَ الْعَمَى اثْنَانِ .. هُمَا بَانَا بِيَا ..
(٢) صَوْتِيَ الْمَكْرُوهُ كَانَ رَأْسَ مَالْ ... لِلْأَسَى وَ الْكَدَرِ فِي كُلِّ حَالْ
مِنْ قَبِيحِ صَوْتِيَ حُبُّ الْأَنَامْ ... يَنْقُصُ بُغْضُهُمْ يَبْدُو مُدَامْ
(٣) فَقَبِيحُ صَوْتِيَ أَيَّ مَكَانْ ... وَصَلَ صَارَ لِيَ كُلَّ زَمَانْ
رَأْسَ مَالِ الْحِقْدِ كَانَ وَ الْغَضَبْ ... وَالْأَسَى وَالْحُزْنِ أَنْوَاعَ الْكُرَبْ
(٤) فَعَلَى الْعَمْيَيْنِ أَنْتُمْ رَحْمَكُمْ ... مَرَّتَيْنِ اجْعَلُوا أَوْ فَضْلَكُمْ
مِثْلَ ذَا مَنْ مَالُهُ وُسْعٌ أَبَدْ ... أَوْسِعُوهُ .. كَرِّرُوا مِنْهُ الْمَدَدْ ..
(٥) فَبِذِي الشَّكْوَى لَهُ مِنْهُ ذَهَبْ ... قُبْحُ ذَاكَ الصَّوْتِ .. مِنْ بُغْضاً كَسَبْ ..
وَ عَلَى رَحْمَتِهِ الْخَلْقُ جَمِيعْ ... وُحِّدُوا .. إِذْ ذَهَبَ الصَّوْتُ الشَّنِيعْ ..

---

(١) گفت زشت آوازم و ناخوش نوا ... زشت آوازی و کوری شد دو تا
(٢) بانگ زشتم مایهٔ غم میشود ... مهر خلق از بانگ من کم میشود
(٣) زشت آوازم بهر جا که رود ... مایه خشم و غم و کین میشود
(٤) بر دو کوری رحم را دو تا کنید ... اینچنین ناگنج را گنجا کنید
(٥) زشتی آواز کم شد زین گله ... خلق شد بر وی برحمت یك دله

(١) حَسَناً قَدْ فَعَلَ إِذْ سِرَّهُ ... لَهُمْ قَالَ .. أَذَاعَ أَمْرَهُ.. (١)

لُطْفُ صَوْتِ قَلْبِهِ الصَّوْتَ الْجَمِيلْ ... جَعَلَ .. أَسْعَدَ بِالْفَضْلِ الْجَزِيلْ ..

(٢) وَالَّذِي قَدْ كَانَ صَوْتُ قَلْبِهِ ... قُبْحَ أَيْضاً .. نَأْيَ عَنْ رَبِّهِ .. (٢)

ذَا لَهُ الْعَمَى الْقَبِيحُ اثْنَيْنِ زَادْ ... سَرْمَدِياً .. مَا لَهُ فِي الْخَلْقِ هَادْ ..

(٣) غَيْرَ أَنَّ مَنْ بِدُونِ عِلَّةِ ... وَهَبُوا كُثْراً بِوِفْقِ الْمُنْيَةِ (٣)

عَلَّمُهُمْ مِنْ فَوْقِ رَأْسِ قُبْحِهِ ... يَضَعُونَ يَدَهُمْ فِي نُجْحِهِ

---

(١) اى ذلك السائل فعل مليحاً لما قال لهم سره اى أظهره فكان لطف صوت قلبه جعل صوته لطيفاً و مليحاً قال تعالى فى سورة الحج فانها لا تعمى الابصار و لكن تعمى القلوب اللتى فى الصدور فاذا صح وصفها بالسمع و البصر صح وصفها بسائر صفات الحق تعالى من وجوده الادراكات فلما اعترف ذلك السائل عن أسرار قلبه بانه قبيح دل ذلك المعنى على لطف قلبه فكان لطافة قلبه اعترافه بقبحه و جعلت شناعة صوته حسنا كذا قس عليه التائب و المتضرع و الملازم لاولياء ـ (٢) اى و ذاك اللذى يكون صوت قلبه قبيحاً يكون له من العمى ثلاثة و هى عمى القول و عمى الفكر الفاسد و عمى الاخلاق كما كان للاعمى السائل عمى البصر و عمى الصوت فانه لو لم يعترف لكان له عمى السر فتكون له وبعداً سرمدياً ولكنه اعترف فدل اعترافه على انه بصير يبصر سريرته و صح عليه الحكم بقول القائل ليس الاعمى من يعمى بصره انما الاعمى من يعمى قلبه ـ (٣) اى يمدون الوصوف بانواع العمى و يخلصونه ـ

---

(١) كردنيكو چون بگفت او را ز را ... لطف آواز دلش آواز را

(٢) وانكه آواز دلش هم بد بود ... آن سه كورى زشتى سرمد بود (١)

(٣) ليك وهابان كه بى علت دهند ... بو كه دستى بر سر زشتش نهند

---

(١) مقصود چونكه زنگار بر دل چيره شود هر چه از دل خيزد بد مى‌آيد داروى اين كورى نيست مگر آنكه وهاب بى علت آنرا درمان دهد ـ

(١) حَيْثُ مِنْهُ الصَّوتُ مَرْحُوماً غَدا　　وَ جَمِيلاً .. وَصْفُهُ الْلُبَّ هَدا..

فَالْقُلُوبُ الصَّالِدَةُ مِثْلُ الْحَجَرْ　　مِنْهُ كَالشَّمْعِ غَدَتْ جِلْتْ نَظَرْ

(٢) فَأَنِينُ الْكَافِرِ لَمَّا الشَّهِيقْ　　وَ الْقَبِيحُ كَانَ مِنْ هٰذَا الرَّفِيقْ(١)

لِلْقَبُولِ لَمْ يَكُ ..فِي الذِّكْرِ قَالْ..　　..مَا دُعَاءُ الْكَافِرِ إِلَّا ضَلَالْ..

(٣) أُخْسَئُوا فِيهَا عَلٰى مَنْ وَجَدُوا　　هُمْ قَبِيحُ الصَّوْتِ هَدْياً فَقَدُوا(٢)

مَنْ هُمُ كَالْكَلْبِ كَانُوا شَرِبُوا　　مِنْ دِمَاءِ الْخَلْقِ فِيهَا رَغِبُوا

(٤) إِذْ أَنِينُ الدُّبِّ حُسْناً جَلَبَا　　رَحْمَةً لِلْمُلْطِفِ فِيكَ ذَهَبَا

وَ الْأَنِينُ لَكَ لَمَّا هٰكَذَا　　لَمْ يَكُ بِالْحَسَنِ جَرَّ الْأَذٰى

---

(١) قال تعالى فى سورة الرعد و ما دعاء الكافرين الا فى ضلال ـ　(٢) الاية فى سورة المؤمنين و منها (ربنا اخرجنا منها فان عدنا فاننا ظالمون اخسئوا فيها) اى ابعدوا فى النار قال ذلك عن لسان مالك ـ

---

(١) چونكه آواز خوش او مرحوم شد　　زودل سنگين دلان چون موم شد

(٢) نالۀ كافر چه زشت است و شهيق　　زان نميگردد أجابت را رفيق

(٣) اخسئوا برزشت آواز آمده است　　كوز خون خلق چون سگ بوده است

(٤) چونكه ناله خرس رحمت كش بود　　ناله ات نبود چنين ناخوش بود

(١) فَمَعَ يُوسُفَ أَدرِ أَنْ عَمِلْتْ ... خَلقَ الذِئبِيَةِ .. الصَّفْوَ جَهِلْتْ ..
وَ دَمَ مَنْ مَا لَهُ ذَنْبٌ أكَلْتْ ... ..وَ عَلى الْغَيْبَةِ وَالحِقْدِ حَصَلْتْ ..
(٢) تُبْ وَقِي ما لَهُ قَبْلاً قَدْ أكَلْتْ ... وَ إذا ما عَتِقَ الْجَرْحُ مَلَلْتْ
دُحْ وَ بِالنّارِ اكْوِهِ الكَيُّ غَدا ... لِلدَّواءِ الآخِرِ أَمّا بَدا

فى بيان تتمة حكاية الدب وذاك الابله اللذى اعتمد على صداقة الدب

(٣) وَ مُذِ الدُبُّ مِنَ الثُعْبانِ قَدْ ... خَلَصَ وَ الْكَرَمَ ذاكَ وَجدْ
مِنْ أشَدِّ رَجُلٍ بَيْنَ الرِّجالْ ... .. وَانْتَهى ذاكَ السِّقامَ وَالمَلالْ..
(٤) مِثْلَ كَلْبِ الصَّحْبِ أهْلِ الْكَهْفِ صارْ ... لازَمَ الْخِدْمَةَ لَيْلاً وَ نَهارْ
خَلْفَ ذاكَ الصّابِرِ عِنْدَ الْبَلا ... ..مَنْ لَهُ عَزَّ النَّظِيرُ فِي الْمَلا..(١)

(١) نسخة ثانية ـ (شد ملازم در پی آن يار غار) ـ و بناء على هذه النسخة يلحق هذا البيت بالبيت الاول و يحذف البيت الثانی المذكور ـ
خَلْفَ ذاكَ صاحِبِ الْغارِ وَمَنْ ... لَهُ قَدْ عَزَّ الْمَثِيلُ فِي الزَّمَنْ

(١) دانكه بايوسف تو گرگی كرده‌ای ... باز خون بيگناهی خورده ای
(٢) توبه كن وز خورده استفراغ كن ... ور جراحت كهنه شد رو داغ كن

تتمه حكايت خرس و آن ابله كه بر وفای او اعتماد كرده بود

(٣) خرس هم از اژدها چون وارهيد ... وان كرم زان مرد مردانه بديد
(٤) چون سگ اصحاب كهف آن خرس زار ... شد ملازم در پی آن بردبار

(١) ذٰلِكَ الْمُسْلِمُ مِنْ سُقْمٍ بَدا ‏ ‏ بِهِ رَأْساً وَضَعَ الْدُبُّ غَدا

حارِساً بِالْقَلْبِ وَ الْرُوحِ مُدامْ ‏ ‏ لَهُ مِنْ شَوْقٍ عَراهُ وَ غَرامْ..

(٢) ذٰلِكَ الْعاقِلُ إِذْ فِيهِ عَبَرْ ‏ ‏ سَئَلَ حالَهُ وَ الْأَمْرَ أَخْتَبَرْ

يا أَخِي ذا الْدُبُّ ما كانَ لَكا ‏ ‏ هُوَ كَالْعَبْدِ يَكُونُ عِنْدَكا

(٣) لَهُ قالَ الْقِصَّةَ مِنْهُ ذَكَرْ ‏ ‏ خَبَرَ الْثُعْبانِ ما مِنْهُ صَدَرْ

قالَ يا أَبْلَهُ إِحْذَرْ لا تَضَعْ ‏ ‏ فَوْقَ دُبٍّ قَلْبَكَ تَلْقَى الْجَزَعْ

(٤) أَنَّ وُدَّ الْأَبْلَهِ عِنْدَ الْنَّظَرْ ‏ ‏ مِنْ خِصامٍ لَهُ أَدْنى وَأَمَرْ

فَبِكُلِّ حِيلَةٍ أَوْ سَبَبٍ ‏ ‏ تَعْلَمُ صُدَّ لَهُ لا تَقْرَبِ

(٥) قالَ وَ اللّٰهِ لِيَ هٰذا حَسَدْ ‏ ‏ قالَ لَوْ لا الْحَسَدَ فِيهِ وَجَدْ

لِمَ لِلْدُبِيَّةِ فِيهِ نَظَرْتْ ‏ ‏ حُبَّهُ وَ الْخِدْمَةَ انْظُرْ ما قَدَرْتْ

---

(١) آن مسلمان سر نهاد از خستگی ‏ ‏ خرس حارس گشت از دلبستگی

(٢) آن یکی بگذشت و گفتش حال چیست ‏ ‏ ای برادر مر ترا این خرس کیست

(٣) قصه واگفت از حدیث اژدها ‏ ‏ گفت بر خرسی منه دل ابلها

(٤) دوستی ز ابله بتر از دشمنی است ‏ ‏ او بهر حیله که دانی راندنی است

(٥) گفت والله از حسودی گفت این ‏ ‏ ورنه خرسی چه انگری این مهر بین (١)

---

(١) یعنی صفت خرسی خرس را چه بینی مهری که او با من دارد به بین بنا بر این هوگاه چنین امرخوب را انکار میکنی البته از راه حسد خواهد بود ور نه او راتجلیل می کردی ـ

(١) قالَ حُبُّ الْبُلْهِ مَكْرٌ وَ خِداعْ ‌ ‌ مَنَحَ جرٌّ خِصاماً وَ نِزاعْ

أنَّ هذا الْحسَدَ مِنّي يفُوقْ ‌ ‌ حُبَّهُ.. ذا الْقَوْلُ مِنْكَ لا يرُوقْ..

(٢) فَكَذا مِنّي هَلُمَّ الْدُبَّ ذا ‌ ‌ أبعِدْ.. إحْذَرْ مِنْهُ مَكْراً وَ أذى..

أبَداً لِلْدُبِّ لا تَخْتَرْ وَ لا ‌ ‌ تَتْرُكِ الْجِنْسَ لَكَ فِي ذا الْمَلا

(٣) قالَ إذْهَبْ يا حَسُودُ وَ اعْمَلِ ‌ ‌ شُغْلَكَ ..ما تَجْهَلْ لا تَفعَلِ..

قالَ شُغْلِي ذا وَ لٰكِنْ حَظُّكا ‌ ‌ غُيِّبَ مِنْكَ.. وَ بانَ جَهْلُكا..

(٤) يا شَرِيفُ لَسْتُ مِنْ دُبٍّ أنا ‌ ‌ بِالْأقَلِّ اتْرُكْهُ أنْتَ زَمَناً

كَيْ أنا دَوماً أكُونَ خِلَّكا ‌ ‌ وَ لِدُبٍّ لا تُضَيِّعْ عَقْلَكا

(٥) فَعَلَيْكَ قَلْبِي كَمْ رَجَفا ‌ ‌ مِنْ خَيالٍ وَ لِفِكْرٍ شَغَفا

مَعَ مِثْلِ الْدُبِّ ذا لِلْأجَمَةِ ‌ ‌ لا تَرُحْ.. وَ احْذَرْ خَطِيرَ الْأزْمَةِ..

(٦) أبداً قَلْبِي هذا ما رَجَفْ ‌ ‌ عَبَثاً.. كَلّا وَ لا لَوْنِي انْخَطَفْ..

كانَ هذا الْنُورُ لِلْحَقِّ الْأجَلْ ‌ ‌ لا لِدَعْوىً وَ مُجُونٍ وَ هَزَلْ

---

(١) گفت مهر ابلهان عشوه ده است ‌ ‌ این حسودی من از مهرش به است

(٢) ای بیا بامن بر ان این خرس را ‌ ‌ خرس را مگزین مهل‌هم جنس را

(٣) گفت رو رو کار خود کن ای حسود ‌ ‌ گفت کارم این بد وبختت نبود

(٤) من کم از خرسی نباشم ای شریف ‌ ‌ ترك او کن تا منت باشم حریف

(٥) بر تو دل می لرزدم زاندیشه‌ای ‌ ‌ با چنین خرسی مرو در بیشه ای

(٦) این دلم هرگز نلرزید از گزاف ‌ ‌ نورحق است این‌نه دعوی ونه‌لاف

(١) فَأَنَا الْمُؤْمِنُ فِي نُوْرِ الْإِلٰهْ … نَاظِرٌ .. أُهْدِيتُ دَوْماً بِهُدَاهْ..

إِنْتَبِهْ وَيْكَ كَثِيراً وَ اهْرُبِ … مِنْ مَحَلِّ النَّارِ ذَاتِ اللَّهَبِ

(٢) كُلَّ ذَا قَالَ وَ مِنْهُ مَا دَخَلْ … أَبَداً فِي السَّمْعِ شَيْءٌ مَا امْتَثَلْ

أَنَّ سُوءَ الظَّنِّ سَدّاً مُحْكَماً … كَانَ لِلْمَرْءِ .. وَ لَيْلاً مُظْلِماً..

(٣) مَسَكَ مِنْهُ الْيَدَ وَ الْيَدَ جَرْ … مِنْهُ قَالَ لَهُ لَمَّا أَنْ غَدَرْ

أَنَا رُحْتُ حَيْثُ لَسْتَ لِي أَبَدْ … أَنْتَ بِالْخِلِّ الْوَفِيِّ ذِي الرَّشَدْ

(٤) قَالَ رُحْ أَنْتَ عَلَيَّ لَا تَصِرْ … بِالشَّفِيقِ وَ لِمَا فِيَّ كَدِرْ

فَقَلِيلًا أَنْتَ يَا رَبَّ الْفُضُولْ … أَظْهِرِ الْمَعْرِفَةَ الْأُولَى الْعُدُولْ

(٥) كَرَّرَ الْقَوْلَ لَهُ أَنِّي أَنَا … لَسْتُ بِالْخَصْمِ لَكَ أَبْغِي الْعَنَا

كَانَ لُطْفاً لَكَ لَوْ خَلْفِي تَسِيرْ … مَاشِياً وَ الْعَاقِلُ الْخُبْرُ بَصِيرْ

(٦) قَالَ نَعْسَانٌ أَنَا عَنِّي أَذْهَبِ … خَلِّنِي وَحْدِي وَلِي لَا تَصْحَبِ

آخِرَ الْأَمْرِ لَهُ قَالَ الصَّدِيقْ … إِتَّبِعْ كُنْ لِي رَفِيقاً فِي الطَّرِيقْ

---

(١) مؤمنم ينظر بنورالله شده … هان و هان بگریز از این آتشکده

(٢) اینهمه گفت و بگوشش در نرفت … بدگمانی مرد را سدی است زفت

(٣) دست او بگرفت و دست ازوی کشید … گفت رفتم چون نه ای یار رشید

(٤) گفت رو با من تو غمخواره مباش … بوالفضولا معرفت کمتر تراش

(٥) باز گفتش من عدو تو نیم … لطف باشد گر بیائی در پیم

(٦) گفت خوابستم مرا بگذار رو … گفت آخر یار را منقاد شو

(١) لِتَنامَ فِي لِواذِ مُقْبِلِ — فِي جِوارِ صاحِبِ الْقَلْبِ الْوَلِي (١)
(٢) وَقَعَ مِنْ جِدِّهِ ذا الرَّجُلُ — فِي خَيالٍ وَ عَراهُ الْوَجَلُ
غَضِبَ مِنْهُ لَهُ الْوَجْهَ أَدارْ — سَيِّئَ الظَّنِّ بِهِ لا بِاخْتِيارْ
(٣) أَنْ هُوَ الْقَتّالُ بِالْقَوْلِ قَصَدْ — دَمِي يُهْرِيقُ لِي الْمَوْتَ أَعَدْ
أَمْ هُوَ وَقّادُ نارٍ وَ وَطِيسْ — سائِلٌ طَمّاعٌ ذُو حَظٍّ تَعِيسْ
(٤) أَوْ مَعَ أَصْحابِهِ شَرْطاً عَقَدْ — أَنْ لِي خَوْفاً يُبِينُ وَ نَكَدْ
(٥) مِنْ جَلِيسِي ذا أَمِ الْمَكْرُ حَسَدْ — أَضْمَرَ مِنْ حُبِّ خِلِّي الْمُعْتَمَدْ
وَ بِمِثْلِ ذا يَجِدُّ فِي الْعَمَلْ — لِي وَ الشُّغْلِ لِكَيْ أَلْقَى الْفَشَلْ
(٦) أَبَداً ما وَرَدَ ظَنٌّ حَسَنْ — لَهُ فِي الْخاطِرِ مِنْ خُبْثٍ أَكَنْ

---

(١) نسخة ثانية - فى جوار الخل ذى القلب الولى -

---

(١) تا به خسبی در پناه مقبلی — در جوار دوستی صاحبدلی
(٢) در خیال افتاد مرد از جد او — خشمگین شد زو بگردانید رو
(٣) کین مگر قصد من آمدخونی است — یا طمع دارد گدائی و توئی است
(٤) یا گرو بسته است با یاران بدین — که بترساند مرا زین همنشین
(٥) یا حسد دارد ز مهر یار من — کاینچنین جد میکند در کار من
(٦) خود نیامد هیچ از خبث سرش — یك گمان نیك اندر خاطرش

(١) كُلُّ ظَنٍّ حَسَنٍ مِنْهُ انْحَصَرْ مَرَّةً بِالدُّبِّ وَ الْخِلُّ اعْتَبَرْ

لَمْ يَلِقْ ذَا غَيْرَ أَنَّ الدُّبَّ كَانْ جِنْسَهُ..وَالْجِنْسُ بِالْجِنْسِ اسْتَعَانْ..

(٢) وَ مِنَ الْكَلْبِيَّةِ الْمَرْءُ الْخَبِيرْ تُهْمَةً أَوْدَعَ وَ الدُّبَّ الْحَقِيرْ

خَالَ أَهْلَ الْعَدْلِ وَالْحُبِّ اعْتَقَدْ بِهِ وَ الْخِلَّ لَهُ دَوْماً أَعَدْ

قول سيدنا موسى (ع)لعابد العجل و الساجد له بان ذلك الخيال اللذى تفكرت من اين كان

(٣) قَالَ مُوسَى لِلَّذِي الْعِجْلَ عَبَدْ بِالْخِيَالِ سَكَرَ دَوْماً سَجَدْ

يَا قَبِيحَ الْفِكْرِ يَا مَنْ مِنْ ضَلَالْ وَ شِقَاءٍ كَانَ سَكْرَانَ الْخَيَالْ

(٤) مِأَةُ شَكٍّ لَكَ فِيمَا أَنَا بِهِ أُرْسِلْتُ لِخَلَّاقِ الدُّنَا

مَعَ مِثْلِ الْخَالِقِ هٰذَا الْجَمِيلْ فِيَّ وَ الْبُرْهَانِ أَوْ نَصِّ الدَّلِيلْ

---

(١) ظن نیکش جملگی بر خرس بود او مگر مر خرس را هم جنس بود

(٢) عاقلی را از سگی تهمت نهاد خرس را دانست اول مهر و داد

گفتن موسی گوساله‌پرست را که این خیال اندیشی تو از کجاست

(٣) گفت موسی با یکی مست خیال کای بداندیش ازشقاوت واز ضلال

(٤) صد گمانت بود در پیغمبریم با چنین برهان و این خلق کریم

(٢) مِأَةَ الْأُفِ أَلْفِ مُعْجِزَهْ   مِنِّي أَنْتَ .. رَأَيْتَ مُحْرَزَهْ..
لَكَ زَادَتْ مِأَةَ شَكٍّ وَظَنْ   وَ خِيَالٍ لَكَ فِي مَرِّ الزَّمَنْ
(٢) فَمِنَ الْوَسْوَاسِ دَوْماً وَالْخِيَالْ   أَنْتَ صِرْتَ ضَيِّقاً فِي كُلِّ حَالْ
فَطَعَنْتَ مُنْكِراً فِيمَا أَنَا   بِهِ أُرْسِلْتُ لَكَ الْخُلْقَ دَنِى
(١) فَالْغُبَارَ أَنَا لِلْبَحْرِ عِيَانْ   قَدْ أَثَرْتُ وَ بِهِ ذَاكَ الزَّمَانْ(١)
مِنْ عَدَاءٍ مَنْ لِفِرْعَوْنَ انْتَمَى   قَدْ خَلَصْتُمْ .. وِفْقَ أَمْرِ لِلسَّمَا..

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة طه و لقد او حينا الى موسى أن أسر بعبادى فاضرب لهم طريقاً فى البحر يبسا لا تخاف دركا و لا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم و اضل فرعون قومه و ما هدى ـ

---

(١) صد هزاران معجزه دیدی ز من   صد خیالت میفزود و شك وظن
(٢) از خیال و وسوسه تنگ آمدی   طعن بر پیغمبریم میزدی
(٣) گرد از دریا بر آوردم عیان   تا رهیدید از شر فرعونیان (١)

---

(١) اشاره است باینکه موسی با بنی اسرائیل هجرت کرده بود و فرعون با لشگر خود از عقب بآنها رسید موسی عصای خودرابر رود نیل افکند آب شکافته شد راه بر زمین نمایان گردید بنو اسرائیل از این راه نجات یافته و بر فرعون و لشگرش بر هم شد ـ

(١) مِنْ سَماءِ الْجُودِ كَأْسٌ وَ خُوانْ أَرْبَعِينَ سَنَةً جاءا عِيانْ(١)

مِنْ دُعائِي النَّهْرُ فاضَ مِنْ حَجَرْ وَ اثْنَتَي عَشْرَةَ عَيْناً اِنْفَجَرْ

(٢) ذا وَ مِثْلُ مِاَةِ مِنْهُ وَ مِنْ ما هُوَ بِالْحَرِّ وَ الْبَرْدِ قُرِنْ

أَكْثَرَ مِنْهُ فَيا بارِدُ لَمْ يَنْقُصِ الْوَهْمُ لَكَ مِمَّا أَلَمْ

(٣) صَوَّتَ مِنْ سِحْرِهِ الْعِجْلُ بِأَنْ قَدْ سَجَدْتَ أَنْتَ لِي الرَّبُّ الْحَسَنْ(٢)

(٤) فَلَكَ الْأَوْهامُ هٰذِي السَّيْلُ قَدْ أَذْهَبَ وَ النَّوْمُ فِي عَقْلٍ بَرَدْ(٣)

---

(١) الشطر الاول مقتبس من قوله تعالى فی سورة البقرة و انزلنا علیکم المن و السلوی و الثانی من قوله تعالی و اذا استسقی موسی لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عینا قد علم کل اناس مشربهم۔ (٢) اراد بالعجل عابد العجل و هو السامری اللذی قال عنه تعالی فکذا لك القی السامری عجلا جسداً له خوار فقالوا افلا یرون ان لا یرجع قولا و لا یرد جواباً و لا یملك لهم ضراً و لا نفعاً فنسی ـ ای نسیه موسی و ذهب یطلبه عند الطور او فنسی السامری ای ترك ما کان علیه من اظهار الایمان الایة فی سورة طه ـ (٣) ای توهماتك أذهبت اعتقادك فی و فی رسالتی رأساً واحداً مع اذعانك و علمی انی حق و ما جئت به حق تعلمها فی العجل مع علمك انك هو اللذی صنعته بیدیك و اذهب النوم عقلك البارد و صرت أبله غافلا ـ

---

(١) ز آسمان چل ساله کاسه و خوان رسید وز دعایم جوی از سنگی دوید

(٢) این دو صد چندین و چندین گرم و سرد از توای سرد آن توهم کم نکرد

(٣) بانگ زد گوساله‌ای از جادوئی سجده کردی که خدای من توئی

(٤) آن توهمهات را سیلاب برد زیرکی باردت را خواب برد

(١) ذَهَبَ أَيْضاً لَكَ لِمْ لاَ تَعِرْ | سَيِّئَ الظَّنِّ بِهِ أَوْ تَعْتَبِرْ
يَا قَبِيحَ الْوَجْهِ كَيْفَ رَأْسَكَا | هٰكَذَا تُثْنِي .. وَ تُخْفِي لُبَّكَا ..
(٢) كَيْفَ مِنْ تَزْوِيرِهِ مِنْكَ الْخَيَالْ | لَمْ يَجِيء .. أَوْ مِنْ فَسَادٍ وَضَلاَلْ..
سِحْرِهِ الْمُغْرِي بِهِ الْحَمْقَى وَمَنْ | لِلْخَنَا مَالَ .. وَ بِالْجَهْلِ اقْتَرَنْ ..
(٣) يَا كِلاَبَ السَّامِرِيِّ مَنْ يَصِيرْ | هُوَ حَتَّى الْخَالِقَ اللّٰهَ الْقَدِيرْ
(٤) فِي الْدُنَا يَنْحَتُ كَيْفَ الْمُتَّفِقْ | فِي رُبُوبِيَّةِ عِجْلٍ قَدْ خُلِقْ
صِرْتَ قَلْباً وَاحِداً مِنْ شُبْهَةٍ | مَا لَكَ فِي ذَا وَ أَدْنَى غَفْلَةٍ
(٥) أَبِدَعْوَى وَ بِكَذْبٍ هَلْ جَدِيرْ | بِالرُبُوبِيَّةِ ذَا الْعِجْلُ الْحَقِيرْ
أَنْتَ فِي إِرْسَالِي كَيْفَ الْخِلاَفْ | قَدْ أَتَيْتَ قُلْتَ فِي حَقِّي الْجُزَافْ
(٦) مِنْ حِمَارِيَّتِكَ أَنْتَ لِلْحِمَارْ | قَدْ سَجَنْتَ وَ رَكَنْتَ لِلْبَوَارْ
عَقْلُكَ صَيْداً لِسِحْرِ السَّامِرِيْ | عَادَ مِنْ جَهْلٍ بِكَ يَا مُمْتَرِيْ

---

(١) چون نبودی بد گمان درحق او | چون نهادی سرچنان ای زشت خو
(٢) چون خیالت نامد از تزویر او | و از فساد سحر احمق گیر او
(٣) سامری خود که باشد ای سگان | کو خدائی بر تراشد در جهان
(٤) درخدائی گاو چون یکدل شدی | وز همه اشکالها غافل شدی
(٥) گاو میشاید خدائی را بلاف | دررسولی ام توچون کردی خلاف
(٦) پیش گاوی سجده کردی از خری | گشت عقلت صید سحر سامری

(١) فَعلى ذا الْعَقْلِ ما كانَ انْتَخَبْ ... لَكَ قَدْ لاقَ الْبُصاقُ بَلْ وَجَبْ
مِثْلُكَ الْمَعْدَنُ لِلْجَهْلِ لَزِمْ ... قَتْلُهُ .. حَقاً جزاءً لَوْ عُدِمْ ..
(٢) سَرَقَ عَيْنُكَ مِنْ نُورِ سَفَرْ ... لِلْأِلٰهِ ذِي الْجَلالِ و الْقَدَرْ
ها هُوَ الْجَهْلُ الْكَثِيرُ و الضَّلالْ ... .. لَكَ قَدْ راقَ الدَّمارُ والْوَبالْ ..
(٣) صاحَ عِجلُ الذَّهَبِ ما ذا ذَكَرْ ... اٰخِرَ الأَمْرِ و لِلْحَمْقى ظَهَرْ
كُلُّ هٰذا الْحُبِّ و الْمَيْلِ فَهُمْ ... عَبَدُوهُ شاكِرِينَ فِعْلَهُمْ (١)
(٤) أَعْجَبُ مِنْ ذٰلِكَ الْعَيْنُ كَثِيرْ ... لِي رَأَتْ لٰكِنْ مَتى كُلُّ حَقِيرْ
(٥) يَقْبَلُ الْحَقَ فَما لِلْباطِلِينْ ... جَلَبَ الْباطِلَ ما لِلْعاطِلِينْ
كانَ بِالْمَحْبُوبِ مِنْهُمْ عاطِلَ ... .. هٰكَذا الْجِنْسُ لِجِنْسٍ مائِلَ..

(١) - (رغبت شگفت) ای لهذا الحمقى وغبة عجيبة فى عبادتى و ترجم له بالمعنى -

(١) شه‌بر آن عقل و گزینش که تراست ... چون تو کان جهل‌را کشتن‌سزاست (١)
(٢) چشم دزدیدی ز نور ذوالجلال ... اینت جهل وافر و عین ضلال
(٣) گاوزرین بانگ زد آخر چه گفت ... کاحمقان را اینهمه رغبت شگفت
(٤) زان عجب تردیده ای از من بسی ... لیك حق را کی پذیری هر خسی
(٥) باطلان را چه رباید باطلی ... عاطلان را چه خوش آید عاطلی

(١) شه کلمه‌ای است که در هنگام نفرت و کراهیت از چیزی گویند -

(١) حَيْث أنَّ كُلَّ جِنسٍ جَلَبا — جِنْسَهُ بِالطَّبْعِ فِيهِ رَغِبا
وَمَتَى الْعِجْلُ لَهُ الْوَجهَ أدارْ — لِلْعِفَرْنى الْفَحْلِ أوْ نَحْوَهُ صارْ
(٢) وَمَتَى الذِّئْبُ بِعِشْقٍ يُوسُفِ — جاءَ أوْ حُسْناً عَراهُ يَصْطَفي
بِسِوَى مَكْرٍ لَهُ حَتَّى بِذا — يَغْنَمُ أكْلَهُ يُولِيهِ الأذَى
(٣) إذْ مِنَ الذِّئْبِيَّةِ قَدْ خَرَجا — مَحْرَماً صارَ وَ لاقَى الْفَرَجا
مِثْلَ كَلْبِ الصَّحْبِ أهْلِ الْكَهْفِ صارْ — مِنْ بَنِي آدَمَ .. كَمْ زادَ فَخارْ..
(٤) كَأبِي بَكْرٍ لِأنْ مِنْ أحْمَدِ — أخَذَ رِيحاً وَ بِالنُّورِ هُدِي(١)
قالَ هذا لَيْسَ وَجْهَ كاذِبْ — ..صادِقٌ لِلْحَقِّ دَوْماً نادِبْ..
(٥) حَيْثُ ما كانَ أبُو جَهْلٍ كَمَنْ — هُمْ صَحْبُ.. الْمَرَضِ أوْ أهْلُ فَنْ..
مِأةَ مُعْجِزَةِ شَقِّ الْقَمَرْ — نَظَرَ ما صَدَّقَ ..عَنْها غَدَرْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ نشق ريحا ـ

---

(١) زانكه هر جنسی ربايد جنس خود — گاو سوی شير نر كی رو نهد
(٢) گرگ بر يوسف كجا رو آورد — جز مكر از مكر تا او را خورد
(٣) چون ز گرگی وارهد محرم شود — چون سگ كهف از بنی آدم شود
(٤) چون ابو بكر از محمد برد بو — گفت هذا ليس وجه كاذب
(٥) چون نبد بوجهل از اصحاب درد — ديد صد شق قمر باور نكرد

(١) فَمَرِيضٌ أَزْمَنَ فِيهِ الْمَرَضْ ... خِزْيُهُ زَادَ لَهُ بِأَنَ الْغَرَضْ

قَدْ سَتَرْنَا الْحَقَّ عَنْهُ مَا اسْتَتَرْ ... صِدْقُهُ كَالشَّمْسِ فِي الْكَوْنِ اشْتَهَرْ (١)

(٢) مَنْ هُوَ الْجَاهِلُ مِنْ سُقْمٍ بِهِ ... بِالْبَعِيدِ عَنْ وِصَالِ رَبِّهِ

كَمْ لَهُ السِّرَّ أَبَنَّا وَهُوَ لَمْ ... يَرَهُ مِنْ سَقَمٍ فِيهِ أَلَمْ

(٣) فَمِرَآتُ الْقَلْبِ حَقٌّ أَنْ تَبِينْ ... بِالصَّفَاءِ كَيْ بِعِلْمٍ وَ يَقِينْ

تَنْظُرُ لِلصُّوَرِ فِيهَا الْحَسَنْ ... وَ الْقَبِيحَ.. لَا بِغِشٍّ أَوْ دَرَنْ..

فى بيان قول النصيحة من ذلك الناصح الى المغرور بعد مبالغته فى

نصيحة مغرور ذاك الدب

(٤) ذَلِكَ الْمُسْلِمُ لِلْأَبْلَهِ قَدْ ... تَرَكَ مِنْ غَضَبٍ فِيهِ اتَّقَدْ

قَائِلًا لَا حَوْلَ تَحْتَ شَفَتِهْ ... ثُمَّ رَاحَ مُعْجَباً مِنْ صِفَتِهْ

---

(١) قوله فى الاصل (ز بام افتاد طست) ضرب مثل يقال فلان وقع طسته من السطح كناية عن كمال شهرته بالفصاحة ـ

---

(١) دردمندی کش ز بام افتاد طشت ... زو نهان کردیم حق پنهان نه گشت

(٢) وانکه جاهل بود از دردش بعید ... چند بنمودیم و او آن را ندید

(٣) آینه دل صاف باید تا در او ... واشناسی صورت زشت از نکو

ترك گفتن آن مرد ناصح بعد از مبالغه پند مغرور خرس را

(٤) آن مسلمان ترك او كرد و بتفت ... زير لب لا حول گويان باز رفت

(١) قالَ إذْ كانَ لِنُصْحِي وَالْجِدالْ   وَ لِجِدِّي مُحْكِماً مِنْهُ الْخِيالْ

(٢) يُوْلَدُ فِي قَلْبِهِ صارَ طَرِيقْ   نُصْحِيَ الْمَسْدُوْدَ وَهْوَ لا يُفِيقْ

أَمْرَ أَعْرِضْ عَنْهُمُ بِالْمُتَّبَعْ   صارَ ما لاقُوا لِنُصْحٍ وَوَرَعْ(١)

(٣) فَالدَّوَاءُ إذْ لَكَ فِيهِ السَّقَمْ   قَدْ أزادَ نُورَكَ مِنْهُ إذْ لَهُمْ(٢)

فَعَلَى الطّالِبِ قُصَّ الْقِصَّةَ   عَبَسَ اقْرَأْ وَ تَوَخَّى الْحِصَّةَ

---

(١) قال تعالى فى آخر سورة السجدة و يقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع اللذين كفرو أيمانهم و لا هم ينظرون فاعرض عنهم و انتظر انهم منتظرون - (٢) قال تعالى عبس و تولى ان جاءه اكاعمى) و هو عبد الله بن ام مكتوم فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجوا أسلامه من أشراف قريش اللذى هو حريص على أسلامهم ولم يدر الاعمى انه مشغول بذلك فناداه علمنى مما علمك الله فانصرف النبى الى بيته فعوتب فى ذلك بما انزل فى هذه السورة فكان بعد ذلك يقول له اذا جاء مرحباً بمن عاتبنى فيه ربى و يبسط له ردائه (و ما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى اما من استغنى فانت له تصدى و ما عليك الا يزكى و اما من جاءك يسعى و هو يخشى فانت عنه تلهى) قال فى الشفاء فى فضل الرد على من اجاز عليهم الصغائر و امـا قوله (عبس و تولى) الاية ليس فيه اثبات ذنب له (ع) بل اعلام الله تعالى ان ذلك المتصدى له ممن لا يزكى و ان الصواب والاولى لك ما لو كشف لك حال الرجلين الاقبال على الاعمى و فعل النبى (ص) ما فعل و تصديه لذلك الكافر كان طاعة لله و تبليغاً عنه لا معصية و ما قصه الله تعالى عليه أعلاماً بحال الرجلين و توهين امر الكافر عنده والاشارة الى الاعراض عنه بقوله و ما عليك الا يزكى آه -

---

(١) گفت چون از جد و پندم واز جدال   در دل او بيش مى زايد خيال

(٢) پس ره پند و نصيحت بسته شد   أمر اعرض عنهم پيوسته شد

(٣) چون دوايت ميفزايد درد پس   قصه بر طالب بگو بر خوان عبس

(١) إِذْ أَتَى الْأَعْمَى وَ لِلْحَقِّ طَلَبْ — فَلِفَقْرٍ لَمَّ فِيهِ وَ نَصَبْ
لَا يَرُوقُ لَكَ جَرْحَ صَدْرِهِ — لَا وَ لَا الرَّدْعُ لَهُ عَنْ أَمْرِهِ
(٢) فَحَرِيصٌ أَنْتَ أَنْ تَهْدِي الْكِبَارْ — كَيْ عَوَامُ الْخَلْقِ سِراً وَ جِهَارْ
يَتَلَقُّوْا الْعِلْمَ مِمَّنْ قُدِّمُوا — ..فَهُمُ كَانُوا مَنَاراً لَهُمُ..
(٣) أَحْمَدَ أَنْتَ رَأَيْتَ فِي الدُّنَا — مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ قَوْماً زَمَناً(١)
(٤) لِلْكَلَامِ اسْتَمَعُوا طِبْتَ لَعَلْ — ذَا الْكِبَارُ الدِّينَ عِلْماً وَ عَمَلْ
يُنْصَرُونَ جَيِّداً فَوْقَ الْعَرَبْ — هُمُ وَ الْأَحْبَاشَ سَادُوا بِالرُّتَبْ
(٥) إِنَّ هٰذَا الصِّيتَ سَامِي الْقُدْرَةِ — مِنْ تَبُوكٍ عَبَرَ وَ الْبَصْرَةِ
فَعَلَى دِينِ الْمُلُوكِ فِي الزَّمَنْ — كَانَتِ النَّاسُ وَ قَفْتَهُمْ بِفَنْ

---

(١) قوله فی الاصل (که بوك) مرکبة من که للبیان و بوك بضم الباء العربیة الموحده معناها لعل مصروفة الی البیت الثانی (این رئیسان یار دین گردند خوش) .

---

(١) چونکه اعمی طالب حق آمده‌است — بهر فقر او را نشاید سینه خست
(٢) تو حریصی بر رشاد مهتران — تا بیاموزند علم از سروران
(٣) أحمدا دیدی که قومی از ملوك — مستمع گشتند گشتی خوش که‌بوك
(٤) این رئیسان یار دین گردند خوش — بر عرب اینها سرند و برحبش
(٥) بگذرد این صیت از بصره وتبوك — زانکه الناس علی دین الملوك

(١) مِنْ ضَرِيرٍ مُهْتَدِي مِنْ ذَا السَّبَبْ — وَجْهَكَ دَوَّرْتَ ضِقْتَ مِنْ غَضَبْ

(٢) أَنْ بِهٰذِي الْفُرْصَةِ ذَا الْمَجْمَعُ — قَلَّ مَا يُوجَدُ أَوْ يُتَّبَعُ

أَنْتَ مِنْ أَصْحَابِنَا الْوَقْتُ وَسِيعْ — لَكَ فَاذْهَبْ عَنِّي الْحَالَ سَرِيعْ

(٣) فَبِوَقْتٍ ضَيِّقٍ لِي مُزْدَحِمْ — لِيَ صِرْتَ لَسْتَ تَدْرِي مَا لَزِمْ

أَنَا ذَا النُّصْحَ لَكَ لَا عَنْ غَضَبْ — قَدْ ذَكَرْتُ لَا لِحَرْبٍ وَشَغَبْ

(٤) أَحْمَدُ ذَا الرَّجُلُ الْفَرْدُ الضَّرِيرْ — عِنْدَ رَبِّ الْعِزَّةِ الْحَيِّ الْقَدِيرْ

فَاقَ أَلْفَ قَيْصَرَ أَلْفَ وَزِيرْ — ..لَيْسَ لِلصُّورَةِ مِنْ قَدْرٍ يَسِيرْ..

(٥) أُصْحِ وَاذْكُرْ قَوْلَ النَّاسُ غَدَتْ — مَعْدِنًا مُخْتَلِفًا فِيمَا بَدَتْ

مَعْدَنٌ كَانَ سَمَى بِالثَّمَنِ — مِأَةَ الْأُفِ أَلْفِ مَعْدِنِ

(٦) مَعْدَنٌ يَخْفِي لِلْعَلِ وَعَقِيقْ — ..عِنْدَ أَهْلِ اللُّبِّ كَانَ وَالطَّرِيقْ..(١)

أَحْسَنُ مِنْ أَلْفِ أَلْفِ مَعْدِنِ — لِلنُّحَاسِ..هَبْ صَفِي مِنْ دَرَنِ..

---

(١) كذا عبدالله بن ام مكتوم الضرير احسن و افضل عند الله من مأة الوف معدن كفر ونفاق و سببه (احمدا اينجا ندارد مال سود) ـ

---

(١) زين سبب تو از ضرير مهتدى — رو بگردانيدى و تنگ آمدى

(٢) كاندراين فرصت كه افتد اين مناخ — تو ز يارانى و وقت تو فراخ

(٣) مزدحم ميگرديم در وقت تنگ — اين نصيحت ميكنم نه از خشم و جنگ

(٤) احمدا نزد خدا اين يك ضرير — بهتر از صد قيصر است و صد وزير

(٥) ياد الناس معادن هين بيار — معدنى باشد فزون از صد هزار

(٦) معدن لعل و عقيق مكتنس — بهتر است از صد هزاران كان مس

(١) أَحْمَدٌ لِلْمالِ لا نَفْعٌ هُنا لَزِمَ الصَّدْرُ الْمَلِيُّ بِالْعَنا
وَ بِعِشْقٍ وَ سَقامٍ وَ وَجَعْ وَ ضِرامٍ وَ غَرامٍ وَ وَلَعْ
(٢) لَوْ أَتى أَعْمى لَهُ قَلْبٌ مُنِيرْ لا تَسُدَّ الْبابَ وَ النُّصْحَ الْكَثِيرْ
أَعْطِهِ فَالنُّصْحُ بِالذّاتِ غَدا حَقُّهُ .. لِلْحَقِّ دَلَّ وَ هُدى..
(٣) لَوْ لَكَ اثْنانِ وَ فَرْدٌ أَنْكَرُوا ما لَكَ مِنْ دَعْوَةٍ إِذْ حَضَرُوا(١)
فَمَتى الْمَرُّ تُرى فِي النَّظَرِ حَيْثُ أَنْتَ الْمَعْدَنُ لِلسُّكَّرِ
(٤) لَوْ لَكَ اثْنانِ أَوِ الْواحِدُ مِنْ حُمْقِ التُّهْمَةَ مِنْ حِقْدٍ كَمَنْ(٢)
بِهِمُ فِيكَ يَتَخَلَّوْنَ لَكا شَهِدَ الْحَقُّ عَلى صِدْقٍ بِكا

(١) كما قال تعالى فى آخر سورة الحجر (و لقد نعلم انه يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك حتى يأتيك اليقين) - (٢) قال تعالى فى سورة المنافقين (اذا جاءك المنافقون قالو نشهد انك لرسول الله و الله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون) -

(١) احمدا اينجا ندارد مال سود سينه بايد پر زعشق ودرد و دود
(٢) اعمى روشن دل آمد درمبند پند او راده كه حق اوست پند
(٣) گر دو سه احمق ترا تهمت نهند تلخ كى گردى چو هستى كان قند
(٤) گر دو سه احمق ترا تهمت نهد حق براى توگواهى ميدهد

(١) قالَ عَنْ إقْرارِ مَنْ في ذي الدُنا · فارِغاً بِالمَرَّةِ كُنْتَ أنا

مَنْ لَهُ الحَقُ تَعالَى شَهِدا · أيُّ غَمٍ لَهُ أنَّا عَمِدا

(٢) لَوْ لِخفّاشٍ تَليقَ الشَّمْسُ حِينْ · دَلَّ أنْ لا شَمْسَ إذْ ذاكَ يَقِينْ (١)

(٣) نِفْرَةُ الخُفّاشِ قَدْ دَلَّتْ بِأنْ · أنا شَمْسُ شُعْلَةٍ بارِي المِنَنْ

(٤) فَلِماءِ الوَرْدِ لَوْ حَبَّ الجُعَلْ · دَلَّ ماءُ الوَرْدِ فِيهِ ما حَصَلْ

(٥) وَالمحكَ القَلْبُ لَوْ حِيناً يُرِيدْ · فِي المحكِ الشَّكُّ وَالنَّقْصُ يَزِيدْ (٢)

(٦) لَيْلاً اللِّصُ أرادَ لا نَهارْ · أدْرِ هٰذا لَسْتُ لَيْلاً وَ سِتارْ

بَلْ نَهارٌ أنا فِي كُلِّ الدُنا · ضَوْئِي أشْرَقَ دَوْماً وَ السَّنا..

---

(١) نسخة ثانية ـ (لو غدى الخفاش للشمس قرين) ـ (٢) نسخة ثانية ـ (و النقص يعيد) ـ

---

(١) گفت از اقرار عالم فارغم · آنكه حق باشد گواه او را چه غم

(٢) گر خفاشی را زخورشيدخوريست · آن دليل آمد كه اوخورشيد نيست

(٣) نفرت خفاشگان باشد دليل · كه منم خورشيد تابان جليل

(٤) گر گلابی را جعل راغب شود · آن دليل ناگلابی می كند

(٥) گر شود قلبی خريدار محك · در محكی اش درآمد نقص وشك

(٦) دزد شب خواهدنه روز اين رابدان · شب نيم روزم كه تابم در جهان

(١) فارِقاً فارُوق كُنْتُ بِالْمَثَلْ — مِثْلَ غِرْبالٍ أنا حَتّىٰ أقَل

تِبنٍ أوْ رَمْلٍ بِي لا يَقْدِرُ — مِنّيَ حِيناً لِغَيْرِي يَعْبرُ

(٢) أنا مَيَّزْتُ الدَّقِيقَ مِنْ سَبُوسْ — لِأُبِينَ ذِي نُقُوشاً ذِي نُفُوسْ

(٣) مِثْلَ مِيزانِ إلٰهِي فِي الدُنا — كُلَّ شَيْءٍ وَزْنَهُ أُبْدِي أنا

عَيْنَهُ كانَ خَفِيفاً أوْ ثَقِيلْ — ..هٰكَذا قَرَّرَ لِي الْحَقُّ الْجَلِيلْ..

(٤) رَبّاً الْعِجْلَ لَهُ الثَّوْرَ أعَدْ — فَالْحِمارُ لِلْمَتاعِ ما وَجَدْ

لَهُ كانَ اللّائِقَ وَ الْمُشْتَرِي — رَبُّهُ عَدَّ .. بِأسْمیٰ مَظْهَرٍ..

(٥) أنا لَسْتُ الثَّوْرَ حَتّىٰ الْعِجْلُ لِي — يَشْتَرِي يَحْسَبُنِي الرَّبُّ الْعَلِي

أنا لَسْتُ الشَّوْكَ حَتّىٰ لِي الْجَمَلْ — يَأْكُلُ يَبْلُغُ فِي هٰذا الأمَلْ

(٦) ظَنَّ أنْ كانَ لِيَ جَوْراً عَمَلْ — بَلْ هُوَ فِي الْواقِعِ خَيْراً فَعَلْ

وَ عَنِ الْمِرْآتِ مِنْ قَلْبِي أزالْ — لِلْغُبارِ.. وَصَفىٰ مِنْها الْجَمالْ..

---

(١) فارقم فاروقيم غربيل وار — تا كه كاه از من نمى يابد گزار

(٢) آرد را پيدا كنم من از سبوس — تا نمايم اين نقوش است اين نفوس

(٣) من چو ميزان خدايم در جهان — وا نمايم هر سبك را از گران

(٤) گاو را داند خدا گوساله اى — خر خريدارى و در خور كالهاى (١)

(٥) من نه گاوم تا كه گوسالم خرد — من نه خارم كاشترى از من چرد

(٦) او گمان دارد كه با من جور كرد — بلكه از آئينهٔ من روفت گرد

---

(١) مراد ازگوساله احمق -

فى بيان تملق مجنون لجالينوس الحكيم وخوفه منه

(١) قَالَ جَالِينُوسُ فِيمَنْ حَضَرَا   لَهُ مِنْ صَحْبٍ وَ فِيهِ اعْتَبَرَا

أَعْطِنِي ذَاكَ الدَّوَاءَ الْمُدَّخَرْ   لِأَرَى الْجَوْهَرَ مِنْهُ وَ الْأَثَرْ

(٢) لَهُ قَالَ وَاحِدٌ يَا ذَا الْفُنُونْ   ذَا الدَّوَاءُ خُصَّ فِي أَهْلِ الْجُنُونْ

(٣) فَبَعِيدٌ ذَاكَ عَنْ عَقْلِكَ دَعْ   لَا تَفُهْ فِيهِ بِكَ حَلَّ الْوَرَعْ

قَالَ مَجْنُونٌ إِلَيَّ نَظَرَا   شَزْراً الْحَالَةَ مِنِّي اخْتَبَرَا

(٤) سَاعَةً فِي وَجْهِي مِنْهُ النَّظَرْ   وَجَّهَ الرَّأْسَ أَدَارَ وَ افْتَكَرْ

غَمَزَ عَيْناً إِلَيَّ وَ سَحَبْ   كُمِّي لَا عَنْ شُعُورٍ وَ ذَهَبْ

(٥) فَإِذَا الْجِنْسِيَّةَ لَمْ أَجِدِ   فِيَّ مِنْهُ فَمَتَى لِلْأَبَدِ

ذَا الْقَبِيحُ الْوَجْهَ فِيَّ وَجَّهَا   وَجْهَهُ .. وَ الرُّوحَ مِنِّي شَوَّهَا..

تملق كردن ديوانه با جالينوس وترسيدن جالينوس از وى

(١) گفت جالينوس با اصحاب خود   مر مرا تا آن فلان دارو دهد

(٢) پس بدو گفت آن يكى كى ذوفنون   اين دوا خواهند از بهر جنون

(٣) دور از عقلت مگو اين گفتگو   گفت در من كرد يك ديوانه رو

(٤) ساعتى در روى من خوش بنگريد   چشمكم زد آستين من كشيد

(٥) گر نه جنسيت بدى در من از او   كى رخ آوردى بمن آن زشت رو

(١) فَلَوِ الْجِنْسَ لَهُ لَمْ يَنْظُرِ ... فَمَتَى جَاءَ وَقَفَّى أَثَرِي
وَ مَتَى كَانَ بِغَيْرِ جِنْسِهِ ... ضَرَبَ قَيَّدَ رَغْمَ نَفْسِهِ
(٢) فَلَوِ اثْنَانِ وَ لَوْ انَا هُمَا ... قَرُبَا لَا شَكَّ أَنْ بَيْنَهُمَا
قَدْرٌ مُشْتَرَكٌ .. فِي السِّرِّ كَانْ.. ... ..هَبَهُ فِي الصُّورَةِ مَا لَاحَ عِيَانْ..
(٣) وَ مَتَى طَيْرٌ مَعَ طَيْرٍ يَطِيرْ ... لَوْ لِجِنْسٍ لَهُ جِنْساً لَا يَصِيرْ
صُحْبَةُ مَنْ لَيْسَ بِالْجِنْسِ اللَّحَدْ ... ..وَ الْأَذَى وَ الْقَبْرُ زَجْرٌ لَا يُحَدْ..

سبب طيران طير مع طير هو غير جنس له

(٤) ذَا الْحَكِيمُ قَالَ فِي الْقَفْرِ الْكَبِيرْ ... لَقْلَقاً فِي جَنْبِهِ الزَّاغُ يَسِيرْ
مُسْرِعاً أَبْصَرْتُ .. طَوْعاً وَ اخْتِيَارْ.. ... ..مَا لَهُ فِي ذَلِكَ أَيُّ إِضْطِرَارْ..
(٥) عَجَباً أَبْقَيْتُ عَنْ حَالِهِمَا ... كَمْ فَحَصْتُ لِأَرَى بَيْنَهُمَا
قَدْراً مُشْتَرَكاً مِنْهُ الْخَبَرْ ... أَعْرِفُ وَ الْأَيَ كَيْفَ ذَا صَدَرْ

---

(١) گر ندیدی جنس خود کی آمدی ... کی بغیر جنس خود را بر زدی
(٢) چون دو کس برهم زند بی‌هیچ‌شك ... در میانشان هست قدر مشترك
(٣) کی پرد مرغی مگر با جنس خود ... صحبت ناجنس گور است و لحد

سبب پریدن مرغی با مرغ دیگر که جنس او نبود

(٤) آن حکیمی گفت دیدم هم تکی ... در بیابان زاغ را با لکلکی
(٥) در عجب ماندم بجستم حالشان ... تا چه قدر مشترك یابم نشان

(١) إذْ قَرُبْتُ أنا حَيْرانٌ وَلِعْ | مِنْهُما الْعِلَّةَ فِي ذا مُتَّبِعْ
فَكِلا الأِثْنَيْنِ كانا أعْرَجِيْنْ | قَدْ رَأيْتُ خَلِطاً مُمْتَزِجَيْنْ
(٢) سِيَّما الْبازِي الْقَوِيُّ الطَّيَرانْ | مَنْ غَدَى الْعَرْشِيَّ فَرْداً فِي الزَّمانْ (١)
مَعَ بُوْمٍ كانَ فَرْشِيّاً .. وَ مَنْ.. | ..ما لَهُ جِنْسِيَّةٌ مَعَهُ وَ فَنْ..
(٣) ذٰلِكَ الْواحِدُ فِي جِنْسٍ وَذاتْ | شَمْسُ عِلِّيِّيْنَ مَحْمُوْدُ الصِّفاتْ
ذٰلِكَ الْواحِدُ خُفّاشٌ وَ قَدْ | جاءَ مِنْ سِجِّيْنَ بِاللَّيْلِ اتَّحَدْ
(٤) ذٰلِكَ الْواحِدُ نُوْرُ كُلِّ عَيْبْ | ما بِهِ .. نُزِّهَ مِنْ شَكٍّ وَ رَيْبْ..
ذٰلِكَ الْواحِدُ أعْمىٰ وَ عَلىٰ | كُلِّ بابٍ سائِلٌ فِي ذا الْمَلا
(٥) ذٰلِكَ الْواحِدُ كانَ الْقَمَرا | جاوَزَ السَّعْدَ الثُّرَيا عَبَرا
ذٰلِكَ الآخَرُ كانَ الْجُعَلا | غاصَ فِي السِّرْقِيْنِ .. فِيهِ نَزَلا..

---

(١) أراد بالبازي العرشي الاولياء و العرفاء من الصلحاء و بالبوم الفرشي صاحب النفس و الهوى من الفجار و الفساق ــ

---

(١) چون شدم نزدیك من حیران ودنگ | خود بدیدم هر دوان بودند لنگ
(٢) خاصه شهبازی که او عرشی بود | با یکی جغدی که او فرشی بود
(٣) آن یکی خورشید علیین بود | وین دگر خفاش کز سجین بود
(٤) آن یکی نوری ز هر عیبی بری | وان دگر کوری گدائی هر دری
(٥) آن یکی ماهی که بر پروین زند | وان یکی کرمی که برسر گین زند

(١) ذٰلِكَ الْواحِدُ بِالْحُسْنِ الْقَبَسْ　　يُوسُفِيٌّ عِيسَوِيٌّ بِالنَّفَسْ
ذٰلِكَ الْآخَرُ ذِئْبٌ قَدْ شَرِسْ　　أَوْ حِمارٌ عُلِّقَ فِيهِ الْجَرَسْ
(٢) ذٰلِكَ الْواحِدُ فَوْقَ اللّامَكانْ　　طَيْرُ قُدْسٍ لَهُ دانَ الْمَلَوانْ(١)
ذٰلِكَ الْآخَرُ فَوْقَ الْمَزْبَلَهْ　　كَالْكِلابِ رَهْنَ كُلِّ مُعْضِلَهْ
(٣) بِاللِّسانِ الْمَعْنَوِيِّ لِلْجُعَلْ　　نَطَقَ الْبُلْبُلُ فِي كُلِّ مَحَلْ
(٤) دائِماً يا مُنْتِنَ الْإِبْطِ إِذا　　ما مِنَ الْبُسْتانِ لاقَيْتَ الْأَذىٰ
وَ هَرَبْتَ الْهَرَبَ هٰذا الْكَمالْ　　كانَ لِلْبُسْتانِ دَوْماً وَ الْجَلالْ

---

(١) أراد باللامكان عالم اللاهوت و هو عالم الروح ـ

---

(١) آن یکی یوسف رخی عیسی نفس　　وان یکی گرگی و یا خر با جرس
(٢) آن یکی پران شده در لا مکان　　وان یکی در کاهدان همچون سگان
(٣) با زبان معنوی گل با جعل　　این همی گوید که ای گنده بغل (١)
(٤) گر گریزانی ز گلشن بی گمان　　هست آن نفرت کمال گلستان

---

(١) این ابیات نیز پیش از بیت زیر و بعد از ابیات سابق در نسخهٔ لکناهور یافت میشود ـ

آن یکی سلطان عالی مرتبت　　وان یکی در گلخنی در تعزیت
آن یکی خلقی ز اکرامش خجل　　وین دگر از بینوائی منفعل
آن یکی سرور شده ز اهل زمان　　وین دگر در خاك و خاری بس نهان

(١) غِيرَتِي مَقْرَعَةٌ كَانَتْ عَلى رَأْسِكَ تَضْرِبُ قَالَتْ فِي الْمَلا(١)

وَيْلَكَ عَنْ ذَا الْبَابِ أَبْعِدْ يَا حَقِيرْ فَلَكَ مِنْهُ الدُّخُولُ لَا يَصِيرْ

(٢) وَ إِذَا أَنْتَ مَعِي تَخْتَلِطُ يَا دَنِيُّ وَ بِي تَرْتَبِطُ

جَاءَ ذَا الظَّنُّ بِأَنْ مِنْ مَعْدَنِي أَنْتَ كُنْتَ .. وَ نَزِيلُ مَوْطِنِي ..

(٣) لَاقَ لِلْبُلْبُلِ يَحْيَى فِي مَحَلْ رَوْضٍ أَوْ بُسْتَانَ لَاقَ لِلْجُعَلْ

أَكْثَرَ أَنْ لَهُ كَانَ الْوَطَنُ حَدَثٌ نَتْنٌ وَ رَوْثٌ عَفِنُ

(٤) إِذْ لِيَ الْحَقُّ تَعَالَى طَهَّرَا مَرَّةً مِنْ نَجِسٍ هَلْ جَدُرَا

أَوْ يَلِيقُ أَنْ عَلَيَّ النَّجِسَا يُوكِلُ .. يَغْدُو لِي مُلْتَمِسَا ..

(٥) كَانَ عِرْقٌ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِيَا قَطَعَ الْحَقُّ لَهُ أَنَّى لِيَا(٢)

يَلْحَقُ مِنْ ذَلِكَ الْعِرْقُ الْقَبِيحْ .. كُلُّ عِرْقٍ بِي جَمِيلٌ وَ مَلِيحْ ..

---

(١) قال فى النهج (دور باش) الاولى هو قولى دور باش بمعنى السوط و المقرعة اى مقرعة قولى دور باش تضرب رأسك و تقول كن بعيداً ـ (٢) اى عرق واحدلى منهم و هو الاوصاف البشرية قطعه الحق تعالى ـ

---

(١) غيرت من بر سر تو دور باش میزند کای خس از این دردور باش

(٢) ور بیامیزی تو با من ای دنی این گمان آید که از کان منی

(٣) لبلان را جای می زیبد چمن مر جعل را در چمن خوشتر وطن

(٤) حق مرا چون از پلیدی پاك داشت چون سزد بر من پلیدی را گماشت

(٥) یك رگم زایشان بد وآن را برید درمن آن بدرگ کجا خواهد رسید

(١) لِأَبِينَا آدَمَ مُنْذُ الْأَزَلْ　　آيَةٌ وَاحِدَةٌ أَنْ مِنْ مَحَل
وَ مَقَامِ الرِّفْعَةِ الْأَمْلَاكُ لَهْ　　تَضَعُ الرَّأْسَ .. كَمَا قَدْ جَلَّلَهْ..
(٢) آيَةٌ أُخْرَى بِأَنْ إِبْلِيسُ لَا　　يَضَعُ الرَّأْسَ لَهُ هَيْبَةَ عَلَا(١)
قَائِلًا إِنِّي أَنَا الْمُلْكُ أَنَا　　بِالزَّعِيمِ الْفَرْدِ حَقٌّ لِي الثَّنَا
(٣) فَإِذَا إِبْلِيسُ أَيْضاً قَدْ سَجَدْ　　لَمْ يَكُ آدَمُ ذَا الْغَيْرَ يُعَدْ
(٤) أَيْضاً السَّجْدَةُ مِنْ كُلِّ مَلَكْ　　لَهُ مِيزَانٌ بِلَا رَيْبٍ وَ شَكْ
أَيْضاً الْجُحْدُ لِذَا الْخَصْمِ الْأَلَدْ　　لَهُ بُرْهَانٌ وَ نَصٌّ مُعْتَمَدْ
(٥) لَهُ أَيْضاً كَانَ إِقْرَارُ الْمَلَكْ　　شَاهِدَ صِدْقٍ بِهِ يَجْلَى الْحَلَكْ
أَيْضاً الْكُفْرُ لِجُرْوِ الْكَلْبِ كَانْ　　شَاهِدَ حَقٍّ .. بِهِ الْوَاقِعُ بَانْ..(٢)

---

(١) نسخة ثانية — (فى ذا الملا) -

(٢) أراد بقوله فى الاصل (سگك) المترجم له بجروالكلب - ابليس -

---

(١) يك نشان آدم آن بود از ازل　　كه ملايك سر نهندش از محل
(٢) يك نشان ديگر آنكه آن بليس　　ننهدش سر كه منم شاه و رئيس
(٣) پس اگر ابليس هم ساجد شدى　　او نبودى آدم او غيرى بدى
(٤) هم سجودهر ملك ميزان اوست　　هم جحودان عدو برهان اوست
(٥) هم گواه اوست اقرار ملك　　هم گواه اوست كفران سگك

(۱) لا انْتِهاءَ لِلْكَلامِ ذا فَعُدْ ثانِياً مِنْ قِصَّةِ الْدُبِّ وَزِد
لِتَرىٰ ذا الْدُبَّ ما كانَ فَعَلْ مَعَ ذاكَ الرَّجُلِ السّامِي عَمَلْ

فی بیان اعتماد ذاك المغرور علی تملق الدب و تبصبصه

(۲) رَقَدَ الْمَرْءُ وَكَمْ عَنْهُ الْذُبابْ دَفَعَ الْدُبُّ لَهُ خافَ الْعَذابْ
وَ الْذُبابُ مِنْ عِنادٍ رَجَعا لَهُ أَيْضاً وَ عَلَيْهِ وَقَعا
(۳) فَمُداماً هُوَ عَنْ ذاكَ الْفَتىٰ طَرَدَ ذاكَ الْذُبابَ كَمْ أَتىٰ
(٤) راكِضاً نَحْوَهُ وَ الْدُبَّ الْغَضَبْ أَظْهَرَ عِنْدَ الْذُبابِ وَ ذَهَبْ
عادِياً وَ الْحَجَرَ الصَلْدَ الْكَبِيرْ قَلَعَ مِنْهُ بِحِقْدٍ مُسْتَطِيرْ
(٥) فَأَتىٰ بِالْحَجَرِ أَيْضاً وَجَدْ فَوْقَ وَجْهِ الْنّائِمِ ذاكَ قَعَدْ

---

(۱) آن سخن پایان ندارد باز گرد تا چه کرد آن خرس با آن نیك‌مرد

تتمه اعتماد آن مغرور بر تملق خرس

(۲) شخص خفت و خرس می‌راندش مگس وز ستیز آمد مگس زو بازپس
(۳) چند بارش راند از روی جوان آن مگس زو باز می‌آید دوان
(٤) خشمگین شد بامگس خرس و برفت بر گرفت از کوه سنگی سخت و زفت
(٥) سنگ آورد و مگس را دید باز بر رخ خفته گرفته جای ساز

(١) عِنْدَ هٰذا حَجَرَ الطّاحُونِ قَدْ | مَسَّكَ مِنْ طاقَةٍ ما أَنْ وَجَد
ضَرَبَ فَوْقَ الذُّبابِ كَي بِذا | ذا الذُّبابُ يَرْجِعُ .يَغْدُو الأَذى..
(٢) وَجْهَ ذاكَ الرّاقِدِ صَلْدُ الحَجَرْ | صَيَّرَ الخَشْخاشَ بانَ وَ اشْتَهَرْ
فِي جَمِيعِ العالَمِ هٰذا المَثَلْ | ما لِعُقْبَى المَرْءِ وَ الدُّبِّ شَمَلْ
(٣) إِنَّ حُبَّ الأَبْلَهِ الغِرِّ يَقِينْ | كانَ حُبَّ الدُّبِّ عَنْهُ لا يَبِينْ
حُبُّهُ بُغْضٌ وَ بُغْضٌ حُبُّهُ | قُرْبُهُ بُعْدٌ وَ بُعْدٌ قُرْبُهُ
(٤) عَهْدُهُ رَخْوٌ خَرابٌ وَ ضَعِيفْ | قَوْلُهُ الضَّخْمُ الوَفا مِنْهُ ضَعِيفْ
(٥) لا تُصَدِّقْهُ وَ لَوْ كانَ اليَمِينْ | حَلَفَ أَغْلَظَ فِيهِ فَيَقِينْ
نَقَضَ المَرْءُ اللَّذِي اعْوَجَّ كَلامْ | لِلْيَمِينِ عَكْسَهُ أَبْدَى المَرامْ
(٦) إِذْ بِغَيْرِ قَسَمٍ مِنْهُ المَقالْ | كَذِبٌ .زادَ سَقاماً وَ اعْتِلالْ..
لا تَقَعْ فِي المَذْقِ أَنْتَ مِنْ قَسَمْ | لَهُ أَوْ مَكْرٍ وَ خُدْعٍ قَدْ أَلَمْ

---

(١) برگرفت آن آسیا سنگ وبزد | بر مگس تا آن مگس واپس خزد
(٢) سنگ روی خفته‌را خشخاش کرد | این مثل بر جمله عالم فاش کرد
(٣) مهر ابله مهر خرس آمد یقین | کین او مهراست ومهراوست کین
(٤) عهد اوسست‌است وویران وضعیف | گفت او زفت و وفای او نحیف
(٥) گر خورد سوگند هم باور مکن | بشکند سوگند مرد کژ سخن
(٦) چونکه بی‌سوگند گفتش بددروغ | تومیفت ازمکر وسوگندش بدوغ

(١) نَفْسُهُ حاكِمَةٌ صارَتْ أَمِيرْ   عَقْلُهُ الْمَحْكُومُ كانَ وَ الْأَسِيرْ

مِأَةَ الْآفِ أَلْفِ مُصْحَفِ   لَوْ لَهُ يُقْسِمُ دَعْ لا تَعْرِفِ

(٢) إِذْ هُوَ مِنْ دُونِ حِلْفٍ يَحْنِثُ   فَهُوَ لَوْ يَحْلِفُ لا يَكْتَرِثُ

(٣) يَحْلِفُ أَكْثَرَ فَالنَّفْسُ تَزِيدْ   إِضْطِراباً مِنْكَ لَوْ حِيناً تُرِيدْ

أَنْ لَها تَرْبُطَ بِالْحِلْفِ الثَّقِيلْ   ..وَالْيَمِينِ الْمُوثِقِ الصَّعْبِ الْجَلِيلْ..

(٤) لَوْ أَسِيرٌ وَضَعَ الْقَيْدَ عَلى   حاكِمٍ قَيَّدَهُ بَيْنَ الْمَلا

كَسَرَ الْحاكِمُ ذا الْقَيْدَ نَهَضْ   مِنْهُ مِنْ ضَغْطٍ عَلَى النَّفْسِ عَرَضْ

(٥) وَ عَلى رَأْسِهِ ذا الْقَيْدَ ضَرَبْ   ذٰلِكَ الْحاكِمُ حِقْداً وَ غَضَبْ(١)

وَ كَذاكَ الْقَسَمُ أَيْضاً ضَرَبْ   مِنْ عَلى وَجْهِهِ زَجْراً وَ نَصَبْ

---

(١) كانه قدس سره يقول ـ اللذى غلبت نفسه على عقله و حكمت عليه فاذا ربطها العقل بيمين لا تقبله و تضربه على وجهه ـ

---

(١) نفس او میرست و عقل او اسیر   صدهزاران مصحفش خود خورده گیر

(٢) چونکه بی سوگند قولی بشکند   گر خورد سوگند از آن بدتر کند

(٣) زانکه نفس آشفته‌تر گردد از آن   که کنی بندش بسوگند گران

(٤) چون اسیری بند بر حاکم نهد   حاکم آنرا بردرد بیرون جهد

(٥) بر سرش کوبد ز خشم آن بندرا   میزند بر روی او سوگند را

(١) أَنْتَ مِنْ قَوْلِهِ أَوْفُو بِالْعُقُودْ — يَدَكَ اغْسِلْ .. فِيهِ أَبْدَى الْجُحُودْ..(١)

إِحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ مَعَهُ أَبَدْ — لَا تَقُلْ عَنْ عَمَلٍ فِيهِ ابْتَعَدْ

(٢) وَ الَّذِي يَعْلَمُ مَعْ مَنْ عَقَدَا — عَهْدَهُ أَيَّ مَقَامٍ عَمَدَا

جَعَلَ مِثْلَ السُدَى مِنْهُ الْبَدَنْ — حَوْلَهُ دَارَ عَلَى مَرِّ الزَمَنْ

فى بيان ذهاب المصطفى لعيادة الصحابى وبيان فائدة العيادة

(٣) فَمِنَ الْأَصْحَابِ ذُو شَأْنٍ جَلِيلْ — زَمَنًا صَارَ سَقِيمًا وَ عَلِيلْ

وَ بِهٰذَ السُقْمِ الْخَيْطَ الدَّقِيقْ — عَادَ فِي الْبُرْءِ لَهُ أَعْيَى الطَّرِيقْ

(٤) فَلَهُ عَادَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى — ..إِذْ هُوَ كَانَ كَمَا اللّٰهُ اصْطَفَى..

صَارَتِ الْأَخْلَاقُ مِنْهُ وَ الشِّيَمْ — لُطْفًا أَوْ جُودًا وَ فَضْلًا وَ كَرَمْ

---

(١) الاية فى سورة المائدة ـ يا ايها اللذين آمنوا اوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلى الصيد و انتم حرم ان الله يحكم ما يريد ـ

---

(١) تو ز اوفوا بالعقودش دست شو — احفظوا ايمانكم با او مگو

(٢) وانكه داند عهد با كه ميكند — تن كند چون تار و گرد او تند

رفتن مصطفى بعيادت صحابى و فايدهٔ عيادت

(٣) از صحابه خواجه اى بيمار شد — واندر آن بيمارى او چون تار شد

(٤) مصطفى آمد عيادت سوى او — چون همه لطف و كرم بدخوى او

(١) لَكَ فِي عَوْدِ الْمَرِيضِ فائِدَهْ　　هِيَ أَيْضاً لَكَ كانَتْ عائِدَهْ

(٢) أَوَّلُ فائِدَةٍ ذالِكَ الْعَلِيلْ　　عَلَّهُ قُطْباً وَ سُلْطاناً جَلِيلْ

(٣) وَ إِذا لَمْ يَكُ قُطْباً فَالرَّفِيقْ　　كانَ مِنْ أَهْلِ الصَّفاءِ وَ الطَّرِيقْ

وَ لَوِ السُّلْطانَ ما كانَ لَعَلْ　　فارِسَ الْعَسْكَرِ كانَ وَ الْبَطَلْ

(٤) يا عَنُودُ ناظِرا الْقَلْبِ لِأَنْ　　ما لَكَ لُبُّكَ بِالْجَهْلِ اقْتَرَنْ

حَيْثُ لا تَدْرِي مِنَ الْعُودِ الْحَطَبْ　　..لا وَ لا مِزْتَ الْلُّجَيْنَ مِنْ ذَهَبْ..

(٥) إِذْ غَدا فِي الْعالَمِ الْكَنْزُ فَلا　　تَتْعَبِ.. السَّعْيَ أَدِمْ فِي ذا الْمَلا..

أَبَداً مَخْرُوبَةً لا تَحْسَبِ　　لَمْ تَجِدْ بِالْبَتِّ كَنْزَ الذَّهَبِ

(٦) فَبِنَحْوِ عَمِّ رُمْ كُلَّ فَقِيرْ　　وَ إِذا ما أَنْتَ هَبْ نَزْراً يَسِيرْ

قَدْ وَجَدْتَ آيَةً مِنْهُ فَطُفْ　　حَوْلَهُ كُثْراً بِجِدٍّ وَ اخْتَلِفْ

---

(١) در عيادت رفتن تو فايده است　　فائده آن باز با تو عائده است

(٢) فائده اول که آن شخص عليل　　بو که قطبی باشد و شاه جليل

(٣) ورنه باشد قطب يار ره شود　　شه نباشد فارس اسپه شود

(٤) چون دو چشم دل نداری ای عنود　　که نميدانی تو هيزم را ز عود

(٥) چونکه گنجی هست درعالم مرنج　　هيچ ويران را مدان خالی ز گنج

(٦) قصد هر درويش ميکن از گزاف　　چون نشان يابد بجدميکن طواف (١)

---

(١) درنسخهٔ لکناهور بعد از اين بيت دوبيت زير آمده که ظاهراً از ملحقات است:

چون ترا آن چشم باطن بين نبود　　گنج می پندار اندر هر وجود

ور نباشد قطب يار ره بود　　شه نباشد فارس اسپه بود

(١) فَلِأَخوانِ الطَّرِيقِ اعرِف تَجِبْ — صِلَةٌ يَسْعَدُ مَنْ فِيهَا رَغِبْ
كُلُّ مَنْ كُنْتَ رَأَيتَ رَاجِلاً — كَانَ أَوْ فَارِسَ حَقّاً كَامِلاً
(٢) لَوْ غَدَى الْخَصْمَ الأَلَدَّ فِي الزَّمَنْ — فَلَهُ الأِحسانُ ذَا أَيضاً حَسَنْ
فَبِإِحسانٍ كَثِيراً مَا الرَّقِيبْ — وَ الْعَدُوُّ الْخِلَّ عَادَ وَ الْحَبِيبْ
(٣) وَ إِذَا مَا لَمْ يَعُدْ خِلاً وَدُودْ — حِقْدُهُ الزَّائِدُ لِلْمُنْقَصِ يَعُودْ
إِذْ غَدَى الأِحسانُ لِلْحِقْدِ أَبَدْ — مَرْهَماً خَيْرَ دَوَاءٍ لِلْحَسَدْ
(٤) وَ لَكَمْ فَائِدَةٍ كَانَتْ سِوَى — هٰذِهِ زَادَتْكَ رُوحاً وَ قُوَى
غَيْرَ أَنِّي مِنْ كَلَامٍ لِي طَوِيلْ — أَحْذَرُ الأِسْهابَ يَا خِلِّي الْجَمِيلْ
(٥) حَاصِلُ الْقِصَّةِ جَاءَ أَنْ صَدِيقْ — كُنْ لِكُلِّ أَحَدٍ وَ اقْفُوا الطَّرِيقْ
كُنْ كَعَبْدِ الصَّنَمِ بِالأَثَرِ — أَنْحَتِ الْخِلَّ لَكَ مِنْ حَجَرٍ (١)
(٦) إِذْ كَثِيرُ الْجَمْعِ دَوْماً وَ الْفَرِيقْ — لِلْمُضِلِّينَ وَ قُطَّاعِ الطَّرِيقْ
كَسَرَ ظَهْراً وَ رُمْحاً وَ سِنَانْ — بَدَّدَ الشَّمْلَ لَهُمْ كُلَّ أَوَانْ..

---

(١) پس صله یاران ره لازم شمار — هر که باشد گر پیاده گر سوار
(٢) ورعدو باشدهم این احسان نکوست — که باحسان دوست گردد گر عدوست
(٣) ورنه گردددوست کینه‌ش کم شود — زانکه احسان کینه را مرهم شود
(٤) بس فوائد هست غیر این و لیك — از مذلت خائفم ای یار نیك
(٥) حاصل این آمد که یار جمع باش — همچو بتگر از حجر یاری تراش
(٦) زانکه انبوهی و جمع کاروان — رهزنان را بشکند پشت و سنان

---

(١) كانه يقول الواجب على السالك اذا لم يجد صديقاً يصاحبه شكله شكل الانسان ينحت لنفسه حجراً كي لا يسلك طريق القوم منفرداً لانهم قالوا الجماعات رحمة و ذاك (زانكه انبوهی و جمع كاروان) .

فی بیان وحی الحق تعالی لموسی (ع) لای شیئی لم تأت لعیادتی (١)

(١) فَمِنَ الْحَقِّ لِمُوسٰی وَرَدَا ذَا الْعِتَابَ لَهُ لُطْفاً عَمِدَا

أَنْتَ یَا مَنْ لِطُلُوعِ الْقَمَرِ نَظَرَ مِنْ جَیْبِهِ مِنْ ظَفَرِ

(٢) أَنَا مِنْ نُوْرِ إِلٰهِيٍّ سَفَرْ مُشْرِقاً صَیَّرْتُكَ الْلُبَّ بَهَرْ

قَدْ مَرِضْتُ وَ أَنَا الْحَقُّ الْقَدِیرْ لَمْ تَعُدْنِي أَفَلَا أَنْتَ الْخَبِیرْ

(٣) قَالَ أَنْتَ قَدْ طَهُرْتَ مِنْ مَرَضْ وَ عَناً سُبْحَانَكَ مَا ذَا الْغَرَضْ

مَا هُوَ ذَا الرَّمْزُ یَا رَبِّي أَبِنْ ذٰلِكَ وَ اظْهِرْ لِيَ سِرّاً كَمِنْ

(٤) ثُمَّ قَالَ لَهُ إِذْ لَمَّ السَّقَمْ بِي لِمْ عَنِّي لَمْ تَسْئَلْ كَرَمْ

(٥) قَالَ یَا رَبِّيَ لَا نُقْصَانَ لَكْ مُحِيَ الْعَقْلَ لِذَا الْلُبُّ ارْتَبَكْ

ذَا الْكَلَامَ افْتَحْ وَ بَیِّنْهُ لِیَا لَسْتُ أَدْرِي أَنَا مِنْ نَقْصٍ بِیَا

(١) فعلی هذا كانت العیادة للصلحاء زیارة الرحمن -

وحی کردن حقتعالی بموسی (ع) چرا بعیادت من نیامدی

(١) آمد از حق سوی موسی این عتیب کای طلوع ماه دیدی تو ز جیب

(٢) مشرقت کردم ز نور ایزدی من حقم رنجور گشتم نامدی

(٣) گفت سبحانك تو پاکی از زیان این چه رمزاست این بکن یارب بیان

(٤) باز فرمودش که در رنجوریم چون نپرسیدی تو از روی کرم

(٥) گفت یا رب نیست نقصانی ترا عقل گم شد این سخن را برگشا

(١) فَلَهُ قالَ نَعَمْ عَبْدِي وَ مَنْ | هُوَ خاصٌ لِي مُخْتارٌ بِفَن
دَنِفاً عادَ هُوَ كانَ أنا | قَدْ فَنى فِيَّ لَهُ انْظُرْ حَسَنا
(٢) عُذْرُهُ عُذْرِي لَوْ كانَ الْمَرَضْ | مَرَضِي وَهُوَ لِيَ كُلُّ الْغَرَضْ
(٣) كُلُّ مَنْ رامَ لِأَنْ يَغْدُو الْجَلِيسْ | لِلْإِلٰهِ جَلَّ لِلْحَقِّ الْأَنِيسْ
قُلْ لَهُ إِجْلِسْ صَباحاً وَ مَساءْ | فِي حُضُورِ الْأَصْفِياءِ الْأَوْلِياءْ
(٤) عَنْ حُضُورِ الْأَوْلِيا أَنْ تَنْقَطِعْ | وَ لَها رُوحاً وَ لُباً لَمْ تَطِعْ
هالِكٌ أَنْتَ لِأَنْ جُزْءٌ وَ دُونْ | أَنْتَ لا الْكُلِّيّ وَالسّامِي تَكُونْ
(٥) كُلُّ مَنْ كانَ لَهُ ابْلِيسُ قَطَعْ | عَنْ كِرامِ النّاسِ بِالْمَكْرِ مَنَعْ
مِنْ مُعِينٍ لَهُ حِيناً ما وَجَدْ | أَكَلَ رَأْسَهُ وَ الْخَيْرَ فَقَدْ

---

(١) گفت آری بندهٔ خاص گزین | گشت رنجور او منم نیکش ببین
(٢) هست معذوریش معذوری من | هست رنجوریش رنجوری من
(٣) هر که خواهد همنشینی با خدا | تا نشیند در حضور اولیا (١)
(٤) ازحضور اولیا گر بگسلی | تو هلاکی چونکه جزوی نی کلی
(٥) هر که را دیو از کریمان در برد | بی کسش یابد سرش را واخورد

---

(١) در این بیت تلمیح شده بحدیث معروف : من اراد ان یجلس مع الله فلیجلس مع اهل التصوف - و در روایت دیگری مع اهل الذکر اگرچه درمآل یك معنی دارد.

(١) فَيِشبْرٍ واحِدٍ إنْ تَبْعِدِ ... أنْتَ عَنْ جَمْعٍ بِانٍ مُفْرَدِ(١)

مَكْرُ شَيْطانٍ هُوَ هذا اسمعِ ... حَسَناً.. وَ احذرْ لَهُ لا تَنْزَعِ..

فى بيان ابعاد الناطور وهوقيم الباغ الصوفى والفقيه الشريف

(٢) قَيِّمُ الْبُسْتانِ إذْ مِنْهُ النَّظَرْ ... مَدَّ فِي بُسْتانِهِ عَفْواً نَظَرْ

مِنْ رِجالٍ عَبَرُوا اثْنَيْنِ وَ فَرْدْ ... كَالْلُصُوصِ فِيهِما الشَّكَّ وَجَدْ

(٣) واحِدٌ صُوفِيٌّ مِنْهُمْ وَ فَقِيهْ ... واحِدٌ مِنْهُمْ شَرِيفٌ وَوَجِيهْ

كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ أبْدى فُنُونْ ... مِنْ فُضُولٍ وَ مِزاحٍ وَ مُجُونْ

(١) لقوله (ص) الشيطان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية اياكم و الشعاب و التفرقه ـ و لبيان ذلك أورد الحكاية الاتية ـ

(١) يك وژه از جمع رفتن يك زمان ... مكرديو استبشنوان نيكو بدان (١)

جدا كردن باغبان صوفى و فقيه و شريف از همديگر

(٢) باغبانى چون نظر در باغ كرد ... ديد چون دزدان بباغ خود سه مرد

(٣) يك فقيه و يك شريف و صوفئى ... هر يكى شوخى فضولى يوفئى (٢)

(١) در نسخهٔ لكناهور اول مصراع اول چنين آمده است : (يك بدست از جمع رفتن يك زمان) و كلمه يك بدست با فتح باى موحد و دال مكسور نيز بمعنى شبر است ـ (٢) كلمه يوفى يعنى يافه گو بمعنى بيهووه گو و بمعنى اول محتمل است كه منسوب به يوف است كه كلمه تقريع و توبيخ است و نيز در اين بيت بحديث معروف تلميح شده (من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام) ـ

(١) مِأَةَ حُجَّةٍ قالَ مَعَهُمْ لِي كانَتْ أَقْدَرُ أَمْنَعُهُمْ
غَيْرَ أَنْ جَمْعاً هُمُ وَ الْجَمْعُ قَدْ قُرِنَ بِالرَّحْمَةِ مَعْها اتَّحَدْ
(٢) أَبَداً لا أَقْدَرُ وَحْدِي أَنا مَعْ رِجالٍ هُمُ فَرْداً وَ ثُنا
وَلِي راقَ بِأَنْ أُلْقِي النِّفاقْ أَوَّلاً بَيْنَهُمُ أَوْلِي افْتِراقْ
(٣) كُلَّ فَرْدٍ مِنْهُمُ فِي جانِبِ أَقْذِفُ خُدْعاً بِغَيْرِ صاحِبِ
إِذْ هُوَ الْفَرْدُ غَدَى شارِبَهُ أَنْتِفُ .. صِرْتُ بِذا غالِبَهُ..
(٤) عَمِلَ الْحِيلَةَ .وَ الْصُوفِيَّ ساقْ لِطَرِيقٍ كَيْ بِذا باقِي الْرِفاقْ
يَبْعُدُ عَنْهُ الْوِدادُ لَهُمُ يَفْسُدُ مَعَهُ .. يَحِيقُ بِهِمُ..
(٥) قالَ لِلْصُوفِيِّ اِذْهَبْ لِلْرِباطْ وَأْتِ بِالْخِرْقَةِ يا رَبَّ الْنَشاطْ(١)

---

(١) المراد من قوله فى الاصل گليم و هو البساط الخرقة ـ

---

(١) گفت با اينها مرا صد حجت است ليك جمع اند وجماعت رحمت است
(٢) من نتانم يك تنه با سه نفر پس ببرمشان نخست از يكدگر
(٣) هر يكى را من بسوئى افكنم چونكه تنها شد سبالش بركنم
(٤) حيله كرد و كرد صوفى را براه تا كند يارانش با او را تباه
(٥) گفت صوفى را برو سوى وثاق يك گليم آور براى اين رفاق

(١) لِلرِّفاقِ ذي فَلَمّا أَنْ ذَهَبْ — لِلْصِّدِّيقِينِ .. بِسِرٍّ مُحْتَجَبْ ..
قالَ أَنْتَ الْيَوْمَ شَيْخٌ وَ فَقِيهْ — في الدُّنا ذاكَ شَرِيفٌ وَ وَجِيهْ
(٢) نَحْنُ في فَتْواكَ خُبْزاً تَأْكُلُ — نَحْنُ في سَهْمٍ لِعِلْمٍ يَحْصُلُ
مِنْكَ طِرْنا .. وَ لَنا كانَ الْجَناحْ .. — .. بِالْأُمُورِ وَ بِهِ نَرْجُوا النَّجاحْ ..
(٣) ذٰلِكَ الْآخَرُ نَجْلُ الْمَلِكِ — طاهِرٌ صَفْوٌ كَمِثْلِ الْمَلَكِ
سَيِّدٌ مِنْ آلِ بَيْتِ الْمُصْطَفٰى — .. وَ شَرِيفٌ أَعْقَبَتْهُ الشُّرَفا ..
(٤) مَنْ هُوَ الصُّوفِيُّ ذَيّاكَ الْخَسِيسْ — وَ الدَّنِيُّ السَّغِبُ الْوَغْدُ التَّعِيسْ
كَيْ مَعَ مِثْلِ سَلاطِينٍ عِظامْ — أَنْتُمُ يَجْلِسُ يَسْمُو بِالْمَقامْ
(٥) لَوْ أَتَى الْمَرْءُ إِلَيْكُمْ فَانْكِرُوا — قَوْلَهُ بِالْمَرَّةِ مِنْهُ احْذَرُوا
وَ بِبُسْتانِي وَ لِحْفِ جَبَلِي — جُمْعَةً إِبْقُوا أَنْعِمُوا في مَنْزِلِي

---

(١) رفت صوفی گفت خلوت باد و یار — تو فقیهی وان شریفی نامدار
(٢) ما بفتوای تو نانی میخوریم — ما به تیر دانش تو می پریم
(٣) وین دگر شهزاده وسلطان ماست — سید است از خاندان مصطفی است
(٤) کیست آن صوفی شکم خوار خسیس — تا بود با چون شما شاهان جلیس
(٥) چون بیامد مرد را پنبه کنید — هفته‌ای مر باغ و راغ من زیید (١)

---

(١) پنبه کردن یعنی منکر شدن است -

(١) ما هُوَ الْبُسْتانُ رُوحي وَ الفُؤادْ .. مِلْكُكُمْ ما لي سِواكُمْ مِنْ مُرادْ ..
أَنْتُمْ يا مَنْ تَصيرُونَ لِيا عَيْنِيَ الْيُمْنى .. فَرَحْماكُمْ بِيا ..
(٢) لَهُمُ الْوَسْواسَ أَبْدى بِالْحِيَلْ .. خَدَعَ فِي ذٰلِكَ نالَ الأَمَلْ ..
آه عَنْ ذِي الْخِلَّةِ الْغُرِّ الْحِسانْ لا يَرُوقُ الصَّبْرُ وَ الْكَفُّ بِآنْ
(٣) إِذْ هُما الْصُوفِيَّ رَدّا وَ ذَهَبْ خَلْفَهُ الْخَصْمُ لَهُ جَدٌّ طَلَبْ
(٤) بِالْعَصا الْضَّخْمَةِ قالَ وَيْكَ يا كَلْبُ يا صُوفِيِّ يا عَيْنَ الرِّيا
مَنْ بِبُسْتانِ الْوَرى كُرْهاً دَخَلْ وَ بِها خَفَّ وَسارَ بِعَجَلْ
(٥) فَعَلَى هٰذا الطَّرِيقِ بايَزيدْ أَمْ جُنَيْدٌ لَكَ .. دَلَّ ذا بَعيدْ ..
لَكَ ذا مِنْ أَيِّ قُطْبٍ أَوْ مُرادْ وَصَلَ أَمْ أَيِّ شَيْخٍ لِلْرَّشادْ
(٦) ضَرَبَ الْصُوفِيَّ لَمّا أَنْ وَجَدْ وَحْدَهُ .. مالَهُ عَوْنٌ وَمَدَدْ ..
رَدَّهُ كَالْمَيِّتِ الرَّأْسَ فَلَقْ مِنْهُ أَبْقاهُ عَلى أَدْنى رَمَقْ

---

(١) باغ چبود جان من آن شماست ای شما بوده مرا چون چشم راست
(٢) وسوسه کرد از مر ایشان رافریفت آه کز یاران نمیباید شگیفت
(٣) چون برون کردند صوفی را ورفت خصم شد اندر پیش با چوب زفت
(٤) گفت ای سگ صوفئی کوازستیز اندر آئی باغ مردم تیز تیز
(٥) این جنیدت ره نمود و بایزید از کدامین شیخ و پیرت می رسید
(٦) کوفت صوفی را چو تنها یافتش نیم کشتنش کرد و سر بشکافتش

(١) عِنْدَ ذَا الصُّوفِيِّ قَالَ نَوْبَتِي ذَهَبَتْ لَكِنَّكُمْ يَا خِلَّتِي

أَحفَظُوا أَنفُسَكُمْ مِنْ مَكْرِهِ حَسَناً .. وَاخْشَوْا وَخِيمَ أَمْرِهِ..

(٢) لِيَ غَيْراً قَدْ حَسِبْتُمْ أَحْذَرُوا فَمِنَ الدَّيُّوثِ ذَا لَوْ تَنْظُرُوا

لَمْ تَكُ الْغَيْرِيَّةُ لِي أَكْثَرَا .. فَالْفِرَارُ مِنْهُ كَانَ أَجْدَرَا..

(٣) كُلَّ ذَا الضَّرْبِ الَّذِي ظُلْماً أَنَا قَدْ أَكَلْتُ أَنْتُمْ فِي الدُّنَا

تَأْكُلُونَ مِثْلَ ذَا الْجُلَّابِ كَانْ لَائِقَ كُلِّ دَنِيٍّ وَمُهَانْ

(٤) جَبَلٌ هٰذِي الدُّنَا الْقَوْلُ لَكَا كَالصَّدَا قَدْ رَجَعَ أَيْضاً بِكَا

(٥) إِذْ مِنَ الصُّوفِيِّ عَادَ فَارِغاً قَيِّمُ الْبُسْتَانِ .. صَارَ وَالِغاً..

.. بِالدَّمِ مِنْهُ .. فَمِنْ بَعْدُ صَنَعْ حِيلَةً لِلْعِلَّةِ تِلْكَ اتَّبَعْ

(٦) يَا شَرِيفُ لِيَ لِلْبَيْتِ عَجِلْ رُحْ فَمِنِّي الْيَوْمَ قَدْ كَانَ الْعَمَلْ (١)

أَنْ طَبَخْتُ لِلضُّحَى حُلْوَ الرِّقَاقْ ..فَبِهَا أَنْتِ تَأْكُلُ مِنْهَا الرِّقَاقْ..

---

(١) الوثاق ما يوثق به الاسرى و لكن الفرس يستعملون كلمة الوثاق بمعنى البيت كما فى البيت المذكور ـ

---

(١) گفت صوفی آن من بگذشت لیك ای رفیقان پاس خود دارید نیك

(٢) مر مرا أغيار دانستيد هان نيستم أغيار تر زين قلتبان

(٣) آنچه من خوردم شمارا خوردنی است واینچنین شربت سزای هردنی است

(٤) این جهان کوه است گفت وگوی تو چون صدا هم باز آید سوی تو

(٥) چون ز صوفی گشت فارغ باغبان یك بهانه کرد زان پس جنس آن

(٦) کای شریف من برو سوی وثاق که ز بهرت چاشت من پختم رقاق

(١) أَطْرِقُ الْبابَ مِنَ الْبيتِ لَناَ — قُلْ لِقَيماز لِكَيْ تأتي هُنا(١)
بِالرِّقاقِ ذاكَ وَ الْبطّ الّذي — طبخَ .. ما لَكَ أعْطِه خذ..
(٢) إذْ لَهُ أرْسَلَ قالَ لِلْفَقيهْ — يا عَميدَ الدِّينِ وَالْفردِ الْوَجيهْ
فَفَقيهٌ أنتَ ذُو عِلْمٍ وَدينْ — ظاهِرٌ هذا لَكَ حَقّاً يَقينْ
(٣) فَالشّريفيّةَ طيبَ الْمحتَدِ — يَدّعي عِنْدَكَ مِثْلَ السَّيِّدِ
أُمّهُ هَلْ كانَ مَنْ فيها فَعلْ — أحَدٌ يَدْري.. لَها صَحّ الْعَمَلْ..
(٤) أعَلى فِعْلِ النِّساءِ وَ النِّساءْ — تَضَعُ قَلْباً لَها تَرْجُو الْوَفاءْ
نَقَصتْ عقْلاً عَلَيْها تَعْتَمِدْ — ..عَجَباً هَلْ غَيْرُكَ هذا عَمِدْ..
(٥) كُلّ وَغْدٍ في الدُّنا يا لَلْعَجَبْ — لِلنَّبِيّ وَ عَلِيّ يَنْتَسِبْ

(١) قيماز اسم أمرأة الباغبان —

(١) بر در خانه بگو قیماز را — تا بیارد آن رقاق و قاز را (١)
(٢) چون بره کردش بگفت ای مرددین — تو فقیهی ظاهر است این و یقین
(٣) او شریفی میکند دعوی سرد — مادر او را که داند تا که کرد
(٤) برزن و بر فعل زن دل می‌نهید — عقل ناقص و انگهانی اعتمید
(٥) خویشتن را بر علی و بر نبی — بسته است اندر زمانه هر غبی

(١) در حاشیهٔ نسخهٔ لکناهور نگاشته قیمار بفتح اول کنیزک و خدمتکار را گویند —

(١) كُلُّ مَنْ زُنَّاءَ أَوْ أِبْنَ زِناً — كَانَ بِالْفِعْلِ لَهُ الطَّبْعُ دَنِى

مِثْلَ ذَا الظَّنَّ بِحَقِّ الأَوْلِيَاءِ — ظَنٌّ وَ الشَّكَّ أَبَانَ وَ الرِّيَاءْ

(٢) كُلُّ مَنْ رَأْسُهُ قَيْدُ الدَّوَرَانْ — كَانَ دَارَ دَائِخاً كُلَّ زَمَانْ(١)

مِثْلَهُ الْبَيْتَ مُدَاماً نَظَرَا — دَائِراً .. كُلَّ الْجِهَاتِ عَبَرَا..

(٣) كُلَّ مَا الْقَيِّمُ لِنَبَاغِ ذَكَرْ — مِنْ فُضُولٍ وَ بِهِ مَكْراً هَجَرْ

حَالُهُ كَانَ الْبَعِيدَ كَمْ غَدَا — ذَاكَ عَنْ وُلْدِ الرَّسُولِ الْمُقْتَدَى

(٤) هُوَ لَوْ لاَ أَنْ لِأَهْلِ الاِرْتِدَادْ — خَلَفاً كَانَ وَ نَجْلاً لِلْفَسَادْ

فَمَتَى حِيناً بِمِثْلِ ذَا يَقُولْ — لِذَوِي الرِّفْعَةِ مِنْ بَيْتِ الرَّسُولْ

(٥) قَرَأَ ذِي الْحِيَلَ مِنْهُ الْفَقِيهْ — سَمِعَ الظَّالِمُ هٰذَا وَ السَّفِيهْ

---

(١) اى كذلك اللذى يظن فى الربانيين و يقيسهم على نفسه لانهم قالوا الكلام صفة المتكلم كانه اخبر عن صفته و الى هذا يشير بقوله (آنچه گفت آن باغبان بوالفضول)ـ

---

(١) هركه باشد از زنا وز زانيان — اين برد ظن در حق ربانيان

(٢) هركه بر گردد سرش از چرخ ها — همچو خود گردنده بيند خانه را

(٣) آنچه گفت آن باغبان بوالفضول — حال او بد دور ز اولاد رسول

(٤) گر نبودى او نتيجه مرتدان — كى چنين گفتى براى خاندان

(٥) خواند افسونها شنيد آنرا فقيه — در پيش رفت آن ستمكار سفيه

(١) خَلْفَهُ سارَ وَ قالَ يا حِمارْ مَنْ لِذي الْبُسْتانِ سِرّاً أوْجِهارْ(١)

قَدْ دعاكَ هَلْ لَكَ بَعْدَ النَّبِيّ أَرْثاً الشَّحْذُ يَكُونُ يا غَبِيّ

(٢) أَشْبَهَ لِلأَسَدِ شِبْلُ الأَسَدْ لِلنَّبِيِّ أَنْتَ إِذْ كُنْتَ الْوَلَدْ

قُلْ بِمَ تَشْبَهُهُ فِي خُلُقِ لَكَ أَوْ خُلْقٍ أَجِبْ أَنْ تَصْدُقِ

(٣) ذلِكَ الْوَغْدُ مَعَ هذا الشَّرِيفْ مِنْ قَبِيحِ الْعَمَلِ الْواهِي السَّخِيفْ

عَمِلَ ما خارِجِيٌّ مِنْ دَغَلْ مَعَ آلِ أَحْمَدَ بُغْضاً فَعَلْ

(٤) ما لِشَيْطانٍ وَ غُولٍ وَرَدا دائِماً مِنْ حَنَقٍ قَدْ وَجَدا

هُوَ بِالظُّلْمِ كَشِمْرٍ وَ يَزِيدْ مَعَ آلِ الْمُصْطَفى اعْرِفْ بَلْ يَزِيدْ

(٥) فَبِظُلْمِ الظّالِمِ ذاكَ الشَّرِيفْ دَنِفاً عادَ وَ مُضْنىً وَ نَحِيفْ

وَ بِعَيْنٍ مُلِأَتْ دَوْماً وَرَمْ لِلْفَقِيهِ قالَ إِذْ ذاكَ نَدَمْ

(١) و فى نسخة (گفت آخر اندر اين باغت كه خواند) اى قال آخر الامر من دعاك الى هذه البستان ـ

---

(١) گفت اى خر اندر اين باغت كه خواند از پيمبر دزديت ميراث ماند

(٢) شير را بچه همى ماند بدو تو به پيغمبر چه مى مانى بگو

(٣) با شريف آن كرد آن دون از كجى كه كند با آل ياسين خارجى

(٤) تا چه كين دارند دايم ديو و غول چون يزيد و شمر با آل رسول

(٥) شد شريف از ظلم آن ظالم خراب با فقيه او گفت با چشم پر آب

(١) رِجْلَكَ امْسِكْ وَ تَحَمَّلْ إِذْ بَقِيتْ ... أَنْتَ فَرْداً ..وَ قَلِيلًا قَدْ شَقِيتْ..
كُنْ كَمِثْلِ الطَّبْلِ فَوْقَ بَطْنِكَا ... إِحمِلِ الضَّرْبَ.. وَمُتْ فِي ظَنِّكَا..
(٢) أَنَا إِذْ لَمْ أَكُ خِلاًّ وَ شَرِيفْ ... لَائِقاً لِلْصُحْبَةِ صَفْواً ظَرِيفْ
فَلِمِثْلِ الظَّالِمِ هٰذَا أَنَا ... بِالْأَقَلِّ لَمْ أَكُ ..فِي ذِي الْدُنَا..
(٣) دَمِيَ قُلْتَ لِذَا رَبِّ الْغَرَضْ ... أَحمقاً صِرْتَ لَكَ بِئْسَ الْعِوَضْ
(٤) فَرَغَ مِنْ ذَاكَ جَاءَ لِلْفَقِيهْ ... أَفَقِيهٌ أَنْتَ بَلْ كُلُّ سَفِيهْ
(٥) لَهُ عَاراً كُنْتَ يَا مَنْ يَدُهُ ... قُطِعَتْ .. لَا عَذُبَ مَوْرِدُهُ..
هٰذِهِ فَتْوَاكَ أَنْ تَأْتِي وَ مَا ... تَسْئَلُ مِنْ رُخْصَةٍ مُسْتَعْلِمَا
(٦) فَالْإِمَامُ الْحَنَفِيُّ قَدْ قَضَى ... لَكَ فِي فَتْوَاكَ هٰذِي وَ الْرِضَا
لِلْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ حَصَلَا ... لَكَ فِيهَا .. يَا مَنِ انْحَطَّ عُلاً..

---

(١) پای دار اکنون که ماندی فرد کم ... چون دهل شو زخم‌میخور برشکم
(٢) گر شریف و لایق و همدم نیم ... از چنین ظالم ترا من کم نیم
(٣) مر مرا دادی باین صاحب غرض ... احمقی کردی ترا بئس العوض
(٤) شد از او فارغ بیامد کای فقیه ... چه فقیهی ای تو ننگ هرسفیه
(٥) فتویت اینست ای ببریده دست ... کاندر آئی و نگوئی امر هست
(٦) بو حنیفه داد این فتوی ترا ... شافعی گفته است این ای ناسزا

(١) مِثْلَ هذي الرُّخْصَةِ هَلْ فِي الوَسِيطْ ... قَدْ قَرَأْتَ أَمْ وَجَدْتَ فِي الْمُحِيطْ

(٢) هذِهِ الْمَسْأَلَةَ مِنْ بَعْدِ ذَا ... فَتَحَ مِنْهُ الْيَدَيْنِ لِلْأَذَى

يَدُهُ أَعْطَتْ لِحِقْدِ قَلْبِهِ ... عَدْلاً ازْدَادَتْ قِوًى فِي ضَرْبِهِ

(٣) قالَ حَقّاً لَكَ فَاضْرِبْ وَصَلَتْ ... يَدُكَ مِنِّي.. بِزَجْرِي اتَّصَلَتْ..

ذا جَزاءُ مَنْ مِنَ الأَحْبابِ كانْ ... نافِراً.. فِي صُحْبَةِ الصَّفْوِ اسْتَهانْ..

(٤) فَلِذَا أَوْ مِأَةٍ مِنْ مِثْلِهِ ... أَنَا أَهْلٌ وَ قَرِينُ فِعْلِهِ

فَلِمَ مِنْ حَنَقٍ فِيَّ قَطَعَتْ ... حَبْلَ وُدِّي وَ أَوِدَّائِي مَنَعَتْ

(٥) كُلَّ فِكْرٍ لَكَ صِرْتَ سامِعاً ... وَ عَلَى رَأْسِي ضَرَبْتُ جازِعاً

أَنْ لَكَ النَّامُوسُ ظُلْماً ذَهَبا ... ..وَ عَلَيْكَ الْخَصْمُ كُرْهاً غَلَبا..

(٦) كُلُّ مَنْ كانَ عَنِ الصَّحْبِ انْفَرَدْ ... مِثْلُ ذا الْقُبْحِ لَهُ كَثْراً وَرَدْ

---

(١) این چنین رخصت بخواندی در وسیط ... یا بده است این مسئله اندر محیط

(٢) این بگفت ودست بر وی بر گشاد ... دست او کین دلش را داد داد

(٣) گفت حق استت بزن دستت رسید ... هین سزای اینکه از یاری برید

(٤) من سزاوارم باین وصد چنین ... تا چرا ببریدم از یاران بکین

(٥) گوش کردم آنهمه افسوس تو ... میزنم بر سر که شد ناموس تو

(٦) هر که تنها ماند از یاران خود ... اینچنین آید مر او را جمله بد

فی بیان الرجوع لقصة المریض وعیادة النبی الصحابی

(١) إنَّ هٰذا العَوْدَ كانَ لِلْصِلَهْ ... هٰذِهِ وَهْيَ تَكُونُ الْحامِلَهْ

مِأَةَ نَوْعٍ مِنَ الْحُبِّ.. وَمِنْ.. ... لُطفٍ أَوْ سِرٍّ عَظِيمٍ لَمْ يَبِنْ..

(٢) فَالرَّسُولُ الْفَذُّ مَعْدُومُ الْمَثِيلْ ... إِذْ لِعَوْدِ ذا الصَّحابِيِّ الْجَلِيلْ (١)

سارَ وافاهُ بِنَزْعٍ وَ احْتِضارْ ... لَكَ خُذْ هٰذا مِثالاً وَ اعْتِبارْ..

(٣) عَنْ حُضُورِ الأَوْلِياءِ إِنْ تَبْعِدِ ... قُرْبَها مِنْ غَفْلَةٍ لَمْ تَرِدِ..

فَعَنِ اللهِ تَعالَى بِالْبَعِيدْ ... كُنْتَ فِي الْواقِعِ..وَالْجانِي الطَّرِيدْ..

(٤) حَيْثُ هَجْرُ الرُّفَقاءِ أَنْتَجا ... غَمّاً النّارَ بِقَلْبٍ أَجَّجا

فَمَتَى كانَ فِراقُ وَجْهِ مَنْ ... غَدَ وَ الأَمْلاكَ أَدْنَى بِمِحَنْ

(١) نسخة ثانية - العليل -

بازگشتن بقصه رنجور و عیادت پیغمبر (ص)

(١) این عیادت از برای این صله است ... وین صله‌از صد محبت حامله است

(٢) در عیادت شد رسول بی ندید ... آن صحابی را بحال نزع دید

(٣) چون شوی دور از حضور اولیاء ... در حقیقت گشته ای دور از خدا

(٤) چون نتیجه هجر همراهان غم است ... کی فراق‌روی شاهان زان کم‌است

(١) فَبِكُلِّ نَفسٍ ظِلُّ الْمُلُوكْ — أُطْلُبْ اَسْرِعْ.. تاٰ بِعاٰ أَهْلَ الْسُلُوكْ..

كَيْ بِذَا الظِلِّ مِنَ الْشَمْسِ تَكُوْنْ — أَحْسَنْ.. الْصَعْبُ لَكَ كُلاً يَهُوْنْ..

(٢) رُحْ وَ لِذْ فِي ظِلِّ ذِي حَظٍّ وَلِيْ — فَلَعَلَّ لَكَ ذُوْ الْقَلْبِ الْجَلِي

(٣) يُعْتِقُ لَوْ رُمْتَ حِيناً سَفَراً — فَبِذِي الْنِيَّةِ رُحْ وَ الْحَضَرَا

إِنْ تَرُمْ عَنْ ذٰلِكَ لَا تَغْفَلِ — ..فَهُوَ خَيْرُ مَأْمَنٍ أَوْ مَوْئِلِ..

فی بیان قول شیخ لابی یزید البسطامی و هو أنا الکعبة طف اطرافی

(٤) يَا يَزِيدُ ذَا كَبِيرُ الْأُمَّةِ — رَكَضَ سَرْعَانَ نَحْوَ مَكَّةِ

عُمْرَةً وَ الْحَجَّ فِي ذَا قَصَدَا — وَ لِكُلِّ بَلْدَةٍ إِذْ وَرَدَا

(٥) فَعَنِ الْأَحْبَابِ بِالْبِدْءِ عَجِلْ — فَحَصَ عَنْهُمْ كَثِيراً وَ سَئَلْ

---

(١) سایهٔ شاهان طلب هر دم شتاب — تا شوی زان سایه بهتر ز آفتاب

(٢) رو بخسب اندر پناه مقبلی — بو که آزادت کند صاحبدلی

(٣) گر سفر داری بدین نیت برو — ور حضر باشد از این غافل مشو

گفتن شیخی بایزید را که کعبه منم گرد من طواف کن

(٤) سوی کعبه شیخ امت با یزید — از برای حج و عمره می دوید

(٥) او بهر شهری که میرفت از نخست — مرعزیزان را بکردی باز جست

(١) دارَ في أطرافِ كُلِّ البَلَدِ مَنْ بِها بِالسّالِكِ المُعْتَمِدِ

مَنْ عَلى رُكْنِ الهُدى كانَ اتّكا ..ولِغَيْرِ الحقِّ جَلَّ ما اشْتَكى..

(٢) فَالإلهُ الحقُّ قالَ في السَّفَرْ لَزِمَ أيَّ مَحَلٍّ وَ مَقَرْ

تَذْهَبُ قَبْلاً تَكُونُ أوّلاً تَطْلُبُ بِالْجِدِّ فيهِ رَجُلاً(١)

(٣) أُطْلُبِ الكَنْزَ فَهذا الضَّرَرُ لَوْ أتى وَ النَّفْعُ لا يُعْتَبَرُ

تَبَعاً يَأْتي وَ فَرْعاً إعْرِفِ لَهُ .. لِلْكَنْزِ اجْتَهِدوا خْتَلِفِ..

---

(١) روى البخارى حديثا ان موسى (ع) قام خطيباً فى بنى اسرائيل فسئل اى الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لى عبداً بمجمع البحرين هو اعلم منك فقال موسى يا رب فكيف لى به قال تأخذ معك حوتاً فتجعله فى مكتل فحيث ما فقدت الحوت فثم آه و لهذا يحكى حضرة مولانا قول ربنا فوجدا عبداً من عبادنا و هكذا سنة السلاك فى اسفارهم و عملا بقوله تعالى (فاسئلوا اهل الذكر) العلماء كذا الانبياء و اراد به هنا الواقف على اسرار الانبياء و العارف باحوال الاصفياء طلبهم كل حين واجب على السلاك و لهذا يقول (قصد گنجى كن اين سود و زيان) .

---

(١) گرد ميگشتى كه اندر شهر كيست كو بر اركان بصيرت متكى است

(٢) گفت حق اندر سفر هر جا روى بايد اول طالب مردى شوى

(٣) قصد گنجى كن كه اين سود وزيان در تبع آيد تو آن را فرع دان

(١) كُلُّ مَنْ قَدْ زَرَعَ الْبُرَّ قَصَدْ — تَبَعاً فِي نَفْسِهِ التِّبْنُ وَرَدْ

(٢) لَهُ لَوْ أَنْتَ الشَّعِيرَ تَزْرَعُ — حِيناً الْبُرُّ لَكَ لا يَطْلَعُ(١)

رَجُلاً أُطْلُبْ لَكَ أُطْلُبْ رَجُلاً — رَجُلاً أُطْلُبْ وَ جِدَّ عَجِلاً

(٣) أُقْصُدِ الْكَعْبَةَ إِمَّا عَرَضاً — لَكَ وَقْتُ الْحَجِّ خُذْهَا غَرَضاً

فَلَهَا لَوْ تَذْهَبُ أَيْضاً رَأَيْتْ — مَكَّةَ بِالتَّبَعِ فِيهَا حَظِيتْ

(٤) كَانَ بِالْمِعْرَاجِ قَصْدُ الرُّؤْيَةِ — لِلْحَبِيبِ وَحْدَهُ بِالْفِطْرَةِ(٢)

رُؤْيَةُ الْعَرْشِ وَ أَمْلَاكِ السَّمَا — تَبَعاً كَانَتْ.. وَمَا قَدْراً سَمَى..

(٥) سَيِّدُ الْأَعْمَالِ بِالنِّيَّاتِ قَالْ — نِيَّةُ الْخَيْرِ لَكَ فِي كُلِّ حَالْ(٣)

كَمْ لَهَا رَوْضٌ وَ وَرْدٌ نَوَّرَا — .. وَبِهَا نُورٌ وَ ضَوْءٌ سَفَرَا..

---

(١) أراد بقوله فى الاصل (مردمى) الانسان فان أضيف الى عين الباصرة قالوا على اصطلاح الفرس (مردم چشم) و هو أنسان العين ـ (٢) نسخة ثانية ـ (بالمرة) ـ (٣) هذا البيت و ما بعده لم يذكر فى نسخه النهج ـ

---

(١) هر كه كارد قصد گندم باشدش — كاه خود اندر تبع مى آيدش

(٢) جو بكارى بر نيايد گندمى — مردمى جو مردمى جو مردمى

(٣) قصد كعبه كن چو وقت حج بود — چونكه رفتى مكه هم ديده شود

(٤) قصد در معراج ديد دوست بود — در تبع عرش و ملايك هم نمود

(٥) سيد الاعمال بالنيات گفت — نيت خيرت بسى گلها شكفت

(١) نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلْ　　لَهُ هٰذَا قَوْلُ سُلْطَانِ الدِّوَلْ

فى بيان حكاية البيت الجديد اللذى بناه المريد الجديد يوماً ومجئ المرشد لرؤيته

(٢) ذَاتَ يَوْمٍ سَالِكٌ بَيْتاً جَدِيدْ　　قَدْ بَنَى مُرْشِدُهُ الْفَذُّ الْوَحِيدْ

(٣) نَظَرَ الْبَيْتَ فَقَالَ لِلْمُرِيدْ　　لَهُ وَ السَّالِكِ ذَيَّاكَ الْجَدِيدْ

بِامْتِحَانٍ لَهُ مِنْ ذَا الْمُحْسِنْ　　فِكْراً الْمُعْتَمَدَ وَ الْمُؤْتَمِنِ

(٤) يَا رَفِيقَ الْكُوَّةَ هٰذِي أَفِدْ　　لِمْ فَتَحْتَ قَالَ حَتَّى أَنْ يَجِدْ

نُوراً الْبَيْتُ وَ يَأْتِي مِنْ طَرِيقْ　　لَهُ ضَوْءٌ وَ لِسُكْنَايَ يَلِيقْ

(٥) قَالَ ذَا فَرْعٌ وَذَا الْأَحْرَى بِأَنْ　　تَطْلُبَ الطَّاعَةَ وَالْأَجْرَ الْحَسَنْ

كَيْ لَكَ مِنْ ذَا الطَّرِيقِ فِي الْحَيَاةْ　　يَرِدُ صَوْتَ الْأَذَانِ لِلصَّلٰوةْ

---

(١) نيت مؤمن بود به از عمل　　همچنين فرمود سلطان أجل

حكايت خانهٔ نو ساخت روزى نومريد پير آمد خانه اورا بديد

(٢) خانهٔ نوساخت روزى نومريد　　پير آمد خانه او را بديد

(٣) گفت شيخ آن نومريد خويش را　　امتحان كرد آن نكو انديش را

(٤) روزن از بهر چه كردى أى رفيق　　گفت تا نور اندر آيد ازطريق

(٥) گفت آن فرع است اين بايد نياز　　تا از اين ره بشنوى بانگ نماز

(١) لَكَ يَأتِي النُّورُ بِالذَّاتِ تَبَعْ — ذٰلِكَ انْوِ لَكَ حَقّاً مُتَّبَعْ

(٢) بَايَزِيدُ كَمْ كَثِيراً فِي السَّفَرْ — جَدَّ حَتّیٰ هُوَ يَلْقَی بِالْأَثَرْ

فِيهِ خِضْرَ الْوَقْتِ شَيْخاً نَظَرَا — قَدُّهُ مِثْلَ الْهِلَالِ انْكَسَرَا

(٣) نَظَرَ الْقُوَّةَ فِيهِ لِلرِّجَالْ — .. وَ أُولِي الْعَزْمِ بِحَالٍ وَمَقَالْ..

(٤) عَيْنُهُ لَا تَنْظُرُ وَ الْقَلْبُ كَانْ — مِثْلَ شَمْسٍ نُورُهُ كُلَّ مَكَانْ(١)

مِثْلَ فِيلٍ فِي الْمَنَامِ الْهِنْدَ قَدْ — نَظَرَ وَ الْحَظَّ وَ السَّعْدَ وَجَدْ

(٥) مِثْلَ عَيْنٍ غَمَضَتْ نَامَتْ رَأَتْ — مِأَةَ سُكْرٍ وَ بِاللُّطْفِ دَرَتْ(٢)

وَ إِذَا مَا فُتِحَتْ ذَاكَ الطَّرَبْ — وَ السُّرُورَ مَا رَأَتْ يَا لَلْعَجَبْ

---

(١) كانه قدس سره يقول شيخ عن باب الحق ليس بمحجوب و من جهة الباطن كرائى هند الحقيقة و ناظر لعالم الجبروت واللاهوت و من شدة اشتياقه سكران ومجذوب و عن الدنيا بكلية العلائق قاطع و للعالم الالهى مائل وعن الدنيا نافر - (٢) كنائم غمض عينه و فى عالم الرؤيا يرى مأة طرب لما فتح عينه من النوم يا عجب لم يرذاك الشوق و الذوق فى هذا العالم لان هذا العالم محل الشرور و الغرور و ذاك العالم محل الذوق و السرور فاذا غمض الولى عينه عن الدنيا كان متلذذاً بذاك الشوق و الذوق فاذا فتح عينه للدنيا و رأى غرور أهلها تعجب اذ لم يرذاك الشوق و الذوق -

---

(١) نور خود اندر تبع می آیدت — نیت آنرا کن که آن می‌بایدت

(٢) با یزید اندر سفر جستی بسی — تا بیابد خضر وقت خود کسی

(٣) دید پیری با قدی همچون هلال — بود در وی فرد گفتار رجال

(٤) دیده نابینا و دل چون آفتاب — همچو پیلی دیده هندستان بخواب

(٥) چشم بسته خفته بیند صد طرب — چون گشاید آن نبیند ای عجب

(١) فَعَجِيبٌ كَثْرَةً فِي النَّوْمِ كَمْ — تَسفُرُ الْعَيْنُ بِأَنْوارِ الْعِظَمْ(١)

وَ يَصِيرُ الْقَلْبُ فِي النَّوْمِ لَهاَ — كُوَّةً.. تَهْدِيهِ مِنْ نُورٍ بِهاَ..

(٢) وَ الَّذِي الْيَقْظانَ كانَ وَ يَرىٰ — رُؤْيَةً طَيِّبَةً لاَ كَالْوَرىٰ (٢)

عارِفاً كانَ التُّرابَ اجْعَلْ أَبَدْ — لَهُ كُحْلَ الْعَيْنِ داْءَ لِلْرَّمَدْ

(٣) بايَزِيدْ إِذْ لَهُ قُطْباً وَجَدْ — خَضَعَ مِنْهُ وَ بِالْخِدْمَةِ جَدْ

(٤) جَلَسَ قُدّامَهُ الْحالَ كَثِيرْ — سَئَلَ وافاهُ ذا أَهْلٍ فَقِيرْ

(٥) بايَزِيدْ قالَ فَالْعَزْمُ لَكاَ — أَيْنَ يَخْتارُ مَناخَ رَحْلِكاَ

وَ طَوارِي الْغُرْبَةِ أَيْنَ تُرِيدْ — تَسْحَبُ.. هَلْ فِي قَرِيبٍ أَمْ بَعِيدْ..

---

(١) كانه يقول الانوار الظاهرة من العالم الالهى و الاسرار الباهرة من عالم المثال تشاهد بواسطة القلب و لا مدخل فيه للعين الظاهرة ـ (٢) اى اليقظان هو اللذى يرى رؤيا حسنة و هو العارف بالله أسحب تراب اذياله ليعطيك نظراً روحانياً ـ

---

(١) پس عجب در خواب روشن میشود — دل درون خواب روزن میشود

(٢) وانکه بیدار است و بیند خواب خوش — عارف است و خاك او در دیده کش

(٣) بایزید او را چون اقطاب یافت — مسکنت بنمود و در خدمت شتافت

(٤) پیش رو بنشست و میپرسید حال — یافتش درویش و هم صاحب عیال

(٥) گفت عزم تو کجا ای بایزید — رخت غربت را کجا خواهی کشید

(١) قَالَ قَصدِي الكَعبَةَ فِي بُكرَةِ ‏ قَالَ أَصحِ يا جَمِيلَ الفِكرَةِ(١)
فِي الطَّرِيقِ مَعَكَ قُل أَيَّ زَادْ ‏ قَد أَتَيتَ .. ما لَكَ رُوحاً أَفَادْ ..
(٢) قَالَ عِندِي مِأَتَانِ عَدَدا ‏ دِرهَماً مِن فِضَةٍ قَد عَقِدا
فِي رِدَائِي مُحكَماً بِالطَّرَفِ ‏ مِنهُ .. يا رَبَّ الحِجَى وَ الظَّرَفِ ..
(٣) قَالَ طُف حَولِيَ سَبعاً وَ اعبُدِ ‏ مِن طَوَافِ الحَجِّ خَيراً ذَا اعدِدِ
(٤) وَ النُّقُودَ تِلكَ ضَعهَا يا جَوَادْ ‏ عِندِيَ حَجُّكَ نِلتَ وَ المُرَادْ
(٥) قَد وَجَدتَ العُمرَةَ العُمرَ المَدِيدْ ‏ تَغنَمُ تَحظَى بِكُلِّ مَا تُرِيدْ(٢)
صَافِياً عُدتَ وَ مِن أَهلِ الصَّفَا ‏ صِرتَ دَوماً وَ سَعَيتَ لِلصَّفَا

(١) نسخة ثانية ـ (از بكه‌اى من الصباح) ـ (٢) كانه اخذ من الحديث الشريف المروى عن ابى هريرة العمرة الى العمر كفار لما بينهما و الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة و اذا كان كذا فزيارة الاولياء تطهير للاثام بالاولى ـ

---

(١) گفت قصد كعبه دارم ازوله ‏ گفت هين باخود چه دارى زاد ره
(٢) گفت دارم از درم نقره دويست ‏ نك به بسته سخت بر گوشه‌رديست (١)
(٣) گفت طوفى كن بگردم هفت بار ‏ وين نكوتر از طواف حج شمار
(٤) واين درم ها پيش من نه اى جواد ‏ دان كه حج كردى وحاصل شدمراد
(٥) عمره كردى عمر باقى يافتى ‏ صاف گشتى بر صفا بشتافتى

(١) ردى رد است بأماله ردى‌شده .

(١) فَوَحقِ الْحَقِّ ذَاكَ مَنْ لَهُ قَدْ رَءاهُ رُوحُكَ وَ الْوَلَهُ(١)

فَعلى الْبَيْتِ لَهُ فَضَّلَنِي وَ لِيَ اخْتارَ بِذا جالَّلَنِي

(٢) هَبْكَ أَنَّ الْكَعْبَةَ كانَتْ أَبَدْ بَيْتَ إِحْسانٍ وَ بِرٍّ لا يُحَدْ

خِلْقَتِي بِالذّاتِ بَيْتَ سِرِّهِ أَنا أَيْضاً .. وَ كُنُوزَ بِرِّهِ ..

(٣) مُنْذُ شادَ الْبَيْتَ ذاكَ ما دَخَلْ هُوَ فِيهِ .. شَأْنُهُ مِنْ ذا أَجَلْ ..(٢)

وَبِذا الْبَيْتِ سِوَى الْحَيِّ الأَحَدْ أَحَدٌ ما دَخَلَ حَتَّى الأَبَدْ

---

(١) اى و حق الحق اللذى روحك له رأت و لجماله شاهدت انه اختارنى على بيته العرام بقوله فى سورة الم يكن (ان اللذين آمنوا و عملوا الصالحات هم خير البرية) و فسروا البرية بالخليفة و لهذا قالوا المؤمن اشرف عند الله من الكعبة و لهذا الشرف عن لسان الشيخ يشير بقوله (كعبه هر چندى كه خانه بر اوست) ـ (٢) لان دخوله فيه عبودية و الله تعالى معبود و فى ذاك البيت لم يذهب احد غير الحى القيوم لقوله فى حديثه القدسى (ما وسعنى ارضى و لا سمائى و لكن وسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى) ـ

---

(١) حق آن حقى كه جانت ديده است كه مرا بر بيت خود بگزيده است

(٢) كعبه هر چندى كه خانه بر اوست خلقت من نيز خانه سر اوست

(٣) تا بكرد آن خانه را در وى نرفت واندر آن خانه بجز آن حى نرفت

(١) أَنْتَ إِذْ أَبْصَرْتَنِي اَلْحَقَّ الْعَظِيمْ — كُنْتَ قَدْ أَبْصَرْتَ وَالرَّبَّ الْكَرِيمْ(١)

دِرْتَ حَوْلَ كَعْبَةِ الصِّدْقِ .. الصَّفَا .. — .. نِلْتَ وَ الْمَرْوَ رَأَيْتَ وَ الصَّفَا ..

(٢) خِدْمَتِي الطَّاعَةُ وَ الْحَمْدُ الْكَثِيرْ — لِلْأَلٰهِ الْعَالِمِ الْحَيِّ الْقَدِيرْ(٢)

كَيْ بِذَا لَا تَحْسَبِ الْحَقَّ الْمُبِينْ — عَنِّي يَفْتَرِقُ .. أَوْ أَنْ يَبِينْ ..

(٣) حَسَناً عَيْنَكَ أَفْتَحْ وَ النَّظَرْ — مِنْكَ حَقِّقْ بِي حَتّٰى فِي الْبَشَرْ

أَنْتَ نُورَ الْحَقِ جَلَّ تَنْظُرَ — ..وَ لَكَ الشَّكُّ الْمُرِيبُ يَغْدُرَ..

---

(١) للحديث عن ابى هريرة فى الجامع الصغير و هو خلق الله آدم على صورته فعلى هذا آدم الحقيقى هو الانسان الكامل من الاولياء و الانبياء خلقهم على اسمائه و صفاته فهم مرءات الحق و لهذا قال فى انشطر الثانى فاذا كانت رؤيتى كرؤية الحق و نظرت الى كانك درت حوالى و اطراف كعبة الصدق و الصفاء لانى منظوره فاذا كان الامر كذا (خدمت من طاعت و حمد خدا است) ـ (٢) قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى فى الموازين ان لله تعالى مثالا يقع التجلى فيه حتى يعرف ان الله خلق آدم على صورته فعلى هذا (چشم نیكو باز كن در من نگر) ـ

---

(١) چون مرا دیدی خدا را دیده ای — گرد كعبه صدق بر گردیده ای

(٢) خدمت من طاعت و حمد خدا است — تا نه پنداری كه حق از من جداست

(٣) چشم نیكو باز كن در من نگر — تا به بینی نور حق اندر بشر

(١) بايزيدُ الكعبةَ فيَّ وجدتْ مِأَةَ عِزٍّ و جاهٍ ما أردتْ

(٢) مِنْ مِأتِ عِظمٍ قالَ الرفيقْ مرةً واحدةً بيتي العتيقْ

وَ بِوصفِ عبدِهِ السبعينَ قالْ ..عبدي المؤمنَ بيتي ذُوا الجلالْ..

(٣) بايزيدُ النُكتَ هذي وعى مِنْ صميمِ الروحِ لبى و دعى

مِثْلَ قُرطِ الذهبِ في السمعِ لَهُ عَلَّقَ حلقتَهُ .. شبٌّ و لَهْ..

(٤) بايزيدُ مِنْهُ صارَ في مزيدْ هُوَ كانَ المُنْتَهى فيما يُريدْ(١)

آخرَ الأمرِ أتى لِلأنتهاءْ وَصَلَ مِنْهُ . وَغاضَ في الصفاءْ..

---

(١) اى حتى سمى بسلطان العارفين كذا كل من كان على اثره و الا فلا ـ

---

(١) بايزيدا كعبه را دريافتى صد بها و عز و صد فر يافتى

(٢) كعبه را يكبار بيتى گفت يار گفت يا عبدى مرا هفتاد بار

(٣) بايزيد آن نكته ها را هوش داشت همچو زرين حلقه اش در گوش داشت

(٤) آمد از وى بايزيد اندر مزيد منتهى در منتهى آخر رسيد

فی بیان معرفة النبی (ص) سبب المرض لذلك الشخص انه كان وقوع قلة ادب منه فی دعائه

(١) فَالنَّبِيُّ إِذْ رَأَىٰ ذَاكَ الْعَلِيلْ ‏ ‏ لَاطَفَ مَنْ لَهُ فِي الْغَارِ الْخَلِيلْ (١)

(٢) حَيِيَ ذَاكَ الصَّحَابِيُّ لِأَنْ ‏ ‏ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ بِالرُّؤْيَا اقْتَرَنْ

قُلْتَ فِي ذَا النَّفْسِ الْآنَ خَلَقْ ‏ ‏ لَهُ .. مِنْ نُورٍ بِهِ الْقَلْبُ ائْتَلَقْ..

(٣) قَالَ فِي النَّفْسِ لَهُ ذَاكَ الْعَلِيلْ ‏ ‏ مَرَضِي ذَا الطَّالِعُ السَّعْدُ الْجَلِيلْ

لِيَ أَعْطَى أَنْ لِيَ السُّلْطَانُ جَاءْ ‏ ‏ فِي الصَّبَاحِ.. وَ حَبَانِي بِالصَّفَاءْ..

(٤) كَثْرَةً حَتَّى لِيَ جَاءَ الشِّفَاءْ ‏ ‏ .. وَمَضَى الدَّاءُ بِي وَافَى الدَّوَاءْ..

مِنْ قُدُومِ الْمَلِكِ هٰذَا الَّذِي ‏ ‏ مَوْكِباً فِي الْخَلْقِ لَمْ يَتَّخِذِ

---

(١) رفيق غاره (يار غار) ای البالغ فی تصديقه له فی جميع اموره (ص)-

---

دانستن پیغمبر (ص) که سبب رنجوری شخص گستاخی بوده است در دعا

(١) چون پیمبر دید آن بیمار را ‏ ‏ خوش نوازش کرد یار غار را (١)

(٢) زنده شد او چون پیمبر را بدید ‏ ‏ گوئیا آن دم مر او را آفرید

(٣) گفت بیماری مرا این بخت داد ‏ ‏ کامد این سلطان بر من بامداد

(٤) تا مرا صحت رسید و عافیت ‏ ‏ از قدوم این شه بی حاشیت

---

(١) یار غار در عرف دوستی را گویند که کمال اخلاص داشته باشد ـ

(١) بُورِكَتْ حُمّىً وَ ضَغْطٌ وَ سَقَمْ　　بُورِكَ فِي اللَّيْلِ سَهْدٌ وَ أَلَمْ

(٢) ذَالِيَ فِي الْكِبَرِ عِنْدَ الْهَرَمْ　　أَنْ لِيَ الْحَقُّ لِلُطْفٍ وَ كَرَمْ

مِثْلَ هٰذَا النَّصَبِ وَ السَّقَمِ　　لِيَ أَعْطَى.. وَحَبَى بِالنِّعَمِ..

(٣) وَجعاً فِي ظَهْرِيَ أَعْطَى لِأَنْ　　نِصْفَ كُلِّ لَيْلَةٍ حُلْوَ الْوَسَنْ

وَ الرُّقَادَ أَتْرُكَ قَسْراً أَسِيرْ　　مُسْرِعاً ذَا نِعْمَةٍ مِنْهُ أَصِيرْ(١)

(٤) كَيْ بِهٰذَا جُمْلَةَ اللَّيْلِ مُدَامْ　　أَنَا كَالْجَامُوسِ.. جَهْداً لا أَنَامْ..

لِيَ أَعْطَى الْحَقُّ الْاٰماً بِهَا　　صِرْتُ بِالْيَقْظَةِ دَوْماً وَ لِهَا

(٥) وَ بِهٰذَا الْمَرَضِ رَحْمُ الْمُلُوكْ　　جَاشَ..وَالصَّفْوَ وَجَدْتُ وَالسُّلُوكْ..

وَ عَنِ التَّهْدِيدِ لِي دَوْماً سَقَرْ　　أُخْمِدَتْ صَارَتْ رِيَاضاً وَ زَهَرْ

---

(١) نسخة ثانية ـ (بخضوع مسرعاً منه أصير) ـ

---

(١) اى خجسته رنج و بيمارى و تب　　اى مبارك درد و بيدارى شب

(٢) نك مرا در پيرى از لطف و كرم　　حق چنين رنجورئى داد و سقم

(٣) درد پشتم داد تا من هم ز خواب　　بر جهم هر نيم شب لابه شتاب

(٤) تا نخسبم جمله شب چون گاوميش　　دردها بخشيد حق ازلطف خويش

(٥)زين شكست آن رحم شاهان جوش كرد　　دوزخ از تهديد من خاموش كرد

(١) كَنْزاً اَلسُّقْمُ أَتٰى كَمْ رَحْمَةٍ ‏ ‏ ‏ أُضْمِرَت فِيهِ وَ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ (١)
مِثْلَما اَللُّبُ إِذا ما خُرِقا ‏ ‏ ‏ جِلْدُهُ صارَ طَرِيّاً أَنِقا
(٢) يا أَخِى اَلصَّبْرُ عَلىٰ أَدْنىٰ مَحَلْ ‏ ‏ ‏ بارِدٍ داجٍ بِحُزْنٍ وَ عِلَلْ
(٣) عَيْنُ ماءِ اَلْحَيَوانِ وَ الْقَدَحْ ‏ ‏ ‏ لِلشَّرابِ الْمُسْكِرِ كُلُّ الْفَرَحْ (٢)
فَالسَّمٰواتُ جَمِيعاً بِالشَّرَفْ ‏ ‏ ‏ وُضِعَتْ بِالْخَفْضِ ذَلَّتْ بِالطَّرَفْ
(٤) وَالرَّبِيعُ ذاكَ كانَ فِي الْخَرِيفْ ‏ ‏ ‏ مُضْمَراً بِالْبَتِّ مَعْ رِيعٍ وَ رِيفْ
مُلِأَ هٰذا الْخَرِيفُ بِالرَّبِيعْ ‏ ‏ ‏ مِنْهُ لا تَهْرَبْ حَوىٰ رِيفاً وَرِيعْ
(٥) فَمَعَ الْوَحْشَةِ كُنْ خِلّاً رَفِيقْ ‏ ‏ ‏ أَنْتَ لِلْغَمِّ وَ لِلْحُزْنِ صَدِيقْ
فِي الْحِمامِ لَكَ عُمْراً أَبَدِيٌّ ‏ ‏ ‏ أُطْلُبِ إِنْعَمْ بِنَعِيمٍ سَرْمَدِيٌّ

---

(١) للحديث فى الجامع الصغير ـ من ابتلى فصبر و اعطى فشكر و ظلم فغفر و ظلم فاستغفر اولئك لهم الا من و هم مهتدون ـ (٢) قوله (كان بلندى ها همه در پستى است) اى و هؤلاء المعالى جميعهم فى الانخفاض بالتواضع و افناء الوجود بالرياضات و تبديل الاخلاق الذميمة بالحميد، اياك من الفرار و عليك بالتحمل ـ

---

(١) رنج گنج آمد كه رحمت‌ها دراوست ‏ ‏ ‏ مغزه تازه شد چوبخراشيده پوست
(٢) اى برادر موضع تاريك و سرد ‏ ‏ ‏ صبر كردن بر غم و سستى ودرد
(٣) چشمه حيوان و جام مستى است ‏ ‏ ‏ كان بلنديها همه در پستى است
(٤) آن بهاران مضمراست اندر خزان ‏ ‏ ‏ پربهاراست اين‌خزان‌مگريزازآن
(٥) همره غم باش و با وحشت بساز ‏ ‏ ‏ مى طلب در مرگ خود عمردراز

(١) ما تَقُولُ نَفْسُكَ هٰذا الْمَحَلْ   بِالْقَبِيحِ دَعْهُ يَأْتِيكَ الْخَلَلْ

فَلَها لا تَسْمَعِ الْقَوْلَ لِأَنْ   شُغْلُها الدّائِمُ بِالضِّدِّ اقْتَرَنْ

(٢) فَعَلَى الْخُلْفِ لَها أَنْتَ اعْمَلِ   لِلنَّبِيِّينَ كَذا النَّصُّ الْجَلِي (١)

فِي الدُّنا جاءَ وما وَصَّوْا بِهِ   .. لَهُمْ فِي الْكُتُبِ فَانْتَبِهِ ..

(٣) فِي الأُمُورِ وَجَبَتْ مَشْوَرَةٌ   كَيْ بِها فِي الآخِرِ الْمَعْذِرَةُ

(٤) تَنْقُصُ و النَّدَمُ لا يَحْصُلُ   فَالنَّبِيُّونَ الْكِرامُ عَمِلُوا

حِيَلًا حَتّى عَلى ذا دَوَّرا   حَجَرُ الطّاحُونِ .. أَبْدى أَثَرا ..

(٥) تَطْلُبُ النَّفْسُ بِأَنْ تُولِي الْخَرابْ   تُورِثُ الْخَلْقَ ضَلالاً و عَذابْ

(٦) قالَتِ الأُمَّةُ مَعْ مَنْ نَفْعَلُ   نَحْنُ شُورى .. قُلْ لَنا ما نَعْمَلُ ..

فَمَعَ الْعَقْلِ الإمامِ الأَنْبِياءْ   لَهُمْ قالُوا افْعَلُوا .. فَهُوَ الضِّياءْ ..

---

(١) و من تلك النصوص و الوصيات وصية آدم لا و لاده خالفوا نفوسكم في جميع الامور و لا تفعلوا شيئاً بلا مشورة ومنها اوحى الله الى داود حذر أصحابك أكل الشهوات و قال يوسف الصديق (و ما أبرىء نفسي الخ) ـ

---

(١) آنچه گوید نفس تو کاینجا بد است   مشنوش چون کار اوضد آمده است

(٢) تو خلافش کن که از پیغمبران   این چنین آمد وصیت در جهان

(٢) مشورت در کارها واجب شود   تا پشیمانی در آخر کم بود

(٤) سعی ها کردند بسیار انبیا   تا که گردان شد براین سنگ آسیا

(٥) نفس میخواهد که تا ویران کند   خلق راگمراه وسرگردان کند

(٦) گفت امت مشورت با که کنیم   انبیا گفتند با عقل امیم (١)

---

(١) امیم امالهٔ امام و اضافهٔ عقل بسوی امام اضافه لامیه است یعنی با عقل مردی که امام باشد ـ

(١) قالَتِ الأُمَّةُ لَوْ طِفْلٌ وَرَدْ نَحْوَنا مَعْ مَرْأَةٍ .. فَلا رَشَدْ ..
حَيْثُ لا عَقْلٌ وَلا رَأْيٌ سَدِيدْ مَعْهُما الشُّورى.. أَفِدْ كَيْفَ تُرِيدْ..
(٢) قالَ شاوِرْ مَعْهُما أَنْ ذَكَرْ بِالْخِلافِ اعْمَلْ بِهِ لافِي حَذَرْ
(٣) فِي الطَّرِيقِ اهْوِ لَكَ النَّفْسَ اعْرِفِ مَرْأَةً مِنْ مَرْأَةٍ إِنْ تَقِفِ
أَقْبَحَ فَالْمَرْأَةُ الْجُزْءَ غَدَتْ نَفْسُكَ الْكُلُّ وَ بِالشَّرِ بَدَتْ
(٤) إِنْ تُشاوِرْ نَفْسَكَ كُلَّ الَّذِي لَكَ قالَتْ هِيَ ذِي الطَّبْعِ الْبَذِيّ
(٥) بِالْخِلافِ اعْمَلْ وَ لَوْ تَأْمُرُكا بِصَلوةٍ و صِيامٍ .. وَ بُكا ..
نَفْسُكَ مَكّارَةٌ كَمْ وَلَدَتْ مَكْراً الْخُدْعَ مُداماً وَجَدَتْ
(٦) فَمَعَ نَفْسِكَ شاوِرْ بِالْفِعالْ كُلَّما قالَتْ لَكَ الْعَكْسُ الْكَمالْ

---

(١) گفت گر کودك در آید با زنی کو ندارد عقل و رأی روشنی
(٢) گفت بااو مشورت کن وانچه گفت تو خلاف آن کن و در راه افت (١)
(٣) نفس خود را زن شناس از زن بتر زانکه زن جزواست نفست کل شر
(٤) مشورت با نفس خود گر میکنی هرچه گوید کن خلاف آن دنی
(٥) گر نماز و روزه می فرمایدت نفس مکار است مکری زایدت
(٦) مشورت با نفس خود اندر فعال هرچه گوید عکس آن باشد کمال

---

(١) افت امر است از افتادن یعنی در راه مرو بلکه افتاده شو ـ

(١) فَعَلَيْهَا لَسْتَ تَعْلُو وَ الْعِنادْ — لا تَطِيقُ أنْتَ مِنْهَا وَ الْفَسادْ
سِرْ إلَى خِلٍّ صَدِيقٍ وَ امْسِكِ — ذَيْلَهُ مِنْهُ تَعَلَّمْ وَ اسْلُكِ
(٢) مَسَكَ الْعَقْلُ بِعَقْلٍ آخَرِ — قُوَّةً .. صالَ بِرَأْيٍ باتِرٍ.. (١)
قَصَبُ السُّكَّرِ قَدْ أعْطَى الْكَمالْ — قَصَبَ السُّكَّرِ .. أرْبَى بِالْجَمالْ..
(٣) أنا مِنْ مَكْرٍ بِهِ النَّفْسُ بَدَتْ — عَجَباً أشْياءَ أبْصَرْتُ غَدَتْ
تُذْهِبُ فِي سِحْرِها التَّمْيِيزَ مِنْ — ثاقِبِ الْفِكْرَةِ وَ الرَّأْيِ الْفَطِنْ
(٤) فَلَكَ الْوَعْدَ الْجَدِيدَ بِالْيَدِ — تَمْنَحُ وَهْيَ بِكُلِّ مَوْرِدِ
أَلْفَ أَلْفِ مَرَّةٍ تِلْكَ الْوُعُودْ — تُخْلِفُ تَأْتِي بِما الضُّرَّ يَعُودْ
(٥) مِائَةَ عامٍ لَوِ الْعُمْرُ الأجَلْ — لَكَ أعْطَى وَ نَأَى عَنْكَ الأجَلْ (٢)
كُلَّ يَوْمٍ لَكَ أعْطَتْ حُجَجاً — وَ تَعالَيْلَ وَ أبْدَتْ فُرَجاً

(١) نسخة ثانية ـ (برأى ظافر) ـ (٢) كلمة (اوت) فى الاصل مركبة من او ضمير راجع الى النفس و من حرف خطاب معناه النفس لك كل يوم تضع حجة جديدة ـ

(١) بر نیائی با وی و استیز او — رو بر یاری بگیر آمیز او
(٢) عقل قوت گیرد از عقل دگر — نیشکر کامل شود از نیشکر (١)
(٣) من ز مکر نفس دیدم چیزها — کو برد از سحر خود تمییزها
(٤) وعده‌ای بدهد ترا تازه بدست — کو هزاران بار آنها را شکست
(٥) عمر اگر صد سال خود مهلت دهد — اوت هر روزی بهانه نو نهد

(١) کامل شدن یك نیشکر از دیگر بجهت آنستکه نیشکر کـه وسط کشت است چیده میشود و آنکه کناره کشت است ناکاره میشود ـ

(١) بارِدَ الْوَعْدِ بِحَرٍّ بِالْمَقالْ تُظْهِرُ الصِدْقَ .. لِمَكْرٍ وَ احْتِيالْ..
مِثْلَ سَحّارٍ بِمَكْرٍ سَحَرا رَجُلاً قَيَّدَهُ ما قَدَرا
(٢) يا ضِياءَ الْحَقِّ .. نِبْراسَ الْكَمالْ.. وَ حُسامَ الدِّينِ رُحماكَ تَعالْ
بِسِواكَ ما نَمى فِي الْمالِحَه عُشْبٌ .. أَوْفِي الْقَفْرِ هَبَّتْ رائِحَه..
(٣) فَحِجابٌ عُلِّقَ لِلْفَلَكِ مِنْ دُعا مَجْرُوحٍ قَلْبٍ نَهِكٍ (١)
(٤) ذا الْقَضا هذا الْقَضا أَيضاً عَلِمْ بِالْعِلاجِ لَهُ وَ الْبُرْءَ فَهِمْ
إِنَّ عَقْلَ الْكُلِّ كانَ بِالْقَضا حائِراً أَعْمى بِشَيْءٍ ما قَضى
(٥) إِنَّ تِلْكَ الْحَيَّةَ السَّوْداءَ قَدْ عادَتِ الأَفْعى الْعَظِيمَ بِالنَّكَدْ
تِلْكَ مَنْ كانَتْ لَدى كُلِّ فَرِيقْ دُودَةً مِسْكِينَةً فَوْقَ الطَّرِيقْ

---

(١) كانه يقول اصحاب النفوس الأمارة صار بينهم و بين الحق حجاب لتنفير قلب ولى عليهم وبعدت نفوسهم عن الحق و مالت الى الضلال و كان لهم هذا الحال قضاء ربانياً.

---

(١) گرم گوید وعده های سرد را جادو مردی به بندد مرد را
(٢) ای ضیاء الحق حسام الدین بیا که نروید بی تو از شوره گیا
(٣) از فلك آویخته شد پرده أی از پی نفرین دل آزرده‌ای
(٤) این قضا را هم قضا داند علاج عقل خلقان در قضا گیج است و کاج (١)
(٥) اژدها گشته است آن مار سیاه آنکه کرمی بود افتاده براه

---

(١) کاج بمعنی احول است ـ

(١) صارَتِ الْحيةُ وَالأفْعى الْعَصا — بالْيَدِ مِنْكَ.. بِها اخْضَرَّ الْحصى..
أنْتَ يا مَنْ رُوحُ مُوسى سَكَرا — بِهِ لُطْفاً .. وَ سَناهُ بَهَرا..
(٢) حُكْمُ خُذْها لاتَخَفْ أعْطى لَكا — رَبُّكا حَتّى الْعَصا فِي يَدِكا(١)
يَرْجعُ الثُّعْبانُ .. طَوْعَ أمْرِ كا.. — .. كَيْفَما شِئْتَ غَدَتْ أوْ نَهْيِكا..
(٣) أصْحِ يا سُلْطانُ لُطْفاً وَاظْهِرِ — يَدَكَ الْبَيْضاءَ.. بِالنُّورِ اسْفِرِ..(٢)
وَ افْتَحِ الصُّبْحَ الْجَدِيدَ وَ أزِلْ — لِلَّيالِي السُّودِ.. سِتْراً مُنْسَدِلْ..
(٤) سَقَرٌ شَبَّتْ عَلَيْها انْفخْ نَفَسْ — رُقْيَةً يُطْفِي..شَظاها وَ الْقَبَسْ..
إنَّ هٰذا النَّفَسَ مِنْكَ سَمَى — نَفَسَ الْبَحْرِ.. بِهِ الْمَوْجُ طَمَى..

---

(١) الاية فى سورة طه (و ما تلك بيمينك يا موسى قال هى عصاى اتوكأ عليها و أهش بها على غنمى ولى فيها مآرب أخرى قال ألقها يا موسى فألقاها فاذا هى حية تسعى قال خذها) (٢) الاية و اضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية اخرى .

---

(١) اژدها و مار اندر دست تو — شد عصا اى جان موسى مست تو
(٢) حكم خذها لا تخف دادت خدا — تا بدستت اژدها گردد عصا
(٣) هين يد بيضا نما اى پادشاه — صبح نو بگشا ز شبهاى سياه
(٤) دوزخى أفروخت بر وى دم فسون — اى دم تو از دم دريا فزون

(١) بَحْرُ الْمَكْرُ لَهُ زَادَ أَبَانْ — زَبَداً .. فِي النَّظَرِ قَلَّ وَهَانْ .. (١)

سَقَرٌ مِنْ مَكْرِهَا النَّزْرُ الْيَسِيرْ — تُظْهِرُ .. مِنْ وَهَجٍ فِيهَا خَطِيرْ ..

(٢) وَ لِهَذَا السَّبَبِ فِي عَيْنِكَا — ظَهَرَتْ نَزْراً .. وَ ذَلَّتْ عِنْدَكَا .. (٢)

لِتَرَاهَا ضَعُفَتْ مِنْكَ الْغَضَبْ — فِي حِرَاكٍ يَظْهَرُ يَضْرَى لَهَبْ

(٣) مِثْلَ ذَاكَ الْعَسْكَرِ الْجَرَّارِ مِنْ — صَارَ فِي عَيْنِ النَّبِيِّ الْمُؤْتَمَنْ

(٤) بِالْقَلِيلِ النَّزْرِ حَتَّى ضَرَبَا — لَا بِخَوْفٍ وَ عَلَيْهِ غَلَبَا

وَ النَّبِيُّ لَوْ رَأَى مِنْهُ الْكَثِيرْ — حَذِرَ مِنْهُ .. لَهُ أَعْيَى الْمَسِيرْ ..

---

(١) اى النفس الامارة فى المثل بحر مكار رؤيت لك او أرتك زبدا طافياً و النفس نار من مكرها أرتك حرارة و غرتك - (٢) اى من هذا السبب ترى النفس فى عينك مختصرة حتى تراها ضعيفة و يتحرك غضبك و لو شاهدتها كما ينبغى ليئست من مقابلتها -

---

(١) بحر مكار است و بنموده كفى — دوزخست از مكر بنموده تفى

(٢) زان نمايد مختصر در چشم تو — تا زبون بينيش وجنبد خشم تو

(٣) همچنانكه لشگر انبوه بود — مر پيمبر را بچشم اندك نمود

(٤) تا بر ايشان زد پيمبر بى خطر — ور فزون ديد از آن كردى حذر

(١) أَحْمَدُ ذَا اللُّطْفِ دَوْماً وَ الْكَرَمْ   كَانَ لِلّٰهِ عَلَيْكَ فِي الْقِدَمْ(١)

بِسِوَى ذٰلِكَ أَنْتَ قَلْبُكَا   هَيْبَةً خَافَ .. وَ تَاهَ لُبُكَا ..

(٢) ذَا الْجِهَادَ اللّٰهُ مَا مِنْهُ ظَهَرْ   أَوْ خَفِى سَهَّلَ جَلَى الْكَدَرْ(٢)

لِلنَّبِيِّ وَ لِأَصْحَابٍ لَهُ   .. صَفْوَةَ الْحَقِّ لِذَا تَنْتَبِهُ ..

(٣) وَ بِذَا الْيُسْرَى لَهُ قَدْ يَسَّرَا   وَعَنِ الْعُسْرَى بِذَا قَدْ دَوَّرَا(٣)

(٤) وَجْهَهُ عَنْهُمْ لَهُ التَّقْلِيلُ صَارْ   ظَفَراً فَتْحاً مُبِيناً وَ فَخَارْ

إِذْ لَهُ الْحَقُّ النَّصِيرُ وَ الْمُعِينْ   وَ طَرِيقَ الظَّفَرِ عِلْماً يُبِينْ

(٥) فَالَّذِي الْحَقُّ لَهُ لَيْسَ ظَهِيرْ   لَا وَ لَا لِلظَّفَرِ كَانَ النَّصِيرْ

وَيْلَهُ لَوْ أَسَدٌ فَحْلٌ زَئَرْ   عِنْدَهُ الْهِرَّةَ بَانَ فِي النَّظَرْ

---

(١) اى و الا تصير جبان القلب خائفاً من الكفار – (٢) نسخة ثانية – قلل جلى للكدر – (٣) و فسر اليسر فى قوله تعالى فى سورة الليل (فسنيسره لليسرى) فسنتبهه للخلة اللتى تودى الى يسر و راحة كدخول الجنة و فسر العسر فى قوله (فسنيسره للعسرى) للخلة المؤدية للعسر و الشدة كدخول النار –

---

(١) آن عنايت بود فضل ايزدى   احمدا ورنه تو بد دل ميشدى

(٢) كم نمود او را و اصحاب و را   آن جهاد ظاهر و باطن خدا

(٣) تا ميسر كرد يسرى را بدو   تا ز عسرى او بگردانيد رو

(٤) كم نمودن مرو را پيروز بود   كه حقش يار و طريق آموز بود

(٥) آنكه حق پشتش نباشد از ظفر   واى اگر گربه‌اش نمايد شير نر

(١) وَيْلَهُ لَو واحِداً قَدْ نَظَرا | مِنْ بَعيدٍ مِأَةً ما حَذِرا
كَي بِهٰذا مِنْ غُرُورٍ لِلْجِلادْ | يَأْتِي والْحَرْبِ الشَّدِيدِ والْعِنادْ
و لِهٰذا السَّبَبِ قَدْ ظَهَرا | ذُو الْفِقارُ حَرْبَةً .. ما نَظَرا ..
(٢) وَ لِهٰذا السَّبَبِ فَحْلُ الأَسَدْ | هِرَّةً سٰاغِبَةً بانَ بِعَدْ
(٣) كَي بِهٰذا الأَحمقِ يَغْدُو الْجَسُورْ | وَيُرِيدُ الْحَرْبَ.. كَالْلَيْثِ الْهَصُورْ..
و بِذِي الْحِيلَةِ دَوماً وُضِعا | فِي يَدِ الْحَرْبِ و ماتَ فَزَعا
(٤) كَي تَجِيءُ هٰذِهِ الْحَمْقىٰ إِلىٰ | مَعْبِدِ النّٰارِ تَجُرُّ الأَرْجُلا
(٥) وَرَقَ تِبنٍ لَكَ يَبْدِي لِأَنْ | أَنتَ سرْعانَ لَهُ تَخْلُو زَمَنْ (١)
عَن وُجُودٍ وَ تَسوِيهِ الْعَدَمْ | .. مِنْ غُرُورٍ فِيكَ أَوْ كِبرٍ أَلَمْ..

(١) أراد بقوله (كاه برگی) ورقة تبن اى ـ صورة بشرية الانبياء و النفس الامارة ـ

(١) وای اگر صد را یکی بیند زدور | تا بچالش اندر آید از غرور
(٢) زان نماید ذوالفقاری حربهٔ | زان نماید شیر نر چون گربهٔ
(٣) تا دلیراندر فتد احمق بجنگ | واندر آردشان بدین حیات بچنگ
(٤) تا بپای خویش باشد آمده | آن فلیوان جانب آتشکده (١)
(٥) کاه برگی مینماید تا تو زود | پف کنی او را برانی از وجود

(١) فلیوان بی فائده ـ

(١) أَصبح ذاكَ التِبْنُ كَمْ مِنْ جَبَلِ ‏ قَلعَ ..مِنْهُ الدُنا في وجَلِ..

بَكَيْتَ مِنْهُ وَ دَوْماً مِنْ سُرُورْ ‏ هُوَ في ضِحكٍ..وَ زُلْفَى وَ حبُورْ..

(٢) ماءَ هذا النَهرِ لِلكَعْبِ يَبِينْ ‏ عُمْقُهُ.. لِلأَمنِ حِلْفٌ وَ قرِينْ..(١)

مِأَةٌ مِنْ مِثْلِ عوجِ بْنِ عَنَقْ ‏ لَقِيَ فيهِ حِماماً وَ غَرَقْ

(٣) تلٌّ مِسكٍ يُظْهِرُ مَوجَ الدَّمِ ‏ لَهُ قَعْرٌ بَحْرِهِ الْمُلْتَطِمِ

يُظْهِرُ مِنْهُ تُراباً يَبِساً ‏ ..مالَهُ ضُرٌّ إذا ما الْتَمِسا..

(٤) ذلِكَ الْبَحْرُ الَّذي كَمْ زَخَرا ‏ لَهُ فِرعَونُ الضَّرِيرُ نَظَرا

يَبَساً حَتَى لِسُكْرٍ وَ غُرورْ ‏ وَ قِوًى فيهِ.. يَسُوقُ لِلْعُبُورْ..

(٥) إذْ أتَى مِنْهُ بِقَعرِ الْبَحرِ غاصْ ‏ .. لِلْخُرُوجِ مالَهُ أيُّ مَناصْ..

وَ مَتَى الْعَيْنُ لِفِرعَونَ تَرى ‏ .. باطِنَ الأمْرِ.. كَما حَقّاً جَرى..

---

(١) اى ماء وجود الانبياء و الاولياء يرى قليلا فى اعين الكفار و المنافقين حتى الكعب ولكن مأة من مثلعوج بن عنق غريقه ثم مثل عداوة الاولياء و الانبياء بموج الدم فانه يرى فى الصورة لناظر الصورة تل مسك و بحربوا ظنهم الشريفة تراب ناشف لا بلل فيه ـ

---

(١) هين كه آن كه كوهها بر كنده است ‏ زو جهان گريان واو درخنده است

(٢) مينمايد تا بكعب اين آب جو ‏ صد چو عوج بن عنق شد غرق او

(٣) مينمايد موج خونش تل مشك ‏ مينمايد قعر دريا خاك خشك

(٤) خشك ديد آن بحر را فرعون كور ‏ تا درو راند ز سر مستى و زور

(٥) چون در آيد در تك دريا بود ‏ ديدهٔ فرعون كى بينا بود

(١) مِنْ لِقاءِ الْحقّ جلّ وَ قَدَرْ — تَجِدُ الْعَيْنُ الضّياءَ وَ الْبَصَرْ

وَ مَتى الْحَقُّ لِكُلِّ أَحْمَقٍ — بِالْمُعِينِ كانَ .. وَ الْمُتَّفِقِ ..

(٢) سُكَّراً لَوْ نَظَرَ السّمَّ النَّقِيعْ — كانَ في الْواقِعِ ..وَالْمَوْتَ الْفَجِيعْ.. (١)

شَرَكاً لَوْ نَظَرَ فِي الْواقِعِ — صَوْتَ غُولٍ .. خَدَعَ لِلْسّامِعِ ..

(٣) ما لَكَ يا فَلَكُ فِي فِتْنَةِ — فِي الزَّمانِ الْمُنْتَهِي بِالْمَرَّةِ

تُسْرِعُ الدَّوْرَ أَماناً إِمْنَحِ — آخِرَ الْأَمْرِ .. بِرَحْمٍ إِسْمَحِ ..

(٤) خَنْجَرٌ ماضٍ لَكَ فِي قَصْدِنا — يَظْهَرُ دَوْماً كَذا فِي قَصْدِنا

نَشْتَرُ لُوِّثَ بِالسَّمِّ النَّقِيع — ..نَحْنُ لاقَيْنا بِكَ الْخَطْبَ الْفَظِيعْ..

---

(١) كانه يقول المهلكات اللتى تصورت بصورة الصلاح لشدة خفائها لا يراها الاحمق و يسلك طريق المهالك و يقع فى سوء الاعتقاد و يتخذ طريق الفلسفة و يذهب لقولهم الافلاك قديمة و يستمد بأفعالها منها بخلاف العارف فانه يقول بالروح كيف لا أعبد من خلقنى قبل كل شيئى فكنت أعبده فى عالم الارواح قبل خلق الاجسام و على و تيرة التعريض يدخل نفسه معهم رداً لمذهبهم الفاسد بأسناد بعض أمور الى الفلك على طريق المجاز العقلى فيقول (اى فلك در فتنۀ آخر زمان) -

---

(١) ديده بينا از لقاى حق شود — حق كجا همراه هر أحمق شود

(٢) قند بيند خود بود زهر قتول — دام بيند خود بود آن بانگ غول

(٣) اى فلك در فتنۀ آخر زمان — تيز ميگردى بده آخر أمان

(٤) خنجر تيز تو اندر قصد ما — نيش زهر آلوده اى در قصد ما

(١) رَحْمَةً مِنْ رَحْمَةِ الْحَقِّ اكْتَسِبْ — فِي الدُّنا.. يا فَلَكَ الصَّفْحِ اطَّلِبْ..

فَوْقَ قَلْبِ النَّمْلِ مِثْلَ الْحَيَّةِ — وَيْكَ جُرْحاً لا تَضَعْ مِنْ رَحْمَةِ

(٢) فَبِحَقِّ ذٰلِكَ.. مَنْ دَوْماً جَعَلْ — آلَةَ الدَّوْرِ لَكَ مُنْذُ الْأَزَلْ

دُوِّرَتْ مِنْ فَوْقِ هٰذَا الْعَالَمِ — .. سِرُّهَا أَعْجَزَ كُلَّ عَالِمِ..

(٣) أَنْ بِشَكْلٍ آخَرٍ أَنْتَ تَدُورْ — وَ لَنا تَرْحَمُ.. فِي كُلِّ الْأُمُورْ..

قَبْلَ أَنْ مِنّا الْجُذُورَ تَقْلَعُ — .. وَ لَنا الْأَسْبابَ كَـلّا تَقْطَعُ..

(٤) وَ بِحَقِّ ذَاكَ مَنْ رَبّى لَنا — أَوَّلاً حَتّى بِهٰذا غَرْسُنا

كانَ مِنْ ماءٍ وَ طِينٍ نَبْتا — وَ نَمى.. وَ الْخَلْقُ مِنّا ثَبَتا..

(٥) وَ بِحَقِّ ذٰلِكَ الْسُّلْطانِ مَنْ — صافِياً سَوّاكَ فِيكَ بِالْمِنَنْ

أَظْهَرَ بِالنُّورِ كَمْ مِنْ مَشْعَلَه — .. فِي قَرَاراتٍ لَها مُنْتَقِلَه..

---

(١) ای فلك از رحم حق آموز رخم — بر دل موران مزن چون مار زخم (١)

(٢) حق آن كه چرخه چرخ ترا — كرد گردان بر فراز این سرا

(٣) كه دگرگون گردی و رحمت كنی — پیش از اینكه بیخ ما را بر كنی

(٤) حق آن كه دایگی كردی نخست — تا نهال ما ز آب وخاك رست

(٥) حق آن شه كه ترا صاف آفرید — كرد چندین مشعله در تو پدید

---

(١) كلمه رخم با خاء معجمه بمعنی مهربانی است -

(١) هٰكَذا المَعْمُورَ سَوّاكَ جَعَل — باقِياً حَتّى بِأَنْ مُنْذُ الأَزَل
ظَنَّكَ الدَّهْرِيُّ كُنْتَ فِي القِدَمْ — ..وبِكَ كانَ الوُجُودُ وَالعَدَمْ..(١)
(٢) نَشْكُرُ يا فَلَكَ اللهَ بِأَنْ — أَوَّلاً قُلْنا لَكَ.. بِدْءَ الزَّمَنْ..
فَالنَّبِيُّونَ بِذا قالُوا لَنا — سِرَّكَ ذا ..وَ ظَهَرَتْ عِنْدَنا..
(٣) آدَمِيٌّ عَلِمَ البَيْتَ بِأَنْ — حادِثاً كانَ..وَ بِالخَلْقِ اقْتَرَنْ..(١)
لَيْسَ يَدْرِي العَنْكَبُوتُ مَنْ غَدا — عابِثاً فِي البَيْتِ .. بِاللَّعْبِ بَدا..
(٤) وَمَتى تَدْرِي البَعُوضُ بِابْتِداءْ — هٰذِهِ البُسْتانِ.. كَيْفَ الانْتِهاءْ..
فَهِيَ خَلْقاً فِي الرَّبِيعِ تُولَدُ — فِي الشِّتاءِ المَوْتَ تَلْقى تُفْقَدُ
(٥) ها هُوَ الدُّودُ الَّذِي حالاً ضَعِيفْ — وُلِدَ فِي العُودِ مَوْهُوناً نَحِيفْ
كَيْفَ وَقْتَ الغَرْسِ لِلْعُودِ عَلِمْ — ..أَوْ بِقَطْفِ الزَّهْرِ حِيناً يَلِمْ..

---

(١) قال تعالى فى سورة الجاثية و مايهلكنا الا الدهر و ما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون - (٢) اراد بقوله (عنكبوتى) أى المنسوب الى العقول الجزئية -

---

(١) آن چنان معمور و باقى داشتت — تا كه دهرى از ازل پنداشتت
(٢) شكر دانستيم آغاز ترا — انبيا گفتند آن راز ترا
(٣) آدمى داند كه خانه حادث است — عنكبوتى نى كه در وى عابث است
(٤) پشه كى داند كه اين باغ از كى است — كو بهاران زاد و مرگش در دى است
(٥) كرم كاندر چوب زايد سست حال — كى بداند چوب را وقت نهال

(١) لَو دَرَى الدُودُ بِكُنْهِ ذاتِهِ .. خَلْقُهُ أَدْرَكَ فِي أَوْقاتِهِ ..
كانَ عَقْلاً واقِعَ الأَمْرِ وَدُودْ كانَ بِالصُورَةِ .. بِالْفَوزِ يَعُودْ..
(٢) يَظْهَرُ الْعَقْلُ بِأَشْكالٍ عِدادْ نَفْسُهُ و الْجِنُّ عَنْها .. بِازْدِيادْ.. (١)
أَشْبَهُ كَمْ فَرْسَخٍ عَنْها بَعِيدْ .. شَأْنُهُ عَنْ ذٰلِكَ كُثْراً يَزِيدْ..
(٣) هُوَ فاقَ الْمَلَكَ قَدْراً فَهَلْ كانَ لِلْجِنِّ لَدَى العَقْلِ مَحَلْ (٢)
أَنْتَ بِالْخَلْقِ ذُبابِيُّ الْجَناحْ طِرْتَ لِلْسِفْلِ أَلَكَ .. قُلْ النَّجاحْ ..

---

(١) نسخة ثانية ـ بالوان عداد أى الولى يرى عقله مشكلا من الخيالات والتصورات و القيل و القال لكن هو مثل الجن من تلك الاشكـال بعيد فراسخ اى كما يرى الجن نفسه بالوان متعددة و اشكال متنوعة و هو مجرد و بعيد عنها كذا الولى ابعد منه بل ابعد من الملك على ان انبياء البشرا فضل من انبياء الملائكة و كذا اوليائهم افضل من اوليائهم ـ

(٢) قال تعالى فى سورة الملك عن الكفار (و قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا فى أصحاب السعير) ـ

---

(١) ور بداند كرم از ماهيتش عقل باشد كرم باشد صورتش
(٢) عقل خود را مينمايد رنگ ها چون پرى دوراستزان فرسنگ ها (١)
(٣) از ملك بالاست چه جاى پرى .. تو مگس پرى به پستى مى پرى.

---

(١) برخى از شراح درتفسير اين بيت چنين نوشته‌اند يعنى عقل كه خود تمام رنگهاى عالم راست مشاهده ميكند نيز خود را برنگهاى گوناگون مى نمايد اما از پرى دوردور است كه حقيقت آن عقل را داند بلكه از ملك هم دور دور است چه جاى پرى است وبموجب حديث مشهور ـ اول ما خلق الله العقل چون وجود موجودات از عقل است عقل در صور مختلفه نمايان ميشود و بنا بر اين با ترجمه مذكور موافقت ندارد و ميبايد چنين باشد ـ

يظهر العقل باشكال عداد نفسه و الجن عنها بازدياد
غفل كم فرسخ عنها بعيد شأنه العقل على الجن يزيد

(١) هَبْ لَكَ الْعَقْلُ إِلَى الْأَعْلَى يَطِيرْ ‏ طَيْرُ تَقْلِيدِكَ مَهْزُولٌ حَقِيرْ
لَقِطَ فِي السُّفْلِ حَباً وَ رَعَى ‏ هُوَ مِنْكَ الطَّيَرَانَ مَنَعَا ..

(٢) فَوَبَالُ رُوحِنَا عِلْمٌ غَدَا ‏ أَصْلُهُ التَّقْلِيدُ قَطُّ مَا هَدَى(١)
مُسْتَعَاراً قَدْ غَدَا وَ الْمَاءُ مَا ‏ غَسَلَ مَعْدَنَنَا .. قَدْراً سَمَى ..

(٣) حَقٌّ مِنْ ذَا الْعَقْلِ لِلْمَرْءِ بِأَنْ ‏ يَرْكُنَ لِلْجَهْلِ عَنْهُ وَ الْأَفَنْ
حَقَّ أَنْ مِنْهُ الْيَدَ فَوْقَ الْجُنُونْ ‏ يَضْرِبُ .. الْأَبْلَهُ رَاقَ أَنْ يَكُونْ..

---

(١) قوله (ما نشست) مركبة من لفظة ما عربية و نه اداة النفى بفتح النون و من شست بضم الشين المثلثة الفوقانية و سكون السين المهملة اسم مفعول مغسول اى ليس مغسولا بالماء و المعنى العلم التقليدى و بال روحنا بخلاف العلم التحقيقى لان التقليدى هو المأخوذ من الكتب عارية و هو مغسول بالماء اما التحقيقى المأخوذ من المرشد ليس مغسولا بالماء و هو مخصوص بنا وصلنا فى تحقيقه الى الشهود و هو اصلنا و مخصوص بنا -

---

(١) گر چه عقلت سوى بالا مى پرد ‏ مرغ تقليدت به پستى ميچرد

(٢) علم تقليدى و بال جان ماست ‏ عاريه است و ما نشسته كان ماست

(٣) زين خرد بايد همى جاهل شدن ‏ دست در ديوانگى بايد زدند

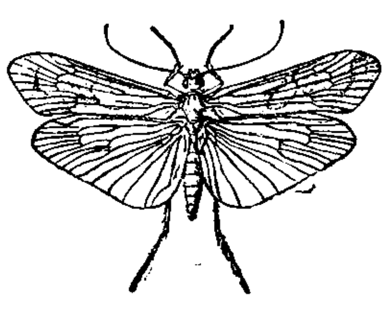
(١) ما تَراهُ لَكَ نَفْعاً إنْهزِمْ مِنْهُ .. وَ الْخُسرانَ وَالْضرُ اغْتَنِمْ..
إجْرعِ السمَّ النَّقيعَ وَ النَّجاتْ بِهِ أُطْلُبْ فَهُوَ ماءُ الحَياتْ
(٢) كُلُّ مَنْ أثْنى عَلَيْكَ وَ مَدَحْ لَهُ سُبَّ .. لَكَ انَّاً ما صَلَحْ..
ما لَكَ مِنْ ثَرْوَةٍ أوْ رَأسِ مالْ إقْرِضِ الْمُفلِسِ فِيهِ.. كَالْنَوالْ..(١)
(٣) أُتْرُكِ الأمْنَ مَحَلَّ الْخوفِ صِرْ أُتْرُكِ النّامُوسَ .. بِاللَّومِ إشْتَهِرْ..
(٤) أنا قَدْ جَرَّبْتُ عَقْلَ مَنْ غَدا بِالبَعيدِ فَكَّرَ .. زادَ هُدىً ..(٢)
بَعْدَ هذا اخْتَرْتُ مَجْنُوناً أصِيرْ .. بِالْجنُونِ صِرْتُ ذاخُبْرٍ بَصِيرْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ (فيه بالمآل) ـ (٢) و لذا قال (ص) لا يكمل ايمان احدكم حتى يقول الناس انه مجنون و بهذه المناسبة اورد هذه الحكاية فقال (عذر كردن دلقك با سيد اجل الخ) ـ

---

(١) هرچه بينی سود خود زان ميگريز زهر نوش و آب حيوان‌را بريز
(٢) هر كه بستايد ترا دشنام ده سود و سرمايه به مفلس وام ده
(٣) أيمنى بگذار و جاى خوف باش بگذر از ناموس و رسوافاش باش
(٤) آزمودم عقل دور انديش را بعد از اين ديوانه سازم خويش را



فی بیان عذر الدلقك اللذی هو ندیم السید الاجل و قوله

لندیمه لای شیئی نکحت الفاحشة

(١) لَيْلَةً معْ دَلْقَكٍ السَّيِّدُ مَنْ بِالأَجلِ عُرِفَ مَلِكِ الزَّمَنْ(١)
قالَ أَنْتَ قَدْ طَلَبْتَ الْماهِرَهْ لِلنِّكاحِ عَجلاً وَ الْفاجِرَهْ
(٢) لَزِمَ أَنْ تَذْكُرَ هٰذا مَعِي لِأَلِمَّ .. وَ بِهِ حَقّاً أَعِي..
كَيْ لَكَ مَسْتُورَةً معْكَ قَرِينْ أَجعَلُ زَوْجاً بِهاٰ الْخَيْرُ يَبِينْ
(٣) تِسعَ مَسْتُوراتِ قالَ صالِحاتْ قَدْ طَلَبْتُ وَ قِحاباً طالِحاتْ
عُدْنَ مِنْ حُزْنٍ وَ غَمٍّ بَدَنِي نَقَصَ .. صِرْتُ أَسِيرَ الْمِحَنِ..(٢)
(٤) هٰذِهِ الْقَحْبَةَ مِنْ بَعْدُ طَلَبْتْ لا لِعِلْمٍ لِي فِيهاٰ وَ رَغِبْتْ
لِأَرىٰ مِنْ بَعْدِ هٰذا الْعاقِبَهْ ماٰ تَكُونُ ..هَلْ تَقِلُّ النّائِبَهْ..

(١) بناعلی ان دلقك اسم شخص مجونی
(٢) نسخة ثانية - (قرين المحن) -

عذر کردن دلقك با سید اجل که چرا فاحشه‌نکاح کردی

(١) گفت با دلقك شبی سید اجل قحبه‌ای را خواستی تو از عجل (١)
(٢) با من این را باز میبایست گفت تا بکی مستوره کردیمت جفت
(٣) گفت نه مستوره صالح خواستم قحبه گشتند و ز غم تن کاستم (٢)
(٤) خواستم این قحبه را بی معرفت تا ببینم چون شود این عاقبت

(١) در شرح بحرالعلوم نگاشته مراد از دلقك شخص ژنده پوش و از سید اجل سردار بزرگ ترند و یا اینکه دلقك نام شخصی است که مسخره شاه ترند و نامش سید اجل بوده است - (٢) کلمه (نه) ممکن است نیز که بفتح خوانده شود و بمعنی نی باشد یعنی جای سؤال نیست که صالح خواسته بودم و قحبه گشتند -

(١) أَيْضاً الْعَقْلَ أَنا جرَبْتُهُ كَثْرَةً..ما أَنْ أَتَتْ رَغْبَتُهُ..(١)
وَ لِذا الْقُمَّلَ أَبْغِي وَ الْجُنُوْنْ مَغْرِساً أَجعَلُ..أَرْنُوما يَكُوْنْ..

فی بیان سؤال السائل لذاك الكبير واتيانه بالحيلة و الظرافة

بانك جعلت نفسك مجنوناً والحال انك عاقل

(٢) ذٰلِكَ الْواحِدُ قالَ أَطْلُبُ عاقِلًا حَتَّىٰ لِشُوْرَىٰ أَذْهَبُ
مَعَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ مُشْكِلٍ عَوْنِي يَغْدُو بِكُلِّ مُعْضِلٍ
(٣) لَهُ قالَ الْواحِدُ ذاكَ بِأَنْ لَيْسَ فِي بَلْدَتِنا هٰذا الزَّمَنْ
عاقِلٌ غَيْرَ اللَّذِي بِالْمَظْهَرِ لِلْجُنُوْنِ.. كانَ بادِي النَّظَرِ..

(١)قال فى النهج قوله سپس بضم السين وفتح الباء العجمية القمل واحده قملة اراد بذكرها الممسوخ و كنى به عن الفواحش اى كذا أنا مثل الدلقك كما جرب الفواحش أنا جربت عقل المعاش كثيراً و عند التحقيق رأيته افحش من تلك القحاب بعد هذا الممسوخ أطلب مغرساً للجنون اغرس فيه بذر الجنون لاخلص من مصاحبة العوام و على هذا اورد حكاية فقال (بحيلت در سخن آوردن الخ) ــ و الصحيح فى نظرنا ان كلمة (سپس) هنا بفتح السين والباء الفارسية وهى بمعنى بعد لا بمعنى القمل والتكاف المذكور اى بعد امتحانى العقل ذهبت الى الجنون ولكن الترجمة بناء على ماذكره فى النهج ــ

(١) عقل را هم آزمودم من بسی زین سپس جویم جنون را مغرسی

بحیلت در سخن آوردن سائلی آن بزرگ را که خود را دیوانه ساخته است

(٢) آن یکی میگفت خواهم عاقلی مشورت آرم بدو در مشکلی
(٣) آن یکی گفتش که اندر شهر ما نیست عاقل غیر آن مجنون نما

(١) فَفُلانٌ هُوَ فَوْقَ الْقَصَبَهْ وَسَطَ الْأَطْفالِ .. تَعْدُو عَقِبَهْ ..

(٢) صاحِبُ رَأْيٍ ذَكِيٍّ وَ نَبِيلْ قَدْرُهُ عالٍ سَماوِيٌّ جَلِيلْ

كُتْلَةُ نَجْمٍ .. بِها الرُّوحُ سَفَرْ .. قِطْعَةُ نارٍ .. بِها الْفِكْرُ اسْتَعَرْ ..

(٣) فَبِأَمْلاكِ السَّماءِ الْأَقْرَبِينْ نُورُهُ الرُّوحُ غَدا .. عَيْنُ الْيَقِينْ ..

هُوَ فِي هٰذا الْجُنُونِ سَتَرا .. واقِعُ الْحالِ لَهُ ما ظَهَرا ..

(٤) لٰكِنْ أَنْتَ كُلَّ مَجْنُونٍ تَرىٰ لا تَعُدَّ الرُّوحَ .. فِي هٰذا الْوَرىٰ ..

وَ كَمِثْلِ السّامِرِيِّ لا تَضَعْ رَأْسَكَ .. لِلْعِجْلِ جَهْلاً وَ طَمَعْ ..

(٥) إِذْ وَلِيٌّ لَكَ سِرّاً فِي الْعَلَنْ قالَ أَوْ أَظْهَرَ شَيْئاً فِي الزَّمَنْ

مِأَةَ آلافِ أَسْرارٍ وَ غَيْبْ سَتَرَ عَنْكَ .. بِلا شَكٍّ وَ رَيْبْ ..

---

(١) قوله (آتش پاره ای) قطعة نار و أراد بها سرعة الفهم و قوله (اختر پاره ای) قطعة نجم و اراد بها علو درجته و رفيع مقامه .

---

(١) بر نئی گشته سواره نك فلان میدواند در میان کودکان

(٢) صاحب رأیست و اتش پاره‌ای آسمان قدر است و اختر باره‌ای

(٣) فرّ او کر و بیان را جان شده‌است او دراین دیوانگی پنهان شده‌است

(٤) لیك هر دیوانه را جان نشمری سر منه گوساله را چون سامری

(٥) چون ولی آشکارا با تو گفت صد هزاران غیب و اسرار نهفت

(١) حَيْثُ ذاكَ الْفَهْمُ وَ الْعَقْلُ لَكا لَمْ يَكُ.. مِنْ حَمَقٍ لَمْ يِكا..

أَنْتَ ما مَيَّزْتَ عُوداً عَنْ نَجِسْ لا وَ لا تَعرِفُ صُبْحاً مِنْ غَلَسْ..

(٢) مِنْ جُنُونٍ لَهُ إِذْ كانَ الْوَلِيّ جَعَلَ السِّتْرَ.. عَلَى النُّورِ الْجَلِيّ..

أَنْتَ يا أَعْمى مَتى تَفْهَمُ ما هُوَ بِالْقَدْرِ وَ ما شَأْنًا سَمى

(٣) لَوْ لَكَ عَيْنُ يَقِينٍ فُتِحَتْ .. وَ لِذاكَ النَّظَرِ قَدْ صَلُحَتْ..

تَحْتَ كُلِّ حَجَرٍ تَلْقى زَعِيمْ عَسْكَرٍ .. جَرّارٍ ..ذا فَتْحٍ عَظِيمْ..

(٤) فَأَمامَ الْعَيْنِ تِلْكَ وَهْيَ قَدْ فُتِحَتْ .. قامَ دَلِيلاً وَ سَنَدْ..

وَ أَمامَ كُلِّ مَنْ كانَ الْكَلِيمْ خِرْقَةٌ.. فِيها انْطَوى السِّرُّ الْعَظِيمْ..

(٥) فَالْوَلِيُّ ذا الْوَلِيِّ شَهَرا أَيضاً .. الْمَخْفِيَّ مِنْهُ أَظْهَرا..(١)

وَ جَمِيعَ مَنْ هُوَ رامَ جَعَلْ لَهُ ذا نَفْعٍ .. بِهِ الْخَيْرَ وَصَلْ..

---

(١) لم يذكر هذا البيت فى نسخة النهج ولعله من الملحقات .

---

(١) مر ترا آن فهم و آن دانش نبود وا ندانستى تو سرگين را زعود

(٢) ازجنون خودراولى چون پرده ساخت مرو را اى كور كى خواهى شناخت

(٣) گر ترا باز ست اين ديده يقين زير هر سنگى يكى سرهنگ بين

(٤) پيش آن چشمى كه بازاورهبراست هر كليمى راگليمى در بر است

(٥) مر ولى را هم ولى شهره كند هر كه را او خواست با بهره كند

(١) أحدٌ مِنْ عقلِهِ لا يقدرُ   المولِيّ يعرِفُ .. أو يسبرُ..

إذْ هُوَ .. للاستِتارِ .. جعلا   نفسهُ المجنونَ .. قدراً سفلا..

(٢) فإذا ما سرقَ اللصُّ البصيرْ   في العبورِ بزّةَ الأعمى الفقيرْ

فهلِ الأعمى و لو جدَّ عصورْ   يجدُ اللصَّ زماناً في العبورْ

(٣) أبداً ما علِمَ الأعمى بمَنْ   لهُ كانَ اللصُّ هبْ فيهِ اقترنْ

ذلِكَ اللصُّ العنودُ و أمامْ   وجهِهِ كانَ.. لهُ أفضى الكلامْ..

(٤) و إذا الكلبُ العقورُ عضَّ مَنْ   هُوَ أعمى دارسَ الثوبِ زمَنْ

فمتى الأعمى لذاكَ الكلبِ قدْ   عرفَ .. هبْ منهُ قامَ و قعدْ..

---

(١) كس نداند از خرد او را شناخت   چونكه اومرخويش‌راديوانه‌ساخت

(٢) چون بدزدد دزد بينا رخت كور   هيچ يابد دزد را أعمى بزور

(٣) كور نشناسد كه دزد او كه بود   گرچه بر وى خود زندزد عنود

(٤) چون گزد سگ صاحب آن زنده‌را   كى شناسد آن سگ درنده را

في بيان حملة الكلب على الفقير الاعمى

(١) ذاتَ يَوْمٍ نَبَحَ كَلْبٌ عَلى — مُعْدَمٍ سائِلٍ أعْمى في الْمَلا
مِثْلَ لَيْثِ الْحَرْبِ دَوْماً كَمْ حَمَلْ — فَوْقَهُ أبْدى نِباحاً بِعَجَلْ(١)

(٢) يَنْبَحُ الْكَلْبُ الدَّراويشَ غَضَبْ — ..راكِضاً كَمْ عَضَّهُمْ رامَ الْعَطَبْ..
عَجَباً وَ الْقَمَرُ مِنْ حُبِّهِمْ — يَكْحِلُ الْعَيْنَ شِفاً في تُرْبِهِمْ(٢)

(٣) مِنْ نِباحِ الْكَلْبِ ذا الْأعْمى الْفَقيرْ — عَجَزَ خافَ لَهُ الْجَوْرَ الْكَثيرْ
وَ لِهذا السَّبَبِ لِلْكَلْبِ كَمْ — جاءَ بِالْحُرْمَةِ زادَ بِالْعِظَمْ

(٤) قالَ يا مَنْ كانَ لِلْقَنَصِ الْأسَدْ — وَ أميرَ الصَّيْدِ و الشَّهْمَ الْأسَدْ
يَدُكَ الْعُظْمى الْيَدُ فَامْسِكْ يَدَكْ — عَنِّي ..وَاسْمَحْ بِلُطْفٍ عَمَّ لَكْ..

---

(١) اى حملت النفس الامارة بالسوء على الجاهل الاعمى- (٢) اراد بالقمر اهل السماء يكحلون اعينهم بتراب اقدام الفقراء و كذا عادة الظلمة الجفاء لاهل الله و الحال ان قدرهم أعلى من السماء -

---

حمله كردن سگ بر كور گدا

(١) يك سگى در كوى بر كورى گدا — حمله مى آورد چون شير وغى
(٢) سگ كند آهنگ درويشان بخشم — در كشد مه خاك درويشان بچشم
(٣) كور عاجز شد ز بانگ و بيم سگ — اندر آمد كور در تعظيم سگ
(٤) كاى امير صيد اى شير شكار — دست دست تست دست از من بدار

(١) لِضَرُورِيٍّ بَدا ذاكَ الحَكِيمْ — ذَنَبَ اليعفورِ قَدْ أعْطَى الكَرِيمْ

لَقَباً كَمْ عَظَّمَ وَصْفاً .. و قالْ — لَهُ مِن شأنٍ كَبِيرٍ و جَلالْ..

(٢) لِضَرُورِيٍّ بَدا أيضاً لَهُ — قالَ يا لَيْثُ ألا تَنْتَبِهْ

مِنِّيَ المَهْزُولُ جِسْماً و الضَّعِيفْ — أيُّ صَيْدٍ لَكَ يَأتِي .. يا شَرِيفْ..

(٣) فَحِمارَ الوَحْشِ تَصْطادُ الرِّفاقْ — لَكَ في الصَّحراءِ أعْمَى في الزُّقاقْ

أنْتَ تَصْطادُ إذا ما تَعْبُرُ — .. كَمْ بِذا الفارِقِ عَنْهُمْ يَظْهَرُ..

(٤) فَحِمارَ الوَحْشِ بِالصَّيْدِ الرِّفاقْ — لَكَ رامتْ أنْتَ دَوْماً في الزُّقاقْ (١)

تَطْلُبُ بِالكَيْدِ أعْمَى و فَقِيرْ — .. يا تَرَى هَلْ مِثْلَهُمْ أنتَ تَصِيرْ..

(٥) ذلِكَ الكَلْبُ اللَّذِي عَلِمَ صادْ — لِحِمارِ الوَحْشِ فازَ بِالجِلادْ

ذلِكَ الكَلْبُ اللَّذِي قَدْ جَهِلا — قَصَدَ الأعْمَى .. عَلَيْهِ حَمَلا..

---

(١) الاول حال العالم العامل و الثانى حال الجاهل الماكر و لهذا يقول (آن سگ عالم شكار گور كرد) ـ

---

(١) كز ضرورت دم خر را آن حكيم — كرد تعظيم و لقب دادش كريم

(٢) گفت او هم از ضرورت اى أسد — از چو من لاغر شكارت چه رسد

(٣) گور ميگيرند يارانت بدشت — كور ميگيرى تو در كوچه بگشت

(٤) گور ميجويند يارانت به صيد — كور ميجوئى تو در كوچه به كيد

(٥) آن سگ عالم شكار گور كرد — وين سگ بى مايه قصد كور كرد

(١) و إذا ما عُلِّمَ الْكَلْبُ نَهَضْ ... مِنْ ضَلالٍ.. وَ إلى الرُّشْدِ رَكَضْ..
وَ إلى الآجامِ لِلصَّيْدِ الحَلالْ ... يَذْهَبُ .. العِزَّ يَنالُ وَ الجَلالْ..
(٢) و إذا ما عُلِّمَ الْكَلْبُ غَدا ... شاطِراً لِلزَّحفِ.. وَ الضَّربِ عَدا..
و إذا ما الْكَلْبُ كانَ العارِفا ... مِنْ صِحابِ الْكَهْفِ صارَ الواقِفا
(٣) عَلِمَ الْكَلْبُ أميرَ الصَّيْدِ مَنْ ... كانَ يا رَبِّي.. الْقَديرُ ذُو الْمِنَنْ..(١)
ذٰلِكَ النُّورُ اللَّذي عَلَّمَ ما ... هُوَ كانَ قَدْرُهُ أيْنَ سَمىٰ
(٤) ما دَرىٰ الأعْمىٰ وَلٰكِنْ لا لِأَنْ ... ما لَهُ عَيْنٌ تَرىٰ مَرَّ الزَّمَنْ(٢)
بَلْ لِأَنْ ذا كانَ مِنْ جَهْلٍ سَكَرْ ... ..صارَ أعْمىٰ الْقَلْبِ دَوْماً وَ الْبَصَرْ..
(٥) هُوَ في نَفْسِهِ لَيْسَ الأكْثَرا ... مِنْ عَمىٰ الأرْضِ وَ مِنْها أحْقَرا
هٰذِهِ الأرْضُ لِفَضْلِ الحَقِّ قَدْ ... غَدَتِ الرّائِيَةَ الْخَصْمَ الألَدْ

(١) كانه يقول من تعلم على نفسه وعمل قليلا ليس للانسان الا ما سعى يا رب النور الفهم ما يكون اى يدرك بالبصيرة لا بالبصر ـ (٢) كما قال تعالى لا تعمى الابصار و لكن تعمى القلوب اللتى فى الصدور ـ

(١) علم چون آموخت سگ رست از ضلال ... میکند در بیشه ها صید حلال
(٢) سگ چو عالم گشت شد چالاك و زهف ... سگ چو عارف گشت شد اصحاب کهف(١)
(٣) سگ شناساند که میر صید کیست ... ای خدا آن نور اشناسنده چیست
(٤) کور نشناسد نه از بی چشمی است ... بلکه این زآنست کز جهلست مست
(٥) نیست خود بی چشم تر کور از زمین ... این زمین از فضل حق شد خصم بین

(١) زهف بمعنی چست و تیز در شرح بحر العلوم نگاشته صحیح زهف با هاء ست نه با حاء ـ

(١) نُورُ مُوسَى نَظَرَتْ مُوسَى رَعَتْ — خَسَفَ قارُونَ عَنْهُ اطَّلَعَتْ

(٢) رَجَفَتْ طَوْعاً تُبِيدُ كُلَّ مَنْ — بِالدَّعِيِّ كانَ .. بِالْخُبْثِ اقْتَرَنْ ..

وَ مِنَ الْحَقِّ .. بِفِكْرٍ الْمَعِي .. — فَهِمَتْ بِالْقَوْلِ يا أَرْضُ ابْلَعِي (١)

(٣) ها هِيَ النّارُ وَ ماءٌ وَ هَواءْ — وَ تُرابٌ .. ما بِأَرْضٍ وَ سَماءْ ..

ما أَتَاها خَبَرٌ بِنا وَ اخْتَبَرَتْ — هِيَ بِالْحَقِّ .. إِلَيْهِ ابْتَدَرَتْ ..

(٤) نَحْنُ بِالْعَكْسِ لَنا الْخُبْرُ بِمَنْ — كانَ غَيْرَ الْحَقِّ بِالْحَقِّ زَمَنْ

ما لَنا خُبْرٌ وَ لا بِالرُّسُلِ — لَهُ .. وَ الْوَحْيِ الْجَلِيلِ الْمُنْزَلِ ..

(٥) فَإِذاً لا جَرَمَ الْكُلُّ غَدا — مُشْفِقاً مِنْها .. وَ بِالضَّعْفِ بَدا .. (٢)

وَ عَنِ الْحَيَوانِ وَ السَّعْيِ لَهُ — وَاخْتِلاطٍ بِهِ راقَ الْبَلَهُ

---

(١) يا ارض ابلعى ماءك و يا سماء اقلعى و غيض الماء و قضى الامر و استوت على الجودى و قيل بعداً للقوم الظالمين ـ الاية فى سورة هود ـ (٢) اى الاملاك و العناصر و الجبال خافوا منها و اعرضوا عنها و هم من اختلاط الحيوان و سعيه و حمله صاروا حمقى اى فرو من الحياة لئلا يغفلوا عن الحق قال تعالى فى آخر سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة على السموات و الارض و الجبال فأبين ان يحملنها و اشفقن منها و حملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا) ـ

---

(١) نور موسى ديد موسى را نواخت — خسف قارون كرد قارون را شناخت

(٢) رجف كرد اندر هلاك هر دعى — فهم كرد از حق كه يا أرض ابلعى

(٣) آب و باد و خاك و نار با شرر — بى خبر از ما و با حق با خبر

(٤) ما بعكس آن ز غير حق خبير — بى خبر از حق و از چندين نذير

(٥) لاجرم اشفقن منها جمله شان — كند شد زاميز حيوان جمله‌شان

(١) قالَتِ الْكُلُّ بِأنّا نَنْفُرُ   نَحْنُ مِنْ هٰذي الْحَياةِ نَحْذَرُ
إذْ لَنا كانَ مَعَ الْخَلْقِ الْحَياةْ   وَ مَعَ الْحَقِّ الْبَوارُ وَ الْمَماتْ
(٢) إذْ عَنِ الْخَلْقِ انْزَوىٰ ما مِنْ أحَدْ   وَجَدَ عادَ يَتيماً لِلأبَدْ(١)
لَزِمَ لِلْأُنْسِ بِالْحَقِّ الْعَظيمْ   طَيِّبُ الْفِطْرَةِ.. وَالْقَلْبُ السَّليمْ..
(٣) فَإذا ما اللِّصُّ لِلأعْمىٰ سَرَقْ   مِنْ مَتاعِ ذٰلِكَ الأعْمىٰ حَنَقْ
(٤) مِنْهُ كَمْ أنَّ عَلىٰ اللِّصِ حَزينْ   وَ لَوِ اللِّصُّ الْخَدُوعُ لا يَبِينْ(٢)
فَيَقُولَ أنا مَنْ مِنْكَ سَرَقْ   وَأنا اللِّصُّ الَّذي حازَ السَّبَقْ
(٥) فَمَتىٰ الأعْمىٰ دَرىٰ اللِّصَّ اللَّعينْ   .. وَ مَتىٰ ما سَرَقَ مِنْهُ يَبِينْ..
حَيْثُ نُورَ الْعَيْنِ ذٰاكَ وَ السَّنا   فَقَدَ بِالْمَرَّةِ.. في ذي الدُّنا..

---

(١) قالوا الاتصال بالحق بقدر الانفصال عن الخلق و قال (ص) لى وقت مع الله لا يسعنى فيه ملك مقرب و لا نبى مرسل فاذا بلغ الاعمى هذه المرتبة قدر على كسب الذوق و الا (چون ز كورى دزد دزدد كاله اى) - (٢) اراد باللص الشيطان -

---

(١) گفت بيزارم جمله زين حيات   كو بود با خلق حى با حق موات
(٢) چون بماند از خلق گردد او يتيم   أنس حق را قلب مى بايد سليم
(٣) چون ز كورى دزد دزدد كاله اى   ميكند آن كور عميا ناله اى
(٤) تا نگويد دزد او را كان منم   كز تو دزديدم ـ كه دزد پرفنم
(٥) كى شناسد كور دزد خويش را   چون ندارد نور ـ چشم و آن صفا

(١) فَإِذا ما لَكَ قالَ وَ أَقَر — فَلَهُ امْسِكْ مُحْكَماً لا في حَذَرْ(١)

مِنْهُ حَتّى يَذْكُرَ أَيَّ مَتاعْ — ذلِكَ جَهْراً .. تَرى ما قَدْ أَضاعْ ..

(٢) فَإِذاً لا شَكَّ ضَغْطُ اللِّصِ كانْ — بِالجِهادِ الأَكْبَرِ كُلَّ زَمانْ

لِيَقُولَ لَكَ ما كانَ سَرَقْ — ما هُوَ الأَمْرُ ..وَما مِنْهُ التَّحَقْ ..

(٣) أَوَّلاً قَدْ سَرَقَ كُحْلَ الْبَصَرْ — لَكَ لَوْ تَأْخُذُهُ فِيهِ الظَّفَرْ

تَجِدُ عُدْتَ الْبَصِيرَ التَّبْصِرَهْ — تَغْنَمُ أَيْضاً .. كَمِثْلِ الْبَرَرَهْ ..

(٤) فَمَتاعُ الْحِكْمَةِ مَنْ قَدْ غَدا — ضائِعَ الْقَلْبِ .. وَمَنْ زادَ هُدى ..(٢)

عِنْدَ أَهْلِ الْقَلْبِ حَقّاً وَ يَقِينْ — حاصِلاً كانَ لَهُمْ دَوْماً يَبِينْ

---

(١) كانه يقول قدس سره يا سالك لما تكون مظهر النور الالهى و تعلم ان عمرك تلف و اعلمتك شياطين النفس بلسان حالهم انهم لصوص خذهم محكماً حتى يقولوا لك عن علائم و آثار أمتعتك ـ (٢) متاع الحكمة اللذى أضاعه القلب عند اهل القلب هذا حاصل من غير شك لم يسرقه الشيطان ـ

---

(١) چون بگوید هم بگیر او را تو سخت — تا بگوید او علامتهای رخت

(٢) پس جهاد اکبر آمد عصر دزد — تا بگوید که چه دزدید و چه برد

(٣) اولا دزدید کحل دیده ات — چون ستانی باز یابی تبصرت

(٤) کاله حکمت که گم کرده دل است — پیش اهل دل یقین این حاصل است

(١) إنَّ أعْمىٰ الْقَلْبِ وَ الرُّوحِ وَمَنْ سَمْعُهُ وَ الطَّرْفُ بِالْعَمْيِ اقْتَرَنْ(١)
لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ ذَا مَنْ سَرَقَا أثَراً يَدْرِي .. بِهِ مَا لَحِقَا..
(٢) عَنْهُ أهْلَ الْقَلْبِ لَا غَيْرَ اسْئَلِ مِنْ جَمَادٍ لَا تَسَلْ ذَا امْتَثِلِ
فَأمَامَ عَيْنِهِ كُلُّ الْوَرىٰ كَالْجَمَادِ كَانَ شَيْئاً مَا دَرىٰ
(٣) نَرْجِعُ أيْضاً لِمَنْ قَدْ طَلَبَا لَهُ سِرّاً .. وَ مُدَاماً ذَهَبَا..
لِيَكُوْنَ مَعَ مَنْ لِلسِّرِ قَالْ وَاحِداً بِالشَّوْرِ .. يَدْرِي بِالْمَآلْ..
(٤) طَالِبُ الْمَشْوَرَةِ جَاءَ أمَامْ ذَلِكَ الْمَجْنُوْنِ قَالَ لِلْمَرَامْ
يَا أبُ طِفْلاً غَدَا سِرّاً أبِنْ بِالْمَقَالِ.. وَلِي اكْشِفْ مَا كَمِنْ..
(٥) قَالَ مِنْ ذِي الْحَلْقَةِ اذْهَبْ لِأحَدْ لَيْسَ بِالْمَفْتُوحِ ذَا الْبَابُ أبَدْ(٢)
خَلْفاً ارْجِعْ لَيْسَ ذَا الْيَوْمُ يُعَدْ يَوْمَ سِرٍ .. مَنْ بِهِ جَاءَ يُرَدْ..

---

(١) اى لا يستدل على مؤثرها لانه اعمى لا يدرك نفسه فكيف يدرك غيره - (٢) اى اليوم ليس يوم السر بل يوم القيمة يوم تظهر فيه جميع السرائر -

---

(١) كور دل با جان وبا سمع و بصر مى نداند دزد شيطان را أثر
(٢) ز اهل دل جو از جماد آن را مجو كه جماد آمد خلايق پيش او
(٣) باز ميگرديم سوى راز جو تا شود هم مشورت با راز گو
(٤) مشورت جوينده آمد نزد او كاى أب كودك شده رازى بگو
(٥) گفت روزين حلقه كين در باز نيست باز گرد امروز روز راز نيست

(١) لَوْ طَرِيقٌ وُجِدَ فِي ٱللاَّمَكَانْ ... لِلْمَكَانِ فَأَنَا مَرَّ ٱلزَّمَانْ(١)

كَالشُّيُوخِ حَوْلَ دُكَّانٍ .. أَنَا .. ... لَسْتُ أَبْغِي ٱلصُّورَةَ فِي ذِي ٱلدُّنَا ..

فى بيان دعوة المحتسب السكران الواقع الخراب الى السجن وجوابه

(٢) فَبِنِصْفِ ٱللَّيْلِ جَاءَ ٱلْمُحْتَسِبْ ... مِنْ مَكَانٍ .. لَهُ عَفْواً مَا طَلَبْ ..

فَرَأَى سَكْرَانَ فِي لِحْفِ ٱلْجِدَارْ ... نَامَ .. لاَ يَعْلَمُ سِرّاً مِنْ جِهَارْ ..

(٣) قَالَ إِصْحِ أَنْتَ سَكْرَانٌ فَمَا ... قَدْ شَرِبْتَ .. بِمَ بَلَلْتَ فَمَا ..

قَالَ مِنْ هٰذِي شَرِبْتُ مَنْ غَدَتْ ... هِيَ فِي ٱلدَّنِّ .. وَلِلْقَلْبِ هَدَتْ ..(٢)

(١) اراد بالمكان عالم الصورة و باللامكان المعنى كانه يقول لو كان لعالم الصورة هذا طريق لجانب عالم المعنى اى لاهل الصورة حالة كونهم فى قيد الصورة بهذا الطريق او شموا رائحة من عالم لامكان أكون أنا مثل ساير المشايخ على الدكان مشغولا بتعمير الصورة لكن ليس لهذه الصورة طريق لجانب اللامكان حتى اعطى اهل الصورة سراً و ارشدهم و اقعد على سجادة الارشاد و اتقيد بهم بل انا مثل ذاك السكران الباحث مع المحتسب فمن أراد ان يأخذ عنى فليتز يا بزيى — (٢) نسخة ثانية — (قال من هذى اللتى فى القدح قد شربت صرت قيد الفرح) —

(١) گر مکان را ره بدی در لامکان ... همچو شیخان بودمی من بر دکان

خواندن محتسب مستى را بزندان و جواب او

(٢) محتسب در نيم شب جائى رسيد ... در بن ديوار مستى خفته ديد

(٣) گفت هى مستى چو خوردستى بگو ... گفت ازين خوردم كه هست اندر سبو

(١) لهُ قالَ اخِرَ الأمْرِ أينْ   ما هُوَ في الدّنِّ .. أظْهِرْ ما كَمَنْ ..

قالَ مِنْ ذاكَ الّذي مِنْهُ أنا   قَدْ شَرِبْتَ قالَ ذا رَمْزٌ لَنا

(٢) قالَ ما أنْتَ لَهُ كُنْتَ شَرِبْتَ   .. ما هُوَ ذاكَ الّذي فيهِ رَغِبْتَ ..

قالَ ذاكَ ما هُوَ في الدّنِّ كانْ   بِالْخَفِيِّ .. وَلِيَ إذْ ذاكَ بانْ ..

(٣) صارَ دَوْرِيّاً لَهُ هذا السُّؤالْ   وَ الْجَوابُ ذا .. وَ زادَ بِالْمَقالْ .. (١)

وَ بِذا الْمُحْتَسِبُ مِثْلَ الْحِمارْ   صارَ في الطّينِ .. وَ أعْياهُ الْفِرارْ ..

(٤) قالَهُ الْمُحْتَسِبُ قالَ أفِقْ   لِيَ آهِ قُلْ .. أرى ما يَتّفِقْ ..

كَرَّرَ لَفْظاً (هُوَ) عِنْدَ الْكَلامْ   ذلِكَ السَّكْرانُ .. وِفْقاً لِلْمَرامْ ..

(٥) قالَ آهِ قُلْتَ لِيَ أنْتَ ذَكَرْتَ   (هُوَ) بِالتَّكْرارِ .. لِي الْقَصْدَ غَدَرْتَ .. (٢)

قالَ مَسْرُورٌ أنا قَيْدُ الْكَمالْ   أنْتَ مِنْ غَمٍّ حَنِيتَ .. كَالْهِلالْ .. (٣)

---

(١) اى كذا سكران شراب العشق الالهى لا يفشى سره للعوام و يبقيهم فى وحل الافكار و لما عجز عن تقريره أراد ان يطلع على سره من نفسه فقال (گفت او را محتسب هين آه كن) - (٢) و فى نسخة النهج (تو از غم دم زنى) اى و انت من الغم تضرب نفساً - (٣) نسخة ثانية (قال مسرور انا قيد الهنا - منحنى انت لغم و عنا) -

---

(١) گفتش آخر در سبو وا گو كه چيست   گفت از آن كه خورده‌ام گفت اين خفى است

(٢) گفت آنچه خورده‌اى آن چيست آن   گفت آن كاندر سبو مخفى است آن

(٣) دور ميشد اين سؤال و اين جواب   ماند چون خر محتسب اندر خلاب (١)

(٤) گفت او را محتسب اين آه كن   مست هوهو كرد هنگام سخن

(٥) گفت گفتم آه كن هو ميكنى   گفت من شادم تو از غم منحنى

---

(١) خلاب زمين گلناك -

(١) لَفْظَةُ آهٍ لِغَمٍّ وَ وَجِعْ (يا هُوَ) اَلتِّكْرارُ مِمَّنْ هُمْ وَلَعْ
شَرِبُوا اَلْخَمْرَ مُداماً مِنْ سُرُورْ وَ نَشاطٍ لَمَّ فِيهِمْ وَ حُبُورْ
(٢) فَلَهُ اَلْمُحْتَسِبُ قالَ عَجِلْ إِنْهَضْ إِنْهَضْ ذا الْعِنادَ وَ اَلْجَدَلْ
خَلِّ وَ الْمَعْرِفَةَ لا تَنْحَتِ لِي ..لاأَدْرِي أَنا هذااسْكُتِ..
(٣) فَلَهُ قالَ امْضِ عَنِّي فَأَنا أَيْنَ أَيْنَ أَنْتَ بِالْقَصْدِ ثُنا
وَ لَهُ قالَ إِلَى السِّجْنِ تَعالْ أَنْتَ سَكْرانٌ.. لَكَ حَقُّ الْوَبالْ..
(٤) فَلَهُ اَلسَّكْرانُ يا مُحْتَسِبُ قالَ رُحْ دَعْنِي ..و بِي لا تَرْغَبُ..
فَمِنَ الْعُرْيانِ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَأْخُذَ رَهْناً و يَحْظَى بِثَمَنْ
(٥) لَوْ لِيَ اَلْقُوَّةُ كانَتْ لِلذَّهابْ و اَلْخَلاصِ أَنا مِنْ هذا الْعَذابْ
لَذَهَبْتُ نَحْوَ بَيْتِي و مَتَى كانَ لِي هذا و مِنْ أَيْنَ أَتَى (١)

---

(١) اراد ببيته دار الاخرة و بالزندان الدنيا –

---

(١) آه از درد و غم و بیدادی است هوی هوی میکشان ازشادی است
(٢) محتسب گفت این ندانم خیز خیز معرفت متراش و بگذار این ستیز
(٣) گفت رو تو از کجا من از کجا گفت مستی خیز تا زندان بیا
(٤) گفت مست‌ای محتسب‌بگذارورو از برهنه کی توان بردن گرو
(٥) گر مرا خود قوت رفتن بدی خانه خود رفتی واین‌را کی‌شدی

(١) لَوْ مَعَ الأِمْكانِ و الْعقْلِ أَنا كالْشُيُوخِ كُنتُ في هذي الْدُنا
عندَ دُكّاني جلستُ و الْعِبادْ.. أَنْصحُ أَهْدِيهِمْ نَحْوَ الْرشّادْ..(١)

في بيان سؤال السائل لذاك الولي الكبير مرة ثانية ليظهر له حاله

(٢) قالَ ذاكَ الطّالِبُ جرَّ نَفَسْ آخِرَ الأَمْرِ فَسُقْ مِنْكَ الْفرَسْ
أَيُّها الرّاكِبُ فَوْقَ الْقَصبَهْ لِلطَّرِيقِ ذا لِتَدْرِي الْعقَبهْ..
(٣) سُوقَ نَحْوَهُ أَنْ إِصحِ عجَلْ قُلْ..و ما تَطْلُبُ قَوْلاً و عملْ..(٢)
فَكَثِيراً فَرَسِي الْطَّبْعُ بِها كانَ فَجّاً غلِظَ الْخلْقُ لَها
(٤) كَيْ لَكَ لا تَرْمَحُ عجِلْ أَبِنْ أَنْتَ مِمَّ تَسْئَلُ ما ذا كَمِنْ

(١) اى دكان الارشاد ـ (٢) قوله (تند خو) و فى نسخة (گام جو) بالكاف الفارسية و معناگام الخطوة و جو بالواو الرسمية معناه الطلب فاذا ركب مع جوصار وصفاً تركيبياً اى سريع الخطو ـ و هذا من باب التستر اى فرس روحى قوية ـ

(١) من اگر با عقل و با امکانمی همچو شیخان بر سر دکانمی

دوم بار سخن کشیدن سائل آن بزرگی را تا حال او معلوم گردد

(٢) گفت ای طالب که آخر یك نفس ای سواره برنی این سوران فرس
(٣) راند سوی او که هین زوتر بگو کاسب من بس توسن است و تندخو
(٤) تا لگد بر تو نکوبد زود باش از چه میپرسی بیانش کن تو فاش

(١) إِذْ مَجَالَ الْقَوْلِ لِلسِّرِّ فَقَدْ — هُوَ بِالسُّرْعَةِ عَمَّا فِيهِ جَدْ(١)
قَالَ وَالْوَاقِعَ إِخْرَاجاً فَعَلْ — وَلَهُ جَرٌّ لِلُطْفٍ وَهَزَلْ
(٢) قَالَ فِي هٰذَا الزُّقَاقِ أَطْلُبُ — مَرْأَةً رَاقَتْ لِي .. لَوْ تُنْسَبُ ..
مَنْ تَرَى رَاقَتْ لِمَنْ مِثْلِي أَنَا — حَبَّذَا لَوْ أَجِدُ .. فَهِيَ الْمُنَى ..
(٣) فَالنِّسَاءُ قَالَ فِي هٰذِي الدُّنَا — هِيَ نَوْعَانِ وَ نَوْعٌ عِنْدَنَا
ذَانِكَ النَّوْعَانِ سُقْمٌ وَ خَطَرْ — ذٰلِكَ النَّوْعُ كَكَنْزٍ مُدَّخَرْ
(٤) هٰذِهِ الْوَاحِدَةَ لَوْ رُمْتَهَا — لَكَ كَانَتْ لَا سِوَاكَ كُلُّهَا
هٰذِهِ الثَّانِيَةُ نِصْفٌ لَكَا — نِصْفُهَا الْآخَرُ عِنْدَ غَيْرِكَا
(٥) هٰذِهِ الثَّالِثَةُ اعْلَمْ أَنَّهَا — هِيَ لِلْغَيْرِ تَكُونُ كُلُّهَا
ذَا سَمِعْتَ مِنِّي عَنِّي ابْعِدِ — رُحْتُ بِالْفَوْرِ لِيَ لَا تَقْصِدِ

(١) اى ذاك السائل لما لم ير مجالا لقول سر قلبه و لا فرصة لاظهار ما فى لبه اسرع فعل الاخراج اى عدل عما فى ضميره و سحب ذلك المتجنن الى اللطيفة و المزاح.

(١) او مجال راز دل گفتن ندید — زو برون شو کرد ودرلاغش کشید
(٢) گفت میخواهم در این کوچه زنی — کیست لائق از برای چون منی
(٣) گفت سه گونند زنند اندر جهان — آن دو رنج و این یکی گنج‌روان (١)
(٤) آن یکی‌راچون‌بخواهی کل‌تراست — وان دگر نیمی ترا نیمی جداست
(٥) وان سوم هیچ ترا نبود بدان — این شنیدی دور شو رفتم روان

(١) این ابیات مشتمل بر مضمون حدیث مشهور (النساء ثلثة واحدة لك و واحدة عليك و واحدة لك و عليك اما اللتى لك فهى البكر فقلبها وحبها لك و اما اللتى عليك فهى المتزوجة ذات ولد تاكل مالك و تبكى على الزوج الاول ـ و اما اللتى لك و عليك فالمتزوجة اللتى لا ولد لها فان كنت لها خيراً من الاول فهى لك و الا فعليك ـ

(١) كَيْ لَكَ لا تَرْمَحَ مِنِّي الْفَرَسْ | تَقَعُ في الأَرْضِ مَقْطُوعَ النَّفَسْ (١)
(٢) لا تَقُومُ أَبَداً وَالشَّيْخُ ساقْ | وَسْطَ الأَطْفالِ.. كَالصَّحْبِ الرِّفاقْ..
مَرَّةً ثانِيَةً ذَاكَ الْفَتى | صاحَ لِلشَّيْخِ..وَ مِنْهُ قَدْ أَتى..
(٣) أَنْ هَلُمَّ آخِرَ الأَمْرِ أَبِنْ | لِي هٰذا.. وَأَذِعْ سِرّاً كَمِنْ..
قُلْتَ نَوْعانِ وَ نَوْعٌ ذِي النِّساءْ | كُنَّ فَاخْتَرْ ..مالِيَ فِيهِ الصَّفاءْ..
(٤) نَحْوَهُ ساقَ وَقالَ الْبِكْرُ قَدْ | خُصِّصَتْ فِيكَ وَ لَيْسَتْ لِأَحَدْ
كُلُّها كانَتْ لَكَ مِنْ كُلِّ غَمْ | قَدْ خَلَصْتَ.. وَنِزاعٍ وَحَكَمْ..
(٥) وَالَّتِي النِّصْفُ لَكَ .. لَمْ تَزِدِ.. | ثَيِّباً كانَتْ .. بِغَيْرِ وَلَدِ..
وَ الَّتِي بِالْكُلِّ ما كانَتْ أَبَدْ | لَكَ تِلْكَ ثَيِّبٌ ذاتُ وَلَدْ

(١) اى كذا روح المرشد اذا ضربت الطالب ضرب الغضب وردته لا يقوم أبداً ولا يجدفلاحاً ـ

---

(١) تا ترا اسبم نپراند لگد | كه بيفتى و نخيزى تا ابد
(٢) شيخ راند اندر ميان كودكان | بانگ زد بار دگر او را جوان
(٣) كه بيا آخر بگو تفسير اين | اين زنان سه نوع گفتى برگزين
(٤) راند سوى او بگفتش بكر خاص | كل ترا باشد ز غم يابى خلاص
(٥) وانكه نيمى آن تو بيوه بود | وانكه هيچت آن عيال با ولد

(١) فَلِزَوْجٍ أَوَّلٍ لَمَّا لَها ... وَلَدٌ كانَ فَمِنْ شَوْقٍ بِها

كُلُّ ما فِي الْخاطِرِ مِنْها غَدا ... نَحْوَ ذاكَ الطَّرَفِ فِيها بَدا

(٢) إِبْتَعِدْ عَنِّي حَتَّى الْفَرَسْ ... لِي مِنْ طَيْشٍ بِها لا تَرْفُسْ

طَرَفُ حافِرِ هٰذِي الْفَرَسِ ... لِي قَوِيٌّ لَكَ يَأْتِي .. احْتَرِسِ ..

(٣) صَنَعَ الشَّيْخُ ضَجِيجاً وَذَهَبْ ... وَ لَهُ الْأَطْفالُ أَيْضاً قَدْ طَلَبْ

(٤) أَيْضاً السّائِلَ ذا قالَ تَعالْ ... لِي سُؤالٌ ظَلَّ يا مَلِكَ الْجَلالْ

(٥) ساقَ أَيْضاً نَحْوَهُ قالَ اذْكُرِ ... ما هُوَ قُلْهُ سَرِيعاً وَ اغْدِرِ

فَمِنَ النّادِي الصَّبِيُّ ذا خَطَفْ ... كُرَتِي ..وَالطَّبْعُ لِي مِنْ ذا انْحَرَفْ..

(٦) قالَ يا سُلْطانُ مَعْ مِثْلِ الْأَدَبْ ... لَكَ وَ الْعَقْلِ الْكَثِيرِ وَ الْغَلَبْ

عَجَباً ما الْفِعْلَ هٰذا ما الْجُنُونْ ... ذا .. وَما السِّرُّ وَما مِنْهُ يَكُونْ..

---

(١) چون ز شوی اولش کودك بود ... مهر کل خاطرش آن سو رود

(٢) دور شو تا اسپ نندازد لگد ... سم اسب توسنم بر تو رسد

(٣) های وهوئی کرد شیخ و باز راند ... کود کان را باز سوی خویش خواند

(٤) باز بانگش کرد آن سائل بیا ... یك سئوالم ماند ای شاه وکیا

(٥) باز راند این سو بگو زوترچه بود ... که ز میدان آن بچه گویم ربود

(٦) گفت ای شه با چنین عقل وادب ... این چه شیدست این چه فعل است ای عجب

(١) أَنتَ فَوقَ ٱلْعَقْلِ لِلْكُلِّ تَكُونْ — فِي ٱلْبَيَانِ ٱلشَّمْسُ أَنتَ فِي ٱلْجُنُونْ

(٢) كَيْفَ دَوْماً تُحْجَبُ قَالَ ٱرْتَأَتْ — هٰذِهِ ٱلْأَوْبَاشُ فِيَّ وَ قَضَتْ

أَنْ هِيَ فِي بَلَدِي ٱلْقَاضِي لِيَا — تَجْعَلُ .. فَٱلْحَزَنُ زَادَ بِيَا ..

(٣) قُلْتُ دَفْعاً لِيَ لَا قَالُوا فَمَنْ — مِثْلُكَ فِي عِلْمٍ أَوْ حُكْمٍ وَ فَنْ

(٤) مَعْ وُجُودٍ لَكَ كَانَ بِٱلْحَرَامْ — وَ ٱلْقَبِيحِ أَحَدٌ مِنْ ذَا ٱلْأَنَامْ

أَنْقَصُ مِنْكَ ٱلْحَدِيثَ وَٱلْقَضَا — يَذْكُرُ .. سُخْطاً يَبِينُ أَوْرِضَا ..

(٥) مَا لَنَا ٱلرُّخْصَةُ فِي ٱلشَّرْعِ ٱلْعَظِيمْ — نَجْعَلُ ٱلْأَنْقَصَ مِنْكَ بِٱلزَّعِيمْ

(٦) وَ لِذَا ٱلْأَمْرِ ضَرُورِيّاً أَنَا — صِرْتُ مَجْنُوناً وَ غِراً .. فِي ٱلدُّنَا ..

غَيْرَ أَنْ فِي ٱلْبَاطِنِ كُنْتُ كَمَا — أَنَا .. لَمْ أَنْقُصْ بِعَقْلٍ كَمْ سَمَى ..

---

(١) تو ورای عقل کلی در بیان — آفتابی در جنون چونی نهان

(٢) گفت این اوباش رائی میزدند — تا در این شهر خودم قاضی کنند

(٣) دفع می گفتم مرا گفتن نی — نیست چون تو عالمی صاحب فنی

(٤) با وجود تو حرام است و خبیث — که کم از تو در قضا گوید حدیث

(٥) در شریعت نیست دستوری که ما — کمتر از تو شه کنیم و پیشوا

(٦) زین ضرورت گیج و دیوانه شدم — لیك در باطن همانا که بدم

(١) عَقْلِي كَنْزٌ أَنَا إِنْ تَقِسِ — كَالْخَرَابِ الدَّاثِرِ الْمُنْدَرِسِ
فَإِذَا مَا الْكَنْزَ حِيناً أُظْهِرُ — أَنَا مَجْنُونٌ.. وَمِنِّي يُحْذَرُ..
(٢) ذَلِكَ الْمَجْنُونُ مَنْ مِنْ بَلَهِ — لَمْ يَكُ الْمَجْنُونَ قَيْدَ السَّفَهِ (١)
نَظَرَ ذَا الْعَسَسَ وَ الْبَيْتَ لَمْ — يَدْخُلِ.. الْعُمْرَ يُحِبُّ مَا أَلَمْ..
(٣) عِلْمِيَ الْجَوْهَرُ حَالاً لَا الْعَرَضْ — ثَمَنِيّاً لَمْ يَكُ كُلُّ عَرَضْ
(٤) مَعْدَنٌ لِلسُّكَّرِ وَ الْمَقْصَبَهْ — لَهُ لَا غَيْرُ أَنَا بِالْمَوْهِبَهْ (٢)
مِنِّيَ يَنْمُو وَ مِنْهُ آكُلُ — أَنَا أَيْضاً.. لِيَ عِزُّ الْمَنْزِلُ..

(١) كانه يقول اللذى اظهر نفسه بالنباهة قبل الخلاص من قيد العقل الجزئى هو المجنون و العاقل هواللذى اختار العزلة و اختفى لئلا يذهب سمت الحكومة ـ (٢) (بالمرتبه) ـ

---

(١) عقل من گنج است و من ويرانه ام — گنج اگر پيدا كنم ديوانه ام
(٢) اوست ديوانه كه ديوانه نشد — اين عسس را ديد و در خانه نشد
(٣) دانش من جوهر آمد نی عرض — اين بهائی نيست بهر هر عرض (١)
(٤) كان قندم نيستان شكرم — هم ز من ميرويد و هم من خورم (٢)

(٢) عرض در مصراع اول برابر جوهر است و در مصراع ثانی بمعنی كالا و متاع ـ
(٢) برخی از شراح گويند در اين بيت اشاره است بسخن شيخ محيی الدين بن عربی در فص شمسی از فصوص الحكم (فمن شجرة نفسی حتی ثمرتی) برای روشن كردن مقصود بفص مذكور ميبايستی رجوع شود ـ

(١) عِلْمُ تَقْليدٍ وَ تَعْليمٍ بِفَنْ   مَنْ لَوِ الْمُسْتَمِعُ مِنْهُ زَمَنْ
نَفَرَ حامِلُهُ مِنْ ذا ضَجِرْ   .. وَ لَهُ أَبْدى اكْتِئاباً وَ كَدَرْ..

(٢) إِذْ هُوَ في طَلَبِ الْحَبِّ وَما   طَلَبَ النُّورَ الَّذي عَنْ ذا سَمى
كانَ مِثْلَ طالِبِ عِلْمِ الدُّنا   مَنْ وَهَتْ شَأْناً لَها الْقَدْرُ دَنى

(٣) لِلْخَواصِ وَ الْعَوامِ طَلَبا   ذٰلِكَ الْعِلْمَ وَ فيهِ دَأَبا
لا لِأَنْ يَخْلُصَ مِنْ هذي الدُّنا   ..وَ يَرُوحَ لِلْبَقا يَعْدُوا الْفَنا..

(٤) مِثْلَ فارٍ ثَقَبَ كُلَّ طَرَفْ   إِذْ لَهُ النُّورُ الَّذي جَلَّ شَرَفْ
طَرَدَ عَنْ بابِهِ قالَ ابْعِدِ   أَنْتَ مَرْدُودٌ وَلي لا تَقْصِدِ

(٥) إِذْ إِلَى الصَّحْراءِ وَالنُّورِ الطَّريقْ   لَمْ يَجِدْ.. ما قَطَعَ الْفَجَّ الْعَميقْ..
فَبِتِلْكَ الظُّلُماتِ جَهِدا   .. أَيْضاً اللَّيْلَ الْبَهيمَ قَصَدا..

---

(١) علم تقليدی و تعليمی است آن   كز نفور مستمع دارد فغان

(٢) چون پی دانه نه بهر روشنی است   همچو طالب علم دنيای دنی است

(٣) طالب علم است بهر عام و خاص   نی كه تا يابد از اين عالم خلاص

(٤) همچوموشی ازهرطرف سوراخ كرد   چونكه نورش را ندارد گفت رد

(٥) چونكه سوی دشت ونورش ره نبود   هم در آن ظلمات جهدی می نمود

(١) لَوْ جَناحاً رَبُّهُ يُعْطِي جَناحْ   عَقْلِ .. الْفَوْزَ يُلاقِي وَ النَّجاحْ..(٢)

فَمِنَ الْفارِيَّةِ يَنْجُو يَطِيرْ   كَالْطُيُوْرِ.. عالِمَ السِّرِ يَصِيرْ..

(٢) وَ الْجَناحَ لَهُ لَوْ لَمْ يَطْلِبْ   بَقِيَ تَحْتَ الْتُرابِ مُحْتَجِبْ

آيِساً مِنْ انْ يَرىٰ أيَّ طَرِيقْ   لِذَهابِ لِلْسَّماكِ كَالْفَرِيقْ

(٣) إنَّ عِلْمَ الْقالِ وَ الْقِيلِ وَ مَنْ   ما لَهُ رُوْحٌ وَ إخْلاصٌ بِفَنْ(٢)

عاشِقُ وَجْهَ الْلَّذِينَ يَشْتَرُوْنْ   لَهُ بِالْرُوحِ .. إلَيْهِ يَظْهَرُوْنْ..

(٤) هَبْ لَهُ الْحامِلَ وَقْتَ الْبَحْثِ كانْ   بِالْقَوِيِّ قُدْرَةً فِيهِ أبانْ

مُشْتَرِيهِ لَوْ زَماناً فُقِدا   ماتَ بِالْفَوْرِ .. وَ كُلاً نَفِدا..

---

(١) كان سائلا قال له و كيف الخلاص من هذه الورطة فقال (گر خدایش پردهد پر خرد) - (٢) كانه يقول العلم اللذى يكون لغيرالله هو بلا أخلاص فان الاخلاص فى العلم كالروح فى البدن و من شأن هذا العلم انه عاشق لمشتريه بخلاف العلم التحقيقى -

---

(١) گر خدایش پر دهد پر خرد   برهد از موشی و چون مرغان برد

(٢) ور نجوید پر بماند زیر خاک   نا امید از رفتن راه سماک

(٣) علم گفتاری که او بیجان بوذ   عاشق روی خریداران بود

(٤) گر چه باشد وقت بحث علم زفت   چون خریدارش نباشد مرد و رفت

(١) أَنَا لِي ٱللّهُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْمُشْتَرِي — وَلِيَ مِنْهُ .. بِلُطْفٍ عَبْقَرِيْ..
يَسْحَبُ لِلْعَالَمِ ٱلسَّامِي ٱلذُّرَى — حَيْثُ كَانَ قَوْلُهُ ٱللّهُ ٱشْتَرَى(١)
(٢) فَجَمَالُ ذِي ٱلْجَلَالِ لِدَمِي — ثَمَنٌ .. حَسْبِي بِهِ مِنْ نِعَمٍ..(٢)
أَكُلُ كَسْباً حَلَالاً لِثَمَنْ — دَمِيَ .. وَهْوَ لِيَ ٱلْقُوتُ ٱلْحَسَنْ..
(٣) هٰؤُلَاءِ ٱلْمُشْتَرِينَ ٱلْمُفْلِسِينْ — وَيْكَ دَعْ .. مَا تَقْدِرُ وَٱلتَّعِسِينْ..
مِنْ تُرَابٍ قَبْضَةٌ أَيَّ ٱشْتِرَاءْ — عَمِلَ .. زَادَ رِيَاءً وَٱفْتِرَاءْ..
(٤) لَا تَسَلْ طِيناً وَلَا تَأْكُلْ وَلَا — تَشْتَرِي طِيناً فَمَنْ مِنْ ذَا ٱلْمَلَا
أَكَلَ ٱلطِّينَ ضَوَى كَانَ مُدَامْ — أَصْفَرَ ٱلْوَجْهِ رَهِيناً لِسَقَامْ

---

(١) لما كان العلم التقليدى تدخله حظوظ النفس و العلم التحقيقى هو بذل النفس فى حب ربه قال هذا البيت اى كما قال تعالى فى سورة التوبة (ان الله اشترى من المؤمنين اموالهم و انفسهم بان لهم الجنة) . (٢) لانه ورد فى الحديث القدسى (من احبنى قتلته و من قتلته فعلى ديته و من كانت ديته على فانا ديته) و انت يا اخى (اين خريداران مفلس را بهل) .

---

(١) مشترى من خدايست و مرا — ميكشد بالا كه الله اشترى
(٢) خونبهاى آن جمال ذو الجلال — خونبهاى خود خورم كسب حلال
(٣) اين خريداران مفلس را بهل — چه خريدارى كند يك مشت گل
(٤) گل مخور گل را مخر گل‌را مجو — زانكه گل خوار است دائم زردرو

(١) أِشْتَرِ الْقَلْبَ لِكَي تَغْدُو الشَّبابْ — دائماً.. تَصْفُو بِذَوقٍ وَ لُبابْ..
وَ لَكَ الصُّورَةُ مِثْلَ الأُرْجُوانْ — بِالتَّجَلِّي.. تَزْهَرُ مَرَّ الزَّمانْ..
(٢) طالِباً الْقَلْبِ صِرْ حَتّى تَصِيرْ — مِثْلَ وَرْدِ الرَّوْضِ..وَالنَّجْمِ الْمُنِيرْ..
لِتَصِيرَ ضاحِكاً تُبْدِي السُّرُورْ — مِثْلَ خَمْرٍ.. إِذْ بِها السّاقِي يَدُورْ..
(٣) ما لَهُ قَلْبٌ مِنَ الطِّينِ طَلَبْ — ذا الْكَلامُ وَجَّهَ الْوَجْهَ ذَهَبْ
نَحْوَ ذِي الْقَلْبِ..وَمَنْ ذَوْقاً صَفى.. — ..حَسْبِيَ اللّهُ حَسِيباً وَ كَفى..
(٤) رَبَّنا هٰذا عَطاءٌ وَ كَرَمْ — لَيْسَ حَدَّ الشُّغْلِ مِنّا وَ الْهِمَمْ
لُطْفُكَ أَنْتَ لَهُ اللُّطْفُ الْخَفِيّ — لائِقٌ مِنْكَ وَ بِهِ الدّاءُ شُفِيّ
(٥) بِالْيَدِ مِنْكَ الْيَدَ مِنّا خُذِ — ..وَ لَنا أَنْتَ اشْتَرِ لا تَنْبِذِ..
إِرْفَعِ السِّتْرَ وَ مِنّا السِّتْرَ لا — تَرْفَعْ أَسْدِلْهُ عَلَيْنا فِي الْمَلا
(٦) يا إِلٰهِي اشْتَرِنا مِنْ نَفْسِنا — فَهِيَ الْعاصِيَةُ كانَتْ بِنا
وَصَلَتْ مُدْيَتُها مِنّا الْعِظامْ — ..وَ دَهَتْنا بِالْبَوارِ وَ الْحِمامْ..

---

(١) دل بخر تا دائماً باشی جوان — از تجلی چهره ات چون ارغوان
(٢) طالب دل شو که تا باشی چو گل — تاشوی شادان و خندان همچومل
(٣) دل نباشد آنکه مطلوبش گل است — این سخن را روی بر صاحبدل است
(٤) یا رب این بخشش نه حد کارماست — لطف تولطف خفی را خودسزاست
(٥) دستگیر از دست ما ما را بخر — پرده را بردار و پرده ما مدر
(٦) باز خرما را ازین نفس پلید — کاردش تا استخوان ما رسید

(١) عاجزون نحن من عن مثلنا — يفتح القيد القوي من بنا
شد يا ملك بلا تاج و لا — تخت .. أوهيمنة في ذا الملا ..(١)
(٢) مثل ذا القفل الثقيل يا ودود — من ترى يقدر في هذا الوجود
غير فضل لك عم يفتح — .. أو له بالحل لطفاً يسمح ..
(٣) نحن عن أنفسنا نثني النظر — .. وإليك الرأس نلوي في حذر ..
حيث أنت أقرب منا إلى — نفسنا .. يا من له القدر علا ..
(٤) مع مثل القرب ذا نحن أبد — بالبعيدين كثيراً .. لو نعد ..
إبعث النور بمثل الظلمة — ذي .. و أنعم بعظيم الرحمة ..
(٥) فالدعا أيضاً بتعليم لكا — .. و لجود وعطاً من عندكا ..
بسوى ذلك فالورد النضير — في الوطيس كيف ينمو و السعير

(١) نسخة ثانية ـ (تخت او موكب فى هذا الملا) ايضاً نسخة (تخت او سيطرة) ايضاً نسخة ـ تخت او كوكبة ـ

(١) از چو ما بیچارگان این بند سخت — که گشاید ای شه بی تاج و تخت
(٢) همچنین قفل گران را ای ودود — که تواند جز که فضل تو گشود
(٣) ما ز خود سوی تو گردانیم سر — چون توئی از ما بما نزدیکتر
(٤) با چنین نزدیکئی دوریم دور — در چنین تاریکئی بفرست نور
(٥) این دعا هم بخشش و تعلیم تست — ورنه در گلخن گلستان از چه رست

(١) أَبَداً ما بَيْنَ أَمْعاءٍ وَ دَمْ — أَحَدٌ لا يَقْدِرُ ما أنْ أَلَمْ

يَنْقُلُ فَهماً وَ عَقْلاً .. غيْرَ ما.. — لَكَ مِنْ جُودٍ وَ مِنْ لُطفٍ سَمى..

(٢) إنَّ ذا النُورَ الّذي قَدْ فاضَ مِنْ — قِطْعَتَيْ شَحْمٍ .. بِسِرٍّ كَمْ كَمِنْ..

مِنْهُ موجُ النُورِ ما فَوْقَ السَّما — يَضْرِبُ .. وَ المَلَكُ لُطفاً سَمى..

(٣) قِطْعَةُ لَحمٍ أَتى مِنْها اللِّسانْ — وَهْوَ سَيْلُ الحِكْمَةِ سالَ عَيانْ

(٤) مِثْلَ نَهرٍ نَحْوَ ثَقْبٍ إسْمُهُ — أُذُنٌ أَعْجَبَ صُنْعاً رَسْمُهُ

وَ أتى بُسْتانَ رُوحٍ وَ الثَّمَرْ — مِنْهُ بِالأسْمِ العُقُولَ وَ الفِكَرْ

(٥) فَطَريقُ رَوْضَةِ الأرْواحِ مِنْ — رَحْبُ الشَّرْعُ لَهُ .. وِفْقَ السُّنَنْ..

وَ رِياضُ العالَمِ كُلّاً غَدَتْ — فَرْعَهُ .. وَهيَ بِما فِيهِ بَدَتْ..

---

(١) در ميان خون و روده فهم وعقل — جز زاكرام تو نتوان كرد نقل

(٢) از دو پاره پيه اين نور روان — موج نورش ميزند بر آسمان

(٣) گوشت پاره كه زبان آمد از او — ميرود سيلاب حكمت همچوجو

(٤) سوي سوراخي كه نامش گوشهاست — تا بباغ جان كه ميوه‌اش هوشهاست

(٥) شاهراه باغ جانها شرع اوست — باغ و بستانهاى عالم فرع اوست

(١) مَنْبَعُ الْذَوْقِ وَ أَصْلُ الْظَفَرِ — ذاكَ ذاكَ لا سِواهُ اعْتَبِرِ (١)

مِنْهُ تَجْرِي تَحْتَها الأَنْهارُ عُدْ — فِي الْكِتابِ لَهُ اِقْرَأْ.. لا تَرُدْ..

(٢) قِصَّةَ الْمُذْنِبِ قُلْ وَ الْمُصْطَفى — مَنْ لَهُ بِالْشَرَفِ اللّهُ اصْطَفى

حَيْثُ لُطْفُ الْحَقِّ كانَ وَالْكَرَمْ — لا انْتِهاءَ لَهُ بَتّاً ما انْحَتَمْ

(٣) كَيْفَ شُكْرُ النِعْمَةِ تُبْدِي لِأَنْ — كانَ مِنْكَ الْشُكْرُ فِي ذاكَ الزَمَنْ (٢)

نِعْمَةً مِنْهُ وَ إِحْساناً جَدِيدْ — .. كُلَّما تَشْكُرُهُ لُطْفاً يَزِيدْ..

(٤) عَجْزُكَ بِالْشُكْرِ شُكْراً بِالتَمامْ — إِفْهَمْ اعْلَمْ ها هُنا تَمَّ الْكَلامْ

---

(١) ان اللذين آمنو و عملو الصالحات لهم جنات تجرى من تحتها الانهار ـ الاية فى سورة البروج ـ

(٢) لم يذكر هذا البيت و اللذى بعده فى نسخة النهج ـ

---

(١) اصل و سرچشمهٔ خوشی آنست آن — زود تجری تحتها الانهار خوان

(٢) قصهٔ رنجور گو با مصطفی — زانکه لطف حق ندارد منتها

(٣) شکر نعمت چون کنی چون شکر تو — نعمت تازه بود و احسان او

(٤) عجز تو از شکر شکر آید تمام — فهم کن دریاب قد تم الکلام

تتمة النصح من الرسول لذلك المريض و تعليمه الدعاء له

(١) فَالنَّبِيُّ الْأَكْرَمُ لَمَّا الْعَلِيلْ وَالرَّفِيقُ الْمُوجَعَ الْوارِي الْغَلِيلْ

(٢) عادَ قالَ هَلْ لِنَوعٍ مِنْ دُعاءْ قَدْ أَتَيْتَ أَمْ لِجَهْلٍ وَ عَناءْ

اَكِلٌ أَنْتَ غَذاءً لَيِّناً خَلِطَ بِالسَّمِّ .. فَأَوْضِحْهُ لَنا ..

(٣) بِالدُّعا ما قُلْتَ عَنْ مَكْرٍ كَثِيرْ لَكَ بِالنَّفْسِ اضْطَرَبْتَ كَالسَّعِيرْ

(٤) قالَ لا أَذْكُرُ أَرْجُو هِمَّةً مِنْكَ تَدْعُولِي لِيَأْتِي بُرْهَةً

(٥) مِنْ حُضُورِ الْمُصْطَفَى مَنْ وَهَبا نُوراً الْأَرْواحَ لُطْفاً جَذَبا

عادَ فِي خاطِرِهِ ما غَدَرا مِنْ دُعاءٍ عِنْدَهُ قَدْ حَضَرا

تتمه نصیحت کردن رسول آن بیمار را ودعا آموزیدن اورا

(١) گفت پیغمبر مر آن بیمار را چون عیادت کرد یار زار را

(٢) که مگر نوع دعائی کرده ای از جهالت زهر بائی خورده‌ای (١)

(٣) یاد آور چه دعائی گفته ای چون ز مکر نفس می آشفته‌ای

(٤) گفت یادم نیست الا همتی دار با من یادم آید ساعتی

(٥) از حضور نور بخش مصطفی پیش خاطر آمد او را آن دعا

---

(١) زهربائی یعنی آشی که در آن زهربوده است - و در اول أبا بکسر همزه است تخفیف شده است .

(١) هِمَّةُ نَفْسِ الرَّسُولِ مَنْ غدا — مَعْدَنَ النُّورِ وَ لِلرُّوحِ هُدىً(١)

مَا هُوَ قَدْ نَسِيَ تَوّاً حَضَرْ — لَهُ فِي الخَاطِرِ وَ الكُلُّ ذَكَرْ

(٢) فَمِنَ الكُوَّةِ تِلْكَ مَنْ غَدَتْ — هِيَ مِنْ قَلْبٍ إِلَى قَلْبٍ هَدَتْ

لَمَعَ نُورٌ وَ فِيهِ الحَقُّ قَدْ — فُرِّقَ عَنْ بَاطِلٍ مَعَهُ اتَّحَدْ

(٣) قَالَ حَالاً قَدْ ذَكَرْتُ يَا رَسُولْ — مِنْ دُعَاءٍ قُلْتُهُ قَيْدَ الفُضُولْ

(٤) إِذْ أَسِيرَ الذَّنْبِ كُنْتُ وَ الغَرِيقْ — صِرْتُ فِي العِصْيَانِ أَعْيَانِي الطَّرِيقْ

وَ ضَرَبْتُ اليَدَ وَ الرِّجْلَ لِأَنْ — أَخْلَصَ مِنْهُ وَ لَا أَلْقَى المِحَنْ

(٥) مِنْكَ تَهْدِيدٌ وَ تَوْعِيدٌ وَصَلْ — لِلْعُصَاةِ وَ مَنْ إِخْتَارَ الزَّلَلْ

(٦) بِالعَذَابِ الصَّعْبِ صِرْتُ المُضْطَرِبْ — مَا لِيَ مِنْ حِيلَةٍ مَا أَطَّلِبْ

أَبَداً مَا وَهَنَ القَيْدُ وَ لَمْ — يُفْتَحِ القُفْلُ .. خَطِيرٌ مَا أَلَمْ.

---

(١) روشن‌كده ـ فى الاصل معناه معدن النور ـ

---

(١) همت پيغمبر روشن كده — پيش خاطر آمدش آن گم شده

(٢) تافت‌زان‌روزن كه ازدل تادل است — روشنى كه فرق حق وباطل است

(٣) گفت اينك يادم‌آمد اى رسول — آن دعا كه گفته‌ام من از فضول

(٤) چون گرفتار گنه مى آمدم — غرقه گشته و دست و پائى ميزدم

(٥) از تو تهديد و وعيدى مى رسيد — مجرمان را از عذابات شديد

(٦) مضطرب ميگشتم و چاره نبود — بند محكم بود و قفل ناگشود

(١) لا مَحَلَ اْلصبْرِ كاَنَ لا اْلطَّرِيق   لِلفرارِ لا مُعِينٌ فِي اْلفَرِيق
لا رَجاءُ اْلتَّوْبَةِ كاَنَ اْلمرامْ   لا مَحَلَ اْلحَرْبِ كاَنَ و اْلخِصامْ
(٢) مِثْلَ هارُوتٍ وَ مارُوتٍ أناَ   حَزِناً قُلْتُ إلٰهِي رَبَّناَ

فى بيان صعوبة العذاب و شدته

(٣) إنَّ هارُوتَ وَ مارُوتَ عَلَن   طَلَباً فِي باَبِلَ اْلبِئْرَ لِأَنْ
(٤) خَطراً خاَفاَ.. وَلِلْعُقْبىٰ اْلعَذاَبْ..   ..هاَ هُناَ راَماَ بِهاَ حَباًّ اْلعِقاَبْ..
وَ هُماَ كاَناَ بِمَكْرٍ وَ نُهىٰ   وَ بِسِحْرٍ ماَ لَهُ مِنْ مُنْتَهىٰ
(٥) حَسَناً ماَ فَعَلاَهُ فِي اْلمَحَلْ   لَهُ كاَنَ وَهْوَ بِاْلضَّجْرِ أَقَلْ
فَاْلعَذاَبُ بِاْلدُخاَنِ اْلأَسْهَلُ   مِنْ عَذاَبِ اْلنَّارِ..وَهْوَ اْلمُعْضِلُ..

(١) نى مقام صبر نى راه گريز   نى اميد توبه نى جاى ستيز
(٢) من چوهاروت و چوماروت‌از حزن   آه ميكردم كه اى خلاق من

ذكر دشوارى عذاب وسختى آن

(٣) از خطر هاروت وماروت آشكار   چاه بابل را نمودند اختيار
(٤) تا عذاب آخرت اينجا كشند   گر بزند و عاقل و ساحروشند (١)
(٥) نيك كردند و بجاى خويش بود   سهل‌تر باشد ز آتش رنج دود

(١) گربز با گاف فارسى مضموم و راى مهمله و ضم باى موحده و سكون زاى بيكار و محيل در اصل گرگ بز بود و آن را تخفيف داده اند .

(١) فَالْعَذابُ لِلْدُنا تِلْكَ أَبَدْ ... خالِداً كانَ وَ وَصْفاً لا يُحَدْ

وَ لِذا كانَ عَذابُ ذي الْدُنا ... عِنْدَهُ سَهْلاً وَ طِيباً وَ هَنا

(٢) يا صَفى نَفْساً وَ طابَ وَ سَعِدْ ... مَنْ جِهاداً عَمِلَ قامَ بِجِدْ

وَ لَهُ الْجِسْمَ بِعَدْلٍ قَدْ زَجَرْ ... ..أَبَداً و الْجَزَعَ فيهِ أَقَرْ..

(٣) كَيْ هُوَ يَتَخَلَّصَ مِنْ ذاكَ الْعَذابْ ... لِلْدُنا تِلْكَ ..و لا يَلْقى الْعِتابْ..

فَالْعَذابَ لِلْعِبادات وَضَعْ ... مَنْ عَلى نَفْسِهِ حَبَّ الْجَزَعْ

(٤) وأَنا قُلْتُ مُداماً بِالْدُعاءْ ... رَبِّيَ ذاكَ الْعَذابَ و الْعَناءْ

لِي بِهٰذا الْعالَمِ أَيْضاً عَجِّلْ ... إجْرِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ الْأَجَلْ

(٥) كَيْ بِذاكَ الْعالَمِ أَلْقى حُضُورْ ... و فَراغاً أَنا مِنْ صَعْبِ الْأُمُورْ

و بِمِثْلِ الْطَلَبِ هٰذا أَنا ... أَقْرَعُ الْحَلْقَةَ لِي أَبْغِي الْمُنى

(٦) مِثْلَ هٰذا الْمَرَضِ فِيَّ ظَهَرْ ... رُوحِيَ صارَتْ بِغَمٍّ و كَدَرْ

---

(١) حد ندارد وصف رنج آن جهان ... سهل باشد رنج دنیا پیش آن

(٢) ای خنك او کو جهادی میکند ... بر بدن زجری و دادی میکند

(٣) تا ز رنج آن جهانی وارهد ... بر خود این رنج عبادت می نهد

(٤) من همی گفتم که یا رب آن عذاب ... هم در این عالم بران بر من شتاب

(٥) تا در آن عالم فراغت باشدم ... در چنین درخواست حلقه میزدم

(٦) این چنین رنجوری پیدام شد ... جان من از رنج بی آرام شد

(١) وَعَنِ الْأَوْرادِ و الذِّكْرِ لِيا ... قَدْ بَقِيَتْ.. وبَدى الضَّعْفُ بِيا..

عُدْتُ عَنْ نَفْسِي بِلا خُبْرٍ وعَنْ ... ما هُوَ لِي مِنْ قَبِيحٍ وحَسَنْ

(٢) وَجْهَكَ لَوْ لَمْ أَكُ حالاً أَنا ... أَنْظُرُ مَعْ ما عَرانِي مِنْ عَنا

بُورِكَتْ رائِحَةٌ مِنْكَ تَفُوحْ ... ..وَصفى خُلْقٌ لَكَ فِينا يَلُوحْ..

(٣) أَنا مِنْ قَيْدِ الشِّفا و الصِّحَّةِ ... قَدْ ذَهَبْتُ كُلِّيَ بِالْمَرَّةِ

غَيْرَ أَنَّ الْإغْتِمامَ ذا فَعَلْتْ ... أَنْتَ فِعْلاً مَلِكِيّاً وعَدَلْتْ

(٤) إِصْحِ إِصْحِ قالَ بَعْدَ ذا الدُّعاءْ ... أَنْتَ لا تَفْعَلْ ولا تَهْوَ الْعَناءْ

نَفْسَكَ مِنْ أَصْلِها و الْأَسْفَلِ ... وَيْكَ لا تَقْلَعْ.. لِأَدْنى مَنْزِلِ..

(٥) أَنْتَ يا نَمْلُ ضَعِيفٌ ما لَدَيْكْ ... مِنْ قِوىً أَوْ طاقَةٍ حَتّى عَلَيْكْ

مِثْلَ هٰذا الْجَبَلِ الْعالِي قُلَلْ ... يَضَعَ حَتّى لَكَ يَعْفُوا الزَّلَلْ

(٦) قالَ يا سُلْطانُ قَدْ تُبْتُ أَنا ... لِاصْطِبارٍ أَنا فِي هٰذِي الدُّنا

كُلَّ فَنٍّ لِافْتِخارٍ لا أُبِينْ ... ..وَبِما تَأْمُرُنِي حَقّاً أَدِينْ..

---

(١) ماندم از ذکر و از اوراد خود ... بیخبر گشتم ز خویش ونیك وبد

(٢) گر نمی دیدم کنون من روی تو ... ای خجسته وی مبارك بوی تو

(٣) می شدم از بند من یك بارگی ... کردیم شاهانه این غم خوارگی

(٤) گفت هی هی این دعا دیگر مکن ... برمکن تو خویش را ازبیخ وبن

(٥) تو چه طاقت داری ای مور نژند ... که نهد بر تو چنین کوه بلند

(٦) گفت توبه کردم ای سلطان که من ... از سر جلدی نه لافم هیچ فن

(١) ذِي الْدُنا اَلتّيهُ وَمُوْسى أَنْتَ فِيْه   نَحْنُ باقُوْنَ لِذَنْبٍ نَقْتَفِيه

(٢) نَحْنُ كَمْ مِنْ مَنْزِلٍ سِرْنا سِنِيْنْ   اٰخِرَ الْأَمْرِ كَذا مِنّاً يَبِيْنْ

مَنْزِلًا أَوَّلَ بِالْأَسْرِ لَنا   كانَ.. مَمْلُوّاً بِحُزْنٍ وَ عَنا..

فی بیان ذکر قوم موسی (ع) و ندامتهم

(١) قَوْمُ مُوْسى هُمْ كَمْ كانُوا الْطَرِيْق   قَطَعُوا.. كَمْ سَبَرُوا الْفَجَّ الْعَمِيْق..

اٰخِرَ الْأَمْرِ لَهُمْ قَدْ ظَهَرا   خُطْوَةً أُوْلى مَشَوْا لا أَكْثَرا

(٤) مِنْ شُيُوْخٍ وَ شَبابٍ وَ نِساء   وَ رِجالٍ.. قَرَّرُوْا الْسِرَّ خَفاءْ..

---

(١) این جهان تیه است وتوموسی وما   از گنه در تیه مانده مبتلا

(٢) سالها ره میرویم و در اخیر   آن چنان در منزل اول اسیر

ذکر قوم موسی (ع) و پشیمانی ایشان

(٣) قوم موسی راه می پیموده‌اند   آخر اندر گام اول بوده اند (١)

(٤) راز می گفتند پیدا و نهان   جملهٔ مرد و زن و پیر و جوان

---

(١) این ابیات تا فرموده مولانا (ور نه موسی کی روا دارد که حق) داخل مقوله آن صحابی است که خطاب به پیغمبر (ص) مینموده چنانکه دو بیت اخیر هم بر آن گواه است ـ

(١) وَ جِهاراً كُلُّهُمْ لَوْ كانَ حِينْ　　قَلْبُ مُوسىٰ راضِياً عَنّا يَبِينْ
فَطَرِيقُ التِّيهِ بانَ وَ الطَّرَفْ　　لَهُ مِنّا.. الْكُلُّ بِالْحالِ وَقَفْ..
(٢) لَوْ هُوَ بِالْكُلِّ مِنّا نَفَرا　　فَمَتىٰ مَنٌّ وَ سَلْوىٰ حَضَرا
مِنْ سَماءِ الْجُودِ.. الْخُوانُ وَصَلا..　　..نَحْنُ لَمْ نَقْطَعْ بِمُوسَى الْأَمَلا..
(٣) وَ مَتىٰ الْأَعْيُنُ فاضَتْ مِنْ حَجَرْ　　فِي الصَّحارِي.. وَ بَدَتْ مِنْهَا الْخُضَرْ..
كَيْ بِذا أَرْواحُنا تَلْقَى الْأَمانْ　　وَ نَرىٰ السِّرَّ كَما قالَ عِيانْ
(٤) بَلْ تَجِيءُ النّارُ دَوْماً فِي الْمَكانْ　　لِلْخُوانِ فَوْقَنا كُلَّ زَمانْ
لَهَباً تَضْرِبُ فِي ذَا الْمَنْزِلِ　　..وَ لَنا تُحْرِقُ مِثْلَ الْحَرْمَلِ..
(٥) حَيْثُ فِي الشُّغْلِ لَنا مُوسىٰ غَدا　　صاحِبَ قَلْبَيْنِ.. بِالرَّيْبِ بَدا..
خِلَّنا حِيناً يَكُونُ وَ الْحَبِيبْ　　خَصْمَنا حِيناً يَكُونُ وَ الرَّقِيبْ
(٦) حِقْدُهُ وَ الْغَضَبُ النّارُ أَبَدْ　　فِي الْمَتاعِ يَضْرِبُ الْحَرْقَ أَعَدْ
حِلْمُهُ رَدَّ لَنا سَهْمَ الْقَضا　　..وَ لَنا اخْتارَ السُّكُوتَ وَ الرِّضا..

---

(١) گر دل موسی ز ما راضی بدی　　تیه را راه و کران پیدا شدی
(٢) ور بکل بیزار بودی او ز ما　　کی رسیدی من و سلوی از سما
(٣) کی زسنگی چشمه‌ها جوشان‌شدی　　از بیابان تا امان جان شدی
(٤) بل بجای خوان خود آتش آمدی　　اندرین منزل لهب برما زدی
(٥) چون دودل‌شد موسی اندر کارماست　　گاه خصم ما وگاهی یار ماست
(٦) خشمش آتش میزند در رخت ما　　حلم او رد میکند تیر بلا

(١) وَ مَتى الحِلْمَ يَعُودُ الْغَضَبُ .. أَيْضاً الْماءُ يَصِيرُ اللَّهَبُ ..
يا عَزِيزُ لَيْسَ ذا بِالنّادِرِ لَكَ .. مِنْ لُطْفٍ كَثِيرٍ باهِرٍ..
(٢) حَيْثُ مَدْحُ الْحاضِرِ الْوَحْشَةَ كانْ فَلِذا كُنْتُ كَذا فِي ذا الْأَوانْ
بِاسْمِ مُوسى قَدْ أَتَيْتُ وَ أَنا قَصْدِيَ أَنتَ .. لَكَ رُمْتُ الثَّنا..
(٣) بِسِوى ذلِكَ مُوسى أَبَدا فِي حُضُورٍ لَكَ بَتّاً أَحَدا
ما رَضِيْ أَنْ أَذْكُرَ .. الْقَصْدُ لَهُ.. أَنْتَ لا غَيْرُكَ فِيكَ وَ لَهُ
(٤) مِأَةُ مَرَّةٍ أَوْ أَلْفُ لَنا كُسِرَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ عَلَنا
عَهْدُكَ كَالْجَبَلِ مِنْهُ الْقَرارْ ثابِتٌ ..ما وَجَدَ أَدْنى انْكِسارْ..
(٥) عَهْدُنا تِبْنٌ وَ فِي كُلِّ هَواءْ ضَعْفُهُ بانَ.. انْحَنى مِنْهُ اسْتِواءْ..
عَهْدُكَ كَالْجَبَلِ بِالصُّنْعِ بَلْ هُوَ أَلْفُ جَبَلٍ عُظْماً فَضَلْ

---

(١) کی بود که حلم گردد خشم نیز نیست این نادر ز لطفت ای عزیز
(٢) مدح حاضر وحشت است از بهر این نام موسی میبرم قاصد چنین
(٣) ورنه موسی کی روا دارد که من پیش تو یاد آورم از هیچ تن
(٤) عهد ها بشکست صد بار و هزار عهد تو چون کوه ثابت برقرار (١)
(٥) عهد ما کاه است و مهر ما زبون عهد تو کوه و ز صد که هم فزون

---

(١) این ابیات نیز داخل مقوله صحابی بیماراست که مناجات بحق میکند بعد از اقتباس از پیغمبر اکرم -

(١) فَبِحَقِّ الْقُوَّةِ تِلْكَ عَلى كُلِّ تَلْوِينٍ لَنا فِي ذا الْمَلا
يا مَلِيك كُلِّ لَوْنٍ مِنْ حَنانْ رَحْمَةً أَنْعِمْ بِها.. تُبْدِي امْتِنانْ..
(٢) قَدْ رَأَيْنا نَفْسَنا نَحْنُ وَ ما كانَ مِنْ خِزْيٍ لَنا الْخِزْيَ سَمى
يا مَلِيك أَكْثَرَ مِنْ ذا لَنا لا تَكُ مُمْتَحِناً .. و ارْأَفْ بِنا..
(٣) كَيْ تَكُونَ كُلُّ خِزْيٍ آخَرِ ساتِراً.. يا خَيْرَ كُلِّ ناصِرِ..
يا كَرِيمٌ مُسْتَعانُ.. بِهِ لا غَيْرِهِ يا مَنْ بِهِ النُّورُ انْجَلى..
(٤) لا تَحَدٌّ بِالْجَمالِ وَ الْكَمالْ أَنْتَ نَحْنُ بِاعْوِجاجٍ و ضَلالْ
(٥) عَدَمَ الْحَدِّيَةِ مِنْكَ عَلى إِعْوِجاجٍ لا يُحَدُّ فِي الْمَلا
لِلَّئِيمِ هُوَ صَمٌّ مِنْ تُرابْ يا كَرِيم ضَعْ لَهُ.. خَلِّي الْعَذابْ..
(٦) إِصْحِ خَيْطٌ واحِدٌ قَدْ بَقِيا مِنْ قُماشِ عُمْرِنا إِذْ بَلِيا(١)
نَحْنُ مِصْرَ قَبْلَ ذا كُنّا بَقِي حائِطٌ فَرْدٌ .. بِهِ ازْدَدْنا شِقا..

---

(١) كانه يقول بقي من قماش عمرنا خيط و من مصر وجودنا حائط اى بالغ عمرنا النهاية ـ اراد بقوله تقطيعنا تقطيع الثياب و يراد به القماش اللذى يلقونه على الرأس و غيره ـ

---

(١) حق آن قوت که بر تلوین ما رحمتی کن ای امیر لونها
(٢) خویش را دیدیم و رسوائی خویش امتحان ما مکن ای شاه بیش
(٣) تا فضیحت های دیگر را نهان کرده باشی ای کریم مستعان
(٤) بیحدی تو در جمال و در کمال در کژی ما بیحدیم و در ضلال
(٥) بیحدی خویش بگمار ای کریم بر کژی بیحد مشتی لئیم
(٦) هین که از تقطیع ما یکتار ماند مصر بودیم و یکی دیوار ماند

(١) يا عَظِيمَ الْمَلْكِ رَحماكَ بِما بَقِيَ مِن عُمْرِنا انْعِمْ كَرَما
كَيْ بِذا الرُّوحُ لِإبْلِيسَ مُدامْ لا تَكُ الْمَسْرُورَةُ مِنْ ذا تَمامْ

(٢) لا لَنا انْعِمْ بَلْ لِلُطْفِ أَوَّلِي مَنْ بِهِ أَنْتَ الْقَدِيمُ الْأَزَلِي
قَدْ طَلَبْتَ لِلْعُصاةِ وَ الرَّشادْ ..لَهُمْ أَهْدَيْتَ ما لُوا لِلسَّدادْ..

(٣) إذْ لَنا قُدْرَتُكَ الْعُظْمى أَبَنَتْ فَأَبِنْ رَحماً لَها فِيهِ مَنَنْتْ
أَنْتَ يا مَنْ كانَ فِي شَحْمٍ وَلَحْمْ وَضَعَ مِنْ كَرَمٍ لُطْفاً وَ رَحْمْ

(٤) يا كَبِيرُ لَوْ لَكَ هذا الدُّعاءْ غَضَباً زادَ فَأَنْتَ بِالْجَزاءْ
رَحْمَةً مِنْكَ الدُّعا عَلِّمْ لَنا ..وَ بِلُطْفٍ مِنْكَ أَصْلِحْ ما بِنا..(١)

(٤) مِثْلَما مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ هَبَطْ آدَمُ.. لَمّا رَأى مِنْكَ السَّخَطْ..
تَوْبَةً أَعْطَيْتَهُ الْعُمْرَ وَ مِنْ شَرِّ إبْلِيسَ الْقَبِيحِ قَدْ أَمِنْ

---

(١) اى الدعاء اللذى علمته لادم (ع) بقولك (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه) -

---

(١) البقيه البقيه اى خديو تا نگردد شاد كلى جان ديو

(٢) بهر ما نى بهر آن لطف نخست كه تو كردى گمرهان‌را بازجست

(٣) چون نمودى قدرتت بنماى رحم اى نهاده رحم ها در لحم و شحم

(٤) اين دعا گر خشم افزايد ترا تو دعا تعليم فرما مهترا

(٥) آن چنان كادم بيفتاد از بهشت رحمتش دادى كه رست ازديوزشت

(١) مَنْ هُوَ إِبْلِيسُ حَتَّىٰ آدَمَا يَغْلِبَ .. يَغْدُوا الْقَوِيُّ الْحَازِمَا ..

وَعَلَى مِنْ مِثْلِ ذَا النَّطْعِ يَصِيرْ غَالِباً بِاللَّعِبِ .. فِيهِ خَبِيرْ ..

(٢) وَ لَدَىٰ الْوَاقِعِ كَانَ بِالْأَثَرْ هُوَ نَفْعُ آدَمَ .. عَيْنُ الظَّفَرْ ..

كُلُّ ذَاكَ الصَّخْبِ وَالْمَكْرِ كَانْ لَعْنَةً لِإِبْلِيسَ فِي مَرِّ الزَّمَانْ

(٣) هُوَ لَعِباً وَاحِداً قَدْ نَظَرَا مِائَتِي لَعْبٍ .. وَ أَسْمَىٰ أَثَرَا ..

مَا رَأَىٰ فَالرُّكْنَ لِلْبَيْتِ لَهُ خَرَّبَ عَمْداً .. عَرَاهُ السَّفَهُ ..

(٤) ضَرَبَ النَّارَ بِزَرْعِ غَيْرِهِ لَيْلاً الْخُسْرَ نَوَىٰ فِي مَكْرِهِ(١)

وَ إِلَى الزَّرْعِ لَهُ النَّارَ الْهَوَا أَذْهَبَ .. فِي نَفْسِهِ حَاقَ الْبَلَا ..

---

(١) قوله فى الاصل (بران) بكسر الباء العربية من لفظ بردن صيغة الصفة المشبهة معناه أذهب كما فى الترجمة و فى نسخة پران بفتح الباء الفارسية معناه أطار النار اليها -

---

(١) ديو كه بود كو ز آدم بگذرد بر چنين نطعى از او بازى برد

(٢) در حقيقت نفع آدم شد همه لعنت حاسد شد آن بد دمدمه

(٣) بازئى ديد و دو صد بازى نديد پس ستون خانهٔ خود را بريد

(٤) آتشى زد شب بكشت ديگران باد آتش را بكشت او بران

(١) لَعْنَةُ إِبْلِيسَ قَدْ صارَتْ رِباطْ عَيْنِهِ ..ما نَظَرَ رَحْبَ الْسِّراطْ.. (١)
و بِذا الْمَكْرِ لَهُ كُلُّ الْضَرَرْ نَظَرَ لِلْخَصْمِ .. سارَ لِلْخَطَرْ ..
(٢) مَكْرُهُ أيْضاً لِرُوحِ آدَمِ صارَ إبْلِيساً لَهُ في الْعالَمِ
قُلْتَ أنْ آدَمُ كانَ فِي الْدُنا لَهُ إبْلِيساً ..و مِنْهُ امْتَحَنا..
(٣) كانَتِ الْلَّعْنَةُ مَنْ لِلْمَرْءِ قَدْ صَيَّرَتْ أحْولَ مَشْحُوناً حَسَدْ
مُعْجَباً فِي نَفْسِهِ زادَ غُرُورْ مُلِيءَ حِقْداً .. عَنِ الْخَيْرِ نَفُورْ..
(٤) كَيْ بِذا يَعْلَمَ مَنْ كانَ فَعَلْ لِلْقَبِيحِ ..ساءَ صُنْعاً وَ عَمَلْ.. (٢)
فَبِلا شَكٍّ عَلَيْهِ يَرْجِعْ ذٰلِكَ كُلّاً .. وَ فِيهِ يَطْلَعُ..

---

(١) كانه يقول اعتقد الشيطان ان مكره مضر لسيدنا آدم فأقدم و سعى لاضراره فعاد فعله عليه و لعن و طرد ـ (٢) قال تعالى فى سورة بنى اسرائيل (ان احسنتم احسنتم لانفسكم و ان اسأتم فلها) قوله فى الاصل تا بداند كما فى الترجمة و فى نسخة تا نداند بالنون الفوقية بدل الباء الموحدة التحتية اداة النفى اى حتى من غروره لايعلم ـ

---

(١) چشم بندی بود لعنت دیو را تا زیان خصم دید آن ریو را (١)
(٢) هم زیان جان او شد دیو او خود توگوئی بود آدم دیو او
(٣) لعنت این باشد که کژ بینش کند حاسد و خودبین و پر کینش کند
(٤) تا بداند که هر آنکو بدکند بیگمان باز آید و بر وی زند

یعنی لعنت خداوند تعالی ابلیس را چشم او را از دید خوب بند ساخت تا که مکر خود را زیان خصم که انسان است دید و مصر شد بر گفتارش (لاغوينهم اجمعين) چنانکه در بیت دوم فرموده‌اند که این اغوا بوی بازگشت کرد ـ

(١) مَلْعَبَ كُلِّ الْفَرَازِينَ يَرَىٰ — عَكْسَ مَا كَانَ بِهِ مُفْتَكِرًا(١)

وَ عَلَيْهِ قَوْلُ (مَاتَ) وَ الْغَلَبْ — يَرْجِعُ النُّقْصَانُ يَبْدُو وَ التَّعَبْ

(٢) فَهُوَ لَوْ نَفْسَهُ لَا شَيْئًا نَظَرْ — وَ رَأَىٰ الْجَرْحَ الشَّدِيدَ بِالْخَطَرْ

مُهْلِكًا بِالْبَتِّ وَ النَّاسُورَ كَانْ — ..وَ بِهِ أَعْيَىٰ وَ زَادَ الْاِمْتِحَانْ..

(٣) مِثْلُ هٰذَا النَّظَرِ مِنْهُ الْوَجَعْ — قَامَ فِي الْبَاطِنِ.. كَمْ فِيهِ جَزَعْ..

وَ لَهُ ذَا الْوَجَعُ قَدْ أَخْرَجَا — مِنْ حِجَابٍ.. وَ عَنَاهُ أَفْرَجَا..

(٤) ضَغْطُ الطَّلْقِ إِذَا لِلْأُمِّ مَا — مَسَّكَ لَمْ تَرَ فِيهِ أَلَمًا(٢)

مِنْ طَرِيقٍ لَمْ يَرَ الطِّفْلُ لِأَنْ — يُولَدَ فِي الْعَالَمِ ..مَرَّ الزَّمَنْ..

---

(١) فان قيل و من اى شيئى يرى المطرود و الحاسد هداية يجيبه قدس سره بقوله (زانكه گر او هيچ بيند خويش را) — (٢) هذا فى الافاقى و اما فى الا نفسى (اين امانت در دل و جان حامله است) —

---

(١) جمله فرزين بندها بيند بعكس — مات بر وى گردد و نقصان‌ونكس

(٢) زانكه او گرهيچ بيند خويش را — مهلك و ناسور بيند ريش را (١)

(٣) درد خيزد در چنين ديدن درون — درد او را از حجاب آرد برون

(٤) تا نگيرد مادران را درد زه — طفل در زادن نيابد هيچ ره

---

(١) اين بيت به بيت سابق (لعنت اين باشد كه كژ بينش كند) ارتباط دارد و حاصل بيت مذكور و ما بعد آن است اگر خود را هيچ بيند و ريش خود را مهلك داند البته در وى درد پيدا خواهد شد و از اين درد حجابى كه مانع از مشاهده قرب براى اوبوده برميخيزد ورهائى‌ميابد —

(١) هٰذِهِ الْمُودَعَةُ فِي الْقَلْبِ قَدْ — أُودِعَتْ مِثْلَ الْجَنِينِ لِلْأَبَدْ(١)
وَ بِهَا الْقَلْبُ غَدَا كَالْحَامِلَه — ذِي الْعِظَاتُ كَمِثَالِ الْقَابِلَه(٢)
(٢) قَالَتِ الْقَابِلَةُ مَا مِنْ وَجَعْ — كَانَ بِالْمَرْأَةِ .. مَا كَانَ الْفَزَعْ ..(٣)
وَجَعٌ رَاقَ فَلِلطِّفْلِ الْوَجَعْ — بِالطَّرِيقِ كَانَ .. هَبْ زَادَ جَزَعْ ..
(٣) وَ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ غَيْرِ وَجَعْ — لِلطَّرِيقِ قَاطِعٌ .. قَيْدَ الطَّمَعْ ..(٤)
حَيْثُ مَنْ لَمْ يَتَوَجَّعْ مَنْ غَدَا — قَوْلُهُ الْحَقُّ أَنَا .. الْخَلْقَ هَدَى ..

---

(١) أراد بالامانة المترجم لها بالمودعة الايقان و الاخلاص و الايمان بما جاء به الرسول (ص) مع العشق و المحبة لله تعالى - (٢) نسخة ثانية -

هذه المودعة فى القلب مد — اودعت و هو بها حتى الابد
حمل هذى العظات القابله — اشبهت و القلب مثل الحامله

(٣) اى كذلك أصحاب النصائح اذا لم يرو فى الطالب تألماً و اضطراباً و عشقاً يقولون لحامل الامانة وطالب الوصول ليس له وجع ولا طلب فالوجع احرى لتولد الولد القلبى و لظهور آثار الطاعات والعبادات و اللذى لم يكن منه وجع لا يحصل منه شيئى.
(٤) اى اللذى ليس له وجع لتخليص روحه و لا اضطراب لاداء الامانة الالهية بل قلبه ساكن فهو من قطاع طرق الانبياء و الاولياء لانه من هذا الخصوص لا يبالى فهو فرعون لانه لا يظهر الامانة بل يضعها و هذا عبارة عن الاستغناء كانه يقول انا الحق و ثابت بنفسى لا احتياج الى العبودية فكان عدم توجعه قول انا الحق و هذا باطل وكفر و تصديه لارشاد الناس من غير وجع و محن العشق ضلال فان قيل و هذا لكل قائل انا الحق فاجاب بقوله (ان انایی وقت گفتن لعنت است) -

---

(١) این أمانت در دل وجان حامله است — این نصیحت ها مثال قابله است
(٢) قابله گوید که زن را درد نیست — درد باید درد کودك را زهی است
(٣) آنکه او بی درد باشد رهزن است — زانکه بیدردی اناالحق گفتن است (١)

---

(١) مراد از انا الحق گفتن در مصراع ثانی شرك خفی است زیرا شخصی که درد عشق ندارد خود را موجود مستقل میداند -

(١) فَأَنَا تِلْكَ بِلاَ وَقْتٍ إِذَا — قَالَ كَانَتْ لَعْنَةً شَرُّ الْأَذَى

وَ أَنَا تِلْكَ مَعَ الْوَقْتِ إِذَا — قَالَ كَانَتْ رَحْمَةً .. يَا حَبَّذَا ..(١)

(٢) فَأَنَا تِلْكَ لِمَنْصُورٍ غَدَتْ — رَحْمَةً .. بِالْيُمْنِ وَ النَّصْرِ بَدَتْ ..

وَأَنَا تِلْكَ لِفِرْعَوْنَ يَقِينْ — صَارَتِ اللَّعْنَةَ .. شَأْنَ الْأَسْفَلِينْ ..

(٣) كُلُّ طَيْرٍ صَوَّتَ مِنْ غَيْرِ أَنْ — يَسْنَحَ الْوَقْتُ .. بِهِ الْمَوْتُ اقْتَرَنْ ..

لَهُ قَطْعُ الرَّأْسِ إِذْ ذَاكَ وَجَبْ — .. مُعْلِماً عَنْ قُبْحِهِ فِيمَا ارْتَكَبْ ..

---

(١) قول تلك الانانية يعنى قول انا الحق قبل تكميل نقصانه و اتصافه بها وقت نفسانيته بعد لعنة و قوله أنا الحق بعد الكمال و خروجه من الوجود المجازى و وصوله الى الوجود الحقيقى رحمة و لهذا قال : (آن انا منصور رحمت شد يقين) ـ

---

(١) آن أنا بى وقت گفتن لعنت است — وين انا در وقت گفتن رحمت است

(٢) آن انا منصور رحمت شد يقين — وان انا فرعون لعنت شد يقين

(٣) لاجرم هر مرغ بى هنگام را — سر بريدن واجب است اعلام را (١)

---

(١) حاصل اين ابيات آنستكه مرغ بى هنگام اگر آواز كند سر بريدن او واجب است يعنى كه اين مرغ كه نفس است بكمال نرسيده است وانا الحق اگر بگويد بى‌هنگام است و ميبايد او را برياضت كشت ـ

(١) ما يكونُ القطعُ للرأسِ أجبْ … هو قتْلُ النفسِ .. وفق ما يجبْ.. (١)

فِي الجِهادِ الأصْغرِ و الأكبرِ … ترْكُكَ النفسَ .. بِعزْمٍ قسْورِيّ ..

(٢) مِثلما لِلعقْربِ الإبْرةَ حِينْ … تقْلعُ حتى بِها الضعْفُ يبِينْ

و بِذا النَّفْسُ خلاصاً تجِدُ … ..و عنِ العِصْيانِ قسْراً تحِدُ..

(٣) تقْلعُ لِلحيَّةِ السِّنَّ بِسُمْ … مُلِيءَ حتّى لِما حقّ بِرجْمْ

مِنْ بلاءٍ و عناً ذي الحيَّةْ … تخْلُصُ .. لمْ تأْتِ مِنْها النَّكْبَةْ

(٤) غيْرُ ظِلِّ الْمُرْشِدِ ما قتلا … أبداً لِلحيَّةِ .. جرَّ البلا..

فِي ظِلالِ ذاكَ منْ لِلنفْسِ قدْ … قتلَ بِالجِدِّ لُذْ و ابْغِي المددْ

(٥) لوْ لهُ تمْسِكُ أنتَ مُحْكَماً … كانَ توْفيقاً إلهِيّاً سمى

ما لكَ مِنْ قُوَّةٍ تأْتِي اعْلمْ … هِيَ جذْبُ الْمُرْشِدِ .. ذي النِّعمِ..

---

(١) يعنى قطع رأس طير النفس اى ازالة اوصافها الخبيثة بالرياضات و مخالفتها بترك مشتهياتها -

---

(١) سر بريدن چيست كشتن نفس را … در جهاد و ترك گفتن نفس را

(٢) همچنان كه نيش كژدم بر كنى … تا كه يابد او ز كشتن أيمنى

(٣) بر كنى دندان پر زهرى ز مار … تا رهد مار از بلاى سنگسار

(٤) هيچ نكشد مار را جز ظل پير … دامن آن نفس كش را سخت گير

(٥) چون بگيرى سخت آن توفيق هوست … در تو هر قوت كه آيد جذب اوست

(١) فَصَحِيحاً ما رَمَيتَ إذْ رَمَيتْ إدْرِه.. ما مِنْهُ فِي الذِّكْرِ رَأَيتْ.. (١)

كُلُّ ما فِي رُوحِكَ كانَ فَمِنْ رُوحِ رُوحٍ. هُوَ كالسِّرِ كَمِنْ..

(٢) فَالحَكِيمُ هُوَ ذا مَنْ بِاليَدِ أَخذَ وَالعَوْنُ كُلُّ المَدَدِ

نَفَساً فِي نَفَسٍ مِنْهُ الكَرَمْ إبْغِ.. وَالفَيْضَ الغَزِيرَ وَالنِّعَمْ.. (٢)

(٣) لَيسَ مِنْ غَمٍّ إذا أَنْتَ بَقِيتْ بِسِواهُ الغَفْلَةَ مِنْكَ رَضِيتْ

و بَعِيدَ المَسْلَكِ كُنْتَ وَالشَّدِيدْ لَهُ بِالقارِي بِهِ الظَّنَّ تَزِيدْ

---

(١) وليعلم انه تعالى مانفى الرمى عن النبى (ص) بالكلية بقوله (مارميت اذرميت) بل اسند الرمى اليه ولكن نفى وجوده بالكلية فى الرمى واثبته لنفسه تعالى اى وما رميت بل اذرميت بل رميت بالله تعالى و ذلك فى مقام التجلى فاذا تجلى الله لعبد من عباده بصفة من صفاته يظهر على العبد فعل منه يناسب تلك الصفة كما كان من حال عيسى (ع) لما تجلى الله بصفة الاحياء كان يحيى الموتى باذنه قال سيدنا و مولينا (راست دان) اى اعلم ان هذا صحيح لامرية فيه و كل ما أتى به الروح انمخلوق من خواص عباده كان و سيكون من روح الروح الى انتهاء الزمان و انقضاء الدوران و وجود المرشد و قدرته و قوته آلة و كشف ربنا القناع عن هذا بقوله (ان اللذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم) و لهذا قال سيدنا (دست گيرنده وى است و بردبار) ـ (٢) اى الاخذ باليد هو روح الروح و معطى الخير و الفتوح ـ

---

(١) مار ميت اذ رميت راست دان هر چه دارد جان بود از جان جان

(٢) دستگيرنده ويست و بردبار دمبدم آن دم از او اميد دار

(٣) نيست غم گر دير بى او مانده اى دير گيرد سخت گيرش خوانده‌اى

(١) هُوَ مِنْهُ الرَّحْمَةَ لَوْ أَخَّرَا — فَلَهَا أَحْكَمَ حَتَّى يَا تَرَى
نَفَساً حَضْرَتُهُ عَنْهَا أَبَدْ — لَمْ يُغَيِّبْ .. وَ لَكَ قُرْباً أَعَدْ ..
(٢) لَوْ أَرَدْتَ شَرْحَ ذَا الْوَصْلِ الْعَجِيبْ — وَالْوِلاَ .. وَالْحُبِّ وَ الْقُرْبِ الْغَرِيبْ .. (١)
فَبِتَدْبِيرٍ وَ فِكْرٍ قَدْ صَحَى — أَتْلُو فِي الذِّكْرِ الْمَجِيدِ وَالضُّحَى
(٣) وَ إِذَا قُلْتَ وَ حَاشَاهُ تَمَامْ — ذِي الْقَبَاحَاتِ أَتَتْ مِنْهُ مُدَامْ
فَمَتَى النُّقْصَانُ فِي فَضْلٍ عُرِفْ — لَهُ كَانَ بَلْ لَهُ مَدْحاً وُصِفْ
(٤) كَانَ إِعْطَائُهُ أَيْضاً وَ النَّوَالْ — ذِي الْقَبَاحَاتِ السُّمُوَّ وَالْكَمَالْ
لَكَ يَا مُحْتَشِمُ آتِي أَنَا — بِمِثَالٍ .. مَا أَقُولَ بَيِّنَا ..

(١) الاية (و الضحى و الليل اذا سجى ما ودعك ربك و ما قلى) اى ابغضك نزلت هذه الاية لما قال الكفار عند تأخرالوحىعنه (ص) خمسة عشريوماً ان ربه ودعه وقلاه (و للاخرة خير لك من الاولى و لسوف يعطيك ربك فترضى) و هذا ورود خاص و حكمه عام فى كل احد من المؤمنين بان لا يقطعهم لحكمة مرهونة بوقتها -

(١) دير گيرد سخت گيرد رحمتش — يك دمت غائب ندانند حضرتش
(٢) ور توخواهىشرح اين فضل وولا — از سر انديشه ميخوان و الضحى
(٣) ور تو گوئى اين بديها از وىاست — ليك آن نقصان فضل او كى است (١)
(٤) آن بدى دادن كمال اوست هم — من مثالى گويمت اى محتشم

(١) حاصل سؤال آنستآنچه گفته شده از انا الحق بىوقت گفتن اگرچه بدنمااست ولى چون از او سبحانه صادر شده است پس بايد كمال باشد نه بدى والانقصان درموجد لازم مى آيد چنانكه معتزله گويند خلق قبيح هم قبيح است در مصراع دوم اين بيت و ابيات بعد پاسخ آنستكه خلق قبيح قبيح نيست بلكه كمال است چنانكه تفصيل آن ميآيد -

مثال فی بیان معنی قوله (ع) ان تؤمن بالقدر خیر و شره

(۱) عَمِلَ الرَّسَّامُ مِمَّا رَسَمَا صَنْعَةً بِالْحِذْقِ نَوْعَيْنِ هُمَا
مِنْ رُسُومٍ كَمْ صَفَتَ جِلَّتْ أَثَرْ وَرُسُومٍ مَا صَفَتْ زَادَتْ كَدَرْ
(۲) عَمِلَ الْحُورِيَّ رَسْمَ يُوسُفِ حَسَنَ الْخِلْقَةِ مَحْبُوباً صَفِيْ
عَمِلَ رَسْمَ الْعَفَارِيتِ الْعِظَامْ وَ الشَّيَاطِينِ الْقِبَاحِ وَ اللِّئَامْ
(۳) فَكِلَا النَّوْعَيْنِ لِلنَّقْشِ غَدَا صُنْعَ أُسْتَاذِيَّةٍ فِيهَا بَدَا(۱)
لَمْ تَكُ قُبْحِيَّةُ النَّقْشِ الْقَبِيحْ لَهُ بِالْقُبْحِيَّةِ الْعِلْمُ الصَّحِيحْ

---

(۱) قال فی النهج عند قوله فی الاصل (رادی او است) راد لفظ فارسی معناه کریم و جواد و سخی و الیاء فیه للوصف المصدری ای و لیس النقش القبیح اللذی نقشه قبحیته و نقصانه بل هو جودیته وکرمه و احسانه اه و رادی ایضاً بمعنی العلم الصحیح و الحکمة کما فی الترجمة ـ

مثال در بیان معنی ان تؤمن بالقدر خیر و شره

(۱) کرد نقاشی دوگونه نقشها نقشهای صاف و نقش بی صفا
(۲) نقش یوسف کرد و حور خوش سرشت نقش عفریتان و ابلیسان زشت
(۳) هر دوگونه نقش استادی اوست زشتی او نیست آن رادی اوست(۱)

---

(۱) رادی یعنی دانائی وحکمت

(١) يَنْقُشُ لِلْغَايَةِ الصَّفْوَ الْحَسَنْ مِنْهُ حِسُ الْعَالَمِ مَرَّ الزَّمَنْ(١)
ذَاقَ صَفْواً .. وَ غَدَا مِنْهُ الْجَمِيلْ ..مَا لَهُ بِاللُّطْفِ نِدٌّ وَ مَثِيلْ..
(٢) و الْقَبِيحَ غَايَةَ الْقُبْحِ فَعَلْ ..حَوْلَهُ كُلٌّ قَبِيحٍ بِالْعَمَلْ..
دَارَ دَوْماً .. و عَلَيْهِ ضَرَبَا.. ..و لَهُ مَا يَسْتَطِيعُ جَذَبَا..
(٣) كَيْ كَمَالُ عِلْمِهِ يَتَّضِحُ مُنْكِرُ قُدْرَتِهِ يَفْتَضِحُ
(٤) و إِذَا مَا جَهِلَ فِعْلَ الْقَبِيحْ نَاقِصاً كَانَ لَهُ الْعِلْمُ الصَّحِيحْ
و لِذَا بِالْقُدْرَةِ الْخَلاَّقَ كَانْ كَافِراً مَعْ مُؤْمِنٍ .. بِالْحِذْقِ بَانْ..
(٥) و لِذَا الْكُفْرُ و إِيمَانٌ عَلَى قُدْرَةٍ جَلَّتْ كَثِيراً فِي الْمَلاَ
شَهِدَا فِي ذَا لَدَيْهِ سَجَدَا .. سَبَّحَا و الصُّنْعَ دَوْماً حَمِدَا..

---

(١) لم يذكر هذا البيت فى نسخة النهج -

---

(١) خوب را در غايت خوبى كشد حس عالم چاشنى از وى چشد
(٢) زشت را در غايت زشتى كند جمله زشتى‌ها بگردش بر تنند
(٣) تا كمال دانشش پيدا شود منكر أستاديش رسوا شود
(٤) ور نداند زشت كردن ناقص‌است زين سبب خلاق گبر ومخلص‌است
(٥) پس از اين رو كفر وايمان‌شاهدند بر خداونديش هر دو ساجدند

(١) فَالْمَجُوسِيُّ عَلَى الْكُرْهِ سَجَدْ　　هُوَ أَيْضاً لِلْإِلٰهِ وَ عَبَدْ(١)

غَيْرَ أَنْ كَانَ مُرَاداً آخَرَا　　قَصَدَ الْمُؤْمِنَ فِي ذَا غَايِرَا

(٢) قَلْعَةَ السُّلْطَانِ رَامَ أَنْ يُشَيِّدْ　　وَ لَهَا يَحْكِمُ عِمْرَاناً يَزِيدْ

لٰكِنِ الدَّعْوَى اقَامَ أَنْ بِهَا　　أَمِراً .. كَانَ سِوَاهُ مَالَهَا..

(٣) شَاغِباً فِي الْقَلْعَةِ عَادَ لِأَنْ　　مِلْكَهُ تَغْدُو بِصُنْعٍ وَ بِفَنْ(٢)

وَ إِلَى السُّلْطَانِ تُنْمِي الْقَلْعَةُ　　آخِرَ الْأَمْرِ .. وَ فِيهِ الرِّفْعَةُ..

(٤) لٰكِنِ الْمُؤْمِنُ لِلسُّلْطَانِ كَانْ　　عَمَّرَ ذِي الْقَلْعَةَ .. زَادَ امْتِحَانْ..

لَا لِحُبِّ الْجَاهِ أَوْ لِلْإِمْرَةِ　　.. قَلْبُهُ مِنْ ذَا خَلِي بِالْمَرَّةِ..

---

(١) قال تعالى فى سورة آل عمران و له أسلم من فى السموات و الارض طوعاً او كرها ـ (٢) اراد قدس سره المثال لحال الكافر بانه يدارى وجوده لاجل هواه و هوسه زاعماً انه يريد الطاعة لله تعالى و يستغنى عن سلطان الحقيقة و يتسلطن فيأخذها منه جبراً باهلاكه و حال المؤمن (مؤمن آن قلعه براى پادشاه) ـ

---

(١) هست كرهاً گبر هم يزدان پرست　　ليك قصد او مراد ديگراست

(٢) قلعهٔ سلطان عمارت ميكند　　ليك دعوى أمارت ميكند

(٣) گشت ياغى تاكه ملك او بود　　عاقبت خود قلعه سلطانى شود

(٤) مؤمن آن قلعه براى پادشاه　　ميكند معمور نى از بهر جاه

(١) فَقَبِيحاً قالَ يا سُلْطانُ مَنْ   خَلَقَ الْقُبْحَ عَلى الْخَلْقِ الْحسن

وَ الْقَبِيحِ السَّيِّئِ كُنْتَ الْقَدِيرْ   ..وَحْدَكَ لا مَعْ مُعِينٍ وَ نَصِيرْ..

(٢) أَوْ جَمِيلاً قالَ يا مَلِكَ الْجمالْ   وَالْبَها..وَالْحُسْنِ أَنْواعِ الْجَلالْ..

مِنْ عُيُوبٍ شَوَّهَتْ طَهَّرْتَنِي   ..وَ بِبَحْرِ جُودِكَ أَغْمَرْتَنِي..

(٣) حاصِلُ ذٰلِكَ صارَ ما يُرِيدْ   جَوْهَراً كانَ..مِنَ الْحَذْقِ يَزِيدْ..(١)

كَيْفَما رامَ قَبِيحاً وَ حَسَنْ   مِثْلَما الشَّوْكَ مَعَ الْوَرْدِ قَرَنْ

(٤) هُوَ لا غَيْرُ عَلى كُلِّ مَلِكْ   مَلِكاً كانَ لَهُ..الْأَرْضَ مَلِكْ..

صانِعٌ ما اللّٰهُ شاءَ فَعَلا   ..ما أَرادَ هُوَ حَقّاً جَعَلا..

---

(١) هذا البيت و ما بعده لا يوجد فى نسخة النهج القوى ـ

---

(١) زشت گويد اى شه زشت آفرين   قادرى بر خوب و برزشت مهين

(٢) خوب گويد اى شه حسن و بها   پاك گردانيديم از عيب ها

(٣) حاصل آن شد گوهر آنچه خواست كرد   خوب را و زشت را چون خاروورد

(٤) اوست بر هر پادشاهى پادشا   كارساز يفعل الله مايشا

فی بیان وصیة النبی (ص) لذاك العلیل و تعلیمه الدعاء له

(١) فَالنَّبِيُّ لِلْمَرِيضِ ذَاكَ قَالْ ذَاالدُّعَاءَ اذْكُرْ..وَقُلْ يَاذَاالْجَلَالْ..

..أَنْتَ يَا مَنْ سَهَّلَ كُلَّ عَسِيرْ.. ..مِنْ سَخَاءٍ.. سَهِّلِ الْأَمْرَ الْخَطِيرْ

(آتِنَا فِي دَارِ دُنْيَانَا حَسَنْ آتِنَا فِي دَارِ عُقْبَانَا حَسَنْ)(١)

(٢) فَالطَّرِيقَ اجْعَلْ لَنَا بِالْأَثَرِ مِثْلَ بُسْتَانٍ لَطِيفٍ نَضِرِ

يَا شَرِيفَ الْمَنْزِلَ أَنْتَ لَنَا كُنْ لِفَضْلٍ مِنْكَ فِي تِلْكَ الدُّنَا

(٣) قَالَ مَنْ آمَنَ فِي الْحَشْرِ عَلَنْ يَا مَلِيكَ.. الْخَلْقِ يَا رَبَّ الْمِنَنْ..(٢)

أَفَلَا كَانَتْ طَرِيقًا مُشْتَرَكْ سَقَرٌ فِيهِ الْفَرِيقَانِ سَلَكْ

---

(١)هذا البیت للناظم قدس سره ـ لماروى مسلم عن انس عاد النبی(ص) واحداً من الصحابة فرأه قد صار مثل الفرخ فقال له هل كنت تدعو الله بشیئی اوتسأله اياه قال نعم يا رسول الله كنت اقول اللهم ما كنت معاقبی به فی الاخرة فعجله لی فی الدنيا قال سبحان الله لا طاقة لك بعذاب الله افلا قلت اللهم آتنا فی الدنيا حسنة و فی الاخرة حسنة و قنا عذاب النار و الاية فی سورة البقرة (فمن الناس من يقول ربنا آتنا فی الدنيا و ماله فی الاخرة من خلاق و منهم من يقول ربنا آتنا فی الدنيا حسنة الاية ـ (٢) لقوله فی سورة مريم (وان منكم الا واردها) ـ

وصیت کردن پیغمبر (ص) آن بیمار را و دعاء آمرزیدنش را

(١) گفت پیغمبر مر آن بیمار را این بگو که سهل کن دشوار را

(٢) راه بر ما را چو بستان کن لطیف منزل ما خود تو باشی ای شریف

(٣) مؤمنان گویند در حشر ای ملك نی که دوزخ بود راه مشترك

(١) مُؤمِنٌ مَعْ كافِرٍ قَدْ عَبَرا　　هٰذِهِ النّارَ عَلَيْها غَدَرا
نَحْنُ في هٰذا الطَّريقِ لَمْ نَجِدْ　　مِنْ دُخانٍ لا وَ لا ناراً نَرِدْ
(٢) هٰذِهِ الجَنَّةُ كانَتْ وَ المَكانْ　　ألرَّفيعُ السِّمَةِ مَأوَى الأمانْ
فَإذاً ذا المَعْبَرُ السّاقِطُ أينْ　　كانَ مِنّا .. لَنْ تَراهُ اليَوْمَ عَيْنْ..
(٣) بِالجَوابِ المَلَكُ قالَ الخَضِرْ　　تِلْكَ وَالرَّوْضُ البَهِيُّ وَ الزَّهَرْ
مَنْ بِذاكَ المَعْبَرِ لِلمَنْظَرِ　　لَكُمُ جاءَتْ بِأزْهى مَنْظَرِ
(٤) سَقَرٌ تِلْكَ وَ مَنْ فيها العِقابْ　　وَ التَّدابيرُ الصِّعابُ وَ العَذابْ
لَكُمُ البُسْتانَ صارَتْ وَ الخَضِرْ　　وَ الرَّياحينَ و أنواعَ الشَّجَرْ
(٥) أنْتُمُ إذْ صِرْتُمُ النَّفْسَ اللَّتي　　سَقَراً كانَتْ هِيَ بِالخِلْقَةِ
مَنْ غَدَتْ نارَ المَجُوسِيِّ و مَنْ　　طَلَبَ فِي الأرْضِ أنواعَ الفِتَنْ

---

(١) مؤمن و كافر بر او يابد گذار　　ما نديديم اندر اين ره دود و نار
(٢) نك بهشت و بارگاه أيمنى　　پس كجا بود آن گذرگاه دنى
(٣) پس ملك گويد كه آن روضه وخضر　　كان فلان جا ديده‌اند اندر گذر
(٤) دوزخ آن بود و سياستگاه سخت　　بر شما شد باغ و بستان و درخت
(٥) چون شما اين نفس دوزخ خوى را　　آتشى وگبر و فتنه جوى را

(١) مَعَهاَ الْجَهْدَ عَمِلْتُمْ وَ الْصفَاْء — مُلِئَتْ تِلْكَ .. و فاقَتْ بِالْبَهاْء..

وَ لِأَجْلِ اللّٰهِ قَدْ أخْمَدْتُمُ — هٰذِهِ النّاْرَ بِماْ أعْدَدْتُمُ

(٢) إنَّ ناْرَ الْشَهْوَةِ مَنْ ضَرَبَتْ — شُعْلَةً فِي الْكَوْنِ دَوْماً لَهِبَتْ

خُضْرَةَ الْتَقْوٰى وَ أنْواْرَ الْهُدٰى — رَجَعَتْ. فِي نُوْرِهاْ الْقَلْبُ اهْتَدٰى..

(٣) أيْضاً الْحِلْمَ غَدَتْ ناْرُ الْغَضَبْ — مِنْكُمْ قَدْ أُخْمِدَ مِنْهاْ الْلَهَبْ

أيْضاً الْظُلْمَةُ لِلْجَهْلِ غَدَتْ — مِنْكُمُ الْعِلْمَ وَ بِالْنُورِ بَدَتْ

(٤) إنَّ ناْرَ الْحِرْصِ أيثاْراً وَ جُوْدْ — مِنْكُمُ ..صاْرَتْ وَ بِالْخَيْرِ تَعُوْدْ..

وَ لَكُمْ ذاْ الْحَسَدُ مَنْ قَدْ غَداْ — شَوْكاً الرَوْضَةَ بِالْلُطْفِ بَداْ

(٥) أنْتُمُ إذْ كُلَّ ناْرٍ لَكُمُ — لِلْأِلٰهِ الْحَقِّ قَدْ أخْمَدْتُمُ

إذْ أماْماً و أماْماً فِي الْدُناْ — كُلَّهاْ أخْمَدْتُمُ زِدْتُمْ هَناْ

(٦) هٰذِهِ الْناْرُ الْلَتِي لِلْناْرِ قَدْ — عُزِيَتْ بِالْزُهْدِ مِنْكُمْ وَالْرَشَدْ

مِثْلَ بُسْتاْنٍ جَعَلْتُمْ وَ بِهاْ — بَذْرَ مَعْرُوْفٍ نَشَرْتُمْ .. وَلَهاْ..

---

(١) جهد ها كرديد و آن شد پرصفا — نار را كشتيد از بهر خدا

(٢) آتش شهوت كه شعله مى زدى — سبزه تقوى شده و نور هدى

(٣) آتش خشم از شما هم حلم شد — ظلمت جهل از شما هم علم شد

(٤) آتش حرص از شما ايثار شد — وان حسد چون خار بد گلزار شد

(٥) چون شما اين جمله آتش هاى خويش — بهر حق كشتيد جمله پيش پيش

(٦) نفس نارى را چو باغى ساختيد — اندر او تخم وفا انداختيد

(١) بُلْبُلِ التَّسْبِيحِ وَالذِّكْرِ مُدامْ   صَدَحَ فِيها بِعِشْقٍ وَ هِيامْ

حَسَناً فِي ضِفَّةِ النَّهْرِ و فِي   خُضَرٍ تَزْهُو .. كَرِيْطٍ رَفْرَف..

(٢) داعِيَ اللهِ أَجَبْتُمْ جِئْتُمْ   فِي جَحِيمِ النَّفْسِ قَهْراً لَكُمُ

بِالْمِياهِ و لَها أَخْمَدْتُمُ   ..طِبْقَ ما أَنْتُمْ لَكُمْ أَعْدَدْتُمُ..

(٣) نارُنا فِي حَقِّكُمْ أَيْضاً غَدَتْ   خُضْرَةً بِالرَّوْضِ وَالْوَرْدِ بَدَتْ

وَ لَكُمْ صارَتْ رَفاهاً وَ وَرَقْ   وَ ثِماراً .. وَ خِواناً وَ طَبَقْ..

(٤) فَلِلْإِحْسانِ أَجِبْنِي يا وَلَدْ   ما هُوَ كانَ الْجَزاءُ لِلْأَبَدْ

هُوَ إِحْسانٌ و لُطْفٌ مُعْتَبَرْ   ..وَ ثَوابٌ ظاهِرٌ يُجْلِي الْكَدَرْ..

(٥) أَفَما قُلْتُمْ قَرابِيناً نَكُونْ   وَ لَنا الذَّبْحُ لَدَى الْحَقِّ يَهُونْ..

عِنْدَ أَوْصافِ الْبَقاءِ فِي الدُّنا   نَحْنُ فانُونَ .. الْفَنا طابَ لَنا..

(٦) نَحْنُ بِالشُّطّارِ لَوْ كُنّا وَلَوْ   بِالْمَجانِينِ .. كَما النّاسُ دَرَوْا..

فَلِذا السّاقِي و ذاكَ الْقَدَحِ   بِالسُّكارَى .. و صَرِيعِي الْفَرَحِ..

---

(١) بلبلان ذکر و تسبیح اندر او   خوش‌سرایان در چمن برطرف‌جو

(٢) داعی حق را أجابت کرده‌اید   در جحیم نفس آب آورده‌اید

(٣) دوزخ ما نیز در حق شما   سبزه گشت و گلشن و برگ و نوا

(٤) چیست احسان را مکافات ای پسر   لطف و احسان و ثواب معتبر

(٥) نی شما گفتید ما قربانییم   پیش اوصاف بقا ما فانییم

(٦) ما اگر قلاش و گر دیوانه‌ایم   مست آن ساقی و آن پیمانه‌ایم

(١) فَوْقَ خَطٍّ لَهُ أَوْ حُكْمٍ نَضَعْ رَأْساً النفسُ الَّتِي تَحْلُو وَلَعْ
نَمْنَحُ رَهْناً وعِنْدَ حَضْرَتِهْ نَجْعل .. نَسْئَلُ فَيْضَ قُدْرَتِهْ ..
(٢) فَخَيالُ الْحُبِّ مِنْ مَحْبُوبِنا ما هُوَ فِي السِّرِّ مِنْ مَطْلُوبِنا
فَالْعُبُودِيَّةُ وَ التَضْحِيَةُ شُغْلُنا .. فِيها لَنا التَّسْلِيَةُ ..
(٣) اَيْنَما كانُوا هُمُ شَمْعَ الْبَلا أَوْقَدُوا مِثْلَ الْفَراشِ فِي الْمَلا
مِأَةَ الافِ رُوحٍ أَحْرَقُوا هُمْ .. والْمُطْلَقُ مِنْها أَوْثَقُوا ..
(٤) عاشِقُوا وَجْهِ الْحَبِيبِ مَنْ هُمُ داخِلَ الْبَيْتِ غَدَوْا كُلُّهُمُ
حَوْلَ شَمْعِ الْوَجْهِ دارُوا مِنْ طَرَبْ كالْفَراشِ .. وَلَهُمْ طابَ اللَّهَبْ ..
(٥) إِمْضِ يا قَلْبُ إِلى ذاكَ الْمَحَلْ مَنْ هُمُ فِيكَ اسْتَنارُوا مِنْ جَذَلْ
وَ غَدَوْ كالدِّرْعِ مِنْ كُلِّ خَطَرْ لَكَ حُبّاً وَ بِهِمْ تَلْقَى الظَّفَرْ ..
(٦) وَسَطَ الرُوحِ هُمُ أَعْطَوا مَكانْ لَكَ حَتّى هُمُ فِي كُلِّ زَمانْ
يَمْلَئُونَ خَمْرَةً مِثْلَ الْقَدَحْ ..وَ بِكَ ازْدادُوا سُرُوراً وَ فَرَحْ ..

---

(١) بر خط و فرمان او سر می نهیم جان شیرین را گروگان میدهیم
(٢) تا خیال دوست در اسرار ماست چاکری و جان سپاری کارماست
(٣) هر کجا شمع بلا افروختند صد هزاران جان عاشق سوختند
(٤) عاشقانی کز درون خانه اند شمع روی یار را پروانه‌اند
(٥) ای دل آنجا رو که با توروشنند وز بلاها مر ترا چون جوشنند
(٦) در میان جان ترا جا میکنند تا ترا پر باده چون جامی کنند

(١) وَسَطَ الرُّوحِ لَهُمْ بَيْتاً لَكَا — خُذْ وَبَيْتاً لَكَ سَوِّ الْفَلَكَا

أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ فِي السَّمَا — .. فَلَكَ الْقَدْرُ عَلَى النَّجْمِ سَمَى..

(٢) دَفْتَرَ الْقَلْبِ هُمُ مِثْلَ عَطَا — رِدَ حُبّاً فَتَحُوا .. زَادُوا عَطَا..

لَكَ حَتَّى كُلَّ سِرٍّ يُظْهِرُونْ — ..وَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هُمْ يُؤْثِرُونْ..(١)

(٣) عِنْدَ أَقْوَامِكَ مِثْلَ الْأَجْنَبِيّ — كُنْ بِبَدْرٍ كَمُلَ النَّفْسَ اضْرِبِ(٢)

لَوْ تَكُونُ قِطْعَةً مِنْ قَمَرِ — كَيْ تَرَى دَوْماً بِوَجْهٍ سَفَرِ

(٤) فَاحْتِرَازُ الْجُزْءِ مِنْ كُلٍّ لَهُ — مَا يَكُونُ لِمَ لَا يَأْلَفُهُ

وَ مَعَ مَنْ خَالَفَ ذَا الْأَئْتِلَافْ — كُلُّهُ مَا كَانَ .. رَاقَ الْاِخْتِلَافْ..

---

(١) يعنى كما فتح عطارد دفتر الفلك يفتحون قلبك حتى يظهروا لك الاسرار و يوصلوها لك - (٢) اى ان كنت جزئياً فى الاول و كان لك من الصلاح نصيب قارن فى هذه الدنيا مظهر الكل البدر المنير لتكمل و بسببه تخلص من النقصان لانه (جزو را از كل خود پرهيز چيست) -

---

(١) در ميان جان ايشان خانه گير — در فلك خانه كن اى بدر منير

(٢) چون عطارد دفتر دل واكنند — تا كه بر تو سرها پيدا كنند

(٣) پيش خويشان باش چون آواره‌اى — بر مه كامل زن ار مه پاره اى

(٤) جزء را از كل خود پرهيز چيست — با مخالف اين همه آميز چيست

(١) أُنْظُرِ الْجِنْسَ غَدَى النَّوْعَ لِأَنْ — إِقْتَفَى فِيهِ .. وَ بِالطَّبْعِ اقْتَرَنْ..(١)

وَ انْظُرِ الْغَيْبِيَّـةَ الْعَيْنَ غَدَتْ — فِي الطَّرِيقِ لَهُ .. كَالْحِسِّ بَدَتْ..

(٢) أَنْتَ مَا دُمْتَ كَمِثْلِ الْمَرْأَةِ — تَشْتَرِي الْخُدْعَ ضَعِيفَ الْفِكْرَةِ

فَمَتَى مِنْ كِذْبٍ أَوْ خُدْعٍ مَدَدْ — تَجِدُ .. أَوْ زَمَناً تَلْقَى الرُّشْدْ..

(٣) مَلَقُ الْمَدَّاحِ مَعْ حُلْوِ الْكَلَامْ — وَ الْخِدَاعِ ..مَالَهُ قَالَ الطَّغَامْ..

تَأْخُذُ فِي الْجَيْبِ مِثْلَ الذَّهَبِ — تَضَعُ .. تَطْغَى بِقَوْلِ كَذِبِ

(٤) مَعَ أَنَّ الضَّرْبَ وَالسَّبَّ الْكَثِيرْ — مِنْ مُلُوكٍ شَأْنُهُمْ سَامٍ خَطِيرْ

لَكَ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَدْحٍ مَنْ — هُمْ فِي قَيْدِ ضَلَالٍ وَ فِتَنْ

(٥) كُلْ مِنَ الْأَمْلَاكِ صَفْعاً وَ احْمِلِ — عَسَلاً لِلْسُوقَةِ لَا تَأْكُلِ

لِتَصِيرَ الْعَيْنَ مِنْ إِقْبَالِ مَنْ — هُوَ عَيْنٌ وَ كَبِيرٌ فِي الزَّمَنْ

---

(١) نسخة ثانية ـ (و بالكل اقترن) ـ

---

(١) جنس را بین نوع گشته در روش — غیبها بین عین گشته در رهش

(٢) تا چو زن عشوه خری ای بی‌خرد — از دروغ و عشوه کی یابی مدد

(٣) چاپلوسی لفظ شیرینی فریب — می ستانی می نهی چون زر بجیب

(٤) مر ترا سیلی و دشنام کهان — بهتر آید از ثنای گمرهان

(٥) صفع شاهان خور مخور شهدخسان — تا کسی گردی ز اقبال کسان

(١) حيث منهم خلعة مع دولة — تصل .. تصعد أسمى ذروة..
بملاذ الروح قد صار الجسد — روحاً .. السعد ينال و الرشد..
(٢) أينما أنت فقيراً حافيا — تنظر رث اللباس عاريا
إدر من أستاذه قد هربا — ..و له بالصنعة ما رغبا..
(٣) ليكون هكذا في وفق ما — قلبه يطلب .. عادى من سمى..
ذلك القلب اللذي لا حاصل — له و الأعمى .. القبيح العاطل..
(٤) لو غدا في مثل ما الأستاذ رام — نفسه زين كثراً و الأنام
(٥) من من الأستاذ دوماً هربا — في الدنا .. والغير جهلاً طلبا..
إدر ذا من دولة قد هربا — ..و له حب الفنا و العطبا..
(٦) فبكسب البدن أنت علمت — صنعة و الغرض منها فهمت
فيداً في صنعة الدين اضرب — .. ولربح زاد في العقبى اذهب..
(٧) في الدنا صرت المغطى و الغني — فإذا ما أنت بعد زمن
قد خرجت من هنا ما تعمل — ..في الدنا تلك وماذا تفعل..

---

(١) زانكه زايشان خلعت ودولت رسد — در پناه روح جان گردد جسد
(٢) هر كجا بينى برهنه و بى نوا — دانكه او بگريخته است از اوستا
(٣) تا چنان گردد كه ميخواهد دلش — آن دل كور بد بى حاصلش
(٤) گر چنان گشتى كه استا خواستى — خويش را و خلق را آراستى
(٥) هر كه از استا گريزد در جهان — او زدولت مى گريزد اين بدان
(٦) پيشهٔاى آموختى در كسب تن — چنگ اندر پيشهٔ دينى بزن
(٧) در جهان پوشيده گشتى و غنى — چون برون آيى ازاينجا چون كنى

(١) فَتَعَلَّمْ صَنْعَةَ الْعُقْبَى وَمَنْ   دَخْلَها الْكَسْبُ لِغُفْرانٍ وَمَنْ

(٢) بَلْدَةٌ تِلْكَ الدُّنا السُّوقُ لَها   مَلِيءٌ وَ الْكَسْبُ قَدْ زادَ بِها

كَيْ بِهذا لا تَظُنَّ أَنْ هُنا   لاسِواهُ الْكَسْبُ .. جَلَّ أَوْدَنى..

(٣) فَالْإِلٰهُ الْحَقُّ قالَ .. بِالْمَثَلْ..   كَسْبُ ذي الدُّنْيا وَما فيها حَصَلْ(١)

في أَمامِ الْكَسْبِ ذاكَ اللَّعِبا   إِدْرِ لِلصِّبْيانِ .. جَهْلاً حَسِبا..

(٤) مِثْلَ طِفْلٍ فَوْقَ طِفْلٍ ضَرَبا   يَدَهُ في شَكْلِ مَنْ قَدْ صَحِبا

وَ مِساساً مَعَهُ أَبْدى زَمَنْ   ..وَ بِهِ قَلْبُهُ وَ الرُّوحُ قَرَنْ..

(٥) تَصْنَعُ الصِّبْيانُ دُكّاناً لِأَنْ   تَلْعَبَ فيهِ بِلا عِلْمٍ وَ فَنْ

ما بِهِ نَفْعٌ سِوى مَرِّ الزَّمَنْ   وَ ذَهابِ الْوَقْتِ وَالْعُمْرِ الْحَسَنْ..

---

(١) الاية فى سورة الحديد (انما الحيوة الدنيا لعب ولهو و زينة و تفاخر بينكم و تكاثر فى الاموال و الاولاد) .

---

(١) پيشهٔ آموز كاندر آخرت   اندر آيد دخل كسب ومغفرت

(٢) آن جهان شهريست پر بازار و كسب   تا نه پندارى كه كسب اينجاست حسب(١)

(٣) حق تعالى گفت كاين كسب جهان   پيش آن كسب است لعب كودكان

(٤) همچو آن طفلى كه بر طفلى تند   شكل صحبت كن مساسى ميكند

(٥) كودكان سازند در بازى دكان   سود نبود جز كه تغيير زمان

---

(١) در صفحه ١٦٥ ح ٢ شرح بحر العلوم نگاشته اكثر شراح معنى اين بيت را حمل ميكنند بر كسب زراعت و تجارت چنانكه در بعضى احاديث صحاح آمده است ـ بكتاب مذكور رجوع شود ـ

(١) وَ إذا ما اللَّيْلُ جَنَّ سَغِباً عادَ لِلْبَيْتِ .. وَ فيهِ رَغِباً..
ذَهَبَ الأَطْفالُ ظَلَّ وَحْدَهُ مُفْرَداً .. لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ عِنْدَهُ.
(٢) مَلْعَبٌ هذي الدُنا وَ الْمَوْتُ كانْ لَيْلاً أنتَ نَحْوَهُ كُلَّ زَمانْ
تَرْجِعُ صِفْرَ الْيَدَيْنِ سَغِباً مِثْلَ ذا الطِّفْلِ فَكُوراً تَعِباً
(٣) وَ لِبَيْتِ الْقَبْرِ مَعْ أَلْفِ زَفيرْ وَ اكْتِئابٍ وَحْدَكَ فيهِ تَصيرْ
(٤) إنَّ كَسْبَ الدِّينِ جَذْبٌ لِلْفُؤادْ وَالْهَوى وَالْعِشْقِ.. مَعْ تَرْكِ الرُّقادْ..
يا حَرُونُ الْجَذْبُ نُورُ الْحَقِّ قَدْ قَبِلَ ادْرِ وَ بِهِ الْعُمْرَ اتَّقَدْ
(٥) هذِهِ النَّفْسُ الَّتي مِنْ سَفَلَتْ مِنْكَ كَسْبَ الْفانِي قَدْ سَئَلَتْ
كَمْ تَرُومُ أنْتَ كَسْبَ مِنْ سَفَلْ وَيْلَكَ دَعْ ذا وَ حَسْبُ مِنْ عَمَلْ
(٦) لَوْ لَكَ النَّفْسُ الَّتي قَدْ سَفَلَتْ فِي الدُنا كَسْباً شَرِيفاً سَئَلَتْ
فَلَها الْحِيلَةُ وَ الْمَكْرُ أَبَدْ فِي الْخَفاءِ التّابِعَ احْسِبْ وَ الْمَدَدْ

---

(١) شب شود در خانه آید گرسنه کودکان رفتند بماند یك تنه
(٢) این جهان بازیگه‌است‌ومرگ‌شب بازگردی کیسه خالی پر تعب
(٣) سوی خانه گور تنها مانده‌ای با فغان واحسرتا بر خوانده‌ای
(٤) کسب‌دین‌عشق‌است‌وجذب‌اندرون قابلیت نور حق دان ای حرون
(٥) کسب‌فانی‌خواهدت این نفس خس چند کسب‌خس کنی بگذار و بس
(٦) نفس خس گرجویدت کسب‌شریف حیله و مکری بود آنرا ردیف

فی بیان ایقاظ الشیطان لمعاویة ان قم فقد فات وقت الصلوة(١)

(١) فِي الْحَدِيثِ جاءَ خالُ الْمُؤْمِنِينْ .. مَنْ هُوَ الْكافِرُ حَتْماً وَ الْيَقِينْ ..

لَيْلَةً فِي قَصْرِهِ حَتَّى السَّحَرْ نامَ مِنْ بَعْدِ عَناءٍ وَ سَهَرْ

(١) (الشیعة الامامیة الاثنی عشریة تلعن معاویة) لانه من محاربی امیر المؤمنین علی(ع) و اتفقت الامامیة و الزیدیة و الخوارج علی ان الناکثین و القاسطین من اهل البصرة و الشام اجمعین کفار ملعونون کماقرره الشیخ المفید محمدبن‌محمدبن‌النعمان من اکابرعلماء الامامیة فی القرن الرابع للهجرة فی رسالته فی الفرق ما بین الفرق و قال ایضاً فی کتابه المسمی بحرب الجمل بعد ذکره اقوال اهل القبلة فی احکام الفتنة فی البصرة و المقتولین بها — و اجمعت الشیعة علی الحکم بکفر محاربی امیر المؤمنین و لم یخرجوا بذلک عن حکم ملة الاسلام اذ کان کفرهم من طریق التأویل کفر ملة لاکفر ردة عن الشرع مع اقامتهم علی الجملة منه و اظهارهم الشهادتین و الاعتصام بذلک عن کفر الردة - اه - و ثبت تجری معاویة علی علی (ع) و هو أمام مفروض الطاعة بدلائل کثیرة و منها امره بوضع الاحادیث فی الازراء به و تطمیعه الوعاظ و الخطباء بالاموال من تابعیه کما قرره‌السبکی فی صفحة ١٥٢ ج ١ من طبقات الشافعیة و کما ذکره فرهاد میرزا القاجاری فی کتابه قمقام زخار الفارسی صفحة ١٠٠ و ابن طاوس فی صفحة ٢٧ و ٢٩ من کتابه فرحة‌الغری و ابن‌ابی الحدید فی صفحة ٩٠ ج ٢ من شرح نهج البلاغة و ذکر ایضاً فی صفحة ٢٠٢ الاخبار اللتی وضعها عمر بن العاص فی ذلک و ذکر مؤلف النصایح الکافیة السید محمد ابن عقیل فی صفحة ٧٣ من کتابه هذا لعن المغیرة بن شعبة له بالکوفة و ذکر ایضاً فی صفحة ٦٩ لعن معاویة له فی المدینة و نقل کلماته اللتی قالها فیه صفحة ٧٠ منه و استمرت

التتمة فی الصفحة التالیة

بیدار کردن ابلیس معاویه را که وقت نماز بیگاه شد

(١) در خبر آمد که خال مؤمنان بود اندر قصر خود خفته شبان (١)

(١) از مقایسه مولانا ابلیس با معاویه و تدقیق در تمام ابیات این گفتار بخوبی سلب اعتقاد او نسبت بمعاویه نمایان میگردد چنانچه در چند مورد از مثنوی نسبت بفرزندش یزیدبن معاویه هم سوء عقیدهٔ خود را بیان فرمودند -

(١) قَصْرَهُ مِنْ دَاخِلٍ قَدْ أَرْتَجَا .. بَابَهُ مِنْ أَحَدٍ مَا وَلِجَا..

فِيهِ لَمَّا بِهِ لَمَّ التَّعَبُ مِنْ حُضُورِ الْخَلْقِ زَادَ النَّصَبُ

(٢) رَجُلٌ أَيْقَظَهُ بِالصَّدْقَةِ عَيْنَهُ إِذْ فَتَحَ بِالْمَرَّةِ

---

(١) قصر را از اندرون در بسته بود کز زیارتهای مردم خسته بود

(٢) ناگهان مردی ورا بیدار کرد چشم چون بگشاد پنهان گشت مرد

هذه السنة الرديئة من معاوية فى لعن على (ع) فى الشام و مصر و العراق من عصره الى عصر عمر بن عبد العزيز و منعه ذلك كما هو مسطور و من هذا التجرى على الله و رسوله نتجت الفجائع الوخيمة الفادحة و وقع ما وقع على العلويين و شيعة على (ع) من خلف معاوية و بنى امية حتى ان اهالى الشام و قرطبة من الاندلس كانوا يعظمون قاتلى الحسين(ع) و يسمونهم بأسامى خاصة و يمثلون برأسه (ع) فى ايام عاشوراء كما ذكره النورى فى صفحة ٤٩٩ من خاتمة مستدرك الوسائل و ذكره الكراجكى فى كتابه كنز الفوائد قبله بقرون عديدة و ذكره البهائى ايضاً فى صفحة ١٩٤ من كشكوله و غيرهم - و فى سنة ٣٥١ كما نقله السيوطى فى صفحة ٢٦١ من تاريخ الخلفاء كتبت الشيعة لعن معاوية و سبه بأمر معز الدولة البويهى على أبواب المساجد و المشاهد فى بغداد و دام اللعن على معاوية مستمراً للتاريخ هذا فى المحافل و النوادى و اجمع كتاب للشيعة فى وجوب لعن معاوية بالدلائل لعصرنا كتاب النصايح الكافية فى مثالب معاوية للسيد محمد بن عقيل الحسينى الحضرمى المطبوع بمصر - و فى الحقيقة ان جناية معاوية و ولده على الاسلام و الخلافة الروحانية الطلقة و تغييرها الى سلطنة جبارة ظاهرها التوحيد و باطنها الكفر الخالص مولودة لحكمة سياسية محمدية هامة و هى تخويل المنافقين بذكرهم كلمتى الشهادتين جميع ما للمسلمين الصادقين من المواهب الاجتماعية الاسلامية و لذلك بحث مبسوط افردناه فى كلمة على (ع) و معاوية من كتابنا دائرة المعارف الاسلامية الامامية - اما ذكر مولانا قدس الله روحه لمعاوية فى كتابه فلا يعرب عن حسن اعتقاده فيه بل من مقارنته له بابليس يعلم عكسه و ما نقله فيه على مثال القصة للحصة و هى النصيحة و لاغيرها -

(١) إِخْتَفَى قَالَ فَمَا فِي الْقَصْرِ كَانْ | أَحَدٌ مَنْ ذَا وَفِي أَيِّ زَمَانْ
دَخَلَ وَ اجْتَرَأَ خَلَّى الْأَدَبْ | ..مَا رَعَى لِي الْحُرْمَةَ يَا لَلْعَجَبْ..
(٢) دَارَ حَوْلَ الْقَصْرِ فِي جَهْدٍ وَجِدْ | فِي الزَّمَانِ ذَا عَسَاهُ أَنْ يَجِدْ
آيَةً مِنْ ذَٰلِكَ الْمَخْفِيِّ مَنْ | خَفِيَ عَنْهُ .. لَهُ اللُّبُّ فَتَنْ..
(٣) فِي وَرَاءِ الْبَابِ مَدَّ الْنَّظَرَا | فَرَأَى خَلْفَ الْسِّتَارِ مُدْبِرَا
(٤) سَتَرَ الْوَجْهَ لَهُ قَالَ فَمَنْ | أَنْتَ إِصْحِ مَا اسْمُكَ قُلْهُ عَلَنْ
فَصَرِيحاً قَالَ إِبْلِيسُ الشَّقِي | ..أَنَا خَصْمُ الْوَرِعِ وَالْمُتَّقِي..
(٥) قَالَ لِمْ أَيْقَظْتَنِي أَنْتَ بِجِدْ | قُلْ صَحِيحاً لِي لَا عَكْساً وَ ضِدْ
(٦) وَصَلَ لِلْآخِرِ وَقْتُ الصَّلٰوةْ | قَالَ لِلْمَسْجِدِ مِنْ قَبْلِ الْفَوَاتْ
(٧) لَزِمَ الرَّكْضُ النَّبِيُّ الْمُجْتَبَى | إِذْ مِنَ الْوَحْدَةِ دُرّاً ثَقَبَا
عَجِّلُوا الطَّاعَاتِ مِنْ قَبْلِ الْفَوَاتْ | قَالَ .. فَلْتَذْهَبْ سَرِيعاً لِلصَّلٰوةْ..

---

(١) گفت اندر قصر کس را ره نبود | کیست کاین گستاخی وجرأت نمود
(٢) گرد بر گشت وطلب کرد آن زمان | تا بیابد زان نهان گشته نشان
(٣) از پس در مدبری را دید کو | در پس پرده نهان میکرد رو
(٤) گفت هی تو کیستی نام تو چیست | گفت نامم فاش ابلیس شقی است
(٥) گفت بیدارم چرا کردی بجد | راست گو بامن مگو بر عکس وضد
(٦) گفت هنگام نماز آخر رسید | سوی مسجد زود می باید دوید
(٧) عجلوا الطاعات قبل الفوت گفت | مصطفی چون در وحدت رابسفت

(١) قالَ لا لا أنتَ ما هذا الغَرَضْ — أَلك كانَ .. ما خلوتَ مِنْ مرضْ..
أنْ لِخَيْرٍ لِي صِرتَ بِالدَّلِيلْ — ..مُغرِضاً أنتَ بِكَ الداءُ الدخيلْ..
(٢) في الخفاءِ اللِّصُّ يأتي مسكَني — قالَ لِي جاءَ لأنْ يحرسني
(٣) فبذا اللِّصُّ أنا كيفَ اليقينْ — يحصلُ لي وَ متى اللِّصُّ اللعينْ
يعرفُ الأجرَ و يدري بالثوابْ — ..أوْ هُوَ يخشى العذابَ والعقابْ..
(٤) سِيَّما لِصّاً كَقُطّاعِ الطريقْ — مِثْلَكَ مِمَّ لِي صِرتَ الشفيقْ

جواب أبليس ثانياً لمعاوية

(٥) قالَ مهلاً كُلُّنا في الأوَلِ — نحنُ أملاكُ القديمِ الأزلي
نحنُ بالروحِ طريقَ الطاعةِ — قدْ طوَيْنا ما أنا مِنْ آفةِ

---

(١) گفت نی نی این غرض نبود ترا — که بخیری رهنما باشی مرا
(٢) دزد آید در نهان در مسکنم — گویدم که پاسبانی میکنم
(٣) من کجا باور کنم آن دزد را — دزد کی داند ثواب و مزد را
(٤) خاصه دزدی چون توقطاع الطریق — از چه رو گشتی بگو برمن شفیق

دوم بار جواب گفتن معاویه

(٥) گفت ما اول فرشته بوده‌ایم — راه طاعت را بجان پیموده‌ایم

(١) مَحْرَماً لِلسَّالِكِينَ فِي الطَّرِيقْ — نَحْنُ كُنَّا .. نَسْبرُ الْفَجَّ الْعَمِيقْ ..
وَلِمَنْ قَدْ سَكَنُوا الْعَرْشَ الرِّفَاقْ — نَحْنُ كُنَّا . فِي وِفَاقٍ وَتَلَاقْ ..
(٢) صَنْعَةٌ أُولَى مَتَى قَدْ ذَهَبَتْ — هِيَ مِنْ قَلْبٍ وَفِيهِ رَغِبَتْ
وَمَتَى حُبٌّ أَتَى فِي الأَزَلِ — زَالَ عَنْ قَلْبٍ قَدِيمٍ أَزَلِيّ
(٣) أَنْتَ فِي الأَسْفَارِ رُوماً أَوْخَتَنْ — لَوْ نَظَرْتَ فَمَتَى حُبٌّ الْوَطَنْ (١)
ذَهَبَ مِنْ قَلْبِكَ .. لِلْوَطَنِ .. — ..حَنٌّ هَبَّ بَعْدَ مُرُورِ الزَّمَنِ ..
(٤) كُلُّنَا نَحْنُ سُكَارَى بِالشَّرَابْ — ذَا وَمَسْلُوبُو الْفُؤَادِ وَالْلُّبَابْ
كُلُّنَا نَحْنُ لِتِلْكَ الْعَتَبَهْ — عَاشِقُونَ الْعُمْرَ نَلْوِي الرَّقَبَهْ
(٥) فَعَلَى الْحُبِّ لَهُ سُرَّتَنَا — قَطَعُوا .. سَوَّوْا بِهِ فِطْرَتَنَا ..
عِشْقَهُ فِي رُوحِنَا قَدْ زَرَعُوا — ..غُصْنَنَا مِنْ رَوْضِهِ مَا قَطَعُوا ..

(١) اراد بالختن قسماً من الترك الساكنين فى ماوراء النهر المعروفة اليوم بالتاجيك

(١) سالكان راه را محرم بديم — ساكنان عرش را همدم بديم
(٢) پيشه اول كجا از دل رود — مهر اول كى ز دل زايل شود
(٣) در سفر گر روم بينى ياختن — از دل تو كى رود حب الوطن
(٤) ما هم از مستان اين مى بوده‌ايم — عاشقان درگه وى بوده ايم
(٥) ناف ما بر مهر او ببريده‌اند — عشق او در جان ما كاريده‌اند

(١) فَمِنَ الدَّهْرِ بِأَيّامٍ حِسانْ قَدْ حَظِينا و لِلُطفِ وامْتِنانْ

مِنْهُ ماءَ الرَّحمَةِ فَصلَ الرَّبيعْ كَمْ شَرِبْنا نَقْطِفُ الزَّهْرَ المَريعْ

(٢) أَيَدُ الْفَضلِ لَهُ لَيْسَتْ لَنا زَرَعَتْ و الْعَبَق نَمَّتْ بِنا

أَفَلا مِنْ عَدَمٍ نَحْوَ الْوُجُودْ رَفَعَتْنا .. هِيَ مِنْ لُطْفٍ وَجُودْ..

(٣) أَنْتَ يامَنَ مِنْهُ إِحساناً كَثِيرْ قَدْ رَأَيْنا نَحْنُ .. وَ الْجَمُ الْغَفِيرْ..

وَ بِحَقْلِ لِرِضاهُ وَ الرَّبيعْ نَحْنُ دِرْنا الْعُمْرَ فِي رِيفٍ وَرِيعْ

(٤) وَ يَدَ الرَّحْمَةِ فَوْقَ رَأْسِنا وَضَعَ الأَعْيُنَ مِنْ لُطْفٍ بِنا

فَتَحَ أَجْرى يَنابِيعَ الْكَرَمْ .. وَ رِياضَ الْفَضْلِ نَمّى وَالنِّعَمْ..

---

(١) روز نیکو دیده‌ایم از روزگار آب رحمت خورده‌ایم از جویبار (١)

(٢) نی که ماوا دست‌فضلش کاشته‌است از عدم ما را نه او برداشته است

(٣) ای بسا کز وی نوازش دیده‌ایم در گلستان رضا گردیده‌ایم

(٤) بر سر ما دست رحمت می نهاد چشمهای لطف بر ما می‌گشاد

---

(١) در این ابیات ابلیس خود را مشمول رحمت میداند و تحقیق آنستکه رحمت دو بخش است رحمت امتنانیه است که عام و مطلق و سابق بر غضب است و با این رحمت عذاب از کفار در دوزخ برکنار میشود و ابلیس امیدوار همین رحمت است ورحمت وجوبیه است ومقید است باینکه خداوند برخود واجب دانسته که بر صالحان و تائبان رحمت کند و ابلیس از این رحمت نا امید است و مشمول ان نخواهد شد ـ

(١) أَنَا مُذْ طِفْلاً غَدَوْتُ وَ اللَّبَنْ رُمْتُ.. صِرْتُ عاجِزاً فِي ذَا الزَّمَنْ..(١)
مَنْ تَرَىٰ مَهْدِي هَزَّ هُوَ لا .. غَيْرُهُ جَلَّ مَقاماً وَ عَلا..
(٢) غَيْرَ دَرٍّ لَهُ مِمَّن قَدْ شَرِبْتُ أَنَا دَرّاً أَوْ بِهِ أَنَا رَغِبْتُ
مَنْ لِي أَطْعَمَ أَوْ غَذَّى سِوَى حُسْنِ تَدْبِيرٍ لَهُ فاقَ النُّهَى
(٣) عادَةٌ سارَتْ مَعَ الدَّرِّ زَمَن فِي الْوُجُودِ وَ بِها الطَّبْعُ افْتَتَنْ
فَمَتَىٰ تِلْكَ مِنَ الْمَرْءِ تَزُولْ ..أَوْ عَنِ الطَّبْعِ لَها يَبْدُو قُفُولْ..
(٤) لَوْ لِي قَدْ عاتَبَ بَحْرُ الْكَرَمْ فَمَتَىٰ يُغْلَقُ أَبْوابَ الْكَرَمْ
(٥) أَصْلُ نَقْدٍ لَهُ عَدْلٌ وَ سَخاءْ مَعَ لُطْفٍ وَ امْتِنانٍ وَ عَطاءْ
حَيْثُ أَنَّ الْقَهْرَ فَوْقَ ذا غَدا كَغُبارِ الْغِشِّ فِي النَّقْدِ بَدا
(٦) صَنَعَ الْعالَمَ مِنْ لُطْفٍ كَما شَمْسُهُ الذَّرّاتِ سَوَّتْ كَرَما

---

(١) نسخة ثانية (رمت كنت العاجز فى ذا الزمن)

---

(١) وقت طفلی ام که بودم شیر جو گاهوارم را که جنبانید او
(٢) از که خوردم شیر غیر ازشیر او که مرا پرورده جز تدبیر او
(٣) خوی کان با شیر رفت اندر وجود کی توان او را ز مردم وا گشود
(٤) گر عتابی کرد دریای کرم بسته کی گردند درهای کرم
(٥) اصل نقدش دادو لطف و بخشش است قهر بروی چون غباری ازغش است
(٦) از برای لطف عالم را بساخت ذره‌ها را آفتاب او نواخت

(١) وَ لَوِ الْفُرْقَةُ صارَتْ حامِلَه … لَهُ مِنْ قَهْرٍ وَ مِنْ ذا ذاهِلَهْ.(١)

فَلِأَجْلِ الْعِلْمِ فِي قَدْرِ الْوِصالْ … لَهُ .. لا لِلْبُعْدِ عَنْهُ وَالْمَلالْ..

(٢) كَيْ بِذا لِلرُّوحِ تَأْدِيباً يَكُونْ … بِالْفِراقِ .. وَ الْوِصالُ لا يَهُونْ..

وَ بِهٰذا قَدْرَ أَيامِ الْوِصالْ … تَعْرِفُ الرُّوحُ .. وَتَسْعى لِلْكَمالْ..

(٣) فَالنَّبِيُّ قالَ فَالْحَقُّ ذَكَرْ … قَصْدِي بِالْخَلْقِ إِحْساناً غَمَرْ

(٤) فَخَلَقْتُ الْخَلْقَ حَتّى هُمْ بِيا … يَجِدُوا نَفْعاً وَ مِنْ شَهْدٍ لِيا

لَهُمُ الْأَيْدِي تُلاثُ بِالْكَرَمْ … لِي يَدْرُونَ .. وَ يُعْطُونَ النِّعَمْ..

(٥) لا لِأَنْ مِنْهُمْ أَنَا أَنْتَفِعُ … وَ مِنَ الْعارِي الرِّدا أَنْتَزِعُ

(٦) عِدَّةَ أَيّامٍ لِي قَدْ طَرَدا … مِنْ حُضُورِي عِنْدَهُ أَوْ أَبْعَدا

عَيْنِي فِي وَجْهِهِ السّامِي الْحَسَنْ … بَقِيَتْ ناظِرَةً مَرَّ الزَّمَنْ

---

(١) كانه يقول ولو كانت الفرقة مظهر القهر لكن لاجل معرفة قدر وصال المحبوب لا للبعد الابدى (سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا)

---

(١) فرقت از قهرش اگر آبستن است … بهر قدر وصل او دانستن است

(٢) تا دهد جانرا فراقش گوشمال … جان بداند قدر ايام وصال

(٣) گفت پيغمبر كه حق فرموده است … قصد من از خلق احسان بوده است

(٤) آفريدم تا زمن سودى كنند … تا ز شهدم دست آلودى كنند

(٥) نى براى اينكه من سودى كنم … وز برهنه من قبائى بر كنم

(٦) چند روزى كه زپيشم رانده است … چشم من در روى خوبش مانده است

(١) مِثْلُ ذَا الْقَهْرِ وَهٰذَا الْغَضَبِ كَانَ مِنْ ذَا الْوَجْهِ يَا لَلْعَجَبِ
كُلُّ شَخْصٍ شُغِلَ بِالسَّبَبِ وَغَدَا قَيْدَ الْعَنَا وَالتَّعَبِ
(٢) أَبَداً لِلسَّبَبِ لَا أَنْظُرُ أَنَا آنَاً بِهِ لَا أَعْتَبِرُ(١)
إِذْ هُوَ قَدْ حَدَثَ مَا حَدَثَا حَادِثاً مِنْ مِثْلِهِ قَدْ بَعَثَا
(٣) لُطْفَهُ السَّابِقِ لَا غَيْرَ أَنَا أَنْظُرُ فِيهِ سُعُودِي وَالْهَنَا
كُلَّمَا الْحَادِثَ كَانَ أَقْطَعُ لَهُ نِصْفَيْنِ وَعَنْهُ أَمْنَعُ(٢)
(٤) تَرْكِي السَّجْدَةَ قَرْضاً بِالْحَسَدْ كَانَ لَا مِنْ غَيْرِهِ فِي وَرَدْ
فَمِنَ الْعِشْقِ أَتَى هٰذَا الْحَسَدْ لَا الْجُحُودِ فَهُوَ خَيْرٌ وَرَشَدْ(٣)

---

(١) كانه يقول هذه الاعمال الصالحة والطالحة أسباب حادثة والاسباب الحادثة لاتغير الخصال القديمة لان الحادث عرض والقديم ذاتي والعرض لاينفي الذاتي على موجب السعيد سعيد في بطن الازل والشقي شقي في الازل وانا لا انظر للاسباب العارضة . (٢) كانه يقول كنت اتعبد في السماء والارض حتى خلق الله آدم وامتنعت من السجود فحدث في القهر والغضب انا لا التفت لهذا الحادث لانه عارض والعارض كالمعدوم فاختار مذهب الفلاسفة ونسي قولي تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره)

(٣) كانه قيل للشيطان تركك السجود لادم حسد والحاسد جاحد لانه لايرضى بقضاء الواحد فاجاب بهذا البيت -

---

(١) كزچنان روئى چنين قهراى عجب هر كسى مشغول گشته درسبب
(٢) من سبب را ننگرم كان حادث است زانكه حادث حادثى را باعث است
(٣) لطف سابق را نظاره ميكنم هرچه آن حادث دو پاره ميكنم
(٤) ترك سجده از حسد گيرم كه بود آن حسد ازعشق خيزد نه ازجحود

(١) فَمِنَ الْحُبِّ يَقِيناً ذَا الْحَسَدْ نَهَضَ وَالْحبُ لِلْحُبِّ قَصَدْ(١)
أنْ معَ غيرِ الْحَبِيبِ جلَسا ...وَ عَلى رَغْمِ الْحَبِيبِ انْتَمَسا..
(٢) إنَّ شَرْطَ الْحُبِّ أنْ يَصْطَنِعا غِيْرَةً مِنْهُ تَرىٰ مَا امْتَنَعا(٢)
مِثْلَ قَوْلٍ لَكَ بَعْدَ الْعَطْسَةِ عِشْ سَعِيداً وَقَرِينَ الرَّحْمَةِ

---

(١) وغلط بهذا الجواب بان قاس محبة الله بمحبة النفس المعللة بالاغراض .

(٢) شرط المحبة اصطناع المحبة للمحبوب والحمية له مثل قولك له بعد العطسة يرحمك الله وعش طويلا لما روى عن ابن مسعود انه (ع) قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له يرحمك الله كانه يقول كما ان شرط العطسة التشميت كذا شرط المحبة الغيرة وظن نفسه غيوراً ولم يعلم ان اصل الغيرة لله تعالى لقوله (ع) ان سعداً لغيور وأنا اغير من سعد والله اغير منى ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر وما بطن والغيرة تحصل بمشاهدة والله تعالى قادر على يطلب مألوهاً ومقدوراً والمراد من المألوه والمقدور العالم وادم هو غيره فاذا ظهرت غيرة الله تطلب من العبد ان لا يعبد غيره ولو كان فى الحقيقة لا غير ولكنه بحكم الغير وغيرة العبد لا تخلو من ثلثة اشياء فان خلت منها فهى نفسانية وشيطانية فالاولى والثانية (الغيرة لله وفى الله) كغيرة سيدنا سليمان (ع) لما فاته وقت العصر حين عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد فقال انى احببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب ردوها على فطفق مسحاً بالسوق والاعناق فانهم قالوا الغيرة لله و فى الله هو ان يرى الانسان ماحد الحق ان يتعداه الخلق فنقوم به صفة الغيرة لله لا لنفسه والثانية الغيرة على الله وهى المحافظه على المحبوب من الغير تكون فى المحبوب المجازى و تستحيل على الله تعالى وطريقها ان تدعوالخلق الى الله تعالى وتحرضهم و ترغبهم فى مشاهدته تعالى وتود ان يحبه العالم كله ولكن من الغيرة على الله كتمان السر عن الاجانب كما قال فى حديثه القدسى اوليائى تحت قبائى لايعرفهم غيرى .

---

(١) اين حسد از دوستى خيزد يقين كه شود با دوست غيرى همنشين
(٢) هست شرط دوستى غيرت پزى همچو بعد عطسه گفتن ديرزى

(١) إِذْ عَلَى نُطْعِهِ غَيْرُ اللَّعِبِ ذَاكَ مَا كَانَ لِهٰذَا السَّبَبِ(١)

قَالَ لِي إِلْعَبْ لَعِبْتُ مَا دَرَيْتَ مِنْ مَزِيدٍ وَ بِمَا كَانَ أَتَيْتْ

(٢) ذَالِكَ اللَّعِبُ الَّذِي فِيَّ غَدَا قَدْ خَسِرْتُ وَ كَمَا كَانَ بَدَا

وَ بِهٰذَا السَّبَبِ نَفْسِي أَنَا فِي الْبَلَا أَوْقَعْتُ رَهْناً لِلْعَنَا

(٣) فِي الْبَلَا أَيْضاً أَنَا لَذَاتِهِ ذُقْتُ .. طَابَ الطَّعْمِ مِنْ آفَاتِهِ..

أَنَا مَقْهُورٌ لَهُ مُسْتَهْلَكُ لَهُ مَغْلُوبٌ لَهُ مَا أَمْلِكُ

(٤) يَا أَزَعِيمُ كَيْفَ فِي السِّتِّ الْجِهَاتْ نَفْسَهُ يُخْلِصُ أَوْ يَلْقَى النَّجَاةْ(٢)

مِنْ شِعَابٍ سِتَّةٍ .. كُلُّ أَحَدْ صَارَ مِنْهَا فِي قُيُودٍ لَا تُحَدْ..

---

(١) كانه يقول لما لم يكن على نطع تقديره وبساط لوح محفوظه غير لعب امتناعى عن السجود واستكبارى ولم يضع تعالى فى غير هذه الخصلة و الخاصة فقال حين الامتحان اعمل واجر ما تعرفه فاظهرت ماوضع فى من الخاصة اى شى اعلم زائداً على ما وضعه فى وجودى فكان عدم سجودى لادم (ع) غيرة (٢) أبداً لا يخلص نفسه احد من ستة اشعاب فى ست جهات كما هو معلوم عند لعبة النرد فى لعبهم اذا تمت الابواب الستة غلب الخصم وبقى عن اللعب كذا كيف يخلص نفسه أحد فى الجهات الست من هذه الحواس الست وهى الخمسة الظاهرة والحس المشترك .

---

(١) چونكه بر نطعش جزاين بازى نبود گفت بازى كن چه دانم در فزود

(٢) آن يكى بازى كه بد من باختم خويشتن را در بلا انداختم

(٣) در بلا هم مى‌چشم لذات او مات اويم مات اويم مات او

(٤) چون رهاند خويشتن را اى سره هيچكس در شش جهت ازشش دره

(١) سِتَّةٌ جُزْئِيَّةٌ مِنْ سِتَّةٍ ... خُلِقَتْ كُلِّيَّةً بِالْفِطْرَةِ(١)
كَيْفَ تَنْجُوا سِيَمَّا مَنْ أَعْوَجاَ ... وَضَعَ اللهُ .. وَعَكْساً نَهجاَ..
(٢) كُلُّ مَنْ فِي السِّتَّةَ عَفْواً وَقَعْ ... فِي سُوَيْدا النَّارِ مِنْهاَ ماَ طَلَعْ
ذاَكَ مَنْ ذاَ خَلَقَ السِّتَّةَ لاَ ... غَيْرُهُ يُخْلِصُ .. ماَ كُلُّ الْمَلاَ..
(٣) نَفْسُهُ الشَّيْءُ لَوِ الْكُفْرُ وَلَوْ ... هُوَ أَيماَنٌ وَكُلٌّ مَا ارْتَأَوْ
كاَنَ صُنْعَ الْيَدِ مِنْ حَضْرَتِهِ ... وَالْحَقِيقُ بِهِ مِنْ قُدْرَتِهِ..

ايضاً تقرير معاوية مكر ابليس معه

(٤) فَالْأَمِيرُ لَهُ قاَلَ ذِي تَماَمْ ... كُلُّهاَ صَحَّتْ وَوِفْقَ لِلْمَرامْ
غَيْرَ أَنْ مِنْهاَ النَّصِيبُ لَكَ كاَنْ ... ناَقِصاً .. مُتَّهِماً .. أَعْيَى بَياَنْ..

---

(١) وكيف تخلص الستة الجزئية من الستة الكلية اى الجهات الستة الجزئية من الحواس الست الكلية على الخصوص الذى وضعه الله تعالى اعوج .

---

(١) جزو شش از کل شش چون وارهد ... خاصه بيچون که مر اورا کژ نهد
(٢) هر که در شش او درون آتش است ... اوش برهاند که خلاق شش است
(٣) خود اگر کفر است اگر ايمان او ... دست باف حضرت است وآن او

باز تقدير کردن معاويه مکر ابليس با او

(٤) گفت امير اورا که اينها راست است ... ليك بخش تو از اينها کاسته است

(١) مِأَةَ آلافٍ مِنْ مِثْلِي الطَّرِيقْ　　قَدْ قَطَعْتَ لَهُمْ بَيْنَ الْفَرِيقْ
وَحَفَرْتَ الْحُفْرَةَ لِلْمَخْزَنِ　　جِئْتَ .. لَمْ تُبْقِ لَهُمْ مِنْ مَأْمَنٍ ..
(٢) أَنْتَ نارٌ أُحْرَقُ فِيكَ أَنَا　　ما لِي مِنْ حِيلَةٍ مَنْ فِي الدُّنَا
لَمْ يُمَزَّقْ ثَوْبُهُ مِنْكَ جَزَعْ　　..أَوْ بِكَ لَمْ يَلْقَ حُزْناً وَ فَزَعْ ..
(٣) إِذْ لَكَ الْإِحْراقُ يا نارُ غِذى　　طَبْعاً أَنْتَ ما بَقِيتَ أَبَدا
ما لَكَ مِنْ حِيلَةٍ إِلَّا بِأَنْ　　تُحْرِقَ مَنْ لَكَ مِنْ جَوْرٍ رَكَنْ
(٤) هٰذِهِ اللَّعْنَةُ صارَتْ أَنْ لَكا　　مُحْرِقاً تَجْعَلُ مِنْ خُبْثٍ بِكا
وَلِكُلِّ سارِقٍ بِالرُّتْبَةِ　　يَجْعَلُ الْأُسْتاذَ سامِي الْوُثْبَةِ
(٥) فِي قِبالِ اللهِ قُلْتَ وَسَمِعْتْ　　جَهْرَةً وَجْهاً بِوَجْهٍ ما فَزِعْتْ
يا عَدُوٌّ أَنَا مِنْ مَكْرٍ لَكا　　ما أَكُونُ ما مَقامِي عِنْدَكا

---

(١) صد هزاران را چو من تو ره زدی　　حفره کردی در خزینه آمدی
(٢) آتشی از تو بسوزم چاره نیست　　کیست کز دست تو جامه‌اش پاره نیست
(٣) طبعت ای آتش چو سوزانید نیست　　تا نسوزانی تو چیزی چاره نیست
(٤) لعنت این باشد که سوزانت کند　　اوستاد جمله دزدانت کند
(٥) با حذر گفتن شنیدی رو برو　　من که باشم پیش مکرت ای عدو

(١) أَشْبَهَ عِرْفانُكَ صَوْتَ الْصَفِيرْ — هُوَ صَوْتُ الْطَيْرِ لٰكِنْ كَمْ يَصِيرْ

(٢) صائِدَ الْطَيْرِ مِائَةٌ وَ الْأُلُوفْ — لِلطُّيُورِ نُوِّعَتْ صَفَّتْ صُفُوفْ

قَطَعَ مِنْها الْطَّرِيقَ وَ الْطُّيُورْ — جِنْسَها خالَتْ لِجَهْلٍ وَ غُرُورْ (١)

(٣) فِي الْهَوا إِذْ سَمِعَتْ صَوْتَ الْصَفِيرْ — مِنْهُ جائَتْ وَهُنا صارَتْ أَسِيرْ

(٤) قَوْمُ نُوحٍ هُمْ مِنْ مَكْرٍ لَكا — فِي نِياحٍ قَلْبُهُمْ مِنْ خُدْعِكا

صارَ مَشْوِيّاً وَ مِنْكَ صَدْرُهُمْ — قَدْ تَشَظَّى .. وَ اذْلَهُمَّ أَمْرُهُمْ..

(٥) لِلْهَوا أَعْطَيْتَ عاداً فِي الدُّنا — وَ لَها قَيْدُ الْعَذابِ وَ الْعَنا

(٦) أَنْتَ أَلْقَيْتَ وَ رَجْمُ قَوْمِ لُوطْ — كانَ مِنْكَ وَهُمُ غَمْساً وَ غَوطْ

مِنْكَ حَلُّوا أَسْوَدَ الْماءِ الْعَذابْ — ..بِكَ نالُوا وَ اسْتَحَقُّوا لِلْعِقابْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ ظنت لجهل.

---

(١) معرفتهای تو چون بانگ صفیر — بانگ مرغان‌است لیکن مرغ گیر

(٢) صد هزاران‌مرغ‌را او ره زده‌است — مرغ غره کاشنائی آمده است

(٣) در هوا چون بشنود بانگ صفیر — از هوا آید شود اینجا اسیر

(٤) قوم نوح از مکر تو در نوحه اند — دل کباب وسینه شرحه شرحه اند

(٥) عاد را تو باد دادی در جهان — او فکندی در عذاب و اندهان

(٦) از تو بود این سنگسار قوم لوط — در سیابه آبه زتو خوردند غوط

(١) مُخُّ نُمْرُودِ عَلَى الْأَرْضِ انْتَثَرْ — مِنْكَ يا مَنْ أَلْفَ أَلْفٍ مِنْ عِبَرْ
وَ رَزايَا وَ خُطُوبٍ وَ فِتَنْ — قَدْ أَثارَ فِي الْوَرىٰ جَرَّ الْمِحَنْ
(٢) عَقْلُ فِرْعَوْنَ الذَّكِيِّ الْفَيْلَسُوفْ — عادَ أَعْمىٰ ما كَفىٰ مِنْكَ الْوُقُوفْ
(٣) مِنْكَ ذاكَ الْحَبْرُ قَدْ صارَ أَبا — لَهَبٍ وَ الْحَقُّ لِلدِّينِ أَبىٰ
وَ بِكَ عادَ أَبا جَهْلٍ أَبُو — حَكَمٍ .. وَهْوَ اللَّبِيبُ الطَّيِّبُ..
(٤) فَعَلَى الشَّطْرَنْجِ أَنْتَ مَنْ أَرادْ — لَهُ ذِكْراً بِالْعِنادِ وَ الْفَسادْ
مِأَةَ آلافِ أُسْتادٍ أَماتْ — هُوَ مِنْهُ لَمْ تَجِدْ أَيَّ نَجاتْ
(٥) أَنْتَ يا مَنْ مِنْ فَرازِينٍ لَكا — فِي عُقُودٍ أَشْكَلَتْ مِمّا بِكا
أَحْرَقَتْ كُلَّ الْقُلُوبِ قَلْبُكا — أَسْوَداً كانَ .. فَلاكَ رَبُّكا..
(٦) بَحْرُ مَكْرٍ أَنْتَ وَ الْخَلْقُ اعْلَمِ — قَطْرَةً أَنْتَ كَطَوْدٍ مُحْكَمِ
وَ السُّلَيْمُونَ كَمِثْلِ الذَّرَّةِ — لَكَ كانُوا .. يا خَبِيثَ الْفِطْرَةِ..

---

(١) مغز نمرود از تو آمد ریخته — ای هزاران فتنه ها انگیخته
(٢) عقل فرعون ذکی فیلسوف — کور شد از تو نیابید او وقوف
(٣) بو لهب هم از تو نا اهلی شده — بو الحکم هم از تو بو جهلی شده
(٤) ای براین شطرنج بهر یاد را — مات کرده صد هزار استاد را
(٥) ای زفرزین بندهای مشکلت — سوخته دلها سیه گشته دلت
(٦) بحر مکری تو وخلقان قطرهٔ — تو چو کوهی و سلیمان ذرهٔ

(١) مَنْ مِنَ الْمَكْرِ لَكَ يا مُخْتَصِمْ — يَخْلَصُ أَوْ يَجِدُ مِنْ مُعْتَصِمْ
نَحْنُ بِالْطُوفانِ غَرْقَى لِلْقِمَمْ — غَيْرَ ما اللهُ مِنَ الْمَكْرِ عَصَمْ
(٢) كَمْ نُجُومُ السَّعْدِ مِنْكَ احْتَرَقَتْ — كَمْ جُيُوشُ الْجَمْعِ مِنْكَ افْتَرَقَتْ
(٣) وَ لَكَمْ مِنْ مُسْلِمٍ قَدْ خَسِرا — دِينَهُ مِنْكَ .. وَ ظَلَّ كَدِرا..
وَعَلَى الرَّأْسِ إِلَى قَعْرِ سَقَرْ — رَكَضَ بِالسُّرْعَةِ فِيهِ اسْتَقَرْ
(٤) وَ لَكَمْ شَخْصٍ كَمِثْلِ بَلْعَمٍ — مِنْكَ مَأْيُوساً غَدا فِي نَدَمٍ
وَ لَكُمْ مِنْ مِثْلِ بَرْصِيصا بِكا — وَ هُوَ الصّالِحُ صارَ مُشْرِكا

فى بيان جواب ابليس لمعاوية

(٥) قالَ إِبْلِيسٌ لَهُ فَافْتَحْ لِيا — هٰذِهِ الْعُقْدَةَ .. لا تَطْعَنْ بِيا..
فَمَحَكٌّ الْقَلْبِ وَ النَّقْدِ أَنا — ..وَ بِيَ الْحُزْنُ يَبِينُ وَ الْهَنا..(١)

(١) نسخة ثانية وبى الظلمة تبدو والسنا

(١) كى رهد از مكر تو اى مختصم — غرق طوفانيم الا من عصم
(٢) بس ستاره سعد از تو محترق — بس سپاه جمع از تو مفترق
(٣) بس مسلمان كز تو دين در باخته — سرنگون تا قعر دوزخ تاخته
(٤) بس چو بلعم از تو نوميد آمده — بس چو برصيصا زتو كافر شده

باز جواب ابليس مر معاويه را

(٥) گفت أبليسش گشا اين عقد را — من محكم قلب را ونقد را

(١) بِامْتِحانِ السبْعِ وَ الْكَلْبِ قَدْ   خَصَّني الْحقَّ وَبي هٰذا أعَدْ
بِامْتِحانِ الْقَلْبِ وَالنقْدِ أنا   خَصَّني الْحقَّ .. الْجدير بِالْهَنا ..
(٢) وَمتى الْقَلْبَ أنا رُمتُ بِأنْ   وَجْههُ يَسودُّ أوْ يَبْدي الْحَزَنْ
صَيْرَفِيٌّ أنا عَنْ سِعْرِهِما   قُلْتُ .. لا أعْلَمُ مِنْ سِرِّهِما ..
(٣) فَأنا كُنْتُ دَليلَ الصالِحينْ   نُصْرَةً أيْضاً أنا لِلطالِحينْ
(٤) قَيِمُ الْباغِ أنَا الْغُصنَ الْخضِرْ   مَرَّةً رَبَّيتُ وَالرَّوْضَ النَّضِرْ
أيْضاً الْغُصْنُ الَّذي جَفَّ أنا   أقْطعُ أوْليهِ مَوْتاً وَفَنا
(٥) أنا هٰذا الْعَلَفَ مِمَّ أضَعْ   ما أرُوْمُ بِهِ ماذا الْمُتَبَعْ
كَيْ بِذا الْحيوانُ يَبْدو جِنْسَ مَنْ   هُوَ كانَ أقَبيحٌ أمْ حَسَنْ
(٦) فَمِنَ الظَّبْيِ لَوِ الْكَلْبُ وَلَدْ   صَدْفَةً صارَ بِذا الشَّكُّ وَرَدْ
أنْ بِهِ الْكَلْبِيَّةُ قَدْ كَثُرَتْ   أمْ بِهِ الظَّبْيِيَّةُ قَدْ غَزُرَتْ

---

(١) امتحان شير و كلبم كرد حق   امتحان نقد و قلبم كر دحق
(٢) قلب را من كی سيه رو كرده ام   صيرفيم قيمت او كرده ام
(٣) نيكوان را رهنمائی ميكنم   مر بدان را پيشوائی ميكنم
(٤) باغبانم شاخ تر می پرورم   شاخهای خشك را هم ميبرم
(٥) اين علفها می نهم از بهر چيست   تا پديد آيد كه حيوان جنس كيست
(٦) سگ چو از آهو بزايد بچكی   در سگی و آهوئی دارد شكی

(١) عَلَفاً أَنْتَ وَعَظْماً عِنْدَهُ — فِي الْأَمامِ ضَعْ وَلاحِظْ قَصْدَهُ

أَنْ إِلَى أَيِّهِما بِالْعَمَلِ — هُوَ يَخْطُو قافِزاً فِي عَجَلِ

(٢) لَوْ إِلَى الْعَظْمِ أَتَى الْكَلْبُ احْسِبِ — وَ إِذا ما الْعَلَفَ بِالطَّلَبِ

رامَ فاعْلَمْهُ يَقِيناً أَنْ بَدا — بِهِ عِرْقُ الظَّبْيِ وَالظَّبْيَ غَدا

(٣) قُرِنَ الْقَهْرُ مَعَ اللُّطْفِ اجْتَمَعْ — واحِدٌ بِالْآخَرِ الْعُمْرَ اتَّبَعْ

وَمِنَ الْاِثْنَيْنِ ذَيْنِ وُلِدا — فِي الدُّنا خَيْرٌ وَشَرٌّ أَبَدا

(٤) عَلَفاً أَنْتَ وَعَظْماً بِالْمَثَلْ — إِعْرِضْ اعْرِفْ ما بِهٰذَيْنِ حَصَلْ

وَاعْرِضِ الْقُوتَ لِنَفْسٍ وَلِرُوحْ — اِعْرِضِ الْقُوتَ.. اسْتَبِنْ ماذا يَلُوحْ..

(٥) لَوْ غَذاءَ النَّفْسِ رامَ الْأَبْتَرا — عُدَّ وَالْوَغْدَ الْخَسِيسَ الْأَكْدَرا

وَغَذاءَ الرُّوحِ لَوْ رامَ الزَّعِيمْ — كانَ.. وَالْعاهِلَ وَالْحَبْرَ الْعَظِيمْ..

---

(١) تو گیاه واستخوان پیشش بریز — تا کدامین سو کند او گام تیز

(٢) گر بسوی استخوان آید سگ است — ور گیا جوید یقین آهو رگ است

(٣) قهر و لطفی جفت شد با همدگر — زاد ازین هر دو جهانی خیر و شر

(٤) تو گیاه واستخوان را عرضه کن — قوت نفس و قوت جانی عرضه کن

(٥) گر غذای نفس جوید أبتر است — ور غذای روح خواهد سرور است

(١) فَالحِمارُ هُوَ لَوْ كانَ الْبدَنْ ‏ خَدَمَ .. أَعْطاهُ ما فِيهِ افْتَتَنْ ..
وَ بِبَحْرِ الرُّوحِ لَوْ غاصَ وَجَدْ ‏ جَوْهَراً ما لَهُ مِنْ سِعْرٍ يُحَدْ

(٢) هَبْ هُما الاِثْنانِ ذانِ بِالأَثَرْ ‏ بِاخْتِلافٍ ظَهَرا خَيْراً وَ شَرْ
لٰكِنِ الاِثْنانِ كانا فِي عَمَلْ ‏ واحِدٍ مُتَّفِقٍ ما أَنْ حَصَلْ

(٣) فَالنَّبِيُّونَ الْكِرامُ عَرَضُوا ‏ لَهُمُ الطّاعاتِ وَهِيَ الْغَرَضُ
عَكْسَها الأَعْداءُ مِنْها الشَّهَواتْ ‏ عَرَضَتْ .. وَهِيَ مُناها وَ النَّجاةْ ..

(٤) أَنا لَسْتُ الْخالِقَ كَيْفَ السَّعِيدْ ‏ بِالشَّقِيِّ أَجْعَلُ الْخَلْقَ أُعِيدْ
أَنا مَخْلُوقٌ وَ لَسْتُ الْخالِقا ‏ لَهُمُ .. هَلّا نَظَرْتَ الْفارِقا ..

(٥) أَشَقِيّاً أَجْعَلُ مَنْ بِالسَّعِيدْ ‏ كانَ لَسْتُ الرَّبَّ وَالْمُبْدِي الْمُعِيدْ
لِلشَّقِيِّ وَ السَّعِيدِ ما أَنا ‏ غَيْرَ مِرْآتٍ .. بِها مِنْهُ السَّنا ..

---

(١) گر كند او خدمت تن هست خر ‏ ور رود در بحر جان يابد گهر
(٢) گرچه اين دو مختلف خير وشرند ‏ ليك اين هر دو بيك كار اندرند
(٣) أنبيا طاعات عرضه ميكنند ‏ دشمنان شهوات عرضه ميكنند
(٤) نيك را چون بد كنم يزدان نيم ‏ داعيم من خالق ايشان نيم
(٥) خوب را من زشت سازم رب نيم ‏ زشت را وخوب را آيينه ام

(١) أَحرَقَ الْمِرْآتَ هِنْدِيٌّ لِأَنْ ... يُظْهِرَ الْوَجهَ لَهُ ازْدادَ حَزَنْ

قالَ هٰذي أَسْوداً وَجْهَ الرَّجُلْ ... تُظْهِرُ.. وَالرَّجُلُ عَنْ ذا يَجُلْ..

(٢) قالَتِ الْمِرْآتُ فَالذَّنْبُ لِيا ... لَمْ يَكُ.. لَمْ تَرَ مِنْ شَيْئِي بِيا..

وَضعِ الذَّنْبَ عَلى مَنْ صَقَلا ... وَجْهِيَ.. وَاللَّمْعَ فِيَّ جَعَلا..

(٣) هُوَ سَوّانِي دَوْماً أُظْهِرُ ... ما لِيَ الْقَوْلَ الصَّحِيحَ أَذْكُرُ

لِأَقُولَ مَنْ هُوَ كانَ الْقَبِيحْ ... وَالدَّمِيمَ وَمِنَ الصَّفْوِ الْمَلِيحْ

(٤) شاهِداً كُنْتُ أَنا وَالشّاهِدُ ... لَيْسَ مِنْ سِجْنٍ عَلَيْهِ وارِدُ

شَهِدَ اللهُ عَلَيَّ أَنْ أَنا ... لَسْتُ أَهْلَ السِّجْنِ بَتّاً وَالْعَنا

(٥) أَيْنَما كُنْتُ رَأَيْتُ شَجَرَهْ ... مُرَّةً جَفَّتْ وَلَيْسَتْ مُثْمِرَهْ (١)

أَقْطَعُ وَالْبَعْرَ مِنْ مِسْكٍ أَنا ... أَعْلَمُ.. وَالْحُزْنَ أَدْرِي وَالْهَنا..

(٦) أَيْنَما كُنْتُ رَأَيْتُ شَجَرَهْ ... حَدَثَتْ غَرْساً وَلَيْسَتْ مُثْمِرَهْ

فَلَكَمْ رَبَّيْتُها دَوْماً أَنا ... مِثْلَ ظِئْرٍ.. وَخَدَمْتُ حَسَنا..

---

(١) كأنه يقول أنا مربى الصلحاء فى الحقيقة لانى اذا اردت اضلالهم تناهوا وازدادوا فى الذكر و الاستغفار وايضاً للحديث الشريف أسلم شيطانى على يدى فلا يأمرنى الا بخير كذا ورثاؤه اذا أسلم شيطانهم على ايديهم كأن يأمرهم بالخير ويربيهم مثل الداية و اما اذا كانت شجرة الوجود الانسانى مرة ويابسة أقطعها بسيف الضلالة ليمتاز الدنس من الطاهر

---

(١) سوخت هندو آينه از در درا ... كين سيه رو مى نمايد مرد را

(٢) گفت آيينه گناه من نبود ... جرم اورا نه كه روى من زدود

(٣) او مرا غماز كرد و راست گو ... تا بگويم زشت كو وخوب كو

(٤) من گواهم بر گواز ندان كجاست ... زاهل زندان نيستم يزدان گواست

(٥) هر كجا بينم درخت تلخ و خشك ... مى برم من مى شناسم پشك ومشك

(٦) هر كجا بينم نهالى ميوه دار ... تربيتها مى كنم من دايه وار

(١) قالَتِ الْيابِسَةُ مَعْ مَنْ غَدا　　قَيِّم الْباغِ وَ بِاللُّطْفِ بَدا
يا فَتى رَأسِي مِنْ غَيْرِ سَبَبْ　　لِمْ قَطَعْتَ وَعِقابِي لِمْ وَجَبْ
(٢) قَيِّمُ الْباغِ لَها قالَ اسْكُتِي　　أنْتِ يا مَنْ طَبْعُها بِالْصِفَةِ
سَيِّئاً كانَ الْيبسَ يُبْسُكِ　　كافِياً كانَ لِيَ فِي ذَنْبِكِ
(٣) قالَتِ الْيابِسَةُ لَسْتُ أنا　　عَوْجَةً مِمَّ لِيَ رُمْتَ الْعَنا
وَبِلا ذَنْبٍ يَبِينَ تَقْطَعُ　　عِرْقِي .. وَالْخَيْرَ عَنِّي تَمْنَعُ ..
(٤) قَيِّمُ الْباغِ لَها قالَ فَلَوْ　　كُنْتِ ذا سَعْدٍ لَكِ الْحَظَّ رَأَوْا
لَيْتَكِ الْعَوْجَةَ كُنْتِ الْخَضِرَهْ　　بِنْتِ فَالْخَضْرَةُ كانَتْ مُثْمِرَهْ
(٥) فَلَكِ ماءَ الْحَياةِ تَجْذِبِينْ　　وَبِهِ بُلِّلْتِ مِثْلَ الْأقْرَبِينْ
(٦) بَذْرُكِ مَعْ أصْلِكِ قَدْ قَبُحا　　..يابِساً .. لِلْثَمَرِ ما صَلَحا ..
ما اتَّصَلْتِ وَيْلَكِ مَعْ شَجَرَهْ　　خُضْرَةً بِاللُّطْفِ دَوْماً مُثْمِرَهْ

---

(١) خشك گويد باغبان را كاى فتى　　مر مرا چه مى برى سر بى خطا
(٢) باغبان گويد خمش اى زشت خو　　بس نباشد خشكى تو جرم تو
(٣) خشك گويد راستم من كژ نيم　　تو چرا بى جرم مى برى پيم
(٤) باغبان گويد اگر مسعوديى　　كاشكى كژ بودئى تر بوديى
(٥) جاذب آب حياتى گشتهٔ　　اندر آب زندگى آغشتهٔ
(٦) تخم تو بد بوده است و اصل تو　　با درخت خوش نبوده وصل تو

(١) وَ إذا ما الْغُصنُ طابَ واتَّصَلْ ... بِهِ غُصْنٌ مرَّ .. عَنْهُ ما انْفَصلْ..
ذٰلِكَ الْغُصْنُ اللَّذي طابَ الأَثَرْ ... مِنْهُ في الْغُصْنِ اللَّذي مرَّ أَثَرْ(١)
(٢) لَوْ لَكَ أَيْقَظْتُ لِلْدينِ فَذا ... طَبْعِيَ الأَصْلِيُّ بِالْخَلْقِ كَذا

لوم معاوية لابليس

(٣) فَالأَميرُ قالَ يا مَنْ لِلْطَريقْ ... قَطَعَ الْحُجَّةَ دَعْ بَيْنَ الْفَريقْ
مِنْ طَريقٍ ما لَكَ فِيَّ فَلا ... تَبْتَغِي فِيَّ طَريقاً كَالْمَلا
(٤) أَنْتَ لِصٌّ وَأَنا مَرْءٌ غَريبْ ... تاجِرٌ .. لَسْتُ إِلَيْكَ بِالْقَريبْ..
وَمَتى كُلَّ لِباسٍ بِهِ أَنْتْ ... لِيَ تَأْتِي أَشْتَرِيهِ هَبْ مَدَحتْ
(٥) لا تَدُرْ حَوْلَ مَتاعِي أَنْتَ مِنْ ... كُفْرٍ أَوْ مَكْرٍ وَما فِيكَ كَمِنْ
لِمَتاعٍ أَحَدٍ بِالْمُشْتَري ... لا تَكُونَنْ .. اللِّصُّ أَنتَ الْمُفْتَري..

(١) نسخة ثانية ـ اللذى طاب الثمر ـ

(١) شاخ تلخ ار باخوشی وصلت کند ... ان خوشی اندر نهادش برزند
(٢) گر ترا بیدار کردم عنف دین ... خوی اصل من همین است و همین

عنف کردن معاویه ابلیس را

(٣) گفت امیر ای راه زن حجت مگو ... مر ترا ره نیست از من ره مجو
(٤) رهزنی تو من غریب و تاجرم ... هر لباساتی را که آری کی خرم
(٥) گرد رخت من مگرد از کافری ... تو نهٔ رخت کسی را مشتری

(١) لاٰ يَكُونُ الْمُشْتَرِي مِنْ أَحِدِ ... أَبَداً لِصٌّ .. كَثِيرُ النَكَدِ ..
وَ لَوِ الْمُشْتَرِي قَدْ أَظْهَرٰا ... نَفْسَهُ مَكْراً وَ خُدْعاً أَخْبَرٰا
(٢) عَجَباً هٰذٰا الْحَسُودُ ماٰ أَعَدْ ... لِيَ فِي الْقَرْعِ .. وَماٰ فِيهِ وَجَدْ ..
ياٰ إِلٰهِي الْغَوْثَ مِنْكَ نَطْلُبُ ... لِلْعَدُوِّ ذٰا .. إِلَيْكَ نَهْرَبُ ..
(٣) لَوْ هُوَ يَنْفَخُ فَصْلاً آخَرٰا ... فِيَّ يَحْتاٰلُ عَلَيَّ ماٰكِرٰا
خَطَفَ ذٰااللِّصُّ مِنِّي لِلْشِعاٰرْ ... وَ بَقِيتُ قَيْدَ حُزْنٍ وَ اضْطِرٰارْ

التوسل بالحق تعالى من مكر أبليس

(٤) ذٰا الْحَدِيثُ مِنْهُ كاٰنَ كَالْدُخاٰنْ ... ياٰ إِلٰهُ فَبِكَ أَرْجُو الْأَمٰانْ
بِيَدِي خُذْ وَ سِوٰى ذاٰكَ الْبِساٰطْ ... سَوِّدَ لِي .. وَ زَلَّتْ فِي الْسِرٰاطْ ..
(٥) مَعَ إِبْلِيسٍ أَناٰ بِالْحُجَّةِ ... عاٰجِزٌ لاٰ أَقْدُرُ بِالْمَرَّةِ
فِتْنَةُ كُلِّ خَسِيسٍ وَ شَرِيفْ ... هُوَ كاٰنَ .. ماٰ أَناٰ هٰذٰا الْضَعِيفْ ..

---

(١) مشتری نبود کسی را راهزن ... ور نماید مشتری مکرست وفن
(٢) تا چه دارد این حسود اندر کدو ... ای خدا فریاد مارا زین عدو
(٣) گر یکی فصل دگر در من دمد ... دررباید از من این رهزن نمد

نالیدن بحق تعالی ازمکر ابلیس

(٤) این حدیثش همچو دودست ای اله ... دست گیر ار نه گلیمم شد سیاه
(٥) من بحجت بر نیایم با بلیس ... کوست فتنه هر شریف وهرخسیس

(١) آدَمُ مَنْ لَهُ نُورُ الْحقِ بانْ　　أَكْبَرُ مَنْ عِلْمَ الأَسْماءَ كانْ
هُوَ مِنْ حَمْلَةِ ذاالْكَلْبِ اللّتي　　لَمَعَتْ كَالْبَرقِ لا فِي حَمْلَةِ
(٢) فَمِنَ الْجنَّةِ ما فَوْقَ التُرابْ　　قَدْ رَماهُ .. وَ لَهُ رامَ الْعَذابْ..
مِنْ عَلى سَطْحِ السِّماكِ كَالسَمَكْ　　صارَ فِي الْفَخ .. لَهُ السِتْرَ هتِكْ..(١)
(٣) نَوْحَةَ إِنّا ظَلَمْنا ضَرَبا　　.. وَإِلى غُفْرانِه كَمْ طَلَبا..(٢)
فَحَدِيثُ مَكْرِهِ وَالْحِيَلِ　　ما لَهُ مِنْ آخِرٍ أَوْ أَوَّلِ
(٤) لَهُ فِي باطِنِ كُلِّ خَبَرِ　　مِأَةُ آلافِ سِحْرٍ مُضْمَرِ
(٥) وَالرُجُولِيَّةَ مَكْراً لِلرِجالْ　　يَرْبُطُ فِي نَفَسٍ .. مِثْلَ الْعِقالْ..
وَ يَزِيدُ الْهَوَسَ فِي الرَّجُلِ　　دائِماً وَالْمَرْأَةِ بِالْحِيَلِ

---

(١) السماك بكسر السين السماء العالية　　(٢) الاية فى سورة الاعراف ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين -

---

(١) آدمی کو علم الاسما بگ است　　در تك چون برق این سگ بی تك است
(٢) از بهشت انداختش بر روی خاك　　چون سمك در شست اوشد ازسماك
(٣) نوحه انا ظلمنا می زدی　　نیست دستان وفسونش را حدی
(٤) اندرون هرحدیث او شر است　　صد هزاران سحردر وی مضمراست
(٥) مردی مردان به بندد در نفس　　در زن ودر مرد افزوده هوس

(١) وَيْكَ يا إِبْلِيسُ يا مَنْ أَحْرَقا ... لِلْوَرَى لِلْفِتَنِ كَمْ خَلَقا
فَلِمَ أَيْقَظْتَنِي فِي عَجَلِ ... أَصْدِقِ الْقَوْلَ .. بِهٰذا الْعَمَلِ ..
(٢) مَعْ مِثْلِي الْحِيلَةُ لَمْ تَسعِ ... إِصْحِ هٰذا الْغَرَضَ مِنِّي اسْمَعِ
لا تَضَعْ فِي الْبَيْنِ مِنْ غَيْرِ رِيا ... وَ بِلا فَنٍّ .. قُلِ الْأَمْرَ لِيا ..

أيضاً تقرير ابليس تلبيسه وشروعه فى المكر

(٣) قالَ كُلُّ رَجُلٍ بِالظَّنِّ كانْ ... سَيِّئاً .. بِالشَّكِّ فِي الْمَخْلُوقِ بانْ ..
أَبَداً ما سَمِعَ الصِّدْقَ وَ لَوْ ... لَهُ أَلْفَ آيَةٍ عَيْناً أَرَوْ
(٤) كُلَّ ما الْخاطِرَ كانَ بِالْخِيالْ ... فَكْرَ الْواقِعَ خَلَّى بِالْمِثالْ
بِالدَّلِيلِ لَوْ أَتَيْتَ فَالْخِيالْ ... قَدَّمَ مِنْهُ .. وَ لِلْقَصْدِ أَزالْ ..
(٥) فَالْكَلامُ لَوْ بِهِ حَلَّ الْمَرَضْ ... صارَ وَالْعِلَّةَ أَوْ سُوءَ الْغَرَضْ
مِثْلَ سَيْفِ الْفاتِحِ الْغازِي إِذا ... آلَةَ اللِّصِّ غَدا .. زادَ الْأَذَى ..

---

(١) ای بلیس خلق سوز فتنه جو ... برچیم بیدار کردی راست گو
(٢) زانکه حیلت در نگنجد با منی ... هین غرض را در میان نه بی فنی

باز تقریر ابلیس تلبیس خودرا

(٣) گفت هر مردی که باشد بدگمان ... نشنود او راست را با صد نشان
(٤) هر درونی که خیال اندیش شد ... چون دلیل آری خیالش بیش شد
(٥) چون سخن دروی رود علت شود ... تیغ غازی دزد را آلت شود

(١) فَالسُّكُونُ وَالسُّكُوتُ بِالْجَوابْ لَهُ لائِقٌ .. قَبُحَ مَعَهُ الْخِطابْ ..

وَالْحَدِيثُ مَعَ مَنْ فِيهِ الْبَلَهْ بِالْجُنُونِ كانَ بَلْ عَيْنَ السَّفَهْ

(٢) أَنْتَ عِنْدَ الْحَقِّ مِنِّي يا سَلِيمْ لِمْ تَئِنُّ .. وَلِمَ الْآهَ تُدِيمْ ..

أَنْتَ مِنْ شَرِّ الَّذِي النَّفْسِ اللَّئِي لَئِمَتْ أَنَّ .. وَخِفْ بِالْمَرَّةِ ..

(٣) أَنْتَ بِالشَّهْوَةِ لِلْحَلْوَى أَكَلْتَ دُمَّلاً صارَتْ بِكَ .. مِنْها اعْتَلَلْتَ ..

وَبِكَ الْحُمَّى تُلِمُّ طَبْعَكا صارَ مُخْتَلاً يَبِينُ سُقْمُكا

(٤) وَبِلا ذَنْبٍ لِإِبْلِيسَ لَعَنْتْ لِمْ ذا التَّلْبِيسَ مِنْكَ ما نَظَرْتْ

(٥) يا غَوِيُّ لَيْسَ مِنْ إِبْلِيسَ ذا كانَ بَلْ مِنْكَ أَتَى هٰذا الْأَذَى

حَيْثُ نَحْوَ الذَّنَبِ كَالثَّعْلَبِ تَذْهَبُ .. لَمْ تَدْرِ سُوءَ الطَّلَبِ ..

(٦) حَيْثُ أَنْتَ الذَّنَبَ فِي الْخُضَرِ .. تَنْظُرُ لِمْ أَنْتَ لَمْ تَفْتَكِرِ ..(١)

وَتَراهُ الْفَخَّ ذا يا ثَعْلَبُ وَلَهُ مِنْ حِكْمَةٍ لا تَطْلُبُ

---

(١) اراد بكلمة (سبزه) المترجم لها بالخضر مشتهيات النفس -

---

(١) پس جواب او سکوتست وسکون هست با أبله سخن گفتن جنون

(٢) تو ز من با حق چه نالی أی سليم تو بنال از شر اين نفس لئيم

(٣) تو خوری حلوا ترا دمل شود تب بگيرد طبع تو مختل شود

(٤) بی گنه لعنت کنی أبليس را چون نه بينی از خود اين تلبيس را

(٥) نيست ازأبليس از توست ای غوی که چو روبه سوی دنبه ميروی

(٦) چون که در سبزه به بينی دنبه را دام باشد اين ندانی روبها

(۱) وَ لِذا لا تَعْلَمْ إِذْ هُوَ قَدْ — أبْعَدَ عَنْ عِلْمِ الْجَهْلِ أعَدْ
عَيْنَ عَقْلٍ لَكَ حُبٌّ الذَّنَبِ — مَرَّةً أَعْمى أتى بِالْعَطَبِ
(حُبُّكَ الأشياءَ يَعْمِي وَ يَصِمْ — نَفْسُكَ السُّوْءَ جَنَتْ لا تَخْتَصِمْ)(۱)
(۲) فَعَلَيَّ أَنْت ذَنْباً لا تَضَعْ — أعْوَجٍ مَعْوَجَ لا تَنْظُرْ وَدَعْ
أنا مِنْ فِعْلِ الْقَبِيحِ وَالْحَسَدْ — وَ مِنَ الْحِرْصِ نَفُورٌ لِلأَبَدْ
(۳) فَالْقَبِيحَ قَدْ فَعَلْتُ وَأنا — حالاً النَّدْمانَ فِي قَيْدِ الْعَنا
بِانْتِظارٍ أنْ لِيَ اللَّيْلُ يَصِيرْ — بِالنَّهارِ .. وَ لِيَ الْقَلْبَ يُنِيرْ..
(٤) مِنْ طِباعٍ خُولِفَتْ حِرْصٌ وَحِقْدْ — ..وَ جَمِيعِ ما مِنَ الْقُبْحِ تَجِدْ
فِيَّ الأَضْدادُ تِلْكَ الأَرْبَعَهْ — قَدْ أحاطَتْ .. وَ غَدَتْ مُجْتَمِعَهْ..

---

(۱) لمولانا قدس سره۔

---

(۱) زین ندانی کت زدانش دور کرد — میل دنبه چشم عقلت کور کرد
(۲) تو گنه بر من منه کژ مژ مبین — من ز بد بیزارم و از حرص و کین
(۳) من بدی کردم پشیمانم هنوز — انتظارم تا شبم آید بروز
(٤) حرص و کین است از طبایع مختلف — مر مرا که چار ضد شد مکتنف (۱)

---

(۱) درصفحه ۱۷۳ ج ۲ شرح بحر العلوم نگاشته شیخ عبداللطیف از شراح مثنوی گفته این بیت از ملحقات است ودر بیشترین نسخ مثنوی یافت نمیشود۔

(١) مَعْ سَقامٍ وَحَرِيقٍ أَضْرِبُ — أَمَلِي وَالْصَبْرَ دَوْماً أَطْلُبُ
أَنْ مَتَى اللَّيْلُ الْبَهِيمُ يَرْجِعُ — كَالنَّهارِ . الشَّمْسُ فِيهِ تَطْلُعُ ..
(٢) أَنا بَيْنَ الْخَلْقِ صِرْتُ الْمُتَّهَمْ — كُلُّ فِعْلٍ وَقَبِيحٍ قَدْ أَلَمْ
بِرِجالٍ وَ نِساءٍ فَعَلَيَّ — يَضَعُونَ .. وَ يَصِيرُونَ إِلَيَّ ..(١)
(٣) ذَلِكَ الذِّئْبُ الضَّعِيفُ هَبْ غَدا — سَغِباً لِلْضَعْفِ فِيهِ ما عَدا
كانَ عِنْدَ الْخَلْقِ دَوْماً مُتَّهَمْ — أَنَّهُ فِي قُوَّةٍ قَيْدَ الْعِظَمْ
(٤) حَيْثُ لا يَقْدِرُ مِنْ ضَعْفٍ يَزِيدْ — فِيهِ يَمْشِي .. لا يَنالُ ما يُرِيدْ..
قالَتِ الْخَلْقُ مِنَ الأَكْلِ الْكَثِيرْ — صارَ مُتْخُوماً .. وَ شِبْراً لا يَسِيرْ..

ايضاً اصرار معاوية على ابليس وجواب ابليس له

(٥) قالَ غَيْرُ الصِدْقِ يا إِبْلِيسُ لا — أَحَدٌ يُخْلِصُكَ مِنْ ذا الْمَلا
وَ كَذاكَ الْعَدْلُ مِنْكَ طَلَبا — صِدْقاً أَيضاً .. فَأَيْنَ ما حُجِبا ..

(١) نسخة ثانية - ويشيرون الى -

(١) هم اميدی میزدم با درد و سوز — تا که کی گردد شب دیجور روز
(٢) متهم گشتم میان خلق من — فعل خود بر من نهد هر مرد و زن
(٣) گرگ بیچاره اگرچه گرسنه است — متهم باشد که او در طنطنه است
(٤) چونکه نتواند زضعف اوراه رفت — خلق گوید تخمه است از لوت زفت

باز اصرار کردن معاویه مر ابلیس را وجواب او

(٥) گفت غیر راستی نرهاندت — داد سوی راستی میخواندت

(١) فَقُلِ الصِّدْقَ لِكَيْ تَخْلَصَ مِنْ	يَدِيَ ما بِكَ مِنْ مَكْرٍ كَمِنْ
لِغُبارِ حَرْبِي لا يَقْشَعُ	..لا وَلا مِنْهُ بِنَفْعٍ تَرْجِعُ..
(٢) قالَ كَيْفَ الصِّدْقَ وَالْكِذْبَ عَلِمْتَ	..أوْ لِما أضْمَرَهُ فِيكَ فَهِمْتَ..
أَنْتَ مَنْ فَكَّرَ دَوْماً بِالْخَيالْ	وَامْتَلى بِالْفِكْرِ.. حالاً وَمَقالْ..
(٣) قالَ فَالآيَةَ قَدْ أعْطى النَّبِيْ	لِلْجَمِيلِ الصَّفْوِ وَالْقَلْبِ الرَّدِيْ
وَضَعَ فِينا مَحَكّاً فَاخْتَبِرْ	..وَ بِهِ الْقِسْمَيْنَ بِالصُّنْعِ اعْتَبِرْ..
(٤) قالَ ما كانَ بِرَيْبٍ لَكَ دَعْ	..وَ لِما لَيْسَ بِرَيْبٍ اقْفُوَ وَرَعْ..
رَيْبُ الْكِذْبِ لَكَ وَالصِّدْقُ كانْ	بِالطُّمَأْنِينِيَّةِ .. الرُّوحَ أبانْ..
(٥) فَبِقَوْلٍ كَذِبٍ لا يَطْمَئِنْ	أبَداً قَلْبٌ .. وَمِنْ رَيْبٍ يَئِنْ..
أبَداً ماءٌ وَ دُهْنٌ مُزِجا	لا يُزِيدانِ السِّراجَ بِلَجا

---

(١) راست گو تا وا رهی از چنگ من	مکر ننشاند غبار جنگ من
(٢) گفت چون دانی دروغ وراست را	ای خیال اندیش وپر اندیشها
(٣) گفت پیغمبر نشانی داده است	قلب ونیکورا محك بنهاده است
(٤) گفته است الکذب ریب فی القلوب	گفته الصدق طمأنین وطروب (١)
(٥) دل نیارامد بگفتار دروغ	آب وروغن هیچ نفروزد فروغ

---

(١) ازامام حسن مجتبی (ع) نقل شده است (حفظت من رسول‌الله (ص) دع مایریبك الی مالا یریبك وان الصدق طمأنینة) ـ

(١) فِي الْمَقَالِ الصِّدْقِ تَسْكِينُ الْجِنَانْ — وَكَذَاكَ الصِّدْقُ .. عِنْدَ الإِمْتِحَانْ ..
كَانَ حَبَّ الْفَخِّ لِلْقَلْبِ .. يَصِيدْ .. — .. بِهِ لِلْقَوْلِ الطَّرِيفِ وَ التَّلِيدْ
(٢) لَيْسَ إِلَّا الْقَلْبُ بِالطَّبْعِ سَقِيمْ — فَمُهُ صَارَ عَلِيلاً وَ ذَمِيمْ
ذَوْقُهُ اخْتَلَّ لِطَعْمِ ذَا وَذَا — لَيْسَ يَدْرِي .. كَانَ رَهْناً لِلْأَذَى ..
(٣) وَ إِذَا مِنْ عِلَّةٍ أَوْ نَصَبِ — سَلِمَ الْقَلْبُ خَلِي مِنْ تَعَبِ
كَانَ طَعْمَ الصِّدْقِ وَالْكِذْبِ مُدَامْ — عَلِمَ .. وَ الْغَرَضَ نَالَ تَمَامْ ..
(٤) آدَمٌ لَمَّا لَهُ الْحِرْصُ جَلَبْ — جَانِبَ الْبُرِّ بِهِ حَلَّ النَّصَبْ
خَطَفَ مِنْ قَلْبِهِ الطَّبْعَ السَّلِيمْ — وَ غَدَى الْعَانِيَ وَ الْمُضْنَى السَّقِيمْ
(٥) وَلِذَا الْمَغْرُورَ صَارَ وَ سَمِعَ — خُدْعَكَ وَ الْمَكْرَ بِالْبُرِّ وَلِعْ
قَاتِلَ السَّمِّ النَّقِيعِ شَرِبَا — .. وَ لِمَا أَغْرَيْتَ فِيهِ ذَهَبَا ..
(٦) وَ بِذَاكَ النَّفْسِ لِلْبُرِّ مَا — مَيَّزَ مِنْ عَقْرَبٍ رَهْنَ الْعَمَى
حَيْثُ مِنْ سُكْرِ الْهَوَى التَّمْيِيزُ طَارْ — .. وَ لَهُ اللَّيْلُ يَبِينُ كَالنَّهَارْ ..

---

(١) در حديث راست آرام دل است — راستيها دانهٔ دام دلست
(٢) دل مگر رنجور باشد بد دهان — كو نداند چاشنى اين وآن
(٣) چون شود از رنج و از علت سليم — طعم صدق و كذب را باشد عليم
(٤) حرص آدم چون سوى گندم فزود — از دل آدم سليمى را ربود
(٥) پس دروغ وعشوهات را گوش كرد — غره گشت وزهر قاتل نوش كرد
(٦) كژ دم از گندم نداند آن نفس — مى برد تمييز از مست هوس

(١) فَسُكارىً بِالْهَوىٰ وَ الْهَوَسِ خَلْقُ ذا الْكَوْنِ بِكُلِّ نَفَسٍ
وَ لِذا كانُوا هُمُ قَدْ قَبِلُوا كِبْرَكَ وَ الْخَدْعَ فِيكَ اتَّصَلُوا
(٢) كُلُّ مَنْ مِنْ عادَةِ الْفِعْلِ الْقَبِيحْ وَ الْهَوىٰ رُدَّ إلىٰ الْخُلُقِ الصَّحِيحْ
سَمْعُهُ لِلسِّرِّ أَوْعىٰ وَ الْفُؤادْ ..وَ رَأىٰ فِي نَفْسِهِ نُورَ الرَّشادْ..

شكاية القاضي من آفة وضرر القضا وجواب النائب له(١)

(٣) قاضِياً هُمْ نَصَبُوا الْقاضِي بَكىٰ وَ لَكَمْ حَنَّ وَ أَنَّ وَ شَكىٰ
لَهُ قالَ النّائِبُ مِمَّ بَكَيْتْ أَيُّها الْقاضِي وَ مِنْ أَيِّ شَكَيْتْ
(٤) لَيْسَ ذا وَقْتَ الأَنِينِ وَ الْبُكاءْ بَلْ هُوَ وَقْتُ السُّرُورِ وَ الْهَناءْ

---

(١) كما اخبر عنه رسول الله (ص) بقوله القضاء ثلاثة اثنان فى النار و واحد فى الجنة قاض قضى بالهوى فهو فى النار وقاض قضى بغير علم فهو فى النار وقاض قضى بالحق فهو فى الجنة هكذا فى الجامع الصغير عن ابن عمر —

---

(١) خلق مست آر زواند وهوا زان پذيرايند دستان ترا
(٢) هر كه خود را از هوا خو باز كرد گوش خودرا آشناى راز كرد

شكايت قاضى وجواب نائب اورا

(٣) قاضى بنشاندند او ميكريست گفت نائب قاضيا گريه ز چيست
(٤) اين نه وقت گريه و فرياد تست وقت شادى ومباركباد تست

(١) قالَ آهِ كَيْفَ مَنْ كانَ بِلا ... قَلْبِ الحاكِمِ فِي هٰذا الْمَلا
بَيْنَ ذَيْنِ الْعالَمَيْنِ جاهِلٌ ... يَحْكُمُ . وَهْوَ بَلِيدٌ غافِلٌ..
(٢) فَكِلا الْخَصْمَيْنِ ذَيْنِ عَرِفا ... واقِعَ الْأَمْرِ بِحَقٍّ وَقَفا
ذٰلِكَ الْقاضِي الْفَقِيرُ ما عَلِمْ ... هُوَ فِيما أَضْمَراهُ ما فَهِمْ
(٣) جَهِلَ حالَهُما الْحَقَّ غَفِلْ ... لَهُما كَيْفَ بِلا عِلْمٍ يُدِلْ
يَذْهَبُ فِي الدَمِ وَالْمالِ يُبِيحْ ... أَهُما ذٰلِكَ.. لا يَدْرِي الصَّحِيحْ..
(٤) قالَ فَالْخَصْمانِ هَبْ قَدْ عَلِما ... عِلَّةً كانا وَما بَيْنَهُما
جاهِلٌ أَنْتَ وَلٰكِنْ فِي الْدُنا ... أَنْتَ شَمْعُ الْمِلَّةِ الْصّافِي سَنا
(٥) حَيْثُ أَنْتَ ما لَكَ مِنْ عِلَّةٍ ... وُجِدَتْ بَيْنَهُما بِالْمَرَّةِ(١)
ذا الْفَراغُ لَكَ نُورَ الْبَصَرِ ... كانَ .. قَيْدَ الْنُّصْرَةِ وَالْظَفَرِ..

(١) نسخة ثانية ـ أو ذلة

(١) گفت آه چون حکم راند بيدلی ... در ميان ان دو عالم جاهلی (١)
(٢) ان دو خصم از واقعه خود واقفند ... قاضی مسکين چه داند زان دو بند
(٣) جاهل است وغافل است ازحالشان ... چون رود در خونشان و مالشان
(٤) گفت خصمان عالمند وعلتی ... جاهلی تو ليك شمع ملتی
(٥) زانکه تو علت نداری درميان ... ان فراغت هست نور ديدگان

(١) در حديث آمده که پيغمبر (س) فرمودند (القاضی جاهل بين العالمين)

(١) وَ لِذَيْنِ الْعالَمِيْنِ الْغَرَضُ | بَكَرَةً أعْمى .. وَزادَ الْمَرَضُ..
لَهُما الْعِلْمُ بِغَيْرِ حَصَلا | ..وَعَنِ الْواقِعِ قَسْراً فُصِلا..
(٢) فَبِلا عِلَّةٍ الْجَهْلُ يَصِيرْ | عِلْماً الْواقِعَ لِلْأَمْرِ يُنِيرْ
وَمعَ الْعِلَّةِ مِنْ قَلْبٍ أَبَدْ | ذَهَبَ الْعِلْمُ .. وعادَ بِالنَّكَدْ..
(٣) أَنْتَ إِذْ لِلْرَشْوَةِ لَمْ تَسْتَلِمْ | فَالْبَصِيرَ كُنْتَ بِالنُّورِ تُلِمْ
وَ إذا ما تَطْمَعُ كُنْتَ الضَّرِيرْ | عَبْداً الْعُمْرَ وَ لِلْنَفْسِ أَسِيرْ
(٤) طَبْعِي حَرَّرْتُ مِنْ قَيْدِ الْهَوى | لُقَمَ الشَّهْوَةِ مَعَ كُلِّ الْقُوى
(٥) أَنا قَلَّلْتُ وَ ذَوْقَ قَلْبِيا | صارَ وَضّاءً .. بَدا الْحَقُّ لِيا..
عَلِمَ الصِّدْقَ بِحَقٍ مِنْ كَذِبْ | ..لَهُما صَيَّرَ مِثْلَ ما يَجِبْ..

فی بیان اتیان معاویة لابلیس بالاقرار

(٦) أَنْتَ لِمْ أَيْقَظْتَني يا ماكِرُ | أَنْتَ لِلْيَقْظَةِ خَصْمٌ باهِرُ

---

(١) وان دوعالم را غرضشان کور کرد | علمشان را علت اندرگور کرد
(٢) جهل را بی علتی عالم کند | علم را علت ز دلها برکند
(٣) چون تو رشوت نستدی بینندهٔ | چون طمع کردی ضریر وبندهٔ
(٤) ازهوا من خوی را واکردهام | لقمهای شهوتی کم خوردهام
(٥) چاشنی گیر دلم شد با فروغ | راست را داند حقیقت از دروغ

باقرار آورد معاویه ابلیس را

(٦) تو چرا بیدار کردی مرمرا | دشمن بیداری تو ای دغا

(١) أنتَ كالْخَشْخاشِ تأْتِي بالرُّقادْ — لِلْجميعِ .. وَ عَدُوٌّ لِلسُّهادْ..
أنتَ مِثْلُ الْخَمْرِ لِلْعقْلِ تُزيلْ — ..تجعَلُ الْقلْبَ عليلاً وَ هزيلْ..
(٢) في مَسامِيرِ شِدادٍ أرْبعه — أنا أسْمَرْتُكَ كُثْراً مُوجِعَهْ
إصْحِ قُلْ صِدْقاً وَدَعْ تِلْكَ الْحِيَلْ — اِعْلَمِ الْصِدْقَ وَ ما مِنْهُ حَصَلْ
(٣) أنا كُنْتُ آمِلاً في كُلِّ مَنْ — مَلَكَ الْشيَّ بِطَبْعٍ وَ بِفَنْ
(٤) أنا مِنْ خَلٍّ لِحُلْوِ السُّكَّرِ — ما طَلَبْتُ لا وَلا لِلْعَسْكَرِ
كُلُّ مَنْ خَنَّثَ يا ذا أطْلُبُ — ..أوْ لِغَيْرِ ما يَلِيقُ أرْغَبُ..
(٥) كالْمَجُوسِ ما طَلَبْتُ مِنْ وَثَنْ — أنْ يَكُونَ الْحَقُّ سِرّاً أوْ عَلَنْ
أوْ مِنَ الْحَقِّ لَهُ كانَ وِسامْ — وَصَلَ .. وَهْوَ شَفِيعِي لِلْمَرامْ..
(٦) فَمِنَ السِرْقِينِ عِطْراً عَنْبَرِيَّ — أنا لَمْ أطْلُبْ وَ خُلْقاً عَبْقَرِيَّ
وَ بِماءِ النَّهْرِ حِيناً لِبَناً — يا بِساً لا أطْلُبُ بَتّاً أنا

---

(١) همچو خشخاشی همه خواب آوری — همچو خمری عقل ودانش را بری
(٢) چار میخت کرده ام هین راست گو — راست را دانم تو حیلتها مجو
(٣) من زهر کس ان طمع دارم که او — صاحب آن باشد اندر طبع و خو
(٤) من زسر که می نجویم شکری — هر مخنث را نگیرم لشکری
(٥) همچو گبران می نجویم از بتی — کو بود حق یا زحق او آیتی
(٦) من زسر گین می نجویم بوی مشك — من در آب جو نجویم خشت خشك

(١) فَمِنَ الشَّيْطانِ ذا لا أَطْلُبُ إِذْ هُوَ الْغَيْرُ وَ لِي لا يَقْرُبُ

أَنْ هُوَ يُوقِظُنِي حَتَّى أَنا أَصِلُ لِلْخَيْرِ .. أَعْدُو لِلْهَنا..

فی بیان قول ابلیس ما فی ضمیره و مقصوده لمعاویة

(١) قالَ مِنْ طَوعٍ وَ عَجْزٍ يا فُلانْ فَلِذا أَيْقَظْتَكَ ذاكَ الأَوانْ (١)

(٢) كَيْ بِذا خَلْفَ نَبِيٍّ رُفِعا لِلْصَلوٰةِ تَصِلُ مُجْتَمِعا

(٣) فَلَكَ وَقْتُ الصَّلاةِ لَوْ ذَهَبْ ذِي الدُّنا اسْوَدَّتْ لَكَ زِدْتَ كُرَبْ

(٤) سالَ مِنْ عَيْنَيْكَ دَمْعٌ كَالْقِرَبْ مِنْ عَناً لَمٍّ وَ غَبْنٍ وَ نَصَبْ

---

(١) قوله (از بن دندان) يعنى من اسفل السن كنى به عن شدة العجز والاطاعة

---

(١) من زشيطان اين نجويم كوست غير كو مرا بيدار گرداند بخير

راست گفتن ابلیس ضمیر خودرا با معاویه

(٢) از بن دندان بگفتش بهر آن كردمت بيدار مى دان اى فلان (١)

(٣) تا رسى اندر جماعت درنماز از پى پيغمبر دولت فراز

(٤) گر نماز ازوقت رفتى مرترا اين جهان تاريك گشتى بى صفا

(٥) از غبين و درد رفتى اشكها از دو چشم تو مثال مشكها

---

(١) بن دندان كنايه از رغبت كردن و فرمانبردنست ـ

(١) كُلُّ شَخْصٍ مَسَكَ الطَّاعَةِ   ذَوْقاً الصَّبْرُ لَهُ فِي سَاعَةِ

(٢) قَلَّ عَنْهَا الْغَبْنُ ذَاكَ وَالْكَدَرْ   عَدَلَ أَلْفَ صَلاةٍ بِالأَثَرْ

أَيْنَ لا أَيْنَ الصَّلاةُ أَيْنَ كَانْ   لَمْعُ ذَاكَ الْجَزَعِ وَالامْتِحَانْ

فى بيان تحسر ذاك المخلص على فوت الصلاة

(٣) ذَالِكَ الْوَاحِدُ لَمَّا الْمَسْجِدَا   دَخَلَ فِيهِ الصَّلاةَ قَصَدَا

خَرَجَ النَّاسُ وَمَا فِي الْمَسْجِدِ   لِلصَّلاةِ بَقِيَ مِنْ أَحَدِ

(٤) سَائِلاً عَادَ مِنَ الْمَسْجِدِ لِمْ   خَرَجَ الْجَمْعُ سَرِيعاً مَا يُلِمْ

(٥) لَهُ قَالَ وَاحِدٌ انَّ النَّبِيَّ   بِالصَّلاةِ قَدْ أَتَى السِّرَّ الْخَفِيَّ

(٦) ذَكَرَ مَعَ مَنْ مِنَ النَّاسِ حَضَرْ   أَنْتَ يَا نِيُّ مِنَ الأَجْرِ غَدَرْ

أَيْنَ تَمْضِي فَالنَّبِيُّ لِلسَّلامْ   قَالَ فِينَا .. حَانَ لِلْقُرْبِ الْخِتَامْ..

---

(١) ذوق دارد هرکسی بر طاعتی   لاجرم نشکیبد از وی ساعتی

(٢) از غبین ودرد بودی صد نماز   کو نماز وکو فروغ ان نیاز

حسرت خوردن ان مخلص برفوت نماز جماعت

(٣) ان یکی میرفت در مسجد درون   مردم از مسجد همی آمد برون

(٤) گشت پرسان که جماعت را چه بود   که زمسجد می برون آیند زود

(٥) ان یکی گفتش که پیغمبر نماز   با جماعت کرد فارغ شد زراز

(٦) تو کجا در میروی ای مرد خام   چونکه پیغمبر بدادست و السلام

(١) قالَ آهِ وَالدخانَ بِالأثر ... صعدَ لِلخارجِ مِثلَ الشَّرَرْ

آهُهُ مِنْ قَلْبِهِ ريحَ الدمِ ... أظهر .. مِمّا بِهِ مِنْ ضَرَمٍ..

(٢) لَهُ قالَ واحِدٌ أنتَ لِيا ... اِعطِ ذَالآه .. وَضاعِفهُ بِيا..

وَصَلاتِي ذي لَكَ أعطي أنا ... وَلِيَ هذا السقامُ وَالعَنا

(٣) قالَ أعطيتَ لَكَ الآهَ الصَّلاةْ ... قَدْ قَبِلتُ .. وَهيَ لي خَيرُ الصَّلاةْ..

ذاكَ مِنهُ أخذَ الآهَ مَضى ... ..مَعَ ألفِ بَهجَةٍ فِي ذا رضى

(٤) لَهُ قالَ هاتِفٌ ضِمنَ الرُقادْ ... يا قَرينَ الطَّوعِ يا خيرَ العِبادْ

إشتَرَيتَ وَ سُعِدتَ بِالصفا ... أنتَ ماءَ الحَيوانِ وَالشفا

(٥) وَلِأجلِ حُرمَةِ ذا الأختِيارْ ... وَالدخُولِ وَ لِقُربِ وَاعتبارْ

قُبِلَتْ كُلُّ صَلوةٍ لِلوَرى ... ..وَلَقَتْ أجراً بِها سامِيْ الذُرى..

---

(١) گفت آه ودود آمد زان برون ... آه او ميداد از دل بوى خون

(٢) ان يكى گفته بده اين آه را ... وين نماز من ترا بادا عطا

(٣) گفت دادم آه وپذرفتم نماز ... او ستد ان آه را باصد نياز

(٤) شب بخواب اندر بگفتش هاتفى ... كه خريدى آب حيوان وشفى

(٥) حرمت اين اختيار واين دخول ... شد نماز جمله خلقان قبول

في بيان تتمة اقرار ابليس بمكره وحيلته لمعاوية

(١) ثُمَّ إبْلِيسُ لَهُ قالَ عَلَنْ | يا أَمِيرَ الْعَدْلِ يا مَلْكَ الزَّمَنْ
هاهُوَ مَكْرِي عِياناً في الْوَسَطْ | أَضَعُ..أُبْدِي الصَّحِيحَ لا الْغَلَطْ..
(٢) فِي الزَّمانِ ذاكَ لَوْ مِنْكَ الصَّلاةْ | ذَهَبَتْ.. صارَتْ قَضاءً بِالْفَواتْ..
فَمِنَ الْقَلْبِ حَنِيناً وَجَزَعْ | تَضْرِبُ .. تُظْهِرُ آناً ما وَقَعْ..
(٣) وَلَكَ ذاكَ الْحَنِينُ وَالأَسَفْ | وَجَمِيعُ ما لَكَ الْقَلْبَ خَطَفْ
مِأَتَيْ رَكْعَةٍ مِنْ فَرْضِ الصَّلاةْ | جازَ.. وَالْفَوْزَ لَقِيتَ وَالنَّجاةْ..
(٤) أَنا أَيْقَظْتُكَ مِنْ خَوْفٍ لِأَنْ | مِثْلَ ذا الآهِ الْكَثِيرِ وَالْحَزَنْ
مِنْكَ لا يَخْرِقُ سِتْراً وَحِجابْ | ..وَبِهِ تَلْقَى نَجاحاً وَغِلابْ..
(٥) كَيَ بِمِثْلِ الآهِ ذا لا تَسْعَدُ | أَنْتَ أَوْ مِنْهُ طَرِيقاً تَجِدُ

تتمه اقرار ابليس بمعاويه مكر خود را

(١) پس عزازيلش بگفت اى مير داد | مكر خود اندر ميان بايد نهاد
(٢) گر نمازت فوت ميشد ان زمان | ميزدى از درد دل آه و فغان
(٣) ان تأسف وان فغان وان نياز | در گذشتى از دو صد ركعت نماز
(٤) من ترا بيدار كردم از نهيب | تا نسوزاند چنان آهى حجيب
(٥) تا چنان آهى نباشد مر ترا | تا بدان راهى نباشد مر ترا

(١) فَحَسُودٌ أَنَا يَا ذَا مِنْ حَسَدْ — قَدْ فَعَلْتُ هَكَذَا.. أَبْغِي النَّكَدْ..

وَعَدُوٌّ أَنَا شُغْلِي الْحِقْدُ كَانْ — وَالْخِدَاعَ.. كُلَّ مَا الْخَلْقِ أَهَانْ..

(٢) قَالَ حَالاً قُلْتَ صِدْقاً وَلَكَا — رَاقَ ذَا وَالأَجْدَرُ كَانَ بِكَا

تصديق معاوية ابليس فى هذا القول

(٣) عَنْكَبُوتٌ أَنْتَ فِينَا وَالذُّبَابْ — لَكَ تَصْطَادُ وَلِلرُّوحِ الْعَذَابْ

لَسْتُ يَا كَلْبُ أَنَا وَاهِي الذُّبَابْ — وَيْكَ لَا تُتْعِبْ وَلَا تُبْدِ ارْتِيَابْ

(٤) أَنَا بَازِي أَبْيَضٌ وَالْمَلِكْ — لِيَ يَصْطَادُ هُوَ لِي الشَّرَكْ

وَمَتَى يَقْدِرُ حَوْلِي الْعَنْكَبُوتْ — شَرَكاً يَنْسِجُ.. دَعْ مِنْكَ الْعُتُوتْ..

(٥) أَيُّهَا اللِّصُّ اللَّعِينُ شُغْلُكَا — ذَاكَ كَانَ وَمُدَاماً مَكْرُكَا

نَحْوَ مُذْقٍ بِالذُّبَابِ مِنْ عَسَلْ — تَأْتِي.. بِالْمَكْرِ تَجِيءُ وَالْحِيَلْ..

---

(١) من حسودم از حسد كردم چنين — من عدوم كار من مكرست و كين

(٢) گفت اكنون راست گفتى صادقى — از تو اين آيد تو اين را لائقى

تصديق كردن معاويه ابليس را دران قول

(٣) عنكبوتى تو مگس دارى شكار — من نيم اى سگ مگس زحمت ميار

(٤) باز اسپيدم شكارم شه كند — عنكبوتى كى بگرد من تند

(٥) كار تو اين است اى دزد لعين — سوى دوغ آرى مگس ازانگبين

(١) إنْتَبِهْ ما تَقْدَرُ أنْتَ الذُّبابْ — صِدْ ..وَزِدْ في ذا وَبالاً وَعَذابْ ..
وَإلى المُذْقِ الذُّبابَ أطْلُبِ — ..وَلِذا لا غَيْرَهُ العُمْرَ اذْهَبِ ..
(٢) وَإذا ما العَسَلَ رُمْتَ يَقِينْ — أيْضاً الكِذْبُ هُوَ مُذْقاً يَبِينْ
(٣) أنْتَ قَدْ أيْقَظْتَني وَهْوَ غَدا — غَفْلَةً .. وَالنَّوْمَ كِذْباً قَدْ بَدا ..
فَالسَّفِينَ لِي أظْهَرْتَ وَكانْ — هُوَ دَوّارٌ وَمَوْتٌ وَامْتِحانْ
(٤) وَلِذا لِلْخَيْرِ أنْتَ تَطْلُبُ — لِي لِكَيْ مِنْ أخْيَرَ بِي تَذْهَبُ

---

(١) رو مگس می‌گیر تا تانی هلا — سوی دوغی زن مگسهارا صلا (١)
(٢) ور بخوانی تو بسوی انگبین — هم دروغ و دوغ باشد ان یقین
(٣) تو مرا بیدار کردی خواب بود — تو نمودی کشتی ان گرداب بود
(٤) تو مرا در خیر زان میخواندی — تا مرا از خیر بهتر راندی

---

(١) هلا کلمه تنبه است یعنی آگاه باش وصلا بفتح آواز دادن برای طعام خورانیدن ـ



فی بیان خلاص اللص باعطاء ذاك الشخص لصاحب البيت

صوتاً وفوت اللص وخلاصه وكان صاحب البيت أتى قريباً منه ليمسكه

(١) ذَاحَكَى شَخْصاً إِلَى لِصَ نَظَرْ — جاءَ فِي الْبَيْتِ ..فَلَمَّا الْلِصُ فَرْ

(٢) خَلْفَهُ عَدْوَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ قَدْ — رَكَضَ حَتَّى بِذَا الْجُهْدِ وَجَدْ

وَرَمَى فِي الْعِرْقِ مِنْهُ التَعَبَا — وَلَهُ أَعْيَى وَزَادَ نَصَبَا

(٣) وَبِتِلْكَ الْحَمْلَةِ إِذْ قَرُبَا — مِنْهُ .. وَاللِصُ أُزِيدَ تَعَباً..

كَيْ إِلَيْهِ يَصِلَ فَوراً يَثِبْ — وَلَهُ يُمْسِكُ مِثْلَ مَا حَسِبْ

(٤) لَهُ لِصٌ آخَرٌ صَاحَ تَعَالْ — لِتَرَى الْآيَاتِ مِنْ هٰذَا الْوَبَالْ

فوت شدن دزد بآواز دادن آن شخص صاحبخانه را که نزدیك آمده بودکه دزد را دریابد وبگیرد

(١) این بدان ماند که شخصی دزد دید — در وثاق اندر پی او می دوید(١)

(٢) تا دو سه میدان دوید اندر پیش — تا درافکند از تعب اندر خویش

(٣) اندر ان حمله که نزدیك آمدش — تا بدو اندر جهد در یابدش

(٤) دزد دیگر بانگ کردش که بیا — تا به بینی این علامات بلا

---

(١) یعنی بیدار کردن ابلیس معاویه را برای نماز وبازداشتن از سوز و نیاز بدان می ماند که شخصی درخانه خود دزدی دید چون درپی وی دوید و باو رسید دزد دیگر بر وی بانگ زد که جوان مرد از این طرف بازگرد تا اورا ازگرفتن دزد مانع آید۔

(١) إِنْتِ سَرْعانَ وَعُدْ يا مَنْ غدا　　رَجُلَ الشُّغْلِ وَ بِالْجِدِّ بَدا
لِتَرىٰ الحالَ هُنا صعباً كَثِيرْ　　..وَجليلَ الأَثرِ جِدّاً خطيرْ..
(٢) صاحِبَ الْبَيْتِ لِذا إِذْ سَمِعا　　عادَ حَيْرانَ لِما قَدْ وَقَعا
قالْ مَعْ نَفْسِهِ ذا مَنْ سَرَقا　　لِلثِّياب افْرُضْهُ ماتَ فَرَقا
(٣) قالَ أَيْضاً فَعَسىٰ ذالِكَ الْمَحَلْ　　يُوْجَدُ لِصٌّ .. لِيَ يأتِي الْخَلَلْ..
لَوْ انا لا أَرْجِعُ فِي عَجَلِ　　لِيَ جاءَ .. صِرْتُ قَيْدَ الْفَشَلِ..
(٤) وَعَلىٰ زَوْجِيَ وَالْوِلْدِ وَضَعْ　　يَدَهُ ما شاءَهُ فِيهِمْ صَنَعْ
بِوِثاقِ اللِّصِّ ذا ما الفائِدَهْ　　ما تَكُوْنُ ماهِيَ لِي عائِدَهْ
(٥) إِنَّ هٰذا الْمُسْلِمَ مِنْ كَرَمِ　　لِيَ رامَ أَنا رَهْنَ النَّدَمِ

---

(١) زود باش و باز گرد ای مرد کار　　تا به بینی حال اینجا زار زار
(٢) چون شنیداین مرد گشت اندیشناك　　گفت باخود کشته گیراین جامه چاك (١)
(٣) گفت شاید کان طرف دزدی بود　　گر نگردم زود او برمن رود
(٤) بر زن وفرزند من دستی زند　　بستن این دزد سودم کی کند
(٥) این مسلمان از کرم میخواندم　　گر نگردم زود پیش آید ندم

---

(١) اشاره بهمان دزد است که نزدیك بود اورا بگیرد یعنی ان را کشته فرض کن زیرا که رفتن بسوی آن آواز دهنده وکشتن دزد دیگر ازان ضروری تر است —

(١) لَوْ تَرَكْتُ الرَّجْعَةَ فِي أَمَلِ | حُبَّ هٰذَا الطِّيبِ فِي عَجَلِ
تَرَكَ اللِّصَّ وَعَادَ فِي الطَّرِيقِ | ثَانِياً .. مِمَّا عَرَاهُ لَا يُفِيقُ..
(٢) قَالَ يَا خِلِّي مَا الحَالُ الضَّجَرْ | مِنْ يَدِ مَنْ وَالصِّيَاحُ وَالْحَذَرْ
(٣) قَالَ فَانْظُرْ ذَا مِنَ الرِّجْلِ الأَثَرْ | كَانَ لِلِّصِّ الْمَحَلَّ ذَا عَبَرْ
ذَالِكَ اللِّصُّ الَّذِي لِلْمَرْأَةِ | هُوَ كَانَ قَائِداً بِالأُجْرَةِ
(٤) فَعَلَى ذَا الأَثَرِ وَالنَّقْشِ أَنْتَ | خَلْفَهُ سِرْ مُسْرِعاً مَا أَنْ قَدَرْتَ
هٰذِهِ آيَةُ رِجْلِ اللِّصِّ مَنْ | كَانَ كَالدَّيُّوثِ فِي مَكْرٍ وَفَنْ
(٥) قَالَ يَا أَبْلَهُ مَا أَنْتَ لِيَا | قَائِلٌ .. فَالْحَزَنَ لَمْ بِيَا..
آخِرَ الأَمْرِ لَهُ كُنْتُ أَنَا | مَاسِكاً .. نِلْتُ مُرَادِي وَالْمُنَى..
(٦) أَنَا مِنْ تَصْوِيتِكَ كُنْتُ تَرَكْتُ | لَهُ كَمْ آسَفُ فَاتَ مَا مَسَكْتُ
أَنْتَ مِنْ مِثْلِ الْحِمَارِ وَأَنَا | آدَمِيّاً خِلْتُكَ زِدْتَ عَنَا

---

(١) بر أميد شفقت ان نيك خواه | دزد را بگذاشت باز آمد براه
(٢) گفت اى يار نكو احوال چيست | اين فغان و بانگ تو ازدست كيست
(٣) گفت اينك اين نشان پاى دزد | كاين طرف رفتست دزد زن بمزد
(٤) يك نشان پاى دزد قلتبان | در پى او رو بدين نقش و نشان
(٥) گفت اى ابله چه ميگوئى مرا | من گرفته بودم آخر آن دزد را
(٦) دزد را از بانگ تو بگذاشتم | من تو خر را آد مى پنداشتم

(١) قالَ ما التمويهُ هذا و الأثرْ ‏ ‏ ‏ يا فلانُ الهجرَ قلتَ و الكدرْ

أنا للواقعِ أدركتُ فما ‏ ‏ ‏ آيةٌ والنقشُ خلٌّ لهما

(٢) قالَ فالآيةُ للحقِ أنا ‏ ‏ ‏ لكَ أعطي لا تكُ رهنَ العنا

أنا بالواقعِ أدري و لهْ ‏ ‏ ‏ هذهِ الآيةُ لا تشتبه

(٣) قالَ أنتَ سارقٌ أوْ أبلهٌ ‏ ‏ ‏ أنتَ بلْ لصٌّ .. لهُ كمْ تشبهْ..

وَ بذي الحالةِ تدري والخبرْ ‏ ‏ ‏ تعلمُ ما منهُ غابَ و حضرْ

(٤) قدْ سحبتُ خصمي منْ شعرِهِ ‏ ‏ ‏ أنا .. أخشى منْ وخيمِ أمرِهِ..

أنتَ أطلقتَ لهُ قلتَ تعالْ ‏ ‏ ‏ آيةَ الرجلِ لهُ انظرْ و النعالْ

(٥) عنْ جهاتٍ قلتَ أنتَ والجهاتْ ‏ ‏ ‏ أنا منها قدْ خرجتُ في الحياتْ

في الوصالِ أينَ تأتي البيناتْ ‏ ‏ ‏ ويكَ والآياتُ حيناً و السماتُ (١)

---

(١) نسخة ثانية ـ والصفات

---

(١) این‌چه ژاژاست وچه هرزه‌ای فلان ‏ ‏ ‏ من حقیقت یافتم چه بود نشان

(٢) گفت من ازحق نشانت میدهم ‏ ‏ ‏ این نشانت کز حقیقت آگهم

(٣) گفت طراری تو خود یا ابلهی ‏ ‏ ‏ بلکه تو دزدی وزین دزد آگهی

(٤) خصم خودرا میکشیدم مو کشان ‏ ‏ ‏ تو رهانیدی ورا کاینك نشان

(٥) تو جهت گو من برونم از جهات ‏ ‏ ‏ در وصال آیات کو یا بینات (١)

---

(١) مراد ازجهت استدلال است وجهت دراین مورد معلل وجه است که بمعنای دلیل باشد یعنی تو دربند استدلال هستی ومن از این بند رهیدم برای اینکه دروصال نیازمندی بآیات وبینات نمی باشد زیرا پس ازوصول بمطلوب طلب دلیل بی سود خواهد بود ـ

(١) نَظَرَ الْمَرْءُ اللَّذي عَنْهُ الصِفاتْ   حُجِبَتْ لِلْصُنْعِ فِي كُلِّ الْجِهاتْ (١)

وَ اللّذي قَدْ ضَيَّعَ الذّاتَ نَظَرْ   لِلْصِفاتِ .. وَ بِها ازْداد نَظَر..

(٢) حَيْثَ كانَ الواصِلُوْنَ يا وَلَدْ   غَرِقُوا فِي الّذاتِ لِلْحَيِّ الأَحَدْ

فَمَتَى هُمْ فِي الصِفاتِ نَظَرُوا   لَهُ غَيْرَ ذاتِهِ ما بَصَرُوا

(٣) إذْ بِقَعْرِ النَهْرِ مِنْكَ الرَأْسُ كانْ   فَبِلَوْنِ الْماءِ فِي أيِّ زَمانْ

وَقَعَ مِنْكَ عَلَيْهِ النَظَرُ   ..أَوَ بِهِ فِي حالَةٍ تَعْتَبِرُ..

---

(١) كانه يقول التجليات متنوعات تجلى الذات وتجلى الصفات وتجلى الافعال فالقاطن فى تجلى الافعال محروم من تجلى الصفات والذات كذا الواصل لتجلى الصفات محروم من تجلى الذات مثلا اللذى هو فى مرتبة الافعال لايرى غير المصنوع والمقدور والمرزوق من الصانع والقادر والرازق واما اللذى هو فى مرتبة الصفات هو اللـذى يرى الصفات قائمة بالذات ويشاهدها من وجه عين و من وجه غير فيقال له عالم و عارف و لا يقال له واصل ومستغرق ولهذا يقول (واصلان چون غرق ذاتند اى پسر)

---

(١) صنع بیند مرد محجوب از صفات   در صفات آنست کو گم کرد ذات (١)

(٢) واصلان چون غرق ذاتند ای پسر   کی کنند اندر صفات او نظر

(٣) چونکه اندر قعر جو باشد سرت   کی برنگ آب باشد منظرت

---

(١) یعنی شخصی که ازصفات محجوب است صنع می‌بیند یعنی درمشاهده افعال است وشخصی که ذات را گم کرده از ذات محجوب میباشد و در مشاهده صفات است برای تفصیل بصفحه ١٧٤ و ١٧٥ ج ٢ شرح بحرالعلوم نیز رجوع شود .

(١) لَوْ بِلَوْنِ الْمٰاءِ أَنْتَ بَعْدَ أَنْ كُنْتَ فِي الْقَعْرِ تَعُودَ مُفْتَتَنْ(١)

مِثْلَمٰا لِلثَّوْبِ مَرْقُوعاً خَلِقْ تَأْخُذُ تُعْطِي لَكَ الشِّعْرَ الأَنِقْ

(٢) لِلْعَوٰامِ الطّٰاعَةُ الذَّنْبَ احْسِبِ لِلْخَوٰاصِ وَ بِهٰا لاٰ تَرْغَبِ(٢)

لِلْعَوٰامِ الْوَصْلَةَ اِدْرِ الْحِجٰابْ لِلْخَوٰاصِ وَ لَهُمْ مِثْلُ الْعَذٰابْ

ـ تمثيل ـ

(٣) لَوْ وَزِيراً صَيَّرَ الْمُحْتَسِباً مَلِكٌ .. بَدَّلَ مِنْهُ اللَّقَبٰا..(٣)

فَلَهُ الْمَلْكُ عَدُوٌّ لاٰ مُحِبْ لَهُ فِي الْوٰاقِـعِ..وَالْخَصْمُ حَسِبْ..

---

(١) ولو انك أتيت الى لون الماء بعد استغراقك فى قعره اى بعد وصولك الى الوحدة المطلقة والفناء فى الله إذا رجعت الى عالم الخلق بلا شهود الحق كانك اخذت پلاساً وهو ثياب خشنة مرقعة واعطيت شعراً اى البسة لطيفة وتركت الاصل وأخذت الفرع ألم تعلم ان حسنات الابرار سيئات المقربين ولهذا يقول (طاعت عامه گناه خاصگان) (٢) طاعة عامة الابرار من العبادات والحالات ذنب لخاص الخواص لان العوام يفعلونها مع بقية الوجود والوجود ذنب عند الخواص لايقاس عليه ذنب لان فيه رائحة الشرك كأنه ترك الاعلى وهو الاصل وتنزل الى الادنى وبعد عن القرب الالهى ولهذا قال اعلم ان وصلة العوام حجاب الخواص ولهذا يمثل بطريق الحكاية فيقول (تمثيل)

(٣) اى كذا الفانى فى الله مع الامر بالمعروف والناهى عن المنكر مع بقية الوجود فاذا نزل الحق الفانى فى الله الى مرتبة الكثرة بعد وصوله للحقيقة و أمر الخلق ونهاهم كالعوام فالحق من وجه عدوه ـ

---

(١) ور برنگ آب باز آئى زقعر پس پلاسى بستدى دادى تو شعر

(٢) طاعت عامه گناه خاصگان وصلت عامه حجاب خاص دان

تمثيل

(٣) گر وزيرى را كند شه محتسب شه عدو او بود نبود محب

(١) ذا الْوَزِيرُ الْذَنْب أيْضاً عَمِلا فَلَهُ التَّغْيِيرُ ذا لَوْ حَصلا
لَمْ يَكُ بِالْبَتِّ مِنْ غَيْرِ سَبَبْ بَلْ لِذَنْبٍ وِفْقَهُ الْبُعْدُ وَجَبْ
(٢) فَالَّذي مِنْ أوَّلٍ مُحْتَسِبا كانَ .. فيهِ زَمَناً قَدْ لُقِبا..
فَلَهُ الْدَوْلَةُ كانَتْ وَ النَصِيبْ مُنْذُ بَدْءٍ .. وَ لَهُ مِثْلُ الْحَبِيبْ..
(٣) لٰكِنِ اعْلَمْ ذاكَ مَنْ في الْأَوَّلِ بِالْوَزِيرِ كانَ كُلَّ الرَّجُلِ
فَقَبِيحُ فِعْلِهِ كانَ سَبَبْ جَعْلِهِ مُحْتَسِباً .. قَلَّ لَقَبْ..
(٤) إذْ مِنَ الأُسْكُفَّةِ الْمَلْكُ دَعاكْ لِلْأمامِ .. عِنْدَهُ لُطفاً رَعاكْ..
وَ إلى إسْكُفَّةٍ قَدْ فُتِحَتْ أبْعَدَ .. أيْضاً جَزاءً صَلُحَتْ..
(٥) فَيَقِيناً إدْرِ بِالْذَنْبِ لَكا أنْتَ جِئْتَ وَ ظَلَمْتَ نَفْسَكا
وَ مِنَ الْجَهْلِ اللَّذِي مِنْكَ سَبَقْ جِئْتَ بِالْجَبْرِ.. وَ ما فِيكَ الْتَحَقْ..

---

(١) هم گناهی کرده باشد ان وزیر بی سبب نبود تغیر ناگزیر
(٢) زانکه اول محتسب بودخود ورا بخت و روزی ان بدست از ابتدا
(٣) لیك كان اول وزیر و شه بدست محتسب کردن سبب فعل بدست
(٤) چون ترا شه زآستانه پیش خواند باز سوی آستانه باز راند
(٥) تو یقین می دان که جرمی کردهٔ جبر را از جهل پیش آوردهٔ (١)

---

(١) یعنی این گفتن که در قسمت چنین بود ومجبوریم از جهل است

(١) أَنْ لِيَ الْقِسْمَةُ وَالرِّزْقُ أَنَا   هٰذِهِ الْمَجْبُورَ كُنْتُ فِي الدُّنَا
فَيُقَالُ الدَّوْلَةَ هٰذِي لَكَا   لِمَ كَانَتْ أَوَّلاً فِي يَدِكَا(١)
(٢) أَنْتَ مِنْ جَهْلٍ بِكَ قِسْمَتَكَا   قَدْ قَطَعْتَ عَامِداً فِي يَدِكَا
وَاللَّبِيبُ الْأَهْلُ فِي قِسْمَتِهِ   زَادَ أَضْعَافاً وَفِي دَوْلَتِهِ

فى بيان قصة المنافقين وبنائهم لمسجد الضرار

(٣) فَمِثَالٌ آخَرٌ فِي الْأَعْوِجَاجْ   لَكَ .. وَالْحِيلَةِ آتِي وَاللَّجَاجْ..(٢)
هُوَ مِنْ نَقْلِ الْكِتَابِ لَاقَ أَنْ   تَسْمَعَ مِنْهُ الْكَمَالَ وَالسُّنَنْ

---

(١) جائت كلمة وى فى المصراع الثانى فى نسخة النهج مع الداء المهملة و الياء التحتية (دى على وزن مى) وقال عنها اسم اول شهر من الشتاء ـ واسم ثانى يوم من الشهر وعند البعض يقولون دى لاول شهر الخريف و آخره وبهذه الناسبة اراد به أمس وهو اليوم الاول ـ والمعنى (فهذا التقدير الالهى الاول كان نصيبى وقسمتى وانا مجبور فيقال له فلاى شئ كانت هذه الدولة الدينية أمس بيدك حالة رعايتك للاداب و الطاعات والان ذهبت ـ

(٢) قال تعالى فى سورة التوبة (واللذين اتخذوا مسجداً ضراراً) اى مضارة لاهل مسجد قباء لانهم بنوه بأمر ابى عاص الراهب ليكون معقلا لهم يقدم فيه من يأتى من عنده وكان ذهب ليأتى بجنود من قيصر ليقاتل النبى (ص) وتفريقاً للمؤمنين الى آخر الاية ـ

---

(١) كه مرا روزى و قسمت ان يدست   پس‌چرا وى بودت اين دولت‌بدست
(٢) قسمت خود خود بريدى توزجهل   قسمت خودرا فزايد مرد اهل

قصه منافقان ومسجد ضرار ساختن ايشان

(٣) يك مثال ديگر اندر كژروى   شايد او از نقل قران بشنوى

(١) مِثْلَ ذا اللَّعْبِ الَّذي اعْوَجَّ بِفَرْدْ ... وَ بِزَوْجٍ .. ما مِنَ الْمَكْرِ أعَدْ..
لَعِبَ أهْلَ النِفاقِ وَالْحِيَلْ ... مَعْ رَسُولِ اللهِ وَالأسْمى الأجَلْ
(٢) أنْ لِعِزِّ الدِّينِ دِينِ أحْمَدِ ... مَسْجِداً نَبْني .. قَوِيَّ الْعَمَدِ..
(٣) مِثْلَ ذا اللَّعْبِ الَّذي أعْوَجَّ هُمُ ... لَعِبُوا وَالْمَكْرَ أخْفَوْا لَهُمُ
وَسِوى مَسْجِدِهِ هُمْ صَنَعُوا ... مَسْجِداً وَالذِّكْرَ فيهِ وَضَعُوا
(٤) فَرْشَهُ وَالسَّقْفَ وَالْقُبَّةَ هُمْ ... قَدْ أعَدُّوا لَهُ لكِنْ قَصْدُهُمْ
كانَ تَفْرِيقَ الْجَماعاتِ .. وَما ... .. بِهِ لِلإسْلامِ مِنْ أمْرٍ سَمى..
(٥) كَالْجِمالِ هُمْ جَثَوا عِنْدَ الرَّسُولْ ... في الأمامِ بِخُضُوعٍ وَذُهُولْ
(٦) يا رَسُولَ الْحَقِّ مِنْ لُطْفٍ سَمى ... نَحْوَ ذا الْمَسْجِدِ إتْعِبْ قَدَما

---

(١) اینچنین کژبازی درجفت و طاق ... با نبی می‌باختند اهل نفاق
(٢) کز برای عز دین احمدی ... مسجدی سازیم وبود آن مرتدی
(٣) اینچنین کژ بازی می‌باختند ... مسجدی جز مسجد او می ساختند
(٤) فرش وسقف وقبه‌اش آراستند ... لیك تفریق جماعت خواستند
(٥) نزد پیغمبر بلا به آمدند ... همچو اشتر پیش او زانو زدند
(٦) کای رسول حق برای محسنی ... سوی آن مسجد قدم رنجه کنی

(١) لِيَعُودَ بِكَ مَيْمُوناً لِكَيْ | إِسْمُكَ لِلْحَشْرِ يَبْقَى فِيهِ حَيّ
(٢) مَسْجِدٌ شِيدَ لِيَوْمِ الْوَحَلِ | وَ لِيَوْمِ .. الْغَيْمِ خَوفَ الْفَشَلِ..
وَ لِيَوْمٍ وَجَبَ فِيهِ الْحُضُورْ | وَ لِوَقْتِ الصَّبْرِ.. أَوْ بِإِقْبِي الْأُمُورْ..
(٣) وَ لِأَنْ فِيهِ الْغَرِيبُ يَجِدُ | خَيْراً الْمَأْمَنَ .. مِنْهُ يَرِدُ..
وَ لِأَنْ فِي الدَّارِ هٰذِي الْخِدْمَةُ | تَكْثُرُ جِدّاً.. وَ تَأْتِي الصَّفْوَةُ..
(٤) وَ لِأَنْ فِيهِ الشِّعَارُ وَ الْأَثَرْ | يَكْثُرُ جِدّاً.. وَ يُمْلَى بِالظَّفَرْ..
إِذْ مَعَ الْأَحْبَابِ مَا مَرَّ يَطِيبْ | لَكَ مِنْ شُغْلٍ.. وَيَغْدُو كَالْحَبِيبْ..
(٥) سَاعَةً ذَاكَ الْمَحَلَّ شَرِّفَا | وَ لَنَا زَكِّي زَمَاناً عَرِّفَا
(٦) فَعَلَى الْأَصْحَابِ وَ الْمَسْجِدِ حِينْ | أَحْسِنْ أَقْبِلْهُ بِتَشْرِيفٍ ثَمِينْ
نَحْنُ لَيْلٌ أَنْتَ قُرْصُ الْقَمَرِ | نَفَساً شَعَّ عَلَيْنَا وَ احْضَرِ

---

(١) تا مبارك گردد از اقدام تو | تا قيامت تازه بادا نام تو
(٢) مسجد روز گل است و روز ابر | مسجد روز ضرورت وقت صبر
(٣) تا غريبى يابد آنجا خير و جا | تا فراوان گردد اين خدمت سرا
(٤) تا شعار دين شود بسيار وپر | زانكه با ياران شود خوش كار مر
(٥) ساعتى ان جايگه تشريف ده | تزكيه ما كن زمان تعريف ده
(٦) مسجد واصحاب مسجدرا نواز | تو مهى ما شب دمى با ما بساز

(١) لِيَصِيرَ اللَّيْلُ كُلّاً كَالنَّهارْ بِالْجَمالِ لَكَ حُسْناً وَاعْتِبارْ

أَنْتَ يا مَنْ قَدْ غَدا مِنْهُ الْجَمالْ شَمْسُ رُوحٍ.. كَمْ سَمِي مِنْها الْجَلالْ..

(٢) أَسَفاً هٰذا الْكَلامُ مِنْهُمُ لَوْ مِنَ الْقَلْبِ يَبِينُ لَهُمُ

فَمَرامُ النَّفَرِ هٰذا حَصَلْ وَلَهُمْ نالُوا الرَّجاءَ وَالأَمَلْ

(٣) وَإِذا اللُّطْفُ بِلا رُوحٍ وَقَلْبْ فِي اللِّسانِ وَرَدَ وَاللَّفْظَ حَبْ

يا أَحِبّاءُ كَمِثْلِ الْخُضْرَةِ فِي الْوَطِيسِ.. وَجَمِيلِ النُّضْرَةِ..

(٤) أَنْتَ مِنْ بَعْدٍ لَها انْظُرْ وَاعْدُرِ أَكْلَها وَالشَّمَّ دَعْ وَاخْتَبِرِ

لا يَلِيقُ لَكَ بَتّاً يا وَلَدْ فَهْوَ فِي الْواقِعِ غَمٌّ وَنَكَدْ

(٥) فَتَيَقَّظْ نَحْوَ لُطْفِ مَنْ هُمُ مِنْ وَفاءٍ أَبَداً ما لَهُمُ

لا تَرُحْ فَهْوَ كَجِسْرٍ لِلْخَرابْ عادَ فَاسْمَعْ حَسَناً هٰذا الْخِطابْ

---

(١) تا شود شب از جمالت جمله روز ای جمالت آفتاب جانفروز

(٢) ای دریغا کان سخن ازدل بدی تا مراد ان نفر حاصل شدی

(٣) لطف کاید بی دل وجان در زبان همچو سبزه تون بود ای دوستان

(٤) هم ز دورش بنگرداندر گذر خوردن و بورا نشاید ای پسر

(٥) سوی لطف بی وفایان هین مرو کان پل ویران شود نیکو شنو

(١) لَوْ عَلَيْهِ الْجاهِلُ حِيناً وَضَعْ قَدَماً لَمْ يَدْرِ ما مِنْهُ يَقَعْ
هُدِمَ ذا الْجِسْرُ كُلّاً وَالْقَدَمْ كُسِرَ.. صارَ الْخَرابَ وَالْعَدَمْ..
(٢) أَيْنَما يُكْسَرُ جَيْشٌ وَمَصافْ فَمِنَ اثْنَيْنِ أَوْ يَزِيدُونَ ضِعافْ
أَوْ هُمْ بِالْوَصْفِ مِمَّنْ خُنِّثُوا ..وَمِنَ الْعارِ لَهُمْ ما اكْتَرَثُوا..
(٣) بِالسِّلاحِ يَأْتِي لِلْصَّفِّ الرِّجالْ أَشْبَهَ.. عَبَّى لِحَرْبِ وَقِتالْ..
وَضَعُوا الْقَلْبَ عَلَيْهِ وَالرَّفِيقْ لَهُمْ فِي الْغارِ عَدُّوا وَالصَّدِيقْ
(٤) فَإِذا ما الْقَتْلَ وَالضَّرْبَ نَظَرْ وَجْهَهُ خَوْفاً أَدارَ وَنَفَرْ
وَالْفِرارُ لَهُ مِنْكَ الظَّهْرَ قَدْ كَسَرَ..وَالْخَوْفَ وَالرُّعْبَ أَعَدْ..
(٥) ذا الْكَلامُ مُسْهَبٌ زادَ كَثِيرْ ما هُوَ الْمَقْصُودُ قَدْ صارَ سَتِيرْ

---

(١) گر قدم را جاهلی بر وی زند بشکند پل وان قدم را بشکند
(٢) هر کجا لشکر شکسته میشود از دو سه سست ومخنث می بود
(٣) درصف آید با سلاح ومردوار دل برو بنهند کاینك یار غار
(٤) رو بگرداند چو بیند زخم را رفتن او بشکند پشت ترا
(٥) این دراز است و فراوان می شود وانچه مقصودست پنهان میشود

فى بيان خداع المنافقين لرسول الله (ص) ليذهبوا به

الى مسجد الضرار

(١) لِرَسُوْلِ الْحَقِّ كَمْ مِنْ ذي الْحِيَلْ ‏ ‏ ‏ ‏ قَرأُوْ.. وَالْمَكْرَ أَخْفَوْا وَالْدغَلْ..

وَمِنَ الْمَكْرِ وَ أَنْوَاعِ الْخِدَاعْ ‏ ‏ ‏ ‏ نَحْوَهُ ساقُوْا بِشَوْقٍ وَالْتِيَاعْ

(٢) ذا الْرَسُولُ صاحِبُ الرَّحْمِ وَمَنْ ‏ ‏ ‏ ‏ خُلْقُهُ جُوْدٌ وَ لُطْفٌ وَمِنَنْ

لَهُمْ ما قَدَّمَ غَيْرَ ابْتِسامْ ‏ ‏ ‏ ‏ وَ بَلى أَوْ نَعَمْ عِنْدَ الْكَلامْ

(٣) سَعْيَ ذاكَ الْجَمْعِ كُلًّا شَكَرا ‏ ‏ ‏ ‏ وَلَهُ لَمْ يَنْسَ دَوْماً ذَكَرا

بِالْجَوابِ الْقاصِدِينَ فَرَحا ‏ ‏ ‏ ‏ وَعَنِ الْمَكْرِ لَمْ ما صَرَّحا

(٤) وَأَمامَ وَجْهِهِ الْمَكْرُ ظَهَرْ ‏ ‏ ‏ ‏ واحِداً فِي واحِدٍ مِثْلَ الْشَعَرْ

فِي الْحَلِيبِ وَقَعَ.. بانَ لَهُ ‏ ‏ ‏ ‏ ..كُلُّ ما ظَنُّوْا لَهُ يَشْتَبِهُ..

فريفتن منافقان پيغمبر (ص) تامسجد ضرار برند

(١) بر رسول حق فسونها خواندند ‏ ‏ ‏ ‏ رخش و دستان حيل مى راندند

(٢) ان رسول مهربان و رحم كيش ‏ ‏ ‏ ‏ جز تبسم جز بلى ناورد پيش

(٣) شكرهاى ان جماعت ياد كرد ‏ ‏ ‏ ‏ در أجابت قاصدان را شاد كرد

(٤) مى نمود ان مكر ايشان پيش او ‏ ‏ ‏ ‏ يك به يك زانسان كه اندر شير مو

(١) ذَا اللَّطِيفُ الْطَّيِّبُ عَنْ ذَا الْشَعْرْ — قَدْ تَعامَى .. لَهُ ما أَبْدَى الْنَظَرْ..

وَ الْحَلِيبَ حَسَنَ ذَاكَ الْظَرِيفْ — مِنْ صَفاً فِيهِ وَ مِنْ ظَنِّ ظَرِيفْ

(٢) أَلْفَ أَلْفِ شَعْرَةٍ مِنْ مَكْرِهِمْ — وَ ضَجِيجٍ وَ جَمِيعِ أَمْرِهِمْ

نَظَرَ وَ الْعَيْنَ فِي ذَاكَ الْنَفَسْ — نَوَّمَ عَنْهُ وَ أَخْفَى ما أَحَسْ

(٣) صَدَقَ بَحْرُ الْسَخا ذَا فِي الْدُنا — أَنْ عَلَيْكُمْ أَشْفَقُ مِنْكُمْ أَنا

(٤) أَنا جَنْبَ الْنَّارِ كَمْ شَبَّتْ لَهَبْ — قَدْ جَلَسْتُ..وَلَكُمْ سائَتْ غَضَبْ..(١)

(٥) أَنْتُمْ مِثْلَ الْفَراشِ نَحْوَها — قَدْ رَكَضْتُمْ ..ما خَشِيتُمْ وَقْدَها..

وَ الْيَدانِ لِي مَعاً قَدْ مَنَعا — لِلْفَراشِ .. وَ عَلَيْكُمْ فَزِعا..

(١) اشارة الى الحديث النبوى ـ مثلى كمثل رجل استوقد ناراً فلما أضاءت ما حولها وقع الفراش فيها وصار يحجزهن فيتقحمن فانا احجزكم وانتم تقحمون

(١) موی را نادیده میکرد ان لطیف — شیر را شاباش میگفت آن ظریف

(٢) صد هزاران موی مکر و دمدمه — چشم خوابانید آن دم از همه

(٣) راست میفرمود آن بحر کرم — بر شما من از شما مشفق ترم (١)

(٤) من نشسته برکنار آتشی — با فروغ و شعلهٔ بس ناخوشی

(٥) همچو پروانه شما آن سو دوان — هر دو دست من شده پروانه ران

(١) اشاره است بحدیث نبوی : أنا بالمؤمنين اولى من انفسهم ان توفى احد من المؤمنين فترك ديناً فعلى قضاه ومن ترك مالا فاورثته ـ

(١) حَيْثُ قَدْ قَرَّ بِأَنْ يَمْضِيَ الرَّسُولْ   غِيرَةُ الْحَقِّ أَبَتْ مِنْ ذَا الْقَبُولْ

صَرَخَتْ بِالْغُولِ لَا تَسْمَعْ أَبَدْ   مِنْ .. مَقَالٍ هَبَّهُ بَانٍ بِرَشَدْ ..

(٢) ذَا الْخَبِيثُونَ بِمَكْرٍ وَحِيَلْ   قَدْ أَتَوْا وَالْكُلُّ عِلْماً وَعَمَلْ

(٣) كَانَ مَعْكُوساً وَمَا غَيْرَ السَّوَادْ   لِلْوُجُوهِ قَصْدُهُمْ بَثُّ الْفَسَادْ

وَمَتَى كَانُوا النَّصَارَى وَالْيَهُودْ   طَلَبُوا لِلدِّينِ خَيْراً وَسُعُودْ

(٤) فَوْقَ جِسْرِ سَقَرٍ هُمْ صَنَعُوا   مَسْجِداً .. لِلْمَكْرِ فِيهِ اجْتَمَعُوا ..

مَعَ رَبِّ الْعِزَّةِ نَرْدَ الدَّغَلْ   لَعِبُوا .. مَا رَبِحُوا غَيْرَ الْفَشَلْ ..

(٥) قَصْدُهُمْ تَفْرِيقُ أَصْحَابِ الرَّسُولْ   وَلِفَضْلِ الْحَقِّ كُلُّ ذِي فُضُولْ

(٦) هَلْ يَكُونُ عَارِفاً بَلْ ذَا لِأَنْ   لِلْيَهُودِ هُمْ مِنَ الشَّامِ عَلَنْ

لِهُنَا يَأْتُونَ فِيهِ فَالْيَهُودْ   وَعْظَهُ حَبُّوا .. رَأَوْا فِيهِ السُّعُودْ ..

---

(١) چون بران شد تا روان گردد رسول   غیرت حق بانگ زد مشنو زغول

(٢) کین خبیثان مکر و حیلت کرده‌اند   جمله مقلوبست انچه آورده اند

(٣) قصد ایشان جز سیه روئی نبود   خیر دین کی جست ترسا و جهود

(٤) مسجدی بر جسر دوزخ ساختند   با خدا نرد دغل می باختند

(د) قصدشان تفریق اصحاب رسول   فضل حق را کی شناسد هر فضول

(٦) تا جهودی را ز شام اینجا کشند   که بوعظ آن جهودان سرخوشند

(١) فَنَعَمْ قالَ النَّبِيُّ غَيْرَ أَنْ   فِي الطَّرِيقِ نَحْنُ وَ الْغَزْوَ زَمَنْ

(٢) نَقْصُدْ مِنْ سَفَرِي لَمّا أَنا   أَرْجِعُ الْمَسْجِدَ هٰذا وَ الْبِنا

لَكُمْ آتِي عَلَى الْفَوْرِ عَجَلْ   .. قَصْدَكُمْ تَلْقَوْنَ مِنِّي وَ الْأَمَلْ ..

(٣) لَهُمْ رَدَّ وَ لِلْغَزْوِ ذَهَبْ   مَعَ أَهْلِ الْخَدْعِ وِفْقَ ما وَجَبْ

نَوْعَ نَرْدٍ مِنْ خِداعٍ وَ حِيَلْ   لَعِبَ .. وافَقَ قَوْلًا لا عَمَلْ ..

(٤) إِذْ أَتَى مِنْ غَزْوِهِ الْكُلُّ اجْتَمَعْ   عِنْدَهُ أَيْضاً بِوَجْدٍ وَ وَلَعْ

طالَبُوا الْوَعْدَ الَّذِي مِنْهُ سَبَقْ   .. وَ إِلَى اسْتِنْجازِهِ الْكُلُّ اسْتَبَقْ ..

(٥) يا رَسُولَ رَبِّهِ قالَ اظْهِرِ   مَكْرَهُمْ أَنْتَ لَهُمْ وَ اعْتَذِرِ

لَوْ تَكُونُ الْحَرْبُ مِنْهُمْ وَ الْقِتالْ   قُلْ لَها كُونِّي وَلا تَخْشَى الْجِدالْ

(٦) قالَ يا قَوْمُ اسْكُتُوا حَتَّى أَنا   لَكُمُ الْأَسْرارَ كُلًّا عَلَنا

---

(١) گفت پیغمبر که آری لیك ما   بر سر راهم و بر عزم غزا

(٢) زین سفر چون باز گردم ان گهان   سوی آن مسجد روان گردم روان

(٣) دفعشان گفت و بسوی غزو ساخت   با دغایان از دغا نردی بباخت

(٤) چون بیامد از غزا باز آمدند   طالب آن وعده ماضی شدند

(٥) گفت حقش کی پیمبر فاش گو   عذر آور جنگ باشد باش گو

(٦) گفت ای قوم دغل خامش کنید   تا نگویم رازها تن تن زنید

(١) لا أبينَ إنَّ ذا القَوْلَ لَكُمْ — باطِناً ساءَ كَثيراً نَحْوَكُمْ(١)
أنا لا آتي دَعُوني انْصَرِفُوا — بَتَّةً .. فالْقَصْدَ مِنْكُمْ أعْرِفُ..
(٢) هُوَ مِنْ اسْرارِهِمْ لَمّا أبانْ — عِدَّةَ آياتٍ في النّادي عِيانْ
(٣) قُبِحَ الحالُ لَهُمْ مَنْ قَصَدا — في الزَّمانِ ذاكَ مِمّا وَجَدا
رَجَعَ عَنْهُ وَحاشا اللهَ قالْ — دائِماً ما كانَ ذا مِنّا بِحالْ
(٤) كُلُّ شَخْصٍ نافَقَ في مَصْحَفٍ — تَحْتَ إبْطٍ لَهُ صارَ الْمُصْطَفي
بِهِ جاءَ لِلْرَسُولِ مَكْرَهُ — أبْطَنَ وَالْخُدْعَ أخْفى أمْرَهُ
(٥) جاءَ لِلْأيمانِ فَالْأيمانُ قَدْ — كانَتِ الْجَنَّةَ وَالسِّتْرَ تُعَدّ
كانَتِ الْأيمانُ لِلْعُوجِ الْلَذينْ — مَكَرُوا السُّنَّةَ وَالشَّرْعَ الْمُبينْ

(١) نسخة ثانية - فلتسكنوا -

---

(١) گفت تان بس بد درون ودشمنيد — من نخواهم آمد از من بگذريد
(٢) چون نشانه چند از اسرارشان — درميان آورد بد شد كارشان
(٣) قاصدان زو بازگشتند ان زمان — حاش لله حاش لله دم زنان
(٤) هر منافق مصحفی زير بغل — سوی پيغمبر بياورد از دغل
(٥) بهر سوگندان كه ايمان جنت است — زانكه سوگندان كژان راسنت است (١)

(٢) اشاره بآية واقعه در سورة مجادله است : اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين -

(١) حَيْثُ لِلْمَرْءِ الَّذِي اعْوَجَّ الْوَفَا   لَمْ يَكُ فِي الدِّينِ مَا أَنْ حَلَفَا
كُلَّ آنٍ يَنْقُضُ مِنْهُ الْيَمِينْ   دَائِماً .. بِالْحِنْثِ لِلْحِلْفِ يَدِينْ ..
(٢) فَلِأَيْمَانِ الَّذُونَ صَدَقُوا   مَا لَهُمْ مِنْ حَاجَةٍ هُمْ وَثِقُوا
إِذْ لَهُمْ عَيْنَانِ ضَاءَا نَظَرَا   مَا عَنِ الْغَيْرِ مُدَاماً سَتَرَا
(٣) فَمِنَ الْحُمْقِ غَدَا نَقْضُ الْعُهُودْ   وَالْمَوَاثِيقِ وَأَنْوَاعُ الْجُحُودْ
(٤) فَالرَّسُولُ قَالَ فَالْحِلْفُ لَكُمْ   رَاقَ أَنْ صَدَّقْتُ أَقْفُوا قَوْلَكُمْ
أَوْ أَنَا صَدَّقْتُ حِلْفَ اللهِ جَلْ   ..فِي الْكِتَابِ وَبِهِ الْوَحْيُ نَزَلْ..
(٥) ثُمَّ أَيْضاً كَرَّرَ الْقَوْمُ الْيَمِينْ   لَهُمُ وَالْمُصْحَفُ قَيْدَ الْيَمِينْ
مِنْهُمُ وَالْمُهْرُ لِلْصَوْمِ عَلَى   شَفَتَيْهِمْ .. لَهُمُ الصَّوْتُ عَلَا..
(٦) أَنْ بِحَقِّ ذَا الْكَلَامِ الطَّاهِرِ   وَالصَّحِيحِ الْمُسْتَقِيمِ الْبَاهِرِ
فَبِنَاءُ الْمَسْجِدِ لِلّٰهِ كَانْ   مَا بِهِ غِشٌّ .. بِسِرٍّ أَوْ عِيَانْ..

---

(١) چون ندارد مرد کژ در دین وفا   هر زمانی بشکند سوگند را
(٢) راستان را حاجت سوگند نیست   زانکه ایشان‌را دوچشم روشنی‌است
(٣) نقض میثاق وعهود ازاحمقی است   حفظ ایمان و وفا کار تقی است
(٤) گفت پیغمبر که سوگند شما   راست گیرم یا که سوگند خدا
(٥) باز سوگند دگر خوردند قوم   مصحف اندردست وبرلب مهرصوم
(٦) که بحق این کلام پاك راست   کین بنای مسجد از بهر خداست

(١) فَبِذا الْمَسْجِدِ مَكْرٌ وَ حِيَلْ | أَبَداً ما كانَ .. عِرِيٌّ مِنْ دَغَلْ ..
ما لَنا قَصْدٌ سِوى ذِكْرٍ وَ وِرْدْ | قَوْلُ يا رَبِّي وَما مِنْهُ يَرِدْ
(٢) فَالنَّبِيُّ قالَ قَوْلُ اللهِ جَلْ | هُوَ كالصَّوْتِ إِلى الْأُذْنِ وَصَلْ
(٣) فَعَلى سَمْعِكُمُ اللهُ خَتَمْ | كَيْ بِقَوْلِ الْحَقِّ ما أَنْ قَدْ أَلَمّْ
لَهُ لا يَسْتَبِقُ حِيناً .. وَلا | .. يَعْرِفُ ما عَرِفَ مِنْهُ الْمَلا ..
(٤) ذا صَرِيحُ الْقَوْلِ لِلْحَقِّ يَرِدْ | لِي وَ رُوحِي لَهُ وَالْقَلْبُ أُعِدْ
مِثْلَما الصَّافِي مِنْ عَكْرٍ وَحِلٍ | أَنا صَفَّيْتُ أُصَفِّيهِ عَمَلْ(١)
(٥) مِثْلَ مُوسى مِنْ حَوالِي الشَّجَرَهْ | وِفْقَ ما الذِّكْرُ الْعَظِيمُ قَرَّرَهْ(٢)
كانَ قَوْلَ الْحَقِّ لُطْفاً سَمِعا | يا سَعِيدَ الْحَظِّ زِدْتَ وَرَعا

---

(١) نسخة ثانية ـ عجل ـ (٢) الاية في سورة القصص فلما أتاها نودى من شاطئى الوادى الايمن من الشجرة ان يا موسى انى أنا الله رب العالمين ـ

---

(١) اندراينجا هيچ مكر وحيله نيست | قصد ما زان صدق وذكر ياربى است
(٢) گفت پيغمبر كه آواز خدا | ميرسد در گوش من همچون صدا
(٣) مهر بر گوش شما بنهاد حق | تا بآواز خدا نارد سبق
(٤) نك صريح آواز حق مى‌آيدم | همچو صاف از درد مى پالايدم
(٥) همچنانكه موسى ازسوى درخت | بانگ حق بشنيد كاى مسعود بخت

(١) سَمِعَ مِنْهاٰ أَناٰ اللهُ وَمَعْ قَوْلِهِ اْلنُّورُ يَبِيْنُ وَ اْلَّلمَعْ

(٢) حَيْثُ أَنَّ اْلقَسَمَ اللهُ قَرٰا جُنَّةٌ تُوقِي .. وَ تُرْساً لِلْوَرٰى..

فَمَتٰى اْلخَصْمُ الأَلَدُّ لَهُ حِينْ يَضَعُ اْلتُرْسَ وَلاٰ يَهْوٰى اْليَمِينْ

(٣) وَ بِتَكْذِيبِ لَهُمْ كاٰنَ اْلنَّبِيّ صَرَّحَ أَيضاً وَ بِاْلقَوْلِ اْلَجلِيّ

قَدْ كَذِبْتُمْ أَنْتُمْ ياٰ ماٰكِرُونْ غَيْرَ ماٰ أَضْمَرْتُمُوهُ تُظْهِرُونْ

في بيان تفكر واحد من اصحاب الرسول (ص) بالانكار

قائلا في نفسه لنفسه لاى شئى لم يفعل الرسول الستر

(٤) قاٰلَ حَتّٰى واٰحِدٌ مِنْ صُحْبِهِ أَنْكَرَ اْلتَكْذِيبَ ذاٰ فِي قَلْبِهِ

(٥) أَنْ شُيُوخٌ مِثْلُ هٰذِي فِي مَشِيبْ وَ وَقاٰرٍ جاٰذِبِ اْلرُوحِ عَجِيبْ

لَهُمُ هٰذاٰ اْلنَّبِيُّ يُخْجِلُ كَثْرَةً وَ اْلقَوْلَ مِنْهُمْ يُنْكِلُ

---

(١) از درخت آی أنا الله می شنید با کلام انوار می آمد پدید

(٢) چون خدا سوگند را خواند سپر کی نهد اسپر ز کف پیکارگر

(٣) باز پیغمبر بتکذیب صریح قد کذبتم گفت با ایشان فصیح

اندیشیدن یکی از اصحاب که چرا رسول خدا (ص) ستاری نمی کند

(٤) تا یکی یاری ز یاران رسول در دلش انکار آمد ان نکول

(٥) کین چنین پیران با شیب و وقار میکندشان این پیمبر شرمسار

(١) أَيْنَ رَاحَ الْكَرَمُ أَيْنَ الْحَيَاءْ ... أَيْنَ مِنْهُ السِّتْرُ غَابَ وَالْغِطَاءْ
مِأَةَ آلافِ عَيْبٍ تَسْتُرُ ... أَنْبِيَاءُ اللهِ مِمَّنْ تَكْفُرُ
(٢) ثُمَّ بَعْدُ اسْتَغْفَرَ عَمَّا وَقَعْ ... لَهُ فِي الْقَلْبِ وَتَابَ وَارْتَدَعْ
كَيْ بِهَذَا الْاِعْتِرَاضِ لا يَصِيرْ ... وَجْهُهُ أَصْفَرَ مِنْ قَوْلٍ خَطِيرْ
(٣) غَيْرَ أَنَّ النَّقْشَ ذَاكَ مَنْ غَدَا ... أَعْوَجَ فِي قَلْبِهِ دَوْماً بَدَا
وَقَبِيحُ الْحُبِّ آنَاً مَا ذَهَبْ ... لَهُ مِنْ قَلْبٍ مَلِيٍّ بِالْكُرَبْ
(٤) شُؤْمُ حُبِّ الْمَاكِرِينَ ذِي النِّفَاقْ ... جَعَلَ الْمُؤْمِنَ .. مَنْ زَادَ وِفَاقْ..
مِثْلَهُمْ صَيَّرَ عَاقاً وَقَبِيحْ ... ..ذَهَبَ مِنْ قَلْبِهِ النَّقْشُ الْمَلِيحْ..
(٥) ثُمَّ أَيْضاً قَدْ بَكَى قَالَ أَيَا ... عَالِمَ السِّرِّ الْخَفِيِّ فَلِيَا
لا تَدَعْ آنَاً عَلَى الْكُفْرِ مُصِرْ ... ..أَنْتَ تَدْرِي مَا نُبِينُ أَوْ نُسِرْ..
(٦) لَيْسَ قَلْبِي فِي يَدِي مِثْلَ الْبَصَرْ ... لِيَ .. وَالرُّؤْيَةِ فِيهِ وَالنَّظَرْ..
لَوْ غَدَا فِي يَدِيَ الْقَلْبُ غَضَبْ ... أُحْرِقُ فِي نَفَسٍ أُولِي الْعَطَبْ

---

(١) كو كرم كوستر پوشى كو حيا ... صد هزاران عيب پوشند انبيا
(٢) باز در دل زود استغفار كرد ... تا نگردد زاعتراض او روى زرد
(٣) ليك ان نقش كجش از دل نرفت ... مهر بد از طبع بى حاصل نرفت
(٤) شومى يارى أصحاب نفاق ... كرد مؤمن را چه ايشان زشت وعاق
(٥) باز مى‌زاريد كاى علام سر ... مر مرا مگذار بر كفران مصر
(٦) دل بدستم نيست همچون ديد چشم ... ور نه دل را سوزمى اين دم بخشم

(١) وَ بِذا الْفِكْرِ لَهُ النَّوْمُ خَطَفْ　　فَرأىٰ مَسْجِدَهُمْ كُلَّ طَرَفْ

(٢) مَلأَ بِالْغائِطِ كُلُّ حَجَرْ　　لَهُ فَوْقَ حَدَثٍ كانَ الْمَقَرْ

خَرِباً عادَ الدُّخانُ الأَسْوَدَ　　بانَ مِنْ أَحْجارِهِ .. لا يَنْفَدُ..

(٣) ذَهَبَ فِي حَلْقِهِ ذاكَ الدُّخانْ　　خَدَشَ الْحَلْقَ لَهُ ذاكَ الزَّمانْ (١)

هُوَ مِنْ خَوْفِ الدُّخانِ الْمُرِّ ذا　　تَرَكَ النَّوْمَ .. بِهِ زادَ الأَذىٰ.. (٢)

(٤) فَعَلَى وَجْهِهِ فِي الْفَوْرِ وَقَعْ　　باكِياً لِلّٰهِ كَمْ حَنَّ جَزَعْ

يا إلٰهي آيَةُ الإِنْكارِ ذي　　بي بَدَتْ .. فَالرَّحْمَةَ لي إتَّخِذِ..

(٥) أَحْسَنُ مِنْ مِثْلِ ذا الْحِلْمِ الْمَخاطْ　　يا إلٰهي فَهُوَ عَنْ رَحْبِ السِّراطْ

نَكَبَ النُّورَ لِإِيماني أَزالْ　　عَنّي .. وَ الْجَهْلَ جَرَّ وَ الضَّلالْ.

(٦) أَنْتَ لَوْ مِنْ عَمَلِ أَهْلِ الْمَجازْ　　باحِثاً كُنْتَ بِلا أَدْنىٰ احْتِرازْ

كانَ مِثْلَ الْبَصَلِ بَعْضاً عَلىٰ　　بَعْضِ النَّتْنِ يَبِينُ فِي الْمَلا

(١) نسخة ثانية ـ ذاك الاوان　(٢) كلمه (شد) معناها صار وهنا معناها ذهب

(١) اندرين انديشه خوابش در ربود　　مسجد ايشانش پرسرگين نمود

(٢) سنگها اندر حدث جاى تباه　　مى دميد از سنگها دود سياه

(٣) دود برحلقش شدو حلقش بخست　　از نهيب ودود تلخ از خواب جست

(٤) در زمان دررو فتادو مى گريست　　كاى خدا اينها نشان منكريست

(٥) خلم بهتر از چنين حلمى خدا　　كه كند از نور ايمانم جدا

(٦) گر بكاوى كوشش اهل مجاز　　تو بتو گنده بود همچون پياز

(١) كُلِّ فَرْدٍ مِنْهُمْ فَقْدُ اللُّبابْ — أَكْثَرُ مِنْ آخَرٍ أَوْفى ارْتِيابْ
وَ لِمَنْ قَدْ صَدَقَ اللُّبُّ على — آخَرٍ زادَ .. وَفاقَ بِالْعُلا ..
(٢) فَعلى الأَقْبِيَةِ أَلْفَ حِزامْ — عَقَدَ ذا الْقَوْمُ وَ الْوُغْدُ اللِّئامْ
كَيْ بِهذا مَسْجِدَ أَهْلِ قُبا — يَهْدِمُونَ وَ يَنالُوا الْغَلَبا
(٣) مِثْلَ أَهْلِ الْفِيلِ مِنْ أَهْلِ الْحَبَشْ — أَظْهَرُوا كُفْراً.. لَهُ اللُّبُّ انْدَهَشْ..(١)
صَنَعُوا الْكَعْبَةَ وَ الْحَقُّ ضَرَبْ — فَوْقَها النّارَ .. بِها شَبَّ الْعَطَبْ..
(٤) وَ لِسُوءٍ قَصَدُوا أَنْ يَصْنَعُوا — كَعْبَةً فِي كَيْدِهِمْ هُمْ وَقَعُوا(٢)
حالُها كَيْفَ غَدى بِالاِنْتِقامْ — فَمِنَ الْقُرْآنِ إِقْرَأْ ذا الْكَلامْ

---

(١) فانهم بنوا كعبة على زعمهم الباطل لتكون بدلا عن الكعبة مكيدة للعرب فضربها الحق بالنار اذ روى انها وقعت فى السنة اللتى ولد فيها رسول الله (ص) ولتواترها نزلها منزلة الحاضر وخاطب رسوله بقوله (ألم تركيف فعل ربك باصحاب ألفيل) وقصتها أن أبرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشى بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس وأراد ان يصرف عليها الحجاج فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلا فأغضبه ذلك فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل قوى اسمه محمود وافيلة أخرى فلما تهيأ للدخول وعبى جيشه وقدم الفيل أرسل الله طيراً كل طير فى منقاره حجران أكبر من المدسة وأصغر من الحمصة فيرميهم فيقع الحجر فى رأس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعا و هذا الهلاك نار ضربها الله عليهم بمااصطنعوه (٢) ألم يجعل كيدهم فى تضليل - بان دمرهم وعظم شأنها -

---

(١) هر يكى از يك دگر بى مغزتر — صادقان را يك زديگر نغزتر
(٢) صد كمر آن قوم بسته بر قبا — بهر هدم مسجد أهل قبا
(٣) همچو آن اصحاب فيل اندر حبش — كعبهٔ كردند وحق آتش زدش
(٤) قصد كعبه ساختند از انتقام — حالشان چون شد فرو خوان از كلام

(١) وَ لِمَنْ بِالدِّينِ هُمْ سُودُ الْوُجُوهْ ... وَ دَمِيمُونَ غَدَوْا كَـلّاً وَ شُوهْ..

مَا لَهُمْ مِنْ سَبَبٍ اِلاَّ الْحِيَلْ ... وَالْخِدَاعُ وَ الْعِنَادُ وَ الْدَغَلْ

(١) كُلُّ مَنْ كَانَ صَحَابِيّاً عِيَانْ ... نَظَرَ لِلْمَسْجِدِ ذَاكَ الزَمَانْ

وَقْعَةً حَتّٰى لَهُ السِرِّ يَقِينْ ... بَانَ ..مِنْ مَكْرٍ لَهُمْ كَانَ كَمِينْ..

(٣) وَاقِعَاتٍ لَوْ لَهَا فَرْداً فَفَرْدْ ... وَاضِحاً قُلْتُ بِوَصْفٍ وَ بِحَدْ

فَلِأَهْلِ الشَّكِّ قَدْ عَادَ الصَفَا ... بِالْيَقِينِ ..مِنْهُمُ الرَيْبُ انْتَفٰى..

(٤) فَبِلاَ تَقْلِيدِ الشَرْعَ هُمُ ... قَبِلُوا لاَ عَنْ مَحَكٍّ لَهُمُ

(٥) قَبِلُوا النَقْدَ وَلٰكِنِّي أَنَا ... أَحْذَرُ السِرَّ لَهُمْ أُبْدِي هُنَا

غَنِجُونَ هُمُ قَدْ زَادُوا دَلاَلْ ... لِلْدَلاَلِ الأَهْلُ هُمْ فِي كُلِّ حَالْ

---

(١) مر سيه رويان دين از خود جهيز ... نيست الا حيلت و مكر وستيز

(٢) هر صحابى ديد زان مسجد عيان ... واقعه تا شد يقين شان سر ان

(٣) واقعات ار بازگويم يك به يك ... پس يقين گردد صفا بر أهل شك (١)

(٤) شرع بى تقليد مى پذرفته اند ... بى محك ان نقد را بگرفته اند

(٥) ليك مى ترسم ز كشف رازشان ... نازنينانند و زيبد نازشان

---

(١) واقعه در اصطلاح صوفيه آن چيزيست كه در عالم مثال يا ارواح و يا اعيان ومخبر ازوقوع امرى باشد يا مطلق كشف است ولى دراين ابيات عموميت واقعه مراداست باين معنى كه اگر واقعات ايشان به صحابه يك به يك گويم يقين صاف ميگردد وشك اهل شك باطل ميشود

(١) حِكْمَةُ الْقُرْآنِ لَمَّا أَنْ بَدَتْ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ.. وَالْقَصْدَ غَدَتْ..
كُلُّ فَرْدٍ بِالْمِثَالِ ايْقَنَا أَدْرَكَ الضَّالَّةَ مِنْهُ زَمَنَا

فى بيان قصة ذاك الشخص اللذى يطلب جمله الضائع ويسأل عنه

(٢) نَاقَةٌ ضَيَّعتَ بِالْفَحْصِ اجْتَهَدْتَ فَلِمَ أَنْتَ لَهَا لَمَّا وَجَدْتَ(١)
لَسْتَ تَدْرِي أَنَّهَا نَاقَتُكَا ..مَنْ لَهَا قَدْ وَهَنَتْ طَاقَتُكَا..
(٣) مَا تَكُونُ الضَّالَّةُ ذِي النَّاقَةُ لَكَ ضَاعَتْ وَدَهَتْكَ الْفَاقَةُ(٢)
فِي حِجَابٍ هَرَبَتْ مِنْ يَدِكَا قَدْرُهَا ضُيِّعَ دَوْماً عِنْدَكَا
(٤) صَاحِبُوا الرَّكْبِ لِتَحْمِيلِ الرِّكَابْ عَبَأُوا ..رَامُوا الرَّوَاحَ وَالذِّهَابْ..
وَلَكَ ذِي النَّاقَةُ بَيْنَ النِّيَاقْ ضُيِّعَتْ .. زِدْتَ وَبَالاً وَشِقَاقْ..

(١) كأنه يقول ضيعت جمل العلم والحكمة فكيف تقدر على وجدانه والحال انك لا تعلمه لانك أنت فى الحجاب والغفلة ولهذا يقول مستفهماً (ضاله چه بود ناقهٔ گم کردهٔ)

(٢) وأراد بالجمل والناقة الحكمة الالهية او الحق تعالى لانه خلقك لتعرفه فاضللته فى حجب الغفلات والملاهى ـ

---

(١) حکمت قرآن چو ضاله مؤمن است هر کسی برضاله خود موقن است

قصه آنکه از اشتر ضاله نشان می پرسید

(٢) اشتری گم کرده و جستیش چست چون بیابی چون ندانی کآن تست
(٣) ضاله چه بود ناقهٔ گم کردهٔ از کفت بگریخته در پردهٔ
(٤) کاروان در بار کردن آمده أشتر تو از میانه گم شده

(١) فَبِهٰذا الْطَرَفِ وَالْطَرَفِ ذاكَ تَعْدُوْ فِي حَشاً مُرْتَجِفِ(١)
بِشفاهٍ يبِسَتْ وَالرُكْبُ قَدْ بَعُدَ اللَّيْلُ دَنى .. النَّجْمُ اتَّقَدْ..
وَالْمَتاعُ طُرِحَ فَوْقَ الْبَسِيْطِ بِالْطَرِيقِ الْخَوْفُ وَالْرُعْبُ يُحِيْطُ
(٢) أَنْتَ خَلْفَ النَاقَةِ عَدْواً تَسِيْرْ وَ بِطَوْفٍ لَسْتَ تَدْرِي ما يَصِيرْ
(٣) أَنْتُمُ يا مُسْلِمُونَ ذُو الرَشَدْ مِنْكُمُ مَنْ ناقَةً ضَلَّتْ وَجَدْ
فَمِنَ الْمَبْرَكِ صُبْحاً نَفَرَتْ لِلْفَلاةِ وَ لِيَ ما ظَهَرَتْ
(٤) كُلُّ مَنْ عَنْ ناقَتِي لِي ذَكَرا آيَةً فِي عِوَضٍ ما بَشَّرا
لَهُ كَمْ مِنْ دِرْهَمٍ أُعْطِي أَنا ..شُكْرَهُ الْعُمْرَ أُدِيمُ وَالْثَنا..
(٥) تَرْجِعُ تَطْلُبُ مِنْ كُلِّ أَحَدْ آيَةً عَنْها وَفِي جَهْدٍ وَجَدْ
وَكَذا دَوْماً بِكَ كُلُّ دَنِي يَهْزَءُ يَضْحَكُ كُلَّ زَمَنِ

---

(١) نسخة ثانية ـ في فؤاد وجف ـ

---

(١) میدوی این سو و آن سو خشك لب کاروان شد دور و نزدیکست شب
(٢) رخت مانده بر زمین درراه خوف تو پی اشتر دوان گشته بطوف
(٣) کای مسلمانان که دیدست اشتری جسته بیرون بامداد از آخری
(٤) هر که بر گوید نشان از اشترم مژدگانی میدهم چندین درم
(٥) بازجوئی نشان از هر کسی ریشخندت میکند زین هرخسی

(١) أنْ رَأَيْنا جَمَلًا في ذا الطرف ذَهبَ في طَرفِ ذاكَ العلفْ(١)

قَدْ رَأيْنا جَمَلًا بِاللَّوْنِ كانْ أحْمَرَ الجِلْدِ.. لَهُ يَبغي المَكانْ..

(٢) ذالِكَ الواحِدُ قالَ الأصْلَما كانَ وَالآخرُ قالَ الأعْلَما

ذالِكَ الآخرُ قَدْ قالَ الجِلالْ لَهُ مَنْقُوشٌ .. و فَرْدٌ بِالجَمالْ..

(٣) ذالِكَ الواحِدُ قَدْ قالَ الجَمَلْ واحِدُ العَيْنِ .. لَهُ قَلَّ العَمَلْ..

ذالِكَ الواحِدُ قالَ مِنْ جَرَبْ عارِياً كانَ لَهُ الصوفُ ذَهَبْ

(٤) مِاةَ آيَةٍ كُلٌّ مَنْ حَضَرْ مِنْ دَنِيٍّ وَ خَسِيسٍ مُحْتَقَرْ

هَذراً قالَ وَ تَسْخيفاً لِأنْ أُجْرَةَ التَبْشيرِ يُعْطى وَالمِنَنْ

---

(١) و هذا حال علماء الظاهر مع العاشق السالك يسألهم عن الحكمة الالهية او عن طريق الوصول الى رب البرية فيستهزؤن به و يخبرونه من غير يقين على وثق مشربهم ومذهبهم عن الخبر الصادق ويرون أنفسهم انهم واقفون على الاسرار والحال انهم يستهزؤن به —

---

(١) کاشتری دیدیم میرفت این‌طرف اشتری سرخی بسوی این علف

(٢) ان یکی گوید بریده گوش بود وان دگر گوید جلش منقوش بود

(٣) ان یکی گوید شتر یك چشم بود وان یکی گوید ز گر بی پشم بود

(٤) از برای مژدگانی صد نشان از گزافه هر خسی کرده بیان

(١) هٰذِهِ الأَسْرارَ يا قَلْبُ اسْمَعِ .. لَوْ لَكَ القِسْمَةُ كانَتْ فَاطَّلِعِ
وَهَنِيئاً أَنْتَ مِنْها إِشْرَبِ .. وَبِغَيْرِ ما لَكَ لا تَرْغَبِ ..

فى بيان المتردد وسط المذاهب المختلفة وخروجه

(٢) قِسْ عَلى ذٰالِكَ لِلْمَعْرِفَةِ .. ذٰلِكَ الغَيْبِيَّ بِالتَّوصِفَةِ
وَصَفَ بِالقَوْلِ كُلُّ أَحَدٍ .. غَيْرَ مَقْصُودٍ لَهُ لَمْ يَرِدِ ..
(٣) وَبِنَوْعٍ غَيْرِ هٰذا الفَلْسَفِي .. شَرَحَ قالَ مَقالاً يَصْطَفِي (١)
باحِثٌ آخَرُ مِنْهُ القَوْلَ قَدْ .. جَرَحَ .. زادَ لَهُ نَقْضاً وَرَدْ ..

(١) اى شرح الفلسفى بان الله موجب بالذات والاشياء من لوازم ذاته وباحث معتزلى رده بان قال له اذا كانت الاشياء من لوازم الذات اقتضى ان تكون ذاته مقيدة بها بل هو وجود مطلق ولكن ارادته عين ذاته لا صفة زائدة على الذات

(١) اى دل اين اسراررا در گوش كن .. قسم تو گرهست زين خوش نوش كن

متردد شدن در ميان مذاهب مختلفه وبيرون شدن وتخلص يافتن

(٢) همچنانكه هركسى در معرفت .. ميكنند موصوف غيبى را صفت
(٣) فلسفى از نوع ديگر كرده شرح .. باحثى مرگفت اورا كرده جرح (١)

(١) براى تفصيل بفارسى بصفحه ١٨٠ ـ ١٨١ ج ٢ شرح بحر العلوم رجوع نمائيد

(١) ذالِكَ الْواحِدُ فِي الاِثْنَيْنِ كانْ طاعِناً .. وَ الْغَرَضِ مِنْهُ أبانْ..(١)

ذالِكَ الْواحِدُ كانَ مِنْ رِياءْ عالَجَ الرُوحَ .. لَهُ جَرُ الْعَناءْ..

(٢) كُلٌ فَرْدِ كانَ مِنْهُمْ مِنْ طَرِيقْ هٰذِهِ الآياتِ مِنْهُ لِلْفَرِيقْ(٢)

مَنَحَ حَتّى لِهٰذِي الْقَرْيَةِ يَنْسَبُونَ .. وَ لِتِلْكَ الرِفْقَة..

---

(١) ذلك الاخر يطعن فى كل واحد من الاثنين وذلك الاخر من الرياء يعالج روحه اى والسنى يطعن فى الفلسفى بان يقول له قول الباحث فى حقكم وارد فان صفاته ليست عين ذاته ويطعن فى الباحث المعتزلى بان يقول له تعريفكم مقدوح فيه بان صفاته ليست عين ذاته لانه يقتضى نفى الصفات الالهية وذهب أهل السنة الى ان صفاته ليست عين ذاته لما ان المعانى اللتى تفهم من هذه الصفات لغة وعقلا ان لم تكن ثابتة لذاته تعالى كان نقصاً لانها صفات كمال ونقائضها نقائص وان كانت ثابتة كانت زائدة بالضرورة لان تلك المعانى يمتنع قيامها بذواتها فثبت انها ليست عين الذات ولا غيرها لما ان الغيرين اللذين يمكن انفكاك أحدهما عن الاخر اما بمكان او زمان او وجود أو عدم و ذاته تعالى مع صفاته ليست كذلك اذ ذاته بدون صفاته وعلى العكس ممتنع فلا تكون غيره بل قديمات مصونات الزوال والاخر وهوالرياضى يقول لايلزم تحصيل العلم والمعرفة بل المطلوب رياضة النفس بلا معرفة فهو يعالج روحه (٢) نسخة ثانية ـ الزمرة اىكل واحد من الفلسفى والمعتزلى والسنى والرياضى يعطى هذه العلامات من طريق الحق تعالى حتى يظن الاحمق انهم من تلك القرية اى زمرة اهل الله

---

(١) وان دگر در هر دو طعنه میزند وان دگر از زرق جانی میکند

(٢) هر یکی از ره نشانها زان دهد تا گمان آید که ایشان زان ده اند

(١) إِدْرِ حَقّاً ذا بِأَنْ لَيْسَ الْجَمِيعْ — أَهْلَ حَقٍ .. مِثْلَما الْقَوْلَ تُذِيعْ ..

لا وَلا أَهْلَ الضَّلالِ ذا الْفَرِيقْ — كُلُّهُمْ .. نُكِّبَ عَنْ رَحْبِ الطَّرِيقْ ..

(٢) إِذْ بِلا حَقٍّ مُداماً ما ظَهَرْ — باطِلٌ .. بِالْحَقِّ لاذَ وَانْتَصَرْ ..

ها هُوَ الأَبْلَهُ لِلْقَلْبِ اشْتَرى — بِرَجاءِ الذَّهَبِ ما اخْتَبَرا

(٣) لَوْ لِنَقْدٍ مِنْ رَواجٍ فِي الدُّنا — لَمْ يَكُ .. الْقَدْرُ لَهُ كُلاًّ دَنى ..

فَمَتى الْقَلْبُ زَماناً يُقْدَرُ — يُصْرَفُ .. الْمَسْتُورُ مِنْهُ يَظْهَرُ ..

(٤) فَإِذا ما الصِّدْقُ بِالْبَتِّ فُقِدْ — فَمَتى الْكِذْبُ زَماناً قَدْ وُجِدْ

ذالِكَ الْكِذْبُ مِنَ الصِّدْقِ يَعُودْ — نَيِّراً .. يُبْدِي سُرُوراً وَسُعُودْ ..

---

(١) این حقیقت دان نه حقند این همه — نه بکلی گمرهانند این رمه (١)

(٢) زانکه بی حق باطلی ناید پدید — قلب را ابله به بوی زر خرید

(٣) گر نبودی در جهان نقد روان — قلبها را خرج کردن کی توان

(٤) تا نباشد راست کی باشد دروغ — آن دروغ ازراست میگرددفروغ

---

(١) لفظ این همه اشاره است بفلسفی که باحث وصوفی دران داخل نیست بلکه قول تحقیق وفق‌مذهب صوفیه است یعنی حق آنست که صوفی برآنست که نه قول فلسفی بهمه وجه باطلست ونه قول باحث بلکه هردو بوجهی حق است وبوجهی باطل بنا براین فلسفی صحیح گفته درحکم او بیودن وجود نفس ذات حق وخطا کرده دراین که ذات حق وجود متعین است وصلاحیت ظهور در شئونات متکثره ندارد وباحث اگر چه در دانستن حق را موجود صحیح گفته است لیك در دانستن وجود زائد بخطا رفته است بشرح عربی صفحه ٦٣٢ نیز رجوع شود

(١) بِرَجاءٍ لِلْصَحِيحِ الأعْوجا يَشْتَرُونَ لَهُ .. كانَ الْمَنْهَجا..
يَدْخُلُ السمّ بِقَنْدٍ أوّلا بَعْدَ ذا مَنْ شاءَ مِنْهُ أكَلا
(٢) وَلَو الْبرّ الّذي أكْلاً حلى فُقِدَ .. وَالْبَيْدَرُ مِنْهُ خَلى ..
مُظْهِرُ الْبَيْعِ لِبَرّ وَالْشعيرْ باعَ فَالرِبْحُ لَهُ أنّى يَصيرْ
(٣) فَإذاً بِالْكُلّ ذي الأنْفاسِ لا تَقُلِ الْباطِلَ ضَلّتْ عَمَلا
بِرَجاءِ الْحَقّ صارَ الْباطِلُ فَخّ قَلْبٍ .. بِالْتَعالي آهِلُ..
(٤) فَإذاً كُلاً ضَلالاً وَخِيالْ لا تَقُلْ كانَتْ .. وَلا تُبْدِ الْمَلالْ..
في الْدُنا مِنْ واقِعٍ ما فَقَدا ذا الْخِيالُ .. بَلْ لَهُ كَمْ وَجَدا..
(٥) سَتَرَ الْحَقّ الْقَديرُ ذُو الْجَلالْ لَيْلَةَ الْقَدرِ مُداماً في اللّيالْ(١)
لِيَكُونَ الرُوحُ كُلّ لَيْلَةِ يَقْدِرُ يَمْتَحِنُ .. لِلْمَحْظُوةِ ..

---

(١) الترجمة المذكورة بناء على ان المراد من كلمة حق فى الاصل البارى تعالى ويمكن ان تكون بمعنى الحق المقابل للباطل فتكون الترجمة عندئذ:
.. ليلة القدر غدا الحق استتر فى الليالى الفضل منه ماظهر ..

---

(١) بر اميد راست كژرا مى خرند زهر درقندى رود انكه خورند
(٢) كر نباشد كندم محبوب نوش چه برد كندم نماى جو فروش
(٣) پس مكو كاين جمله دمها باطلند باطلان بر بوى حق دام دل اند
(٤) پس مكو جمله خيالست و ضلال بى حقيقت نيست در عالم خيال
(٥) حق شب قدر است در شبها نهان تاكند جان هر شبى را امتحان (١)

---

(١) ظاهر آنست كه مراد از حق مقابل باطل است يعنى اينكه قول حق ميان اقوال باطله بمنزله شب قدر است كه ميان شبهاى تاريك نهان شده است

(١) يا فَتى لَيسَتَ بِكُلِّ لَيْلَةِ — لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَذاتُ الْحَبْوَةِ
لا وَلا كُلُّ اللَّيالي ما غَدَتْ — لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ بِالْخَيْرِ بَدَتْ

(٢) لِفَقيرٍ واحِدٍ ما بَيْنَ مَنْ — لَبِسَ الْخِرْقَةَ بِالْحَقِّ افْتَتَنْ
إمْتَحِنْ ما وافَقَ الْحَقَّ خُذِ — وَ سِواهُ ارْفُضْ .. لَهُ الْعُمْرَ انْبِذِ..

(٣) مُؤْمِنٌ كَيِّسٌ خَبْرٌ وَ بَصيرٌ — أينَ كانَ كَي بِذا يَدري الْفَقيرْ
مِنْ غَنِيٍّ يَعْلَمُ الدّاني الْقَبيحْ — مِنْ مَليحٍ .. وَ السَّقيمَ وَ الصَّحيحْ..

(٤) فِي الدُّنا الْمَعْيُوبُ لَوْ لَمْ يوجَدِ — ..وَ بِهِ ما عُرِفَ مِنْ أحَدِ..
كُلُّ تُجّارِ الْوَرى الْبُلْهَ غَدَتْ — وَ إلَى التَّمْييزِ بَتّاً ما اهْتَدَتْ

(٥) فَإذاً فَهْمُ الْمَتاعِ سَهلاً — كَثْرَةً عِنْدَ الْجَميعِ حَصَلا
حَيْثُ لا عَيْبَ وَما لَيسَ بِأهْلِ — مَعَ أهْلٍ وُحِّدا .. عِلْماً وَ جَهْلْ..

(٦) وَ الْجَميعُ لَوْ غَدا عَيباً فَلا — نَفَعَ لِلْعِلْمِ وَ تَعْليمِ الْمَلا
وَ الْجَميعُ إذْ غَدا الْقِشْرَ يَقينْ — لَمْ يَكُ عودٌ .. وَلا عِطْرٌ يَبينْ..

---

(١) نى همه شبها بود قدر اى جوان — نى همه شبها بود خالى از ان
(٢) درميان دلق پوشان يك فقير — امتحان كن وانكه حق‌است ان بگير
(٣) مؤمن كيس مميز كو كه تا — باز داند پادشا را از گدا
(٤) گرنه معيوبات باشد درجهان — تاجران را جمله باشند ابلهان
(٥) پس بود كاله شناسى سخت سهل — چونكه عيبى نيست چه نااهل واهل
(٦) ورهمه عيب‌است دانش‌سودنيست — چون همه چوبست اينجا عود نيست

(١) فَالَّذي قالَ الجميعَ بِالكَلامْ — حَقٌّ الأَحمقُ كانَ في الأَنامْ

وَالَّذي قالَ الجميعَ الباطِلا — فَهُوَ كانَ الشَقيَّ العاطِلا

(٢) فِعْلَ تُجّارِ النَّبيّينَ غدا — رِبحاً النفعُ بِهِ دَوماً بَدا

تاجَرُوا الأَلْوانِ وَالرِبْحِ هُمُ — عُمْيٌ الزُرْقَةُ بانَتْ بِهِمُ(١)

(٣) يَظْهَرُ المالُ بِعَيْنِ العاقِلِ — حَيَّةٌ رَقْطاءَ قَيْدَ الجاهِلِ

فَكِلا العَيْنَيْنِ إِمْسَحْ حَسَناً — بَعْداً أُنْظُرْهُ تَراهُ بَيِّناً

(٤) فَلِهٰذا البَيْعِ وَالنَفْعِ احْذَرِ — أَنْ تَمِيلَ وَلَهُ لا تَنْتَظِرِ

وَإِلى خُسْرانِ عادٍ وَثَمودْ — أُنْظُرْ اعْرِفْ ما لَكَ مِنْهُ يَعُودْ

(٥) فَبِهٰذا المُلْكِ مِنْكَ النَظَرا — كَرِّرْ اعْرِفْ ما بِهِ مُخْتَبِرا

حَيْثُ أَنَّ الحَقَّ مِنْكَ البَصَرا — قالَ إِرْجِعْ مَرَّتَيْنِ كَرِّرا

---

(١) مر فى شرح الابيات السالفة فى ترجمة الدفتر الاول معنى كور وكبود و ان الزرقة عند الفرس شعار الحزن

---

(١) انكه گويدجمله حق است احمقى است — وانكه گويدجمله باطل او شقى است

(٢) تاجران انبيا كردند سود — تاجران رنگ وبو كور وكبود

(٣) مى نمايد مارت اندر چشم مال — هر دوچشم خويش را نيكو بمال

(٤) منگر اندر غبطه اين بيع وسود — بنگر اندر خسر فرعون وثمود

(٥) اندرين گردون مكرر كن نظر — زانكه حق فرمود ثم ارجع بصر

فی بیان انه یجب علیك امتحان کل شئ وقع نظرك علیه

حتی یظهر لك فیه الخیر والشر

(١) فَلِسَقْفِ النُّورِ هٰذا بِالْنَظَرْ — مَرَّةً لا تَقْنَعْ اِرْجِعْ لِلْبَصَرْ
كَرَّتَيْنِ هَلْ تَرىٰ فِيهِ أَبَدْ — مِنْ فُطُورٍ.. أَوْ رِباطٍ وَعَمَدْ..

(٢) إِذْ هُوَ قالَ لِذا السَّقْفِ الْحَسَنْ — مِثْلَ شَخْصٍ فَحَصَ الْعَيْبَ زَمَنْ
أَنْتَ اُنْظُرْهُ مِراراً وَارْغَبِ — ..ما لَهُ مِنْ عَمَدٍ أَوَ طَنَبِ..

(٣) فَإِذاً تَعْلَمُ كَمْ راقَ بِأَنْ — تَنْظُرَ الْأَرْضَ الَّتِي اسْوَدَّتْ دَرَنْ
وَلَها دَوْماً تُميزُ بِالْقَبُولْ — ..تَعْرِفُ مِنْها الْجِبالَ وَالسُّهُولْ..

(٤) كَمْ لَنا قَدْ وَجَبَ الْعَقْلُ بِأَنْ — نُتْعِبَ حَتّى بِذا نَحْنُ بِفَنْ
مَنْ صَفَوْا عَمَّنْ هُمُ ازْدادُوا كَدَرْ — نَعْرِفُ وَالْفَرْقَ نَدْرِي وَالْأَثَرْ

(٥) فَامْتِحاناتِ الشِّتاءِ وَالرَّبِيعْ — ..مَنْ هُوَ كَالْوَرْدِ فِي رِيفٍ وَرِيعْ..
وَالْخَرِيفَ وَلَظَى الصَّيْفِ اذْكُرِ — ..وَالتَّجارِيبَ الْعِجابَ اعْتَبِرِ..

امتحان کردن هرچیزی تاظاهر شودخیری وشری که دراوست

(١) یك نظر قانع مشو این سقف‌نور — بارها بنگر ببین هل من فطور
(٢) چونکه گفت‌است کاندرین سقف‌نکو — بارها بنگر چو مرد عیب جو
(٣) پس زمین تیره را دانی که چند — دیدن تمییز باید در پسند
(٤) تا بپالائیم صافان را ز درد — چند باید عقل مارا رنج برد
(٥) امتحانهای زمستان و خزان — تاب تابستان بهاری همچو جان

(١) وَ كَذا الأَرْياحُ دَوْماً وَالْبُرُوقْ | وَالْغُيُومُ تَظْهَرُ حَتّى الْفُرُوقْ
بِالطَّوارِي وَ جَمِيعِ ما عَرَضْ | تَبْدُو .. يَمْتازُ الْمَرامُ وَالْغَرَضْ..
(٢) كَيْ بِذا الأَرْضُ لَنا لَوْنَ التُّرابْ | تُخْرِجُ تُظْهِرُ أَشْياءً عِجابْ
كُلَّ ما في جَيْبِها مِنْ حَجَرِ | كانَ أَوْ لَعْلٍ وَأَبْهى دُرَرِ
(٣) كُلَّ ما قَدْ سَرَقَ هٰذا التُّرابْ | الْعَبُوسُ .. وَ بِهِ حارَ اللُّبابْ..
مِنْ كُنُوزِ الْحَقِّ بَحْرِ الْكَرَمِ | وَمُحِيطِ الْقُدْرَةِ وَ الْقِدَمِ
(٤) شَحْنَةُ التَّقْدِيرِ قالَ قُلْ صَحِيحْ | ما سَرَقْتَ أَنْتَ مِنْ شَيْئٍ مَلِيحْ
أَيُّها الْمُحْتالُ فَرْداً بَعْدَ فَرْدْ | عَيْناً اشْرَحْهُ وَ بَيِّنْهُ بِعَدْ
(٥) فَالتُّرابُ اللِّصُّ حاشايَ أَبَدْ | قالَ لَمْ أَسْرِقْ لِشَيْئٍ مِنْ أَحَدْ
وَ لَهُ الشَّحْنَةُ قَهْراً سَحَبا | في الْعَذابِ وَ أَزادَ كُرَبا
(٦) وَ لَهُ الشَّحْنَةُ مِثْلَ السُّكَّرِ | رُبَّما قالَ بِلُطْفٍ عَبْقَرِيَ
رُبَّما عَلَّقَهُ فَالأَصْعَبا | قالَ وَ الأَقْبَحَ دَوْماً عَذَبا

---

(١) بادها و ابرها و برقها | تا پدید آرد عوارض فرقها
(٢) تا برون آرد زمین خاك رنگ | هرچه اندر جیب دارد لعل وسنگ
(٣) هرچه دزدیدست این خاك دژم | از خزانه حق و دریای کرم
(٤) شحنه تقدیر گوید راست گو | انچه بردی شرح ده ای حیله جو
(٥) دزد یعنی خاك گوید هیچ هیچ | شحنه اورا در کشد در پیچ پیچ
(٦) شحنه گاهش لطف گویدچون شکر | گه برآویزد کند هر چه بتر

(١) كَيْ بِذا تِلْكَ الَّتي قَدْ سُتِرَتْ — فِي التُّراب أبَداً ما نُظِرَتْ

تَظْهَرُ مِنْ نارِ خَوْفٍ وَ رَجاءْ — وَسْطَ اللُّطْفِ وَ قَهْرٍ وَ عَناءْ

(٢) ذا الرَّبيعُ النَّضِرُ السامي بَهاءْ — كانَ لُطفَ الشِّحْنَةِ لِلْكِبرِياءْ

وَالْخَريفُ العابِسُ التَّهديدَ كانْ — لِلْاِلٰهِ وَاضْطِهاداً وَامْتِحانْ

(٣) وَالْشِّتاءُ مَنْ بِهِ الرُّعْبُ بَدا — آلَةَ التَّعْذيبِ فِي الْمَعْنٰى غَدا

كَيْ بِهٰذا أنْتَ يا لِصُّ سُتِرْ — تَظْهَرَ.. بِالنِّعْمَةِ دَوْماً تُقِرْ..

(٤) فَإذاً لِلْسالِكِ حيناً يَكُونْ — بَسْطُ قَلْبٍ وَلَهُ الْغَمُّ يَهُونْ(١)

حيناً الْقَبْضُ وَغُشٌّ وَوَجَعْ — وَأسًى كَثْرٌ وَغِلٌّ وَجَزَعْ

(٥) حَيْثُ هٰذا الْماءُ وَالْطِّينُ وَمَنْ — كانَ أبْدانًا لَنا صُنْعاً وَفَنْ

هُوَ لِصٌّ مُنْكَرٌ بِالْفِطْرَةِ — لِضِيا أرْواحِنا عَنْ بَكْرَةِ

---

(١) كما علمت من حال الفصول الاربعة فيالافاق اعلم ايضاً فى الانفسى انه يستولى عليه تارة البسط وتارة القبض وتارة اللطف وتارة القهر وتارة السرور وتارة الغم وتارة الصحة وتارة السقم ـ

---

(١) تاميان قهر و لطف ان خفيها — ظاهر آيد زآتش خوف ورجا

(٢) ان بهاران لطف شحنه كبرياست — وان خزان تهديد و تخويف خداست

(٣) وان زمستان چار ميخ معنوى — تا تو اى دزد خفى ظاهر شوى

(٤) پس مجاهد را زمانى بسط دل — يك زمانى قبض و درد و غش و غل

(٥) زانكه اين آب و گلى كابدان ماست — منكر و دزد ضياى جانهاست

(١) يا شُجاعَ الْحَقُّ فَوْقَ الْبَدَنِ … وَضَعَ رَغْماً بِمَرِّ الزَّمَنِ

حَرًّا أَوْ بَرْداً وَسُقْماً وَأَلَمْ … وَجَمِيعَ ما بِنا قَهْراً أَلَمّ

(٢) نَقْصُ أَمْوالٍ وَأَجْسامٍ وَما … كانَ مِنْ خَوْفٍ وَجُوعٍ نَجَما(١)

فَلِنَقْدِ الرُّوحِ كُلًّا ظَهَرَتْ … وَلَها بِالْاِمْتِحانِ ابْتَدَرَتْ ..

(٣) كُلُّ هٰذا الْوَعْدِ مِنْهُ وَالْوَعِيدْ … قَلْعَ ما بِهِ مِنْ قَهْرٍ يَزِيدْ

فَلِأَجْلِ ذا الْقَبِيحِ وَالْحَسَنْ … مَنْ غَدا مُمْتَزِجاً دَوْماً بِفَنْ

(٤) حَيْثُ أَنَّ الْحَقَّ وَالْباطِلَ هُمْ … خَلَطُوا ما مُيِّزَ قَطُّ لَهُمْ

فَبِكِيسٍ مِنْ أَدِيمٍ صَنَعُوا … لَهُمُ نَقْداً وَقَلْباً وَضَعُوا

(٥) فَلَهُ حَقٌّ بِأَنْ يَنْتَخِبا … مِنْ مَحَكِّ حَسَنٍ كَمْ جَرَّبا

فِي الْأُمُورِ لِامْتِحاناتٍ نَظَرْ … فِي الْهُوِيّاتِ وَبِالْحَقِّ اخْتَبَرْ

---

(١) الاية فى سورة البقرة (ولنبلونكم بشئى من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين) -

---

(١) حق تعالى گرم وسرد ورنج ودرد … بر تن ما مى‌نهد اى شير مرد

(٢) خوف وجوع و نقص اموال بدن … جمله بهر نقد جان ظاهر شدن

(٣) اين وعيد و وعدها انگيخته است … بهر اين نيك و بدى كآميخته است

(٤) چونكه حق وباطلى كآميختند … نقد و قلب اندر چرمدان ريختند (١)

(٥) پس محك ميبايدش بگزيدهٔ … در حقايق امتحانها ديدهٔ

---

(١) چرمدان كيسهٔ كه از چرم دوزند -

(١) لِيَصِيرَ هُوَ فَارُوقاً مُبِينْ ذي التزاوير.. وَ غثاً من سمينْ..
لِيَصِيرَ هُوَ دُسْتُوراً يمِيزْ ذي التدابير.. حقيراً وَ عزيزْ..
(٢) فَلَهُ يَا أُمَّ مُوسَى امْنَحِ درك.. بالثدي منّي واسمح..(١)
إلْقِهِ فِي الْمَاءِ لا تفتكر في بلاءٍ لَهُ يأتي خطر
(٣) كُلُّ مَنْ يَوْمَ أَلَسْتُ شَرِبا ذالك الدر.. بفيه عذبا..(٢)
مِثْلَ مُوسَى هُوَ ذَا الدَرَّ دَرَى قدراً امتاز على كل الورى
(٤) لَوْ عَلى تَمْيِيزِ طِفْلٍ لَكَ أنْتْ وَلِعاً كُنْتَ وَ بِالرُشْدِ مَنَنْتْ
أُمَّ مُوسَى ذَا الزَمانَ إرْضِعِي لَهُ.. درٌ غيركِ عنهُ امْنَعِي..

---

(١) كانه يقول يا مربى اعط لموسى السر حليب ولبن العلم والحكمة و القه فى ماء العلم والمعرفة ولا تفتكر فى غرقه فانه (هركه درروز ألست آن شير خورد) (٢) الاية وحرمنا عليه المراضع من قبل وقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم ناصحون فرددناه الى أمه ـ ولهذا شبه مولانا مرشد الوقت بأم موسى و خاطب ذاك المرشد فقال (گر تو بر تمييز طفلت مولعى)

---

(١) تا شود فاروق اين تزويرها تا بود دستور اين تدبيرها
(٢) شير ده اى مادر موسى ورا اندر آب افكن مينديش از بلا
(٣) هر كه درروز ألست آن شير خورد همچو موسى شير را تمييز كرد
(٤) گر تو بر تمييز طفلت مولعى اين زمان اى أم موسى أرضعى

(١) كَيْ يَرىٰ لَذَّةَ طَعْمِ لَبَنِ أُمِّهِ .. لَيْسَ لَهُ مِنْ ثَمَنٍ..(١)

كَيْ إلىٰ ظِئْرٍ دَنَتْ لاٰ يَخْضَعُ رَأْسُهُ .. وَ الْدَّرُ عَنْهُ تَمْنَعُ ..

فى بيان شرح فائدة ذلك الشخص طالب الجمل

(٢) جَمَلًا ضَيَّعتَهُ يٰا مُعْتَمَدْ فَلِهٰذٰا الْجَمَلِ كُلُّ أَحَدْ

لَكَ أَعْطىٰ آيَةً عَرَّفَكٰا عَنْهُ فِي وَصْفٍ لَهُ قٰالَ لَكٰا

(٣) أَنْتَ لاٰ تَعْلَمُ ذٰاكَ الْجَمَلاٰ أَيْنَ رٰاحَ عَنْكَ أَيْنَ رَحَلاٰ

لٰكِنْ أَيْقَنْتَ بِأَنْ كٰانَتْ خَطٰا هٰذِهِ الْآيٰاتُ قِيلَتْ غَلَطٰا

---

(١) نسخة ثانية ـ رأسه الدر لك لايرضع ـ كأنه يقول حتى موسى وهوطفل الروح يرى طعم لبن امه وهو السر فاذا وضع فى تابوت البدن ورمى فى بحر الدنيا لايخاف ولايحزن عليه من شرفرعون النفس الامارة ولا يتنزل لداية مرضعة الجهات النفسانية القبيحة بل يكون رباه السر الالهى ـ ولهذا شرع يبين لك الحصة فى هذه القصة فقال (شرح فائدهٔ حكايت ان شخص اشتر جوينده)

---

(١) تا به بيند طعم شير مادرش تا فرو نايد به دايه بد سرش

شرح فايده حكايت شتر جوينده

(٢) اشترى گم كردهٔ اى معتمد هر كسى ز اشتر نشانت ميدهد (١)

(٣) تو نميدانى كه ان اشتر كجاست ليك دانى كين نشانيها خطاست

---

(١) درشرح بحر العلوم گفته است مقصود دراين ابيات بيان حال سه نفركه جوينده حق‌اند بعلم اليقين ـ بعين اليقين تا حق اليقين ـ بتقليد محض ـ ولى درشرح عربى النهج نگاشته كه مقصود تشبيه كردن حكمت دينى واسرار يقينى است باشترى كه در عالم غيبى گمراه شده است ـ

(١) وَالَّذِي ما ضَيَّعَ مِنْهُ الْجَمَلْ   مِثْلَ مَنْ ضَيَّع تَقْلِيداً سَئِل

(٢) جَملاً قالَ بِتَمْوِيهٍ أَجَلْ   أَنا أَيْضاً لِيَ ضَيَّعْتُ الْجَمَلْ

كُلُّ مَنْ كانَ لَهُ فَحْصاً وَجَدْ   جِئْتُهُ فِي أُجرةٍ .. زادتْ عَدَدْ..

(٣) كَيْ لَكَ بِالْجَمَلِ يَغْدُو الزَميلْ   طَمعاً بِالْجَمَلِ صارَ الْمَثِيلْ

لَكَ فِي ذا اللَّعِبِ .. وَهْوَ مُدامْ..   ..قَلَّدَ ساواكَ قَوْلاً وَمَرامْ..

(٤) هُوَ بِالْمُعْوَجِّ أَوْ بِالْمُعْتَدِلْ   آيَةَ ما عَلِمَ .. أَوْ ما يَدِلْ..

لٰكِنِ الْقَوْلُ لَكَ كانَ الْعَصا   عِنْدَ مَنْ قَلَّدَ أَيْضاً فَحَصا

(٥) كُلَّما الْآيَةَ قُلْتَ فَالْخَطا   هٰذِهِ الْآيَةُ دَعْها غَلَطا

هُوَ فِي تَقْلِيدِكَ قالَ كَما   قُلْتَ .. وَهْوَ قَوْلَكَ ما عَلِما..

---

(١) وانكه اشتر گم نكرد او از مرى   همچو ان گم كرده جويد أشترى

(٢) كه بلى من هم شتر گم كرده ام   هر كه يابد اجرتش آورده ام

(٣) تا در اشتر با تو انبازى كند   بهر طمع اشتر اين بازى كند

(٤) او نشانه كژ نشناسد ز راست   ليك گفتست آن مقلد را عصاست (١)

(٥) هرچه واگوئى خطا بود ان نشان   او بتقليد تو ميگويد همان

---

(١) يعنى او خالى از علم يقينى بان اشتر گم شده است ليكن مقلد است وبتقليد تصديق ان نشانها ميكند

(١) فَصحيحاً لَكَ أَوْ شِبْهَ الصَّحيحْ — لَوْهُم قالُوا .. وَ بِاللَّحنِ المليحْ..
فَيقيناً هِيَ كانَتْ عِنْدكا — ..ذَهبَ بِالبَتِّ فيها شكُّكا
(٢) هذهِ الآيَةَ قَدْ صارَتْ شِفاءْ — رُوحُكَ العانِيَةَ ازدانَتْ بَهاءْ
لَوْنُكَ يَصفُو وَفيكَ الصِّحَّةُ — تَظْهر دوماً تَبِينُ القوّةُ
(٣) فَحديداً مِنْكَ يَغْدُو البَصَرُ — تَرْكُضُ الرِجْلَ لَكَ ما تَقْدَرُ
جِسْمُكَ رُوحاً يَصيرُ رُوحُكا — جارِياً وَالشَّمسَ يَعلُو نُورُكا
(٤) فَتَقُولَ يا أَمِينَ الصِّدْقِ أَنْتْ — قُلتَ بِالْلُطْفِ عَلَيَّ كَمْ مَنَنْتْ(١)
ذي العَلاماتُ البَلاغَ المُظهِرُ — وَالمُبِينُ كُلَّ ما يَسْتَتِرُ
(٥) فيهِ آياتٌ ثِقاةٌ بَيِّناتْ — ذي حوالاتَ وَ ايٌّ لِلْمَنجاةْ..

---

(١) شبه الحكمة الدينية والاسرار اليقينية بالناقة الضالة فى عالم الغيب اللتى كانت ملك المؤمن فضيعها بمجيئه لعالم الطبيعة و سأل عنها كل فرقة فأجابوه بدلائل ظنيات فلم يحصل له شفاء اصلا فاذا صادف مرشداً وقال له عنها علامة صدقة وقال له هذ الكلمات المنسوبة لهذه العلامات الصحيحة موصلة و ظاهرة البلاغ المبين بالدعوة الى الله و بيان كيفية السير اليه ـ

---

(١) چون نشان راست گويند وشبيه — پس يقين گردد ترا لا ريب فيه
(٢) آن شفاى جان رنجورت شود — رنگ روى صحت و زورت شود
(٣) چشم تو روشن شود پايت دوان — جسم تو جان گردد و جانت روان
(٤) پس بگوئى راست گفتى اى أمين — آن نشانيها بلاغ آمد مبين
(٥) فيه آيات ثقاة بيناة — اين براتى باشد و قدر نجات

(١) هٰذِهِ الْآيَةُ إِذْ أَعْطَى الْأَمَامْ قُلْتَ سِرّياً مَنْ..سَمِيّ كُلَّ الْأَنامْ..
حانَ وَقتُ الْقَصْدِ لِلْقَصْدِ الدَّليلْ كُنْ ..فَأَنْتَ السَّيِّدُ الْحَبْرُ الْجَليلْ..
(٢) أَقْتَفِي فِيكَ أَنَا يا مَنْ غَدا قائِلَ الصِّدْقِ وَ لِلْحَقِّ هُدى
قَدْ شَمَمْتَ أَنْتَ رِيحَ جَمَلِي لِي أَظْهِرْهُ فَذاكَ أَمَلِي
(٣) فِي أَمامِ ذٰلِكَ مَنْ لِلْجَمَلْ لَمْ يَكُ الصّاحِبَ .. تَقْلِيداً فَعَلْ..(١)
مَنْ لِتَقْلِيدٍ هُوَ نَحْوَ الْجَمَلْ فاحِصاً كانَ مُجِدّاً بِالْعَمَلْ
(٤) فَمِنَ الْآيَةِ ذِي الصِّدْقِ الْيَقِينْ لَهُ لَمْ يَزْدَدْ .. وَ لا عِلْمٌ يَبِينْ..
غَيْرُ عَكْسِ مَنْ بِصِدْقٍ لِلْجَمَلْ طَلَبَ جَدَّ بِعِلْمٍ وَ عَمَلْ

---

(١) كانه قدس سره شبه السلاك برجلين رجل عاقل ورجل أحمق اشتركا واتجرا حتى يوماً فى بحر غرقا وذهب متاعهما وبقيا على لوح فقال العاقل للاحمق ان يسر الله تعالى لنا الخلاص أصرف بقية عمرى فى تجارة الاخرة فقال له الاحمق وانا اتبعك واشاركك فى هذا الخصوص فكان العاقل مخلصاً وصادقاً فى طلبه والاحمق مرائياً ومقلداً ولهذا يقول (زين نشان راست نفزودش يقين) اه وسياق الكلام الاتى يدل على ان المقلد هذا ببركة هداية ذاك المحقق والطالب الحقيقى ايضاً اهتدى وصار واصلا ـ كما قال :

كاذبى باصادقى چون شد روان او دروغش راستى شد ناگهان
آن مقلد شد محقق چون بديد أشتر خودرا كانجا ميچريد

---

(١) اين نشان چون داد گو پيشرو وقت آهنگ است پيش آهنگ شو
(٢) پيروى تو كنم اى راست گو بوى بردم ز اشترى بنما كه كو
(٣) پيش ان كس كه نه صاحب اشتريست كو درين جست شتر بهر مرى است
(٤) زين نشان راست نفزودش يقين جز زعكس ناقه جوى راستين

(١) فَمِنَ الْجِدِّ وَ مِنْ حَرٍّ شَدِيدْ — لَهُ مِنْ عَزْمٍ .. وَهِيَ مِنْهُ الْحَدِيدْ..
ثَمَّ أَنَّ لَيسَ جِزافاً وَ هَواءْ — كانَ ذا الْفَحصُ الْشَديدُ و الْعَناءْ
(٢) فَلِمَنْ قَلَّدَ فِي هذا الْجَمَلْ — لَيسَ مِنْ حَقٍّ .. وَلا أدْنى أَمَلْ..
غَيْرَ أَن قَدْ ضَيَّعَ أَيْضاً جَمَلْ — هُوَ لا يَعْلَمُهُ أَنّى رَحَلْ
(٣) كانَ مِنْهُ الْطَمَعُ فِي جَمَلٍ — غَيرِهِ الْسِتْرَ لَهُ فِي الْعَمَلِ
ما لَهُ ضاعَ نَسى ما ادَّكَرا — ..لا وَلا مِنْهُ أَتى وَ اخْتَبرا..
(٤) أَيْنَما قَدْ رَكَضَ ذاكَ رَكَضْ — خَلْفَهُ ذا.. لَهُ حاكى بِالْغَرَضْ..
وَ لَهُ مِنْ طَمَعٍ صارَ الْخَلِيلْ — وَ الْوَدُودَ مَعَهُ كانَ الْزَمِيلْ
(٥) كاذِبٌ مَعْ صادِقٍ لَمّا سَرى — ذلِكَ الْكِذْبُ الْلَذي مِنْهُ جَرى
بَغْتَةً صِدْقاً غَدا مِنْهُ غَدَرْ — ذلِكَ الْكِذْبُ الْلَذي دَوْماً ظَهَرْ
(٦) فَبِذي الْصَحراءِ الْلَتي ذاكَ الْجَمَلْ — رَكَضَ وَ الْصادِقَ عَنْهُ سَئَلْ
ذالِكَ الْكاذِبَ كانَ الْجَمَلا — وَجَدَ أَيْضاً لَهُ .. وَ اتَّصَلا..

---

(١) بوی برد از جد واز گرمیهای او — که گزافه نیست این هیهای او
(٢) اندرین اشتر نبودش حق ولی — اشتری گم کرده است او هم بلی
(٣) طمع ناقه غیر رو پوشش شده — انچه زو گم شد فراموشش شده
(٤) هر کجا او می دود این می دود — از طمع همدرد وصاحب می‌شود
(٥) کاذبی با صادقی چون شد روان — ان دروغش راستی شد ناگهان
(٦) اندر آن صحرا که ان اشتر شتافت — اشتر خود نیز ان دیگر بیافت

(١) إذ رآه ذكر منه الغرض — ما له كان .. وما قبلا عرض..

خلي من طمع في جمل — خله الصادق .. صافي العمل..

(٢) ذاك من قلد ممن حققا — صار في أوصافه كم فرقا

إذ هو قد نظر منه الجمل — دائماً يرتاد في ذاك المحل

(٣) فبتلك اللحظة للجمل — هو صار طالباً في عجل

وله ما طلب حتى نظر — أن إلى الصحراء للمرعي غدر

(٤) بعد تلك الرؤية فرداً ذهب — فتح عينيه بالجد طلب

له ذاك الجمل .. ما قلدا.. — ..بعد للمواقع جد مفردا..

(٥) قال ذاك الصادق أنت ليا — قد تركت لي لم تلحق بيا

وإلى الحال لي كنت التبع — حافظاً قلدت مني ما يقع(١)

---

(١) نسخة ثانية - ترقب مني مايقع

---

(١) چون بديدش يادآوردآن خويش — بى طمع شد زاشتر ان يار بيش

(٢) ان مقلد شد محقق چون بديد — اشتر خودرا كه انجا مى چريد

(٣) او طلبكار شتر ان لحظه گشت — مى نجستش تا نديد اورا بدشت

(٤) بعد از ان تنها روى آغاز كرد — چشم سوى ناقه خود باز كرد

(٥) گفت آن صادق مرا بگذاشتى — تا باكنون پاس من ميداشتى

(١) قلْهُ قالَ إلى الحالِ أنا — هَزَلِيّاً كُنْتُ .. رَهْناً لِلْعَنا..
طَمَعِي زادَ فصِرْتَ لِلْمَلَق — وَالْهَوَى وَالطَّيْشِ كُثْراً وَالنزق
(٢) وَ بِهٰذَا الزَمنِ صِرْتُ الزميل — لَكَ بِالْجِدِّ وَ بِالْقَصْدِ الْعَدِيل
وَ بِجِدِّي أنا بِالْجِسْمِ افْتَرَقْتُ — عَنْكَ بِالْبَيْتِ وَ بِالرُوحِ الْتَصَقْتُ
(٣) أنا وَصْفَ الْجَمَلِ مِنْكَ سَرَقْتُ — أَيْنَما رِحتَ أنا فِيكَ الْتَحَقْتُ
قَصْدَها رُوحِي رَأَتْ عَيْنِي امْتَلَت — ..فَهِيَ جَهْراً تَنْظُرُ ما سَئِلَت..
(٤) فَإِذا ما لَمْ أَجِدْهُ الطالِبا — لَهُ ما كُنْتُ أنا وَالراغِبا
..فَالنُحاسَ غُلِبَ.. الحالَ الذَهَبْ — غالِباً صارَ .. لِيَ الأَمْرُ انْقَلَبْ..
(٥) سَيِّئاتِي كُلُّها الطاعاتِ قَدْ — بُدِّلَتْ أَشْكُرُ ما اللهُ أَعَدْ
ثَبَتَ الْجِدُّ لِيَ الْهَزْلُ فَنَى — أَشْكُرُ اللهَ عَلَى هٰذا الْغِنَى
(٦) سَيِّئاتِي إِذْ إِلَى الْحَقِّ غَدَتْ — سَبَباً لِلْرُوحِ جَلَتْ وَ هَدَتْ
فَعَلَى ذِي السَيِّئاتِ لِي أَبَدْ — أَنْتَ لا تَطْعَنْ .. بِها نِلْتُ الرَشَدْ..

---

(١) گفت تا اکنون فسوسی بوده‌ام — از طمع در چاپلوسی بوده ام (١)
(٢) این زمان هم درد تو گشتم که من — در طلب از تو جدا گشتم بتن
(٣) از تو می دزیدمی وصف شتر — جان من دید آن خود شد چشم پر
(٤) تا نیابیدم نبودم طالبش — مس کنون مغلوب شد زر غالبش
(٥) سیئاتم شد همه طاعات شکر — هزل فانی شد وجد أثبات شکر
(٦) سیئاتم چون وسیلت شد بحق — پس مزن بر سیئاتم هیچ دق

---

(١) فسوسی یعنی از اهل بازی رلاغ

(١) صِدْقُكَ الطَّالِبَ سَوَّاكَ وَلِي جِدِّيَ وَالطَّلَبُ الْمُجْمَلِ
فَتَحَ لِلْصِدْقِ باباً وَالطَّرِيقْ أَوْجَدَ .. فِيهِ وَصَلْتُ لِلْفَرِيقْ..
(٢) صِدْقُكَ جاءَ بِكَ لِلطَّلَبِ وَبِي لِلْصِدْقِ جاءَ طَلَبِي
(٣) فِي الْبَسِيطِ أَنا بَذْرَ الدَّوْلَةِ قَدْ زَرَعْتُ .. كُنْتَ قَيْدَ الْغَفْلَةِ..
خِلْتُهُ السُخْرَةَ كانَ لا عِوَضْ لَهُ ما نِلْتُ بِهِ أَدْنَى غَرَضْ
(٤) لَمْ يَكُ ذا الطَّلَبُ لا فِي عِوَضَ كانَ كَسْباً حَسَناً فِيهِ الْغَرَضْ
فِي أَزاءِ زَرْعِ كُلِّ حَبَّةِ مِأَةٌ مِنْها سَمَتْ بِالرُّتْبَةِ
(٥) ذَهَبَ اللِّصُّ لِبَيْتٍ جَنْبَهُ إِذْ أَتَى مِنْهُ رَأَى أَنْ رَبَّهُ
هُوَ وَالْبَيْتُ لَهُ ما سَرَقا لَهُ كانَ .. حارَ مِمّا اتَّفَقا..
(٦) كُنْ بِحَرٍّ أَنْتَ يا مَنْ بَرَدا كَي بِذا الْحَرِّ الَّذِي كَمْ وَقَدا
لَكَ يأتِي وَتَحَمَّلْ خَشِنا كَيْ لَكَ اللُّطْفُ يَجِيءُ زَمَنا

---

(١) مر ترا صدق تو طالب كرده بود مر مرا جد و طلب صدقى كشود
(٢) صدق تو آورد در جستن ترا جستنم آورد در صدقى مرا
(٣) تخم دولت در زمين مى‌كاشتم سخرهٔ و بيكار مى پنداشتم
(٤) ان نه بد بيكار كسبى بد درست هريكى دانه كه كشتم صد برست
(٥) دزد سوى خانهٔ شد زير دست چون در آمد ديد كان خانه خودست
(٦) كرم باش اى سرد تا كرمى رسد با درشتى ساز تا نرمى رسد

(١) هٰذِهِ النّاقَةُ فَرْدٌ لا ثُنا | هِيَ كانَتْ .. وَ بِها كُلُّ الْمُنى..(١)
ضَيِّقاً مِنْ ذا أَتى اللَّفْظُ وَ كَمْ | مُلِأَ الْمَعْنى وَ بِالْأَسْرارِ أَلَمْ
(٢) أَبَداً ما وُضِعَ اللَّفْظُ لِأَنْ | يَشْمُلَ الْمَعْنى الَّذي فيهِ اقْتَرَنْ
وَ لِذا قالَ الرَّسُولُ فَاللِّسانْ | كَلَّ عَنْ قَوْلٍ بِهِ ضاقَ الْبَيانْ
(٣) مِثْلَ إِصْطِرْلابِ النُّطْقِ غَدا | فِي الْحِسابِ ما لَهُ الْعَدُّ بَدا(٢)
مِنْ مَسِيرِ الشَّمْسِ مِنْ دَوْرِ الْفَلَكْ | أَيَّ شَيْءٍ عِلْمٍ .. الْجَهْلَ سَلَكْ..
(٤) بِالْخُصُوصِ فَلَكٌ هٰذا الْفَلَكْ | دَوْرَةٌ مِنْهُ .. وَ بِاللَّفْظِ اشْتَرَكْ..
وَ مِنَ الشَّمْسِ مِنَ الشَّمْسِ لَهُ | ذَرَّةٌ .. فِيها يَدُورُ الْوَلَهُ..

---

(١) وبما ان الناقة المذكورة فى خصوص المحقق و المقلد هى واحدة وليست اثنتين من جهة كون مطلوب المحقق والمقلد واحداً والواحد لايقبل التعداد ومن جهة كون الحكمة الالهية ضالة المؤمن شبهها قدس سره بالناقة و بهذه المناسبة كان التعداد لان اللفظ أتى ضيقاً و المعنى واسع كثيراً كالقطرة والبحر - (٢) اى فكما ان اسطرلاب الدائرة لايحيط بعلم الفلك والشمس من كل الوجوه كذا النطق والالفاظ لاتحيط بسماء المعنى مع ان هذا الفلك من سماء المعنى كخردلة . و الشمس من شمسه كذرة و لهذا يقول چرخى الخ ..

---

(١) آن دواشتر نيست ان يك اشتراست | تنگ آمد لفظ معنى بس برست
(٢) لفظ در معنى هميشه نارسان | زان پيمبر گفت قد كل اللسان
(٣) نطق اسطرلاب باشد درحساب | چه قدر داند زچرخ وآفتاب
(٤) خاصه چرخى كاين فلك زان دوره است | آفتاب از آفتابش ذرهٔ است

في بيان ذلك اللذي في كل نفس فتنة مسجد الضرار موجودة فيه

(١) حَيْثُ بانَ أنَّ هذا الْمَسْجِدا لَمْ يَكُ فِي الْواقِعِ وَالْمَعْبَدا

كانَ بَيْتَ الْحِيلَةِ فَخَّ الْيَهُودْ وَمَقَرَّ الشِّرْكِ وَالْخَصْمِ الْعَنُودْ

(٢) فَالنَّبِيُّ أَمَرَ أَنْ يُخْرِبُوا ذٰلِكَ ما فِيهِ كُلاً يُذْهِبُوا(١)

وَمَحَلاً لِلْخَسِيسِ وَالرَّمادْ يَجْعَلُوهُ فَهُوَ مَأْوى الْفَسادْ

(٣) صاحِبُ الْمَسْجِدِ مِثْلَ الْمَسْجِدِ كانَ قَلْباً .. وَمُضِلَّ الْمُهْتَدِي..

مِثْلَما الْحَبَّ عَلَى الْفَخِّ تَضَعْ لَيْسَ جُوداً ذا وَلا خَيْراً وَقَعْ

(٤) قِطْعَةُ لَحْمٍ عَلى رَأْسِ الشَّرَكْ لَكَ فِيها تَقْصُدُ صَيْدَ السَّمَكْ

مِثْلُ ذِي اللُّقْمَةِ لَيْسَتْ بِالسَّخاءْ لا وَلا مَنٌّ وَلُطْفٌ وَعَطاءْ

---

(١) ولذلك دعى النبى (ص) مالك بن جشم ومعن بن عدى وعامر بن السكن والوحشى وقال انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله واهدموه واحرقوه ففعلوا ـ

بيان آنكه در هرنفسى فتنه مسجد ضرار در اوست

(١) چون پديدآمد كه آن مسجد نبود خانه حيلت بد و دام جحود

(٢) پس نبى فرمود كان را بر كنند مطرحه خاشاك وخاكستر كنند

(٣) صاحب مسجد چو مسجد قلب بود دانه ها بر دام ريزى نيست جود

(٤) گوشت كاندرشصت تو ماهى رباست انچنان لقمه نه بخشش نه سخاست

(١) مَسْجِدُ أَهْلِ قُباءٍ مِنْ جَمادْ كانَ .. لَمْ يُقْصَدْ بِهِ غَيْرُ الْفَسادْ..
إِذْ لَهُ لَمْ يَكُ كُفْواً فَالطَّرِيقْ لَهُ سَدٌّ .. ما أَتى مِثْلَ الْفَرِيقْ..
(٢) فِي الْجَماداتِ كَمِثْلِ الظُّلْمِ ذا ما أَتى حِيناً .. وَلا حَلَّ الْأَذى..
فَأَمِيرُ الْعَدْلِ فِيمَنْ ما غَدا كُفْواً النّارَ أَشَبَّ لِلْمُهْدى(١)
(٣) وَالْهُوِيّاتُ الَّلتِي أَصْلُ الْأُصُولْ هِيَ إِعْلَمْ بَيْنَها كَمْ مِنْ فُضُولْ(٢)
..وَ فُرُوقٍ .. مِثْلَما بَيْنَ الْجَمادْ.. ..مِنْ هُبُوطٍ وَ سُمُوٍّ بِالتَّضادْ..
(٤) لا الْحَياتُ لَهُ كانَتْ كَالْحَياتْ لَهُ ما كانَ الْمَماتُ كَالْمَماتْ(٣)

---

(١) نسخة ثانية ـ اذ هدى (٢) اراد هنا بالحقائق الحقائق الانسانية للحديث القدسى يابن آدم خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلى فكانت الحقائق اصل الاصول وخلقت الاشياء بالتبع فكما كان بين الجمادات اعلى وادنى كذا بين الحقايق الانسانية كما اخبرنا ربنا بقوله (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) (٣) قال تعالى فى الفريقين فى سورة الملائكة وما يستوى الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولاالظل ولاالحرور ومايستوى الاحياء والاموات —

---

(١) مسجد أهل قبا كان بد جماد انچه كفو او نبد راهش نداد
(٢) در جمادات اينچنين حيفى نرفت زد در ان ناكفو امير داد تفت
(٣) پس حقايق راكه اصل اصلهاست دان كه انجا فرقها وفضلهاست (١)
(٤) نى حياتش چون حيات او بود نى مماتش چون ممات او بود

---

(١) مراد از حقايق باصطلاح اعيان ثابته است كه آنها حقايق امكانيه است ومراد اينجا خصوص حقايق است

(١) قَبْرُهُ بِالْبَيتِ مِثْلَ قَبْرِهِ ‏ لاَ تَخَلْ كَانَ وَبَاقِي أَمْرِهِ
أَيَّ شَيْءٍ أَذْكُرُ حَالًا أَنَا ‏ عَنْ فُرُوقٍ لَهُ فِي تِلْكَ الدُنَا
(٢) رَجُلَ الشُغْلِ لَكَ الشُغْلَ اضْرِبِ ‏ فِي مَحِكَ.. وَ إِلَى الْخَيْرِ اذْهَبِ..
كَيْ بِهٰذَا مَسْجِدَ أَهْلِ ضِرَارْ ‏ لَكَ لاَ تَصْنَعْ.. وَلاَ تَلْقَ الْبَوَارْ..
(٣) أَنْتَ فَوْقَ مَسْجِدِ أَهْلِ ضِرَارْ ‏ تَهْزَأُ تُبْدِي انْقِبَاضاً وَانْكِسَارْ
وَإِذَا أَمْعَنْتَ فِيكَ النَظَرَا ‏ مِنْهُمُ كُنْتَ وَزِدْتَ أَثَرَا

فى بيان حكاية الهنود الاربعة المتخاصمة و كل واحد منهم

لم يعلم عيب نفسه (١)

(٤) هَلْ سَمِعْتَ أَنْ هُنُودَ أَرْبَعَهْ ‏ وَرَدَتْ فِي مَسْجِدٍ مُجْتَمِعَهْ
كَمْ بِهِ قَدْ رَكَعَتْ أَوْ سَجَدَتْ ‏ طَاعَةً لِلّهِ دَوْماً عَبَدَتْ

---

(١) (قال فى النهج فى بيان حكاية هنيد مع خصومه الخ ثم تكلف فى معنى هنيد بما قاله - اعلم الواو عند الفرس اذا لحقت آخر الكلمة و كانت ساكنة تكون للتصغير وتقع تارة فى مقام الترحم والتلطف اه (و الصحيح ما ذكرناه (هندو) كما فى الاصل)

---

(١) گور او هرگز چو گور او مدان ‏ خود چه گویم حال فرق آن جهان (١)
(٢) بر محك زن كار خود اى مرد كار ‏ تانسازى مسجد أهل ضرار
(٣) تو بران مسجد كنون تسخر زدى ‏ چون نظر كردى تو خودزايشان بدى (٢)

حكايت آن چهار هندو كه با يار خود جنگ مى كردندو هريك ازعيب خود بى‌خبر بوده

(٤) چار هندو دريكى مسجد شدند ‏ بهر طاعت راكع و ساجد شدند

---

(١) مراد افراد انسانية است كه مختلف الاستعداد درسعادت وشقاوت هستند - (٢) در حديث صحيح آمده است القبر روضة من رياض الجنان او حفرة من حفرات النيران -

(١) كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ فِي نِيَّةِ   كَبَّرَ امْتَازَ بِهَا بِالْمَرَّةِ
لِلْصَلَاةِ الْكُلُّ مِنْهُمْ بِخُضُوعْ   وَابْتِهَالٍ وَرَدَ يُبْدِي خُشُوعْ
(٢) مَنْ يَقُولُ لِلْأَذَانِ إِذْ حَضَرْ   وَاحِدٌ مِنْهُمْ لَهُ لَفْظٌ طَفَرْ
أَنْتَ يَا مَنْ أَذَّنَ هَلْ سَنَحَا   لِلْأَذَانِ الْوَقْتُ .. شَرْعاً صَلُحَا..
(٣) قَالَهُ الْهِنْدِيُّ ذَاكَ الْآخَرُ   قَالَ مِنْ طَوْعٍ عَلَيْهِ ظَاهِرُ
فِي الصَّلَاةِ اصْحِ أَتَيْتَ بِالْكَلَامْ   فَالصَّلَاةُ بَطَلَتْ ضَاعَ الْمَرَامْ
(٤) ذَلِكَ الثَّالِثُ لِلثَّانِي ذَاكْ   قَالَ يَا عَمِّي قُلْ لِي مَا دَهَاكْ
أَعَلَيْهِ تَطْعَنُ مَعْ نَفْسِكَا   ذَاكَ قُلْ فَهُوَ أَتَى فِي حَقِّكَا
(٥) ذَلِكَ الرَّابِعُ قَالَ أَحْمَدُ   رَبِّيَ وَالْفَضْلَ مِنْهُ أَقْصُدُ
أَنْ أَنَا فِي الْبِئْرِ مِثْلَ ذِي الرِّفَاقْ   لَمْ أَقَعْ .. لَمْ أَغْدُ فِي قَيْدِ الْوِثَاقْ..
(٦) فَصَلَاةُ كُلِّ هَذِي الْأَرْبَعَهْ   فَسَدَتْ لَيْسَتْ بِهَا مُنْتَفِعَهْ
حَيْثُ مَنْ قَالُوا الْعُيُوبَ أَكْثَرَا   لِلطَّرِيقِ ضَيَّعُوا مِنْ ذَا الْوَرَى

---

(١) هر یکی بر نیتی تکبیر کرد   در نماز آمد به مسکینی ودرد
(٢) مؤذن آمد زان یکی لفظی بجست   کای مؤذن بانگ کردی وقت هست
(٣) گفت ان هندوی دیگر از نیاز   هی سخن گفتی و باطل شد نماز
(٤) ان سوم گفت ان دوم را کای عمو   چه زنی طعنه باو خودرا بگو
(٥) آن چهارم گفت حمد الله که من   در نیفتادم بچه چون این سه تن
(٦) پس نماز هر چهاران شد تباه   عیب گویان بیشتر گم کرده راه

(١) يا صفى الروح الذى العيب نظر　　له فى عيب سواه ما اعتبر

كل من عيباً يقول حسبا　　له قال .. البعد عنه طلبا..

(٢) إذ له من منبع العيب وصل　　نصفه من منبع الغيب حصل

نصفه الآخر فهو من دنو　　رتبة كان وأخرى من سمو

(٣) فعلى رأسك لما توجد　　مأة جرح ولما تنفد

حق أن تربط منها المرهما　　فوقك دوماً .. و تشفي الألما.

(٤) كان تعييبه للنفس الدواء　　للمجروح له حقاً والشفاء

إذ هو المكسور صار فمحل　　ارحموا كان و للتضميد أهل

(٥) لو بك ذا العيب ما كان فلا　　تطمئن أنت عسى بين الملا

أيضاً العيب بك هذا ظهر　　..و يبين فيك ما فيه استقر..

(٦) فمن الله ألست تسمع　　لا تخافوا لم لها لا تنزع

فلم أنت أميناً وحسن　　قد رأيت نفسك مر الزمن

---

(١) اى خنك جانى كه عيب خويش ديد　　هر كه عيبى گفت ان برخود گزيد

(٢) زانكه نيم او زعيبستان بد است　　وان دگر نيمش زغيبستان بد است

(٣) چونكه برسرمرترا صد ريش هست　　مرهمش برخويش بايد كار بست

(٤) عيب كردن خويش را داروى اوست　　چون شكسته گشت جاى ارحموست

(٥) گر همان عيبت نبود ايمن مباش　　بو كه آن عيب از تو گردد نيز فاش

(٦) لا تخافوا از خدا نشنيدهٔ　　پس چه خودرا ايمن و خوش ديدهٔ

(١) فَسِنيناً كَثْرَةً قَيْدَ الْحياتْ ... كانَ إبْليسُ.. جَميلاً بِالْصِفاتْ..
عادَ مَفضُوحاً لَهُ الاِسْمَ انظُرِ ... ما يَكُونُ بَعْدَ ذا وَاعْتَبِرِ
(٢) فَلَهُ الْعَلياءُ في هذي الْدُنا ... كَمْ غَدَتْ مَعْرُوفَةً زادَتْ ثَنا
عادَ مَعْرُوفاً بِعَكْسٍ ما لَهُ ... مَعَ لَعنٍ دائِمٍ يا وَيْلَهُ
(٣) أنْتَ ما لَمْ تأمَنِ احذَرْ أنْ تُرى ... طالِباً لِلْشُهْرَةِ في ذا الْوَرى
وَمِنَ الْخَوْفِ لَكَ الْوَجْهَ اغسِلِ ... ثُمَّ مِنْكَ الْوَجْهَ أظْهِرْ وَاعْمَلِ
(٤) أنْتَ يا مَحْبُوبِيَ مادامَ أنْ ... في الْحَياةِ لَكَ لا يَنْمُو الْذِقَنْ (١)
فَعلى الآخَرِ ذاكَ الأمْرَدِ ... وَيْكَ لا تَطْعَنْ وَلا تَنْتَقِدِ
(٥) ذلِكَ انْظُرْ فَلَهُ الْرُوحُ ابْتَلا ... بِالعَذابِ.. افْتَضَحَ بَيْنَ الْمَلا..
وَقَعَ في الْبِئْرِ حَتّى لَكَ صارْ ... عِظَةً.. ذاتَ احتِرازٍ وَاعْتِبارْ..

---

(١) زنخ اسم الذقن فلما دخلت عليه كلمة ساده وصار ساده زنخ كان معناه الامرد.

---

(١) سالها ابليس نيكو نام زيست ... گشت رسوا بين كه اورا نام چيست
(٢) در جهان معروف بد علياى او ... گشت معروفى بعكس اى واى او
(٣) تا نهٔ ايمن تو معروفى مجو ... پاك شو از خوف پس بنماى رو
(٤) تا نرويد ريش تو اى خوب من ... بر دگر ساده زنخ طعنه مزن
(٥) اين نگر كه مبتلا شد جان او ... در چهى افتاد تا شد پند تو

(١) لَمْ تَقَعْ فِي الْبِئْرِ أَنْتَ لاَ تَصِيرْ نُصْحَهُ .. فِيكَ إِلَى الْخَيْرِ يَسِيرْ ..
هُوَ سَمّاً أَكَلَ وَ السُّكَّرَا لَهُ كُلْ انْتَ وَفِيهِ اعْتَبِرَا

في بيان قصد الغز قتل رجل ليخاف الغير منهم

(٢) ذَا قَبِيلُ الْغُزِّ الْمُتْرِكِ وَمَنْ لِلْدَمِ أَهْرَقَ .. فِي الْخَلْقِ عَلَنْ..
جَاءَ لِلْنَهْبِ وَفَوْقَ قَرْيَةِ ضَرَبَ بَدَّدَهَا عَنْ بُكْرَةِ
(٣) وَجَدُوا اثْنَيْنِ لِتِلْكَ الْقَرْيَةِ مِنْ وُجُوهِ مَنْ بِهَا بِالرِّفْعَةِ
أَسْرَعُوا فِي قَتْلِ فَرْدٍ مِنْهُمَا ..إِذْ غَدَى الْحُكْمُ سَوَاءً لَهُمَا..
(٤) فَيَدَيْهِ أَوْثَقُوا حَتَّى هُمُ يَذْبَحُوهُ الْفِدْيَ يَغْدُو لَهُمُ
(٥) لِدَمِي فِي أَيِّ وَجْهٍ تُهْرِقُونْ وَلَهُ مِنْ ظَمَأٍ لِمْ تَشْرَبُونْ

---

(١) تو نیفتادی که باشی پند او زهر او نوشیده تو خور قند او

قصد کردن غزان درخون مردی تا دیگری بترسد

(٢) آن غزان ترك خون ریز آمدند بهر یغما بر دهی ناگه زدند
(٣) دو کس از اعیان آن ده یافتند در هلاك ان یکی بشتافتند
(٤) دست بستندش که قربانش کنند گفت ای شاهان وارکان بلند
(٥) قصد خون من بچه رو می کنید از چه آخر تشنهٔ خون منید

(١) ما هِيَ الْحِكْمَةُ ما كانَ الْمَرامْ لَكُمُ فِي قَتْلِيَ بَيْنَ الْأَنامْ
إِذْ أَنا الدَّرْوِيشُ عارِي الْبَدَنِ ما لِيَ مِنْ قُدْرَةٍ أَوْ ثَمَنِ

(٢) فَلَهُ قالُوا لِأَنْ فِي ذا الطَّرِيقْ تَضْرِبُ هَيْبَتَهُ فَوْقَ الرَّفِيقْ
لكَ حَتّى يَحْذَرَ مِنّا الذَّهَبْ لَهُ يُبْدِي .. لا نَخِيبُ بِالطَّلَبْ ..

(٣) قالَ مِنِّي آخِرَ الْأَمْرِ يَكُونْ أَكْثَرَ مَسْكَنَةً قَدْراً يَهُونْ
فَلَهُ قالُوا كَذا قَصْداً ظَهَرْ ذَهَبٌ كُثْرٌ لَدَيْهِ مُسْتَتَرْ

(٤) قالَ إِذْ وَهْماً غَدَى كُنّا مَعا واحِداً فِيهِ كِلانا وَقَعا
فِي مَقامِ الشَّكِّ أَوْ فِي الْاِحْتِمالْ ما لَنا فِي ذا افْتِراقٌ وَانْفِصالْ

(٥) يا سَلاطِينُ اقْتُلُوا فِي الْأَوَّلِ ذا الرَّفِيقَ لِي لِكَيْ فِي عَجَلِ
أَنا أَخْشَى وَلَكُم حالاً أُبِينْ آيَةً عَنْ ذَهَبٍ عِنْدِي دَفِينْ

---

(١) چيست حكمت چه غرض در كشتنم چون كه من درويشم وعريان تنم
(٢) گفت تا هيبت برين يارت زند تا بترسد او و زر پيدا كند
(٣) گفت آخر او ز من مسكين ترست گفت قاصد كرده است اورا زرست
(٤) گفت چون وهم است ما هر دو يكيم در مقام احتمال و در شكيم
(٥) خود ورا بكشيد اول اى شهان تا بترسم من دهم زر را نشان

(١) كَرَمَ اللهِ إذاً أنْتَ انْظُرِ — وَ لَهُ عَظِّمْ وَ فِيهِ اعْتَبِرِ

أنْ أتَيْنا آخِرَ الْعَصْرِ لِأنْ — تَعْرِفَ مَنْ كانَ فِي ماضِي الزَّمَنْ

(٢) آخِرَ كُلِّ الْقُرُونِ لِلْقُرُونْ — سَبَقَ .. وَالظّافِرُ مِنْها يَكُونَ..

فِي الْحَدِيثِ جاءَ نَحْنُ الآخِرُونْ — وَ عَلى كُلِّ الْقُرُونِ السّابِقُونْ

(٣) كانَ ذا حَتّى هَلاكُ قَوْمِ هُودْ — وَ بَوارُ قَوْمِ نُوحٍ بِالْجُحُودْ

عارِضُ الرَّحْمَةِ فِي الرُّوحِ لَنا — أظْهَرَ .. خِفْنا بِذا مِنْهُ الْعَنا..

(٤) لَهُمْ قَدْ قَتَلَ حَتّى الْحَذَرْ — نَجِدَ مِنْهُ نُلِمَّ بِالْخَطَرْ

وَ لَوِ الأمْرُ عَلَى الْعَكْسِ وَقَعْ — فَبِكَ الْوَيْلُ يَبِينُ وَ الْجَزَعْ

فى بيان حال الانانيين محبى الذات والكافرين بنعمة

وجود الانبياء والاولياء

(٥) كُلُّ مَنْ أخْبَرَ عَنْهُمْ مِنْ عُيُوبْ — كَثْرَةٍ فِيهِمْ تَبِينُ وَ ذُنُوبْ

وَعَنِ الْقَلْبِ الَّذِي مِثْلَ الْحَجَرْ — وَ عَنِ الْحالِ الَّذِي اسْوَدَّ كَدَرْ

---

(١) پس كرمهاى الهى بين كه ما — آمديم آخر زمان در انتها

(٢) آخرين قرنها پيش از قرون — در حديث است آخرون السابقون

(٣) تا هلاك قوم نوح وقوم هود — عارض رحمت بجان ما نمود (١)

(٤) كشت ايشان را كه ما ترسيم ازاو — ور خود اين برعكس بودى واى تو

بيان حال خودپرستان وناشكران از نعمت وجود انبياء واولياء

(٥) هرچه زايشان گفت ازعيب و گناه — وز دل چون سنگ واز حال تباه (٢)

---

(١) يعنى نمود أبر رحمت هلاك قوم نوح وقوم هودرا براى جان ما كه هلاك ان قوم را ديديم ومطيع رسول شديم ورحمت مارا ازگناه خلاص كرده است (٢) فاعل گفت خداى تعالى است

(١) وَعَنِ ٱلتَخْفِيفِ فِيما أَمَرا | بِهِ أَوْ فِيما لَهُ قَدْ قَرَّرا
وَعَنِ ٱلْبالِ ٱلَّذي خَلِّيَ مِن | غَمِّهِ فِي ٱلْغَد.. لِلْرُوحِ كَمِن.
(٢) وَعَنِ ٱلعشقِ لِذي ٱلدُنْيا وَعَنْ | هَوَسٍ فِيها وَما ٱلْقَلْبَ فَتَنْ
كَٱلنِساءِ ٱلنَفْسُ مِنْها غَلَبتْ | وَإِلى ما تَشْتَهِيهِ ذَهَبَتْ
(٣) وَمعَ ٱلْقَلْبِ وَمَعْ مَن فِي ٱلْدَنا | صاحِبُو ا ٱلْقَلْبِ بِبُعْدٍ وَعَنا
وَمعَ ٱلْأَمْلاكِ مِثْلَ ٱلثَعْلَبِ | راغَ بِٱلتَزْوِيرِ وِفْقَ ٱلْمَذْهَبِ
(٤) مَنْ هُوَ قَدْ كانَ مِمَّنْ قَنعا | سائِلًا ظَنُّوهْ فِيهِمْ طَمعا
وَمِنَ ٱلْحِقْدِ بِهِمْ فِي ٱلْسِرِّ قَدْ | حَسِبُوهُ ٱلْخَصْمَ لِلْدِينِ بِجِدْ
(٥) فَإِذا ما قَبِلَ شَيْئًا تَقُولْ | سائِلًا هذا وَكَمْ قالَ ٱلْفُضُولْ
وَإِذا ما هُوَ لَمْ يَقْبَلْ رِياءْ | قُلْتَ مَعْ مَكْرٍ وَخُدْعٍ وَدُهاءْ

---

(١) وز سبك داری و فرمانهای او | وز فراغت از غم فردای او
(٢) وزهوس وزعشق این دنیای دون | چون زنان مر نفس را بودن زبون
(٣) بادل وبا أهل دل بیگانگی | باشهان تزویر وروبه شانگی
(٤) سیر چشمان را گدا پنداشتن | وز حسدشان خصم دشمن داشتن
(٥) گر بپذیرد چیز تو گوئی گداست | ور نه گوئی مکر و تزویر ودغاست

(١) وَإِذَا مَا اخْتَلَطَ قُلْتَ الطَّمَعْ   لَهُ غرٌ .. وَبِهِ زَادَ الْجَشَعْ..
وَإِذَا مَا اعْتَزَلَ قُلْتَ الْوَلَعْ   كَانَ بِالْكِبْرِ وَبِالْجَاهِ طَمَعْ
(٢) وَإِذَا ضَجِرَ الْعَوَامِ حَمَلاً   عَاجِزاً قُلْتَ وَغِرّاً كَسِلاً
وَإِذَا كَانَ الْغَيُورَ وَالْغَضِبْ   أَحْمَقاً قُلْتَ قَوِيّاً ذَا لَعِبْ
(٣) أَوْ كَمَنْ قَدْ نَافَقَ بِالْاِعْتِذَارْ   جِئْتَ فِي الْحَالِ لَكَ وَالْاِنْكِسَارْ
أَنْ بِإِنْفَاقِي لِأَهْلٍ وَوَلَدْ   عَاجِزاً صِرْتُ وَلَا مَالٌ يُعَدّْ
(٤) لَا لِيَ يَسْنَحُ حَكٌّ رَأْسِيَا   لَا لِيَ يَسْنَحُ أَبْغِي دِينِيَا
(٥) يَا فُلَانُ اذْكُرْ لَنَا بِالْهِمَّةِ   مِنْكَ كَيْ نَغْدُو كَمِثْلِ الصَّفْوَةِ
آخِرَ الْأَمْرِ الْوَلِيِّينَ نَصِيرْ   مَعَهُمْ فِي الرُّوحِ وَالْقَلْبِ نَسِيرْ
(٦) ذَا الْكَلَامَ لَهُ أَيْضاً مَا ذَكَرْ   بِاحْتِرَاقٍ وَسَقَامٍ وَكَدَرْ
وَسِنَاً قَالَ لَهُ مِنْ هَذَرٍ   هَاجِراً ثُمَّ غَفَى بِالْأَثَرِ

---

(١) گردر آمیزد تو گوئی طامع است   ور نه‌گوئی در تکبر مولعست
(٢) گر تجمل کرد گوئی عاجز است   ور غیور آمد تو گوئی کرپز است
(٣) یا منافق وار عذر آری که من   مانده ام در نفقه فرزند و زن
(٤) نی مرا پروای سر خاریدن‌ست   نی مرا پروای دین ورزیدن‌ست
(٥) ای فلان مارا بهمت یاد دار   تا شوم از اولیا پایان کار
(٦) این‌سخن هم نی زدرد وسوز گفت   خوابناکی هرزه گفت وباز خفت

(١) ما لِيَ بُدٌّ أنا مِن أنْ أجِدْ   مَصْرَف عائِلَتِي أنّىٰ أجِد

ما بِوُسْعِي أنا لِلْمَكْسَبِ الْحَلالْ   أجْهَدُ أطْلُبُهُ فِي أيِّ حالْ

(١) ما هُوَ هذا الْحَلالُ أنتَ مَن   عُدْتَ مِنْ أهْلِ الضَّلالِ وَ الْفِتَنْ

مِنْ حَلالٍ لا أرىٰ غَيرَ الدَمِ   لَكَ لَو أهْرَقْتَهُ هذا اعْلَمِ

(٣) أمِنَ اللهِ لَكَ يا ذا خَلاصْ   مِنْ طَمامٍ لَذَّ لَمْ تَلفَ مَناصْ

أمِنَ الدِينِ تَرىٰ دَوْماً مَفَرّ   وَ لَكَ الطاغُوتُ مَأوَىً وَ مَقَرّ

(٤) أنْتَ يا مَنْ كُنْتَ عَنْ هذي الدُنا   مَنْ هِيَ دارُ الْبَوارِ وَالْعَنا

لَمْ تَكُ الصابِرَ قُلْ كَيفَ تَكُونْ   صابِراً عِنْدَ (فَنِعْمَ الْماهِدُونْ)

(٥) أنْتَ يا مَنْ ما لَهُ صَبْرٌ أبَدْ   عَنْ نَعيمٍ وَ دَلالٍ ما خَلَدْ

فَعَنِ اللهِ الْكَرِيمِ كَيفَ أنْتْ   تَصْبِرُ أنّىٰ عَلىٰ هذا قَدَرْتْ

---

(١) هيچ چاره نيست از نفقه عيال   از بن دندان كنم كسب حلال

(٢) چه حلال اى گشته از اهل ضلال   غير خون تو نه مى‌بينم حلال

(٣) از خدايت چاره است از لوت نى   چاره است از دين و از طاغوت نى

(٤) اى كه صبرت نيست ازدنياى دون   صبر چون دارى ز نعم الماهدون

(٥) اى كه صبرت نيست ازناز و نعيم   صبر چون دارى از الله كريم

(١) أَنْتَ يا مَنْ ما لَكَ صَبْرٌ مُدامْ — عَنْ نَظيفٍ وَ خَبيثٍ فِي الْأَنامْ
كَيْفَ تَغْدُو صابِراً مِمَّنْ خَلَقْ — لَكَ .. وَ الْحَبَّ بِما فِيهِ فَلَقْ..
(٢) أَيْنَ لا أَيْنَ الْخَليلِيُّ الْخَليلْ — إِذْ مِنَ الْغارِ أَتَى اللهَ الْجَليلْ
رامَ قالَ رَبِّي هٰذا انْتَبِهْ — أَيْنَ كانَ الرَّبُّ ذا لا تَشْتَبِهْ
(٣) أَنا لا أَبْغِي بِذَيْنِ الْعالَمَيْنْ — أَنْظُرُ ما دامَ ذَيْنِ الْمَجْلِسَيْنْ
أَنا لا أَعْلَمُ مِلْكُ مَنْ هُما — وَ لِمَنْ فِي الْواقِعِ أَمْرُهُما
(٤) بِسِوَى أَوْصافِ رَبِّ الْعِزَّةِ — أَنا إِنْ سِرْتُ بِقَدْرِ الشَّعْرَةِ
لَوْ أَكَلْتُ الْخُبْزَ بِالْخُبْزِ غَصِصْتُ — ..مِنْ عَناءٍ لَمَّ فِيَّ ما خَلَصْتُ..
(٥) فَبِلا رُؤْيَتِهِ كَيْفَ تَصِيرْ — لُقْمَةٌ مَهْضُومَةٌ هَبْ بِالْيَسِيرْ
وَ بِلا أَنْ أَنْظُرَ مِنْهُ الْخُضَرْ — وَ الرَّياحِينَ وَأَنْواعَ الزَّهَرْ

---

(١) ای که صبرت نیست از پاك و پلید — صبر چون داری از ان کت آفرید
(٢) کو خلیلی کو برون آمد ز غار — گفت هذا رب هان کو کردگار
(٣) من نخواهم در دوعالم بنگری‌ست — تا ندانم این دو مجلس آن کیست
(٤) بی تماشای صفتهای خدا — گر خورم نان در گلو گیرد مرا
(٥) چون گوارد لقمه بی دیدار او — بی تماشای گل و گلزار او

(١) فَبِغَيْرِ الْأَمَلِ بِاللهِ مَنْ يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ مَرَّ الزَّمَنْ
لَحْظَةً غَيْرُ الْحَمِيرِ وَالْبَقَرْ ..فَمِنَ الْإِنْسَانِ لِلهِ النَّظَرْ..

(٢) تِلْكَ مَنْ كَانَتْ كَأَنْعَامٍ وَمَنْ هِيَ قَدْ صَارَتْ أَضَلَّ فِي الزَّمَنْ
هَبْ هِيَ مَمْلُوءَةٌ مَكْراً فَقَدْ نَتِنَتْ أَبْطَأً بِهَا زَادَ النَّكَدْ

(٣) مَكْرُهُ الْمَنْكُوسُ وَهُوَ مِثْلُهُ كَانَ مَنْكُوساً وَسَاءَ فِعْلُهُ
أَذْهَبَ أَوْقَاتَهُ الْيَوْمُ لَهُ بَطِيٌّ عُمْرُهُ ضَاعَ كُلُّهُ

(٤) فَالدِّمَاغُ اخْتَلَّ مِنْهُ عَقْلُهُ خُرِفَ شَوَّهَ دَوْماً فِعْلُهُ
عُمْرُهُ كَالْأَلِفِ صَارَ بِلَا نُقْطَةٍ .. وَسْوَسَ مَا بَيْنَ الْمَلَا..

(٥) مَا لَهُ قَالَ بِهٰذِي الْفِكْرَةِ كَانَ أَيْضاً وَاطِّرَاحَ الْغَفْلَةِ
هُوَ مِنْ فِكْرٍ لِذِي النَّفْسِ غَدَا أَيْضاً الْوَاقِعَ بِالنُّكْسِ بَدَا

---

(١) جز باميد خدا زين آب و خور كى خورد يك لحظه غير گاو وخر
(٢) انكه كالانعام بد بل هم اضل گرچه پر مكرست ان گنده بغل
(٣) مكر او سرزير او سرزير شد روزگارش برد و روزش دير شد
(٤) فكر گاهش كند شد عقلش خرف عمر شد چيزى ندارد چون ألف
(٥) انچه ميگويد دراين أنديشه ام اين هم از دستان اين نفس‌است هم

(١) وَالَّذي قالَ غَفُورٌ وَرَحِيمْ ... لَيسَ إلاّ حِيلَةَ الطَّبْعِ اللَّئِيمْ

(٢) أنْتَ يا مَنْ ماتَ مِنْ غَمٍ لأنْ ... ما لَهُ خُبزٌ .. وَبِالْجُوعِ اقْتَرَنْ..

فى بيان شكاية رجل كبير السن للطبيب من مرضه

وجواب الطبيب له

(٣) لِلْطَبِيبِ قالَ شَيْخٌ ها أنا ... مِنْ دُماغِي فِي زَحِيرٍ وَعَنا

(٤) قالَ مِنْ شَيْخُوخَةٍ ضَعْفُ الدماغْ ... ذاكَ .. وَهْوَ فِيكَ لِلْمَوتِ الْبَلاغْ..

قالَ فِي عَيْنِي بانَتْ لِلظَلامْ ... آيَةٌ دَلَّتْ عَلَيْهِ وَوِسامْ

(٥) قالَ يا شَيْخُ قَدِيمِيٌّ فَذا ... كانَ مِنْ شَيْخُوخَةٍ وَهْيَ أذى

قالَ ظَهْرِي عَظُمَ فِيهِ الْوَجعْ ... ..وَبِيَ زادَ الْسقامُ وَالْجَزَعْ..

---

(١) وانچه ميگويد غفور است ورحيم ... نيست جز ان حيلة نفس لئيم

(٥) اى زغم مرده كه دست از نان تهى است ... چون غفورست ورحيم اين ترس چيست

شكايت كردن پيرى پيش طبيب از رنجورى خود وجواب او

(٢) گفت پيرى مر طبيبى را كه من ... در زحيرم از دماغ خويشتن

(٣) گفت از پيريست ان ضعف دماغ ... گفت در چشمم زظلمت هست داغ

(٤) گفت از پيريست اى شيخ قديم ... گفت پشتم درد مى آرد عظيم

(١) قالَ يا شَيْخ نَحيف فِي الْدُنا — كانَ مِن شَيْخُوخَة هٰذا الْعَنا

قالَ ما أكُلَ لا يَنْهضِم — لا وَلا الْطَبْعُ لِيَ يَلْتَئِم

(٢) قالَ ضَعْفُ الْمِعْدَةِ أيْضاً غَدى — هُوَ مِنْ شَيْخُوخَةٍ .. جَرَّ الْرَدى..

قالَ وَقْتَ الْنَفَس مِنّي الْنَفَسْ — ضاقَ وَالْمَوْتَ لِيَ فِي ذا الْتَمَسْ

(٣) قالَ ذا صَحَّ فَبِالْشَيْبِ الْنَّفَسْ — يَقْطَعُ وَالْبَدَنُ الْمَوْتَ أحَسْ

فَإذا شَيْخُوخَةٌ قَدْ وَصَلَتْ — ماأتا عِلَّة مِنْها حَصَلَتْ

(٤) قالَ مِنّي الْشَهْوَةُ بِالْمَرَّةِ — قُطِعَتْ قالَ مِنَ الْشَيْخُوخَةِ

(٥) قالَ يا أحْمَقُ فِي ذا الْقَدَما — قَدْ وَضَعْتَ دائِماً مُلْتَزِماً

أنْتَ مِنْ عِلْمِكَ بِالْطِبِّ فَقَطْ — ذا تَعَلَّمْتَ .. صَحِيحاً أمْ غَلَطْ..

(٦) أدْرِ يا مَعْتُوهُ مِنْكَ الْعَقْلَ لَمْ — يُعْطِ هٰذا الْعِلْمَ .. ما فِيكَ ألَمٌ..

ها هُوَ الْحَقُّ لِكُلِّ عِلَّةِ — مِنْ دَواءٍ وَضَعَ .. لِلْصِحَّةِ..

---

(١) گفت هرچه میخورم نبود گوار — گفت از پیریست ای شیخ نزار

(٢) گفت ضعف معده هم از پیریست — گفت وقت دم مرا دمگیریست

(٣) گفت آری انقطاع دم بود — چون رسد پیری دو صد علت شود

(٤) گفت کم شد شهوتم یکبارگی — گفت از پیریست این بیچارگی

(٥) گفت ای احمق برین بر دوختی — از طبیبی تو همین آموختی

(٦) ای مدمغ عقلت این دانش نداد — که خدا هر درد را درمان نهاد

(١) فَحِمارٌ أَحْمَقٌ أَنْتَ لِأَنْ رَأْسُ مالٍ مالَكَ.. زِدْتَ أَفَنْ..
وَعَلَى الْأَرْضِ لِضَعْفِ أَصْلِكا قَدْ بَقِيتَ .. سُخْرَةً مِنْ فِعْلِكا..
(٢) فَالطَّبِيبُ لَهُ قالَ أَنْتَ مَنْ عُمْرُكَ السِّتِّينَ كانَ فِي الزَّمَنْ
إِنَّ هٰذا الْغَضَبَ أَيْضاً وَصَلْ لَكَ مِنْ شَيْخُوخَةِ الْعَقْلِ أَخَلْ
(٣) إِذْ لَكَ الْأَجْزاءُ كُلاًّ ضَعُفَتْ ..وَقُوَى جِسْمِكَ طَرّاً نَحُفَتْ..
ضَبْطُكَ نَفْسَكَ وَالصَّبْرُ تَبَعْ ضَعُفا أَيْضاً بِكَ بانَ الْجَزَعْ
(٤) لِاسْتِماعِ لَفْظَتَيْنِ لا يُطِيقْ صَوتَ مِنْها لَهُ الصَّدْرُ يَضِيقْ
ما لَهُ طاقَةُ شُرْبِ جُرْعَةٍ قاءَ إِذْ صارَ بِغَيْرِ قُوَّةٍ
(٥) غَيْرَ شَيْخٍ هُوَ بِالْحَقِّ سَكَرْ وَبِهِ هامَ سِواهُ ما نَظَرْ
فَبِخَوْفٍ لَهُ مِمّا وَهَبَهْ أَبَداً كانَتْ حَياةٌ طَيِّبَهْ

---

(١) تو خر احمق ز اندك مايگى بر زمين ماندى زكوته پايگى
(٢) پس طبيبش گفت كاى عمر توشصت اين غضب وين‌خشم هم از پيريست (١)
(٣) چون همه اجزاى اعضا شد نحيف خويشتن دارى وصبرت شد نحيف
(٤) بر نتابد در سخن زوهى كند تاب يك جرعه ندارد قى كند
(٥) جز مگر پيرى كه از حق است مست در درون او حيات طيب است

---

(١) قافيه مصراع اول ومصراع دوم درچند نسخه چنين است

(١) هُوَ فِي الظَّاهِرِ شَيْخٌ وَالصَّبِيَ　　كَانَ فِي الْبَاطِنِ .. وَالسِّرِّ الْخَفِيَ..

أَيُّ شَيْءٍ هُوَ كَانَ ذَا الْوَلِيُّ　　نَفْسُهُ فِي الْوَاقِعِ أَوْ ذَا النَّبِيَ

(٢) هُمْ قُدَّامَ الْقَبِيحِ وَالْحَسَنْ　　لَوْ غَدَوْا خَافِينَ مَا بَانُوا عَلَنْ

لِلْأَخِسَّاءِ لِمَ هٰذَا الْحَسَدْ　　مَعَهُمْ كَانَ .. وَزَادُوا بِالنَّكَدْ..

(٣) وَإِذَا لَمْ يَعْلَمُوا عِلْمَ الْيَقِينْ　　مَا هُمُ.. وَالشَّأْنُ مِنْهُمْ لَا يَبِينْ..

مَا هُوَ ذَا الْبُغْضُ مَا تِلْكَ الْحِيَلْ　　وَالْخِدَاعُ مَا هُوَ سُوءُ الْعَمَلْ

(٤) لَوْدَرَوْا هُمْ فِي جَزَا يَوْمِ الْحِسَابْ　　..وَرَأَوْا فِيهِ الْعِقَابَ وَالْعَذَابْ..

كَيْفَ فَوْقَ السَّيْفِ مَضَاءَ الْغِرَارْ　　ضَرَبُوا أَنْفُسَهُمْ حَبُّوا الدَّمَارْ

(٥) فَعَلَيْكَ يَضْحَكُ أَنْتَ كَذَا　　لَهُ لَا تَنْظُرْ .. وَلَا تَهْوَ الْأَذَى..

مِائَةُ أَلْفِ مَعَادٍ سِتْرًا　　لَهُ فِي الْبَاطِنِ .. جَلَّ أَثَرًا..

---

(١) از برون پیرست و در باطن صبی　　خود چه چیزست ان ولی وان نبی

(٢) گر نه پیدااند پیش نیك و بد　　چیست بایشان خسان را این حسد

(٣) ور نمیدانندشان علم الیقین　　چیست این بغض و حسد سازی و کین

(٤) ور بدانندی جزائی رستخیز　　چون زنندی خویش بر شمشیر تیز

(٥) بر تو می‌خندد مبین ایشان چنان　　صد قیامت در درونستش نهان

(١) جَنَّةٌ وَالنّارُ بِالْكُلِّ غَدَتْ — لَهُ أَجزاءً بِهِ عَيْناً بَدَتْ
أَنْتَ ما فَكَّرْتَ فِيهِ الأَكْثَرا — كانَ.. وَالأَسمى الْمَقامَ الأَجدرا..
(٢) كُلَّ ما فَكَّرْتَ فِيهِ فَالْفَناءْ — قَبلَ.. طارَ ضِياعاً وَهَباءْ..
وَالَّذِي فِي الْفِكْرِلَمْ يَأْتِ الأَلَهْ — كانَ بِالتَّوصِيفِ حَقّاً لا سِواهْ
(٣) عِنْدَ بابِ الْبَيْتِ ذا مِمَّ حَصَلْ — وَيْكَ سُوءُ الأَدَبِ قُبْحُ الْعَمَلْ
لَوْ هُمُ كُلٌّ دَرَوْا فِي الْبَيْتِ مَنْ — قَطَنَ فِيهِ وَمَنْ كانَ سَكَنْ
(٤) عَظَّمُوا لِلْمَسْجِدِ الْبُلْهُ وَمَنْ — بُسَطاءُ هُمُ بِاللَّفْظِ افْتُتِنْ
فِي خَرابِ مَنْ هُمُ أَهْلُ الْقُلُوبْ — جَدُّهُمْ أَبْدَوْا صُنُوفاً وَضُرُوبْ
(٥) ذا مَجازٌ يا حَمِيرُ بِالأَثَرْ — ذا حَقِيقِيٌّ كَمِ الْفَرْقُ ظَهَرْ
غَيْرُ قَلْبِ الأَصْفِياءِ ذِي السَّنا — لَمْ يَكُ مِنْ مَسْجِدٍ فِي ذِي الدُّنا

---

(١) دوزخ وجنت همه اجزاى اوست — هرچه أنديشى توان بالاى اوست
(٢) هر چه انديشى پذيراى فناست — وان كه درانديشه نايد آن‌خداست
(٣) بر در اين خانه گستاخى ز چيست — گر همى دانند كاندر خانه كيست
(٤) أبلهان تعظيم مسجد ميكنند — در خراب أهل دل جد ميكنند
(٥) ان مجازات اين حقيقت اى خران — نيست مسجد جز درون سروران

(١) مَسْجِدٌ قَلْبُ الْوَلِيِّينَ غَدا   كُلُّ أَهْلِ الْكَوْنِ فِيهِ سَجَدا

فَهُناكَ اللهُ كانَ وَسَجَدْ   كُلُّ أَهْلِ العالَمِ طَوْعاً عَبَدْ

(٢) فَإِذا ما قَلْبُ أَهْلِ الْقَلْبِ لَمْ   يَتَوَجَّعْ وَ بِهِ يَبْدُو الأَلَمْ

أَبَداً فَاللهُ قَوْماً ما أَبادْ   لا وَلا الْمَوْتَ لَهُمْ آناً أَرادْ

(٣) هُمْ مَعَ كُلِّ النَّبِيِّينَ الْجِلادْ   طَلَبُوا .. ما عَرَفُوا مِنْها الْمُرادْ..

نَظَرُوا الْجِسْمَ فَظَنُّوهُمْ بَشَرْ   ..مِثْلَهُمْ أَكْلاً وَ نَوْماً وَفِكَرْ..

(٤) فِيكَ مِمَّنْ هُمْ عَلَيْكَ قُدِّمُوا   خُلُقٌ ساءَ وَطَبْعٌ لَهُمُ

كَيْفَ لا تَحْذَرُ أَنْتَ أَنْ تَكُونْ   مِثْلَهُمْ .. مِنْ سَخَطٍ شَيْئاً وَ دُونْ..

(٥) ذِي الْعَلاماتُ جَمِيعاً إِذْ غَدَتْ   كُلُّها فِيكَ وَ بِالْوَفْقِ بَدَتْ

حَيْثُ مِنْهُمْ أَنْتَ كُنْتَ فَالْخَلاصْ   أَيْنَ تَبْغِي وَ مَتَى تَلْقَى الْمَناصْ

---

(١) مسجدی کان اندرون اولیاست   سجده‌گاه جمله‌است آنجا خداست

(٢) تا دل أهل دلی ناید بدرد   هیچ قومی را خدا رسوا نکرد

(٣) قصد جنگ انبیا می داشتند   جسم دیدند آدمی پنداشتند

(٤) در تو هست اخلاق آن پیشینیان   چون نمی ترسی که تو باشی همان

(٥) آن نشانیها همه چون در تو هست   چون توزایشانی کجا خواهی برست

هذا فی بیان قصة الجوجی وذاك الصبی اللذی فعل النوحة

قدام جنازة ابیه (١)

(١) فَصَبِيٌّ عِنْدَ تَابُوتِ أَبِيْهِ فِي الْأَمَامِ لَهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ
صَاحَ كَثْراً بِحَنِينٍ وَصَخَبْ وَعَلَى الْخَدَّيْنِ وَالرَّأْسِ ضَرَبْ
(٢) آخِرَ الْأَمْرِ هُمُ أَيْنَ بِكَا يَذْهَبُوْنَ يَا أَبِي حَتَّى لَكَا
يَضَعُوْا تَحْتَ التُّرَابِ وَالْحَجَرْ ..وَلَكَ يَعْفُونَ رَسْماً وَأَثَرْ..
(٣) يَذْهَبُونَ بِكَ لِلْبَيْتِ الصَّغِيرْ ضَاقَ مَمْلُوّاً بِسُقْمٍ وَزَحِيرْ
لَيْسَ فِيهِ مِنْ بِسَاطٍ وَحَصِيرْ ..لَا وَلَا فِيهِ نَدِيمٌ أَوْ سَمِيرْ..

(١) قال فی النهج القوی قال الجوهری الجوح الاستیصال یقال جاح الله ماله واجاحه أهلکه والیاء فیه للنسبة کانه یقول قصته المنسوب للفقر والمستهلك فیه وفی کثیر من النسخ تضبط کلمة جوحی بالجیم و الواو والجیم والیاء (جوجی) و لعلها اسم شخص معین ـ لاحظ ما نقل فی الشرح الفارسی ایضاً

قصه جوجی وآن کودك که پیش جنازه پدر نوحه می کرد(١)

(١) کودکی در پیش تابوت پدر زار می نالید وبر میکوفت سر
(٢) کای پدر آخر کجایت می برند تا ترا در زیر خاکی آورند
(٣) می برندت خانه تنگ وزحیر نی درو قالی ونی در وی حصیر

در شرح بحر العلوم صفحه ١٨٨ ج ٢ گفته جوجی بضم جیم عربی وحای مهمله نام مردی که مسخره ولطیفه گوست ـ

(١) ما بِهِ ضَوْءٌ بِلَيْلٍ لا وَلا   فِيهِ خُبْزٌ .. مِثْلَما تَحْمِي الْمَلا..
ما بِهِ رائِحَةُ أيِّ طَعامْ   لا وَلا الْآيَةُ مِنْهُ فِي الْمَشامْ
(٢) بابُهُ ما كانَ مَعْمُوراً وَلا   مِنْ طَرِيقٍ وُجِدَ فِيهِ إلى
سَطْحِ الْجارُ لَهُ لَمْ يَحْصَلِ   كَيْ هُوَ يَحْمِيهِ عِنْدَ الْوَجَلِ
(٣) عَيْنُكَ مَنْ هِيَ كانَتْ لِلْوَرى   مَوْضِعَ التَّقْبِيلِ .. جَلَّتْ بِالذُّرى..
كَيْفَ فِي بَيْتٍ دَجِيٍّ مُوحِشٍ   بَقِيَتْ دَوْماً بِوَضْعٍ مُدْهِشٍ
(٤) هُوَ بَيْتٌ ضاقَ كُثْراً وَ مَحَلْ   لا أمانَ فِيهِ مَمْلُوٌّ وَجَلْ
لا لَهُ وَجْهٌ يَدُومُ وَ بَهاءْ   لا وَلا حُسْنٌ وَ لَوْنٌ وَ صَفاءْ
(٥) وَ عَلى ذا النَّسَقِ لِلْبَيْتِ عَدْ   هُوَ أوصافاً وَ قامَ وَ قَعَدْ
وَمِنَ الْعَيْنَيْنِ دَمْعاً مَزَجا   بِالدَّمِ أرْخى .. وَ غَصَّ بِالشَّجى..

---

(١) نی چراغی در شب ونی روز نان   نی درو بوی طعام ونی نشان
(٢) نی درش معمور ونی بر بام راه   نه یکی همسایه کو باشد پناه
(٣) چشم تو کو بوسه‌گان خلق بود   چون شود در خانه کور و کبود
(٤) خانهٔ بی زینهار وجای تنگ   کاندران نی روی می‌ماند نه رنگ
(٥) زین نسق اوصاف خانه می شمرد   وز دو دیده اشك خونین می فشرد

(١)قالَ جُوجي لِأَبيهِ يا عَظيمْ قَسَماً بِاللهِ وَ الْحَقِّ الْقَديمْ
ذا بِهِ يَمْضُونَ نَحْوَ بَيْتِنا سَوْفَ نَلْقاهُ مُقيماً بَيْنَنا..
(٢)قالَ لِلْجُوجي أَبُوهُ بِالْبَليدْ يا بُنَيَّ لا تَكُ الْغِرَّ الْبَعيدْ
فَلَهُ قالَ ابْنُهُ اسْمَعْ يا أَبي ذي الْعَلاماتِ اللَّتي .. قالَ الصَّبيّ..
(٣)ذي الْعَلاماتِ اللَّتي فَرْداً فَفَرْدْ قالَ مِثْلَ ما حَكى وَصْفاً وَحَدْ
وَ بِلا رَيْبٍ وَ شَكٍّ هِيَ في بَيْتِنا كانَتْ .. لِما قالَ اعْرِفْ..
(٤)لا طَعامٌ لا ضِياءٌ لا حَصيرْ لا وَلا شَمْسٌ وَلا ضَوْءٌ مُنيرْ
بابُهُ الْمَعْمُورَ ما كانَ وَما لَهُ مِن صَحْنٍ وَلا سَطْحٍ سَمى
(٥)كانَ مِنْ ذا النَّمَطِ جارٍ عَلى نَفْسِهِمْ ..في كُلِّ آنٍ في الْمَلا..
مِأَةُ آيَةٍ لٰكِنْ مَنْ طَغَوا هُمْ مَتى في زَمَنٍ هٰذا رَأَوْ

---

(١) گفت جوجی با پدر ای ارجمند والله این را خانه ما می برند
(٢) گفت جوجی را پدر ابله مشو گفت ای بابا نشانیها شنو
(٣) این نشانیها که گفت او یك به یك خانه ما است بی تزویر وشك
(٤) نی حصیر ونی چراغ ونی طعام نی درش معمور ونی صحن ونه بام
(٥) زین نمط دارند برخود صد نشان لیك کی بینند ان را طاغیان

(١) بَيْتُ ذاكَ الْقَلْبِ مَنْ عَنْهُ الضِياءْ — غابَ مِنْ طَلْعَةِ شَمْسِ الْكِبْرِياءْ

(٢) ضَيِّقٌ داجٍ حكى رُوحَ الْيَهُودْ — وَهْوَ مِنْ ذَوْقٍ بِهِ الْمُلْكُ الْوَدُودْ

خُصَّ ما كانَ لَهُ أيُّ نَصِيبْ — ..مَخْزَنُ الطاغُوتِ وَالْكُفْرِ الْمُرِيبْ..

(٣) لا بِذاكَ الْقَلْبِ لِلشَّمْسِ لَمَعْ — نُورُ لُطْفٍ ..لا وَلا الْسِرَّ اطَّلَعْ..

وَ لَهُ الْعَرْصَةُ لَمْ تُفْتَحْ وَ لا — فَتْحُ بابٍ .. لَهُ فِي هٰذا الْمَلا..

(٤) لَكَ مِنْ ذا الْقَلْبِ كانَ أحْسَنا — قَبْرٌ .. اصْحِ وَ تَيَقَّظْ زَمَنا..

وَ إلى ما فَوْقَ قَبْرِ قَلْبِكا — أْتِ .. وَ النُورَ اقْتَبِسْ فِي قُرْبِكا..

(٥) أنْتَ حَيٌّ وَ ابْنُ حَيٍ يا ظَرِيفْ — وَ جَمِيلُ الْوَجْهِ وَالطَبْعِ اللَّطِيفْ

فَلِذا الْقَبْرِ الَّذِي ضاقَ النَفَسْ — لَكَ لَمْ يَخْنُقْ..وَ مَوْتاً ما الْتَمَسْ..

(٦) يُوسُفُ الْعَصْرِ وَ شَمْسٌ لِلسَما — ..كَمْ لَكَ بِالْحُسْنِ مِنْ شَأْنٍ سَمى..

أنْتَ مِنْ ذِي الْبِئْرِ وَالسِجْنِ اخْرُجِ — وَ أبِنْ وَجْهاً .. وَ لِلْحَقِّ اعْرُجِ..

---

(١) خانه ان دل كه ماند بى ضيا — از شعاع آفتاب كبريا

(٢) تنگ وتاريكست چون جان جهود — بى نوا از ذوق سلطان ودود

(٣) نى در ان دل تاب نور آفتاب — نى گشاد عرصه ونى فتح باب

(٤) گور خوشتر از چنين دل مر ترا — آخر ازگور دل خود بر ترآ

(٥) زندهٔ وززنده زاداى شوخ وشنگ — دم نميگيرد ترا زين گور تنگ

(٦) يوسف وقتى و خورشيد سما — زين چه وزندان برآ وزو نما

(١) فَبِبَطْنِ حُوتِكَ يُونُسَا — طَبِخَ الْحقُّ .. بِهَا مُؤْنُسَا .(١)

لِلْخَلاصِ لَهُ مَا كَانَ مَفَرْ — غَيْرُ تَسْبِيحٍ .. كَمَا الذِكْرُ ذَكَرْ ..

(٢) فَبِبَطْنِ الْحُوتِ لَوْ أَنْ مَا أَدَامْ — لَهُ تَسْبِيحاً وَ ذِكْراً وَ صِيامْ

لَهُ ذَاكَ الْحَبْسُ مَعَ تِلْكَ الشُجُونْ — دَائِماً كَانَ لِيَوْمِ يُبْعَثُونْ

---

(١) اى يونس روحك فى بطن حوت جسدك الظلمانى نضج وطبخ وليس لمخلصه من التسبيح بد اى لافراق للخلاص من التسبيح فان يونس كان سبب خلاصه التسبيح قال تعالى فى سورة الصافات (وان يونس لمن المرسلين اذ أبق الى الفلك المشحون) فقال الملاحون هذا عبد آبق تظهره القرعة (فساهم) فقرع اهل السفينة (فكان من المدحضين) المغلوبين فألقوه فى البحر (فالتقمه الحوت) لتبلعه (وهو مليم) لائم نفسه (فلو لا انه من المسبحين للبث فى بطن الحوت الى يوم يبعثون) ـ

(١) يونست در بطن ماهى پخته شد — مخلصش را نيست از تسبيح بد

(٢) گر نبودى او مسبح بطن نون — حبس وزندانش بدى تا يبعثون (١)

---

(١) اجمال قصه يونس آنست كه چون قوم او اورا تكذيب كردند براى ايشان عذاب درخواست نمود وخود هم ازميان انها بيرون رفت هنگام رسيدن عذاب قوم يونس توبه كردند وعذاب از انها مرتفع گشت ويونس از توبه انها اطلاع نداشت در دل خود گفت عذاب نرسيد وايشان ايمن شدند وبر تكذيب اصرار خواهند كرد ورفتن من ميان ايشان بى سود خواهد بود واين است معنى آية شريفه (وذا النون اذ ذهب مغاضباً فظن ان لن يقدر عليه ..) يونس بركشتى سوار شد مردمان كشتى گفتند در اين كشتى بنده خدائى است يونس آگاه شد وگفت من بندهٔ خدائيم اورا در دريا انداختند از حكم الهى ماهى اورا خورد ودر شكم ماهى سخن او اين بود (لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين) بعد ماهى خودرا بيرون دريا انداخت ويونس نجات يافت كه خداوند فرموده‌اند (فلو لا انه كان من المسبحين للبث فى بطنه الى يوم يبعثون) ـ

(١) فَبِبَطْنِ الْحُوتِ قَدْ لاقَى الْخَلاصْ ... هُوَ بِالتَّسْبِيحِ .. حَسْبُ وَالْمَنَاصْ .. (١)

ما هُوَ التَّسْبِيحُ أَفْصِحْ بِالْجَوابْ ... آيَةُ يَوْمِ أَلَسْتُ فِي الْكِتابْ

(٢) فَلَوِ التَّسْبِيحَ لِلرُّوحِ نَسِيتْ ... فِي أَلَسْتُ وَ لَكَ الْجَهْلَ رَضِيتْ (٢)

فَمِنَ الْحِيتَانِ اسْمَعْ حَسَنا ... ذِي التَّسابِيحَ .. وَسَبِّحْ زَمَنا ..

(٣) مَنْ رَأَى اللهَ الإلٰهِيَّ غَدَى ... ..وَ إِلَى الْوَحْدَةِ وَالسِّرِّ اهْتَدَى .. (٣)

مَنْ لِذاكَ الْبَحْرِ بِالرُّوحِ نَظَرْ ... هُوَ حُوتُ الْبَحْرِ فِي الْبَحْرِ انْغَمَرْ

(٤) ذِي الدُّنا كَالْبَحْرِ كانَتْ وَالْبَدَنْ ... كانَ مِثْلَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ انْسَجَنْ

حَكَتِ الرُّوحُ .. اللَّتِي تَعِي الشُّرُوحَ .. ... يُونُسَ الْمَحْجُوبَ مِنْ نُورِ الصَّبُوحْ

---

(١) الاية فى سورة الاعراف (و اذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولو (اى الكفار) أنا كنا عن هذا غافلين)

(٢) أراد بالحيتان الاولياء الغارقين فى بحر التوحيد والتسبيح – (٣) كانه يقول كل من رأى الله ببصر البصيرة وشاهده بعين سريرته فهو من أهل الله تعالى واصل الى بحر الوحدة وسابح هناك والى تطبيق الافاقى بالانفسى قال (اين جهان درياست وتن ماهىوروح)

---

(١) ان به تسبيح از تن ماهى بجست ... چيست تسبيح آية روز ألست

(٢) گر فراموشت شود تسبيح جان ... بشنو اين تسبيحهاى ماهيان

(٣) هر كه ديد الله را اللهى است ... هر كه ديد ان بحر را او ماهيست

(٤) اين جهان درياست وتن ماهي وروح ... يونس محجوب از نور صبوح

(١) فَمَنَ الْحُوتِ إِذَا مَا سَبَّحَتْ — خَلَصتْ .. لِلْنُورِ خُلْقاً صَلُحَتْ..

وَ إِذَا مَا لَمْ تُسَبِّحْ هُضِمَتْ — وَ بِبَطْنِ الْحُوتِ بَتّاً عُدِمَتْ

(٢) هٰذِهِ الحِيتَانُ فِي هٰذِي الْدُنا — كَثْرَةً كَانَتْ بِطِيبٍ وَ هَنا (١)

أَفَلا تَنْظُرُ دَوْماً دَوْرَكَا — هِيَ طَارَتْ وَ تَوَلَّتْ أَمْرَكَا

(٣) هٰذِهِ الْحِيتَانُ دَوْماً فَوْقَكَا — نَفْسَهَا تَضْرِبُ .. تَرْجُو خَيْرَكَا..

إِفْتَحِ الْعَيْنَ لَكَ حَتّى لَهَا — تَنْظُرَ جَهْراً .. وَتَفْنَى وَ لَهَا..

(٤) كُلُّ ذِي الحِيتَانِ رُوحٌ لاَ جَسَدْ — مَا بِهَا حِقْدٌ وَ كِبْرٌ وَ حَسَدْ

(٥) فَلَوِ الحِيتَانَ لَمْ تَنْظُرْ عِيَانْ — آخِرَ الأَمْرِ لَهَا كُلَّ زَمَانْ (١)

سَمْعُكَ الْتَّسْبِيحَ مِنْهَا يَسْمَعُ — .. وَ إِلَى الْسِرِّ الْخَفِيِّ يَطْلَعُ..

---

(١) وفى نسخة (تو نمى بينى كه كورى اى نژند) ومعنى نژند بكسر النون و فتح الزاى العجمية المتغير حاله والخراب وجوده اى فأنت لاتراهم لانك اعمى يا خراب الوجود ومتغير الحال (٢) اى من سمعك تسبيحهم من ألسنة العلماء و من سطور كتبهم فهمت تسبيحهم وتقديسهم

---

(١) گر مسبح باشد از ماهى رهيد — ور نه دروى هضم گشت و ناپديد

(٢) ماهيان جان درين دنيا پرند — تو نه مى بينى به گردت مى پرند

(٣) بر تو خودرا مى زنند ان ماهيان — چشم بگشا تا به بينى‌شان عيان

(٤) ماهيان جمله روح وبى جسد — نى درايشان كبر و كينه نى حسد

(٥) ماهيان را گر نمى بينى بديد — گوش تو تسبيح شان آخر شنيد

(١) رُوحُ تَسْبِيحاتِكَ الصَّبْرُ لَكا   إصْبِرْ اشْكُرْ كُلَّ ما لَمَّ بِكا
فَهُوَ تَسْبِيحٌ صَحِيحٌ .. لا مِراءْ..   ..فِيهِ لا شَكٌّ وَ رَيْبٌ وَ رِياءْ..
(٢) ما لَها التَّسْبِيحُ بِتَأذِي الدَّرَجْ   اِصْطَبِرْ فَالصَّبْرُ مِفْتاحُ الْفَرَجْ
(٣) كَالسِّراطِ الصَّبْرُ فِي ذاكَ الطَّرَفْ   كانَتِ الْجَنَّةُ .. غَصَّتْ بِالطُّرَفْ..(١)
مَعَ كُلِّ حَسَنٍ دَوْماً قُرِنْ   مُرْشِدٌ فَظٌّ لِمَنْ زَبَى خَشِنْ
(٤) ما عَنِ الْمُرْشِدِ أنْتَ تَهْرَبُ   ما لَكَ وَصْلٌ لَهُ لا تَقْرَبُ
حَيْثُ أنَّ الْمُرْشِدَ لَمْ يَنْفَصِلْ   أبَداً عَنْ حِبِّهِ فِيهِ وُصِلْ
(٥) أنْتَ يا مَنْ قَلْبُهُ مِثْلُ الزُّجاجْ   كَيْفَ ذَوْقَ الصَّبْرِ تَدْرِي وَالْعِلاجْ(٢)
سِيَّما صَبْراً لَهُ الصَّبْرُ يَقِلْ   كانَ مِنْ نَقْشٍ لِمَحْبُوبِ (چِگِلْ)

---

(١) لالا بتفخيم اللامين هو المربى وأراد بكلمة زشت الجفاء اى المربى الجافى
(٢) قوله (نقش چگل) فان لفظ چگل بكسر الجيم والكاف الفارسيتين اسم بلدة محابيبها أحسن الورى فبأعتبار النبوة و الولاية حقيقة أراد به سلطان الرسل وباعتبار انه متجلى بصفاته مجازاً حضرة البارى عز اسمه فكانه يقول يارفيق القلب اى شئى تعلمه من ذوق الصبر فانه لاصبر لك على الخصوص الصبر لاجل نقش محبوب چگل و هو حب الرسول (ص) الممدوح بقوله تعالى (وانك لعلى خلق عظيم) او حب ربك الموصوف بصفات الكمال ـ النهج

---

(١) صبر كردن جان تسبيحات تست   صبر كن كانست تسبيح درست
(٢) هيچ تسبيحى ندارد ان درج   صبر كن الصبر مفتاح الفرج
(٣) صبر چون پول سراط ان سو بهشت   هست باهر خوب يك لالاى زشت
(٤) تا ز لالا مى گريزى وصل نيست   زانكه لالا را ز شاهد فصل نيست
(٥) تو چه دانى ذوق صبر اى شيشه دل   خاصه صبر از بهر ان نقش چگل

(١) فَبِغَزْوٍ وَبِكَرٍّ وَبِفَرّ ... كَانَ ذَوْقُ الرَّجُلِ السَّامِي فِكَرْ

كَانَ لِلْمَأْبُونِ ذَوْقُ الذَّكَرِ ... دَائِماً .. فِي بَدْوِهِ وَالْحَضَرِ..

(٢) ذِكْرُهُ وَالدِّينُ خُصَّ بِالذَّكَرْ ... ..فِكْرُهُ فِي ذَاكَ لاَ الْغَيْرِ انْحَصَرْ..

فِكْرُهُ قَدْ جَرَّهُ لِلْأَسْفَلِ ... ..لاَ إِلَى الْأَعْلَى كَمِثْلِ الرَّجُلِ.

(٣) لَوْ لِسَطْحِ الْفَلَكِ قَدْراً وَصَلْ ... لاَ تَخَفْ مِنْهُ وَلاَ تُبْدِ الْوَجَلْ

فَبِعِشْقِ السُّفْلِ لِلْعِلْمِ دَرَسْ ... قَدْرُهُ حُطَّ لَوِ الْأَعْلَى الْتَمَسْ

(٤) هُوَ لِلْسُّفْلِ يَسُوقُ الْفَرَسَا ... هَبْهُ لِلْعُلْوِ يَهُزُّ الْجَرَسَا

(٥) لَيْسَ مِنْ أَلْوِيَةٍ مَنْ سَئِمُوا ... حَذَرٌ لَوْ لِلْوَغَى هُمْ نَزَلُوا

حَيْثُ ذِي الْأَلْوِيَةُ كَانَتْ طَرِيقْ ... لُقْمَةِ الْخُبْزِ.. دَعْهَا مَا تُطِيقْ..

---

(١) مرد را ذوق از غزا و كر وفر ... مر مخنث را بود ذوق ذكر

(٢) جز ذكر نى دين او نى ذكر او ... سوى اسفل برد او را ذكر او

(٣) گر برآيد تا فلك از وى مترس ... كو بعشق سفل آموزيد درس

(٤) او بسوى سفل مى راند فرس ... گرچه سوى علو جنباند جرس

(٥) از علمهاى گدايان ترس چيست ... كان علمها لقمه نان را رهيست

فی بیان خوف الصبی من شخص صاحب جثة و قول ذلك

الشخص یاصبی لاتخف منی لانی لست برجل بل انا مخنث (١)

(١) إِذْ غُلَامٌ خَشِنٌ ضَخْمٌ وَجَدْ — لِصَبِيٍّ مُفْرَدٍ مِنْهُ قَعَدْ(٢)

فَالصَّبِيُّ قَصْدَهُ خَافَ لِذَا — وَجْهُهُ أَصْفَرُ بِهِ زَادَ الْأَذَى

(٢) قَالَ يَا مَحْبُوبِي أَمِنْ جَانِبًا — سَتَكُونُ أَنْتَ فَوْقِي رَاكِبًا

(٣) هَبْ مَهُولًا أَنَا فَاعْرِفْنِي كَمَنْ — خُنِّثَ كَالْمَرْأَةِ طَبْعًا وَ فَنْ

وَعَلَيَّ ارْكَبْ كَمِثْلِ الْجَمَلِ — وَلِيَ اجْرِ مَا أَقُولُ وَ إِفْعَلِ

(٤) صُورَةً كَالرَّجُلِ الْمَعْنَى كَذَا — لَهْ كَانَ رُوحُهُ رَهْنَ الْأَذَى

آدَمٌ فِي الظَّاهِرِ فِي الْبَاطِنِ — مِثْلُ شَيْطَانٍ لَعِينٍ .. خَائِنٍ..

---

(١) هذا هو حال من تزیا بزی رجال الله وكان طالباً الدنيا الدنيئة والرفاهية ولو كان الظاهر طالب العلو لكنه فی الباطن سفلی (٢) كنك بكسر الكاف العربية الغلام المكتنز اللحم و معناه بالعربية العنطنط ـ

ترسیدن کودك از شخص صاحب جثه و گفتن ان شخص که ای کودك

مترس که من نامردم

(١) كنك زفتی کودکی رایافت فرد — زرد شد کودك ز بیم قصد مرد

(٢) گفت ایمن باش ای زیبای من — که تو خواهی بود بر بالای من

(٤) من اگر هولم مخنث دان مرا — همچو اشتر برنشین می ران مرا

(٤) صورت مردان و معنی اینچنین — از برون آدم درون دیو لعین

(١) يا ضَخِيمَ الْجُثَّةِ مَنْ قَوْمِ عادْ — أَشْبَهَ كَالطَّبْلِ كُنْتَ بِالْمُرادْ (١)

مَنْ عَلَيْهِ ذٰلِكَ الْعُودَ الْهَواءْ — يَضْرِبُ .. مَعَهُ بِذا أَنْتَ سَواءْ ..

(٢) ثَعْلَباً كانَ وَخَلَّى صَيْدَهُ — تارِكاً فَرَّ لِخَوْفٍ وَحْدَهُ

فَلِطَّبْلِ مُلِيءٌ كَالْقِرْبَةِ — بِالْهَواءِ .. فَرَّ قَيْدَ الرَّهْبَةِ ..

(٣) إِذْ هُوَ فِي الطَّبْلِ لَمْ يُلْفَ السَّمِينْ — لَهُ وَالصَّيْدَ الضَّخِيمَ وَالرَّزِينْ

قالَ خِنْزِيرٌ عَلَى ذِي الْقِرْبَةِ — اللَّتِي تَخْلُو شَأَىٰ بِالرُّتْبَةِ

(٤) خافَ صَوْتَ الطَّبْلِ كُلُّ ثَعْلَبِ — وَبِهِ ما نَظَرَ لَمْ يَرْغَبِ (٢)

وَلَهُ الْعاقِلُ كَمْ مِنْ مَرَّةٍ — ضَرَبَ مُشْتَقِداً قالَ اسْكُتِ

---

(١) شبه (رض) اللذى هو فى صورة الصلاح بالطبل الجسيم اللذى يصعونه عند اوكار الطيور و يصنعون عليه دولاباً و يربطون به عوداً كلما حرك الدولاب الهواء ضرب العود على الطبل وظهر صوت يفزع منه الثعلب ولا يقرب الطيور فقال يامن انت مثل قوم عاد فى الظاهر قوى جسم فكما ان ذاك العود ضربه على الطبل الهواء ليفزع منه الثعلب فكذا انت يامن فى الصورة جسور مقدام وفى السيرة تابع للنفس و الشيطان مثل الطبل يفزع منك ثعالب الناس (٢) الثعالب وهم عوام الناس يخافون من صوت الطبل والعاقل يضرب الطبل كذا وكذا ولا يخافه قائلا بلسان حاله لاتقل كذا العاقل الراكب على براق الشريعة يمثل له حضرة مولانا ويقول (قصه تير اندازى وترسيدن الخ)

---

(١) آن دهل را مانی ای زفتی چو عاد — که برو آن شاخ را می کوفت باد

(٢) روبهی اشکار خودرا یاد داد — بهر طبلی همچو خیك پر ز باد

(٣) چون ندید اندر دهل او فربهی — گفت خوگی به ازین خیك تهی

(٤) روبهان ترسند زآواز دهل — عاقلش چندان زند که لا تقل

فى بيان قصة رامى السهام وخوفه من راكب كان ذاهباً

فى مأسدة ذات اشجار

(١) فارِسٌ شاكٍ عَظِيمُ الْمَوْكِبِ ... رُكِبَ ظَهْرَ جَوادٍ عَرَبِي(١)
(٢) سارَ فِي مَأْسَدَةٍ رامِي السِّهامْ ... صُدْفَةً .. لا عَنْ مُرادٍ وَمَرامْ..
نَظَرَ الْفارِسَ ذا الْخَوفُ ظَهَرْ ... فِيهِ وَالْقَوْسَ لَهُ جَرَّ حَذَرْ
(٣) كَيْ لَهُ يَرْمِي بِسَهْمٍ صَخِباً ... ذلِكَ الْفارِسُ كَفَّ الطَّلَبا
فَضَعِيفٌ أَنا هَبْنِي بِالْجَسَدْ ... كُنْتَ ضَخْماً زِدْتَ شَحْماً وَأَدَدْ(٢)
(٤) إِصْحِ لا تَنْظُرْ إِلى جِسْمِي الضَّخِيمْ ... أَنا وَقْتَ الْحَرْبِ وَالأَمْرِ الْجَسِيمْ
(٥) بِالأَقَلِّ مِنْ عَجُوزٍ فَالْحَسَنْ ... قُلْتَ لَوْلاهُ أَنا فِي ذا الزَّمَنْ
رُمْتُ مِنْ خَوْفِي أَنْ أَرْمِي الكا ... سَهْماً .. الْعارُ بَدا فِي قَتْلِكا..

---

(١) نسخة ثانية - كثير الرهب (٢) نسخة ثانية - زدت شحماً وأدد

قصه تیر اندازی وترسیدن او از سواری که در بیشه میرفت

(١) يك سوارى با سلاح و بس مهيب ... ميشد اندر بيشه بر اسب نجيب
(٢) تير اندازى بحكم اورا بديد ... پس زخوف او كمان را در كشيد
(٣) تا زند تيرى سوارش بانگ زد ... من ضعيفم گرچه رفتستم جسد
(٤) هان وهان منگر تو در زفتى من ... كه كمم در وقت جنگ از پيرزن
(٥) گفت رو كه نيك گفتى ورنه نيش ... بر تو مى انداختم از ترس خويش

(١) كَمْ مِنَ ٱلنَّـاسِ لَهُ قَدْ قَتَلَتْ　　آلَةُ ٱلْحَرْبِ إِذَا مَا ٱشْتَعَلَتْ
مِثْلَ ذَا ٱلسَّيْفِ إِذَا مَا ٱلرَّجُلَ　　لَمْ يَكُ نَاضِيهِ فَهْوَ يَقْتُلُ
(٢) أَنْتَ لَوْ تُشْكِي سِلَاحَ رُسْتَمٍ　　حَيْثُ أَنْتَ رَجُلَ ذَا ٱلْعِظَمِ
لَمْ تَكُ ٱلرُّوحُ لَكَ قَدْ ذَهَبَتْ　　.. بَعْدَ أَنْ فِيهِ مُدَاماً تَعِبَتْ..
(٣) إِطْرَحِ ٱلسَّيْفَ تَتَرَّسْ يَا وَلَدْ　　لَكَ بِٱلرُّوحِ .. وَ رُمْ مِنْهُ ٱلْمَدَدْ..
كُلُّ مَنْ كَانَ لَهُ ٱلرَّأْسَ فَقَدْ　　فَمِنَ ٱلسُّلْطَانِ ذَا ٱلرَّأْسَ وَجَدْ
(٤) فَٱلسِّلَاحُ ذَا ٱلْخِدَاعَ وَٱلْحِيَلْ　　لَكَ كَانَ وَٱلرِّيَاءَ وَٱلدَّغَلْ
وُلِدَتْ مِنْ نَفْسِكَ وَٱلرُّوحَ لَكْ　　جُرِحَتْ أَيْضاً أَزَادَتْ عِلَلَكْ
(٥) حَيْثُ أَنْتَ ٱلنَّفْعَ مِنْ هٰذِي ٱلْحِيَلْ　　مَا وَجَدْتَ أَبَداً عِنْدَ ٱلْعَمَلْ
فَلِهَا ٱتْرُكْ بَتَّةً حَتَّى ٱلدُّوَلْ　　لَكَ تَأْتِي.. وَ تَفُوزَ بِٱلْأَمَلْ..

---

(١) بس كسان راكالت پيكار كشت　　بى رجوليت چنان تيغى بكشت
(٢) گر بپوشى تو سلاح رستمان　　رفت جانت چون نباشى مرد آن
(٣) جان سپر كن تيغ بگذار اى پسر　　هر كه بى سر بود زين شه برد سر
(٤) اين سلاحت حيله و مكر تو است　　هم ز تو زائيد وهم جان تو خست
(٥) چون نگردد هيچ سودى زين حيل　　ترك حيلت كن كه پيش آيد دول

(١) لَحظَةً واحِدَةً إذ كُنْتَ أنْتْ ثَمراً لِلْفَنِّ هٰذا ما أكَلْتْ

أتْرُكِ الفَنَّ اطّلِبْ رَبَّ الْمِنَنْ خاضِعاً مِنْهُ بِسِرٍّ وَ عَلَنْ

(٢) حَيْثُ بِالْمَيْمُونَةِ هٰذي الْعُلُومْ لَكَ ما كانَتْ..دَهَتْكَ بِالْهُمُومْ.. (١)

نَفْسكَ احمِلْ وَ مِنَ الشُومِ اعْبُرِ وَ إلى الْيُمْنِ السَّماوِيِّ اغْدِرِ

(٣) قُلْ كَأمْلاكِ اَسَماً يا رَبَّنا ما عَلِمْنا غَيْرَ ما عَلَّمْتَنا

فى بيان قصة الاعرابى ووضعه الرمل فى العدل وملامة

الفيلسوف للاعرابى

(٤) كانَ أعْرابِيٌّ فَوْقَ جَمَلِ وَضَعَ عِدْلاً بِحَبٍّ مُمْتَلِي

---

(١) قال فى النهج عند ذكر كلمة (كولى) قال فى الجامع بضم الكاف العجمية مع الامالة والابله والاحمق والياء المنسبة ومعناه ولما لم تكن هذه العلوم وهى علوم الفلاسفة عليك مباركة و نافعة انتسب الى الحمق والبله اى كن احمق وأبله لا تعلم شيئاً و امرق واخلص من الشوم ـ والصحيح ان (كولى) هنا بمعنى احمل والمعنى كما هو مذكورفى الترجمة

---

(١) چونكه يك لحظه نخوردى برزفن ترك فن گو مى طلب رب المنن

(٢) چون مبارك نيست بر تو اين علوم خويشتن كولى كن و بگذر شوم

(٣) چون ملايك گوى لاعلم لنا يا الهى غير ما علمتنا

حكايت ان أعرابى وريگ درجوال كردن وملامت دانشمند

(٤) يك عرابى بار كرده اشترى يك جوال زفت از دانه پرى

(١) عِدْلُهُ الآخَرُ بِالرَّمْلِ مُلِيء ‏ ‏ وَلَهُ الْعِدْلَيْنِ فَوْقَ جَمَلِ

(٢) حَمَلَ وَهُوَ عَلَى الْعِدْلَيْنِ ذَيْنْ ‏ ‏ فِي سُكُوتٍ جَاسَ .. إِذْ ذَاكَ زَيْنْ .. (١)

(٣) فَيْلَسُوفٌ سَئَلَ مِنْهُ الْوَطَنْ ‏ ‏ ذِكْرَ جَرَّ إِلَى الْقَوْلِ عَلَنْ

بِالسُّؤَالِ ذَا كَمِ الدُّرِّ النَّضِيدْ ‏ ‏ رَصَّفَ .. بِالسِّلْكِ وَالْعِقْدِ الْفَرِيدْ ..

(٤) ثُمَّ قَالَ لَهُ فِي الْعِدْلَيْنِ ذَيْنْ ‏ ‏ مَا هُوَ الْمُدَّخَرُ .. زَيْناً وَشَيْنْ ..

قُلْ صَحِيحاً وَلِيَ اصْدُقْ بِالْمَقَالْ ‏ ‏ لَا تُكَذِّبْنِي عَلَى وِفْقِ السُّؤَالْ

(٥) قَالَ فِي عِدْلٍ لِيَ الْبُرُّ الْمُفِيدْ ‏ ‏ وَبِعِدْلِي الآخَرِ الرَّمْلُ الزَّهِيدْ

(٦) لَيْسَ بِالْقُوتِ فَقَالَ كَيْفَ أَنْتْ ‏ ‏ ذِي الرِّمَالَ لَا لِنَفْعٍ قَدْ حَمَلْتْ

قَالَ حَتَّى الْعِدْلُ هَذَا لَا يَكُونْ ‏ ‏ خَالِياً .. يَبْقَى .. لِيَ السَّيْرُ يَهُونْ ..

---

(١) أراد بقوله (حديث انداز) فيلسوفاً متكلماً بالحكمة

---

(١) يك جوال ديكرش از ريگ پر ‏ ‏ هر دو را او بار كرده بر شتر

(٢) او نشسته بر سر هر دو جوال ‏ ‏ يك حديث انداز كرد اورا سؤال

(٣) از وطن پرسيد وآوردش بگفت ‏ ‏ وندرين پرسش بسى درها بسفت

(٤) بعد ازين گفتش كه اين هردو جوال ‏ ‏ چيست آكنده بگو مصدوق حال

(٥) گفت اندر يك جوالم گندمست ‏ ‏ در دگر ريگى نه قوت مردم است

(٦) گفت تو چون بار كردى اين رمال ‏ ‏ گفت تا تنها نماند ان جوال

(١) قالَ نِصفَ الْبرِّ في ذا الْعَدْلِ أنْتْ ... ضَعْهُ في الآخَرِ لِلْوَزْنِ إنْ أرَدتْ
(٢) لِيَخِفَّ الْعِدْلُ أيْضاً وَ الْجَمَلْ ... قالَ أسْعِدْتَ بِقَوْلٍ وَ عَمَلْ
يا حَكِيمٌ أهْلٌ يا حُرٌّ وَفِي ... ..مَنْ لِيَ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ يَصْطَفِي..
(٣) مَعَ ذا الْفِكْرِ الدَّقِيقِ وَ النُّهى ... ..مَنْ لَهُ الْوَصْفُ الْجَمِيلُ ما انْتَهى..
رَجُلٌ أنْتَ وَ عُرْيانٌ سَغِبْ ... ..مِنْ كَؤُدِ الشُّقَّةِ مُضْنىً تَعِبْ..
(٤) فَعَلى ذاكَ الْحَكِيمِ رَحْمَةٌ ... جاءَ مِنْ لُطْفٍ وَصارَ عَزْمُهُ
أنْ هُوَ يَحْمِلَ فَوْقَ الْجَمَلِ ... ذالِكَ الْمَرْءَ .. لِسامِي الْخِصَلْ..
(٥) ثُمَّ قالَ لَهُ أيْضاً يا حَكِيمْ ... يا مَنِ الْقَوْلُ لَهُ الدُّرُّ الْيَتِيمْ
نُبْذَةً مِنْ حالِكَ أيْضاً لِيا ... إشْرَحِ .. الشَّوْقُ لَكَ زادَ بِيا..
(٦) مِثْلُ هذا الْعَقْلِ وَ التَّدْبِيرِ لَكْ ... أنْتَ قُلْ صِدْقاً وَزِيرٌ أمْ مَلِكْ

---

(١) گفت نیمی گندمی ان تنك را ... در دگر ریز از پی پاسنگ را
(٢) تا سبك گردد جوال وهم شتر ... گفت شاباش ای حکیم وأهل وحر
(٣) اینچنین فکر دقیق و رأی خوب ... تو چنین عریان پیاده در لغوب
(٤) رحمش آمد برحکیم و عزم کرد ... کش بر اشتر بر نشاند نیك مرد
(٥) باز گفتش ای حکیم خوش سخن ... شمهٔ ازحال‌خود هم شرح کن
(٦) اینچنین عقل و کفایت که تراست ... تو وزیری یا شهی بر گوی راست

(١) قالَ فالاثنين ذين لست بل — مِن عوام الناس.. أو منهم أقل..

أنت في حالي أو في الخرقة — لي أنظر.. و قليل الرفقة..

(٢) قال كم من جمل أو بقر — عندك قال فلا تحتقر (١)

لي لا هذا ولا ذاك فما — لي.. من شيء بأرض و سما..

(٣) قال في الدكان ما كان المتاع — لك ..ما يشرى كثيراً أو يباع..

قال فالدكان منا أين كان — أين لا أين لنا كان المكان

(٤) قال عن نقد لك اسئل كم — عندك منه.. و كم زاد بكم.. (٢)

أنت لا غيرك تمشي وحدكا — كم غدى المحبوب فينا اضحكا

(٥) معك لا غير تكون الكيمياء — لنحاس العالم ذا .. و الصفاء..

جوهر علمك و العقل الثمن — ضوعف منه.. و عز في الزمن..

---

(١) نسخة ثانية ـ بأرض لا السما (٢) نسخة ثانية ـ ماكان بكم

---

(١) گفت این هر دو نیم ازعامه ام — بنگر اندر حال واندر جامه‌ام

(٢) گفت اشتر چند داری چند گاو — گفت نی این ونه آن مارا مکاو

(٣) گفت رختت چیست باری دردکان — گفت مارا کودکان وکو مکان

(٤) گفت پس از نقد پرسم نقد چند — که توئی تنها رو ومحبوب پند

(٥) کیمیای مس عالم با توست — عقل و دانش راگهر تو بر توست

(١) فَكُنُوزاً أَنْتَ فِي كُلِّ مَكانْ   تَسْتُرُ أَكْثَرُ عَقْلاً فِي الزَّمانْ
مِنْكَ لا يُوجَدُ أَنْتَ الْمُفْرَدُ   فِي الدُنا.. ما لَكَ نِدٌّ يُوجَدُ..
(٢) قالَ بِاللهِ وَحَقِّ مَنْ وَجَبْ   كُلَّ ما أَمْلِكُ يا وَجْهَ الْعَرَبْ
خَرْجَ قُوتِ لَيْلَةٍ لا يَبْلُغُ   ..ها هُوَ جَيْبِي خِلْوٌ مُفْرَغُ..
(٣) حافِيَ الرِجْلِ وَعارِي الْبَدَنِ   أَنا أَعدُو ..ما لِيَ مِنْ ثَمَنِ..
كُلُّ مَنْ خُبْزاً لِيَ أَعْطَى أَنا   لِهُناكَ أَذْهَبُ أَهْوَى الْعَنا
(٤) لَيْسَ مِنْ ذِي الْحِكْمَةِ وَ الْمَعْرِفَهْ   وَ فُنُونٍ لِيَ كُثْرٍ مُوصَفَهْ
حاصِلٌ غَيْرُ الْصُداعِ وَ الْخَيالْ   ما لِيَ مِنْ كُلِّها غَيْرُ الْوَبالْ
(٥) قَوْلُهُ بِالْفَوْرِ قالَ الْعَرَبِيْ   ذاكَ عَنِّي ابْعَدْ لِيَ لا تَقْرَبِ
كَيْ لَكَ لا يَمْطُرُ الشُومُ الْكَثِيرْ   فَوْقَ رَأْسِي وَ لَكَ الْمِثْلَ أَصِيرْ

---

(١) گنجها بنهاده باشی هر مکان   نیست عاقل تر زتو کس درجهان
(٢) گفت والله نیست یا وجه العرب   در همه ملکم وجوه قوت شب
(٣) پا برهنه تن برهنه میدوم   هرکه نانی میدهد انجا روم
(٤) مر مرا زین حکمت وفضل وهنر   نیست حاصل جز خیال و درد سر
(٥) پس عرب گفتش که شو دور ازبوم   تا نبارد شومی تو بر سوم

(١) حِكْمَةٌ مَشْئُومَةٌ مِنْكَ ابْعِدِ عَنِّي .. فِي طَالِعِي لاَ تَجْهَدِ..

نُطْقُكَ الْمَشْئُومُ فِي أَهْلِ الزَمَنْ مَا لَهُ يُمْنٌ وَ بِالنَحْسِ اقْتَرَنْ

(٢) أَنْتَ هٰذَا الطَرَفَ إِمَّا تَسِيرْ فَأَنَا لِلطَرَفِ هٰذَا أَصِيرْ

وَ الطَرِيقُ لَكَ لَوْ كَانَ الأَمَامْ أَرْجِعُ خَلْفاً أَنَا .. عَكْسَ المَرَامْ..

(٣) عِدْلِيَ الْوَاحِدُ بُرٌّ آخَرُ رَمْلُ الأَحْسَنِ دَوْماً يَظْهَرُ

لِيَ مِنْ هٰذَا الخِدَاعِ وَ الْحِيَلْ ..مَنْ هِيَ الرَمْلُ الْحَقِيرُ الْمُبْتَذَلْ..

(٤) حُمْقٌ فِيَّ وَ لٰكِنْ كَمْ غَدَا حُمْقِيَ الْمَيْمُونَ بِالسَعْدِ بَدَا

أَنْ بِهِ قَلْبِيَ ذُو زَادٍ وَلِعْ رُوحِيَ فِيهِ تَقِيٌّ وَ وَرِعْ

(٥) لَوْ طَلَبْتَ مِنْكَ أَنْ يَمْحِي الشَقَاءْ إِجْتَهِدْ وَ الْجُهْدَ مِنْكَ وَ الْعَنَاءْ

زِدْ لِتَمْحِي مِنْكَ تِلْكَ الحِكْمَةَ ..وَ تَزُولُ لَكَ هٰذِي النِعْمَةُ..

---

(١) دور بر آن حكمت شومت ز من نطق تو شوم است بر اهل زمن

(٢) يا تو اين سو يا من اين سو مى روم ور ترا ره پيش من واپس شوم

(٣) يك جوالم گندم وديگر ز ريگ به بود زين حيله هاى مرده ريگ

(٤) احمقى ام بس مبارك احمقى است كه دلم بابرگ وجانم متقى است

(٥) گر توخواهى كاين شقاوت كم شود جهد كن تا از تو حكمت كم شود

(١) حِكْمَةٌ كَانَتْ لِطَبْعٍ وَخَيالْ — حِكْمَةٌ لافَيْضُ نُورِ ذِي الْجَلالْ

(٢) حِكْمَةُ الدُنْيا تَزِيدُ لِلظُنُونْ — وَالشُكُوكِ.. وَبِها الْجَهْلُ يَكُونْ..(١)

حِكْمَةُ الدينِ لِما فَوْقَ الْفَلَكْ — تُذْهِبُ..الرُوحَ تُصفي كَالْمَلَكْ..

(٣) عُقَلاءُ آخِرِ الْعَصْرِ وَمَنْ — هُمْ مِثْلَ الثَعْلَبِ احتالُوا بِفَنْ

فَوَّقُوا أَنْفُسَهُمْ جَهْلًا عَلى — سابِقيهِمْ وَالأَجِلِّ فِي الْمَلا

---

(١) قال فى النهج المعقولات مشتركة بين أهل الدين وأهل الكفر و بين المقبول والمردود فالمعقول مايحكم العقل عليه ببرهان عقلى وهذا ميسر لكل عاقل بالدراية وبالقوة فمن صفى عقله عن شوب الوهم والخيال فيدرك عقله المعقول بالبرهان دراية عقلية وان لم يصفو العقل من هذه الافات فهو يدرك المعقول قراءة بتفهيم استاذ مرشد فاما الحكمة فليست من هذا القبيل فان العقول عن دركها بذواتها محتبسة فانها مواهب ترد على قلوب الانبياء والاولياء عند تجلى صفات الجمال و الجلال وفناء الاوصاف الخلقية لشواهد صفات الخالقية ولهذا قال سيدنا ومولانا الحكمة المنسوبة الى الدين تذهب السالك فوق الفلك وتكون له سبباً للوصال وسبباً لمشاهدة الجمال واما من كان فى هيئة أهل السنة وهو فى مشرب ومذهب أهل الخلاف اللذين الفوا كتب علم الكلام والجدل لاجل المباهات وحصلوها لاجل الممارات وكفروابها ذوى البصائر الربانيين والروحانيين السماويين العرشيين السكوت النظار الغيب العضار الملوك تحت الاطمار ذمهم حضرة مولانا فقال (روبهان زيرك آخر زمان)

---

(١) حكمتى كز طبع آمد وزخيال — حكمتى نى فيض نور ذى‌الجلال

(٢) حكمة دنيا فزايد ظن و شك — حكمت دينى برد فوق فلك

(٣) روبهان زيرك آخر زمان — بر فزوده خويش بر پيشينيان

(١) مَنْ لِتِلْكَ الْحِيَلِ قَدْ عَلَّمُوا   كَمْ قُلُوبَ هُمْ أَضَرُّوا لَهُمْ

عَلَّمُوا مَكْراً وَ خُدْعاً وَ حِيَل   وَ أَفانِينَ الرِياءِ وَ الْدَغَل

(٢) كُلّ ما كانَ لِأيثارِ وَ جُودْ   وَ لِصَبرِ .. ما بِهِ الْخَيْرُ يَعُودْ.. (١)

لِلْهَواءِ مَنَحَتَ قالَتْ بِأَنْ   ذَلِكَ الْأَكسيرُ بِالنَفْعِ اقْتَرَنْ

(٣) فِكْرُ الْفِكْرُ الْلَذي كانَ الْطَرِيقْ   فَتَحَ .. دَلَّ إِلَى وَصْلِ الْفَرِيقْ.. (٢)

وَ الْطَرِيقُ الْمُوصِلُ مَنْ فِي الأَمامْ   مَلِكٌ جاءَ بِهِ يَقْضِي الْمَرامْ

(٤) مَلِكٌ ذاكَ الْلَذي فِي ذاتِهِ   مَلِكاً كانَ .. وَ فِي آياتِهِ..

لا بِجَيْشٍ مِعْظَمٍ لا فِي كُنُوزْ   مَلِكاً كانَ .. بِهِ الْرُوحُ يَفُوزْ..

---

(١) ولم يعلموا ان الطريقة والحقيقة القول لله وفى الله بلا غرض نفس و لا مباهات ولا مارات ولهذا قال (فكر ان باشد كه بگشايد رهى) (٢) اى يكون بالخلوص سبباً لوصول سالكه لربه تعالى بواسطة مرشد ـ

---

(١) حيله آموزان جگرها سوخته   حيله ها و مكرها آموخته

(٢) صبر وايثار و سخاى نفس و جود   باد داده كان بود اكسير وسود

(٣) فكر ان باشد كه بگشايد رهى   راه آن باشد كه پيش آيد شهى

(٤) شاه ان باشد كه از خود شه بود   نى به مخزنها ولشكر شه بود

(١) لِيَدُومَ مُلكاً لِلأَبَد — خالِداً بِالذِكْرِ حَيّاً سَرْمَدي
مِثْلَ عِزِّ مُلْكِ دِينِ أَحْمَدِ — ما لَهُ فِي الْخَلْقِ نِدٌّ أَوْحَدي..

فى بيان الكرامات الواقعة لابراهيم بن أدهم على حافة البحر

(٢) ها هُوَ ابْراهِيمُ وَابْنُ أَدْهَمِ — وَرَدَ عَنْهُ بِقَوْلٍ مُبْرَمِ
مِنْ طَرِيقٍ هُوَ فِي حِينٍ وَرَدْ — وَعَلى السّاحِلِ لِلْبَحْرِ قَعَدْ

(٣) كانَ مَلْكُ الرُوحِ إِذْ ذاكَ يُخِيطْ — بُرْدَهُ.. وَالْوَلَعُ فِيهِ يُحِيطْ..
فِي الْمَحَلِّ ذا أَمِيرٌ وَرَدا — عَبْدُهُ كانَ عَلَيْهِ اعْتَمَدا

(٤) عَرَفَ الشَيْخَ وَفِي الحالِ سَجَدْ — عِنْدَهُ طَوْعاً.. وَخافَ وَارْتَعَدْ..

(٥) حارَ فِي الشَيْخِ وَفِي الْبُرْدِ لَهُ — .. حِنكاً كانَ عَراهُ الْبَلَهُ..
خَلْقُهُ وَالْخُلْقُ فِي شَكْلٍ جَدِيدْ — عادَ.. مِنْ بُهْتٍ لَهُ دَوْماً يَزِيدْ..

---

(١) تا بماند شاهى او سرمدى — همچو عز ملك ودين احمدى

كرامات ابراهيم بن ادهم بر لب دريا

(٢) هم ز ابراهيم ادهم آمدست — كو ز راهى بر لب دريا نشست
(٣) دلق خودميدوخت ان سلطان جان — يك اميرى آمد آنجا ناگهان
(٤) آن امير از بندگان شيخ بود — شيخ را بشناخت سجده كرد زود
(٥) خيره شد درشيخ و اندر دلق او — شكل ديگر گشت خلق و خلق او

(١) أنْ هُوَ بِالطَّوعِ ذا الْمُلْكَ الْكَبِيرْ — تَرَكَ اخْتارَ لَهُ النَزرَ الْيَسِيرْ
وَ رَضِي بِالْفَقْرِ ذا لَفظٍ دَقِيقْ — وَ إلى مَعْناهُ قَدْ أعْيَى الطَّرِيقْ
(٢) ضَيَّعَ مُلْكَ الأقالِيمِ اللّتِي — سَبْعَةً كانَتْ هِيَ بِالرِّفْعَةِ
وَ كَمِثْلِ السائِلِ بِالأبْرَةِ — بُرْدَهُ خاطَ .. ازْدَرَى بِالأمْرَةِ..
(٣) وَقَفَ الشَيْخُ عَلى فِكْرَتِهِ — وَ دَرَى بِالسِرِّ مِنْ حِيرَتِهِ
كانَ مِثْلَ الأَسَدِ الشَيْخُ الْقُلُوبْ — لَهُ كانَتْ أجمَةً .. مِنْها يَؤُبْ..(١)
(٤) كالرَجا وَالخَوفِ لَمّا في الْقُلُوبْ — جارِياً كانَ صُنُوفاً وَ ضُرُوبْ
لَهُ أسْرارُ الدُنا ما اسْتَتَرَتْ — بَلْ عِياناً كُلَّ آنٍ ظَهَرَتْ
(٥) أنْتُمُ يا مَنْ لَكُمْ مِنْ حاصِلِ — لَمْ يَكُ وَ الْكُلُّ غَيْرُ واصِلِ
في حُضُورِ حَضْرَةِ أهْلِ الْقُلُوبْ — إحفَظُوا الْقَلْبَ ..وَ كُفُّوا لِلْذُنُوبْ..

---

(١) نسخة ثانية — أجمة كانت له فيها يؤب

---

(١) كو رها كرد ان چنان ملك شگرف — بر گزيد از فقر بس باريك حرف
(٢) ملك هفت اقليم ضايع ميكند — چون گدا بر دلق سوزن ميزند
(٣) شيخ واقف گشته از انديشه اش — شيخ چون شيرست ودلها بيشه اش
(٤) چون رجاء وخوف در دلها روان — نيست مخفى بر وى اسرار جهان
(٥) دل نگهداريد اى بى حاصلان — در حضور حضرت صاحبدلان

(١) فَعلى ٱلظاٰهِرِ قَدْ كاٰنَ ٱلأَدَبْ — عِنْدَ أَهْلِ ٱلبَدَنِ جَهْراً وَجَبْ

حَيْثُ أَنَّ ٱللهَ جَلَّ وَ قَدَرْ — كُلَّ سِرٍّ عَنْهُمُ لُطْفاً سَتَرْ

(٢) وَ عَلى ٱلباٰطِنِ قَدْ كاٰنَ ٱلأَدَبْ — عِنْدَ أَهْلِ ٱلقَلْبِ سِرّاً مُحْتَجَبْ

حَيْثُ مِنْهاٰ ٱلقَلْبُ دَوْماً فَهِماٰ — كُلَّ سِرٍّ .. وَ بِحِذْقٍ عَلِماٰ..

(٣) أَنْتَ بِٱلعَكْسِ لَدىٰ ٱلعُمْيِ تَصِيرْ — حاٰضِراً مَعَ أَدَبٍ فِيكَ كَثِيرْ

طَلَباً لِلْجاٰهِ فِي صَفِّ ٱلنِعاٰلْ — تَجْلِسُ.. تَحْسَبُ ذاٰ عَيْنَ ٱلجَلاٰلْ..

(٤) فِي أَماٰمِ ٱلباٰصِرِينَ لِلأَدَبْ — تَتْرُكُ لَمْ تَرْعَ ماٰ حَقّاً وَجَبْ

وَ لِذاٰ صِرْتَ لِناٰرِ ٱلشَهْوَةِ — حَطَباً.. مِمّاٰ لَكَ مِنْ هَفْوَةِ..

(٥) إِذْ لَكَ ٱلفِطْنَةَ غاٰبَتْ وَ ٱلهُدىٰ — ..قَلْبُكَ بِٱلجَهْلِ ضَلَّ ماٰ ٱهْتَدىٰ..

فَلأَجْلِ ٱلعُمْيِ إِجْلِ وَجْهَكاٰ — .. كَيْ هُمُ يَبْغُونَ حِيناً قُرْبَكاٰ..

---

(١) پيش أهل تن أدب بر ظاهرست — كه خدا زيشان نهان را ساتر است

(٢) پيش أهل دل ادب بر باطن است — زانكه دلشان بر سرائر فاطن است

(٣) تو بعكسى پيش كوران بهر جاه — با حضور آئى نشينى پايگاه

(٤) پيش بينايان كنى ترك ادب — نار شهوت را از ان گشتى حطب

(٥) چون ندارى فطنت و نور هدى — بهر كوران روى را ميزن جلا

(١) فِي أَمامِ الْباصِرِينَ وَجْهَكا حَدَثاً لَطِّخْ .. وَشَوِّهْ قَلْبَكا .. (١)

مَعَ هٰذِي الْحالَةِ الْمُنْتِنَةِ دَعْ دَلالًا يا قَلِيلَ الْفِطْنَةِ

(٢) بَعْداً الشَّيْخُ لِتِلْكَ الْأَبْرَةِ قَذَفَ فِي الْبَحْرِ قَيْدَ السُّرْعَةِ

ثُمَّ لِلْأَبْرَةِ فِي صَوْتٍ رَفِيعْ طَلَبَ لَبّاهُ كَالْعَبْدِ مُطِيعْ (٢)

(٣) مِأَةَ آلافِ أَلْفِ سَمَكَهْ نُسِبَتْ لِلّٰهِ كُلُّ مُمْسِكَهْ

أَبْرَةً مِنْ ذَهَبٍ بِالشَّفَةِ .. قَلَّ مِنْها الذَّهَبُ بِالصِّفَةِ ..

(٤) فَمِنَ الْبَحْرِ الَّذِي لِلْحَقِّ كانْ رَفَعَتْ أَرْؤُسَها قالَتْ عِيانْ

خُذْ لَكَ يا شَيْخُ وِفْقاً لِلْطَّلَبْ إِبَراً لِلْحَقِّ صِيغَتْ مِنْ ذَهَبْ

---

(١) اى الحال المعقول اللائق انيكون الامر معكوساً بان تقعد قدام الباصرين بالادب والوقار وتجلى وجه باطنك من قاذورات الافكار وتقدسهم - ثم رجع الى القصة فقال (شيخ سوزن زود دردريا فكند) (٢) نسخة ثانية ـ طلب لبته كالعبد تطيع

---

(١) پيش بينايان حدث برروى مال نلز كم كن باچنين گنديده حال

(٢) شيخ سوزن زود در دريا فكند خواست سوزن را بآواز بلند

(٤) صد هزاران ماهى اللهى سوزن زر برلب هر ماهى

(٥) سر بر آوردند ازدرياى حق كه بگير اى شيخ سوزنهاى حق

(١) لِلأَميرِ وَجَّهَ وَجهاً وَقالْ أَفَمُلْكُ الْقَلْبِ هٰذا وَالْجلالْ
أَحسَنُ أَمْ مِثْلُ ذا الْمُلْكِ الْحَقيرْ مَنْ هُوَ الْمَعْدُومُ وَالنزرُ الْيَسيرْ
(٢) آيَةُ الظّاهِرِ هٰذي ما لَها قِيمَةٌ كَلّاَ وَلا يُؤْبَهُ بِها
وَإِلى الْباطِنِ لَوْ رِحتَ تَرٰى مِثْلَ ذي عِشْرِينَ أَسْمٰى بِالْذُرٰى
(٣) فَمِنَ الْبُسْتانِ نَحْوَ الْبَلْدَةِ هُمُ بِالْغُصنِ .. أَتَوا لِلرُؤْيَةِ..
وَمَتٰى الْبُسْتانَ كُلاً نَقَلُوا نَحْوَها وَالْباغَ أَنّى جَعَلُوا
(٤) سِيّما الْبُسْتانُ مَنْ مِنْهُ الْفَلَكْ وَرْدَةٌ واحِدَةٌ .. بَلْ وَالْمَلَكْ..
هُوَ كانَ اللُّبَّ وَالْعالَمُ ذا قِشْرٌ .. الْقَهْرَ يُلاقي وَالأَذٰى..
(٥) حَيْثُ لِلْبُسْتانِ ذا أَنْتَ الْقَدَمْ لا تَجُرُّ .. وَلَكَ الْجُهْدُ انعَدَمْ..
أُطْلُبِ الرائِحَةَ كُثْراً وَصُدْ لِلزُكامِ ما لَكَ عَنْ ذاكَ بُدْ
(٦) كَيْ لَكَ الرائِحَةُ هٰذي تَجُرْ نَحْوَ بُسْتانٍ عَلَى الرَوضِ تَمُرْ
كَيْ طَرِيقَ الرَشَدِ تُهْدي لَكا .. وَيَبِينُ طالِعُ السَعْدِ بِكا..

---

(١) رو بدو کرد وبگفتش ای امیر ملك دل به یا چنان ملك حقیر
(٢) این نشانهاظاهرستاین هیچ نیست تا بباطن در روی بینی تو بیست
(٣) سوی شهر از باغ شاخی آورند باغ وبستان را کجا آنجا برند
(٤) خاصه باغی کین فلك یك برگ اوست بلکه آن مغزست وین عالم چه پوست
(د) بر نمی‌داری سوی آن باغ گام بوی افزون جوی و کن دفع زکام
(٦) تا که ان بو سوی بستانت کشد تا نماید مر ترا راه رشد

(١) عَيْنكَ الْعَمْيا بِصُبحِ الرُؤْيَةِ تفتح .. تَهتِكُ لَيلَ الظُلْمةِ..

صَدْرَكَ صَدْراً لِسيناءَ تُعيدْ بِالتَجلّي .. قَلْبكَ نُوراً تُزيدْ..

(٢) إبْنُ يَعْقُوبَ النَّبِيِّ يُوسُفُ مِنْ جمالُ خَلْقِهِ لا يُوصَفُ(١)

قالَ لِلرائِحَةِ ما مِنْ مَحيصْ فَعلى وَجهِ أبِي أَلْقُوا قَميصْ

(٣) وَ لِذِي الرائِحَةِ قالَ عِظاتْ دائِماً قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَلاةْ(٢)

(٤) هذِهِ الخَمسُ الحَواسُّ بِاتِّصالْ بَعْضُها بِالْبَعْضِ كُنَّ لا انْفِصالْ

حَيْثُ كُلُّ الخَمْسَةِ هذِي نَمتْ هِي مِنْ أَصْلٍ.. وَ بانَتْ وَ سَمتْ..

---

(١) الاية فى سورة يوسف (اذهبوا بقميصى هذا) وهو قميص ابراهيم اللذى لبسه حين القى فى النار (فالقوه على وجه ابى يأت بصيراً وأتونى باهلكم اجمعين و لما فصلت العير) خرجت من عريش مصر (قال ابوهم انى لاجد ريح يوسف) أوصلته له الصبا من مسير ثلاثة ايام او ثمانية او اكثر (لو لا ان تفندون قالوا تا الله انك لفى ضلالك القديم فلما ان جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً قال ألم أقل لكم انى اعلم من الله مالا تعلمون)
(٢) عن انس بن مالك قال (ص) حبب الى من دنياكم النساء و الطيب وجعلت قرةعينى فى الصلاة ـ

---

(١) چشم نابينات را بينا كند سينه ات را سينه سينا كند

(٢) گفت يوسف ابن يعقوب نبى بهراين بو (القوا على وجه ابى)

(٣) بهر اين بو گفت احمد درعظات دائماً قرة عينى فى الصلاة

(٤) پنج حس با همدگر پيوسته اند زانكه اين هرپنج زاصلى رسته اند

(١) قُوَّةُ الْواحِدَةِ مِنْها غَدَتْ　　قُوَّةَ الْباقِينَ .. بِالنَّصْرِ بَدَتْ..

كُلُّ مَنْ يَبْقى تَكُونُ السّاقِيَهْ　　لَهُ .. مِنْ شَرِّ الأُمُورِ الْواقِيَهْ..

(٢) رُؤْيَةُ الْعَيْنِ بِكَ الْعِشْقَ تَزِيدْ　　..وَ بِها مَحْبُوبَكَ كُثْراً تُرِيدْ..

لٰكِنِ الْعِشْقُ بِعَيْنِ الْقَلْبِ كانْ　　زادَ بِالصِّدْقِ .. وَجاءَ بِالْعِيانْ..

(٣) فَلِكُلِّ حِسِّ الصِّدْقُ غَدا　　مُوقِظاً لِلْمُرْشِدِ دَلَّ وَهَدىٰ

وَلِكُلِّ حِسِّ الذَّوْقُ الأَنِيسْ　　كانَ فِي الْمَعْنىٰ لَهُ نِعْمَ الْجَلِيسْ

بيان فى شروع تنور حواس العارف بالنظر لنور الغيب

(٤) حَيْثُ حِسٌّ واحِدٌ قَيْداً فَتَحْ　　فِي السُّلُوكِ .. وَلَهُ الْغَيْبُ اتَّضَحْ..

كُلُّ حِسِّ بَقِيَ أَيْضاً غَدا　　مُبْدَلاً لِلْغَيْبِ وَالسِّرَّ اهْتَدىٰ

---

(١) قوة يك قوة باقى شود　　ما بقى را هر يكى ساقى شود

(٢) ديدن ديده فزايد عشق را　　عشق در ديده فزايد صدق را

(٣) صدق بيدارى هر حس ميشود　　حس هارا ذوق مؤنس ميشود

آغاز منور شدن حواس عارف بنور غيب بين

(٤) چون يكى حس درروش بگشادبند　　ما بقى حسها همه مبدل شوند (١)

---

(١) به تعليقات سودمند عربى مذكور درصفحه ٦٩٩ و ٧٠٠ براين فصل رجوع شود ـ

(١) حيث حس واحد ما لا يحس ... أدرك الغيبي عاد ملتمس(١)

فوق كل حس الغيبي كان ... ظاهراً بالسر مرئياً عيان

(٢) من قطيع الغنم لو عبرا ... ضأن النهر و منه طفرا

فإذاً بالتبع الكل التحق ... به من ذا النهر نط و التصق(٢)

(٣) فلك ضأن الحواس سق إلى ... مرتع ربك جل و علا(٣)

من هو قد أخرج المرعى و فيه ... إرعها .. فهو يجل عن شبيه..

---

(١) وهذا التجلى متفاوت الحد تارة يظهر من طرف الاذن كما استمع سيدنا موسى من الشجرة انى انا الله ووصل لمرتبة (وكلم الله موسى تكليماً) وتارة من طرف النظر كما لسيدنا ابراهيم بقوله تعالى عنه (فلما راى الشمس بازغة) الاية وعام ان الافل لا يصلح ان يكون الهاًقال(انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض) فكان المعرف له (ع) هذه الاحوال النور الالهى من طريق الحواس بواسطة كما مر وبغير واسطة واذارفع قيد الظلمات البشرية وكان مظهر الانوار الغيبية كما علمت من البيتين اخذت باقى الحواس من شعاع الانوار الالهية حصة و بدلت كدوراتها بالصفاء و ظهرت اسرار الغيب (٢) نسخة ثانية - فاذاً بالتبع فى ذا النسق - عبرالنهر وبالضأن التحق (٣) قال تعالى (سبح اسم ربك الاعلى اللذى خلق فسوى واللذى قدر فهدى واللذى اخرج المرعى) اى اذهب بغنم حواسك وادراكاتك الى المرعى وارعها من مرعى ربك اللذى اخرج المرعى اى ابعدها عن منافع السوى واجعلها تنتفع بمنافع العالم الالهى -

---

(١) چون يكى حس غير محسوسات ديد ... گشت غيبى برهمه حسها پديد

(٢) چون زجوجست از گله يك گوسفند ... پس پياپى جمله زان سو بر جهند

(٣) گوسفندان حواست را بران ... در چرا از اخرج المرعى چران

(١) كَيْ هُناكَ تَرْتَعُ الرَّوْضَ الأَنِيقْ وَ الرَّياحِينَ وَآساً وَ شَقِيقْ
كَيْ إِلى بُستانِ أَسرارِ الغُيوبْ تَصِلَ تَدْري الطَّرِيقَ وَ الْلُّغُوبْ
(٢) كُلُّ حِسٍّ لَكَ صارَ كَالنَّبِي لِلْحَواسِ وَهِيَ بِالطَّلَبِ
نَحْوَ تِلْكَ الْجَنَّةِ فَرْداً فَفَرْدْ تَذْهَبُ تَحْظَى بِما اللهُ أَعَدْ
(٣) كُلُّ حِسٍّ قالَ مَعَ حِسٍّ لَكا سِرّاً أَغْيَبَ يُبِينَ عِنْدَكا
لا لِسانٌ لا كَأَمْرٍ واقِعِي لا مَجازٌ لاقَ سَمْعَ السَّامِعِ
(٤) حَيْثُ هٰذا الْواقِعُ كَمْ قَبِلا لِلتَّأْوِيلِ وَمِنْها جُعِلا(١)
وَكَذا الْمَوْهُومُ مِنْهُ رَأْسُ مالْ كُلِّ تَخْيِيلٍ.. بِهِ جاءَ الْخَيالْ..

---

(١) اى وهذه الحقيقة المستعملة فيما وضع له قابلة للتأويلات لاسيما فى شأن الحق تعالى المختص بصفة السمع القديم القائم بذاته تعالى اللذى ليس بأذن ولاصماخ والبصر القديم القائم بذاته اللذى ليس بحدقة ولا اجفان وقال تعالى (يد الله فوق ايديهم و يبقى وجه ربك) فمن أول قال اليد القدرة والوجه الوجود ونحو ذلك من التأويلات اللائقة ومن لم يؤل قال نفوض علمها الى الله تعالى مع الجزم بالتنزيه والتقديس وشأن الحق لايقبل الحقيقة اللغوية والتأويلات بالمجاز و هذا التوهم الحاصل من هذه الحقيقة اللغوية اصل التخيلات و لهذا قيل اللهم أرنا الاشياء كما هى —

---

(١) تا در انجا سنبل و ريحان چرند تا بگلزار حقايق ره برند
(٢) هر حست پيغمبر حسها شود تا يكايك سوى ان جنت رود
(٣) حسها با حس تو گويند راز بى زبان وبى حقيقت بى مجاز
(٤) كاين حقيقت قابل تأويلهاست وين توهم مايه تخييلهاست

(۱) ذٰلِكَ الْواقِعُ مَنْ كانَ الْعِيانْ ... لَهُ سَوىٰ وَ لَهُ أَبْدىٰ امْتِحانْ (۱)

ما لَهُ فِي الْعَيْنِ تَأْوِيلٌ وَسِعْ ... أَبداً تَخْيِيلَهُ الْعَقْلُ مَنَعْ ..

(۲) حَيْثُ كُلُّ حِسِّ الْعُمْرِ يَصِيرْ ... عَبْدَ حِسٍّ لَكَ .. يَغْدُو كَالْأَسِيرْ .. (۲)

كُلُّ أَفْلاكِ السَّما مِنْكَ الْمَفَرْ ... ما رَأَتْ .. فِيها لَكَ الْحُكْمُ اسْتَقَرْ ..

(۳) فَلَو الدَّعْوىٰ بِمُلْكِ الْجِلْدِ حِينْ ... قَدْ أُقِيمَتْ وَلَهُ اللُّبُّ يَقِينْ

صارَ مِلْكاً جِلْدُهُ أَيْضاً تَبَعْ ... مِلْكُهُ كانَ .. يَداً فِيهِ وَضَعْ ..

(٤) فَبِعَدْلِ التِّبْنِ لَوْ كانَ النِّزاعْ ... وَقَعَ .. ما لَكَ فِي هٰذا اطِّلاعْ ..

لِمَنِ الْحَبُّ لَهُ كانَ انْظُرِ ... ذاكَ فَالتِّبْنُ لَهُ .. فِي النَّظَرِ ..

---

(۱) ای تلك الحقيقة اللتى تكون من العيان لا تسع تأويلا فى الوسط عند المشايخ العظام لعرض الامانة على السموات والارض وابائهما وخشوع الجبل لو نزل عليه القرآن وتسبيح الجمادات قابلا للتأويل على الحقيقة اللغوية ولا يقبلان التأويل على الحقيقة العيانية ولهذا لم يؤل السلف الصالح لانه لا شك ولا شبهة لهم - (۲) على فحوى من اطاع الله فقد أطاعه كل شئى -

---

(۱) آن حقيقت را كه باشد از عيان ... هيچ تأويلى نه گنجد در ميان

(۲) چونكه هر حس بنده حس تو شد ... مر فلكهارا نباشد از تو بد

(۳) چونكه دعوى ميرود در ملك پوست ... مغز ان كه بود قشر آن اوست

(٤) چون تنازع در فتد در تنگ كاه ... دانه ان كيست ان را كن نگاه

(١) فَإِذاً قِشراً يَكُونُ ذا الْفَلَكْ — لُبُّهُ الْرُوحُ الْلذي.. فاقَ الْمَلَكْ..(١)

كانَ هٰذا ظاهِراً هٰذا خَفِيْ — وَيْكَ لا تَزلق.. وَحقِقْ وَاعرِف..

(٢) ظاهِراً ذا الْجِسْمُ جاءَ الْرُوحُ فِيهْ — كانَ مَخْفِيّاً.. بِأَمرٍ يَقْتَفِيهْ..

حَيْثُ أنَّ الْجِسْمَ كَالْكُمِّ غَدا — كانَتِ الْرُوحُ بِهِ تَحكي الْيَدا(٢)

(٣) أيضاً الْعَقْلُ عَلى الْرُوحِ يَزِيدْ — بِالْخفا.. الْسِتْرَ لَهُ دَوماً يُرِيدْ..

حَيْثُ أنَّ الْحِسَّ لِلْرُوحِ الْطَرِيقْ — وَجَدَ بِالْسُرعَهِ مِنْهُ بَلِيقْ

(٤) أنْتَ في الْجِسْمِ حِراكاً تَنْظُرُ — تَعلَمُ حَيّاً وَمِنْهُ يَظْهَرُ

لَسْتَ تَدْرِي أنْ مِنَ الْعَقْلِ امْتَلى — ..أمْ هُوَ بِالْمَرَّةِ مِنْهُ خَلى..

(٥) ..تَنْظُرُ.. حَتى حِراكاتٍ تَجِدْ — ناسَبتْ مِنْهُ.. مَعَ الْعَقْلِ تَرِدْ..

وَحِراكاً كَالْنُحاسِ صَيَّرا — هُوَ بِالعِلْمِ الْنَضارَ الأحْمَرا

---

(١) نسخة ثانية ـ فاذاً ذالفلك قشراً غدا له نور الروح لب .. وهدى ..

(٢) فالحركة والتصرف لليد وحركة الكم تابعة لحركة اليد

---

(٢) پس فلك قشر است و نور روح مغز — اين پديدست اين خفى زين رو ملغز

(٢) جسم ظاهر روح مخفى آمداست — جسم همچون آستين جان همچو دست

(٣) باز عقل از روح مخفى‌تر بود — حس بسوى روح زوتر ره برد

(٤) جنبشى بينى بدانى زنده است — اين ندانى كو زعقل آكنده‌است

(٥) تا كه جنبشهاى موزون سر كند — جنبشى مس را بدانش زر كند

(١) وَلِهٰذا كُلُّ فِعلِ لِليَدِ إذ أتى الموزونَ سامِي المَقْصِدِ(١)
جاءَ في فَهمِكَ أنْ عَقلٌ وُجِدْ ..عِنْدَ ذا الشَّخصِ كما فيهِ أُعِدْ..
(٢) إنَّ رُوحَ الوَحيِ مَن سِرّاً بَدَتْ بالخَفا أسمى مِنَ العَقلِ غَدَتْ(٢)
إذْ هِيَ غَيبيَّةٌ وَالغَيبُ مِنْ ذٰلِكَ الجانِبِ.. وَهُوَ لَمْ يَبِنْ..
(٣) إنَّ عَقلَ أحمَدَ ما أنكَرا أحَدٌ .. لِلكُلِّ دَرْكاً ظَهَرا..
رُوحُ وَحيٍ لَهُ لَمْ يُدرِكْ أبَدْ كُلُّ ذي رُوحٍ .. وَلا عِلماً وَجَدْ..
(٤) فَلِرُوحِ الوَحيِ أفعالٌ أتَتْ كَثرَةً مَوزونَةَ الحالِ غَدَتْ
غَيرَ أنَّ العَقلَ لا يُدرِكُها إذْ هِيَ عَزَّتْ .. سَمَى مَنهَجُها..

---

(١) كانه يقول الروح التى هى كاليد مجيء افعالها موزونة يأتى لفهمك ويقرر عندك ان ذاك الشخص له عقل وتفهم عقله من حسن افعاله (٢) اى روح الوحى الرحمانى أخفى من العقل لان روح الوحى الرحمانى غيب وهومن ذلك الجانب ظاهر اى من العالم الالهى كانه قدس سره يقول الروح اخفى من الجسم والعقل اخفى من الروح و روح الروح اخفى من العقل لان ذلك الروح وحى وغيبى من جانب غيب الغيوب و حقيقة الحقائق فكان منبع روح الوحى الربانى حضرة الحق تعالى ومحل العقل السر فهو بالنسبة لروح الوحى ظاهر ومحسوس ولهذا قال (عقل أحمد ازكسى پنهان نشد)

---

(١) زان مناسب آمدن افعال دست فهم آيد مر ترا كه عقل هست
(٢) روح وحى از عقل پنهان تر بود زانكه او غيباست واوزان سر بود
(٣) عقل احمد را كسى منكر نشد روح وحيش مدرك هر جان نشد
(٤) روح وحيى را مناسبهاست نيز در نيابد عقل كان آمد عزيز

(١) رُبَّما كانَ الْجُنُونَ نَظَرا — رُبَّما حارَ وَمِنْهُ انْبَهَرا (١)

حَيْثُ مَوْقُوفاً غَدا هٰذا عَلى — أنَّ يَصِيرَ هُوَ ذاكَ بِالْعُلا (٢)

(٢) مِثْلَ أفْعالٍ أتَى الْخِضْرُ بِها — ناسَبَتْ لِلْحالِ .. لٰكِنْ كُلُّها .. (٣)

عَقْلُ مُوسى كانَ فِي رُؤْيَتِها — كَدِراً .. ما أظْهَرَ سِرّاً لَها ..

(٣) لَمْ تَكُ أفْعالُهُ مَوْزُونَةً — عِنْدَ مُوسى .. بِالْهَوى مَقْرُونَةً ..

حَيْثُ حالُ الْخِضْرِ إذْ ذاكَ اخْتَلَفْ — مَعَ مُوسى .. بِالْمَرامِ ما ائْتَلَفْ ..

(٤) عَقْلُ مُوسى إذْ بِغَيْبٍ عُقِدا — وَهْوَ .. لِلْأسْرارِ كُلّاً وَجَدا ..

يا زَعِيمُ الْعَقْلِ لِلْمَفازَةِ ما — قَدْرُهُ .. مِمَّنْ رَأى سِرَّ السَّما ..

---

(١) اى وصاحب العقل لايكون صاحبالوحى ومادام انه لم يجد مرتبة ولم يستفد من باطنه العلوم والعرفان لا يخلو من رؤية الجنون فى صاحب الوحى ولا يبرأ من الحيرةولهذا قال تارة يرى صاحب الوحى الالهامى مجنوناً وتارة يكون حيراناً به لانه موقوف حتى يكون هو ذاك اى صاحب العقل صاحب الهام و يجد مرتبة اهل العلم اللدنى و يطلع على اسرارهم كانه يقول مادام انه لم تقع مناسبة بين أصحاب الوحى لايظهر حاله ولا يعلم كما قال ربنا حاكياً عن الكفار من بنى اسرائيل (ويقولون انه لمجنون) مع علمهم بوفور عقله ووقاره حيرة فى أمره هذا حال من لا مناسبة له مع روح الوحى (٢) نسخة ثانية ـ فى الملا (٣) ولهذا قالله (انك لن تستطيع معى صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا)

---

(١) كه جنون بيند گهى حيران شود — زانكه موقوفست تا او آن شود

(٢) چون مناسبهاى افعال خضر — عقل موسى بود در ديدش كدر

(٣) نامناسب مى‌نمود افعال او — پيش موسى چون نبودش حال او

(٤) عقل موسى چون شود درغيب بند — عقل موشى چون بود اى ارجمند

(١) عِلْمُ تَقْلِيدٍ لِبَيْعٍ وَشِرىٰ ... فَإِذَا مَا الْمُشْتَرِي فِيهِ دَرىٰ
وَأَتىٰ مِنْهُ .. لِوَجْدٍ وَطَرَبْ .. شَبَّ كَالنَّارِ بِلُطْفٍ وَالْتَهَبْ
(٢) عِلْمُ تَحْقِيقٍ لَهُ الْحَقُّ اشْتَرىٰ ... لاَ سِوَاهُ .. الْخَلْقُ فِيهِ مَا دَرىٰ ..
سُوقُهُ رَاجَ وَدَوْماً أَنِقاً ... كَانَ .. وَالأَبْيَضَ وَجْهاً يَقَقاً ..
(٣) هُوَ مِنْهُ الشَّفَةَ قَدْ عَقَدَا ... بِالشِّرَا وَالْبَيْعِ طِيباً وَجَدَا(١)
قَائِلاً فَالْمُشْتَرِي السَّامِي الذُّرىٰ ... لاَ انْتِهَاءَ لَهُ (فَاللَّهُ اشْتَرىٰ)
(٤) مُشْتَرِي دَرْسَ أَبِينَا آدَمِ ... كَانَتِ الأَمْلاَكُ فِي ذَا الْعَالَمِ
مَحْرَمَ الدَّرْسِ لَهُ لاَ الْجِنُّ كَانْ ... لاَ هُوَ الشَّيْطَانُ .. عِنْدَ الاِمْتِحَانْ ..
(٥) آدَمُ قُلْنَا لَهُ أَنْبِئْهُمُ ... أَنْتَ بِالأَسْمَاءِ دَرْساً لَهُمُ
كُلُّ سِرٍّ كَانَ لِلْحَقِّ اشْرَحِ ... شَعْرَةً فِي شَعْرَةٍ عَنْهُ افْصِحِ

---

(١) ان الله اشترى من المؤمنين أموالهم وانفسهم بأن لهم الجنة ـ

---

(١) علم تقليدى بود بهر فروخت ... چون بيامد مشترى خوش برفروخت
(٢) مشترى علم تحقيقى حق است ... دائماً بازار او با رونق است
(٣) لب ببسته هست در بيع و شرا ... مشترى ميجد كه الله اشترى
(٤) درس آدم را فرشته مشترى ... محرم درسش نه ديو ونه پرى
(٥) آدم انبئهم بآنها درس گو ... شرح كن اسرار حق را مو بمو

(١) مِثْلُ ذا الْواحِدِ مَنْ مِنْهُ النَظَرْ ... قَصُرَ ما صَحَّ كُلَّ ما افْتَكَرْ

هُوَ فِي التَلْوِينِ غاصَ وَ انْغَمَرْ ... ..ما لَهُ مِنْ قُدْرَةٍ ما أنْ أصَر..

(٢) قُلْتُ عَنْهُ الْفارَةَ كانَ لِأنْ ... فِي التُرابِ الْعُمْرَ قَرَّ وَ سَكَنْ

فَالتُرابُ كانَ لِلْفارِ الْمَعاشْ ... ..وَ بِهِ يَلْقَى ابْتِهاجاً وَ انْتِعاشْ..

(٣) طُرُقاً يَدْرِي بَلى تَحْتَ التُرابْ ... لا سِواهُ.. رَأيُهُ فِيها الصَوابْ..

فَالتُرابَ هُوَ فِي كُلِّ طَرَفْ ... حَفَر..ما مالَ عَنْهُ وَ انْحَرَفْ..(١)

(٤) ما لِنفسِ فارَةٍ اِلاّ بِأنْ ... لُقْمَةً تَبْغِي عَلى مَرِّ الزَمَنْ

وَ بِقَدْرِ ما لَها مِنْ حاجَةٍ ... مَنَحُوا عَقْلاً وَ وِفْقَ الطاقَةِ

(٥) حَيْثُ أنَّ اللهَ شَيْئاً ما وَهَبْ ... أحداً مِنْ دُونِ جُهْدٍ وَ تَعَبْ

---

(١) لقمه وند وصف تركيبى معناه السعى الى لقمة - اى ليس لنفس و ذات فارة الا السعى الى لقمة او تقول ليس للنفس المنسوبة الى الفارة الا السعى الى لقمة يعنى لا تسعى الا لغذائها ولا هم لها الا بطنها ولهذا قال فى الشطر الثانى يعطونها عقلا مقدار حاجتها تتدارك به مقدار لوازمها

---

(١) اينچنين كس را كه كوته بين بود ... در تلون غرق و بى تمكين بود

(٢) موش گفتم زانكه درخاكش جاش ... خاك باشد موش را جاى معاش

(٣) راهها داند ولى در زير خاك ... هرطرف او خاك را كرده‌ست چاك

(٤) نفس موشى نيست الا لقمه وند ... قدر حاجت موش را عقلى دهند

(٥) زانكه بى حاجت خداوند عزيز ... مى نبخشد هيچ كس را هيچ چيز

(١) لَوْ لِأَرْضٍ خِلْقَةُ هٰذِي الدُّنا ‌ ‌ ‌ ‌ لَمْ تَكُ مَعُوزَةً ..زادَتْ غِنىً..

فَالْإِلٰهُ الْحَقُّ رَبُّ الْعالَمِينْ ‌ ‌ ‌ ‌ أَبَداً ما خَلَقَ ذِي الْأَرَضِينْ

(٢) وَكَذاكَ الْأَرْض ذاتُ الْوَحَلِ ‌ ‌ ‌ ‌ وَالرَجِيفِ هِيَ لَوْ لِلْجَبَلِ

لَمْ تَكُ الْمُعْوِزَةَ الْحَقُّ الْأَجَلّ ‌ ‌ ‌ ‌ ما بَرا مَعْ عِظَمٍ زادَ الْجَبَلْ

(٣) وَلَوِ الْحاجَةُ لِلْأَفْلاكِ ما ‌ ‌ ‌ ‌ وُجِدَتْ أَيضاً لِأَرْضٍ وَسَما

فَهُوَ السَبْعَةَ لِلْأَفْلاكِ لَمْ ‌ ‌ ‌ ‌ يَكُنِ الْخالِقَ كُلاً مِنْ عَدَمْ

(٤) ما تَرىٰ مِنْ شَمْسٍ أَوْ مِنْ قَمَرٍ ‌ ‌ ‌ ‌ وَنُجُومٍ كَثْرَةٍ كَالْشَرَرِ

بِسوىٰ الْحاجَةِ أَنّىٰ ظَهَرَتْ ‌ ‌ ‌ ‌ في الْعِيانِ ..أَوْ بِفِكْرٍ بَهَرَتْ..

(٥) فَإِذاً مِقْوَدُ كُلِّ ما وُجِدْ ‌ ‌ ‌ ‌ حاجَةٌ كانَتْ عَلَيْهِ لَمْ تَزِدْ

وَبِقَدْرِ الْحاجَةِ لِلْرَجُلِ ‌ ‌ ‌ ‌ تُمْنَحُ الْآلَةُ وِفْقَ الْعَمَلِ

---

(١) گر نبودی حاجت عالم زمین ‌ ‌ ‌ ‌ نافریدی هیچ رب العالمین

(٢) وین زمین مضطرب محتاج کوه ‌ ‌ ‌ ‌ گر نبودی نافریدی با شکوه

(٣) ور نبودی حاجت افلاك هم ‌ ‌ ‌ ‌ هفت گردون نافریدی از عدم

(٤) آفتاب وماه وین استارگان ‌ ‌ ‌ ‌ جز بحاجت کی پدید آمد عیان

(٥) پس کمند هستها حاجت بود ‌ ‌ ‌ ‌ قدر حاجت مردرا آلت بود

(١) فَإِذاً يا أَيُّها الْمُحتاجُ زِدْ حاجَةً حَتّى بِقَدرِ ما تَجِدْ
لَكَ بَحرُ الْجُودِ بِالْفَيضِ يَفُورْ وَ بِهِ تَلْقى السُّعودَ وَ السُّرُورْ..
(٢) هٰذِهِ السُّؤّالُ جائَتْ فِي الطَّرِيقْ كُلُّ مَن قاسَى الْبَلا كانَ بِضِيقْ
يُظْهِرُ الْحاجَةَ مِنْهُ لِلْوَرى سَئَلَ ما اللهُ مِنْهُ يَسِّرا
(٣) يُظْهِرُ عَمياً وَ سُقْماً وَ عَرَجْ وَ صُداعاً.. يَطْلُبُ مِنها الْفَرَجْ..
كَيْ بِذا لِلْمَرْءِ تَأْتِي الشَّفَقَهْ رَحْمَةً .. يَمْنَحُ مِنْهُ الصَّدَقَهْ..
(٤) هَلْ هُمُ قالُوا لَنا الْخُبزَ امْنَحُوا أَيُّها النّاسُ وَ مُنُّوا وَاسْمَحُوا
فَلَنا مَخْزَنُ بُرٍّ وَ طَعامْ وَ خُوانٌ .. وَ قَدِيدٌ وَ أَدامْ..
(٥) فَلِأَعْمَى الْفارِ عَيناً ما جَعَلْ بارِئُ الْخَلْقِ لِأَنْ ما أَنْ أَكَلْ
ما لَهُ مِنْ حاجَةٍ لِلْعَيْنِ بَلْ غَنِيَ عَنْها بِأَكْلٍ وَ عَمَلْ

---

(١) پس بیفزا حاجت ای محتاج زود تا بجوشد در کرم دریای جود
(٢) این گدایان برده وهر مبتلا حاجت خود می‌نماید خلق را
(٣) کوری وشلی وبیماری و درد تا ازین حاجت بجنبد رحم مرد
(٤) هیچ گویند نان دهید ای مردمان که مرامال است وانباراست‌وخوان
(٥) چشم ننهاده است‌حق در کورموش زانکه‌حاجت نیست چشمش‌بهر نوش

(١) يَقْدِرُ يَحْيَى بِغُنْمٍ وَ ظَفَرْ   لا بِعَيْنٍ نَظَرَتْ لا فِي بَصَرْ
وَ بِأَرْضٍ رَطْبَةٍ قَدْ فَرَغا   هُوَ مِنْ عَيْنٍ وَ نُورٍ بَزَغا

(٢) لِسِوَى الشَّحْذِ فَمِنْ تَحْتِ التُّرابْ   ما أَتَى حَتَّى بِأَنْ بارِي الرِّقابْ
لَهُ مِنْ ذا الشَّحْذِ سَوَّى الطّاهِرا   ..وَ بِنُورٍ لَهُ جَلَّى النّاظِرا..

(٣) بَعْدَ ذا يَلْقَى جَناحاً وَ يَصِيرْ   طَيْرَ قُدْسٍ وَ إِلَى الأَعْلَى يَطِيرْ
وَ كَأَمْلاكِ السَّما جَنْبَ الفَلَكْ   راحَ.. فِي نُورٍ لَهُ جَلَّى الحَلَكْ..

(٤) فِي رِياضِ الشُّكْرِ لِلّٰهِ عَلَنْ   يَنْطِقُ بِالحَمْدِ فِي كُلِّ زَمَنْ
أَلْفَ أَلْفِ نَغْمَةٍ كَالبُلْبُلِ   بِالهَنا فِيها عَظِيمُ الأَمَلِ

(٥) إِذْ بِلُطْفٍ شَمَلَ مِنْكَ مَلِيحْ   لِيَ خَلَّصْتَ مِنَ الوَصْفِ القَبِيحْ
أَنْتَ يا مَنْ سَقَرِيَّ الطِّينَةِ   صَيَّرَ بِاللُّطْفِ مِثْلَ الجَنَّةِ

---

(١) میتواند زیست بی چشم وبصر   فارغ است از چشم او در خاك تر

(٢) جز بدزدی او برون نايد زخاك   تا كند خالق از ان دزديدش پاك

(٣) بعد از ان پر يابد ومرغی شود   چون ملايك جانب گردون رود

(٤) هر زمان درگلشن شكر خدا   او برآرد همچو بلبل صد نوا

(٥) كه رهانيده مرا از وصف زشت   ای كننده دوزخی تورا بهشت

(١) يَا غَنِيٌّ فَبِفَرْدِ الشَّحْمَةِ   تَضَعُ نُوراً سَمَى بِالرِّفْعَةِ
تَمْنَحُ لِلْعَظْمِ سَمْعاً فِي الْعَلَقْ   تَجْعَلُ حُبّاً وَعَزْماً وَفَرَقْ
(٢) لِلْمَعَانِي هٰذِهِ أَيُّ ارْتِبَاطْ   كَانَ بِالْجِسْمِ وَمَاذَا الْاِخْتِلَاطْ
وَلِفَهْمِ كُلِّ شَيْءٍ مَا الْأَثَرْ   كَانَ بِالْاِسْمِ لِمَ الرَّبْطُ اسْتَقَرْ
(٣) وَكْرٌ اللَّفْظُ لَهُ الْمَعْنَى غَدَا   طَائِراً فِيهِ إِذَا رَاحَ بَدَا(١)
نَهْرٌ الْجِسْمُ بِهِ الرُّوحُ يَسِيرْ   مِثْلَ مَاءٍ وَإِلَى الْأَصْلِ يَصِيرْ
(٤) هُوَ يَجْرِي وَتَقُولُ وَقَفَا   هُوَ يَسْرِي وَتَقُولُ عَكَفَا
(٥) فَإِذَا مَا الْمَاءُ لَمْ يَسْرِ أَبَدْ   مِنْ شُقُوقٍ وَمَدَاماً قَدْ رَكَدْ(٢)
مَنْ هُوَ يَا ذَا جَدِيداً فَجَدِيدْ   يَذْهَبُ بِالْخَسِّ وَالدَّانِي الزَّهِيدْ

---

(١) كانه قدس سره يقول اللفظ فى المثل وكر والمعنى القابل له طائر يألف وكره ولو خرج تارة الطائر لكن مرجعه لو كره كذا الجسم و لو جرى فيه ماء الروح ولكن يذهب لاصله (٢) اى وان لم تر سير ماء الروح من شقوق البدن ولم تعاينه ما يكون هذا الخس و هو الافكار الغريبة والاحوال العجيبة تتجدد آناً فآناً على شقوق البدن و لو لم يجر الماء ما يكون اللذى يمر عليه من الاشياء الخسيسة فانها لاتقدر ان تسير بنفسها

---

(١) در يكى پيهى نهى تو روشنى   استخوان را مى دهى سمع اى غنى
(٢) چه تعلق اين معانى را بجسم   چه تعلق فهم اشيا را بأسم
(٣) لفظ چون وكراست ومعنى طائراست   جسم جوى و روح آب سائر است
(٤) او روانست وتو گوئى واقف است   او روانست وتو گوئى عاكف است
(٥) گر نبودى سير آب ازچاكها   چيست بروى نو به نو خاشاكها

(١) صُوَرُ الْفِكْرِ لَكَ الْحِسُّ الزَّهِيدْ كانَتِ الْأَشْكالُ مِثْلَ ما تُرِيدْ (١)
تَصِلُ بِكْراً جَدِيداً فَجَدِيدْ ..وَبِها الطّالِعُ وَالْحَظُّ السَّعِيدْ..
(٢) ظاهِرُ الْماءِ وَ نَهْرُ الْفِكْرِ مَنْ جارِياً كانَ عَلى مَرِّ الزَّمَنْ (٢)
لَمْ يَكُ خِلْواً مِنَ الْخَسِّ الْمَلِيحْ بِامْتِحانٍ وَمِنَ الْخَسِّ الْقَبِيحْ
(٣) فَالْقُشُورُ فَوْقَ ذا الْماءِ وَ مَنْ جارِياً كانَ وَ بِالْجِسْمِ اقْتَرَنْ (٣)
هِيَ مِنْ أَثْمارِ بُسْتانِ الْغُيُوبْ قَدْ أَتَتْ سَرْعى صُنُوفاً وَضُرُوبْ
(٤) فَبِماءِ النَّهْرِ لُبّاً لِلْقُشُورْ رُمْ فَإِنَّ الْماءَ يَجْرِي بِالْعُبُورْ (٤)
لَهُ مِنْ باغٍ وَ لِلنَّهْرِ يَرِدْ ..ما نَمى فِي الْباغِ فِي النَّهْرِ تَجِدْ..

---

(١) نعم خس صور فكرك يتجدد آناً فآناً وتصل الاشكال البكر بواسطة الروح لقلبك
(٢) اى كذا الافكار بعضها مقبول وبعضها غير مقبول فالافكار المتعلقة بقرب الله تعالى حسنة و المتعلقة بالدنيا من النفس وحشة ومردودة ومضرة ومهلكة (٣) كانه يقول القشور الاتية على ماء الروح الجارية وعلى القلب الواردة المنسوبة الى خواطر وافكار الغيب من اثمار بستان الحقيقة تأتى (٤) اى لب القشور اطلبه فى ماء النهر لان الماء من الكرم والبستان يأتى الى النهر فيكون لفظ (بجو) بمعنى الجسد اى نهر الجسد ولفظ الكرم الحضرة الالهية فأراد به التجليات الالهية و الماء هو ماء الروح و القشور الافكار والخواطر فماء الروح اذا جرى فى نهر الوجود الانسانى واتى من كرم و بستان التجليات الالهية باثمار الحقائق وقشور الافكار فان كان متعلقاً بالانبساط فهو مظهر اسمه الباسط وان كان متعلقاً بالوجع فهو مظهر اسمه القاهر وهكذا مظاهر اسمائه الحسنى ولهذا يقول اطلب لب القشور فى ماء النهر لان الماء يأتى للنهر من كرم الحقيقة

---

(١) هست خاشاك تو صورتهاى فكر نو به نو در ميرسد اشكال بكر
(٢) روى آب وجوى فكر اندر روش نيست بى خاك و محبوب و وحش
(٣) قشرها بر روى اين آب روان از ثمار باغ غيبى شد دوان
(٤) قشرهارا مغز اندر آب جو زانكه آب ازباغ مى آيد بجو

(١) فَإِذا أَنْتَ إِلى ماءِ الْحَياةْ	لَمْ تَكُ النّاظِرَ في قَيْدِ السُباتْ(١)
فَلِسَيْرِ النَّهرِ ذا انْظُرْ وَالنَّباتْ	..فيهِ الأَسْرارَ تَدْري لِلْحَياةْ..
(٢) حَيْثُ ماءُ النَّهرِ بِالْجَرْيِ عَبَرْ	مُسْرِعاً مِنْ ذا الْقُشُورُ لِلصُوَرْ(٢)
أَسْرَعَتْ أَيْضاً كَمِثْلِ ما جَرى	جَرَيَتْ .. وَالعاقِلُ هذا دَرى..
(٣) فَإِذا ذا النَّهرُ لِلْغايَةِ كانْ	جارِياً بِالسُرْعَةِ في كُلِّ آنْ
في ضَميرِ العارِفينَ ما نَزَلْ	أَبداً غَمٌّ وَهَمٌّ وَوَجَلْ
(٤) وَإِذا لِلْغايَةِ النَّهرُ امْتَلى	أَسْرَعَ بِالْجَرْيِ وَالْحَدَّ عَلا(٣)
فَهْوَ غَيْرَ الْماءِ شَيْئاً لا يَسَعْ	أَبَداً .. لِلْغَيْرِ بِالْبَتِّ قَلَعْ..

(١) اى وان لم تر انت ذهاب ماء الحيات انظر فى النهر لسير وحركة هذا النبات اى ان لم تميز وتشاهد جريانه ولم تقدر انظر للاحوال الظاهرة فيك تعلم انها من جريان و حركة روحك انت به من ذاك العالم (٢) اى ومن سرعة سرور ذاك الماء على الفور قشور صور الخواطر تكون مارة وعابرة يعنى لما يصل السالك للفيض الالهى زائداً تكون الاحوال الجسمانية والافكارالنفسانية سريعة الزوال ـ (٣) فكذا قلب الولى وجسده اذاكان للغاية ممتلئاً بماء الروح الاضافى والفيوضاتالالهية وسريعاً يجرى بالكمالات فلا يسع نهر بدنه الا ماء الروح الصرف ولا يقبل النجاسات و لاظهار هذا المعنى قال (طعنه زدن بيگانۀ در شيخ)

(١) گر نه بينى رفتن آب حيات	بنگر اندر سير اين جوى و نبات
(٢) آب جو أنبه تر آيد درگذر	زوكند قشر صور زوتر گذر
(٣) چون بغايت تيز شد اين جو روان	غم نپايد در ضمير عارفان
(٤) چون بغايت ممتلى بود وشتاب	پس نگنجد اندرو الا كه آب

في بيان طعن أجنبي في شيخ وجواب مريد الشيخ له

(١) أَبْلَهٌ لِلشَّيْخِ جَهْلاً نَسَبَا تُهْمَةً قَالَ الطَّرِيقَ نَكَبَا
أَنْ هُوَ كَانَ قَبِيحاً وَالْفَسَادْ رَامَ لاَ يَدْرِي الطَّرِيقَ لِلْرَشَادْ
(٢) شَارِبُ خَمْرٍ مُرَائِي وَخَبِيثْ لِلْمُرِيدِينَ مَتَى كَانَ الْمُغِيثْ
(٣) ذَلِكَ الْوَاحِدُ قَالَ الأَدَبَا إِحْفَظْ إِرْعَ مَا لَهُ قَدْ وَجَبَا
مِثْلُ هَذَا الظَّنِّ مِنْكَ بِالْكِبَارْ بِالْحَقِيرِ لَمْ يَكُ .. جَرِّ الصِّغَارْ..
(٤) فَبَعِيدٌ مِنْهُ جِدّاً وَبَعِيدْ مِنْ صِفَاتٍ لَهُ كَالدُّرِّ الْفَرِيدْ
أَنْ بِسَيْلٍ يَرْجِعُ الصَّافِي الْيَقَقْ كَدِراً مِنْهُ لَهُ يَغْدُوْ اللَّبَقَ
(٥) فَوْقَ أَهْلِ الْحَقِّ حِيناً لاَ تَضَعْ مِثْلُ ذَا التَّزْوِيرِ وَالْبُهْتَانَ دَعْ
ذَا الْخَيَالُ لَكَ مِنْهُ الْوَرَقَا أَقْلِبُ .. اذْكُرْ أَبَداً مَا صَدَقَا..

طعنه زدن بيگانه برشيخى وجواب گفتن مريد شيخ ان را

(١) أبلهى يك شيخ را تهمت نهاد كو بدست ونيست بر راه رشاد
(٢) شارب خمرست و سالوس وخبيث مر مريدان را كجا باشد مغيث
(٣) آن يكى گفتش ادب را هوش‌دار خورد نبود اين چنين ظن بر كبار
(٤) دور از او و دور از اوصاف او كه زسيلى تيره گردد صاف او
(٥) اينچنين بهتان منه برأهل حق كاين خيال تست بر گرد اين ورق

(١) لَمْ يَكُ هٰذا وَيا طَيْرَ التُّرابْ　　　إنْ يَكُ فَرضاً يُقالُ بِالْجَوابْ
فَلِبَحْرِ الْقُلْزُمِ بِالْجِيَفِ　　　أىُّ هَمٍّ .. ضَمَّ أسْمَى التُّحَفِ ..
(٢) لَيْسَ مِنْ حَوْضٍ صَغِيرٍ لا وَلا　　　هُوَ دُونَ الْقُلَّتَيْنِ فِي الْمَلا(١)
كانَ بِالْأَدْنى فَأنَّى الْقَطْرَةَ　　　أثَّرَتْ فِيهِ .. مَحَتْها الْكَثْرَةَ ..
(٣) فَلِإِبْراهِيمَ ما كانَتْ ضَرَرْ　　　هٰذِهِ النّارُ .. بِها الْبَرْدُ اسْتَقَرْ ..
مَنْ هُوَ النُّمْرُودَ كانَ بِالنَّسَبْ　　　قُلْ لَهُ فِيها اتَّقِ حَرَّ اللَّهَبْ

---

(١) قال الشافعى اذا بلغ المـاء قلتين لم ينجسه شئى اى لا تقدر القطرة من النجاسة ان تخرجه عن طريق الطهارة فاذا لم تقدر كذا لا يتنجس العارف بالله بحرالحقيقة من المعصية بل ينقلع عنها حالا - الم تنظر (آتش ابراهيم را نبود زيان)

---

(١) این نباشد ور بود ای مرغ خاك　　　همچو قلزم را ز مرداری چه باك (١)
(٢) نیست دون القلتين او حوض خرد　　　کی تواند قطره اش از راه برد
(٣) آتش ابراهیم را نبود زیان　　　هر که نمرودیست گو می ترس ازان

---

(١) مفهوم این بیت برآنست که نوشیدن خمر برای شیخ زیان ندارد در صورتیکه شرب خمر کبیره است و مرتکب کبیره سزاوار مقام شخصیت نیست در شرح بحر العلوم صفحه ١٩٤ ج ٢ نگاشته که شاید ان شیخ برروش اصحاب بدر باشد که حدیث دروصف انان چنین آمده است : (ان الله قد اطلع على قلوب اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم لقد غفرت لكم) ولی بنظر نگارنده این توجیه خالی از اشکال نیست زیرا که این حدیث درخصوص أهل بدر آمده است ونمیتوان ان را تنقیح مناط برای دیگران قرار داد وصحیح آنست که بگوئیم منظور مولانا شرب واقعی خمر نیست بلکه شرب فرضی که با بهتان پیوسته است

(١) كانَتِ النَّفْسُ كَنُمْرودَ الْخليلْ   كانَتِ الرُّوحُ مَعَ الْعَقْلِ الْجليلْ (١)

فِي الشُّهُودِ الرُّوحُ كانَتْ فِي الدَّليلْ   كانَتِ النَّفسُ .. أوِ الرَّأْيِ الْعليلْ .. (٢)

(٢) فَإذاً كانَ الدَّليلُ لِلطَّريقْ   بِهِ قَدْ صارَ الْجديرَ وَ الْحَقيقْ

سالِكُ ذاكَ الطَّريقِ مَنْ مدامْ   فِي الْقِفارِ ضاعَ .. لا يَدري الْمَرامْ ..

(٣) ما لِمَنْ قَدْ وَصَلُوا الْقَصْدَ الْجَليلْ   غَيْرُ عَيْنٍ وَ ضِياءٍ مِنْ دَليلْ (٣)

مِنْ دَليلٍ وَ طَريقٍ فَرَغُوا   .. هُمْ بِنُورِ الرُّوحِ شَمْساً بَزَغُوا ..

(٤) لَوْ دَليلًا ذَكَرَ مَرْءُ الْوِصالْ   ذا لِأَجْلِ فَهْمِ أصْحابِ الْجِدالْ

(٥) فَلِطِفْلٍ حَدَّثَ قالَ الْأَبُ   تي وَ تي مَعَهُ بِضحْكٍ يَلْعَبُ

هَبْ هُوَ هَنْدَسَةَ كُلِّ الدُّنا   عِلْم فِي عَقْلِهِ وِفْقَ الْمُنى

---

(١) اى فصاحب الروح الاضافى لا يحتاج الى دليل لانه يعبد الله كانه يراه و يشاهد الحالات الروحانية وصاحب النفس يحتاج الى الدليل على الدوام (٢) نسخة تانية ـ الضئيل

(٣) واما الواصلون الى مقاصدهم ليس لهم دليل الا بصر البصيرة ونور اليقين و من دليل طريق العقل والنقل حصل لهم الفراغ واستراحوا بمشاهدتهم للحقائق و لم يبق لهم احتياج الى دليل

---

(١) نفس نمروديست وعقل وجان خليل   روح در عينست و نفس اندر دليل

(٢) پس دليل راه رهرورا بود   كو بهر دم در بيابان گم شود

(٣) واصلان را نيست جز چشم وچراغ   از دليل و راه شان باشد فراغ

(٤) گر دليلى گفت ان مرد وصال   گفت بهر فهم اصحاب جدال

(٥) بهر طفل نو پدر تى تى كند   گرچه عقلش هندسه گيتى كند

(١) فَضْلُ أُسْتاذٍ عُلُوّاً وَ كَمالْ — أَبَداً لا يَنْقُصُ فِي كُلِّ حالْ
لَوْ يَقُولُ الْأَلِفُ قَدْ فَقَدا — كُلَّ شَيْءٍ بَتَّةً ما وَجَدا
(٢) فَلِتَعْلِيمِ الصَّبِيِّ مِنْ فَما — رُبِطَ حَتّى لِمَنْ قَدْ عَلِما
مِنْ لِسانٍ نَطَقَ فِيهِ زَمَنْ — يَخْرُجُ يَذْكُرُ ما فِيهِ افْتَتَنْ
(٣) فَإِذاً كانُوا لَهُ كُلُّ الْوَرىٰ — مِثْلَ أَطْفالٍ لَها الْعَقْلُ دَرىٰ
لَزِمَ ذا الْمُرْشِدُ إِمّا سَنَحْ — وَقْتَ الْأَطْفالِ مِنْ لُطْفٍ نَصَحْ
(٤) ذا مُرِيدُ الشَّيْخِ لِلْقائِلِ مَنْ — بِالْقَبِيحِ قالَ سِرّاً وَ عَلَنْ
مَنْ بِكُفْرٍ وَ ضَلالٍ مُمْتَلِي — وَ مِنَ الْأَيْمانِ بِاللّٰهِ خَلِي
(٥) قالَ فَوْقَ السَّيْفِ مَضاءَ الشَّبا — إِتَّقِ النَّفْسَ لَكَ أَنْ تَضْرِبا
إِصْحِ مَعَ مَلْكٍ وَ سُلْطانٍ أَبَدْ — لا تُعانِدْ .. فَلَكَ النَّصْرُ انْفَقَدْ..

---

(١) كم نكردد فضل استاد از علو — كر الف چيزى ندارد كويد او
(٢) بهر تعلم بچه بسته دهن — از زبان خود برون بايد شدن
(٣) پس همه خلقان چو طفلان ويند — لازمست ان پير را در وقت پند
(٤) ان مريد شيخ بد كوينده را — ان بكفر وكمرهى آكنده را
(٥) كفت خودرا تو مزن برتيغ تيز — هين مكن با شاه و با سلطان ستيز

(١) وَ إِذا ما الْحَوْضُ لِلْبَحْرِ الْخِضَمْ قابَلَ ..فِي مَوْجِهِ الضَخْمِ ارْتَطَمْ..
نَفْسَهُ مِنْ أَصْلِهِ بَتّاً قَلَعْ عِرْقَهُ الدَوّارَ فِي الأَرْضِ قَطَعْ
(٢) هُوَ لَيْسَ الْبَحْرَ كانَ السّاحِلا وَجَدَ لِلْحَدِّ صارَ آهِلا
كَيْ مِنَ الْخِسِّ الزَهِيدِ لَكُمُ وَجْهُهُ يَسْوَدُّ حِقْداً مِنْكُمُ
(٣) إِذِ لِلْكُفْرِ غَدا حَدٌّ يُحِيطْ بِهِ مِثْلَ الْبَحْرِ أَوْ مِثْلَ الْبَسِيطْ
لٰكِنِ الشَيْخَ وَ نُورُ الشَيْخِ كانْ ما لَهُ حَدٌّ يُحِيطُ أَوْ زَمانْ
(٤) فِي أَمامِ مَنْ بِلا حَدٍّ غَدا كُلُّ مَحْدُودٍ كَلاشَيْءٍ بَدا
غَيْرُ وَجْهِ اللهِ بادَ وَ فَنى كُلُّ شَيْءٍ كانَ فِي هٰذِي الدُنا
(٥) لَيْسَ مِنْ كُفْرٍ وَايمانٍ وَ هَلْ وُجِدا مَعْهُ .. أَكانا فِي مَحَلْ..
حَيْثُ كانَ هُوَ لُبّاً وَ هُما ذانِ أَلْوانٌ وَقِشْرٌ عُدِما

---

(١) حوض با دريا اگر پهلو زند خويش را از بيخ هستى بر كند
(٢) نيست بحرى كو كران دارد كه تا تيره گردد او ز مردار شما
(٣) كفر را حدست و اندازه بدان شيخ و نور شيخ را نبود كران
(٤) پيش بى حدى چه محدودست لاست كل شئى غير وجه الله فناست
(٥) كفر و ايمان نيست انجائى كه اوست زانكه او مغزست وين دو رنگ و پوست

(١) هٰذِهِ الأَفْنِيَةُ كَانَتْ سِتَارْ فَوْقَ ذَا الْوَجْهِ اللَّذِي الشَّمْسَ أَنَارْ

مِثْلَمَا الضَّوْءُ زَمَانًا وُضِعَا تَحْتَ طَشْتٍ .. وَ ضِيَاءً مُنِعَا..

(٢) فَإِذًا رَأْسٌ لِهٰذَا الْبَدَنِ سِتْرُ ذٰلِكَ الرَّأْسِ مَرَّ الزَّمَنِ (١)

فِي أَمَامِ الرَّأْسِ ذٰلِكَ الرَّأْسُ ذَا كَافِرًا كَانَ .. لَهُ حَقَّ الأَذَى..

(٣) مَنْ هُوَ الْكَافِرُ مَنْ لَمْ يَخْتَبِرْ هُوَ دِينَ الشَّيْخِ مِنْهُ أَمْ يَصِرْ

مَنْ هُوَ الْمَيِّتُ مَنْ مَا اخْتَبَرَا هُوَ رُوحَ الشَّيْخِ عَنْهَا غَدَرَا

---

(١) فرأس هذا الوجود حجاب لذاك الرأس و هو رأس الحقيقة و قدام ذاك الرأس وهو الحقيقة رأس هذا الوجود كافر اى ساتر مانع فان من انكر ما اتت به الرسل فهو كافر ومن انكر باطناً واقر ظاهراً يكون فى ظاهر الشرع و اهل الحقيقة يطابقون افعاله باقواله فان طابقتها فهو مؤمن والا فهو ساتر لكفره ولهذا يعود ويقول (كيست كافر بى خبر از حال شيخ)

---

(١) اين فناها پرده ان وجه گشت چون چراغى خفيه اندر زير طشت

(٢) پس سر اين تن حجاب ان سر است پيش آن سر اين سر تن كافر است

(٣) كيست كافر بى خبر زايمان شيخ كيست مرده بى خبر از جان شيخ (١)

---

(١) در اين بيت ايمان شيخ را ثابت نمودند ودربيت سابق ايمان وكفر هر دورا از شيخ منفى كردند بنا براين مراد از ايمان در اين بيت تصديق عيانى است و در بيت سابق كه منفى بود تصديق تقليدى وغيرعيانى است

(١) لاَ تَصِيرُ الرُّوحُ اِلاَّ بِاخْتِبارْ — لِامْتِحانٍ وَ تَجارِيبٍ كِثارْ

كُلُّ مَنْ كانَ لَهُ الْخَبْرُ يَزِيدْ — رُوحُهُ زادَتْ . غَدا الْعُمْرَ سَعِيدْ..

(٢) رُوحُنا زادَتْ عَلى الرُّوحِ اللَّتِي — هِيَ لِلْحَيْوانِ وِفْقَ الْخِلْقَةِ(١)

مِمَّ مِنْ هٰذا لِأَنْ مِنْها الْخَبرْ — زادَ .. فَالْحَيْوانَ بَزَّتْ بِالنَّظَرْ..

(٣) وَ عَلى الرُّوحِ لَنا رُوحُ الْمَلَكْ — فَضَلَتْ مِنْ ذاكَ حِسٌّ مُشْتَرَكْ(٢)

ما لَها قَدْ نُزِّهَتْ مِنْهُ سَمَتْ — .. رُوحَنا .. بِالْخَبرِ كَمْ عَلِمَتْ..

(٤) وَ عَلى ذا الْمَلَكِ الرُّوحُ لِمَنْ — هُمْ أَصْحابُ الْقُلُوبِ وَ الْمِنَنْ(٣)

فَضَلَتْ فَالْحِيرَةَ مِنْكَ اتْرُكِ — وَ بِها لُذْ وَ لَها الذَّيْلَ امْسِكِ

---

(١) والحس المشترك هو قوة من الحواس الباطنة بالنسبة الى الحواس الظاهرة كالحوض فالمبصر والمسموع والمذوق والمشموم والملموس يكون بواسطة هذه القوة اللتى هى بين الجسمانية والروحانية بل الملائكة منزهون عن الشهوات الجسمانية و بهذا عرفانهم وتمييزهم ازيد (٢) نسخة ثانية ـ بالاثر (٣) نسخة ثانية ـ فى الزمن

---

(١) جان نباشد جز خبر در آزمون — هر كه را افزون خبر جانش فزون

(٢) جان ما از جان حيوان بيشتر — از چه زان رو كو فزون دارد خبر

(٣) پس فزون از جان ما جان ملك — كو منزه شد زحس مشترك

(٤) وز ملك جان خداوندان دل — باشد افزون تر تحير را بهل

(١) وَ لِهٰذَا السَّبَبِ الْمَسْجُودَ كَانْ — لَهُم آدَمَ عِنْدَ الْإِمْتِحَانْ
رُوحُهُ الْأَزْيَدُ كَانَتْ بِالْكَمَالْ — مِنْ وُجُودٍ لَهُمْ أَوْ بِالْجَلَالْ
(٢) بِسِوَى ذٰلِكَ أَمْرٌ مَنْ فَضَلْ — بِالسُّجُودِ لِلَّذِي عَنْهُ سَفَلْ
أَبَداً مَا رَاقَ مِنْ رَبٍّ حَكِيمْ — ..عَالِمٍ بِالسِّرِّ ذِي مَنٍّ جَسِيمْ..
(٣) وَ مَتَى مِنْ عَدْلِهِ رَاقَ بِأَنْ — تَسْجُدَ الْوَرْدَةُ لِلشَّوْكِ زَمَنْ
(٤) وَ لَوِ الرُّوحُ تَزِيدُ الْإِنْتِهَاءْ — عَبَرَتْ وَالْمَحْوَ جَازَتْ وَالْفَنَاءْ
رُوحُ كُلِّ مَا بِذَا الْكَوْنِ وُجِدْ — طَوْعَهَا بِالْمَرَّةِ كَانَتْ بِجِدْ
(٥) طَوْعَهَا إِنْسٌ وَجِنٌّ وَمَلَكْ — بِكْرَةً وَالطَّيْرُ كُلٌّ وَالسَّمَكْ
إِذْ هُوَ كَانَ بِفَضْلٍ وَمَزِيدْ — وَهِيَ فِي نَقْصٍ ..لَهَا الْعُمْرُ تُبِيدْ..
(٦) أَبْرِيٌّ دَلْقِهِ صَارَ السَّمَكْ — وَالْخُيُوطُ كُلُّهَا ..يَا مَنْ سَلَكْ..(١)
تَتْبَعُ فِي سَيْرِهَا تِلْكَ الْإِبَرْ — ..فِيهَا يَبْدُو النَّجَاحُ وَالظَّفَرْ..

---

(١) كما علمت من قصة ابراهيم بن أدهم لان الخيوط تابعة للابر وأراد بالابر الاولياء وبالخيط تأثر المخاليق و السمك أبريه فتتبع الخيوط الابر كما علمت من باقى تصرفاتهم ـ

---

(١) زان سبب آدم بود مسجودشان — جان او افزون ترست از بودشان
(٢) ورنه بهتر را سجود دون ترى — امر كردن هيچ نبود در خورى
(٣) كى پسندد عدل ولطف كردگار — كه گلى سجده كند در پيش خار
(٤) جان چو افزون شد گذشت ازانتها — شد مطيعش جان جمله چيزها
(٥) مرغ وماهى وپرى وآدمى — زانكه او بيش است وايشان دركمى
(٦) ماهيان سوز نگر دلقش شوند — سوز نان را رشته ها تابع شوند

بقية قصة ابراهيم بن أدهم على حافة البحر وذاك الامير

(١) إذْ نُفُوذَ الْأمْرِ لِلْمَشْيخِ نَظَرْ ذا الْأَمِيرُ .. وَ لَهُ اللُّبُّ انْبهرْ..
مِنْ قُدُومِ السَّمَكِ وَجْدٌ لَهُ حَصَلَ.. اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْوَلَهُ..
(٢) قالَ ذاكَ السَّمَكُ بِالْمُرْشِدِينْ أَيْقَظ ..صارَ حَبِيبَ الْعارِفِينْ..
وَ بِصاقٍ فَوْقَ مَنْ كانَ طَرِيدْ هُوَ لِلْبابِ مَعَ الْحَقِّ عَنِيدْ
(٣) فَمَنِ الْمُرْشِدِ هٰذا السَّمَكُ أَيْقَظ .. دانَ لَدَيْهِ الْفَلَكُ..
بُعَداءُ نَحْنُ عَنْهُمْ أَشْقِياءْ نَحْنُ مِنْ ذِي الدَّوْلَةِ هُمْ سُعَداءْ
(٤) سَجَدَ طَوْعاً وَ راحَ باكِياً وَ خَراباً .. لِلْإِلٰهِ شاكِياً.
عادَ مَجْنُوناً لِأَنْ مِنْهُ انْفَتَحْ بابُ عِشْقٍ.. وَ لَهُ الصَّدْرُ انْشَرَحْ..
(٥) يا خَبِيثُ فَإذاً فِي الْحَسَدِ وَ النِّزاعِ.. وَ الَّذِي لَمْ تُرِدِ..(١)
مَعَ مَنْ كُنْتَ.. وَ ما الْحالُ لَكا.. ما تَقُولُ .. قُلْ جَمِيعَ ما بِكا ..

---

(١) نسخة ثانية ـ يا قبيح فاذاً ـ

بقيه قصه ابراهيم أدهم بر لب دريا و آن امير

(١) چون نفاذ أمر شيخ آن پير ديد ز آمد ماهى شدش وجدى پديد
(٢) گفت آن ماهى ز پيران آگهست شه تنى را كو لعين در گهست
(٣) ماهيان از پير آگه مابعيد ماشقى زين دولت و ايشان سعيد
(٤) سجده كرد و رفت گريان وخراب گشت ديوانه ز عشق فتح باب
(٥) پس تو اى ناشسته رو در چيستى در نزاع و در حسد باكيستى

(١) تَلْعَبُ مَعْ ذَنَبٍ لِلْأَسَدِ ... أَنْتَ مِنْ مَكْرٍ لَكَ أَوْ حَسَدٍ ..

وَ مَعَ الْأَمْلاكِ حَرْباً وَخِصامْ ... تَنْشَبُ دَوْماً. وَلا تَخْشَى الْحِمامْ ..

(٢) أَنْتَ لِلْخَيْرِ الَّذي مَحْضاً يَكُونْ ... أَيَّ شَيْءٍ قُلْتَ مِنْ قُبْحٍ وَ دُونْ

إِصْحِ ذاكَ الْخَفْضَ إِيّاكَ تَعُدْ ... لَهُ تَرْفيعاً بِهِ الْمَجْدَ تَجِدْ

(٣) فَالْقَبيحُ ما هُوَ كانَ النُّحاسْ ... مَنْ هُوَ الْمُحْتاجُ .. كَما أَبْدى الْتِماسْ ..

مَنْ هُوَ الشَّيْخُ يَتيمُ الْكيمياءْ ... ما لَهُ حَدٌّ .. وَ كَنْزٌ لِلثَّناءْ ..

(٤) فَالنُّحاسُ لَوْ هُوَ لِلْكيمياءْ ... لَمْ يَكُ بِالْقابِلِ .. يَأْبَى الصَّفاءْ ..

بِالنُّحاسِ الْكيمِيا جِنْسَ النُّحاسْ ... لا تَكُونُ .. وَ لَهُ تَأْبَى الْجِناسْ ..

(٥) فَالْقَبيحُ ما هُوَ مَنْ بِالْعَمَلْ ... كانَ نارِياً .. لَدَى الْحَقِّ الْأَجَلْ ..

مَنْ هُوَ الشَّيْخُ وَ مَنْ كانَ الْوَلِيْ ... مَنْ غَدا مَنْبَعَ بَحْرِ الْأَزَلِ

(٦) هُمْ بِنارٍ خَوَّفُوا الْماءَ مَتَى ... خَشِيَ الْماءُ الْتِهاباً لَوْ أَتَى

---

(١) بادم شيرى تو بازى ميكنى ... با ملايك ترك تازى ميكنى

(٢) بد چه ميگوئى تو خير محض را ... هين ترفع كم شمر آن خفض را

(٣) بد چه باشد مس محتاج مهان ... شيخ كه بود كيمياى بى كران

(٤) مس اگر از كيميا قابل نبد ... كيميا از مس هرگز مس نشد

(٥) بد چه باشد سركش آتش عمل ... شيخ كه بود عين درياى أزل

(٦) دائم آتش را بترسانند ز آب ... آب كى ترسيد هرگز ز التهاب

(۱) تَنْظُرُ الْعَيْبَ بِوَجْهِ الْقَمَرِ | وَ مِنَ الْجَنَّةِ ذَاتِ الزَّهَرِ
(۲) تَقْطَعُ الشَّوْكَ فَلَوْ لِلْجَنَّةِ | تَذْهَبُ يَا طَالِباً لِلشَّوْكَةِ
أَبَداً غَيْرَكَ شَوْكاً لَنْ تَرىٰ | .. كُلُّهَا وَرْداً بَدَتْ أَوْ زَهَراً..
(۳) تَسْتُرُ الشَّمْسَ بِطِينٍ سَافِلٍ | تَطْلُبُ النَّقْصَ لِبَدْرٍ كَامِلٍ
(٤) هٰذِهِ الشَّمْسُ الَّتِي مِنْهَا السَّنَا | غَمَرَ بِالْمَرَّةِ كُلَّ الدُّنَا
فَلِخَفَّاشٍ مَتَىٰ تَحْتَ السِّتَارْ | تَغْدُو..أَوْفِي وَجْهِهَا يَبْدُو انْكِسَارْ..
(٥) مِنْ رُدُودٍ لِلشُّيُوخِ ذِي الْعُيُوبْ | صَارَتِ الْعَيْبَ..وَبَاتَتْ بِالذُّنُوبْ..
وَ مِنَ الْغَيْرَةِ مِنْهُمْ ذِي الْغُيُوبْ | غُيِّبَتْ ..مَا ظَهَرَتْ مِثْلَ الْعُيُوبْ..

---

(۱) در رخ مه عیب بینی میکنی | وز بهشتی خارچینی میکنی
(۲) گر بهشت اندر روی تو خارجو | هیچ خار آنجا نیابی غیر تو
(۳) می بپوشی آفتابی در گلی | رخنه می‌جوئی ز بدر کاملی
(٤) آفتابی که بتابد در جهان | بهر خفاشی کجا گردد نهان
(٥) عیبها از رد پیران عیب شد | غیبها از رشک ایشان غیب شد (۱)

---

(۱) یعنی ازرد پیران عیبها منکشف شدند که عیب است و غیبها از رشك ایشان که نمی‌خواستند نا محرمان بر آن مطلع شوند در خفا ماندند برای تفصیل بصفحه۱۹۷ـ۱۹۸ ج ۲ شرح بحر العلوم رجوع نمائید ـ

(١) لَيْتَكَ لَوْ أَنْتَ عَنْ خِدْمَتِهِمْ تَبْعُدُ قَدْ صِرْتَ مِنْ صَفْوَتِهِمْ
وَ مِنَ الْبُعْدِ كَثِيرَ النَّدَمِ مُسْرِعاً بِالشُّغْلِ .. راجِي النِّعَمِ..
(٢) كَيْ لَكَ مِنْ ذا الطَّرِيقِ تَصِلُ نَسْمَةٌ.. فاحَتْ بِها تَتَّصِلُ..
لِمَ ماءَ الرَّحْمَةِ مِنْ حَسَدِ تَقْطَعُ .. مِنْ فَيْضِهِ لَمْ تَرِدِ..
(٣) هَبْ بَعِيداً كُنْتَ أَنْتَ مِنْ بَعِيدْ ذَنباً حَرِّكْ .. إِلَى الْحَظِّ السَّعِيدْ..
مِثْلَما فِي الذِّكْرِ قَدْ قالَ لَكُمْ حَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وَجْهَكُمْ
(٤) كَحِمارٍ كانَ مِنْ خَطْوٍ سَرِيعْ وَقَعَ فِي الطِّينِ .. مِنْ عَجْزٍ فَظِيعْ..
نَفَساً فِي نَفَسٍ يُبْدِي حِراكْ كَيْ هُوَ يَخْلُصُ مِنْ قَبْلِ الْهَلاكْ
(٥) لِلْبَقاءِ أَمْلَساً ذاكَ الْمَحَلْ بِالْحِراكِ لا يُسَوِّي وَ الْعَمَلْ
هُوَ يَدْرِي أَنْ مَحَلاً لِلْمَعاشْ لَمْ يَكُ..لا يَأْمَلُ فِيهِ انْتِعاشْ..
(٦) حِسُّكَ مِنْ حِسِّ ذَياكَ الْحِمارْ أَنْقَصَ كانَ وَ أَدْنَى بِاعْتِبارْ
حَيْثُ مِنْكَ الْقَلْبُ مِنْ هذا الْوَحَلْ لا يَنِطُّ .. تَعْقِدُ فِيهِ الأَمَلْ..

---

(١) بارى ار دورى ز خدمت يار باش در ندامت چابك و پركار باش
(٢) تا از آن راهت نسيمى ميرسد آب رحمت را چه بندى از حسد
(٣) گر چه دورى دور مى‌جنبان تودم حيثما كنتم فولوا وجهكم
(٤) چون خرى در گل فتاد از گام تيز دم بدم جنبد براى عزم خيز
(٥) جاى را هموار نكند بهر باش داند او كه نيست او جاى معاش
(٦) حس تو از حس خر كمتر بدست كه دل تو زين وحلها بر نجست

(۱) فَبِذٰاكَ الْوَحلِ لِلرُّخصةِ تَفْعَلَ التَّأْوِيلَ عِنْدَ الْفُرْصَةِ(۱)
حَيْثُ مِنْهُ لا تَرُوْمُ قَلْبكاٰ تَقْلَعُ .. تَطْلُبُ حقاً صَحْبَكاٰ..
(۲) أَنْ لِيَ ذٰا لاٰقَ مُضْطَرٌ أَنَاٰ غاٰئِصٌ فِي الْوَحلِ رَهْنَ الْعَنَاٰ
عاٰجِزٌ وَ الْحَقُّ جلَّ مِنْ كَرَمْ لَمْ يُعاٰقِبْ عاٰجِزاً.. عاٰنِى الأَلَمْ..
(۳) لَكَ كاٰنَ آخِذاً أَنْتَ لِأَنْ كُنْتَ مِثْلَ الضَبُعِ الأَعْمىٰ زَمَنْ
مِنْ غُرُوْرٍ ذٰلِكَ الأَخذَ لَكاٰ لَنْ تَرىٰ لا تَعْلَمُ ماٰ ذاٰ بِكاٰ
(٤) لَهُ قاٰلُوا ذاٰ مَحلُّ الضَبُعِ لَمْ يَكُ ماٰ لَكَ مِنَّاٰ اسْتَمِعِ
هُمْ مِنَ الْخاٰرِجِ جَدُّوْا بِالطَلَبْ لَهُ أَنْ فِي الْغاٰرِ أَنَّاٰ ماٰ ذَهَبْ

---

(۱) نسخة ثانية ـ تقلع تعبد حقاً ربكا ـ

---

(۲) در وحل تأويل رخصت ميكنى چون نميخواهى كه زان دل بر كنى (۱)
(۲) كين روا باشد مرا من مضطرم حق نگيرد عاجزى را از كرم
(۳) خود گرفتست و تو چون كفتار كور اين گرفتن را نه بينى از غرور
(٤) مى گويند اين جايگه كفتار نيست از برون جوينده كاندر غار نيست (۲)

---

(۱) يعنى تو هم اى مخاطب متوجه بوطن خود باش و در گل أنس مگير ـ
(۲) در نسخه لكناهور (مى بگويند اندر آن كفتار نيست) در اين ابيات طريق گرفتار نمودن كفتار بيان ميفرمايند بر سبيل تمثيل كه برون غار گويند اينجا كفتار نيست و بهر طرف جستجو نمايند تا كفتار بدان مغرور شود و پندارد كه او رانديده‌اند ناگاه بر دست و پايش بند نهند يعنى هر كه از رحمت الهى دورست حال او بحال كفتار ماند چنانكه شخصى بشعيب گفت كه ايزد توانا مرا بگناه نمى‌گيرد ـ

(١) ذا يَقُولُونَ لَهُ دَوماً وَ هُمْ   يَضَعُونَ لَهُ قَيْداً بَيْنَهُمْ
وَهُوَ قالَ فِي الْخَفا دوماً بِأَنْ   ما لَهُمْ عِلْمٌ بِهِ مَرَّ الزَّمَنْ
(٢) ذا الْعَدُوُّ لَوْ بِي قَدْ عَلِما   وَ الْمَكانَ لِيَ حالاً فَهِما
فَمَتَى نادى بِأَنْ ذا الضَبُعُ   أَيْنَ كانَ وَ لِمَ لا يَطَّلِعُ

فى بيان ادعاء ذلك الشخص ان الله لا يوأخذ العاصى و جواب شعيب له

(٣) ذٰلِكَ الْواحِدُ فِي عَهْدِ شُعَيْبْ   قالَ فَاللهُ لِيَ قُبْحاً وَ عَيْبْ
(٤) كَمْ رَأَى كَمْ مِنْ ذُنُوبٍ جَمَّةٍ   وَ عُيُوبٍ بَهَرَتْ بِالشِّدَّةِ
وَلِيَ اللهُ الْعَظِيمُ مِنْ كَرَمْ   لَمْ يُعاقِبْ بَلْ يَزِيدُ بِالنِّعَمْ
(٥) يا سَفِيهُ أَنْتَ يا مَنْ لِلطَّرِيقْ   ضَيَّعَ ما سَلَكَ نَهْجَ الْفَرِيقْ
أَنْتَ لِلْمَعْكُوسِ وَالْقَلْبِ ذَكَرْتْ   وَ إِلَى الْأَضْلالِ وَ الْتِيهِ ابْتَدَرْتْ

---

(١) این همی گویند و بندش می نهند   او همی گوید ز من بی آگهند
(٢) گر ز من آگاه بودی این عدو   کی ندا کردی که این کفتار کو

دعوی کردن آن شخصی که خدای تعالی نمیگیرد بگناه وجواب گفتن شعیب

(٣) آن یکی میگفت در عهد شعیب   که خدا از من بسی دیدست عیب
(٤) چند دید از من گناه و جرمها   وز کرم یزدان نمی گیرد مرا
(٥) عکس میگوئی و مقلوب ای سفیه   ای رها کرده ره و بگرفته تیه

(١) كَمْ وَكَمْ آخُذُكَ أَنْتَ الْخَبِرْ — لَسْتَ تَدْرِي مَا لَكَ ذَنْباً صَدَرْ
وَمِنَ الرَّأْسِ إِلَى الرِّجْلِ بَقِيتْ — رَهْنَ قَيْدٍ مِنْ حَدِيدٍ.. كَمْ شَقِيتْ..
(٢) أَنْتَ يَا مَنْ صِرْتَ قِدْراً أَسْوَدَا — مَا بِكَ مِنْ صَدَءٍ ضِعْفاً بَدَا
سَوَّدَ بِالْقَهْرِ سِيمَا الْبَاطِنِ — .. لَكَ أَبْدَاكَ بِخُبْثٍ كَامِنٍ..
(٣) صَدَءٌ مَعْ صَدَءٍ صَارَ عَلَى — قَلْبِكَ حَتَّى مِنَ النُّورِ خَلَى
وَعَنِ الْأَسْرَارِ لِلْحَقِّ الْقَدِيرْ — أَكْمَهاً صَارَ.. أَوِ الْأَعْمَى الضَّرِيرْ..
(٤) وَعَلَى قِدْرٍ جَدِيدٍ ذَا الدُّخَانْ — لَوْ زَمَاناً ضَرَبَ فِيهِ لَبَانْ
كُلُّ ذَاكَ الْأَثَرِ هَبْهُ الشَّعِيرْ — كَانَ بِالْقَدْرِ أَوِ النَّزْرِ الْيَسِيرْ
(٥) إِذْ بِضِدِّ كُلُّ شَيْءٍ يَظْهَرُ — وَإِلَى الْأَبْيَضِ إِمَّا يَنْظُرُ
ذَلِكَ الْأَسْوَدُ يَخْزَى وَيَبِينْ — لَوْنُهُ الْأَكْلَحُ.. وَالشَّكْلُ الْمَهِينْ..

---

(١) چند چندت گیرم و تو بی خبر — در سلاسل ماندهٔ پا تا بسر
(٢) زنگ تو بر توت ای دیگ سیاه — کرد سیمای درونت را تباه
(٣) بر دلت زنگار بر زنگارها — جمع شد تا کور شد ز اسرارها
(٤) گر زند آن دود بر دیگ نوی — آن اثر بنماید ار باشد جوی
(٥) زانکه هر چیزی بضد پیدا شود — بر سپیدی آن سیه رسوا شود

(١) فَإِذٰا مٰا سُوِّدَ الْقِدْرَ الأَثَرْ　　لِلْدُخانِ بَعْدَ ذٰا مٰا أَنْ ظَهَرْ

كٰانَ فَوْقَ مَنْ لَهُ مَدَّ النَّظَرْ　　مُسْرِعاً كُثْراً لَهُ دَوْماً نَظَرْ

(٢) وَ لِذٰا الْحَدّٰادُ مَنْ بِالْمِحْتَدِ　　كٰانَ زِنْجِياً بِلَوْنٍ أَسْوَدِ

وَجْهُهُ بِاللَّوْنِ كٰانَ كَالْدُخانْ　　وٰاحِداً.. بِالْوَصْفِ كَالْحَدّٰادِبانْ..

(٣) وَ لَوِ الرُّومِيُّ حَدّٰاداً غَدٰا　　وَجْهُهُ الأَبْيَضُ حُسْناً مٰا بَدٰا

أَبْلَقاً سَوّٰاهُ مِنْ جَلْبِ الْدُخانْ　　لَهُ وَالزِّنْجِيَّ بِالتَّمْوِيهِ كانْ

(٤) فَإِذاً يَعْلَمُ تَأْثِيرَ الْذُنُوبْ　　سُرْعَةً.. يَدْرِي بِمٰا فِيهِ يَؤُبْ..

فَإِذاً بِالسُرْعَةِ يُبْدِي الْحَنِينْ　　يٰا إِلٰهُ قٰالَ يٰا نِعْمَ الْمُعِينْ

(٥) لَوْ يُصِرُّ هُوَ وَ الْفِعْلَ الْقَبِيحْ　　يَصْنَعُ.. لا يَأْلَفُ الصَفْوَ الْمَلِيحْ..

فَبِعَيْنِ الْفِكْرِ بِالْعَمْدِ التُرابْ　　يَضَعُ.. يَهْوىٰ الْضَلالَ وَالْعَذابْ..

---

(١) چون سیه شد دیگ پس تأثیر دود　　بعد ازین بروی که بیند زود زود

(٢) مرد آهنگر که او زنگی بود　　دود را با اوش هم‌رنگی بود

(٣) مرد رومی کو کند آهنگری　　رویش أبلق کرد از دود آوری

(٤) پس بداند زود تأثیر گناه　　پس بنالد زود گوید ای اله

(٥) چون کند أصرار و بد پیشه کند　　خاك اندر چشم اندیشه کند

(١) بَعْدُ لا يَفْتَكِرُ بِالتَّوبَةِ و عَلى الْقَلْبِ لَهُ بِالْمَرَّةِ
يَلْطُفُ ذا الذَّنْبُ حَتّى يَغْدُرُ ما لَه دِين .. مُداماً يَكْفُرُ ..
(٢) مِنْهُ يا رَبٌّ وَ ذاكَ النَّدَمُ ذَهَب.. غَشَّتْ عَلَيْهِ الظُّلَمُ..(١)
وَ عَلى مِرْءآتِهِ حَلَّ الدَّرَنْ خَمْسَةَ أَضْعافٍ بِالْمَوْتِ اقْتَرَنْ
(٣) قَدْ غَدَتْ أَصْداؤُهُ مِنْهُ الْحَدِيدُ تَأْكُلُ وَ الْجَوْهَرُ السّامِي الْفَرِيدْ
مِنْهُ بِالْأَصْداءِ وَزْناً يَنْقُص أَبداً.. مِمّا بِهِ لا يَخْلُص..
(٤) وَ عَلى رَأْسِ الَّذِي قَدْ سُطِرا لَو كَتَبْتَ الْخَطَّ..لَنْ تَفْتَكِرا..
ذلِكَ الْمَسْطُورُ لَمْ يُفْهَمْ أَبَدْ غَلطاً يَقْرأُه كُلُّ أَحَدْ
(٥) لَوْ عَلى الْكاغَذِ مُبْيَضَّ الْوَرَقْ تَكْتُبُ الْمَسْطُورَ ذا وَ الْمُتَّسَقْ
فِيهِ مَقْرُوّاً يَجِيءُ لِلْنَّظَرْ ..مِثْلَ ما كاتِبُهُ فِيهِ سَطَرْ..

---

(١) يقال لهذا الوسخ المتضاعف (الران) قال تعالى فى سورة المطففين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون -

---

(١) توبه نندیشد دگر شیرین شود بر دلش آن جرم تابیدن شود
(٢) آن پشیمانی و یا رب رفت از او شست بر آئینه زنگ پنج تو
(٣) آهنش را زنگها خوردن گرفت گوهرش را رنگ کم کردن گرفت
(٤) چون نویسی بر سر بنوشته خط فهم ناید خواندنش گردد غلط
(٥) چون نویسی کاغذ اسپید بر آن نوشته خوانده آید در نظر

(١) إذْ سَوادَ وَقعَ فوْقَ السَّوادْ — فَكِلا الخطَّيْنِ صارا بِالتَّضادْ

واحِداً وَ انمَحيا مَعْنىً هُما — ما أفادَ .. القَصْدُ ضاعَ لَهُما..

(٢) وَ عَلى الرَّأْسِ لَهُ لَوْ تَكْتُبُ — مَرَّةً ثالِثَةً .. لا تَرْغَبُ..

كَمْ لَهُ زادَ السَّوادُ وَ غَدا — مِثْلَ رُوحِ الكافِرِ.. خَصْمَ الهُدى..

(٣) فَإِذاً ما الحيلَةُ إلاَّ بِأَنْ — يَلْتَجي بِالْمَلْجاءِ عِنْدَ الفِتَنْ

فَالنُّحاسُ اليَأْسُ كانَ الكيمياءْ — نَظَرٌ مِنْهُ .. بِهِ يَبْدُو الصَّفاءْ..

(٤) كُلُّ يَأْسٍ لَكُمُ مِنْهُ ضَعُوْ — فِي الأمامِ وَ لَهُ اشْكُوْ وَاضْرَعُوْ (١)

كَيْ مِنَ الدّاءِ الَّذي أعْيى دَواهْ — تَنْهَضُوْ حالاً .. تَفُوزُوْا بِدَواهْ..

---

(١) روى ان رجلا فى زمن شعيب قال الهى كم أعصيك فأوحى الله الى شعيب قل لفلان لم أعاقبه و لكن لا يعلم ألم أسلب منه لذة طاعاتى ألم آخذ منه حلاوة مناجاتى و لهذا قال مولانا (چون شعيب اين نكته ها با او بگفت) ـ

---

(١) كان سياهى بر سياهى اوفتاد — هردو خط شد كور و معنئى نداد

(٢) وان سوم باره نويسى برسرش — پس سيه گردى چو جان كافرش

(٣) پس چه چاره جز پناه چاره گر — ناامیدی مس و اكسيرش نظر

(٤) نا اميديها به پيش او نهيد — تا ز درد بى دوا بيرون جهيد

(١) إذْ شُعَيْبٌ لَهُ قالَ النُكَتا — هٰذِهِ مِنْ نَفَسِ الرُوحِ أتى

لَهُ رَوْحٌ وَ وُرُودٌ وَ زُهُورْ — زَهَرَتْ في قَلْبِهِ.. مَرَّ الدُهُورْ..

(٢) رُوحُهُ قَدْ سَمِعَتْ وَحْيَ السَماءْ — قالَ لَوْ كانَ لَنا بَعْدَ العَناءْ

مَسَكَ فَالآيَةُ أَيْنَ لَهُ — هِيَ كانَتْ قُلْ.. فَلا أَشْتَبِهُ..

(٣) قالَ يا رَبُّ هُوَ الدَفْعَ لِيا — طَلَبَ وَ السُخْفَ أَبْدى بِيا

فَلِذاكَ المَسْكِ أيّاً طَلَبا — هُوَ فَأمُرْني أُجِيبُ الطَلَبا

(٤) قالَ سَتّارٌ أنا لا أذْكُرُ — لَهُ أسْراراً وَ لَسْتُ أظْهِرُ

غَيْرَ سِرٍ واحِدٍ أدْري أنا — إذْ بِهِ النُقْصانُ بانَ وَ العَنا

(٥) آيَةٌ واحِدَةٌ تِلْكَ الَّتي — آخِذٌ مِنْهُ أنا بِالمَرَّةِ

ما لَهُ مِنْ طاعَةٍ كُلّاً أتَتْ — مِنْ دُعاءٍ وَ صِيامٍ .. ما هَدَتْ..

---

(١) چون شعيب اين نكته‌ها بااو بگفت — زان دم جان در دل او گل شكفت

(٢) جان او بشنيد وحى آسمان — گفت اگر بگرفت ما را كو نشان

(٣) گفت يا رب دفع من گويد او — آن گرفتن را نشان مى جويد او

(٤) گفت ستارم نگويم رازهاش — جز يكى رمز از براى ابتلاش

(٥) يك نشانى آنكه ميگيرم ورا — آنكه طاعت دارد از صوم و دعا

(١) مِنْ صَلٰوةٍ وَ زَكٰوةٍ وَ سِوٰى	ذٰلِكَ لٰكِنْ هِيَ كُلاًّ هُدٰى
وَ لِذَوْقِ الرُّوحِ قَدْرَ الذَّرَّةِ	أَبَداً مَا مَسَكَتْ بِالْفِطْرَةِ
(٢) يَفْعَلُ الطَّاعَاتِ وَ الْفِعْلَ اللَّطِيفْ	لٰكِنِ الذَّرَّةُ لِلذَّوْقِ الظَّرِيفْ
(٣) مَا بِهِ طَاعَتُهُ لُبٌّ وَ مَا	كَانَ لِلْمَعْنٰى بِهَا لُبٌّ سَمٰى
كَثُرَ الْجَوْزُ وَ فِيهِ مَا ظَهَرْ	أَبَداً لُبٌّ لَهُ الذَّوْقُ غَدَرْ
(٤) لَزِمَ الذَّوْقُ لِكَيْ بِالْأَثَرِ	تَمْنَحُ الطَّاعَاتُ خَيْرَ الثَّمَرِ
لَزِمَ اللُّبُّ السَّلِيمُ لِلثَّمَرْ	كَيْ لَهُ حَبَّاتُهُ تَعْطِي الشَّجَرْ
(٥) وَ مَتٰى الْحَبَّةُ لَا لُبَّ لَهَا	تَرْجِعُ الْغُصْنَ وَ يَنْمُو مَا بِهَا
صُورَةٌ مِنْ غَيْرِ رُوحٍ بِالْمَآلْ	لَمْ تَكُ إِلَّا الْخَيَالَ وَ الزَّوَالْ

---

(١) از نماز و از صلوة و غير آن	ليك يك ذره ندارد ذوق جان
(٢) ميكند طاعات و أفعال سنى	ليك يك ذرهٔ ندارد چاشنى
(٣) طاعتش نغزست و معنى نغز نى	جوزها بسيار و در وى مغز نى
(٤) ذوق بايد تا دهد طاعات بر	مغز بايد تا دهد دانه شجر
(٥) دانهٔ بى مغز كى گردد نهال	صورت بى جان نباشد جز خيال

فی بیان بقیة قصة الرجل الاجنبی الطاعن علی الشیخ وجواب مریده له

(١) فَالْخَبِيثُ ذا مِنَ الشَّيْخِ عَوَى صَوتَ الْمُهْمَلِ قالَ وَ غَوَى
مَنْ يَقِلُّ الْعَقْلُ مِنْهُ وَالنَّظَرْ أَعْوَجاً كانَ مُداماً فِي النَّظَرْ
(٢) وَسَطَ النّادِي أَنا مِنْهُ رَأَيْتْ ما لَهُ تَقْوَى بِهِ الْفِسْقَ دَرَيْتْ
(٣) وَ إِذا ما لَمْ تُصَدِّقْ سِرَّ مَعِي هٰذِهِ اللَّيْلَةَ حَتّٰى ذا تَعِي
وَ تَرَى الْفِسْقَ مِنَ الشَّيْخِ عِيانْ تَعْرِفُ الصِّدْقَ لِيَ بِالْأِمْتِحانْ
(٤) فَلِسَمْتِ كُوَّةٍ لَيْلاً ذَهَبْ بِهِ قالَ انْظُرْ لِفِسْقٍ وَ طَرَبْ
(٥) حِيلَةَ الْيَوْمِ وَ فِسْقَ اللَّيْلِ أَنْتْ أُنْظُرْ اعْرِفْ ما أَنا عَنْهُ أَبَنْتْ
فِي النَّهارِ الْمُصْطَفَى مِثْلَ أَبِي لَهَبٍ فِي اللَّيْلِ قَيْدَ الطَّرَبِ

تتمه قصه طعنه زدن بر شیخ و جواب مرید

(١) آن خبیث از شیخ می‌لائید ژاژ کژ نگر باشد همیشه عقل کاژ
(٢) که منش دیدم میان مجلسی او ز تقوی عاریست و مفلسی
(٣) ور که باور نیستت خیز امشبان تا به‌بینی فسق شیخت را عیان
(٤) شب ببردش بر سر یك روزنی گفت بنگر فسق و عشرت کردنی
(٥) بنگر آن‌سالوس وروز و فسق‌شب روز همچون مصطفی شب بولهب

(١) لَهُ عَبْدُاللهِ إِسْمٌ فِي النَّهارْ مِنْهُ بِاللهِ نَعُوذُ فِي السِّتارْ
وَ الدُّجى إِسْمُهُ كانَ وَ الْقَدَحْ فِي الْيَدِ مِنْهُ صَرِيعاً لِلْفَرَحْ
(٢) فَبِكَفِّ الشَّيْخِ ذا كَأْساً مَلِي نَظَرَ قالَ لَهُ قَوْلاً جَلِي
أَيُّها الشَّيْخُ لَكَ أَيْضاً غُرُورْ يُوجَدُ .. مَعْ حُمْقٍ مَرَّ الْعُصُورْ..
(٣) أَفَما قُلْتَ بِأَنْ كَأْسَ الشَّرابْ ..دَنِسَتْ هاأَنتْ وَجَرَتْ لِلْعَذابْ..
فَبِها إِبْلِيسُ فِي كُلِّ نَفَسْ بالَ بِالْجِدِّ.. وَساءَتْ كَالنَّجَسْ..
(٤) قالَ كاسِي هُمْ كَذا قَدْ مَلَئُوا حَبَّةً مِنْ حَرْمَلٍ مُذْ نَشَأُوا
أَبَداً ما وَسِعَتْ مِنْ مَوْضِعِ ما بَقِي فِيها.. لِغَيْرِ الْوَلَعِ..
(٥) فَبِقَدْرِ الذَّرَّةِ أَنْظُرْ هَلْ هُنا وَسِعَ هذا الْكَلامُ فِي الدُّنا
أَعْوَجاً أَنْتَ سَمِعْتَ الْغافِلا كُنْتَ وَ الْغِرَّ الْبَلِيدَ الْجاهِلا

---

(١) روز عبدالله او را گشت نام شب نعوذ بالله او در دست جام
(٢) دید شیشه در کف این پیر بر گفت شیخا مر ترا هم هست غر
(٣) تو نه میگفتی که در جام شراب دیو می‌میزد بجد هر دم شتاب
(٤) گفت جامم را چنان پر کرده‌اند کاندرونش می نگنجد یك سپند (١)
(٥) بنگر اینجا هیچ گنجد ذرهٔ این سخن را کژ شنیدی غرهٔ

---

(١) یعنی جام هستی من پر کرده اند از شراب طهور نورانی بطوری که یك سپند جای جرعهٔ ابلیس نخواهد داشت.

(١) ما هُوَ الظّاهِرُ كأسٌ والشّرابْ ... لَيْسَ بِالظّاهِرِ.. ذا الرَّأْيُ الصَّوابْ..

أنْ عَنِ الشَّيْخِ اللَّذي الغَيْبَ نَظَرْ ... تَحْسِبُ هٰذا البَعِيدَ المُحْتَقَرْ

(٢) أيُّها الغِرُّ فَذا كأسُ الشَّرابْ ... كانَ لِلشَّيْخِ الوُجُودَ والُّلبابْ

وَهُوَ فِيهِ أبَداً ما وَسِعا ... بَوْلَ إبْلِيسَ .. وَعَنْهُ امْتَنَعا..

(٣) هُوَ مِنْ نُورٍ مِنَ الحَقِّ امْتَلى ... صارَ مَضْبُوطاً وَبِالشَّأنِ عَلا

لَهُ كأسُ البَدَنِ قَدْ كُسِرا ... وَهُوَ نُورٌ مُطْلَقٌ فِي ذا الوَرَى

(٤) إنَّ نُورَ الشَّمْسِ لَوْ فَوْقَ الحَدَثْ ... وَقَعَ فَالنُّورُ ذاكَ والخَبَثْ(١)

أبَداً ما قَبِلَ فَالشَّيْخُ قالْ ... أيُّها المُنْكِرُ خَلِّ ذا الخَيالْ

(٥) لَيْسَ ذا كأساً وَلَيْسَ بِشَرابْ ... إصْحِ وَانْزِلْ وَلَهُ انْظُرْ بِاللُّبابْ

---

(١) نسخة ثانية ـ أيها المنكر دع هذا الخيال ـ

---

(١) جام ظاهر خمر ظاهر نيست اين ... دور دار اين را ز شيخ غيب بين

(٢) جام مى هستى شيخ است اى فليو ... كاندر او اندر نگنجد بول ديو

(٣) پر و مالامال از نور حق است ... جام تن بشكست و نور مطلق است (١)

(٤) نور خورشيد ار بيفتد بر حدث ... او همان نور است نپذيرد خبث

(٥) شيخ گفت اين خود نه جام است و نه مى ... هين بزير آ منكرا بنگر بوى

---

(١) مالامال بمعنى مضبوط ـ

(١) جاءَ مِنْهُ عَسلاً خصٌ نَظَرْ　　عَمِيَ ذا الْخَصْمُ جَهْلاً وانْكَسَرْ

(٢) قالَ هذا الشَّيْخُ في الحالِ لِمَنْ　　بِهِ دانَ يا كَبِيرُ ذا الزَّمَنْ

إمْضِ والْخَمْرَ لِيَ اسْئَلْ فَأَنا　　لَهُ أَهْوى وَلِيَ كانَ الْمُنى

(٣) فَعَليلٌ أَنا مُضْطَراً رَجَعْتْ　　وَمِنَ الْعِلَّةِ قَدْرَ ما اسْتَطَعْتْ

أَنا مِنْ مَخْمَصَةٍ جُزْتُ .. الْحَرامْ..　　..أَكْلُهُ سائِغٌ لِي أَسْرِعْ بِالْمُدامْ ..

(٤) في الضَّرُوراتِ نَعَمْ كُلُّ نَجِسْ　　نَظِفٌ حِلٌّ لِأَكْلِ الْمُلْتَمِسْ

وعَلى رَأْسِ الَّذي قَدْ أَنْكَرا　　فَالتُّرابُ احْثِ وَزِدْهُ كَدَرا

(٥) فَلِأَجْلِ الشَّيْخِ جاءَ ذا الْمُرِيدْ　　كُلَّ حانُوتٍ بِهِ الْخَمْرَ يُرِيدْ

(٦) في الْحَوانيتِ جَمِيعاً ما نَظَرْ　　أَبَداً خَمْراً فَحارَ وَانْبَهَرْ(١)

وَالْخَوابِي لِلنَّبِيذِ بِالْعَسَلْ　　مُلِئَتْ .. كانَ لَهُ نِعْمَ الْبَدَلْ ..

---

(١) نسخة ثانية - و افتكر -

---

(١) آمد و دید انگبین خاص بود　　کور شد آن دشمن کور و کبود

(٢) گفت پیران دم مرید خویش را　　رو برای من بجو می ای کیا

(٣) گو مرا رنجیست مضطر گشته‌ام　　من ز رنج از مخمصه بگذشته‌ام

(٤) در ضرورت هست هر مردار پاك　　بر سر منکر ز لعنت باد خاك

(٥) گرد خمخانه بر آمد آن مرید　　بهر شیخ از هر خمی او می چشید

(٦) در همه خمخانه ها او می ندید　　گشته بد پر از عسل خم نبید

(١) يا سُكارى قالَ ما ذا الحالُ كانْ .. ما هُوَ ذا العمَلَ بِالاِمْتِحانْ..

فِي الخوابِي أبداً لا أنْظُرُ مِنْ عُقارٍ .. إنَّ هذا مُبْهِرُ..

(٢) كُلُّ سكْرانٍ أتى الشَّيْخَ الوحيدْ باكِي العيْنِ على الرَّأسِ يزيدْ

(٣) بِاليَدَيْنِ الضَّرْبَ قالُوا بَكْرَةً أيُّها الشَّيْخُ أتيْتَ صَدْقَةً

لِلْحَوانِيتِ الخُمُورُ بِالقُدُومْ لكَ عادَتْ عَسَلاً.. لَذَّتْ طُعُومْ..(١)

(٤) أنْتَ بدلْتَ الخُمُورَ مِنْ حَدَثْ رُوحَنا بَدِّلْ لِلُطْفِ مِنْ خَبَثْ

(٥) وَ لَوِ العالَمُ يُمْلى بِالدَّمِ وَ غدا مُضْطَرِباً بِالأزَمِ

إنَّ عَبْدَ اللهِ حقّاً ما أكَلْ غيْرَ ما اللهُ لَهُ لُطفاً أحَلْ(٢)

---

(١) نسخة ثانية ـ للحوانيت الخمور العسلا من قدوم لك كم طعماً حلى

(٢) نسخة ثانية ـ غير ما كان حلالا مبتذل ـ

---

(١) گفت ای رندان چه حالست این چه کار هیچ در خمی نمی بینم عقار

(٢) جمله رندان نزد آن شیخ آمدند چشم گریان دست بر سر میزدند

(٣) در خرابات آمدی شیخ أجل جمله میها از قدومت شد عسل

(٤) کردهٔ مبدل تو می را از حدث جان ما را هم بدل کن از خبث

(٥) گر شود عالم پر از خون مال‌مال کی خورد بنده خدا الا حلال

فی بیان قول عائشة لرسول الله (ص) کیف انت فی کل مکان تصلی بلا سجادة

(١) مِثْلَما عائِشَةٌ زَوْجُ النَّبِيِّ ... لَهُ قالَتْ .. أَيُّها الْخَبْرُ الْوَلِيّ.. (١)
يا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ فِي الدُنا ... ظاهِراً مَعْ باطِنٍ كُنْتَ لَنا
(٢) أَيْنَما أَنْتَ مَحلاً تَجِدُ ... بِهِ صَلَّيْتَ لَهُ تَعْتَمِدُ
يَذْهَبُ فِي الْبَيْتِ وَغْدٌ وَدَنِي ... وَ نَظِيفُ الطَّبْعِ وَالْخُلْقِ السَّنِي
(٣) هَبْ دَرَيْتَ كُلُّ طِفْلٍ لَو قَذِرْ ... فَلِكُلِّ مَوْضِعٍ إِمّا يَصِرْ
(٤) لَوَّثَ قالَ النَّبِيُّ الْحَقُّ جَلْ ... لِلَّذي قَرَّبَ مِنْهُ ..الصَّدْرَ حَلْ ..
إِدْرِ أَنْ يَجْعَلَ مَنْ كانَ الْقَذِرْ ... وَالْكَثِيفَ الطّاهِرَ..السّامِي السَّفِرْ..

(١) و لما كانت الرخص متعددة و متنوعة و كانت جملتها رحمة من الله لعباده و اكراماً لاوليائه أراد أثبات حال الشيخ بهذه الحكاية فقال : (گفتن عائشه با مصطفى) .

گفتن عائشه پیغمبر که تو بی مصلی چونست که همه جا نماز می گزاری

(١) عائشه روزی بپیغمبر گفت ... یا رسول الله تو پیدا و نهفت
(٢) هرکجا یابی نمازی می کنی ... میرود در خانه ناپاك ودنی
(٣) گرچه میدانی که هر طفلی پلید ... کرد مستعمل بهر جا که رسید
(٤) گفت پیغمبر که از بهر مهان ... حق نجس را پاك گرداند بدان

(١) وَ لِذا الْحَقُّ الْمَحَلَّ لِلْسُجُودْ لِي مِنْ لُطفٍ لَهُ دَوماً وَجُودْ
لِلْطِّباقِ السَّبْعَةِ قَدْ نَظَّفا ..وَ عَلى كُلِّ الْبِقاعِ شَرَّفا..
(٢) إِصْحِ وَ اتْرُكْ حَسَداً مَعْ مَنْ هُمُ بِالْمُلُوكِ الْمُلْكِ دانَ لَهُمُ
بِسِوى ذٰلِكَ إِبْلِيسَ الْدنا صِرْتَ..وَ اللَّعْنَ تَنالُ وَ الْخَنا..
(٣) فَهُوَ لَوْ سَمّاً زَماناً أَكَلا لَهُ كانَ الشَّهْدَ.. طَعْماً حَوِلا..
أَنْتَ لَوْ شَهْداً أَكَلْتَ السَّمَّ كانْ قاتِلا.. بِالْعَكْسِ فِي ذٰلِكَ بانْ..
(٤) فَهُوَ عادَ بَدَلا وَ الشُّغْلُ لَهْ بَدَلا عادَ وَ لُطْفاً وَ وَلَهْ
صارَ وَ النُّورَ السَّنِيَّ وَ الْهَنا كُلُّ نارٍ لَهُ صارَتْ فِي الْدُنا
(٥) قُوَّةُ الْحَقِّ الَّتِي قَدْ نَصَرَتْ لِلأَبابِيلَ بِفَتْكٍ ظَفَرَتْ
بِسِوى ذا الطَّيْرُ كَيْفَ يَقْتُلُ فِيلا.. أَوْ أَنا عَلَيْهِ يَحْمِلُ..
(٦) عَسْكَراً جَرّاراً كَمْ طَيْرٌ كَسَرْ لَهُ حَتّى تَعْلَمَ أَنَّ الْظَّفَرْ

---

(١) سجده گاهم را از آن رو لطف حق پاك گردانيد تا هفتم طبق
(٢) هان وهان ترك حسد كن با شهان ورنه ابليسی شوی اندر جهان
(٣) كو اگر زهری خورد شهدی شود تو اگر شهدی خوری زهری بود
(٤) كو بدل گشت و بدل شد كار او لطف گشت و نورشد هر نار او
(٥) قوت حق بود مر بابيل را ورنه مرغی چون كشد مرپيل را
(٦) لشكری را مرغكی چندی شكست تا بدانی كان صلابت از حقست

(١) كانَ لِلْحَقِّ لِوَالْوَسْوَاسُ كانْ — بِكَ مِنْ هٰذا الْقَبِيلِ والبيانْ
رُحْ وَ لِلْأَصْحابِ لِلْفِيلِ اقْرَءِ — سُورَةً مِمّا بِكَ لَمَّ ابْرءِ..
(٢) و إِذا ما مَعَهُ كُنْتَ فِي الْخِصامْ — والْمُساواةَ تَرُومُ بِالْمَقامْ
كافِراً صِرْتَ أنا لَوْ رَأْسَكا — مِنْهُمْ تُنْجِي .. عَنا لَنْ تَهْلِكا..

في بيان سحب الفار لرسن جمل وأعجاب الفار بنفسه

(٣) ذاتَ يَوْمٍ فارَةٌ كَمْ نَهِكَتْ — لِزِمامِ جَمَلٍ قَدْ مَسَكَتْ(١)
بِالْيَدِ مِنْها وَ عُجْباً وَ عِنادْ — أَخَذَتْ تَمْشِي وَلا تُبْدِ اضْطِهادْ
(٤) وَ مِنَ الْخِفَّةِ مَعْها الْجَمَلُ — إِذْ غَدا يَمْشِي وَ لَيْسَ يَعْجَلُ
صارَتِ الْفارَةُ فِي كِبْرٍ بِأَنْ — بَطَلًا كانَتْ. وَ قَرْماً فِي الزَّمَنْ..
(٥) عَكْسُ فِكْرِ الْفارَةِ فَوْقَ الْجَمَلْ — ضَرَبَ .. لَمَّ بِما فِيهِ حَصَلْ..
قالَ أُبْدِي ما بِكِ لَمَّ أَنا — فَاسْتَرِيحِي بِسُرُورٍ وَ هَنا

---

(١) نسخة ثانية ـ ذات يوم فادة كم نحفت لزمام جمل قد خطفت ـ

---

(١) گر ترا وسواس آید زین قبیل — رو بخوان تو سورهٔ اصحاب فیل
(٢) ور کنی با او مری و همسری — کافرم دان گر تو ز ایشان سربری

کشیدن مهار شتر را و معجب شدن موش در خود

(٣) موشکی در کف مهار اشتری — در ربود و شد روان او از مری
(٤) اشتر از چستن که با او شد روان — موش غره شد که هستم پهلوان
(٥) بر شتر زو پرتو اندیشه‌اش — گفت بنمایم ترا تو باش خوش

(١) هُوَ جاءَ مَعَها حَتّىٰ وَصَلْ   طَرَفَ نَهْرٍ كَبِيرٍ لَوْ حَصَلْ
عِنْدَهُ الْفِيلُ بِهِ الضَّعْفُ يَبِينْ   .. وَ بِذا يَغْدُو مَعَ الْعَجْزِ قَرِينْ..
(٢) وَقَفَ الْفارُ هُناكَ وَ يَبِسْ   لِاضْطِرابٍ بِهِ لَمَّ ما نَبَسْ
لَهُ قالَ الْجَمَلُ بَعْدَ اخْتِيارْ   يا رَفِيقِي فِي الْجِبالِ وَ الصَّحارْ
(٣) ما هُوَ هٰذا الْوُقُوفُ مِمَّ أَنْتْ   صِرْتَ حَيْرانًا بِمَ أَنْتَ افْتَكَرْتْ
رِجْلَكْ ضَعْ رَجُلًا فِي النَّهْرِ ذا   وَ اعْبُرِ الْحالَ وَ لا تَخْشَى الْأَذىٰ
(٤) فَدَلِيلًا أَنْتَ كُنْتَ وَ أَنا   لَكَ كُنْتُ التّابِعَ وِفْقَ الْمُنىٰ
لا تَقِفْ بَيْنَ الطَّرِيقِ وَ الْبَدَنْ   لَكَ لا تُرْخِي .. وَلا تَسْكُنْ زَمَنْ..
(٥) قالَ ذا الْماءُ غَزِيرٌ وَ عَمِيقْ   غَرَقًا أَحْذَرُ مِنْهُ يا رَفِيقْ
(٦) لَهُ قالَ الْجَمَلُ حَتّىٰ أَنا   أَنْظُرَ الْحَدَّ لَهُ فَاصْبِرْ هُنا
رِجْلَهُ فِي النَّهْرِ ذا خَلّىٰ الْجَمَلْ   مُسْرِعًا.. مِنْ دُونِ خَوْفٍ وَ وَجَلْ..

---

(١) تا بیامد بر لب جوئی بزرگ   کاندراو گشتی زبون پیل سترگ
(٢) موش آنجا ایستاد و خشك گشت   گفت أشتر ای رفیق کوه ودشت
(٣) این توقف چیست حیرانی چرا   پا بنه مردانه اندر جو در آ
(٤) تو قلاوزی و پیش آهنگ من   در میان ره مباش و تن مزن
(٥) گفت این آب شگرفست و عمیق   من همی ترسم ز غرقاب ای رفیق
(٦) گفت اشتر تا ببینم حد آب   پا در او بنهاد آن اشتر شتاب

(١) لَهُ قَالَ الْجَمَلُ إِذْ عَلِمَا　　أَيُّهَا الْفَارُ الَّذِي عَيْناً عَمَى

كَانَ لِلرُّكْبَةِ ذَا الْمَاءُ فَلِمْ　　أَنْتَ حَيْرَانٌ لَكَ الْفِكْرُ عُدِمْ

(٢) قَالَ فَالنَّمْلَةَ قَدْ كَانَ لَكَا　　وَلَنَا الثُّعْبَانَ كَانَ الْمُهْلِكَا

فَمِنَ الرُّكْبَةِ ذِي لِلرُّكْبَةِ　　كَمْ تَكُونُ مِنْ فُرُوقٍ جَمَّةٍ

(٣) لَوْ لَكَ كَانَ لِحَدِّ الرُّكْبَةِ　　يَا عَظِيمَ الْفَنِّ سَامِي الرُّتْبَةِ

فَوْقَ رَأْسِي عَبَرَ أَلْفَ ذِرَاعْ　　..عَزْمِي فِيهِ الْعُبُورَ مَا اسْتَطَاعْ..

(٤) مَرَّةً أُخْرَى لَهُ قَالَ الْأَدَبْ　　لَا تُخِلَّ أَنْتَ حَتَّى ذَا اللَّهَبْ

جِسْمَكَ وَالرُّوحَ لَا يُودِي وَلَا　　تَغْدُو بَعْدَ الْمُذْنِبَ وَالْخَجِلَا

(٥) أَنْتَ مَعْ فَارٍ يَكُونُ مِثْلَكَا　　مِنْ عِنَادٍ مَا تَرَى أَظْهِرْ لَكَا

أَبَداً لِلْفَارِ مَعْ كُلِّ جَمَلْ　　لَا يَكُونُ مِنْ كَلَامٍ أَوْ عَمَلْ

(٦) قَالَ تُبْتُ الْحَالَ لِلّٰهِ اعْبُرِ　　بِي مِنْ ذَا الْمَاءِ ..بِي الْمَوْتَ اغْدُرِ..

---

(١) گفت تا زانوست آب ای کور موش　　از چه حیران گشتی و رفتی زهوش

(٢) گفت مور تست و ما را اژدهاست　　که ز زانو تا بزانو فرقهاست

(٣) گر ترا تا زانوت ای پر هنر　　مر مرا صد گز گذشت ازفرق سر

(٤) گفت گستاخی مکن بار دگر　　تا نسوزد جسم و جانت زین شرر

(٥) تو مری با مثل خود موشان بکن　　با شتر هر موش را نبود سخن

(٦) گفت توبه کردم از بهر خدا　　بگذران زین آب مهلك مر مرا

(١) رَحْمَةٌ جاءَتْ لِقَلْبِ الْجَمَلِ ... قالَ لِلفارِ الضَّعيفِ الْوَجِلِ

نُطَّ و اجْلِس طَيِّباً فَوْقَ السَّنامْ ... لِي .. يا مَنْ تابَ فِعلاً وَ كَلامْ ..

(٢) ذا الْعُبُورُ لِيَ حَتْمِيّاً غَدا ... مِأَةَ الآفِ مِمَّنْ قَدْ بَدا

مِثْلَكَ مِنْ رَحْمَةٍ هذا الْعُبُورْ ... لَهُمْ اِنّي أَنا .. مَرَّ الْعُصُورْ..

(٣) إذ نَبِيّاً لَمْ تَكُ حَقَّ بِأَنْ ... في الطَّرِيقِ عَقَباً تَسْرِي زَمَنْ (١)

كَيْ مِنَ الْبِئْرِ بِيَومٍ نَحْوَ جاهْ ... تَصِلُ.. تَلْقَى طَرِيقاً لِنَداهْ ..

(٤) أَنْتَ إِذْ لَمْ تَكُ سُلْطاناً فَصِرْ ... تابِعاً.. في خَلفِهِ ما عِشْتَ سِرْ..

لِلْسَّفِينِ أَنْتَ لا تُجْرِ لِأَنْ ... لَمْ تَكُ النُّوتِيَّ فِي الْبَحْرِ زَمَنْ

(٥) حَيْثُ لَسْتَ الْكامِلَ الدُّكّانَ أَنْتْ ... وَحْدَكَ لا تَتَّخِذْ إمّا حَصَلْتْ

عاجِزاً كُنْ ضائِعاً حَتّى الْعَجِينْ ... تَغْدُو بِالطَّوْعِ لَكَ يَأْتِي الْيَقِينْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ بالصفاء ـ

---

(١) رحم آمد مر شتر را گفت هين ... بر جه و بر گردبان من نشين (١)

(٢) اين گذشتن شد مسلم مر مرا ... بگذرانم صد هزاران چون ترا

(٣) چون پيمبر نيستى پس رو براه ... تا رسى از چاه روزى سوى جاه

(٤) تو رعيت باش چون سلطان نهٔ ... خود مران چون مرد كشتيبان نهٔ

(٥) چون نهٔ كامل دكان تنها مگير ... دست خوش مى باش تا گردى خمير (٢)

---

(١) گردبان كوهان شتر است ـ

(٢) يعنى زبون باش پيش كامل تا خمير شوى و قابل پختن گردى ـ

(١) إنْصِتُوا فِي الذِّكْرِ إسْمَعْ ساكِتاً كُنْ وَ صِرْ عَبْداً مُطِيعاً صامِتاً(١)

إنْ لِسانَ الْحَقِّ ما كُنْتَ فَكُنْ لِمَقالِ الأَوْلِياءِ كَالأُذُنْ

(٢) وَ إذا ما قُلْتَ كَالْمُسْتَفْسِرِ قُلْ مَعَ الأَمْلاكِ خَيْرِ الْبَشَرِ

(٣) مِثْلَ مِسْكِينٍ وَ حِقْدٍ وَ حَسَدْ بُدْءاً مِنْ شَهْوَةٍ وَهْيَ أَبَدْ

لَوْ تَراها رَسَخَتْ فِيكَ فَمِنْ عادَةٍ كانَتْ بِكَ..هَبْ لَمْ تَبِنْ..

(٤) فَعَلَى مَنْ كانَ خَلْفاً سَحَباً لَكَ مِنْ حِقْدٍ تَزِيدُ غَضَبا

حَيْثُ مِنْ عادَتِكَ الْخُلْقُ الْقَبِيحْ كانَ..لَمْ تَأْلَفْ إلى الْخُلْقِ الْمَلِيحْ..

(٥) حَيْثُ أَكْلَ الطِّينِ أَدْمَنْتَ فَمِنْ لَكَ مِنْهُ سَحَبَ خُلْفاً لِمَنْ

بِالْعَدُوِّ لَكَ كانَ.. تَنْفِرُ.. ..مِنْهُ وَ الْفِعْلَ عَلَيْهِ تَنْكُرُ..

---

(١) (و اذا قرء القرآن فاستمعوا له و انصتوا لعلكم ترحمون) - يعنى أنصتوا بألسنتكم الظاهرة لتسمعوا الله بآذانكم الظاهرة و أنصتوا بألسنتكم الباطنة لتسمعوا بآذانكم الباطنة ولهذا قال فيالشطر الثانى او لما انك لم تك لسان الله أى لم تقدر على النصيحة كن مستمعاً لخلفاء الله فأن الله يقول على لسان عبده اللذى هو مظهر الوحى الالهامى - (ور بگوئى مشكل استفسار گو) -

---

(١) أنصتوا را گوش كن خاموش باش چون زبان حق نگشتى گوش باش

(٢) ور بگوئى شكل استفسار گو با شهنشاهان تو مسكين وار گو

(٣) ابتداى كبر و كين از شهوتست راسخى شهوتت از عادتست

(٤) چون ز عادت گشت محكم خوى بد خشم آيد بر كسى كت واكشد

(٥) چونكه تو گلخوار گشتى هر كه او واكشد از گل ترا باشد عدو

(١) عابدوا الأوثانِ لمّا للوثن — عبدوا حبّوا له مرّ الزمن
هم لمن كانوا طريق الوثنِ — منعوا الخصم غدو في العلنِ
(٢) حيث إبليس زماناً عودا — أن يكون السيّد و المقتدى
هو من طبع جماري نظر — آدم المسجود طيناً محتقر
(٣) هل يرى من أحدٍ غيري زعيم — كي هو مسجود من مثلي عظيم
صار .. و الحبر الجليل المقتدى.. — ..لا أرى مثلي شخصاً أحداً..
(٤) سمّ السؤدد و الأمن غدا — ذلك الروح اللذي في الابتدا
كان ترياقاً للانِ نسبا — ..عظم شأناً و جلّ طلبا..(١)
(٥) فمن الحيّات لو أنّ الجبل — مليءَ إيّاك أن تبدي الوجل
منبع الترياق في باطنه — كان فلتنظر إلى كامنه

(١) نسخة ثانية ـ مخزن الترياق فی باطنه ـ

(١) بت برستان چونکه خو با بت کنند — مانعان راه بت را دشمن اند
(٢) چونکه کرد ابلیس خو با سروری — دید آدم را حقیر او از خری
(٣) که به از من سرور دیگر بود — تا که او مسجود چون‌من کس شود
(٤) سروری زهر است جز آن روح را — کو بود ترياق لانی ز ابتدا (١)
(٥) کوه گر پر مار شد باکی مدار — که بود اندر درون ترياق زار

(١) لان کوهی است درآذربایجان وتریاق لانی بآن منسوب است که آن را تریاق گرانبهائی میدانند ـ

(١) حَيْثُ ذَا السُّؤْدَدُ قَدْ صَارَ نَدِيمْ | لَكَ فَالْخَصْمُ وَ الضِّدُّ الْقَدِيمْ
كُلُّ مَنْ كَانَ لَكَ حِيناً كَسَرْ | أَوْ خِلَافاً مَعَكَ أَبْداً وَ أَسَرْ

(٢) إِذْ خِلَافَ خُلْقِكَ قَالَ أَحَدْ | مَعَهُ كَمْ تُبْدِي حِقْداً وَ حَسَدْ

(٣) أَنْ هُوَ مِنْ عَادَتِي يَقْلَعُنِي | لَهُ دَوْماً تَابِعاً يَجْعَلُنِي

(٤) إِذْ تَزُوْلُ الْعَادَةُ السَّيِّئَةُ | فِيكَ مَنْ كَانَتْ هِيَ الْمُحْكَمَةُ
فَمَتَى الْمَعْبَدُ الْمَنَارِ يَشِبْ | مِنْ خِلَافٍ أَوْ بِحِقْدٍ يَلْتَهِبْ (١)

(٥) هُوَ مَعَ مَنْ خَالَفَ الرِّفْقَ عَمَلْ | يَضَعُ فِي قَلْبِهِ مِنْهُ الْمَحَلْ

---

(١) آتشکده بیت النار للمجوس و أراد به جوفك و هو مملو بالکبر و العجب و حب الریاسة ـ

---

(١) سروری چون شد دماغت را ندیم | هر که بشکستت شود خصم قدیم

(٢) چون خلاف خوی تو گوید کسی | کینها خیزد ترا با او بسی

(٣) که مرا از خوی خود بر می کند | مر مرا شاگرد و تابع می کند

(٤) چون نباشد خوی بد محکم شده | کی فروزد از خلاف آتشکده

(٥) با مخالف او مدارا می کند | در دل او خویش را جامی کند (١)

---

(١) ظاهر آنست که ضمیر او راجع به بدخوست و مراد از مخالف ناصح اوست شارحی گفته که این بیت به بیت سابق (چون خلاف خوی تو گوید کسی) ارتباط دارد و ضمیر او بناصح ارجاع شده و مخالف عبارت است از بدخوئی که با ناصح مخالفت میکند یعنی آن ناصح با مخالف خود که بدخوست مدارا میکند تا در دل وی جا کند و پند ناصح پسندیده وی شود ـ

(١) حَيْثُ ذا الْخُلْقُ الْقَبِيحُ فِيكَ عادْ … مُحْكَماً .. بِالْقُوَّةِ اشْتَدَّ وَ زادْ ..

صارَ بِالعادَةِ نَمْلُ الشَّهْوَةِ … قاتِلا بِالسَّمِّ مِثْلَ الْحَيَّةِ

(٢) بِارْتِياضٍ لَكَ نارُ الشَّهْوَةِ … اُقْتُلْ .. ارْفَعْها وَ لَوْ كَالذَّرَّةِ ..

بِسِوَى هٰذا اَلَكَ الْحَيَّةُ قَدْ … صارَتِ الثُّعْبانَ .. جَلَّتْ بِالنَّكَدْ ..

(٣) لٰكِنِ .. الْعادَةَ .. كُلٌّ حَيَّتَهْ … نَظَرَ مِنْ غَيْرِ خُبْرٍ نَمْلَتَهْ

أَنْتَ مِنْ ذِي الْقَلْبِ وَالرُّوحِ الْجَلِيّ … حالَكَ بِالصَّبْرِ وَ الْفَحْصِ اسْئَلِ

(٤) فَالنُّحاسُ الذَّهَبَ لَوْ لَمْ يَصِرْ … ما دَرَى أَنِّي النُّحاسُ الْمُنْكَدِرْ

وَ إِذا ما الْقَلْبُ ما صارَ الْمَلِكْ … ما دَرَى أَنِّي الْمُفْلِسُ وَ الْمُرْتَبِكْ

(٥) أَنْتَ كَالْأَكْسِيرِ إِخْدِمْ لِلْنُّحاسْ … أَنْتَ يا قَلْبُ بِجِدٍّ وَ مِراسْ

إِحْمِلِ الْجَوْرَ لِذِي الْقَلْبِ اصْبِرِ … وَ لَهُ اخْضَعْ وَ كَما رامَ اظْهِرِ

---

(١) زانكه خوى بد بگشتست استوار … مور شهوت شد ز عادت همچو مار

(٢) نار شهوت را بكش در ابتدا … ورنه اينك گشت مارت اژدها

(٣) ليك هر كس مور بيند مار خويش … تو ز صاحبدل كن استفسار خويش

(٤) تا نشد زر مس نداند من مسم … تا نشد شه دل نداند مفلسم

(٥) خدمت اكسير كن مسواد تو … جور مى كش اى دل از دلدار تو

(١) مَنْ هُمُ أَهْلَ الْقُلُوبِ حَسَناً　إِدرِ هٰذا وَ لَهُ انْظُرْ زَمناً
مَنْ هُمُ كَاللَّيْلِ كانُوا وَ النَّهارْ　طَفرُوا مِن ذِي الدنا ،راموا الفرار..
(٢) قُلْ قَلِيلاً عَيْبَ مَنْ حقّاً عَبدْ　رَبَّهُ غَيْرَ هُداهُ ما وَجدْ
قَلِّلِ التُهْمَةَ لِلمَلْكِ الوحِيدْ　بِاللُّصُوصِيةِ . وَ الْخَسِ الزَّهِيدْ..

فى بيان كرامات ذلك الدرويش اللذى اتهموه بالسرقة فى السفينة

(٣) كانَ شَيْخٌ نَزَلَ جوفَ السَّفِينْ　مِنْ مَتاعِ الصبرِ مِنْهُ وَ الْيَقِينْ
وَ الرُجولِيَّةِ لِلفَقْرِ صَنَعْ　كارَةً.. راقَتْ عَلى الظَهْرِ وَضَعْ..
(٤) ضاعَ كِيسُ الذَّهَبِ وَهُوَ غفى　كُلٌّ مَنْ بانَ هُناكَ أَوْ خَفى
فَتَشُوا وَ الشَّيْخُ أَيضاً لَهُمُ　بانَ وَ الرَّيْبُ تَسرّىٰ بِهِمُ

---

(١) كيست دلدار اهل دل نيكو بدان　كه چو روز و شب جهانند از جهان
(٢) عيب كم گو بندهٔ الله را　متهم كم كن بدزدى شاه را

گرامات آن درويش كه در كشتى متهمش بدزدى كردند

(٣) بود درويشى درون كشتئى　ساخته از رخت مردى پشتهٔ
(٤) پاره شد هميان زر او خفته بود　جمله را جستند او را هم نمود

(١) وَ لِذا قالُوا الْفَقِيرَ مَنْ رَقَدْ   نَفْحَصُ أَيْضاً.. عسى الْكِيس وَجَدْ..
وَ مِنَ الْغَمِ لَهُ رَبُّ الْذَهَبْ   أَيْقَظَ .. وَ الْذَّهَبَ مِنْهُ طَلَبْ..
(٢) قالَ كِيسُ الذَّهَبِ فِي ذا السَّفِينْ   ضاعَ وَ الْكُلَّ يَساراً وَ يَمِينْ..
نَحْنُ فَتَّشْنا وَ أَنْتَ لِلْخَلاصْ   ما لَكَ بُدٌّ .. وَ لا تَلْقى الْمَناصْ..
(٣) إِخْلَعِ الْخِرْقَةَ مِنْها عارِيا   كُنْ.. فَأَنْتَ الْخَلْقَ كُنْتَ الْهادِيا..
كَيْ بِهذا الْخَلْقَ مِنْ وَهْمٍ بِكا   تَفْرَغُ .. تَحْفَظْ فِيها قَدْرَكا..
(٤) قالَ يا رَبُّ الْأَخِسّاءُ الْغُلامْ   لَكَ هُمْ زادُوا إِتِّهاماً بِالْحَرامْ
(٥) أَوْصِلِ الْأَمْرَ بِتَخْلِيصِي الْوَجِعْ   حَيْثُ حَلَّ قَلْبُهُ الْوافِي اللَّمِعْ
فِي الزَّمانِ ذا وَ مِنْ كُلِّ طَرَفْ   أَخْرَجَتْ أَرْؤُوسَها صَفاً فَصَفْ
(٦) مِأَةَ الْأُفِ أُلْفِ سَمَكَهْ   مِنْ خِضَمِ الْبَحْرِ كُلٌّ مُمْسِكَهْ
فِي الْفَمِ مِنْها يَتِيمَ الدُرَّةِ   ما لَها مِنْ ثَمَنٍ بِالْمَرَّةِ

---

(١) کین فقیر خفته را جوئیم هم   کرد بیدارش ز غم صاحب درم
(٢) که درین کشتی درم‌دان گم‌شده‌است   جمله را جستیم نتوانی تو رست (١)
(٣) دلق بیرون کن برهنه شو ز دلق   تا ز تو فارغ شوند اوهام خلق
(٤) گفت یا رب مر غلامت را خسان   متهم کردند فرمان در رسان
(٥) چون بدرد آمد دل روشن از آن   سر برون کردند هر سو در زمان
(٦) صد هزاران ماهی از دریای ژرف   در دهان هر یکی در شگرف

---

(١) نسخه‌دوم ـ که درین کشتی‌چرمدان گم شده است ـ چرمدان کیسه را گویند

(١) فَخَراجُ الْمُلْكِ كُلٌّ دُرَّةٍ   لِلْأِلٰهِ ذِي وَ ما مِنْ شِرْكَةٍ

(٢) فِي السَّفِينِ هُوَ مِنْ تِلْكَ الدُّرَرْ   جَعَلَ الْمِقْدارَ مِنْ بَعْدُ طَفَرْ

فِي الْهَواءِ خارِجاً مِنْهُ قَعَدْ   فَوْقَ كُرْسِيّ .. لَهُ الْحَقُّ أَعَدْ ..

(٣) كَالسَّلاطِينِ عَلَى الدَّسْتِ الْجُلُوسْ   رَبَّعَ مِنْهُ أَمِيراً لِلنُّفُوسْ

هُوَ فِي أَوْجِ الْعُلُوِّ وَ السَّفِينْ   فِي أَمامِ عَيْنِهِ .. عَيْنِ الْيَقِينْ ..

(٤) قالَ إِمْضُوا فَالسَّفِينُ لَكُمُ   وَلِيَ الْحَقُّ لِكَيْ بَيْنَكُمُ

لا يَكُونُ اللِّصَّ هٰذا وَ الْفَقِيرْ   .. وَ لَكُمْ يَغْدُو ذَلِيلاً وَ أَسِيرْ ..

(٥) لِنَرىٰ مَنْ كانَ فِي هٰذا الْفِراقْ   خاسِراً إِنِّي بِطِيبٍ وَ اشْتِياقْ

أَنْ أَنا لِلْحَقِّ صِرْتُ الْمُزْدَوِجْ   مُفْرَداً مَعْ خَلْقِهِ لَمْ أَمْتَزِجْ

(٦) بِالْخُصُوصِيَّةِ لِي لا يَتَّهِمْ   لا زِمامِي مَنْ لِجُودٍ يَسْتَلِمْ

هُوَ يُعْطِي فِي زَمانٍ لِأَحَدْ   أَوْ عَلَيَّ يَغْمِزُ .. إِمّا وَجَدْ ..

---

(١) هر یکی دری خراج ملکتی   کز الهت این ندارد شرکتی

(٢) در چند انداخت در کشتی و جست   مر هوا را ساخت کرسی ونشست

(٣) خوش مربع چون شهان بر تخت خویش   او فراز اوج کشتی‌اش به پیش

(٤) گفت او کشتی شما را حق مرا   تا نباشد با شما دزد وگدا

(٥) تا کرا باشد خسارت در فراق   من خوشم جفت حق و باخلق طاق

(٦) نه مرا او تهمت دزدی نهد   نه مهارم را بغمازی دهد

(١) فَلَهُ أَهْلُ السَّفِينِ صَخِبُوا ... يا هُمامُ مِمَّ كانَ وَهَبُوا

(٢) ذا الْمَقامَ السّامِيَ قالَ فَمِنْ ... تُهْمَةٍ مِنْكُمْ لِمِسْكِينٍ وَهِنْ

و مِنَ الْإِيذاءِ لِلْحَقِّ عَلى ... شَيْءٍ النَّزْرِ الْحَقِيرِ فِي الْمَلا

(٣) بَلْ و حاشا اللهَ مِنْ تَعْظِيمِنا ... لِلْمُلُوكِ الطُّهْرِ أَوْ تَسْلِيمِنا

فَعَلى كُلِّ فَقِيرٍ مالِيا ... سُوءُ ظَنٍّ لا و لا حِقْدٌ بِيا

(٤) هُمْ أُولاءُ الْفُقَراءُ الطَّيِّبُونْ ... حَسِنُوا الأنفاسِ رُوحاً يَهَبُونْ

مَنْ لِتَعْظِيمٍ لَهُمْ أَيٌّ عَبَسْ ... نَزَلَ وَ الطُّورَ كانُوا وَ الْقَبَسْ(١)

(٥) لَيْسَ ذا الْفَقْرُ لِأَجْلِ الْاِضْطِرابْ ... أَوْ يَدُورُ هُوَ مِنْ بابٍ لِبابْ

بَلْ لِأَجْلِ أَنْ سِوى الْحَقِّ الْأَحَدْ ... كانَ مَعْدُوماً وَ لَيْسَ مِنْ أَحَدْ

---

(١) وقد مر سبب نزول سورة عبس على الرسول (ص) ان نزولها خاص وحكمها عام لكل فقير كان على أثر عامر بن أم مكتوم وتفسيرها مر في قوله (ترك گفتن آن مرد ناصح بعد از مبالغه پند مغرور) .

---

(١) بانگ کردند اهل کشتی ای همام ... از چه دادندت چنین عالی مقام

(٢) گفت از تهمت نهادن بر فقیر ... وز حق آزاری پی چیزی حقیر

(٣) حاش لله بل ز تعظیم شهان ... که نبودم بر فقیران بدگمان

(٤) آن فقیران لطیف خوش نفس ... کز پی تعظیم شان آمد عبس

(٥) آن فقیری بهر پیچاپیچ نیست ... بل پی آنکه بجز حق هیچ نیست

(۱) كَيْفَ يَا هٰذَا أَنَا أَتَّهِمُ ... أَوْلِيَاءَ الْحَضْرَةِ مَنْ لَهُمُ

جَعَلَ الْحَقُّ تَعَالَى لِاشْتِيَاقْ ... أُمَنَاءَ مَخْزَنِ السَّبْعِ الطِّبَاقْ

(۲) تَصْلُحُ لِلتُّهْمَةِ النَّفْسُ وَ لَمْ ... يَصْلُحِ الْعَقْلُ الشَّرِيفُ لِلتُّهَمْ

يَصْلُحُ لِلتُّهْمَةِ الْحِسُّ وَ لَمْ ... يَصْلُحِ النُّورُ اللَّطِيفُ ذُوالْعِظَمْ

(۳) هٰذِهِ النَّفْسُ أَنْتَ لِلسَّفْسَطَهْ ... بِالْخَيَالَاتِ غَدَتْ مُرْتَبِطَهْ(۱)

وَيْلَكَ اضْرِبْهَا لَهَا الضَّرْبُ الدَّرَجْ ... لَا بَرَاهِينَ تُقَالُ وَ حُجَجْ

(٤) يَنْظُرُ مُعْجِزَةً فِي ذَا الزَّمَانْ ... يَسْتَنِيرُ قَلْبُهُ يَرْجُو الْأَمَانْ

بَعْدَ ذَا قَالَ الْخَيَالُ ذَاكَ كَانْ ... ..وَ بِهِ بَاطِنُهُ يَبْدُو عِيَانْ..

---

(۱) ای النفس انت سوفسطاتية أضربها لان ضربها بالرياضات يصلحها و لا يصلحها قولك لها الحجج العقلية و النقلية و السوفسطائی هو اللذی ينكر حقائق الاشياء و يقول انها خيالات و لا يری لوجودها ثبوتاً كذا النفس مثله مصرة علی مشتهياتها لا تجيئی للطاعة الا بالضرب ـ

---

(۱) متهم چون دارم آنها را که حق ... کرد أمين مخزن هفتم طبق

(۲) متهم نفس است نهٔ عقل شریف ... متهم حس است نهٔ نور لطیف

(۳) نفس سوفسطائی آمد می زنش ... کش زدن سازد نه حجت گفتنش (۱)

(٤) معجزه بیند فروزد آن زمان ... بعد از آن گوید خیالی بود آن

---

(۱) سوف بزبان یونانی علم و حکمت را گویند و اسطا بمعنی مزخرف و موهون باشد ـ یعنی با سوفسطائی نتوانی او را بحجت قانع کنی ـ سوفسطائیه گروهی از زنادقه که منکر حقایق هستند و سه فرقه‌اند عنادیه است که میگوید عالم حقایق ندارد وهمه و همیات و عندیه است که میگوید حقایق عالم اعتباری است اگر جوهر اعتبار کنیم جوهر است و اگر عرض اعتبار کنیم عرض است و لا أدریه است که میگویند مادربودن و نبودن حقایق شك داریم و در شك نیز شك داریم ـ

(١) لَوْ عَجِيبُ ٱلنَّظَرِ ذٰاكَ غَدٰا　　وٰاقِعِيًّا وَهْوَ.. بِالْحَقِّ بَدٰا..
كَيْفَ فِي ٱلْعَيْنِ بِلَيْلٍ وَ نَهٰارْ　　لٰا يُقِيمُ..لِمْ يَكُونُ فِي سِتٰارْ..
(٢) ذٰا مُقِيمُ عَيْنِ مَنْ هُمْ نَظُفُوا　　وَعَلٰى ٱلْخَلْقِ جَمِيعاً شَرُفُوا
وَ لِعَيْنِ ٱلْحَيَوٰانِ بِالْقَرِينْ　　أَبَداً مٰا كٰانَ.. ذٰا فَاعْلَمْ يَقِين..
(٣) أَنْ بِذٰاكَ ٱلْعَجَبَ قَدْ وَجَدٰا　　هُوَ مِنْ ذٰا ٱلْحِسِّ عٰاراً عَدَدٰا(١)
وَ مَتٰى ٱلطّٰاوُوسَ فِي بِئْرٍ يَضِيقْ　　نَزَلَ ..ٱلْمَكْثَ بِهِ أَنّٰى يُطِيقْ..
(٤) وَ لِأَنْ لِي أَنْتَ حِيناً لٰا تَقُولْ　　بِالْكَلٰامِ مُسْهِبٌ قُلْتَ ٱلذُّيُولْ
وٰاحِداً قُلْتُ أَنٰا مِنْ مِاْةٍ　　وَ هُوَ ذٰا ٱلْوٰاحِدُ مِثْلُ ٱلشَّعْرَةِ

---

(١) اى فالمعجزة اللتى هى كالطاوس لا تدخل حس الحيوان ـ

---

(١) ور حقيقت بود آن ديد عجب　　چون مقيم چشم نامد روز وشب
(٢) آن مقيم چشم پاكان ميشود　　نى قرين چشم حيوان مى‌شود
(٣) كان عجب زين حس دارد عار و ننگ　　كى بود طاوس اندر چاه تنگ
(٤) تا نگوئى مر مرا بسيار گو　　من ز صد يك گويم و آن همچو مو

فى بيان تشنيع الصوفية على ذلك الصوفى قدام الشيخ بأنه يتكلم كثيراً

(١) فَإِلى الصُّوفِيِّ فِعْلا شَنِعاً نَسَبَ الصُّوفِيَّةُ مُبْتَدِعاً(١)
وَ إِلى شَيْخِ الرِّباطِ ذَهَبُوا لَهُ قالُوا.. ما بِهِ هُمْ كَذِبُوا..
(٢) وَ لِذاكَ الشَّيْخِ قالُوا بِعَجَلْ فَمِنَ الصُّوفِيِّ ذا يا مَنْ عَدَلْ
ثَمَنَ أَرْواحِنا خُذْ يا إِمامْ مِنْهُ خَلِّصنا.. بِهِ نَلْقى الحِمامْ..
(٣) قالَ ما الشَّكْوى لَكُمْ بِالآخِرِ أَيُّها الصُّوفِيَّةُ بِالظّاهِرِ
فَلِذا الصُّوفِيُّ عاداتٌ ثَلاثْ خَشْنَةٌ قالُوا.. وَما مِنْهُ اكْتِراثْ..
(٤) فِي الكَلامِ قالَ كُثْراً كَالجَرَسْ فِي الطَّعامِ.. لَوْلاهُ كانَ التَّمَسْ..
هُوَ مِنْ عِشْرِينَ شَخْصٍ أَكَلا أَكْثَرَ.. فِي ذا دَرى كُلُّ المَلا..

---

(١) نسخة ثانية ـ فعلى الصوفى فعلا شنعا ضرب الصوفية مبتدعا ـ

تشنيع زدن صوفيان پيش شيخ براى صوفى كه بسيار ميگويد

(١) صوفيان بر صوفئى شنعه زدند پيش شيخ خانقاهى آمدند
(٢) شيخ را گفتند داد جان ما تو از اين صوفى بخواه اى پيشوا
(٣) گفت آخر چه گله است اى صوفيان گفت اين صوفى سه خودارد گران
(٤) در سخن بسيار گو همچون جرس درخورش أفزون خورداز بيست كس

(١) وَ كَأَهْلِ الْكَهْفِ لَوْنامَ الصَّحْبْ أَظْهَرَ الصُّوفِيَّةُ رامُو الشَّغَبْ

(٢) فِي أمامِ الشَّيْخِ وَ الشَّيْخُ أَمالْ وَجْهَهُ نَحْوَ الْفَقِيرِ ثُمَّ قالْ

فَبِكُلِّ حالٍ أَمْسِكْ لِلْوَسْطْ هُوَ خَيْرٌ غَيْرُهُ كانَ الْغَلَطْ

(٣) فِي الْأُمُورِ الْأَوْسَطُ وِفْقَ الْخَبَرْ أَخْيَرَ كانَ وَ أَسْمَى فِي النَّظَرْ

مِثْلَما الْأَخلاطُ عِنْدَ الْإِعْتِدالْ جاءَ مِنْها النَّفْعُ كُثْراً بِالْمَآلْ

(٤) فَإِذا ما الْخِلْطُ زادَ بِالْعَرَضْ بانَ فِي جِسْمِ الْوَرى مِنْهُ الْمَرَضْ

(٥) فَعَلى مَنْ كانَ صَحْباً وَ قَرِينْ لا تُزِدْ بِالصِّفَةِ فَهُوَ يَقِينْ

بِالْفِراقِ جاءَ دَوْماً وَ الْبِعادْ يَحْدُثُ مِنْهُ الْخِلافُ وَ التَّضادْ

---

(١) ور بخسبید هست چون اصحاب کهف صوفیان کردند پیش شیخ زحف (١)

(٢) شیخ رو آورد سوی آن فقیر که ز هر حالی که هست اوساط گیر

(٣) در خبر خیر الامور اوساطها نافع آمد ز اعتدال اخلاطها

(٤) گر یکی خلطی فزون شد از عرض در تن مردم پدید آمد مرض

(٥) بر قرین خویش مفزا در صفت کان فراق آرد یقین در عاقبت

---

(١) در برخی از نسخ زهف با هاء هوز بمعنی چالاکی است ومیگویند اگر زحف با حای حطی باشد که بمعنی جنگ است در قافیه کهف اشکال می آید و پاسخ میدهند که شعرای دیگر نیز بدین روش قافیه آوردند مانند فردوسی :

بنام خداوند تنزیل وحی خداوند أمر و خداوند نهی

(١) نُطقُ مُوسىٰ حَسَناً كانَ وَزِين ... لٰكِن أيضاً هُوَ بِالْوَصفِ يَقِين
زائِداً كانَ عَلَى الْقَولِ الْجَلِيلْ ... لِلرَّفِيقِ الفَذِّ .. وَالصَّفوِ الْجَمِيلْ ..
(٢) فَمعَ الْخِضْرِ أتى الزّائِدُ ذاكْ ... بِشِقاقٍ .. وُلِدَ مِنْهُ ارْتِباكْ ..
قالَ فابْعِدْ مُسْهِبٌ أنتَ الفِراقْ ... بَيْنَنا .. لا أرْغَبُ مَعَكَ التَّلاقْ ..
(٣) قالَ يا مُوسىٰ إذا كُنتَ الْكَلامْ ... تُكْثِرُ فابْعِدْ وَ دَعْنِي بِالْمَرامْ
بِسوىٰ ذاكَ مَعِي كُنْ أبْكَما ... مُغْمِضَ الْعَيْنِ جَدِيراً بِالْعَمىٰ
(٤) وَ إذا لَمْ تَبْعُدْ اخْتَرْتَ الْخِصامْ ... وَ قَعَدْتَ لَسْتَ وِفْقِي بِالْمَرامْ
أنْتَ فِي الْمَعْنىٰ ذَهَبْتَ وَانْقَطَعْتْ ... وَ عَنِ الْمَحْبُوبِ بِنْتَ وامْتَنَعْتْ ..
(٥) فَإذا أحْدَثْتَ أنْتَ صَدْفَةً ... فِي الصَّلاةِ لَكَ قالَتْ جَهْرَةً
لِلْوُضُوءِ رُحْ سَرِيعاً وَ احْضَرِ ... لِلصَّلاةِ ثانِياً .. لَمْ تَطْهُرِ ..

---

(١) نطق موسى بود أندازه و ليك ... هم فزون آمد ز گفت يار نيك
(٢) آن فزونى با خضر آمد شقاق ... گفت رو تو مكثرى هذا فراق
(٣) موسيا بسيار گوئى دور شو ... ورنه با من گنگ باش و كورشو
(٤) ورنه رفتى وز ستيزه شستهٔ ... تو بمعنى رفتهٔ بگسستهٔ
(٥) چون حدث كردى تو ناگه در نماز ... گويدت سوى طهارت رو بتاز

(١)وَ إذا ما لَم تَرُح صِرتَ الحِراكْ — ساذَجاً تُبدي بِلا مَعنى هُناكْ
يا غَوِيٌّ اقعُدْ لَكَ تِلكَ الصَّلاةْ — ذَهَبَت ..صارَتْ قَضاءً وَ فَواتْ..
(٢) إمضِ واذهَبْ نَحوَ مَن هُمْ قُرَناءْ — لَكَ كانُوا .. و بِشُغلٍ شُرَكاءْ..
عاشِقُوا قَولِكَ صادُونَ لَهُ — ..بِهِمُ شَبَّ الهَوَى و الوَلَهُ..
(٣)فَعَلى النُّوّامِ قَدْ زادَ العَسَسْ — رِفعَةً و السَّمَكُ مَرَّ الغَلَسْ
(٤)ما لَهُ مِن حاجَةٍ مَن لَبِسُوا — لِلثِّيابِ نَظَرُوا وَ التَمَسُوا
دَوماً القَصّارُ رُوحُ مَن عَرى — بِالتَّجَلِّي زَيَّنَ .. لا كَالوَرى..
(٥) أنتَ إمّا تَرجِعُ عَمَّن عَرى — نَحوَ سَمتٍ ..و تَكُونَ كَالوَرى..
أو تَصيرَ مِن لِباسِ البَدَنِ — عارِياً مِثلَهُمُ .. في الزَّمَنِ..
(٦)و إذا بِالكُلِّ لَمْ تَقدِرْ بِأن — عارِياً تَغدُو لَكَ طابَ البَدَنْ
قَلِّلِ الأَلبِسَةَ حَتّى الوَسَطْ — لِلطَّرِيقِ تَقطَعُ.. لا في شَطَطْ..(١)

---

(١) اى قلل الالبسة من قولك كيف و لم و لا تكن خالصاً لتربية وجودك بل معتدلا فى جميع احوالك —

---

(١) ور نرفتى خشك جنبان مى شوى — خود نمازت رفت بنشين اى غوى
(٢) رو برآنها كه هم جفت توأند — عاشقان تشنهٔ گفت توأند
(٣) پاسبان بر خوابناكان بر فزود — ماهيان را پاسبان حاجت نبود
(٤) جامه پوشان را نظر در گازراست — جان عريان را تجلى زيور است
(٥) يا ز عريانان به يك سو باز رو — يا چو ايشان فارغ از تن جامه شو
(٦) ورنه مى‌تانى كه كل عارى شوى — جامه كم كن تا ره اوسط شوى

فی بیان عذر الفقیر الی شیخ الرباط

(۱) فَلِذٰاكَ الشَّيْخِ قَدْ قٰالَ الْفَقِيرْ حالُهُ أَبْدا لَهُ الأَمْرَ السَّتِيرْ
عُذْرَهُ مَعْ ذٰاكَ فِيهِ قَرَنٰا ثَمَنَ الْخُسْرٰانِ .. طَوْعاً إِذْ عَنٰا ..
(۲) فَجَوٰابَ الشَّيْخِ عَنْ كُلِّ سُؤٰالْ هُوَ أَعْطٰى .. وَلَهُ بِالْوِفْقِ قٰالْ..
أَشْبَهَتْ أَجْوِبَةَ الْخِضْرِ الصَّحِيحْ كُلُّهٰا كٰانَتْ وَ بِالْقَوْلِ الْمَلِيحْ
(۳) لِسُؤٰالاٰتِ الْكَلِيمِ الأَجْوِبَهْ ذِي.. وَ مَنْ زٰادَتْ عُلاٰ بِالْمَرْتَبَهْ..(۱)
فَلَهٰا الْخِضْرُ مِنَ الرَّبِّ الْعَلِيمْ أَظْهَرَ ..بٰانَ بِهٰا السِّرُّ الْعَظِيمْ..
(٤) مِنْهُ كُلُّ مُشْكِلٍ كَمْ زٰادَ حَلْ وَ لِكُلِّ مُشْكِلٍ عِنْدَ الْعَمَلْ
وَهَبَ الْمِفْتٰاحَ بِالْسِّرِّ دَرٰى ..وَ دَرٰىما سُتِرَ عِنْدَ الْوَرٰى..(۲)

(۱) کما اخبر بهاالرب تعالی فی‌سورة الکهف ومرت أیضاً متفرقاً فی هذا الکتاب.
(۲) نسخة ثانية - ما غفل عنه الورى -

عذر گفتن فقیر با شیخ خانقاه

(۱) پس فقیران شیخ را احوال گفت عذر را با آن غرامت کرد جفت
(۲) هر سؤال شیخ را داد او جواب چون جوابات خضر خوب وصواب
(۳) آن جوابات سؤالات کلیم کش خضر بنمود از رب عظیم
(٤) گشت مشکلهاش حل أفزون زیاد از پی هر مشکلش مفتاح داد (۱)

(۱) ضمیر شین راجع بسوی آن شیخ یعنی مشکلهای شیخ که در حق فقیر بود بظاهر افعال او رهنمائی نموده شیخ را تا اینکه بفرمان او همه مشکلها گشایش شد و برای هر مشکلی مفتاح داد شارحی گفته که ضمیر شین در هردو مصراع راجع بموسی(ع) میباشد وفاعل دادخضر است برای تفصیل بصفحه ۲۰۳ ج ۲ شرح بحر العلوم رجوع شود.

(١) فِي جَوابِ الشَّيْخِ كَمْ أَبْدا اهْتِمامْ … وَ لَهُ قالَ عَلى وِفْقِ الْمَرامْ

فَمِنَ الْخِضْرِ لِذا الدَّرْوِيشِ كانْ … أَيضاً الْإِرْثُ أَتى بَعْدَامْتِحانْ

(٢) فَالطَّرِيقُ الْأَوْسَطُ قالَ وَ إِنْ … حِكْمَةٌ فِيهِ وَ سِرٌّ لَمْ يَبِنْ

لٰكِنِ الْأَوْسَطُ نِسبِيّاً غَدا … أَيضاً الْفَرْدَ بِحالٍ ما بَدا

(٣) إِنَّ ماءَ النَّهْرِ قَلَّ لِلْجَمَلْ … نِسْبَةً لٰكِنْ مَعَ الْفارِ الْمَثَلْ

(٤) كانَ لِلْمَرْءِ فَمَنْ مِنْهُ الصِّفَهْ … يَأْكُلُ أَرْبَعَةً لِلْأَرْغِفَهْ

لَوْ هُوَ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلاثاً أَكَلا … أَوْسَطاً ذاكَ لَهُ قَدْ حَصَلا

(٥) وَ إِذا ما أَكَلَ لِلْأَرْبَعَهْ … كُلَّها كَالْعادَةِ الْمُتَّبَعَهْ

فَعَنِ الْأَوْسَطِ دَوْماً بَعُدا … كانَ كَالْبَطِّ بِحِرْصٍ قُيِّدا

(٦) عَشَرَةَ ارْغِفَةٍ مَنْ أَكَلا … سِتَّةً لَوْ أَكَلَ اعْلَمْ جُعِلا

ذٰلِكَ الْأَوْسَطُ هٰذا السِّرُّ أَنْتْ … إِدْرِ وَ اعْرِفْ ما لَكَ مِنْهُ أَبِنْتْ

---

(١) از خضر درویش هم میراث داشت … در جواب شیخ همت برگماشت

(٢) گفت راه اوسط ار چه حکمتست … لیك اوسط نیز هم با نسبتست

(٣) آب جو نسبت باشتر هست کم … لیك باشد موش را آن همچو یم

(٤) هر که را باشد وظیفه چار نان … دو خورد یا سه خورد هست اوسط آن

(٥) ور خورد هر چار دور از اوسط است … او اسیر حرص مانند بط است

(٦) هر که او را اشتها ده نان بود … شش خورد می‌دان که اوسط آن بود

(١) أَنَا خَمْسُونَ رَغِيفاً إِذْ لِيَا   إِشْتِهَاءٌ كَانَ مِنْ خَمْصٍ بِيَا
وَ رِقَاقٌ سِتَّةٌ أَنْتَ لَكَا   فَإِذاً عَنِّي بِنْتَ مَسْلَكَا
(٢) لِلصَّلَاةِ أَنْتَ عَشْرَ رَكَعَاتْ   لَوْ أَتَيْتَ زِدْتَ ضَعْفاً وَ سُبَاتْ
أَنَا لَوْ جِئْتُ بِخَمْسِ مِأَةِ   رَكْعَةٍ لَا أَتْعَبُ بِالْمَرَّةِ
(٣) ذٰلِكَ الْوَاحِدُ نَحْوَ الْكَعْبَةِ   حَافِياً سَارَ بِكُلِّ رَغْبَةِ
ذٰلِكَ الْوَاحِدُ نَحْوَ الْمَسْجِدِ   سَارَ مِنْ عَجْزٍ فَنَىٰ أَوْ نَكَدِ
(٤) ذٰلِكَ الْوَاحِدُ فِي الْعِشْقِ بَذَلْ   رُوحَهُ الْحَقَّ فِي ذَاكَ وَصَلْ
ذٰلِكَ الْوَاحِدُ بِالرُّوحِ النَّصَبْ   وَجَدَ حَتَّىٰ رَغِيفاً قَدْ وَهَبْ
(٥) إِنَّ هٰذَا الْوَسَطَ مَعْ مَنْ هُمُ   فِي النِّهَايَاتِ سَرَىٰ مِثْلُهُمُ
وَلَهُمْ أَوَّلُ كَانَ وَ انْتِهَاءْ   ..وَهُوَ مَعَهُمْ كَانَ فِي الْجِنْسِ سَوَاءْ..

---

(١) چون مرا پنجاه نان هست اشتهی   مر ترا شش گرده هم دستم نهٔ
(٢) تو بده رکعت نماز آئی ملول   من بپانصد در نیایم در نحول
(٣) آن یکی تا کعبه حافی میرود   وان یکی تا مسجد از خود میشود
(٤) آن یکی در پاکبازی جان بداد   وان یکی جان کند تا یك نان بداد
(٥) این وسط در بانهایت میرود   که مرآن را اول و آخر بود (١)

---

(١) شروع درپاسخ اعتراض‌به بسیاری سخن که درسخن من‌اوسط امکان ندارد زیراکه مشتمل بر اسرار حق میباشد و هر چه گفته شودکم است پس متناهی بغیر متناهی در این مورد نسبت ندارد و اوسط را از اینجا راهی نیست .

(١) أوَّلٌ مَعْ آخِرٍ قَبْلاً وَجَبْ ... كَيْ بِهٰذَيْنِ تَرىٰ وِفْقَ الطَّلَبْ
أوْسَطاً أوْ وَسَطاً فِي الذِهْنِ قَدْ ... حَصلاً.. التَّصْوِيرُ هٰذَيْنِ وَجَدْ..
(٢) مَنْ بِلاٰ غَيْرِ انْتِهاٰءٍ وُجِداٰ ... اِذْ هُوَ لِلطَّرَفَيْنِ فَقَداٰ
فَمَتىٰ كاٰنَ لِحَدٍّ الاْعْتِداٰلْ ... وَجَدَ .. فَالْحَدُّ جاٰزَ بِالْكَماٰلْ..
(٣) أوَّلٌ مَعْ آخِرٍ ماٰ مِنْ أحَدْ ... لَهُ آياً وَضَعَ ماٰ ذاٰ اجْتَهَدْ
وَالاٰلٰهُ الْحَقُ عَنْ هٰذاٰ النَّفاٰدْ ... قاٰلَ لَوْ كاٰنَ لَهُ الْبَحْرُ الْمِداٰدْ(١)
(٤) فَالْبِحاٰرُ السَّبْعَةُ الْكُلُّ الْمِداٰدْ ... لَوْ غَدَتْ ماٰ مِنْ رَجاٰءٍ لِلْنَفاٰدْ
(٥) فَالْكُرُوْمُ وَالْغُصُوْنُ وَ الشَّجَرْ ... لَوْ تَكُوْنُ قَلَماً مِمّاٰ ظَهَرْ
أبَداً مِنْ ذاٰ الْكَلاٰمِ لاٰ تُزِيْدْ ... لاٰ وَلاٰ تَنْقِصُ.. مِثْلَماٰ تُرِيْدْ..

---

(١) الاية فى آخر سورة الكهف (قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى) - اراد بكلمات ربى التعينات الالهية الظاهر بها الله تعالى فى كل تعين على نحو يخالف الاخر -

---

(١) اول و آخر بیاید تا در آن ... در تصور گنجد اوسط یا میان
(٢) بی‌نهایت چون ندارد دو طرف ... کی بود او را میانه منصرف
(٣) اول و آخر نشانش کس نداد ... گفت لو کان له البحر مداد
(٤) هفت دریا گر شود کلی مدید ... نیست مر پایان شدن را هیچ امید
(٥) باغ و بیشه گر شود یکسر قلم ... زین سخن هر گز نگردد بیش و کم

(١) كُلُّ هذا الْحِبرِ بتاً وَ الْقَلَمْ   فانياً عادَ وَ في قَيدِ العَدَمْ

ذا الحديثُ الطَّلْقُ مسلوبُ العَدَدْ   خالداً كانَ .. وَ حياً لِلأبَدْ..

(٢) رُبَّما الحالَةُ منّي في النَّظَرْ   ما ثلت نوماً فَظَنَّ مَنْ عَثَرْ

(٣) أنها نَوْمٌ فَعَيني لَوْ تَنامْ   قَلْبِيَ الْيَقْظانَ إعْرِفْهُ مُدامْ

شَكْلِيَ مَنْ ما لَهُ شُغْلٌ يُرى   اِدرِ ذا شُغْلٍ .. خَطِيرٍ في الْوَرى..

(٤) فَالنَّبِيُّ قالَ عَيْنايَ تَنامْ   قَلْبِيَ ما نامَ عَنْ رَبِّ الْأنامْ(١)

(٥) عَيْنُكَ الْيَقْظانَةُ الْقَلْبُ لَكا   نائماً كانَ.. لِما لَمْ بكا..

عَيْنِيَ النّائِمَةُ في فَتْحِ بابْ   قَلْبِيَ كانَ ..فَدَعْ لِلْإرْتِيابْ ..

---

(١) قال (ص) مجيباً لعائشة لما نام قبل صلاة الوتر و قالت له نمت يا رسول الله حتى نفخت بفمك فقال لها ان عيني تنامان و لا ينام قلبي فقال الصوفي و انا وارث سيد الرسل (لا ينام قلبي عن رب الانام و لا يغفل) ثم شرع الصوفي يخاطب المعترض عليه فيقول (چشم تو بيدار و دل خفته بخواب) ـ

---

(١) آن همه حبر و قلم فاني شود   وين حديث بي عدد باقي شود

(٢) حالت من خواب را ماند گهي   خواب پندارد مر آن را گمرهي (١)

(٣) چشم من خفته دلم بيدار دان   شكل بي كار مرا بر كار دان

(٤) گفت پيغمبر كه عيناي تنام   لا ينام قلبي عن رب الانام

(٥) چشم تو بيدار و دل خفته بخواب   چشم من خفته دلم در فتح باب

---

(١) اشاره به حديث نبوى مذكور در تعليقه عربى (تنام عينى و لا ينام قلبى)ـ

(١) قَلْبِي كَانَتْ لَهُ خَمْسُ حَوَاسْ ... أُخَرُ.. وَهْيَ إِلَى الرُّوحِ الْأَسَاسْ.. (١)
إِنَّ حِسَّ الْقَلْبِ ذَيْنِ الْعَالَمِينْ ... نَظَرَ .. بِالنُّورِ بَزَّ الْقَمَرَيْنْ..
(٢) أَنْتَ مِنْ ضَعْفٍ بِكَ لَا تَنْظُرِ ... لِيَ فَاللَّيْلُ لَكَ فِي النَّظَرِ
كَانَ لَيْلًا وَلِيَ ذَا اللَّيْلُ بَانْ ... صُبْحاً .. النُّورَ أَرَى فِيهِ عِيَانْ..
(٣) فَعَلَيْكَ الْحَبْسَ كَانَ وَلِيَا ... كَانَ بُسْتَاناً وَ رَوْضاً طَرِيا
وَ فَرَاغاً عَادَ عَيْنُ الشُّغْلِ لِي ... ..فَارِغاً صِرْتُ أَنَا مِنْ عَمَلِ..
(٤) رِجْلُكَ فِي الْوَحَلِ وَ الْوَحَلُ ... لِيَ وَرْدٌ .. بِالشَّذَا مُتَّصِلُ..
مَأْتَماً عَادَ عَلَيْكَ وَ كُرَبْ ... لِيَ طَبْلٌ وَ سُرُورٌ وَ طَرَبْ
(٥) سَاكِنٌ فِي الْأَرْضِ مَعَكَ فِي مَحَلْ ... غَيْرَ أَنِّي أَرْكُضُ مِثْلَ زُحَلْ
فَوْقَ سَطْحِ الْفَلَكِ السَّابِعِ ..لَا.. ... ..أَحْذَرُ مِنْ ذَا بَلَغْتُ الْأَمَلَا..

---

(١) كأنه يقول الحس الظاهرى مخصوص بالمحسوسات الظاهرة و الباطنى يعمهما.

---

(١) مر دلم را پنج حس دیگر است ... حس دل راهردو عالم منظر است
(٢) تو زضعف خود مکن در من نگاه ... بر توشب برمن همان‌شب چاشتگاه
(٣) بر تو زندان برمن‌ان زندان‌چو باغ ... عین مشغولی مرا گشته فراغ
(٤) پای تو در گل مرا گل گشته گل ... مر ترا مأتم مرا سور و دهل
(٥) در زمینم با تو ساکن در محل ... می دوم بر چرخ هفتم چون زحل

(١) فَالجَلِيسُ لَكَ ما كُنْتُ أَنا ... ظِلِّيَ كانَ وَ قَدْرِي بِالثَّنا
فَضَلَ الأَفْكارَ كُلّاً وَ سَمى ... أَنتَ فِي الأَرضِ أَنا فَوقَ السَّما..
(٢) إِذْ أَنا الأَفْكارَ بِالقَدْرِ عَبَرْتُ ... خارِجَ الفِكْرِ أَنا فَحْصاً ظَهَرْتُ
(٣) حاكِمُ الأَفْكارِ لا مَحْكُومُها ... أَنا .. قَبْلاً بانَ لِي مَفْهُومُها ..
مِثْلَما البَنّاءُ كانَ فِي البِنا ... حاكِماً.. وَ الفَرْقُ كَمْ بانَ لَنا..
(٤) جُمْلَةُ الخَلْقِ هُمُ لِلْفِكْرِ قَدْ ... صُيِّرُ وَالسُّخْرَةِ وَ الهُزْوِ بِجِدْ
وَ لِذا حِرْفَتُهُمْ هَمٌّ وَ غَمْ ... لَهُمُ القَلْبُ قَرِينٌ لِلسَّقَمْ ..
(٥) فَإِلى الأَفْكارِ بِالقَصْدِ أَنا ... نَفْسِيَ أُعْطِي أَسِيرُ لِلْعَنا
وَ إِذا مِنْ بَيْنِها رُمْتُ أَقُومْ ... قُمْتُ.. مالِي مانِعٌ عَمّا أَرُومْ..
(٦) مِثْلُ طَيْرِ الأَوْجِ بِالقَدْرِ أَنا ... هذِهِ الأَفْكارُ كانَتْ فِي الدُّنا
كَالذُّبابِ وَ مَتى كانَ الذُّبابْ ... حاكِماً لِي..أَوْ هُوَ يَبْدِي انْقِلابْ..

---

(١) همنشينت من نيم سايه من است ... بر تر از انديشه ها پايه منست
(٢) زانكه من زانديشه ها بگذشته‌ام ... خارج انديشه پويان گشته‌ام
(٣) حاكم انديشه ام محكوم نى ... زانكه بنا حاكم آمد بر بنى
(٤) جمله خلقان سخره انديشه‌اند ... زين سبب خسته دل و غم پيشه‌اند
(٥) قاصدا خود را بانديشه دهم ... چون بخواهم از ميانشان برجهم
(٦) من چو مرغ اوجم انديشه مگس ... كى بود بر من مگس را دست‌رس

(١) أَقصِدُ السَّفْلَ مِنَ الأَوْجِ الرَّفِيعْ أَصِلَ حَتَّى بِذَا الدَّانِي الوَضِيعْ
وَكَسِيرُ الرِّجْلِ فِيَّ يَسْتَجِيرْ وَبِنُورِ الرُّوحِ مِنِّي يَسْتَنِيرْ
(٢) وَإِذَا مَالِيَ مِمَّنْ سَفَلُوا بِالصِّفَاتِ هُمْ بَانَ المَلَلُ(١)
طِرْتُ كَالطَّيْرِ الَّذِي صَفّاً فَصَفْ طَارَ وَالذِّكْرُ لَهُ حُسْناً وَصَفْ
(٣) فَجَنَاحِي أَنَا مِنْ ذَاتِي نَبَتْ أَيْضاً الفَضْلُ بِهَذَا لِي ثَبَتْ(٢)
فَالجَنَاحَيْنَ لِيَ لَا أَرْبُطُ بِالغِرَاءِ هَبْ بِهِمْ أَخْتَلِطُ(٣)

---

(١) قال تعالى فى سورة الملك (او لم يرو الى الطير فوقهم صافات و يقبضن ما يمسكهن الا الرحمن انه بكل شيئى بصير) ـ (٢) روى جعفر ان الرسول (ص) لما توجه الى الصلاة قال لابى طالب لو صليت معى قال ابوطالب يابن أخى علمت انك على حق و لكن استحى من العرب ثم التفت الى جعفر ابنه و قال له صل انت عند جناح ابن عمك ثم التفت الى الرسول بعد اداء الصلاة وقال ألا أنبئك يا جعفر ان الله تعالى أعطاك جناحين من نور لتطير بهما فى الجنة فكانا الجناحان له (رض) جناحى تحقيق لا تقليد و لهذا قال لا اربط جناحى و هما جناحا العلم و العمل و الذوق و الشوق بالغراء كاصحاب التقليد فانهم يربطون علىانفسهم علوماً عقلية ونقلية يباهون بهما العلماء و يماررن بهما السفهاء و لهذا قال (جعفر طياررا پرجاريهاست) ـ (٣) نسخة ثانية ـ بالغراء و بهزل أخلط ـ

---

(١) قاصدا زير آيم از اوج بلند تا شكسته پايگان بر من تنند
(٢) چون ملالم گيرد از سفلى صفات بر پرم همچون طيور صافات
(٣) پر من رسته‌است هم ازذات خويش بر نچسبانم دو پر من با سريش

(١) جَعْفَرُ الْطَّيّارُ قَدْ كانَ الْجَناحْ — لَهُ ذاتِيّاً وَ عِزّاً وَ نَجاحْ
جَعْفَرُ الْطَّرّارُ قَدْ صارَ الْجَناحْ — لَهُ تَزْوِيراً وَ ذَنْباً وَ جَناحْ

(٢) كانَ ذا عِنْدَ الَّذِي مَنْ لَمْ يَذُقْ — إِدِّعاءً.. مِنْهُ قَوْلاً لَمْ يَرُقْ..
عِنْدَ سُكّانِ السَّماءِ وَ الْأُفُقْ — ذاكَ مَعْنَى لَهُ ذاتٌ وَ خُلُقْ

(٣) هٰذِهِ الْحالاتُ قُدّامَ الْغُرابْ — إِدِّعاءٌ هِيَ كانَتْ وَ السَّرابْ
واحِدٌ عِنْدَ الذُّبابِ الْقَدْرُ إِنْ — مَلِيءَ أَوْ فَرِغَ.. هٰذا اسْتَبِنْ..

(٤) وَ إِذا اللُّقْمَةُ فِيكَ الْجَوْهَرا — صُيِّرَتْ لِلْأَكْلِ ما أَنْ تَقْدِرا

(٥) كُلْ وَلا تَسْكُنْ كَمَا الشَّيْخُ أَكَلْ — وَلِدَفْعِ سُوءِ ظَنٍّ قَدْ حَصَلْ
مِنْهُ فِي الطَّشْتِ جَمِيعَ ما أَكَلْ — قاءَ كانَ الدُّرُّ.. وَ اللُّبُّ انْذَهَلْ..

---

(١) جعفر طیار را پر چاریست — جعفر طرار را پر عاریست (١)
(٢) نزد آن که لم یذق دعویست این — نزد سکان افق معنی ست این
(٣) لاف دعوی باشد این پیش غراب — دیگ‌تی و پر یکی پیش ذباب
(٤) چونکه در تو می شود لقمه گهر — تن مزن چندانکه بتوانی بخور
(٥) شیخ روزی بهر دفع سوء ظن — در لگن قی کرد و پر درشد لگن

---

(١) جعفر طیار برادر حضرت علی (ع) او را طیار گویند برای اینکه در جنگ (موته) شهید شد وهر دو دست وی در آن جنگ بریده شد خداوند در عوض آن دو بازو و دو پر عنایت فرمودند ـ جعفر طرار نام طراری بود که از شیوهای گوناگون بر بازوی خود پر نهاده بود و تا اندازه با آن شیوها در هوا می‌پرید ـ

(١) جَوْهَراً عَقْلِياً الشَّيْخُ الْبَصِيرْ — جَعَلَ الْمَحْسُوسَ لِلْعَقْلِ الْيَسِيرْ (١)

(٢) وَ إِذَا فِي الْمَعْدَةِ مِنْكَ الدَنَسْ — غَلَبَ طَاهِرَكَ صَارَ النَجَسْ

صَهْ وَ فَوْقَ فَمِكَ الْقُفْلَ ضَعِ — وَ لَهُ الْمِفْتَاحَ إِخْفِ .. وَ انْزَعِ ..

(٣) كُلُّ مَنْ لُقْمَتُهُ نُورُ الْجَلَالْ — مَا يَرُومُ أَكْلَهُ كَانَ الْحَلَالْ

في بيان تلك الدعوى اللتى هى نفسها شاهدة على صدقها

(٤) أَنْتَ لَوْ حَقاً لِرُوحِي بِالْعَرِيفْ — قَوْلِيَ كَالْوِكْرِ لِلْمَعْنَى اللَّطِيفْ

(٥) كَانَ لَوْ حِيناً أَقُولُ عِنْدَكَا — أَنَا نِصْفَ اللَيْلِ آتِي نَحْوَكَا

إِصْحَ لَا تَحْذَرْ مِنَ اللَيْلِ الْقَرِيبْ — أَنَا مِنْكَ.. لَسْتَ بِالْوَاشِي الرَّقِيبْ..

(١) نص الترجمة للمصراع الثانى ـ جعل المحسوس للعقل اليسير للرجل .

(١) گوهر معقول را محسوس کرد — پیر بینا بهر کم عقلی مرد

(٢) چونکه در معده شود پاکت پلید — قفل نه بر حلق و پنهان کن کلید

(٣) هر که در وی لقمه شد نور جلال — هر چه خواهد تا خورد اورا حلال

بیان دعوی که عین آن دعوی گواه صدق خویشست

(٤) گر تو هستی اشنای جان من — نیست دعوی گفت معنی لان من

(٥) گر بگویم نیم شب پیش توام — هین مترس از شب که من خویش توام

(١) إنَّ ذَيْنِ الأَدِّعَائَيْنِ هُمَا عِنْدَكَ الْمَعْنَى .. فَهِمتَ لَهُمَا..
حَيْثُ أَنْتَ صَوْتَ مَنْ كَانَ الْقَرِيب لَكَ تَدْرِي.. وَهُوَ لِلْقَوْلِ الْحَبِيبْ..
(٢) إنَّ قُرْبِي وَ حُضُورِي عِنْدَكَا إِدِّعَاءَانِ.. هُمَا بَانَا لَكَا ..
وَكِلاَ الاثْنَيْنِ مَعْنَى لَطَفَا عِنْدَ فَهْمٍ لَكَ..يَا رَبَّ الصَّفَا..
(٣) اِنَّ قُرْبَ الصَوْتِ دَلَّ مِنْ نَفَسْ لِصَدِيقٍ قُرْبَ الصَّفْوَ الْتَّمَسْ
(٤) لَذَّةُ صِدْقِ الْقَرِيبِينَ غَدَتْ أَيْضاً الشَّاهِدَ أَنَّى قَدْ بَدَتْ
هِيَ بِالْفَوْرِ عَلَى صِدْقِ الْقَرِيبْ ذَاكَ فِيمَا بِهِ جَاءَ وَالْحَبِيبْ
(٥) بَعْدَهُ الأَحْمَقُ مَنْ لَيْسَ لَهُ أَبَداً إِلْهَامُ وَ الْمُشْتَبِهُ(١)
هُوَ مِنْ جَهْلٍ بِهِ صَوْتَ الْبَعِيدْ مَا دَرَى مِمَّنْ لَهُ قُرْباً يَزِيدْ
(٦) وَ أَمَامَ نَفْسِهِ فَالأَدِّعَاءُ قَوْلُهُ كَانَ.. وَ مِنْ غَيْرِ مِرَاءْ..
جَهْلُهُ صَارَ أَسَاسَ كُلِّ مَا أَنْكَرَ ..قَالَ الَّذِي مَا عَلِمَا..

---

(١) نسخة ثانية ـ ايضاً الاحمق ـ

---

(١) آن دو دعوى پيش تو معنى بود چون شناسى بانگ خويشاوندخود
(٢) پيشى و خويشى دودعوى بود ليك هر دو معنى بود پيش فهم نيك
(٣) قرب آوازش گواهى ميدهد كين دم از نزديك يارى مى‌جهد
(٤) لذت آواز خويشاوند نيز شدگوا برصدق آن خويش‌عزيز
(٥) باز بى ألهام أحمق كو ز جهل مى نداند بانگ بيگانه ز أهل
(٦) پيش او دعوى بود گفتار او جهل او شد مايهٔ انكار او

(١) فِي أَمامِ الْفَطِنِ الْخَبِرِ وَ مَنْ　　قَلْبُهُ الأَنْوارُ جلَتْ بِالْمِنَنْ

عَيْنُ ذَا الصَّوْتِ لَهُ الْمَعْنَى الصَّحِيحْ　　كانَ فِي الْفِكْرِ..وَ كَالنَّصِّ الصَّرِيحْ..

(٢) أَوْ بِلَفْظٍ عَرَبِيٍّ مَنْ عَلِمْ　　بِاللِّسانِ الْعَرَبِيِّ وَ فَهِمْ

قالَ خُبْرٌ بِلِسانِ الْعَرَبِ　　أَنا.. أَدْرِي مِنْهُ عِلْمَ الأَدَبِ..

(٣) عَيْنُ ما قالَ بِلَفْظٍ عَرَبِي　　كانَ مَعْنًى وَ لُبابَ الطَّلَبِ

هَبْ لَهُ كانَ الْمَقالُ الْعَرَبِي　　إِدِّعاءً.. فَادْرِيا ذَا الأَرَبِ..

(٤) أَوْ عَلَى الْكاغَذِ بِالْحِبْرِ كَتَبْ　　كاتِبٌ.. يا مَنْ هُمُ أَهْلُ الأَدَبْ..

كاتِبٌ أَقْرَأُ خَطّاً أَبْجَدِيَ　　أَنا أَيْضاً كُنْتُ فِيها أَوْحَدِيَ

(٥) إِنَّ ذَا الْمَكْتُوبَ هَبْهُ قَدْ غَدا　　إِدِّعاءً فَهْوَ أَيْضاً قَدْ بَدا

شاهِدَ الْمَعْنَى.. وَ لَيْسَ لِدَلِيلْ..　　..هُوَ مُحْتاجٌ وَ لا قالٍ وَ قِيلْ..

---

(١) پيش زيرك كاندرونش نورهاست　　عين اين آواز معنى بود راست

(٢) يا بتازى گفت يك تازى زبان　　كه همى دانم زبان تازيان

(٣) عين تازى گفتنش معنى بود　　گر چه تازى گفتنش دعوى بود

(٤) يا نويسد كاتبى بر كاغذى　　كاتب و خط خوانم و هم أبجدى

(٥) اين نوشته گرچه خود دعوى بود　　هم نوشته شاهد معنى بود

(١) أَوْ يَقُولَ لَكَ صُوفِيٌّ رَأَيْتْ   أَنْتَ فِي اللَّيْلَةِ تِلْكَ إِذْ غَفِيتْ

وَسَطَ النَّوْمِ امْرِءً فَوْقَ الْكَتِفْ   حَمَلَ سَجَّادَةً .. فِي ذَا عُرِفْ ..

(٢) ذَا أَنَا كُنْتُ وَمَا فِي النَّوْمِ لَكْ   قُلْتُهُ مَعَكَ بِلَا لَبْسٍ وَشَكْ

أَنَا فِي الرُّؤْيَا أَقُولُ وَالْعِيَانْ   وَلِشَرْحِ النَّظَرِ أُفْضِي الْبَيَانْ

(٣) إِسْتَمِعْ فِي السَّمْعِ مِثْلَ الْحَلْقَةِ   لَهُ إِجْعَلْ .. كَجَلِيلِ الْفِرْقَةِ ..

وَاجْعَلِ الْعَقْلَ أَمِيراً لِلْكَلَامْ   ذَاكَ .. كَيْ فِي ذَا تَلِمَّ بِالْمَرَامْ ..

(٤) وَإِذَا فِي الْخَاطِرِ الرُّؤْيَا لَكَا   وَرَدَتْ هٰذَا الْكَلَامَ عِنْدَكَا

مُعْجِزاً صَارَ جَدِيداً أَوْ عَتِيقْ   سِرَّ .. أَهْدَاكَ إِلَى رَحْبِ الطَّرِيقْ ..

(٥) هَبْكَ ذَا دَعْوَى يَبِينُ غَيْرَ أَنْ   رُوحُ ذِي الْوَاقِعَةِ الصَّفْوُ الْحَسَنْ

أَذْعَنَ قَالَ نَعَمْ .. فِي ذَا أَقَرْ   .. وَلَهُ الْوَاقِعُ بِالْكُلِّ ظَهَرْ ..

---

(١) يا بگويد صوفئى ديدى تو دوش   در ميان خواب سجاده بدوش

(٢) من بدم آن و آنچه گفتم خواب در   با تو اندر خواب در شرح نظر

(٣) گوش كن چون حلقه اندر گوش كن   اين سخن را پيشواى هوش كن

(٤) چون ترا ياد آيد آن خواب اين سخن   معجزه نو باشد و راز كهن

(٥) گر چه دعوى مينمايد اين ولى   جان صاحب واقعه گويد بلى

(١) حَيثُ أَنَّ الحِكمَةَ لِلمُؤمِنِ ضالَّةً كانَتْ بِكُلِّ زَمَنِ
فَلَها لَو هُوَ مِن كُلِّ أَحَدْ سَمِعَ أَيقَن فِيها وَ اعتَمَدْ
(٢) وَهوَ بِالذّاتِ لَها لَو وَجدا عِندهُ مُفرَدَةً وَ اعتَقدا
كَيفَ في ذا بِالخُصُوصِ الشَّكُّ حِينْ يَجِدُ أَنّا .. لَهُ الرَّيبُ يَبِينْ ..
(٣) أَنتَ لِلعَطشانِ لَو قُلتَ اعجِلِ إِنَّ هٰذا الكَأسَ ماءٌ مُمتَلِي
(٤) مُسرِعاً خُذ هَل لَكَ قالَ ادِّعاءْ ذا فَرحُ يا مُدَّعِي .. قَيدَ العَناءْ ..
مِن أَمامِي وَ كُنِ المَهجُورَ أَنتْ لا يَصِحُّ عِندِيَ ما قَد ذَكَرتْ
(٥) أَو لِيَ بِالشّاهِدِ وَ الحُجَّةِ جِيءْ وَ قُل قَد كانَ بِالجِنسِيَّةِ
هُوَ ماءٌ عَذباً الماءُ المَعِينْ مِنهُ كانَ .. وَ بِهذا زِد يَقِينْ ..
(٦) أَو بِطِفلِ اللَّبَنِ الأُمُّ إِذا لَهُ صاحَت أَن هَلُمَّ وَ الأَذى
لا تَخَف إِصحِ أَنا الأُمُّ لَكا يا بُنَيَّ أُدنُو وَ مُصَّ ثَديَكا

---

(١) پس چو حکمت ضاله مؤمن بود آن زهر که بشنود موقن بود
(٢) چونکه خود را پیش او یابد فقط کی بود شك چون کند خود را غلط
(٣) تشنهٔ را چون بگوئی تو شتاب در قدح آب است بستان زود آب
(٤) هیچ گوید تشنه کین دعویست رو از برم ای مدعی مهجور شو
(٥) یا گواه و حجتی بنما که این جنس آب است و از آن ماء معین
(٦) یا بطفل شیر مادر بانگ زد که بیا من مادرم هان ای ولد

(١) هَل يَقُولُ الطِّفْلُ يا اُمِّ لِيا ‌‌ إئْتِ بِالْحُجَّةِ ..وَ اجْلِ ماٰ بِيا..

كَيْ عَلَى الدَّرِ لَكِ اُلْقِى الْقَرارْ ‌‌ أنَا لا أخْشاكِ..أَوْ أَبْغِي الْفِرارْ..

(٢) ما تَرى مِنْ أُمَّةٍ فِي قَلْبِها ‌‌ وُجِدَ ذَوْق أَتى مِنْ رَبِّها

فَلَها الْمُعْجِزَةُ وَجْهُ الرَّسُولْ ‌‌ كانَ وَ الصَّوْتُ وَمِيزانُ الْقَبُولْ

(٣) فَمِنَ الْخارِجِ لَوْ كانَ النَّبِيَّ ‌‌ صَوَّتَ بِالْقَوْلِ وَ اللَّحْنِ الْجَلِيّ

رُوحُ تِلْكَ الْأُمَّةِ فِي الْباطِنِ ‌‌ تَسْجُدُ تَعْنُو لِسِرٍّ كامِنِ

(٤) حَيْثُ سَمْعُ الرُّوحِ فِي الدُّنْيا أَبَدْ ‌‌ جِنْسَ صَوْتٍ لَهُ مِنْ كُلِّ احَدْ

(٥) أَبَداً ما سَمِعَ ذاكَ الْغَرِيبْ ‌‌ مِنْ لَطِيفِ الذَّوْقِ لِلصَّوْتِ الْغَرِيبْ

مِنْ لِسانِ الْحَقِّ جَلَّ سَمِعاً ‌‌ قَوْلَهُ إنِّي قَرِيبٌ فَوَعى(١)

---

(١) سورة البقرة- واذا سالك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداعى-

---

(١) طفل گويد مادرا حجت بيار ‌‌ تا كه بر شيرت بگيرم من قرار

(٢) در دل هر امتى كز حق مزه است ‌‌ روى و آواز پيمبر معجزه است

(٣) چون پيمبر از برون بانگى زند ‌‌ جان أمت در درون سجده كند (١)

(٤) زانكه جنس بانگ او اندر جهان ‌‌ از كسى نشنيده باشد گوش جان

(٥) آن غريب از ذوق آواز غريب ‌‌ از زبان حق شنود آنى قريب

---

(١) مانند سجده كردن يحيى (ع) ازدرون شكم مادر كه درداستان ذيل مى آيد .

في بيان سجود يحيى والمسيح عليهما السلام في بطن أمهما كل منهما للآخر

(١) أُمُّ يَحْيَىٰ بِهِ لَمَّا حَمَلَتْ ... بِالْجُلُوسِ مَرْيَمًا قَدْ قَابَلَتْ

(٢) مَرْيَمَ مِنْ قَبْلِ وَضْعِ حَمْلِهَا ... أُمُّ يَحْيَىٰ فِي الْخَفَا قَالَتْ لَهَا

(٣) أَنَا فِي بَطْنِكِ سُلْطَانًا يَقِينْ ... مِنْ أُوْلِي الْعَزْمِ رَسُولًا وَأَمِينْ

(٤) عَالِمًا أَبْصَرْتُ إِذْ قَابَلْتُكِ ... سَجَدَ حَمْلِي مِنْ جَانِبِكِ

(٥) فِي الزَّمَانِ سَجَدَ هٰذَا الْجَنِينْ ... لِلْجَنِينِ ذَاكَ حَتَّىٰ لِي يَقِينْ

مِنْ سُجُودٍ لَهُ فِي جِسْمِي وَقَعْ ... إِضْطِرَابٌ وَ حَنِينٌ وَ جَزَعْ

سجده کردن یحیی و مسیح (ع) در شکم مادر یکدیگر را

(١) مادر یحیی چو حامل بود ازو ... بود با مریم نشسته رو به رو

(٢) مادر یحیی بمریم در نهفت ... پیشتر از وضع حمل او بگفت

(٣) که یقین دیدم درون تو شهی است ... که اولوالعزم و رسول آگهی است

(٤) چون برابر اوفتادم با تو من ... کرد سجده حمل من اندر زمن

(٥) این جنین مر آن جنین را سجده کرد ... کز سجودش در تنم افتاد درد

(١) مَرْيَمٌ قالَتْ أنا أيضاً رَأَيْتْ مِثْلَكِ في باطِني حَقّاً دَرَيْت
سَجْدَةً لِلطِّفْلِ ذا في بَطْنِيا مما بِكِ مِنْ طِفْلِكِ عَيْناً بِيا..

فى بيان مجيئى الاشكال و السؤال على هذه القصة

(٢) قالَتِ الْبُلْهُ عَلى ذِي الْقِصَّةِ إسْحَبِ الْخطَّ فَما مِنْ حِصَّةٍ
تُوجَدُ فِيها وَ كَذِبٌ وَ خَطا ماهُمُ قالُوهُ قالُوا غَلَطا
(٣) حَيْثُ أنَّ مَرْيَماً صَحَّ بِأنْ وَقْتَ وَضْعِ الْحَمْلِ فِي ذاكَ الزَّمَنْ
بَعُدَتْ عَمَّنْ لَها كَمْ قَرُبُوا أوْ بَعِيدِينَ وَ مِنْها اجْتَنَبُوا(١)
(٤) أبَداً تِلْكَ الَّتِي نُطْقاً حَلَتْ قَبْلَ أنْ تَفْرَغَ مِمّا حَمَلَتْ
لَمْ تَجِئْ مِنْ خارِجِ بَلْدَتِها لا وَ لا انْضَمَّتْ إلى عِدَّتِها

(١) نسخة ثانية – من قربوا –

---

(١) گفت مریم من درون خویش هم سجدهٔ دیدم از این طفل شکم

اشکال آوردن بر این قصه

(٢) أبلهان گویند کین افسانه را خط بکش زیرا دروغست وخطا
(٣) زانکه مریم وقت وضع حمل خویش بود از بیگانه دور وهم ز خویش
(٤) از برون شهر آن شیرین فسون تا نشد فارغ نیامد در درون

(١) مَرْيَمٌ لَمْ تَقْتَرِنْ فِي حَمْلِهَا　　أَبَداً مِنْ أَحَدٍ عَنْ أَهْلِهَا
بَعُدَتْ مِنْ خَارِجِ بَلْدَتِهَا　　لَمْ تَعُدْ لَمْ تَأْتِ مِنْ عِدَّتِهَا
(٢) حَضَنَتْهُ إِذْ لَهُ قَدْ وَلَدَتْ　　وَ إِلَى أَقْوَامِهَا فِيهِ غَدَتْ
(٣) أُمُّ يَحْيَى أَيْنَ إِذْ ذَاكَ رَأَتْ　　مَرْيَمَاً حَتَّى لَهَا هَذِي النُّكَتْ
وَ الْكَلَامَ وَ الْحَدِيثَ تَذْكُرُ　　..أَوْ لَهَا بِالْعَيْنِ أَنَّا تَنْظُرُ..

---

(١) مريم اندر حمل جفت کس نشد　　از برون شهر او واپس نشد
(٢) چون بزادش انگهانش بر کنار　　بر گرفت و برد تا پیش تبار
(٣) مادر یحیی کجا دیدش که تا　　گوید او را این سخن در ماجری

جواب الاشکال

(١) ذٰلِكَ يَعْلَمُهُ مَنْ قَدْ غَدَا — هُوَ أَهْلَ الْخَاطِرِ الرُّوحِ هُدٰى
غَائِبُ الْآفَاقِ مِنْهُ حَضَرَا — ..وَ لَهُ بَانَ الَّذِي كَمْ سُتِرَا..

(٢) فِي أَمَامِ مَرْيَمَ عِنْدَ النَّظَرْ — أُمُّ يَحْيَى هَبْ لَهَا كَانَ الْبَصَرْ
لَمْ يَرَ الْحَاضِرَةَ مِنْهَا لِأَنْ — تَنْظُرَ فِي عَيْنِهَا السِّرَّ عَلَنْ

(٣) تَنْظُرُ الْعَيْنُ الَّتِي قَدْ خُتِمَتْ — لِلْحَبِيبِ بِالْخَفَايَا عَلِمَتْ
لَوْ غَدَا صَاحِبُهَا مِنْهُ الْأَدِيمْ — شُبِّكَ بَانَ بِهِ النُّورُ الْعَظِيمْ

جواب اشکال

(١) این بداند آنکه أهل خاطر است — غائب آفاق او را حاضر است (١)
(٢) پیش مریم حاضر آید در نظر — مادر یحیی که دور است از بصر
(٣) دیدهٔ بسته به بیند دوست را — چون مشبك کرده باشد پوست را

---

(١) جواب را بدو وجه بیان فرمودند (١) اینکه نزد صاحب کشف هر علت حاضر است و بنا بر این جائز است که ما در یحیی وقت حامل شدن بیحیی پیش مریم نصب العین شده باشد و بالعکس و سجده را دیده باشد ــ (٢) فرضاً اگر ملاقات میان مادر یحیی و مادر عیسی در وقت حامل بودن هر دو واقع نشده نه ظاهراً و نه باطناً و این قصه هم غلط باشد ایراد آن برای تمثیل و آشکار نمودن معانی مانعی ندارد زیرا که مقصود اینجا گرفتن معانی است نه صورت قصه است ولی در حقیقت تنها جواب دوم درست می‌آید زیرا که درستی جواب اولی مبتنی است بر اینکه حامل بودن مادر یحیی به یحیی و مریم بعیسی در یك وقت باشد و این مقدور نیست زیرا که زکریا چونکه با دیده شهود دید که مریم بدون موجب عادی خداوند باو کودکی بخشیده او هم در آن حالت درخواست نمود که طفلی داشته باشد و خداوند باو هم مرحمت فرمود و یحیی مولود شد هنگام طفولیت مریم و با این وصف وقتیکه مریم بعیسی حامله شد یحیی سن داشته و سجده کردن او در شکم مادرش درست نمی‌آید ــ

(١) هَبْ هِيَ مِنْ خارِجٍ أَوْ داخِلِ　　لَمْ تَراصَح.. لا تَكُ بِالْغافِلِ..
يا ضَعِيفُ أَنْتَ مِنْ ذِي الْقِصَّةِ　　أُطْلُبِ الْمَعْنى اتَّعِظْ بِالْحِصَّةِ
(٢) لا كَمِثْلِ مَنْ هُوَ هذِي الْقِصَصْ　　سَمِعَ ما عَلِمَ مِنْها الْحِصَصْ
وَ كَمِثْلِ الشِّينِ فَوْقَ نَقْشِها　　لَزِقَ.. ما غَفَلَ عَنْ خَدْشِها..
(٣) حِينَما قالَ كَلِيلَه مِنْ لِسانْ　　لَمْ يَجِدْ مِنْ دِمْنَةٍ لا فِي بَيانْ(١)
كَيْفَ بِالْقَوْلِ يَلِمُّ وَ الْكَلامْ　　..يَعْرِفُ مِنْها الْمُرادَ وَالْمَرامْ..
(٤) فَرْضاً الْبَعْضُ لِبَعْضٍ عَلِما　　لَحْنَهُ وَ النُّطْقَ مِنْهُ فَهِما
كَيْفَ هذا لا بِنُطْقٍ وَ بَيانْ　　فَهِمَ الْإِنْسانُ لَمْ يَدْرِ اللِّسانْ
(٥) إِذْ رَسُولًا بَيْنَ ثَوْرٍ وَ أَسَدْ　　قَدْ غَدَتْ دِمْنَةُ مِنْ فِكْرٍ مُعَدْ
وَ عَلَى الْاِثْنَيْنِ ذَيْنِ الْمَكْرَ قَدْ　　قَرَأَتْ تُضْمِرُ بُغْضاً وَ حَسَدْ

---

(١) لاحظ الشرح الفارسي المذكور ـ

---

(١) ور ندیدش نز برون و نز درون　　از حکایت گیر معنی ای زبون
(٢) نی چنان کافسانه‌ها بشنیده بود　　همچو شین بر نقش آن چسبیده بود
(٣) تا همی گفت آن کلیله بی زبان　　چون سخن نو شد ز دمنه بی بیان (١)
(٤) ور بدانستند لحن هم دگر　　فهم آن چون کرد بی نطق این بشر (٢)
(٥) در میان شیر و گاو آن دمنه چون　　شد رسول وخواند برهر دو فسون

---

(١) در کتاب کلیله ودمنه قصه بزبان آن دو شغال مذکوراست وفاعل گفت صورت پرست معترض میشودوخلاصه اینکه تامعترض همچنین بگوید که آن کلیله بی زبان بچه نحو سخن نوش کرد از دمنه ـ

(٢) شارحی گفته است : یعنی بعد تسلیم اینکه کلیله و دمنه لحن هر یك فهمیدند لیکن صاحب کتاب کلیله و دمنه که بشر بود چگونه فهمید که بشر بی نطق نمی فهمد و بنا بر این ترجمه بیت میباید تغییر یابد و بنظر نگارنده ترجمه مذکور صحیح‌تر است ـ

(١) فَلِمَ الثَّوْرُ النَّبِيلُ لِلأَسَدْ بِالْوَزِيرِ.. صارَ فِي ذاما قَصَدْ..
وَ لِمَ الْفِيلُ لِعَكْسِ الْقَمَرْ أَبْرَزَ.. رُعْباً كَثِيراً وَ حَذَرْ..
(٢) ذِي كَلِيلَهْ ما لَها مَعْ دِمْنَةٍ إِفْتِراءٌ كُلُّهُ بِالْمَرَّةِ (١)
وَ سِوىٰ ذا فَمَتىٰ اللَّقْلَقُ حِينْ كانَ لِلزّاغِ خَصِيماً وَ مُهِينْ
(٣) يا أَخِي الْمِكْيالُ قُلْ لِلْقِصَّةِ وَ بِهِ الْمَعْنىٰ مِثالُ الْحَبَّةِ

فى بيان ماجرى للشمع والفراشة و البلبل وغيره

(٤) خَبَرَ الْبُلْبُلِ وَ الْوَرْدِ اسْمَعِ هَبْ هُنا قَوْلٌ لَكَ لَمْ يَطْلَعِ

---

(١) فان زاع الافكار فعله على ما نقل فى كتاب كليلة و دمنة مع لقلق الصلاح و التقوى اعلاماً لسالك طريق الاخرة بأن يحترز من أهل الدنيا وان ينتفع بصورة هذه الحكاية و يسعى فى اصلاح نفسه صحت الحكاية أم لا ـ

(١) چون وزير شير شد گاو نبيل چون ز عكس ماه ترسان گشت پيل
(٢) اين كليله و دمنه جمله افتراست ورنه كى با زاغ لكلك را مراست
(٣) اى برادر قصه چون پيمانه است معنى اندر وى مثال دانه است

در بيان ماجراى شمع و پروانه و بلبل و غيره

(٤) ماجراى بلبل وگل گوش دار گر چه گفتى نيست آنجا آشكار

(١) أَيضاً اسمعْ ما جرى لِلشَّمْعَةِ | وَ الْفراشِ وَ انْتبهْ لِلحِصَّةِ
وَ اخْترِ الْمعنى هُوَ كلُّ الْمَرامْ | يا عزيزَ الْبدْءِ كانَ وَ الْخِتامْ
(٢) هَبْ كَلاماً لَمْ يَكُ لكن وُجِدْ | لِلْكَلامِ السِّرُّ وَ النَّفعُ قُصِدْ
اِصْحِ لِلْمَعالِي طِرْ لِلْأَسْفَلِ | لا تَطِرْ كالْبُومِ.. ذا النُّصْحَ اعْقِلِ..
(٣) قالَ فِي الشِّطْرَنجِ بَيْتُ الرُّخِ كانْ | ذٰلِكَ الْبيتُ.. وَ فِيهِ الْلَعْبُ بانْ..
قالَ هٰذا الْبَيْتَ مِنْ أَيْنَ أَتى | فِي الْيَدِ .. مِمَّ بَناهُ وَ مَتى..
(٤) لَهُ هٰذا الْبَيْتَ بِالْإِرْثِ وَصَلْ | أَمْ لَهُ ابْتاعَ فَمِمَّ قَدْ حَصَلْ(١)
سَعِدَ ذاكَ الَّذي الْمَعْنى طَلَبْ | وَ لَهُ عَبّا .. عَنِ اللَّفْظِ ذَهَبْ..
(٥) قالَ ذا النَّحْوِيُّ زَيْدٌ ضَرَبا | زَمَناً عَمْرواً فَقالَ عَجَبا
لِمَ قَدْ أَدَّبَهُ وَهْوَ أَبَدْ | لَمْ يَكُ الْمُذْنِبَ لَمْ يُؤذِ أَحَدْ

---

(١) اى السعيد اللذى يترك عالم الدنيا و يرى بيوتها كبيوت الشطرنج لاقرار بها و حكومتهم كحكومة سلطان الرخ فيها ـ

---

(١) ماجراى شمع با پروانه نيز | بشنو ومعنى گزين كن اى عزيز
(٢) گر چه گفتى نيست سر گفت هست | هين ببالا پر مپر چون جغد پست
(٣) گفت در شطرنج كاين خانه رخ است | گفت خانه از كجا آمد بدست
(٤) خانه‌را بخريد يا ميراث يافت | فرخ آن كس كه سوى معنى شتافت
(٥) گفت نحوى زيد عمر را قد ضرب | گفت جونش كرد بى جرمى أدب

(١) أيُّ ذَنْبٍ أَذْنَبَ عَمْرٌو لِكَيْ — زَيْدٌ النَّبِيَّ وَمَنْ مِنْ كُلِّ شَيْ
قَدْ خَلَى يَضْرِبُهُ عَفْواً مُدامْ — مالَهُ ذَنْبٌ كَعَبْدٍ وَ غُلامْ
(٢) قالَ فَالْمِكْيالَ لِلْمَعْنىٰ غَدا — ذا فَفِي التَّرْكِيبِ وَالنَّحْوِ بَدا(١)
فَخُذِ الْبُرَّ لَهُ الْمِكْيالَ دَعْ — فَهُوَ مَرْدُودٌ.. بِهِ النَّفْعُ ارْتَفَعْ..
(٣) فَلِإعْرابٍ أَتىٰ زَيْدٌ وَ عَمْرو — لَوْ لَكَ كِذْبٌ بِذا الْمَعْنىٰ يُقَرّ(٢)
أَنْتَ بِالْإعْرابِ وَ اللَّفْظِ اقْنَعِ — وَ عَنِ الْمَعْنىٰ وَ مَغْزاهُ ارْجِعِ
(٤) قالَ لا أَعْلَمُ ذا زَيْدٌ لِمَهْ — ضَرَبَ عَمْراً بِلا أَدْنىٰ سِمَهْ
لَهُ مِنْ ذَنْبٍ وَ جُرْمٍ وَ خَطا — ..زادَ قُبْحاً ما أَتىٰ أَوْ غَلَطا..

---

(١) اى ليظهر الفاعل و المفعول و فى الحقيقة لاضارب و لا مضروب و أنت يا ابله خذ البر ورد المكيال فانك اذا بعت البر تأخذ المكيال و هنا خذ المعنى و اترك التركيب - (٢) قال فى النهج لفظ (ساز) و لو كان عند الفرس معناه العدة و التهياء لكن هنا فى الشطر الاول معناه التركيب و فى الشطر الثانى القناعة -

---

(١) عمرو را جرمش چه بدكان زيدخام — بى‌گنه او را بزد همچو غلام
(٢) گفت این پیمانهٔ معنى بود — گندمش بستان که پیمانست رد
(٣) زیدو عمر از بهر أعرابست و ساز — گر دروغست آن تو با اعراب‌ساز
(٤) گفت نى من آن ندانم عمرو را — زيد چون زد بى‌گناه و بى خطا

(١) قالَ عَمْرٌو سَرَقَ واواً تَزِيدْ هِيَ فِي داوُدَ كانَتْ مِنْ بَعِيدْ

فَهُوَ لابُدَّ لِكِذْبٍ سَنَحا وَ لَهُ بابَ المَقالِ فَتَحا

(٢) وَقَفَ زَيْدٌ عَلى ذاكَ ضَرَبْ سارِقَ الْواوِ لَهُ أَبْدى الْغَضَبْ

إِذْ هُوَ فِيها جَزى الْحَدَّ وَجَبْ لَهُ حَدٌّ وَ لَهُ لاقَ الأَدَبْ

فى بيان مجيئى الكلام الباطل في قلوب الباطلين

(٣) قالَ هٰذا لِي صَحِيحٌ وَأَنا لَهُ بِالرُّوحِ قَبِلْتُ وَ الْهَنا(١)

فِي أَمامِ الْعَوجِ بِأَنَّ الأَعْوَجَ مُسْتَقِيماً وَ إِلَيْهِ يَنْهَجُ

(٤) لَوْ إِلى الأَحْوَلِ قُلْتَ الْقَمَرُ واحِداً كانَ.. كَما لِي يَظْهَرُ..

لَكَ قالَ اثْنانِ فِي وَحْدَتِهِ لِي شَكٌّ .. أَنا أَوْ كَثْرَتِهِ..

---

(١) التفت مولانا قائلا للسلاك و هذا ليس بعجب لان الاعوج يرى قدام العوج مستقيماً و الباطل لطيفاً و لهذا يقول (گر بگوئی احولی را مه یکی است) -

---

(١) گفت از ناچار لاغی بر گشود عمرو یك واوی‌فزون دزدیده بود

(٢) زید واقف گشت دزدش را بزد چونکه ازحد بردحدش می‌سزد

پذیر آمدن سخن باطل در دل باطلان

(٣) گفت اینك راست پذرفتم بجان کژ نماید راست در پیش کژان

(٤) گر بگوئی احولی رامه یکی است گویدت این‌دوست‌در وحدت‌شکی است

(١) لَو عَلَيهِ واحِدٌ قَدْ ضَحِكا   لَهُ قالَ اثْنانِ قَدْ بانَ لَكا

قالَ صَحَّ ذا جَزاءَ الْغِرِّ مَنْ   مالَهُ مِن عِلمٍ أَوْ عَقْلٍ بِفَنْ

(٢) فَإِذا ما الْكاذِبُ لِلْكاذِبِينْ   جَمَعَ وَ الْفاسِقُ لِلْفاسِقِينْ(١)

لِلْخَبِيثِينِ الْخَبِيثاتُ غَدَتْ   شُعْلَةً تَضْرِبُ جِنْساً وُجِدَتْ

(٣) واسِعُوا الْقَلْبِ لَهُمْ وُسعُ الْيَدِ   وَ إِلَى الْعُمْيانِ أَهْلِ النَّكَدِ

كَمْ بِأَرْضٍ وَعْرَةٍ كانَ الْعِثارْ   لَهُمُ جَرُوا وَ بالاً وَ دَمارْ

فى بيان طلب تلك الشجرة اللتى كل من أكل ثمرها لا يموت

(٤) عالِمٌ قالَ لِأَجلِ الْقِصَّةِ   وَ بَيانِ مالَها مِنْ حِصَّةِ

(١) و هذا جاء مجرى المثل و لو كان نزوله خاصاً فى براءة ام المؤمنين عائشة لكن حكمة عام أشارة الى خباثات الدنيا و شهواتها انها للخبيثين من ارباب النفوس المتمردة ـ

(١) ور برو خندد یکی گوید دواست   راست دارد این سزای بد خواست

(٢) بر دروغان جمع می آید دروغ   الخبیثات للخبیثون زد فروغ

(٣) دل فرا خان را بود دست فراخ   چشم کوران را عثار و سنگلاخ

جستن آن درخت که هر که میوه آن درخت خورد نمیرد

(٤) گفت دانائی برای داستان   که درختی هست در هندوستان

(١) فِي بِلَادِ الْهِنْدِ تَنْمُو شَجَرَهْ　　كُلُّ مَنْ مِنْهَا بِأَنْ ثَمَرَهْ
أَكَلَ مُغْتَنِماً لَمْ يَهْرَمِ　　أَبَداً مَا مَاتَ.. عِنْدَ الْأَزَمِ..

(٢) مَلِكٌ مِنْ صَادِقٍ ذَا سَمِعَا　　عَاشِقاً صَارَ وَ دُوداً وَلِعَا
هُوَ أَنْ يَنْظُرَ تِلْكَ الشَّجَرَهْ　　.. أَوْ بِأَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا الثَّمَرَهْ..

(٣) فَمِنَ الدِّيوَانِ دِيوَانِ الْأَدَبْ　　عَالِماً سَامِي الْمَقَامِ وَ الرُّتَبْ

(٤) أَرْسَلَ لِلْهِنْدِ أَعْوَاماً طِوَالْ　　ذَا الرَّسُولُ جَدَّ عَنْهَا بِالسُّؤَالْ
فِي بِلَادِ الْهِنْدِ دَارَ نَقِبَا　　وَ بِهَذَا الشُّغْلِ جَدَّ طَلَبَا

(٥) وَ لِذَا الْمَطْلُوبِ جَدَّ وَ اجْتَهَدْ　　بَلَداً فِي الْهِنْدِ مِنْ بَعْدِ بَلَدْ
فَحَصَ حَتَّى الْجِبَالَ وَ الْجُزُرْ　　وَ السُّهُولَ.. مَا يُقَالُ فِي الزُّبُرْ..

(٦) كُلَّ مَنْ لَاقَى وَ تِلْكَ الشَّجَرَهْ　　سَئَلَ مِنْهُ غَدَا كَالْمَسْخَرَهْ
لَهُ قَالَ مَنْ لَهَا حِيناً سَئَلْ　　غَيْرُ مَجْنُونٍ بِقَيْدٍ مُعْتَقَلْ

---

(١) هر کسی که میوه او خورد و برد　　نی شود او پیر و نی هرگز بمرد
(٢) پادشاهی این شنید از صادقی　　بر درخت و میوه‌اش شد عاشقی
(٣) قاصد دانا ز دیوان أدب　　سوی هندوستان کرده از طلب
(٤) سالها می‌گشت آن قاصد از او　　گرد هندوستان برای جست جو
(٥) شهرشهر از بهر این مطلوب گشت　　نی جزیره ماند نی کوه و نه دشت
(٦) هر که‌را پرسید کردش ریش خند　　کین نجوید جز مگر مجنون بند

(١) كَمْ لَهُ قَدْ صَفَعُوا عِنْدَ الْمِزَاحْ — كَمْ هُمُ نَادَوْهُ يَا رَبَّ الْفَلَاحْ

(٢) فَحْصُ ذَا الْعَاقِلِ مَنْ صَدْراً صَفَى — مِثْلَكَ وَ هُوَ الَّذِي الدَّاءَ شَفَى

فَمَتَى الْخَالِي كَانَ أَوْ غَدَا — هَزَلاً .. أَنَّى بِلَا أَصْلٍ بَدَا..

(٣) ذِي الْمُرَاعَاتُ لَهُ صَفْعٌ جَدِيدْ — غَيْرُ ذَاكَ الصَّفْعِ بِالزَّجْرِ يَزِيدْ

وَهُوَ مِنْ صَفْعٍ لَدَى الْعَيْنِ ظَهَرْ — أَصْعَبُ كُثْراً وَ بِالْفَتْكِ أَمَرْ

(٤) مَدَحُوهُ هُزُواً يَا سَيِّدُ — وَ الْعَظِيمُ الشَّانِ وَ الْمُعْتَمَدُ

فِي الْمَحَلِّ ذَاكَ كَانَتْ شَجَرَهْ — ضَخْمَةٌ جِداً.. سَمَتْ بِالثَّمَرَهْ..

(٥) وَ بِتِلْكَ الْغَابَةِ قَدْ ظَهَرَتْ — دَوْحَةٌ خَضْرَاءُ طُولَا بَهَرَتْ

عَرْضُهَا زَادَ بِهَا كُنَّ الْغُصُونْ — ضَخْمَةً كُلاً ..لَهَا الدَّوْحُ يَهُونْ..

(٦) قَاصِدُ السُّلْطَانِ لِلْفَحْصِ عَقَدْ — لَهُ زُنَاراً وَ جَدَّ وَ اجْتَهَدْ

سَمِعَ مِنْ كُلِّ شَخْصٍ خَبَرَا — غَيْرَ مَا لِلْأَوَّلِ قَدْ ظَهَرَا

---

(١) بس کسان صفعش زدند اندر مزاح — بس کسان گفتند ای صاحب‌فلاح

(٢) جست جوی چون‌توزیرك‌سینه‌صاف — کی تهی باشد کجا باشد گزاف

(٣) وین مراعاتش یکی صفعی دگر — وین ز صفع آشکاره سخت تر

(٤) می ستودنش بتسخر کای بزرگ — در فلان جا بد درختی بس سترگ

(٥) در فلان بیشه درختی هست سبز — بس بلند و پهن هر شاخیش گبز

(٦) قاصد شه بسته در جستن کمر — می شنید از هر کسی نوع دگر

(١) فَسِنِيَاً كُثْرَةً سَاحَ هُنَاكْ ..فَأَحصاً عَنها بِجُهْدٍ وَ ارْتِبَاكْ..

وَ لَهُ السُّلْطَانُ أَمْوَالاً كِثَارْ أَرْسَلَ ..زَادَ مَقَاماً وَاعْتِبَارْ..

(٢) إِذْ بِتِلْكَ الْغُرْبَةِ كَمْ مِنْ تَعَبْ نَظَرَ الْعَاجِزَ عَادَ بِالطَّلَبْ

(٣) آخِرَ الْأَمْرِ وَ لَمْ يَظْهَرْ أَثَرْ لَهُ مِنْ مَقْصُودِهِ غَيْرُ الْخَبَرْ

لَهُ مِنْ ذَا الْغَرَضِ مَا ظَهَرَا ..أَبَداً بِالدَّوْحَةِ مَا اخْتَبَرَا..

(٤) فَلَهُ حَبْلُ الرَّجَاءِ انْقَطَعَا آخِرَ الْأَمْرِ اللَّذِي قَدْ وَلِعَا

بِهِ مِنْ مَطْلُوبِهِ مَا وَجَدَا ..إِذْ لَهُ الْمَطْلُوبَ كُلاً فَقَدَا..

(٥) فَلِسَمْتِ الْمَلِكِ عَزْمَ الرُّجُوعْ فَعَلَ كَمْ أَسْبَلَ مِنْهُ الدُّمُوعْ

وَالطَّرِيقَ قَطَعَ ..قَيْدَ النَّدَمْ.. ..كَالْوَطِيسِ قَلْبُهُ شَبَّ ضَرَمْ..

---

(١) بس سياحت كرد آنجا سالها مى فرستادش شهنشه مالها

(٢) چون بسى ديد اندر آن غربت تعب عاجز آمد آخر الامر از طلب

(٣) هيچ از مقصود اثر پيدا نشد زين غرض غير خبر پيدا نشد

(٤) رشته أميد او بگسسته شد جسته او عاقبت ناجسته شد

(٥) كرد عزم بازگشتن سوى شاه اشك مى باريد و مى بريد راه

فی بیان شرح الشیخ سر تلك الشجرة للطالب المقلد

(١) كَانَ شَيْخٌ عالِمٌ قُطْبٌ كَرِيمْ حَلَّ داراً أَيِسَ فِيها النَّدِيمْ

(٢) قالَ مَأْيُوسٌ أَنا قُدّامَهُ أَذْهَبُ فَرْضاً أَرى إِكْرامَهُ

(٣) مِنْ رِباطٍ لَهُ أَغْدُو فِي الطَّرِيقْ لِيَصِيرَ لِي دُعاهُ بِالرَّفِيقْ

إِذْ أَنا الآيِسُ مِمّا أَطْلُبُ بِدُعاهُ لا سِواهُ أَرْغَبُ

(٤) راحَ عِنْدَ الشَّيْخِ وَالْعَيْنُ امْتَلَتْ بِالدُّمُوعِ مِثْلَ غَيْثٍ هَمَلَتْ

(٥) قالَ يا شَيْخُ فَوَقْتُ الرَّحْمِ حانْ وَلِيَ الرَّأْفَةُ حَقَّتْ وَالْحَنانْ

أَنا مَأْيُوسٌ وَوَقْتُ اللُّطْفِ كانْ هٰذِهِ السّاعَةَ .. لِي فِيكَ الأَمانْ..

شرح کردن شیخ سر آن درخت با آن طالب مقلد

(١) بود شیخی عالمی قطبی کریم اندر آن منزل که آیس شد ندیم

(٢) گفت من نومید پیش او روم ز آستان او براه اندر شوم

(٣) تا دعای او بود همراه من چونکه نومید من از دلخواه من

(٤) رفت پیش شیخ با چشم پر آب اشک می بارید مانند سحاب

(٥) گفت شیخا وقت رحم ورأفت است ناامیدم وقت لطف این ساعت است

(١) قَالَ قُلْ مِمَّ أيِسْتَ وَ لَكاَ — ماٰ هُوَ الْمَطْلُوبُ مَعْ مَنْ وَجْهُكاٰ

(٢) قاٰلَ فَالسُّلْطاٰنُ لِي اخْتاٰرَ لِأَنْ — دَوْحَةً أَطْلُبَ عَزَّتْ بِالثَّمَنْ

(٣) دَوْحَةٌ تَنْدُرُ وَصْفاً بِالْجِهاٰتْ — .. كاٰنَ مِنْهاٰ الثَّمَرُ ماٰءُ الْحَياٰتْ ..

(٤) بَلْ هُوَ الأَصْلُ لَهُ كَمْ مِنْ سِنِينْ — قَدْ فَحَصْتُ آيَةً لِي لاٰ تَبِينْ

غَيْرُ طَعْنِ ذِي السُّكاٰرىٰ وَ الْهَزَلْ — .. لَسْتُ أَدْرِي حِيلَةً كَيْفَ الْعَمَلْ ..

(٥) ضَحِكَ الشَّيْخُ وَ قاٰلَ ياٰ سَلِيمْ — دَوْحَةُ الْعِلْمِ غَدَتْ ذِي فِي الْعَلِيمْ

(٦) طُولُهاٰ وَ الْعَرْضُ زاٰدَ بِالْعِظَمْ — عُرِفَتْ طاٰلَتْ عَلىٰ الْبَحْرِ الْخِضَمْ

هِيَ ماٰءُ الْحَيَواٰنِ فِي الْبَسِيطْ — جاٰرِياً كاٰنَ مِنَ الْبَحْرِ الْمُحِيطْ

---

(١) گفت واگو کز چه نومیدیستت — چیست مطلوب تو رو با کیستت

(٢) گفت شاهنشاه کردم اختیار — از برای جستن یك شاخسار

(٣) که درختی هست نادر در جهات — میوهٔ او مایهٔ آب حیات

(٤) سالها جستم ندیدم یك نشان — جز که طنز و تسخر این سرخوشان

(٥) شیخ خندید و بگفتش ای سلیم — این درخت علم باشد در علیم

(٦) بس بلند و بس شگرف و بس بسیط — آب حیوانی ز دریای محیط

(١) أنتَ يا مَنْ ما لَهُ خُبْرٌ مَضَيْتْ　　مُسْرِعاً لِلصُّورَةِ اللَّفْظَ رَضِيتْ

وَ لِذا مِنْ غَيْرِ حِمْلٍ وَ ثَمَرْ　　أَنْتَ مِنْ غُصْنٍ بِهِ الْمَعْنَى اسْتَقَرّْ (١)

(٢) حِيناً الدَّوْحَةَ يُسْمَى زَمَناً　　بَحْراً الشَّمْسَ الَّتِي جَلَتْ سَناً

رُبَّما سَمّي سَحاباً وَ دِيَمْ　　رُبَّما سُمّيَ لَوْحاً وَ قَلَمْ

(٣) ذاكَ مَنْ الآفُ أَلْفٍ أَثَرٍ　　..لَهُ بانَ مِثْلَ قُرْصِ الْقَمَرِ..

(٤) أَنْزَرُ آثارِهِ عُمْرٌ خَلَدْ　　وَ بَقاءٌ دائِمٌ حَتّى الأَبَدْ

هُوَ فَرْداً ذا يَكُونُ بِالْعَدَدْ　　فَلَهُ الأَسْماءُ كُثْرٌ لا تُعَدْ

(٥) ذٰلِكَ الشَّخْصُ الَّذِي كانَ أَباً　　وَ لِشَخْصٍ آخَرٍ إِنْ نُسِبا

(٦) كانَ إِبْناً وَهُوَ قَهْرٌ وَ رَقِيبْ　　كانَ لِلآخَرِ لُطْفاً وَ حَبِيبْ

(٧) كانَ لِلآخَرِ شَخْصٌ واحِدٌ　　مِائَةَ الآفِ إِسْمٍ واحِدٌ (٢)

كُلُّ ذِي وَصْفٍ لَهُ الأَعْمى غَدا　　هُوَ عَنْ وَصْفٍ لَهُ قَلَّ هُدى

---

(١) نسخة ثانية ـ زهر ـ　　(٢) نسخة ثانية ـ ذا وكم آلاف اسم واجد ـ

---

(١) تو بصورت رفتهٔ اي بی خبر　　زان ز شاخ معنی بی بار و بر

(٢) گه درختش نام شد گه آفتاب　　گاه بحرش نام شد گاهی سحاب

(٣) آن یکی کش صدهزار آثار خاست　　کمترین آثار او عمر و بقاست

(٤) گر چه فردست او اثر دارد هزار　　آن یکی را نام باشد بیشمار

(٥) آن یکی شخص ترا باشد پدر　　در حق شخص دگر باشد پسر

(٦) در حق دیگر بود قهر و عدو　　در حق دیگر بود لطف و نکو

(٧) صد هزاران نام و آن یك آدمی　　صاحب هر وصفش از وصفی عمی

(١) كُلُّ مَنْ قَدْ طَلَبَ الأَسْمَ وَإِنْ — كانَ مَوْثُوقاً عَلى الدِّينِ أَوْ ثَمِنْ

مِثْلُكَ بِالأَسْمِ لِلدَّوْحَةِ دانْ — كانَ فِي التَّفْرِقَةِ الْمأْيُوسَ كانْ

(٢) فَعَلى الأَسْمِ لِهٰذِي الدَّوْحَةِ — لِمَ أَنْتَ تَلْصَقُ بِالْمَرَّةِ

كَيْ بِذا تَبْقى بِلا حَظٍّ سَعِيدْ — وَ بِلا طَعْمٍ لِآمالٍ تَزِيدْ

(٣) إِطْرَحْ ذا الأَسْمَ وَانْظُرْ لِلصِّفاتْ — كَيْ الَكَ هٰذِي الصِّفاتُ نَحْوَ ذاتْ

تَفْتَحُ رَحْبَ الطَّرِيقِ وَالدَّلِيلْ — لَكَ تَغْدُو.. تَتْرُكُ الرَّأْيَ الضَّئِيلْ..

(٤) إِخْتِلافُ الْخَلْقِ بِالأَسْمِ حَصَلْ — إِذْ إِلى الْمَعْنى الْخِلافُ قَدْ وَصَلْ

فَالسُّكُونُ وَقَعَ ..فِي الأَصْطِلاحْ.. — ..وَقَعَ الْخُلْفُ وَ بِالْمَعْنى الصَّلاحْ..

في بيان منازعة اربعة من جهة العنب كل واحد منهم فهمه باسم آخر

(٥) رَجُلٌ أَعْطى رِجالاً أَرْبَعَهْ — دِرْهَماً كانَتْ بِهِ مُجْتَمِعَهْ

ذٰلِكَ الْواحِدُ قالَ أَشْتَرِي — بِهِ أَنْگُوراً حَلى كَالسُّكَّرِ

(١) هر که جوید نام گر صاحب ثقه است — همچو تو نومید و اندر تفرقه است

(٢) تو چه بر چسپی برین نام درخت — تا بمانی تلخ کام و شور بخت

(٣) درگذر از نام و منگر در صفات — تا صفاتت ره نماید سوی ذات

(٤) اختلاف خلق از نام اوفتاد — چون بمعنی رفت آرام اوفتاد

بیان منازعت کردن چهار کس جهت انگور با همدگر

(٥) چار کس را داد مردی یك درم — آن یکی گفت آن بانگوری دهم

(١) ذٰلِكَ الْآخَرُ كَانَ عَرَبِي قَالَ لا أَطْلُبُ حُلْوَ الْعِنَبِ
أَنَا وَ الْأَنْكُوْرَ لا أَبْغِي هُنَا أَيُّهَا الْمُحْتَالُ.. فَهُوَ لِي الْمُنَى..
(٢) ذٰلِكَ الْواحِدُ تُرْكِيٌّ وَ قَالْ عَيْنِي .. خَلِّ الْخِصامَ وَالْجِدالْ..
أَنَا أَبْغِي أُوزُماً لا عِنَباً هُوَ لِي كَانَ الْمُنَى وَ الطَّلَبَا
(٣) ذٰلِكَ الْواحِدُ رُوْمِيٌّ وَ قَالْ أُتْرُكُوا لِلْقِيلِ هذَا وَ الْمَقَالْ
طَلَبِي اسْتافِيلَ..لا أَنْكُوْرَ لا.. ..عِنَباً لا أُوزُماً هَبْهُ حَلَى..
(٤) فِي النِّزاعِ النَّفَرُ ذا قَدْ غَدَوْا خُصَماءَ وَ إِلَى الْحَرْبِ عَدَوْا
حَيْثُ لِلْأَسْماءِ سِرّاً غَفَلُوا ..وَ لَهَا الْمَعْنَى جَمِيعاً جَهِلُوا..
(٥) فَجَمِيعاً كُلُّهُمْ بَعْضاً لِبَعْضْ ضَرَبُوا مِنْ بَلَهٍ خَدْشاً وَعَضْ
هُمْ مِنَ الْجَهْلِ وَ مَغْزاهُ امْتَلَوْا وَ مِنَ الْعِلْمِ وَ مَعْناهُ خَلَوْا

---

(١) وان یکی دیگر عرب بد گفت لا من عنب خواهم نه انگور ای دغا
(٢) آن یکی ترکی بد و گفت ای گوزم من نمی خواهم عنب خواهم اوزم
(٣) آن یکی رومی بگفت این قیل را ترك کن خواهم من استافیل را
(٤) در تنازع آن نفر جنگی شدند که ز سر نامها غافل بدند
(٥) مشت بر هم میزدند از ابلهی پر بدند از جهل و از دانش تهی

(١) صاحِبُ سِرٍّ عزيزٌ ذُو بيانْ   قَدْ دَرى لِلْبَشَرِ أَلْفَ لِسانْ
لَوْ هُناكَ كانَ فَالصُّلْحَ لَهُمْ   أَوْجَدَ كَفَّ الجِدالَ بَيْنَهُمْ
(٢) لَهُمُ قالَ بِهذا الدِرْهَمِ   أَنا كُلَّ ما بِكُمْ مِنْ أَلَمِ
وَ خِصامٍ أَرْفَعُ أُعْطِي الأَمَلْ   كُلُّكُمْ أَهْدِي سُرُوراً بِالعَمَلْ
(٣) قَلْبَكُمْ بِالصِّدْقِ لِي إِذْ تُسْلِمُوا   ذٰلِكَ الدِرْهَمَ مِنْكُمْ فَاعْمَلُوا
هُوَ كَمْ مِنْ عَمَلٍ يُبْدِي يَزِيدْ   لَكُمُ.. وَ الْخَيْرَ بِالضِعْفِ يُعِيدْ..
(٤) واحِدَ الدِرْهَمِ مِنْكُمْ أَرْبَعَهْ   صارَ ما شِئْتُمْ بِهِ قَدْ جَمَعَهْ
إِنَّ تِلْكَ الْخُصَماءَ الأَرْبَعَهْ   واحِداً صارَتْ بِهِ مُجْتَمِعَهْ
(٥) قَوْلُ كُلِّ واحِدٍ مِنْكُمْ نِفاقْ   وَ جِدالاً جَرَّ قَوْلِي لِلْوِفاقْ
(٦) جَرَّ كَمْ حَقَّ إِذاً أَنْ تَسْكُتُوا   كُلُّكُمْ عِنْدِي لِماأَبْدِي انْصِتُوا
لِأَكُونَ لَكُمُ خَيْرَ لِسانْ   أَنا فِي هذا المَقالِ وَ البَيانْ

---

(١) صاحب سری عزیزی صد زبان   گر بدی آنجا بدادی صلحشان
(٢) پس بگفتی او که من زین یك درم   آرزوی جمله‌تان را می دهم
(٣) چونکه بسپارید دل را بی دغل   این درمتان میکند چندین عمل
(٤) یك درمتان میشود چار المراد   چار دشمن میشود یك ز اتحاد
(٥) گفت هریك تان دهد جنگ و نفاق   گفت من آرد شما را اتفاق
(٦) پس شما خاموش باشید أنصتوا   تا زبان‌تان می‌شوم در گفت و گو

(١) هَبْكُمُ كانَ الْكَلامُ بِالنَّسَقْ   واحِداً مِنْكُمْ وَ بِالطَّرْزِ اتَّفَقْ
هُوَ كانَ بِالْمَآلِ وَ الأَثَرْ   رَأْسَ مالٍ لِخِصامٍ وَ خَطَرْ
(٢) إِنَّ حَرّاً عارِضَ مِنْهُ الأَثَرْ   غابَ .. لا نَفْعاً يَجُرُّ لا ضَرَرْ ..
لٰكِنِ الْحَرُّ الطَّبِيعِيُّ غَدا   لَهُ نَفْعٌ وَ بِهِ الْخَيْرُ بَدا
(٣) لَوْ جَعَلْتَ الْخَلَّ بِالنّارِ سَخِينْ   فَإِذا ما تَأْكُلُ مِنْهُ يَقِينْ
هُوَ فِي بَرْدِ الْمِزاجِ كَمْ يَزِيدْ   يُذْهِبُ مِنْ طَبْعِهِ الْحَرَّ الشَّدِيدْ
(٤) حَيْثُ ذاكَ الْحَرُّ لِلْخَلِّ غَدا   مِثْلَ دِهْلِيزٍ بِهِ عَفْواً بَدا
طَبْعُهُ الأَصْلِيُّ بُرْدٌ وَ حَدِيدْ   ..ما سِواهُ عارِضٌ مِنْهُ يَزِيدْ..
(٥) وَ إِذا ما الدِّبْسُ حِيناً يا وَلَدْ   بَرَدَ جِدّاً وَ كَالْثَّلْجِ جَمَدْ
فَإِذا تَأْكُلُهُ حَرٌّ الْكَبِدْ   قَدْ أَزادَ وَ بِهِ النّارَ تَجِدْ

---

(١) گر سخن‌تان می نماید يك نمط   در أثر مايه نزاعست و سخط
(٢) گرمی عاريتی ندهد اثر   گرمی خاصيتی دارد هنر
(٣) سرکه‌را گر گرم کردی ز آتش آن   چون خوری سردی فزايد بيگمان
(٤) زانکه آن گرمی او دهليزيست   طبع اصلش سرديست و تيزيست
(٥) ور بود يخ بسته دوشاب ای پسر   چون خوری گرمی فزايد درجگر

(١) فَرِياءُ الشَّيْخِ مِنْ إخلاصِنا — أحْسَنُ ألْطَفُ مِنْ أرْواحِنا(١)

إذْ هُوَ بِالنُّورِ لِلْقَلْبِ نَظَرْ — كانَ هٰذا مِنْ عَمًى غَشّى البَصَرْ(٢)

(٢) مِنْ حَديثِ الشَّيْخِ يَأْتِي الالْتِئامْ — يَحْصُلُ الجَمْعُ الغَفِيرُ وَ الوِئامْ

يَحْصُلُ مِنْ نَفَسِ أهْلِ الحَسَدْ — إفْتِراقٌ وَ شِقاقٌ وَ نَكَدْ

(٣) كَسُلَيْمانَ مِنَ الحَقِّ الأجَلْ — إذْ هُوَ أرْسَلَ جاءَ بِعَجَلْ

فَلِسانَ الطَّيْرِ كُلًّا عِلْماً — وَ لَهُ لَفْظاً وَ مَعْنًى فَهِماً

(٤) فِي زَمانِ عَدْلِهِ النُّمُرُ ائْتَلَفْ — لِلْغَزالِ مَعَهُ آناً ما اخْتَلَفْ

(٥) وَ لِحَرْبٍ لَهُ ما جاءَ الحَمامْ — وَجَدَ مِنْ مِخْلَبِ البازِي مُدامْ

أمْنُ الخَوْفِ مِنَ الذِّئْبِ الغَنَمْ — فَقَدَتْ لَمْ تَخْشَهُ إمّا ألَمْ

(١) لان رياءه من البصيرة و المبتدى من العمى و رياء الشيخ من العلم و رياء هذا من التقليد و الجهل — (٢) نسخة ثانية — للقلب بصر —

---

(١) پس رياء شيخ به ز اخلاص ما — كز بصيرت باشد آن وين از عمى

(٢) از حديث شيخ جمعيت رسد — تفرقه آرد دم أهل حسد

(٣) چون سليمان كز سوى حضرت بتاخت — او زبان جمله مرغان شناخت

(٤) در زمان عدلش آهو با پلنگ — أنس بگرفت وبرون آمد زجنگ

(٥) شد كبوتر ايمن از چنگال باز — گوسفند ازگرگ ناورد احتراز

(١) هُوَ بَيْنَ الْخُصَماءِ الْمُصْلِحاً صارَ وَ الْخَبْرَ الزَّعِيمَ الْمُنْجِحاً
حَصَلَ فِيهِ اتِّحادٌ وَ فَلاحْ بَيْنَ مَنْ هُمْ ضَرَبُوا الْعُمْرَ الْجَناحْ
(٢) أَنْتَ بِالْوَصْفِ كَمِثْلِ النَّمْلَةِ أَبَداً تَعْدُو لِقَصْدِ الْحَبَّةِ
إِصْحِ وَ اطْلُبْ لِسُلَيْمانَ فَلِمْ غاوِياً صِرْتَ بِرُشْدٍ لا تُلِمْ
(٣) طالِبُ الْحَبَّةِ صارَتْ حَبَّتَهُ لَهُ فَخّاً وَ بِذاكَ رَغْبَتُهُ
طالِبُ الْمُلْكِ سُلَيْمانَ حَصَلْ هُوَ بِالاِثْنَيْنِ لِلزُّلْفى وَصَلْ
(٤) فَبِذا الْعَصْرِ الَّذِي مِنْ الْعُصُورْ آخِراً كانَ بِهِ الْعُمْرُ الطُّيُورْ
كُنَّ لِلْأَرْوٰحِ مِنْ فَرْدٍ لِفَرْدْ نَفَساً ما وَجَدَتْ أَمْناً بِجِدْ
(٥) فَسُلَيْمانُ غَدا فِي دَوْرِنا أَيْضاً الصُّلْحَ لَهُ يُبْدِي بِنا
(٦) وَ لَنا الْجَوْرَ يُبِيدُ فَاذْكُرِ وَ تَعَلَّمْ قَوْلَ بارِي الْبَشَرِ (١)
هُوَ (إِنْ مِنْ أُمَّةٍ) إِلّا نَذِيرْ قَدْ خَلا فِيها.. لَهُ الْحُكْمُ يَصِيرْ..

---

(١) الاية فى سورة فاطر ـ (و ان من امة الا خلا فيها نذير) اى سلف من نبى او عالم ـ

---

(١) او ميانجى شد ميان دشمنان اتحادى شد ميان پر زنان
(٢) تو چو مورى بهر دانه مى روى هين سليمان جو چه مى باشى غوى
(٣) دانه جو را دانه اش دامى شود وان سليمان جوى را هر دو بود
(٤) مرغ جانها را در اين آخر زمان نيست شان از همدگر يكدم أمان
(٥) هم سليمان است اندر دور ما كو دهد صلح و نماند جورما
(٦) قول ان من امة را ياد گير تا به الا و خلا فيها نذير

(۱) قَالَ مِنْ نائِبِ حَقٍّ أَبَداً أُمَّةٌ ما خَلِيَتْ بَلْ وُجِدا

(۲) فَمِنَ الْأَرْواحِ قَدْ سَوّىٰ الطُّيُورْ بِاتّحادِ الْقَلْبِ فِي كُلِّ الْعُصُورْ

هٰكَذا صافِينَ بِالصَّفْوِ هُمُ لَيْسَ مِنْ غِشٍّ يَبِينُ بِهِمُ

(۳) مُشْفِقِينَ صُيِّرُوا كَالْوالِدَهْ قالَ مَنْ أَسْلَمَ نَفْسٌ واحِدَهْ

(٤) مِنْ رَسُولِ الْحَقِّ نَفْساً واحِدَهْ جُعِلُوا هُمْ فِي الْعُصُورِ الْبائِدَهْ

بِسِواهُ كُلُّ فَرْدٍ فَلِفَرْدْ آخَرَ الْخَصْمَ لَهُ دَوْماً يُعَدْ

فی بیان رفع العداوة من بین الانصار ببركة رسول الله (ص)

(۵) فَقَبِيلانِ هُما بِالْخَزْرَجِ سُمِّيا وَ الْأَوْسِ كَمْ مِنْ مَنْهَجِ

خُولِفا الْبَعْضُ لِبَعْضٍ وَدَّ أَنْ دَمَهُ يَشْرَبُ بِالْمَوْتِ قَرَنْ

---

(۱) گفت خود خالی نبودست امتی از خلیفه حق وصاحب همتی

(۲) مرغ جانها را چنان یکدل کند کز صفاشان بی غش و بی غل کند

(۳) مشفقان گردند همچون والده مسلمون را گفت نفس واحده

(٤) نفس واحد از رسول حق شدند ورنه هر یك دشمن مطلق بدند

برخاستن مخالفت وعداوت از میان انصار ببرکت رسول (ص)

(۵) دو قبیله کاوس وخزرج نام داشت یك زدیگر جان خوش آشام داشت

(١) فَقَدِيمٌ حِقْدِهِمْ بِالْمُصْطَفَىٰ — فِي ضِيَاءِ الدِّينِ فِي نُورِ الصَّفَا
(٢) مُحِيَ الْأَعْدَاءُ تِلْكَ أَوَّلاً — صَارَتِ الْأَخْوَانَ حُبّاً فِي الْوِلَا(١)
وَ بِبُسْتَانِ الْكَمَالِ وَ الْأَدَبْ — وُحِّدُوا كُلاًّ كَأَعْدَادِ الْعِنَبْ
(٣) وَ بِقَوْلِ الْمُصْطَفَىٰ اَلْمُؤْمِنُونْ — إِخْوَةٌ أَجْمَعُ هُمْ مُنْتَصِحُونْ(٢)
كَسَّرُوا الْأَعْدَادَ كُلاًّ وَ الْبَدَنْ — وَاحِداً صَارُوا بِإِرْشَادٍ وَ فَنْ
(٤) صُورَةُ الْأَعْنَابِ إِخْوَاناً تَبِينْ — وَ إِذَا مَا تُعْصَرُ الْكُلُّ يَقِينْ
وَاحِداً صَارَتْ وَ مَاءُ الْعِنَبِ — ..مَا لَهَا مِنْ عَدَدٍ أَوْ رُتَبِ..
(٥) فَهُمَا الضِّدَّانِ طَبْعاً وَ لَقَبْ — حُصْرُمٌ مَا نَضَجَ حُلْوُ الْعِنَبْ
وَ إِذَا مَا الْحُصْرُمُ قَدْ نَضِجَا — عَادَ خِلاًّ وَ رَفِيقاً بَهِجَا

---

(١) الاية فى سورة آل عمران ـ (واذكروا نعمة الله عليكم اذا كنتم أعداء فالف بين قلوبكم و اصبحتم بنعمته أخواناً ـ (٢) الاية فى سورة الحجرات (انما المؤمنون اخوة) أى أعداد العنب بسبب النصيحة صاروا وجوداً واحداً و لهذا التكسير أشار بقوله (صورت انكورها اخوان بدند) ـ

---

(١) كينه‌هاى كهنه شان از مصطفى — محو شد در نور اسلام و صفا
(٢) اولا أخوان شدند آن دشمنان — همچو أعداد عنب در بوستان
(٣) وز دم المؤمنون اخوه به پند — در شكستند و تن واحد شدند
(٤) صورت انكورها أخوان بود — چون فشردى شيره واحد شود
(٥) غوره و انكور ضدانند و ليك — چونكه غوره پخته شد شد يار نيك

(١) حِصْرِمٌ نِيٌّ وَ بِالْجِنْسِ الْحَجَرْ كَانَ بِالْقَدْحِ بَدَا مِنْهُ الشَّرَرْ
كَافِراً أَصْلِيّاً الْحَقُّ جَعَلْ لَهُ فِي الْخِلْقَةِ قِدَماً وَ الأَزَلْ
(٢) لاَ أَخاً كَانَ وَ نَفْساً وَاحِدَهْ مَا غَدَا.. مَا مِنْهُ أَيَّ فَائِدَه..
هُوَ فِي الْكُفْرِ شَقِيٌّ مُلْحِدُ نَحْسُ الْحَظِّ لَهُ لاَ يَسْعَدُ
(٣) لَوْ أَقُولُ مَا اخْتَفَى مِنْهُ أَنَا فِتْنَةُ الأَفْهَامِ قَامَتْ فِي الدُّنَا
(٤) عَدَمُ الذِّكْرِ لِسِرِّ الْكَافِرِ وَ الْمَجُوسِيِّ وَ أَعْمَى النَّاظِرِ
أَحْسَنُ سِتْرُ الدُّخَانِ لِسَقَرْ أَجْدَرُ عَنْ إِرَمٍ ذَاتِ الزَّهَرْ
(٥) حِصْرِمٌ جَيِّدٌ لِلنُّضْجِ يَلِيقْ صُيِّرَ مِنْ نَفَسِ أَهْلِ الطَّرِيقْ
وَ الْقُلُوبِ آخِرَ الأَمْرِ الْحَسَنْ وَاحِداً بِالْقَلْبِ صَفْواً مِنْ دَرَنْ
(٦) فَلِجَنْبِ الْعِنَبِ هُمْ بِعَجَلْ سَوَّقُوا حَتَّى لَهُمْ فِي ذَا الْعَمَلْ (١)
تَذْهَبُ التَّثْنِيَةُ مِنْهَا الْعِنَادْ يَنْهَضُ وَ الْحِقْدُ أَنْوَاعُ التَّضَادْ

(١) نسخة ثانية ـ لهم قبل الاجل ـ

---

(١) غورهٔ كو سنگيست و خام ماند در أزل حق كافر اصليش خواند
(٢) نى أخي نى نفس واحد باشد او در شقاوت نحس و ملحد باشد او
(٣) گر بگويم آنچه او دارد نهان فتنه أفهام خيزد در جهان
(٤) سر گبر كور نا مذكور به دود دوزخ از ارم مستور به
(٥) غورههاى نيك كايشان قابلند از دم أهل دل آخر يك دلند
(٦) سوى انگورى همى رانند تيز تا دوئى برخيزد و كين وستيز

(١) فَإِذَاهُمْ فِي مَقامِ الْعِنَبِ — خَرَقُوا لِلْجِلْدِ بَعْدَ النَّصَبِ
دائِماً حَتّى بِذا الْفَرْدَهُمُ — صَيَّرُوا الْوَحْدَةَ وَصْفَ لَهُمُ

(٢) فَالصَّدِيقُ يَجْعَلُ الْخَصْمَ لِأَنْ — أَيضاً إِثْنانِ وَ بِالْعِدَ اقْتَرَنْ(١)
حَيْثُ أَنَّ الْواحِدَ حَرْباً أَبَدْ — مَعَ ذاتٍ لَهُ آناً ما أَعَدْ

(٣) بُورِكَ عِشْقٌ وَ طابَ وَ سَعِدْ — مَنْ بِهِ أُسْتاذُ كُلِّ ما وُجِدْ
لَهُ أَبَداً مِأةَ الْآفِ أَلْف — ذَرَّةٍ وَحَّدَها صَفاً فَصَفْ

(٤) كَالتُّرابِ فُرِقَ فِي الطُّرُقِ — ..أَبَداً بِالْوَصْفِ لَمْ يَتَّفِقِ..
وَ يَدُ الْكَوّازِ كُوزاً مُفْرَدا — صَيَّرَتْهُ .. بِالصِّفاتِ وُحِّدا ..

(٥) كَاتِّحادِ الْجِسْمِ مِنْ ماءٍ وَ طِينْ — ناقِصاً كانَ وَ مَذْمُوماً مَهِينْ
لَمْ يَكُ الرُّوحُ زَماناً مُتَّحِدْ — كامِلاً كانَ كَما ذاتاً وُجِدْ

---

(١) ايرا وصف تركيبي معناها بالفارسية زيرا و بالعربية لان (نيست) بفتح النون و الياء معناه لايفعل ـ

---

(١) پس در انگوری همی‌درند پوست — تایکی گردند ووحدت‌وصف‌اوست
(٢) دوست دشمن گردد ایراهم دوست — هیچ یك‌باخویش جنگی درنه‌بست
(٣) آفرین بر عشق کل اوستاد — صد هزاران ذره را داد اتحاد
(٤) همچو خاك مفترق در ره گذر — یك سبوشان کرد دست کوزه گر
(٥) کاتحاد جسمهای ماء و طین — هست ناقص جان نمی ماند بدین

(١) لَوْ أَقُولُ أَنَا شِبْهاً وَ مَثَل — هَا هُنَا أَذْكُرُ مَا عِنْدِي حَصَلْ (١)

أَحْذَرُ يَخْتَلُّ فَهْمُ الْخَلْقِ مِنْ — ذَاكَ لَا أُظْهِرُ سِرّاً كَمِنْ (٢)

(٢) يُوجَدُ أَيْضاً سُلَيْمَانُ بِنَا — غَيْرَ أَنَّا لِاكْتِئَابٍ وَ عَنَا

عَنْ نَشَاطِ رُؤْيَةٍ مَا بَعُدَا — فِي عَمًى صِرْنَا وَضَيَّعْنَا الْهُدَى

(٣) رُؤْيَةُ الشَّيْءِ الْبَعِيدِ الرَّجُلَا — تَجْعَلُ الْأَعْمَى كَذَا اعْرِفْ مَثَلَا

نَائِمٌ فِي الْقَصْرِ أَعْمَى لَا يَرَى — قَصْرَهُ لَمْ يَدْرِ فِيهِ مَا جَرَى

(٤) مُوْلَعُونَ نَحْنُ بِاللَّفْظِ الدَّقِيقْ — وَ الْكَلَامِ اللَّبِقِ السَّامِي الْأَنِيقْ

وَ بِحَلِّ عُقَدِ الْكَلِمَاتْ — وَ عَنِ الْمَعْشُوقِ صِرْنَا فِي سُبَاتْ

---

(١) لان الخلق يشاهدون اتحاد الجسد كاتحاد عنقود العنب و الروح نور و اذا اجتمعت انوار فی بیت لا تفرق ولا تبعد انوارها بخلاف الاجساد فأنها تمتاز بالشكل و الصورة ــ

(٢) ای نزداد بالشبهات ــ و تعمی عن مشاهدة الاولياء ــ

---

(١) گر نظایر گویم اینجا بر مثال — فهم را ترسم که آرد اختلال

(٢) هم سلیمان است اکنون لیك ما — از نشاط دور بینی درعمی (١)

(٣) دور بینی کور دارد مرد را — همچو خفته در سرا کور از سرا

(٤) مو لعیم اندر سخنهای دقیق — در گرهها بازکردن ما عشیق (٢)

---

(١) رجوع به بیت سابق ــ هم سلیمان است اندر دور ما ــ کو دهد صلح و نماند جورما ــ (٢) مراد از (گره) دراین ابیات شك وشبهه است و از (پر) ایمان وریاضت و عبادت است ــ

(١) نَحْنُ ما أَنْ نَفْتَحَ أَوْ نَرْبِطا | عُقْدَةً نَعْرِفُ قَوْلًا غَلَطا
فَعَلى الأَشْكالِ زِدْنا بِالْجَوابْ | غَلَطاً قاعِدَةً .. نَلْقى الْعَذابْ..
(٢) مِثْلَ طَيْرٍ فَتَحَ قَيْدَ الشَّرَكْ | زَمَناً شَدَّ .. عَلى هٰذا سَلَكْ..
كَيْ بِهٰذي الصَّنْعَةِ الْحِذْقَ يَجِدْ | ..وَ بِها يَلْقى النَّجاةَ إِنْ يُرِدْ..
(٣) فَمِنَ الصَّحْراءِ وَ الْمَرْجِ حُرِمْ | هُوَ وَ الْعُمْرُ لَهُ حَتّى يَتِمْ(١)
كانَ مَصْرُوفاً بِتَعْقِيدِ الْعُقَدْ | فَقَدَ ما غَيْرُهُ لُطْفاً وَجَدْ
(٤) فَعَنِ الطَّيْرِ مُداماً ما عَجَزْ | أَبَداً وَ الْفَخُّ مِنْهُ ما احْتَرَزْ
غَيْرَ أَنْ مِنْهُ الْجَناحُ كُسِرا | دائِماً .. وَ الضَّعْفُ فِيهِ ظَهَرا..
(٥) فَقَلِيلًا جِدَّ فِي حَلِّ الْعُقَدْ | كَيْ جَناحٌ لَكَ مَعْ رِيشٍ وَقَدْ
أَبَداً لا يُقْطَعُ فَرْداً فَفَرْدْ | بَتَّةً .. مِنْ ذا الْجِلالِ وَ الْعُدَدْ..

---

(١) و هذا حال علماء الظاهر مشتغل بمشكلات العلوم غافل عن العمل -

---

(١) تا گره بنديم و بگشائيم ما | در شكال و در جواب آئين فزا
(٢) همچو مرغى كو گشايد بند دام | گاه بندد تا شود در فن تمام
(٣) او بود محروم از صحرا و مرج | عمر او اندر گره كارى‌است خرج
(٤) خود زبون او نگردد هيچ دام | ليك پرش در شكست افتد مدام
(٥) با گره كم كوش تا بال و پرت | نگسلد يك يك از اين كر و فرت

(١) مِأَةُ الافِ طَيْرٍ كُسِرَتْ   لَهُمُ الأَجْنِحَةُ لَوْ نُظِرَتْ
وَكَمِينُ الحادِثاتِ ذا أَبَدْ   لا يَرُدُّ لا وَلا أَنَا عَقَدْ
(٢) حالُهُمْ فِي الذِّكْرِ إِقْرَأْ يا حَرِيصْ   فِي الْبِلادِ نَقَبُوا هَلْ مِنْ مَحِيصْ (١)
(٣) مِنْ خِصامٍ بَيْنَ تُرْكٍ وَعَرَبْ   جاءَ فِي الأَنْكُورِ كُلاًّ وَالْعِنَبْ
ما انْتَفَى الأَشْكالُ فِي قِيلٍ وَقالْ   هُمْ دامُوا طَلَبُوا ذاكَ النَّوالْ
(٤) فَسُلَيْمانُ الْعَلِيمُ بِاللِّسانْ   زَمَناً لَوْ لَمْ يَرِدْ يُفْضِي البَيانْ
هٰذِهِ التَّثْنِيَةُ لَمْ تَرْتَفِعْ   أَبَداً . وَالرُّوحُ لَمَّا تَنْتَفِعْ .
(٥) يا خَصِيمُ أَنْتُمْ مِنْ ذِي الطُّيُورْ   كُلُّكُمْ كَالْبازِي مَدَّ الْعُصُورْ
اِسْمَعُوا بِاللُّطْفِ طَبّالَ الْمَلِكْ   مَنْ بِحُسْنِ صَوْتِهِ الْسِرُّ هَتِكْ ..

(١) الاية فى سورة ق (فنقبوا فى البلاد هل من محيص) ـ

---

(١) صدهزاران مرغ پرهاشان شکست   وان کمین گاه عوارض را نه بست
(٢) حال ایشان از نبی خوان ای حریص   نقبوا فیها ببین هل من محیص
(٣) از نزاع ترك و رومی و عرب   حل نشد اشکال انگور و عنب
(٤) تا سلیمان لسین معنوی   در نیاید بر نخیزد این دوی
(٥) جمله مرغان منازع بازوار   بشنوید این طبل باز شهریار

(١) مِنْ خِلافٍ لَكُمُ قِدْماً سَلَف — لِاتِّحادٍ إِتْوا مِنْ كُلِّ طَرَف
وَ اصْحُوا مِنْهُ تَرْجِعُونَ فَرِحِين — دائِمَ الْعُمْرِ كَمِثْلِ الطَّيِّبِين
(حَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وَجْهَكُمْ — نَحْوَهُ هٰذا اللَّذِي لَمْ يَنْهِكُمْ)(١)
(٢) فَطُيُورٌ عُمْيٌ نَحْنُ وَ لَكُمْ — نَحْنُ لِلْسلاكِ لَمْ نَنْقُلْ قَدَمْ
وَ سُلَيْمانَ وَ لا مَدَّ نَفَس — نَعْرِفُ .. فِي نُورِهِ نُجْلِي الْغَلَسْ ..
(٣) نَحْنُ مِثْلَ الْبُومِ خَصْماً وَ رَقِيب — صارَ لِلْبازاتِ عادِي وَ الْحَبِيب
فَإِذاً صِرْنا بِقَيْدِ النَّصَبِ — فِي الْخَراباتِ وَ أَسْرِ التَّعَبِ
(٤) فَلِجَهْلٍ كانَ فِينا وَ عَمى — زائِدَ الْحَدِّ عَنِ الْوَصْفِ سَمى
نَقْصُدُ إِيذاءَ مَنْ هُمْ عَزَّزُوا — عِنْدَ بارِي الْخَلْقِ مِنْهُ احْتَرَزُوا

---

(١) اى ولوا وجوهكم لجانب القبلة المعنوية سليمان الزمان فانه اى سليمان الزمان عن هذا القول و هو حيث ما كنتم الاية اللذى لم ينهكم عن التوجه لجانبه او ولوا وجوهكم لطرف الله تعالى فانه لم يمنعكم عن التوجه اليه او تقول الله تعالى لم يمنعكم عن التوجه لجناب عزته بل دعاكم اليه تعالى .

(١) ز اختلاف خويش سوى اتحاد — هين ز هر جانب روان گرديد شاد
(٢) كور مرغانيم و بس ناساختيم — كو سليمان را دمى نشناختيم
(٣) همچو جغدان دشمن بازان شديم — لاجرم وامانده و ويران شديم
(٤) مى كنيم از غايت جهل و عمى — قصد آزار عزيزان خدا

(١) فَزَرافاتُ الطُّيُورِ مَنْ هُمُ　　مِنْ سُلَيْمانَ ضِياءٌ لَهُمُ
لِعَديمِي الذَّنْبِ هُمْ أنّى الجناحْ　　قَلَعوا او الرِّيشَ..ما رَامُوا النّجاحْ..
(٢) بَلْ هُمُ الرِّزْقَ إلى مَنْ عَجِزُوا　　يَسْحَبُونَ لِشِفاهٍ بَرَزُوا
فَالطُّيُورَ تِلْكَ مِنْ غَيْرِ حَسَدْ　　أَوْ خِلافٍ كُلُّهُمْ عاشُوا رَغَدْ
(٣) وَلِتَقْدِيسٍ وَ زُهْدٍ بِالْعَمَلْ　　هُدْهُدُ هٰذِي الطُّيُورِ بِعَجَلْ
مِأَةَ بِلْقِيسَ أَهْدَى الطَّرِيقْ　　مِنْ سُلَيْمانَ أَتى نَحْوَ الْفَرِيقْ
(٤) زاغُهُمْ هَبْهُ غَدَى بِالصُّورَةِ　　زاغاً الْبازِيَ قُلْ بِالسِّيرَةِ
جاءَ وَ الْهِمَّةِ ما زاغَ الْبَصَرْ　　كانَ.. فَالذِّكْرُ لَهُ أَيْضاً ذَكَرْ..
(٥) لَقْلَقُ هٰذِي الطُّيُورِ مَنْ يَقُولْ　　لَكَ دَوْماً لَكَ يَدْعُوا لِلْقَبُولْ
وَ بِهٰذا النّارَ لِلتَّوْحِيدِ قَدْ　　ضَرَبَ بِالشَّكِّ أَوْراها بِوَقْدْ

---

(١) جمع مرغان کز سلیمان روشنند　　پر و بالی بی گنه کی برکنند
(٢) بلکه سوی عاجزان چینه کشنند　　بی خلاف و کینه آن‌مرغان خوشنند
(٣) هدهد ایشان پی تقدیس را　　می گشاید راه صد بلقیس را
(٤) زاغ ایشان کو بصورت زاغ بود　　باز همت آمد و ما زاغ بود
(٥) لکلک ایشان که لک لک میزند　　آتش توحید در شك میزنند

(١) وَالْحمامُ لَهُمْ ما رَهِبا سَطْوَةَ الْبازَاتِ بَلْ كَمْ حَجَبا
عِنْدَها الْبازِي وَ بانَ خاضِعاً رَأْسَهُ مِنْهُ وَ قامَ خاشِعاً
(٢) بُلْبُلُ هٰذِي الْطُيُورِ مَنْ سَحَبْ هُوَ لِلْسّامِعِ حالاً وَ طَرَبْ
كانَ فِي باطِنِهِ الْبُسْتانُ مِنْ رَوْضٍ أَوْ زَهْرٍ وَ وَرْدٍ لَمْ يَبِنْ
(٣) لَهُمُ الْبَبْغاءُ مِنْ قَنْدٍ غَدَتْ حُرَّةً فِي طَعْمِهِ دَوْماً بَدَتْ
حَيْثُ مِنْ باطِنِ قَنْدٍ لَهُمُ وَجْهَها أَبْدَتْ وَ بانَتْ بِهِمُ
(٤) رِجْلَ طاوُوسٍ لَهُمْ عِنْدَ النَّظَرْ رِيشَ طاوُوسٍ لِأَقْوامٍ أُخَرْ
فَضَلَ.. هَبْهُ بِأَلْوانٍ حِسانْ.. زُيِّنَ وَالرَّوْضَ باهَى وَالْجِنانْ..
(٥) مَنْطِقَ الْطَيْرِ لِخاقانٍ نُسِبْ ما لَهُ لُطْفٌ بِهِ الرُّوحُ سُلِبْ
هَلْ هُوَ مِنْ مَنْطِقِ الطَّيْرِ الْجَمِيلْ لِسُلَيْمانَ عَزِي كانَ الْمَثِيلْ

---

(١) وان کبوترشان ز بازان نشکهد باز سر پیش کبوترشان نهد
(٢) بلبل ایشان که حالت آرد او در درون خویش گلشن دارد او
(٣) طوطی ایشان ز قند آزاد بود کز درون قند ایشان رو نمود
(٤) پای طاووسان ایشان در نظر بهتر از طاوس پر آن دگر
(٥) منطق الطیرآن خاقانی صداست منطق الطیر سلیمانی کجاست (١)

---

(١) یعنی نطق طائرات پادشاهان بیش از صدا نیست و منطق الطیر سلیمانی در مرتبه بالاتر است که نطق بحقائق است ـ

(١) أنتَ كيفَ تعلمُ صوتَ الطيورْ دائماً رهنَ الحبورِ والسرورْ
حيثُ أنتَ لِسليمانَ نفسْ ما رأيتَ..لا ولا تجلي الغلسْ..
(٢) فجناحُ ذلكَ الطيرِ ومَن صوتُهُ المطربُ ذو الرأيِ الحسنْ
خارجٌ عن مشرقٍ أو مغربِ هو..غيبيٌّ وراءَ الحجبِ..
(٣) كلُّ لحنٍ لهُ موصولُ العُرى فمن الكرسيِّ جاءَ للثرى
وكذاكَ هو من بطنِ الثرى جاءَ للعرشِ كما اللهُ برا
(٤) ولو الطيرُ زماناً ما ذهبْ معْ سليمانَ ولا راعى الأدبْ
عاشقَ الظلمةِ كالخفاشِ كانْ ..ولهُ الموتُ دنى كلَّ زمانْ..
(٥) أيها الخفاشُ ردَّ أعتدِ معْ سليمانَ وجدَّ واجهدِ
كي بذا لا تغدو قيدَ الظلمةِ .. أبداً ما لكَ أيُّ عصمةِ..

---

(١) تو چه دانی بانگ مرغان راهمی چون ندیدستی سلیمان را دمی
(٢) پر آن مرغی که بانگش مطربست از برون مشرقست و مغربست
(٣) هریك آهنگش ز کرسی تا ثری است وز ثری تا عرش در کر و فریست
(٤) مرغ کو بی این سلیمان می رود عاشق ظلمت چو خفاشی بود
(٥) با سلیمان خو کن ای خفاش رد تا که در ظلمت نمائی تا أبد

(١) فَذِراعاً واحِداً فِيهِ الطَّرِيق ... ذالِكَ الجانِبَ تَطْوِي ما تَطِيق
كَالذِّراعِ أَنْتَ قُطْباً تُجْعَلْ ... لِلْمَساحاتِ الأُمُورَ تُفْصِلُ
(٢) ذٰلِكَ الْوَقْتَ الَّذِي فِيهِ تَثِبْ ... ساقِطاً أَوْقائِماً ما أَنْ تُحِبْ(١)
تَخْلُصَ مِنْ كُلِّ سَقْطٍ وَقِيامْ ... خالِداً.. تَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ الزُّؤامْ..

فى بيان قصة افراخ البط اللتى رباها الدجاج(٢)

(٣) بَيْضُ بَطٍّ أَنْتَ فِي الْماءِ بَدا ... هَبْ دُجاجَ بَيْتِكَ الطَّئْرَ غَدا
لَكَ تَحْتَ الرِّيشِ قَدْ رَبّىٰ زَمَنْ ... ..رُوحُكَ فِي الْماءِ فِي الأَرْضِ الْبَدَنْ..
(٤) أُمُّكَ فِي ذٰلِكَ الْبَحْرِ الْكَبِيرْ ... بَطَّةٌ كانَتْ عَلَى الْماءِ تَسِيرْ
ظِئْرُكَ لِلأَرْضِ مُتَّتْ بِالنَّسَبْ ... يَبَساً قَدْ عَبَدْتْ .. وِفْقَ السَّبَبْ..

(١) (لنگ و لوك) اعرج و اقطع و استعمل هنا بمعنى تسقط و تقوم ـ
(٢) ـ (مرغ خاك) أراد قدس سره المثال فضرب مثال الروح المحمدى بالطير المندوب الى الماء ومثال الطبع الانسانى المنسوب بالدجاج الىالتراب فالماء عاوى و التراب سفلى والسفل لا يضر بمن جبل على معالى الاحوال ـ

(١) يك گزى ره كه بدان سو ميروى ... همچو گز قطب مساحت ميشوى
(٢) وانكه لنگ ولوك آن‌سومى‌جهى ... از همه لنگى ولوكى مى‌رهى

قصه بط بچگان كه مرغ خانه مى پروردشان

(٣) تخم بطى گر چه مرغ خانه‌ات ... كرد زير پر چو دايه تربيت
(٤) مادر تو بط آن دريا بدست ... دايه‌ات خاكى بد وخشكى‌پرست(١)

(١) در اين حكايت تمثيل روح انسانى است كه شناور بحر وحدت است و پرورش يافته در اين تن خاكى به تخم بطى‌كه مرغ خانگى زير پر خود نهاده و پرورش داده و باعتبار اصل خود ميل به دريا دارد و باعتبار و اعتياد او بزندگى در بر به پر رغبت دارد پس بايد كه باصل خود متوجه باشد نه بمحل پرورش ـ

(١) داخِلُ قَلبِكَ بِالبَحرِ عَلِق | وَ بِهِ عامَ وَوَدَّ أن غَرِق
ذٰلِكَ الطَّبعُ اللَّذِي فِي رُوحِكَا | جاءَ بِالأرثِ لَكَ مِن أُمِّكا (١)
(٢) حُبُّكَ اليابِسِ مِن ذِي الظِّئرِ كانْ | وَ هُوَ فِي رُوحِكَ بِالقَهرِ بانْ
أمُّكَ الظِّئرُ اللَّتِي عَنهَا الكَمالْ | بَعدَ دَعهَا بِهَا كانَ الوَبالْ (٢)
(٣) فَدَعِ الظِّئرَ عَلىٰ ذاكَ اليَبَسْ | عَنهُ سُقْ وَ البَحرَ سِوَ المُلتَمَسْ
إئتِ مِن بَحرِ المَعانِي سابِحًا | كَالبُطُوطِ فِيهِ تَغدُو النّاجِحا
(٤) لَوْ لَكَ الظِّئرُ مِنَ الماءِ زَمَنْ | خَوَّفَتْ جَرَّتْ إلَى الأرضِ الرَّسَنْ
لا تَخَفْ أنتَ وَ سَمْتَ البَحرِ سِرْ | مُزمِعًا غُصْ فِيهِ وَاسبَحْ وَافتَخِرْ
(٥) أنتَ بَطٌّ وَ عَلىٰ يَبسٍ وَ رَطْبْ | كُنتَ حَيًّا وِفقَ ما رامَ وَ حَبْ
لا كَطَيرِ البَيتِ بَيتًا حَفَرا | وَ مِنَ البَحرِ مُدامًا نَفَرا (٣)

---

(١) اى من جانب الروح المحمدية اللتى هى ام الارواح و ليست من طرف الطبيعة الجسمانية ـ (٢) اى اترك الطبيعة الجسمانية لانها طبيعة قبيحة ـ (٣) نسخة ثانية ـ لا دجاج البيت ـ

---

(١) میل دریا که دل تو اندر است | این طبیعت جانت را ازمادر است
(٢) میل خشکی مر ترا زین دایه است | دایه را بگذار کوبد رایه است
(٣) دایه را بگذار بر خشك و بر ان | اندر آ در بحر معنی چون بطان
(٤) گر ترا دایه بترساند ز آب | تو مترس و سوی دریا ران شتاب
(٥) تو بطی بر خشك و بر ترزندهٔ | نی چو مرغ خانه خانه کندهٔ (١)

---

(١) کنده بفتح کاف تازی بمعنی خانه خراب و کنایة از خسته حالی و بی بضاعتی بفتح وبکاف فارسی بمعنی گندیده و مراد خسیس و دنی ـ

(١) أَنْتَ مِنْ تَكْرِيمِهِ لُطْفاً بَنِي   آدَمَ السُّلْطَانُ وَ النُّورُ السَّنِي (١)
تَضَعُ الرِّجلَ لَكَ أَيضاً بِبَرْ   تَضَعُ إِمَا تَشَا أَيضاً بِبَحرْ
(٢) فَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى الْبَحْرِ وَ مَنْ   لَهُ صَارَ السَّبَبَ الرُّوحُ الْحَسَنْ (٢)
كَانَ مِنْ سَمْتِ حَمَلْنَاهُمْ عَلَى   بَرِّ اعرِفْ ذَا وَسِقْهُ أَوَّلاً
(٣) لَيسَ لِلْبِرِّ طَرِيقٌ لِلْمَلَكْ   وَ كَذٰلِكَ الْحَيَوَانُ مَا سَلَكْ
فِي طَرِيقِ الْبَحْرِ أَوْ فِيهِ عَلِمْ   وَ سِوَى الْإِنْسَانِ مِنْهُ مَا فَهِمْ
(٤) أَنْتَ حَيوَانٌ بِجِسْمٍ وَ الْمَلَكْ   صِرْتَ بِالرُّوحِ لِكَيْ فَوْقَ الْفَلَكْ
وَ عَلَى الْأَرْضِ لِهٰذَيْنِ مَعاً   تَذْهَبُ أَيضاً وَ تَسْرِي مُزْمِعاً

---

(١) الاية فى سورة اسرائيل (و لقد كرمنا بنى آدم و حملناهم فى البر و البحر ورزقناهم من الطيبات و فضلناهم على كثير ممن خلقنا - (٢) المعنى فقول ربنا جل و علا حملناهم على البحر بسبب الروح قل لهم من جانب حملناهم على البر قدمه أمامك اى قدم من بر الطبيعة لبحر الروح عقلك و روحك لان ربنا قدم مرتبة الجسمانية على بحر مرتبة الروحانية باعتبار الوجود الانسانى و اما انت يا سالك فرجح جانب الروحانية على الجسمانية لان الروح أشرف و أبقى و الجسم اكثف و أفنى و الروح من عالم الملكوت و الجسم مؤخر عنها فباعتبار الروح بحر و باعتبار الجسم بر جامع للاول و الثانى -

---

(١) تو ز كرمنا بنى آدم شهى   هم بخشكى هم بدريا پا نهى
(٢) كه حملناهم على البحر بجان   از حملناهم على البر پيش ران
(٣) مر ملائك را سوى برراه نيست   جنس حيوان هم ز بحر آگاه نيست
(٤) تو بتن حيوان بجانى از ملك   تا روى هم بر زمين هم بر فلك

(١) كَيْ بِذا في الظّاهِرِ أَنّني بَشَرْ ... مِثْلُكُمْ أُكْلاً وَ نَوماً و فِكَرْ..(١)

صارَ مَعْ قَلْبٍ بِهِ يُوحىٰ إِلَيّ ... يَقِظٍ ذي بَصَرٍ وَلْهانَ حَيّ

(٢) قالَبٌ سِفْلِيّ يُعْزىٰ لِلْتُرابْ ... وَقَعَ فَوْقَ الْبَسِيطِ لِلْعَذابْ

رُوحُهُ دارَتْ عَلىٰ هٰذا الْفَلَكْ ... لِلْدُنا.. وَ الْرُوحُ رامَ و الْمَلَكْ..

(٣) كُلُّنا نَحْنُ بُطُوطٌ يا غُلامْ ... يَفْهَمُ الْنُطْقَ لَنا الْبَحْرُ تَمامْ

(٤) فَسُلَيْمانٌ غَدا بَحراً كَبيرْ ... نَحْنُ طَيْرٌ مَعْ سُلَيْمانَ نَسيرْ (٢)

---

(١) اى حتى فى الظاهر يصير (مثلكم بشر) و فى القلب يوحى اليه صاحب بصر و بصيرة أشارة الى ان استعداد الانسانية سواء بين النبى و الولى و المؤمن و الكافر و الفرق بينهما بفضيلة الايمان و الولاية و النبوة و الوحى و المعرفة الحقيقية فمن كان يرجو لقاء ربه بالوصل و الوصال فليعمل عملا صالحاً و هو التسنن بسنن الرسول (ص) ظاهراً بترك الدنيا و اختيار الفقر و دوام العبودية و باطناً بالتبتل اليه تبتلا و قطع النظر عما سواه تعالى ـ (٢) و هذه مرتبة السير مع الله فعليك بها حتى ترتفع الاثنينية و تصل الى مقام قاب قوسين فان ارتفعت الاثنينية من غير بقية وصلت الى مرتبة (اوأدنى) و هى نهاية الولاية ـ

---

(١) تا بظاهر مثلكم باشد بشر ... با دل يوحى الى ديده ور

(٢) قالب خاكى فتاده بر زمين ... روح او گردان بر اين چرخ برين

(٣) ما همه مرغابيانيم اى غلام ... بحر مى داند زبان ما تمام

(٤) پس سليمان بحر آمد ما چو طير ... با سليمان تا أبد داريم سير (١)

---

(١) مراد از سليمان در اين بيت ذات حق بخلاف بيت سابق كه مراد از آن كامل و ولى بوده و مراد از دريا بحر نيست بلكه مراد تفضيل است كه در مرتبه فرق است مولانا ميفرمايد : (با حق باش و در درياى تفرقه در آ) اما آب دريا كه ذات حق است زره از غفلت ساز و از غفلت بازدار ـ

(١) مَعْ سُلَيْمانَ عَلى الْبَحْرِ ضَعِ رِجْلَكَ مِنْ وَحَلِ الْبَرِّ اطْلَعِ
كَيْ لَكَ الْماءُ كَداوُدِ يَضَعْ مِأَةَ دِرْعٍ مِنَ الْماءِ اصْطَنَعْ
(٢) ذا سُلَيْمانَ هُناكَ حاضِرُ عِنْدَهُمْ كُلاًّ وَ كُلٌّ ناظِرُ
لٰكِنِ الْغيرَةَ دَوْماً سَحَرَتْ وَ الْعُيُونَ رَبَطَتْ كَمْ قَدَرَتْ
(٣) هٰكَذا حَتّى بِجَهْلٍ وَ سُباتْ وَ فُضُولٍ سَحَبَ نَحْوَ الْمَماتْ
كانَ مِنّا في الْأَمامِ وَ الْمَلالْ نَحْنُ نُبْدي.. نَرْكُنُ نَحْوَ الضَّلالْ..
(٤) جَرَّ صَوْتُ الرَّعْدِ لِلظّامِي الْوَصَبْ ..إِذْ هُوَ ما جَدَّ عِلْماً وَ طَلَبْ.. (١)
ما دَرى أَنْ كانَ مِنْهُ سَحَبا لِسَحابِ السَّعْدِ رَدَّ الْعَطَبا
(٥) عَقَدَ الْعَيْنَ عَلى ماءٍ جَرى طَيِّبَ ماءِ السَّماءِ ما دَرى

(١) اى و اما العالم بأن صوت الرعد غالباً يكون سبباً للمطر يفرح كذا اللذى يعلم ان مبشرات الحق بوسيلة المرشد جالبة لسحاب الرحمة يتحمل المشاق و لعدم علمه (چشم او ماندست در جوی روان) .

---

(١) با سليمان پای در دريا بنه تا چو داود آب سازد صد زره
(٢) آن سليمان پيش جمله حاضر است ليك غيرت چشم بند وساحر است
(٣) تا ز جهل و خوابناكی و فضول او به پيش ما و ما از وی ملول
(٤) تشنه را درد سر آرد بانگ رعد چون نداند كو گشايد أبر سعد
(٥) چشم او مانده است در آب روان بيخبر از ذوق آب آسمان

(١) مَرْكَبُ الْهِمَّةِ لِلْأَسْبَابِ سَاقْ ..وَ لَهُ الظَّاهِرُ لا الْبَاطِنُ رَاقْ..

فَإِذاً عَنْ مُوجِدِ الْأَسْبَابِ كَانْ فِي حِجَابٍ.. وَ لَهُ الظَّاهِرُ بَانْ..

(٢) مُوجِدَ الْأَسْبَابِ مَنْ كَانَ نَظَرْ وَ لَهُ الْمُضْمَرُ وَ الْمُخْفَى ظَهَرْ

فَمَتَى كَانَ بِأَسْبَابِ الدُّنَا عَقَدَ الْقَلْبَ بِهَا نَالَ الْمُنَى

---

(١) مرکب همت سوی اسبان راند از مسبب لاجرم محجوب ماند

(٢) آنکه او بیند مسبب را عیان کی نهد دل بر سببهای جهان



في بيان حيرة الحجاج في كرامات ذلك الزاهد اللذي رأوه وحيداً على رأس الرمل المحرق

(۱) زاهِدٌ كانَ بِقَفْرٍ سَبْسَبِ ما لَهُ غَيْرُ التُّقَى مِنْ سَبَبِ
في الْعُبُودِيَّةِ دَوْماً غَرِقاً كَعُبادِيٍّ بِزُهْدٍ وَ تُقَى

(۲) وَصَلَ الْحُجّاجُ مِنْ أَقْصَى الْبِلادْ ذلِكَ السَّبْسَبَ مَعْ رَحْلٍ وَ زادْ
وَ عَلَى الزّاهِدِ فِي الْيَبْسِ وَقَعْ مِنْهُمُ الطَّرْفُ بِهِ الْكُلُّ اطَّلَعْ

(۳) يابِساً لِلزّاهِدِ كانَ الْمَحَلْ وَ الْمِزاجُ خَضِرٌ زاهِي الْحُلَلْ
لِسَمُومِ السَّبْسَبِ مِنْهُ الْمِزاجْ وَجَدَ الْبُرْءَ وَ لَمْ يَأْلُ الْعِلاجْ

(٤) حارَتِ الْحُجّاجُ مِنْ وَحْدَتِهِ وَهْوَ كَيْفَ وَسَطَ آفَتِهِ

حيرت شدن حاجيان در كرامات آن زاهد كه در باديه تنهاش يافتند بر سر ريگ سوزان

(۱) زاهدى بد در ميان باديه در عبادت غرق چون عباديه (۱)
(۲) حاجيان آنجا رسيدند از بلاد ديده شان بر زاهد خشك اوفتاد
(۳) جاى زاهد خشك بود او تر مزاج از سموم باديه بودش علاج
(٤) حاجيان حيران شدند از وحدتش وان سلامت در ميان آفتش

---

(۱) عباديه منسوب بشهر عبادان است (ابادان امروز) گويند علت ناميدن اين شهر بعبادان آنست كه چون نخستين شخصى كه در آن اقامت گزيده عبادبن الحصين بوده و يا اينكه چون اقامتگاه جمعى از صلحاء و عباد بوده آن را عبادان ناميده‌اند زيراكه اضافه كردن الف و نون ميان مردمان بصره و نواحى آن معمول بوده چنانكه زياد و بلال و يوسف را زيادان و بلالان و يوسفان گويند (از صفحه ۱۱ ج ۱ دائرة المعارف اماميه و ايران) ـ

(١) صِحَّةً وَافَى وَخَرَّ لِلصَّلاةْ — فَوْقَ حَصْبَاءَ وَفِي تِلْكَ الْفَلاةْ

وَ الْحَصَى مِنْ حَرِّهِ فِي الْقِدْرِ قَدْ — غَلِيَ الْماءُ بِهِ الْعُودُ اتَّقَدْ

(٢) قُلْتَ أَنْ سَكْرَانَ مَا بَيْنَ الْخُضَرْ — وَ الرَّيَاحِينِ وَ أَنْوَاعِ الزَّهَرْ

أَوْ عَلَى دُلْدُلَ عِشْقاً وَ الْبُرَاقْ — رَكِبَ..الْوَصْلَ رَأَى بَعْدَ الْفِرَاقْ..

(٣) أَوْ لَهُ الرِّجْلُ عَلَى الْإِسْتَبْرَقِ — وَ الْحَرِيرِ وَ الْفِرَاشِ الْأَنِقِ

أَوْ لَهُ كَانَ السَّمُومُ كَالصَّبَا — ..فَضَلَ مِنْ نَفَسٍ مِنْهُ صَبَى..

(٤) فَالْفَرِيقُ بَقِيَ فِي ذِي الْفَلاةْ — بِانْتِظَارِ كَيْ يَتِمَّ لِلصَّلاةْ

(٥) إِذْ مِن اسْتِغْرَاقِهِ ذَاكَ الْفَقِيرْ — لِلْفَرِيقِ الْحَيِّ وَضَّاءِ الضَّمِيرْ

(٦) رَجَعَ الْماءُ لَهُ قَدْ نَظَرَا — مِنْ يَدٍ وَ الْوَجْهِ دَوْماً قَطَرَا

وَ بِآثَارِ الْوُضُوءِ ثَوْبُهُ — بَلَّلَ مِنْ ذَاكَ تَاهَ لُبُّهُ..

---

(١) در نماز ایستاده بود برروی ریگ — ریگ کز تفش بجوشد آب دیگ

(٢) گفتهٔ سر مست در سبزه و گلست — یا سواری بر براق و دلدلست

(٣) یا که پایش بر حریر و حلهاست — یا سموم او را به از باد صباست

(٤) پس بماندند آن جماعت با نیاز — تا شود درویش فارغ از نماز

(٥) چون ز استغراق باز آمد فقیر — زان جماعت زنده روشن ضمیر

(٦) دید کآبش میچکد از دست و رو — جامه اش تر بود ز آثار وضو

(١) سَأَلَ مِنْهُ فَذَا الْمَاءُ لَكَا مِمَّ جَاءَ كَيْفَ كَانَ عِنْدَكَا
رَفَعَ مِنْهُ الْيَدَ مِنْ ذِي السَّمَا قَالَ فَالْغَيْثُ لَهَا دَوْماً هَمَى
(٢) قَالَ ذَاكَ الزَّاهِدُ كُلَّ زَمَانْ يَصِلُ ذَا الْمَاءُ فِي كُلِّ مَكَانْ
لَا بِبِئْرٍ لَا بِحَبْلٍ مِنْ مَسَدْ ..بَلْ لِجُودٍ مِنْ يَدِ الْحَيِّ الْأَحَدْ..
(٣) يَا مَلِيكَ الدِّينِ مِنَّا الْمُشْكِلَا حُلَّ..وَالتَّكْشِفْ لَدَيْنَا الْمُعْضِلَا..
كَيْ لَنَا يُعْطِي الْيَقِينَ حَالُكَا نَهْتَدِي بِالنُّورِ مِنْ أَحْوَالِكَا
(٤) أَرِنَا سِرّاً مِنَ الْأَسْرَارِ لَكْ .. كَيْ بِهِ نَحْنُ بِلَا ظَنٍّ وَ شَكْ..
نَقْطَعُ مِنْ وَسَطِ زُنَّارِنَا ..نَرْدَعُ عَنْ جَنَفٍ أَفْكَارَنَا..
(٥) لِلسَّمَاءِ طَرْفَهُ حَالاً رَفَعْ وَ لَهَا قَالَ بِوَجْدٍ وَ وَلَعْ
أَنْ مِنَ الْحُجَّاجِ إِسْمَعْ وَاسْتَجِبْ ..وَ لَهَا اعْطِ فَوْقَ مَا أَنْتَ تُحِبْ..

---

(١) پس بپرسیدش که آبت از کجاست دست را برداشت کز سوی سماست
(٢) گفت هر گاهی که خواهی میرسد نی ز جاه و نی ز حبل من مسد
(٣) مشکل ما حل کن ای سلطان دین تا ببخشد حال تو ما را یقین
(٤) وانما سری بما ز اسرار ها تا ببریم از میان زنازها
(٥) چشم را بگشود سوی آسمان که اجابت کن دعای حاجیان

(١) مِنْ عُلُوٍّ أَنا عُوِّدْتُ كَرَمْ   أَطْلُبُ رِزْقاً كَثِيراً وَ نِعَمْ
حَيْثُ أَنْتَ مِنْ عُلُوٍّ قَدْ فَتَحْتَ   لِي باباً.. صَدْرِي فِي ذا شَرَحْتَ..
(٢) أَنْتَ مَنْ مِنْ لا مَكانٍ لِلْمَكانْ   أَظْهَرَ الْخَلْقَ قَدْ أَبْدَى عِيانْ
فِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ ما تُوعَدُونْ   ..أَيْنَما كُنْتُمْ أَنا مَعَكُمْ أَكُونْ..
(٣) وَسْطَ هٰذِي الْمُناجاتِ سَحابْ   سُرْعَةً بانَ بِهِ حارَ اللُّبابْ
مِثْلَ فِيلٍ سَحَبَ الْماءَ الْغَزِيرْ   ..فِي السَّماءِ لا عَلَى الْأَرْضِ يَسِيرْ..
(٤) مِثْلَ ماءِ الْقِرَبِ أَجْرَى الْمَطَرْ   وَ بِغاراتٍ وَ وَهْدٍ وَ حُفَرْ
(٥) سَكَنَ ذاكَ السَّحابُ كَالْقِرَبْ   بِالدُّمُوعِ مَطَرَ أَدَّى الْأَرَبْ
عِنْدَ ذا الْحُجّاجُ مِنْهُ الْقِرَبا   مَلَئُوا وَ الْكُلُّ مِنْهُ شَرِبا
(٦) وَفَرِيقٌ مِنْهُمُ مِمّا نَظَرْ   مِنْ عَجِيبِ الصُّنْعِ ما اللُّبَّ بَهَرْ
فَالزَّنانِيرَ لَهُمْ مِنْ وَسَطِ   قَطَعُوا.. دامُوا بِهٰذا النَّمَطِ..

---

(١) رزق جوئی من ز بالا خوکرم   تو ببالا بر گشودستی درم
(٢) ای نموده تو مکان از لامکان   فی السماء رزقکم گو در عیان
(٣) در میان این مناجات أبر خوش   زود پیدا شد چو پیل آب کش
(٤) همچو آب از مشك باریدن گرفت   در گو و در غارها مسکن گرفت (١)
(٥) أبر می بارید چون مشك اشکها   حاجیان جمله گشادند مشکها
(٦) یك جماعت زان عجائب کارها   می بریدن از میان زنارها

---

(١) فاعل باریدن گرفت ابر است و فاعل مسکن گرفت آب است ـ

(١) وَ فَرِيقٌ آخَرُ مِمَّا صَدَرْ　　لِلْكَرَاماتِ اَللَّتِي تُعْيِي اَلْفِكَرْ
مِنْهُ قَدْ زَادَ الْيَقِينْ وَ السَّدَادْ　　أَبَداً وَ اللّٰهُ أَدْرَى بِالرَّشَادْ
(٢) وَ فَرِيقٌ آخَرُ لَمْ يَقْبَلِ　　حَامِضاً ظَلَّ بِكُلِّ عَمَلِ
لَمْ يَكُ النَّاضِجَ نَقْصٌ سَرْمَدِي　　لَهُمُ تَمَّ الْكَلَامُ ذَا اهْتَدِ

---

(١) قوم ديگر را يقين در ازدياد　　زين عجب والله اعلم بالرشاد
(٢) قوم ديگر ناپذيرا ترش و خام　　ناقصان سرمدى تم الكلام

تم بحمدالله و توفيقه طبع الاصل والترجمة للدفتر الثانى من المثنوى لمولانا عن نسخة خطية بقلم المترجم فى تاريخ ١٢٧٠ هجرية وفى ٦٣٢ صحيفةً بقالب كبير محفوظة فى مكتبةُ الكليةُ (دانشگاه) و تمتاز النسخة المطبوعة بتعاليق فارسية و عربية .

طبع ترجمةُ الدفتر الثالث من المثنوى مستمر على نسق طبع ترجمة الدفتر الاول و الثانى منه واول الاصل

اى ضياء الحق حسام الدين بيار　　اين سوم دفتر كه سنت شد سه بار

فهرس ترجمة الدفتر الثانی من کتاب المثنوی

فهرس ترجمة الدفتر الثانى من كتاب المثنوى

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثانی من کتاب المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثانی من كتاب المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثانی من کتاب المثنوی

شمار ه صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثاني من كتاب المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثاني من كتاب المثنوى

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثانی من کتاب المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثانی من کتاب المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثانى من كتاب المثنوى

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثانى من كتاب المثنوى

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثاني من كتاب المثنوی

شمار ه‌صفحه برابرشماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثانی من كتاب المثنوی

فهرس ترجمة الدفتر الثانی من كتاب المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثانى من كتاب المثنوى

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثانی من کتاب المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثانی من کتاب المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمیة من الحواشی العربیة والفارسیة

فهرس اجمالى لرؤس المطالب العلمية من الحواشى العربية والفارسية

الصفحة

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمية من الحواشی العربية والفارسية

الصفحة

فهرس اجمالى لرؤس المطالب العلمية من الحواشى العربية والفارسية

الصفحة

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمیة من الحواشی العربیة والفارسیة

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمية من الحواشی العربية والفارسية

الصفحة

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمية من الحواشی العربية و الفارسية

الصفحة

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمیة من الحواشی العربیة و الفارسیة

الصفحة

فهرس اجمالى لرؤس المطالب العلمية من الحواشى العربية والفارسية

فهرس اجمالی لرؤس المطالب العلمية من الحواشی العربية والفارسية



تمحيص ثانوى لترجمة الدفتر الاول

ملحق بصحيح الاغلاط الفارسية و العربية والنسخة الثانيةاللتى خطرت فى خاطرالمترجم بعد انتشار ترجمة الدفتر الاول من المثنوىاو غفل المصحح عن تعيين رقم صفحتها او الحاقها

رقم الصفحة	السطر	
٢	٢	رَحْمَةً ضَجاً
١	٧	و هو محل نبت القصب المراد الغيب الاول اوالتعيين الاول
٥	٤	النسخة الثانية ـ أَنْ صِياحُ السَّمْتِ ذا الْمَسْمتِ ذاكَ
٢٨	١و٢	النسخةالثانية ـ

كأنَ في الرُوحِ الخيالُ كالعَدَمْ مِنْ وُجودِ مالَهُ في العَيْنِ لَمّ

ذي الدنا انظرها جميعاً كالخيال أنتَ .. ضاهَتْهُ بِجَري وَ مِثالْ..

٤٧٩	١	الشرح ـ في بيان اللذي يقلُ وقوعُهُ
٥٦١	١	من الترجمة ـ

في أمامِ الدرِ ذاكَ ذا الصَّدَفْ ما أقولُ أنا فيهِ ما اتّصَفْ

٦٧	٣	

صِحَّةَ ذا الحِسِ سَلْ عَنْها الطَّبيبْ صِحَّةَ ذا الحِسِ سَلْ عَنْها الحَبيبْ

٧٣	١	فَمِنَ الْعَيْنِ مَعاً قَدْ غَدَرا
١١٨	٢	النسخة الثانية ـ

أنتَ مِنْ ماءٍ تَكُوْنُ وَ تُرابْ عَوْدُكَ ما كانَ أفْصَحْ بِالجَوابْ

تمحيص ثانوى لترجمة الدفتر الاول

ملحق بصحيح الاغلاط الفارسية والعربية والنسخة الثانية اللتى خطرت فى خاطر المترجم بعد انتشار ترجمة الدفتر الاول من المثنوى اوغفل المصحح عن تعيين رقم صفحتها او الحاقها

رقم الصفحة السطر

١١٨ ـ٧ـ الترجمة النسخة الثانية ـ

٧٤٤ ١ الترجمة ـ وَهَبَ اللَّوْنَ لِمَنْ بِالْخَلْقِ قَدْ (بفتح نون اللون)

فَإِذَا ذَا الْمَسْخُ قَدْراً مَا يَكُونْ عِنْدَ ذَاكَ الْمَسْخِ كَمْ مِنْهُ يَهُونْ

١١٩ ـ٨ـ الترجمة ـ هذا البيت زائد كله ـ

١٦٠ ـ٩ و١٠ ـ الترجمة النسخة الصحيحة ـ

فَمِنَ الظَّاهِرِ لَوْنُ النُّورِ قَدْ عَلِمَ وَ الرَّجُلُ اللَّوْنَ يَجِدْ

أَحْمَراً أَوْ أَصْفَراً فِي الْبَاطِنِ سَلْ .. فَفِيهِ مِثْلُ سِرٌّ كَامِنِ ..

١٦٠ ـ٢ـ الترجمة ـ هذا البيت فى اول الصفحة ثالث البيتين لترجمة الاصل فى آخر صفحة ١٥٩ برقم ٧ (خشم مريخى نباشم خشم او) الخ ودخل اشتباهاً فى اول صفحة ١٦٤ ـ

١٦٠ ـ ١ ـ المثنوى (نور غالب ايمن از كسف وغسق)

١٦٠ ـ٥ ـ المثنوى (از برون جو رنگ سرخ وزردرا)

٢١٠ الترجمة ـ ١

هٰذِهِ الصُّورَةُ مَنْ لَمْ تَسْفِرِ نَقَصَتْ رُوحاً .. عَظِيمَ الْأَثَرِ ..

٢١٠ ـ ١ ـ المثنوى جان كم است آن صورت بى تاب را)ـ

٣١٤ ـ ٥ ـ المثنوى (معنى اندر شعر جز باضبط نيست) ـ

٣٢١ الترجمة ـ ٥و٦ ـ النسخة الثانية ـ

يَا صِحَابِي الزُّمَلَا بِالْعِلَلِ مَعَ هٰذَا الصَّنَمِ الْمَوْزُونِ لِي

أَنَا أَقْدَاحاً شَرِبْتُ مِنْ دَمِي .. وَعَلَى الْمَوْتِ وَضَعْتُ قَدَمِي ..

٣٥٦ ـ ١ ـ الترجمة (أَنَا بِالْإِثْبَاتِ مَا كُنْتُ أَنَا) بضم تاء منقوط از (كنت)

تصحيح ثانوى لترجمة الدفتر الاول

ملحق بصحيح الاغلاط الفارسية والعربية والنسخة الثانية اللتى خطرت فى خاطر المترجم بعد انتشار ترجمة الدفتر الاول من المثنوى اوغفل المصحح عن تعيين رقم صفحتها او الحاقها

رقم الصفحة	السطر
٦٧٣	٣ المثنوى (بيش محمولى حامل اوليا)
٧٠٤	٣ الترجمة ـ

أَنْتَ مِنْ دَوْرٍ بِهِ شَمْسُ الْفَلَكْ ‌‌ قِسْ وَخُذْ مِنْهُ دَلِيلاً رَاقَ لَكْ (١)

رقم الصفحة	السطر
٧٢٨	٦ ـ المثنوى (بارتو گيرند وبخشندت خوشى)
٧٣٩	٣٨ ـ الشرح العربى (لكل حقيقة حق فَبِمَ حقيقة ايمانك)
٨١٤	١ ـ الترجمة ـ (ثُمَّ ايضاً نُسِخَ الليلُ بنُور) بضم نون نسخ ـ
٨١٤	٢ ـ الترجمة ـ (نُسِخَ حَتّى الْجمادُ ذا احْترَقْ) بضم نون نسخ ـ

صحيح الارقام والاغلاط الواقعة فى صفحات تصحيح الاغلاط الفارسية والعربية الملحقة فى آخر بترجمة الدفتر الاول

(فى صفحات تصحيح الاغلاط الفارسية)

	صفحه	سطر
شه بجاى حاجبان در پيش رفت	٢١	٥
جفته مى انداخت صد جا زخم كرد	٣٩	٤
كى شدى آن لطف مطلق قهرجو	٥٦	١
(تا بگفت و گوى بيدارى درى)	١٢٤	٢

سطر ٣ از پاورقى صفحه ٢ غلطنامه فارسى وبعالين رتبه رسند در حقيقت روز قيامت اين پنداشت بازگون ميشود و حامل خود آنها خواهد شد

	صفحه	سطر
در ملحق غلطنامه مختصر پايان كتاب ـ وَالْفَناءِ يَظْهَرُ إِنْ تَرُمْ	٦٧٦	١
(فى الافناء يمكن ظهوره) از شرح عربى	٦٧٦	١
پيچيد شكر	١٧٠	٢

---

(١) كلمه (چرخ دولابى) دراصل بمعنى آفتاب است ـ

صحيح الارقام والاغلاط الواقعة فى صفحات تصحيح الاغلاط الفارسية والعربية الملحقة بترجمة الدفتر الاول

(فى صفحات تصحيح الاغلاط العربية)

	الصفحة	السطر
من شرح حال مولانا	١٠	٨
عَنْ ذُكاءِ الْعُوْدِ عن فهم الْحَجَرْ	٤٠٤	٥
عُزِيَ فَرَبَّهُما حَبَ ابْتَعِدْ	٦٩٩	٥
فَرِجالُ الرُوْمِ	٧٣٤	١

صحيح الاغلاط الواقعة فى الاصل والترجمة و الشرحين العربى والفارسى

من ترجمة الدفتر الثانى للمثنوى

صفحه	سطر	
١	١	المثنوى ـ مهلتى بايست ـ
٥	٢	الشرح العربى ـ ازهارالمعارف ـ
ـ	١	الشرح الفارسى ـ چنين آمده ـ
٦	٦	الترجمة ـ فُتِحَ ذَا الْبَابُ ـ
ـ	١	المثنوى ـ سود اوسود
٧	١	الترجمة ـ تَنْظُرَ
٩	٤	المثنوى ـ روز نورافزون
١٢	١	الترجمة ـ فَالرُقَادُ الْيَقَظَةَ
١٩	٤	المثوى ـ بينى برون ـ
٢٠	١	الشرح العربى ـ الايمان ان تعبدالله
٣٢	٧	انترجمة ـ لٰكِنِ الْحَيَّةُ
٣٤	٦	الترجمة ـ أَشْطَرَ مِنْ
ـ	١	المثنوى ـ بدان با جان كنم ـ
٤٠	٢	الترجمة ـ رِجْلَ نَفْسِ الْكُلِ

صحیح الاغلاط الواقعة فی الاصل و الترجمة و الشرحین العربی و الفارسی

من ترجمةالدفتر الثانی للمثنوی

صفحه	سطر	
٤٢	٣	الترجمة ـ وَ حَبِيبِينَ لَهُمْ ـ
٤٥	٨	» ـ عَمِلَ مَدّاً بِوِفق
٥٣	٢	الشرح العربی ـ اَلَّتِي قَلِيلَةُ الْأَدب
٥٦	١	الترجمة ـ اَكَلُوا الْيَاس
ـ	١٠	ـ وَجَدَ الْوَاقِعُ بِالْلَبس
ـ	١١	ـ اَلْسَيِّءُ الْذَاتَ الْخِدَاعَ
٥٧	٤	المثنوی ـ تا خونت ریزد زارزار
٥٨	٢	الترجمة ـ وَ اَلَّذِي اَنْتَ لَهُ
٦٧	٥	الترجمة ـ بِلُبَابٍ إِسْتَمِع
٦٨	٢	» ـ فِيهَا تَفْتَخِرُ
٦٩	٥	» ـ وَ اَلْكَرِيمَ
٧٥	٥	» ـ هَبْ بِهِ كُلاً
٧٥	٦	المثنوی ـ رحمت است
٧٨	٢	الشرح الفارسی ـ به وایکان
٧٩	٣	المثنوی ـ احمد خضرویه
٨٠	٨	الترجمة ـ مِنْ شِقَاء

صحیح الاغلاط الواقعة فی الاصل و الترجمة والشرحین العربی والفارسی

من ترجمة الدفتر الثانی للمثنوی

صفحه	سطر	
٨٣	١	الترجمة ـ اَلْطَبَقَ
٩٣	٧	» ـ بِجِدْ
ـ	١٠	ـ اَلْجَشَعِ
١٢٠	١	الترجمة ـ فِي عَيْنِ اَلْخَلِيلِ ذَا الْخيالْ ـ
١٢٢	١	» ـ وَهَبَ اَلْظِلَّ
ـ	٦	الشرح العربی ـ و بِالْقَاضِي قَاضِيَ الْحَاجَاتْ
١٢٧	٢	المثنوی ـ مکسب وسوداگری ـ
١٢٨	٤	الترجمة ـ بِعَيْنِ اَلْرُوْحِ
١٢٩	٤	المثنوی ـ نیفروشد ـ
١٣٠	٦	الشرح العربی ـ لَا تَتَّبِعُوْا
١٣٣	١٠	الترجمة ـ خَلَّيْتُ اَلْشَّعِيرْ ..
ـ	٥	المثنوی ـ ازپگاه ـ
١٤٥	٤	الترجمة ـ مَا سَمَى جِدّاً ـ
ـ	١٠	» ـ بعده هذا البیت التالی ساقط ـ

فَمَتَى اَلْكَسْبُ عَنِ اَلْكَنْزِ مَنَعْ .. ومَتَى طَالِبُهُ اَنَا يَدَعْ ..

صفحه	سطر	
١٤٦	٢	الترجمة ـ كُنْتَ أَبَدْ ـ
١٤٧	٤	» ـ قَالَ نَعَمْ

صحيح الاغلاط الواقعة فى الاصل والترجمة والشرحين العربى و الفارسى

من ترجمة الدفتر الثانى للمثنوى

صفحه	سطر	
١٤٧	٨	الترجمة- وَ مَن نِياً ظَهَرْ
١٤٨	٣	» - فَلْتَغْدُرِ
١٤٩	١	» - و ذا الْايُ علي
-	٧	- أُطْلُبْ
١٥٠	٥	الترجمة- (تَظْهَرُ عَيْنَ هِيَ عَيْنُ الْيَقِينْ)
١٥١	٧	» - حَتَى الْأَجَلْ
١٥٢	٧	» - اِلْمَوْجُودِ الْوَجْهَ
١٥٣	١	» - حَتَى الْقَضاءَ
١٥٧	٢	المثنوى - نى كنفس كشته بود -
١٥٨	٢	الترجمة- تَحمِلُ الشَّمْسُ لَهُ -
١٥٩	٣	المثنوى - كر خشم كيرد -
١٦٠	٨	الترجمة- فِي مِأةِ نَقْصِ -
١٦٥	٥	» - وَ الْرُوْحِ الْعلِي -
١٧٢	٥	» - فَاثْنَيْنِ -
-	٢	الشرح الفارسى - مراد از نور كوهر -
١٧٣	٦	الترجمة - اِسمَعْ وَ دَعْ -
١٧٤	١	الترجمة - و ذي أهْلَ الْوِصالْ -
١٧٥	٤	الترجمة- وَ فِي النّارِ اقْعُدِ-

صحيح الاغلاط الواقعة فى الاصل و الترجمة و الشرحين العربى و الفارسى

من ترجمةالدفتر الثانى للمثنوى

صفحه	سطر	
١٧٥	١	المثنوى ـ يقين شد ازسخن ـ
١٧٨	١	الترجمة ـ لَسْتَ ذَا بَلَهٍ
١٧٩	٢	» ـ مِأَةَ الافِ رُوْحٍ
١٨٧	٦	» ـ وَ مُذْالخِضْرُ
١٨٨	٢	» ـ شَقَّ نِصْفَيْنَ
١٩٠	٥	» ـ مِثْلَ الْمَلَكِ
١٩٢	٥	» ـ حَقٌّ أنْ تُبْقِي
١٩٣	١	» ـ يُعْطِى ثَمَنَهُ
٢٠٠	٥	» ـ لُبَّ ذِي الْأَفْلَاكِ ـ
٢٠٨	٣	المثنوى ـ وصف دورويت ـ
٢٠٩	٨	الترجمة ـ فِي الْمَزْبَلَةِ
٢٢١	٧	» ـ لٰكِنِ السِّتْرُ عَلَيْكَ
٢١٧	٣	» ـ غَيْرُهُ لَا يَلِدُ
ـ	٥	» ـ فَرِحَ الْقَلْبِ ..
٢١٩	٩	» ـ يرقُصُونَ..
ـ	٥	المثنوى ـ دام اودامى نهد ـ
٢٢٠	١	الترجمة ـ الْمَوْجُودِ ـ

صحيح الاغلاط الواقعة فى الاصل و الترجمة والشرحين العربى والفارسى

من ترجمة الدفتر الثانى للمثنوى

صفحه	سطر	
٢٢١	٦	الترجمة- مَن نافَقَ
٢٣٤	١	» - اَلْفَرْقُ كُثُرٌ
٢٣٦	٦	» - أَصْلُ مُلْكِ الْبُوْمِ
٢٤٠	٣	» - وَانْعَدَمْ
٢٤٤	١	» - لَهُ عَدَّدْتُ
٢٤٥	٨	» - بِهٰذا اللَّبِنِ
٢٤٦	٥	» - لِلْبُسْتانِ
٢٤٨	٤	» - فَاسْجُدْ وَ اقْتَرِبْ
٢٤٩	٣	» - وَ بِصَوْتِ الْماءِ
-	٥	» - اغْتَنَمْ
٢٥١	٩	» - اثْنَيْنِ غَداً
-	-	- مَهْزُوْلٌ نَحِيفٌ
٢٥٦	٤	الترجمة- يُعْطِي رِياضاً
-	٦	» - أَوْسَعَ أَيْضاً نَسِيرُ وَ أَهَمْ
-	٣	المثنوى- وسينسبر دهد-
٢٦٢	٤	الترجمة- فَالْعَتِيقَ اُخْرِجْ

صحيح الاغلاط الواقعة فى الاصل والترجمة والشرحين العربى و الفارسى

من ترجمة الدفتر الثانى للمثنوى

صفحه	سطر	
٢٦٩	٥	المثنوى ـ كه به بحرش ميبرد ـ
٢٧١	٢	الترجمة ـ كُلَّ شُغْلٍ سَبَق
٢٧٣	٨	» ـ صارَ حليفاً
٢٧٤	٢	» ـ رُوْحَهُ الْحَقُّ
ـ	٤	ـ ما رَجَعْ
ـ	١٠	الشرح العربى ـ والده سلطان
٢٧٥	٦	الترجمة ـ فَتَحَ الْعَيْنَيْنِ
٢٧٧	١	» ـ الْمَثَلِ
ـ	١	الشرح العربى ـ الاستعارة
ـ	١١	» ـ فى قُصِهِ
٢٧٨	١	الترجمة ـ صَوْتُ مَنْ
٢٨١	١	» ـ الْمَرْهَمَ
٢٨٤	٧	» ـ مَسْجُودُ مِثْلِ الْمَلَكِ
٢٨٩	١٠	» ـ لِلْمَنجاتِ
٣٠٥	٣	» ـ نَهَضَ الْمَقْتُوْلَ
٣١٢	٤	» ـ شَرَكُ عَقْلِهِمْ
٣٢١	٤	» ـ فِي نُهَمْ
٣٥١	٣	» ـ قَدِ اسْوَدَّا

صحيح الاغلاط الواقعة فى الاصل والترجمة والشرحين العربى و الفارسى

من ترجمة الدّفتر الثانى للمثنوى

صفحه	سطر	
٣٥١	٦	من الاية ـ فى سورة الملك إنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً
٣٠٦	٦	الترجمة ـ اَلْمُغَيِّرِ
٣٧١	٨	» ـ إن حانَ
ـ	٩	» ـ اَلْمَحَلُّ
٣٧٢	٣	» ـ كُلُّ كَبْشٍ
٣٧٣	١١	» ـ عَداءً
٣٨٧	١	المثنوى ـ نايست
٣٩٠	٤	الترجمة ـ وَجَّهَ وَجْهَهُ
٣٩٢	٦	» ـ وَ الشُّهُودَ
٣٩٦	٥	» ـ قُرِنَ فِي مِحْنَةِ
٤٠٢	٥	» ـ ذا الْحِمارُ
٤٠٣	١٠	» ـ اَلْجَلاّبُ
٤٠٨	٦	» ـ لَهُ زادَ
٤١٩	١	» ـ اَلْعَيْنَيْنَ
٤٢١	٣	» ـ أَوْ نَشْرُ السَّحابْ
ـ	٧	» ـ صَوْتَ غَوْلٍ
٤٢٤	٦	» ـ وَ إضْمارٌ
ـ	١٠	» ـ وَ الْعَوْنَ

صحيح الاغلاط الواقعة في الاصل والترجمة و الشرحين العربي والفارسي

من ترجمة الدّفتر الثّاني للمثنوي

صفحه	سطر	
٤٢٥	٧	الترجمة ـ بِالْضِيَاءِ
٤٢٦	١	» ـ اَلْعاقِبَةِ
٤٢٩	١	» ـ مِثْلُ الْحَجَرْ
ـ	٦	» ـ عَيْنَيْنِ
٤٣٠	١	» ـ قَبُحَ
٤٣١	٣	» ـ صَوْتُ قَلْبِهِ
٤٣٢	٥	» ـ قَبِيحَ اَقْصَوْتِ
٤٣٣	١	» ـ خُلُقَ الْذِئْبِيَّةِ
ـ	٣	» ـ وَقَيءْ
٤٣٥	١	» ـ مَكْراً
٤٣٧	٣	المثنوى ـ تونى است
٤٣٨	١٠	الترجمة ـ مَعَ مِثْلِ الْخُلُقِ
٤٤٥	٤	» ـ (فَالْدواءَ لَكَ إِذْ فِيكَ السَّقَمْ)
٤٤٦	٢	» ـ جَرْحَ صَدْرِهِ
٤٤٧	٥	» ـ لاَ عَنْ غَضَبْ
ـ	٦	» ـ أَحْمَدُ ذاالرَّجُلَ
ـ	١١	» ـ مَعْدَنْ يَخْفَى

صحيح الاغلاط الواقعة فى الاصل و التّرجمة و الشّرحين العربى والفارسى

من ترجمةالدّفتر الثّانى للمثنوى

صفحه	سطر	
٤٤٧	٣	المثنوى ـ مزدحم ميكرديم
٤٥٤	٦	الترجمةـ يا نَتِنَ الأَبْطِ
٤٥٦	١	» ـ لِأَبِينا آدَمَ
ـ	٤	» ـ إِنِّي أَنا الْمَلَكُ
٤٩٧	٣	» ـ يُبِينْ ـ عُمْقَهُ
٥٢٨	١٠	» ـ تُخْرِقُ أَسْدِلُه
٥٤٢	١	» ـ يَغْدُو الْقَوِيُّ الْحازِما
ـ	٦	» ـ فَالرُّكْنُ الْمَبْنِيُّ لَهُ
٥٦٢	١	» ـ دَخْلُها الْكَسْبُ
٥٦٧	٤	» ـ فَبِذا اللِّصُّ أَنا
٥٦٨	٨	» ـ لِتِلْكَ الْعَتَبَهْ
٥٧٤	٤	» ـ فِي الْبَلا أَوْقَعَتْ
٦٠٦	٥	المثنوى ـ آخر دزد را
٦٢٠	٨	الترجمةـ اَلْحَيَّةُ
٦٢٢	٧	» ـ وَحَلْ
٦٢٤	٩	» ـ اَلسِّرَّ الْخَفِيَّ
٦٤٤	٨	» ـ اَلْبَلاغُ الْمُظْهِرُ
٦٥٧	٦	» ـ وَجَدُوا اثْنَيْنِ

صحيح الاغلاط الواقعة فى الاصل و الترجمة و الشرحين العربى والفارسى

من ترجمة الدفتر الثانى للمثنوى

صفحه	سطر	
٦٥٧	٩	الترجمة - هذا البيت ساقط عند الطبع وهو
		لَهُمْ قَالَ أَيَا خَيْرَ الْعِمَادْ يَا مُلُوكَ الْأَرْضِ يَا خَيْرَ الْعِبَادْ
٦٨٦	٧	الترجمة - أَنْ هُوَ يَجْعَلُ
٦٩٦	٣	« - وَلَمْ يُوبَهْ بِهَا
-	٥	المثنوى - ور نمى دارى -
٧٠٣	٦	الترجمة - رُوحُ وَحْيٍ لَهُ
٧٠٨	٤	« - يَسَّرَا
٧١٢	١	« - وَ إِذَا أَنْتَ
٧١٣	٥	المثنوى - بر گرد آن ورق
٧١٦	٢	« - بهر تعليم بچه
٧١٧	٢	« - نيست بحرى كو كران
٧١٥	٣	الترجمة - زَمَانًا عُودًا
٧٧٩	٥	المثنوى - گفت چونش
٧٨١	٥	العنوان - فى بيان قبول مجيىء
٧٨٩	٢	الترجمة - الْمَأْيُوسَ بِأَنْ

النسخة الثانية مما خطر بخاطر المترجم بعد ترجمة الدفتر الثانى

صفحه	سطر	
٦٩	٣	ـ كَي إلى أولادها تُطهي العَصيدْ ذٰلك البازي البَديعُ و الفريدْ
٨٣	٨	ـ لَيتني دِرتُ أنا حولَ الوطيسْ مع كُلِّ سَيّءِ الحظِّ التعيسْ
٨٤	١٢	ـ باللحاف عادَ بالمُستتر ـ
٨٦	١٠	ـ عَنْ ضجيجِ للضفادي قدغفِلْ (١)
٩٥	٣و٤	ـ هُوَ مثلَ ذا النبيّ الروحِ قد وَجَدَ مَن سيدُ الماءِ يجِدْ
		وَالمربي للحياتِ .. وَ المجيرْ .. مِن صُروفِ الدهرِ كُلَّ مُستجيرْ ..

وهذه النسخة هي الاصح ـ

١١٢	٨	ـ كَي مِنَ البَحرِ بِلا عَكسٍ اكا ـ بناءً على ان (بىعكس) فى قوله (از بحر بى عكس) صفة للبحر اى من البحر اللذى لا عكس له
١٣٦	٤	ـ تَتبعُ الرُوحَ لَهُ أنّى نُقِلْ ـ
٤٩٩	ـ	ـ وَ بِحقّ ذاكَ مَن دَرّاً لَنا .. أرْضِعَ في البَدءِ حتى غَرسَنا ..
٨١١	٤	ـ عَقَدَ القَلبَ بِها ناطَ المُنى

(١) كلمة النعيب المذكورة فى هذه الصفحة عن نعيب للصفادى قد غفل غلط واصل النسخة (عن نعيب للغرابيب غفل) ـ

پس از انتشار ترجمه دفتر اول مثنوی مولانا ورسیدن‌چند نسخهٔ از آن بمصرقاهره تاثیر معنوی بسیار شگفتی درانظار دانشمندان و فرق متنوعه‌متصوفه آن کرده است که‌غالب مجلات و نامه‌های آن سامان در پیرو سودمندی و شاهکاری ترجمه مذکور شرحی نگاشته‌اند از آن جمله‌مجله نامی المصور بود که نامه‌گرامی اطلاعات در مرکز سخن زیر را از آن ترجمه واختصار کرده‌است و با گراورهای زیر عیناً نقل نموده (مصحح) .

تصوف ایرانی مصررا فراگرفته است

یک مجتهد زاده‌ایرانی مثنوی مولوی را بشعر عربی ترجمه‌کرده و با استقبال ۶۱ فرقه صوفیه مصر مواجه شده است

ریشهٔ صوفیگری را عده‌ای نزد فلاسفه قدیم یونان جستجو میکنند ولی عده‌ای از مسلمانان معتقدند که متصوفه پیروان خاص و مخلص حضرت علی (ع) هستند در هر صورت صوفیه روزگاری در ایران رواج کامل و تشکیلات محکمی داشتند ، بدرجه‌ایکه توانستند ملوك الطوایفی را ریشه کن کنند و بنیاد حکومت صفوی را بگذارند .

ایران میهن صوفیگری است ولی درکشورهای دیگر اسلامی نیز آن نشانها مانده است .

درترکیه‌فرقه‌صوفیان‌مولوی‌بسیار نیرومند است ودر قونیه مرکز اصلی آن اقتدارفوق‌العاده‌ای دارند و از آداب و رسوم مخصوصی پیروی می کنند .

۶۱ فرقه در مصر

در مصر بیش از هر جای دیگر صوفی‌گری ریشه دوانده و در میان مردم عادی شیوع پیدا کرده است .

صوفیان مصری ٦١ فرقه میباشند که نه فرقه آن اصلی بوده و بقیه در حکم شعبات این نه فرقه اصلی میباشند .

نه فرقه اصلی عبارتند از : رفاعی‌ها ـ خلواتی‌ها ـ رهامی‌ها ـ نقشبندی ها ـ شاذلی ها ـ قادری‌ها ـ قاوقچی‌ها ـ میرغنی‌ها ـ مولوی‌ها که هر یك از این فرق دارای یك پیر طریقت میباشند شیخ‌المشایخ طرق صوفیه مصر در حال حاضر شیخ محمد محمود علوان است . برخی از پیروان طریقت بر خلاف اسم و رسمشان ، جوان وریش تراشیده و تحصیل کرده هستند .

عده صوفی‌های مصر از شمار بیرون است . همه جا فرقه‌ای مشغول تبلیغ و ارشاد است و هر کسی درهر گوشه‌ای که باشد خود را تابع یکی ازفرق میداند .

نفوذ مولوی

نفوذ معنوی مولانا جلال‌الدین محمد بلخی رومی در میان طبقات تحصیل کرده و زحمت کشیده متصوفه مصر بسیار ازیاد است .

اخیراً کتاب مثنوی معنوی مولوی بهمت یك مجتهد زاده ایرانی بزبان عربی بشعر ترجمه شده و توسط دانشگاه تهران بچاپ رسیده است آقای جواهری نجفی مترجم عالیقدر مثنوی نواده شیخ محمدمحمد حسن صاحب جواهر کتاب فقهی بزرگ و برادر محمد مهدی الجواهری ملك الشعرای عراق میباشد .

نکته جالب اینستکه مشایخ فرق متصوفه مصر بیش از خود مترجم در ترجمه این کتاب اشتیاق و عجله دارند وتا کنون بارها ازآقای جواهری نجفی تقدیر کرده و او را تشویق نموده‌اند صوفیان ترکیه مثنوی را نیزبه‌ترکی ترجمه کرده و شرح مبسوطی برآن نوشته‌اند که دست بدست میگردد





شیخ محمد علوان
شیخ المشایخ طرق صوفیه

متصوفه‌مصردرحال وجدباالبسه عربی

و تالی قرآن مجید در حرمت و قدسیت میباشد .

صوفیان مصر هم از ترجمه مثنوی استفاده میکنند ولی با ترجمه روان و شیوائی که آقای محمد جواد جواهری نجفی از مثنوی ، بشعر عربی تهیه کرده‌اند ، اثر معنوی ملای رومی در میان متصوفه مصری و سایر کشورهای عربی صد چندان خواهد شد .

فهرست انتشارات دانشگاه تهران

عنوان	مؤلف
۱ - وراثت (۱)	تألیف دکتر عزت‌الله خبیری
۲ - A Strain Theory of Matter	« « محمود حسابی
۳ - آراء فلاسفه در بارهٔ عادت	ترجمهٔ « برزو سپهری
۴ - کالبدشناسی هنری	تألیف « نعمت‌الله کیهانی
۵ - تاریخ بیهقی جلد دوم	بتصحیح سعید نفیسی
۶ - بیماریهای دندان	تألیف دکتر محمود سیاسی
۷ - بهداشت و بازرسی خوراکیها	« « سرهنگ شمس
۸ - حماسه سرائی در ایران	« « ذبیح‌الله صفا
۹ - مزدیسنا و تأثیر آن در ادبیات پارسی	« « محمد معین
۱۰ - نقشه برداری (جلد دوم)	« مهندس حسن شمسی
۱۱ - گیاه شناسی	« حسین گل گلاب
۱۲ - اساس الاقتباس خواجه نصیر طوسی	بتصحیح مدرس رضوی
۱۳ - تاریخ دیپلوماسی عمومی (جلد اول)	تألیف دکتر حسن ستودهٔ تهرانی
۱۴ - روش تجزیه	« « علی‌اکبر پریمن
۱۵ - تاریخ افضل - بدایع الازمان فی وقایع کرمان	فراهم آوردهٔ دکتر مهدی بیانی
۱۶ - حقوق اساسی	تألیف دکتر قاسم زاده
۱۷ - فقه و تجارت	« زین‌العابدین ذوالمجدین
۱۸ - راهنمای دانشگاه	—
۱۹ - مقررات دانشگاه	—
۲۰ - درختان جنگلی ایران	« مهندس حبیب‌الله ثابتی
۲۱ - راهنمای دانشگاه بانگلیسی	—
۲۲ - راهنمای دانشگاه بفرانسه	
۲۳ - Les Espaces Normaux	تألیف دکتر هشترودی
۲۴ - موسیقی دورهٔ ساسانی	« مهدی برکشلی
۲۵ - حماسه ملی ایران	ترجمهٔ بزرگ علوی
۲۶ - زیست شناسی (۲) بحث در نظریهٔ لامارک	تألیف دکتر عزت‌الله خبیری
۲۷ - هندسه تحلیلی	« « علینقی وحدتی
۲۸ - اصول گداز و استخراج فلزات (جلد اول)	تألیف دکتر یگانه حایری
۲۹ - اصول گداز و استخراج فلزات (« دوم)	« « «
۳۰ - اصول گداز و استخراج فلزات (« سوم)	« « «
۳۱ - ریاضیات در شیمی	نگارش دکتر هورفر
۳۲ - جنگل شناسی (جلداول)	« مرحوم مهندس کریم ساعی
۳۳ - اصول آموزش و پرورش	« دکتر محمد باقر هوشیار
۳۴ - فیزیولژی گیاهی (جلداول)	« « اسمعیل زاهدی

۳۵-	جبر و آنالیز	نگارش دکتر محمدعلی مجتهدی
۳۶-	گزارش سفر هند	« « غلامحسین صدیقی
۳۷-	تحقیق انتقادی در عروض فارسی	« « پرویز ناتل خانلری
۳۸-	تاریخ صنایع ایران - ظروف سفالین	تألیف دکتر مهدی بهرامی
۳۹-	واژه نامه طبری	« « صادق کیا
۴۰-	تاریخ صنایع اروپا درقرون وسطی	« عیسی بهنام
۴۱-	تاریخ اسلام	« دکتر فیاض
۴۲-	جانورشناسی عمومی	« « فاطمی
۴۳-	Les Connexions Normales	« « هشترودی
۴۴-	کالبد شناسی توصیفی (۱) - استخوان‌شناسی	« « امیراعلم - دکتر حکیم دکتر کیهانی - دکتر نجم‌آبادی - دکتر نیک نفس - دکتر نائینی
۴۵-	روان‌شناسی کودک	نگارش دکتر مهدی جلالی
۴۶-	اصول شیمی پزشکی	« « آ. وارتانی
۴۷-	ترجمه وشرح تبصرهٔ علامه (جلد اول)	« زین‌العابدین ذوالمجدین
۴۸-	آکوستیک «صوت» (۱) ارتعاشات - سرعت	« « ضیاء الدین اسمعیل بیگی
۴۹-	انگل شناسی	« « ناصر انصاری
۵۰-	نظریه توابع متغیر مختلط	« « افضلی‌پور
۵۱-	هندسه ترسیمی وهندسه رقومی	« احمد بیرشک
۵۲-	درس اللغة والادب (۱)	« دکتر محمدی
۵۳-	جانور شناسی سیستماتیک	« « آزرم
۵۴-	پزشکی عملی	« « نجم‌آبادی
۵۵-	روش تهیه مواد آلی	« « صفوی گلپایگانی
۵۶-	مامائی	« « آهی
۵۷-	فیزیولژی گیاهی (جلد دوم)	« « زاهدی
۵۸-	فلسفه آموزش و پرورش	« دکتر فتح‌الله امیرهوشمند
۵۹-	شیمی تجزیه	« « علی‌اکبر پریمن
۶۰-	شیمی‌عمومی	« مهندس سعیدی
۶۱-	امیل	ترجمهٔ مرحوم غلامحسین زیرک‌زاده
۶۲-	اصول علم‌اقتصاد	تألیف دکتر محمود کیهان
۶۳-	مقاومت مصالح	« مهندس گوهریان
۶۴-	کشت گیاه حشره‌کش پیرتر	« مهندس میردامادی
۶۵-	آسیب شناسی	« دکتر آرمین
۶۶-	مکانیک فیزیک	تألیف دکتر کمال جناب
۶۷-	کالبدشناسی توصیفی (۲) - مفصل شناسی	« « امیراعلم - دکتر حکیم - دکتر کیهانی - دکتر نجم‌آبادی - دکتر نیک نفس
۶۸-	درمانشناسی (جلد اول)	تألیف دکتر عطائی
۶۹-	درمانشناسی (« دوم)	« « «
۷۰-	گیاه شناسی - تشریح عمومی نباتات	« مهندس حبیب‌الله ثابتی
۷۱-	شیمی آنالیتیک	« دکتر گاگیک
۷۲-	اقتصاد جلد اول	« « علی‌اصغر پورهمایون
۷۳-	دیوان سیدحسن غزنوی	بتصحیح مدرس رضوی

۷۴- راهنمای دانشگاه	—
۷۵- اقتصاد اجتماعی	تألیف دکتر شیدفر
۷۶- تاریخ دیپلوماسی عمومی (جلد دوم)	« « حسن ستوده تهرانی
۷۷- زیبا شناسی	« علینقی وزیری
۷۸- تئوری سنتیک گازها	« دکتر روشن
۷۹- کارآموزی داروسازی	تألیف دکتر جنیدی
۸۰- قوانین دامپزشکی	« « میمندی نژاد
۸۱- جنگل شناسی جلد دوم	« مرحوم مهندس ساعی
۸۲- استقلال آمریکا	« دکتر مجیر شیبانی
۸۳- کنجکاویهای علمی و ادبی	—
۸۴- ادوار فقه	« محمود شهابی
۸۵- دینامیک گازها	« دکتر غفاری
۸۶- آئین دادرسی در اسلام	« محمد سنگلجی
۸۷- ادبیات فرانسه	« دکتر سپهبدی
۸۸- از سربن تا یونسکو- دو ماه در پاریس	« « علی اکبر سیاسی
۸۹- حقوق تطبیقی	« « حسن افشار
۹۰- میکروب شناسی (جلد اول)	تألیف دکتر سهراب دکتر میردامادی
۹۱- میزراه (جلد اول)	« « حسین گلژ
۹۲- « (جلد دوم)	« « « «
۹۳- کالبد شکافی (تشریح عملی دست و پا)	« « نعمت‌الله کیهانی
۹۴- ترجمه و شرح تبصره علامه (جلددوم)	« زین‌العابدین ذوالمجدین
۹۵- کالبد شناسی توصیفی (۳) - عضله شناسی	« دکتر امیراعلم- دکتر حکیم دکتر کیهانی- دکتر نجم‌آبادی- دکتر نیک‌نفس
۹۶- « « (۴) - رگ شناسی	« « « «
۹۷- بیماریهای گوش و حلق و بینی (جلداول)	تألیف دکتر جمشید اعلم
۹۸- هندسهٔ تحلیلی	« « کامکار پارسی
۹۹- جبر و آنالیز	« « « «
۱۰۰- تفوق و برتری اسپانیا (۱۵۵۹-۱۶۶۰)	« « بیانی
۱۰۱- کالبدشناسی توصیفی - استخوان‌شناسی اسب	تألیف دکتر میر بابائی
۱۰۲- تاریخ عقاید سیاسی	« « محسن عزیزی
۱۰۳- آزمایش و تصفیهٔ آبها	نگارش « محمد جواد جنیدی
۱۰۴- هشت مقاله تاریخی و ادبی	« نصرالله فلسفی
۱۰۵- فیه مافیه	« بدیع‌الزمان فروزانفر
۱۰۶- جغرافیای اقتصادی (جلداول)	« دکتر محسن عزیزی
۱۰۷- الکتریسیته و موارد استعمال آن	« مهندس عبدالله ریاضی
۱۰۸- مبادلات انرژی در گیاه	« دکتر اسمعیل زاهدی
۱۰۹- تلخیص البیان عن مجازات القران	« سید محمد باقر سبزواری
۱۱۰- دو رساله - وضع الفاظ و قاعده لاضرر	« محمود شهابی
۱۱۱- شیمی آلی (جلداول) تئوری و اصول کلی	« دکتر عابدی
۱۱۲- شیمی آلی «ارگانیک» (جلداول)	« « شیخ
۱۱۳- حکمت الهی عام و خاص	« مهدی قمشهٔ
۱۱۴- امراض حلق و بینی و حنجره	« دکتر علیم مروستی

۱۹۶- درمان تراخم با الکتروکوآگولاسیون	« دکتر پروفسور شمس
۱۹۷- شیمی وفیزیك (جلداول)	« « توسلی
۱۹۸- فیزیولوژی عمومی	« « شیبانی
۱۹۹- داروسازی جالینوسی	« « مقدم
۲۰۰- علم‌العلامات نشانه‌شناسی (جلد دوم)	« « میمندی نژاد
۲۰۱- استخوان شناسی (جلد اول)	« « نعمت‌اله کیهانی
۲۰۲- پیوره (جلد دوم)	« « محمود سیاسی
۲۰۳- علم‌النفس ابن‌سینا وتطبیق آن با روانشناسی جدید	« « علی‌اکبر سیاسی
۲۰۴- قواعدفقه	« آقای محمودشهابی
۲۰۵- تاریخ‌سیاسی‌ودیپلوماسی‌ایران	« دکتر علی‌اکبربینا
۲۰۶- فهرست مصنفات ابن‌سینا	« مهدوی
۲۰۷- مخارج‌الحروف	تصحیح‌وترجمهٔ دکترپرویز ناتل‌خانلری
۲۰۸- عیون الحکمه	ازابن‌سینا ـ چاپ عکسی
۲۰۹- شیمی بیولوژی	تألیف دکترمافی
۲۱۰- میکربشناسی (جلد دوم)	« آقایان دکتر سهراب ـ دکتر میردامادی
۲۱۱- حشرات زیان‌آور ایران	« مهندس عباس‌دواچی
۲۱۲- هواشناسی	« دکتر محمد منجمی
۲۱۳- حقوق‌مدنی	« « سیدحسن امامی
۲۱۴- ماخذقصص وتمثیلات مثنوی	نگارش آقای فروزانفر
۲۱۵- مکانیك استدلالی	« پرفسور فاطمی
۲۱۶- ترمودینامیك (جلد دوم)	« مهندس بازرگان
۲۱۸- گروه بندی وانتقال خون	« دکتریحیی پویا
۲۱۸- فیزیك ، ترمودینامیك(جلداول)	« « روشن
۲۱۹- روان پزشکی (جلدسوم)	« « میرسپاسی
۲۲۰- بیماریهای درونی (جلداول)	« « میمندی‌نژاد
۲۲۱- حالات‌عصبانی یانوروز	ترجمه « چهرازی
۲۲۲- کالبدشناسی‌توصیفی (۷) (دستگاه گوارش)	تألیف دکتر امیراعلم ـ دکترحکیم دکتر کیهانی ـ دکترنجم‌آبادی ـ دکتر نیك‌نفس
۲۲۳- علم‌الاجتماع	تألیف دکتر مهدوی
۲۲۴- الهیات	« فاضل تونی
۲۲۵- هیدرولیك‌عمومی	« مهندس ریاضی
۲۲۶- شیمی عمومی‌معدنی‌فلزات(جلداول)	تألیف دکتر فضل‌الله شیروانی
۲۲۷- آسیب‌شناسی‌آزردگیهای سورنال « غده فوق کلیوی »	« « آرمین
۲۲۸- اصول‌الصرف	« علی‌اکبرشهابی
۲۲۹- سازمان فرهنگی‌ایران	تألیف دکترعلی کنی
۲۳۰- فیزیك، ترمودینامیك (جلد دوم)	نگارش دکتر روشن
۲۳۱- راهنمای‌دانشگاه	—
۲۳۲- مجموعهٔ اصطلاحات علمی	—
۲۳۳- بهداشت غذائی (بهداشت نسل)	نگارش دکتر فضل‌الله صدیق

۲۳۴- جغرافیای کشاورزی ایران	« دکتر تقی بهرامی
۲۳۵- ترجمه النهایه باتصحیح ومقدمه(۱)	« آقای سیدمحمد سبزواری
۲۳۶- احتمالات و آمار ریاضی (۲)	« دکتر مهدوی اردبیلی
۲۳۷- اصول تشریح چوب	« مهندس رضا حجازی
۲۳۸- خون شناسی عملی (جلداول)	« دکتر رحمتیان دکتر شمسا
۲۳۹- تاریخ ملل قدیم آسیای غربی	« « بهمنش
۲۴۰- شیمی تجزیه	« « شیروانی
۲۴۱- دانشگاهها و مدارس عالی امریکا	« « ضیاءالدین اسمعیل بیگی
۲۴۲- پانزده گفتار	« آقای مجتبی مینوی
۲۴۳- بیماریهای خون (جلد دوم)	« دکتر یحیی پویا
۲۴۴- اقتصاد کشاورزی	نگارش دکتر احمد هومن
۲۴۵- علم العلامات (جلدسوم)	« « میمندی نژاد
۲۴۶- بتن آرمه (۲)	« آقای مهندس خلیلی
۲۴۷- هندسهٔ دیفرانسیل	« دکتر بهفروز
۲۴۸- فیزیولژی گل ورده بندی تك لپه ایها	تألیف دکتر زاهدی
۲۴۹- تاریخ زندیه	« « هادی هدایتی
۲۵۰- ترجمه النهایه باتصحیح ومقدمه (۲)	« آقای سبزواری
۲۵۱- حقوق مدنی (۲)	« « دکتر امامی
۲۵۲- دفتر دانش وادب (جزء دوم)	—
۲۵۳- یادداشتهای قزوینی (جلد دوم ب ، ت ، ث ، ج)	« ایرج افشار
۲۵۴- تفوق وبرتری اسپانیا	« دکتر خانبابا بیانی
۲۵۵- تیره شناسی (جلد اول)	« « احمد پارسا
۲۵۶- کالبد شناسی توصیفی (۸) دستگاه ادرار وتناسل - پردهٔ صفاق	تألیف دکتر امیر اعلم - دکتر حکیم - دکتر کیهانی دکتر نجم آبادی - دکتر نیك نفس
۲۵۷- حل مسائل هندسه تحلیلی	نگارش دکتر علینقی وحدتی
۲۵۸- کالبد شناسی توصیفی (حیوانات اهلی مفصل شناسی مقایسه‌ای)	« « میربابائی
۲۵۹- اصول ساختمان و محاسبه ماشینهای برق	« مهندس احمد رضوی
۲۶۰- بیماریهای خون ولنف (بررسی بالینی وآسیب شناسی)	« دکتر رحمتیان
۲۶۱- سرطان شناسی (جلد اول)	« « آرمین
۲۶۲- شکسته بندی (جلد سوم)	« « امیرکیا
۲۶۳- بیماریهای واگیر (جلددوم)	« « بینش ور
۲۶۴- انگل شناسی (بندپائیان)	« « عزیز رفیعی
۲۶۵- بیماریهای درونی (جلددوم)	« « میمندی نژاد
۲۶۶- دامپروری عمومی (جلداول)	« « بهرامی
۲۶۷- فیزیولوژی (جلددوم)	« « علی کاتوزیان
۲۶۸- شعر فارسی (درعهدشاهرخ)	« « یارشاطر
۲۶۹- فن انگشت نگاری (جلداول و دوم)	نگارش ناصرقلی رادسر
۲۷۰- منطق التلویحات	« دکتر فیاض
۲۷۱- حقوق جنائی	تألیف آقای دکتر عبدالحسین علی آبادی
۲۷۲- سمیولوژی اعصاب	« « « چهرازی

۲۷۳- کالبد شناسی توصیفی (۹) (دستگاه تولید صوت وتنفس)	تألیف دکتر امیر اعلم - دکتر حکیم - دکتر کیهانی دکتر نجم آبادی - دکتر نیك نفس
۲۷۴- اصول آمار و کلیات آمار اقتصادی	نگارش دکتر محسن صبا
۲۷۵- گزارش کنفرانس اتمی ژنو	« « جناب - دکتر بازرگان
۲۷۶- امکان آلوده کردن آبهای مشروب	نگارش دکتر حسین سهراب - دکتر میمندی نژاد
۲۷۷- مدخل منطق صورت	نگارش دکتر غلامحسین مصاحب
۲۷۸- ویروسها	« « فرج‌الله شفا
۲۷۹- تالفیت‌ها (آلکها)	« « عزت‌الله خبیری
۲۸۰- گیاه‌شناسی سیستماتیك	« « محمد درویش
۲۸۱- تیره‌شناسی (جلددوم)	« « پارسا
۲۸۲- احوال و آثار خواجه نصیرالدین طوسی	« مدرس رضوی
۲۸۳- احادیث مثنوی	« آقای فروزانفر
۲۸۴- قواعد النحو	« قاسم تویسرکانی
۲۸۵- آزمایشهای فیزیك	« دکتر محمدباقر محمودیان
۲۸۶- پندنامه اهوازی یا آئین پزشکی	« « محمود نجم آبادی
۲۸۷- بیماریهای خون (جلدسوم)	نگارش دکتر یحیی پویا
۲۸۸- جنین شناسی (رویان‌شناسی) جلد اول	« « احمد شفائی
۲۸۹- مکانیك فیزیك (اندازه گیری مکانیك نقطه مادی وفرضیه نسبی) (چاپ دوم)	تألیف دکتر کمال‌الدین جناب
۲۹۰- بیماریهای جراحی قفسه سینه (ریه، مری، قفسه سینه)	« « محمدتقی قوامیان
۲۹۱- اکوستیك (صوت) چاپ دوم	« « ضیاءالدین اسماعیل بیگی
۲۹۲- چهار مقاله	بتصحیح « محمد معین
۲۹۳- داریوش یکم (پادشاه پارسها)	نگارش « منشی‌زاده
۲۹۴- کالبدشکافی تشریح عملی سر و گردن - سلسلهٔ اعصاب مرکزی	« « نعمت‌الله کیهانی
۲۹۵- درس اللغة والادب (۱) چاپ دوم	« « محمد محمدی
۲۹۶- سه گفتار خواجه طوسی	بکوشش محمدتقی دانش‌پژوه
۲۹۷- Sur les espaces de Riemann	نگارش دکتر هشترودی
۲۹۸- فصول خواجه طوسی	بکوشش محمدتقی دانش‌پژوه
۲۹۹- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلدسوم) بخش سوم	نگارش محمدتقی دانش‌پژوه
۳۰۰- الرسالة المعینیة	« « «
۳۰۱- آغاز و انجام	« ایرج افشار
۳۰۲- رسالهٔ امامت خواجهٔ طوسی	بکوشش محمدتقی دانش‌پژوه
۳۰۳- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلدسوم) بخش چهارم	« « «
۳۰۴- حل مشکلات معینه خواجه نصیر	« « «
۳۰۵- مقدمه قدیم اخلاق ناصری	« جلال‌الدین همائی
۳۰۶- بیوگرافی خواجه نصیرالدین طوسی (بزبان فرانسه)	نگارش دکتر امشه‌ای
۳۰۷- رساله بیست‌باب درمعرفت اسطرلاب	« مدرس رضوی
۳۰۸- مجموعهٔ رسائل خواجه نصیرالدین	« « «

۳۰۹ ـ سرگذشت وعقائد فلسفی خواجه نصیر الدین طوسی	«	محمد مدرسی (زنجانی)
۳۱۰ ـ فیزیك (پدیده‌های فیزیکی در دماهای بسیار خفیف) کتاب هفتم	«	دکتر روشن
۳۱۱ ـ رساله جبر و مقابله خواجه نصیر طوسی	بکوشش	اکبر دانا سرشت
۳۱۲ ـ آلرژی بیماریهای ناشی از آن	تألیف	دکتر هادوی
۳۱۳ ـ راهنمای دانشگاه (بفرانسه) دوم چاپ		—
۳۱۴ ـ احوال و آثار محمد بن جریر طبری	تألیف	آقای علی اکبر شهابی
۳۱۵ ـ مکانیك سینماتیك	«	دکتر احمد وزیری
۳۱۶ ـ مقدمه روانشناسی (قسمت اول)	«	دکتر مهدی جلالی
۳۱۷ ـ دامپروری (جلد دوم)	«	« تقی بهرامی
۳۱۸ ـ تمرینات و تجربیات (شیمی آلی)	«	« ابوالحسن شیخ
۳۱۹ ـ جغرافیای اقتصادی (جلد دوم)	«	« عزیزی
۳۲۰ ـ پاتولوژی مقایسه‌ای (بیماریهای مشترك انسان ودام)	«	« میمندی نژاد
۳۲۱ ـ اصول نظریه ریاضی احتمال	تألیف	دکتر افضلی پور
۳۲۲ ـ رده بندی دولپه‌ای ها و بازدانگان	«	« زاهدی
۳۲۳ ـ قوانین مالیه ومحاسبات عمومی ومطالعه بودجه از ابتدای مشروطیت تا حال	«	« جزایری
۳۲۴ ـ کالبدشناسی انسانی (۱) سروگردن (توصیفی ـ موضعی ـ طرز تشریح)	«	« منوچهر حکیم و « سیدحسین گنج بخش
۳۲۵ ـ ایمنی شناسی (جلد اول)	«	« میردامادی
۳۲۶ ـ حکمت الهی عام وخاص (تجدید چاپ)	«	آقای مهدی الهی قمشه‌ای
۳۲۷ ـ اصول بیماری‌های ارثی انسان (۱)	«	دکتر محمدعلی مولوی
۳۲۸ ـ اصول استخراج معادن	«	مهندس محمودی
۳۲۹ ـ مقررات دانشگاه (۱) مقررات استخدامی ومالی	جمع آوری	دکتر کی نیا
۳۳۰ ـ شلیمر		دانشکده پزشکی
۳۳۱ ـ تجزیه ادرار		مرحوم دکتر ابوالقاسم بهرامی
۳۳۲ ـ جراحی فك وصورت	تألیف	دکتر حسین مهدوی
۳۳۳ ـ فلسفه آموزش وپرورش	«	« امیرهوشمند
۳۳۴ ـ اکوستیك (۲) صوت	«	« اسماعیل بیگی
۳۳۵ ـ الکتریسته صنعتی (جلد اول چاپ دوم)	«	مهندس زنگنه
۳۳۶ ـ سالنامه دانشگاه		—
۳۳۷ ـ فیزیك جلد هشتم ـ کارهای آزمایشگاه ومسائل ترمودینامیك	«	دکتر روشن
۳۳۸ ـ تاریخ اسلام (چاپ دوم)	«	« فیاض
۳۳۹ ـ هندسهٔ تحلیلی (چاپ دوم)	«	« وحدتی
۳۴۰ ـ آداب اللغة العربیة وتاریخها (۱)	«	« محمد محمدی
۳۴۱ ـ حل مسائل ریاضیات عمومی	تألیف	دکتر کامکار پارسی
۳۴۲ ـ جوامع الحکایات	«	« محمد معین
۳۴۳ ـ شیمی تحلیلی	«	مهندس قاسمی

۳۴۴ - ارادهٔ معطوف بقدرت (اثر نیچه) — ترجمه دکتر هوشیار

۳۴۵ - دفتر دانش و ادب (جلد سوم) — مقالهٔ دکتر مهدوی

۳۴۶ - حقوق مدنی (جلد اول تجدید چاپ) — تألیف دکتر امامی

۳۴۷ - نمایشنامه لوسید — ترجمهٔ دکتر سپهبدی

۳۴۸ - آب شناسی هیدرولوژی — تألیف دکتر جنیدی

۳۴۹ - روش شیمی تجزیه (۱) — » » فخرالدین خوشنویسان

۳۵۰ - هندسهٔ ترسیمی — » » جمال عصار

۳۵۱ - اصول الصرف — » علی اکبر شهابی

۳۵۲ - استخراج نفت (جلد اول) — » دکتر جلال الدین توانا

۳۵۳ - سخنرانیهای پروفسور رنه ونسان — ترجمه دکتر سیاسی - دکتر سیمجور

۳۵۴ - کورش کبیر — تألیف دکتر هادی هدایتی

۳۵۵ - فرهنگ غفاری فارسی فرانسه (جلد اول) — مهندس امیر جلال الدین غفاری

۳۵۶ - اقتصاد اجتماعی — دکتر سید شمس الدین جزایری

۳۵۷ - بیولوژی (وراثت) (تجدید چاپ) — » خبیری

۳۵۸ - بیماریهای مغز و روان (۳) — » حسین رضاعی

۳۵۹ - آئین دادرسی دراسلام (تجدیدچاپ) — آقای محمد سنگلجی

۳۶۰ - تقریرات اصول — » محمود شهابی

۳۶۱ - کالبد شکافی توصیفی (جلد ۴ - عضله شناسی اسب) — تألیف دکتر میربابائی

۳۶۲ - الرسالة الکمالیه فی الحقایق الالهیه — » سبزواری

۳۶۳ - بی‌حسی‌های ناحیه‌ای در دندان پزشکی — » دکتر محمود مستوفی

۳۶۴ - چشم و بیماریهای آن — تألیف دکتر باستان

۳۶۵ - هندسهٔ تحلیلی — » » مصطفی کامکار پارسی

۳۶۶ - شیمی آلی ترکیبات حلقوی (چاپ دوم) — » » ابوالحسن شیخ

۳۶۷ - پزشکی عملی — » » ابوالقاسم نجم آبادی

۳۶۸ - اصول آموزش و پرورش (چاپ سوم) — » » هوشیار

۳۶۹ - پرتو اسلام — بقلم عباس خلیلی

۳۷۰ - جراحی عملی دهان و دندان (جلد اول) — تألیف دکتر کاظم سیمجور

۳۷۱ - درد شناسی دندان (۱) — » » محمود سیاسی

۳۷۲ - مجموعهٔ اصطلاحات علمی (قسمت دوم) — —

۳۷۳ - تیره شناسی (جلد سوم) — » » احمد پارسا

۳۷۴ - المعجم — بتصحیح مدرس رضوی

۳۷۵ - جواهر الآثار (ترجمهٔ مثنوی) — بقلم عبدالعزیز صاحب الجواهر

۳۷۶ - تاریخ دیپلوماسی عمومی — تألیف دکتر محسن عزیزی

۳۷۷ - Textes Français — » بانو نفیسی

۳۷۸ - شیمی فیزیك (جلد دوم) — » دکتر علی اکبر توسلی

۳۷۹ - زیباشناسی — » آقای علینقی وزیری

۳۸۰ - بیماریهای مشترك انسان و دام — » دکتر میمندی نژاد

۳۸۱ - فرزان تن و روان — » » بصیر

۳۸۲ - بهبود نسل بشر — » » محمد علی مولوی

۳۸۳ ـ یادداشتهای قزوینی (۳) — ایرج افشار
۳۸٤ ـ گویش آشتیان — تألیف دکتر صادق کیا
۳۸۵ ـ کالبد شکافی (تشریح عملی قفسه سینه وقلب وریه) نگارش دکتر نعمت‌الله کیهانی
۳۸٦ ـ ایران بعد از اسلام — » عباس خلیلی
۳۸۷ ـ تاریخ مصر قدیم (جلداول چاپ دوم) — » دکتر احمد بهمنش
۳۸۸ ـ آرگلونیاتها (۱) سرخس‌ها — » » خبیری
۳۸۹ ـ شیمی صنعتی (جلد اول) — » » رادفر
۳۹۰ ـ فیزیك عمومی الکتریسیته (جلد اول) — » » روشن
۳۹۱ ـ مبادی علم هوا شناسی — » » احمد سعادت
۳۹۲ ـ منطق و روش شناسی — » » علی اکبر سیاسی
۳۹۳ ـ الکترونیك (جلد اول) — » » رحیمی قاجار
۳۹٤ ـ فرهنگ غفاری (جلد دوم) — » مهندس جلال‌الدین غفاری
۳۹۵ ـ حکمت الهی عام وخاص (جلد دوم) — » محیی‌الدین مهدی الهی قمشه‌ای
۳۹٦ ـ گنج جواهر دانش (٤) — » حسن آل طه
۳۹۷ ـ فن کالبد گشائی وآسیب شناسی — » دکتر محمدکار
۳۹۸ ـ فرهنگ غفاری (جلد سوم) — » مهندس جلال‌الدین غفاری
۳۹۹ ـ مزدا پرستی در ایران قدیم — » دکتر ذبیح‌الله صفا
٤۰۰ ـ اصول روشهای ریاضی آمار — » » افضلی پور
٤۰۱ ـ تاریخ مصر قدیم (جلد دوم) — » » دکتراحمدبهمنش
٤۰۲ ـ عددمن بلغاء ایران فی‌الغة — » قاسم‌تویسرکانی
٤۰۳ ـ علم اخلاق (نظری وعملی) — » دکتر علی‌اکبر سیاسی
٤۰٤ ـ ادوارفقه (جلددوم) — » آقای محمودشهابی
٤۰۵ ـ جراحی عملی دهان‌ودندان (جلددوم) — نگارش‌دکتر کاظم سیمجور
٤۰٦ ـ فیزیولژی‌بالینی — » » گیتی
٤۰۷ ـ سهم الارث — » نصراصفهانی
٤۰۸ ـ جبرآنالیز — » دکترمحمدعلی مجتهدی
٤۰۹ ـ هوا شناسی (جلد اول) — » » محمد منجمی
٤۱۰ ـ بیماریهای درونی (جلدسوم) — » » میمندی نژاد
٤۱۱ ـ مبانی فلسفه — » » علی‌اکبر سیاسی
٤۱۲ ـ فرهنگ غفاری (جلدچهارم) — » مهندس‌امیر جلال‌الدین غفاری
٤۱۳ ـ هندسهٔ‌تحلیلی (چاپ دوم) — » دکتراحمد سادات عقیلی
٤۱٤ ـ کالبد شناسی (عضله‌شناسی‌مقایسه‌ای) (جلدپنجم) — » » میربابائی
٤۱۵ ـ سالنامه دانشگاه ۱۳۳٦-۱۳۳۵ — ـ
٤۱٦ ـ یادنامهٔ خواجه نصیر طوسی — نگارش دکتر صفا
٤۱۷ ـ تئوریهای اساسی ژنتیك — » » آزرم
٤۱۸ ـ فولاد وعملیات حرارتی‌آن — » مهندس هوشنگ خسرویار
٤۱۹ ـ تأسیسات آبی — » مهندس عبدالله ریاضی
٤۲۰ ـ بیماریهای اعصاب (جلد نخست) — نگارش دکترصادق صبا
٤۲۱ ـ مکانیك عمومی (جلد دوم) — » دکترمجتبی ریاضی

۴۲۲ ـ صنایع شیمی معدنی (جلداول) « مهندس مرتضی قاسمی
۴۲۳ ـ مکانیک استدلالی « پرفسور تقی فاطمی
۴۲۴ ـ تاریخ فرهنگ ایران « دکتر عیسی صدیق
۴۲۵ ـ شرح تبصره آیة الله علامهٔ حلی (جلد دوم) « زین العابدین ذوالمجدین
۴۲۶ ـ حکیم ازرقی هروی بتصحیح مرحوم علی عبدالرسولی
۴۲۷ ـ علوم عقلی نگارش دکتر ذبیح الله صفا
۴۲۸ ـ شیمی آنالیتیک « دکتر کاکیک
۴۲۹ ـ فیزیک الکتریسیته (جلد دوم) « « روشن
۴۳۰ ـ کلیات شمس تبریزی باتصحیحات وحواشی آقای فروزانفر
۴۳۱ ـ کانی شناسی (تحقیق دربارهٔ بعضی از کانهای جزیره هرمز) نگارش دکتر عبدالکریم قریب
۴۳۲ ـ فرهنگ غفاری فارسی بفرانسه (جلد پنجم) « امیرجلال الدین غفاری
۴۳۳ ـ ریاضیات درشیمی (جلد دوم) « دکتر هورفر
۴۳۴ ـ تحقیق درفهم بشر ترجمه دکتر رضازاده شفق
۴۳۵ ـ السعادة والاسعاد بتصحیح مجتبی مینوی
۴۳۶ ـ تاریخ فرهنگ اروپا نگارش دکتر عیسی صدیق
۴۳۷ ـ نقشه برداری (جلد دوم) « مهندس حسن شمسی
۴۳۸ ـ بیماریهای گیاه (تجدید چاپ) « دکتر خبیری
۴۳۹ ـ حقوق مدنی (جلد سوم) « دکتر سیدحسن امامی
۴۴۰ ـ سخنرانیهای آقای انیس المقدسی (استاد دانشگاه آمریکائی بیروت)
۴۴۱ ـ دردشناسی دندان (جلد دوم) نگارش دکتر محمود سیاسی
۴۴۲ ـ حقوق اساسی فرانسه « « قاسم زاده
۴۴۳ ـ حقوق عمومی واداری « « شیدفر
۴۴۴ ـ پاتولوژی مقایسه‌ای (جلد سوم) « « میمندی نژاد
۴۴۵ ـ شیمی عمومی معدنی فلزات « « شیروانی
۴۴۶ ـ فسیل شناسی « « فرشاد
۴۴۷ ـ فرهنگ غفاری فارسی بفرانسه (جلد ششم) نگارش امیرجلال الدین غفاری
۴۴۸ ـ تحقیق در تاریخ قندسازی ایران « مهندس ابراهیم ریاحی
۴۴۹ ـ مشخصات جغرافیای طبیعی ایران « دکتر حسین گل گلاب
۴۵۰ ـ جراحی فک وصورت (جلد دوم) « « حسین مهدوی
۴۵۱ ـ تاریخ هرودت « « هادی هدایتی
۴۵۲ ـ تاریخ دیپلماسی عمومی (چاپ دوم) « « حسن ستوده تهرانی
۴۵۳ ـ سازمان فرهنگی ایران (تجدید چاپ) « « علی کنی
۴۵۴ ـ مسائل گوناگون پزشکی « « محمدعلی مولوی
۴۵۵ ـ فیزیک الکتریسته (جلد سوم) « « روشن
۴۵۶ ـ جامعه شناسی یاعلم الاجتماع « « یحیی مهدوی
۴۵۷ ـ اورمی « « رفعت
۴۵۸ ـ بهداشت عمومی (پیش گیری بیماریهای واگیر) نگارش دکتر اعتمادیان
۴۵۹ ـ تاریخ عقاید اقتصادی (چاپ دوم) « مرحوم دکتر حسن شهید نورائی
۴۶۰ ـ تبصره ودورسالهٔ دیگر درمنطق بکوشش دانش پژوه
۴۶۱ ـ مسائل گوناگون پزشکی (جلد سوم) نگارش دکتر مولوی